

# لسان العرب

## ابن منظور ج ٢

[١]

لسان العرب للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الافريقي المصري المجلد الثاني ت - ث ج - ح نشرأدب  
الحوزة قم - ايران ١٤٠٥ هـ ١٣٦٣ ق

[٢]

نشرأدب الحوزة اسم الكتاب: لسان العرب (المجلد الاول) الكاتب:  
ابن منظور الناشر: نشرأدب الحوزة تاريخ النشر: محرم ١٤٠٥ طبع  
منه: ٣٠٠٠ نسخة حقوق النشر محفوظة للناشر

[٣]

\* ت: التاء من الحروف المهموسة، وهي من الحروف النطعية، والطاء  
والدال والتاء، ثلاثة في حيز واحد. \* أبت: أبت اليوم بأبت وبأبت أبتا  
وأبوتا، وأبت، بالكسر، فهو أبت وأبت وأبت: كله بمعنى اشتد حره  
وعمه، وسكنت ريجه، قال رؤبة: من سافعات وهجير أبت وهو يوم  
أبت، وليلة أبتة، وكذلك حمت، وحمته، ومحت، ومحتة: كل هذا في  
شدة الحر، وأنشد بيت رؤبة أيضا. وأبتة الغضب: شدته وسورته.  
وتأبت الجمر: احتدم. \* أتت: أنه يؤته أتا: غته بالكلام، أو كبته بالحجة  
وعلبه. ومثنتة: مفعلة. \* أرت: أبو عمرو: الأرتة الشعر الذي على رأس  
الحرباء. \* أست: ترجمها الجوهري: قال أبو زيد: ما زال على أست  
الدهر مجنونا أي لم يزل يعرف بالجنون، وهو مثل أس الدهر، وهو  
القدم، فأبدلوا من إحدى السنين تاء، كما قالوا للطنس طست،  
وأنشد لأبي نخيلة: ما زال مذ كان على أست الدهر، ذا حمق  
ينمي، وعقل يحري قال ابن بري: معنى يحري ينقص. وقوله: على  
أست الدهر، يريد ما قدم من الدهر، قال: وقد وهم الجوهري في  
هذا الفصل، بأن جعل استا في فصل أست، وإنما حقه أن يذكره في  
فصل سته، وقد ذكره أيضا هناك. قال: وهو الصحيح، أن همزة است  
موصولة، بإجماع، وإذا كانت موصولة فهي زائدة، قال: وقوله إنهم  
أبدلوا من السنين في أس التاء، كما أبدلوا من السنين تاء في قولهم  
طنس، فقالوا طست، غلط لأنه كان يجب أن يقال فيه

[٤]

إست، بقطع الهمزة، قال: ونسب هذا القول إلى أبي زيد ولم يقله،  
وإنما ذكر است الدهر مع أس الدهر، لاتفاقهما في المعنى لا غير،  
والله أعلم. \* أفت: أفته عن كذا كأفكه أي صرفه. والإفت: الكريم من  
الإبل، وكذلك الأنثى. وقال أبو عمرو: الإفت الكريم. وقال ثعلب:  
الأفت، بالفتح، الناقة السريعة، وهي التي تغلب الإبل على السير،  
وأنشد لابن أحمر: كأنني لم أقل: عاج لأفت، تراوح بعد هزتها الرسيما  
وفي نسخة: الإفت، بالكسر. التهذيب، وقول العجاج: إذا بنات

الأرحبي الأفت (\*) قوله إذا بنات إلخ عجزه كما في التكملة قاربن أقصى غوله بالمت والغول البعد، بالضم فيهما، والمت المد في السير.) قال ابن الأعرابي: الأفت يعني الناقة التي عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها، كما قال ابن أحمر. وقال أبو عمرو: الإفت الكريم، قال: كذا في نسخة قرئت على شمر: إذا بنات الأرحبي الإفت قال ابن الأعرابي: فلا أدري، أهى لغة أو خطأ. \* ألت: الألت: الحلف. وألته بيمين التا: شدد عليه. وألت عليه: طلب منه حلفا أو شهادة، يقوم له بها. وروي عن عمر، رضي الله عنه: أن رجلا قال له: اتق الله يا أمير المؤمنين، فسمعها رجل، فقال: أتألت على أمير المؤمنين؟ فقال عمر: دعه، فلن يزالوا بخير ما قالوها لنا، قال ابن الأعرابي: معنى قوله أتألته أتخطه بذلك؟ أتضع منه؟ أتقصه؟ قال أبو منصور: وفيه وجه آخر، وهو أشبه بما أراد الرجل، روي عن الأصمعي أنه قال: ألتة يميننا يألته ألتا إذا أحلفه، كأنه لما قال له: اتق الله، فقد نشده بالله. تقول العرب: ألتك بالله لما فعلت كذا، معناه: نشدتك بالله. والألت: القسم، يقال: إذا لم يعطك حقه فقيده بالألت. وقال أبو عمرو: الألتة اليمين الغموس. والألتة: العطية الشقنة. وألته أيضا: حبسه عن وجهه وصرفه مثل لاته يليتة، وهما لغتان، حكاهما البيزدي عن أبي عمرو ابن العلاء. وألته ماله وحقه يألته ألتا، وألته، وألته إياه: نقصه. وفي التنزيل العزيز: وما ألتناهم من عملهم من شئ. قال الفراء: الألت النقص، وفيه لغة أخرى: وما ألتناهم، بكسر اللام، وأنشد في الألت: أبلغ بني ثعل، عنى، مغلغلة جهد الرسالة، لا ألتا ولا كذبا ألتة عن وجهه أي حبسه. يقول: لا نقصان ولا زيادة. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى: ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم، فتولتوا أعمالكم، قال القتيبي: أي تنقصوها، يريد أنهم كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإذا هم تركوها، وأغمدوا سيوفهم، واختلفوا، نقصوا أعمالهم، يقال: لات يليت، وألت يألته، وبها نزل القرآن، قال: ولم أسمع أولت يولت، إلا في هذا الحديث.

قال: وما ألتناهم من عملهم من شئ، يجوز أن يكون من ألت، ومن ألت، قال: ويكون ألتة يليتة إذا صرفه عن الشئ. والألت: البهتان، عن كراع. وأليت: موضع، قال كثير عزة: بروضة أليت وقصر خنأى قال ابن سيده: وهذا البناء عزيز، أو معدوم، إلا ما حكاه أبو زيد من قولهم: عليه سكينه. \* أمت: أمت الشئ يأمته أمتا، وأمته: قدره وحزره. ويقال: كم أمت ما بينك وبين الكوفة؟ أي قدر. وأمت القوم أمتهم أمتا إذا حزرتهم. وأمت الماء أمتا إذا قدرت ما بينك وبينه، قال رؤبة: في بلدة يعيا بها الخريت، رأي الأدلاء بها شتيت، أيهاث منها ماؤها المأموت المأموت: المحزور. والخريت: الدليل الحاذق. والشتيت: المتفرق، وعنى به ههنا المختلف. الصحاح: وأمت الشئ أمتا قصدته وق ٧ درته، يقال: هو إلى أجل مأموت أي موقوت. ويقال: أمت يا فلان، هذا لي، كم هو؟ أي احزره كم هو؟ وقد أمته أمتا. والأمت: المكان المرتفع. وشئ مأموت: معروف. والأمت: الانخفاض، والارتفاع، والاختلاف في الشئ. وأمت بالشر: أبن به، قال كثير عزة: يؤوب أولو الحاجات منه، إذا بدا إلى طيب الأثواب، غير مؤمت والأمت: الطريقة الحسنة. والأمت: العوج. قال سيبويه: وقالوا أمت في الحجر لا فيك أي ليكن الأمت في الحجارة لا فيك، ومعناه: أبقاك الله بعد فناء الحجارة، وهي مما يوصف بالخلول والبقاء، ألا تراه كيف قال: ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر، تنبو الحوادث عنه، وهو ملموم ورفعوه وإن كان فيه معنى الدعاء، لأنه ليس بجار على الفعل، وصار كقولك التراب له، وحسن الابتداء بالنكرة، لأنه في قوة الدعاء. والأمت: الروابي الصغار. والأمت: النبك، وكذلك عبر عنه ثعلب. والأمت: النبك، وهي التلال الصغار. والأمت: الوهدة بين كل نشزين. وفي التنزيل العزيز: لا ترى فيها عوجا ولأمتا، أي لا انخفاض فيها، ولا

ارتفاع. قال الفراء: الأمة النبك من الأرض ما ارتفع، ويقال مسايل الأودية ما تسفل. والأمة: تخلخل القرية إذا لم تحكم أفراطها. قال الأزهري: سمعت العرب تقول: قد ملأ القرية ملأ لا أمة فيه أي ليس فيه استرخاء من شدة امتلائها. ويقال: سرنا سيرا لا أمة فيه أي لا ضعف فيه، ولا وهن. ابن الأعرابي: الأمة وهدة بين نشوز. والأمة: العيب في الفم والثوب والحجر. والأمة: أن تصب في القرية حتى تنتهي، ولا تملأها، فيكون بعضها أشرف من بعض، والجمع إمات وأموت. وحكى ثعلب: ليس في الخمر أمة أي ليس فيها شك أنها حرام. وفي حديث أبي سعيد

[٦]

الخدري: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله حرم الخمر، فلا أمة فيها، وأنا أنهى عن السكر والمسكر، لا أمة فيها أي لا عيب فيها. وقال الأزهري: لا شك فيها، ولا ارتياب أنه من تنزيل رب العالمين، وقيل للشك وما يرتاب فيه: أمة لأن الأمة الحزر والتقدير، ويدخلهما الظن والشك، وقول ابن جابر أنشده شمر: ولا أمة في جمل، ليالي ساعفت بها الدار، إلا أن جملا إلى بخل قال: لا أمة فيها أي لا عيب فيها. قال أبو منصور: معنى قول أبي سعيد عن النبي، صلى الله عليه وسلم، إن الله حرم الخمر، فلا أمة فيها، معناه غير معنى ما في البيت، أراد أنه حرّمها تحريما لا هوادة فيه ولا لين، ولكنه شدد في تحريمها، وهو من قولك سرت سيرا لا أمة فيه أي لا وهن فيه ولا ضعف، وجائز أن يكون المعنى أنه حرّمها تحريما لا شك فيه، وأصله من الأمة بمعنى الحزر، والتقدير، لأن الشك يدخلهما، قال العجاج: ما في انطلاق ركب من أمة أي من فتور واسترخاء. \* أنت: الأنيت: الأئين، أنت يانت أنتيا، كنات، وسيات ذكره في موضعه. أبو عمرو: رجل مانوت، وقد أنته الناس يأتونه إذا حسدوه، فهو مانوت، وأنت أي محسود، والله أعلم. \* بتت: البت: القطع المستاصل. يقال: بتت الحبل فانبت. ابن سيده: بت الشيء بيته، وبيته بتا، وأبته: قطعه قطعاً مستاصلاً، قال: فبت حبال الوصل، بيني وبينها، أرب ظهور الساعدين، عذور قال الجوهري في قوله: بته بيته قال: وهذا شاذ لأن باب المضاعف، إذا كان يفعل منه مكسورا، لا يجئ متعديا إلا أحرف معدودة، وهي بته بيته وبيته، وعله في الشرب يعله وبعله، ونم الحديث ينمه وينمه، وشده يشده ويشده، وحه يحه، قال: وهذه وحدها على لغة واحدة. قال: وإنما سهل تعدي هذه الأحرف إلى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن، وبتته بتيتا: شدد للمبالغة، وبت هو بيت وبيت بتا وأبت. وقولهم: تصدق فلان صدقة بتاتا وبتة بتلة إذا قطعها المتصدق بها من ماله، فهي بائة من صاحبها، وقد انقطعت منه، وفي النهاية: صدقة بته أي منقطعة عن الإملاك، وفي الحديث: أدخله الله الجنة البتة. الليث: أبت فلان طلاق امرأته أي طلقها طلاقا باتا، والمجاز منه الإبتات. قال أبو منصور: قول الليث في الإبتات والبت موافق قول أبي زيد، لأنه جعل الإبتات مجاوزا، وجعل البت لازما، وكلاهما متعد، ويقال: بت فلان طلاق امرأته، بغير ألف، وأبته بالألف، وقد طلقها البتة. ويقال: الطلقة الواحدة بتت وبتت أي تقطع عصمة النكاح، إذا انقضت العدة. وطلقها ثلاثا بته وبتاتا أي قطعاً لا عود فيها، وفي

[٧]

الحديث: طلقها ثلاثا بته أي قاطعة. وفي الحديث: لا تببت المبتوتة إلا في بيتها، هي المطلقة طلاقا باتنا. ولا أفعله البتة: كأنه قطع فعله. قال سيبويه: وقالوا قعد البتة مصدر مؤكد، ولا يستعمل إلا بالألف واللام. ويقال: لا أفعله بته، ولا أفعله البتة، لكل أمر لا رجعة

فيه، ونصبه على المصدر. قال ابن بري: مذهب سيويه وأصحابه أن البتة لا تكون إلا معرفة البتة لا غير، وإنما أجاز تنكيره الفراء وحده، وهو كوفي. وقال الخليل بن أحمد: الأمور على ثلاثة أنحاء، يعني على ثلاثة أوجه: شئ يكون البتة، وشئ لا يكون البتة، وشئ قد يكون وقد لا يكون. فأما ما لا يكون، فما مضى من الدهر لا يرجع، وأما ما يكون البتة، فالقيامة تكون لا محالة، وأما شئ قد يكون وقد لا يكون، فمثل قد يمرض وقد يصح. وبت عليه القضاء بتا، وأبته: قطعه. وسكران ما بيت كلاما أي ما يبينه. وفي المحكم: سكران ما بيت كلاما، وما بيت، وما بيت أي ما يقطعه. وسكران بات: منقطع عن العمل بالسكر، هذه عن أبي حنيفة. الأصمعي: سكران ما بيت أي ما يقطع أمرا، وكان ينكر بيت، وقال الفراء: هما لغتان، يقال بنت عليه القضاء، وأبته عليه أي قطعه. وفي الحديث: لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل، وذلك من الجزم والقطع بالنية، ومعناه: لا صيام لمن لم ينو قبل الفجر، فيجزمه ويقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه، وهو الليل، وأصله من البت القطع، يقال: بت الحاكم القضاء على فلان إذا قطعه وفصله، وسميت النية بتا لأنها تفصل بين الفطر والصوم. وفي الحديث: أتوا نكاح هذه النساء أي اقطعوا الأمر فيه، وأحكموه بشرائطه، وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة، لأنه نكاح غير ميتوت، مقدر بمدة. وفي حديث جويرية، في صحيح مسلم: أحسبه قال جويرية أو البتة، قال: كأنه شك في اسمها، فقال: أحسبه جويرية، ثم استدرك فقال: أو أبت أي أقطع أنه قال جويرية، لا أحسب وأظن. وأبت يمينه: أمضاها. وبتت هي: وحيث، تبت بتوتا، وهي يمين باتة. وحلف على ذلك يمينتا، وبتة، وبتاتا: وكل ذلك من القطع، ويقال: أعطيته هذه القطيعة بتا بتلا. والبتة اشتقاقها من القطع، غير أنه يستعمل في كل أمر يمضي لا رجعة فيه، ولا التواء. وأبت الرجل بغيره من شدة السير، ولا تبتته حتى يملوه السير، والمطو: الجد في السير. والانبثات: الانقطاع. ورجل منبت أي منقطع به. وأبت بغيره: قطعه بالسير. والمنبت في حديث الذي أتعب دابته حتى عطب ظهره، فيقي منقطعا به، ويقال للرجل إذا انقطع في سفره، وعطبت راحلته: صار منبتا، ومنه قول مطرف: إن المنبت لا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقى. غيره: يقال للرجل إذا انقطع به في سفره،

وعطبت راحلته: قد انبت من البت القطع، وهو مطاوع بت، يقال: بته وأبته، يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده، ولم يقض وطره، وقد أعطب ظهره. الكسائي: انبت الرجل انبتاتا إذا انقطع ماء ظهره، وأنشد: لقد وجدت رثية من الكبر، عند القيام، وانبتاتا في السحر وبت عليه الشهادة، وأبتها: قطع عليه بها، وألزمه إياها. وفلان على بتات أمر إذا أشرف عليه، قال الراجز: وحاجة كنت على بتاتها والبات: المهزول الذي لا يقدر أن يقوم. وقد بت بيت بتوتا. ويقال للأحمق المهزول: هو بات. وأحمق بات: شديد الحمق. قال الأزهري: الذي حفظناه عن الثقات أحمق تاب من التياب، وهو الخسار، كما قالوا أحمق خاسر، دابر، دامر. وقال الليث: يقال انقطع فلان عن فلان، فأنبت حبله عنه أي انقطع وصاله وانقبض، وأنشد: فحل في جشم، وأنبت منقبضا بحبله، من ذوي الغر الغطاريف ابن سيده: والبت كساء غليظ، مهلهل، مربع، أخضر، وقيل: هو من وبر وصوف، والجمع أبت وبتات. التهذيب: البت ضرب من الطيالسة، يسمى الساج، مربع، غليظ، أخضر، والجمع: البتوت. الجوهري: البت الطيلسان من خز ونحوه، وقال في كساء من صوف: من كان ذا بت، فهذا بتي مقيظ، مصيف، مشتي، تخذته من نعجات ست والبتتي الذي يعمله أو يبيعه، والبتات مثله. وفي حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي، صلى الله عليه وسلم: فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بت أي كساء غليظ مربع، وقيل: طيلسان من خز. وفي

حديث علي، عليه السلام: أن طائفة جاءت إليه، فقال لقنبر: بتتهمهم أي أعطهم البتوت. وفي حديث الحسن، عليه السلام: أين الذين طرحوا الخروز والحبرات، ولبسوا البتوت والنمرات؟ وفي حديث سفيان: أجد قليبي بين بتوت وعباء. والبتات: متاع البيت. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب: إن لنا الضاحية من البعل، ولكم الضامنة من النخل، ولا يحظر عليكم النبات، ولا يؤخذ منكم عشر البتات، قال أبو عبيد: لا يؤخذ منكم عشر البتات، يعني المتاع ليس عليه زكاة، مما لا يكون للتجارة. والبتات: الزاد والجهاز، والجمع أبتة، قال ابن مقبل في البتات الزاد: أشاقك ركب ذو بتات، ونسوة بكرمان، يغبقن السوق المقندا وبتتوه: زودوه. وبتتت: تزود وتمنع. ويقال: ما له بتات أي ما له زاد، وأنشد: وبأتيك بالأنباء من لم تبع له بتاتا، ولم تضرب له وقت موعد وهو كقولهم: وبأتيك بالأخبار من لم تزود

[٩]

أبو زيد: طحن بالرحة شزرا، وهو الذي يذهب بالرحى عن يمينه، وبتا، ابتداء إدارتها عن يساره، وأنشد: ونطحن بالرحى شزرا وبتا، ولو نعطي المغازل، ما عيينا \* بحت: البحت: الخالص من كل شئ، يقال: عربي بحت، وأعرابي بحت، وعربية بحتة، كقولك محض. وخمر بحت، وخمور بحتة، والتذكير بحت. الجوهري: عربي بحت أي محض، وكذلك المؤنث والاثنتان والجمع، وإن شئت قلت: امرأة عربية بحتة، وثبت، وجمعت، وقال بعضهم: لا يثنى، ولا يجمع، ولا يحقر. وأكل الخبز بحتا: بغير أدم. وأكل اللحم بحتا: بغير خبز، وقال أحمد بن يحيى: كل ما أكل وحده، مما يؤدم، فهو بحت، وكذلك الأدم دون الخبز، والبحت: الصرف. وشراب بحت: غير ممزوج. وقد بحت الشئ، بالضم، أي صار بحتا. ويقال: برد بحت لحت أي شديد. ويقال: باحت فلان القتال إذا صدق القتال وجد فيه، وقيل: البراكاء مباحة القتال. وباحته الود أي خالسه، ابن سيده: وباحته الود، أخلصه له. وباحت الرجل الرجل: كاشفه. وفي حديث أنس: اختضب عمر بالحناء بحتا، البحت: الخالص الذي لا يخالطه شئ، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كتب إليه أحد عماله من كورة، ذكر فيها غلاء العسل، وكره للمسلمين مباحة الماء أي شربه بحتا، غير ممزوج بعسل أو غيره، قيل: أراد بذلك ليكون أقوى لهم. \* بحرت: ابن الأعرابي: كذب حبريت وبحريت وحنبريت أي خالص مجرد، لا يستتره شئ. \* بخت: البخت والبختية: دخيل في العربية، أعجمي معرب، وهي الإبل الخراسانية، تنتج من بين عربية وفالج، وبعضهم يقول: إن البخت عربي، وينشد لابن قيس الرقيات: لبن البخت في قصاع الخلنج قال ابن بري: صواب إنشاده لبن البخت، بنصب النون، والأبيات يمدح بها مصعب بن الزبير: إن يعش مصعب، فإننا بخير، قد أتانا من عيشنا ما نرجي يهب الألف والخيول، ويسقي لبن البخت، في قصاع الخلنج الواحد: بختي، وناقاة بختية، وفي الحديث: فأتي بسارق قد سرق بختية، البختية: الأنثى من الجمال البخت، وهي جمال طوال الأعناق، ويجمع على بخت وبخات، وقيل: الجمع بختاتي، غير مصروف، ولك أن تخفف الباء، فتقول البختاتي، والأثافي، والمهاري وأما مساجدي ومدائني، فمصروفان، لأن الباء فيهما غير ثابتة في الواحد، كما تصرف المهالبة والمسامعة إذا أدخلت عليها هاء النسب، ويقال للذي يقتنيها ويستعملها: البخت، وقيل في جمعها: بختاتي وبخات. والبخت: الجد، معروف، فارسي، وقد تكلمت به العرب، قال الأزهري: لا

[١٠]

أدري أعربي هو أم لا ؟ ورجل بخيت: ذو جد، قال ابن دريد: ولا أحسبها فصيحة. والمبخوت: المجدود. \* برت: البرت والبرت: الفأس، يمانية، وكل ما قطع به الشجر: برت. والبرت، والبرت، والبرت: الرجل الدليل، والجمع أبرات. والبرت، بلغة اليمن: السكر الطبرزد. قال شمر: يقال للسكر الطبرزد مبرت ومبرت، بفتح الراء، مشددة. أبو عبيد: البريت المستوي من الأرض، وقال ابن سيده: البريت في شعر رؤية فعليت، من البر، قال: وليس هذا موضعه. الأصمعي: يقال للدليل الحاذق البرت والبرت، وقاله ابن الأعرابي أيضا، رواه عنهما أبو العباس، قال الأعشى يصف جملة: أدأبته بمهامه مجهولة، لا يهتدي برت بها أن يقصدا يصف قفرا قطعه، لا يهتدي به دليل إلى قصد الطريق، قال ومثله قول رؤية: تنبو بإصغاء الدليل البرت وقال شمر: هو البريت والخريت. والبرتة: الحذاقة بالأمر. وأبرت إذا حذق صناعة ما. والبريت: مكان معروف، كثير الرمل، وقال شمر: يقال الحزن والبريت أرضان بناحية البصرة، ويقال: البريت الجدية المستوية، وأنشد: بريت أرض، بعدها بريت وقال الليث: البريت اسم اشتق من البرية، فكانما سكنت الباء فصارت الهاء تاء لازمة كأنها أصلية، كما قالوا عفرية، والأصل عفرية. أبو عمرو: برت الرجل إذا تحير، وبرث، بالثاء، إذا تنعم تنعما واسعا. والبرنتى: السئ الخلق. والمبرنتى: القصير المختال في جلسته وركبته المنتصب، فإذا كان ذلك فيه، فكان يحتمله في فعاله وسودده، فهو السيد. والمبرنتى أيضا: الغضبان الذي لا ينظر إلى أحد. والمبرنتى: المستعد للأمر. وابرنتى للأمر: تهيأ. أبو زيد: ابرنتيت للأمر ابرنتاء إذا استعددت له، ملحق بافعلل بياء. اللحياني: ابرنتى فلان علينا يبرنتى إذا اندرأ علينا. وبيروت: موضع. \* برهت: برهوت: واد معروف، قيل هو بحضرموت. وفي حديث علي، عليه السلام: شر بئر في الأرض برهوت، هي، بفتح الباء والراء، بئر عميقة بحضرموت، لا يستطاع النزول إلى قعرها. ويقال: برهوت، بضم الباء وسكون الراء، فتكون تاؤها على الأول زائدة، وعلى الثاني أصلية. قال ابن الأثير: أخرجه الهروي عن علي، عليه السلام، وأخرجه الطبراني في المعجم، عن ابن عباس، عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. \* بست: البست من السير كالبست. والبستان: الحديقة. وبست: مدينة بخراسان، والله أعلم. \* بغت: البغت والبغنة: الفجأة، وهو أن يفجأك الشيء. وفي التنزيل العزيز: ولتأتينهم بغتة أي

فجأة، قال يزيد بن ضبة الثقفي: ولكنهم ماتوا، ولم أدر، بغتة، وأفطع شئ، حين يفجؤك، البغت وقد بغته الأمر ببغته بغتا: فجئته. وباغته مباغته وبغاتا: فاجأه. وقوله عز وجل: فأخذناهم بغتة أي فجأة. والمباغته: المفاجأة. وتكرر ذكر البغته في الحديث. ولقيته بغتة أي فجأة، ويقال: لست آمن من بغتات العدو أي فجأته. والباغوت، أعجمي معرب: عيد للنصاري. وفي حديث صلح نصارى الشام: ولا يظهروا باغوتا، قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم، وقد روي باعوتا، بالعين المهملة والياء المثناة، وسيأتي ذكره. والباغوت: اسم موضع، قال النابغة: ليست ترى حولها شخصا، وراكبها نشوان، في جوة الباغوت، مخمور \* بكت: بكته يبكته بكتا، وبكته: ضربه بالسيف والعصا ونحوهما. والتبكيك: كالتفريع والتعنيف. الليث: بكته بالعصا تبكيك، وبالسيف ونحوه، وقال غيره: بكته تبكيك إذا قرعه بالعذل تقريرا. وفي الحديث: أنه أتني بشارب، فقال: بكتوه، التبكيك: التفريع والتوبيخ، يقال له: يا فاسق، أما استحييت ؟ أما اتقيت الله ؟ قال الهروي: ويكون باليد وبالعصا ونحوه. وبكته بالحجة أي غلبه. وبكته يبكته بكتا، وبكته: كلاهما استقبله بما يكره. الأصمعي: التبكيك والبلغ أن يستقبل الرجل بما يكره. وقيل في تفسير قوله تعالى: وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت ؟ تسأل تبكيك لوائدها. \* بلت: البلت: القطع. بلت الشئ يبلته، بالفتح (\* قوله: يبلته بالفتح الذي

في القاموس والصاح أن المتعدي من باب ضرب واللازم من بابي فرح ونصر)، بلتا: قطعه. زعم أهل اللغة أنه مقلوب من بتله، وليس كذلك لوجود المصدر، قال الشنفرى: كأن لها في الأرض نسيا تقصه على أمها، وإن تحدثك تبلت أي تبلت الكلام بما يعترها من البهر. والبلت، بالتحريك: الانقطاع. وقيل: تبلت، في بيت الشنفرى، تفصل الكلام، وقال الجوهري: أي تنقطع حياء، قال: ومن رواه تبلت، بالكسر، يعني تقطع وتفصل ولا تطول. وانبلت الرجل: انقطع في كل خير وشر. وبلت الرجل بيلت، وبلت، بالكسر، وأبلت: انقطع من الكلام فلم يتكلم، وبلت بيلت إذا لم يتحرك وسكت، وقيل: بلت الحياء الكلام إذا قطعه. قال، وقوله: وإن تحدثك تبلت أي ينقطع كلامها من خفرها. أبو عمرو: البليت الرجل الزميت، والبليت: الفصيح الذي بيلت الناس أي يقطعهم، وقيل: البليت من الرجال: البين الفصيح، اللبيب، الأريب، قال الشاعر: ألا أرى ذا الضعفة الهيبتا، المستطار قلبه، المسحوتا

### [ ١٢ ]

يشاهل العميثل البليتا، الصمكيك، الهشم، الزميتا الهيبت: الأحمق. والعميثل: السيد الكريم. والمسحوت: الذي لا يشبع. والهشم: السخي. والزميت: الحليم. والصمكوك والصمكيك: الصميان من الرجال، وهو الأهووج الشديد، وعبر ابن الأعرابي عنه بأنه التام، وأنشد: وصاحب، صاحبتة. زميت ميمم في قوله، ثبت ليس على الزاد بمستमित قال: وكأنه ضد، وإن كان الضدان في التصريف. وتبا له بلتا أي قطعاً، أراد قاطعاً، فوضع المصدر موضع الصفة. ويقال: لئن فعلت كذا وكذا، ليكون بلتا بيني وبينك إذا أوعده بالهجران، وكذلك بتلة ما بيني وبينك بمعناه. أبو عمرو: يقال أبلته يمينا إذا أحلفته، والفعل بلت بلتا، وأصبرته أي أحلفته، وقد صبر يمينا، قال: وأبلته أنا يمينا أي حلفت له. قال الشنفرى: وإن تحدثك تبلت أي توجز. والميلت: المهر المضمون، حميرية. ومهر ميلت، من ذلك، قال: وما زوجت إلا بمهر ميلت أي مضمون، بلغة حمير. وفي حديث سليمان، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام: احشروا الطير، إلا الشنقاء والرنقاء (\* قوله إلا الشنقاء هي التي تزق فراخها، والرنقاء القاعدة على البيض. اهـ. تكملة.)، والبلت، قال ابن الأثير: البلت طائر محترق الريش، إذا وقعت ريشة منه في الطير أحرقته. \* بنت: أبو عمرو: بنت فلان عن فلان تبنيتا إذا استخبر عنه، فهو مبنت، إذا أكثر السؤال عنه، وأنشد: أصبحت ذا بغي، وذا تغيش، مبنتا عن نسبات الحريش، وعن مقال الكاذب المرقش \* بهت: بهت الرجل بيهته بهتا، وبهتا، وبهتانا، فهو بهات أي قال عليه ما لم يفعله، فهو مبهوت. وبهته بهتا: أخذه بغته. وفي التنزيل العزيز: بل تأتيهم بغتة فتبهمهم، وأما قول أبي النجم: سبي الحماة وابهتي عليها (\* قوله وابهتي عليها قال الصاغانى في التكملة: هو تصحيف وتحريف، والرواية وانهتي عليها، بالنون من النهيت وهو الصوت اهـ. فإن على مقحمة، لا يقال بهت عليه، وإنما الكلام بهته، والبهيتة البهتان. قال ابن بري: زعم الجوهري أن على في البيت مقحمة أي زائدة، قال: إنما عدى ابهتي بعلى، لأنه بمعنى افتري عليها. والبهتان: افتراء. وفي التنزيل العزيز: ولا يأتين بهتان يفتريه، قال: ومثله مما عدى بحرف الجر، حملا على معنى فعل يقاربه بالمعنى، قوله عز وجل: فليحذر الذين يخالفون عن أمره، تقديره: يخرجون عن أمره، لأن المخالفة خروج عن الطاعة. قال: ويجب على قول الجوهري أن تجعل عن في الآية زائدة، كما جعل على في البيت زائدة، وعن وعلى ليستا مما يزداد كالباء. وباهته: استقبله بأمر يقذفه به، وهو منه برئ،

### [ ١٣ ]

لا يعلمه فيبته منه، والاسم البهتان. وبهت الرجل أبهته بهتا إذا قابلته بالكذب. وقوله عز وجل: أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً، أي مباحثين أئمين. قال أبو إسحق: البهتان الباطل الذي يتحير من بطلانه، وهو من البهت التحير، والألف والنون زائدتان، وبهتاناً موضع المصدر، وهو حال، المعنى: أتأخذونه مباحثين وأئمين؟ وبهت فلان فلاناً إذا كذب عليه، وبهت وبهت إذا تحير. وقوله عز وجل: ولا يأتين بيهتان يفترينه، أي لا يأتين بولد عن معارضة من غير أزواجهن، فينسبهن إلى الزوج، فإن ذلك بهتان وقرية، ويقال: كانت المرأة تلتقطه فتبناه. وقال الزجاج في قوله: بل تأتيهم بغتة فتبهتهم، قال: تحيرهم حين تفجأهم بغتة. والبهوت: المباحة، والجمع بهت وبهوت، قال ابن سيده: وعندي أن بهوتاً جمع باهت، لا جمع بهوت، لأن فاعلاً مما يجمع على فعول، وليس فعول مما يجمع عليه. قال: فأما ما حكاه أبو عبيد، من أن عذوباً جمع عذوب فغلط، إنما هو جمع عاذب، فأما عذوب، فجمع عذب. والبهت والبهيتة: الكذب. وفي حديث الغيبة: وإن لم يكن فيه ما نقول، فقد بهته أي كذبت وافترت عليه. وفي حديث ابن سلام في ذكر اليهود: أنهم قوم بهت، قال ابن الأثير: هو جمع بهوت، من بناء المبالغة في البهت، مثل صبور وصبور، ثم يسكن تخفيفاً. والبهت: الانقطاع والحيرة. رأى شيئاً فبهت: ينظر نظر المتعجب، وأنشد: أن رأيت هامتي كالطست، ظلمت ترميني بقول بهت؟ وقد بهت وبهت وبهت الخصم: استولت عليه الحجة. وفي التنزيل العزيز: فبهت الذي كفر، تأويله: انقطع وسكت متحيراً عنها. ابن جنبي: قرأه ابن السميغ: فبهت الذي كفر، أراد فبهت إبراهيم الكافر، فالذي على هذا في موضع نصب. قال: وقرأه ابن حيوة فبهت، بضم الهاء، لغة في بهت. قال: وقد يجوز أن يكون بهت، بالفتح، لغة في بهت. قال: وحكى أبو الحسن الأفش قراءة فبهت، كخرق، ودهش، قال: وبهت، بالضم، أكثر من بهت، بالكسر، يعني أن الضمة تكون للمبالغة، كقولهم لقضو الرجل. الجوهري: بهت الرجل، بالكسر، وعرس وبطر إذا دهش وتحير. وبهت، بالضم، مثله، وأفصح منهما بهت، كما قال عز وجل: فبهت الذي كفر، لأنه يقال رجل مبهوت، ولا يقال باهت، ولا بهيت. وبهت الفحل عن الناقة: نجاه ليحمل عليها فحل أكرم منه. ويقال: يا للبهيتة، بكسر اللام، وهو استعانة. والبهت: حساب من حساب النجوم، وهو مسيرها المستوي في يوم، قال الأزهرى: ما أراه عربياً، ولا أحفظه لغيره. والبهت: حجر معروف. \* بوت: البوت، بضم الباء: من شجر الجبال، جمع بوتة، ونباته نبات الزعرور، وكذلك ثمرته، إلا أنها إذا أينعت أسودت سواداً شديداً، وحلت حلاوة شديدة، ولها عجمة صغيرة مدورة، وهي تسود فم أكلها ويد مجتنها، وثمرتها عناقيد كعناقيد الكباش، والناس يأكلونها، حكاه أبو حنيفة، قال: وأخبرني بذلك الأعراب.

\* بيت: البيت من الشعر: ما زاد على طريقة واحدة، يقع على الصغير والكبير، وقد يقال للمبني من غير الأبنية التي هي الأخبية بيت، والخباء: بيت صغير من صوف أو شعر، فإذا كان أكبر من الخباء، فهو بيت، ثم مظلة إذا كبرت عن البيت، وهي تسمى بيتاً أيضاً إذا كان ضخماً مروفاً. الجوهري: البيت معروف. التهذيب: وبيت الرجل داره، وبيته قصره، ومنه قول جبريل، عليه السلام: بشر خديجة بيت من قصب، أراد: بشرها بقصر من لؤلؤة مجوفة، أو بقصر من زمردة. وقوله عز وجل: ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة، معناه: ليس عليكم جناح أن تدخلوها بغير إذن، وجاء في التفسير: أنه يعني بها الخانات، وحوانيت التجار، والمواضع المباحة التي تباع فيها الأشياء، ويبيح أهلها دخولها، وقيل: إنه يعني بها الخربات التي يدخلها الرجل لبول أو غائط، ويكون معنى قوله فيها متاع لكم: أي إمتاع لكم، تتفرجون بها مما بكم. وقوله عز وجل: في بيوت أذن الله أن ترفع، قال الزجاج: أراد المساجد، قال: وقال الحسن يعني به بيت



المقدس، قال أبو الحسن: وجمعه تفخيما وتعظيما، وكذلك خص بناء أكثر العدد. وفي متصلة بقوله كمشكاة. وقد يكون البيت للعنكبوت والضب وغيره من ذوات الجحر. وفي التنزيل العزيز: وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت، وأنشد سيبويه فيما تضعه العرب على السنة البهائم، لضب يخاطب ابنه: أهدموا بيتك، لا أبا لكا وأنا أمشي، الدالى، حوالكا ابن سيده: قال يعقوب السرفة دابة تبني لنفسها بيتا من كسار العيدان، وكذلك قال أبو عبيد: السرفة دابة تبني بيتا حسنا تكون فيه، فجعل لها بيتا. وقال أبو عبيد أيضا: الصيداني دابة تعمل لنفسها بيتا في جوف الأرض وتعميه، قال: وكل ذلك أراه على التشبيه ببيت الإنسان، وجمع البيت: أبيات وأبيات، مثل أقوال وأقويل، وبيوت وبيوتات، وحكى أبو علي عن الفراء: أباوات، وهذا نادر، وتصغيره بيت وبيت، بكسر أوله، والعامية تقول: بويت. قال: وكذلك القول في تصغير شيخ، وعير، وشئ وأشباهاها. وبيت البيت: بنيته. والبيت من الشعر مشتق من بيت الخباء، وهو يقع على الصغير والكبير، كالرجز والطويل، وذلك لأنه يضم الكلام، كما يضم البيت أهله، ولذلك سموا مقطعاته أسبابا وأوتادا، على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع: أبيات. وحكى سيبويه في جمعه بيوت، فتبعه ابن جنبي فقال، حين أنشد بيتي العجاج: يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي، فخذف هامة هذا العالم جاء بالتأسيس، ولم يجرى بها في شئ من البيوت. قال أبو الحسن، وإذا كان البيت من الشعر مشبها بالبيت من الخباء وسائر البناء، لم يمتنع أن يكسر على ما كسر عليه. التهذيب: والبيت من أبيات الشعر سمي بيتا، لأنه كلام جمع منظوما، فصار كبيت جمع من شقق، وكفاء، ورواق، وعمد، وقول الشاعر: وبيت، على ظهر المطي، بنيته بأسمر مشقوق الخياشيم، يعرف

قال: يعني بيت شعر كتبه بالقلم. وسمى الله تعالى الكعبة، شرفها الله: البيت الحرام. ابن سيده: وبيت الله تعالى الكعبة. قال الفارسي: وذلك كما قيل للخليفة: عبد الله، وللجنة: دار السلام. قال: والبيت القبر، على التشبيه، قال لبيد: وصاحب ملحوب، فجعنا بيومه، وعند الرداع بيت آخر كوثر (\* قوله وصاحب ملحوب هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب مات بملحوب. وعند الرداع موضع مات فيه شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب. اهـ من ياقوت.) وفي حديث أبي ذر: كيف نضع إذا مات الناس، حتى يكون البيت بالوصيف؟ قال ابن الأثير: أراد بالبيت ههنا القبر، والوصيف: الغلام، أراد: أن مواضع القبور تضيق، فيبتاعون كل قبر بوصيف. وقال نوح، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، حين دعا ربه: رب اغفر لي ولوالدي، ولمن دخل بيتي مؤمنا، فسمى سفينته التي ركبها أيام الطوفان بيتا. وبيت العرب: شرفها، والجمع البيوت، ثم يجمع بيوتات جمع الجمع. ابن سيده: والبيت من بيوتات العرب: الذي يضم شرف القبيلة كآل حصن الفزازيين، وآل الجدين الشيبانيين، وآل عبد المدان الحارثيين، وكان ابن الكلبي يزعم أن هذه البيوتات أعلى بيوت العرب. ويقال: بيت تميم في بني حنظلة أي شرفها، وقال العباس يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: حتى احتوى بيتك المهيم من خندق، علياء تحتها النطق جعلها في أعلى خندق بيتا، أراد بيته: شرفه العالي، والمهيم: الشاهد بفضلك. وقوله تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، إنما يريد أهل بيت النبي، صلى الله عليه وسلم، أزواجه وبنته وعليها، رضي الله عنهم. قال سيبويه: أكثر الأسماء دخولا في الاختصاص بنو فلان، ومعشر مضافة، وأهل البيت، وآل فلان، يعني أنك تقول نحن أهل البيت نفعل كذا، فتنصبه على الاختصاص، كما تنصب المنادى المضاف، وكذلك سائر هذه الأربعة. وفلان بيت قومه أي شريفهم، عن أبي العمير الأعرابي. وبيت الرجل: امرأته، ويكنى عن المرأة بالبيت، وقال: ألا يا بيت،

بالعلياء بيت، ولولا حب أهلك، ما أتيت أراذ: لي بالعلياء بيت. ابن الأعرابي: العرب تكني عن المرأة بالبيت، قاله الأصمعي وأنشد: أكبر غيرني، أم بيت؟ الجوهرى: البيت عيال الرجل، قال الرازي: ما لي، إذا أنزعها، صابت؟ أكبر غيرني، أم بيت؟ والبيت: التزويج، عن كراع. يقال: بات الرجل ببيت إذا تزوج. ويقال: بنى فلان على امرأته بيتا إذا أعرس بها وأدخلها بيتا مضروبا، وقد نقل إليه ما يحتاجون إليه من آلة وفراش وغيرها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: تزوجني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على بيت قيمته خمسون درهما أي متاع بيت، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

[ ١٦ ]

ومرة متبينة: أصابت بيتا وبعلًا. وهو جاري بيت بيت، قال سيبويه: من العرب من بينه كخمسة عشر، ومنهم من يضيفه، إلا في حد الحال، وهو جاري بيتا لبيت، وبيت لبيت أيضا. الجوهرى: وهو جاري بيت بيت أي ملاصقا، بنيا على الفتح لأنهما اسمان جعلا واحدا. ابن الأعرابي: العرب تقول أبيت وأبات، وأصيد وأصا، ويموت ويمات، ويدوم ويدام، وأعيف وأعاف، ويقال: أخيل الغيث بناحيتكم، وأخال، لغة، وأزبل، يقال: زال (\* قوله وأزبل يقال زال كذا بالأصل وشرح القاموس.)، يريدون أزال، قال ومن كلام بني أسد: ما يليق بك الخير ولا يعيق، إتباع. الصحاح: بات يبيت وبيات وبيات وبيتوتة. ابن سيده: بات يفعل كذا وكذا يبيت وبيات بيتا وبياتا ومبيتا وبيتوتة أي ظل يفعله ليلا، وليس من النوم، كما يقال: ظل يفعل كذا إذا فعله بالنهار. وقال الزجاج: كل من أدركه الليل فقد بات، نام أو لم ينام. وفي التنزيل العزيز: والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما، والاسم من كل ذلك البيتة. التهذيب، الفراء: بات الرجل إذا سهر الليل كله في طاعة الله، أو معصيته. وقال الليث: البيتوتة دخولك في الليل. يقال: بت أصنع كذا وكذا. قال: ومن قال بات فلان إذا نام، فلقد أخطأ، ألا ترى أنك تقول: بت أراعي النجوم؟ معناه: بت أنظر إليها، فكيف ينام وهو ينظر إليها؟ ويقال: أباتك الله إباتة حسنة، ويات بيتوتة صالحة. قال ابن سيده وغيره: وأباته الله بخير، وأباته الله أحسن بيته أي إباتة، لكنه أراد به الضرب من التبييت، فبناه على فعله، كما قالوا: قتلته شر قتلة، وبتست الميتة، إنما أرادوا الضرب الذي أصابه من القتل والموت. وبت القوم، وبت بهم، وبت عندهم، حكاه أبو عبيد. وبيت الأمر: عمله ليلا، أو دبره ليلا. وفي التنزيل العزيز: بيت طائفة منهم غير الذي تقول، وفيه: إذ يبيتون ما لا يرضى من القول، قال الزجاج: إذ يبيتون ما لا يرضى من القول: كل ما فكر فيه أو خيض فيه بليل، فقد بيت. ويقال: هذا أمر دبر بليل وبيت بليل، بمعنى واحد. وقوله: والله يكتب ما يبيتون أي يدبرون ويقدرّون من السوء ليلا. وبيت الشئ أي قدر. وفي الحديث: أنه كان لا يبيت مالا، ولا يقيله، أي إذا جاءه مال لا يمسكه إلى الليل، ولا إلى الفائلة، بل يعجل قسمته. وبيت القوم والعدو: أوقع بهم ليلا، والاسم البيات. وأتاهم الأمر بياتا أي أتاهم في جوف الليل. ويقال: بيت فلان بني فلان إذا أتاهم بياتا، فكبسهم وهم غارون. وفي الحديث: أنه سئل عن أهل الدار يبيتون أي يصابون ليلا. وتبييت العدو: هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم، فيؤخذ بغتة، وهو البيات، ومنه الحديث: إذا بيتتم فقولوا: هم لا ينصرون. وفي الحديث: لا صيام لمن لم يبيت الصيام أي ينوه من الليل. يقال: بيت فلان رأيه إذا فكر فيه وخمره، وكل ما دبر فيه، وفكر بليل: فقد بيت. ومنه الحديث: هذا أمر بيت بليل، قال ابن

[ ١٧ ]

كيسان: بات يجوز أن يجري مجرى نام، وأن يجري مجرى كان، قاله في كان وأخواتها، ما زال، وما انفك، وما فتئ، وما برح. وماء بيوت، بات فبرد، قال غسان السليطي: كفاك، فأغناك ابن نضلة بعدها علالة بيوت، من الماء، قارس وقوله أنشده ابن الأعرابي: فصحت حوض قرى بيوتا قال أراه أراد: قرى حوض بيوتا، فقلب. والقرى: ما يجمع في الحوض من الماء، فأن يكون بيوتا صفة للماء خير من أن يكون للحوض، إذ لا معنى لوصف الحوض به. قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول: اسقني من بيوت السقاء أي من لبن حلب ليلا وحقن في السقاء، حتى برد فيه ليلا، وكذلك الماء إذا برد في المزادة ليلا: بيوت. والبيات: الغاب، يقال: خبز بأت، وكذلك البيوت. والبيوت أيضا: الأمر يبيت عليه صاحبه، مهتما به، قال الهذلي: وأجعل فقرتها عدة، إذا خفت بيوت أمر عضال وهم بيوت: بات في الصدر، وقال: على طرب بيوت هم أقاتله والمبيت: الموضع الذي يبات فيه. وما له بيت ليلة، وبيتة ليلة، بكسر الباء، أي ما عنده قوت ليلة. ويقال للفقير: المستبيت. وفلان لا يستبيت ليلة أي ليس له بيت ليلة من القوت. والبيتة: حال المبيت، قال طرفة: ظللت بذى الأرقطى، فوبق متقف، بيتة سوء، هالكا أو كهالك وبيت: اسم موضع، قال كثير عزة: بوجه بني أخي أسد فنونا إلى بيت، إلى برك الغماد \* تبت: هذه ترجمة لم يترجم عليها أحد من مصنفي الأصول، وذكره ابن الأثير لمراعاته ترتيبه، في كتابه، وترجمنا نحن عليها لأن الشيخ أبا محمد بن بري، رحمه الله، قال في ترجمة توب، رادا على الجوهرى لما ذكر تابوت في أثنائها، قال: إن الجوهرى أساء تصريفه حتى رده إلى تابوت، قال: وكان الصواب أن يذكره في فصل تبت، لأن تاءه أصلية، ووزنه فاعول، كما ذكرناه هناك في توب، وذكره ابن سيده أيضا في ترجمة تبه، وقال: التابوه لغة في التابوت، أنصارية، وقد ذكرناه نحن أيضا في ترجمة تبه، ولم أر في ترجمة تبت شيئا في الأصول، وذكرتها أنا هنا مراعاة لقول الشيخ أبي محمد بن بري: كان الصواب أن يذكر في ترجمة تبت، ولما ذكره ابن الأثير، قال في حديث دعاء قيام الليل: اللهم اجعل في قلبي نورا، وذكر سيعا في التابوت. التابوت: الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما، تشبها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع أي أنه مكتوب موضوع في الصندوق. \* تحت: تحت: إحدى الجهات الست المحيكة بالجرم، تكون مرة طرفا، ومرة اسما، وتبنى في حال

الاسمية على الضم، فيقال: من تحت. وتحت: نقيض فوق. وقوم تحوت: أزال سفلة. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى تظهر التحوت، ويهلك الوعول، يعني الذين كانوا تحت أقدام الناس، لا يشعر بهم ولا يؤبه لهم لحقارتهم، وهم السفلة والأنذال، والوعول: الأشراف. قال ابن الأثير: جعل تحت الذي هو ظرف اسما، فأدخل عليه لام التعريف، وجمعه، وقيل: أراد بظهور التحوت، ظهور الكنوز التي تحت الأرض، ومنه حديث أبي هريرة، وذكر أشراط الساعة، فقال: وإن منها أن تلعو التحوت الوعول أي يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم، شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها. والتحتحة: الحركة (\*) قوله والتحتحة الحركة لم يذكر ذلك في حرف الحاء ظنا منه أن موضعه حرف التاء وليس كذلك كما لا يخفى. وما تتحتح من مكانه أي ما تحرك. قال الأزهري: لو جاء في الحكاية تحتحة تشبها بشئ، لجاز وحسن. \* تحت: التخت: وعاء تصان فيه الثياب، فارسي، وقد تكلمت به العرب. \* توت: التوت: الفرصاد، وأحدته توتة، بالتاء المثناة، ولا تقل التوث، بالتاء. قال ابن بري: ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه بالتاء، وحكي عن بعض النحويين أيضا، أنه بالتاء. قال أبو حنيفة: ولم يسمع في الشعر إلا بالتاء، وأنشد لمحبوب بن أبي العشنط النهشلي. لروضة من رياض الحزن، أو طرف من القرية، جرد غير محروث للنور فيه، إذا مج الندى، أرح يشفي الصداع، وينقي كل

ممغووث أحلى وأشهى لعيني، إن مررت به، من كرخ بغداد، ذي الرمان والتوث والليل نصفان: نصف للهموم، فما أفضي الرقاد، ونصف للبراغيث أبيت حيث تساميني أوائلها، أنزو، وأخلط تسبيحا بتغووث سود مداليج في الظلماء، مؤدنة، وليس ملتمس منها بمنبووث المؤدن، بالهمز: القصير العنق. والمودن، بغير الهمز: الذي يولد ضاويا، نقلته من حواشي ابن بري ومن حواش عليها. قال ابن بري: وحكي عن الأصمعي أنه بالثاء في اللغة الفارسية، وبالطاء في اللغة العربية. التهذيب: التوث كأنه فارسي، والعرب تقول: التوت، بطاءين. وفي حديث ابن عباس: أن ابن الزبير أثر علي التوتات، والحميدات، والأسامات، قال شمر: هم أحياء من بني أسد: حميد بن أسامة بن زهير بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى بن قصي، وتوتيت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأسامة بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي. والتوتياء: معروف، حجر يكتحل به، وهو معرب. \* تبت: رجل تيناء وثيناء: وهو مثل الزملق، وهو الذي يقضي شهوته قبل أن يفضي إلى امرأته. أبو عمرو: التيناء الرجل الذي إذا أتى المرأة أحدث، وهو العذبوط، قال ابن الأعرابي: التتاء الرجل

[ ١٩ ]

الذي ينزل قبل أن يولج (\* زاد في التكملة تبت بتسكين المثناة التحتية وبكسرهما مشددة كميث. وتبت جبل بالمدينة.) \* تبت: ثبت الشيء يثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت وثبت وثبت، وأثبتته هو، وثبته بمعنى. وشئى ثبت: ثابت. ويقال للجراد إذا رز أذنا به ليبيض: ثبت وأثبت وثبت. ويقال: ثبت فلان في المكان يثبت ثبوتا، فهو ثابت إذا أقام به. وأثبتته السقم إذا لم يفارقه. وثبته عن الأمر كثبطه. وفرس ثبت: ثقف في عدوه. ورجل ثبت الغدر إذا كان ثابتا في قتال أو كلام، وفي الصحاح، إذا كان لسانه لا يزال عند الخصومات، وقد ثبت ثباتة وثبوتة. وتثبت في الأمر والرأي، واستثبت: تأنى فيه ولم يعجل. واستثبت في أمره إذا شاور وفحص عنه. وقوله عز وجل: ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم، قال الزجاج: أي ينفقونها مقربين بأنها مما يثيب الله عليها. وقال في قوله عز وجل: وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك، قال: معنى تثبتت الفؤاد تسكين لقلب، ههنا ليس للشك، ولكن كلما كان البرهان والدلالة أكثر على القلب، كان القلب أسكن وأثبت أبدا، كما قال إبراهيم، عليه السلام: ولكن ليطمئن قلبي. ورجل ثبت أي ثابت القلب، قال العجاج يمدح عمر بن عبد الله بن معمر: الحمد لله الذي أعطى الخير موالى الحق، إن المولى شكر عهد نبي، ما عفا وما دثر، وعهد صديق رأى برا، فبر وعهد عثمان، وعهدا من عمر، وعهد إخوان، هم كانوا الوزر وعصية النبي، إذ خافوا الحصر، شدوا له سلطانه، حتى اقتسر بالقتل أقواما، وأقواما أسر، تحت التي اختار له الله الشجر محمدا، واختاره الله الخير، فما ونى محمد، مذ أن غفر له الإله ما مضى، وما غير، أن أظهر الدين به، حتى ظهر منها: بكل أخلاق الرجال قد مهر، ثبت، إذا ما صيح بالقوم وفر ورجل ثبت المقام: لا يبرح. والثبت والتثبيت: الفارس الشجاع. والتثبيت: الثابت العقل، قال طرفة: فالهيب لا فؤاد له، والتثبيت قلبه قيمة تقول منه: ثبت، بالضم، أي صار ثبينا. والمثبت: الذي ثقل، فلم يبرح الفراش. والثبات: سير يشد به الرجل، وجمعه أثبتة. ورجل مثبت: مشدود بالثبات، قال الأعشى:

[ ٢٠ ]

زيافة، بالرجل خطارة، تلوي بشرخي مثبت، قاتر وفي حديث مشورة قريش في أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، قال بعضهم: إذا أصبح

فأثبتوه بالوثاق. وفي حديث أبي قتادة: قطعته فأثبته أي حبسته وجعلته ثابتاً في مكانه لا يفارقه. وأثبت فلان، فهو مثبت إذا اشتد به علته أو أثبتته جراحة فلم يتحرك. وقوله تعالى: ليثبتوك، أي يجرحوك جراحة لا تقوم معها. ورجل له ثبت عند الحملة، بالتحريك، أي ثبات، وتقول أيضاً: لا أحكم بكذا، إلا بثبت أي بحجة. وفي حديث صوم يوم الشك: ثم جاء الثبت أنه من رمضان، الثبت، بالتحريك: الحجّة والبيّنة. وفي حديث قتادة بن النعمان: بغير بيّنة ولا ثبت. وثابته وأثبته: عرفه حق المعرفة. وطعنه فأثبت فيه الرمح أي أنفذه. وأثبت حجته: أقامها وأوضحها. وقول ثابت: صحيح. وفي التنزيل العزيز: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، وكله من الثبات. وثابت وثبيت: اسمان، ويصغر ثابت، من الأسماء، ثبيتا، فأما الثابت إذا أردت به نعت شئ، فتصغيره: ثوبيت. وإثبيت: اسم أرض، أو موضع، أو جبل، قال الراعي: تلاعب أولاد المها بكراتها، بإثبيت، فالجرعاء ذات الأباتر \* ثت: الأزهرى: استعمل منه أبو العباس الثت: الشق في الصخرة، وجمعه ثتوت. قال: والثت أيضاً العذبوط، وهو الثموت، والذوذح، والوحواح، والنعجة (\* قوله والنعجة، وفيما بعد وشريان كذا بالأصل والتهذيب.)، والزملق. وقال أبو عمرو: في الصخرة ثت، وفت، وشرم، وشرن، وحق، ولق، وشيق، وشريان. \* ثمت: أهمله الليث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الثموت العذبوط، وهو الذي إذا غشي المرأة أحدث، وهو الثت أيضاً. \* ثت: الثنت: المنتين. ثت اللحم، بالكسر، ثنتا: تغير وأتن، وكذلك الجرح. وثنت ثنته مسترخية دامية، وكذلك الشفة، وقد ثنتت. ولحم ثنت: مسترخ، وثنت مثله، بتقديم النون. \* ثهت: الثهات: الصوت والدعاء. وقد تهت ثهتا: دعا. والثاهت: جليدة القلب، وهي جرابه، قال: ملئ في الصدر علينا ضبا، حتى وري ثاهته والخلبا الأزهرى، قال ابن بزرج: ما أنت في ذلك الأمر بالثاهت ولا المتهوت أي بالداعي ولا المدعو، قال الأزهرى: وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، وأنشد: وانحط داعيك، بلا إسكات، من البكاء الحق والثهات

## [ ٢١ ]

\* جبت: الجبت: كل ما عبد من دون الله، وقيل: هي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر، ونحو ذلك. الشعبي في قوله تعالى: ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت، قال: الجبت السحر (\* قوله الجبت السحر إلخ وعليه الشعبي وعطاء ومجاهد وأبو العالية. وعن ابن الأعرابي: الجبت رئيس اليهود: والطاغوت رئيس النصارى: كذا في التهذيب.)، والطاغوت الشيطان. وعن ابن عباس: الطاغوت كعب بن الأشرف، والجبت حيي بن أخطب. وفي الحديث: الطيرة والعيافة والطرق من الجبت. قال الجوهري: وهذا ليس من محض العربية، لاجتماع الجيم والتاء في كلمة من غير حرف ذوقفي. \* جتت: التهذيب: أهمله الليث. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجت الجنس للكيش لتنظر أسمين أم لا. \* جفت: في نوادر الأعراب: اجتفت المال، واكتفته، وازدفته، وازدعته إذا استحبه أجمع. \* جلت: الجليت: لغة في الجليد، وهو ما يقع من السماء. وجالوت: اسم رجل أعجمي، لا ينصرف. وفي التنزيل العزيز: وقتل داود جالوت. ويقال: جلته عشرين سوطاً أي ضربته، وأصله جلده، فادغمت الدال في التاء. \* جوت: جوت جوت: دعاء الإبل إلى الماء، فإذا أدخلوا عليه الألف واللام، تركوه على حاله قبل دخولهما، قال الشاعر، أنشده الكسائي: دعاهن ردفى، فارعوبن لصوته، كما رعت بالجوت الظماء الصواديا نصبه مع الألف واللام، على الحكاية: والردف: صاحب والتابع، وكل شئ تبع شيئاً فهو ردفه. وكان أبو عمرو يكسر التاء، من قوله بالجوت، ويقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام ذهبت منه الحكاية، والأول قول الفراء والكسائي. وكان أبو الهيثم ينكر النصب، ويقول: إذا دخل عليه الألف واللام أعرب، وينشده: كما رعت بالجوت، وقال أبو عبيد: قال الكسائي: أراد به

الحكاية، مع اللام، قال أبو الحسن، والصحيح أن اللام هنا زائدة، كزيادتها في قوله: ولقد نهيتك عن بنات الأوبر فبقيت على بنائها، ورواه يعقوب: كما رعت بالجوت، والقول فيها كالقول في الجوت، وقد جاوتها، والاسم منه، الجوات، قال الشاعر: جاوتها، فهاجها جواته وقال بعضهم: جايتها، فهاجها جواته وهذا إنما هو على المعاقبة، أصلها جاوتها، لأنه فاعلها من جوت جوت، وطلب الخفة، فقلب الواو ياء، ألا تراه رجع في قوله: فهاجها جواته، إلى الأصل الذي هو الواو، وقد يكون شاذًا، نادرا. \* جيت: جايت الإبل: قال لها: جوت جوت، وهو دعاؤه إياها إلى الماء، قال: جايتها فهاجها جواته هكذا رواه ابن الأعرابي، وهذا يبطله التصريف، لأن جايتها من الياء، وجوت جوت من الواو، اللهم إلا أن يكون معاقبة حجازية، كقولهم:

[ ٢٢ ]

الصياغ في الصواع، والمياثق في الموائق، أو تكون لفظة على حدة، والصحيح: جاوتها، فهاجها جواته وهكذا رواه الفزاز. \* حبت: الأزهرى، في آخر ترجمة بحت: وحبثون اسم جبل بناحية الموصل. \* حبرت: ابن الأعرابي: كذب حبريت وحنبريت أي خالص مجرد، لا يستره شئ. \* حنت: الحت: فركك الشئ اليابس عن الثوب، ونحوه. حن الشئ عن الثوب وغيره يحته حتا: فركه وقشره، فانحت وتحات، واسم ما تحات منه: الحتات، كالدقاق، وهذا البناء من الغالب على مثل هذا وعامته الهاء. وكل ما قشر، فقد حن. وفي الحديث: أنه قال لامرأة سألته عن الدم يصيب ثوبها، فقال لها: حننيه ولو بضع، معناه: حكيه وأزليه. والضع: العود. والحن والحك والقشر سواء، وقال الشاعر: وما أخذ الديوان، حتى تصعلكا زمانا، وحن الأشهبان غناهما حن: قشر وحك. وتصعلك: افتقر. وفي حديث عمر: أن أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر، فيقول: حن عنه قشره أي اقشره، ومنه حديث كعب: يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا، هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي ينقشر ويسقط عن أنوفهم المدر، وهو التراب. وحنات كل شئ: ما تحات منه، وأنشد: تحت بقرنيها بربر أراكة، وتعطو بظلفيها، إذا الغصن طالها والحن دون النحت. قال شمر: تاركتهم حنا فتا بتا إذا استأصلتهم. وفي الدعاء: تركه الله حنا فتا لا يملأ كفا أي محتوتا أو منحتا. والحن، والانحنات، والنحنات، والتحنحت: سقوط الورق عن الغصن وغيره. والحنوت من النخل: التي يتناثر بسرهما، وهي شجرة محتات منثار. وتحات الشئ أي تناثر. وفي الحديث: ذاك الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الضرب، أي تساقط. والضرب: الصقيع. وفي الحديث: تحاتت عنه ذنوبه أي تساقطت. والحن: داء يصيب الشجر، تحات أوراقها منه. وانحت شعرة عن رأسه، وانحص إذا تساقط. والحنة: القشرة. وحن الله ماله حنا: أذهب، فأفقره، على المثل. وأحت الأرطى: يبس. والحن: العجلة في كل شئ. وحنه مائة سوط: ضربه وعجل ضربه. وحنه دراهمه: عجل له النقد. وفرن حن: جواد سريع، كثير العدو، وقيل: سريع العرق، والجمع أحنات، لا يجاوز به هذا البناء. وبعير حن وحنحت: سريع السير خفيف، وكذلك الظليم، وقال الأعمش بن عبد الله الهذلي: على حن البراية، زمخري السد - واعد، ظل في شري طوال

[ ٢٣ ]

وإنما أراد حنا عند البراية أي سريع عندما يبيره من السفر، وقيل: أراد حن البري، فوضع الاسم موضع المصدر، وخالف قوم من البصريين تفسير هذا البيت، فقالوا: يعني بعيرا، فقال الأصمعي: كيف يكون ذلك، وهو يقول قبله: كأن ملاءتي على هجف، يعن مع العشيّة

للرئال ؟ قال ابن سيده: وعندي أنه إنما هو ظليم، شبه به فرسه أو بعيره، ألا تراه قال: هجف، وهذا من صفة الظليم، وقال: ظل في شري طوال، والفرس أو البعير لا يأكلان الشري، إنما يهتبه النعام، وقوله: حت البراية، ليس هو ما ذهب إليه من قوله: إنه سريع عندما يبيره من السفر، إنما هو منحت الريش لما ينفذ عنه عفاءه من الربيع، ووضع المصدر الذي هو الحت موضع الصفة الذي هو المنحت ؟ والبراية: النحاتة. وزمخري السواعد: طويلها. والحت: السريع أي هو سريع عندما يراه السير. والشري: شجر الحنظل، واحده شرية. وقال ابن جنبي: الشري شجر تتخذ منه القسي، قال: وقوله ظل في شري طوال، يريد أنهم إذا كن طوالا سترته فزاد استيحاشه، ولو كن قصارا لسرح بصره، وطابت نفسه، فخفض عدوه. قال ابن بري: قال الأصمعي: شبه فرسه في عدوه وهربه بالظليم، واستدل بقوله: كأن ملاءتي على هجف قال: وفي أصل النسخة شبه نفسه في عدوه، قال: والصواب شبه فرسه. والحتحة: السرعة. والحت أيضا: الكريم العتيق. وحته عن الشئ يحته حتا: رده. وفي الحديث: أنه قال لسعد يوم أحد: احتتهم يا سعد، فذاك أبي وأمي، يعني ارددهم. قال الأزهري: إن صحت هذه اللفظة، فهي مأخوذة من حت الشئ، وهو قشره شيئا بعد شئ وحكه. والحت: القشر. والحت: حتك الورق من الغصن، والمنني من الثوب ونحوه. وحت الجراد: ميته. وجاء بتمر حت: لا يلتزق بعضه ببعض. والحتات من أمراض الإبل: أن يأخذ البعير هلس، فيتغير لحمه وطرقه ولونه، ويتمعط شعره، عن الهجري. والحت: قبيلة من كندة، ينسبون إلى بلد، ليس بأب ولا أم، وأما قول الفرزدق: فإنك واجد دوني صعودا، جراثيم الأقرع والحتات فيعني به حتات بن زيد المجاشعي، وأورد هذا الليث في ترجمة قرع، وقال: الحتات بشر بن عامر بن علقمة. وحت: زجر للطير. قال ابن سيده: وحتى حرف من حروف الجر كإلى، ومعناه الغاية، كقولك: سرت اليوم حتى الليل أي إلى الليل، وتدخل على الأفعال الآتية فتنصبها بإضمار أن، وتكون عاطفة، وقال الأزهري: قال النحويون حتى تجئ لوقت منتظر، وتجنئ بمعنى إلى، وأجمعوا أن الإمالة فيها غير مستقيمة، وكذلك في على، ولحتى في الأسماء والأفعال أعمال مختلفة، ولم يفسرها في هذا المكان، وقال بعضهم: حتى فعلى من الحت، وهو الفراغ من الشئ،

مثل شتى من الشت، قال الأزهري: وليس هذا القول مما يعرج عليه، لأنها لو كانت فعلى من الحت، كانت الإمالة جائزة، ولكنها حرف أداة، وليست باسم، ولا فعل، وقال الجوهري: حتى فعلى، وهي حرف، تكون جارة بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية وتكون عاطفة بمنزلة الواو، وقد تكون حرف ابتداء، يستأنف بها الكلام بعدها، كما قال جرير يهجو الأخطل، ويذكر إيقاع الجحاف بقومه: فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة، حتى ماء دجلة أشكل لنا الفضل في الدنيا، وأنفك راغم، ونحن لكم، يوم القيامة، أفضل والشكل: حمرة في بياض، فإن أدخلتها على الفعل المستقبل، نصبته بإضمار أن، تقول: سرت إلى الكوفة حتى أدخلها، بمعنى إلى أن أدخلها، فإن كنت في حال دخول رفعت، وقرئ: وزلزلوا حتى يقول الرسول، ويقول، فمن نصب جعله غاية، ومن رفع جعله حالا، بمعنى حتى الرسول هذه حاله، وقولهم: حتام، أصله حتى ما، فحذفت ألف ما للاستفهام، وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام إلى ما، فإن ألف ما تحذف فيه، كقوله تعالى: فيم تبشرون ؟ وفيم كنتم ؟ ولم تؤذوني ؟ وعم يتساءلون ؟ وهذيل تقول: عتي في حتى. \* حذرفت: يقال: فلان لا يملك حذرفوتا أي شيئا، وفي التهذيب أي قسطا، كما يقال: فلان لا يملك إلا قلامة ظفر. \* حرت: الحرت: الدك الشديد. حرت الشئ يحرته حرتا: دلكه دلكا شديدا. وحرت الشئ يحرته حرتا: قطعه قطعا مستديرا، كالفلكة ونحوها. قال الأزهري: لا

أعرف ما قال الليث في الحرث، أنه قطع الشئ مستديرا، قال: وأظنه  
تصغيرا، والصواب خرت الشئ يخرته، بالخاء، لأن الخرتة هي الثقب  
المستدير، وروي عن أبي عمرو أنه قال: الخرتة، بالخاء، أخذ لذعة  
الخردل، إذا أخذ بالأنف، قال: والخرتة، بالخاء، ثقب الشعيرة، وهي  
المسلة. ابن الأعرابي: حرت الرجل إذا ساء خلقه. والمحروت: أصل  
الأنجذان، وهو نبات، قال امرؤ القيس: قايظنا يأكلن فينا قدا،  
ومحروت الخمال واحده: محروثة، وقلما يكون مفعول اسما، إنما بابه  
أن يكون صفة، كالمضروب والمشؤوم، أو مصدرا كالمعقول والميسور.  
ابن شميل: المحروت شجرة بيضاء، تجعل في الملح، لا تخالط شيئا  
إلا غلب ريحها عليه، وتنت في البادية، وهي ذكية الريح جدا،  
والواحدة محروثة. الجوهري: رجل حرثة: كثير الأكل، مثال همزة. \*  
حفت: الحفت: الأهلاك. حفته الله حفتا: أهلكه، ودق عنقه، قال  
الأزهري: لم أسمع حفته بمعنى دق عنقه لغير الليث، قال: والذي  
سمعناه حفته ولفته إذا لوى عنقه وكسره، فإن جاء عن العرب حفته  
بمعنى عفته، فهو صحيح، وبشبه أن يكون صحيحا لتعاقب الحاء  
والعين في حروف كثيرة. ونقل عن الأصمعي: إذا كان مع قصر الرجل  
سمن، قيل: رجل

حفتا، مهموز مقصور، ومثله حفيسا، وأنشد ابن الأعرابي: لا  
تجعليني وعقلا عدلين، حفيسا الشخص، قصر الرجلين الجوهري:  
الحفت الدق، والحفت: لغة في الفحت. ورجل حفتا، مهموز غير  
ممدود، وحفتي: قصر لثيم الخلقة، وقيل: ضم. \* حلت: الحليت:  
الجليد والصقيع، بلغة طيئ. والحلتيت: عقير معروف. قال ابن سيده،  
وقال أبو حنيفة: الحلتيت عربي، أو معرب، قال: ولم يبلغني أنه ينبت  
ببلاد العرب، ولكن ينبت بين بست وبين بلاد القيقان، قال: وهو نبات  
يسلنطح، ثم يخرج من وسطه فصبة، تسمو في رأسها كعبرة، قال:  
والحلتيت أيضا صمغ يخرج في أصول ورق تلك القصة، قال: وأهل  
تلك البلاد يطبخون بقلة الحلتيت، وياكلونها، وليست مما يبقى على  
الشتاء. الجوهري: الحلتيت صمغ الأنجذان، قال: ولا تقل: حلتيت،  
بالثاء، وربما قالوا: حليت، بتشديد اللام. الأزهري: الحلتيت الأنجرذ،  
وأنشد: عليك بقناة، ويسندروس، وحلتيت، وشئ من كنعد قال  
الأزهري: أظن أن هذا البيت مصنوع، ولا يحتج به، قال: والذي  
حفظته عن البحرينيين: الحلتيت، بالخاء، الأنجرذ، قال: ولا أراه عربيا  
محضا. وروي عن ابن الأعرابي، قال: يوم ذو حليت إذا كان شديد  
البرد، والأزير مثله. قال: والحلت لزوم ظهر الخيل. وحلت رأسي:  
حلقته. وحلت ديني: قضيته. وحلت الصوف: مرقته. الأزهري عن  
الليثاني: حلات الصوف عن الشاة حلا، وحلته حلتا، وهي الحلاتة،  
والحلاءة: النفاة. وحلت فلانا: أعطيته. قال الأصمعي: حلته مائة  
سوط: جلده، وحلته: ضربته، وقيل: حلأته. وحلتي: موضع، وكذلك  
الحليت. \* حمت: يوم حمت، بالتسكين: شديد الحر، وليلة حمتة،  
ويوم حمت، وليلة محتة. وقد حمت يومنا، بالضم، إذا اشتد حره. وقد  
حمت ومحمت: كل هذا في شدة الحر، وأنشد شمر: من سافعات،  
وهجير حمت أبو عمرو: الماحت اليوم الحار. أبو عمرو: الحامت التمر  
الشديد الحلاوة. والحमित من كل شئ: الممتين، حتى إنهم ليقولون  
تمر حميت، وعسل حميت، وما أكلت تمرا أحمت حلاوة من  
البعوض أي أمتن. ابن شميل: حمتك الله عليه أي صبك الله عليه  
بحمتك. وغضب حميت: شديد، قال رؤبة: حتى يبوخ الغضب الحميت  
يعني الشديد أي ينكسر ويسكن. والحميت: وعاء السمن، كالعكة،  
وقيل: وعاء السمن الذي متن بالرب، وهو من ذلك، وقيل: الحميت  
أصغر من النحي، وقيل: هو الزق الصغير، والجمع من كل ذلك حمت.  
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه قال لرجل أتاه سائلا فقال:  
هلكت فقال له: أهلكت، وأنت تثت نثت الحميت؟ قال الأحمر:  
الحميت الزق المشعر الذي يجعل



فيه السمن والعسل والزيت. الجوهري: الحميت الزق الذي لا شعر عليه، وهو للسمن. قال ابن السكيت: فإذا جعل في نحي السمن الرب، فهو الحميت، وإنما سمي حميتا، لأنه متن بالرب. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فإذا حميت من سمن، قال: هو النحي والزق. وفي حديث وحشي: كأنه حميت أي زق. وفي حديث هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي، صلى الله عليه وسلم، مكة، قالت: اقتلوا الحميت الأسود، تعنيه استعطاما لقوله، حديث واجهها بذلك. وحميت الجوز ونحوه: فسد وتغير. والتحموت: كالحميت، عن السيرافي. وتمر حمت، وحميت، وتحموت: شديد الحلاوة. وهذه التمرة أحمت حلاوة من هذه أي أصدق حلاوة، وأشد، وأمتن. \* حنت: ابن سيده: الحانوت، معروف، وقد غلب على حانوت الخمار، وهو يذكر ويؤنث، قال الأعشى: وقد غدوت إلى الحانوت، يتبعني شار مثل، شلول، شلشل، شول وقال الأخطل: ولقد شربت الخمر في حانوتها، وشربتها بأريضة محلل قال أبو حنيفة: النسب إلى الحانوت حاني وحانوي، قال الفراء: ولم يقولوا حانوتي. قال ابن سيده: وهذا نسب شاذ البتة، لا أشد منه لأن حانوتا صحيح، وحاني وحانوي معتل، فينبغي أن لا يعتد بهذا القول. والحانوت أيضا: الخمار نفسه، قال القطامي: كميت، إذا ما شجها الماء، صرحت ذخيرة حانوت، عليها تناذره وقال المتنخل الهذلي: تمشى بيننا حانوت خمر، من الخرس الصراصة القطاط قيل: أي صاحب حانوت. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أحرق بيت رويشد الثقفي، وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر وبيع، وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت، وأهل العراق يسمونها المواخير، واحدها: حانوت وماخور. والحانة أيضا: مثله، وقيل: إنهما من أصل واحد، وإن اختلف بناؤهما، وأصلها حانوة، بوزن ترفوة، فلما سكنت الواو، انقلبت هاء التأنيث تاء. الأزهرى، أبو زيد: رجل حنتاؤ، وامرأة حنتاؤة: وهو الذي يعجب بنفسه وهو في أعين الناس صغير، وهذه اللفظة ذكرها ابن سيده في ترجمة حنتاؤ. الحنتاؤ: القصير الصغير، وقد تقدم ذكرها. قال الأزهرى: أصلها ثلاثية ألحقت بالخماسي بهمزة وواو، زيدتا فيها. \* حنبرت: كذب حنبريت: خالص، وكذلك ماء حنبريت، وصلح حنبريت. وضاهي حنبريت: ضعيف، ويقال: جاء بكذب سماق، وباء بكذب حنبريت إذا جاء بكذب خالص، لا يخالطه صدق. \* حوت: الحوت: السمكة، يوفي المحكم: الحوت: السمك، معروف، وقيل: هو ما عظم منه، والجمع أحوات، وحيتان، وقوله: وصاحب، لا خير في شبابه، أصبح سوم العيس قد رمى به

على سبندی، طال ما اغتلى به حوتا، إذا زادنا حنتا به إنما أراد مثل حوت لا يكفيه ما يلتمه ويلتقمه، فنصبه على الحال، كقولك مررت بزيد أسدا شدة، ولا يكون إلا على تقدير مثل ونحوها، لأن الحوت اسم جنس لا صفة، فلا بد، إذا كان حالا، من أن، يقدر فيه هذا، وما أشبهه. والحوت: برج في السماء. وحاوتك فلان إذا راوغك. والمحاوتة: المراوغة. وهو يحاوتني أي يراوغني، وأنشد ثعلب: ظلت تحاوتني رمداً داهية، يوم الثوبة، عن أهلي، وعن مالي وحات الطائر على الشئ يحوت أي حام حوله. والحوت والحوتان: حومان الطائر حول الماء، والوحشي حول الشئ، وقد حات به يحوت، قال طرفة بن العبد: ما كنت مجدودا، إذا غدوت، وما لقيت مثل ما لقيت، كطائر ظل بنا يحوت، ينصب في اللوح فما يفوت، يكاد من رهبتنا يموت والحوتاء من النساء: الضخمة الخاصرتين، المسترخية اللحم. وبنو حوت: بطن. وفي الحديث، قال أنس: جئت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم،

وعليه خميصة حوتية، قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض نسخ مسلم، قال: والمحفوظ جونية أي سوداء، وأما بالحاء فلا أعرفها، قال: وطالما بحثت عنها، فلم أقف لها على معنى، وجاءت في رواية حوتكية، لعلها منسوبة إلى القصر، لأن الحوتكي الرجل القصير الخطو، أو هي منسوبة إلى رجل اسمه حوتك. والحائت: الكثير العذل. \* خبت: الخبت: ما اتسع من بطون الأرض، عربية محضة، وجمعه: أخبات وخبوت. وقال ابن الأعرابي: الخبت ما اطمأن من الأرض واتسع، وقيل: الخبت ما اطمأن من الأض وغمض، فإذا خرجت منه، أفضيت إلى سعة، وقيل: الخبت سهل في الحرة، وقيل: هو الوادي العميق الوطئ، ممدود، ينبت ضروب العضاة. وقيل: الخبت الخفي المطمئن من الأرض، فيه رمل. وفي حديث عمرو بن بثرابي: إن رأيت نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش، فلا تهجها. قال القتيبي: سألت الحجازيين، فأخبروني أن بين المدينة والحجاز صحراء، تعرف بالخبت. والجميش: الذي لا ينبت. وخبت ذكره إذا خفي، قال: ومنه المخبت من الناس. وأخبت إلى ربه أي اطمأن إليه. وروي عن مجاهد في قوله: وبشر المخبتين، قال: المطمئنين، وقيل: هم المتواضعون، وكذلك قال في قوله: وأخبتوا إلى ربهم أي تواضعوا، وقال الفراء: أي تخشعوا لربهم، قال: والعرب تجعل إلى في موضع اللام. وفيه خبته أي تواضع. وأخبت لله: خشع، وأخبت: تواضع، وكلاهما

من الخبت. وفي التنزيل العزيز: فتخبت له قلوبهم، فسره ثعلب بأنه التواضع. وفي حديث الدعاء: واجعلني لك مخبتا أي خاشعا مطيعا. والإخبات: الخشوع والتواضع. وفي حديث ابن عباس: فيجعلها مخبته منية، وأصل ذلك من الخبت المطمئن من الأرض. والخبت: الحقير الردئ من الأشياء، قال اليهودي (\* قوله قال اليهودي هو السمؤال، كما في التكملة.) الخبيري: ينفع الطيب القليل من الرزق، ولا ينفع الكثير الخبث وسأل الخليل الأصمعي عن الخبث، في هذا البيت، فقال له: أراد الخبث وهي لغة خبير، فقال له الخليل: لو كان ذلك لغتهم، لقال الكثير، وإنما كان ينبغي لك أن تقول: إنهم يقلبون التاء تاء في بعض الحروف، وقال أبو منصور في بيت اليهودي أيضا: أظن أن هذا تصحيف، قال: لأن الشئ الحقير الردئ إنما يقال له الخبت بتاءين، وهو بمعنى الخسيس، فصحفه وجعله الخبث، وفي حديث أبي عامر الراهب: لما بلغه أن الأنصار قد بايعوا النبي، صلى الله عليه وسلم، تغير وخبت، قال الخطابي: هكذا روي بالتاء المعجمة، بنقطتين من فوق. يقال: رجل خبث أي فاسد، وقيل: هو كالخبث، بالتاء المثناة، وقيل: هو الحقير الردئ. والخبث، بتاءين: الخسيس. وقوله في حديث مكحول: أنه مر برجل نائم بعد العصر، فدفعه برجله، وقال: لقد عوفيت إنها ساعة تكون فيها الخبثة، يريد الخبثة، بالطاء، أي يتخبطه الشيطان إذا مسه بخبل أو جنون، وكان في لسان مكحول لكنة، فجعل الطاء تاء. والخبث: ماء لكلب. \* ختت: الخت: الطعن بالرماح مداركا. والختت: فتور يجده الإنسان في بدنه. وأخت الرجل: استحيا وسكت. التهذيب: أخت لرجل، فهو مخت إذا انكسر واستحيا إذا ذكر أبوه، قال الأخطل: فمن يك عن أوائله مختا، فإنك، يا وليد، بهم فخور والمخت: المنكسر. والمختتي نحو المخت، وهو المتصاغر المنكسر. ورجل مخت: خاضع مستحي، وقيل: له كلام أخت، منه، فهو مخت. وفي حديث أبي جندل: أنه اختات للضرب حتى خيف عليه، قال ابن الأثير: قال شمر: هكذا روي، والمعروف أخت الرجل إذا انكسر واستحيا. ابن سيده: أخته القول: أحشمه. وأخت الله حظه: أخسه، وهو ختيت، قال السمؤال: ليس يعطى القوي فضلا من المال، ولا يحرم الضعيف الختيت بل لكل، من رزقه، ما قضى الله، وإن حز أنفه المستميت قال ابن بري: الذي في شعره الضعيف السخيت، والسخيت: هو الدقيق المهزول، قال: وهذا هو

الظاهر، لأن المعنى أن الرزق يأتي للضعيف، ومن لا يقدر على التصرف، وأما الخسيس القدر فله قدرة على التصرف، مع خساسته والمستमित:

[ ٢٩ ]

الرجل المستقتل الذي لا يبالي بالموت إذا حارب. والختيت: الخسيس من كل شئ، والختيت والخسيس واحد. وشهر ختيت: ناقص، عن كراع. وخت: موضع. \* خرت: الخرت والخرت: الثقب في الأذن، والإبرة، والفأس، وغيرها، والجمع أخرات وخروت، وكذلك خرت الحلقة. وفأس فندأية: ضخمة لها خرت وخرات، وهو خرق نصابها. وفي حديث عمرو بن العاص، قال لما احتضر: كأنما أتففس من خرت إبرة أي ثقبها. وأخرات المزادة: عراها، واحتتها خرتة، فكأن جمعه إنما هو على حذف الزائد الذي هو الهاء. التهذيب: وفي المزادة أخراتها، وهي العرى بينها القصبة التي تحمل بها، قال أبو منصور: هذا وهم، إنما هو خرب المزاد، الواحدة خربة، وكذلك خربة الأذن، بالباء، وغلأم أخرج الأذن. قال: والخرتة، بالتاء، في الحديد من الفأس والإبرة، والخربة، بالباء، في الجلد. وقال أبو عمرو: الخرتة ثقب الشغيرة، وهي المسلة. قال ابن الأعرابي، وقال السلولي: راد خرت القوم إذا كانوا غرضين بمنزلهم لا يقرون، ورادت أخراتهم، ومنه قوله: لقد قلق الخرت إلا انتظارا والأخرات: الحلق في رؤوس النسوع. والخرتة: الحلقة التي تجري فيها النسعة، والجمع خرت وخرت، والأخرات جمع الجمع، قال: إذا مطونا نسوع الميس مسعدة، يسلكن أخرات أرباض المداريج وخرت الشئ: ثقبه. والمخروت: المشقوق الشفة. والمخروت من الإبل: الذي خرت الخشاش أنفه، قال: وأعلم مخروت، من الأنف، مارن، دقيق، متى ترجم به الأرض تزدد يعني أنف هذه الناقة، يقال: جمل مخروت الأنف. والخراتان: نجمان من كواكب الأسد، وهما كوكبان، بينهما قدر سوط، وهما كتفا الأسد، وهما زبرة الأسد (\* قوله وهما زبرة الأسد وهي مواضع الشعر على أكتافه، مشتق من الخرت وهو الثقب، فكأنهما ينخرتان إلى جوف الأسد أي ينغذان إليه اه. تكملة.)، وقيل: سميا بذلك لنفوذهما إله جوف الأسد، وقيل: إنهما معتلان، واحتتهما خراة، حكاه كراع في المعتل، وأنشد: إذا رأيت أنجما من الأسد: جبهته أو الخراة والكتد، بال سهيل في الفضيخ، ففسد، وطاب ألبان اللفاح، فبرد قال ابن سيده: فإذا كان ذلك، فهي من خ ر ي أو من خ ر و. والخريت: الدليل الجاذق بالدلالة، كأنه ينظر في خرت الإبرة، قال رؤبة بن العجاج: أرمي بأيدي العيس إذ هويت في بلدة، يعيا بها الخريت وبروي: يعنى، قال ابن بري: وهو الصواب. ومعنى يعنى بها: يضل بها ولا يهتدي، يقال:

[ ٣٠ ]

عني عليه الأمر إذا لم يهتد له، والجمع: الخرات، وقال: بغبي على الدلامز الخرات والدلامز، بفتح الدال: جمع دلامز، بضم الدال، وهو القوي الماضي. وفي حديث الهجرة: فاستأجر رجلا، من بني الدليل، هاديا خريتا. الخريت: الماهر الذي يهتدي لأخرات المفاوز، وهي طرقها الخفية ومضايقتها، وقيل: أراد أنه يهتدي في مثل ثقب الإبرة من الطريق. شمر: دليل خريت برت إذا كان ماهرا بالدلالة، مأخوذ من الخرت، وإنما سمي خريتا، لشقه المفازة. ويقال: طريق مخرت، ومثقب إذا كان مستقيما بينا، وطرق مخارت، وسمي الدليل خريتا، لأنه يدل على المخرت، وسمي مخرتا، لأن له منفذا لا ينسد على من سلكه. الكسائي: خرتنا الأرض إذا عرفناها، ولم تخف علينا طرقها، ويقال: هذه الطريق تخرت بك إلى موضع كذا وكذا أي تقصد بك. والخرت: ضلع صغيرة عند الصدر، وجمعه أخرات، وقال طرفة:

وطي مجال كالحني خلوفه، وأخراته لزت بدأي منضد قال الليث: هي أضلاع عند الصدر معا، واحدها خرت. التهذيب في ترجمة خرت: وناقاة خراطة وخراثة: تختلط فتذهب على وجهها، وأنشد: يسوقها خراثة أبوزا، يجعل أدنى أنفها الأمعوزا وذئب خرت: سريع، وكذلك الكلب أيضا. وخرثة: فرس الهمام. \* خفت: الخفت والخفات: الضعف من الجوع ونحوه، وقد خفت. والخفوت: ضعف الصوت من شدة الجوع، يقال: صوت خفيض خفيت. وخفت الصوت خفوتا: سكن، ولهذا قيل للميت: خفت إذا انقطع كلامه وسكت، فهو خافت. والإبل تخافت المضع إذا اجترت. والمخافتة: إخفاء الصوت. وخافت بصوته: خفضه. وفي حديث عائشة، قالت: ربما خفت النبي، صلى الله عليه وسلم، بقراءته، وربما جهر. وحديثها الآخر: أنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء، وقيل في القراءة، والخفت: ضد الجهر. وفي حديث صلاة الجنابة: كان يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مخافتة، هو مفاعلة منه. وفي حديثها الآخر، نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتا، فقالت: ما لهذا؟ فقيل: إنه من القراءة. التخافت: تكلف الخفوت، وهو الضعف والسكون، وإظهاره من غير صحة. وخافتت الإبل المضع: خفتته. وخفت صوته يخفت: رفق. والمخافتة والتخافت: إسرار المنطق، والخفت مثله، قال الشاعر: أخطب جهرا، إذ لهن تخافت، وشتان بين الجهر والمنطق الخفت الليث: الرجل يخافت بقراءته إذا لم يبين قراءته برفع الصوت. وفي التنزيل العزيز: ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. وتخافت القوم إذا تشاوروا سرا. وفي التنزيل العزيز: يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا يوما. وخفت الرجل خفوتا: مات.

والخفات: موت البغثة، قال الجعدي: ولست، وإن عزوا علي، بهالك خفاتا، ولا مستهزم ذاهب العقل قال أبو عمرو: خفاتا: فجأة. مستهزم: جزوع. ويقال: خفت من النعاس أي سكن. قال أبو منصور: معنى قوله خفاتا أي ضعفا وتذللا. ويقال للرجل إذا مات: قد خفت أي انقطع كلامه. وخفت خفاتا أي مات فجأة، ويقال منه: زرع خافت أي كأنه بقي، فلم يبلغ غاية الطول. وفي حديث أبي هريرة: مثل المؤمن الضعيف، كمثل خافت الزرع، يميل مرة ويعتدل أخرى، وفي رواية: كمثل خافتة الزرع. الخافت والخافتة: ما لان وضعف من الزرع الغض، ولحوق الهاء على تأويل السنبلية، ومنه خفت الصوت إذا ضعف وسكن، قال أبو عبيد: أراد بالخافت الزرع الغض اللين، ومنه قيل للميت: قد خفت إذا انقطع كلامه، وأنشد: حتى إذا خفت الدعاء، وصرعت قتلى، كمنجدع من الغلآن والمعنى: أن المؤمن مرزا في نفسه وأهله وماله، ممنو بالأحداث في أمر دنياه. وبروي: كمثل خافة الزرع. وفي الحديث: نوم المؤمن سبات، وسمعه خفات أي ضعيف لا حس له. ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود: سمعه خفات، وفهمه تارات. أبو سعيد: الخافت السحاب الذي ليس فيه ماء، قال: ومثل هذه السحابة لا تبرح مكانها، إنما يسير، من السحاب، ذو الماء، قال: والذي يومض لا يكاد يسير، وروى الأزهري عن ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده: بضرب يخفت فواره، وطعن ترى الدمع منه رشيشا إذا قتلوا منكم فارسا، ضمنا له خلفه أن يعيشا يقول: ندرك بثارة، فكانه لم يقتل. ويخفت فواره أي أنه واسع، قدمه يسيل. ابن سيده وغيره: والخفوت من النساء المهزولة، عن اللحياني، وقيل: هي التي لا تكاج تبين من الهزال، وقيل: هي التي تستحسنها ما دامت وحدها، فإذا رأيتها في جماعة من النساء، غمزتها. الليث: امرأة خفوت لفوت، فالخفوت التي تأخذها العين ما دامت وحدها، فتقبلها، فإذا صارت بين النساء، غمزتها، واللفوت التي فيها التواء وانقباض، قال أبو منصور: ولم أسمع الخفوت في نعت النساء لغير الليث. والخفت: السذاب، بضم الخاء وسكون الفاء، لغة في الختف. \* خلت: الأزهري في ترجمة حلت: الليث: الحلتيت الأنجرذ، وأنشد: عليك بقناة، وبسندروس، وحلتيت، وشئ من كنعن قال الأزهري:

هذا البيت مصنوع، ولا يحتج به، والذي حفظته من البحرانيين، الخلتيت، بالخاء؛ الأنجرد، قال: ولا أراه عربيا محضا. \* خمت: الخميت: السمين، حميرية. \* خنت: الخنوت: العيي الأبله. وخنوت: لقب. والخنوت: دابة من دواب البحر.

[ ٣٢ ]

\* خنبت: الخنبت: القصير من الرجال. \* خوت: خاته يخوته خوتا: طرده. والخوات والخواتة: الصوت، وخص أبو حنيفة به صوت الرعد والسييل، وأنشد لابن هرمة: ولا حس إلا خوات السيول وخوات الطير: صوتها، وقد خوتت، وقيل: كل ما صوت، فقد خوت، قيل: الخوات لفظ مؤنث، ومعناه مذكر، دوي جناح العقاب. وخاتت العقاب والبازي تخوت خواتا وخواتة، وانخاتت، واختاتت إذا انقضت على الصيد لتأخذه، فسمعت لجناحها صوتا. والخاتة: العقاب التي تختات، وهو صوت جناحها إذا انقضت فسمعت صوت انقضاضها، وله حفيف، وسمعت خواتها أي حفيفها وصوتها. وفي حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة، قال: فسمعنا خواتا من السماء أي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم. وخاتته العقاب تخوته. وتخوتته: اختطفته، قال أبو ذؤيب، أو صخر العي: فخاتت غزالا جاثما بصرت به لدى سلمات، عند أدماء سارب وتخوت الشئ: اختطفه، عن ابن الأعرابي، وقال ابن ربيع الهذلي، أو الجموح الهذلي: تخوت قلوب الطير من كل جانب، كما خات، طير الماء، ورد ملمع الأصمعي: تخوت تخطف. ورد: صقر في لونه وردة، وقال آخر: وما القوم إلا خمسة، أو ثلاثة، يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل (\* قوله أخرى القوم الذي في الجوهرية أخرى الخيل). الأجادل: جمع أجدل، وهو الصقر. والخوات، بالتحديد: الرجل الجري، قال الشاعر: لا يهتدي فيه إلا كل منصلت، من الرجال، زميع الرأي، خوات وخوات بن جبير الأنصاري. وتخوت ماله مثل تخوفه أي تنقصه. وقال الفراء: ما زال الذئب يختات الشاة بعد الشاة أي يختلها فيسرقها. وفلان يختات حديث القوم، ويتخوت إذا أخذ منه وتخطفه. وإنهم يختاتون الليل أي يسرون ويقطعون الطريق. قال ابن الأعرابي: خات الرجل إذا أخلف وعده. وخات الرجل إذا أسن. وفي الحديث، حديث أبي جندل بن عمرو بن سهيل: أنه اختات للضرب، حتى خيف على عقله، قال شمر: هكذا روي، والمعروف أخت الرجل، فهو مخت إذا انكسر واستحيا، وقد تقدم. والمختتي نحو المخت: وهو المتصاغر المنكسر. \* خيت: خات يخيت خيتا وخيوتا: صوت، عن ابن الأعرابي، وأنشد: في خيتة الطائر ريث عجله ويقال: اختات الذئب شاة من الغنم اختياتا إذا اختطفها، وكذلك اختات الصقر الطير. وكل اختطاف اختيات وخوت، قال أبو نخيلة: أو كاختيات الأسد الشويا

[ ٣٣ ]

\* دشت: الدشت: الصحراء، وأنشد أبو عبيدة للأعشى: قد علمت فارس، وحمير، والأعراب بالدشت، أيكم نزلا وقال الراجز: نخذته من نعجات ست، سود نعاج، كنعاج الدشت قال: وهو فارسي، أو اتفاق وقع بين اللغتين. \* دعت: دعتة يدعته دعنا: دفعه دفعا عنيفا، ويقال بالذال المعجمة، وسيأتي ذكره. \* دغت: دغته دعنا: حنقه حتى قتله، عن كراع. \* ذات: ذاته بذاته ذاتا: حنقه، مثل دغته دعنا. وقال أبو زيد: ذاته إذا حنقه أشد الخنق حتى أدلع لسانه. \* دعت: دعتة في التراب يدعته دعنا: معك معكا، كأنه يغطه في الماء، وقيل: هو أشد الخنق. ودعته دعنا إذا حنقه. والدعت: الدفع العنيف، والغمز الشديد، والفعل كالفعل، وكذلك زمت زمتا إذا حنقه، ودعته، ودأطه، ودعته إذا حنقه أشد الخنق. وفي الحديث: أن الشيطان عرض لي يقطع صلاتي، فأمكنني الله منه، فدعته أي حنقته. والدعت والدعت،

بالذال والذال: الدفع العنيف. \* ذعلت: قال في ترجمة ذعلب: وأما قول أعرابي من بني عوف بن سعد: صفقة ذي ذعالت سمول، بيع امرئ ليس بمستقيل وقيل: هو يريد الذعالب، فينبغي أن يكونا لغتين، وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء، إذ قد أبدلت من الواو، وهي شريكة الباء في الشفة، قال ابن جنبي: والوجه أن تكون التاء بدلا من الباء، لأن الباء أكثر استعمالا، كما ذكرنا أيضا من إبدالهم الباء من الواو. \* ذمت: يذمت يذمت ذمتا: هزل وتغير، عن أبي مالك. \* ذيت: أبو عبيدة: يقولون كان من الأمر ذيت وذيت: معناه كيت وكيت. وفي حديث عمران والمرأة والمزادتين: كان من أمره ذيت وذيت، وهي من ألفاظ الكنايات. \* ربت: ربت الصبي، وربته: رباه. وربته يربته تربيتا: رباه تربية، قال الراجز: سميتها، إذ ولدت، تموت، والقبر صهر ضامن زميت، ليس لمن ضمنه تربيت \* رتت: الرتة، بالضم: عجلة في الكلام، وقلة أناة، وقيل: هو أن يقلب اللام ياء، وقد رت رتة، وهو أرت. أبو عمرو: الرتة ردة قبيحة في اللسان من العيب، وقيل: هي العجمة في الكلام، والحكلة فيه. ورجل أرت: بين الرتت. وفي لسان رتة. وأرته الله، فرت. وفي حديث المسور: أنه رأى رجلا أرت يؤم الناس، فأخره. الأرت:

#### [ ٣٤ ]

الذي في لسان عقدة وحيسة، ويعجل في كلامه، فلا يطاوعه لسانه. التهذيب: الغمغة أن تسمع الصوت، ولا يبين لك تقطيع الكلام، وأن يكون الكلام مشبها لكلام العجم. والرتة: كالريح، تمنع منه أول الكلام، فإذا جاء منه اتصل به. قال: والرتة غريزة، وهي تكثر في الأشراف. أبو عمرو: الرتة المرأة اللثغاء. ابن الأعرابي: رتت الرجل إذا تعتق في التاء وغيرها. والرت: الرئيس من الرجال في الشرف والعتاء، وجمعه رتوت، وهؤلاء رتوت البلد. والرت: شئ يشبه الخنزير البري، وجمعه رتوت، وقيل: هي الخنازير الذكور، قال ابن دريد: وزعموا أنه لم يجئ بها أحد غير الخليل. أبو عمرو: الرت الخنزير المجلح، وجمعه رتة. وإياس بن الأرت: من شعرائهم وكرمائهم، وخباب بن الأرت، والله أعلم. \* رفت: رفت الشئ يرفته ويرفته رفتا، ورفته قبيحة، عن اللحياني: وهو رفات: كسره ودقه، ويقال: رفت الشئ وحطمته وكسرتة. والرفات: الحطام من كل شئ تكسر. ورفت الشئ، فهو مرفوت. ورفت عنقه يرفتها ويرفتها رفتا، عن اللحياني. ورفت العظم يرفت رفتا: صار رفاتا. وفي التنزيل العزيز: أنذا كنا عظاما ورفاتا، أي دقاقا. وفي حديث ابن الزبير، لما أراد هدم الكعبة، وبناءها بالورس، قيل له: إن الورس يتفتت ويصير رفاتا. والرفات: كل ما دق فكسر. ويقال: رفت عظام الجزور رفتا إذا كسرها ليطبخها، ويستخرج إهالتها. ابن الأعرابي: الرفت التين. ويقال في مثل: أنا أعني عنك من التفه عن الرفت، والتفه: عنق الأرض، وهو ذو ناب لا يزرأ التين والكلأ، والتفه يكتب بالهاء، والرفت بالتاء. \* زتت: زت المرأة والعروس زتا: زينها. وتزتت هي: تزينت، قال: بني تميم، زهنعوا فتاتكم، إن فتات الحي بالتزتت أبو عمرو: الزتة تزيب العروس ليلة الزفاف. وتزتت للسفر: تهيأ له. وأخذ زتته للسفر أي جهازه، لم يستعمل الفعل من كل ذلك إلا مزيدا، أعني أنهم لم يقولوا: زت. قال شمر: لا أعرف الزاي مع التاء موصولة، إلا زتت. فأما أن يكون الزاي مفصولا من التاء، فكثير. \* زرت: أهمله الليث، وقال غيره: زرده وزرته إذا خنقه. \* زفت: الزفت، بالكسر: كالقير، وقيل: الزفت القار. وعاء مزفت، وجرة مزففة، مطلية بالزفت. ويقال لبعض أوعية الخمر: المزفت، وهو المقير. ونهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن هذا الوعاء المزفت، أن ينتد فيه، كما ورد في الحديث أنه نهى عن المزفت من الأوعية، قال: هو الإناء الذي طلي بالزفت، وهو نوع من القار، ثم انتد فيه. والزفت: غير القير الذي تقير به السفن، إنما هو

شئ أسود أيضا، تمتن به الزقاق للخمر والخل، وقبر السفن يبيس عليه، وزفت الحميت لا يبيس، والزفت: شئ يخرج من الأرض، يقع في الأودية، وليس هو ذلك الزفت المعروف. التهذيب في النوادر: زفت فلان في أذن الأصم الحديث زفتا، وكته كتا، بمعنى. \* زكت: زكت الإناء زكتا وزكته: كلاهما ملاءه. وزكته الربو يزكته: ملاء جوفه. الأحمر: زكت السقاء والقربة تزكيتا: ملاءته، والسقاء مزكوت ومزكت. ابن الأعرابي: زكت فلان فلانا علي يزكته أي أسخطه. وأزكت المرأة بغلام: ولدته، وقربة مزكوتة، وموكوتة، ومزكورة، وموكورة، بمعنى واحد: مملوءة. وفي النوادر: زفت فلان في أذن الأصم الحديث زفتا، وكته كتا، وزكته، بمعنى. وفي صفة علي، عليه السلام: أنه كان مزكوتا أي مملوءا علما، هو من زكت الإناء إذا ملاءته. وزكته الحديث زكتا إذا أوعاه إياه. وقيل: أراد كان مذاة من المذي. \* زميت: الزميت والزميت: الحليم الساكن، القليل الكلام، كالصميت، وقيل: الساكت، والاسم الزماتة، وقد زميت، وما أشد زمته. ورجل متزمت، وزميت، وفيه زماتة. ابن الأعرابي: رجل زميت وزميت إذا توفر في مجلسه. الجوهري: الزميت مثال الفسيق، أوفر من الزميت. وفي صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان من أزمته في المجلس أي من أرزهم وأقرهم. قال ابن الأثير: كذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي، صلى الله عليه وسلم، والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره، قال في حديث زيد بن ثابت: كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله، وأزمته في المجلس، قال: ولعلهما حديثان، وقال الشاعر في الزميت بمعنى الساكن: والقبر صهر ضامن زميت، ليس لمن ضمنه تزبيت والزميت: طائر أسود، أحمر الرجلين والمنقار، يتلون في الشمس ألوانا، دون الغداف شيئا، ويدعوه العامة: أبا قلمون. ويقال: ازمأت يزمتت ازمتتاتا، فهو زممتت إذا تلون ألوانا متغايرة. \* زيت: ابن سيده: الزيت معروف، عصارة الزيتون. والزيتون: شجر معروف، والزيت: دهنه، واحدته زيتونة، هذا في قول من جعله فعلوتا، قال ابن جنبي: هو مثال فائت، ومن العجب أن يفوت الكتاب، وهو في القرآن العزيز، وعلى أفواه الناس، قال الله، عز وجل: والتين والزيتون، قال ابن عباس: هو تينكم هذا، وزيتونكم هذا. قال الفراء: يقال إنهما مسجدان بالشام، وقيل: الذي كلم الله تعالى عنده موسى، عليه السلام، وقيل: الزيتون جبال الشام. ويقال للشجرة نفسها: زيتونة، ولثمرتها: زيتونة، والجمع: الزيتون، وللدهن الذي يستخرج منه: زيت. ويقال للذي يبيع الزيت: زيات، وللذي يعترضه: زيات. وقال أبو حنيفة: الزيتون من العضاء. قال الأصمعي: حدثني عبد الملك بن صالح بن علي، قال: تبقى الزيتون ثلاثة آلاف سنة. قال: وكل زيتونة بفلسطين من غرس أمم قبل الروم، يقال لهم

اليونانيون. وزت الثريد والطعام أزيته زيتا، فهو زميت، على النقص، ومزيوت، على التمام: عملته بالزيت، قال الفرزدق في النقصان يهجو ذا الأهدام: ولم أر سواقين غربا، كساقية يسوقون أعدالا، يدل بعيرها جاؤوا بعير، لم تكن يمنية، ولا حنطة الشام المزيت خميرها هكذا أنشده أبو علي، والرواية: أتتهم بعير لم تكن هجرية لأنه لما أراد أن ينفى عن عير جعفر أن تجلب إليهم تمرا أو حنطة، إنما سافت إليهم السلاح والرجال فقتلوهم، ألا تراه يقول قبل هذا: ولم يأت عير قبلها بالذي أتت به جعفرا، يوم الهضيات، عيرها أتتهم بعمر، والدهيم، وتسعة وعشرين أعدالا، تميل أبورها؟ أي لم تكن هذه الأعدال التي حملتها العير من ثياب اليمن، ولا من حنطة الشام. ومعنى يدل: يذهب سنامه لثقل حملة. اللحياني: زت الخبز والفتوت لثته بزيت. وزت رأسي ورأس فلان: دهنته بالزيت. وأزت به: ادهنت. وزت القوم: جعلت أديمهم الزيت. وزيتهم إذا زودتهم الزيت. وزات القوم يزيتهم

زيتا: أطعمهم الزيت، هذه رواية عن اللحياني. وأزاتوا: كثر عندهم الزيت، عنه أيضا، قال: وكذلك كل شئ من هذا إذا أردت أطعمتهم، أو وهبت لهم، فلته؛ فعلتهم، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم، قلت: قد أفعلوا. وازدادت فلان إذا ادهن بالزيت، وهو مزدات، وتصفيره بتمامه: مزيتت. وجاءوا يستزيتون أي يستوهبون الزيت. \* سأت: سآته يسآته سآتا؛ خنقه بشدة، وقيل: إذا خنقه حتى يقتله. الفراء: السآتان جانبا الحلقوم، حيث يقع فيهما اصبع الخانق، والواحد سآت، بالفتح والهمز. \* سبت: السبت، بالكسر: كل جلد مدبوغ، وقيل: هو المدبوغ بالقرظ خاصة، وخص بعضهم به جلود البقر، مدبوغة كانت أم غير مدبوغة. ونعال سبتية: لا شعر عليها. الجوهري: السبت، بالكسر، جلود البقر المدبوغة بالقرظ، تحذى منه النعال السبتية. وخرج الحجاج يتوذف في سبتيتين له. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رأى رجلا يمشي بين القبور في نعليه، فقال: يا صاحب السبتين، اخلع سبتيك. قال الأصمعي: السبت الجلد المدبوغ، قال: فإن كان عليه شعر، أو صوف، أو وبر، فهو مصحب. وقال أبو عمرو: النعال السبتية هي المدبوغة بالقرظ. قال الأزهري: وحديث النبي، صلى الله عليه وسلم، يدل على أن السبت ما لا شعر عليه. وفي الحديث: أن عبيد بن جريح قال لابن عمر: رأيتك تلبس النعال السبتية، فقال: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، يلبس النعال التي ليس عليها شعر، ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها، قال: إنما اعترض

عليه، لأنها نعال أهل النعمة والسعة. قال الأزهري: كأنها سميت سبتية، لأن شعرها قد سبت عنها أي حلق وأزيل بعلاج من الدباغ، معلوم عند دباغها. ابن الأعرابي: سميت النعال المدبوغة سبتية، لأنها انسبت بالدباغ أي لانت. وفي تسمية النعال المتخذة من السبت سبتا اتساع، مثل قولهم: فلان يلبس الصوف والقطن والإبريسم أي الثياب المتخذة منها. ويروي: السبتين، على النسب، وإنما أمره بالخلع احتراماً للمقابر، لأنه يمشي بينها، وقيل: كان بها قدر، أو لاختياله في مشيه. والسبت والسبات: الدهر. وأبنا سبات: الليل والنهار، قال ابن الأحمر: فكنا وهم كابني سبات تفرقا سوى، ثم كانا منجدا وتهاميا قال ابن بري: ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب أن ابني سبات رجلان، رأى أحدهما صاحبه في المنام، ثم انتبه، وأحدهما بنجد والآخر بتهامة. وقال غيره: أبنا سبات أخوان، مضى أحدهما إلى مشرق الشمس لينظر من أين تطلع، والآخر إلى مغرب الشمس لينظر أين تغرب. والسبت: برهة من الدهر، قال لبيد: وغنيت سبتا قبل مجرى داحس، لو كان، للنفس اللجوج، خلود وأقمت سبتا، وسبتة، وسنبتا، وسنبتة أي برهة. والسبت: الراحة. وسبت يسبت سبتا: استراح وسكن. والسبات: نوم خفي، كالغشية. وقال ثعلب: السبات ابتداء النوم في الرأس حتى يبلغ إلى القلب. ورجل مسبوت، من السبات، وقد سبت، على ابن الأعرابي، وأنشد: وتركت راعيها مسبوتا، قد هم، لما نام، أن يموتا التهذيب: والسبت السبات، وأنشد الأصمعي: يصبح مخمورا، ويمسي سبتا أي مسبوتا. والمسبت: الذي لا يتحرك، وقد أسبت. ويقال: سبت المريض، فهو مسبوت. وأسبت الحية إسباتا إذا أطرق لا يتحرك، وقال: أصم أعمى، لا يجيب الرقى، من طول إطراق وإسبات والمسبوت: الميت والمغشي عليه، وكذلك العليل إذا كان ملقى كالثائم يغمض عينيه في أكثر أحواله، مسبوت. وفي حديث عمرو بن مسعود، قال لمعاوية: ما تسأل عن شيخ نومه سبات، ولبه هبات؟ السبات: نوم المريض والشيخ المسن، وهو النومة الخفيفة، وأصله من السبت، الراحة والسكون، أو من القطع وترك الأعمال. والسبات: النوم، وأصله الراحة، تقول منه: سبت يسبت، هذه بالضم وحدها. ابن الأعرابي في قوله عز وجل: وجعلنا نومكم سباتا أي قطعا،



والسبت: القطع، فكأنه إذا نام، فقد انقطع عن الناس. وقال الزجاج: السبات أن ينقطع عن الحركة، والروح في بدنه، أي جعلنا نومكم راحة لكم. والسبت: من أيام الأسبوع، وإنما سمي السابع من

[ ٣٨ ]

أيام الأسبوع سبتا، لأن الله تعالى ابتدأ الخلق فيه، وقطع فيه بعض خلق الأرض، ويقال: أمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال وتركها، وفي المحكم: وإنما سمي سبتا، لأن ابتداء الخلق كان من يوم الأحد إلى يوم الجمعة، ولم يكن في السبت شئ من الخلق، قالوا: فأصبحت يوم السبت منسبته أي قد تمت، وانقطع العمل فيها، وقيل: سمي بذلك لأن اليهود كانوا ينقطعون فيه عن العمل والتصرف، والجمع أسبت وسبوت. وقد سبتوا يسبتون ويسبتون، وأسبتوا: دخلوا في السبت. والإسبات: الدخول في السبت. والسبت: قيام اليهود بأمر سنتها. قال تعالى: ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. وقوله تعالى: وجعلنا الليل لباسا، والنوم سباتا، قال: قطعاً لأعمالكم. قال: وأخطأ من قال: سمي السبت، لأن الله أمر بني إسرائيل فيه بالاستراحة، وخلق هو، عز وجل، السموات والأرض في ستة أيام، آخرها يوم الجمعة، ثم استراح وانقطع العمل، فسمي السابع يوم السبت. قال: وهذا خطأ لأنه لا يعلم في كلام العرب سبت، بمعنى استراح، وإنما معنى سبت: قطع، ولا يوصف الله، تعالى وتقدس، بالاستراحة، لأنه لا يتعب، والراحة لا تكون إلا بعد تعب وشغل، وكلاهما زائل عن الله تعالى، قال: واتفق أهل العلم على أن الله تعالى ابتدأ الخلق يوم السبت، ولم يخلق يوم الجمعة سماء ولا أرضا. قال الأزهري: والدليل على صحة ما قال، ما روي عن عبد الله بن عمر، قال: خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الحجارة يوم الأحد، وخلق السحاب يوم الاثنين، وخلق الكروم يوم الثلاثاء، وخلق الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الدواب يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس. وفي الحديث: فما رأينا الشمس سبتا، قيل: أراد أسبوعا من السبت إلى السبت، فأطلق عليه اسم اليوم، كما يقال: عشرون خريفا، ويراد عشرون سنة، وقيل: أراد بالسبت مدة من الأزمان، قليلة كانت أو كثيرة. وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تك سبتيا أي ممن يصوم السبت وحده. وسبت علاوته: ضرب عنقه. والسبت: السير السريع، وأنشد لحميد بن ثور: ومطوية الأقراب، أما نهارها فسبت، وأما ليها فزميل وسبت الناقة تسبت سبتا، وهي سبت. والسبت: سير فوق العنق، وقيل: هو ضرب من السير، وفي نسخة: سير الإبل، قال رؤية: يمشي بها ذو المرة السبوت، وهو من الأبن حف نحت والسبت أيضا: السيق في العدو. وفرس سبت إذا كان جوادا، كثير العدو. والسبت: الحلق، وفي الصحاح: حلق الرأس. وسبت رأسه وشعره يسبته سبتا، وسلته، وسبده: حلقه، قال: وسبده إذا أعفاه، وهو من الأضداد. وسبت الشئ سبتا وسبته: قطعه، وخص به اللحياني الأعناق. وسبت اللقمة حلقي وسبته: قطعته، والتخفيف أكثر. والسبتاء من الأرض: كالصحراء، وقيل: أرض سبتاء، لا شجر فيها. أبو زيد: السبتاء الصحراء، والجمع سباتي وسباتى. وأرض سبتاء: مستوية.

[ ٣٩ ]

وانسبتت الرطبة: جرى فيها كلها الإرتاب. وانسبت الرطب: عمه كله الإرتاب، ورطب منسبت عمه الإرتاب. وانسبتت الرطبة أي لانت. ورطبة منسبته أي لينة، وقال عنتره: بطل كأن ثبابه في سرحه، يحذى نعال السبت، ليس بتوأم مدحه بأربع خصال كرام: إحداها أنه جعله بطلا أي شجاعا، الثانية أنه جعله طويلا، شبهه بالسرحه،

الثالثة أنه جعله شريفاً، للبسه نعال السبت، الرابعة أنه جعله تام الخلق نامياً، لأن التوام يكون أنقص خلقاً وقوةً وعقلاً وخلقاً. والسبت: إرسال الشعر عن العقص. والسبت والسبت: نبات شبه الخطمي، الأخيرة عن كراع، أنشد قطرب: وأرض يحار بها المدلجون، ترى السبت فيها كركن الكتيب وقال أبو حنيفة: السبت نبت، معرب من شبت، قال: وزعم بعض الرواة أنه السنوت. والسبتى والسبتى: الجرى المقدم من كل شئ، والياء للإلحاق لا للتأنيث، ألا ترى أن الهاء تلحقه والتنوين، ويقال: سبتاة وسبتاة؟ قال ابن أحمر يصف رجلاً: كأن الليل لا يغسو عليه، إذا زجر السبتاة الأمونا يعني الناقة. والسبتى: النمر، ويشبه أن يكون سمي به لجرأته، وقيل: السبتى الأسد، والأثنى بالهاء، قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: جزى الله خيراً من إمام، وباركت يد الله في ذلك الأديم الممزق وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبتى، أزرق العين، مطرق قال ابن بري: البيت لمزرد (\* قوله البيت لمزرد تبع في ذلك أبا رياش. قال الصاغاني وليس له أيضاً. وقال أبو محمد الأعرابي انه لجزء أخي الشماخ وهو الصحيح. وقيل ان الجن قد ناحت عليه بهذه الآيات.)، أخي الشماخ. يقول: ما كنت أخشى أن يقتله أبو لؤلؤة، وأن يجترئ على قتله. والأزرق: العدو، وهو أيضاً الذي يكون أزرق العين، وذلك يكون في العجم. والمطرق: المسترخي العين. وقيل: السبتاة اللبوة الجريئة، وقيل: الناقة الجريئة الصدر، وليس هذا الأخير بقوي، وجمعها سبانت، ومن العرب من يجمعها سباتى، ويقال للمرأة السليطة: سبتاة، ويقال: هي سبتاة في جلد حبتاة. \* سبت: سبت: لقب أبي عبيدة، أنشد ثعلب: فخذ من سلح كيسان، ومن أظفار سبت \* سبرت: السبروت: الشئ القليل. مال سبروت: قليل. والسبرت، والسبروت، والسبريت، والسبرات: المحتاج المقل، وقيل: الذي لا شئ له. وهو السبريتة، والأثنى سبريتة أيضاً. والسبروت أيضاً: المفلس، وقال أبو زيد: رجل سبروت وسبريت، وامرأة سبروتة وسبريتة إذا كانا فقيرين، من رجال ونساء

سباريت، وهم المساكين والمحتاجون. الأصمعي: السبروت الفقير. والسبروت: الشئ التافه القليل. والسبروت: الغلام الأمرد. والسبروت: الأرض الصفصف، وفي الصحاح: الأرض القفر. والسبروت: القاع لا نبات فيه، وأرض سبرات، وسبريت، وسبروت: لا نبات بها، وقيل: لا شئ فيها، والجمع سباريت وسبار، الأخيرة نادرة عن اللحياني. وحكى اللحياني عن الأصمعي: أرض بني فلان سبروت وسبريت، لا شئ فيها. وحكى: أرض سباريت، كأنه جعل كل جزء منها سبروتا، أو سبريتا. أبو عبيد: السباريت الفلوات التي لا شئ بها، الأصمعي: السباريت الأرض التي لا ينبت فيها شئ، ومنها سمي الرجل المعدم سبروتا، قال الشاعر: يا ابنة شيخ ما له سبروت والسبروت: الطويل. \* ست: التهذيب، الليث: الست والسته في التأسيس على غير لفظيهما، وهما في الأصل سدس وسدسة، ولكنهم أرادوا إدغام الدال في السين، فالتقيا عند مخرج التاء، فغلبت عليها كما غلبت الحاء على العين في لغة سعد، فيقولون: كنت محهم، في معنى معهم. وبيان ذلك: أنك تصغر ستة سدسية، وجميع تصغيرها على ذلك، وكذلك الأسداس. ابن السكيت: يقال جاء فلان خامسا وخاميا، وسادسا وساديا وساتا، وأنشد: إذا ما عد أربعة فسال، فزوجك خامس، وأبوك سادي قال: فمن قال سادسا، بناه على السدس، ومن قال ساتا بناه على لفظ ستة وست، والأصل سدسة، فأدغموا الدال في السين، فصارت تاء مشددة، ومن قال ساديا وخاميا، أبدل من السين ياء، وقد يدلون بعض الحروف ياء، كقولهم في إما إيما، وفي تسنن تسنى، وفي تقضض تقضى، وفي تلعب تلعب، وفي تسرر تسرى. الكسائي: كان القوم ثلاثة فربعتهم أي صرت رابعهم، وكانوا أربعة فخمستهم، وكذلك

إلى العشرة، وكذلك إذا أخذت الثلث من أموالهم، أو السدس، قلت: ثلثتهم، وفي الربع: ربعتهم، إلى العشر، فإذا جئت إلى يفعل، قلت في العدد: يخمس ويثلث إلى العشر إلا ثلاثة أحرف، فإنها بالفتح في الحدين جميعاً، بربع ويسبع ويتسع، وتقول في الأموال: يثلث ويخمس ويسدس، بالضم، إذا أخذت ثلث أموالهم، أو خمسها، أو سدسها، وكذلك عشرهم بعشرهم إذا أخذ منهم العشر، وعشرهم بعشرهم إذا كان عاشرهم. الأصمعي: إذا ألقى البعير السن التي بعد الرباعية، وذلك في السنة الثامنة، فهو سدس وسدس، وهما في المذكر والمؤنث، بغير هاء. ابن السكيت: تقول عندي ستة رجال وست نسوة، وتقول: عندي ستة رجال ونسوة أي عندي ثلاثة من هؤلاء، وثلاث من هؤلاء، وإن شئت قلت: عندي ستة رجال ونسوة، فنسقت بالنسوة على الستة أي عندي ستة من هؤلاء، وعندي نسوة. وكذلك كل عدد احتمال أن يفرد منه جمعان، مثل الست والسبع وما فوقهما، فلك فيه الوجهان، فإن كان عدد لا يحتمل أن يفرد منه جمعان، مثل الخمس والأربع والثلاث، فالرفع لا غير، تقول:

#### [ ٤١ ]

عندي خمسة رجال ونسوة، ولا يكون الخفض، وكذلك الأربعة والثلاثة، وهذا قول جميع النحويين. والستون: عقد بين عندي الخمسين والسبعين، وهو مبني على غير لفظ واحد، والأصل فيه الست، تقول: أخذت منه ستين درهماً. وفي الحديث: أن سعداً خطب امرأة بمكة، فقبل له إنها تمشي على ست إذا أقبلت، وعلى أربع إذا أدبرت، يعني بالست يديها وذيبيها ورجليها أي أنها لعظم ثدييها وبيديها، كأنها تمشي مكبة، والأربع رجليها وأليتها، وأنهما كادت أن تمسان الأرض لعظمهما، وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل بأربع وتدبر بثمان، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وقد ذكرنا معظم هذه الترجمة في ترجمة سدس. ابن الأعرابي: الست الكلام القبيح، يقال: سته وسده إذا عابه. والسد: العيب. وأما است، فيذكر في باب الهاء، لأن أصلها سته، بالهاء، والله أعلم. \* سجست: سجستان وسجستان: كورة معروفة، وهي فارسية، ذكره ابن سيده في الرباعي. \* سحت: السحت والسحت: كل حرام قبيح الذكر، وقيل: هو ما خبث من المكاسب وحرم فلزم عنه العار، وقبيح الذكر، كتمن الكلب والخمر والخنزير، والجمع أسحت، وإذا وقع الرجل فيها، قيل: قد أسحت الرجل. والسحت: الحرام الذي لا يحل كسبه، لأنه يسحت البركة أي يذهبها. وأسحت تجارتها: خبثت وحرمت. وسحت في تجارتها، وأسحت: اكتسب السحت. وسحت الشيء يسحته سحتاً: قشره قليلاً قليلاً. وسحت الشحم عن اللحم: قشرته عنه، مثل سحفته. والسحت: العذاب. وسحتناهم: بلغنا مجهودهم في المشقة عليهم. وأسحتناهم: لغة. وأسحت الرجل: استأصل ما عنده. وقوله عز وجل: فيسحتكم بعذاب، قرئ فيسحتكم بعذاب، ويسحتكم، بفتح الباء والحاء، ويسحت: أكثر. فيسحتكم: يقشركم، ويسحتكم: يستأصلكم. وسحت الحجام الختان سحتاً، وأسحته: استأصله، وكذلك أغدفه. يقال: إذا خنت فلا تغد، ولا تسحت. وقال اللحياني: سحت رأسه سحتاً وأسحته: استأصله حلقاً. وأسحت ماله: استأصله وأفسده. قال الفرزدق: وعض زمان، يا ابن مروان، لم يدع من المال إلا مسحتاً، أو مجلف قال: والعرب تقول سحت وأسحت، وبروى: إلا مسحت أو مجلف، ومن رواه كذلك، جعل معنى لم يدع، لم يتقار، ومن رواه: إلا مسحتاً، جعل لم يدع، بمعنى لم يترك، ورفع قوله: أو مجلف بإضمار، كأنه قال: أو هو مجلف، قال الأزهري: وهذا هو قول الكسائي. ومال مسحوت ومسحت أي مذهب. والسحيتة من السحاب: التي تجرف ما مرت به. ويقال: مال فلان سحت أي لا شيء على من استهلكه، ودمه سحت أي لا شيء على من سفكه، واشتقاقه من السحت، وهو الإهلاك والاستئصال. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أحمى لجرش

حمى، وكتب لهم بذلك كتابا فيه: فمن رعاه من الناس فماله سحت  
أي هدر. وقرئ: أكالون للسحت، مثقلا ومخففا،

[ ٤٢ ]

وتأويله أن الرشى التي يأكلونها، يعقبهم الله بها، أن يسحتهم  
بعذاب، كما قال الله، عز وجل: لا تفتروا على الله كذبا، فيسحتكم  
بعذاب. وفي حديث ابن رواحة وخرص النخل، أنه قال ليهود خبير، لما  
أرادوا أن يرشوه: أتطعموني السحت أي الحرام، سمي الرشوة في  
الحكم سحتا. وفي الحديث: يأتي على الناس زمان يستحل فيه كذا  
وكذا. والسحت: الهدية أي الرشوة في الحكم والشهادة ونحوهما،  
ويرد في الكلام على المكروه مرة، وعلى الحرام أخرى، ويستدل  
عليه بالقرائن، وقد تكرر في الحديث. وأسحت الرجل، على صيغة  
فعل المفعول: ذهب ماله، عن اللحياني. والسحت: شدة الأكل  
والشرب. ورجل سحت وسحيت ومسحوت: رغب، واسع الجوف، لا  
يشبع. وفي الصحاح: رجل مسحوت الجوف لا يشبع، وقيل:  
المسحوت الجائع، والأثنى مسحوتة بالهاء. وقال رؤبة يصف يونس،  
صلوات الله على نبينا وعليه، والحوت الذي التهمه: يدفع عنه جوفه  
المسحوت يقول: نحى الله، عز وجل، جوانب جوف الحوت عن يونس  
وحافاه عنه، فلا يصيبه منه أذى، ومن رواه: يدفع عنه جوفه  
المسحوت يريد أن جوف الحوت صار وقاية له من الغرق، وإنما دفع  
الله عنه. قال ابن الفرج: سمعت شجاعا السلمى يقول: برد بحت،  
وسحت، ولحت أي صادق، مثل ساحة الدار وباحتها. والسحوت:  
الماجنة. \* سحت: السحت: أول ما يخرج من بطن ذي الخف ساعة  
تضعه أمه، قبل أن يأكل، والعقي من الصبي ساعة يولد، وهو من  
الحافر الرديج. والسخت من السليل: بمنزلة الرديج، يخرج أصفر في  
عظم النعل. وأسخت الجرح أسختاتا: سكن ورمه. وشئ سخت  
وسختيت: صلب دقيق، وأصله فارسي. والسختيت: دفاق التراب،  
وهو الغبار الشديد الارتفاع، أنشد يعقوب: جاءت معا، واطرقت شتيتا،  
وهي تثير الساطع السختيتا وبروى: الشختيتا، وسيأتي ذكره، وقيل:  
هو دفاق السويق، وقيل: هو السويق الذي لا يلت بالأدم. الأصمعي:  
يسمى السويق الدفاق السختيت، وكذلك الدقيق الحواري:  
سختيت. وكذب سختيت: خالص، قال رؤبة: هل ينجيني كذب  
سختيت، أو فضة، أو ذهب كبريت؟ أبو عمرو وابن الأعرابي:  
سختيت، بالكسر، أي شديد، وأنشد لرؤبة: هل ينجيني حلف  
سختيت قال أبو علي: سختيت من السخت، كزحليل من الزحل.  
والسخت: الشديد. اللحياني: يقال هذا حر سخت لخت أي شديد،  
وهو معروف في كلام العرب، وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم،  
كما قالوا للمسح بلاس. أبو عمرو: السختيت الدقيق من كل شئ،  
وأنشد: ولو سبخت الوبر العميتا،

[ ٤٣ ]

ويعتهم طحينك السختيتا، إذن رجونا لك أن تلوتا اللوت: الكتمان.  
والسبخ: سل الصوف والقطن. التهذيب في النوادر: نخت فلان لفلان،  
وسخت له إذا استنقصى في القول. \* سفت: سفت الماء والشراب،  
بالكسر، يسفته سفتا: أكثر منه، فلم يرو. وسفت الماء أسفته  
سفتا، كذلك، وكذلك سفهته وسففته. وقال ابن دريد: السفت  
الطعام الذي لا بركة فيه. والسفت لغة في الزيت، عن الزجاجي.  
واستفت الشئ: ذهب به، عن ثعلب. \* سفت: سقت الطعام سفتا  
وسفتا، فهو سفت: لم تكن له بركة. \* سكت: السكت والسكوت:  
خلاف النطق، وقد سكت يسكت سكتا وسكاتا وسكوتا، وأسكت.  
الليث: يقال سكت الصائت يسكت سكوتا إذا صمت، والاسم من

سكت: السكتة والسكتة، عن اللحياني. ويقال: تكلم الرجل ثم سكت، بغير ألف، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم، قيل: أسكت، وأنشد: قد راينني أن الكري أسكتا، لو كان معنيا بنا لهيتا وقيل: سكت تعمد السكوت، وأسكت: أطرق من فكرة، أو داء، أو فرق. وفي حديث أبي أمامة: وأسكت واستغضب ومكث طويلا أي أعرض ولم يتكلم. ويقال: ضربته حتى أسكت، وقد أسكتت حركته، فإن طال سكوته من شربة أو داء، قيل: به سكات. وساكتني فسكت، والسكتة، بالفتح: داء. وأخذة سكت، وسكتة، وسكات، وساكوتة. ورجل ساكت، وسكوت، وساكوت، وسكيت، وسكتيت، كثير السكوت. ورجل سكت، بين الساكوتة والسكوت، إذا كان كثير السكوت. ورجل سكت: قليل الكلام، فإذا تكلم أحسن. ورجل سكت، وسكيت، وساكوت، وساكوتة إذا كان قليل الكلام من غير عي، فإذا تكلم أحسن. قال أبو زيد: سمعت رجلا من قيس يقول: هذا رجل سكتيت، بمعنى سكتيت. ورماه الله بسكاتة وسكات، ولم يفسروه، قال ابن سيده وعندني أن معناه: بهم يسكته، أو بأمر يسكت منه. وأصاب فلانا سكات إذا أصابه داء منعه من الكلام. أبو زيد: صمت الرجل، وأصمت، وسكت، وأسكت، وأسكته الله، وسكته، بمعنى: ورميته بسكاته أي بما أسكته. ابن سيده: رماه بصماته وسكاته أي بما صمت منه وسكت، قال ابن سيده: وإنما ذكرت الصمات، ههنا، لأنه قلما يتكلم بسكاته، إلا مع صماته، وسيأتي ذكره في موضعه، إن شاء الله. وفي حديث ماعز: فرمينا به بجلاميد الحرة حتى سكت أي مات. والسكتة، بالضم: ما أسكت به صبي أو غيره. وقال اللحياني: ما له سكتة لعياله وسكتة أي ما يطعمهم فيسكتهم به. والسكوت من الإبل: التي لا ترغو عند الرحلة،

[ ٤٤ ]

قال ابن سيده: أعني بالرحلة، ههنا، وضع الرجل عليها، وقد سكتت سكوتا، وهن سكوت، أنشد ابن الأعرابي: يلهمن برد مائه سكوتا، سف العجوز الأقط الملتوتا قال: ورواية أبي العلاء: يلهمن برد مائه سفوتا من قولك: سفت الماء إذا شرب منه كثيرا، فلم يرو، وأراد بارد مائه، فوضع المصدر موضع الصفة، كما قال: إذا شكونا سنة حسوسا، تأكل بعد الخضرة اليبيسا وحية سكوت وسكات إذا لم يشعر به الملسوع حتى يلسعه، وأنشد يذكر رجلا ذاهية: فما تزدري من حية جبلية، سكات، إذا ما عض ليس بأدردا وذهب بالهاء إلى تأنيث لفظ الحية. والسكتة في الصلاة: أن يسكت بعد الافتتاح، وهي تستحب، وكذلك السكتة بعد الفراغ من الفاتحة. التهذيب: السكتتان في الصلاة تستحبان: أن تسكت بعد الافتتاح سكتة، ثم تفتتح القراءة، فإذا فرغت من القراءة، سكت أيضا سكتة، ثم تفتتح ما تيسر من القرآن. وفي الحديث: ما تقول في إسكاتتك؟ قال ابن الأثير: هي إفعالة من السكوت، معناها سكوت يقتضي بعده كلاما، أو قراءة مع قصر المدة، وقيل: أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام، ألا تراه قال: ما تقول في إسكاتتك؟ أي سكوتك عن الجهر، دون السكوت عن القراءة والقول. والسكت: من أصوات الألحان، شبه تنفس بين نغمتين، وهو من السكوت. التهذيب: والسكت من أصول الألحان، شبه تنفس بين نغمتين من غير تنفس، يراد بذلك فصل ما بينهما. وسكت الغضب: مثل سكن فتر. وفي التنزيل العزيز: ولما سكت عن موسى الغضب، قال الزجاج: معناه ولما سكن، وقيل: معناه ولما سكت موسى عن الغضب، على القلب، كما قالوا: أدخلت القلنسوة في رأسي، والمعنى أدخلت رأسي في القلنسوة. قال: والقول الأول الذي معناه سكن، هو قول أهل العربية. قال: ويقال سكت الرجل يسكت سكتا إذا سكن، وسكت يسكت سكوتا وسكتا إذا قطع الكلام، وسكت الحر: وركدت الريح. وأسكتت حركته: سكتت. وأسكت عن الشيء: أعرض. والسكيت والسكيت، بالتشديد والتخفيف: الذي يجئ في آخر الحلية، آخر الخيل. الليث: السكيت

مثل الكميت، خفيف: العاشر الذي يجئ في آخر الخيل، إذا أجريت، بقي مسكتا. وفي الصحاح: آخر ما يجئ من الخيل في الحلية، من العشر المعدودات، وقد يشدد، فيقال السكيت، وهو القاسور والفسكل أيضا، وما جاء بعده لا يعتد به. قال سيبويه: سكيت ترخيم سكيت، يعني أن تصغير سكيت إنما هو سكيكيت، فإذا رخم، حذفت زائدته. وسكت الفرس: جاء سكيئا.

[ ٤٥ ]

ورأيت أسكاتا من الناس أي فرقا متفرقة، عن ابن الأعرابي، ولم يذكر لها واحدا، وقال اللحياني: هم الأوباش، وتقول: كنت على سكات هذه الحاجة أي على شرف من إدراكها. \* سلت: سلت المعنى يسلته سلتا: أخرجه بيده، والسلاتة: ما سلت منه. وفي حديث أهل النار: فينفذ الحميم إلى جوفه، فيسلت ما فيه أي يقطعه ويستأصله. والسلت: قبضك على الشيء، أصابه قدر ولطخ، فتسلته عنه سلتا. وانسلت عنا: انسل من غير أن يعلم به. وذهب مني الأمر فلتة وسلتة أي سبقني وفاتني. وسلت أنفه بالسيف، وفي المحكم: وسلت أنفه يسلته ويسلته سلتا: جدعه. والرجل أسلت إذا أوعب جدع أنفه. والأسلت: الأجدع، وبه سمي الرجل، وأبو قيس بن الأسلت الشاعر. وفي حديث سلمان: أن عمر قال من يأخذها بما فيها ؟ يعني الخلافة، فقال سلمان: من سلئت الله أنفه أي جدعه وقطعه. وفي حديث حذيفة وأزد عمان: سلئت الله أقدامها أي قطعها. وسلت يده بالسيف: قطعها. يقال: سلئت فلان أنف فلان بالسيف سلتا إذا قطعه كله، وهو من الجدعان أسلت. وسلته مائة سوط أي جلدته، مثل حلته. وسلت دم البدنة: قشره بالسكين، عن اللحياني، هكذا حكاها، قال ابن سيده: وعندي أنه قشر جلدتها بالسكين حتى أظهر دمها. وسلت شعره: حلقه. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه لعن السلطاء والمرهءاء، السلطاء من النساء: التي لا تختضب. وسلت المرأة الخضاب عن يدها إذا مسحته وألقت، وفي الصحاح: إذا ألقت عنها العصم، والعصم: بقية كل شيء وأثره من القطران والخضاب ونحوه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وسلئت عن الخضاب، فقالت: اسلتيه وأرغميه. وفي الحديث: ثم سلئت الدم عنها أي أماطه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فكان يحملة على عاتقه، ويسلئت خشمه أي مخاطه عن أنفه، قال ابن الأثير: هكذا جاء في الحديث مرويا عن عمر، وأنه كان يحمل ابن أخته مرجانة. وأخرجه الهروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلئت خشمه، قال: ولعله حديث آخر. قال: وأصل السلئت القطع. وسلئت رأسه أي حلقه. ورأس مسلوت، ومحلوت، ومحلوق بمعنى واحد. وسلئت الحلاق رأسه سلتا، وسبته سبتا إذا حلقه. وسلئت القصعة من الثريد إذا مسحته. والسلاتة: ما يؤخذ بالإصبع من جوانب القصعة لتنطق. يقال: سلئت القصعة أسلنتها سلتا. وفي الحديث: أمرنا أن نسلت الصحيفة أي نتتبع ما بقي فيها من الطعام، ونمسحها بالأصابع. ومرة سلطاء: لا تعهد يديها بالخضاب، وقيل: هي التي لا تختضب البتة. والسلت، بالضم: ضرب من الشعير، وقيل: هو الشعير بعينه، وقيل: هو الشعير الحامض، وقال الليث: السلئت شعير لا قشر له أجرد، زاد الجوهري: كأنه الحنطة، يكون بالغور والحجاز،

[ ٤٦ ]

يتبردون بسويقه في الصيف. وفي الحديث: أنه سئل عن بيع البيضاء بالسلت، هو ضرب من الشعير أبيض لا قشر له، وقيل: هو نوع من الحنطة، والأول أصح، لأن البيضاء الحنطة. \* سلحت: السلحوت:

الماجنة، قال: أدركتها تأفر دون العنتوت، تلك الخريع والهلوك السلحوت \* سلكت: السلكوت: طائر. \* سمت: السميت: حسن النحو في مذهب الدين، والفعل سمت يسمت سمتا، وإنه لحسن السميت أي حسن القصد والمذهب في دينه وديناه. قال الفراء: يقال سمت لهم يسمت سمتا إذا هيا لهم وجه العمل ووجه الكلام والرأي، وهو يسمت ستمته أي ينحو نحوه. وفي حديث حذيفة: ما أعلم أحدا أشبه سمتا وهديا ودلا برسول الله، صلى الله عليه وسلم، من ابن أم عبد، يعني ابن مسعود. قال خالد بن جنية: سمت اتباع الحق والهدى، وحسن الجوار، وقلة الأذية. قال: ودل الرجل حسن حديثه ومزجه عند أهله. والسميت: الطريق، يقال: الزم هذا السميت، وقال: ومهمهين قذفين، مرتين، قطعته بالسميت، لا بالسمتين معناه: قطعته على طريق واحد، لا على طريقين، وقال: قطعته، ولم يقل: قطعتهما، لأنه عنى البلد. وسمت الطريق: قصده. والسميت: السير على الطريق بالظن، وقيل: هو السير بالحدس والظن على غير طريق، قال الشاعر: ليس بها ريع لسمت السامت وقال أعرابي من قيس: سوف تجوبين، بغير نعت، تعسفا، أو هكذا بالسميت السميت: القصد. والتعسف: السير على غير علم، ولا أثر. وسمت يسمت، بالضم، أي قصد، وقال الأصمعي: يقال تعمده تعمدا، وتسمته تسمتا إذا قصد نحوه. وقال شمر: السميت تنسم القصد. وفي حديث عوف بن مالك: فانطلقت لا أدري أين أذهب، إلا أنني أسمت أي ألزم سمت الطريق، يعني قصده، وقيل: هو بمعنى أدعو الله له. والتسميت: ذكر الله على الشئ، وقيل: التسميت ذكر الله، عز وجل، على كل حال. والتسميت: الدعاء للعاطس، وهو قولك له: يرحمك الله وقيل: معناه هداك الله إلى السميت، وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق، هذا قول الفارسي. وقد سمته إذا عطس، فقال له: يرحمك الله، أخذ من السميت إلى الطريق والقصد، كأنه قصده بذلك الدعاء، أي جعلك الله على سمت حسن، وقد يجعلون السنين شيئا، كسمر السفينة وشمرها إذا أرساها. قال النضر بن شميل: التسميت الدعاء بالبركة، يقول: بارك الله فيه. قال أبو العباس: يقال سمت العاطس تسميتا، وشمته تسميتا إذا دعا له بالهدى وقصد السميت المستقيم، والأصل فيه السنين، فقلبت شيئا. قال ثعلب: والاختيار بالسين، لأنه مأخوذ من السميت، وهو

الفسد والمحجة. وقال أبو عبيد: الشين أكلة في كلامهم، وأكثر. وفي حديث الأكل: سموا الله ودنوا وسمتوا، أي إذا فرغتم، فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده. والسميت: الدعاء. والسميت: هيئة أهل الخير. يقال: ما أحسن سمته أي هديه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فينظرون إلى سمته وهديه أي حسن هيئته ومنظره في الدين، وليس من الحسن والجمال، وقيل: هو من السميت الطريق. \* سميرت: ابن السكيت في الألفاظ: السميرت الرجل الطويل. \* سنت: رجل سنت: قليل الخير. ابن سيده: رجل سنت الخير قليلا، والجمع سنتون، ولا يكسر. وأسنتوا، فهم مسنتون: أصابتهم سنة وقحط، وأجدبوا، ومنه قول ابن الزبير: عمرو العلاء هشم الثريد لقومه، ورجال مكة مسنتون عجاف وهي عند سيويه على بدل التاء من الباء، ولا نظير له إلا قولهم ثنتان، حكى ذلك أبو علي. وفي الصحاح: أصله من السنة، فلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم: أسنى القوم إذا أقاموا سنة في موضع، وقال الفراء: توهموا أن الهاء أصلية إذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء، تقول منه: أصابهم السنة، بالتاء. وفي الحديث: وكان القوم مسنتين أي مجدبين، أصبتهم ابتهم السنة، وهي القحط والجذب. وأسنت، فهو مسنت إذا جذب. وفي حديث أبي تميم: الله الذي إذا أسنت أنبت لك أي إذا أجدبت أخصبك. ويقال: تسنت فلان كريمة آل فلان إذا تزوجها في سنة القحط. وفي الصحاح: يقال تسنتها إذا تزوج رجل لثيم امرأة كريمة

لقلة مالها، وكثرة ماله. والسنتنة والمسنتنة: الأرض التي لم يصيبها مطر، فلم تنبت، عن أبي حنيفة، قال: فإن كان بها بيبس من بيبس عام أول، فليست بمسنتنة، ولا تكون مسنتنة حتى لا يكون بها شيء، وقال: يقال أرض سنتنة ومسنتنة، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، إلا أن يخص الأقل بالأقل حروفاً، والأكثر بالأكثر حروفاً. وقال: عام سنيت ومسنت: جذب. وسانتوا الأرض، تتبعوا نباتها. ورجل سنوت: سئ الخلق، والسنوت: الرب، وقيل: العسل. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: عليكم بالسنا والسنوت، قيل: هو العسل، وقيل: الرب، وقيل: الكمون، يمانية، قال ابن الأثير: ويروى بضم السين، والفتح أفصح. وفي الحديث الآخر: لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنا والسنوت، وقيل: هو نبت يشبه الكمون، وقيل: الرازيانج، وقيل: الشبث، وفيها لغة أخرى السنوت، بفتح السين، ويقال: سنت القدر تسنيتا إذا طرحت فيها الكمون، وقول الحصين بن القعقاع: جزى الله عنى بحترى، ورهطه بني عبد عمرو، ما أعف وأمجد هم السمن بالسنوت، لا ألس بينهم، وهم يمنعون جارهم أن يقردا فسره يعقوب بأنه الكمون، وفسره ابن الأعرابي

[ ٤٨ ]

بأنه نبت يشبه الكمون. والسنوت: مثال السنور، لغة فيه، عن كراع. ويقرد: يذلل، وأصله من تقريد البعير، وهو أن ينقى قراده فيسكنين. والألس: الخيانة، ويروى: لا ألس فيهم. ابن الأعرابي: أسن الرجل وأسنن إذا دخل في السنة. \* سنبت: التهذيب في الرباعي: ابن الأعرابي: السنبت السئ الخلق. \* شأت: الشئيت من الخيل: العثور، وليس له فعل يتصرف، وقيل: هو الذي يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه، قال عدي بن خرشة الخطمي، وقيل هو لرجل من الأنصار. وأقدر مشرف الصهوات، ساط، كमित، لا أحق، ولا شئيت الشئيت: كما فسرنا. والأقدر: بعكس ذلك، ورواية ابن دريد: بأجرد من عتاق الخيل نهد، جواد، لا أحق، ولا شئيت ابن الأعرابي: الأحق الذي يضع رجليه في موضع يده، والجمع شؤوت. قال الأزهرى: كذلك قال ابن الأعرابي، وأبو عبيدة. وقال أبو عمرو: الشئيت من الخيل العثور. قال: والصحيح ما قاله ابن الأعرابي وأبو عبيدة، لا ما قاله أبو عمرو. قال ابن بري: وقد شرح الأصمعي بيت عدي بن خرشة، فقال: الأقدر الذي يجوز حافرا رجليه حافري يديه. والشئيت: الذي يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه. والأحق: الذي يطبق حافرا رجليه حافري يديه. \* شبت: الشبت: نبت، عن أبي حنيفة، وزعم أن الشبت معرب عنه. \* شتت: الشتت: الافتراق والتفريق. شت شعبهم يشت شتا وشتاتا، وأنشت، وتشتت أي تفرق جمعه، قال الطرماح: شت شعب الحي بعد التثام، وشجأك الربع، ربع المقام وشتته الله وأشته، وشعب شتيت مشتت، قال: وقد يجمع الله الشتيتين، بعدما يظنان، كل الظن، أن لا تلاقيا وفي التنزيل العزيز: يومئذ يصدر الناس أشتاتا، قال أبو إسحق: أي يصدرون متفرقين، منهم من عمل صالحا، ومنهم من عمل شرا. الأصمعي: شت بقلبي كذا وكذا أي فرقه. ويقال: أشت بي قومي أي فرقوا أمري. ويقال: شتوا أمرهم أي فرقوه. وقد استشتت وتشتت إذا انتشر. ويقال: جاء القوم أشتاتا، وشتات شتات، ويقال: وقعوا في أمر شت وشتى. ويقال: إنني أخاف عليكم الشتات أي الفرقة. وثغر شتيت: مفرق مفلج، قال طرفة: عن شتيت كأقاح الرمل غر وأمير شت أي متفرق.

[ ٤٩ ]

وشت الأمر يشت شتا وشتاتا: تفرق. واستشتت مثله، وكذلك التشتت. وشتته تشتيتا: فرقه. والشئيت: المتفرق، قال رؤبة يصف



إبلا: جاءت معا، وإطرقت شتيتا، وهي تثير الساطع السختيتا وقوم شتى: متفرقون، وأشياء شتى. وفي الحديث: يهلكون مهلكا واحدا، ويصدرون مصادر شتى. وفي الحديث في الأنبياء: وأمهااتهم شتى أي دينهم واحد وشرائعهم مختلفة، وقيل: أراد اختلاف أزمانهم. وجاء القوم أشنتاتا: متفرقين، واحدهم شت. والحمد لله الذي جمعنا من شت أي تفرقة. وإن المجلس ليجمع شتوتا من الناس وشتى أي فرقا، وقيل: يجمع ناسا ليسوا من قبيلة واحدة. وشتان ما زيد وعمرو، وشتان ما بينهما أي بعد ما بينهما، وأبى الأصمعي شتان ما بينهما، قال أبو حاتم فأنشدته قول ربيعة الرقي: لشتان ما بين البيزيد في الندى: يزيد سليم، والأعر بن حاتم (\* قوله يزيد سليم كذا في التهذيب. والذي في المحكم: يزيد أسيد اه. وضبطا بالتصغير.) فقال: ليس بفصيح يلتفت إليه، وقال في التهذيب: ليس بحجة، إنما هو مولد، والحجة الجيد قول الأعشى: شتان ما يومي على كورها، ويوم حيان، أخي جابر معناه: تباعد الذي بينهما. التهذيب: يقال شتان ما هما. وقال الأصمعي: لا أقول شتان ما بينهما. قال ابن بري في بيت ربيعة الرقي: إنه يمدح يزيد ابن حاتم بن قبيصة بن المهلب، ويهجو يزيد ابن أسيد السلمي، وبعده: فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله، وهم الفتى القيسي جمع الدراهم فلا يحسب التتمام أني هجوته، ولكنني فضلت أهل المكارم قال ابن بري: وقول الأصمعي: لا أقول شتان ما بينهما، ليس بشيء، لأن ذلك قد جاء في أشعار الفصحاء من العرب، من ذلك قول أبي الأسود الدؤلي: فإن أعف، يوما، عن ذنوب وتعتدي، فإن العصا كانت لغريك تفرع وشتان ما بيني وبينك، إنني، على كل حال، أستقيم، وتطلع قال: ومثله قول البعيث: وشتان ما بيني وبين ابن خالد، أمية، في الرزق الذي يتقسم وقال آخر: شتان ما بيني وبين رعاتها، إذا صرصر العصفور في الرطب التعد وقال الأحوص: شتان، حين ينث الناس فعلهما، ما بين ذي الذم، والمحمود إن حمدا قال: ويقال شتان بينهما، من غير ذكر ما، قال

حسان بن ثابت: وشتان بينكما في الندى، وفي البأس، والخبر والمنظر وقال آخر: أخطب جهرا، إذ لهن تخافت، وشتان بين الجهر، والمنطق الخفت وقال جميل: أريد صلاحها، وتريد قتلي، وشتا بين قتلي والصلاح فحذف نون شتان لضرورة الشعر. وشتان: مصروفة عن شتت، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء، وتلك الفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي، وكذلك وشكان وسرعان مصروف من وشك وسرع، تقول: وشكان ذا خروجا، وسرعان ذا خروجا وأصله وشك ذا خروجا، وسرع ذا خروجا، روى ذلك كله ابن السكيت عن الأصمعي. أبو زيد: شتان منصوب على كل حال، لأنه ليس له واحد، وقال في قوله: شتان بينهما في كل منزلة، هذا يخاف وهذا يرتجى أبدا فرفع البين، لأن المعنى وقع له، قال: ومن العرب من ينصب بينهما، في مثل هذا الموضع، فيقول: شتان بينهما، ويضم ما، كأنه يقول شت الذي بينهما، كقوله تعالى: لقد تقطع بينكم، قال أبو بكر: شتان أخوك وأبوك، وشتان ما أخوك وأبوك، وشتان ما بين أخيك وأبيك. فمن قال: شتان، رفع الأخ بشتان، ونسق الأب على الأخ، وفتح النون من شتان، لاجتماع الساكنين، وشبههما بالأدوات، ومن قال: شتان ما أخوك وأبوك، رفع الأخ بشتان، ونسق الأب عليه، ودخل ما صلة، ويجوز على هذا الوجه شتان، بكسر النون، على أنه تثنية شت. والشت: المتفرق، وتثنيته: شتان، وجمعه: أشنتات. ومن قال: شتان ما بين أخيك وأبيك، رفع ما بشتان على أنها بمعنى الذي، وبين صلة ما، والمعنى شتان الذي بين أخيك وأبيك، ولا يجوز في هذا الوجه كسر النون، لأنها رفعت أسما واحدا. قال ابن جنبي: شتان وشتى، كسرعان وسكرى، يعني أن شتى ليس مؤنث شتان، كسكران وسكرى، وإنما هما اسمان تواردا

وتقابلا في عرض اللغة، من غير قصد ولا إيثار، لتقاودهما. \* شخت: الشخت: الدقيق من الأصل، لا من الهزال، وقيل: هو الدقيق من كل شئ، حتى إنه يقال للدقيق العنق والقوائم: شخت، والأشئ: شخته، وجمعها شخات. وقد شخت، بالضم، شخوته، فهو شخت وشخيت، ومنهم من يحرك الخاء، وأنشد: أقاسيم جزأها صانع، فمنها النبيل، ومنها الشخت وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال للجني: إني أراك ضئيلا شخيتا، الشخت والشخيت: النحيف الجسم، الدقيقه. ويقال للحطب الدقيق: شخت. ويقال: إنه لشخت الجزارة إذا كان دقيق القوائم، قال ذو الرمة:

[٥١]

شخت الجزارة، مثل البيت، سائرته من المسوح، خذب، شوقب، خشب وإنه لشخت العطاء أي قليل العطاء. والشخيت والشختيت: الغبار الساطع، فعليل من الشخت الذي هو الضاوي الدقيق، وقيل: هو فارسي معرب، أنشد ابن الأعرابي: وهي تثير الساطع الشختيتا والذي رواه يعقوب: السخيتا والسختيتا، لأن العجم تقول: سخت. \* شرت: الشرنيتي: طائر. \* شمت: الشماتة: فرح العدو، وقيل: الفرح ببليّة العدو، وقيل: الفرح ببليّة تنزل بمن تعاديه، والفعل منهما شمت به، بالكسر، يشمت شماتة وشماتا، وأشمته الله به. وفي التنزيل العزيز: فلا تشمت بي الأعداء، وقال الفراء: هو من الشمت. وروي عن مجاهد أنه قرأ: فلا تشمت بي الأعداء، قال الفراء: لم نسمعها من العرب، فقال الكسائي: لا أدري لعلمهم أرادوا فلا تشمت بي الأعداء، فإن تكن صحيحة، فلها نظائر. العرب تقول: فرغت وفرغت، فمن قال فرغت، قال أفرغ، ومن قال فرغت، قال أفرغ. وفي حديث الدعاء: أعود بك من شماتة الأعداء، قال: شماتة الأعداء فرح العدو ببليّة تنزل بمن يعاديه. ورجعوا شماتى أي خائبين، عن ابن الأعرابي، قال ابن سيده: ولا أعرف ما واحد الشماتى. وشمته الله: خيبه، عنه أيضا: وأنشد للشنفرى: وباضعة، حمر القسي، بعثتها، ومن يغز يغنم مرة ويشمت ويقال: خرج القوم في غزاة، فقفلوا شماتى ومتشمتمين، قال: والتشمت أن يرجعوا خائبين، لم يغنموا. يقال: رجع القوم شماتا من متوجههم، بالكسر، أي خائبين، وهو في شعر ساعدة. قال ابن بري: ليس هو في شعر ساعدة، كما ذكر الجوهري، وإنما هو في شعر المعطل الهذلي، وهو: فأبنا، لنا مجد العلاء وذكره، وأبوا، عليهم فلها وشماتها ويروى: لنا ريح العلاء وذكره والريح: الدولة، هنا، ومنه قوله تعالى: وتذهب ريحكم، ويروى: لنا مجد الحياة وذكرها والفعل: الهزيمة. والشمات: الخيبة، واسم الفاعل: شامت، وجمع شامت شمات. ويقال: شمت الرجل إذا نسب إلى الخيبة. والشوامت: قوائم الدابة، وهو اسم لها، واحدتها شامته. قال أبو عمرو: يقال لا ترك الله له شامته أي قائمة، قال النابغة: فارتاع من صوت كلاب، فبات له طوع الشوامت، من خوف، ومن سرد ويروى: طوع الشوامت، بالرفع، يعني بات له ما شمت به من أجله شماته، قال ابن سيده: وفي بعض نسخ المصنف: بات له ما شمت به شماته. قال ابن السكيت في قوله: فبات له طوع الشوامت، يقول: بات له ما أطاع شامته من

[٥٢]

البرد والخوف أي بات له ما تشتهي شوامته، قال: وسرورها به هو طوعها، ومن ذلك يقال: اللهم لا تطيعن بي شامتا أي لا تفعل بي ما يجب، فتكون كأنك أطعته، وقال أبو عبيدة: من رفع طوع، أراد: بات له ما يسر الشوامت اللواتي شمتن به، ومن رواه بالنصب أراد بالشوامت القوائم، واسمها الشوامت، الواحدة شامته، يقول: فبات

له الثور طوع شوامته أي قوائمه أي بات قائما. وبات فلان بليلة الشوامت أي بليلة تشمت الشوامت. وتشميت العاطس: الدعاء له. ابن سيده: شمت العاطس، وسمت عليه دعا له أن لا يكون في حال يشمت به فيها، والسين لغة، عن يعقوب. وكل داع لأحد بخير، فهو مشمت له، وسمت، بالسين والسين، والشين أعلى وأفضى في كلامهم. التهذيب: كل دعاء بخير، فهو تشميت. وفي حديث زواج فاطمة لعلي، رضي الله عنهما: فأتاهما، فدعا لهما، وشمت عليهما، ثم خرج. وحكي عن ثعلب أنه قال: الأصل فيها السين، من السميت، وهو القصد والهدى. وفي حديث العطاس: فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر، التشميت والتسميت: الدعاء بالخير والبركة، والمعجزة أعلاها. شمته وشمت عليه، وهو من الشوامت القوائم، كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله، وقيل: معناه أبعدك الله عن الشماتة، وجنك ما يشمت به عليك. والاشتمات: أول السمن، أنشد ابن الأعرابي: أرى إبلي، بعد اشتمات، كأنما تصيت بسجع، آخر الليل، نبيها وإبل مشتممة إذا كانت كذلك. \* شيت: الشيطان من الجراد: جماعة غير كثيرة، عن أبي حنيفة، وأنشد: وخيل كشيتان الجراد، وزعتها بطعن، على اللبان، ذي نفيان \* صتت: الصت: شبه الصدم، والدفع بقهر، وقيل: هو الضرب باليد، أو الدفع. وصته بالعصا صتا: ضربه، قال رؤبة: طأطأ من شيطانه التعتي، صكي عرانيين العدى، وصتي طأطأ: خفض من أمره. والتعتي: أن يعتو أي صكي طأطأ منه العرانيين، وهي الأنوف. وصتي، من الضرب، يقال: صته صتا إذا ضربه. والصتيت: الفرقة من الناس في جلية ونحوها، وتركتم صتيتين أي فرقتين. وفي حديث ابن عباس: أن بني إسرائيل، لما أمروا أن يقتلوا أنفسهم، قاموا صتين، وأخرجه الهروي عن قتادة: أن بني إسرائيل قاموا صتيتين، قال أبو عبيد: أي جماعتين. ويقال: صت القوم. وقال أبو عمرو: ما زلت أصاته وأعاته، صاتا وعتاتا، وهي الخصومة. أبو عمرو: الصتة الجماعة من الناس، وقيل: هو الصف منهم. والصتيت: الصوت والجلية، قال الهذلي: تيوسا، خيرها تيس شام، له، بسوائل المرعى صتيت أي صوت.

وصاته مصاة وصتاتا: نازعه وخاصمه. ورجل مصتيت: ماض منكمش. وهو بصت كذا أي بصدده \* صعت: قال ابن شميل: جمل صعت الربة إذا كان لطيف الجفرة، أنشد ابن الأعرابي: هل لك، يا خدلة، في صعت الربة، معرزم، هامته كالجبجبه ؟ وقال: الربة العقدة، وهي ههنا الكوسلة، وهي الحشفة. \* صفت: رجل صفتيت وصفات: قوي جسيم. ابن سيده: الصفات من الرجال النار اللحم، المجتمع الخلق، الشديد المكتنز، والأنثى: صفات وصفات. وقيل: لا تنعت المرأة بالصفات، واختلفوا في ذلك. والصفات: كالصفات. ورجل صفتان عفتان: يكثر الكلام، والجمع صفتان وعفتان. وفي حديث الحسن، قال المفضل بن ذالان: سألته عن الذي يستيقظ فيجد بلة، فقال: أما أنت فاغتسل، ورأني صفتاتا، وهو الكثير اللحم، المكتنزه. \* صلت: الصلت: البارز المستوي. وسيف صلت، ومنصلت، وإصليت: منجرد، ماض في الضريبة، وبعض يقول: لا يقال الصلت إلا لما كان فيه طول. ويقال: أصلت السيف أي جردته، وربما اشتقوا نعت أفعل من إفعال، مثل إبليس، لأن الله، عز وجل، أبلسه. وسيف إصليت أي صقيل، ويجوز أن يكون في معنى مصلت. وفي حديث غورث: فاخترط السيف وهو في يده صلتا أي مجردا. ابن سيده: أصلت السيف جرده من غمده، فهو مصلت. وضره بالسيف صلتا وصلتا أي ضربه به وهو مصلت. والصلت والصلت: السكين المصلتة، وقيل: هي الكبيرة، والجمع أصلات. أبو عمرو: سكين صلت، وسيف صلت، ومخيظ صلت إذا لم يكن له غلاف، وقيل: انجرد من غمده. وروي عن العكلي أو غيره: وجاؤوا بصلت مثل كتف الناقة أي بشفرة عظيمة. وانصلت في الأمر: انجرد. أبو عبيد: انصلت يعدو، وانكدر يعدو، وانجرد إذا أسرع

بعض الإسراع. والصلت: الأملس، ورجل صلت الوجه والخذ، تقول منه: صلت، بالضم، صلوتة. ورجل صلت الجبين: واضحه. وفي صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان صلت الجبين. قال خالد بن جنية: الصلت الجبين الواسع الجبين، الأبيض الجبين، الواضح، وقيل: الصلت الأملس، وقيل: البارز. يقال: أصبح صلت الجبين، يبرق، قال: فلا يكون الأسود صلتا. ابن الأعرابي: صلت الجبين صلب، صحيحة، قال رؤبة: وخشنتي بعد الشباب الصلت وكل ما انجرد وبرز، فهو صلت. وقال أبو عبيد: الصلت الجبين المستوي. وقال ابن شميل: الصلت الواسع المستوي الجميل. وفي حديث آخر: كان سهل الخدين، صلتها.

[ ٥٤ ]

ورجل صلت، وأصلتي، ومنصلت: صلب، ماض في الحوائج، خفيف اللباس. الجوهرى: رجل مصلت، بكسر الميم، إذا كان ماضيا في الأمور، وكذلك أصلتي، ومنصلت، وصلت، ومصلات، قال عامر بن الطفيل: وأنا المصاليث، يوم الوغى، إذا ما المغاوير لم تقدم والمنصلت: المسرع من كل شئ، ونهر منصلت: شديد الجربة، قال ذو الرمة: يستلها جدول، كالسيف، منصلت بين الأشاء، تسامى حوله العشب والصلتان من الرجال والحمرة: الشديد الصلب، والجمع صلتان، عن كراع. وقال الأصمعي: الصلتان من الحمير المنجرد القصير الشعر، من قولك: هو مصلات العنق أي بارزه، منجرده. الأحمر والفراء: الصلتان، والفلتان، والبزوان، والصمبان: كل هذا من الثقلب، والوثب ونحوه. وقال الجوهرى: الصلتان، من الحمرة: الشديد النشيط، ومن الخيل: الحديد الفؤاد. وجاء بمرق يصلت، ولبن يصلت إذا كان قليل الدسم، كثير الماء، قال: ويجوز يصلد، بهذا المعنى. وصلت ما في القدح إذا صببته. وصلت الفرس إذا ركضته. وانصلت في سيره أي مضى وسبق. وفي الحديث: مرت سحابة، فقال: تنصلت أي تقصد للمطر. يقال: انصلت ينصلت إذا تجرد وإذا أسرع في السير. وبرى: تنصلت، بمعنى أقبلت. والصلت: اسم رجل، والله أعلم. \* صمت: صمت يسمت صمتا وصمتا (\* قوله صمتا وصمتا الأول بفتح فسكون متفق عليه. والثاني بضم فسكون بضبط الأصل والمحكم. وأهمله المجد وغيره. قال الشارح: والضم نقله ابن منظور في اللسان وعباض في المشارق.) وصموتا وصماتا، وأصمت: أطال السكوت. والتصميت: التسكيت. والتصميت أيضا: السكوت. ورجل صميت أي سكيت. والاسم من صمت: الصمته، وأصمته هو، وصمته. وقيل: الصمت المصدر، وما سوى ذلك، فهو اسم. والصمته، بالضم: مثل السكتة. ابن سيده: والصمته، والصمته: ما أصمت به. وصمته الصبي: ما أسكت به، ومنه قول بعض مفضل التمر على الزبيب: وما له صمته لعباله، وصمته، جميعا عن اللحياني، أي ما يطعمهم، فيصمتهم به. والصمته: ما يصمت به الصبي من تمر أو شئ طريف. وفي الحديث في صفة التمرة: صمته الصغير، يريد أنه إذا بكى، أصمت، وأسكت بها، وهي السكتة، لما يسكت به الصبي. ويقال: ما ذقت صماتا أي ما ذقت شيئا. ويقال: لم يصمته ذاك أي لم يكفه، وأصله في النفي، وإنما يقال ذلك فيما يؤكل أو يشرب. ورماه بصماته أي بما صمت منه. الجوهرى عن أبي زيد: رميته بصماته وسكاته أي بما صمت به وسكت. الكسائي: والعرب تقول: لا صمت يوما إلى الليل، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا صمت يوم إلى الليل، فمن نصب أراد: لا نصمت يوما إلى الليل، ومن رفع أراد: لا يصمت يوم إلى الليل، ومن خفض، فلا سؤال فيه. وفي حديث علي، عليه السلام:

[ ٥٥ ]

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد الحلم، ولا صمت يوماً إلى الليل، الليث: الصمت السكوت، وقد أخذ الصمات. ويقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يتكلم: أصمت، فهو مصمت، وأنشد أبو عمرو: ما إن رأيت من معنيات ذوات أذان وجمجمات، أصبر منهن على الصمات قال: الصمات السكوت. ورواه الأصمعي: من مغنيات، أراد: من صريفهن. قال: والصمات العطش ههنا. وفي حديث أسامة بن زيد، قال: لما ثقل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هبطنا وهبط الناس، يعني إلى المدينة، فدخلت على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم أصمت فلا يتكلم، فجعل يرفع يده إلى السماء، ثم يصيها علي، أعرف أنه يدعو لي، قال الأزهري: قوله يوم أصمت، معناه: ليس بيني وبينه أحد، قال أبو منصور: يحتمل أن تكون الرواية يوم أصمت، يقال: أصمت العليل، فهو مصمت إذا اعتقل لسانه. وفي الحديث: أصمت أمامة بنت العاص أي اعتقل لسانها، قال: وهذا هو الصحيح عندي، لأن في الحديث: يوم أصمت فلا يتكلم. قال محمد بن المكرم، عطا الله عنه: وفي الحديث أيضاً دليل أظهر من هذا، وهو قوله: يرفع يده إلى السماء، ثم يصيها علي، أعرف أنه يدعو لي، وإنما عرف أنه يدعو له بالإشارة لا بالكلام والعبارة، لكنه لم يصح عنه أنه، صلى الله عليه وسلم، في مرضه اعتقل يوماً فلم يتكلم، والله أعلم. وفي الحديث: أن امرأة من أحمس حجت مصممة أي ساكتة لا تتكلم. ولقيته ببلدة إصمت: وهي القفر التي لا أحد بها، قال أبو زيد: وقطع بعضهم الألف من إصمت ونصب الناء، فقال: بوحش الإصميتين له ذناب وقال كراع: إنما هو ببلدة إصمت. قال ابن سيده: والأول هو المعروف. وتركته بصحراء إصمت أي حيث لا يدرى أين هو. وتركته بوحش إصمت، الألف مقطوعة مكسورة، ابن سيده: تركته بوحش إصمت وإصمته، عن اللحياني، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندني أنه الفلاة، قال الراعي: أشلى سلوقية باتت، وبات لها، بوحش إصمت، في أصلابها، أود ولقيته ببلدة إصمت إذا لقيته بمكان قفر، لا أنيس به، وهو غير مجرى. وما له صامت ولا ناطق، الصامت: الذهب والفضة، والناطق: الحيوان الإبل والغنم، أي ليس له شيء. وفي الحديث: على رقبته صامت، يعني الذهب والفضة، خلاف الناطق، وهو الحيوان. ابن الأعرابي: جاء بما صاء وصمت، قال: ما صاء يعني النشاء والإبل، وما صمت يعني الذهب والفضة. والصموت من الدروع: اللينة المس، ليست بخشنة، ولا صدئة، ولا يكون لها إذا صبت صوت، وقال النابغة: وكل صموت ثلثة تبعية، ونسج سليم كل قضاء ذائل قال: والسيف أيضاً يقال له: صموت، لرسوبه في

الضريبة، وإذا كان كذلك قل صوت خروج الدم، وقال الزبير بن عبد المطلب: وينفي الجاهل المختال عني رفاق الحد، وقعته صموت وضربة صموت: تمر في العظام، لا تنبو عن عظم، فتصوت، وأنشد ثعلب بيت الزبير أيضاً على هذه الصورة: ويذهب، نخوة المختال عني، رقيق الحد، ضربته صموت وصمت الرجل: شكا إليه، فنزع إليه من شكايته: قال: إنك لا تشكو إلى مصمت، فاصبر على الحمل الثقيل، أو مت التهذيب: ومن أمثالهم: إنك لا تشكو إلى مصمت أي لا تشكو إلى من يعبأ بشكواك. وجارية صموت الخلالين إذا كانت غليظة الساقين، لا يسمع لخلخالها صوت لغموضه في رجليها. والحروف المصممة: غير حروف الدلاقة، سميت بذلك، لأنه صمت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية، أو خماسية، معوأة من حروف الدلاقة. وهو بصماته إذا أشرف على قصده. ويقال: بات فلان على صمات أمره إذا كان معتزماً عليه. قال أبو مالك: الصمات القصد، وأنا على صمات حاجتي أي على شرف من قضائها، يقال: فلان على صمات الأمر إذا أشرف على قضائه، قال: وحاجة بت على صماتها أي على شرف قضائها. وبرى: بتاتها. وبات من القوم على صمات أي

بمرأى ومسمع في القرب. والمصمت: الذي لا جوف له، وأصمته أنا. وباب مصمت، وقفل مصمت: مبهم، قد أبهم إغلاقه، وأنشد: ومن دون ليلى مصمات المقاصر وثوب مصمت: لونه لون واحد، لا يخالطه لون آخر. وفي حديث العباس: إنما نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الثوب المصمت من خز، هو الذي جميعه ابريسم، لا يخالطه قطن ولا غيره. ويقال للون البهيم: مصمت. وفرس مصمت، وخيل مصمات إذا لم يكن فيها شية، وكانت بهما. وأدهم مصمت: لا يخالطه لون غير الدهمة. الجوهري: المصمت من الخيل البهيم أي لون كان، لا يخالط لونه لون آخر. وحلي مصمت إذا كان لا يخالطه غيره، قال أحمد بن عبيد: حلي مصمت، معناه قد نشب على لابس، فما يتحرك ولا يتزعزع، مثل الدمليج والحجل، وما أشبههما. ابن السكيت: أعطيت فلانا ألفا كاملا، وألفا مصمتا، وألفا أقرع، بمعنى واحد. وألف مصمت متمم، كمصتم. والصمات: سرعة العطش في الناس والدواب. والتصامت من اللين: الحائر. والصموت: اسم فرس المثلث بن عمرو التنوخي، وفيه يقول: حتى أرى فارس الصموت على أكساء خيل، كأنها الإبل معناه: حتى يهزم أعداءه، فيسوقهم من ورائهم، ويطردهم كما تساق الإبل.

\* صمعت: الأزهرى: الصمعتوت (\* قوله الصمعتوت كذا بالأصل بمثابة فوقية قبل الواو. والذي في القاموس والتكملة بخط الصاغاني مؤلفها الصمعيوت بمثابة تحتية قبل الواو، ولولا معارضة الشارح للمجد بما في اللسان لجزمنا بما في القاموس لموافقته ما في التكملة.) الحديد الرأس. \* صنت: الصنتيت: الصنديد، وهو السيد الكريم، الأصمعي: الصنتيت السيد الشريف. ابن الأعرابي: الصنتوت الفرد الحريد. \* صوت: الصوت: الجرس، معروف، مذكر، فأما قول رويشد بن كثير الطائي: يا أيها الراكب المزجي مطيته، سائل بني أسد: ما هذه الصوت ؟ وإنما أنه، لأنه أراد به الضوضاء والجلية، على معنى الصيحة، أو الاستغاثة، قال ابن سيده: وهذا قبيح من الضرورة، أعني تأنيث المذكر، لأنه خروج عن أصل إلى فرع، وإنما المستجاز من ذلك رد التأنيث إلى التذكير، لأن التذكير هو الأصل، بدلالة أن الشيء مذكر، وهو يقع على المذكر والمؤنث، فعلم بهذا عموم التذكير، وأنه هو الأصل الذي لا ينكر، ونظير هذا في الشذوذ قوله، وهو من أبيات الكتاب: إذا بعض السنين تعرفتنا، كفى الأيتام فقد أبي اليتيم قال: وهذا أسهل من تأنيث الصوت، لأن بعض السنين: سنة، وهي مؤنثة، وهي من لفظ السنين، وليس الصوت بعض الاستغاثة، ولا من لفظها، والجمع أصوات. وقد صات يصوت ويصات صوتا، وأصات، وصوت به: كله نادى. ويقال: صوت يصوت تصويتا، فهو مصوت، وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه. ويقال: صات يصوت صوتا، فهو صائت، معناه صائح. ابن السكيت: الصوت صوت الإنسان وغيره. والصائت: الصائح. ابن بزرج: أصات الرجل بالرجل إذا شهره بأمر لا يشتهي. وانصات الزمان به انصياتا إذا اشتهر. وفي الحديث: فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف، يريد إعلان النكاح. وذهاب الصوت، والذكر به في الناس، يقال: له صوت وصيت أي ذكر. والدف: الذي يطبل به، ويفتح ويضم. وفي الحديث: أنهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال، هو أن ينادي بعضهم بعضا، أو يفعل أحدهم فعلا له أثر، فيصيح ويعرف بنفسه على طريق الفخر والعجب. وفي الحديث: كان العباس رجلا صيتا أي شديد الصوت، عاليه، يقال: هو طبت وصائت، كميت ومائت، وأصله الواو، وبنائه فيعل، فقلب وأدغم، ورجل صيت وصات، وجمار صات: شديد الصوت. قال ابن سيده: يجوز أن يكون صات فاعلا ذهبت عينه، وأن يكون فعلا مكسور العين، قال النظار الفقعسي: كأنني فوق أقب سهوق جأب، إذا عشر، صات الإرنان قال الجوهري: وهذا مثل، كقولهم رجل مال: كثير المال، ورجل نال: كثير النوال، وكبش صاف، ويوم طان، وبئر ماهة، ورجل هاع لاع، ورجل خاف، قال: وأصل هذه

الأوصاف كلها فعل، بكسر العين. والعرب تقول: أسمع صوتا وأرى فوتا أي

[ ٥٨ ]

أسمع صوتا ولا أرى فعلا. ومثله إذا كنت تسمع بالشئ ثم لا ترى تحقيقا، يقال: ذكر ولا حساس، ينصب على التبرئة، ومنهم من يقول: لا حساس، ومنهم من يقول: لا حساس، ويرفع بنون، ومن أمثالهم في هذا المعنى: لا خير في رزمة لا درة معها أي لا خير في قول ولا فعل معه. وكل ضرب من الغناء صوت، والجمع الأصوات. وقوله عز وجل: وإستغفر من أستطعت منهم بصوتك، قيل: بأصوات الغناء والمزامير. وأصوات الفوس: جعلها تصوت. والصيت: الذكر، يقال: ذهب صيته في الناس أي ذكره. والصيت والسات: الذكر الحسن. الجوهري: الصيت الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس، دون القبيح. يقال: ذهب صيته في الناس، وأصله من الواو، وإنما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها، كما قالوا: ربح من الروح، كأنهم بنوه على فعل، بكسر الفاء، للفرق بين الصوت المسموع، وبين الذكر المعلوم، وربما قالوا: انتشر صوته في الناس، بمعنى الصيت. قال ابن سيده: والصوت لغة في الصيت. وفي الحديث: ما من عبد إلا له صيت في السماء أي ذكر وشهرة وعرفان، قال: ويكون في الخير والشر. والصيئة، بالهاء: مثل الصيت، قال لبيد: وكم مشتر من ماله حسن صيئة لأبائه، في كل مبدى ومحضر وأنصت للأمر إذا استقام. وقولهم: دعي فانصت أي أجب وأقبل، وهو انفعل من الصوت. والمنصات: القويم القامة. وقد انصت الرجل إذا استوت قامته بعد انحناء، كأنه اقتبل شبابه، قال سلمة بن الخرشب الأنباري: ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولاً، ثم قوم فانصتا وعاد سواد الرأس بعد ابيضاضه، وراجع شرخ الشباب الذي فاتا وراجع أيدا، بعد ضعف وقوة، ولكنه، من بعد ذا كله، مانا \* ضغت: الضغت: اللوك بالأنياب والنواجذ. \* ضهت: ضهته يظهته ضهتا؛ وطئه وطئا شديدا. \* صوت: صوت: اسم موضع. \* طست: الطست: من أنية الصفر، أنثى، وقد تذكر. الجوهري: الطست الطيس، بلغة طيئ، أبدل من إحدى السنين تاء للاستئصال، فإذا جمعت أو صغرت، رددت السنين، لأنك فصلت بينهما بآلف أو ياء، فقلت: طساس، وطسيس. \* عبت: الصحاح في الحواشي: عبت يده عبتا؛ لواها، فهو عابت، واليد معبوتة. \* عتت: العتت: غط الرجل بالكلام وغيره. وعتته يعته عتا؛ ردد عليه الكلام مرة بعد مرة، وكذلك عاته. وفي حديث الحسن: أن رجلا حلف أيمانا، فجعلوا يعاتونه، فقال: عليه كفارة أي

[ ٥٩ ]

برادونه في القول ويلحون عليه فيه، فيكرر الحلف. وعتته بالمسألة إذا ألح عليه. وعتته بالكلام، يعته عتا؛ ويخه ووقمه، والمعنيان متقاربان، وقد قيل بالناء، وما زلت أعاته معاته وعتاتا، وهي الخصومة. أبو عمرو: ما زلت أعاته وأصاته عتاتا وعتاتا، وهي الخصومة. وعتت في كلامه تعنتا؛ تردد فيه، ولم يستمر في كلامه. والعتت: شبيه بغلط في كلام أو غيره. والعتت: الطويل التام من الرجال، وقيل: هو الطويل المضطرب. أبو عمرو: يقال للشباب القوي الشديد عتت، وأنشد: لما رأته مودنا عظيما، قالت: أريد العتت الذفرا فلا سفاها الوابل الجورا إلهما، ولا وقاها العرا والعتت: الجددي، وقيل: العتت، بالفتح، وقال ابن الأعرابي: هو العتت، والعطط، والعريض، والإمر، والهلع، والطلبي، واليعر، واليعمور، والرعام، والقرام، والرعالم، واللساد. وعتت الراعي بالجددي: زجره، وقيل: عتت به دعاه، وقال له: عتت. وقرأ ابن مسعود: عتني حين، في معنى حتى حين. \*

عرت: عرت الرمح يعرت عرتا: صلب. ورمح عرات وعراض: شديد الاضطراب، وقد عرت يعرت وعرض يعرض. وعرت الرمح إذا اضطرب، وكذلك البرق إذا لمع واضطرب، ويقال: برق عرات. قال الأزهري في ترجمة عتر: قد صح عتر وعرت، ودل اختلاف بئانهما على أن كل واحد منهما غير الآخر، ولم أره ترجم في كتابه على عرت. والعرت: الدلك. وعرت أنفه يعرته ويعرته عرتا: تناوله بيده فدلكه. \* عفت: العفت واللفت: اللي الشديد. عفته يعفته عفتا: لواه. وكل شئ ثبته: فقد عفته تعفته عفتا. وإنك لتعفتني عن حاجتي أي تثبيني عنها. وعفت يده يعفتها عفتا: لواها ليكسرهما. وعفته يعفته عفتا: كسره، وقيل: كسره كسرا ليس فيه ارفضاض، يكون في الرطب واليابس. وعفت عنقه، كذلك، عن اللحياني. وعفت كلامه يعفته عفتا: وهو أن يلفته، ويكسره من اللكنة، وهي عربية كعربية الأعجمي ونحوه إذا تكلف العربية. والعفت: اللكنة. ورجل عفات: ألكن. وعفت فلان عظم فلان يعفته عفتا إذا كسره. والأعفت في بعض اللغات: الأعسر، قيل: هي لغة تميم. والألفت أيضا: الأعسر. والأعفت: الكثير التكشف إذا جلس. وفي حديث ابن الزبير: أنه كان أعفت، حكاه الهروي في الغربيين، وهو مروى بالتاء، وقيل: الأعفت والعفت الأحمق، والأنثى من الأعفت: عفتاء، ومن العفت: عفته. ابن الأعرابي: امرأة عفتاء وعفكاء ولفتاء، ورجل أعفت أعفك ألفت، وهو الأخرق. ورجل عفتان وعفتان: جاف، جلد، قوي،

قال الشاعر (\* قوله قال الشاعر صدره كما في التكملة: حتى يظل كالخفاء المنجث والأزابي: النشاط. والغلت ككتف: الشديد العلاج. والمنجث: المصروع.): بعد أزابي العفتان الغلت ويروي: بعد أزابي العفتاني. قال الأزهري: ومثال عفتان في كلام العرب سلجان، يقال: ألقاه في سلجانه أي في حلقة، قال ابن سيده: رجل عفتان وعفتان جاف قوي جلد، وجمع الأخيرة عفتان، على حد دلاص وهجان، لا حد جنب، لأنهم قد قالوا: عفتانان، فتفهمه. ويقال للعصيدة: عفتية، ولفيتة. \* علفت: في الرباعي: العلفتان الضخم من الرجال الشديد، وأنشد: بضحك مني من يرى تتركسي من فرقي، من علفتان أدبس، أخبث خلق الله عند المحمس التركس: التلوث والتردد. والمحمس: موضع القتال، والله أعلم. \* عمت: عمت الصوف والوبر يعمته عمتا: لف بعضه على بعض مستطيلا ومستديرا حلقة فغزله، وقال الأزهري: كما يفعل الغزال الذي يغزل الصوف، فيلقه في يده، قال: والاسم العميت، وأنشد: يظل في الشاء يرعاها ويحلبها، ويعمت الدهر، إلا ريث يهتبد ويقال: عمت العميت يعمته تعميتا، قال الشاعر: فظل يعمت في قوط وراجلة، ويكفت الدهر، إلا ريث يهتبد قال: يعمت يغزل، من العميتة، وهي القطعة من الصوف. ويكفت: يجمع ويحرص، إلا ساعة يقعد يطبخ الهبيد. والراجلة: كبش الراعي، يحمل عليه متاعه، وقال أبو الهيثم: عمت فلان الصوف يعمته عمتا إذا جمعه بعدما يطرقة وينفشه، ثم يعمته ليلويه على يده، ويغزله بالمدرة، قال: وهي العميتة، والعمات جماعة. والعمت والعميتة: ما غزل، فجعل بعضه على بعض، والجمع أعمته وعمت، هذه حكاية أهل اللغة، قال ابن سيده: والذي عندي أن أعمته جمع عميت، الذي هو جمع عميتة، لأن فعيلة لا تكسر على أفعله، والعميتة من الوبر: كالفيلة من الشعر، ويقال: عميتة من وبر أو صوف، كما يقال: سبيخة من قطن، وسليخة من شعر، وعمت الرجل حبل الفت، فهو معموت وعميت: قتله ولواه، وقوله أنشده ابن الأعرابي: وقطعا من وبر عميتا يجوز أن يكون عميتا حالا من وبر، وأن يكون جمع عميتة، فيكون نعتا لقطع. ورجل عميت: ظريف، جريء، وقال الأزهري: العميت الحافظ العالم الفطن، قال: ولا تبغ الدهر ما كفتها، ولا تمار الفطن العميتا قال: والعميت، بالتحديد، الرقيب الظريف،



ويقال: الجاهل الضعيف، قال الشاعر: كالخرس العماميت والعميت أيضا: الذي لا يهتدي لجهة. وفلان يعمت أقرانه إذا كان يقهرهم ويلفهم، يقال ذلك في الحرب، وجودة الرأي، والعلم بأمر العدو وإثخانه، ومن ذلك يقال للفائف الصوف: عمت، لأنها تعمت أي تلف. \*  
 عنت: العنت: دخول المشقة على الإنسان، ولقاء الشدة، يقال: أعنت فلان فلانا إعناتا إذا أدخل عليه عنتا أي مشقة. وفي الحديث: الباغون البراء العنت، قال ابن الأثير: العنت المشقة، والفساد، والهلاك، والإثم، والغلط، والخطأ، والزنا: كل ذلك قد جاء، وأطلق العنت عليه، والحديث يحتمل كلها، والبراء جمع برئ، وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين، يقال: بغيت فلانا خيرا، وبغيتك الشئ: طلبته لك، وبغيت الشئ: طلبته، ومنه الحديث: فيعنتوا عليكم دينكم أي أدخلوا عليكم الضرر في دينكم، والحديث الآخر: حتى تعنته أي تشق عليه. وفي الحديث: أيما طبيب تطب، ولم يعرف بالطب فأعنت، فهو ضامن، أي أضر المريض وأفسده. وأعنته وتعنته تعنتا: سأله عن شئ أراد به اللبس عليه والمشقة. وفي حديث عمر: أردت أن تعنتني أي تطلب عنتي، وتسقطني. والعنت. الهلاك. وأعنته أوقعه في الهلكة، وقوله عز وجل: واعلموا أن فيكم رسول الله، لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتكم، أي لو أطاع مثل المخبر الذي أخبره بما لا أصل له، وقد كان يسعى يقوم من العرب إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، أمنهم ارتدوا، لو قعتم في عنت أي في فساد وهلاك. وهو قول الله، عز وجل: يا أيها الذين آمنوا، إن جاءكم فاسق بنيا فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة، فتصبحوا على ما فعلتم نادمين، واعلموا أن فيكم رسول الله، لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتكم. وفي التنزيل: ولو شاء الله لأعنتكم، معناه: لو شاء لشدد عليكم، وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه، كما فعل بمن كان قبلكم. وقد يوضع العنت موضع الهلاك، فيجوز أن يكون معناه: لو شاء الله لأعنتكم أي لأهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم. قال ابن الأنباري: أصل التعنت التشديد، فإذا قالت العرب: فلان يتعنت فلانا ويعنته، فمرادهم يشدد عليه، ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه، قال: ثم نقلت إلى معنى الهلاك، والأصل ما وصفنا. قال ابن الأعرابي: الإعنات تكليف غير الطاقة. والعنت: الزنا. وفي التنزيل: ذلك لمن خشى العنت منكم، يعني الفجور والزنا، وقال الأزهري: نزلت هذه الآية فيمن لم يستطع طولا أي فضل مال ينكح به حرة، فله أن ينكح أمة، ثم قال: ذلك لمن خشى العنت منكم، وهذا يوجب أن من لم يخش العنت، ولم يجد طولا لحرة، أنه لا يحل له أن ينكح أمة، قال: واختلف الناس في تفسير هذه الآية، فقال بعضهم: معناه ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشيق والغلمة على الزنا، فيلقى العذاب العظيم في الآخرة، والحد في الدنيا، وقال بعضهم: معناه أن يعشق أمة، وليس في الآية ذكر عشق، ولكن ذا العشق يلقى عنتا، وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي: العنت،

ههنا، الهلاك، وقيل: الهلاك في الزنا، وأنشد: أحاول إعناتي بما قال أو رجا أراد: أحاول إهلاكي. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العنت في كلام العرب الجور والإثم والأذى، قال: فقلت له التعنت من هذا؟ قال: نعم، يقال: تعنت فلان فلانا إذا أدخل عليه الأذى، وقال أبو إسحق الزجاج: العنت في اللغة المشقة الشديدة، والعنت الوقوع في أمر شاق، وقد عنت، وأعنته غيره، قال الأزهري: هذا الذي قاله أبو إسحق صحيح، فإذا شق على الرجل العزبة، وغلبته الغلمة، ولم يجد ما يتزوج به حرة، فله أن ينكح أمة، لأن غلبة الشهوة، واجتماع

الماء في الصلب، ربما أدى إلى العلة الصعبة، والله أعلم، قال الجوهري: العنت الإثم، وقد عنت الرجل. قال تعالى: عزيز عليه ما عنتم، قال الأزهري: معناه عزيز عليه عنتم، وهو لقاء الشدة والمشقة، وقال بعضهم: معناه عزيز أي شديد ما أعنتكم أي أوردكم العنت والمشقة. ويقال: أكمة عنوت طويلة شاقة المصعد، وهي العنتوت أيضا، قال الأزهري: والعنت الكسر، وقد عنتت يده أو رجله أي انكسرت، وكذلك كل عظم، قال الشاعر: فداو بها أضلاع جنبك بعدما عنتن، وأعيتك الجبائر من عل ويقال: عنت العظم عنتا، فهو عنت: وهي وانكسر، قال رؤبة: فأرغم الله الأنوف الرغما: مجدوعها، والعنت المخشما وقال الليث: الوث ء ليس بعنت، لا يكون العنت إلا الكسر، والوث ء الضرب حتى يرهص الجلد واللحم، ويصل الضرب إلى العظم، من غير أن ينكسر. ويقال: أعنت الجابر الكسير إذا لم يرفق به، فزاد الكسر فسادا، وكذلك راكب الدابة إذا حملة على ما لا يحتمله من العنف حتى يطلع، فقد أعنته، وقد عنتت الدابة. وجملة العنت: الضر الشاق المؤذي. وفي حديث الزهري: في رجل أنعل دابة فعنتت، هكذا جاء في رواية، أي عرجت، وسماه عنتا لأنه ضر وفساد. والرواية: فعنتت، بتاء فوقها نقطتان، ثم باء تحتها نقطة، قال القتيبي: والأول أحب الوجهين إلي. ويقال للعظم المجبور إذا أصابه شئ فهاضه: قد أعنته، فهو عنت ومعنت. قال الأزهري: معناه أنه يهيبه، وهو كسر بعد انجبار، وذلك أشد من الكسر الأول. وعنت عنتا: اكتسب مأثما. وجاءني فلان متعنتا إذا جاء يطلب زلتك. والعنتوت: جليل مستدق في السماء، وقيل: دوين الحرة، قال: أدركتها تافر دون العنتوت، تلك الهلوك والخريع السلحوت الأفر: سير سريع. والعنتوت: الحز في القوس، قال الأزهري: عنتوت القوس هو الحز الذي تدخل فيه الغانة، والغانة: حلقة رأس الوتر. \* عنت: روى أبو الوازع عن بعض الأعراب: فلان متعنت: ذو نيقة وتخير، كأنه مقلوب عن المتعته.

\* غنت: غت الضحك يغته غتا: وضع يده أو ثوبه على فيه، ليخفيه. وغت في الماء يغت غتا: وهو ما بين النفسين من الشرب، والإناء على فيه. أبو زيد: غت الشارب يغت غتا، وهو أن يتنفس من الشراب، والإناء على فيه، وأنشد بيت الهذلي: شد الضحى، فغنت غير بواضع، غت الغطاط معا على إعجال أي شرين أنفاسا غير بواضع أي غير رواء. وفي حديث المبعث: فأخذني جبريل فغنتي، الغت والغط سواء، كأنه أراد عصرني عصرا شديدا حتى وجدت منه المشقة، كما يجد من يغمس في الماء قهرا. وغتة خنقا يغته غتا: عصر حلقة نفسا، أو نفسين، أو أكثر من ذلك. وغتة في الماء يغته غتا: غطه، وكذلك إذا أكرهه على الشئ حتى يكرهه. ويقال: غته الكلام غتا إذا بكته تكيئا. وفي حديث ثوبان قال: قال رسول الله، الداعين أي يغلبه ويقهره. وفي حديث ثوبان قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أنا عند عقر حوضي، أذود الناس عنه لأهل اليمن أي لأذودهم بعصاي حتى يرفضوا عنه، وإنه ليغت فيه ميزابان من الجنة: أحدهما من ورق، والآخر من ذهب، طوله ما بين مقامي إلى عمان، قال الليث: الغت كالغط. وروي في حديث ثوبان أيضا عن النبي، صلى الله عليه وسلم: في الحوض يغت فيه ميزابان، مدهما من الجنة، قال الأزهري: هكذا سمعته من محمد بن إسحق يغت، بضم الغين، قال: ومعنى يغت، يجري جريا له صوت وخري، وقيل: يغط، قال: ولا أدري ممن حفظ هذا التفسير. قال الأزهري: ولو كان كما قال، لقبل يغت ويغط، بكسر الغين، ومعنى يغت يتابع الدفق في الحوض لا ينقطع، مأخوذ من غت الشارب الماء جرعا بعد جرع، ونفسا بعد نفس، من غير إبانة الإناء عن فيه، قال: فقوله يغت فيه ميزابان أي يدفعان فيه الماء دفقا متتابعًا دائما، من غير أن ينقطع، كما يغت الشارب الماء، ويغت متعد ههنا، لأن

المضاعف إذا جاء على فعل يفعل، فهو متعد، وإذا جاء على فعل يفعل، فهو لازم، إلا ما شذ عنه، قال ذلك الفراء وغيره. وقال شمر: غت، فهو مغتوت، وغم، فهو مغموم، قال رؤبة يذكر يونس والحوت: وجوشن الحوت له مبيت، يدفع عنه جوفه المسحوت كلاهما مغمس مغتوت، واللبل فوق الماء مستميت (\* قوله المسحوت أي الذي لا يشيع، وقوله مستميت أي خاشع خاضع). قال: والمغتوت المغموم. وغت الدابة طلقا أو طلقين يفتها: ركضها، وجهدها، وأتعبها. وعتهم الله بالعذاب غتا كذلك. وعت القول بالقول، والشرب بالشرب، يفته غتا: أتبع بعضه بعضا. وعته بالأمر: كده. وفي الحديث: يفتهم الله في العذاب أي يغمسهم فيه غمسا متتابعًا. قال: والفت أن تتبع القول القول، أو الشرب الشرب، وأنشد: ففتتن غير بواضع أنفاسها، غت الغطاط معا على إيجال

[٦٤]

وفي حديث أم زرع في بعض الروايات: ولا تفتت طعامنا تفتيتا، قال أبو بكر أي لا تفسده. يقال: غت الطعام يفت، وأغتته أنا، وعت الكلام: فسد، قال قيس بن الخطيم: ولا يفت الحديث إذ نطقت، وهو، بفيها، ذو لذة طرب \* غلت: الغلت والغلط سواء، وقد غلت. ورجل غلوت في الحساب: كثير الغلط، قال رؤبة: إذا استدار البرم الغلوت وقال بعضهم: الغلت في الحساب، والغلط في سوى ذلك. وقيل: الغلط في القول، وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيغلط، فيتكلم بغيرها. وفي حديث ابن مسعود: لا غلت في الإسلام. قال الليث: غلت في الحساب غلتا، ويقال: غلت في معنى غلط. وقال أبو عمرو: الغلط في المنطق، والغلت في الحساب، وقيل: هما لغتان، وجعل الزمخشري الحديث عن ابن عباس، وقال رؤبة: إذا استدر البرم الغلوت والغلوت: الكثير الغلط، قال: واستدراره كثرة كلامه. وفي حديث شريح: كان لا يجيز الغلت، قال: هو أن يقول الرجل اشترت هذا الثوب بمائة، ثم تجده اشتراه بأقل، فيرجع إلى الحق ويترك الغلت. وفي حديث النخعي: لا يجوز التغلت، هو تفعل من الغلت. تقول: تغلته أي طلبت غلته، وتغلتنني فلان واغلتنني إذا أخذه على غرة. والغلت: الإقالة في الشراء والبيع. وغلته الليل: أوله، قال: وجئ غلته في ظلمة الليل، وارتحل بيوم محاق الشهر والدبران واغلتنني القوم على فلان اغلنتاء: علوه بالشتم والضرب والقهر، مثل الاغرنداء. \* غمت: الغمت والفقم: النخمة. غمته الطعام يغمته غمتا: أكله دسما، فغلب على قلبه، وثقل واتخم، وقال الأزهري: هو أن يستكثر منه حتى يتخم. وقال شمر: غمته الودك يغمته إذا صيره كالسكران. وغمته إذا غطاه. وغمته في الماس يغمته غمتا: غطه فيه. \* فات: افتأت علي ما لم أقل: اختلقه. أبو زيد: افتأت الرجل علي افتأتا، وهو رجل مفتت، وذلك إذا قال عليك الباطل. وقال ابن شميل في كتاب المنطق: افتأت فلان علينا يفتت إذا استبد علينا برأيه، جاء به في باب الهمز. وقال ابن السكيت: افتأت بأمره ورأيه إذا استبد به وانفرد. قال الأزهري: قد صح الهمز عن ابن شميل، وابن السكيت في هذا الحرف، قال: وما علمت الهمز فيه أصليا. وقال الجوهري: هذا الحرف سمع مهموزا، ذكره أبو عمرو، وأبو زيد، وابن السكيت، وغيرهم: فلا يخلو إما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بهموز، كما قالوا: حلات السوق، وليأت بالحج، ورثأت الميت، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت. \* فتت: فت الشئ يفته فتا، وفتته: دقه. وقيل: فته كسره، وقيل: كسره بأصابعه. قال الليث: الفت أن تأخذ الشئ بإصبعك،

[٦٥]

فتصيره فتاتا أي دقاقا، فهو مفتوت وفتيت. وفي المثل: كفا مطلقة تفت اليرمع، اليرمع: حجارة بيض تفت باليد، وقد انفت وتفتت. والفتات: ما تفتت، وفتات الشيء: ما تكسر منه، قال زهير: كأن فتات العهن، في كل منزل نزلن به، حب الفنا لم يحطم قال أبو منصور: وفتات العهن والصوف ما تساقط منه. والفت والتت: الشق في الصخرة، وهي الفتوت والثتوت. والتفتت: التكسر. والانفتات: الانكسار. والفتيت والفتوت: الشيء المفتوت، وقد غلب على ما فت من الخبز، وفي التهذيب: إلا أنهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت. والفتيت: الشيء يسقط فيتقطع ويتفتت. وكلمه بشئ ففت في ساعده أي أضعفه وأوهنه. ويقال: فت فلان في عضدي، وهدي ركني. وفت فلان في عضد فلان، وعضده أهل بيته، إذا رام إضراره بتخونه إياهم. والفتة: الكتلة من التمر. الفراء: أولئك أهل بيت فت وفت وفت إذا كانوا منتشرين، غير مجتمعين. ابن الأعرابي: فتفت الراعي إبله إذا ردها عن الماء، ولم يقصص صوارها. والفتة: بعة، أو روثة مفتوتة، توضع تحت الزند عند القدح. الجوهري: الفتة ما يفت ويوضع تحت الزند. \* فخت: الفاخنة: واحدة الفواخت، وهي ضرب من الحمام المطوق. قال ابن بري: ذكر ابن الجواليقي أن الفاخنة مشتقة من الفخت الذي هو ظل القمر. وفختت الفاخنة: صوتت. وتفختت المرأة: مشيت مشية الفاخنة. الليث: إذا مشيت المرأة مجنحة، قيل: تفختت تفختا، قال: أظن ذلك مشتقا من مشي الفاخنة، وجمع الفاخنة فواخت. قوله مجنحة إذا توسعت في مشيها، وفرجت يديها من إبطيها. والفخت: ضوء القمر أول ما يبدو، وعم به بعضهم، يقال: جلسنا في الفخت، وقال شمر: لم أسمع الفخت إلا ههنا. قال أبو إسحق: قال بعض أهل اللغة: الفخت، لا أدري اسم ضوئه، أم اسم ظلمته. واسم ظلمة ظله على الحقيقة: السمر، ولهذا قيل للمتحدثين ليلا: سمار، قال أبو العباس: الصواب فيه ظل القمر. قال بعضهم: الصواب ما قاله، لأن الفاخنة بلون الظل، أشبه منها بلون الضوء. وفخت رأسه بالسيف فختا: قطعه. وفخت الإناء فختا: كشفه. والفخت: نشل الطباخ الفدرة من القدر. ويقال: هو يتفخت أي يتعجب، فيقول: ما أحسنه. \* فرت: الفرات: أشد الماء عذوبة. وفي التنزيل العزيز: هذا عذب فرات، وهذا ملح أجاج. وقد فرت الماء يفرت فروتة إذا عذب، فهو فرات. وقال ابن الأعرابي: فرت الرجل، بكسر الراء، إذا ضعف عقله بعد مسكة. والفراتان: الفرات ودجيل، وقول أبي ذؤيب:

[ ٦٦ ]

فجاء بها ما شئت من لطمية، يدوم الفرات فوقها ويموج ليس هنالك فرات، لأن الدر لا يكون في الماء العذب، وإنما يكون في البحر. وقوله: ما شئت، في موضع الحال، أي جاء بها كاملة الحسن، أو باللغة الحسن، وقد تكون في موضع جر على البدل من الهاء أي فجاء بما شئت من لطمية. ومياه فرتان وفرات: كالواحد، والاسم الفروتة. والفرات: اسم نهر الكوفة، معروف. وفرتنى: المرأة الفاجرة، ذهب ابن جنبي فيه إلى أن نونه زائدة، وحكى فرت الرجل يفرت فرتا: فجر، وأما سيبويه فجعله رباعيا. والفرت: لغة في الفتر، عن ابن جنبي، كأنه مقلوب عنه. \* فلت: أفلتني الشيء، وتفلت مني، وانفلت، وأفلت فلان فلانا: خلصه. وأفلت الشيء وتفلت وانفلت، بمعنى، وأفلته غيره. وفي الحديث: تدارسوا القرآن، فهو أشد تغلثا من الإبل من عقلها. التفلت، والإفلات، والانفلات: التخلص من الشيء فجأة، من غير تمكث، ومنه الحديث: أن عفرتنا من الجن تفلت علي البارحة أي تعرض لي في صلاتي فجأة. وفي الحديث: أن رجلا شرب خمرا فسكر، فانطلق به إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما حاذى دار العباس، انفلت فدخل عليه، فذكر ذلك له، فضحك وقال: أفعلها؟ ولم يأمر فيه بشئ. ومنه الحديث: فأنا أخذ بحجزكم، وأنتم تغلثون من يدي أي تغلثون، فحذف إحدى التاءين تخفيفا. ويقال: أفلت فلان

بجريرة الذقن. يضرب مثلا للرجل يشرف على هلكة، ثم يفلت، كأنه جرع الموت جرعا، ثم أفلت منه. والإفلات: يكون بمعنى الانفلات، لازما، وقد يكون واقعا. يقال: أفلته من الهلكة أي خلصته، وأنشد ابن السكيت: وأفلتني منها حماري وجيتي، جزى الله خيرا جيتي وحماريا أبو زيد، من أمثالهم في إفلات الجبان: أفلتني جريرة الذقن، إذا كان قريبا كقرب الجرعة من الذقن، ثم أفلته. قال أبو منصور: معنى أفلتني أي انفلت مني. ابن شميل: يقال ليس لك من هذا الأمر فلت أي لا تنفلت منه. وقد أفلت فلان من فلان، وانفلت، ومر بنا بغير منفلت، ولا يقال: مفلت. وفي الحديث عن أبي موسى: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن الله يملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفله، ثم قرأ: وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة. قوله: لم يفله أي لم ينفلت منه، ويكون معني لم يفله، لم يفله أحد أي لم يخلصه شيء. وتفلت إلى الشيء وأفلت: نازع. والفلتان: المتفلت إلى الشر، وقيل: الكثير اللحم. والفلتان: السريع، والجمع فلتان، عن كراع. وفرس فلتان أي نشيط، حديد الفؤاد مثل الصلتان. التهذيب: الفلتان والصلتان، من التفلت والافلتان، يقال ذلك للرجل الشديد الصلب. ورجل فلتان: نشيط، حديد الفؤاد. ورجل فلتان أي جري وامرأة فلتانة.

وافلتت الشيء: أخذه في سرعة، قال قيس ابن ذريح: إذا افلتت منك النوى ذا مودة حبيبا، بتصداع من البين ذي شعب، أذفتك مر العيش، أو مت حسرة، كما مات مسقي الضياح على الألب وكان ذلك فلتة أي فجأة. يقال: كان ذلك الأمر فلتة أي فجأة إذا لم يكن عن تدبر ولا تردد. والفلتة: الأمر يقع من غير إحكام. وفي حديث عمر: أن بيعة أبي بكر كانت فلتة، وفي الله شرها. قال ابن سيده: قال أبو عبيد: أراد فجأة، وكانت كذلك لأنها لم ينتظر بها العوام، إنما ابتدرها أكابر أصحاب سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من المهاجرين وعامة الأنصار، إلا تلك الطيرة التي كانت من بعضهم، ثم أصفق الكل له، بمعرفتهم أن ليس لأبي بكر، رضي الله عنه، منازع ولا شريك في الفضل، ولم يكن يحتاج في أمره إلى نظر، ولا مشاورة، وقال الأزهري: إنما معنى فلتة البيعة، قال: وإنما عوجل بها، مبادرة لانتشار الأمر، حتى لا يطمع فيها من ليس لها بموضع، وقال حصيب الهذلي: كانوا خبيثة نفسي، فافلتتهم، وكل زاد خبيث، قصره النغد قال: افلتتهم، أخذوا مني فلتة. زاد خبيث: يرضن به. وقال ابن الأثير في تفسير حديث عمر، رضي الله عنه، قال: أراد بالفلتة الفجأة، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة، فعصم الله تعالى من ذلك ووقى. قال: والفلتة كل شيء فعل من غير روية، وإنما بودر بها خوف انتشار الأمر، وقيل: أراد بالفلتة الخلسة أي أن الإمامة يوم السقيفة، مالت الأنفس إلى توليها، ولذلك كثر فيها التشاجر، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدي واختلاسا، وقيل: الفلتة هنا مشتقة من الفلتة، آخر ليلة من الأشهر الحرم، فيختلفون فيها أمن الحل هي أم من الحرم؟ فيسارع الموتور إلى درك الثار، فيكثر الفساد، وتسفك الدماء، فشبه أيام النبي، صلى الله عليه وسلم، بالأشهر الحرم، ويوم موته بالفلتة في وقوع الشر، من ارتداد العرب، وتوقف الأنصار عن الطاعة، ومنع من منع الزكاة والجري، على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها. والفلتة: آخر ليلة من الشهر. وفي الصحاح: آخر ليلة من كل شهر، وقيل: الفلتة آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام، كآخر يوم من جمادى الآخرة، وذلك أن يرى فيه الرجل ثاره، فربما تواني فيه، فإذا كان الغد، دخل الشهر الحرام، ففاته. قال أبو الهيثم: كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها: الفلتة، يغيرون فيها، وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة، يغيرون تلك الساعة، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة، لأن تلك الساعة من آخر جمادى الآخرة، ما لم

تغب الشمس، وأنشد: والخيل ساهمة الوجوه، كأنما يقمصن ملحاً،  
صادفن منصل آلة في فلتة، فحوين سرحا وقيل: ليلة فلتة، هي  
التي ينقص بها الشهر ويتم،

[ ٦٨ ]

فرما رأى قوم الهلال، ولم يبصره آخرون، فيغير هؤلاء على أولئك،  
وهم غارون، وذلك في الشهر، وسميت فلتة، لأنها كالشئ المنفلت  
بعد وثاق، أنشد ابن الأعرابي: وغارة، بين اليوم والليل، فلتة،  
تداركتها ركضا بسيد عمرد شبه فرسه بالذئب، وقال الكمي: بفلتة،  
بين إظلام وأسفار والجمع فلتات، لا يتجاوز بها جمع السلامة. وفي  
حديث صفة مجلس النبي، صلى الله عليه وسلم: ولا تنشئ فلتاته  
أي زلاته. الفلتات: الزلات، والمعنى أنه، صلى الله عليه وسلم، لم  
يكن في مجلسه فلتات أي زلات فتنشئ أي تذكر أو تحفظ وتحكى،  
لأن مجلسه كان مصونا عن السقطات واللغو، وإنما كان مجلس ذكر  
حسن، وحكم بالغة، وكلام لا فضول فيه. وافتلتت نفسه: مات فلتة.  
ابن الأعرابي: يقال للموت فجأة الموت الأبيض، والجارف، واللافت،  
والفائل. يقال: لفته الموت، وقتله، وافتلته، وهو الموت الفوات  
والفوات: وهو أخذة الأسف، وهو الوحي، والموت الأحمر: القتل  
بالسيف. والموت الأسود: هو الغرق والشرق. وافتلت فلان، على ما  
لم يسم فاعله، أي مات فجأة، وفي حديث النبي، صلى الله عليه  
وسلم: أن رجلا أتاه، فقال: يا رسول الله، إن أمي افتلتت نفسها  
فماتت، ولم توص، أفأصدق عنها؟ فقال: نعم، قال أبو عبيد: افتلتت  
نفسها، يعني ماتت فجأة، ولم تمرض فتوصي، ولكنها أخذت نفسها  
فلتة. يقال: افتلتته إذا استلبه. وافتلت فلان بكذا أي فوجئ به قبل أن  
يستعد له. ويروى بنصب النفس ورفعها، فمعنى النصب افتلتها الله  
نفسها، يتعدى إلى مفعولين، كما تقول اختلسه الشئ واستلبه  
إياه، ثم بني الفعل لما لم يسم فاعله، فتحول المفعول الأول مضمرًا،  
وبقي الثاني منصوبًا، وتكون التاء الأخيرة ضمير الأم أي افتلتت هي  
نفسها، وأما الرفع فيكون متعديًا إلى مفعول واحد أقامه مقام  
الفاعل، وتكون التاء للنفس أي أخذت نفسها فلتة، وكل أمر فعل  
على غير تلبث وتمكث، فقد افتلتت، والاسم الفلتة. وكساء فلوت: لا  
ينضم طرفاه على لابس من صغره. وثوب فلوت: لا ينضم طرفاه في  
اليد، وقول متمم في أخيه مالك: عليه الشملة الفلوت يعني التي لا  
تنضم بين المزدتين. وفي حديث ابن عمر: أنه شهد فتح مكة، ومعه  
جمل جزور وبردة فلوت. قال أبو عبيد: أراد أنها صغيرة، لا ينضم  
طرفاها، فهي تغلت من يده إذا اشتمل بها. ابن الأعرابي: الفلوت  
الثوب الذي لا يثبت على صاحبه، للينه أو خشونته. وفي الحديث:  
وهو في بردة له فلتة أي ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها، فهي تغلت  
من يده إذا اشتمل بها، فسماها بالمرة من الانفلات، يقال: برد فلتة  
وفلوت. وافتلت الكلام واقترحه إذا ارتجله، وافتلت عليه: قضى الأمر  
دونه. والفلتان: طائر زعموا أنه يصيد القردة.

[ ٦٩ ]

وأقلت وفليت: اسمان. \* فوت: الفوت: الفوات. فاتني كذا أي  
سبقني، وفته أنا. وقال أعرابي: الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات.  
وفاتني الأمر فوتا وفواتا: ذهب عني. وفاته الشئ، وأفاته إياه غيره،  
وقول أبي ذؤيب: إذا أرن عليها طاردا، نرقت، والفوت، إن فات، هادي  
الصدر والكتد يقول: إن فاتته، لم تفته إلا بقدر صدرها ومنكبها،  
فالفوت في معنى الفاتت. وليس عنده فوت ولا فوات، عن اللحياني.  
وتفوت الشئ، وتفوتت تفاوتًا، وتفوتت، وتفوتت: حكاها ابن السكيت.  
وفي التنزيل العزيز: ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت، المعنى: ما

ترى في خلقه تعالى السماء اختلافاً، ولا اضطراباً. وقد قال سيبويه: ليس في المصادر تفاعل ولا تفاعل. وتفاوت الشبان أي تباعد ما بينهما تفاوتاً، بضم الواو، وقال الكلبيون في مصدره: تفاوتاً، ففتحوا الواو، وقال العنبري: تفاوتاً، بكسر الواو، وهو على غير قياس، لأن المصدر من تفاعل يتفاعل تفاعل، مضموم العين، إلا ما روي من هذا الحرف. الليث: فات يفوت فوتاً، فهو فائت، كما يقولون: بون بائن، وبينهم تفاوت وتفاوت. وقرئ: ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وتفاوت، فالأولى قراءة أبي عمرو، قال قتادة: المعنى من اختلاف، وقال السدي: من تفوت: من عيب، فيقول الناظر: لو كان كذا وكذا، كان أحسن، وقال الفراء: هما بمعنى واحد، وبينهما فوت فائت، كما يقال بون بائن. وهذا الأمر لا يفتات أي لا يفوت، وافتات عليه في الأمر: حكم. وكل من أحدث دونك شيئاً: فقد فاتك به، وافتات عليك فيه، قال معن بن أوسي يعاتب امرأته: فإن الصبح منتظر قريب، وإنك بالملامة، لن تفتاتي أي لا أفوتك، ولا يفوتك ملامي إذا أصبحت فدعيني ونومي إلى أن نصبح، وفلان لا يفتات عليه أي لا يعمل شيئاً دون أمره. وزوجت عائشة ابنة أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر، وهو غائب، من المنذر بن الزبير، فلما رجع من غيبته، قال: أمثلي يفتات عليه في أمر بناته؟ أي يفعل في شأنهن شيئاً غير أمره، نغم عليها نكاحها ابنته دونه. ويقال لكل من أحدث شيئاً في أمرك دونك: قد افتات عليك فيه، وروى الأصمعي بيت ابن مقبل: يا حر أمسيت شيخاً قد وهى بصري، وافتيت، ما دون يوم البعث، من عمري قال الأصمعي: هو من الفوت. قال: والافتيات الفراغ. يقال: افتات بأمره أي مضى عليه، ولم يستشر أحداً، لم يهزمه الأصمعي. وروي عن ابن شميل وابن السكيت: افتات فلان بأمره، بالهمز، إذا استبد به. قال الأزهري: قد صح الهمز عنهما في هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصلياً، وقد ذكرته في الهمز أيضاً. الجوهري: الافتيات افتعال من الفوت، وهو السبق إلى الشيء دون ائتمار من يؤتمر. تقول: افتات عليه بأمر كذا

أي فاتته به، وتفاوت عليه في ماله أي فاتته به. وقوله في الحديث: إن رجلاً تفوت على أبيه في ماله، فأتى أبوه النبي، صلى الله عليه وسلم، فذكر له ذلك، فقال: اردد على ابنك ماله، فإنما هو سهم من كنانتك، قوله: تفوت، مأخوذ من الفوت، تفعل منه، ومعناه: أن الابن لم يستشر أباه، ولم يستأذنه في هبة مال نفسه، فأتى الأب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فقال: ارتجعه من الموهوب له، وارده على ابنك، فإنه وما في يده تحت يدك، وفي ملكتك، فليس له أن يستبد بأمر دونك، فضرب، كونه سهماً من كنانته، مثلاً لكونه بعض كسبه، وأعلمه أنه ليس للابن أن يفتات على أبيه بماله، وهو من الفوت السابق. تقول: تفوت فلان على فلان في كذا، وافتات عليه إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه. ولما ضمن معنى التغلب عدي بعلي. ورجل فويت، منفرد برأيه، وكذلك الأثني. وزعموا أن رجلاً خرج من أهله، فلما رجع قالت له امرأته: لو شهدتنا لأخبرناك، وحدثناك بما كان، فقال لها: لن تفتاتي، فهاتي. والفوت: الخلل والفرجة بين الأصابع، والجمع أفوات. وهو مني فوت اليد أي قدر ما يفوت يدي، حكاها سيبويه في الظروف المخصوصة. وقال أعرابي لصاحبه: ادن دونك، فلما أبطأ قال له: جعل الله رزقك فوت فمك أي تنظر إليه قدر ما يفوت فمك، ولا تقدر عليه، وتقول: هو مني فوت الرمح أي حيث لا يبلغه. وموت الفوات: موت الفجأة. وفي حديث أبي هريرة، قال: مر النبي، صلى الله عليه وسلم، تحت جدار مائل، فأسرع المشي، فقيل: يا رسول الله، أسرعت المشي، فقال: إني أكره موت الفوات، يعني موت الفجأة، وفي رواية: أخاف موت الفوات، هو من قولك: فاتني فلان بكذا أي سيقني به. ابن الأعرابي: يقال لموت الفجأة: الموت الأبيض، والجارف، واللافت، والقاتل، وهو الموت

الفوات والغوات، وهو أخذة الأسف، وهو الوحي، ويقال: مات فلان موت الفوات أي فوجئ. \* قنت: القت: الكذب المهيب، والنميمة. قت يقت قتا، وقت بينهم قتا: نم. وفي الحديث: لا يدخل الجنة قتات، هو النمام. والقنتي، مثال الهجيري: تتبع النمام، وهي النميمة. ورجل قنوت، وقتات، وقتيتي: نمام، يقت الأحاديث قتا أي ينمها نما، وقيل: هو الذي يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون، نمها أو لم ينمها. وقال خالد بن جنية: القتات الذي يتسمع أحاديث الناس، فيخبر أعداءهم، وقيل: هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم، وقيل: هو الذي يتسمع على القوم، وهم لا يعلمون فينم عليهم. وامرأة قتاتة، وقتوت: نموم. والقساس: الذي يسأل عن الأخبار، ثم ينمها. وقول مقتوت: مكذوب، قال رؤية: قلت، وقولي عندهم مقتوت أي كذب، وقيل: مقتوت موشي به، منقول، وقيل: معناه أن أمري عندهم زري، كالنميمة

[ ٧١ ]

والكذب. أبو زيد: يقال هو حسن القد، وحسن القت، بمعنى واحد، وأنشد: كأن ثديها، إذا ما ابرنتي، حقان من عاج، أجيدا قتا قوله: إذا ما ابرنتي أي انتصب، جعله فعلا للثدي. وقت أثره يقته قتا: قصه. وتقت الحديث: تتبعه، وتسمعه، وقيل: إن القت، الذي هو النميمة، مشتق منه. وقت الشيء يقته قتا: هياه. وقته: جمعه قليلا قليلا. وقته: قلله. واقته: استأصله. قال ذو الرمة: سوى أن ترى سوداء من غير خلقة تخاطأها، واقنت جاراتها النغل والقت: الفصصة، وخص بعضهم به اليابسة منها، وهو جمع عند سيويه، واحده قته، قال الأعشى: ونامر للمحموم، كل عشية، بقت وتعليق، فقد كان يسنق وفي التهذيب: القت الفسفسة، بالسين. والقت يكون رطباً ويكون يابساً، الواحدة: قته، مثال ثمرة وتمر. وفي حديث ابن سلام: فإن أهدى إليك حمل تبن، أو حمل قت، فإنه ربا. المقت: الفصصة، وهي الرطبة من علف الدواب. ودهن مقت: مطيب مطبوخ بالرياحين، وقال ثعلب: مخلوط بغيره من الأدهان المطيبة. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه أدهن بزيت غير مقت، وهو محرم. قوله غير مقت أي غير مطيب، وقيل: المقت الذي فيه الرياحين، يطبخ بها الزيت بحتا، لا يخالطه طيب، وقيل: هو الذي تطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه، ويتعالج به للرياح. والمقت من الزيت: الذي أعلي بالنار ومعه أفواه الطيب. ومقت المدينة لا يوفي به شئ أي لا يعلو بشئ. والتقتيت: جمع الأفويه كلها في القدر وطبخها، ولا يقال قنت، إلا الزيت، على هذه الصفة، وقال: ينش بالنار كما ينش الشحم والزبد، قال: والأفواه من الطيب كثيرة. وقته: اسم أم سليمان بن قته: نسب إلى أمه. \* قرت: قرت الدم يقرت ويقرت قرتا وقروتا، وقرت: يبس بعضه على بعض، أو مات في الجرح، وأنشد الأصمعي للنمر بن توب: يشن عليها الزعفران، كأنه دم قارت، تعلو به ثم تغسل ودم قارت: قد يبس بين الجلد واللحم. وقرت الظفر: مات فيه الدم. وقرت جلده: اخضر عن الضرب. ومسك قارت وقرات: وهو أجف المسك وأجوده، قال: يعل بقرات، من المسك، فاتق أي مفتوق، أو ذي فتق. وقرت وجهه: تغير. وقرت قروتا: سكت، ومنه قول تماضر امرأة زهير بن جذيمة لأخيها الحرث: إنه ليريني اكتباناتك (\* هكذا في الأصل ولعلها: إكبانك من أكبن لسانه عنه: كفه). وقروتك. \* قريت: القربوت: القربوس، عن اللحياني. قال ابن سيده: وأرى التاء بدلا من السين في قربوس السرج.

[ ٧٢ ]



\* قلت: القلت، بإسكان اللام: النقرة في الجبل تمسك الماء، وفي التهذيب: كالنقرة تكون في الجبل، يستنقع فيها الماء، والوقب نحو منه، كذلك كل نقرة في أرض أو بدن، أنثى، والجمع قلات. قال أبو منصور: وقات الصمان نقر في رؤوس قفافها، يملأها ماء السماء في الشتاء، قال: وقد وردتها، وهي مفعمة، فوجدت القلته منها تأخذ ملء مائة راوية وأقل وأكثر، وهي حفر خلقها الله في الصخور الصم. والقلت: حفرة يحفرها ماء واشل، يقطر من سقف كهف، على حجر لين، فيوقب على مر الأحقاب فيه وقبة مستديرة. وكذلك إن كان في الأرض الصلبة، فهو قلت، كقلت العين، وهو وقبتها. وفي الحديث، ذكر قلات السيل، هي جمع قلت، وهو النقرة في الجبل، يستنقع فيها الماء إذا انصب السيل. وقال أبو زيد: القلت المطمئن في الخاصة. والقلت: ما بين الترقوة والعنق. وقلت العين: نقرتها. وقلت الكف: ما بين عصابة الإبهام والسيابة، وهي البهرة التي بينهما، وكذلك نقرة الترقوة قلت، وعين الركبة قلت. وقلت الفرس: ما بين لهواته إلى محنكه. وقلت الثريدة: الوقبة، وهي أنقوعتها. وقلت الإبهام: النقرة التي في أسفلها. وقلت الصدغ. والقلت، بالتحريك: الهلاك، قلت، بالكسر، يقلت قلتاً، وأقلته الله. وتقول: ما انفلتوا، ولكن قلتوا. وقال أعرابي: إن المسافر ومناعه لعلى قلت، إلا ما وقى الله. وأقلته فلان: أهلكه. ابن سيده: أقلت فلان فلاناً: عرضه للهلكة. والمقلنة: المهلكة، والمكان المخوف. وفي حديث أبي مجلز: لو قلت لرجل، وهو على مقلنة: اتق الله، فصرع، غرمته، أي على مهلكة، فهلك، غرمت ديتة. وأصبح على قلت أي على شرف هلاك، أو خوف شئ يغر به بشر. وأمسى على قلت أي على خوف. وأقلنت المرأة إقلاتاً، فهي مقلت ومقلات إذا لم يبق لها ولد، قال بشر بن أبي خازم: تظل مقاتب النساء يطأنه، يقلن: ألا يلقي على المرء منتر؟ وكانت العرب تزعم أن المقلات، إذا وطئت رجلاً كريماً قتل غدرًا، عاش ولدها. والمقلات: التي لا يعيش لها ولد، وقد أقلنت، وقيل: هي التي تلد واحداً، ثم لا تلد بعد ذلك، وكذلك الناقة، ولا يقال ذلك للرجل. قال اللحياني: وكذلك كل أنثى إذا لم يبق لها ولد، ويقوي ذلك قول كثير أو غيره. بغاث الطير أكثرها فراخاً، وأم الصقر مقلات نزور فاستعمله في الطير، كأنه أشعر أنه يستعمل في كل شئ، والاسم: القلت. الليث: ناقة بها قلت أي هي مقلات، وقد أقلنت، وهو أن تضع واحداً، ثم تقلت رحمها، فلا تحمل، وأنشد: لنا أم، بها قلت ونزر، كأم الأسد، كاتمة الشكاة قال: وامرأة مقلات، وهي التي ليس لها إلا ولد

واحد، وأنشد: وحدي بها وجد مقلات بواحدتها، وليس يقوى محب فوق ما أجد وأقلنت المرأة إذا هلك ولدها. وفي حديث ابن عباس: تكون المرأة مقلاتاً، فتجعل على نفسها، إن عاش لها ولد، أن تهوده، لم يفسره ابن الأثير بغير قوله: ما تزعم العرب من وطئها الرجل الكريم المقتول غدرًا. وفي الحديث: أن الحزاة يشتريها أكائس النساء للخافية والإقلات، الخافية: الجن. التهذيب: والقلت مؤنثة، تصغيرها قليته. وأقلته فقلت أي أفسده ففسد. ورجل قلت وقلت: قليل اللحم، عن اللحياني. ودارة القلتين: موضع، قال بشر بن أبي خازم: سمعت بدارة القلتين صوتاً لحنتمة، الفؤاد به مضوع والخنعية والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلته: مشق ما بين الشاربين بحيال الوتر، والله أعلم. \* قلعت: اقلعت الشعر، كاقلعت: جعد. \* قلعت: قلعت وقلها: موضعان، كذا حكاه أهل اللغة في الرباعي. قال ابن سيده: وأراه وهما، ليس في الكلام فعال إلا مضاعفاً غير الخزعال. \* قنت: القنوت: الإمساك عن الكلام، وقيل: الدعاء في الصلاة. والقنوت: الخشوع والإقرار بالعبودية، والقيام بالطاعة التي ليس معها معصية، وقيل: القيام، وزعم ثعلب أنه الأصل، وقيل: إطالة القيام. وفي التنزيل العزيز: وقوموا لله قانتين. قال زيد بن أرقم: كنا

نتكلم في الصلاة حتى نزلت: وقوموا لله قانتين، فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام، فأمسكنا عن الكلام، فالقنوت ههنا: الإمساك عن الكلام في الصلاة. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قنت شهرا في صلاة الصبح، بعد الركوع، يدعو على رعل وذكوان. وقال أبو عبيد: أصل القنوت في أشياء: فمنها القيام، وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة، لأنه إنما يدعو قائما، وأبين من ذلك حديث جابر، قال: سئل النبي، صلى الله عليه وسلم، أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، يريد طول القيام. ويقال للمصلي: قانت. وفي الحديث: مثل المجاهد في سبيل الله، كمثل القانت الصائم أي المصلي. وفي الحديث: تفكر ساعة خير من قنوت ليلة، وقد تكرر ذكره في الحديث. ويرد بمعان متعددة: كالطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت، فيصرف في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه. وقال ابن الأنباري: القنوت على أربعة أقسام: الصلاة، وطول القيام، وإقامة الطاعة، والسكوت. ابن سيده: القنوت الطاعة، هذا هو الأصل، ومنه قوله تعالى: والقانتين والقانتات، ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا، ومنه قنوت الوتر. وقنت الله يقنته: أطاعه. وقوله تعالى: كل له قانتون أي مطيعون، ومعنى الطاعة ههنا: أن من في السموات مخلوقون كإرادة الله تعالى، لا يقدر أحد على تغيير الخلق، ولا ملك مقرب، فأثار الصنعة والخلقة تدل على الطاعة، وليس يعنى بها طاعة العبادة، لأن فيهما

مطيعا وغير مطيع، وإسما هي طاعة الإرادة والمشئبة. والقانت: المطيع. والقانت: الذاكِر لله تعالى، كما قال عز وجل: أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما؟ وقيل: القانت العابد. والقانت في قوله عز وجل: وكانت من القانتين، أي من العابدين. والمشهور في اللغة أن القنوت الدعاء. وحقيقة القانت أنه القائم بأمر الله، فالداعي إذا كان قائما، خص بأن يقال له قانت، لأنه ذاكِر لله تعالى، وهو قائم على رجليه، فحقيقة القنوت العبادة والدعاء لله، عز وجل، في حال القيام، ويجوز أن يقع في سائر الطاعة، لأنه إن لم يكن قيام بالرجلين، فهو قيام بالشئ بالنية. ابن سيده: والقانت القائم بجميع أمر الله تعالى، وجمع القانت من ذلك كله: قنت، قال العجاج: رب البلاد والعباد القنت وقنت له: ذل. وقنت المرأة لبعولها: أقرت (\* أي سكنت وانقادت). والاقنت: الانقياد، وامرأة قنيت: بينة القنات قليلة الطعم، كقنتين. \* قنعت: رجل قنعت: كثير شعر الوجه والجسد. \* قوت: القوت: ما يمسك الرمق من الرزق. ابن سيده: القوت، والقبت، والقيتة، والقانت: المسكة من الرزق. وفي الصحاح: هو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام، يقال: ما عنده قوت ليلة، وقيت ليلة، وقيتة ليلة، فلما كسرت القاف صارت الواو ياء، وهي البلغة، وما عليه قوت ولا قوات، هذان عن اللحياني. قال ابن سيده: ولم يفسره، وعندي أنه من القوت، والقوت: مصدر قات يقوت قوتا وقياطة. وقال ابن سيده: قاته ذلك قوتا وقوتا، الأخيرة عن سيويه. وتقوت بالشئ، واقتات به واقتاته: جعله قوته. وحكى ابن الأعرابي: أن الاقليات هو القوت، جعله اسما له. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك، قال وقول طفيل: يقات فضل سنامها الرجل قال: عندي أن يقاته هنا يأكله، فيجعله قوتا لنفسه، وأما ابن الأعرابي فقال: معناه يذهب به شيئا بعد شئ، قال: ولم أسمع هذا الذي حكاه ابن الأعرابي، إلا في هذا البيت وحده، فلا أدري أتأول منه، أم سماع سمعه، قال ابن الأعرابي: وحلف العقيلي يوما، فقال: لا، وقأت نفسي القصير، قال: هو من قوله: يقات فضل سنامها الرجل قال: والاقليات والقوت واحد. قال أبو منصور: لا، وقأت نفسي، أراد بنفسه روحه، والمعنى: أنه يقبض روحه، نفسا بعد نفس، حتى يتوفاه كله، وقوله: يقات فضل سنامها الرجل أي يأخذ الرجل، وأنا راكبه، شحم سنام الناقة قليلا

قليلًا، حتى لا يبقى منه شيء، لأنه ينضيها. وأنا أقوته أي أعوله برزق قليل. وقته فاقتات، كما تقول رزقته فارتزق، وهو في قات من العيش أي في كفاية. واستقاته: سأله القوت، وفلان يتقوت بكذا. وفي الحديث: اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أي بقدر ما يمسك الرmq من المطعم.

[ ٧٥ ]

وفي حديث الدعاء: وجعل لكل منهم قينة مقسومة من رزقه، هي فعلة من القوت، كميته من الموت. ونفخ في النار نفخًا قوتا، واقتات لها: كلاهما رفق بها. واقتت لنارك قينة أي أطعمها، قال ذو الرمة: فقلت له: خذها إليك، وأحيها بروحك، واقتته لها قينة فدرا وإذا نفخ نافخ في النار، قيل له: انفخ نفخًا قوتا، واقت لها نفخك قينة، يأمره بالرفق والنفخ القليل. وأقات الشيء وأقات عليه: أطاقه، أنشد ابن الأعرابي: وبما أستفيد، ثم أقيت ال - مال، إني امرؤ مقيت مفيد وفي أسماء الله تعالى: المقيت، هو الحفيظ، وقيل: المقندر، وقيل: هو الذي يعطي أوقات الخلائق، وهو من أقاته يقينه إذا أعطاه قوته. وأقاته أيضا: إذا حفظه. وفي التنزيل العزيز: وكان الله على كل شيء مقيتا. الفراء: المقيت المقندر والمقدر، كالذي يعطي كل شيء قوته. وقال الزجاج: المقيت القدير، وقيل: الحفيظ، قال: وهو بالحفيظ أشبه، لأنه مشتق من القوت. يقال: قت الرجل أقوته قوتا إذا حفظت نفسه بما يقوته. والقوت: اسم الشيء الذي يحفظ نفسه، ولا فضل فيه على قدر الحفظ، فمعنى المقيت: الحفيظ الذي يعطي الشيء قدر الحاجة، من الحفظ، وقال الفراء: المقيت المقندر، كالذي يعطي كل رجل قوته. ويقال: المقيت الحافظ للشيء والشاهد له، وأنشد ثعلب للسموأل بن عادياء: رب شتم سمعته وتساممت، وعي تركته. فكفيت ليت شعري وأشعرن إذا ما قربوها منشورة، ودعيت ألي الفضل أم علي، إذا حوسبت؟ إني على الحساب مقيت أي أعرف ما عملت من السوء، لأن الإنسان على نفسه بصيرة. حكى ابن بري عن أبي سعيد السيرافي، قال: الصحيح رواية من روى: ربي على الحساب مقيت قال: لأن الخاضع لربه لا يصف نفسه بهذه الصفة. قال ابن بري: الذي حمل السيرافي على تصحيح هذه الرواية، أنه بنى على أن مقيتا بمعنى مقندر، ولو ذهب مذهب من يقول إنه الحافظ للشيء والشاهد له، كما ذكر الجوهري، لم ينكر الرواية الأولى. وقال أبو إسحق الزجاج: إن المقيت بمعنى الحافظ والحفيظ، لأنه مشتق من القوت أي مأخوذ من قولهم: قت الرجل أقوته إذا حفظت نفسه بما يقوته. والقوت: اسم الشيء الذي يحفظ نفسه، قال: فمعنى المقيت على هذا: الحفيظ الذي يعطي الشيء على قدر الحاجة، من الحفظ، قال: وعلى هذا فسر قوله عز وجل: وكان الله على كل شيء مقيتا أي حفيظا. وقيل في تفسير بيت السموأل: إني على الحساب مقيت، أي موقوف على الحساب، وقال آخر: ثم بعد الممات ينشرنني من هو على النشر، يا بني، مقيت

[ ٧٦ ]

أي مقندر. وقال أبو عبيدة: المقيت، عند العرب، الموقوف على الشيء. وأقات على الشيء: اقتدر عليه. قال أبو قيس بن رفاعه، وقد روي أنه للزبير بن عبد المطلب، عم سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنشده الفراء: وذي ضغن كفتت النفس عنه، وكنت على مساءته مقيتا (\* قوله على مساءته مقيتا تبع الجوهري، وقال في التكملة: الرواية أقيت أي بضم الهمزة، قال والقافية مضمومة وبعده: يبيت الليل مرتفقا ثقيلًا \* على فرش الفناة وما أبيت تعن إلي منه مؤذيات \* كما تبري الجذامير البروت والبروت جمع برت، فاعل

تبري كترمي. والجذامير مفعوله على حسب ضبطه.) وقوله في الحديث: كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت، أراد من يلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده، وبرى: من يقوت، على اللغة الأخرى. وقوله في الحديث: قوتوا طعامكم بيارك لكم فيه، سئل الأوزاعي عنه، فقال: هو صغر الأرغفة، وقال غيره: هو مثل قوله: كيلوا طعامكم. \* كبت: الكبت: الصرع، كبتة يكتبه كبتا، فانكبت، وقيل: الكبت صرع الشئ لوجهه. وفي الحديث: أن الله كبت الكافر أي صرعه وخيبه. وكبته الله لوجهه كبتا أي صرعه الله لوجهه، فلم يظفر. وفي التنزيل العزيز: كبتوا كما كبت الذين من قبلهم، وفيه: أو يكتبهم فينقلبوا خائبين، قال أبو إسحق: معنى كبتوا أدلوا وأخذوا بالعذاب بأن غلبوا، كما نزل بمن كان قبلهم ممن حاد الله، وقال الفراء: كبتوا أي غيظوا وأحزنوا يوم الخندق، كما كبت من قاتل الأنبياء قبلهم، قال الأزهري: وقال من احتج للفراء: أصل الكبت الكبد، فقلبت الدال تاء، أخذ من الكبد، وهو معدن الغيظ والأحقاد، فكأن الغيظ، لما بلغ بهم مبلغه، أصاب أكبادهم فأحرقها، ولهذا قيل للأعداء: هم سود الأكباد. وفي الحديث: أنه رأى كلحة حزينا مكبوتا أي شديد الحزن، قيل: الأصل فيه مكبود، بالدال، أي أصاب الحزن كبده، فقلب الدال تاء. الجوهرى: الكبت الصرف والإذلال، يقال: كبت الله العدو أي صرفه وأذله، وكبته: أي صرعه لوجهه. والكبت: كسر الرجل وإخراؤه. وكبت الله العدو كبتا: رده بغيظه. \* كبرت: الكبريت: من الحجارة الموقد بها، قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا صحيحا. الليث: الكبريت عين تجرى، فإذا حمد ماؤها صار كبريتا أبيض وأصفر وأكدر. قال أبو منصور: يقال كبرت فلان بعيره إذا طلاه بالكبريت مخلوطا بالدمسم. التهذيب: والكبريت الأحمر يقال هو من الجوهر، ومعدنه خلف بلاد التبت، وادي النمل الذي مر به سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ويقال في كل شئ كبريت، وهو ببسه، ما خلا الذهب والفضة، فإنه لا ينكسر، فإذا صعِد، أي أذيب، ذهب كبريته. والكبريت: الباقوت الأحمر. والكبريت: الذهب الأحمر، قال رؤبة: هل يعصمني حلف سخيت، أو فضة، أو ذهب كبريت؟ قال ابن الأعرابي: ظن رؤبة أن الكبريت ذهب.

\* كتت: كتت القدر والجرة ونحوهما تكت كتيتا إذا غلت، وهو صوت الغليان، وقيل: هو صوتها إذا قل ماؤها، وهو أقل صوتا وأخفص حالا من غليانها إذا كثر ماؤها، كأنها تقول: كت كت، وكذلك الجرة الحديد إذا صب فيها الماء. وكت النبيذ وغيره كتا وكتيتا: ابتداء غليانه قيل أن يشتد، والكتيت: صوت البكر، وهو فوق الكشيش. وكت البكر يكت كتا وكتيتا إذا صاح صياحا ليئا، وهو صوت بين الكشيش والهدير. وقيل: الكتيت ارتفاع البكر عن الكشيش، وهو أول هديره. الأصمعي: إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير، فأوله الكشيش، فإذا ارتفع قليلا، فهو الكتيت، قال الليث: يكت، ثم يكش، ثم يهدر. قال الأزهري: والصواب ما قال الأصمعي. والكتيت: صوت في صدر الرجل يشبه صوت البكرة، من شدة الغيظ، وكت الرجل من الغضب. وفي حديث وحشي ومقتل حمزة، وهو مكبس: له كتيت أي هدير وغطيط. وفي حديث أبي قتادة: فتكات الناس على الميضاة، فقال: أحسنوا الملء، فكلكم سيروى. التكات: التزاحم مع صوت، وهو من الكتيت الهدير والغطيط. قال ابن الأثير: هكذا رواه الزمخشري وشرحه، والمحفوظ تكاب، بالباء الموحدة، وقد مضى ذكره. وكت القوم يكتهم كتا: عدهم وأحصاهم، وأكثر ما يستعملونه في النفي، يقال: أتانا في جيش ما يكت أي ما يعلم عددهم ولا يحصى، قال: إلا بجيش، ما يكت عدده، سود الجلود، من الحديد، غضاب وفي المثل: لا تكته أو تكت النجوم أي لا تعده ولا تحصيه. ابن الأعرابي: جيش لا يكت أي لا يحصى، ولا يسهى أي لا يحزر، ولا ينكف أي لا يقطع. وفي حديث حنين: قد جاء جيش لا يكت، ولا ينكف أي لا يحصى، ولا يبلغ آخره. والكت: الإحصاء. وفعل به ما كتته أي ما ساءه. ورجل كت: قليل اللحم، ومراة

كت، بغير هاء. ورجل كتيت: بخيل، قال عمرو بن هميل اللحياني: تعلم أن شر فتى أناس وأوضعه، خراعي كتيت إذا شرب المرضة قال: أوكي على ما في سقائك، قد رويت وفي التهذيب: هو الكتيتة واللوية والمعصودة والضويطة، والكتيت: الرجل البخيل السئ الخلق المغتاط، وأورد هذين البيتين ونسبهما لبعض شعراء هذيل، ولم يسمه. ويقال: إنه لكتيت اليبين أي بخيل، قال ابن جنبي: أصل ذلك من الكتيت الذي هو صوت غليان القدر. وكت الكلام في أذنه يكته كتا: ساره به، كقولك: قر الكلام في أذنه. ويقال: كتنني الحديث وأكتننيه، وقرني وأقرنيه أي أخبرنيه كما سمعته. ومثله فرني وأفرنيه، وقذنيه. وتقول: اقتره مني يا فلان، واقتذه، واكتته أي اسمعه مني كما سمعته. التهذيب عن اللحياني عن أعرابي فصيح، قال له: ما تصنع بي؟ قال: ما كنتك وعظاك وأورمك وأرغمك، بمعنى واحد. والكتكتة: صوت الحباري.

[ ٧٨ ]

ورجل كتكات: كثير الكلام، يسرع الكلام ويتبع بعضه بعضا. والكتيت والكتكتة: المشي رويدا. والكتيت والكتكتة: تقارب الخطو في سرعة، وإنه لكتكات، وقد تكتكت. والكتكتة في الضحك: دون الفقهية. وتكتت الرجل: ضحك ضحكا دونا، قال ثعلب: وهو مثل الخنين. الأحمر: كتكت فلان بالضحك كتكتة، وهو مثل الخنين. الفراء: الكتة شرط المال وقزمه، وهو رذاله. وفي الحديث ذكر كنانة، وهي بضم الكاف، وتخفيف التاء الأولى: ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب، عليه وعليهم السلام. \* كرت: سنة كريت، وحول كريت أي تام العدد، وكذلك اليوم والشهر. وتكرت: أرض، قال: لسنا كمن حلت إياد دارها تكرت، ترقب حبا أن يحصدا قال ابن جنبي: تقدير لسنا كمن حلت إياد دارها، أي كإياد التي حلت ثم فلت من بعد أن حلت دارها، فدل حلت في الصلة على حلت هذه التي نصبت دارها، وقيل: تكرت موضع. \* كست: الكست: الذي يتبخر به، لغة في الكسط والقسط، كل ذلك عن كراع. وفي حديث غسل الحيز: نبذة من كست أظفار، هو القسط الهندي عفار معروف، وفي رواية: كسط، بالطاء، وهو هو، والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر. \* كعت: الكعيت: البلب، مبني على التصغير، كما ترى، والجمع: كعتان. وقد ورد في الحديث ذكر الكعيت، قال ابن الأثير: هو عصفور، وأهل المدينة يسمونه النغر، وقيل: هو البلب. وأبو مكعت، على مثال ملجم: شاعر معروف، قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلا. أبو زيد: رجل كعت وامرأة كعته، وهما القصيران، ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: والكعته طبق القارورة. \* كفت: الكفت: صرفك الشئ عن وجهه. كفته يكفته كفتا فانكفت أي رجع راجعا. وكفته عن وجهه أي صرفه. وفي حديث عبد الله بن عمر: صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب إلى أن يثوب أهل العشاء أي ينصرفوا إلى منازلهم. وكفت يكفت كفتا وكفتانا وكفاتا: أسرع في العدو والطيران وتقبض فيه. والكفتان من العدو والطيران: كالجيدان في شدة. وفرس كفت: سريع، وفرس كفيت وقبيض، وعدو كفيت أي سريع، قال رؤبة: تكاد أيديها تهاوى في الزهق، من كفتها شدا، كإضرام الحرق قال الأزهري: والكفت في عدو ذي الحافر سرعة قبض اليد. الجوهري: الكفت السوق الشديد. ورجل كفت وكفيت: سريع خفيف دقيق، مثل كمش وكميش. وعدو كفيت وكفات: سريع. ومر كفيت وكفات: سريع، قال زهير: مرا كفاتا، إذا ما الماء أسهلها، حتى إذا ضربت بالسوط تبترك

[ ٧٩ ]

وكافته: سابقه. والكفيت: الصاحب الذي يكافتك أي يسابقك. والكفيت: القوت من العيش، وقيل: ما يقيم العيش. والكفيت: القوة على النكاح. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: حبيب إلي النساء والطيب، ورزقت الكفيت أي ما أكفت به معيشتي أي أضمتها وأصلحها، وقيل في تفسير رزقت الكفيت أي القوة على الجماع، وقال بعضهم في قوله رزقت الكفيت: إنها قدر أنزلت له من السماء، فأكل منها وقوي على الجماع، كما يروى في الحديث الآخر الذي يروي أنه قال: أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت، فوجدت قوة أربعين رجلا في الجماع. والكفت، بالكسر: القدر الصغيرة، على ما سنذكره في هذا الفصل، ومنه حديث جابر: أعطني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الكفيت، قيل للحسن: وما الكفيت؟ قال: البضاع الأصمعي: إنه ليكفتني عن حاجتي ويعفنتني عنها أي يحبسني عنها. وكفت الشيء يكفته كفتا، وكفته: ضمه وقبضه، قال أبو ذؤيب: أتوها بريح حاولته، فأصبحت تكفت قد حلت، وساغ شراها ويقال: كفته الله أي قبضه الله. والكفات: الموضع الذي يضم فيه الشيء ويقبض. وفي التنزيل العزيز: ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وعندي أن الكفات هنا مصدر من كفت إذا ضم وقبض، وأن أحياء وأمواتا منتصب به أي ذات كفات للأحياء والأموات. وكفات الأرض: ظهرها للأحياء، وبطنها للأموات، ومنه قولهم للمنازل: كفات الأحياء، وللمقابر: كفات الأموات. التهذيب: يريد تكفتهم أحياء على ظهرها في دورهم ومنازلهم، وتكفتهم أمواتا في بطنها أي تحفظهم وتحرزهم، ونصب أحياء وأمواتا بوقوع الكفات عليه، كأنك قلت: ألم نجعل الأرض كفات أحياء وأموات؟ فإذا نونت، نصبت. وفي الحديث: يقول الله، عز وجل، للكفر الكافين: إذا مرض عبيدي فاكتبوا له مثل ما كان يعمل في صحته، حتى أعافيه أو أكفته أي أضمه إلى القبر، ومنه الحديث الآخر: حتى أطلقه من وثاقي، أو أكفته إلي. وفي حديث الشعبي: أنه كان بظهر الكوفة فالتفت إلى بيوتها، فقال: هذه كفات الأحياء، ثم التفت إلى المقبرة، فقال: وهذه كفات الأموات، يريد تأويل قوله، عز وجل: ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا. ويقع الغرقد يسمى: كفته، لأنه يدفن فيه، فيقبض ويضم. وكافت: غار كان في جبل بأوي إليه اللصوص، يكفتون فيه المتاع أي يضمونه، عن ثعلب، صفة غالبية. وقال: جاء رجال إلى إبراهيم بن المهاجر العربي، فقالوا: إننا نشكو إليك كافتا، يعنون هذا الغار. وكفت الشيء أكفته كفتا إذا ضمته إلى نفسك. وفي الحديث: نهينا أن نكفت الثياب في الصلاة أي نضمها ونجمعها من الانتشار، يريد جمع الثوب باليدين، عند الركوع والسجود. وهذا جراب كفيت إذا كان لا يضع شيئا مما يجعل فيه، وجراب كفت، مثله. وتكفت ثوبي إذا تشمر وقلص. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: اكفتوا صيانكم، فإن للشيطان خطفة، قال أبو عبيد: يعني ضمومهم إليكم، واحبسوهم في البيوت، يريد عند انتشار الظلام. وكفت الدرع بالسيف يكفتها، وكفتها: علقها به، فضمها إليه، قال زهير: خدباء يكفتها نجاد مهند وكل شيء ضمته إليك، فقد كفته، قال زهير: ومفاضة، كالنهبي تنسجه الصبا، بيضاء، كفت فضلها بمهند يصف درعا علق لابسها، بالسيف، فضول أسافلها، فضمها إليه، وشدده للمبالغة. قال الأزهري: المكفت الذي يلبس درعا طويلة، فيضم ذيلها بمعاليق إلى عرى في وسطها، لتشمر عن لابسها. والمكفت: الذي يلبس درعين، بينهما ثوب. والكفت: تقلب الشيء ظهرا لبطن، وبطنا لظهر. وانكفتوا إلى منازلهم: انقلبوا. والكفت: الموت، يقال: وقع في الناس كفت شديد أي موت. والكفت، بالكسر: القدر الصغيرة. أبو الهيثم في الأمثال لأبي عبيد، قال أبو عبيدة: من أمثالهم فيمن يظلم إنسانا ويحمله مكروها ثم يزيد: كفت إلى وثية أي بلية إلى جنبها أخرى،

قال: والكفت في الأصل هي القدر الصغيرة، والوئية هي الكبيرة من القدر، قال الأزهرى: هكذا رواه كفت، بكسر الكاف، وقاله الفراء كفت، بفتح الكاف، للقدر، قال أبو منصور: وهما لغتان، كفت وكفت. والكفيت: فرس حسان بن قتادة. \* كلت: كلت الشئ كلنا: جمعه، ككلده. وامرأة كلوت: جموع. والكليت: الحجر الذي يسد به وجار الضبع، ثم يحفر عنها، وقيل: هو حجر مستطيل كالبرطيل، يستر به وجار الضبع كالكليت، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد: وصاحب، صاحبتة، زميت، منصلت بالقوم كالكليت والكلتة: النصيب من الطعام وغيره. الثعلبي: فرس فلت كلت، وفلت كلت إذا كان سريعاً. وفي نوادر الأعراب: إنه لكلتة فلتة كفتة أي يثب جميعاً، فلا يستمكن منه لاجتماع وشبهه. الفراء: يقال خذ هذا الإناء فاقمعه في فمه، ثم اكلته في فيه، فإنه يكتلته، وذلك أنه وصف رجلاً يشرب النبيذ يكلته كلتا ويكتلته. والكالت: الصاب. والمكتلت: الشارب. قال: وسمعت أعرابياً يقول: أخذت قدحا من لبن فكلته في آخر. أبو محجن وغيره: صلت الفرس وكلته إذا ركضته، قال: وصبيته مثله. ورجل مصلت مكلت إذا كان ماضياً في الأمور. قال الأزهرى في هذه الترجمة قال أبو بكر الأنباري: كلنا لا تمال لأن ألفها ألف تثنية، كألف غلاماً وذوا، قال: ووأحد كلنا كلت، ثم قال: ومن وقف على كلنا، بالإمالة، قال: كلتي، اسم واحد عبر به عن التثنية، بمنزلة شعري وذكرى،

وقال أيضاً في هذه الترجمة ابن السكيت: رجل وكلة تكلة إذا كان عاجزاً يكل أمره إلى غيره، ويتكل عليه، قال الأزهرى: والتاء في تكلة أصلها الواو، قلبت تاء، وكذلك التكلان أصله وكلان. \* كمت: الكميت: لون ليس بأشقر ولا أدهم، وكذلك الكميت: من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد، والمصدر الكمته. ابن سيده: الكمته لون بين السواد والحمرة، يكون في الخيل والإبل وغيرهما. وقال ابن الأعرابي: الكمته كمتتان: كمته صفرة، وكمته حمرة. وقد كمت كمتاً وكمته وكماتة، واكمات. والكميت من الخيل، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولونه الكمته، وهي حمرة يدخلها قنوء، تقول منه: اكمت الفرس اكماتاً، واكمات اكميتاً، مثله، وفرس كميت، ويعبر كميت، وكذلك الأنثى بغير هاء، قال الكلبي: كميت غير محلقة، ولكن كلون الصرف، عل به الأديم يعني أنها خالصة اللون، لا يخلف عليها أنها ليست كذلك. قال ثعلب: يقول هذه الفرس بين أنها إلى الحمرة لا إلى السواد. قال سيبويه: سألت الخليل عن كميت، فقال: هو بمنزلة جميل، يعني الذي هو الليل، وقال: إنما هي حمرة يخالطها سواد، ولم تخلص، وإنما حقرها لأنها بين السواد والحمرة ولم تخلص لواحد منهما فيقال له أسود أو أحمر، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب، وإنما هذا كقولك: هو دوين ذاك، انتهى كلام سيبويه. قال ابن سيده: وقد يوصف به الموات، قال ابن مقبل: يظلان، النهار، برأس قف كميت اللون، ذي فلك رفيع قال: واستعمله أبو حنيفة في التين، فقال في صفة بعض التين: هو أكبر تين رآه الناس أحمر كميت، والجمع كمت، كسروه على مكبره المتوهم، وإن لم يلفظ به، لأن الملونة يغلب عليها هذا البناء الأحمر والأشقر، قال طفيل: وكمتا مدامة، كأن متونها جرى فوقها، واستشعرت لون مذهب قال أبو عبيدة: فرق ما بين الكميت والأشقر في الخيل بالعرف والذنب، فإن كانا أحمرين، فهو أشقر، وإن كانا أسودين، فهو كميت، قال: والورد بينهما، والكميت للذكر والأنثى سواء. يقال مهرة كميت، جاء عن العرب مصغراً، كما ترى. قال الأصمعي في ألوان الإبل: بغير أحمر إذا لم يخالط حمرة شئ، فإن خالط حمرة قنوء، فهو كميت، وناقاة كميت، فإن اشتدت الكمته حتى يدخلها سواد، فتلك الرمكة، ويعبر أرمك، فإن كان شديد الحمرة يخالط حمرة سواد ليس بخالص، فتلك الكلفة، وهو أكلف، وناقاة كلفاء. والعرب تقول: الكميت أقوى الخيل، وأشدّها حوافر، وقوله: فلو ترى فيهن سر العتق، بين كماتي، وحو

بلق جمعه على كمتاء، وإن لم يلفظ به، بعد أن جعله اسما كصحراء.  
والكميت: فرس المعجب بن سفيان، صفة غالبية. والكميت: من  
أسماء الخمر، لما فيها من سواد

[ ٨٢ ]

وحمرة، وفي المحكم: الكميت الخمر التي فيها سواد وحمرة،  
والمصدر: الكمتة، وقال أبو حنيفة: هو اسم لها كالعلم، يريد أنه قد  
غلب عليها غلبة الاسم العلم، وإن كان في أصله صفة، وقد كمتت:  
صيرت بالصنعة كميئا، قال كثير عزة: إذا ما لوى صنع به عربية، كلون  
الدهان، وردة لم تكمت قال أبو منصور: ويقال تمرة كमित في لونها،  
وهي من أصلب التمران لحاء، وأطيبها ممضغة، قال الشاعر (\* قوله  
قال الشاعر هو الاسود بن يعفر وصدرة كما في التكملة: وكنت إذا ما  
قرب الزاد مولعا ومعنى لم توسف: لم تقشر): بكل كमित جلدة لم  
توسف ابن الأعرابي: الكميت الطويل التام من الشهور والأعوام.  
والكميت بن معروف: شاعر معروف. \* كنبت: (\* قوله كنبت أثبتها  
بالتاء المثناة من فوق، ولا أصل لها بل هي بالمثلثة في رباعي  
المحكم والمجد والتكملة والتهذيب. ولم يذكر هنا مادة ك ن ت  
وذكرها في ك ون مخالفا للجماعة): ابن دريد: رجل كنبت وكنابت:  
منقبض بخيل. قال: وتكنبت الرجل إذا تقبض. ورجل كنبت: وهو  
الصلب الشديد. \* كنعت: الكنعت: ضرب من سمك البحر، كالكنعد،  
وأرى تاءه بدلا. \* كوت: الكوتي: القصير. \* كيت: التكييت: تيسير  
الجهاز. وكيت الجهاز: يسره. وتقول: كيت جهازك، قال: كيت جهازك،  
إما كنت مرتحلا، إني أخاف على أذوادك السبعا وكان من الأمر كيت  
وكيت، وإن شئت كسرت التاء، وهي كناية عن القصة أو الأحذوثة،  
حكاها سيبويه. قال الليث: تقول العرب كان من الأمر كيت وكيت،  
قال، وهذه التاء في الأصل هاء، مثل زيت، وأصلها كيه وذيه،  
بالتشديد، فصارت تاء في الوصل. وفي الحديث: بنسما لأحدكم أن  
يقول: نسيت آية كيت وكيت قال ابن الأثير: هي كناية عن الأمر، نحو  
كذا وكذا. وفي النوادر: كيت الوكاء تكييتا وحشاه، بمعنى واحد. \*  
ليت: ليت يده ليتا: لواها. والليت أيضا: ضرب الصدر والبطن والأقرب  
بالعصا. الأزهرى في ترجمة بأس: إذا قال الرجل لعدوه: لا بأس  
عليك، فقد أمنه، لأنه نفى البأس عنه، وهو في لغة حمير، لبات أي  
لا بأس، قال شاعرهم: شربنا، اليوم، إذ عصبت غلاب، بتسهيد،  
وعقد غير بين تنادوا، عند غدرهم: لبات، وقد بردت معاذر ذي رعين  
ولبات بلغتهم: لا بأس، قال: كذا وجدته في كتاب شمر. \* لتت: لت  
السويق والأقط ونحوهما، يلته لتا: جدحه، وقيل: بسه بالماء ونحوه:  
أنشد

[ ٨٣ ]

ابن الأعرابي: سف العجوز الأقط الملتوتا واللتات: ما لت به. الليث:  
اللت بل السويق، والبس أشد منه. يقال: لت السويق أي بله، ولت  
الشئ يلته إذا شده وأوثقه، وقد لت فلان بفلان إذا لزم به وقرن معه.  
واللتات، فيما زعم قوم من أهل اللغة: صخرة كان عندها رجل يلت  
السويق للحاج، فلما مات، عبدت، قال ابن سيده: ولا أدري ما صحة  
ذلك، وسيأتي ذكر اللات، بالتخفيف، في موضعه. الليث: اللت الفعل  
من اللتات، وكل شئ يلت به سويق أو غيره، نحو السمن ودهن  
الآلية. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: أفرايتم اللات والعزى ؟  
قال: كان رجل يلت السويق لهم، وقرأ: أفرايتم اللات والعزى ؟  
بالتشديد. قال الفراء: والقراءة اللات، بتخفيف التاء، قال: وأصله  
اللات، بالتشديد، لأن الصنم إنما سمي باسم اللات الذي كان يلت  
عند هذه الأصنام لها السويق أي يخلطه، فخفف وجعل اسما للصنم،



قال ابن الأثير: وذكر أن التاء في الأصل مخففة للتأنيث، وليس هذا بابها. وكان الكسائي يقف على الاله، بالهاء. قال أبو إسحق: وهذا قياس، والأجود اتباع المصحف، والوقوف عليها بالتاء. قال أبو منصور: وقول الكسائي يوقف عليها بالهاء يدل على أنه لم يجعلها من اللت، وكان المشركون الذين عبدوها عارضوا باسمها اسم الله، تعالى الله علوا كبيرا عن إفكهم ومعارضتهم وإلحادهم في اسمه العظيم. واللتات: ما فت من قشور الخشب. ابن الأعرابي: اللت الفت، قال امرؤ القيس يصف الحمر: تلت الحصى لتا بسمر رزينة موارن، لا كزم ولا معرات قال: تلت أي تدق. والسيمر: الحوافر. والكزم: القصار، وقال هميان في اللت، بمعنى الدق: حطما على الأنف ووسما عليا، وبالعصا لتا، وخنقا سبأيا قال أبو منصور: وهذا حرف صحيح. وروي عن الشافعي، رضي الله عنه، أنه قال في باب التيمم: ولا يجوز التيمم بلبات الشجر، وهو ما فت من قشره اليابس الأعلى، قال الأزهري: لا أدري لتات أم لتات. وفي الحديث: ما أبقى مني إلا لتاتا، اللتات: ما فت من قشور الشجر، كأنه قال: ما أبقى مني المرض إلا جلدا يابسا كقشرة الشجرة. \* لحت: لحتة لحتا: بشره وقشره، كنحتة نحتا، عن ابن الأعرابي، وقال: هذا رجل لا يصيرك عليه نحتا ولحتا أي ما يزيدك عليه نحتا للشعر، ولحتا له. الأزهري: برد بحت لحت أي برد صادق. ولحت فلان عصاه لحتا إذا قشرها، ولحتة بالعدل لحتا، مثله. وفي الحديث: إن هذا الأمر لا يزال فيكم، وأتم ولاته، ما لم تحدثوا أعمالا، فإذا فعلتم كذا بعث الله عليكم شر خلقه فلتحتم كما يلحت القضيب، اللحت: القشر. ولحت العصا إذا قشرها. ولحتة إذا أخذ ما عنده، ولم يدع له شيئا. واللحت واللتح:

واحد، مقلوب، وفي رواية: فالتحوم كما يلتحي القضيب، يقال: التحيت القضيب ولحوته إذا أخذت لحاءه. \* لخت: يقال: حر سخت لخت: شديد. الليث: اللخت العظيم الجسم، قال ابن سيده: وأراه معربا، والله أعلم. \* لصت: اللصت، بفتح اللام: اللص في لغة طيئ، وجمعه لصوت، وهم الذين يقولون للطمس طست، وأنشد أبو عبيد: فتركن نهذا عيلا أبناؤهم، وبني كنانة كاللصوت المراد وقال الزبير بن عبد المطلب: ولكننا خلقنا، إذ خلقنا، لنا الحبرات، والمسبك الفتيت وصبر في المواطن، كل يوم، إذا خفت من الفرع البيوت فأفسد بطن مكة، بعد أنس، قراضية، كأنه اللصوت \* لفت: لفت وجهه عن القوم: صرفه، والتفت التفاتا، والتلفت أكثر منه. وتلفت إلى الشيء والتفت إليه: صرف وجهه إليه، قال: أرى الموت، بين السيف والنطع، كامنا، يلاحظني من حيث ما أتلفت وقال: فلما أعادت من بعيد بنظرة إلي التفاتا، أسلمتها المحاجر وقوله تعالى: ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك، أمر بترك الالتفات، لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم من العذاب. وفي الحديث في صفته، صلى الله عليه وسلم: فإذا التفت، التفت جميعا، أراد أنه لا يسارق النظر، وقيل: أراد لا يلوي عنقه يمنة ويسرة إذا نظر إلى الشيء، وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف، ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا. وفي الحديث: فكانت مني لفتة، هي المرة الواحدة من الالتفات. واللفت: اللي. ولفته يلفته لفتا: لواه على غير جهته، وقيل: اللي هو أن ترمي به إلى جانبك. ولفته عن الشيء يلفته لفتا: صرفه. الفراء في قوله، عز وجل: أجتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا؟ اللفت: الصرف، يقال: ما لفتك عن فلان أي ما صرفك عنه؟ واللفت: لي الشيء عن جهته، كما تفيض على عنق إنسان فتلفته، وأنشد: ولفتن لفتات لهن خضاد ولفتن فلانا عن رأيه أي صرفته عنه، ومنه الالتفات. وفي حديث حذيفة: إن من أقرأ الناس للقرآن منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا، يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلى بلسانها، اللفت: اللي. ولفتن الشيء، وقتله إذا لواه، وهذا مقلوب. يقال: فلان يلفت الكلام لفتا أي يرسله ولا يبالي كيف جاء. والمعنى أنه يقرأه من غير روية، ولا تبصر وتعتمد للمأمور به، غير مبال

بمطلوه كيف جاء، كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته. وأصل اللفت:  
لي الشئ

[ ٨٥ ]

عن الطريقة المستقيمة. وفي الحديث: إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلى بلسانها، يقال: لفته يلفته إذا لواه وقتله، ولفت عنقه: لواها. اللحياني: ولفت الشئ شقه، ولفته: شقاه، واللفت: الشق، وقد ألفت وتلفته. ولفته معك أي صغوه. وقولهم: لا يلتفت لفت فلان أي لا ينظر إليه. واللفوت من النساء: التي تكثر التلفت، وقيل: هي التي يموت زوجها أو يطلقها ويدع عليها صبيانا، فهي تكثر التلفت إلى صبيانها، وقيل: هي التي لها زوج، ولها ولد من غيره، فهي تلفت إلى ولدها. وفي الحديث: لا تتزوجن لفتوتا، هي التي لها ولد من زوج آخر، فهي لا تزال تلتفت إليه وتشتغل به عن الزوج. وفي حديث الحجاج أنه قال لامرأة: إنك تكون لفتوت أي كثيرة التلفت إلى الأشياء. وقال نعلب: اللفتوت هي التي عينها لا تثبت في موضع واحد، إنما همها أن تغفل عنها، فتغمر غيرك، وقيل: هي التي فيها التواء وانقباض، وقال عبد الملك بن عمير: اللفتوت التي إذا سمعت كلام الرجل التفتت إليه، ابن الأعرابي قال: قال رجل لابنه إياك والرفوب الغضوب القطوب اللفتوت، الرفوب: التي تراقبه أن يموت فترثه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، حين وصف نفسه بالسياسة، فقال: إني لأربع، وأشبع، وأنهر اللفتوت (\*) قوله وأنهر اللفتوت الذي في النهاية وأرد اللفتوت. وكتب بهامشها: وفي رواية وأنهر اللفتوت، وأضم العنود، وألق العطوف، وأزجر العروض. قال أبو جميل الكلابي: اللفتوت الناقة الضجور عند الحلب، تلتفت إلى الحالب فتعضه، فينهزها بيده فتدر، وذلك لتفتدي باللبن من النهز، وهو الضرب، فضرها مثلا للذي يستعصي ويخرج عن الطاعة. والمتلقتة: أعلى عظم العاتق مما يلي الرأس. والألفت: القوي اليد الذي يلفت من عاجه أي يلويه. والألفت والألفك في كلام تميم: الأعسر، سمي بذلك لأنه يعمل بجانبه الأمليل، وفي كلام قيس: الأحمق، مثل الأعفت، والأنثى: لفتاء. وكل ما رميته لجانبك: فقد لفته. واللفات أيضا: الأحمق. واللفوت: العسر الخلق. الجوهري: واللفات الأحمق العسر الخلق. ولفت الشئ يلفته لفتا: عصده، كما يلفت الدقيق بالسمن وغيره. واللفيئة: أن يصفى ماء الحنظل الأبيض، ثم تنصب به البرمة، ثم يطبخ حتى ينضج ويخثر، ثم يذر عليه دقيق، عن أبي حنيفة. واللفيئة: العصيدة المغلظة، وقيل: هي مرقة تشبه الحيس، وقيل: اللفت كالفتل، وبه سميت العصيدة لفيئة، لأنها تلفت أي تفتل وتلوي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه ذكر أمره في الجاهلية، وأن أمه اتخذت لهم لفيئة من الهبيد، قال أبو عبيد: اللفيئة العصيدة المغلظة، وقيل: هي ضرب من الطبخ، لا أف على حده، وقال: أراه الحساء ونحوه. والهبيد: الحنظل. وتيس أفت: معوج القرنين. الليث: والألفت من التيوس الذي اعوج قرناه والتويا. وتيس أفت: بين اللفت إذا كان ملتوي

[ ٨٦ ]

أحد القرنين على الآخر. ابن سيده: واللفت، بالكسر، السلجم، الأزهرى: السلجم يقال له اللفت، قال: ولا أدري أعربي هو أم لا؟ ولفت اللحاء عن الشجر لفتا. وحكي ابن الأعرابي عن العقيلي: وعدتني طيلسانا ثم لفت به فلانا أي أعطيته إياه. ولفت: موضع، قال معقل بن خويلد: نزيعا محلبا من آل لفت لحي، بين أثلة، فالنجام وفي الحديث: ذكر ثنية لفت، وهي بين مكة والمدينة، قال ابن الأثير: واختلف في ضبطه الفاء، فسكنت وفتحت، ومنهم من كسر اللام مع

السكون. \* لكت: اللكت (\* قوله اللكت أي بالمشناة الفوقية محركا. أثبتته ابن سيده وحده في المحكم وأهمله المجد وأثبتته بالمثلثة تعا للصاغانى والتهديب.): تشقق في مشفر البعير. \* لوت: لاته يلوته لوتا: نقصه حقه، وسنذكر ذلك في لبت. ولات: كلمة معناها ليس، تقع على لفظ الحين خاصة، عند سيبويه، فتنصبه، وقد يجر بها ويرفع، إلا أنك إذا لم تعملها في الحين خاصة، لم تعملها فيما سواه، وزعموا أنها لا، زبدت عليها التاء، والله أعلم. \* لبت: لاته حقه يلبته لبتا، وألاته: نقصه، والأولى أعلى. وفي التنزيل العزيز: وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا، قال الفراء: معناه لا ينقصكم، ولا يظلمكم من أعمالكم شيئا، وهو من لات يلبت، قال: والقراء مجتمعون عليها. قال الزجاج: لاته يلبته، وألاته يلبته، وألته يألته إذا نقصه، وقرئ قوله تعالى: وما لتناهم، بكسر اللام، من عملهم من شئ، قال: لاته عن وجهه أي حبسه، يقول: لا نقصان ولا زيادة، وقيل في قوله: وما لتناهم، قال: يجوز أن يكون من ألت ومن آلات، قال: ويكون لاته يلبته إذا صرفه عن الشئ، وقال عروة بن الورد: ومحسبة ما أخطأ الحق غيرها، تنفس عنها حينها، فهي كالشوي فأعجبني إدامها وسنامها، فبت ألبت الحق، والحق مبتلي أنشده شمر وقال: ألبت الحق أحيله وأصرفه، ولاته عن أمره لبتا وألاته: صرفه. ابن الأعرابي: سمعت بعضهم يقول: الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات ولا تشتبه عليه الأصوات، يلات: من ألات يلبت، لغة في لات يلبت إذا نقص، ومعناه: لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء، وقال خالد بن جنبة: لا يلات أي لا يأخذ فيه قول قائل أي لا يطيع أحدا. قال: وقيل للأسدية ما المداخلة؟ فقالت: أن تلبت الإنسان شيئا قد عمله أي تكتمه وتأتي بخبر سواه. ولاته لبتا: أخبره بالشئ على غير وجهه، وقيل: هو أن يعمي عليه الخبر، فيخبره بغير ما سأله عنه: قال الأصمعي: إذا عمي عليه الخبر، قيل: قد لاته يلبته لبتا: ويقال: ما ألاته من عمله شيئا أي ما نقصه، مثل ألته، عنه، وأنشد

لعدي بن زيد: وياكلن ما أعنى الولي فلم يلبت، كأن، بحافات النهاء، المزارعا قوله: أعنى أنبت. والولي: المطر تقدمه مطر، والضمير في يأكلن يعود على حمر، ذكرها قبل البيت. وقوله تعالى: ولات حين مناص، قال الأخفش: شبهوا لات بليس، وأضمرها فيها اسم الفاعل، قال: ولا يكون لات إلا مع حين. قال ابن بري: هذا القول نسبة الجوهري للأخفش، وهو لسبويه لأنه يرى أنها عاملة عمل ليس، وأما الأخفش فكان لا يعملها، ويرفع ما بعدها بالابتداء إن كان مرفوعا، وينصبه بإضمار فعل إن كان منصوبا، قال: وقد جاء حذف حين من الشعر (\* قوله من الشعر كذا قال الجوهري أيضا. وقال في المحكم انه ليس بشعر. )، قال مازن بن مالك: حنت ولات هنت وأنى لك مقروع. فحذف الحين وهو يريد. وقرأ بعضهم: ولات حين مناص، فرفع حين، وأضمر الخبر، وقال أبو عبيد: هي لا، والتاء إنما زيدت في حين، وكذلك في تلان وأوان، كتبت مفردة، قال أبو وجزة: العاطفون تحين ما من عاطف، والمطعمون زمان أين المطعم؟ قال ابن بري صواب إنشاده: العاطفون تحين ما من عاطف، والمنعمون زمان أين المنعم؟ واللاحفون جفانهم قمع الذرى، والمطعمون زمان أين المطعم؟ قال المؤرج: زيدت التاء في لات، كما زيدت في ثمت وربت. واللبت، بالكسر: صفحة العنق، وقيل: اللبتان صفحتا العنق، وقيل: أذى صفحتي العنق من الرأس، عليهما ينحدر القرطان، وهما وراء لهزمتي اللحيين، وقيل: هما موضع المحجمتين، وقيل: هما ما تحت القرط من العنق، والجمع أليات ولبتة. وفي الحديث: ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى لبتا أي أمال صفحة عنقه. وليت الرمل: لعطه، وهو ما رق منه وطال أكثر من الإبط. واللبت: ضرب من الخزم. وليت، بفتح اللام: كلمة تمن، تقول: ليتني فعلت كذا وكذا، وهي من الحروف الناصبة، تنصب الاسم وترفع الخبر، مثل كأن وأخواتها، لأنها

شابهت الأفعال بقوة أفعالها واتصال أكثر المضمرات بها وبمعانيها، تقول: ليت زيدا ذاهب، قال الشاعر: يا ليت أيام الصبا رواجعا فإنما أراد: يا ليت أيام الصبا لنا رواجع، نصبه على الحال، قال: وحكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت، فيعديها إلى مفعولين، ويجريها مجرى الأفعال، فيقول: ليت زيدا شاخصا، فيكون البيت على هذه اللغة، ويقال: لبيتي وليتني، كما قالوا: لعلني ولعلني، وإنني وإنني، قال ابن سيده: وقد جاء في الشعر لبيتي، أنشد سيبويه لزيد الخيل: تمنى مزيد زيدا، فلاقى أبا ثقة، إذا اختلف العوالي كمنية جابر إذ قال: لبيتي أصادفه، وأتلف حل مالي

[ ٨٨ ]

ولاته عن وجهه يليتته ويلوته ليتا أي حبسه عن وجهه وصرفه، قال الراجز: وليلة ذات ندى سررت، ولم يليتني عن سراها ليت وقيل: معنى هذا لم يليتني عن سراها أن أتندم فأقول لبيتي ما سررتها، وقيل: معناه لم يصرفني عن سراها صارف إن لم يليتني لانت، فوضع المصدر موضع الاسم، وفي التهذيب: إن لم يثني عنها نقص، ولا عجز عنها، وكذلك: ألته عن وجهه، فعل وأفعل، بمعنى. \* تمت: الليث: متى اسم أعجمي. والمت كالممد، إلا أن المت يوصل بقرابة ودالة يمت بها، وأنشد: إن كنت في بكر تمت خوولة، فأنا المقابل في ذرى الأعمام والمائة: الحرمة والوسيلة، وجمعها موات. يقال: فلان يمت إليك بقرابة. والموات: الوسائل، ابن سيده: مت إليه بالشئ يمت متا: توسل، فهو مات، أنشد يعقوب: تمت بأرحام، إليك، وشيخة، ولا قرب بالأرحام ما لم تقرب والتمت: ما مت به. ومته: طلب إليه المتات. ابن الأعرابي: تمتت الرجل إذا تقرب بمودة أو قرابة. قال النضر: تمت إليه برحم أي مددت إليه وتقربت إليه، وبيننا رجم مائة أي قرابة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لا يمتان إلى الله بحبل، ولا يمدان إليه بسبب، المت: التوسل والتوصل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك. ومت في السير: كمد. والمت: المد، مد الحبل وغيره. يقال: مت ومط، وقطل (\* قوله وقطل كذا بالأصل والتهذيب، ولعله محرف عن معط، بالميم والعين المهملة.) ومغط، وشبح، بمعنى واحد. ومت الشئ متا: مده. وتمتى في الحبل: اعتمد فيه ليقطعه أو يمهده. وتمتى: لغة كتمطى في بعض اللغات، وأصلهما جميعا تمتت، فكرهوا تضعيفه، فأبدلت إحدى التاءين ياء، كما قالوا: تظنى، وأصله تظنن، غير أنه سمع تظنن، ولم يسمع تمتت في الحبل. ومت: اسم. ومتى: أبو يونس، عليه السلام، سرياني، وقيل: إنما سمي متنى، وهو مذكور في موضعه من حرف التاء، الأزهرى: يونس بن متى نبي، كان أبوه يسمى متى، على فعلى، فعل ذلك لأنهم لما لم يكن لهم في كلامهم في إجراء الاسم بعد فتحه على بناء متى، حملوا الياء على الفتحة التي قبلها، فجعلوها ألفا، كما يقولون: من غنيت غنى، ومن تغنيت تغنى، وهي بلغة السريانية متى، وأنشد أبو حاتم قول مزاحم العقيلي: ألم تسأل الأطلال: متى عهدها؟ وهل تنطقن ببداء قفر صعيدها؟ قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن متى في هذا البيت، فقال: لا أدري وقال أبو حاتم: ثقلها كما تثقل رب وتخفف، وهي متى خفيفة فثقلها،

[ ٨٩ ]

قال أبو حاتم: وإن كان يريد مصدر تمت متى أي طويلا أو بعيدا عهدها بالناس، فلا أدري. والمت: النزع على غير بكرة. \* محت: عربي محت بحت أي خالص، ويوم محت: شديد الحر، مثل حمت. وليلة محتنة، وقد محتا. والمحت: العاقل اللبيب، وقيل: المجتمع القلب الذكيه، وجمعه محوت، ومحتاء، كأنهم توهموا فيه محيتا، كما قالوا

سمح وسمحاء. والمحت: الشديد من كل شئ. \* مرت: المروت: مفازة لا نبات فيها. أرض مرت، ومكان مرت: قفر لا نبات فيه، وقيل: الأرض التي لا نبت فيها، وقيل: المروت الذي ليس به قليل ولا كثير، وقيل: هو الذي لا يجف ثراه، ولا ينبت مرعاه. وقيل: المروت الأرض التي لا كلاً بها وإن مطرت، والجمع أمرات ومروت، قال خطام المجاشعي: ومهمهين قذفين مرتين، ظهراهما مثل ظهور الترسيين، جيتهما بالنعث لا بالنعثين والاسم: المروثة. وحكى بعضهم: أرض مروت كمرت، قال كثير: وقجم سيرنا من قور حسمى مروت الرعي، ضاحية الظلال هكذا رواه أبو سعيد السكري بالفتح، وغيره يرويه مروت الرعي، بالضم، وقيل أيضا: أرض ممرودة، قال ابن هرمة: كم قد طوين، إليك، من ممرودة ومناقل موصولة بمناقل وأرض مرت ومروت، فإن مطرت في الشتاء فإنها لا يقال لها مرت، لأن بها حينئذ رسدا، والرصد الرجاء لها، كما ترجى الحاملة، ويقال: أرض مرصدة، وهي قد مطرت، وهي ترجى لأن تنبت، قال رؤبة: مرت يناصرى خرقها مروت وقول ذي الرمة: يطرحن، بالمهراق الأغفال، كل حين لثق السربال حي الشهيق، ميت الأوصال، مرت الحجاجين من الإعجال يصف إبلا أجهضت أولادها قبل نبات الوبر عليها، يقول: لم ينبت شعر حجاجيه، قال أبو منصور: كأن التاء مبدلة من المرث. ورجل مرت الحاجب إذا لم يكن على حاجيه شعر، وأنشد بيت ذي الرمة: مرت الحجاجين من الإعجال والمروت: بلد لباهلة، وعزاه الفرزدق والبعيث إلى كليب، فقال الفرزدق: تقول كليب، حين تمت جلودها، وأخصب من مروتها كل جانب وقال البعيث: أن أخصبت معزى عطية، وارتعت تلاعا من المروت أحوى جميمها إلى أبيات كثيرة نسبا فيها المروت إلى كليب. الصحاح: المروت، بالتشديد، اسم واد، قال أوس: وما خليج من المروت ذو شعب، يرمي الضرير بخشب الطلح والصال

ومنه: يوم المروت، بين بني قشير وتميم. ومروت الخبز في الماء: كمرده، حكاه يعقوب، وفي المصنف: مرثه، بالثاء. والممرمريت: الداهية، وقال بعضهم: إن التاء بدل من السين. \* مصت: مصت الرجل المرأة مصتا: نكحها، كمصدها. غيره: المصت لغة في المصد، فإذا جعلوا مكان السين صادًا، جعلوا مكان الطاء تاء، وهو أن يدخل يده فيقبض على الرحم، فيمصت ما فيها مصتا. ابن سيده: مصت الناقة مصتا: قبض على رحمها، وأدخل يده فاستخرج ماءها. والمصت: خرط ما في المعى بالأصابع لإخراج ما فيه. \* معت: معت الأديم يمعته معتًا: ذلك، وهو نحو من الدلك. \* مقت: المقيت: الحافظ. الأزهرى: المقيت، الميم فيه مضمومة وليست باصلية، وهو في المعتلات. ابن سيده: المقت أشد الإبغاض. مقت مقاتة، ومقته مقتا: أبغضه، فهو ممقوت ومقيت، ومقته، قال: ومن يكثر التسال، يا حر، لا يزل يمقت في عين الصديق، ويصفح وما أمقته عندي، وأمقتني له. قال سيويه هو على معنيين: إذا قلت ما أمقته عندي، وإنما تخبر أنه ممقوت، وإذا قلت ما أمقتني له، وإنما تخبر أنك ماقت. وقال قتادة في قوله: لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم، قال: يقول لمقت الله إياكم حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا، أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب. قال الليث: المقت بغض عن أمر قبيح ركبه، فهو مقيت، وقد مقت إلى الناس مقاتة. الزجاج في قوله تعالى. ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا، قال: المقت أشد البغض. المعنى: أنهم أعلموا أن ذلك في الجاهلية كان يقال له مقت، وكان المولود عليه يقال له المقتي، فأعلموا أن هذا الذي حرم عليهم من نكاح امرأة الأب لم يزل منكرا في قلوبهم، ممقوتا عندهم. ابن سيده: المقتي الذي يتزوج امرأة أبيه، وهو من فعل الجاهلية، وتزوج المقت فعل ذلك. وفي الحديث: لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها، المقت، في الأصل: أشد البغض، ونكاح المقت: أن يتزوج

الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها، وكان يفعل في الجاهلية، وحرمه الإسلام. \* مکت: مکت بالمكان: أقام، كمكد، الأزهرى في آخر ترجمة مکت. ابن الأعرابي: يقال استمكت العد فافتحه، والعد: البثرة، واستمكتها: أن تمتلئ قيحا، وفتحها: شقها وكسرها. \* ملت: ابن سيده: ملته يملته ملتا، كمتله أي زعزعه أو حركه. قال الأزهرى: لا أحفظ لأحد من الأئمة في ملت شيئا، وقد قال ابن دريد في كتابه: ملت الشيء ملتا، وملته مثلا إذا زعزعته وحركته، قال: ولا أدري ما صحته. \* موت: الأزهرى عن الليث: الموت خلق من خلق الله تعالى. غيره: الموت والموتان ضد الحياة.

[ ٩١ ]

والموات، بالضم: الموت. مات يموت موتا، ويمات، الأيرة طائية، قال: بني، يا سيدة البنات، عيشي، ولا يؤمن أن تماتي (\* قوله بني يا سيدة إلخ الذي في الصحاح بنيتي سيدة إلخ. ولا تأمن إلخ.) وقالوا: مت تموت، قال ابن سيده: ولا نظير لها من المعتل، قال سيبويه: اعتلت من فعل يفعل، ولم تحول كما يحول، قال: ونظيرها من الصحيح فضل يفضل، ولم يجئ على ما كثر واطرد في فعل. قال كراع: مات يموت، والأصل فيه موت، بالكسر، يموت، ونظيره: دمت تدوم، إنما هو دوم، والاسم من كل ذلك الميتة. ورجل ميت وميت، وقيل: الميت الذي مات، والميت والمات: الذي لم يموت بعد. وحكى الجوهري عن الفراء: يقال لمن لم يموت إنه مات عن قليل، وميت، ولا يقولون لمن مات: هذا مات. قيل: وهذا خطأ، وإنما ميت يصلح لما قد مات، ولما سيموت، قال الله تعالى: إنك ميت وإنهم ميتون، وجمع بين اللغتين عدي بن الرعلاء، فقال: ليس من مات فاستراح بميت، إنما الميت ميت الأحياء إنما الميت من يعيش شقيا، كاسفا باله، قليل الرجاء فأناس يمصصون ثمادا، وأناس خلوقهم في الماء فجعل الميت كالميت. وقوم موتى وأموات وميتون وميتون. وقال سيبويه: كان باب الجمع بالواو والنون، لأن الهاء تدخل في أثناه كثيرا، لكن فيعلا لما طابق فاعلا في العدة والحركة والسكون، كسروه على ما قد يكسر عليه، فأعل كشاهد وأشهاد. والقول في ميت كالقول في ميت، لأنه مخفف منه، والأشئ ميتة وميتة وميت، والجمع كالجمع. قال سيبويه: وافق المذكر، كما وافقه في بعض ما مضى، قال: كأنه كسر ميت. وفي التنزيل العزيز: لنحيي به بلدة ميتا، قال الزجاج: قال ميتا لأن معنى البلدة والبلد واحد، وقد أماته الله. التهذيب: قال أهل التصريف ميت، كأن تصحبه ميوت على فيعل، ثم أدغموا الواو في الياء، قال: فرد عليهم وقيل إن كان كما قلت، فينبغي أن يكون ميت على فعل، فقالوا: قد علمنا أن قياسه هذا، ولكننا تركنا فيه القياس مخافة الاشتباه، فرددناه إلي لفظ فيعل، لأن ميت على لفظ فيعل. وقال آخرون: إنما كان في الأصل ميوت، مثل سيد سويد، فأدغمنا الياء في الواو، ونقلناه فقلنا ميت. وقال بعضهم: قيل ميت، ولم يقولوا ميت، لأن أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم. وقال الزجاج: الميت الميت بالتحديد، إلا أنه يخفف، يقال: ميت وميت، والمعنى واحد، ويستوي فيه المذكر والمؤنث، قال تعالى: لنحيي به بلدة ميتا، ولم يقل ميتة، وقوله تعالى: ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت، إنما معناه، والله أعلم، أسباب الموت، إذ لو جاءه الموت نفسه لمات به لا محالة. وموت مائت، كقولك ليل لائل، يؤخذ له من لفظه ما يؤكد به. وفي الحديث: كان شعارنا يا منصور: أمت أمت،

[ ٩٢ ]

هو أمر بالموت، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة، مع حصول الغرض للشعار، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل، وفي حديث الثؤم والبصل: من أكلهما فليمتهما طبخا أي فليبالغ في طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما. وقوله تعالى: فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون، قال أبو إسحق: إن قال قائل كيف ينهاهم عن الموت، وهم إنما يماتون؟ قيل: إنما وقع هذا على سعة الكلام، وما تكثر العرب استعماله، قال: والمعنى الزموا الإسلام، فإذا أدرككم الموت صادفكم مسلمين. والميتة: ضرب من الموت. غيره: والميتة الحال من أحوال الموت، كالجلسة والركبة، يقال: مات فلان ميتة حسنة، وفي حديث الفتن: فقد مات ميتة جاهلية، هي، بالكسر، حالة الموت أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة، وجمعها ميت. أبو عمرو: مات الرجل وهمد وهووم إذا نام. والميتة: ما لم تدرك تذكيتة. والموت: السكون. وكل ما سكن، فقد مات، وهو على المثل. وماتت النار موتا: برد رمادها، فلم يبق من الجمر شئ. ومات الحر والبرد: باخ. وماتت الريح: ركبت وسكنت، قال: إنني لأرجو أن تموت الريح، فأسكن اليوم، وأستريح وبروي: فأقعد اليوم. وناقضوا بها فقالوا: حبيت. وماتت الخمر: سكن غليانها، عن أبي حنيفة. ومات الماء بهذا المكان إذا نشفته الأرض، وكل ذلك على المثل. وفي حديث دعاء الانتباه: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا، وإليه النشور. سمي النوم موتا لأنه يزول معه العقل والحركة، تمثيلا وتشبيها، لا تحقيقا. وقيل: الموت في كلام العرب يطلق على السكون، يقال: ماتت الريح أي سكنت. قال: والموت يقع على أنواع يحسب أنواع الحياة: فمنها ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات، كقوله تعالى: يحيي الأرض بعد موتها، ومنها زوال القوة الحسية، كقوله تعالى: يا ليتني مت قبل هذا، ومنها زوال القوة العاقلة، وهي الجهالة، كقوله تعالى: أو من كان ميتا فأحييناه، وإنك لا تسمع الموتى، ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة، كقوله تعالى: وبأتية الموت من كل مكان وما هو بميت، ومنها المنام، كقوله تعالى: والتي لم تمت في منامها، وقد قيل: المنام الموت الخفيف، والموت: النوم الثقيل، وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة: كالفقر والذل والسؤال والهزم والمعصية، وغير ذلك، ومنه الحديث: أول من مات إبليس لأنه أول من عصى. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قيل له: إن هامان قد مات، فلقبه فسأل ربه، فقال له: أما تعلم أن من أفقرته فقد أمته؟ وقول عمر، رضي الله عنه، في الحديث: اللبن لا يموت، أراد أن الصبي إذا رضع امرأة ميتة، حرم عليه من ولدها وقرابته ما يحرم عليه منهم، لو كانت حية وقد رضعها، وقيل: معناه إذا فصل اللبن من الثدي، وأسقيه الصبي، فإنه يحرم به ما يحرم بالرضاع، ولا يبطل عمله بمفارقة الثدي، فإن كل ما انفصل من الحي ميت، إلا اللبن والشعر والصوف، لضرورة الاستعمال. وفي حديث البحر: الحل ميتته، هو بالفتح، اسم

ما مات فيه من حيوانه، ولا تكسر الميم. والموات والموتان والموتان: كله الموت، يقع في المال والماشية. الغراء: وقع في المال موتان وموات، وهو الموت. وفي الحديث: يكون في الناس موتان كقعاص الغنم. الموتان، بوزن البطلان: الموت الكثير الوقوع. وأماته الله، وموته، شدد للمبالغة، قال الشاعر: فعروة مات موتا مستريحا، فها أنا ذا أموت كل يوم وموتت الدواب: كثر فيها الموت. وأمات الرجل: مات ولده، وفي الصحاح: إذا مات له ابن أو بنون. ومرة مميت ومميتة: مات ولدها أو بعلها، وكذلك الناقة إذا مات ولدها، والجمع ممويت. والموتان من الأرض: ما لم يستخرج ولا اعتمر، على المثل، وأرض ميتة وموات، من ذلك. وفي الحديث: موتان الأرض لله ولرسوله، فمن أحيها منها شيئا، فهو له. الموات من الأرض: مثل الموتان، يعني مواتها الذي ليس ملكا لأحد، وفيه لغتان: سكون الواو، وفتحها مع

فتح الميم، والموتان: ضد الحيوان. وفي الحديث: من أحيأ مواتا فهو أحق به، الموات: الأرض التي لم تزرع ولم تعمر، ولا جرى عليها ملك أحد، وإحيأؤها مباشرة عمارتها، وتأثير شئ فيها. ويقال: اشتر الموتان، ولا تشتت الحيوان، أي اشتر الأرضين والدور، ولا تشتت الرقيق والدواب. وقال الفراء: الموتان من الأرض التي لم تحي بعد. ورجل يبيع الموتان: وهو الذي يبيع المتاع وكل شئ غير ذي روح، وما كان ذا روح فهو الحيوان. والموات، بالفتح: ما لا روح فيه. والموات أيضا: الأرض التي لا مالك لها من الأدميين، ولا ينتفع بها أحد. ورجل موتان الفؤاد: غير ذكي ولا فهم، كأن حرارة فهمه بردت فماتت، والأنتى موتانة الفؤاد. وقولهم: ما أموته إنما يراد به ما أموت قلبه، لأن كل فعل لا يتزيد، لا يتعجب منه. والموتة، بالضم: جنس من الجنون والصرع يعترى الإنسان، فإذا أفاق، عاد إليه عقله كالنائم والسكران. والموتة: الغشي. والموتة: الجنون لأنه يحدث عنه سكوت كالموت. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعوذ بالله من الشيطان وهمزه ونفته ونفخه، فقيل له: ما همزه؟ قال: الموتة. قال أبو عبيد: الموتة الجنون، يسمى همزا لأنه جعله من النخس والغمز، وكل شئ دفعته فقد همزته. وقال ابن شميل: الموتة الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يفيق، وقال اللحياني: الموتة شبه الغشية. ومات الرجل إذا خضع للحق، واستمات الرجل إذا طاب نفسا بالموت. والمستमित: الذي يتجان وليس بمجنون. والمستमित: الذي يتخاشع ويتواضع لهذا حتى يطعمه، ولهذا حتى يطعمه، فإذا شبع كفر النعمة. ويقال: ضربته فتماوت، إذا أرى أنه ميت، وهو حي. والمتماوت: من صفة الناسك المرائي، وقال نعيم ابن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: المتماوتون المرأون.

[ ٩٤ ]

ويقال: استميتوا صيدكم أي انظروا أمات أم لا؟ وذلك إذا أصيب فشك في موته. وقال ابن المبارك: المستमित الذي يرى من نفسه السكون والخير، وليس كذلك. وفي حديث أبي سلمة: لم يكن أصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم، متحزقين ولا متماوتين. يقال: تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف، من العبادة والزهد والصوم، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: رأى رجلا مطاطنا رأسه فقال: أرفع رأسك، فإن الإسلام ليس بمرضى، ورأى رجلا متماوتا، فقال: لا تمت علينا ديننا، أماتك الله وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتا، فقالت: ما لهذا؟ قيل: إنه من القراء، فقالت: كان عمر سيد القراء، وكان إذا مشى أسرع، وإذا قال أسمع، وإذا ضرب أوجع. والمستमित: الشجاع الطالب للموت، على حد ما يجئ عليه بعض هذا النحو. واستمات الرجل: ذهب في طلب الشئ كل مذهب، قال: وإذ لم أعطل قوس ودي، ولم أضع سهام الصبا للمستमित العفنجج يعني الذي قد استمات في طلب الصبا واللهو والنساء، كل ذلك عن ابن الأعرابي. وقال استمات الشئ في اللين والصلابة: ذهب فيهما كل مذهب، قال: قامت تريك بشرا مكنونا، كغرقئ البيض استمات لنا أي ذهب في اللين كل مذهب. والمستमित للأمر: المسترسل له، قال رؤبة: وزيد البحر له كتيت، والليل، فوق الماء، مستमित ويقال: استمات الثوب ونام إذا بلي. والمستमित: المستقتل الذي لا يبالي، في الحرب، الموت. وفي حديث بدر: أرى القوم مستميتين أي مستقتلين، وهم الذي يقاتلون على الموت. والاستمات: السمن بعد الهزال، عنه أيضا، وأنشد: أرى إبلي، بعد استمات ورتعة، تصيت بسجع، آخر الليل، نبيها جاء به على حذف الهاء مع الإعلال، كقوله تعالى: وإقام الصلاة. ومؤتة، بالهمز: اسم أرض، وقتل جعفر بن أبي طالب، رضوان الله عليه، بموضع يقال له موتة، من بلاد الشام. وفي الحديث: غزوة مؤتة، بالهمز، وشئ موموت: معروف، وقد ذكر في ترجمة أمت. \* ميت: داري بميتاء داره أي بحدائها. ويقال: لم أدر ما



ميداء الطريق وميتاؤه، أي لم أدر ما قدر جانبيه وبعده، وأنشد: إذا  
اضطم ميتاء الطريق عليهما، مضت قدما موج الجبال زهوق ويروى  
ميداء الطريق. والزهوق: المتقدمة من النوق. وفي حديث أبي ثعلبة  
الخشني: أنه استفتى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في  
اللقطة، قال: ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة. قال شمر: ميتاء  
الطريق وميداؤه ومحجته واحد،

[ ٩٥ ]

وهو ظاهره المسلوك. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لابنه  
إبراهيم وهو وجود بنفسه: لولا أنه طريق ميتاء لحزنا عليك أكثر مما  
حزنا، أراد أنه طريق مسلك، وهو مفعول من الإتيان، فإن قلت طريق  
مأتي، فهو مفعول من أتته. \* نأت: نأت ينثت وبنأت نأتا ونثيتا، وأن  
ينث أنينا، بمعنى واحد، غير أن النثيت أجهر من الأنين. ونأت إذا أن،  
مثل نثت. ورجل نأت: مثل نثت. ونأت نأتا: سعى سعيا بطيئا. \*  
نبت: النبت: النبات. الليث: كل ما أنبت الله في الأرض، فهو نبت،  
والنبات فعله، ويجري مجرى اسمه. يقال: أنبت الله النبات إنباتا، ونحو  
ذلك قال الفراء: إن النبات اسم يقوم مقام المصدر. قال الله تعالى:  
وأنبتها نباتا حسنا. ابن سيده: نبت الشيء ينبت نباتا ونباتا، وتنبت،  
قال: من كان أشرك في تفرق فالج، فليونه جريت معا، وأعدت إلا  
كناشرة الذي ضيعتم، كالغصن في غلوائه المتنبت وقيل: المتنبت  
هنا المتأصل. وقوله إلا كناشرة: أراد إلا ناشرة، فزاد الكاف، كما قال  
رؤية: لواحق الأقراب فيه كالمقق أراد فيها المقق، وهو مذكور في  
موضعه. واختار بعضهم: أنبت بمعنى نبت، وأنكره الأصمعي، وأجازه  
أبو عبيدة، واحتج بقول زهير: حتى إذا أنبت البقل، أي نبت. وفي  
التنزيل العزيز: وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن، قرأ ابن  
كثير وأبو عمرو الحضرمي تنبت، بالضم في التاء، وكسر الباء، وقرأ  
نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر تنبت، بفتح التاء، وقال  
الفراء: هما لغتان نبتت الأرض، وأنبتت، قال ابن سيده: أما تنبت  
فذهب كثير من الناس إلى أن معناه تنبت الدهن أي شجر الدهن أو  
حب الدهن، وأن الباء فيه زائدة، وكذلك قول عنتره: شربت بماء  
الدحرضين، فأصبحت زوراء، تنفر عن حياض الديلم قالوا: أراد شربت  
ماء الدحرضين، قال: وهذا عند حذاق أصحابنا على غير وجه الزيادة،  
وإنما تأويله، والله أعلم، تنبت ما تنبته والدهن فيها، كما تقول: خرج  
زيد بثيابه أي وثيابه عليه، وركب الأمير بسيفه أي وسيفه معه، كما  
أنشد الأصمعي: ومستنة كاستنان الخروف، قد قطع الحبل بالمرود  
أي قطع الحبل ومروده فيه، ونحو هذا قول أبي ذؤيب يصف الحمير:  
يعثرن في حد الظباة، كأنما كسبت برود بني تريد الأذرع أي يعثرن،  
وهن مع ذلك قد نشبن في حد الظباة، وكذلك قوله: شربت بماء  
الدحرضين، إنما الباء في معنى في، كما تقولوا: شربت بالبصرة  
وبالكوفة أي في البصرة وفي الكوفة، أي شربت

[ ٩٦ ]

وهي بماء الدحرضين، كما تقول: وردنا صدآء، ووافينا شحاة، ونزلنا  
بواقصة. ونبت البقل، وأنبت، بمعنى، وأنشد لزهير بن أبي سلمى:  
إذا السنة الشهباء، بالناس، أبحفت، ونال كرام الناس، في الجحرة،  
الأكل رأيت ذوي الحاجات، حول بيوتهم، قطينا لهم، حتى إذا أنبت  
البقل أي نبت. يعني بالشهباء: البيضاء، من الجذب، لأنها تبيض  
بالثلج أو عدم النبات. والجحرة: السنة الشديدة التي تحجر الناس  
في بيوتهم، فينجرون كرائم إيلهم ليأكلوها. والقطين: الحشيم وسكان  
الدار. وأبحفت: أضرت بهم وأهلكت أموالهم. قال: ونبت وأنبت مثل  
قولهم مطرت السماء وأمطرت، وكلهم يقول: أنبت الله البقل والصبى

نباتا. قال الله، عز وجل: وأنبثها نباتا حسنا، قال الزجاج: معنى أنبثها نباتا حسنا أي جعل نشوها نشوا حسنا، وجاء نباتا على لفظ نبت، على معنى نبتت نباتا حسنا. ابن سيده: وأنبته الله، وفي التنزيل العزيز: والله أنبتكم من الأرض نباتا، جاء المصدر فيه على غير وزن الفعل، وله نظائر. والمنبت: موضع النبات، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب، وقياسه المنبت. وقد قيل: حكى أبو حنيفة: ما أنبت هذه الأرض فتعجب منه، بطرح الزائد. والمنبت: الأصل. والنبتة: شكل النبات وحالته التي ينبت عليها. والنبتة: الواحدة من النبات، حكاها أبو حنيفة، فقال: العقفاء نبتة، ورقها مثل ورق السذاب، وقال في موضع آخر: إنما قدمناها لنلا يحتاج إلى تكرير ذلك عند ذكر كل نبت، أراد عند كل نوع من النبت. ونبت فلان الحب، وفي المحكم: نبت الزرع والشجر تنبيتا إذا غرسه وزرعه. ونبت الشجر تنبيتا: غرسه. والنابت من كل شئ: الطري حين ينبت صغيرا، وما أحسن نابتة بني فلان أي ما ينبت عليه أموالهم وأولادهم. ونبتت لهم نابتة إذا نشأ لهم نشء صغار. وإن بني فلان لنابتة شر. والنوابت، من الأحداث: الأعمار. وفي حديث أبي ثعلبة قال: أتيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: نوبتة، فقلت: يا رسول الله، نوبتة خير، أو نوبتة شر؟ النوبتة: تصغير نابتة، يقال: نبتت لهم نابتة أي نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار، وصاروا زيادة في العدد. وفي حديث الأحنف: أن معاوية قال لمن يباه: لا تتكلموا بجوائحك، فقال: لولا عزمة أمير المؤمنين، لأخبرته أن دافة دفت، وأن نابتة لحقت. وأنبت الغلام: راهق، واستبان شعر عانته ونبت. وفي حديث بني قريظة: فكل من أنبت منهم قتل، أراد نبات شعر العانة، فجعله علامة للبلوغ، وليس ذلك حدا عند أكثر أهل العلم، إلا في أهل الشرك، لأنه لا يوقف على بلوغهم من جهة السن، ولا يمكن الرجوع إلى أفوالهم، للتهمة في دفع القتل، وأداء الجزية. وقال أحمد: الإنبات حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين، ويحكى مثله عن مالك. ونبت الجارية: غذاها، وأحسن القيام عليها،

رجاء فضل ربحها. ونبت الصبي تنبيتا: ربيته. يقال: نبت أجلك بين عينيك. والتنبيت: أول خروج النبات. والتنبيت أيضا: ما نبت على الأرض من النبات من دق الشجر وكباره، قال: بيداء لم ينبت بها تنبيت والتنبيت: لغة في التنبيت، وهو قطع السنام. والتنبيت: ما شذب على النخلة من شوكتها وسعفها، للتخفيف عنها، عزاها أبو حنيفة إلى عيسى ابن عمر. والنبايت: أعضاء الفلجان، واحدتها نبيتة. والينبوت: شجر الخشخاش، وقيل: هي شجرة شاكة، لها أغصان وورق، وثمرتها جرو أي مدورة، وتدعى: نعمان الغاف، واحدتها ينبوتة. قال أبو حنيفة: الينبوت ضربان أحدهما هذا الضوك القصار الذي يسمى الخروب، له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر، وهي عقول للبطن يتداوى بها، قال: وهي التي ذكرها النابغة، فقال: يمدد كل واد مترع لجب، فيه حطام من الينبوت، والخضد والضرب الآخر شجر عظام. قال ابن سيده: أخبرني بعض أعراب ربيعة قال: تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة، وورقها أصغر من ورق التفاح، ولها ثمرة أصغر من الزعرور، شديدة السواد، شديدة الحلاوة، ولها عجم يوضع في الموازين. والنبيت: أبو حي، وفي الصحاح: حي من اليمن. ونباتة، ونبت، ونابت: أسماء اللحياني: رجل خيبت نبيت إذا كان خسيسا فقيرا، وكذلك شئ خيبت نبيت. ويقال: إنه لحسن النبتة أي الحالة التي ينبت عليها، وإنه لفي منبت صدق أي في أصل صدق، جاء عن العرب بكسر الباء، والقياس منبت، لأنه من نبت نبت، قال: ومثله أحرف معدودة جاءت بالكسر، منها: المسجد، والمطلع، والمشرق، والمغرب، والمسكن، والمنسك. وفي حديث علي، عليه السلام: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لقوم من العرب: أنتم أهل بيت أو نبت؟ فقالوا: نحن أهل بيت وأهل نبت أي

نحن في الشرف نهاية. وفي النبت نهاية، أي ينبت المال على أيدينا، فأسلموا. ونباتى: موضع، قال ساعدة بن جؤية: فالسدر مختلج، فغودر طافيا، ما بين عين إلى نباتى الأثاب ويروى: نياة كحصاة، عن أبي الحسن الأخفش. \* ننت: نت منخره من الغضب: انتفخ. أبو تراب عن عرام: ظل لبطنه نتيت ونفيت، بمعنى واحد. ابن الأعرابي: ننتت الرجل إذا تقذر بعد نظافة. \* ننت: ننت اللحم: تغير، وكذلك الجرح. ولثة ننتة: مسترخية دامية، وكذلك الشفة. \* نحت: النحت: النشر والقشر. والنحت: نحت النجار الخشب. نحت الخشبة ونحوها ينحتها وينحتها نحتا، فانتحتت. والنحاتة: ما نحت من الخشب. ونحت الجبل ينحته: قطعه، وهو من ذلك. وفي التنزيل العزيز: وتحتون من الجبال بيوتا آمنين.

[ ٩٨ ]

والنحاتت: آبار معروفة، صفة غالبية لأنها نحتت أي قطعت، قال زهير: ففرا بمنذفع النحاتت، من صفوا أولات الصال والسدر ويروى: من صفوى. ونحت السفر البعير والإنسان: نقصه، وأرقه على التشبيه. وحمل نحت: انتحتت مناسمه. قال: وهو من الأين حف نحت والنحية: جذم شجرة ينحت، فيجوف كهينة الحب للنحل، والجمع نحت. الجوهرى: نحته ينحته، بالكسر، نحتا أي براه. والنحاتة: البراية. والمنحت: ما ينحت به. والنحيت: الدخيل في القوم، قالت الخرنق أخت طرفة: الضاريين لدى أعنتهم، والطاعنين، وخيلهم تجري الخالطين نحتهم بنضارهم وذوي الغنى منهم بذى الفقر هذا ثنائي ما بقيت لهم، فإذا هلكت، أجنتي قبري قال ابن بري: صوابه والخالطين، بالواو. والنصار: الخالص النسب. وأرادت بالبيت الثالث أنها قد قام عذرها في تركها الثناء عليهم إذا ماتت، فهذا ما وضع فيه السبب موضع المسبب، لأن المعنى: فإذا هلكت انقطع ثنائي، وإنما قالت: أجنتي قبري، لأن موتها سبب انقطاع الثناء. ويروى بيت الاستشهاد لحاتم طيئ، وهو البيت الثاني. والحافر النحيت: الذي ذهب حروفه. والنحية: الطبيعة التي نحت عليها الإنسان أي قطع، وقال اللحياني: هي الطبيعة والأصل. والكرم من نحته أي أصله الذي قطع منه. أبو زيد: إنه لكرم الطبيعة والنحية والغريزة، بمعنى واحد. وقال اللحياني: الكرم من نحته ونحاسه، وقد نحت على الكرم وطبع عليه. ونحته بلسانه ينحته وينحته نحتا: لأمه وشتمه. والنحيت: الردئ من كل شئ. ونحته بالعصا، ينحته نحتا: ضربه بها، ونحت ينحت نحتا: زحر. ونحت المرأة ينحتها: نكحها، والأعراف لحتها. \* نخت: التهذيب في النوادر: نخت فلان بفلان، وسخت له إذا استقصى في القول. وفي حديث أبي: ولا نختة نملة إلا بذنب، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية. والنخت والنتف واحد، يريد قرصة نملة، ويروى بالباء الموحدة، وبالجم، وقد ذكر. \* نصت: نصت الرجل ينصت نصتا، وأنصت، وهي أعلى، وانتصت: سكت، وقال الطرماح في الانتصت: يخافتن بعض المضغ من خشية الردى، وينصتن للسمع انتصت القناقن ينصتن للسمع أي يسكتن لكي يسمعن. وفي التنزيل العزيز: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا، قال ثعلب: معناه إذا قرأ الإمام، فاستمعوا إلى قراءته، ولا تتكلموا.

[ ٩٩ ]

والنصتة: الاسم من الإنصات، ومنه قول عثمان لأمر سلمة، رضي الله عنهما: لك علي حق النصتة. وأنصته وأنصت له: مثل نصحه ونصح له، وأنصته ونصت له: مثل نصحته ونصحت له. والإنصات: هو السكوت والاستماع للحديث، يقول: أنصتوه وأنصتوا له، وأنشد أبو علي لوشيم بن طارق، ويقال للحيم بن صعب: إذا قالت حذام،

فأنصتوها، فإن القول ما قالت حذام وبرى: فصدقوها بدل فأنصتوها. وحذام: اسم امرأة الشاعر، وهي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة. ويقال: أنصت إذا سكت، وأنصت غيره إذا أسكته. شمر: أنصت الرجل إذا سكت له، وأنصته إذا أسكته، جعله من الأضداد، وأشد للكُميت: صه أنصتونا بالتحاور، واسمعوا تشهدها من خطبة وارتجالها أراد: أنصتوا لنا، وقال آخر في المعنى الثاني: أبوك الذي أجدي علي بنصره، فأنصت عني بعده كل قائل قال الأصمعي: يريد فأسكت عني. وفي حديث الجمعة: وأنصت ولم يبلغ. أنصت ينصت إنصاتا إذا سكت سكوت مستمع، وقد أنصت وأنصته إذا أسكته، فهو لازم ومتعد. وفي حديث طلحة، قال له رجل بالبصرة: أنشدك الله، لا تكن أول من غدر. فقال طلحة: أنصتوني، أنصتوني قال الزمخشري: أنصتوني من الإنصات، قال: وتعديه بالي فحذفه أي استمعوا إلي. وأنصت الرجل للهو: مال، عن ابن الأعرابي. \* نعت: النعت: وصفك الشئ، تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه، والنعت: ما نعت به. نعته ينعته نعتا: وصفه. ورجل ناعت من قوم نعات، قال الشاعر: أنعتها، إنني من نعاتها ونعت الشئ وتنعته إذا وصفته. قال: واستنعته أي استوصفته. واستنعته: استوصفه. وجمع النعت: نعوت، قال ابن سيده: لا يكسر على غير ذلك. والنعت من كل شئ: جیده، وكل شئ كان بالغا تقول: هذا نعت أي جيد. قال: والفرس النعت هو الذي يكون غاية في العتق. وما كان نعتا، ولقد نعت بنعت نعاة، فإذا أردت أنه تكلف فعله، قلت: نعت. يقال: فرس نعت ونعته، ونعيتة ونعيت: عتيقة، وقد نعتت نعاة، وفرس نعت ومنتعت إذا كان موصوفا بالعتق والجودة والسبق، قال الأخطل: إذا غرق الآل الإكام علونه بمنتعات، لا بغال ولا حمر والمنتعت من الدواب والناس: الموصوف بما يفضله على غيره من جنسه، وهو مفتعل، من النعت. يقال: نعته فانتعت، كما يقال: وصفته فاتصف، ومنه قول أبي دواد الإيادي: جار كجار الحذاقي الذي اتصفا قال ابن الأعرابي: أنعت إذا حسن وجهه حتى ينعت. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم، يقول

[ ١٠٠ ]

ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله. قال ابن الأثير: النعت وصف الشئ بما فيه من حسن، ولا يقال في القبيح إلا أن يتكلف متكلف، فيقول نعت سوء، والوصف يقال في الحسن والقبيح. وناعتون وناعتين، جميعا: موضع، وقول الراعي: حي الديار، ديار أم بشير، بنويعتين، فشاطئ التسرير إنما أراد ناعتين (\* قوله إنما أراد ناعتين إلخ كذا قال في المحكم. وجرى ياقوت في معجمه على أنه مثنى نويعة مصغرا: موضع بعينه.)، فصغره. \* نعت: نعت الرجل ينفت نفتا ونفتينا ونفاتا ونفتانا: غضب، وقيل: النفتان شبيه بالسعال والنفخ عند الغضب. ويقال: إنه لينفت عليه غضبا وينفت، كقولك: يغلي عليه غضبا. ونفتت القدر تنفت نفتا ونفتانا ونفتينا إذا كانت ترمي بمثل السهام من الغلي، وقيل: نفتت القدر إذا غلى المرق فيها، فلزق بجوانب القدر ما ييس عليه، فذلك النفت. قال: وانصمامه النفتان (\* قوله وانصمامه النفتان كذا بالأصل.) حتى تهم القدر بالغلان. والقدر تنافت وتنافط، ومرجل نفوت. ونفت الدقيق ونحوه ينفت نفتا إذا صب عليه الماء فتنفخ. والنفتية: الحريقة، وهي أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى تنفت، ويتحسى من نفتها، وهي أغلظ من السخينة، يتوسع بها صاحب العيال لعواله إذا غلب عليه الدهر، وإنما يأكلون النفتية والسخينة في شدة الدهر، وغلاء السعر، وعجف المال. وقال الأزهرى في ترجمة حذرق: السخينة دقيق يلقي على ماء أو لبن فيطبخ، ثم يؤكل بتمر أو بحساء، وهو الحساء، قال: وهي السخونة أيضا، والنفتية، والحدرقة، والخزيرة، والحريرة أرق منها، والنفتية: حساء بين الغليظة والرقيقة. \* نعت: الأزهرى: أهمله الليث، وروى أبو تراب عن أبي العميث: يقال نقت العظم، ونكت إذا أخرج مخه، وأنشد: وكأنها، في السب، مخة أدب بيضاء، أدب بدؤها

المنقوت الجوهري: نقت المخ أنقته نقتا: لغة في نقوته إذا استخرجته، كأنهم أبدلوا الواو تاء. \* نكت: الليث: النكت أن تنكت بقضيب في الأرض، فتؤثر بطرفه فيها. وفي الحديث: فجعل ينكت بقضيب أي يضرب الأرض بطرفه. ابن سيده: النكت قرعك الأرض يعود أو ياصبع. وفي الحديث: بينا هو ينكت إذ انتبه، أي يفكر ويحدث نفسه، وأصله من النكت بالحصى. ونكت الأرض بالقضيب: وهو أن يؤثر فيها بطرفه، فعل المفكر المهموم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى أي يضربون به الأرض. والناكت: أن يحز مرفق البعير في جنبه. العديس الكناني: الناكت أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيخرقه. ابن الأعرابي قال: إذا أثر فيه قيل به ناكت، فإذا حز فيه قيل به حاز. الليث: الناكت بالبعير شبه الناحز، وهو أن ينكت مرفقه حرف كركرته، تقول به ناكت.

[ ١٠١ ]

وقال غيره: النكات الطعان في الناس مثل النزك والنيكار. والنيكيت: المطعون فيه. الأصمعي: طعنه فنكته إذا ألقاه على رأسه، وأنشد: منتكت الرأس، فيه جائفة جياشة، لا تردها الفتل الجوهري: يقال طعنه فنكته أي ألقاه على رأسه فانكتت هو. ومر الفرس ينكت، وهو أن ينبو عن الأرض. وفي حديث أبي هريرة: ثم لأنكتن بك الأرض أي أطرحك على رأسك. وفي حديث ابن مسعود: أنه ذرق على رأسه عصفور فنكته بيده أي رماه عن رأسه إلى الأرض. ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ، فيضرب بطرفه رغيغ أو شئ ليخرج مخه: قد نكت، فهو منكوت. وكل نقط في شئ خالف لونه: نكت. ونكت في العلم، بموافقة فلان، أو مخالفة فلان: أشار، ومنه قول بعض العلماء في قول أبي الحسن الأخفش: قد نكت فيه، بخلاف الخليل. والنكته: كالنقطة. وفي حديث الجمعة: فإذا فيها نكته سوداء أي أثر قليل كالنقطة، شبه الوسخ في المرأة والسيف ونحوهما. والنكته: شبه وقرة في العين. والنكته أيضا: شبه وسخ في المرأة، ونقطة سوداء في شئ صاف. والظلفة المنتكته: هي طرف الحنو من القتب والإكاف إذا كانت قصيرة فنكتت جنب البعير إذا عقرت. ورطبة منكتة إذا بدا فيها الإرتاب. \* نمت: النمت: ضرب من النبات له ثمر يؤكل. \* نهت: النهيت والنهات: الصياح، وقيل: هو مثل الزحير والطحير، وقيل: هو الصوت من الصدر عند المشقة. وفي الحديث: أربت الشيطان فرايته ينهت كما ينهت القرد أي يصوت. والنهيت أيضا: صوت الأسد دون الزئير، نهت الأسد في زئيره ينهت، بالكسر، وأسد نهات، ومنهت، قال: ولأحملنك على نهات، إن تثب فيها، وإن كنت المنهت، تعطب أي وإن كنت الأسد في القوة والشدة. وقد استعير للحمار: حمار نهات أي نهاق، ورجل نهات أي زحار. \* نوت: نات الرجل نوتا: تمايل، وهو أيضا في نيت. والنوتي: الملاح. الجوهري: النواتي الملاحون في البحر، وهو من كلام أهل الشام، واحدهم نوتي. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كأنه قلع داري عنجه نوتي، النوتي: الملاح الذي يدبر السفينة في البحر. وقد نات ينوت إذا تمايل من النعاس، كأن النوتي يميل السفينة من جانب إلى جانب، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ترى أعينهم تفيض من الدمع، إنهم كانوا نواتين أي ملاحين، تفسيره في الحديث، وأما قول علباء بن أرقم: يا قبح الله بني السعلاة، عمرو بن يربوع، شرار الناس، ليسوا أعفاء، ولا أكيات وإنما يريد الناس وأكياس، فقلب السين تاء، وهي لغة لبعض العرب، عن أبي زيد. \* نيت: نات نيتا: تمايل.

[ ١٠٢ ]

\* هبت: الهبت: الضرب. والهبت. حمق وتدليه. وفيه هبته أي ضربة حمق، وقيل: فيه هبته للذي فيه كالعفلة، وليس بمستحكم العقل. وفي الصحاح: الهببت الجبان الذاهب العقل. وقد هبت الرجل أي نحب، فهو مهبوت وهببت، لا عقل له، قال طرفة: فالهببت لا قواد له، والثببت قلبه قيمه وقوله أنشده ثعلب: تريك فذى بها، إن كان فيها بعيد النوم، نشوتها هببت قال ابن سيده: لم يفسره، وعندى أنه فعيل في معنى فاعل أي نشوتها شئ يهبت أي يحمق ويحير، ويسكن وينوم. ورجل مهبوت الفؤاد: في عقله هبته أي ضعف. وهبته يهبته هبتا أي ضربه. والمهبوت: المحطوك. وهبت الرجل يهبته هبتا: ذلك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن عثمان بن مظعون لما مات على فراشه، هبته الموت عندي منزلة، حيث لم يمض شهيدا، فلما مات سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على فراشه، وأبو بكر، رضي الله عنه، على فراشه علمت أن موت الأختار على فرشهم، قال الغراء: هبته الموت عندي منزلة، يعني طأطاه ذلك، وحط من قدره عندي. وكل محطوط شيئا: فقد هبت به، فهو مهبوت، قال وأنشدني أبو الجراح: وأخرق مهبوت التراقي، مصعد ال - بلاعيم، رخو المنكين، عناب قال: والمهبوت التراقي المحطوطها الناقصها. وهبت وهبط أخوان. والهبيت: الذي به الخولع، وهو الفزع والتلبد. وقال عبد الرحمن بن عوف في أمية بن خلف وابنه: فهبتوهما حة فرغوا منهما، يعني المسلمين يوم بدر أي ضربوهما بالسيف حتى قتلوهما، وقال شمر: الهبت الضرب بالسيف، فكأن معنى قوله فهبتوهما بالسيف أي ضربوهما حتى وقذوهما، يقال: هبته بالسيف وغيره يهبته هبتا. وفي حديث معاوية: نومه سيات وليليه هبات، هو من الهبت اللين والاسترخاء. يقال: في فلان هبته أي ضعف. والمهبوت: الطائر يرسل على غير هداية، قال ابن دريد: وأحسبها مولدة. \* هتت: هت الشئ يهته هتا، فهو مهتوت وهتيت، وهتته: وطئه وطأ شديدا، فكسره. وتركهم هتا بتا أي كسرهم، وقيل: قطعهم. والهبت: كسر الشئ حتى يصير رفاتا. وفي الحديث: أفلعوا عن المعاصي قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتا بتا. الهت: الكسر. وهت ورق الشجر إذا أخذه. والبت: القطع، أي قبل أن يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين. وهت قوائم البعير: صوت وقعها.

[ ١٠٣ ]

وهت البكر يهت هتيتا. الهت: شبه العصر للصوت، الأزهري: يقال للبكر يهت هتيتا، ثم يكش كشيشا، ثم يهدر إذا بزل هديرا، وهت الهمزة يهتها هتا: تكلم بها. قال الخليل: الهمزة صوت مهتوت في أقصى الحلق يصير همزة، فإذا رفه عن الهمز، كان نفسا يحول إلى مخرج الهاء، فلذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعة، نحو أراق وهراق، وأبهات وهبهات، وأشباه ذلك كثير. قال سيبويه: من الحروف المهتوت، وهو الهاء، وذلك لما فيها من الضعف والخفاء. وفي حديث إراقة الخمر: فهتها في البطحاء أي صبها على الأرض حتى سمع لها هتيت أي صوت. ورجل هتات ومهت وهتته: خفيف، كثير الكلام. وهت القرآن هتا: سرده سردا. وفلان يهت الحديث هتا إذا سرده وتابعه، وفي الحديث: كان عمرو بن شعيب وفلان يهتان الكلام، ويقال للرجل إذا كان جيد السياق للحديث: هو يسرده سردا، ويهته هتا. والسحابة تهت المطر إذا تابعت صبه. والهت: الصب. هت المزادة وبعها إذا صبها. وهت الشئ يهته هتا: صب بعضه في إثر بعض. وهت المرأة غزلها تهته هتا: غزلت بعضه في إثر بعض. الأزهري: المرأة تهت الغزل إذا تابعت، قال ذو الرمة: سقيا مجللة، ينهل ريقها من باكر مرثعن الودق، مهتوت ابن الأعرابي: الهت تمزيق الثوب والعرض. والهت: حط المرتبة في الإكرام. ابن الأعرابي: قولهم أسرع من المهتته، يقال: هت في كلامه، وهتته إذا أسرع. ومن أمثالهم: إذا وقفت العير على الردهة فلا تقل له هت، وبعضهم يقول: فلا تهتهت به، قال أبو الهيثم:

التهته أن تزجره عند الشرب، قال: ومعنى المثل إذا أريت الرجل رشده، فلا تلح عليه، فإن الإلحاح في النصيحة يهجم بك على الطنة. والتهته من الصوت: مثل الهتيت، الأزهرى: التهته والتهته أيضا في التواء اللسان عند الكلام. وقال الحسن البصري في بعض كلامه: والله ما كانوا بالهتاتين، ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليعقل عنهم. يقال: رجل مهت وهتات إذا كان مهذارا، كثير الكلام. \* هرت: هرت عرضه، وهرطه، وهرده، ابن سيده: هرت عرضه وثوبه يهرته ويهرته هرتا، فهو هريت. مزقه وطعن فيه، لغات كلها، الأزهرى: هرت ثوبه هرتا إذا شقه. ويقال للخطيب من الرجال: أهرت الشقشقة، ومنه قول ابن مقبل: هرت الشقاشق، ظلامون للجزر والهرت: سعة الشدق. والهرت: الواسع الشدقين، وقد هرت، بالكسر، وهو أهرت الشدق وهريته. وفي حديث رجاء بن حيوة: لا تحدثنا عن متهارت أي متشدق متكاثر، من هرت الشدق، وهو سعته. ورجل أهرت، وفرس هريت وأهرت: متسع مشق الفم. وجمل هريت، كذلك، وحية هريت الشدق، ومهروته، أنشد يعقوب في

[ ١٠٤ ]

صفة حية: مهروثة الشدقين، حولاء النظر والهرت: مصدر الأهرت الشدق. وأسد أهرت: بين الهرت، وهريت ومنهرت، الأزهرى: أسد هريت الشدق أي مهروت ومنهرت، وهو مهروت الفم، وكلاب مهرة الأشداق. والهرت: شقك الشئ لتوسعه، وهو أيضا جذبك الشدق نحو الأذن، وفي التهذيب: الهرت هرتك الشدق نحو الأذن. وامرأة هريت وأتوم: مفضاة، ورجل هريت: لا يكتم سرا، وقيل: لا يكتم سرا، ويتكلم مع ذلك بالقبيح. وهرت اللحم: أنضجه وطبخه حتى تهري. وفي الحديث: أنه أكل كتفا مهرة ومسح يده فصلى، لحم مهرة ومهرد إذا نضج، أراد قد تقطعت من نضجها، وقيل: إنها مهردة بالدال. وهاروت: اسم ملك أو ملك، والأعراف أنه اسم ملك. \* هرمت: هراميت: أبار مجتمعة بناحية الدهناء، زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها، الأصمعي عن يسار ضرية، وهي قرية ركايا، يقال لها هراميت، وحولها جفار، وأنشد: بقايا جفار من هراميت نرح (\* وقوله بقايا جفار الذي في ياقوت بقايا نطاف. ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر بن كلام، كان القتال بسبب بئر أراد أحدهما أن يحتفرها.) النضر: هي ركايا خاصة. \* هفت: هفت يهفت هفتا: دق. والهفت: تساقط الشئ قطعة بعد قطعة كما يهفت الثلج والرذاذ، ونحوهما، قال العجاج: كأن هفت القطقط المنتور، بعد رذاذ الديمة الديجور، على قراه فلق الشذور والقطقط: أصغر المطر. وقراه: ظهره، يعني الثور. والشذور: جمع شذر، وهو الصغير من اللؤلؤ، وقد تهافت. وفي الحديث: يتهافون في النار أي يتساقطون، من الهفت، وهو السقوط. وأكثر ما يستعمل التهافت في الشر، وفي حديث كعب بن عجرة: والقمل يتهافت على وجهي أي يتساقط. وتهافت الثوب تهافتا إذا تساقط وبلبي. وهفت الشئ هفتا وهفاتا أي تطاير لخفته. وكل شئ انخفض واتضع، فقد هفت، وانهفت. الأزهرى: والهفت من الأرض مثل الهجل، وهو الجو المتطامن في سعة، قال: وسمعت أعرابيا يقول: رأيت جمالا يتهادرن في ذلك الهفت. والهفت من المطر: الذي يسرع انهلاله. وكلام هفت إذا كثر بلا روية فيه. والتهافت: التساقط قطعة قطعة. وتهافت الفراش في النار: تساقط، قال الراجز يصف فحلا: يهفت عنه زيدا وبلغما وتهافت القوم تهافتا إذا تساقطوا موتا. وتهافتوا عليه: تتابعوا. الليث: حب هفوت إذا صار إلى أسفل القدر وانتفخ سريعا.

[ ١٠٥ ]

ابن الأعرابي: الهفت الحمق الجيد. والهفات: الأحمق. ويقال: وردت هفيتة من الناس، للذين أفحمتهم السنة. \* هلت: هلت دم البدنة إذا خدش جلدها بسكين حتى يظهر الدم، عن اللحياني. وقال ابن الفرج: سمعت واقعا يقول: انهلته يعدو، وانسلت يعدو، وقال الفراء: سلته وهلته. وقال اللحياني: سلت الدم وهلته أي قشره بالسكين. والهلتي، على فعلى: نبت إذا ببس صار أحمر، وإذا أكل ونبت سمي: الجميم، وقال الأزهري: هلتي، على فعلى: شجرة، وهو كنبات الصليان، إلا أن لونه إلى الحمرة، ابن سيده: الهلتي نبت، قال أبو حنيفة: قال أبو زياد: من الطريفة الهلتي، وهو نبت أحمر، ينبت نبات الصليان والنصي، ولونه أحمر في رطوبته، ويزداد حمرة إذا ببس، وهو مائي لا تكاد الماشية تأكله ما وجدت شيئا من الكلاب يشغلها عنه. والهلثاءة: الجماعة من الناس يقيمون ويضعنون، هذه رواية أبي زيد، ورواها ابن السكيت بالناء. \* هوت: الهوتة والهوتة، بالفتح والضم: ما انخفض من الأرض وإطمأن. وفي الدعاء: صب الله عليه هوتة وموتة، قال ابن سيده: ولا أدري ما هوتة هنا. ومضى هيتاء من الليل أي وقت منه، قال أبو علي: هو عندي فعلاء، ملحق بسرداح، وهو مأخوذ من الهوتة، وهو الوهدة وما انخفض عن صفحة المستوى. وقيل لأم هشام البلوية: أين منزلك؟ فقالت: بهاتا الهوتة، قيل: وما الهوتة؟ قالت: بهاتا الوكرة، قيل: وما الوكرة؟ قالت: بهاتا الصداد، قيل: وما الصداد؟ قالت: بهاتا الموردة، قال ابن الأعرابي: وهذا كله الطريق المنحدر إلى الماء. وروي عن عثمان أنه قال: وددت أن بيننا وبين العدو هوتة لا يدرك قعرها إلى يوم القيامة، الهوتة، بالفتح والضم: الهوة من الأرض، وهي الوهدة العميقة، قال ذلك حرصا على سلامة المسلمين، وحذرا من القتال، وهو مثل قول عمر، رضي الله عنه: وددت أن ما وراء الدرب جمرة واحدة ونار توقد، تأكلون ما وراءه وتأكل ما دونه. \* هيت: هيت: تعجب، تقول العرب: هيت للحلم وهيت لك وهيت لك أي أقبل. وقال الله، عز وجل، حكاية عن زليخا أنها قالت، لما راودت يوسف، عليه السلام، عن نفسه: وقالت هيت لك أي هلم وقد قيل: هيت لك، وهيت، بضم التاء وكسرها، قال الزجاج: وأكثرها هيت لك، بفتح الهاء والتاء، قال: ورويت عن علي، عليه السلام: هيت لك، قال: ورويت عن ابن عباس، رضي الله عنهما: هئت لك، بالهمز وكسر الهاء، من الهيئة، كأنها قالت: تهيأت لك قال: فأما الفتح من هيت فلأنها بمنزلة الأصوات، ليس لها فعل يتصرف منها، وفتحت التاء لسكونها وسكون الياء، واختير الفتح لأنني قبلها ياء، كما فعلوا في أين، ومن كسر التاء فلأن أصل التقاء الساكنين حركة الكسر، ومن قال هيت، ضمها لأنها في معنى الغايات، كأنها قالت: دعائي لك، فلما حذف الإضافة، وتضمنت هيت معناها، بنيت على الضم

كما بنيت حيث، وقراءة علي، عليه السلام: هيت لك، بمنزلة هيت لك، والحجة فيهما واحدة. الفراء في هيت لك: يقال إنها لغة، لأهل حوران، سقطت إلى مكة فتكلموا بها، قال: وأهل المدينة يفرؤون هيت لك، يكسرون الهاء ولا يهمزون، قال: وذكر عن علي وابن عباس، رضي الله عنهما، أنهما قرأ: هئت لك، يراد به في المعنى: تهيأت لك، وأنشد الفراء في القراءة الأولى لشاعر في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عليه السلام: أبلغ أمير المؤمنين - ن، أخا العراق إذا أتيتا: إن العراق وأهله سلم إليك، فهيت، هيتا ومعناه: هلم، هلم وهلم وتعال، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر إلا أن العدد فيما بعده، تقول: هيت لكما، وهيت لكن. قال ابن بري: وجد الشعر بخط الجوهري إن العراق، بكسر إن، وبروي بفتحها، وبروي: عنق إليك، بمعنى مائلون إليك، قال: وذكر ابن جنبي أن هيت في البيت بمعنى أسرع، قال: وفيه أربع لغات: هيت، بفتح الهاء والتاء، وهيت، بكسر الهاء وفتح التاء، وهيت بفتح الهاء وضم التاء، وهيت بكسر



الهاء وضم التاء. الفراء في المصادر: من قرأ هيت لك: هلم لك، قال: ولا مصدر لهيت، ولا يصرف. الأخفش: هيت لك، مفتوحة، معناها: هلم لك، قال: وكسر بعضهم التاء، وهي لغة، فقال: هيت لك، ورفع بعض التاء، فقال: هيت لك، وكسر بعضهم الهاء وفتح التاء، فقال: هيت لك، كل ذلك بمعنى واحد. وروى الأزهري عن أبي زيد، قال: هيت لك، بالعبرانية هيتالج أي تعال، أعربه القرآن. وهيت بالرجل، وهوت به: صوت به وصاح، ودعاه، فقال له: هيت هيت، قال: قد رايني أن الكري أسكتنا، لو كان معناها بها لهيتا وقال آخر: ترمي الأماعيز بمجمرات، وأرجل روح مجنبات، يحدو بها كل فتى هيات وفي الحديث أنه لما نزل قوله تعالى: وأنذر عشيرتكَ الأقرين، بات النبي، صلى الله عليه وسلم، يفخذ عشيرته، فقال المشركون: لقد بات يهوت أي ينادي عشيرته. والتهيت: الصوت بالناس، وهو فيما قال أبو زيد: أن يقول يا هياه. ويقال: هيت بالقوم تهيتنا، وهوت بهم تهويتنا إذا ناداهم، وهيت النذير، والأصل فيه حكاية الصوت، كأنهم حكوا في هوت: هوت هوت، وفي هيت: هيت هيت. يقال: هوت بهم، وهيت بهم إذا ناداهم، والأصل فيه حكاية الصوت، وقيل هو أن يقول: ياه ياه، وهو نداء الراعي لصاحبه من بعيد. وبهيت بالابل إذا قلت لها: ياه ياه. والعرب تقول للكلب إذا أغروه بالصيد: هيتاه هيتاه، قال الراجز يذكر الذئب: جاء يدل كرشاء الغرب، وقلت: هيتاه، فناه كلبى

[ ١٠٧ ]

ابن الأعرابي: يقال للمهواة هوتة وهوة وهوتة، وجمع الهوتة: هوت. ويقال: هات يا رجل، بكسر التاء، أي أعطني، ولإثنين: هاتيا، مثل الأتيا، وللجمع: هاتوا، وللمرأة: هاتي، بالياء، وللمرأتين: هاتيا، وللنساء: هاتين، مثل عاطين. وتقول: هات لا هاتيت، وهات إن كانت بك مهاتاة، وما أهاتيك كما تقول: ما أعاطيك، ولا يقال منه: هاتيت، ولا ينهى بها. قال الخليل: أصل هات من أتى يؤاتي، فقلبت الألف هاء. والهيت: الهوة القعرة من الأرض. وهيت، بالكسر: بلد على شاطئ الفرات، أصلها من الهوة، قال: طر بجناحك، فقد ذهبتا، حران حران، فهيتا هيتا وقيل: معناه اذهب في الأرض. قال أبو علي: ياء هيت، التي هي أرض، واو، وقد ذكرت. التهذيب: هيت موضع على شاطئ الفرات، قال رؤبة: والحوت في هيت، رداها هيت قال الأزهري: وإنما قال رؤبة: وصاحب الحوت، وأين الحوت؟ في ظلمات، تحتهن هيت ابن الأعرابي: هيت أي هوة من الأرض، قال: ويقال لها الهوتة، وقال بعض الناس: سميت هيت لأنها في هوة من الأرض، انقلبت الواو إلي الياء، لكسرة الهاء، والذي جاء في الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نفى مخنثين: أحدهما هيت والآخر ماتع، إنما هو هنب، فصحه أصحاب الحديث. قال الأزهري: رواه الشافعي وغيره هيت، قال: وأظنه صوابا. \* وب: وبت بالمكان وبنا: أقام. \* وت: أبو عمرو: الوت والوتة صياح الورشان. وأوتى إذا صاح صياح الورشان، قاله ابن الأعرابي. \* وحت: طعام وحت: لا خير فيه. \* وقت: الوقت: مقدار من الزمان، وكل شئ قدرت له حيناً، فهو مؤقت، وكذلك ما قدرت غايته، فهو مؤقت. ابن سيده: الوقت مقدار من الدهر معروف، وأكثر ما يستعمل في الماضي، وقد استعمل في المستقبل، واستعمل سيبويه لفظ الوقت في المكان، تشبيهاً بالوقت في الزمان، لأنه مقدار مثله، فقال: ويتعدى إلى ما كان وقتاً في المكان، كميل وفرسخ وبريد، والجمع: أوقات، وهو الميقات. ووقت موقوت وموقت: محدود. وفي التنزيل العزيز: إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، أي مؤقّتا مقدراً، وقيل: أي كتبت عليهم في أوقات موقّطة، وفي الصحاح: أي مفروضات في الأوقات، وقد يكون وقت بمعنى أوجب عليهم الإحرام في الحد، والصلاة عند دخول وقتها. والميقات: الوقت المضروب للفعل والموضع. يقال: هذا ميقات أهل الشام، للموضع الذي يحرمون منه. وفي الحديث: أنه وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، قال ابن الأثير: وقد تكرر التوقيت والميقات،

قال: فالتوقيت والتأقيت: أن يجعل للشئ وقت يختص به، وهو بيان مقدار المدة، وتقول: وقت الشئ يوقته، ووقته يفته إذا بين حده، ثم اتسع فيه فأطلق على المكان،

[ ١٠٨ ]

فقل للموضع: ميقات، وهو مفعال منه، وأصله موقات، فقلت الواو باء لكسرة الميم. وفي حديث ابن عباس: لم يفت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الخمر حدا أي لم يقدر، ولم يحده بعدد مخصوص. والميقات: مصدر الوقت. والأخرة: ميقات الخلق. ومواضع الإحرام: مواقيت الحاج. والهلال: ميقات الشهر، ونحو ذلك كذلك. وتقول: وقته، فهو موقوف إذا بين للفعل وقتا يفعل فيه. والتوقيت: تحديد الأوقات. وتقول: وقته ليوم كذا مثل أجلته. والموقت، مفعول: من الوقت، قال العجاج: والجامع الناس ليوم الموقت وقوله تعالى: وإذا الرسل أتت. قال الزجاج: جعل لها وقت واحد للفصل في القضاء بين الأمة، وقال الفراء: جمعت لوقتها يوم القيامة، واجتمع القراء على همزها، وهي في قراءة عبد الله: وقت، وقرأها أبو جعفر المدني وقت، خفيفة بالواو، وإنما همزت لأن الواو إذا كانت أول حرف وضمت، همزت، يقال: هذه أجوه حسان بالهمز، وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة، وأفت لغة، مثل وجوه وأجوه. \* وكت: الوكت: الأثر اليسير في الشئ. والوكتة: شبه النقطة في العين. ابن سيده: الوكتة في العين نقطة حمراء في بياضها، قيل: فإن غفل عنها صارت ودقة، وقيل: هي نقطة بيضاء في سوادها. وعين موكتة: فيها وكتة، إذا كان في سوادها نقطة بياض. غيره: الوكتة: كالنقطة في الشئ، يقال: في عينه وكتة. وفي الحديث: لا يحلف أحد ولو على مثل جناح بعوضة، إلا كانت وكتة في قلبه. الوكتة: الأثر في الشئ، كالنقطة، من غير لونه، والجمع وكت، ومنه قيل لليسر إذا وقعت فيه نقطة من الإرتاب: قد وكت، ومنه حديث حذيفة، وبطل أثرها كثر الوكت. ووكت الكتاب وكتا: نقطه. والوكتة والوكت في الرطبة: نقطة تظهر فيها من الإرتاب. وفي التهذيب: إذا بدا من الرطب نقط من الإرتاب، قيل: قد وكت، فإذا أتاها التوكيت من قبل ذنبها، فهي مذنبه. المحكم: ووكت البسرة توكيتا: صار فيها نقط من الإرتاب، وهي بسرة موكتة وموكت، الأخيرة عن السيرافي. ووكت الدابة وكتا: أسرع رفع قوائمها ووضعها. ووكت المشي وكتا ووكتانا: وهو تقارب الخطو في ثقل وقبح مشي، قال: ومشى كهز الرمح، باد جماله، إذا وكت المشي القصار الدحاح ووكت في سيره، وهو صنف منه. ورجل وكت، هذه عن كراع، قال ابن سيده: وعندي أن وكتا، على وكت المشي، ولو كان على ما حكاه كراع لكان موكتا. شمر: الوكت في المشي هي القرمطة، والشئ اليسير. وقربة موكتة: مملوءة، عن اللحياني، قال ابن سيده: والمعروف مزكوتة. الفراء: وكت القدح، ووكته، وزكته، وزكته إذا ملأه. \* ولت: ولته حقه ولتا: نقصه. وفي حديث الشورى: وتولتوا أعمالكم أي تنقصوها، يقال:

[ ١٠٩ ]

لات يليت، وألت يألث، وهو في الحديث من أولت يولت، أو من آلت يؤلت إن كان مهموزا، قال القتيبي: ولم أسمع هذه اللغة إلا من هذا الحديث. \* وهت: وهت الشئ وهتا: داسه دوسا شديدا. والوهتة: الهبطة من الأرض، وجمعها وهت. وقد وهته يهته وهتا إذا ضغطه، فهو موهوت. وأوهت اللحم يوهت، لغة في أيهت: أتن، وإنما صارت الياء في يوهت واوا لضم ما قبلها. الأموي: الموهت اللحم المنتن، وقد أيهت إيهانا، والله أعلم. \* يفت: الجوهرى: الياقوت، يقال فارسي معرب، وهو فاعول، الواحدة: ياقوتة، والجمع: اليواقيت. \* ينبت:

التهديب في الرباعي، أبو زيد: ومن العض الينبوت، والواحدة: ينبوتة، وهي شجرة شاكة ذات غصنة وورق، وثمرها جرو، والجرو: وعاء بذر الكعابير التي في رؤوس العيدان، ولا يكون في غير الرؤوس إلا في محقرات الشجر، وإنما سمي جروا لأنه مدحرج، وهو من الشرس والعض، وليس من العضاة. \* يهت: أبهت الجرح يوهت، وكذلك اللحم: أنتن.

[ ١١٠ ]

\* ث: الثاء من الحروف اللثوية، وهي من الحروف المهموسية، وهي والطاء والذال في حيز واحد، أبث: أبث على الرجل يابث أبثا: سبه عند السلطان خاصة. التهذيب: الأبث الفقر، وقد أبث يابث أبثا. الجوهري: الأبث الأشر النشيط، قال أبو زرارة النصري: أصبح عمار نشيطا أبثا، يأكل لحما بائنا، قد كبثا كبث: أنتن وأروح. وقال أبو عمرو: أبث الرجل، بالكسر، يابث: وهو أن يشرب اللبن حتى ينتفخ ويأخذه كهية السكر، قال: ولا يكون ذلك إلا من ألبان الإبل. \* أث: الأثان والأثانة والأثوث: الكثرة والعظم من كل شئ، أث ياث ويث ويؤث أثا وأثانة، فهو أث، مقصور، قال ابن سيده: عندي أنه فعل، وكذلك أثيث، والأثنى أثيثة، والجمع أثاث وأثيث، ويقال: أث النبات يث أثانة أي كثر والتف، وهو أثيث، ويوصف به الشعر الكثير، والنبات الملتف، قال امرؤ القيس: أثيث كفنو النخلة المتعكل وشعر أثيث: غزير طويل، وكذلك النبات، والفعل كالفعل، ولحية أثة كثة: أثيثة. وأثت المرأة تثت أثا: عظمت عجيزتها، قال الطرماح: إذا أدبرت أثت، وإن هي أقبلت، فرؤد الأعالي، شخنة المتوشح وامرأة أثيثة: أثيرة، كثيرة اللحم، والجمع إثاث وأثاث، قال رؤبة: ومن هواي الرجح الأثاث، تميلها أعجازها الأواعث

[ ١١١ ]

وأثث الشئ: وطأه ووثره. والأثاث: الكثير من المال، وقيل: كثرة المال، وقيل: المال كله والمتاع ما كان من لباس، أو حشو لفراس، أو دثار، وأحدثه أثانة، واشتقه ابن دريد من الشئ المؤث أي الموثر. وفي التنزيل العزيز: أثانا ورثيا، الفراء: الأثاث المتاع، وكذلك قال أبو زيد. والأثاث: المال أجمع، الإبل والغنم والعبيد والمتاع. وقال الفراء: الأثاث لا واحد لها، كما أن المتاع لا واحد له، قال: ولو جمعت الأثاث، لقلت: ثلاثة آة، وأثت كثيرة. والأثاث: أنواع المتاع من متاع البيت ونحوه. وتأثت الرجل: أصاب خيرا، وفي الصحاح: أصاب رباشا. وأثانة: اسم رجل، بالضم، قال ابن دريد: أحسب أن اشتقاقه من هذا. \* أرث: أرث بين القوم: أفسد. والتأريث: الإغراء بين القوم. والتأريث أيضا: إيقاد النار. وأرث النار: أوقدها، قال عدي بن زيد: ولها طربي يؤرثها، عاقد في الجيد تقصارا وتأريث، هي: اتقدت، قال: فإن، بأعلى ذي المجازة، سرحة طويلا، على أهل المجازة، عارها ولو ضربوها بالفؤوس، وحرقوا على أصلها، حتى تأرث نارها وفي حديث أسلم، قال: كنت مع عمر، رضي الله عنه، وإذا نار تؤرث بصرار. التأريث: إيقاد النار وإذكاؤها. والإراث والأريث: النار. وصرار، بالصاد المهملة: موضع قريب من المدينة. والإراث: ما أعد للنار من حراقة ونحوها، وقيل: هي النار نفسها، قال: محجل رجلين، طلق اليدين، له غرة مثل ضوء الإراث ويقال: أرث فلان بينهم الشر والحرب تأريثا، وأرج تأريجا إذا أغرى بعضهم ببعض، وهو إيقادها، وأنشد أبو عبيد لعدي بن زيد: ولها طربي يؤرثها والأرثة، بالضم: عود أو سرجين يدفن في الرماد، ويوضع عنده ليكون تقويا للنار، عدة لها إذا احتيج إليها. والإراث: الرماد، قال ساعدة بن جؤية: عفا غير إرث من رماد، كأنه حمام، بالباد القطار، جثوم قال السكري: أباد القطار ما لبده القطر. والإرث: الأصل. قال

ابن الأعرابي: الإرث في الحسب، والورث في المال. وحكى يعقوب: إنه لفي إرث مجد وإرف مجد، على البذل. الجوهري: الإرث الميراث، وأصل الهمزة فيه واو. يقال: هو في إرث صدق أي في أصل صدق، وهو على إرث من كذا أي على أمر قديم توارثه الآخر عن الأول. وفي حديث الحج: إنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم، يريد به ميراثهم ملته، ومن ههنا للتبيين مثلها في قوله: فاجتنبوا الرجس من الأوثان. وأصل همزته واو، لأنه من ورث

[ ١١٢ ]

يرث. والإرث من الشئ: البقية من أصله، والجمع إراث، قال كثير عزة: فأوردهن من الدونكين، حشارح يحفرن منها إراثا والأرثة: سواد وبياض. كبش أرث ونعجة أرثاء: وهي الرقطاء، فيها سواد وبياض. والأرث والأرف: الحدود بين الأرضين، واحدها أرثة وأرفة. ابن سيده: والأرثة الحد بين الأرضين، وأرث الأرضين: جعل بينهما أرثة. قال أبو حنيفة: الأرثة المكان ذو الأراضة السهل، قال: والأرث شبيه بالكعر، إلا أن الكعر أبسط منه، قال: وله قضيب واحد في وسطه وفي رأسه، مثل الفهر المصعب، غير أن لا شوك فيه، فإذا جف تطاير ليس في جوفه شئ، وهو مرعى للإبل خاصة تسمن عليه، غير أنه بورثها الجرب، ومنايته غلط الأرض. والأرثة: الأكمة الحمراء. \* أنت: الأنثى: خلاف الذكر من كل شئ، والجمع إناث، وأنت: جمع إناث، كجمار وحمير. وفي التنزيل العزيز: إن يدعون من دونه إلا إناثا، وقرئ: إلا أنا، جمع إناث، مثل تمار وتمر، ومن قرأ إلا إناثا، قيل: أراد إلا مواتا مثل الحجر والخشب والشجر والموات، كلها يخبر عنها كما يخبر عن المؤنث، ويقال للموات الذي هو خلاف الحيوان: الإناث. الفراء: تقول العرب: اللات والعزى وأشباهها من الآلهة المؤنثة، وقرأ ابن عباس: إن يدعون من دونه إلا أنا، قال الفراء: هو جمع الوثن فضم الواو وهمزها. كما قالوا: وإذا الرسل أفتت. والمؤنث: ذكر في خلق أنثى، والإناث: جماعة الأنثى ويحى في الشعر أنانثى. وإذا قلت للشئ تؤنثه، فالنعت بالهاء، مثل المرأة، فإذا قلت يؤنث، فالنعت مثل الرجل بغير هاء، كقولك مؤنثة ومؤنث. ويقال للرجل: أنثت تأنيثا أي لنت له، ولم تتشدد. وبعضهم يقول: تأنث في أمره وتخنث. والأنيث من الرجال: المخنث، شبه المرأة، وقال الكميت في الرجل الأنيث: وشذبت عنهم شوك كل فتادة بفارس، يخشاها الأنيث المغمز والتأنيث: خلاف التذكير، وهي الأنائة. ويقال: هذه امرأة أنثى إذا مدحت بأنها كاملة من النساء، كما يقال: رجل ذكر إذا وصف بالكمال. ابن السكيت: يقال هذا طائر وأنثاه، ولا يقال: وأنثاته. وتأنيث الاسم: خلاف تذكيره، وقد أنثته، فتأنث. والأنثيان: الخصيتان، وهما أيضا الأذنان، يمانية، وأنشد الأزهري لذي الرمة: وكنا، إذا القيسي نب عتوده، ضربناه فوق الأنثيين على الكرد قال ابن سيده، وقول الفرزدق: وكنا، إذا الجبار صعر خده، ضربناه تحت الأنثيين على الكرد قال: يعني الأذنين، لأن الأذن أنثى. وأورد الجوهري هذا البيت على ما أورده الأزهري لذي الرمة، ولم ينسبه لأحد، قال ابن بري: البيت

[ ١١٣ ]

للفرزدق، قال والمشهور في الرواية: وكنا إذا الجبار صعر خده كما أورده ابن سيده. والكرد: أصل العنق، وقول العجاج: وكل أنثى حملت أحجارا يعني المنجنيق لأنها مؤنثة، وقولها (\* هكذا وردت مؤنثة.) في صفة فرس: تمطفت أنثياها بالعرق، تمطق الشيخ العجوز بالمرق عنت بأنثيها: ربلتي فخذيها. والأنثيان: من أحياء العرب بجيلة وقضاة، عن أبي العميتل الأعرابي، وأنشد للكميت: فيا عجبا للأنثيين تهادنا أذاني، إبراق البغايا إلى الشرب وأنثت المرأة، وهي

مؤنث: ولدت الإناث، فإن كان ذلك لها عادة، فهي مؤنث، والرجل مؤنث أيضا، لأنهما يستويان في مفعال. وفي حديث المغيرة: فضل مؤنث. المؤنث: التي تلد الإناث كثيرا، كالمذكور: التي تلد الذكور. وأرض مؤنث وأنيثة: سهلة منبثة، خليقة بالنبات، ليست بغليظة، وفي الصحاح: تنبت البقل سهلة. وولد أنيث: لين سهل، حكاه ابن الأعرابي. ومكان أنيث إذا أسرع نباته وكثر، قال امرؤ القيس: بميث أنيث في رياض دميثة، يحيل سوافيها بماء فضيض ومن كلامهم: بلد دميث أنيث طيب الربعة، مرت العود. وزعم ابن الأعرابي أني المرأة إنما سميت أنثى، من البلد الأنيث، قال: لأن المرأة ألين من الرجل، وسميت أنثى للينها. قال ابن سيده: فأصل هذا الباب، على قوله، إنما هو الأنيث الذي هو اللين، قال الأزهري: وأشدني أبو الهيثم: كأن حصانا وفضها التين، حرة، على حيث تدمى بالفناء حصيرها قال، يقوله الشماخ: والحصان ههنا الدرة من البحر في صدفتها تدعى التين. والحصير: موضع الحصر الذي يجلس عليه، شبه الجارية بالدرة. والأنيث: ما كان من الحديد غير ذكر. وحديد أنيث: غير ذكر. والأنيث من السيوف: الذي من حديد غير ذكر، وقيل: هو نحو من الكهام، قال صخر الغي: فيعلمه بأن العقل عندي جراز، لا أقل، ولا أنيث أي لا أعطيه إلا السيف القاطع، ولا أعطيه الدية. والمؤنث: كالأنيث، أنشد ثعلب: وما يستوي سيفان: سيف مؤنث، وسيف، إذا ما عض بالعظم صمما وسيف أنيث: وهو الذي ليس بقاطع. وسيف مؤنث ومئنثة، بالهاء، عن اللحياني إذا كانت حديدته لينة، بالهاء، تأنيته على إرادة الشفرة، أو الحديد، أو السلاح. الأصمعي: الذكر من السيوف شفرته حديد ذكر، ومئنثه أنيث، يقول الناس إنها من عمل الجن. وروى إبراهيم النحعي أنه قال: كانوا يكرهون المؤنث من الطيب،

#### [ ١١٤ ]

ولا يرون بذكورته بأسا، قال شمر: أراد بالمؤنث طيب النساء، مثل الخلوق والزعفران، وما يلون الثياب، وأما ذكورة الطيب، فما لا لون له، مثل الغالية والكافور والمسك والعود والعنبر، ونحوها من الأدهان التي لا تؤثر. \* بث: بث الشئ والخبر يئثه ويئثه بئثا، وأبثه، بمعنى، فأنث: فرقه فتفرق، ونشره، وكذلك بث الخيل في الغارة يئثها بئثا فأنثت، وبث الصياد كلابه يئثها بئثا، وأنث الجراد في الأرض: انتشر، وخلق الله الخلق، فيثهم في الأرض. وفي التنزيل العزيز: وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، أي نشر وكثر، وفي حديث أم زرع: زوجي لا أبث خبره أي لا أنشره لقبح آثاره. وبث البسط إذا بسطت. قال الله عز وجل: وزرابي مبيوثة، قال الفراء: مبيوثة كثيرة. وقوله عز وجل: فكانت هباء منبثا، أي غبارا منتشرا. وتمر بث إذا لم يوجد كثره فتفرق، وقيل: هو المنتثر الذي ليس في جراب، ولا وعاء كفت، وهو كقولهم: ماء غور، قال الأصمعي: تمر بث إذا كان منثورا متفرقا بعضه من بعض. وبثت التراب: استثاره وكشفه عما تحته. وفي حديث عبد الله: فلما حضر اليهودي الموت، قال: بثثوه أي كشفوه، حكاه الهروي في الغربيين، وهو من البث إظهار الحديث، والأصل فيه بثثوه، فأبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا، كما قالوا في حثت: حثت. وأبثه الحديث: أطلعه عليه، قال أبو كبير: ثم انصرفت، ولا أبثك حبيتي، رعش البنان، أطيش مشي الأصور أراد: ولا أخبرك بكل سوء حالتني. والبث: الحال والحزن، يقال: أبثتلك أي أظهرت لك بشي. وفي حديث أم زرع: لا تبث حديثنا تبثينا، ويروي تنث، بالنون، بمعناه. واستبثه إياه: طلب إليه أن يبثه إياه. والبث: الحزن والغم الذي تفضي به إلى صاحبك. وفي حديث أم زرع: لا يولج الكف ليعلم البث، قال: البث في الأصل شدة الحزن، والمرض الشديد، كأنه من شدته يبثه صاحبه. المعنى: أنه كان بجسدها عيب أو داء، فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسسه، لعلمه أن ذلك يؤذيها، تصفه باللفظ، وقيل: إن ذلك ذم له أي لا يتفقد أمورها ومصالحها، كقولهم: ما أدخل يدي في هذا الأمر

أي لا أتفقده. وفي حديث كعب بن مالك: فلما توجه قافلا من تبوك  
حضرني بتي أي اشتد حزني. ويقال: أبتت فلانا سرى، بالألف، إثنا  
أي أطلعت عليه وأظهرته له. وبتت الخبر، شدد للمبالغة، فانبت أي  
انتشر. وبتت الأمر إذا فتشت عنه وتخبرته. وبتت الخبر بثبته:  
نشرته، والغبار: هيخته. \* بحث: البحث: طلبك الشيء في التراب،  
يحته يبعثه بحثا، وابتحته. وفي المثل: كالباحث عن الشفرة. وفي  
آخر: كباحثة

[ ١١٥ ]

عن حتفها بظلفها، وذلك أن شاة بحثت عن سكين في التراب  
بظلفها ثم ذبحت به. الأزهرى: البحوث من الإبل التي إذا سارت  
بحثت التراب بأيديها أخرا أي ترمي إلى خلفها، قاله أبو عمرو.  
والبحوث: الإبل تبتحت التراب بأخفافها، أخرا في سيرها. والبحث: أن  
تسأل عن شيء، وتستخير. وبحث عن الخبر وبعثه يبعثه بحثا:  
سأل، وكذلك استبحته، واستبحث عنه. الأزهرى: استبحت  
وابتحت وتبحثت عن الشيء، بمعنى واحد أي فتشت عنه. والبحث:  
الحية العظيمة لأنها تبحث التراب. وتركته بمباحث البقر أي بالمكان  
الفقر، يعني بحيث لا يدري أين هو. والباحثاء، من جرة اليرابيع:  
تراب يخيل إليك أنه القاصعاء، وليس بها، والجمع باحثاوات. وسورة  
براءة كان يقال لها: البحوث، سميت بذلك لأنها بحثت عن المنافقين  
وأسرارهم أي استتارتها وفتشت عنها. وفي حديث المقداد: أبت  
علينا سورة البحوث، انفروا خفافا وثقالا، يعني سورة التوبة.  
والبحوث: جمع بحث. قال ابن الأثير: ورأيت في الفائق سورة البحوث،  
بفتح الباء، قال: فإن صحت، فهي فعول من أبتة المبالغة، ويقع على  
الذكر والأنثى، كامرأة صبور، ويكون في باب إضافة الموصوف إلى  
الصفة. وقال ابن شميل: البحيثى مثال خليطى: لعبة يلعبون بها  
بالتراب كالبحيثة. وقال شمر: جاء في الحديث أن غلامين كانا يلعبان  
البحيثة (\* قوله يلعبان البحيثة ضبطت البحيثة، بضم الموحدة، بالأصل  
كالنهاية وضبطت في القاموس كالتمكلة والتهديب بفتحها.)، وهو  
لعب بالتراب. قال: البحث المعدن يبحث فيه عن الذهب والفضة. قال:  
والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه. \* برث: البرث: جبل من  
رمل، سهل التراب، لينه، والبرث: الأرض السهلة اللينة. والبرث:  
أسهل الأرض وأحسنها. أبو عمرو: سمعت ابن الفقعسي يقول،  
وسألته عن نجد، فقال: إذا جاوزت الرمل فصرت إلى تلك البراث،  
كانها السنام المشقق. الأصمعي وابن الأعرابي: البرث أرض لينة  
مستوية تنبت الشعر، وفي الحديث: يبعث الله منها سبعين ألفا لا  
حساب عليهم، ولا عذاب، فيما بين البرث الأحمر وبين كذا، البرث:  
الأرض اللينة، قال: يريد به أرضا قريبة من حمص، قتل بها جماعة من  
الشهداء والصالحين، ومنه الحديث الآخر: بين الزيتون إلى كذا برث  
أحمر، والبرث: مكان لين سهل ينبت النجمة والنصي، والجمع من كل  
ذلك، براث، وأبراث، وبروث، فأما قول رؤبة: أفقرت الوعساء، فالعثاعث  
من أهلها، فالبرق البرارث فإن الأصمعي قال: جعل واحدها برثية، ثم  
جمع وحذف الياء للضرورة، قال أحمد بن يحيى: فلا أدري ما هذا،  
وفي التهذيب: أراد أن يقول براث فقال برارث، وقال في الصحاح: يقال  
إنه خطأ. قال ابن بري: إنما غلط رؤبة في قوله فالبرق البرارث، من  
جهة أن برثا اسم ثلاثي، قال: ولا يجمع الثلاثي على ما جاء على  
زنة فعالل، قال: ومن انتصر لرؤية قال يجئ الجمع على غير واحده  
المستعمل

[ ١١٦ ]

كضرة وضرائر، وحررة وحرائر، وكنة وكنائن، وقالوا: مشابه ومذاكر في جمع شبه وذكر، وإنما جاء جمعا لمشبه ومذاكر، وإن كانا لم يستعملا، وكذلك برارث، كأن واحده برثة وبريثة، وإن لم يستعمل، قال: وشاهد البرث للواحد قول الجعدي: على جانبي حائر مفرط، بيرث، تباوته، معشب والحائر: ما أمسك الماء. والمفرط: المملوء. والبرث: الأرض البيضاء، الرقيقة، السهلة، السريعة النبات، عن أبي عمرو، وجمعها براث وبرثة. وتباوته: أقمن به. وبالضمير في تباون يعود على نساء تقدم ذكرهن، وقبله: فلما تخيمن تحت الأراك، والأثل من بلد طيب أي ضرين خيامهن في الأراك. والوعساء: الأرض اللينة ذات الرمل. والعناعت: جمع عنعثة، وهي الأرض اللينة البيضاء. وقال أبو حنيفة: قال النضر: البرثة إنما تكون بين سهولة الرمل وجزونة القف، وقال: أرض برثة، على مثال ما تقدم، مريعة تكون في مساقط الجبال. ابن الأعرابي: البرث، بالضم: الرجل الدليل الحاذق. التهذيب في برث، أبو عمرو: برت الرجل إذا تحير، وبرث، بالثاء، إذا تنعم تنعما واسعا. \* برعث: البرعث: الاست، كالبعثط. وبرعث: مكان. \* برعث: البرغثة: لون شبيه بالطلحة. والبرغوث: دويبة شبه الحرقوص، والبرغوث واحد البراغيث. \* بعث: بعثه يبعثه بعثا: أرسله وحده، وبعث به: أرسله مع غيره. وابتعثه أيضا أي أرسله فانبعث. وفي حديث علي يصف النبي، صلى الله عليه وسلم، شهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، أي مبعوثك الذي بعثته إلى الخلق أي أرسلته، فعيل بمعنى مفعول. وفي حديث ابن زمعة: انبعث أشقاها، يقال: انبعث فلان لشأنه إذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته. والبعث: الرسول، والجمع بعثان، والبعث: بعث الجند إلى الغزو. والبعث: القوم المبعوثون المشخصون، ويقال: هم البعث بسكون العين. وفي النوادر: يقال ابتعثنا الشام عيرا إذا أرسلوا إليها ركابا للميرة. وفي حديث القيامة: يا آدم ابعث بعث النار، أي المبعوث إليها من أهلها، وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر. وبعث الجند يبعثهم بعثا: وجههم، وهو من ذلك، وهو البعث والبعيث، وجمع البعث: بعوث، قال: ولكن البعوث حرت علينا، فصرنا بين تطويح وغرم وجمع البعث: بعث. والبعث: يكون بعثا للقوم يبعثون إلى وجه من الوجوه، مثل السفر والركب. وقولهم: كنت في بعث فلان أي في جيشه الذي بعث معه. والبعوث: الجيوش. وبعثه على الشئ: حملة على فعله. وبعث عليهم البلاء: أحله. وفي التنزيل العزيز: بعثنا عليكم

عبادا لنا أولي بأس شديد. وفي الخبر: أن عبد الملك خطب فقال: بعثنا عليكم مسلم بن عقبة، فقتلكم يوم الحرة. وانبعث الشئ وتبعث: أندفع. وبعثه من نومه بعثا، فانبعث: أيقظه وأهبه. وفي الحديث: أتاني الليلة أتيان فانبعثاني أي أيقظاني من نومي. وتاويل البعث: إزالة ما كان يحبس عن التصرف والانبعاث. وانبعث في السير أي أسرع. ورجل بعث: كثير الانبعاث من نومه. ورجل بعث وبعث وبعث: لا تزال همومه تؤرقه، وتبعثه من نومه، قال حميد بن ثور: تعدو بأشعث، قد وهى سرباله، بعث تؤرقه الهموم، فيسهر والجمع: أبعث: وفي التنزيل: قالوا يا ويلنا من بعثنا من مردنا ؟ هذا وقف التمام، وهو قول المشركين يوم النشور. وقوله عز وجل: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون، قول المؤمنين، وهذا رفع بالابتداء، والخبر ما وعد الرحمن، وقرئ: يا ويلنا من بعثنا من مردنا ؟ أي من بعث الله إيانا من مردنا. والبعث في كلام العرب على وجهين: أحدهما الإرسال، كقوله تعالى: ثم بعثنا من بعدهم موسى، معناه أرسلنا. والبعث: إثارة بارك أو قاعد، تقول: بعثت البعير فانبعث أي أثرته فثار. والبعث أيضا: الإحياء من الله للموتى، ومنه قوله تعالى: ثم بعثناكم من بعد موتكم: أي أحييناكم. وبعث للموتى: نشرهم ليوم البعث. وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا: نشرهم، من ذلك. وفتح العين في البعث كله لغة. ومن أسمائه عز وجل: الباعث، هو الذي يبعث الخلق أي

يحييهم بعد الموت يوم القيامة. وبعث البعير فانبعث: حل عقاله فأرسله، أو كان باركا فهاجه. وفي حديث حذيفة: إن للفتنة بعثات ووقوفات، فمن استطاع أن يموت في وقاتها فليفعل. قوله: بعثات أي إثارات وتهييجات، جمع بعثة. وكل شئ أثرته فقد بعثته، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: فبعثنا البعير، فإذا العقد تحته، والتبعثت تفعال، من ذلك: أنشد ابن الأعرابي: أصدرها، عن كثرة الدآث، صاحب ليل، حرش التبعث وتبعث مني الشعر أي انبعث، كأنه سال. ويوم بعث، بضم الباء: يوم معروف، كان فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية، ذكره الواقدي ومحمد بن إسحق في كتابيهما، قال الأزهري: وذكر ابن المظفر هذا في كتاب العين، فجعله يوم بعاث وصحفه، وما كان الخليل، رحمه الله، ليخفى عليه يوم بعاث، لأنه من مشاهير أيام العرب، وإنما صحفه الليث وعزاه إلى الخليل نفسه، وهو لسانه، والله أعلم. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث، هو هذا اليوم. وبعث: اسم حصن للأوس. وبعث وبعيث: اسمان. والبعيث: اسم شاعر معروف من بني تميم، اسمه خدّاش بن بشير، وكنيته أبو مالك، سمي بذلك قوله: تبعث مني ما تبعث، بعدما أسد - تمر فؤادي، واستمر مريري

[ ١١٨ ]

قال ابن بري: وصواب إنشاد هذا البيت على ما رواه ابن قتيبة وغيره: واستمر عزيمة، قال: وهو الصحيح، ومعنى هذا البيت: أنه قال الشعر بعدما أسن وكبر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، لما صالح نصارى الشام، كتبوا له، إنا لا نحدث كنيسة ولا قلية، ولا نخرج سعانين، ولا باعوثا، الباعوث للنصاري: كالاستسقاء للمسلمين، وهو اسم سرياني، وقيل: هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان. وبعيثا: موضع معروف. \* بعث: البعث والبعثة: بياض يضرب إلى الخضرة، وقيل: بياض يضرب إلى الحمرة، الذكر أبغث، والأنثى بغاء. والأبغث: طائر غلب عليه غلبة الأسماء، وأصله الصفة للونه. التهذيب: البغاث والأبغث من طير الماء، كلون الرماد، طويل العنق، والجمع البغث والأبغث، قال أبو منصور: جعل الليث البغاث والأبغث شيئا واحدا، وجعلهما معا من طير الماء، قال: والبغاث، عندي، غير الأبغث، فأما الأبغث، فهو من طير الماء، معروف، وسمي أبغث لبغثته، وهو بياض إلى الخضرة، وأما البغاث: فكل طائر ليس من جوارح الطير، يقال: هو اسم للجنس من الطير الذي يصاد. والأبغث: قريب من الأغير. ابن سيده: وبغاث الطير وبغاثها: الأثمها وشراها، وما لا يصيد منها، واحدها بغائة، بالفتح، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وقال بعضهم: من جعل البغاث واحدا، فجمعه بغثان، مثل غزال وغزلان، ومنقال للذكر والأنثى بغائة، فجمعه بغاث، مثل نعامة ونعام، وتكون النعام للذكر والأنثى، سيبويه: بغاث، بالضم، وبغثان، بالكسر. وفي حديث جعفر بن عمرو: رأيت وحشيا، فإذا شيخ مثل البغائة: هي الضعيف من الطير، وجمعها بغاث. وفي حديث عطاء: في بغاث الطير مد أي إذا صاده المحرم: وفي حديث المغيرة يصف امرأة: كأنها بغاث، والبغاث طائر أبيض، وقيل: أبغث إلى الغبري، بطئ الطيران، صغير دوين الرخمة. قال ابن بري قول الجوهري عن ابن السكين: البغاث طائر أبغث إلى الغيرة دون الرخمة، بطئ الطيران، قال: هذا غلط من وجهين أحدهما أن البغاث اسم جنس، واحده بغائة، مثل حمام وحمامة، وأبغث صفة بدليل قولهم: أبغث بين البغثة، كما تقول: أحمر بين الحمرة، وجمعه: بغث، مثل أحمر وحمير، قال: وقد يجمع علي أباغث لما استعمل استعمال الأسماء، كما قالوا: أبطح وأباطح، وأجرع وأجارع، والوجه الثاني: أن البغاث ما لا يصيد من الطير، وأما الأبغث من الطير، فهو ما كان لونه أغير، وقد يكون صائدا وغير صائد. قال النضر بن شميل: وأما الصقور فمنها أبغث وأحوى، وأخرج وأبيض، وهو الذي يصيد به الناس على كل لون، فجعل الأبغث صفة لما كان صائدا أشو غير صائد، بخلاف البغاث الذي لا يكون منه



شئ صائدا، وقيل: البغاث أولاد الرخم والغربان. وقال أبو زيد: البغاث الرخم، واحدها بغاثة، قال: وزعم يونس أنه يقال له البغاث والبغاث، بالكسر والضم، الواحدة: بغاثة وبغاثة. والبغاث: طير مثل السوادق لا يصيد، وفي التهذيب: كالباشق لا يصيد شيئا من الطير، الواحدة بغاثة، ويجمع على البغثان، قال عباس بن مرداس:

[ ١١٩ ]

بغاث الطير أكثرها فراخا، وأم الصفر مقلاة نزور وفي المثل: إن البغاث بأرضنا يستنسر يضرب مثلا للثيم يرتفع أمره، وقيل: معناه أي من جاورنا عز بنا. قال الأزهري: سمعناه بكسر الباء، قال: ويقال بغاث، بفتح الباء، قال: والبغاث الطير الذي يصاد ويستنسر أي يصير كالنسر الذي يصيد ولا يصاد. والبغاث من الضأن، مثل الرقطاء؛ وهي التي فيها سواد وبياض، وبياضها أكثر من سوادها. والبغيث: الطعام المخلوط يغش بالشعير كاللغيث، عن ثعلب، وهو مذكور في موضعه، قال الشاعر: إن البغيث واللغيث سبان والبغثاء: أخلاط الناس. ودخل في بغثاء الناس وبرشاء الناس أي جماعتهم. وبغاث: موضع، عن ثعلب. الليث: يوم بغاث: يوم وقعة كانت بين الأوس والخزرج، قال الأزهري: إنما هو بغاث، بالعين، وقد مر تفسيره، وهو من مشاهير أيام العرب، ومن قال بغاث، فقد صحف. والأبغث: مكان ذو رمل وحجارة. \* بقت: بقت أمره وحديثه، وطعامه وغيره ذلك: خلطه. \* بلث: البليث: نبت، قال: رعين بليثا ساعة، ثم إننا قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا \* بلكت: البلاكث: موضع، قال بعض القرشيين (\* قوله قال بعض القرشيين قال في التكملة هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة في امرأته صالحه بنت أبي عبيدة ابن المنذر، وبعد البيت: خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهننا فما استطعت مضيا قلت: لبيك إذ دعاني لك الشو - ق وللحاديين كرا المطيا): بينما نحن بالبلاكث، بالقاع، سراعا، والعيس تهوي هويا \* بهث: البهث: البشر وحسن اللقاء. وقد بهث إليه وتباهت. وفلان لبهثة أي لزنية. والبهثة: ابن البغي. قال ابن الأعرابي: قلت لأبي المكارم: ما الأزيب؟ فقال: البهثة. قلت: وما البهثة؟ قال: ولد المعارضة، وهي الميافة والمساعدة. وبنو بهثة: بطنان، بهثة من بني سليم، وبهثة من بني ضبيعة بن ربيعة. الجوهري: بهثة، بالضم، أبو حي من سليم، وهو بهثة بن سليم بن منصور، قال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني: تنادوا يال بهثة، إذ رأونا، فقلنا: أحسني ملاً جهينا (\* قوله تنادوا يال إلخ قال في التكملة: الرواية فنادوا، بالفاء، معطوف على ما قبله وهو: فجاؤوا عارضا بردا وجئنا، \* كمثّل السيل، نركب وازعينا) والملاً الخلق. وفي الحديث: أحسنوا أملاءكم، أي أخلاقكم. والبهثة، من البهث: وهو البشر وحسن الملقى. والبهثة: البقرة الوحشية، قال: كأنها بهثة ترعى بأقرية، أو شقة خرجت من جوف ساهور \* بهكت: البهكتة: السرعة فيما أخذ فيه من عمل.

[ ١٢٠ ]

\* بوث: باث الشئ وغيره بيوته بوثا، وأبائه: بخته، وفي الصحاح: بحث عنه. وبات المكان بوثا: حفر فيه، وخلط فيه ترابا، وسنذكره أيضا في بيث، لأنها كلمة يائية وواوية. وبات التراب بيوته بوثا إذا فرقه. وبات متاعه بيوته بوثا إذا بدد متاعه وماله. وحاث باث، مبني على الكسر: قماش الناس، وهو في الياء أيضا. وتركهم حوثا بوثا، وجئ به من حوث بوث أي من حيث كان ولم يكن. وجاء بحوث بوث إذا جاء بالشئ الكثير. ابن الأعرابي: يقال تركهم حاث باث، إذا تفرقوا. وقال أبو منصور: وبثة حرف ناقص، كأن أصله بوثة، من باث الريح الرماد بيوته إذا فرقه كأن الرماد سمي بثة لأن الريح يسفيها. \* بيث: باث

التراب بيثا، واستبائه: استخراج. أبو الجراح: الاستبائة استخراج النبيثة من البئر. والاستبائة: الاستخراج، قال أبو المثلث الهذلي، وعزاه أبو عبيد إلى صخر الغي، وهو سهو حكاة ابن سيده: لحق بني شعارة أن يقولوا لصخر الغي: ماذا تستبيث؟ ومعنى تستبيث: تستثير ما عند أبي المثلث من هجاء ونحوه. وبث وأبث واستبث ونبث، بمعنى واحد. وبث المكان بيثا إذا حفر فيه وخلط فيه ترابا. وحث باث، ميني على الكسر: قماش الناس. \* بينث: التهذيب في الرباعي، ابن الأعرابي: البينث ضرب من سمك البحر، قال أبو منصور: البينث بوزن فيعيل غير البينث، قال: ولا أدري أعربي هو أم دخيل؟ \* تفت: التفت: نف الشعر، وقص الأظفار، وتكب كل ما يحرم على المحرم، وكأنه الخروج من الإحرام إلى الإحلال. وفي التنزيل العزيز: ثم ليقتضوا تفتهم وليوفوا نذورهم، قال الزجاج: لا يعرف أهل اللغة التفت إلا من التفسير. وروي عن ابن عباس قال: التفت الحلق والتقصير، والأخذ من اللحية والشارب والإبط، والذبح والرمي، وقال الفراء: التفت نحر البدن وغيرها من البقر والغنم، وحلق الرأس، وتقليم الأظفار وأشباهه. الجوهري: التفت في المناسك ما كان من نحو قص الأظفار والشارب، وحلق الرأس والعانة، ورمي الجمار، ونحر البدن، وأشباه ذلك، قال أبو عبيدة: ولم يحى فيه شعر يحتج به. وفي حديث الحج: ذكر التفت، وهو ما يفعله المحرم بالحج، إذا حل كقص الشارب والأظفار، ونف الإبط، وحلق العانة. وقيل: هو إذهاب الشعث والدرن، والوسخ مطلقا، والرجل تفت. وفي الحديث: تفتت الدماء مكانه أي لطخته، وهو مأخوذ منه. وقال ابن شميل: التفت النسك، من مناسك الحج. ورجل تفت أي متغير شعث، لم يدهن، ولم يستحد. قال أبو منصور: لم يفسر أحد من اللغويين التفت، كما فسره ابن شميل، جعل التفت التشعث، وجعل إذهاب الشعث بالحلق قضاء، وما أشبهه. وقال ابن الأعرابي: ثم ليقتضوا تفتهم، قال: قضاء

### [ ١٢١ ]

حوائجهم من الحلق والتنظيف. \* تلت: التليث: من نجيل السباح. \* توث: التوث: الفرصاد، واحده توتة، وقد تقدم بتاءين. وكفرتوثا: موضع. \* ثلث: الثلاثة: من العدد، في عدد المذكر، معروف، والمؤنث ثلاث. وثلث الاثنين يثلثهما ثلثا: صار لهما ثلثا. وفي التهذيب: ثلثت القوم أثلاثهم إذا كنت ثالثهم. وكملتهم ثلاثة بنفسك، وكذلك إلى العشرة، إلا أنك تفتح أربعهم وأسبعهم وأتسعهم فيها جميعا، لمكان العين، وتقول: كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم أي صرت بهم تمام ثلاثين، وكانوا تسعة وثلثين فربعتهم، مثل لفظ الثلاثة والأربعة، كذلك إلى المائة. وأثلثت القوم: صاروا ثلاثة، وكانوا ثلاثة فأربعوا، كذلك إلى العشرة. ابن السكيت: يقال هو ثالث ثلاثة، مضاف إلى العشرة، ولا ينون، فإن اختلفا، فإن شئت نونت، وإن شئت أضفت، قلت: هو رابع ثلاثة، ورابع ثلاثة، كما تقول: ضارب زيد، وضارب زيدا، لأن معناه الوقوع أي كملهم بنفسه أربعة، وإذا اتفقا فالإضافة لا غير لأنه في مذهب الأسماء، لأنك لم ترد معنى الفعل، وإنما أردت: هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة، وهذا ما لا يكون إلا مضافا، وتقول: هذا ثالث اثنين، وثالث اثنين، بمعنى هذا ثلث اثنين أي صيرهما ثلاثة بنفسه، وكذلك هو ثالث عشر، وثالث عشر، بالرفع والنصب إلى تسعة عشر، فمن رفع، قال: أردت ثالث ثلاثة عشر، فحذفت الثلاثة، وتركت ثالثا على إعرابه، ومن نصب قال: أردت ثالث ثلاثة عشر، فلما أسقطت منها الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليعلم أن ههنا شيئا محذوفا. وتقول: هذا الحادي عشر، والثاني عشر، إلى العشرين مفتوح كله، لما ذكرناه. وفي المؤنث: هذه الحادية عشرة، وكذلك إلى العشرين، تدخل الهاء فيهما جميعا، وأهل الحجاز يقولون: أتوني ثلاثتهم وأربعتهم إلى العشرة، فينصبون على كل حال، وكذلك المؤنث أتيني ثلاثهن وأربعهن، وغيرهم يعربه بالحركات الثلاث، يجعله مثل

كلهم، فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا النصب، تقول: أتوني أحد عشرهم، وتسعة عشرهم، وللنساء أتيني إحدى عشرتهن، وثمانين عشرتهن. قال ابن بري، رحمه الله: قول الجوهري أنفا: هذا ثالث اثنين، وثالث اثنين، وبالمعنى هذا ثلث اثنين أي صيرهما ثلاثة بنفسه، وقوله أيضا: هذا ثالث عشر وثالث عشر، بضم الثاء وفتحها، إلى تسعة عشر وهم، والصواب: ثالث اثنين، بالرفع، وكذلك قوله: ثلث اثنين وهم، وصوابه: ثلث، بتخفيف اللام، وكذلك قوله: هو ثالث عشر، بضم الثاء، وهم لا يجيزه البصريون إلا بالفتح، لأنه مركب، وأهل الكوفة يجيزونه، وهو عند البصريين غلط، قال ابن سيده وأما قول الشاعر: يفديك يا زرع أبي وخالي، قد مر يومان، وهذا التالي وأنت بالهجران لا تبالي فإنه أراد الثالث، فأبدل الياء من الناء. وأثلث القوم: صاروا ثلاثة، عن ثعلب. وفي الحديث:

[ ١٢٢ ]

دية شبه العمد أثلثا، أي ثلاث وثلثون حقة، وثلاث وثلثون جذعة، وأربع وثلثون ثنية. وفي الحديث: قل هو الله أحد، والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن، جعلها تعدل ثلث القرآن، لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام، وهي: الإرشاد إلى معرفة ذات الله، عز وجل، وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه، أو معرفة أفعاله، وسنته في عبادة، ولما اشتملت سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة، وهو التقديس، وازنها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بثلث القرآن، لأن منتهى التقديس أن يكون واحدا في ثلاثة أمور، لا يكون حاصلًا منه من هو من نوعه وشبهه، ودل عليه قوله: لم يلد، ولا يكون هو حاصلًا ممن هو نظيره وشبهه، ودل عليه قوله: ولم يولد، ولا يكون في درجته وإن لم يكن أصلا له ولا فرعا من هو مثله، ودل عليه قوله: ولم يكن له كفوا أحد. ويجمع جميع ذلك قوله: قل هو الله أحد، وجملته تفصيل قولك: لا إله إلا الله، فهذه أسرار القرآن، ولا تتناهى أمثالها فيه، فلا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين. وقولهم: فلان لا يئني ولا يثلث أي هو رجل كبير، فإذا أراد النهوض لم يقدر في مرة، ولا مرتين، ولا في ثلاث. والثلثون من العدد: ليس على تضعيف الثلاثة، ولكن على تضعيف العشرة، ولذلك إذا سميت رجلا ثلاثين، لم تغل ثلثون، ثلثون، علل ذلك سيبويه. وقالوا: كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم أثلاثهم أي صرت لهم مقام الثلاثين. وأثلثوا: صاروا ثلاثين، كل ذلك على لفظ الثلاثة، وكذلك جميع العقود إلى المائة، تصريف فعلها كتصريف الأحاد. والثلاثاء: من الأيام، كان حقه الثالث، ولكنه صيغ له هذا البناء ليتفرد به، كما فعل ذلك بالديوان. وحكي عن ثعلب: مضت الثلاثاء بما فيها فأنث. وكان أبو الجراح يقول: مضت الثلاثاء بما فيهن، يخرجها مخرج العدد، والجمع ثلاثاوات وأثالث، حكى الأخيرة المطرزي، عن ثعلب. وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تكن ثلاثاوي أي ممن يصوم الثلاثاء وحده. التهذيب: والثلاثاء لما جعل أسما، جعلت الهاء التي كانت في العدد مدة فرقا بين الحاليين، وكذلك الأربعاء من الأربعة، فهذه الأسماء جعلت بالمد توكيدا للاسم، كما قالوا: حسنة وحسنا، وقصبة وقصبا، حيث ألزموا النعت إلزام الاسم، وكذلك الشجاء والطرفاء، والواحد من كل ذلك بوزن فعلة. وقول الشاعر، أنشده ابن الأعرابي، قال ابن بري: وهو لعبد الله بن الزبير يهجو طينا: فإن تثلثوا نزع، وإن يك خامس، يكن سادس، حتى يبيركم القتل أراد بقوله: تثلثوا أي تقتلوا ثالثا، وبعده: وإن تسبعوا ثمن، وإن يك تاسع، يكن عاشر، حتى يكون لنا الفضل يقول: إن صرتم ثلاثة صرنا أربعة، وإن صرتم أربعة صرنا خمسة، فلا نبرح نزيد عليكم أبدا. ويقال: فلان ثالث ثلاثة، مضاف. وفي التنزيل العزيز: لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة. قال الفراء: لا يكون إلا مضافا، ولا يجوز التنوين في ثالث، فتنصب الثلاثة، وكذلك قوله: ثاني اثنين، لا يكون إلا مضافا، لأنه في مذهب

الاسم، كأنك قلت واحد من اثنين، وواحد من ثلاثة، ألا ترى أنه لا يكون ثانيا لنفسه، ولا ثالثا لنفسه ؟ ولو قلت: أنت ثالث اثنين، جاز أن يقال ثالث اثنين، بالإضافة والتنوين ونصب الاثنين، وكذلك لو قلت: أنت رابع ثلاثة، ورابع ثلاثة، جاز ذلك لأنه فعل واقع. وقال الفراء: كانوا اثنين فثلبتهما، قال: وهذا مما كان النحويون يختارونه. وكانوا أحد عشر فثلبتهما، ومعني عشرة فأحدهن ليه، واثنين، واثنتين، هذا فيما بين اثني عشر إلى العشرين. ابن السكيت: تقول هو ثالث ثلاثة، وهي ثلاثة ثلاث، فإذا كان فيه مذكر، قلت: هي ثالث ثلاثة، فيغلب المذكر المؤنث. وتقول: هو ثالث ثلاثة عشر، يعني هو أحدهم، وقي المؤنث: هو ثالث ثلاث عشرة لا غير، الرفع في الأول. وأرض مثلثة: لها ثلاثة أطراف، فمنها المثلث الحاد، ومنها المثلث القائم، وشئ مثلث: موضوع على ثلاث طاقات. ومثلوث: مفتول على ثلاث قوى، وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة، إلا الثمانية والعشرة. الجوهري: شئ مثلث أي ذو أركان ثلاثة. الليث: المثلث ما كان من الأشياء على ثلاثة أثناء. والمثلوث من الجبال: ما قتل على ثلاث قوى، وكذلك ما ينسج أو يضرغ. وإذا أرسلت الخيل في الرهان، فالأول: السابق، والثاني: المصلي، ثم بعد ذلك: ثلث، وربع، وخمس. ابن سيده: وثلث الفرس: جاء بعد المصلي، ثم ربيع، ثم خمسي. وقال علي بن أبي طالب، عليه السلام: سبق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وثني أبو بكر، وثلث عمر، وخبطنا فتنة مما شاء الله. قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشئ منها، إلا الثاني والعاشر، فإن الثاني اسمه المصلي، والعاشر السكيت، وما سوى ذلك إنما يقال: الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع. وقال ابن الأنباري: أسماء السبق من الخيل: المجلي، والمصلي، والمسلي، والتالي، والحظي، والمؤمل، والمرتاح، والعاطف، واللطيم، والسكيت، قال أبو منصور: ولم أحفظها عن ثقة، وقد ذكرها ابن الأنباري، ولم ينسبها إلى أحد، قال: فلا أدري أحفظها لثقة أم والتثليث: أن تسقي الزرع سقية أخرى، بعد الثنيا. والثلاثي: منسوب إلى الثلاثة على غير قياس. التهذيب: الثلاثي ينسب إلى ثلاثة أشياء، أو كان طوله ثلاثة أذرع: ثوب ثلاثي ورباعي، وكذلك الغلام، يقال: غلام خماسي، ولا يقال سداسي، لأنه إذا تمت له خمس، صار رجلا. والحروف الثلاثية: التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف. وناقثة ثلوث: يبست ثلاثة من أخلافها، وذلك أن تكوى بناق حتى ينقطع خلفها ويكون وسما لها، هذه عن ابن الأعرابي. ويقال: رماه الله بثلاثة الأثافي، وهي الداهية العظيمة، والأمر العظيم، وأصلها أن الرجل إذا وجد أثفيتين لقدره، ولم يجد الثالثة، جعل ركن الجبل ثلاثة الأثفيتين. وثالثة الأثافي: الحديد النادر من الجبل، يجمع إليه صخرتان، ثم ينصب عليها القدر. والثلوث من النوق: التي تملأ ثلاثة أقداح إذا حليت، ولا يكون أكثر من ذلك، عن ابن الأعرابي، يعني لا يكون الممل ء أكثر من ثلاثة.

ويقال للناقعة التي صرم خلف من أخلافها، وتحلب من ثلاثة أخلاف: ثلوث أيضا، وأنشد الهذلي: ألا قولاً لعبد الجهل: إن ال - صحيحة لا تحالبها الثلوث وقال ابن الأعرابي: الصحيحة التي لها أربعة أخلاف، والثلوث: التي لها ثلاثة أخلاف. وقال ابن السكيت: ناقعة ثلوث إذا أصاب أحد أخلافها شئ فيبس، وأنشد بيت الهذلي أيضا. والمثلث من الشراب: الذي طبخ حتى ذهب ثلثاه، وكذلك أيضا ثلث بناقته إذا صر منها ثلاثة أخلاف، فإن صر خلفين، قيل: شطر بها، فإن صر خلفا واحدا، قيل: خلف بها، فإن صر أخلافها جمع، قيل: أجمع بناقته

وأكمش. التهذيب: الناقة إذا ببس ثلاثة أخلاف منها، فهي ثلوث. وناقة مثلثة: لها ثلاثة أخلاف، قال الشاعر: فتقنع بالقليل، تراه غنما، وتكفيك المثلثة الرغوث ومزادة مثلثة: من ثلاثة آدمة، الجوهري: المثلثة مزادة تكون من ثلاثة جلود. ابن الأعرابي: إذا ملأت الناقة ثلاثة آنية، فهي ثلوث. وجاءوا ثلاث ثلاث، ومثلث مثلث أي ثلاثة ثلاثة. والثلاثة، بالضم: الثلاثة، عن ابن الأعرابي، وأنشد: فما حلبت إلا الثلاثة والثني، ولا قيلت إلا قريبا مقالها هكذا أنشده بضم الثاء: الثلاثة، وفسره بأنه ثلاثة آنية، وكذلك رواه قيلت، بضم القاف، ولم يفسره، وقال ثعلب: إنما هو قيلت، بفتحها، وفسره بأنها التي تقيل الناس أي تسقيهم لبن القيل، وهو شرب النهار فالمفعول، على هذا محذوف. وقال الزجاج في قوله تعالى: فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع، معناه: اثنتين اثنتين، وثلاثا ثلاثا، إلا أنه لم ينصرف لجهتين، وذلك أنه اجتمع علتان: إحداهما أنه معدول عن اثنتين اثنتين، وثلاث ثلاث، والثانية أنه عدل عن تأنيث. الجوهري: وثلاث ومثلث غير مصروف للعدل والصفة، لأنه عدل من ثلاثة إلى ثلاث ومثلث، وهو صفة، لأنك تقول: مررت بقوم مثنى وثلاث. قال تعالى: أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع، فوصف به، وهذا قول سيبويه. وقال غيره: إنما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى، لأنه عدل عن لفظ اثنتين إلى لفظ مثنى وثلاث، عن معنى اثنتين إلى معنى اثنتين اثنتين، إذا قلت جاءت الخيل مثنى، فالمعنى اثنتين اثنتين أي جاؤوا مزدوجين، وكذلك جميع معدول العدد، فإن صغرته صرفته فقلت: أحيد وثني وثليث وربيع، لأنه مثل حمير، فخرج إلى مثال ما ينصرف، وليس كذلك أحمد وأحسن، لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل، لأنهم قد قالوا في التعجب: ما أميلح زيدا وما أحيسنه وفي الحديث: لكن اشربوا مثنى وثلاث، وسموا الله تعالى. يقال: فعلت الشيء مثنى وثلاث ورباع، غير مصروفات، إذا فعلته مرتين مرتين، وثلاثا ثلاثا، وأربعا أربعا. والمثلث: الساعي بأخيه. وفي حديث كعب أنه قال لعمر: أنبئني ما المثلث؟ فقال: وما المثلث؟ لا أبا لك فقال: شر الناس المثلث،

يعني الساعي بأخيه إلى السلطان يهلك ثلاثة: نفسه، وأخاه، وإمامه بالسعي فيه إليه. وفي حديث أبي هريرة، دعاه عمر إلى العمل بعد أن كان عزله، فقال: إني أخاف ثلاثا وإثنتين. قال: أفلا تقول خمسا؟ قال: أخاف أن أقول بغير حكم، وأقضي بغير علم، وأخاف أن يضرب ظهري، وأن يشتم عرضي، وأن يؤخذ مالي، الثلاث والأثنتان، هذه الخلال التي ذكرها، إنما لم يقل خمسا، لأن الخلتين الأولتين من الحق عليه، فخاف أن يضيعه، والخلال الثلاث من الحق له، فخاف أن يظلم، فلذلك فرقها. وثالث الناقة: ولدها الثالث، وأطرده ثعلب في ولد كل أنثى. وقد أثلثت، فهي مثلث، ولا يقال: ناقة ثلث. والثالث والثليث من الأجزاء: معروف، يطرد ذلك، عند بعضهم، في هذه الكسور، وجمعهما أثلاث. الأصمعي: الثليث بمعنى الثلث، ولم يعرفه أبو زيد، وأنشد شمر: توفي الثليث، إذا ما كان في رجب، والحج في خائر منها، وإيقاع قال: ومثلث مثلث، وموحد موحد، ومثنى مثنى، مثل ثلاث ثلاث. الجوهري: الثلث سهم من ثلاثة، فإذا فتحت الثاء زادت باء، فقلت: ثليث مثل ثمين وسبيع وسديس وخميس ونصيف، وأنكر أبو زيد منها خميسا وثليثا. وثلاثهم يثلثهم ثلثا: أخذ ثلث أموالهم، وكذلك جميع الكسور إلى العشر. والمثلوث: ما أخذ ثلثه، وكل مثلوث منهوك، وقيل: المثلوث ما أخذ ثلثه، والمنهوك ما أخذ ثلثاه، وهو رأي العروضيين في الرجز والمنسرح. والمثلوث من الشعر: الذي ذهب جزآن من ستة أجزائه. والمثلث من الثلث: كالمرباع من الربيع. وأثلث الكرم: فضل ثلثه، وأكل ثلثاه. وثلث البسر: أرطب ثلثه. وإناء ثلثان: بلغ الكيل ثلثه، وكذلك هو في الشراب وغيره. والثلاثان: شجرة عنب الثعلب. الفراء: كساء مثلوث

منسوج من صوف ووبر وشعر، وأنشد: مدرعة كساؤها مثلوث ويقال لوضين البعير: ذو ثلاث، قال: وقد ضمرت، حتى انطوى ذو ثلاثها، إلى أبهرى درماء شعب السناسن ويقال ذو ثلاثها: بطنها والجلدتان العليا والجلدة التي تقشر بعد السلخ. الجوهري: والثلاث، بالكسر، من قولهم: هو يسقي نخله الثلاث، ولا يستعمل الثلاث إلا في هذا الموضع، وليس في الورد ثلث لأن أقصر الورد الرفه، وهو أن تشرب الإبل كل يوم، ثم الغب، وهو أن ترد يوماً وتدع يوماً، فإذا ارتفع من الغب فالظمء الربيع ثم الخمس، وكذلك إلى العشر، قاله الأصمعي. وتثليث: اسم موضع، وقيل: تثليث واد عظيم مشهور، قال الأعشى: كخذول ترعى التواصف، من تثليث، قفرا خلا لها الأسلاق \* ثوث: برد ثوثي: كفوفي، وحكى يعقوب أن تاءه بدل.

[ ١٢٦ ]

\* جأث: جئت الرجل جأثاً: ثقل عند القيام أو حمل شئ ثقيل، وأجأته الحمل. الليث: الجأث ثقل المشي، يقال: أثقله الحمل حتى جأث. غيره: الجأثان ضرب من المشي، وأنشد: عفنجج، في أهله، جأث وجأث البعير يحمله يجأث: مر به مثقلاً، عن ابن الأعرابي. أبو زيد: جأث البعير جأثاً، وهو مشيته موقراً حملاً. وجئت جأثاً: فزع، وقد جئت إذا أفزع، فهو مجؤوث أي مذعور. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه رأى حبريل، عليه السلام، قال: فجئت منه فرقا حين رأته أي ذعرت وخفت. الأصمعي: جأث يجأث جأثاً إذا نقل الأخبار، وأنشد: جأث أخبار، لها، نيات ورجل جأث: سئ الخلق. وانجأث النخل: انصرع. وجؤثة: قبيلة، إليها نسب تميم. وجؤأثى: موضع، قال امرؤ القيس: ورحنا، كأي من جؤأثى، عشية، تعالي النعاج بين عدل ومحقب وضبطه علي بن حمزة في كتاب النبات جؤأثى، بغير همز، فإما أن يكون على تخفيف الهمز، وإما أن يكون أصله ذلك. وقيل: جؤأثى قرية بالبحرين معروفة. \* جبثت: الجنبثة: نعت سوء للمرأة. والجنبثة: المرأة السوداء، رباعي لأنه ليس في الكلام مثل جردحل. \* جثت: الجث: القطع، وقيل: قطع الشئ من أصله، وقيل: انتزاع الشجر من أصوله، والاجتثاث أوحى منه، يقال: جثته، واجتثته، فأنجث. ابن سيده: جثه يجثه جثاً، واجتته فأنجث، واجتث. وشجرة مجتثة: ليس لها أصل في الأرض. وفي التنزيل العزيز في الشجرة الخبيثة: اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار، فسرت بأنها المنتزعة المقتلعة، قال الزجاج: أي استؤصلت من فوق الأرض. ومعنى اجتث الشئ في اللغة: أخذت جثته بكمالها. وجثه: قلعه. واجتته: اقتلعه. وفي حديث أبي هريرة: قال رجل للنبي، صلى الله عليه وسلم: فما نرى هذه الكمأة إلا الشجرة التي اجتثت من فوق الأرض؟ فقال: بل هي من المن. اجتثت: قطعت. والمجتث: ضرب من العروض، على التشبيه بذلك، كأنه اجتث من الخفيف أي قطع، وقال أبو إسحق: سمي مجتثاً، لأنك اجتثت أصل الجزء الثالث وهو مف فوق إبتداء البيت من عولات مس. الأصمعي: صغار النخل أول ما يقلع منها شئ من أمه، فهو الجثيث، والودي والهرء والفسيل. أبو عمرو: الجثيثة النخلة التي كانت نواة، فحفر لها وحملت بجرثومتها، وقد جثت جثاً. أبو

[ ١٢٧ ]

الخطاب: الجثيثة ما تساقط من أصول النخل. الجوهري: والجثيث من النخل الفسيل، والجثيثة الفسيلة، ولا تزال جثيثة حتى تطعم، ثم هي نخلة. ابن سيده: والجثيث أول ما يقلع من الفسيل من أمه، واحدته جثيثة، قال: أقسمت لا يذهب عني بعلها، أو يستوي جثيئها وجعلها البعل من النخل: ما اكتفى بماء السماء. والجعل: ما نالته

اليد من النخل. وقال أبو حنيفة: الجثيث ما غرس من فراخ النخل، ولم يفرس من النوى. الجوهري: المجثة والمجثات حديدة يقلع بها الفسيل. ابن سيده: المجث والمجثات ما جث به الجثيث. والجثيث: ما يسقط من العنب في أصول الكرم. والجنة: شخص الإنسان، قاعدا أو قائما، وقيل جثة الإنسان شخصه، متكنا أو مضطجعا، وقيل: لا يقال له جثة، إلا أن يكون قاعدا أو قائما، فأما القائم فلا يقال جثته، إنما يقال قمته، وقيل: لا يقال جثة إلا أن يكون على سرج أو رحل معتما، حكاه ابن دريد عن أبي الخطاب الأخفش، قال: وهذا شيء لم يسمع من غيره، وجمعها جثث وأجثاث، الأخيرة على طرح الزائد، كأنه جمع جث، أنشد ابن الأعرابي: فأصبحت ملقبة الأجثاث قال: وقد يجوز أن يكون أجثاث جمع جثث الذي هو جمع جثة، فيكون على هذا جمع جمع. وفي حديث أنس: اللهم جاف الأرض عن جثته أي حسده. والجث: ما أشرف من الأرض فصار له شخص، وقيل: هو ما ارتفع من الأرض حتى يكون له شخص مثل الأكمة الصغيرة، قال: وأوفى على جث، وللليل طرة على الأفق، لم يهتك جوانبها الفجر والجث: خرشاء العسل، وهو ما كان عليها من فراخها أو أجنتها. ابن الأعرابي: جث المشتار إذا أخذ العسل بجثته ومحاربه، وهو ما مات من النحل في العسل. وقال ساعدة بن جؤية الهذلي يذكر المشتار تدلى بحاله للعسل: فما برح الأسباب، حتى وضعه لدى الثول، ينفى جثها، ويؤومها يصف مشتار عسل ربطه أصحابه بالأسباب، وهي الجبال، ودلوه من أعلى الجبل إلى موضع خلايا النحل. وقوله يؤومها أي يدخن عليها بالأيام، والأيام: الدخان. والثول: جماعة النحل. الجوهري: الجث، بالفتح، الشمع (\*) قوله الجث، بالفتح، الشمع إلخ بعد تصريح الجوهري بالفتح فلا يعول على مقتضى عبارة القاموس انه بالضم. وقوله والجث غلاف التمرة بضم الجيم اتفاقا، غير أن في القاموس غلاف التمرة المثلية، والذي في اللسان كالمحكم التمرة بالمتناة الفوقية)، ويقال: هو كل قذى خالط العسل من أجنته النحل وأبدانها. والجث: غلاف التمرة. وجث الجراد: ميتة، عن ابن الأعرابي. الكسائي: جث الرجل جأنا، وجث جئا، فهو مجؤوث ومجثوث إذا فزع وخاف. وفي حديث بدء الوحي: فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء، فجثت منه أي فزعت منه وخفت، وقيل: معناه قلعت من مكاني، من قوله تعالى: اجثت من فوق الأرض، وقال

[ ١٢٨ ]

الحربي: أراد جثت، فجعل مكان الهمزة ثاء، وقد تقدم. وتجتجت الشعر: كثر. وشعر جثجاث وجثاجث. والجثجاث: نبات سهلي ربيعي إذا أحس بالصيف ولى وجف، قال أبو حنيفة: الجثجاث من أحرار الشجر، وهو أخضر، ينبت بالقيظ، له زهرة صفراء كأنها زهرة عرفجة طيبة الريح تأكله الإبل إذا لم تجد غيره، قال الشاعر: فما روضة بالحزن طيبة الثرى، يمج الندى جثجاثها وعرارها، بأطيب من فيها، إذا جثت طارقا، وقد أوقدت بالمجمر اللدن نارها واحده جثجائة. وفي حديث قس بن ساعدة: وعرضت جثجاث، الجثجاث: شجر أصفر مرطيب الريح، تستطيبه العرب وتكثر ذكره في أشعارها. وجثجت البعير: أكل الجثجاث. وبعير جثجاث أي ضخم. وشعر جثجاث، بالضم، ونبت جثجاث أي ملتف. \* جدث: الجدث: القبر. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: في جدث ينقطع في ظلمته آثارها أي في قبر، والجمع أجداث. وفي الحديث: نبوئهم أجداثهم أي ننزلهم قبورهم، وقد قالوا: جدف، فالفاء بدل من الثاء، لأنهم قد أجمعوا في الجمع على أجداث، ولم يقولوا أجداف. وأجدث: موضع، قال المتنخل الهذلي: عرفت بأجدث، فنعاف عرق، علامات، كتجبير النمط ابن سيده: وقد نفى سيبويه أن يكون أفعال من أبنية الواحد، فيجب أن يعد هذا فيما فاته من أبنية كلام العرب، إلا أن يكون جمع الجدث الذي هو القبر على أجدث، ثم سمي به الموضع. ويروي: أجدف،

بالفاء. وحكى الجوهرى في جمع الجذث القبر: أحدث. وأنشد بين المتنخل شاهدا عليه. واجتذث: اتخذ جذثا. \* جرث: الجريث، بالتشديد: ضرب من السمك معروف، ويقال له: الجري. روي أن ابن عباس سئل عن الجري فقال: لا بأس، إنما هو شئ حرمه اليهود. وروي عن عمار: لا تأكلوا الصلور والأنقليس. قال أحمد بن الحريش: قال النضر الصلور الجريث، والأنقليس المارماهي. وروي عن علي، عليه السلام: أنه أباح أكل الجريث، وفي رواية: أنه كان ينهى عنه، وهو نوع من السمك يشبه الحيات، ويقال له بالفارسية: المارماهي. \* جنث: الجنث: أصل الشئ، والجمع أجنث وجنوث. الجوهرى: يقال فلان من جنثك وجنسك أي من أصلك، لغة أو لثغة. والجنثي والجنثي: الزراد، وقيل: الحداد، والجمع أجنث، على حذف الزائد. والجنثي والجنثي: السيف، قال: ولكنها سوق، يكون بياعها بجنثية، قد أخلصتها الصياقل وقال الجوهرى: يعني به السيف أو الدروع. والجنثي، بالكسر والضم: من أجود الحديد، الأصمعي عن خلف قال: سمعت العرب

[ ١٢٩ ]

تنشد بيت لبيد: أحكم الجنثي، من عوراتها، كل حرباء، إذا أكره صل قال: الجنثي السيف بعينه. أحكم أي رد الحرباء، وهو المسمار. من عوراتها، السيف (\* هكذا في الأصل، والظاهر أن في الكلام تحريفاً)، وأنشد: وليست بأسواق، يكون بياعها بيض، تشاف بالجياد المناقل ولكنها سوق، يكون بياعها بجنثية، قد أخلصتها الصياقل قال: من روى أحكم الجنثي من عوراتها كل حرباء، قال: الجنثي الحداد إذا أحكم عورات الدروع لم يدع فيها فتقا، ولا مكانا ضعيفا. والجنث: أصل الشجرة، وهو العرق المستقيم أرومته في الأرض، ويقال: بل هو من ساق الشجرة ما كان في الأرض فوق العروق. الأصمعي: جنث الإنسان أصله، وإنه ليرجع إلى جنث صدق. ابن الأعرابي: التجنث أن يدعي الرجل غير أصله. \* جهث: جهث الرجل يجهث جهثا: استخفه الفرع أو الغضب، عن أبي مالك. \* جوث: الجوث: استرخاء أسفل البطن. ورجل أجوث. والجوثاء، بالميم: العظيمة البطن عند السرة، ويقال: بل هو كبطن الحبلى. الليث: الجوث عظم في أعلى البطن كأنه بطن الحبلى، والنعت: أجوث وجوثاء. والجوث والجوثاء: القبة، قال: إنا وجدنا زادهم رديا: الكرشي، والجوثاء، والمريا وقيل: هي الحوثاء، بالحاء المهملة، وجوثة: حي أو موضع، وتميم جوثة منسوبون إليهم. الجوهرى: جوثى: اسم حصن بالبحرين. وفي الحديث: أول جمعة جمعت بعد المدينة بجوثى، هو اسم حصن بالبحرين. وفي حديث الثلب: أصاب النبي، صلى الله عليه وسلم، جوثة. هكذا جاء في روايته، قالوا: والصواب حوبة، وهي الفاقة. \* حث: الحثيث: التكرس والضعف، عن ابن الأعرابي. \* حث: الحث: الإعجال في اتصال، وقيل: هو الاستعجال ما كان. حثه يحثه حثا. واستحته واحتته، والمطاوع من كل ذلك احتث. والحثيثى: الاسم نفسه، يقال: اقبلوا دليلى ربكم وحثيثاه إياكم. ويقال: حثت فلانا، فاحتث. قال الجوهرى: الحثيثى الحث، وكذلك الحثوث. وحثته كحته، وحثته أي حظه، قال ابن جنبي: أما قول من قال في قول تابط شرا: كأنما حثثوا حصا فوادمه، أو أم خشف بذى شث وطباق إنه أراد حثثوا، فأبدل من الثاء الوسطى حاء، فمردود عندنا، قال: وإنما ذهب إلى هذا البغداديون، قال: وسألت أبا علي عن فساده، فقال: العلة أن أصل البدل في الحروف إنما هو فيما تقارب منها، وذلك نحو الدال والطاء، والتاء والظاء، والذال والثاء، والهاء والهمزة، والميم والنون، وغير ذلك مما

[ ١٣٠ ]



تدانت مخارجه. وأما الحاء فبعيدة من الثاء، وبينهما تفاوت يمنع من قلب إحداهما إلى أختها. وحثته تحثيثا، وحثته، بمعنى. وولى حثيثا أي مسرعا حريصا. ولا يتحاثون على طعام المسكين أي لا يتحاضون. ورجل حثيث ومحثوث: حاد سريع في أمره كأن نفسه تحته. وقوم حثا، وامرأة حثيثة في موضع حائه، وحثيث في موضع محثوثة، قال الأعشى: تدلى حثيثا، كأن الصوا ر يتبعه أزرقى لحم شبه الفرس في السرعة بالبازي. والطائر يحث جناحيه في الطيران: يحركهما، قال أبو خراش: يبادر جنح الليل، فهو مهايد، يحث الجناح بالتبسط والقبض وما ذقت حثا ولا حثا أي ما ذقت نوما. وما اكتحلت حثا وحثا، بالكسر، أي نوما. قال أبو عبيد: وهو بالفتح أصح، أنشد ثعلب: ولله ما ذاقت حثا مطيتي، ولا ذقته، حتى بدا وضح الفجر وقد يوصف به فيقال: نوم حثا أي قليل، كما يقال: نوم غرار. وما كحلت عيني بحثا أي بنوم. وقال الزبير: الحثا والحثوث: النوم: وأنشد: ما نمت حثوثا، ولا أنامه إلا على مطرد زمامه وقال زيد بن كثوة: ما جعلت في عيني حثا، عند تأكيد السهر. وحث الرجل إذا نام. والحثاثة، بالكسر: الحر والخشونة يجدها الإنسان في عينيه. قال راوية أمالي ثعلب: لم يعرفها أبو العباس. والحث: الرمل الغليظ اليابس الخشن، قال: حتى يرى في يابس الثرياء حث، يعجز عن ري الطلي المرتغث أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عمه الأصمعي. وسويق حث: ليس بدقيق الطحن، وقيل: غير ملتوت، وكحل حث، مثله، وكذلك مسك حث، أنشد ابن الأعرابي: إن بأعلاك لمسكا حثا، وغلب الأسفل إلا خبثا عدى غلب هنا، لأن فيه معنى أبقى. ومعناه: أنه كان إذا أخذه وحمله سلح عليه. والحث، بالضم: حطام التبن، والرمل الخشن، والخبز القفار. وتمر حث: لا يلزق بعضه ببعض، عن ابن الأعرابي، قال: وجاءنا بتمر فغذ، فض، وحث أي لا يلزق بعضه ببعض. والحثنة: الاضطراب، وخص بعضهم به اضطراب البرق في السحاب، وانتخال المطر والبرد والثلج من غير انهماز. وخمس حثا، وحذاذ، وقسقاس، كل ذلك: السير الذي لا وتيرة فيه. وقرب حثا، وحثاج، وحذاذ، ومنحب أي شديد. وقرب حثا أي سريع، ليس فيه فتور. وخمس قعقاع وحثا إذا كان بعيدا والسير فيه

[ ١٣١ ]

متعبا لا وتيرة فيه أي لا فتور فيه. وفرس جواد المحثة أي إذا حث جاءه جري بعد جري. والحثنة: الحركة المتداركة. وحثت الميل في العين: حركه، يقال: حثثوا ذلك الأمر ثم تركوه أي حركوه. وحية حثا ونضناض: ذو حركة دائمة. وفي حديث سطيح: كأنما حثت من حضني تكن أي حث وأسرع. يقال: حثه على الشئ وحثته، بمعنى. وقيل: الحاء الثانية بدل من إحدى الثاءين. والحثوث: الداعي بسرعة، وهو أيضا السريع ما كان. قال ابن سيده: والحثوث الكتيبة. أرى: والحث المدفوق من كل شئ. \* حدث: الحديث: نقيض القديم. والحدث: نقيض القدمة. حدث الشئ يحدث حدثا وحادثة، وأحدثه هو، فهو محدث وحديث، وكذلك استحدثه. وأخذني من ذلك ما قدم وحدث، ولا يقال حدث، بالضم، إلا مع قدم، كأنه إتياع، ومثله كثير. وقال الجوهري: لا يضم حدث في شئ من الكلام إلا في هذا الموضع، وذلك لمكان قدم على الازدواج. وفي حديث ابن مسعود: أنه سلم عليه، وهو يصلي، فلم يرد عليه السلام، قال: فأخذني ما قدم وما حدث، يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة. يقال: حدث الشئ، فإذا قرن بقدم ضم، للازدواج. والحدث: كون شئ لم يكن. وأحدثه الله فحدث. وحدث أمر أي وقع. ومحدثات الأمور: ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها. وفي الحديث: إياكم ومحدثات الأمور، جمع محدثة بالفتح، وهي ما لم يكن معروفا في كتاب، ولا سنة، ولا إجماع. وفي حديث بني قريظة: لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة كانت أحدث حدثا، قيل: حدثا أنها

سمت النبي، صلى الله عليه وسلم، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. وفي حديث المدينة: من أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد، ولا معروف في السنة، والمحدث: يروي بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فمعنى الكسر من نصر جانياً، وآواه وأجاره من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتض منه، وبالفتح، هو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به، والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة، وأقر فاعلها ولم ينكرها عليه، فقد آواه. واستحدثت خيراً أي وجدت خيراً جديداً، قال ذو الرمة: أستحدث الركب عن أشياعهم خيراً، أم راجع القلب، من أطرابه، طرب؟ وكان ذلك في حدثان أمر كذا أي في حدوثه. وأخذ الأمر بحدثانه وحدثته أي بأوله وابتدائه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لولا حدثان قومك بالكفر، لهدمت الكعبة وبنيتها. حدثان الشيء، بالكسر: أوله، وهو مصدر حدث يحدث حدوثاً وحدثاناً، والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه، والدخول في الإسلام، وأنه لم يتمكن الدين من قلوبهم، فلو هدمت الكعبة

[ ١٣٢ ]

وغيرتها، ربما نفروا من ذلك. وفي حديث حنين: إني لأعطي رجلاً حديثي عهد بكفر أتألفهم، وهو جمع صحة لحديث، وهو فعيل بمعنى فاعل. ومنه الحديث: أناس حديثة أسنانهم، حديث السن: كناية عن الشباب وأول العمر، ومنه حديث أم الفضل: زعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحديثي، هي تأنيت الأحداث، يريد المرأة التي تزوجها بعد الأولى. وحدثان الدهر (\* قوله وحدثان الدهر إلخ كذا ضبط بفتحات في الصحاح والمحكم والتهذيب والتكملة والنهاية وصرح به صاحب المختار. فقول المجد: ومن الدهر نوبه، صوابه: والحدثان، بفتحات، من الدهر نوبه إلخ ليوافق أصوله، ولكن نشأ له ذلك من الاختصار، ويؤيد ما قلناه أنه قال في آخر المادة. وأوس بن الحدثان محركة صحابي. فقال شارحه: منقول من حدثان الدهر أي صروفه ونوائبه نعوذ بالله منها.) وحوادثه: نوبه، وما يحدث منه، واحداً حادث، وكذلك أحداثه، واحداً حدث. الأزهرى: الحدث من أحداث الدهر: شبه النازلة. والأحداث: الأمطار الحادثة في أول السنة، قال الشاعر: تروى من الأحداث، حتى تلاحقت طرائقه، واهتز بالشرشر المكر أي مع الشرشر، فأما قول الأعشى: فإما تريني ولي لمة، فإن الحوادث أودى بها فإنه حذف للضرورة، وذلك لمكان الحاجة إلى الردف، وأما أبو علي الفارسي فذهب إلى أنه وضع الحوادث موضع الحدثان، كما وضع الآخر الحدثان موضع الحوادث في قوله: ألا هلك الشهاب المستنير، ومدرهنا الكمي، إذا تغير ووهاب المئين، إذا أمت بنا الحدثان، والحامي النصور الأزهرى: وربما أنثت العرب الحدثان، يذهبون به إلى الحوادث، وأنشد الفراء هذين البيتين أيضاً، وقال عوض قوله ووهاب المئين: وحمال المئين، قال: وقال الفراء: تقول العرب أهلكتنا الحدثان، قال: وأما حدثان الشباب، فبكسر الحاء وسكون الدال. قال أبو عمرو الشيباني: تقول أتيته في ربي شبابه، وربان شبابه، وحدثى شبابه، وحديث شبابه، وحدثان شبابه، بمعنى واحد، قال الجوهري: الحدث والحدثى والحادثة والحدثان، كله بمعنى. والحدثان: الفأس، على التشبيه بحدثان الدهر، قال ابن سيده: ولم يقله أحد، أنشد أبو حنيفة: وجون تزلق الحدثان فيه، إذا أجرأه نخطوا، أجاباً الأزهرى: أراد بجون جبلاً. وقوله أجاباً: يعني صدى الجبل يسمعه. والحدثان: الفأس التي لها رأس واحدة. وسمى سيويه المصدر حدثاً، لأن المصادر كلها أعراض حادثة، وكسره على أحداث، قال: وأما الأفعال فأمثلة أخذت من أحداث الأسماء. الأزهرى: شاب حدث فتى السن. ابن سيده: ورجل حدث السن وحدثها: بين الحادثة والحدوثة. ورجال أحداث السن،

وحدثانها، وحدثاؤها. ويقال: هؤلاء قوم حدثان، جمع حدث، وهو الفتى السن. الجوهرى: ورجل حدث أي

[ ١٣٣ ]

شاب، فإن ذكرت السن قلت: حديث السن، وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث. وكل فتى من الناس والدواب والإبل: حدث، والأنثى حدثة. واستعمل ابن الأعرابي الحدث في الوعل، فقال: إذا كان الوعل حدثا، فهو صدع. والحديث: الجديد من الأشياء. والحديث: الخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع: أحاديث، كقطع وأقاطيع، وهو شاذ على غير قياس، وقد قالوا في جمعه: حدثان وحدثان، وهو قليل، أنشد الأصبغي: تلهي المرء بالحدثان لهوا، وتحذجه، كما حدج المطيق وبالحدثان أيضا، ورواه ابن الأعرابي: بالحدثان، وفسره، فقال: ذا أصابه حدثان الدهر من مصائبه ومرارته، ألتهت بدلها وحديثها عن ذلك وقوله تعالى: إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا، عنى بالحديث القرآن، عن الزجاج. والحديث: ما يحدث به المحدث حديثا، وقد حدثه الحديث وحدثه به. الجوهرى: المحادثة والتحدث والتحدث: والتحدث: معروفات. ابن سيده: وقول سيبويه في تعليل قولهم: لا تأتيني فتحدثني، قال: كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث، غنما أراد فتحدث، فوضع الاسم موضع المصدر، لأن مصدر حدث إنما هو التحدث، فأما الحديث فليس بمصدر. وقوله تعالى: وأما بنعمة ربك فحدث، أي بلغ ما أرسلت به، وحدث بالنبوة التي أتاك الله، وهي أجل النعم. وسمعت حديثي حسنة، مثل خطيبى، أي حديثا. والأحدوثة: ما حدث به. الجوهرى: قال الفراء: نرى أن واحد الأحاديث أحدوثة، ثم جعلوه جمعا للحديث، قال ابن بري: ليس الأمر كما زعم الفراء، لأن الأحدوثة بمعنى الأعجوبة، يقال: قد صار فلان أحدوثة. فأما أحاديث النبي، صلى الله عليه وسلم، فلا يكون واحدا إلا حديثا، ولا يكون أحدوثة، قال: وكذلك ذكره سيبويه في باب ما جاء جمعه على غير واحد المستعمل، كعروض وأعاريض، وباطل وأباطيل. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: أنها جاءت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فوجدت عنجه حدثا أي جماعة يتحدثون، وهو جمع على غير قياس، حملا على نظيره، نحو سامر وسمار فإن السمار المحدثون، وفي الحديث: يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث. قال ابن الأثير: جاء في الخبر أن حديثه الرعد، وضحكه البرق، وشبهه بالحديث لأنه يخبر عن المطر وقرب مجيئه، فصار كالمحدث به، ومنه قول نصيب: فعاجوا، فأتوا بالذي أنت أهله، ولو سكتوا، أثنت عليك الحقايب وهو كثير في كلامهم. ويجوز أن يكون أراد بالضحك: افتتار الأرض بالنبات وظهور الأزهار، وبالحدث: ما يتحدث به الناس في صفة النبات وذكره، ويسمى هذا النوع في علم البيان: المجاز التليقي، وهو من أحسن أنواعه. ورجل حدث وحدث وحدث وحديث ومحدث، بمعنى واحد: كثير الحديث، حسن السياق له، كل هذا على النسب ونحوه. والأحاديث، في الفقه وغيره، معروفة.

[ ١٣٤ ]

ويقال: صار فلان أحدوثة أي أكثروا فيه الأحاديث. وفلان حدثك أي محدثك، والقوم يتحدثون ويتحدثون، وتركت البلاد تحدث أي تسمع فيها دوبا، حكاه ابن سيده عن ثعلب. ورجل حديث، مثال فسيق أي كثير الحديث. ورجل حدث ملوك، بكسر الحاء، إذا كان صاحب حديثهم وسمهم، وحدث نساء: يتحدث إليهن، كقولك: تبع نساء، وزير نساء. وتقول: افعل ذلك الأمر بحدثانه وحدثانه أي أوله وطراءته. ويقال للرجل الصادق الظن: محدث، بفتح الدال مشددة. وفي الحديث: قد

كان في الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي أحد، فعمر بن الخطاب، جاء في الحديث: تفسيره أنهم الملهمون، والملهم: هو الذي يلقي في نفسه الشئ، فيخبر به حدسا وفراسة، وهو نوع يخص الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر، كأنهم حدثوا بشئ فقالوه. ومحادثة السيف: جلاؤه. وأحدث الرجل سيفه، وحادثه إذا جلاه. وفي حديث الحسن: حادثوا هذه القلوب بذكر الله، فإنها سريعة الدثور، معناه: اجلوها بالمواعظ، واغسلوا الدرن عنها، وشوقوها حتى تنفوا عنها الطبع والصدأ الذي تراكب عليها من الذنوب، وتعاهدوها بذلك، كما يحدث السيف بالصقال، قال لبيد: كنصل السيف، حوِّث بالصقال والحديث: الإيداء، وقد أحدث: من الحدث. ويقال: أحدث الرجل إذا صلح، أو فصع، وخصف، أي ذلك فعل فهو محدث، قال: وأحدث الرجل وأحدثت المرأة إذا زنيا، يكنى بالإحداث عن الزنا. والحديث مثل الولي، وأرض محدوثة: أصابها الحدث. والحديث: موضع متصل ببلاد الروم، مؤنثة. \* حرث: الحرث والحراثة: العمل في الأرض زرعاً كان أو غرساً، وقد يكون الحرث نفس الزرع، وبه فسر الزجاج قوله تعالى: أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته. حرث يحرث حرثاً. الأزهري: الحرث قذفك الحب في الأرض لاردراع، والحرث: الزرع. والحراث: الزراع. وقد حرث واحترث، مثل زرع وإزدرع. والحرث: الكسب، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر، وهو أيضا الاحتراث. وفي الحديث: أصدق الأسماء الحارث، لأن الحارث هو الكاسب. واحترث المال: كسبه، والإنسان لا يخلو من الكسب طبعاً واختياراً. الأزهري: والاحتراث كسب المال، قال الشاعر يخاطب ذنباً: ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل والحرث: العمل للدنيا والآخرة. وفي الحديث: احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، أي عمل لدنياك، فخالف بين اللفظين، قال ابن الأثير: والظاهر من لفظ هذا الحديث: أما في الدنيا فالحث على عمارتها، وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها، وينتفع بها من يجئ بعدك كما انتفعت أنت بعمل من كان

قبلك وسكنت فيما عمر، فإن الإنسان إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمل، وحرص على ما يكتسبه، وأما في جانب الآخرة، فإنه حث على الإخلاص في العمل، وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات، والإكثار منها، فإن من يعلم أنه يموت غداً، يكثر من عبادته، ويخلص في طاعته، كقوله في الحديث الآخر: صل صلاة مودع، وقال بعض أهل العلم: المراد من هذا إلى الحديث غير السابق إلى الفهم من ظاهره، لأنه، عليه السلام، إنما ندب إلى الزهد في الدنيا، والتقليل منها، ومن الانهماك فيها، والاستمتاع بلذاتها، وهو الغالب على أوامره ونواهيها، صلى الله عليه وسلم، فيما يتعلق بالدنيا، فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها؟ وإنما أراد، والله أعلم، أن الإنسان إذا علم أنه يعيش أبداً، قل حرصه، وعلم أن ما يريد لا يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة إليه، فإنه يقول: إن فاتني اليوم أدركته غداً، فإني أعيش أبداً، فقال عليه السلام: اعمل عمل من يظن أنه يخلد، فلا تحرص في العمل، فيكون حثاً على الترك، والتقليل بطريق أنيقة من الإشارة والتنبيه، ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره، فيجمع بالأميرين حالة واحدة، وهو الزهد والتقليل، لكن بلفظين مختلفين، قال: وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال: معنى هذا الحديث تقديم أمر الآخرة وأعمالها، حذار الموت بالفوت، على عمل الدنيا، وتأخير أمر الدنيا، كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة. والحرث: كسب المال وجمعه. والمرأة حرث الرجل أي يكون ولده منها، كأنه يحرث ليزرع وفي التنزيل العزيز: نساؤكم حرث لكم، فأتوا حرثكم أنى شئتم. قال الزجاج: زعم أبو عبيدة أنه كناية، قال: والقول عندي فيه أن معنى حرث لكم: فيهن تحرثون الولد واللدة، فأتوا حرثكم أنى شئتم أي أتوا مواضع حرثكم،

كيف شنتم، مقبلة ومدبرة. الأزهري: حرث الرجل إذا جمع بين أربع نسوة. وحرث أيضا إذا تفقه وفتش. وحرث إذا اكتسب لعياله واحتهد لهم، يقال: هو يحرث لعياله ويحترث أي يكتسب. ابن الأعرابي: الحرث الجماع الكثير. وحرث الرجل: امرأته، وأنشد المبرد: إذا أكل الجراد حرث قوم، فحرثي همه أكل الجراد والحرث: متاع الدنيا. وفي التنزيل العزيز: من كان يريد حرث الدنيا، أي من كان يريد كسب الدنيا. والحرث: الثواب والنصيب. وفي التنزيل العزيز: من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه. وحرث النار: حرثتها. والمحرث: خشية تحرك بها النار في التنور. والحرث: إشعال النار، ومحرث النار: مسحاتها التي تحرك بها النار. ومحرث الحرب: ما يهيئها. وحرث الأمر: تذكره واهتاج له، قال رؤية: والقول منسي إذا لم يحرث والمحرث: الكثير الأكل، عن ابن الأعرابي. وحرث الإبل والخيل، وأحرثها: أهزلها. وحرث ناقته حرثا وأحرثها إذا سار عليها حتى تهزل.

[ ١٣٦ ]

وفي حديث بدر: اخرجوا إلى معاشكم وحرثكم، واحدها حرثة، قال الخطابي: الحرث أنشاء الإبل، قال: وأصله في الخيل إذا هزلت، فاستعير للإبل، قال: وإنما يقال في الإبل أحرفناها، بالفاء، يقال: ناقة حرف أي هزيلة، قال: وقد يراد بالحرث المكاسب، من الاحترث الاكتساب، ويروى حرثكم، بالحاء والباء الموحدة، جمع حربية، وهو مال الرجل الذي يقوم بأمره، وقد تقدم، والمعروف بالحاء. وفي حديث معاوية أنه قال للأنصار: ما فعلت نواضحكم؟ قالوا: حرثناها يوم بدر، أي أهزلناها، يقال: حرثت الدابة وأحرثتها أي أهزلتها، قال ابن الأثير: وهذا يخالف قول الخطابي، وأراد معاوية بذكر النواضح تقريرا لهم وتعريضا، لأنهم كانوا أهل زرع وسقي، فأجابوه بما أسكته، تعريضا بقتل أشياخه يوم بدر. الأزهري: أرض محروثة ومحرثة: وطئها الناس حتى أحرثوها وحرثوها، ووطئت حتى أثاروها، وهو فساد إذا ووطئت، فهي محرثة ومحروثة تغلب للزرع، وكلاهما يقال بعد. والحرث: المحجة المكدودة بالحوافر. والحرثة: الفضة التي في طرف القوس للوتر. ويقال: هو حرث القوس والكظرة، وهو فرض، وهي من القوس حرث. وقد حرثت القوس أحرثها إذا هيأت موضعا لعروة الوتر، قال: والزندة تحرث ثم تكظر بعد الحرث، فهو حرث ما لم ينفذ، فإذا أنفذ، فهو كظر. ابن سيده: والجرث مجرى الوتر في القوس، وجمعه أحرثة. ويقال: أحرث القرآن أي ادرسه وحرث القرآن أحرثه إذا أطلت دراسته وتدبرته. والحرث: تفتيش الكتاب وتدبره، ومنه حديث عبد الله: أحرثوا هذا القرآن أي فتشوه وثوروه. والحرث: التفتيش. والحرثة: ما بين منتهى الكمرة ومجرى الختان. والحرثة أيضا: المنبت، عن ثعلب، الأزهري: الحرث أصل جردان الحمار، والحرث: السهم قبل أن يرأس، والجمع أحرثة، الأزهري الحرثة: عرق في أصل أذاف الرجل. والحرث: اسم، قال سيويه: قال الخليل إن الذين قالوا الحرث، إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه، ولم يجعلوه سمي به، ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه، قال: ومن قال حارث، بغير ألف ولام، فهو يجريه مجرى زيد، وقد ذكرنا مثل ذلك في الحسن اسم رجل، قال ابن جنبي: إنما تعرف الحرث ونحوه من الأوصاف الغالبة بالوضع دون اللام، وإنما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاما، مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل، وجمع الأول: الحرث والحرث، وجمع حارث حرث وحوارث، قال سيويه: ومن قال حارث، قال في جمعه: حوارث، حيث كان اسما خاصا، كزيد، فافهم. وحويرث، وحرث وحرثان، وحرثة، وحرث، ومحرث: أسماء، قال ابن الأعرابي: هو اسم جد صفوان بن أمية بن محرث، وصفوان هذا أحد حكام كنانة، وأبو الحارث: كنية الأسد. والحارث: قلة من قتل الجولان، وهو جبل بالشأم في قول النابغة الذبياني يرثي النعمان ابن المنذر:

بكى حارث الجولان من فقد ربه، وهوران منه خائف متضائل قوله: من فقد ربه، يعني النعمان، قال ابن بري وقوله: وهوران منه خائف متضائل كقول جرير: لما أتى خبر الزبير، تواضعت سور المدينة، والجبال الخشع والحارثان: الحارث بن ظالم بن حذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة، والحارث بن عوف بن أبي حارثة ابن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة، صاحب الحمالة. قال ابن بري: ذكر الجوهري في الحارثين الحارث بن ظالم بن حذيمة بالحاء غير المعجمة. ابن يربوع قال: والمعروف عند أهل اللغة حذيمة، بالجيم. والحارثان في باهلة: الحارث بن قتيبة، والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة. وقولهم: بلحراث، لبني الحراث بن كعب، من شواذ الإدغام، لأن النون واللام قريباً المخرج، فلما لم يمكنهم الإدغام بسكون اللام، حذفوا النون كما قالوا: مست وظلت، وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة، مثل بلعنبر وبلهجوم، فأما إذا لم تظهر اللام، فلا يكون ذلك. وفي الحديث: وعليه خميصة حريثة، قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم، قيل: هي منسوبة إلى حريث، رجل من قضاة، قال: والمعروف جونية، وهو مذكور في موضعه. \* حريث: الحثرب والحريث، بالضم: نبت، وفي المحكم: نبات سهلي، وقيل: لا ينبت إلا في جلد، وهو أسود، وزهرته بيضاء، وهو يتسطح قضباناً، أنشد ابن الأعرابي: غرك مني شعثي ولبثي، ولمم حولك، مثل الحريث قال: شبه لمم الصبيان في سوادها بالحريث. والحريث: بقلة نحو الأبهقان صفراء غبراء تعجب المال، وهي من نبات السهل، وقال أبو حنيفة: الحريث نبت ينسبط على الأرض، له ورق طوال، وبين ذلك الطوال ورق صغار، وقال أبو زياد: الحريث عشب من أحرار البقل، الأزهري: الحريث من أطيب المراعي، ويقال: أطيب الغنم لبنا ما أكل الحريث والسعدان. \* حفث: الحفثة والحفث والحفث: ذات الطرائق من الكرش، زاد الأزهري: كأنها أطباق الفرث، وأنشد الليث: لا تكربن بعدها خرسيا، إنا وجدنا لحمها رديا: الكرش، والخفثة، والمريا وقيل: هي هنة ذات أطباق، أسفل الكرش إلى جنبها، لا يخرج منها الفرث أبداً، يكون للإبل والنشاء والبقر، وخص ابن الأعرابي به النشاء وحدها، دون سائر هذه الأنواع، والجمع أحفاث: الجوهري: الحفث، بكسر الفاء، الكرش، وهي القبة، وفي التهذيب: الحفث والحفث الذي يكون مع الكرش، وهو يشبهها، وقال أبو عمرو: الفحث ذات الطرائق، والقبة الأخرى إلى جنبه وليس فيها طرائق، قال: وفيها لغات: حفث، وحفث، وحفث، وحفث،

وقيل: فتح وحثف، ويجمع الأحناف، والأفئاح، والأحناف، كل قد قيل. والحفث: حية عظيمة كالحراب، والحفث: حية كأعظم ما يكون من الحيات، أرقش أبرش، يأكل الحشيش، يتهدد ولا يضر أحداً، الجوهري: الحفث حية تنفخ ولا تؤذي، قال جرير: أيفايشون، وقد رأوا حفائهم قد عضه، ففضى عليه الأشجع؟ الأزهري، شمر: الحفث حية ضخمة، عظيم الرأس، أرقش أحمر أكدر، يشبه الأسود وليس به، إذا حربته انتفخ وريده، قال: وقال ابن شميل هو أكبر من الأرقم، ورقشه مثل رقص الأرقم، لا يضر أحداً، وجمعه حفافيث، وقال جرير: إن الحفافيث عندي، يا بني لجا، يطرقن، حين يصل الحية الذكر ويقال للعضبان إذا انتفخت أوداجه: قد احزنفش حفائه، على المثل. وفي النوادر: افتحنت ما عند فلان، وابتحنت، بمعنى واحد. \* حلتث: الحلتيث: لغة في الحلتيت، عن أبي حنيفة. \* حنث: الحنث: الخلف في اليمين. حنث في يمينه حنثاً وحنثاً: لم يبر فيها، وأحنثه هو. تقول: أحنث الرجل في يمينه فحنث إذا لم يبر فيها. وفي الحديث: اليمين حنث أو مندمة، الحنث في اليمين: نقضها والنكث فيها، وهو من الحنث: الاثم، يقول: إما أن يندم على ما حلف عليه، أو يحنث

فتلزمه الكفارة. وحنث في يمينه أي أثم. وقال خالد بن جنية: الحنث أن يقول الإنسان غير الحق، وقال ابن شميل: على فلان يمين قد حنث فيها، وعليه أحناث كثيرة، وقال: فإنما اليمين حنث أو ندم. والحنث: حنث اليمين إذا لم تبر. والمحانث: مواقع الحنث. والحنث: الذنب العظيم والإثم، وفي التنزيل العزيز: وكانوا يصرون على الحنث العظيم، يصرون أي يدومون، وقيل: هو الشرك، وقد فسرت به هذه الآية أيضا، قال: من يتشاءم بالهدى، فالحنث شر أي الشرك شر. وتحنث: تعبد واعتزل الأصنام، مثل تحنف. وبلغ الغلام الحنث أي الإدراك والبلوغ، وقيل إذا بلغ مبلغا جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية، وفي الحديث: من مات له ثلاثة من الولد، لم يبلغوا الحنث، دخل من أي أبواب الجنة شاء، أي لم يبلغوا مبلغ الرجال، ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث والطاعة: يقال: بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة. والحنث: الأثم، وقيل: الحنث الحلم. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان، قيل أن يوحى إليه، يأتي حراء، وهو جبل بمكة فيه غار، وكان يتحنث فيه الليالي أي يتعبد. وفي رواية عائشة، رضي الله عنها: كان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه، وهو التعبد الليالي ذوات العدد، قال ابن سيده: وهذا عندي على السلب،

[ ١٣٩ ]

كأنه ينفي بذلك الحنث الذي هو الأثم، عن نفسه، كقوله تعالى: ومن الليل فتعبد به ناقله لك، أي انف الهجود عن عينك، ونظيره: تأثم وتحوب أي نفى الأثم والحوب، وقد يجوز أن تكون ثاء يتحنث بدلا من فاء يتحنف. وفلان يتحنث من كذا أي يتأثم منه، ابن الأعرابي: قوله يتحنث أي يفعل فعلا يخرج به من الحنث، وهو الأثم والحرج، ويقال: هو يتحنث أي يتعبد لله، قال: وللعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظها، يقال: فلان يتنجس إذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة، كما يقال: فلان يتأثم ويتحرج إذا فعل فعلا يخرج به من الإثم والحرج. وروي عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، رأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلة رحم وصدقة، هل لي فيها من أجر؟ فقال له، صلى الله عليه وسلم: أسلمت على ما سلف لك من خير، أي أتقرب إلى الله بأفعال في الجاهلية، يريد بقوله: كنت أتحنث أي أتعبد وألقي بها الحنث أي الإثم عن نفسي. ويقال للشئ الذي يختلف الناس فيه فيحتمل وجهين: محلف، ومحنت. والحنث: الرجوع في اليمين. والحنث: الميل من باطل إلى حق، ومن حق إلى باطل. يقال: قد حنثت أي ملت إلى هوك علي، وقد حنثت مع الحق على هوك، وفي حديث عائشة: ولا أتحنث إلى نذري أي لا أكتسب الحنث، وهو الذنب، وهذا بعكس الأول، وفي الحديث: يكثر فيهم أولاد الحنث أي أولاد الزنا، من الحنث المعصية، ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة. \* حنث: حنث: اسم. \* حوث: حوث: لغة في حيث، إما لغة طيئ وإما لغة تميم، وقال اللحياني: هي لغى طيئ فقط، يقولون حوث عبد الله زيد، قال ابن سيده: وقد أعلمتك أن أصل حيث، إنما هو حوث، على ما سنذكره في ترجمة حيث، ومن العرب من يقول حوث فيفتح، رواه اللحياني عن الكسائي، كما أن منهم من يقول: حيث. روى الأزهري بإسناده عن الأسود قال: سأل رجل ابن عمر: كيف أضع يدي إذا سجدت؟ قال: ارم بهما حوث وفتتا، قال الأزهري: كذا رواه لنا، وهي لغة صحيحة. حيث وحوث: لغتان جيدتان، والقرآن نزل بالياء، وهي أفصح اللغتين. والحوثاء: الكبد، وقيل: الكبد وما يليها، وقال الراجز: إنا وجدنا لجمها طريا: الكرش، والحوثاء، والمريا وامرأة حوثاء: سمينة تارة. وأحاثه: حركه وفرقه، عن ابن الأعرابي، وقوله أنشد ابن دريد: بحيث ناصى اللمم الكثا، مور الكتيب، فجرى وحاثا قال ابن سيده: لم يفسر، قال: وعندني أنه أراد وأحاثا أي فرق وحرك، فاحتاج إلى حذف الهمزة حذفها، قال: وقد يجوز أن يريد وحثا، فقلب. وأوقع بهم فلان

فتركهم حوثا بوثا أي فرقهم، وتركهم حوثا بوثا أي مختلفين. وحات  
باث، مبنيان على الكسر: قماش الناس. وقال اللحياني: تركته حاث  
باث، ولم يفسره، قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألف حاث أنها  
منقلبة عن الواو، وإن لم يكن هنالك

[ ١٤٠ ]

ما اشتقت منه، لأن انقلاب الألف إذا كانت عينا عن الواو، أكثر من  
انقلابها عن الياء. الجوهري: يقال تركتهم حوثا بوثا، وحوث بوث،  
وحيث بيث، وحات باث، حاث باث إذا فرقهم وبددهم، وروى الأزهري  
عن الفراء قال: معنى هذه الكلمات إذا أدلتهم ودققتهم، وقال  
اللحياني: معناها إذا تركته مختلط الأمر، فأما حاث باث فإنه خرج  
مخرج قطام وحذام، وأما حيث بيث فإنه خرج مخرج حيص بيص. ابن  
الأعرابي: يقال تركتهم حاث باث إذا تفرقوا، قال: ومثلهما في الكلام  
مزدوجا: خاق باق، وهو صوت حركة أبي عمير في زرب الفلهم،  
قال: وخاش ماش: قماش البيت، وخاز باز: ورم، وهو أيضا صوت  
الذباب. وتركت الأرض حاث باث إذا دقتها الخيل، وقد أحاثها الخيل.  
وأحاث الأرض وأبثها. الفراس: أحثت الأرض وأبثتها، فهي محاثة  
ومبثاة. وقال غيره: أحثت الأرض وأبثتها، فهي محاثة ومبثاة.  
والإحاث، والاستحاث، والإباث، والاستباث، واحد. الفراء: تركت البلاد  
حوثا بوثا، وحات باث، وحيث بيث، لا يجريان إذا دققوها. والاستحاث  
مثل الاستباث: وهي الاستخراج. تقول: استحاثت الشيء إذا ضاع  
في التراب فطلبته. \* حيث: حيث: طرف مبهم من الأمكنة، مضموم،  
وبعض العرب يفتحها، وزعموا أن أصلها الواو، قال ابن سيده: وإنما  
قلبوا الواو ياء طلب الخفة، قال: وهذا غير قوي، وقال بعضهم: أجمعت  
العرب على وقع حيث في كل وجه، وذلك أن أصلها حوث، فقلبت  
الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو، فقلبت: حيث، ثم بنيت على  
الضم، لالتقاء الساكنين، واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو،  
وذلك لأن الضمة مجانسة للواو، فكأنهم أتبعوا الضم الضم. قال  
الكسائي: وقد يكون فيها النصب، يحفزها ما قبلها إلى الفتح، قال  
الكسائي: سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهبة من ينصب  
الثاء، على كل حال في الخفض والنصب والرفع، فيقول: حيث التقينا،  
ومن حيث لا يعلمون، ولا يصيبه الرفع في لغتهم. قال: وسمعت في  
بني أسد بن الحارث بن ثعلبة، وفي بني فقعس كلها يخفضونها في  
موضع الخفض، وينصبونها في موضع النصب، فيقول من حيث لا  
يعلمون، وكان ذلك حيث التقينا. وحكى اللحياني عن الكسائي أيضا  
أن منهم من يخفض بحيث، وأنشد: أما ترى حيث سهيل طالعا ؟  
قال: وليس بالوجه، قال: وقوله أنشده ابن دريد: بحيث ناصى اللمم  
الكثائب، مور الكتيب، فجرى وحاثا قال: يجوز أن يكون أراد وحاثا قلب.  
الأزهري عن الليث: للعرب في حيث لغتان: فاللغة العالية حيث، الثاء  
مضمومة، وهو أداة للرفع يرفع الاسم بعده، ولغة أخرى: حوث، رواية  
عن العرب لبني تميم، يطنون حيث في موضع نصب، يقولون: القه  
حيث لقيته، ونحو ذلك كذلك. وقال ابن كيسان: حيث حرف مبني  
على الضم، وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء،  
كقولك: قمت حيث زيد قائم. وأهل الكوفة يجيزون حذف قائم،  
ويرفعون زيدا بحيث، وهو صلة لها، فإذا أظهروا قائما بعد زيد، أجازوا  
فيه الوجهين: الرفع، والنصب، فيرفعون الاسم أيضا

[ ١٤١ ]

وليس بصلة لها، وينصبون خبره ويرفعونه، فيقولون: قامت مقام  
صفتين، والمعنى زيد في موضع فيه عمرو، فعمرو مرتفع بفيه، وهو  
صلة للموضع، وزيد مرتفع بفي الأولى، وهي خبره وليست بصلة



لشئ، قال: وأهل البصرة يقولون حيث مضافة إلى جملة، فلذلك لم تخفض، وأنشد الفراء بيتا أجاز فيه الخفض، وهو قوله: أما ترى حيث سهيل طالعا؟ فلما أضافها فتحها، كما يفعل بعند وخلف، وقال أبو الهيثم: حيث ظرف من الظروف، يحتاج إلى اسم وخبر، وهي تجمع معنى ظرفين كقولك: حيث عبد الله قاعد، زيد قائم، المعنة: الموضع الذي في عبد الله قاعد زيد قائم. قال: وحيث من حروف المواضع لا من حروف المعاني، وإنما ضمت، لأنها ضمنت الاسم الذي كانت تستحق إضافتها إليه، قال: وقال بعضهم إنما ضمت لأن أصلها حوث، فلما قلبوا واوها ياء، ضموا آخرها، قال أبو الهيثم: وهذا خطأ، لأنهم إنما يعقبون في الحرف ضمة دالة على واو ساقطة. الجوهري: حيث كلمة تدل على المكان، لأنه ظرف في الأمكنة، بمنزلة حين في الأزمنة، وهو اسم مبنى، وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين، فمن العرب من يبننها على الضم تشبيها بالغايات، لأنها لم تجئ إلا مضافة إلى جملة، كقولك أقوم حيث يقوم زيد، ولم تقل حيث زيد، وتقول حيث تكون أكون، ومنهم من يبننها على الفتح مثل كيف، استثقالا للضم مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها إلا مع ما، تقول حيثما تجلس أجلس، في معنى أينما، وقوله تعالى: ولا يفلح الساحر حيث أتى، وفي حرف ابن مسعود: أين أتى. والعرب تقول: جئت من أين لا تعلم أي من حيث لا تعلم. قال الأصمعي: ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث، غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه. قال أبو حاتم: رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه، قال أبو حاتم: وأعلم أن حين وحيث ظرفان، فحين ظرف من الزمان، وحيث ظرف من المكان، ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه، والأكثر من الناس جعلوهما معا حيث، قال: والصواب أن تقول رأيتك حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه، واذهب حيث شئت أي إلى أي موضع شئت، وقال الله عز وجل: وكلا من حيث شئتما. ويقال: رأيتك حين خرج الحاج أي في ذلك الوقت، فهذا ظرف من الزمان، ولا يجوز حيث خرج الحاج، وتقول: اتنني حين يقدم الحاج، ولا يجوز حيث يقدم الحاج، وقد صير الناس هذا كله حيث، فليتعهد الرجل كلامه. فإذا كان موضع يحسن فيه أين وأي موضع فهو حيث، لأن أين معناه حيث، وقولهم حيث كانوا، وأين كانوا، معناهما واحد، ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين. وأعلم أنه يحسن في موضع حين: لما، وإذا، ووقت، ويوم، وساعة، ومتى. تقول: رأيتك لما جئت، وحين جئت. وإذا جئت. ويقال: سأعطيك إذ جئت، ومتى جئت. \* خبت: الخبيث: ضد الطيب من الرزق والولد والناس، وقوله:

[ ١٤٢ ]

أرسل إلي زرع الخبي الوالج قال ابن سيده: إنما أراد إلى زرع الخبيث، فأبدل الثاء ياء، ثم أدم، والجمع: خبثاء، وخبثاء، وخبثة، عن كراع، قال: وليس في الكلام فعيل يجمع على فعلة غيره، قال: وعندي أنهم توهموا فيه فاعلا، ولذلك كسروه على فعلة. وحكى أبو زيد في جمعه: خبوث، وهو نادر أيضا، والأنثى: خبيثة. وفي التنزيل العزيز: ويحرم عليهم الخبائث. وخبث الرجل خبثا، فهو خبيث أي خب ردى. الليث: خبت الشيء يخبث خبثا وخبثا، فهو خبيث، وبه خبت وخبثاء، وأخبث، فهو مخبث إذا صار ذا خبت وشر. والمخبث: الذي يعلم الناس الخبث. وأجاز بعضهم أن يقال للذي ينسب الناس إلى الخبث: مخبث، قال الكميت: فطائفة قد أكفروني بحكم، وطائفة قالوا: مسئ ومذنب أي نسبوني إلى الكفر. وفي حديث أنس: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا أراد الخلاء، قال: أعوذ بالله من الخبث والخبائث، ورواه الأزهري بسنده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم فليقل: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث، قال أبو منصور: أراد بقوله محتضرة أي يحتضرها الشياطين، ذكورها وإناثها.

والحشوش: مواضع الغائط. وقال أبو بكر: الخبث الكفر، والخبائث: الشياطين. وفي حديث آخر: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث، قال أبو عبيد: الخبيث ذو الخبث في نفسه، قال: والمخبث الذي أصحابه وأعوانه خبثاء، وهو مثل قولهم: فلان ضعيف مضعف، وقوي مقو، فالقوي في بدنه، والمقوي الذي تكون دابته قوية، يريد: هو الذي يعلمهم الخبث، ويوقعهم فيه. وفي حديث قتلى بدر: فألقوا في قلب خبيث مخبث، أي فاسد مفسد لما يقع فيه، قال: وأما قوله في الحديث: من الخبث والخبائث، فإنه أراد بالخبث الشر، وبالخبائث الشياطين، قال أبو عبيد: وأخبرت عن أبي الهيثم أنه كان يرويه من الخبث، بضم الباء، وهو جمع الخبيث، وهو الشيطان الذكر، ويجعل الخبائث جمعا للخبثية من الشياطين. قال أبو منصور: وهذا عندي أشبه بالصواب. ابن الأثير في تفسير الحديث: الخبث، بضم الباء: جمع الخبيث، والخبائث: جمع الخبيثة، يريد ذكر الشياطين وإنائهم، وقيل: هو الخبث، بسكون الباء، وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره، والخبائث، يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة. وأخبث الرجل أي اتخذ أصحابا خبثاء، فهو خبيث مخبث، ومخبثان، يقال: يا مخبثان وقوله عز وجل: الخبيثات للخبيثين، والخبيثون للخبيثات، قال الزجاج: معناه الكلمات الخبيثات للخبيثين من الرجال والنساء، والرجال الخبيثون للكلمات الخبيثات، أي لا يتكلم بالخبيثات إلا الخبيث من الرجال والنساء، وقيل: المعنى الكلمات الخبيثات إنما تلتصق بالخبيث من الرجال والنساء، فأما الطاهرون والطاهرات، فلا يلصق بهم السب، وقيل: الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال،

[ ١٤٣ ]

وكذلك الطيبات للطيبين. وقد خبث خبثا وخبائثا وخبائثية: صار خبيثا. أخبث: صار ذا خبث، وأخبث: إذا كان أصحابه وأهله خبثاء، ولهذا قالوا: خبيث مخبث، والأسم: الخبيثى. وتخابث: أظهر الخبث، وأخبثه غيره: علمه الخبث وأفسده. ويقال في النداء: يا خبث كما يقال يا لكع تريد: يا خبيث. وسبي خبثة: خبيث، وهو سبي من كان له عهد من أهل الكفر، لا يجوز سبيه، ولا ملك عبد ولا أمة منه. وفي الحديث: أنه كتب للعداء بن خالد أنه اشترى منه عبدا أو أمة، لا داء ولا خبثة ولا غائلة. أراد بالخبثة: الحرام، كما عبر عن الحلال بالطيب، والخبثة نوع من أنواع الخبيث، أراد أنه عبد رقيق، لا أنه من قوم لا يحل سبيهم كمن أعطي عهدا وأمانا، وهو حر في الأصل. وفي حديث الحجاج أنه قال لأنس: يا خبثة، يريد: يا خبيث ويقال الأخلاق الخبيثة: يا خبثة. ويكتب في عهدة الرقيق: لا داء، ولا خبثة، ولا غائلة، فالداء: ما دلس فيه من عيب يخفى أو علة باطنة لا ترى، والخبثة: أن لا يكون طيبة، لأنه سبي من قوم لا يحل استرقاقهم، لعهد تقدم لهم، أو حرية في الأصل ثبتت لهم، والغائلة: أن يستحقه مستحق بملك صح له، فيجب على بائعه رد الثمن إلى المشتري. وكل من أهلك شيئا قد غاله وإغتاله، فكان استحقاق المالك إياه، صار سببا لهلاك الثمن الذي أداه المشتري إلى البائع. ومخبثان: اسم معرفة، والأنثى: مخبثانة. وفي حديث سعيد: كذب مخبثان، هو الخبيث، ويقال للرجل والمرأة جميعا، وكأنه يدل على المبالغة، وقال بعضهم: لا يستعمل مخبثان إلا في النداء خاصة. ويقال للذكر: يا خبث وللأنثى: يا خبث مثل يا لكاع، بني على الكسر، وهذا مطرد عند سيبويه. وروي عن الحسن أنه قال يخاطب الدنيا: خبث كل عيدانك مضضنا، فوجدنا عاقبته مرا يعني الدنيا. وخبث بوزن قطام: معدول من الخبث، وحرف النداء محذوف، أي يا خبث. والمض: مثل المص، يريد: إنا جربناك وخبرناك، فوجدنا عاقبتك مرة. والأخابث: جمع الأخبث، يقال: هم أخابث الناس. ويقال للرجل والمرأة: يا مخبثان، بغير هاء للأنثى. والخبيث: الخبيث، والجمع خبيثون. والخابث: الردي من كل شئ فاسد. يقال: هو خبيث الطعم، وخبيث اللون، وخبيث الفعل. والحرام

البحث يسمى: خبيثا، مثل الزنا، والمال الحرام، والدم، وما أشبهها مما حرمه الله تعالى، يقال في الشئ الكريه الطعم والرائحة: خبيث، مثل الثوم والبصل والكراث، ولذلك قال سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: من أكل من هذه الشجرة الخبيثة، فلا يقربن مسجدا. وقال الله تعالى في نعت النبي، صلى الله عليه وسلم: يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، فالطيبات: ما كانت العرب تستطيبه من المأكّل في الجاهلية، مما لم ينزل فيه تحريم، مثل الأزواج الثمانية، ولحوم الوحش من الطباء وغيرها، ومثل الجراد والوبر

[ ١٤٤ ]

والأرنب واليربوع والضب، والخبائث: ما كانت تستقذره ولا تأكله، مثل الأفاعي والعقارب والبرصه والخنافس والورلان والفأر، فأحل الله تعالى وتقدس، ما كانوا يستطيبون أكله، وحرم ما كانوا يستخثون، إلا ما نص على تحريمه في الكتاب، من مثل الميتة والجمل ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به عند الذبح، أو بين تحريمه على لسان سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مثل نهيه عن لحوم الحمر الأهلية، وأكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير. ودلت الألف واللام اللتان دخلتا للتعريف في الطيبات والخبائث، على أن المراد بها أشياء معهودة عند المخاطبين بها، وهذا قول محمد بن ادريس الشافعي، رضي الله عنه. وقوله عز وجل: ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة، قيل: إنها الحنظل، وقيل: إنها الكشوث. ابن الأعرابي: أصل الخبث في كلام العرب: المكروه، فإن كان من الكلام، فهو الشتم، وإن كان من الممل، فهو الكفر، وإن كان من الطعام، فهو الحرام، وإن كان من الشراب، فهو الضار، ومنه قيل لما يرمى من منفي الحديد: الخبث، ومنه الحديث: إن الحمى تنفي الذنوب، كما ينفي الكبر الخبث. وخبث الحديد والفضة، بفتح الخاء والباء: ما نفاه الكبر إذا أذبا، وهو لا خير فيه، ويكنى به عن ذي البطن. وفي الحديث: نهى عن كل دواء خبيث، قال ابن الأثير: هو من جهتين: إحداهما النجاسة، وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبول، كلها نجسة خبيثة، وتناولها حرام، إلا ما خصته السنة من أبوال الإبل، عند بعضهم، وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين، والجهة الأخرى من طريق الطعم والمذاق، قال: ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع، وكراهية النفوس لها، ومنه الحديث: من أكل من هذه الشجرة الخبيثة لا يقربن مسجدا، يريد الثوم والبصل والكراث، وخبثها من جهة كراهة طعمها ورائحتها، لأنها طاهرة، وليس أكلها من الأعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد، وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا، لأنه كان يتأذى بريحتها وفي الحديث: مهر البغي خبيث، وثمان الكلب خبيث، وكسب الحجام خبيث. قال الخطابي: قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق بينها في المعنى، ويعرف ذلك من الأغراض والمقاصد، فأما مهر البغي وثمان الكلب، فيريد بالخبث فيهما الحرام، لأن الكلب نجس، والزنا حرام، وبذل العوض عليه وأخذه حرام، وأما كسب الحجام، فيريد بالخبث فيه الكراهية، لأن الحجامه مباحة، وقد يكون الكلام في الفصل الواحد، بعضه على الوجوب، وبعضه على الندب، وبعضه على الحقيقة، وبعضه على المجاز، ويفرق بينهما بدلائل الأصول، واعتبار معانيها. والأخبثان: الرجيع والبول، وهما أيضا السهر والضرع، ويقال: نزل به الأخبثان أي البخر والسهر. وفي الحديث: لا يصلي الرجل، وهو يدافع الأخبثين، عنى بهما الغائط والبول. الفراء: الأخبثان القيئ والسلاح، وفي الصحاح: البول والغائط. وفي الحديث: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا. الخبث، بفتح الخاء: النجس. وفي حديث هرقل: فأصبح يوما وهو خبيث النفس أي ثقلها كرهه الحال، ومنه الحديث: لا يقولن

أحدكم: خبثت نفسي أي ثقلت وعتت، كأنه كره اسم الخبث. وطعام مخبثة: تخبث عنه النفس، وقيل: هو الذي من غير حله، وقول عنترة: نبئت عمرا غير شاكر نعمة، والكفر مخبثة لنفس المنعم أي مفسدة. والخبثة: الزنية، وهو ابن خبثة، لابن الزنية، يقال: ولد فلان لخبثة أي ولد لغير رشدة. وفي الحديث، إذا كثر الخبث كان كذا وكذا، أراد الفسق والفجور، ومنه حديث سعد بن عباد: أنه أتني النبي، صلى الله عليه وسلم، برجل مخدج سقيم، وجد مع أمة يخبث بها أي يزني. \* خبعت: الخبيثة، والخبثية: الناقة الغزيرة اللبن، وهو مذكور أيضا في خثعب. \* خث: الخث: غشاء السيل، إذا خلفه ونضب عنه حتى يجف، وكذلك الطحلب إذا يبس وقدم عهده حتى يسود. والخبثة: طين يعجن ببعر أو روث، ثم يتخذ منه الذئار، وهو الطين الذي تصر به أخلاف الناقة، لئلا يؤلمها الصرار. أبو عمرو: الخبثة البعرة اللينة، قال أبو منصور: أصلها الخثي. والخبثة: قبضة من كسار عيدان يقتبس بها. \* خرث: الخرثي: أردأ المتاع والغنام، وهي سقط البيت من المتاع، وفي الصحاح: أثاث البيت وأسقاطه، وفي الحديث: جاء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سبي وخرثي، قال: الخرثي متاع البيت وأثاثه، ومنه حديث عمير مولى أبي اللحم: فأمر لي بشئ من خرثي المتاع. والخرثاء: ممدودة: النمل الذي فيه حمرة. واحدته خرثاءة. \* خنث: الخنثى: الذي لا يخلص لذكر ولا أنثى، وجعله كراع وصفا، فقال: رجل خنثى: له ما للذكر والأنثى. والخنثى: الذي له ما للرجال والنساء جميعا، ولجمع: خنثى، مثل الجبالى، وخنث، قال: لعمرك، ما الخنث بنو قشير بنسوان يلدن، ولا رجال والخنثاء: التثني والتكسر. وخنث الرجل خنثا، فهو خنث، وخنث، وخنثت: وخنثت فتعطف، والمخنث من ذلك للينه وتكسره، وهو الخنثاء، والاسم الخنث، قال جرير: أتوعدني، وأنت مجاشعي، أرى في خنث لحيتك اضطرابا؟ وخنثت في كلامه. ويقال للمخنث: خنثاء، وخنثية. وخنث الرجل إذا فعل فعل المخنث، وقيل: المخنث الذي يفعل فعل الخنثى، وامرأة خنث ومخنث. ويقال للذكر: يا خنث وللأنثى: يا خنث مثل لكع ولكاع. وخنثت القرية: تثنت، وخنثها يخنثها خنثا فانخنثت، وخنثها، وخنثتها: ثنى فاهها إلى خارج فشرب منه، وإن كسرتة إلى داخل، فقد قبعته. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن اختنات الأسقية، وتأويل

الحديث: أن الشرب من أفواهها ربما يبتننها، فإن إدامة الشرب هكذا، مما يغير ريحها، وقيل: إنه لا يؤمن أن يكون فيها حية أو شئ من الحشرات، وقيل: لئلا يترشش الماء على الشارب، لسعة فم السقاء، قال ابن الأثير: وقد جاء في حديث آخر إباحته، قال: ويحتمل أن يكون النهي خاصا بالسقاء الكبير دون الإداوة. الليث: خنثت السقاء والجوالق إذا عطفته. وفي حديث عائشة: أنها ذكرت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ووفاته قالت: فانخنثت في حجري، فما شعرت حتى قبض، أي فانثنى وانكسر لاسترخاء أعضائه، صلى الله عليه وسلم، عند الموت. وخنثت عنقه: مالت، وخنث سقاءه: ثنى فاه فأخرج أدمته، وهي الداخلة، والبشرة وما يلي الشعر: الخارجة. وروي عن ابن عمر: أنه كان يشرب من الإداوة، ولا يخنثها، ويسمبها نفعة، سماها بالمرّة من النفع، ولم يصرّفها للعلمية والتأنيث، وقيل: خنثت فم السقاء إذا قلب فمه، داخلا كان أو خارجا. وكل قلب يقال له: خنث. وأصل الاختنات: التكسر والتثني، ومنه سميت المرأة: خنثى. تقول: إنها لينة تثنى. ويقال: ألقى الليل أحنائه على الأرض أي أثناء ظلامه، وكوى الثوب على أحنائه وخنثه أي على مطاويه وكسوره، الواحد: خنث. وأحناث الدلو فروغها، الواحد خنث، والخنث:

باطن الشدق عند الأضراس، من فوق وأسفل. وتخنث الرجل وغيره: سقط من الضعف. وخنث: اسم امرأة، لا يجرى. والخنث، بكسر النون: المسترخي المتثني. وفي المثل: أخنث من دلال. \* خنيث: رجل خنيث وخنابث: مذموم. \* خنطث: الخنطثة: مشي فيه تبحتر. \* خنفت: الخنفته: دويبة. \* خوثن: خوثن الرجل خوثنًا، وهو أخوثن بين الخوثن: عظم بطنه واسترخى. وخوثن الأنثى، وهي خوثنًا. والخوثن من النساء أيضًا: الحدثة الناعمة، ذات صدر، وقيل: الناعمة التارة، قال أمية بن حرثان: علق القلب حياها وهواها، وهي بكر غريرة خوثنًا أبو زيد: الخوثن الحفصاجة من النساء، وقال ذو الرمة: بها كل خوثن الحشى مرثية رواد، يزيد القرط سوء قذالها قال: الخوثن المسترخية الحشى. والرواد: التي لا تستقر في مكان، ربما تجئ وتذهب. قال أبو منصور: الخوثن في بيت ابن حرثان صفة محمودة، وفي بيت ذي الرمة صفة مذمومة. وفي حديث التلب بن ثعلبة: أصاب النبي، صلى الله عليه وسلم، خوثة فاستقرض مني طعاما. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية. وقال الخطابي: لا أراها محفوظة، وإنما هي حوبة، بالباء الموحدة، وهي الحاجة. وخوثن البطن والصدر: امتلأ. \* خيث: أبو عمرو: التخيث: عظم البطن واسترخاؤه. والتقيت: الجمع والمنع. والتهيث: الإعطاء.

[ ١٤٧ ]

دأث: دأث الطعام دأثًا: أكله. والدأث: الدنس، وقيل: الثقل، والجمع أدأث، قال رؤبة: وإن فشت في قومك المشاعث، من إصر أدأث، لها دأث (\* قوله المشاعث من تشيعت الدهر الأموال: ذهابه بها. والدأث: الأصول اه. تكملة.) بوزن دعاعث، من دعته إذا أثقله. والإصر: الثقل. والدأث: العداوة، عن كراع. والدأث: الحقد الذي لا ينحل، وكذلك الدعث. والدأثاء: الأمة الحمقاء، وقيل: الأمة اسم لها، وقد يحرك لحرف الحلق، وهو نادر، لأن فعلاء، بفتح العين، لم يجئ في الصفات، وإنما جاء حرفان في الأسماء فقط، وهما فرماء وحنفاء، وهما موضعان، والجمع: دأث، خفيف، أنشد ابن الأعرابي: أصدرها، عن طثرة الدأث، صاحب ليل، خرش التبعث خرش: يهيجها ويحركها، وهو مذكور في موضعه. وقد يقال للأحمق: ابن دأثاء. والأدأث: رمل معروف، يسمع به عزيف الجن، قال رؤبة: تألق الجن برمّل الأدأث (\* قوله تألق الجن إلخ صدره كما في التكملة: والضحك لمع البرق في التحدث) \* دأث: دأث الرجل دأثًا، ودأث دأثه: وهو التواء في جنبه، أو بعض جسده، من غير داء. والدأث والدف: الجنب. والدأث: الضرب المؤلم. ودأثته الحمى تدأثه دأثًا: أوجعته. ودأثه بالعصا: ضربه. والدأث: الرمي بالحجارة. ودأثه بالعصا والحجر: رماه. ودأثه يدأثه دأثًا: رماه رميا متقاربا من وراء الثياب، وكذلك دأثته، أدأثه دأثًا. وفي الحديث: دأث فلان: أصابه التواء في جنبه. والدأث: الرمي والدفع. والدأث والدأث: أضعف المطر وأخفه، وجمعه دأث، وقد دأث السماء دأثًا، وهي الدأثة، للمطر الضعيف. وقال ابن الأعرابي: الدأث الرك من المطر، أنشد ابن دريد، عن عبد الرحمن، عن عمه: قلفع روض، شرب الدأثا منبئة، يفزها انبثا وىروى: شربت دأثا. والقلفع: الطين الذي إذا نضب عنه الماء يبس وتشقق. ودأثهم السماء تدأثهم دأثًا. قال أعرابي: أصابتنا السماء بدأث لا يرضي الحاضر، ويؤذي المسافر. وأرض مدثوثة، وقد دأث دأثًا. أبو عمرو: الدأثة الزكام القليل. والدأث: صيادو الطير بالمحففة. وفي حديث أبي رثال: كنت في السوس، فجاءني رجل به شبه الدثانية، قال ابن الأثير: هو التواء في لسانه، قال: كذا قاله الزمخشري. \* درعث: بغير درعث، ودرسع: مسن.

[ ١٤٨ ]

\* دعت: دعت به الأرض: ضربها. والدعت: الوطاء الشديد. ودعت الأرض دعتا: وطئها. والدعت والدعت: أول المرض. وقد دعت الرجل ودعت الرجل: أصابه اقشعرار وفتور. والدعت: بقية الماء في الحوض، وقيل: هو بقيته حيث كان، أنشد أبو عمرو: ومنهل، ناء صواه، دارس، وردته بذبل خوامس فاستفن دعتا تالد المكارس، دليت دلوي في صرى مشاوس المكارس: مواضع الدمن والكرس. قال: والمشاوس الذي لا يكاد يرى من قلته. تالد المكارس: قديم الدمن. والدعت: تدقيقك التراب على وجه الأرض بالقدم أو باليد، أو غير ذلك، تدعته دعتا. وكل شئ وطئ عليه: فقد اندعت. ومدد مدعوث. والدعت والدنت: المطلب والحقد والذحل، والجمع أدعات ودعات. ودعثة: اسم. وبنو دعثة: بطن. \* دعبث: الأزهرى: الدعبوث المخنث، وقيل: هو الأحمق المائق. \* دلث: الدلات: السريع من الإبل، وكذلك المؤنث. ناقة دلات أي سريعة، قال رؤبة: وخلطت كل دلات علجن الدلات: السريعة، والجمع كالواحد، من باب دلاص، لا ن باب جنب، لقولهم دلاتان، قال كثير: دلات العتيق، ما وضعت زمامه، منيف به الهادي، إذا اجتث، ذامل وحكى سبيويه في جمعها أيضا: دلث. والاندلات: التقدم. واندلث: مضى على وجهه، قيل: أسرع وركب رأسه، فلم ينهه شئ في قتال. والمدالث: مواضع القتال. ويقال: هو يذلف ويذلف، ذليفا وذليفا إذا قارب خطوه متقدما. واندلث علينا فلان يشتم أي انخرق وانصب. الأصمعي: المندلث الذي يمضي ويركب رأسه لا يثنيه شئ. وفي حديث موسى والخضر، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام: فإن الاندلات والتخطف من الانفخام والتكلف. الاندلات: التقدم بلا فكرة ولا روية. ومدالث الوادي: مدافع سيله، والله أعلم. \* دلث: الدلبوث: نبت، أصله وورقه مثل نبات الزعفران سواء، وبصلته في ليفة، وهي تطبخ. باللبن وتؤكل، حكاها أبو حنيفة. \* دلعت: بعير دلعت: ضخم. ودلعتى: كثير اللحم والوبر مع شدة وصلابة. الأزهرى: الدلعت الجمل الضخم، وأنشد: دلات دلعتى، كأن عظامه وعت في مجال الزور بعد كسور \* دلعت: الدلهث والدلاهث والدلهات: كله السريع الجري المقدم من الناس والإبل. والدلهات: الأسد. قال أبو منصور: كأن أصله من الاندلات، وهو التقدم، فزيدت الهاء، وقيل: الدلهات السريع المتقدم.

\* دمت: دمت دمتا، فهو دمت: لان وسهل. والدماثة: سهولة الخلق. يقال: ما أدمت فلانا وألبنه ومكان دمت ودمت: لين الموطئ، ورملة دمت، كذلك، كأنها سميت بالمصدر، قال أبو قلابة: خود ثقال، في القيام، كرملة دمت، يضئ لها الظلام الحندس ورجل دمت بين الدماثة والدموثة: وطئ الخلق. والدمت: السهول من الأرض، والجمع أدماث ودماث، وقد دمت، بالكسر، يدمت دمتا. التهذيب: الدماث السهول من الأرض، الواحدة دمتة، وكل سهل دمت، والوادي الدمت: السائل، ويكون الدماث في الرمال وغير الرمال. والدماث: ما سهل ولان، أحدهما دميثة، ومنه قيل للرجل السهل الطلق الكريم: دمت. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: دمت ليس بالجافي، أراد أنه كان لين الخلق في سهولة، وأصله من الدمت، ونبي الأرض اللينة السهلة الرخوة، والرمل الذي ليس بمتليد. وفي حديث الحجاج في صفة الغيث: فليدت الدماث أي صيرتها لا تسوخ فيها الأرجل، وهي جمع دمت. وامرأة دميثة: شبهت بدماث الأرض، لأنها أكرم الأرض. ويقال: دمت له المكان أي سهلته له. الجوهري: الدمت المكان اللين ذو رمل. وفي الحديث: أنه مال إلى دمت من الأرض، فبال فيه، وإنما فعل ذلك لئلا يرتد إليه رشاش البول. وفي حديث ابن مسعود: إذا قرأت آل حم، وقعت في روضات دمات، جمع دمتة. ودمت الشئ إذا مرسه حتى يلين. وتدميت المضجع: تليينه. وفي الحديث: من كذب علي، فإنما يدمت مجلسه من النار أي يمهد ويوطئ، ومثل للعرب: دمل جنبك، قبل الليل، مضطجعا أي خذ أهبتة، واستعد له،

وتقدم فيه قبل وقوعه ويقال: دمث لي ذلك الحديث حتى أظعن في حوصه، أي اذكر لي أوله، حتى أعرف وجهه. والأدموث: مكان الملة إذا خبزت. \* دهث: الدهث: الدفع ودهثة: اسم رجل. \* دهلت: الدهلاث، والدلهاث، والدلهث، والدلاهث: كله السريع الجري من الناس والإبل، والله أعلم. \* دهمث: أرض دهمثة ودهثم: سهلة. \* ديث الأمر: لينه، وديث الطريق: وطأه. وطريق مديث أي مذلل، وقيل: إذا سلك حتى وضح واستبان. وديث البعير: ذلل بعض الذل. وجمل مديث ومنوق إذا ذلل حتى ذهبت صعوبته. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: وديث بالصغار أي ذلل، ومنه بعير مديث إذا ذلل حتى ذهبت صعوبته. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ذلل بالرياضة، ومنه حديث بعضهم: كان بمكان كذا وكذا، فأتاه رجل فيه كالدباثة واللخلخانية. الدباثة: الالتواء في اللسان، ولعله من التذليل والتلين. وديث الجلد في الدباغ والرمح في الثقاف كذلك. وديث المطارق الشئ: لينته.

[ ١٥٠ ]

وديته الدهر: حنكه وذلله. وديث الرجل: ذلله ولينه. قال: والديوث القواد على أهله. والذي لا يغار على أهله: ديوث. التهديث: القيادة. وفي المحكم: الديوث والديوث الذي يدخل الرجال على حرمة، بحيث يراهم، كأنه لين نفسه على ذلك، وقال ثعلب: هو الذي تؤتى أهله وهو يعلم، مشتق من ذلك، أنت ثعلب الأهل على معنى المرأة. وأصل الحرف بالسريانية، أعرب، وكذلك القندع والقندع. وفي الحديث ب: تحرم الجنة على الديوث، هو الذي لا يغار على أهله. والديثان: الكابوس ينزل على الإنسان، قال ابن سيده: أراها ديلة. والأديثون: موضع، قال عمرو بن الأحمر: بحيث هراق في نعمان خرج، دوافع في براق الأديثينا \* ريث: الريث: حبسك الإنسان عن حاجته وأمره بعلل. ريثه عن أمره وحاجته يريثه، بالضم، ريثا، وريثه: حبسه وصرفه. والريثة: الأمر بحبسك، وكذلك الريثي، مثال الخصيصى. وفعل ذلك له ريثي وريثة أي خديعة وحيسا. وقال ابن السكيت: إنما قلت ذلك ريثة مني أي خديعة. وقد ريثه ريثا، الكسائي: الريثي، من قولك ريث الرجل أريثه ريثا، وهو أن تثبطه، وتبطئ به، قال الشاعر: بينا ترى المرء في بلهنية، يريثه من حذاره أمله قال شمر: ريثه عن حاجته أي حبسه فريث، وهو رايث، إذا أبطأ، وأنشد لنمير بن حجاج: تقول ابنه البكري: مالي لا أرى صديقك، إلا رايثا عنك وافده ؟ أي بطينا. يقال: دنا فلان ثم اريث أي احتبس، واريثت. وفي الحديث: تعترض الشياطين الناس يوم الجمعة بالرياث أي بما يريثهم عن الصلاة. وفي رواية: إذا كان يوم الجمعة، بعث إبليس شياطينه، وفي رواية: جنوده إلى الناس، فأخذوا عليهم بالرياث. وفي حديث علي: غدت الشياطين براياتها فيأخذون الناس بالرياث أي ذكروهم الحوائج التي تريثهم، ليريثوهم بها عن الجمعة، وفي الرواية: يرمون الناس بالترايث، قال الخطابي: وليس بشئ، قال ابن الأثير: ويجوز، إن صحت الرواية، أن يكون جمع تريثة، وهي المرة الواحدة من التريث، تقول: ريثته تريثا وتريثته واحدة، مثل قدمته تقديمًا وتقديمًا واحدة. وتريث في سيره أي تلبث. وريثه: كليته. وامرأة ربيث أي مربوث، قال: جري كريت أمره ربيث الكريت: المكروث. وارتبث القوم: تفرقوا. واريث أمر القوم: تفرق، قال أبو ذؤيب: رميناهم، حتى إذا اربث أمرهم، وصار الرصيغ نهيبة للحمائل الرصيغ: جمع رصيعة، كشعير وشعيرة، وهو

[ ١٥١ ]

سير يضر، يكون بين حمالة السيف وحفنه. يقول: لما انهزموا، إنقلبت سيوفهم، فصارت أعاليها أسافلها، وكانت الحمائل على أعناقهم فانتكست، فصار الرصيغ في موضع الحمائل. والنهية: الغاية التي انتهى إليها الرصيغ، وفي التهذيب: وصار الرصوع نهية للمقاتل قال الأصمعي: معناه دهشوا فقلبوا قسيهم. والرصيغ: سير يرصع ويضر، والرصوع المصدر. وارث أمر القوم ارثاناً إذا انتشر وتفرق، ولم يلتئم، وفي الصحاح: أي ضعف وأبطأ حتى تفرقوا. \* رث: الرث والرثة والرثيث: الخلق الخسيس البالي من كل شيء. تقول: ثوب رث، وحبل رث، ورجل رث الهيئة في لبسه، وأكثر ما يستعمل فيما يلبس، والجمع رثا. وفي حديث ابن نهيك: أنه دخل على سعد، وعنده متاع رث أي خلق بال. وقد رث الحبل وغيره يرث ويرث رثاة ورثوة، وأرث، وأرثه البلي، عن ثعلب. وأرث الثوب أي أخلق، قال ابن دريد: أجاز أبو زيد: رث وأرث، وقال الأصمعي: رث بغير ألف، قال أبو حاتم: ثم رجع بعد ذلك وأجاز رث وأرث، وقول دريد بن الصمة: أرث حديد الحبل من أم معبد بعاقبة، وأخلفت كل موعد يجوز أن يكون على هذه اللغة، ويجوز أن تكون الهمزة في الاستفهام دخلت على رث. وأرث الرجل: رث حبله، والاسم من كل ذلك الرثة. ورجل رث الهيئة: خلقها بأذها. وفي خلقه رثاة أي بذاذة. وقد رث يرث رثاة، ويرث رثوة. والرث والرثة جميعاً: ردئ المتاع، وأسقاط البيت من الخلقان. وارثتنا رثة القوم، وارثوا رثة القوم: جمعوها أو اشتروها. وتجمع الرثة رثاناً. والرثة: خشارة الناس وضعفاؤهم، شبهوا بالمتاع الردئ. وروى عرفة عن أبيه قال: عرف علي رثة أهل النهر، قال: فكان آخر ما بقي قدر، قال: فلقد رأيتها في الرحبة، وما يغيرها أحد. والرثة: المتاع وخلقان البيت، والله أعلم. والرثة: السقط من متاع البيت من الخلقان، والجمع رث، مثل قرية وقرب، ورثا مثل رهمة ورهام. وفي الحديث: عفوت لكم عن الرثة، هي متاع البيت الدون، قال ابن الأثير: وبعضهم يرويه الرثية، والصواب الرثة، بوزن الهرة. وفي حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند: ألا إن هؤلاء قد أخطروا لم رثة، وأخطرتهم لهم الإسلام، وجمع الرثة رثا. وفي الحديث: فجمعت الرثا إلى السائب. والمرث: الصريع الذي يتخن في الحرب ويحمل حيا ثم يموت، وقال ثعلب: هو الذي يحمل من المعركة وبه رمق، فإن كان قتيلاً، فليس بمرث. التهذيب: يقال للرجل إذا ضرب في الحرب فأتخن، وحمل وبه رمق ثم مات: قد ارتث فلان، وهو افتعل، على ما لم يسم فاعله، أي حمل من المعركة رثياً أي جريحاً وبه رمق، ومنه قول خنساء حين خطبها دريد ابن الصمة، على كبر سنه: أتروني تاركة بني عمي، كأنهم عوالي الرماح، ومرتة شيخ بني جشم ؟ أرادت: أنه مذ أسن وقرب من

الموت وضعف، فهو بمنزلة من، حمل من المعركة، وقد أثبتته الجراح لضعفه. وفي حديث كعب بن مالك: أنه ارتث يوم أحد، فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته، الارتثا: أن يحمل الجريح من المعركة، وهو ضعيف قد أثخنه الجراح. والرثيث أيضاً: الجريح، كالمرث. وفي حديث زيد بن صوحان: أنه ارتث يوم الجمل، وبه رمق. وفي حديث أم سلمة: فرأني مرتة أي ساقطة ضعيفة، وأصل اللفظة من الرث: الثوب الخلق. والمرث، مفتعل، منه. وارث بنو فلان ناقة لهم أو شاة: نحروها من الهزال. والرثة: المرأة الحمقاء. \* رعث: الرعثة: التلتة، تتخذ من جف الطلع، يشرب بها. ورعثة الديك: عشونه ولحيته. يقال: ديك مرعث، قال الأخطل يصف ديكاً: ماذا يؤرقني، والنوم يعجيني، من صوت ذي رعث ساكن الدار ورعثا الشاة: زمنتها تحت الأذنين، وشاة رعثاء، من ذلك. ورعث العنز رعثاً، ورعث رعثاً: ابيضت أطراف زمنتها. والرعث والرعثة: ما علق بالأذن من قرط ونحوه، والجمع: رعثة ورعاث، قال النمر: وكل خليل، عليه الرعاث والحبلات، كذوب ملق وترعثت المرأشة أي تقرطت. وصبي



مرعث: مقرط، قال رؤبة: رقرافة كالرشيا المرعث وكان بشار بن برد يلقب بالمرعث، سمي بذلك لرعات كانت له في صغره في أذنه. وارتعتت المرأة: تحلت بالرعات، عن ابن جنبي. وفي الحديث: قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاي في حجر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان يحلينا رعاتا من ذهب ولؤلؤ. الرعات: القرط، وهي من حلي الأذن، واحدها: رعثة، ورعثة أيضا، بالتحريك، وهو القرط، وجنسها: الرعث والرعث. ابن الأعرابي: الرعثة في أسفل الأذن، والشنف في أعلى الأذن، والرعثة درة تعلق في القرط. والرعثة: العهنة المعلقة من الهودج ونحوه، زينة لها كالذباب، وقيل: كل معلق رعث، ورعثة، ورعثة، بالضم، عن كراع. وخص بعضهم به القرط والقلادة ونحوهما، قال الأزهري: وكل معلق كالقرط ونحوه يعلق من أذن أو قلادة، فهو رعاث، والجمع رعث ورعات ورعث، الأخيرة جمع الجمع. والرعث: العهن عامة. وحكي عن بعضهم: يقال لرأعوفة البئر قوله يقال لرأعوفة البئر إلخ قال في التكملة وهي صخرة تترك في أسفل البئر إذا احتفرت تكون هناك، ويقال هي حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستقي. راعوثة. قال: وهي الأرعوفة والأرعوثة، وتفسيره في العين والراء. وفي حديث سحر النبي، صلى الله عليه وسلم: ودفن تحت راعوثة البئر، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالفاء، وهي هي، وسيذكر في موضعه.

[ ١٥٣ ]

\* رعث: الرغتاوان: العصبتان اللتان تحت الثديين، وقيل هما ما بين المنكبين والثديين، مما يلي الإبط من اللحم، وقيل: هما مغرز الثديين إلى الإبط، وقيل: هما مضيغتان من لحم، بين الثديين والمنكب، بجانب الصدر، وقيل: الرغثاء مثال العشاء، عرف في الثدي يدر اللبن. التهذيب: الرغثاء يفتح الراء، عصبه الثدي، قال الأزهري: وضم الراء في الرغثاء أكثر، عن الفراء، وقيل: الرغتاوان سواد حلمتي الثديين. ورغثت المرأة ترغث إذا شكت رغثاءها. وأرغته: طعنه في رغثائه، قالت خنساء: وكان أبو حسان صخر أصارها، وأرغثها بالرمح حتى أقرت والرغوث: كل مرضعة، قال طرفة: فليت لنا، مكان الملك عمرو، رغوثة، حول قبتنا، تخور وفي حديث الصدقة: أن لا يؤخذ فيها الربي والماخض والرغوثة أي التي ترضع. ورغث المولود أمه يرغثها رغوثة، وارغثها: رضعها. والمرعث: المرأة المرضع، وهي الرغوثة، وجمعها رغات. والرغوثة أيضا: ولدها. وفي حديث أبي هريرة: ذهب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنتم ترغوونها، يعني الدنيا، أي ترضعونها، من رغوثة الجدّي أمه إذا رضعها. وأرغثت النعجة ولدها: أرضعته. ورغوثة الجدّي أمه أي رضعها. وشاة رغوثة ورغوثة: مرضع، وهي من الضان خاصة، واستعملها بعضهم في الإبل فقال: أصدرها، عن طثرة الداث، صاحب ليل، خرش التبعث يجمع للرعاء في ثلاث طول الصوا، وقلة الإرغاث وقيل: الرغوثة من الشاة التي قد ولدت فقط، وقوله: حتى يرى في يابس الثرياء حث، يعجز عن ري الطلي المرتغث يجوز أن يريد تصغير الطلا الذي هو ولد الشاة، أو الذي هو ولد الناقة، أو غير ذلك من أنواع البهائم. وبرذونة رغوثة: لا تكاد ترفع رأسها من المعلف. وفي المثل: أكل الدواب برذونة رغوثة، وهي فعول في معنى مفعولة، لأنها مرغوثة. وأورد الجوهري هذا المثل شعرا، فقال: أكل من برذونة رغوثة ورغوثة الناس: أكثروا سؤاله حتى فني ما عنده. وقال أبو عبيد: رغوثة، فهو مرغوثة، فجاء به على صيغة ما لم يسم فاعله: أكثر عليه السؤال حتى نفد ما عنده. \* رفث: الرفث: الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته، يعني التقبيل والمغازلة ونحوهما، مما يكون في حالة الجماع، وأصله قول الفحش. والرفث أيضا: الفحش من القول، وكلام النساء في الجماع، تقول منه: رفث الرجل وأرفث، قال العجاج: ورب أسراب حجاج كظم عن اللغا، ورفث التكلم

وقد رثت بها ومعها. وقوله عز وجل: أحل لكم، ليلة الصيام، الرثت إلى نساءكم، فإنه عداه بالي، لأنه في معنة الإفشاء، فلما كنت تعدى أفضيت بالي كقولك: أفضيت إلى المرأة، جئت بالي مع الرثت، إيدانا وإشعارا أنه بمعناه. ورثت في كلامه (\* قوله ورثت في كلامه إلخ من باب نصر وفرح وكرم كما في القاموس وغيره). يرفث رثنا، ورثت رثنا، ورثت، بالضم عن اللحياني، وأرثت، كله: أفحش، وقيل: أفحش في شأن النساء. وقوله تعالى: فلا رثت، ولا فسوق، ولا جدال في الحج، يجوز أن يكون الإفحاش، وقال الزجاج: أي لا جماع، ولا كلمة من أسباب الجماع، وأنشد: عن اللغا، ورثت التكلم وقال ثعلب: هو أن لا يأخذ ما عليه من القشيف، مثل تعليم الأطفار، وتنف الإبط، وحلق العانة، وما أشبهه، فإن أخذ ذلك كله فليس هنالك رثت. والرثت: التعريض بالنكاح. وقال غيره: الرثت كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة، وروي عن ابن عباس أنه كان محرما، فأخذ بذنب ناقة من الركاب، وهو يقول: وهن يمشين بنا هميسا، إن تصدق الطير نك لميسا فقبل له: يا أبا العباس، أتقول الرثت وأنت محرم؟ وفي رواية: أترثت وأنت محرم؟ فقال: إنما الرثت ما روجع به النساء (\* قوله ما روجع به إلخ الذي في الصحاح ما ووجه به النساء). فرأى ابن عباس الرثت الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة، فأما أن يرفث في كلامه، ولا تسمع امرأة رفته، فغير داخل في قوله: فلا رثت ولا فسوق. \* رمث: الرمث، واحدته رمثة: شجرة من الحمض، وفي المحكم: شجر يشبه الغضا، لا يطول، ولكنه ينبسط ورقه، وهو شبيه بالأشنان، والإبل تحمض بها إذا شبعت من الخلة، وملتها. الجوهرى: الرمث، بالكسر، مرعى من مراعي الإبل، وهو من الحمض، قال أبو حنيفة: وله هذب طوال دفاق، وهو مع ذلك كله كلاً تعيش فيه الإبل والغنم، وإن لم يكن معها غيره، وربما خرج فيه عسل أبيض، كأنه الجمان، وهو شديد الحلاوة، وله حطب وخشب، ووقوده حار، وينتفع بدخان من الزكام. وقال مرة قال بعض البصريين: يكون الرمث مع قعدة الرجل، ينبت نبات الشيخ، قال: وأخبرني بعض بني أسد أن الرمث يرتفع دون القامة، فيحطب، واحدته: رمثة، وبها سمي الرجل رمثة، وكني أبا رمثة، بالكسر. والرمث أن تأكل الإبل الرمث، فتشتكي عنه، ورمثت الإبل، بالكسر، ترمث رمثا، فهي رمثة ورمثى، وإبل رمثى: أكلت الرمث، فاشتكت بطونها. وقال أبو حنيفة: هو سلاح يأخذها إذا أكلت الرمث، وهي جائعة، فيخاف عليها حينئذ. الأزهرى: الرمث والغضا، إذا باحتتها الإبل، ولم يكن لها عفة من غيرها، يقال: رمثت وغضبت، فهي رمثة وغضية، ذكر ذلك في ترجمة طلح. وأرض مرميثة: تنبت الرمث، والعرب تقول:

ما شجرة أعلم لجبل، ولا أضيع لسابلة، ولا أبدن ولا أرتع، من الرميثة، قال أبو منصور: وذلك أن الإبل إذا ملت الخلة، اشتتت الحمض، فإن أصابت طيب المرعى مثل الرغل والرمث، مشقت منها حاجتها، ثم عادت إلى الخلة، فحسن رثتها، واستمرأت رعيها، فإن فقدت الحمض، ساء رعيها وهزلت. والرمث: الحلب. يقال: رمث ناقتك أي أبق في ضرعها شيئا. ابن سيده: والرمث البقية من اللبن تبقى بالضرع، بعد الحلب، والجمع أرماث. والرميثة: كالرمث، وقد أرمتها، ورمثها. ويقال: رمثت في الضرع ترميثا، وأرمت أيضا إذا أبقيت بها شيئا، قال الشاعر: وشارك أهل الفصيل الفصيل في الأم، وامتكها المرمث ورمثت الشئ أصلحته ومسحته بيدي، قال الشاعر: وأخ رمثت رويسه، ونصحته في الحرب نصحا (\* قوله رويسه كذا في

الصاحح. وقال الصاغانبي: هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو وهو تصحيف، والرواية: دريسه أي يفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق من الثياب، والبيت لأبي دواد). ورمث على الخمسين وغيرها: زاد، وإسنما يستعملون الخمسين في هذا ونحوه، لأنه أوسط الأعمار، ولذلك استعملها أبو عبيد في باب الأسنان وزيادة الناس، فيما دون سائر العقود. ورمث غنمه على المائة: زادت. ورمث الناقة على محلبيها، كذلك. وفي حديث رافع بن خديج، وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة، فقال: لا بأس، إنما نهى عن الإرمات. قال ابن الأثير: هكذا يروى، فإن كان صحيحاً، فيكون من قولهم: رمث الشيء بالشيء إذا خلطته، أو من قولهم: رمث عليه وأرمث إذا زاد، أو من الرمث: وهو بقية اللبن في الضرع، قال: فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئاً من الزرع. والرمث، بفتح الراء والميم: خشب يشد بعضه إلى بعض كالطوف، ثم يركب عليه في البحر، قال أبو صخر الهذلي: تمنيت، من حبي عليّ، أنا على رمث، في الشرم، ليس لنا وفر (\* قوله من حبي عليّ الذي في الصاحح من حي بئينة). الشرم: موضع في البحر. والجمع أرماث، ومن هذه القصيدة: أما والذي أبكى وأضحك، والذي أمات وأحيا، والذي أمره الأمر لقد تركتني أغيب الوحش، أن أرى أليفين منها، لا يروعهما الزجر إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها، كما انتفض العصفور، بلله القطر تكاد يدي تندي، إذا ما لمستها، وتنبت، في أطرافها، الورق الخضر وصلتك حتى قيل: لا يعرف القلى وزرتك حتى قيل: ليس له صبر

فيا حبيها زدني هوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعذك الحشر عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا، سكن الدهر قال ابن بري: معناه أن الدهر كان يسعى بينه وبينها في إفساد الوصل، فلما انقضى ما بينهما من الوصل، وعاد إلى الهجر، سكن الدهر عنهما، وإنما يريد بذلك: سعي الوشاة، فنسب الفعل إلى الدهر، مجازاً لوقوع ذلك فيه، وجرياً على عوائد الناس في نسبة الحوادث إلى الزمان، قال المستملي من الشيخ أبي محمد بن بري، رحمه الله تعالى، قال: لما أملانا الشيخ قوله: وتنبت، في أطرافها، الورق الخضر ضحك، ثم قال: هذا البيت كان السبب في تعلمي العربية فقلنا له: وكيف ذلك؟ قال: ذكر لي أبي، بري، أنه رأى في المنام قبل أن يرزقني، كأن في يده رمحا طويلاً، في رأسه قنديل، وقد علقه على صخرة بيت المقدس، فعبر له بأن يرزق ابناً يرفع ذكره يعلم يتعلمه، فلما رزقني، وبلغت خمس عشرة سنة، حضر إلى دكانه، وكان كتباً، ظافر الحداد وابن أبي حصينة، وكلاهما مشهور بالأدب، فأنشد أبي هذا البيت: تكاد يدي تندي، إذا لمستها، وتنبت، في أطرافها، الورق الخضر وقال: الورق الخضر، بكسر الراء، فضحكا منه للحنه، فقال: يا بني، أنا منتظر تفسير منامي، لعل الله يرفع ذكرني بك، فقلت له أي العلوم ترى أن أقرأ؟ فقال لي اقرأ النحو حتى تعلمني، فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك ابن السراج، رحمه الله، ثم أجيء فأعلمه. وفي الحديث: أن رجلاً أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إنا نركب أرماثاً لنا، في البحر، ولا ماء معنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال: هو الطهور ماؤه، الحل ميتته، قال الأصمعي: الأرماث جمع رمث، بفتح الميم: خشب يضم بعضه إلى بعض، ويشد، ثم يركب في البحر. والرمث: الطوف، وهو هذا الخشب، فعل بمعنى مفعول، من رمث الشيء إذا لممته وأصلحته. والرمث: الحبل الخلق، وجمعه أرماث ورماث. وحبل أرماث أي أرمام، كما قالوا: ثوب أخلاق. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: نهيتكم عن شرب ما في الرماث والنقير، قال أبو موسى: إن كان اللفظ محفوظاً، فلعله من قولهم: حبل أرماث أي أرمام، ويكون المراد به الإناء الذي قد قدم وعتق، فصارت فيه ضراوة بما يبنذ فيه، فإن

الفساد يكون إليه أسرع. ابن الأعرابي: الرمث الحبل المنتكث. والرمث: السرقة، يقال: رمث يرمث رمثاً إذا سرق. وفي نواجر الأعراب: لفلان على فلان رمث ورمث أي مزية، وكذلك عليه فور ومهلة ونفل. والرمائة: الزمارة. والرميثة: موضع، قال النابغة: إن الرميثة مانع أرماحنا ما كان من سحم بها، وصفار \* روث: الروثة: واحدة الروث والأرواث، وقد راث الفرس. وفي المثل: أحشك وتروثني. ابن سيده: الروث رجيع ذي الحافر، والجمع

[ ١٥٧ ]

أرواث. عن أبي حنيفة: راث روثة. والمراث والمروث: مخرج الروث. التهذيب يقال لكل ذي حافر: قد راث يروث رشوثاً. وخوران الفرس: مرأته. وفي حديث الاستنجا: نهى عن الروث. وفي حديث ابن مسعود: فأتيته بحجرين وروثة، فرد الروثة. والروثة: مقدم الأنف أجمع، وقيل: طرف الأنف، حيث يقطر الرعاف. غيره: وروثة الأنف طرفه. والروثة: طرف الأرنبة. يقال: فلان يضرب بلسانه روثة أنفه، وفي حديث حسان بن ثابت: أنه أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه أي أرنبته وطرفه من مقدمه. وفي حديث مجاهد: في الروثة ثلي الدية. وفي الحديث: أن روثة سيف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانت فضة، فسر أنها أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض. وروثة العقاب: منقارها، قال أبو كبير الهذلي يصف عقاباً: حتى انتهيت إلى فراش غريرة سوداء، روثة أنفها كالمخصف \* ريث: الريث: الإبطاء، راث يريث ريثاً: أبطأ، قال: والريث أدنى لنجاح الذي تروم فيه النجاح، من خلسه وراث علينا خبره يريث ريثاً: أبطأ. وفي المثل: رب عجلة وهبت ريثاً، وپروي: تهب ريثاً، والمعنى واحد، من الهبة. وما أرائك علينا؟ أي ما أبطأ بك عنا؟ وفي حديث الاستسقاء: عجلاً غير راث أي غير بطئ. وفي الحديث: وعد حبريل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يأتيه فراث عليه. ورجل ريث، بالتحديد، أي بطئ، عن ابن الأعرابي. وتريث فلان علينا أي أبطأ، وقيل: كل بطئ ريث، وأنشد: ليهنئ ترائي لامرئ، غير ذلة، صنابر أحيان، لهن حفيف سريرات موت، ريثات إقامة، إذا ما حملن، حملهن خفيف والاستراثة: الاستبطاء. واسترائه: استبطأه. واستريته: استبطأته. وفي الحديث: كان إذا استرات الخبر، تمثل بقول طرفه: ويأتيك بالأخبار من لم تزود هو استفعل، من الريث. وريث عما كان عليه: قصر، وريث أمره كذلك. ونظر الفناني إلى بعض أصحاب الكسائي فقال: إنه ليريث النظر، وفي بعض الروايات: إنه ليريث إلي النظر. الفراء: رجل مريث العينين إذا كان بطئ النظر. وما فعل كذا إلا ريث ما فعل كذا، وقال اللحياني عن الكسائي والأصمعي: ما فعدت عنده إلا ريث أعقد شسعي، بغير أن، ويستعمل بغير ما ولا أن، وأنشد الأصمعي لأعشى باهلة: لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه، وكل أمر، سوى الفحشاء، يثمر وهي لغة فاشية في الحجاز، يقولون: يريد يفعل أي أن يفعل، قال ابن الأثير: وما أكثر ما رأيتها

[ ١٥٨ ]

واردة في كلام الشافعي. ويقال: ما قعد فلان عندنا إلا ريث أن حدثنا بحديث ثم مر، أي ما قعد. إلا قدر ذلك، قال الشاعر يعاتب فعل نفسه: لا ترعوي الدهر إلا ريث أنكرها، أنتو بذاك عليها، لا أحاشيها وفي الحديث: فلم يلبث إلا ريثما قلت، أي إلا قدر ذلك، وقول معقل بن خويلد: لعمرك لليأس، غير المرير - ث، خير من الطمع الكاذب قال: يجوز أن يكون أراث لغة في راث، ويجوز أن يكون أراد المرير المرء، فحذف. وريثة: اسم منهلة (\* قوله وريثة اسم منهلة الذي في القاموس والتكلمة وياقوت: رويته بالتصغير، منهلة بين الحرمين،

وذكروها في روث.) من المناهل التي بين المسجدين. وريث: أبو حي من قيس، وهو ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان. \* شبت: شبت الشئ: علقه وأخذه. سئل ابن الأعرابي عن أبيات، فقال: ما أدري من أين شبتها؟ أي علقها وأخذتها. والتشبت بالشئ: التعلق به. والتثبت: التعلق بالشئ، ولزومه، وشدة الأخذ به. ورجل شبتة وضبتة إذا كان ملازما لقرنه لا يفارقه. ورجل شبت إذا كان طبعه ذلك. وفي حديث عمر، قال الزبير: ضرس، ضيس، شبت. الشبت بالشئ: المتعلق به، يقال: شبت يشبت شبتا. والشبت، بالتحريك، دويبة ذات قوائم ست طوال، صفراء الظهر وظهور القوائم، سوداء الرأس، زرقاء العين، وقيل: هو دويبة كثيرة الأرجل، عظيمة الرأس، من أحناش الأرض، وقيل: الشبت دويبة واسعة الفم، مرتفعة المؤخر، تخرب الأرض، وتكون عند الندوة، وتأكل العقارب، وهي التي تسمى شحمة الأرض، وقيل: هي العنكبوت الكثيرة الأرجل الكبيرة، وعم بعضهم به العنكبوت كلها، ولا يقال شبت، والجمع أشبات وشبتان، مثل خرب وخريان، قال ساعدة بن حويرة يصف سيفا: ترى أثره في صفحاته، كأنه مدارج شبتان، لهن هميم والشبت، بكسر الشين والباء: نبات، حكاه أبو حنيفة. قال أبو منصور: وأما البقلة التي يقال لها الشبت، فهي معربة، قال: ورأيت البحرانيين يقولون: سبت، بالسین والتاء، وأصلها بالفارسية شوذ. وشبيت: ماء معروف ورد ذكره في الحديث، ومنه: دارة شبيت، قال: نزلوا شبيثا والأحص، وأصبحوا نزلت منازلهم بنو ذبيان أبو عمرو: الشنينة، بزيادة النون، العلاقة، يقال: شنبت الهوى قلبه أي علق به. \* شتت: الشت: الكثير من كل شئ. والشت: ضرب من الشجر، قال ابن سيده: كذا حكاه ابن دريد، وأنشد: بواد يمان ينبت الشت فرعه، وأسفله بالمرخ والشبهان

وقيل: الشت شجر طيب الريح، مر الطعم يدبغ به، قال أبو الدقيش: ونبت في جبال الغور، وتهامة ونجد، قال الشاعر يصف طبقات النساء: فمنهن مثل الشت، يعجبك ريحه، وفي غيبه سوء المذاقة والطعم واحتاج فسكن، كقول جرير: سيروا بني العم، فالأهواز منزلكم، ونهر تيرى، ولا تعرفكم العرب وقد أورد الأزهرى هذا البيت: فمنهن مثل الشت يعجب ريحه الأصمعي: الشت من شجر الجبال، قال تابط شرا: كأنما حثثوا حصا قوادمه، أو أم خشف، بذى شت وطباق قال الأصمعي: هما نبتان. وفي الحديث: أنه مر بشاة ميتة، فقال عن جلدتها: أليس في الشث والقرظ ما يطهره؟ قال: الشث ما ذكرناه، والقرظ: ورق السلم، يدبغ بهما، قال ابن الأثير: هكذا يروى الحديث بالياء المثلثة، قال: وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم. وقال الأزهرى في كتاب لغة الفقه: إن الشب، يعني بالياء الموحدة، هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض، يدبغ به شبه الزجاج، قال: والسماح بالياء، وقد صحفه بعضهم فقال بالمثلثة، وهو شجر مر الطعم، قال: ولا أدري، أي دبغ به أم لا؟ وقال الشافعي في الأم: الدباغ بكل ما دبغت به العرب، من قرظ وشب، بالياء الموحدة. وفي حديث ابن الحنفية، ذكر رجلا يلي الأمر بعد السفيناني فقال: يكون بين شت وطباق، الطباق: شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف، أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التي ينبت بها الشث والطباق، وقيل: الشث جوز البر. وقال أبو حنيفة: الشث شجر مثل شجر التفاح القصار في القدر، وورقه شبيه بورق الخلف، ولا شوك له، وله برمة موردة، وسنفة صغيرة، فيها ثلاث حبات أو أربع سود، مثل الشثينيز ترعاه الحمام إذا انتثر، وأحدته شثة، قال ساعدة بن حويرة: فذلك ما كنا بسهل، ومرة إذا ما رفعنا شته وصرانمه أبو عمرو: الشث النحل العسال، وأنشد: حديثها، إذ طال فيه النث، أطيب من ذوب، مذاه الشث الذوب: العسل. مذاه: مجة النحل، كما يمدى الرجل المذي. \* شحت: الأزهرى: قال الليث بلغنا أن شحيتا كلمة سريانية، وأنه

تفتح بها الأغاليق بلا مفاتيح. وفي الحديث: هلمي المدية فاشحيتها بحجر أي حديها وسنيها، ويقال بالذال. \* شرث: الشرث: غلظ الكف والرجل وأنشاقهما، وقيل: هو تشقق الأصابع، وقيل: هو غلظ ظهر الكف من برد الشتاء. وقد شرث شرثا، فهو شرث، وقد شرثت يده تشرث. وقال أبو عمرو: سيف شرث، وسنان شرث، وقال طلق بن عدي في فرس طرد صاحبه عليه نعامة: يحلف لا يسبقه، فما حنث، حتى تلافها بمطرور شرث

[ ١٦٠ ]

أي بسنان مطرور أي حديد. وقال اللحياني: قال القناني: لا خير في الثريد إذا كان شرثا فرثا، كأنه فلاقة آجر، ولم يفسر الشرث، قال ابن سيده: وعندي أنه الخشن الذي لم يرفق خبزه، ولا أذيب سمه، قال: ولم يفسر الفرث أيضا، قال: وعندي أنه إتباع، وقد يكون من قولهم جبل فرث أي ليس ضخم الصخور. والشرث: تفتق النعل المطبقة، والفعل كالفعل، قال: هذا غلام شرث النقيله، أشعث، لم يؤدم له بكيله، يخاف أن تمصه الوبيله والشرثة: النعل الخلق. ابن الأعرابي: الشرث الخلق من كل شيء، وشرثان: جبل، عن ابن الأعرابي، وأنشد: شرثان هذاك وراء هبود \* شرث: الشرث والشراب، بضم الشين: القبيح الشديد، وقيل: هو الغليظ الكفين، وفي الصحاح: والرجلين، وفي المحكم: والقدمين الخشنهما، أنشد ابن الأعرابي: أذننا شرابث رأس الدير، والله نفاح اليدين بالخير التهذيب في الخماسي: الشرث الغليظ الكف وعروق اليد، وربما وصف به الأسد. والشرث: الأسد عامة. وأسد شرث: غليظ. وشجة شرثية: منتفخة متقبضة، قال سيويه: النون والألف يتعاوران الاسم في معنى، نحو شرث وشرابث، وجرنفس وجرافس. وشرث وشرابث: اسم رجل. \* شعث: شعث شعثا وشعوثا، فهو شعث وأشعث وشعثان، وتشعث: تليد شعره وأعبر، وشعثته أنا تشعثا. والشعث: المغبر الرأس، المنتف الشعر، الحاف الذي لم يدهن. والشعث: التفرق والتنكث، كما يتشعث رأس المسواك. وتشعث الشيء: تفرقه. وفي حديث عمر أنه كان يغتسل وهو محرم، وقال: إن الماء لا يزيده إلا شعثا أي تفرقا، فلا يكون متلبدا، ومنه الحديث: رب أشعث أعبر ذي طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره. وفي حديث أبي ذر: أحلقتم الشعث؟ أي الشعر ذا الشعث. والشعثة: موضع الشعر الشعث. وخيل شعث أي غير مفرجنة، ومفرجنة: محسوسة، وقول ذي الرمة: ما ظل، مذ وجفت في كل ظاهرة، بالأشعث الورد، إلا وهو مهموم عنى بالأشعث الورد: الصفار، وهو شوك البهمي إذا يبس، وإنما اهتم، لما رأى البهمي هاجت، وقد كان رخي البال، وهي رطبة، والجافر كله شديد الحب للبهمي، وهي ناجعة فيه، وإذا جفت فأسفت، تأذت الراعية بسفاهها. ويقال للبهمي إذا يبس سفاه: أشعث. قال الأزهري: قال الأصمعي: أساء ذو الرمة في هذا البيت، وإدخال إلا ههنا قبيح، كأنه كره إدخال تحقيق على تحقيق، ولم يرد ذو الرمة ما ذهب إليه، إنما أراد لم يزل من مكان إلى مكان يستقري المراتع، إلا وهو مهموم،

[ ١٦١ ]

لأنه رأى المراعي قد يبست، فما ظل ههنا ليس بتحقيق، إنما هو كلام مجحود، فحقيقه بالآ. والشعث والشعث: انتشار الأمر وخلله، قال كعب بن مالك الأنصاري: لم الإله به شعثا، ورم به أمور أمته، والأمر منتشر وفي الدعاء: لم الله شعثه أي جمع ما تفرق منه، ومنه شعث الرأس. وفي حديث الدعاء: أسألك رحمة تلم بها شعثي أي تجمع بها ما تفرق من أمري، وقال النابغة: ولست بمستبق أخوا، ولا

تلمه على شعث، أي الرجال المهذب ؟ قوله لا تلمه على شعث أي لا تحتلمه على ما فيه من زلل ودرء، فتلمه وتصلحه، وتجمع ما تشعث من أمره. وفي حديث عطاء: أنه كان يجيز أن يشعث سنا الحرم، ما لم يقطع من أصله، أي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به أشعث، ولا يستأصله. وفي الحديث: لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهى أصحابه أن يرووا هجاءه، وقال: إن أبا سفيان شعث مني عند قيصر، فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان. يقال: شعثت من فلان إذا غضضت منه وتنقصته، من الشعث، وهو انتشار الأمر، ومنه حديث عثمان: حين شعث الناس في الطعن عليه أي أخذوا في ذمه، والقدح فيه بتشعيت عرضه. وتشعث الشيء: تفرق. وتشعث رأس المسواك والوتد: تفرق أجزائه، وهو منه. وفي حديث عمر أنه قال لزيد بن ثابت، لما فرع أمر الجد مع الإخوة في الميراث: شعث ما كنت مشعثا أي فرق ما كنت مفرقا. ويقال: تشعثه الدهر إذا أخذه. والأشعث: الودد، صفة غالبية غلبة الاسم، وسمي به لشعث رأسه، قال: وأشعث في الدار، ذي لمة، يطيل الحفوف، ولا يقمل وشعثت من الطعام: أكلت قليلا. والتشعث: التفرق والتميز، كانشعاب الأنهار والأعصاب، قال الأخطل: تذربت الذوائب من قريش، وإن شعثوا، تفرعت الشعابا قال: شعثوا فرقوا وميزوا. والتشعث في عروض الخفيف: ذهاب عين فاعلاتن، فيبقى فالاتن، فينقل في التقطيع إلى مفعولن، شبهوا حذف العين ههنا بالخرم، لأنها أول وتد، وقيل: إن اللام هي الساقطة، لأنها أقرب إلي الآخر، وذلك أن الحذف إنما هو في الأواخر، وفيما قرب منها، قال أبو إسحق: وكلا القولين جائز حسن، إلا أن الأقيس على ما بلونا في الأوتاد من الخرم، أن يكون عين فاعلاتن هي المحذوفة، وقياس حذف اللام أضعف، لأن الأوتاد إنما تحذف من أوائلها أو من أواخرها، قال: وكذلك أكثر الحذف في العربية، إنما هو من الأوائل، أو من الأواخر، وأما الأوساط، فإن ذلك قليل فيها، فإن قال قائل: فما تنكر من أن تكون الألف الثانية من فاعلاتن هي المحذوفة، حتى يبقى فاعلتن ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلتن، ثم تنقله في التقطيع إلى مفعولن، فصار مثل فعلن في البسيط الذي كان أصله فاعلن ؟ قيل له: هذا لا يكون

[ ١٦٢ ]

إلا في الأواخر، أعني أواخر الأبيات، قال: وإنما كان ذلك فيها، لأنها موضع وقف، أو في الأعراب، لأن الأعراب كلها تتبع الأواخر في التصريح، قال: فهذا لا يجوز، ولم يقله أحد. قال ابن سيده: والذي أعتقده مخالفة جميعهم، وهو الذي لا يجوز عندي غيره، أنه حذف ألف فاعلاتن الأولى، فيبقى فاعلاتن، وأسكنت العين، فصار فاعلاتن، فنقل إلى مفعولن، فإسكان المتحرك قد رأيناه يجوز في حشو البيت، ولم نر الودد حذف أوله إلا في أول البيت، ولا آخره إلا في آخر البيت، وهذا كله قول أبي إسحق. والأشعث: رجل. والأشعثة والأشعث: منسوبون إلى الأشعث، بدل من الأشعثيين، والهاء للنسب. وشعثاء: اسم امرأة، قال جرير: ألا طرقت شعثاء، واللبلل دونها، أحم علافيا، وأبيض ماضيا قال ابن الأعرابي: وشعثاء اسم امرأة حسان بن ثابت. وشعيت: اسم، إما أن يكون تصغير شعث أو شعث، أو تصغير أشعث مرخما، أنشد سيبويه: لعمرك ما أدري، وإن كنت داريا: شعيت بن سهم، أم شعيت بن منقر ورواه بعضهم: شعيب، وهو تصحيف. \* شنت: الشنت، بالتحريك: قلب الشتن. شنتت يده شنتا، فهي شنتة، مثل شنتت. وشنتت مشافر البعير أي غلظت. وشنتت البعير شنتا، فهو شنت: غلظت مشافره، وخشنت من أكل العشاء والشوك، قال: والله ما أدري، وإن أوعدتني، ومشيت بين طيالس وبياض أبعير شوك، وارم الغادة، شنت المشافر، أم بغير غاضي ؟ الغاضي: الذي يلزم الغضا، يأكل منه، يقول: لا أدري، أعربي أم عجمي ؟ \* صبت: الغراء قال: الصبت ترفيع القميص ورفوه. ويقال: رأيت عليه قميصا مصبثا أي مرقعا. \* صبت: صبت بالشئ صبثا،

واضطبثت به إذا قبضت عليه بكفك. والضبث: قبضك بكفك على الشيء. والضبث: القاؤك يدك يجد فيما تعمله، وقد ضبث به يضبث ضبثا. ومضابث الأسد: مخالفه. وضبث: اسم الأسد، من ذلك، وقيل: ضبث الأسد كالظفر للإنسان. والضبث: الضرب. وقد ضبث عليه، على صيغة ما لم يسم فاعله. وقال شمر: ضبث به إذا قبض عليه وأخذه. ورجل ضبائي أي شديد الضبثة أي القبضة. وأسد ضبائي أي شديد الضبثة أي القبضة، وقال رؤية: وكم تخطت من ضبائي أضم وفي حديث سميط: أوحى الله تعالى إلى داود، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: قل للملأ من بني إسرائيل لا يدعونني، والخطايا بين أضيائهم أي في قبضاتهم. والضبثة: القبضة، يقال: ضبثت على

[ ١٦٣ ]

الشيء إذا قبضت عليه، أي هم محتقبون للأوزار، محتملوها غير مقلعين عنها، وبروى بالنون، وهو مذكور في موضعه. وفي حديث المغيرة: فضل ضبث أي مختالة معتلقة بكل شيء ممسكة له، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور: مننات أي تلد الإناث. وضبته بيده: جسسه. والضبوث من الإبل: التي يشك في سمنها وهزالها، فتضبت باليد أي تجس. والضبثة: من سمات الإبل، إنما هي حلقة، ثم لها خطوط من ورائها وقدامها. يقال: يعير مضبوث، وبه الضبثة، وقد ضبثته ضبثا، ويكون الضبث في الفخذ في عرضها، والله أعلم. \* ضغث: الضغوث من الإبل: التي يشك في سنامها، أبه طرق أم لا؟ والجمع ضغث. وضغث السنام: عركه. وضغثها يضغثها ضغثا: لمسها ليتيقن ذلك. وقيل: الضغوث السنام المشكوك فيه، عن كراع. والضغث: التباس الشيء بعضه ببعض. وناقعة ضغوث، مثل ضبوث: وهي التي يضغث الصاعث سنامها أي يقبض عليه بكفه، أو يلمسه لينظر أسمينه هي أم لا؟ وهي التي يشك في سمنها، تضغث، أبها طرق أم لا؟ وفي حديث عمر: أنه طاف بالبيت فقال: اللهم إن كتبت علي إثما أو ضغثا فامحه عني، فإنك تمحو ما تشاء قال شمر: الضغث من الخبر والأمر: ما كان مختلطا لا حقيقة له، قال ابن الأثير: أراد عملا مختلطا غير خالص، من ضغث الحديث إذا خلطه، فهو فعل بمعنى مفعول، ومنه قيل للأحلام الملتبسة: أضغاث. وقال الكلبي في كلام له: كل شيء وعلى سبيله والناس يضغثون أشياء على غير وجهها، قيل له: ما يضغثون؟ قال: يقولون للشيء حذاء الشيء، وليس به، وقال: ضغث يضغث ضغثا بتا، فقيل له: ما تعني بقولك بتا؟ فقال: ليس إلا هو. وكلام ضغث وضغث: لا خير فيه، والجمع أضغاث. وفي النوادر: يقال لنفاية المال وضعفانه: ضغائة من الإبل، وضغابة، وغبابة، وغبائة، وغبائة. وأضغاث أحلام الرؤيا: التي لا يصح تأويلها لاختلاطها، والضغث: الحلم الذي لا تأويل له، ولا خير فيه، والجمع أضغاث. وفي التنزيل العزيز: قالوا أضغاث أحلام أي رؤياك أخلاط، ليست برؤيا بينة، وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين أي ليس للرؤيا المختلفة عندنا تأويل، لأنها لا يصح تأويلها. وقد أضغث الرؤيا، وضغث الحديث: خلطه. ابن شميل: أتانا بضغث خبر، وأضغاث من الأخبار أي ضروب منها، وكذلك أضغاث الرؤيا: اختلاطها والتباسها. وقال مجاهد: أضغاث الرؤيا أهويلها، وقال غيره: سميت أضغاث أحلام، لأنها مختلطة، فدخل بعضها في بعض، وليست كالصحيحة، وهي ما لا تأويل له، وقال الفراء في قوله: أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين، هو مثل قوله: أساطير الأولين. وقال غيره: أضغاث الأحلام ما لا يستقيم تأويله لدخول بعض ما رأى في بعض، كأضغاث من بيوت مختلفة، يختلط بعضها ببعض، فلم تتميز مخارجها، ولم يستقم تأويلها. والضغث: قبضة من قضبان مختلفة، يجمعها أصل واحد مثل الأسل، والكراث، والثمام،



قال الشاعر: كأنه، إذ تدلى، ضغت كراث وقيل: هو دون الحزمة، وقيل: هي الحزمة من الحشيش، والثداء، والضعة، والأسل، قدر القبضة ونحوها، مختلطة الرطب باليابس، وربما استعير ذلك في الشعر. وقال أبو حنيفة: الضغت كل ما ملأ الكف من النبات. وفي التنزيل العزيز: وخذ بيدك ضغثا فاضرب به. يقال: إنه كان حزمة من أسل، ضرب بها امرأته، فبرت يمينه. وفي حديث علي، عليه السلام، في مسجد الكوفة: فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغت، يريد به الضغت الذي ضرب به أيوب، عليه السلام، زوجته، والجمع من ذلك كله: أضغاث. وضغت النبات: جعله أضغاثا. الفراء: الضغت ما جمعته من شئ، مثل حزمة الرطبة، وما قام على ساق واستطال، ثم جمعته، فهو ضغت. وقال أبو الهيثم: كل مجموع مقبوض عليه بجمع الكف، فهو ضغت، والفعل ضغت. وفي حديث ابن زميل: فمنهم الآخذ بالضغت، هو ملء اليد من الحشيش المختلط، وقيل: الحزمة منه، وما أشبهه من البقول، أراد: ومنهم من نال من الدنيا شيئا. وفي حديث ابن الأكوع: فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا أي حزمة. وفي حديث أبي هريرة: لأن يمشي معي صغثان من نار أحب إلي من أن يسعي غلامي خلفي أي حزمتان من حطب، فاستعارهما للنار، يعني أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارا. وضغت رأسه: صب عليه الماء، ثم نفشه، فجعله أضغاثا ليصل الماء إلى بشرته. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كانت تضغت رأسها. الضغت: معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل، كأنها تخلط بعضه ببعض، ليدخل فيه الغسول. والضاغث (\* قوله والضاغث الذي إلخ هذا هو قول الجوهري وغلط فيه، فإنه تصحيف وصوابه الضاغب، بالباء، وقد ذكره الأزهرى وغيره، أفاده في التكملة.): الذي يختبئ في الخمر، يفزع الصبيان بصوت يردده في حلقه. \* طث: الطث لعب الصبيان، يرمون بخشبة مستديرة عريضة، يدقق أحد رأسها نحو القلة، يرمون بها، واسم تلك الخشبة: المطثة. ابن الأعرابي: المطثة القلة، والمطث: اللعب بها، قال الأزهرى: هكذا رواه أبو عمرو، والصواب الطث اللعب بها. الليث: الأطث والطث، لغتان، والطث أكثر وأصوب. والطثة: خشبية القالب. وطث الشئ يطثه طثا إذا ضربه برجله أو باطن كفه، حتى يزيله عن موضعه، قال يصف صقرا انقض على سرب من الطير: يطثها طورا، وطورا صكا، حتى يزيل، أو يكاد، الفك يبريد فك الفم. وطثطث الشئ: رماه من يده قذفا كالكرة. \* طحث: طحته يطحته طحنا: ضربه بكفه، يمانية. \* طرث: الطرث: الاسترخاء، والطرثوث: نبت يؤكل، وفي المحكم: نبت

رمل ي طويل مستدق كالقطر، يضرب إلى الحمرة ببس، وهو دباغ للمعدة، واحده طرثوثه، عن أبي حنيفة، وقال أبو حنيفة أيضا: الطرثوث ينقض الأرض تنقيضا، وليس فيه شئ أطيب من سوقته، ولا أحلى، وربما طال، وربما قصر، ولا يخرج إلا في الحمض، وهو ضربان: فمنه حلو، وهو الأحمر، ومنه مر، وهو الأبيض، قال: وقال أبو زياد: الطراثيث تتخذ للأدوية، ولا يأكلها إلا الجائع، لمرارتها، قال: وقال ابن الأعرابي: الطرثوث ينبت على طول الذراع، لا ورق له، كأنه من جنس الكمأة. وتطرث القوم: خرجوا يجتنون الطراثيث، وخرجوا يتطرثون أي يجتنونه. قال الأزهرى: الطرثوث ليس بالرياس الذي عندنا، ورأيت الطرثوث الذي وصفه الليث في البادية، وأكلت منه، وهو كما وصفه، وليس بالطرثوث الحامض الذي يكون فلي جبال خراسان، لأن الطرثوث الذي عندنا، له ورق عريض، منبته الجبال. وطرثوث البادية لا ورق له ولا ثمر، ومنبته الرمال وسهولة الأرض، وفي حلاوة مشربة عفوصة، وهو أحمر، مستدير الرأس، كأنه ثومة ذكر الرجل. والعرب تقول: طراثيث لا أرطى لها، وذانين لا رمث لها، لأنهما لا ينبتان إلا

معهما، يضربان مثلا للذي يستأصل، فلا تبقى له بقية، بعدما كان له أصل وقدر ومال، وأنشد الأصمعي: فالأطيان بها الطرثوث والضرب قال شمر: لا أعرف للرياس والكم ء اسما عربيا قال: وفي رستاق نيسابور قرية يقال لها طرشيز، وتكتب طريثيث. وفي حديث حذيفة: حتى يبيت اللحم على أجسادهم، كما تنبت الطرائيث على وجه الأرض، هي جمع طرثوث، وهو نبت ينسبط على وجه الأرض كالقطر. \* طرمث: الطرموث: الضعيف. والطرموث: الرغيف. \* طلت: ابن الأعرابي: الطلثة الرجل الضعيف العقل، الضعيف البدن، الجاهل. قال: ويقال طلت الرجل على الخمسين، ورمث عليها إذا زاد عليها. أبو عمرو: طلت الماء بطلت طلوثا إذا سال، ووزب يزب وزوبا، مثله. \* طمث: طمئت المرأة تطمث طمئا، وطمئت تطمث، بالضم، طمئا، وهي طامث: حاضت، وقيل: إذا حاضت أول ما تحيض، وخص اللحياني به حيض الجارية. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: حتى جئنا سرف فطمئت، يقال: طمئت المرأة إذا حاضت، فهي طامث. وطمئت إذا دميت بالاقتضاض. والطمث: الدم والنكاح. وطمئت الجارية إذا افتقرتها. والطمث، في لغتهم: الحائض. وطمئتها يطمئتها ويطمئتها طمئا: اقتضها، وعم به بعضهم الجماع. قال ثعلب: الأصل الحيض، ثم جعل للنكاح. وطمث البعير يطمئنه طمئا: عقله. والطمث: المس، وذلك في كل شئ يمس. ويقال للمرتع: ما طمث ذلك المرتع قبلنا أحد، وما طمث هذه الناقة حبل قط أي ما مسها عقال. وما طمث البعير حبل أي لم يمسه. وقوله تعالى: لم يطمئهن إنس قبلهم ولا جان، قيل: معناه لم يمسس، وقال

[ ١٦٦ ]

ثعلب: معناه لم ينجح. والعرب تقول: هذا حمل ما طمئته حبل قط أي لم يمسه. ومعنى لم يطمئهن: لم يمسسهن. وقال الفراء: الطمث الاقتضاض، وهو النكاح بالتدمية. قال: والطمث هو الدم، وهما لغتان. طمث يطمث، ويطمئ. والقراء أكثرهم على: لم يطمئهن، بكسر الميم. أبو الهيثم: يقال طمئت تطمث أي أدميت بالاقتضاض. وطمئت على فعلت إذا حاضت، وقول الفرزدق: وقعن إلي، لم يطمئن قبلي، فهن أصح من بيض النعام أي هن عذارى غير مفترعات. والطمث: الفساد، قال عدي بن زيد: طاهر الأثواب، يحمي عرضه من خنى الذمة، أو طمئ العطن \* طهث: أبو عمرو: الطهئة الضعيف العقل، وإن كان جسمه قويا، والله أعلم. \* عبث: عبث به، بالكسر، عبثا: لعب، فهو عابث: لأعب بما لا يعنيه، وليس من باله. والعبث: أن تعبث بالشئ، ورجل عبث: عابث. والعبثة، بالتسكين: المرة الواحدة. والعبث: اللعب. قال الله عز وجل: أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا؟ قال الأزهرى: نصب عبثا لأنه مفعول له، بمعنى خلقناكم للعبث. وفي الحديث: من قتل عصفورا عبثا. العبث: اللعب، والمراد أن يقتل الحيوان لعبا، لغير قصد الأكل، ولا على جهة التصيد للانتفاع. وفي الحديث: أنه عبث في منامه أي حرك يديه، كالدافع أو الآخذ. وعبث الأقط يعبئه عبثا: جفقه في الشمس، وقيل: فرغه على اليابس، ليحمل يابس رطبه حتى يطبخ، وقيل: عبث الأقط يعبئه عبثا: خلطه بالسمن، وهي العبيثة. وعبث الأقط أعبئه عبثا، ومثته ودفته: مثله، وعبثته، بالغين: لغة فيه. والعبيثة والعبيث، أيضا: الأقط يدق مع التمر، فيؤكل ويشرب. والعبيثة أيضا: طعام يطبخ، ويجعل فيه جراد. والعبيثة: البن والشعير يخلطان معا. والعبيثة: الغنم المختلطة، يقال: مرنا على غنم بني فلان عبيثة واحدة أي اختلط بعضها ببعض. والعبيثة: أخلاط الناس، ليسوا من أب واحد، قال: عبيثة من چشم وبكر وبرى: من چشم وجرم، كل ذلك مشتق من العبث. ورجل عبيثة مؤتشب، وهو من ذلك أيضا. قال أبو عبيدة: في نسب بني فلان عبيثة أي مؤتشب، كما يقال: جاء بعبيثة في وعائه أي بر وشعير قد خلطا. والعبيث في لغة: المصل. والعبث: الخلط، وهو بالفارسية ترف ترين. قال: وتقول إن فلانا لفي عبيثة من الناس،

ولويثة من الناس، وهم الذين ليسوا من أب واحد، تهيشوا من أماكن شتى. والعبث: الخلط. والعبث: اتخاذ العبيثة. قال أبو صاعد الكلابي: العبيثة الأقط، يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه، فيخلط به. يقال: عبث المرأة أقطها إذا فرغته على المشر اليابس، ليحمل يابسه رطبه، يقال: ابكلي واعبثي، قال رؤبة:

[ ١٦٧ ]

وطاحت الألبان والعباث وظلت الغنم عبيثة واحدة. وبكيلة واحدة: وهو أن الغنم إذا لقيت غنما أخرى فدخلت فيها، اختلط بعضها ببعض، وهو مثل، وأصله من الأقط والسويق، يبكل بالسمن فيؤكل، وأما قول السعدي: إذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا، تركناه، واخترنا السديف المسرهدا فيقال: إن العوبثاني دقيق وسمن تمر، يخلط باللبن الحليب. قال ابن بري: هذا البيت لناشرة بن مالك يرد على المخبل السعدي، وكان المخبل قد عبره باللبن. والخصيف: اللبن الحليب، يصب عليه الرائب، وقبله: وقد عيرونا المحض، لا در درهم وذلك عار خلته، كان أمجدا فأسقى الإله المحض، من كان أهله، وأسقى بني سعد سمارا مصردا السمار: اللبن المخلوط بالماء. والمصرد: المقلل. والعوبث: موضع، قال رؤبة: بشعب تنبوك وشعب العوبث \* عثث: العثة والعثة: المرأة المحقورة الخاملة، ضاوية كانت أو غير ضاوية، وجمعها عثاث. ويقال للمرأة البذية: ما هي إلا عثة. وقال بعضهم: امرأة عثة، بالفتح، ضئيلة الجسم. ورجل عث، قال يصف امرأة جسيمة: عميمة ضاحي الجلد، ليست بعثة، ولا دفنس، يطبي الكلاب خمارها الدفنس: البلهاء الرعاء. وقوله يطبي الكلاب خمارها: يريد أنها لا تتوفى على خمارها من الدسم، فهو زهم، فإذا طرحته طبى الكلاب برائحته. والعثاث: الأفاعي التي يأكل بعضها بعضا في الجذب. ويقال للحية: العثاء والنكزاء. وعثته الحية تعثه عثا: نفخته ولم تنهشه، فسقط لذلك شعره، والعثاث: رفع الصوت بالغناء والترنم فيه. وعثث في غنائه معائة وعثاثا، وعثث: رجع، وكذلك القوس المرنة، قال كثير يصف قوسا: هتوقا، إذا ذاقها النازعون، سمعت لها، بعد حبض، عثاثا وقال بعضهم: هو شبه ترنم الطلست إذا ضرب. وعثه يعثه عثا: رد عليه الكلام، أو ويخه به، كعته. ويقال: أطعمني سويفا حثا وعثا إذا كان غير ملتوت بدسم. والعثة: السوسة أو الأرضة التي تلحس الصوف، والجمع عث وعثث. وعثث الصوف والثوب تعثه عثا: أكلته. وعث الصوف: أكله العث. والعث: دويبة تأكل الجلود، وقيل: هي دويبة تعلق الإهاب فتأكله، هذا قول ابن الأعرابي، وأنشد: تصيد شبان الرجال بفاحم غداف، وتصطادين عثا وجدجدا والجدجد أيضا: دويبة تعلق الإهاب فتأكله، وقال ابن دريد: العث، بغير هاء: دواب تقع في الصوف، فدل على أن العث جمع، وقد يجوز أن يعني بالعث الواحد، وعبر عنه بالدواب، لأنه جنس معناه الجمع، وإن كان لفظه واحدا.

[ ١٦٨ ]

وسئل أعرابي عن ابنه، فقال: أعطيه كل يوم من مالي دانقا، وإنه فيه لأسرع من العث في الصوف في الصيف. والعثعث: ظهر الكتيب الذي لا نبات فيه. والعثعثة: اللين من الأرض، وقيل: العثعث الكتيب السهل، أنبت أو لم ينبت، وقيل: هو الذي لا ينبت خاصة، والأول الصحيح، لقول القطامي: كأنها بيضة غراء، خد لها في عثعث، ينبت الحوذان والعدما ورواية أبي حنيفة: خط لها، وقيل: هو رمل صعب توحل فيه الرجل، فإن كان حارا، أحرق الخف، يعني خف البعير، والجمع: العثاعث، قال رؤبة: أقفرت الوعساء والعثاعث قال أبو حنيفة: العثعث من مكارم المنابت. والعثعث أيضا: التراب، وعثعته: ألفاه في

العثعث. وعثعث الرجل بالمكان: أقام به. ويقال: عثعث متاعه، وحثثه، وبثبته إذا بذره وفرقه. وعثعث متاعه: حركه. والعثعث: الفساد والعثعث: الشدائد. وفي الحديث: ذكر لعلي، عليه السلام، زمان، فقال: ذاك زمان العثعث أي الشدائد، من العثعثة والإفساد. وفي المثل: عثيثة تقرم جلدًا أملسًا، وفي حديث الأحنفي: بلغه أن رجلاً يغباه، فقال: عثيثة تقرض جلدًا أملسًا، عثيثة: تصغير عثة، وهي دويبة تلحس الثياب والصوف، وأكثر ما تكون في الصوف، والجمع: عثث، يضرب مثلاً للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء، فلا يقدر عليه، ويروي: تقرم، بالميم، وهو بمعنى تقرض. وربما قيل للعجوز: عثة. وفلان عث مال، كما يقال: إزاء مال. وفي النوادر: تعاثت فلانا وتعاللته. ويقال: اعتته عرق سوء واغتته إذا تعقله عن بلوغ الخير والشرف. وبالمدينة جبل يقال له: عثعث، ويقال له أيضاً: سليع، تصغير سلع، وعثعث: اسم، وبنو عثعث: بطن من خثعم. \* عدث: قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق: العدث سهولة الخلق، وبه سمي الرجل. وعدثان: اسم رجل. \* عرث: عرثه عرثاً: انتزعه أو دلكه، وقد قيل: عرته، وقد تقدم في التاء. \* عفث: في الحديث: أن الزبير بن العوام كان أخضع، أشعر، أعفث، الأعفث: الذي ينكشف فرجه كثيراً، إذا جلس، وقيل: هو بالتاء، ينقطتين، ورواه بعضهم في صفة عبداً لله بن الزبير، فقال: كان بخيلاً أعفث، وفيه يقول أبو وجزة: دع الأعفث المهذار يهذي بشتمنا، فنحن، بأنواع الشتيمة، أعلم وروي عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته، فكان يلبس تحت إزاره التبان. ابن الأعرابي: رجل أعفث لا يوارى شواره أي فرجه. \* عكث: العكث: اجتماع الشيء والتمامه. والعنكث: نبت معروف، وكأن النون زائدة، وسيأتي ذكره.

#### [ ١٦٩ ]

\* عثث: عثث الشيء يعلثه علثاً، وعلثه، واعتلثه: خلطه. والمعلوث، بالعين: المخلوط، قال الفراء: وقد سمعناه بالعين معلوث، وهو معروف. وطعام عليث وعليث، ويقال: فلان يأكل العليث والعليث، بالعين والعين، إذا كان يأكل خبزاً من شعير وحنطة. وكل شيئين خلطاً: فهما علاثة، ومنه اشتق علاثة: اسم رجل، وهو الذي يجمع من ههنا وههنا، وقد عثث. والعلث: ما خلط في البر وغيره مما يخرج فيرمى به. وفي الحديث: ما شبع أهله من الخمير العليث أي الخبز المخبوز من الشعير والسلت. والعلث والعلاثة: الخلط. والعلث والعليثة: الطعام المخلوط بالشعير. والعلث: أن تخلط البر بالشعير. أبو زيد: إذا خلط البر بالشعير، فهو عليث. وعلثوا البر بالشعير أي خلطوه. وقال أبو الجراح: العليث أن يخلط الشعير بالبر للزراعة، ثم يحصدان ويجمعان معاً. والجربة المزرعة: وأنشد: جفاه ذوات الدر، واجتر جربة عليثاً، وأعياء در كل عتوم والعلاثة: الأقط المخلوط بالسمن، أو الزيت المخلوط بالأقط. والتعليث: اختلاط النفس، وقيل: بدء الوجع. وقتل النسر بالعلثى، مقصوراً، أي خلط له في طعامه ما يقتله، حكاة كراع مقصوراً، في باب فعلى، والعين في كل ذلك لغة. وعلث الزند واعتلث: لم يور واعتاص، والاسم العلاث، ومنه قيل: علاثة، وأنشد: فإني غير معتلث الزناد أي غير صلد الزناد. واعتلث زندا: أخذه من شجر لا يدري أيوري أم يصلد؟ وقال أبو حنيفة: اعتلث زنده إذا اعترض الشجر اعتراضاً، فاتخذ مما وجد، والعين لغة عنه أيضاً. وفلان يعتلث الزناد إذا لم يتخير منكحه. والأعلاث: قطع الشجر المختلطة مما يقدح به، من المرخ واليبيس. والمعتلث من السهام: الذي لا خير فيه. واعتلث السهم: أخذه من عرض الشجر. واعتلثه أيضاً: لم يحكم صنعه. والعلث: الطرفاء، والأثل، والحاج، والينبوت، والعكرش، والجمع أعلاث، وحكاة أبو حنيفة بالعين معجمة. وعلث به علثاً: لزمه. ورجل علث: ملازم لمن يطالب في قتال أو غيره. والعلث، بالتحريك: شدة القتال، واللزوم له، بالعين والعين جميعاً. وعلث الذئب بالغنم: لزمها يفرسها. وعلث القوم علثاً: تقاتلوا. وعلث بعض

القوم ببعض. ورجل عث: ثبت في القتال. وعلاثة: اسم رجل من بني الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر. \* عث: العنثة والعنثة والعنثة والعنثة والعنثة: كل ذلك يبيس الحلي خاصة إذا اسود وبلي، والجمع عناث وعناث. قال الأزهري: عناثي الحلي ثمرته إذا ابيضت ويبست قبل أني تسود وتبلي، هكذا سمعته من العرب. وشبه الراجز بياض لمته بياضها بعد الشيب، فقال: عليه من لمته عناث

[ ١٧٠ ]

ويروي عنائي: جمع عنثوة. \* عنث: عنث: شجيرة زعموا، وليس بثبت. \* عنكث: العنكث: ضرب من النبت، قال: وعنكثا ملتبدا قال ابن الأعرابي: هو شجر يشتهي الضب، فيسحجها بذنبه حتى تحت، فيأكل المتحات. ومما وضعوه على السنة البهائم: أن السمكة قالت للضب: وردا يا ضب فقال لها الضب: أصبح قلبي بردا، لا يشتهي أن يردا، إلا عرادا عردا، وصليانا بردا، وعنكثا ملتبدا أراد: عنكثا وباردا. وحكى ابن بري هذا المثل على غير هذه الصورة، قال: ومما تحكيه العرب على السنة البهائم، قال: اختصم الضب والصفدع، فقالت الصفدع: أنا أصبر منك على الماء، فقال الضب: أنا أصبر منك، فقالت الصفدع: تعال حتى نرعى، فنعلم أينا أصبر، فرعيا يومهما، فاشتد عطش الصفدع، فجعلت تقول: وردا يا ضب فقال الضب: أصبح قلبي بردا، الأبيات. والعنكث: اسم موضع، قال رؤبة: هل تعرف الدار عفت بالعنكث؟ دار لذك الشادن المرعث \* عوث: العويثة: قرص يعالج من البقلة الحمقاء بزيت. قال الأزهري في نوادر الأعراب: عوثي فلان عن أمر كذا، تعوثا: ثبطني عنه. وتعوث القوم تعوثا إذا تحيروا. وتقول: عوثني حتى تعوثت أي صرفني عن أمري حتى تحيرت. وتقول: إن لي عن هذا الأمر لمعانا أي مندوحة أي مذهبا ومسلكا. وتقول: وعثته عن كذا، وعوثته أي صرفته. \* عيث: العيث: مصدر عاث يعيث عيثا وعيوثا وعيثانا: أفسد وأخذ بغير رفق. قال الأزهري: هو الإسراع في الفساد. وفي حديث عمر: كسرى وقيصر يعيثان فيما يعيثان فيه، وأنت هكذا؟ هو من عاث في ماله إذا بذره وأسده. وأصل العيث: الفساد. وقال اللحياني: عثى لغة أهل الحجاز، وهي الوجه، وعاث لغة بني تميم، قال: وهم يقولون ولا تعيثوا في الأرض. وفي حديث الدجال: فعاث يمينا وشمالا. وحكى السيرافي: رجل عيثن مفسد، وامرأة عيثنى. وقد مثل سيويه بصيغة الأنثى، وقال: صحت الباء فيها لسكونها وانفتاح ما قبلها. والذئب يعيث في الغنم، فلا يأخذ منها شيئا إلا قتله، وينشد لكثير: وذفرى ككاهل ذبخ الخليف، أصاب فريقة ليل، فعاثا وعاث الذئب في الغنم: أفسد. وعاث في ماله: أسرع إنفاقه. وعيث في السنام بالسكين: أثر، قال: فعيث في السنام، غداة قر، بسكين موثقة النصاب والتعيث: إدخال اليد في الكنانة يطلب سهما، قال أبو ذؤيب: وبدا له أقراب هذا رائغا عنه، فعيث في الكنانة، يرجع

[ ١٧١ ]

والتعيث: طلب الشئ باليد، من غير أن تبصره، قال ابن أبي عائد: فعيث ساعة أقرنه بالايفاق والرمي، أو باستلال أبو عمرو: العيث أن تركب الأمر، لا تبالي علام وقعت، وأنشد: فعث فيمن يليك بغير قصد، فإني عاثت فيمن يليني والتعيث: طلب الأعمى الشئ، وهو أيضا طلب المبصر إياه في الظلمة، وعند كراع: التغيث، بالغين المعجمة. وأرض عيثة: سهلة. وإذا كانت الأرض دهسة، فهي عيثة. قال أبو عمرو: العيثة الأرض السهلة، قال ابن الأحمر الباهلي: إلى عيثة الأطهار، غير رسمها بنات البلى، من يخطئ الموت يهرم والعيثة:

أرض على القبلة من العامرية، وقيل: هي رمل من تكريت، ويروي بيت القطامي: سمعتها، ورعان الطود معرضة من دونها، وكتيب العيثة السهل قال ابن سيده: والأعرف: وكتيب العيثة الأصمعي: عيثة بلد بالشريف، وقال المؤرج: العيثة بالجزيرة. \* غيث: غيث الشئ يغيثه غيثا: خلطه، لغة في عيث. والغبيثة: سمن يلت بأقط، وقد غيثنه يغيثه غيثا. قال الفراء: غيثن الأقط أغيثه غيثا. وقال إبراهيم، كاتب أبي عبيد: قرأته على أبي عبيد ثانيا، فقال بالعين: عيثن، وقال: رجع الفراء إلى العين. قال الأزهري: روى ابن السكيت هذا الحرف عن أبي صاعد: العبيثة، بالعين، في الأقط يفرغ رطبه على جافه، حتى يختلط، قال: وهما عندي لغتان، بالغين والعين، صحيتان. والغبيثة: طعام يطبخ ويجعل فيه جراد، وهو الغنيمية أيضا. وغنم غبيثة: مختلطة. والأغيث: لون إلى الغبرة، وهو قلب الأبيغث، وقد اغيثن اغيثا. \* غث: الغث: الردئ من كل شئ. ولحم غث وغثيث بين الغثوث: مهزول. غث يغث ويغث غثاثة وغثوثه، وغث الشاة: هزلت، فهي غثة، وكذلك أغثت. وأغث الرجل اللحم: اشتراه غثا. وفي المحكم: أغث اشترى لحما غثينا. ورجل غث وغث: ردئ. وقد غثت في خلقك وحالك، غثاثة وغثوثه: وذلك إذا ساء خلقه وحاله. وقوم غثثة وغثثة. وكلام غث: لا طلاوة عليه. قال ابن الزبير للأعراب: والله إن كلامكم لغث، وإن سلاحكم لرث، وإنكم لعيال في الجذب، أعداء في الخصب وأغث حديث القوم وغث: فسد وردؤ. وأغث في منطقه. التهذيب: أغث فلان في حديثه إذا جاء بكلام غث، لا معنى له. ابن سيده: والغثة الشئ اليسير من المرعى، وقيل: هي البلغة من العيش، كالغفة. واغثت الخيل: أصابت شيئا من الربيع، كاغثت. وهي الغفة

[ ١٧٢ ]

والغثة، جاء بهما بالفاء والثاء، قال: وغيره يجيز الغبة بهذا المعنى. الأموي: غثت الإبل تغثيا، وملحت تمليحا إذا سمنت قليلا قليلا. وقال أبو سعيد: أنا أتغث ما أنا فيه حتى أستسمن، أي أستقل عملي، لأخذ به الكثير من النواب. وفي حديث أم زرع: زوجي لحم جمل غث أي مهزول، وفي حديثها أيضا: ولا تغث طعامنا تغثيا أي لا تفسده. وفي حديث ابن عباس قال لابنه علي: الحق بابن عمك، يعني عبد الملك، فغثك خير من سمين غيرك. وغثية الجرح: مدته، وقبحه، ولحمه الميت، وقد غث الجرح يغث ويغث غثا وغثيا، وأغث يغث إغثا إذا سال ذلك منه. واستغثه صاحبه إذا أخرجه منه وداواه، قال: وكنت كأسى شجة يستغثها وأغث أيضا أي أمد. وما يغث عليه أحد غثاثة أي ما يفسد، وما يغث عليه أحد إلا سألته أي ما يدع التهذيب: يقال ما يغث عليه أحد أي ما يدع أحدا إلا سألته. ويقال: لبسته على غثية فيه أي على فساد عقل. وفلان لا يغث عليه شئ أي لا يقول في شئ إنه ردئ فيتركه. ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح بخط بعض الأفاضل: الغثغة القتال. \* غرث: الغرث: أيسر الجوع، وقيل: شدته، وقيل: هو الجوع عامة. غرث، بالكسر، يغرث غرثا، فهو غرث وغرثان، والأنثى غرثى وغرثانة، وفي شعر حسان في عائشة: وتصيح غرثى من لحوم الغوافل والجمع: غرثى، وغرثا، وغرث. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: أبيت مبطانا، وحولي غرثى. وقال اللحياني: هو غرثان إذا أردت الحال، وما هو بغارث بعد هذا اليوم أي أنه لا يغرث، قال: وكذلك يقال في هذه الحروف وما أشبهها. وغرثه: جوعه. وفي حديث أبي خثمة عند عمر يذم الزبيب: إن أكلته غرثت، وفي رواية: وإن أتركه أغرث أي أجوع، يعني أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر. وامرأة غرثى الوشاح: خميصة البطن، دقيقة الخصر. ووشاح غرثان: لا يملأه الخصر، فكأنه غرثان، قال: وامرأة غرثى الوشاح: خميصة البطن، دقيقة الخصر. ووشاح غرثان: لا يملأه الخصر، فكأنه غرثان، قال: وأكراس در، ووشاح غرثا وفي الحديث: كل عالم غرثان إلى علم

أي جائع، والتغريث: التجويع. يقال: غرث كلابه، جوعها. \* غلث: الغلث: الخلط، وفي المحكم: الغلث خلط البر بالشعير أو الذرة، وعم به بعضهم، غلثه يغلثه، بالكسر، غلثا، فهو مغلوث، وغلث، وأغلثه، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما كان يأكل السمن مغلوثا إلا بإهالة، ولا البر إلا مغلوثا بالشعير. وفلان يأكل الغلث. والغلث: الخبز المخلوط من الحنطة والشعير. والغلث: المدر والزؤان، وقد ذكر بالعين المهملة، والمغلوث والغلث والمغلث: الطعام الذي فيه المدر والزؤان. والغلث: ما يسوى للنسر من لحم وغيره،

[ ١٧٣ ]

ويجعل فيه السم، فيؤخذ إذا مات، قال الشاعر: كما يسقى الهوزب الأغلاثا والهوزب: النسر المسن. والغلثى: من الطير، وقيل: الغلثى اسم شجرة إذا أظعم ثمرها السباع، قتلتها، قال أبو وجزة: كأنها غلثى من الرخم تدف وقتل النسر بالغلثى، والغلثى، مقصور، على مثال السلوى، عن كراع: وهو طعام يخلط له فيه سم، فيأكله فيقتله، فيؤخذ ريشه، فتراش به السهام. التهذيب: الغلث الطعام المخلوط بالشعير، فإن كان فيه مدر، أو زؤان، فهو المغلوث. وقال الفراء: المغلوث، بالعين: المخلوط، وقال غيره: وقد سمعناه، بالعين، مغلوث، وقال لبيد: مشمولة غلثت بنابت عرّج، كدخان نار، ساطع أسنامها وغلث الزند غلثا، وأغلث: لم يور. وأغلثت الزند: انتجيته من شجرة لا تدري أيوري أم لا؟ قال حسان: مهاجنة، إذا نسبوا، عبید، عصاريط، مغالثة الزناد أي رخو الزناد، وهو مذکور في العين المهملة. وغلث الحلم: شئ تراه في النوم مما ليس برؤيا صادقة. والمغلث: المقارب من الوجع، ليس يضجع صاحبه، ولا يعرق. وسقاء مغلوث: دبع بالتمر أو البسر. والغلث: الشديد القتال للزوم لمن طالب أو مارس. والغلث، بالتحريك: شدة القتال. وغلث به غلثا: لزمه وقاتله. ورجل غلث ومغلث: شديد القتال، قال رؤبة: إذا اسمهر المجلس المغالث اسمهر: اشتد. والحلس: الذي لا يبارح قرنه. والمغالث: الملازم له. وقال مبتكر: فلان يتغلث بي أي يتولع بي. وغلث الذئب بغنم فلان: لزمها يفرسها. وغلث الطائر: هاع ورمى من حوصلته بشئ كان استرطه. وأغلثت للقوم غلثة: كذب لهم كذبا نجا به. وذكر أبو زياد الكلابي ضروبا من النبات فقال: إنها من الأغلاث، منها: العكرش، والحلفاء، والحاج، والينبوت، والغاف، والعشرق، والقبا، والسفا، والأسل، والبردي، والحنظل، والتنوم، والخروع، والراء، واللفص، قال: والأغلاث مأخوذ من الغلث، وهو الخلط. \* غنث: غنث غنثا: شرب، ثم تنفس، قال: قالت له: بالله، يا ذا البردين، لما غنثت نفسا، أو اثنين قال الشيباني: الغنث ههنا كناية عن الجماع، وقال أبو حنيفة: إنما هو غنث يغنث غنثا، وأنشد هذا البيت: لما غنثت نفسا، أو اثنين وفي التهذيب: غنث من اللبن يغنث غنثا، وهو أن يشرب اللبن، ثم يتنفس. يقال: إذا شربت، فأغنث، ولا تعب، والعب: أن تشرب ولا

[ ١٧٤ ]

تتنفس. ويقال: غنثت في الإناء نفسا، أو نفسين. والتغنث: اللزوم، وأنشد: تأمل صنع ربك غير شر، زمانا، لا تغنثك الهموم وتغنثه الشئ: لرق به، قال أمية بن أبي الصلت: سلامك ربنا، في كلاً فجر بريئا، ما تغنثك الذموم أي ما تلزق بك، ولا تنتسب إليك. وغنثت نفسه غنثا إذا لقسنت، قال الأزهري: ولم أسمع غنثت، بمعنى لقسنت، لغيره. وتغنثه الشئ: ثقل عليه. أبو عمرو: الغنث الحسنو الآداب في الشرب والمنادمة. \* غوث: أجاب الله غوثاه وغوثاه وغوثاه. قال: ولم يأت في الأصوات شئ بالفتح غيره، وإنما يأتي بالضم، مثل

البكاء والدعاء، وبالكسر، مثل النداء والسيح، قال العامري: بعثك مائرا، فلبثت حولا، متى يأتي غواثك من تغيث (\* قوله متى يأتي غواثك كذا في الصحاح والذي في التهذيب: متى يرجو). قال ابن بري: البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص، قال: وصوابه بعثك قابسا، وكان لعائشة هذه مولى يقال له فند، وكان مخنثا من أهل المدينة، بعثته ليقبس لها نارا، فتوجه إلى مصر، فأقام بها سنة، ثم جاءها بنار، وهو يعدو، فعثر فتبدد الجمر، فقال: تعست العجلة فقالت عائشة: بعثتك قابسا (البيت)، وقال بعض الشعراء في ذلك: ما رأينا لغراب مثلا، إذ بعثناه، يجي بالمشمله غير فند، أرسلوه قابسا، فتوى حولا، وسب العجلة قال الشيخ: الأصل في قوله يجي يجي، بالهمز، فخفف الهمزة للضرورة. والمشمله: كساء يشتمل به، دون القطيفة. وحكى ابن الأعرابي: أجاب الله غياثه. والغواث، بالضم: الإغاثة. وغوث الرجل، واستغاث: صاح وأغوثاه والاسم: الغوث، والغواث، والغواث. وفي حديث هاجر، أم إسماعيل: فهل عندك غواث؟ الغواث، بالفتح، كالغياث، بالكسر، من الإغاثة. وفي الحديث: اللهم أغثنا، بالهمزة، من الإغاثة، ويقال فيه: غاثة يغيثه، وهو قليل، قال: وإنما هو من الغيث، لا الإغاثة. واستغاثني فلان فأغثته، والاسم الغياث، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وتقول: ضرب فلان فغوث تغويثا إذا قال: وأغوثاه قال الأزهرى: ولم أسمع أحدا يقول: غاثة يغوثه، بالواو. ابن سيده: وغوث الرجل واستغاث: صاح وأغوثاه وأغاثه الله، وعاثه غوثا وغياثا، والأولى أعلى. التهذيب: والغياث ما أغاثك الله به. وينقول الواقع في بلية: أغثني أي فرج عني. ويقال: استغثت فلانا، فما كان لي عنجه مغوثة ولا غوث أي إغاثة، وغوث: جائر، في هذه المواضع، أن يوضع اسم موضع المصدر من أغاث. وغوث، وغياث، ومغيث: أسماء. والغوث: بطن من طيئ. وغوث: قبيلة من اليمن، وهو غوث بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ. التهذيب:

[ ١٧٥ ]

وغوث حي من الأزد، ومنه قول زهير: ونخشى رماة الغوث من كل مرصد ويغوث: صنم كان لمذحج، قال ابن سيده: هذا قول الزجاج. \* غيث: الغيث: المطر والكلاء، وقيل: الأصل المطر، ثم سمي ما ينبت به غيثا، أنشد ثعلب: وما زلت مثل الغيث، يركب مرة فيعلي، ويولى مرة، فيثيب يقول: أنا كشجر يؤكل، ثم يصيبه الغيث فيرجع أي يذهب مالي ثم يعود، والجمع: أغياث وغيوث، قال المخبل السعدي: لها ليجب حول الحياض، كأنه تجاوب أغياث، لهن هزيم وعات الغيث الأرض: أصابها، ويقال: غاثهم الله، وأصابهم غيث، غاث الله البلاد يغيثها غيثا إذا أنزل بها الغيث، ومنه الحديث: فادعي الله يغيثنا، بفتح الباء. وغيثت الأرض، تغاث غيثا، فهي مغيثة، ومغيوثة: أصابها الغيث. وغيث القوم: أصابهم الغيث. قال الأصمعي: أخبرني أبو عمرو بن العلاء قال: سمعت ذا الرمة يقول: قاتل الله أمة بني فلان ما أفصحها قلت لها: كيف كان المطر عندكم؟ فقالت: غثنا ما شئنا. وفي حديث رقيقة: ألا فغثتم ما شئتم غثتم، بكسر الغين، أي سقيتم الغيث، وهو المطر، والسؤال منه: غثنا، ومن الإغاثة، بمعنى الإعانة: أغثنا، وإذا بنيت منه فعلا ماضيا لم يسم فاعله، قلت: غثنا، بالكسر، والأصل غيثنا، فحذفت الباء، وكسرت الغين، وربما سمي السحاب والنبات: غيثا. والغيث الكلاء ينبت من ماء السماء. وفي حديث زكاة العسل: إنما هو ذباب غيث، قال ابن الأثير: يعني النحل، وأضافه إلى الغيث، لأنه يطلب النبات والأزهار، وهما من توابع الغيث. وغيث مغيث: عام. وبئر ذات غيث أي ذات مادة، قال رؤبة: نغرف من ذي غيث ونؤزي (\* قوله قال رؤبة إله صدره كما في التكملة: أنا ابن أنضاد إليها أرزي تعرف: الانضاد الاشراف. وأرزي أسند. أي نفضل عليه ونضعف، بضم النون.) والغيث: عيلم الماء. وفرس ذو غيث: على التشبيه، إذا جاءه عدو بعد عدو. وغيث الأعمى: طلب الشئ، عن كراع، وهو بالعين أيضا، وهو الصحيح، قال ابن سيده: وأرى العين



المهملة تصحيفا. وغيث: رجل من طيئ. وبنو غيث، أو غيث: حي. وبين معدن النقرة والريذة موضع يعرف بمغيث ماوان، وماؤه ملح. ومغيثة: ركية أخرى، غذية الماء، وهي إحدى مناهل الطريق مما يلي القادسية، وأنشد أبو عمرو: شرين من ماوان ماء مرا، ومن مغيث مثله، أو شرا \* فث: الفث: نبت يختبز حبه، ويؤكل في الجذب، وتكون خبزته غليظة، شبيهة بخبز الملة، قال أبو دهب: حرمية، لم يختبز أهلها فثا، ولم تستصرم العرفجا

[ ١٧٦ ]

وروى ابن الأعرابي: الفث حب يشبه الجاورس، يختبز ويؤكل، قال أبو منصور: وهو حب بري يأخذه الأعراب في المجاعات، فيدقونه ويختبزونه وهو غذاء ردي، وربما تبلغوا به أياما، قال الطرمح: لم تأكل الفث والدعاع، ولم تجن هبيدا، يخنيه مهتبه قال الأزهري: قرأت بخط شمر: الفث حب شجرة برية، وأنشد: أجد، كالأتان، لم ترتع الفث، ولم ينتقل عليها الدعاع وقيل: الفث من نجيل السباخ، وهو من الحموض، يختبز، وأحدته فثة، عن نعلب، وقال ابن الأعرابي: هو بزر النبات، وأنشد: عيشها العلهز المطحن بالفث، وإضاعها القعود الوساعا وتمر فث: منتشر ليس في جراب ولا وعاء، كبث، عن كراع. اللحياني: تمر فث، وفذ، وبذ: وهو المتفرق الذي لا يلزق بعضه ببعض. وقال الأعرابي: تمر فض، مثله الأصمعي: فث جلته فثا إذا نثر تمرها. وما رأينا جلة أكثر مفتة منها أي أكثر نزلا. ويقال: وجد لبنى فلان مفتة إذا عدوا، فوجد لهم كثرة. ويقال: انفث الرجل من هم أصابه انفثا أي انكسر، وأنشد: وإن يذكر بالإله ينخت، وتنهشم مروته، فتفتت أي تنكسر. وفث الماء الحار بالبارد يفثه فثا: كسره وسكنه، عن يعقوب. \* فث: الفحة، والفث، بكسر الحاء: ذات الأطباق، والجمع أفحاث. الجوهرى: الفث لغة في الحفت، وهو القبة ذات الأطباق من الكرش. وفث عن الخير: فحص، في بعض اللغات. \* فرث: الفرث: السرجين، ما دام في الكرش، والجمع فروث. ابن سيده: الفرث السرجين، والفرث والفراثة: سرجين الكرش. وفرثها عنه أفرثها فرثا، وأفرثها، وفرثتها، كذلك، وفرث الحب كبد، وأفرثها، وفرثها: فثتها. وفرثت كبد، أفرثها فرثا، وفرثتها تغريثا إذا ضربته حتى تنفرت كبد، وفي الصحاح: إذا ضربته وهو حي، فانفرت كبده أي انتثرت. وفي حديث أم كلثوم، بنت علي، قالت لأهل الكوفة: أتدرون أي كبد فرثتم لرسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ الفرث: فتيت الكبد بالغم والأذى. وفرث الجلة، يفرثها ويفرثها فرثا إذا شققها ثم نثر جميع ما فيها، وفي التهذيب: إذا فرقها. وأفرثت الكرش: إذا شقققتها، ونثرت ما فيها. ابن السكيت: فرثت للقوم جلة، وأنا أفرثها، وأفرثها إذا شقققتها، ثم نثرت ما فيها، وقيل: كل ما نثرته، من وعاء، فرث. وشرب على فرث أي على شبع. وأفرث الرجل إفراثا: وقع فيه. وأفرث أصحابه: عرضهم للسلطان، أو للائمة الناس، أو كذبهم عند قوم، ليصغرهم عندهم، أو فضح سرهم. وامرأة فرث: تبرز وتخبث نفسها، في أول حملها، وقد انفرت بها. أبو عمرو: يقال للمرأة

[ ١٧٧ ]

إنها لمنفرثة، وذلك في أول حملها، وهو أن تخبث نفسها، في أول حملها، فيكثر نفثها للخراشي التي على رأس معدتها، قال أبو منصور: لا أدري منفرثة أم متفرثة؟ والفرث: غثيان الحبل. والفرث: الركوة الصغيرة. وحبل فريث: ليس بضخم صخوره، وليس بذي مطر ولا طين، وهو أصعب الجبال، حتى إنه لا يصعد فيه، لصعوبته وامتناعه. وثريد فرث: غير مدقق الثرد، كأنه شبه بهذا الصنف من الجبال. وقال اللحياني: قال الفنان: لا خير في الثريد إذا كان شرثا

فرثا، وقد تقدم ذكر الشرث. \* قيث: قياث: اسم من أسماء العرب، معروف. قال ابن دريد: ما أدري مم اشتقاقه؟ وقال بعضهم: قيث به وضبت به إذا قبض عليه. \* قبعث: حمل قبعثى: ضخم الفراسن، قبيحها، والأنثى، بالهاء، ناقة قبعثة في نوق قباعث. ورجل قبعثى: عظيم القدم. \* قث: القث: السوق. والقث: جمعك الشئ بكثرة. وقث الشئ يقثه قثا: جره وجمعه في كثرة. وجاء فلان يقث مالا، ويقث معه دنيا عريضة أي يجرها معه. وبنو فلان ذوو مقثة أي ذوو عدد كثير، وما أكثر مقثتهم قاله الأصمعي وغيره. والمقثة والمطثة (\* قوله والمقثة والمطثة إلخ بكسر الميم فيهما، كما ضبطه في المحكم والتكملة خلافا لصنيع القاموس). لغتان: خشبية مستديرة عريضة، يلعب بها الصبيان، ينصبون شيئا، ثم يجتثونه بها عن موضعه. قال ابن دريد: هي شبيهة بالخرارة، تقول: قثناه وطثناه قثا وطثا. والقثا: المتاع ونحوه، وجاؤوا بقثا ثم وقثا ثم أي لم يدعوا وراءهم شيئا. وفي الحديث: حث النبي، صلى الله عليه وسلم، يوما على الصدقة، فجاء أبو بكر بماله يقثه أي يسوقه، من قولهم: قث السيل الغناء، وقيل يجمعه. والقثيث: ما يتناثر في أصول شجر العنب. وحكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال: ما يتناثر في أصول سعفات النخل. وقثث الشئ: أراد انتزاعه. ويقال: اقتث القوم من أصلهم واجتثهم إذا استأصلهم. واجتث حجرا من مكانه إذا اقتلعه، وقول الشاعر: واقتنع الجملة منها واقتثت أي اجتثت. يقال: اقتث واجتث إذا قلع من أصله. والقث والجث، واحد. ويقال للودي، أول ما يقلع من أمه: جنث وقثيث، والله أعلم. \* قح: قحش الشئ، يقحشه قحشا: أخذه كله. \* قرث: القرثاء: ضرب من التمر، وهو أسود سريع النقص لفسرده عن لحيته إذا أرطب، وهو أطيب تمر بسرا، قال ابن سيده: يضاف ويوصف به، ويثنى ويجمع، وليس له نظير في الأجناس، إلا ما كان من أنواع التمر، ولا نظير لهذا البناء إلا الكريثاء، وهو ضرب من التمر أيضا، قال: وكان كافها بدل، وقال أبو زيد: هو القرثاء والكريثاء لهذا البسر. اللحياني: تمر قرثاء وقرثاء، ممدودان، وقال أبو حنيفة: القرثاء والقرثاء أطيب التمر

بسرا، وتمره أسود، وزعم بعض الرواة أنه اسم أعجمي. الكسائي: نخل قرثاء، ويسر قرثاء، ممدود بغير تنوين. وقال أبو الجراح: تمر قرثاء، غير ممدود. والقرث: لغة في الجريث، وهو ضرب من السمك، والله أعلم. \* قرعث: القرعث: التجمع. وتقرعث: تجمع. وقرعثة: اسم، وهو مشتق منه. \* قعث: القعث: الكثرة. والقعيث: الكثير من المعروف وغيره. والإقعات: الإكثار من العطية. ومطر قعيث: بيل كثير. والقعيث: السيب الكثير. وأقعث: العطية واقتعثها: أكثرها. وأقعثه: أكثرها له، قال رؤبة: أقعثني منه بسيب مقعث، ليس بمنزور، ولا بريث قال الأصمعي: لقد أساء رؤبة في قوله بسيب مقعث، فجعل سيبه مقعثا، وإنما القعث الهين اليسير. وقعثت له قعثة أي حفت له حفنة إذا أعطيته قليلا، فجعله من الأضداد، وقيل: إنه لقعيث كثير أي واسع. وقعثت له من الشئ يقعث قعثا: حفن له وأعطاه. وقعثت الشئ يقعثه قعثا: استأصله واستوعبه. ابن السكيت: أقعث الرجل في ماله أي أسرف. قال الأصمعي: ضربه فانقعث إذا قلعه من أصله. والقعات: داء يأخذ الغم في أنوفها. الأصمعي: انقعث الجدار، وانقعر، وانقعث إذا سقط من أصله. وانقعث الشئ، وانقعث: إذا انقلع. وقال اقتعث الحافر اقتعاثا إذا استخرج ترابا كثيرا من البئر. \* قعمث: القعموث: الديوث. \* قلعث: تقعثل في مشيه، وتقلعث، كلاهما إذا مر كأنه يتقلع من وحل، وهي القلعة. \* قمعث: القعموث: الديوث، وهو الذي يقود على أهله وحرمة، قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا. \* قنعث: رجل قنعاث: كثير شعر الجسد والوجه. \* قنطعت: ابن سيده: القنطعة عدو بفرع، قال ابن دريد: وليس بثبت. \* كبث: الأصمعي: البرير ثمر الأراك، فالغض منه المرء، والنضيج الكباش. قال ابن سيده:

الكباث، بالفتح: نضيج ثمر الأراك، وقيل: هو ما لم ينضج منه، وقيل: هو حملة إذا كان متفرقا، واحده: كباثة، قال: يحرك رأسا كالكباثة، واثقا بورد فلاة، غلست ورد منهل الجوهري: ما لم ينضج من الكباث، فهو بربر. وفي حديث جابر: كنا نجتني الكباث، هو النضيج من ثمر الأراك. قال أبو حنيفة: الكباث فويق حب الكسبرة في المقدار، وهو يملأ مع ذلك كفي الرجل، وإذا التقمه البعير فضل عن لقمته. وكبث اللحم، بالكسر، أي تغير وأروح، وأنشد: يأكل لحما باثنا، قد كبثا

[ ١٧٩ ]

أبو عمرو: الكبيث اللحم قد غمر. وقد كبثته، فهو مكبوث، وكبيث، وأنشد: أصبح عمار نشيطا أثنا، يأكل لحما باثنا، قد كبثا وكبث: موضع، زعموا. \* ككث: ككث الشيء (\* قوله ككث الشيء إلخ من باب ضرب كما ضبط في المحكم ومن باب تعب لغة صرح بهما في المصباح. ومقتضى القاموس أنه بضم عين المضارع، وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرح به غيره.) ككث: أي كثف. وكثت اللحية تكث ككثا، وككثت، وككثت، ولحية كثة وككثت: كثرت أصولها، وككثت، وقصرت، وجعدت، فلم تنبسط، والجمع: ككثا. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه كان ككث اللحية، أراد كثرة أصولها وشعرها، وأنها ليست بدقيقة، ولا طويلة، وفيها كثافة. واستعمل ثعلبة بن عبيد العدوي الككث في النخل، فقال: شتت ككث الأوبار، لا القر تنقي، ولا الذئب تخشى، وهي بالبلد المقصي عنى بالأوبار ليفها، وإنما حملة على ذلك، أنه شبهها بالإبل. ورجل ككث، والجمع: ككثا. وأكثر ككث. وقد تكون الككثاة في غير اللحية من منابت الشعر، إلا أن أكثر استعمالهم إياه في اللحية. وامرأة ككثاء وككث إذا كان شعرها ككثا. وقال ابن دريد: لحية ككث كثيرة النبات، قال: وكذلك الجمرة، والجمع: ككثا، وأنشد عن عبد الرحمن عن عمه: بحيث ناصى اللمم الككثا، مور الككثيب، فجرى وحائا يعني باللمم الككثا: النبات. وأراد بحاث: حثا، فقلب. وقوم ككث، بالضم: مثل قولك رجل صدق اللقاء، وقوم صدق. الليث: الككث والأكث: نعت ككث اللحية، ومصدره: الككثوة. أبو خيرة: رجل أكث، ولحية ككث بينة الككث، والفعل: ككث يكث ككثوة. والككثك، والككثك، مثل الأثلب والإثلب: دفاق التراب، وفتات الحجارة، وقيل: التراب مع الحجر، وقيل: التراب عامة. والككثك: الحجارة. وقالوا: بفيه الككثك والككثك، كقولك: بفيه التراب والحجر. وحكى اللحياني: الككثك له والككثك، قال: فنصب، كأنه دعاء، يعني أنهم نصبوه نصب المصادر المدعو بها، شبهوه بالمصدر، وإن كان اسما. أبو خيرة: من أسماء التراب الككثك، وهو التراب نفسه، والواحدة بالهاء. ويقال: الككثك. الليث: الححصص والككثك، كلاهما: الحجارة، قال رؤبة: ملأت أفواه الكلاب اللهث، من جندل القف، وترب الككثك وفي الحديث: أنه مر بعبد الله بن أبي، فقال: يذهب محمد إلى من أخرجه من بلاده، فأما من لم يخرجه، وكان قدمه ككث منخره، فلا يغشاه. قال ابن الأثير: أي كان قدمه على رغم أنفه، يعني نفسه، وكان أصله من الككثك التراب. وفي حديث حنين: قال أبو سفيان عند الجولة التي كانت من المسلمين: غلبت والله هوازن، فقال له صفوان بن أمية: بفيك الككثك، هو

[ ١٨٠ ]

بالكسر والفتح، دفاق الحصاة والتراب، ومنه الحديث الآخر: وللعاهر الككثك. قال ابن الأثير: قال الخطابي: قد مر بمسامعي ولم يثبت عندي. والككثاء: الأرض الكثيرة التراب. التهذيب، ابن شميل: الزريع والكاث واحد، وهو ما ينبت مما يتناثر من الحصيد، فينبت عاما قابلا. وقال الأزهري: لا أعرف الكاث. \* ككث: الأزهري عن الليث: ككث له

من المال كحنا: إذا غرف له منه غرفة بيده. \* كرت: كرتة الأمر يكرته ويكرته كرتا، وأكرته: ساءه واشتد عليه، وبلغ منه المشقة، قال الأصمعي: ولا يقال كرتة، وإنما يقال أكرته، على أن رؤية قد قال: وقد تجلى الكرب الكوارث وفي حديث علي: في سكرة ملهته، وغمرة كارثة، أي شديدة شاقة، من كرتة الغم أي بلغ منه المشقة. ويقال: ما أكثر له أي ما أبالي به. وفي حديث قس: لم يخلنا سدى من بعد عيسى، وأكثر. يقال: ما أكثر به أي ما أبالي، ولا يستعمل إلا في النفي، وقد جاء ههنا في الآيات، وهو شاذ. وأكثر له: حزن. وامرأة كريت كارث، وكل ما أثقلك، فقد كرتك. الليث: يقال ما أكثرني هذا الأمر أي ما بلغ مني مشقة، والفعل المجاوز: كرتته، وقد أكثر هو أكثرنا، وهذا فعل لازم. الأصمعي: كرتني الأمر وقرتني: إذا غمه وأثقله، والكرثاء: ضرب من البسر يوصف به ويضاف، عن أبي الحسن الأخفش. التهذيب: يقال بسر قرثاء وكرثاء لضرب من التمر معروف. والكرث: بقلة، قال ابن سيده: الكراث والكرث، الأخيرة عن كراع: ضرب من النبات ممتد، أهدب، إذا ترك خرج من وسطه طاقة فطارت، قال ذو الرمة يصف فراخ النعام: كأن أعناقها كراث سائقة، طارت لفائفها، أو هيشر سلب وقال أبو حنيفة: من العشب الكراث، تطول قصته الوسطة، حتى تكون أطول من الرجل. التهذيب: الكراث بقلة. والكراث، يفتح الكاف وتخفيف الراء: بقلة أخرى، الواحدة كراثة، قال أبو ذرة الهذلي: إن حبيب بن اليمان قد نشب في حصد من الكراث، والكنب قال: الكراث والكنب شجرتان. إن ينتسب، ينسب إلى عرق ورب، أهل خزومات، وشجاج صخب، وعازب أفلح، فوه كالخرب أراد بالعازب: مالا عذب عن أهله. أفلح: اصفرت أسنانه من الهرم. ابن سيده: الكراث ضرب من النبات، واحدته كراثة، وبه سمي الرجل كراثة. قال أبو حنيفة: الكراث شجرة جبلية، لها خطرة ناعمة لينة، إذا فدغت هريقت لبنا، والناس يستمشون بلينها، قال: ويؤتى بالمجدوم حتى يتوسط به منبت

[ ١٨٨ ]

الكراث، فيقيم فيه، ويخلط له بطعامه وشرايه، فلا يلبث أن يبرأ من جذامه، وتذهب قوته، يعني قوة الجذام. قال: وقال الأزدي: لا أعرفه يئبث إلا بذي كشاء، قال: ويزعمون أن جنبة قالت من أراد الشفاء من كل داء فعليه نبات البرقة من ذات كشاء. والكراث: موضع. \* كرتن: كرتن علينا: تكبر (\* قوله كرتن علينا إلخ أثبتنا في المحكم وأهملها المجد). \* كشت: الكشوث، والأكشوث، والكشوثي: كل ذلك نبات مجتث مقطوع الأصل، وقيل: لا أصل له، وهو أصفر يتعلق بأطراف الشوك وغيره، ويجعل في النبيذ سوادية، يقولون: كشوثاء. الجوهرية: الكشوث نبت يتعلق بأغصان الشجر، من غير أن يضرب بعرق في الأرض، قال الشاعر: هو الكشوث، فلا أصل، ولا ورق، ولا نسيم، ولا ظل، ولا ثمر ابن الأعرابي: الكشوثاء الفقد، وهو الزحموك، قال ابن الأعرابي: جاء على فعولاء ممدودا، جلولاء وحروراء، وهما بلدان، وكشوثاء يسميه الناس الكشوث، قال: وبزر قطونا، قال: والمد فيها أكثر، وقد يقصران، وفتح الكاف من كشوثاء. \* كلبث: رجل كلبث وكلايث: بخيل منقبض. قال ابن دريد: رجل كلبث وكلايث، وهو الصلب الشديد. \* كنب: الليث: الكنبه نوردجة تتخذ من أس وأغصان خلاف، تبسط وتنضد عليها الرياحين، ثم تطوى، وإعرابه: كنبه، وبالنبطية، كنبث. \* كنبث: رجل كنبث وكنابث: تداخل بعضه في بعض، وقيل: هو الصلب الشديد، وقد تكنبث. ابن الأعرابي: الكنبث الرمل المنهال. \* كندث: الكندث والكنادث: الصلب. \* كنعث: تكنعث الشيء (\* قوله تكنعث الشيء إلخ أثبتنا في المحكم وأهملها المجد). تجمع. وكنعث وكنعثة: اسم مشتق منه. \* كنفث: رجل كنفث وكنافث: قصير. \* كوثر: كوثر من أسماء مكة، عن كراع. التهذيب: الكوثر القصير، والكوثر مثله. النضر: كوثر الزرع تكويثا إذا صار أربع ورفات، وخمس ورفات، وهو الكوثر. وقال أبو منصور: وكان المقطوع

الذي يلبس الرجل، سمي كوفاً، تشبيهاً بكوث الزرع، ويقال له: القفش، وكأنه معرب. قال: وأما كوفاً التي بالسواد، فما أراها عربية، ولقد قال محمد بن سيرين: سمعت عبيدة يقول سمعت علياً، عليه السلام، يقول: من كان سائلاً عن نسبتنا، فإننا نبط من كوفاً. وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: سألت رجل علياً، عليه السلام، فقال: أخبرني، يا أمير المؤمنين، عن أصلكم، معاشر قريش، فقال: نحن قوم من كوفاً. واختلف الناس في قوله: نحن قوم من كوفاً، فقالت طائفة: أراد كوفاً العراق، وهي سرّة السواد التي ولد بها إبراهيم، عليه السلام، وقال آخرون: أراد كوفاً مكة، وذلك أن محلة بني عبد الدار لها كوفاً، فأراد علي: أنا مكيون أميون، من أم القرى، وأنشد حسان:

[ ١٨٢ ]

لعن الله منزلاً بطن كوفاً، ورماه بالفقر والإمعار ليس كوفاً العراق أعني، ولكن كنفة الدار، دار عبد الدار أمعرج الرجل إذا افتقر. قال أبو منصور: والقول الأول هو الأدل لقول علي عليه السلام: فإننا نبط من كوفاً، ولو أراد كوفاً مكة، لما قال نبط، وكوفاً العراق هي سرّة السواد من محال النبط، وإنما أراد عليه السلام، أن أبانا إبراهيم كان من نبط كوفاً وأن نسبنا انتهى إليه، ونحو ذلك، قال ابن عباس: نحن معاشر قريش حي من النبط، من أهل كوفاً، والنبط من أهل العراق. قال أبو منصور: وهذا من علي وابن عباس، عليهم السلام، تبرؤ من الفخر بالأنساب، وردع عن الطعن فيها، وتحقيق لقوله عز وجل: إن أكرمكم عند الله أتقاكم. \* لبث: اللبث واللبث: المكث. قال الله تعالى: لا تبين فيها أحقاباً. الفراء. الناس يقرؤون لا تبين، وروي عن علقمة أنه قرأ لا تبين، قال: وأجود الوجهين لا تبين، لأن لا تبين إذا كانت في موضع (١).... فتنبص كانت بالألف، مثل الطامع والباخل. قال: واللبث البطئ، وهو جائز كما يقال: طامع وطمع، بمعنى واحد. ولو قلت: هو طمع فيما قبلك كان جائزاً. قال أبو منصور: يقال لبث ولبنا ولبنا، كل ذلك جائز، وتلبث تلبثاً، فهو متلبث.

(١) كذا بياض بالأصل ولعل الساقط لفظ الفعل أو يلبثون. (\* قال الجوهرى: مصدر لبث لبثاً على غير قياس، لأن المصدر من الفعل، بالكسر، قياسه التحريك إذا لم يتعد مثل تعب تعباً، قال: وقد جاء في الشعر على القياس، قال جرير: وقد أكون على الحاجات ذا لبث، وأحودياً، إذا انضم الذعاليب فهو لا بئ ولا بئ أيضاً. ابن سيده: لبث بالمكان يلبث لبثاً ولبثاً ولبثاناً ولبثاناً ولبثاناً، وألبثته أنا، ولبثته تلبثاً، وتلبث: أقام، وأنشد ابن الأعرابي: عرك مني شعبي ولبثي، ولمم، حولك، مثل الحرث معناها: أنه شيخ كبير، فأخبر أنه إذا مشى لم يلحق من ضعفه، فهو يتلبث، وشبهه لمر الشبان في سوادها بالحرث، فهو نبت أسود سهلي. وألبثه هو، قال: لن يلبث الجارين أن يتفرقا، ليل، بكر عليهم، ونهار (١) قال أبو حنيفة: الجبهة تسقط، وقد دفنت الأرض، فإذا حاذتها فإن الدف والرّي لا يلبث أن يرعى، هكذا حكاها يلبثاً، كقولك بكرما، قال: ولا أدري لم حزمه. ولي على هذا الأمر لبثة أي توقف. وشئ لبث: لا بئ. وقالوا: نجيت لبث، إتباع. وما لبث أن فعل كذا وكذا. وفي التنزيل العزيز: فما لبث أن جاء بعجل حنيذ. وفي الحديث: فاستلبث الوحي، وهو استعمل، من اللبث الإبطاء والتأخر، يقال لبث لبثاً، بسكون الباء، وقد تفتح قليلاً على القياس،

(١) هذا البيت لجرير، وهو في ديوانه هكذا: لا يلبث القراء ان يتفرقوا الخ. (\*)

[ ١٨٣ ]

وقيل: اللبث الاسم واللبث، بالضم، المصدر. وقوس لبث: بطيئة، حكاها أبو حنيفة، أنشد: يكلفني الحجاج درعا ومغفراً، وطرفاً كريمًا

رائعا بثلاث وستين سهما صيغة بثرية، وقوسا طروح النبل غير لبث وإن المجلس ليجمع لبيثة من الناس إذا كانوا من قبائل شتى. \* لث: لث الشجر: أصابه الندى. والث: الإقامة. وألثت بالمكان إلتا: أقت به ولم تبرحه وألث بالمكان: أقام به. ويقال: مثمثوا بنا ساعة، وتمثمثوا، ولثثوا ساعة، وحفحفوا بنا ساعة أي روحوا بنا قليلا، وألث عليه إلتا: ألح عليه ولثث مثله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ولا تلثوا بدار معجزة أي لا تقيموا بدار يعجزكم فيها الرزق والكسب، وقيل: أراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال. وألث المطر إلتا أي دام أياما لا يقلع. وألثت السحابة: دامت أياما، فلم تقلع. وتلثت الغيم والسحاب، ولثت إذا تردد في مكان، كلما ظننت أنه ذهب جاء. وتلثت بالمكان: تحبس وتمكث. وتلثت في الأمر ولثت: بمعنى تردد، قال الكميت: تلثت فيها أحسب الحور أفصدا قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد في المصنف. وقال أبو عبيد أيضا: تلثت ترددت في الأمر وتمرغت، قال الكميت: لطالما لثت، رحلي، مطيته في دمنة، وسرت صفوا بأكدار قال: لثت مرغت. وتلثت في الدعاء: تمرغ. وتلثت في أمره: أبطأ وتمكث. ورجل لثث ولثاثة: بطئ في كل أمر، كلما ظننت أنه قد أجابك إلى القيام في حاجتك تقاعس، وأنشد لرؤية: لا خير في ود امرئ ملثث ولثث الرجل: حبسه. ولثت كلامه: لم يبينه. ولثته عن حاجته: حبسه. \* لث: ابن الأعرابي: اللث الفساد. لثته (\* قوله لثته مقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب.) يلثه لثا: ضربه بعرض يده أو يعود عريض. أبو عمرو: لثته بجر ولطسه إذا رماه. وتلاطت الموج: تلاطم. وتلاطت القوم: تضاربوا بالسيوف أو بأيديهم. ولثته الحمل والأمر يلثه لثا: ثقل عليه وغلظ، وقول رؤية: ما زال بيع السرقة المهايث بالضعف، حتى استوقر الملاط قال أبو عمرو: الملاط يعني به البائع، قال: ويروي الملاط، وهي المواضع التي لثت بالحمل حتى لهدت. وملطت: اسم. لعت: الألعث: الثقيل البطئ من الرجال. وقد لعت لعتا، قال أبو وجزة السعدي: ونقضت عني نومها، فسريتها بالقوم من تهم، وألعت واني والتهم والتهن: الذي قد أنقله النعاس.

(١) قوله " لثته " مقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب. (\*)

## [ ١٨٤ ]

\* لعت: اللغيث: الطعام المخلوط بالشعير كالبعيث، عن ثعلب، وباعته يقال لهم: البعاث واللغات. وفي حديث أبي هريرة: وأنتم تلغثونها أي تأكلونها، من اللغيث، وهو طعام يغش بالشعير، ويروي ترغثونها أي ترضعونها (\* أهمل المصنف ل ف ث وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه: لعت: الالفث، بالفاء: أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو الأحمق مثل الالفث، بالمثناة. واستلثت ما عنده: استنبت واستقصى. واستلثت الخير: كتتمه. وكذا حاجته: قضاها. واستلثت الرعي، بكسر فسكون إذا رعاه ولم يدع منه شيئا. \* لعت: لعت الشيء لعتا: أخذه بسرعة واستيعاب، وليس بثبت. \* لكت: اللكت: الوسخ من اللبن يجمد على حرف الإناء، فتأخذه بيدك. ولكته لكثا ولكانا: ضربه بيده أو رجله، قال كثير عزة: مدل بعض، إذا نالهن مرارا، ويدنين فاه لكاتا وقال ابن الأعرابي: اللكت واللكت الضرب، ولم يخض يدا ولا رجلا، وقال كراع: اللكت الضرب، بالضم، واللكاة أيضا: داء يأخذ الغنم في أشداقها وشفاهاها، وهو مثل الفرخ، وذلك في أول ما تكدم النبت، وهو قصير، صغير الفرع. اللحياني: اللكات والنكات داء يأخذ الإبل، وهو شبه البثر يأخذها في أفواهاها. ثعلب عن سلمة عن الفراء: اللكاتي الرجل الشديد البياض، مأخوذ من اللكات، وهو الحجر البراق الأملس، ويكون في الجص. عمرو

أبيه: اللكاث الجصاصون، والصناع منهم لا التجار. \* لهث: اللهث واللاهث: حر العطش في الجوف. الجوهري: اللهثان، بالتحريك: العطش، وبالتسكين: العطشان، والمرأة لهثى. وقد لهث لهاثا مثل سمع سماعا. ابن سيده: لهث الكلب، بالفتح، ولهث يلهث فهما لهثا: دلع لسانه من شدة العطش والحر، وكذلك الطائر إذا أخرج لسانه من حر أو عطش. ولهث الرجل ولهث يلهث في اللغتين جميعا لهثا، فهو لهثان: أعبا. الجوهري: لهث الكلب، بالفتح، يلهث لهثا ولهثا، بالضم، إذا أخرج لسانه من التعب أو العطش، وكذلك الرجل إذا أعبا. وفي التنزيل العزيز: كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، لأنك إذا حملت على الكلب نبج وولى هاربا، وإن تركته شد عليك ونبج، فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك، فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من إخراج اللسان. قال أبو إسحق: ضرب الله، عز وجل، للتارك لآياته والعاذل عنها أحسن شئ في أحسن أحواله مثلا، فقال: فمثله كمثل الكلب إن كان الكلب لهثان، وذلك أن الكلب إذا كان يلهث، فهو لا يقدر لنفسه على ضر ولا نفع، لأن التمثيل به على أنه يلهث على كل حال، حملت عليه أو تركته، فالمعنى فمثله كمثل الكلب لاهثا. وقال الليث: اللهث لهث الكلب عند الإعياء، وعند شدة الحر، هو إدلاع اللسان من العطش. وفي الحديث: أن امرأة بغيا رأت كلبا يلهث فسقته فغفر لها. وفي حديث علي: في سكرة ملهثة أي موقعة في اللهث. وقال سعيد بن جبير في المرأة اللهثى والشيخ الكبير إنهما يفطران في رمضان ويطعمان. ويقال: به لهث شديد، وهو شدة العطش، قال

#### [ ١٨٥ ]

الراعي يصف إبلا: حتى إذا برد السجال لهاثها، وجعلن خلف غروضهن ثميلا السجال: جمع سجال، وهي الدلو المملوءة، والثميلة: البقية من الماء تبقى في جوف البعير. والغروض: جمع غرض وهو حزام الرجل. وقال أبو عمرو: اللهثة التعب. واللهثة أيضا: العطش. واللهثة أيضا: الحمراء التي تراها في الخوص إذا شققته. الفراء: اللهائي من الرجال الكثير الخيلان الحمر في الوجه، مأخوذ من اللهث، وهي النقطة الحمر التي في الخوص إذا شققته. أبو عمرو: اللهث عاملو الخوص مقعدات، وهي الدواخل، واحدها مقعدة، وهي الوشيخة (\* قوله الوشيخة كذا في الأصل بلا نقط ولا شكل والذي في القاموس الوشيخ). والوشخة والشوغرة والمكعبة، والله أعلم. \* لوث: التهذيب، ابن الأعرابي: اللوث الطي. واللوث: اللي. واللوث: الشر. واللوث: الجراحات. واللوث: المطالبات بالأحقاد. واللوث: تمرغ اللقمة في الإهالة. قال أبو منصور: واللوث عند الشافعي شبه الدلالة، ولا يكون بينة تامة، وفي حديث القسامة ذكر اللوث، وهو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول، قبل أن يموت، أن فلانا قتلني أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما، أو تهديد منه له، أو نحو ذلك، وهو من التلوث التلطيخ، يقال: لآته في التراب ولوثة. ابن سيده: اللوث البطة في الأمر. لوث لوثا والتا، وهو ألوث. والتا فلان في عمله أي أبطأ. واللوثة، بالضم: الاسترخاء والبطء. وفي حديث أبي ذر: كنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا التا راحلة أحدنا طعن بالسروة، وهي نصل صغير، وهو من اللوثة الاسترخاء والبطء. ورجل ذو لوثة: بطئ متمكث ذو ضعف. ورجل فيه لوثة أي استرخاء وحمق، وهو رجل ألوث. ورجل ألوث: فيه استرخاء، بين اللوث، وديمة لوثة. والمليث من الرجال: البطئ لسمنه. وسحابة لوثة: بها بطة، وإذا كان السحاب بطيئا، كان أدوم لمطره، قال الشاعر: من لفح سارية لوثة تهميم قال الليث: اللوثة التي تلوث النبات بعضه على بعض، كما تلوث التبن بالقت، وكذلك التلوث بالأمر. قال أبو منصور: السحابة اللوثة البطيئة، والذي قاله الليث في اللوثة ليس بصحيح. الجوهري: وما لاث فلان أن غلب فلانا أي ما احتبس. والألوث: الأحمق، كالأثول، قال طفيل الغنوي: إذا ما غزا لم يسقط الخوف

رمحه، ولم يشهد الهيجا بالوث معصم ابن الأعرابي: اللوث جمع الألوث، وهو الأحمق الجبان، وقال ثمامة بن المخبر السدوسي: ألا رب ملثات يجر كساءه، نفى عنه وجدان الرقبن العرائما يقول: رب أحمق نفى كثرة ماله أن يحمق، أراد أنه أحمق قد زينه ماله، وجعله عند عوام الناس عاقلاً. (\* قوله العرائما كذا بالأصل وشرح القاموس. ولعله القرائما جمع قرامة، بالضم، العيب.)

#### [ ١٨٦ ]

اللوثة: مس جنون. ابن سيده: واللوثة كالألوث، واللوثة واللوثة: الحمق والاسترخاء والضعف، عن ابن الأعرابي، وقيل: هي، بالضم، الضعف، وبالفتح، القوة والشدة. وناقاة ذات لوثة ولوثة أي قوة، وقيل: ناقاة ذات لوثة أي كثيرة اللحم والشحم، ويقال: ناقاة ذات هوج. واللوث، بالفتح: القوة، قال الأعشى: بذات لوث عفونة، إذا عثرت، فالتعس أدنى لها من أن يقال: لعا قال ابن بري: صواب إنشاده: من أن أقول لعا، قال وكذا هو في شعره، ومعنى ذلك أنها لا تعثر لفتوها، فلو عثرت لقلت: تعست وقوله: بذات لوث متعلق بكلفت في بيت قبله، وهو: كلفت مجهولها نفسي، وشايعني همي عليها، إذا ما ألها لمعا الأزهري قال: أنشدني المازني: فالتات من بعد البيزول عامين، فاشتد ناباه، وغير النابين قال: التات افتعل من اللوث، وهو القوة. واللوثة: الهيج. الأصمعي: اللوثة واللوثة بمعنة الحمقة، فإن أردت بالعقل. وقال ابن الأعرابي: اللوثة واللوثة بالحمقة، فإن أردت عزمة العقل قلت: لوث أي حزم وقوة. وفي الحديث: أن رجلاً كان به لوثة، فكان يغبن في البيع، أي ضعف في رأيه، وتلجج في كلامه. الليث: ناقاة ذات لوث وهي الضخمة، ولا يمنعها ذلك من السرعة. ورجل ذو لوث أي ذو قوة. ورجل فيه لوثة إذا كان فيه استرخاء، قال العجاج يصف شاعراً غالبه فغلبه فقال: وقد رأى دوني من تجهمي (\* قوله رأى دوني من تجهمي إلخ كذا بالأصل.) أم الربيق. والأريق المزمن، فلم يلبث شيطانه تنهمي يقول: رأى تجهمي دونه ما لا يستطيع أن يصل إلي أي رأى دوني ذاهية، فلم يلبث أي لم يلبث تنهمي إياه أي انتهاري. والليث: الأسد، زعم كراع أنه مشتق من اللوث الذي هو القوة، قال ابن سيده: فإن كان ذلك، فالياء منقلبة عن واو، قال: وليس هذا بقوي لأن الياء ثابتة في جميع تصاريفه، وسنذكره في الياء، والليث، بالكسر: نبات ملتف، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. والألوث: البطئ الكلام، الكليل اللسان، والأنتى لوثة، والفعل كالفعل. ولاث الشئ لوثة: أداره مرتين كما تدار العمامة والإزار. ولاث العمامة على رأسه يلوثها لوثة أي عصبها، وفي الحديث: فحللت من عمامتي لوثة أو لوثين أي لفة أو لفتين. وفي حديث: الأبيذة والأسقية التي ثلاث على أفواها أي تشد وتربط. وفي الحديث: أن امرأة من بني إسرائيل عمدت إلى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أي أدارته، وقيل: خلطته. وفي الحديث، حديث ابن جزء: ويل للواثين الذين يلوثون مع البقر أرفع يا غلام ضع يا غلام قال ابن الأثير: قال العربي: أظنه الذي يدار عليهم بألوان الطعام، من اللوث، وهو إدارة العمامة. وجاء رجل إلى أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، فوقف عليه ولاث لوثة من كلام، فسأله عمر فذكر أن ضيفا نزل به فزنى بابنته، ومعنى لاث أي

#### [ ١٨٧ ]

لوى كلامه، ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به. يقال: لاث بالشئ يلوث به إذا أطاف به. ولاث فلان عن حاجتي أي أبطأ بها، قال ابن فتيبة: أصل اللوث الطي، لثت العمامة ألوثها لوثة. أراد أنه تكلم بكلام مطوي، لم يبينه للاستحياء، حتى خلا به، ولاث الرجل يلوث أي دار.



وفلان يلوث بي أي يلوذ بي. ولاث يلوث لوثا: لزم ودار (\* قوله لزم ودار كذا بالأصل والذي في القاموس اللوث لزوم الدار اه. فمعنى لاث لزم الدار)، عن ابن الأعرابي: وأنشد: تضحك ذات الطوق والرعات من عذب، ليس بذى ملاث أي ليس بذى دار يأوي إليها ولا أهل. ولاث الشجر والنبات، فهو لاث ولاث ولاث: ليس بعضه بعضا وتعم، وكذلك الكلاء، فأما لاث فعلى وجهه، وأما لاث فقد يكون فعلا، كبطر وفرق، وقد يكون فاعلا ذهب عينه. وأما لاث فمقلوب عن لاث، من لاث يلوث، فهو لاث، ووزنه فالع، قال: لاث به الأشاء والعبري وشجر ليث كلاث، والثا والاث، كلاث، وقد لاثه المطر ولوته. واللاث واللاث من الشجر والنبات: ما قد التبس بعضه على بعض، تقول العرب: نبات لاث ولاث، على القلب، وقال عدي: ويأكلن ما أغنى الولي ولم يلبث، كأن يحافات النهاء مزارعا أي لم يجعله لاثا. ويقال: لم يلبث أي لم يلبث بعضه على بعض، من اللوث، وهو اللي. وقال الوري (\* كذا في الأصل بلا نقط ولا شكل ويكمن أنه البوري نسبة إلى بور، بضم الباء، بلدة بفارس خرج منها مشاهير، والله أعلم): لم يلبث لم يبطئ. أبو عبيد: لاث بمعنى لاث، وهو الذي بعضه فوق بعض. والوث الصليان: يبس ثم نبت فيه الرطب بعد ذلك، وقد يكون في الضعة والهلتى والسحيم، ولا يكاد يقال في الثمام، ولكن يقال فيه: بقل، ولا يقال في العرفج: الوث، ولكن أدبى وامتعس زئبره. وديمة لوثاء: تلوث النبات بعضه على بعض. وكل ما خلطته ومرسته: فقد لثته ولوته، كما تلوث الطين بالتبن والجص بالرمل. ولوث ثيابه بالطين أي لطحها. ولوث الماء: كدره. الفراء: اللوات الدقيق الذي يذر على الخوان، لثلا يلزق به العجين. وفي النوادر: رأيت لواتة ولوثة من الناس وهواشة أي جماعة، وكذلك من سائر الحيوان. واللويثة، على فعيلة: الجماعة من قبائل شتى. واللاثيات: الاختلاط والالتفاف، يقال: الثا الثا الخطوب، والثا برأس القلم شعرة، وإن المجلس ليجمع لويثة من الناس أي أخلاطا ليسوا من قبيلة واحدة. وناقاة ذات لوث أي لحم وسمن قد ليث بها. والملاث والملوث: السيد الشريف لأن الأمر يلاث به ويعصب أي تفرن به الأمور وتعقد، وجمعه ملاوث. الكسائي: يقال للقوم الأشراف إنهم لملاوث أي يطاف بهم ويلاث، وقال: هلا بكيث ملاوثا من آل عبد مناف؟ وملاويث أيضا: فأما قول أبي ذؤيب الهذلي، أنشده

### [ ١٨٨ ]

أبو يعقوب: كانوا ملاويث، فاحتاج الصديق لهم، فقد البلاد، إذا ما تمحل، المطرا قال ابن سيده: إنما ألحق الباء لاتمام الجزء، ولو تركه لغني عنه، قال ابن بري: فقد مفعول من أجله أي احتاج الصديق لهم لما هلكوا، كلفق البلاد المطر إذا أمحلت، وكذلك الملاوثة، وقال: منعنا الرعل، إذ سلمتموه، بفتيان ملاوثة جلاذ وفي الحديث: فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس أي اجتمعوا حوله، يقال: لاث به يلوث وألاث، بمعنى. واللثة: مغرز الأسنان، من هذا الباب في قول بعضهم، لأن اللحم ليث بأصولها. ولاث الوير بالفلكة: أداره بها، قال امرؤ القيس: إذا طعنت به، مالت عمامته، كما يلاث برأس الفلكة الوير ولاث به يلوث: كلاذ. وأنه لنعم الملاث للضيفان أي الملاذ، وزعم يعقوب أن ثاء لاث ههنا بدل من ذال لاذ، يقال: هو يلوذ بي ويلوث. واللوث: فراخ النحل، عن أبي حنيفة. \* ليث: الليث: الشدة والقوة. ورجل مليث: شديد العارضة، وقيل: شديد قوي. والليث: الأسد، والجمع ليوث. وأنه ليين الليائة. والليث: الشجاع بين الليوثة، قال ابن سيده: وأراه على التشبيه، وكذلك الأليث. وتليث واستليث وليث: صار كالليث. ابن الأعرابي: الأليث الشجاع، وجمعه ليث. وفي حديث ابن الزبير: أنه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح، وهو أليث أصحابه، أي أشدهم وأجلدهم، وبه سمي الأسد ليثا، والليث الأسد، والجمع ليوث، يقال: يجمع الليث مليثة، مثل مسيفة ومشيخة، قال الهذلي: وأدركت من خثيم ثم مليثة، مثل الأسود، على أكنافها اللبد والليث

في لغة هذيل: اللسن الجدل، وقال عمرو بن بحر: الليث ضرب من العناكب، قال: وليس شئ من الدواب مثله في الحذق والختل، وصواب الوثبة والتسديد، وسرعة الخطف والمدارة، لا الكلب ولا عناق الأرض، ولا الفهد ولا شئ من ذواب الأربع، وإذا عابن الذباب ساقطاً لطاً بالأرض، وسكن حوارحه ثم جمع نفسه وأخر الوثب إلى وقت الغرة، وترى منه شيئاً لم تره في فهد وإن كان موصوفاً بالختل للصيد. ولايته: زايله مزايلة الليث. والليث: العنكبوت، وقيل: الذي يأخذ الذباب، وهو أصغر من العنكبوت. ولايته فلانا: زاولته مزاوله، قال الشاعر: شكس، إذا لايتته، ليثي ويقال: لا يته أي عامله معاملة الليث، أو فاخره بالشبه بالليث. وقولهم: إنه لأشجع من ليث عفرين، قال أبو عمرو: هو الأسد، وقال الأصمعي: هو دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب، نسب إلى عفرين: اسم بلد، قال الشاعر: فلا تعذلي في حندج، إن حندجا وليث عفرين، علي سواء

### [ ١٨٩ ]

وليث عفرين مذکور في موضعه. والليث: نبات اشتغل ورقا، وقيل: أخرج زهره. والليث: أن يكون في الأرض يبيس فيصيه مطر فينبت، فيكون نصفه أخضر ونصفه أصغر. ومكان مليث وملوث وكذلك الرأس إذا كان بعض شعره أسود وبعضه أبيض. والليث، بالكسر: نبات ملتف، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقد تقدم. والليث: واد معروف بالحجاز. وبنو ليث: بطن، وفي التهذيب: حي من كنانة. وتليث فلان وليث وليث: صار ليثي الهوى والعصية، قال رؤبة: دونك مدحا من أخ مليث عنك، بما أو ليث في تائث \* متث: متثى أبو يونس، عليه السلام، سريانية، أخبر بذلك أبو العلاء، قال ابن سيده: والمعروف متي، وقد تقدم. \* متث: مت العظم مثا: سال ما فيه من الودك، قال أبو تراب: سمعت أبا محجن الضبابي يقول: مت الجرح ومشه أي انف عنه غثيته، ومت شاربه إذا أطعمه شيئاً دسماً. ابن سيده: مت شاربه يمت مثا: أصابه الدسم فرأيت له وببصا. قال ابن دريد: أحسب أن مت ونث بمعنى واحد، وسيأتي ذكر نث، قال أبو زيد: مت شاربه يمته مثا إذا أصابه دسم فمسحه بيديه، ويرى أثر الدسم عليه. قال أبو تراب: سمعت واقعا يقول: مت الجرح ونثه إذا دهنه، وقال ذلك عرام. ومت السقاء والزق يمت، وتمثمت: رشح، وقيل: نتح من مهنهم له، قال الجوهري: ولا يقال فيه: نضح. ومت الرجل يمت: عرق من سمن. وروي في حديث عمر: يمت مث الحميت. ومت الحميت: رشح، وهي المثمثة. وجاء يمت إذا جاء سميماً يرى على سحنته وجلده مثل الدهن، قال الفرزدق: تقول كليب، حين مت جلودها، وأخصب من مروتها كل جانب وفي حديث عمر: أن رجلاً أتاه يسأله قال: هلكت قال: أهلكت وأنت تمث مث الحميت؟ أي ترشح من السمن، وبرى بالنون. ونبت مثا: ند، قال: أرعل مجاج الندى مثا ومث يده وأصابعه بالمنديل أو بالحشيش ونحوه مثا: مسحها، لغة في مش، وفي حديث أنس: كان له منديل يمت به الماء إذا توضع أي يمسح به أثر الماء وينشفه، وقيل: كل ما مسحته فقد مئته مثا، وكذلك مثا، قال امرؤ القيس: نمث بأعراف الجياد أكفنا، إذا نحن قمنا عن شواء مضهب ورواه غيره: نمش، قال ابن دريد: أحسبه مقلوبا عن ثممت. ومثموه، كتمثموه، عن ابن الأعرابي. ومثمت الرجل إذا أشبع الفتيلة من الدهن، ويقال: مئتموا بنا ساعة، ومئتموا بنا ساعة، ولئتموا ساعة أي روحوا بنا قليلاً. والمئتمة: التخليط، يقال: مئمت أمرهم إذا خلطه. ومئتمه أيضاً:

### [ ١٩٠ ]

مثل مزمره، عن الأصمعي. يقال: أخذه فمثمته ومزمره إذا حركه، وأقبل به وأدبر، قال الشاعر: ثم استحث ذرعه استحثا، نكفت حيث مثمث المثمثا قال: يقول انتكفت أثره، والأفعى تخط المشي، فأراد أنه أصاب أثرا مخلطا. والمثمث، بكسر الميم: المصدر، بالفتح الاسم. \* محث: محث الشئ: كحتمه. \* مرث: مرث به الأرض ومرثها: ضربها به، هذه رواية أبي عبيد، ورواية الفراء: مرث، بالنون. ومرث بالشئ في الماء يمرثه ويمرثه مرثا: أنقعه فيه. ومرث الشئ يمرثه مرثا، حتى صار مثل الحساء، ثم تحساه. وكل شئ مرذ، فقد مرث. الأصمعي في باب المبدل: مرث فلان الخبز في الماء ومرذه، قال: هكذا رواه أبو بكر عن شمر، بالناء والذال. الجوهري: مرث التمر بيده يمرثه مرثا: لغة في مرسه، إذا مائه ودافه، وربما قيل: مرذه. والمرث: المرث. ومرث الشئ: ناله بغمز ونحوه. والمرث: مرثك الشئ تمرثه في ماء وغيره حتى يفترق. ومرثه تمرثنا إذا فتنه، وأنشد: قراطف اليمنة لم تمرث ومرث السخلة ومرثها: الها بسهك فلم ترامها أمها لذلك. ابن الأعرابي: المرث المص، قال والمرثه مصة الصبي ثدي أمه مصة واحدة، وقد مرث يمرث مرثا إذا مص. ومرث الصبي أصبعه إذا لاکها، قال عبدة بن الطبيب: فرجعتهم شتى، كان عميدهم في المهد يمرث ودعتيه مرضع ومرث الصبي يمرث إذا عض بدرره. وفي حديث الزبير قال لابنه: لا تخاصم الخوارج بالقرآن، خاصمهم بالسنة، قال ابن الزبير: فخاصمتهم بها فكأنهم صبيان يمرثون سخيم أي يعضونها ويمصونها. والسخب: فلائذ الخرز، يعني أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب. ومرث الودع يمرثه ويمرثه مرثا: مصه. وفي المثل: ألا تمرثني الودع والودع؟ إذا عاملك فطمع فيك، يضرب مثلا للأحمق. ورجل ممرث: صبور على الخصام، والجمع ممارث. ابن الأعرابي: المرث الحلم. ورجل ممرث: حلیم وقور. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أتى السقاية وقال: اسقوني، فقال العباس: إنهم قد مرثوه وأفسدوه. قال شمر: مرثوه أي وضروه ووسخوه فأدخال أيديهم الوضرة، قال: ومرثه ووضره واحد. قال وقال ابن جعيل الكلبي: يقال للصبي إذا أخذ ولد الشاة لا تمرثه بيدك فلا ترضعه أمة، ألا توضحه بلطخ يدك، وذلك أن أمه إذا شممت رائحة الوضر نفرت منه. وقال المفضل الضبي: يقال أدرك عناقك لا يمرثوها، قال: والتمرث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمر، فلا ترامها أمها من ربح الغمر. \* مغث: المغث: التباس الشجعاء في الحرب والمعركة. والمغث: العرك في المصارعة. ومغث (\* قوله مغث ظاهر صنيع القاموس أنه من باب كتب لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضي أنه من باب منع وهو القياس.) الدواء في الماء يمغثه مغثا: مرثه. والمغث: اللطخ.

### [ ١٩١ ]

ومغثت عرضه بالشتم ومغث عرضه يمثته مغثا: لطخه، قال صخر بن عمير: ممغوثة أعراضهم ممرطله، كما ثلاث بالنهاء الثملة ممغوثة أي مذلة، وصوابه ممغوثة، بالنصب، وقبله: فهل علمت فحشاء جهله والممرطلة: الملطخة بالغيث. والثملة: خرقة تغمس في الهناء. ويقال: بينهما مغث أي لحاء وحكاك. الجوهري: مغثوا عرض فلان أي شأنوه ومضغوه. ومغث الشئ يمغثه مغثا: ذلكه ومرسه. ورجل مغث ومماغث: ممارس مصارع شديد العلاج. ورجل مماغث إذا كان يلاح الناس ويلادهم. ومغث المطر الكلا يمغثه مغثا، فهو ممغوث ومغيث: أصابه المطر فغسله، فغير طعمه ولونه بصفرة وخبثه وصرعه. ومغثهم بشر مغثا: نالهم. ومغثوا فلانا إذا ضربوه ضربا ليس بالشديد كأنهم تلتلوه. والمغث عند العرب: الشر، وأنشد: نولها الملامة إن ألمنا، إذا ما كان مغث، أو لحاء معناه: إذا ما كان شر أو ملاحاة. ورجل مغيث ومغث: شرير، على النسب. ومغث الحمى: توصيمها. ورجل ممغوث: محموم، عن ابن الأعرابي. وقد مغث إذا حم. وفي حديث خبير: فمغثتهم الحمى أي أصابتهم وأخذتهم. وأصل المغث: المرث

والدك بالأصابع. وفي حديث عثمان: أن أم عياش قالت: كنت أمغث له الزبيب غدوة فيشربه عشية، وأمغته عشية فيشربه غدوة. وفي الحديث: أنه قال للعباس: اسقونا، يعني من سقايتي، فقال: إن هذا شراب قد مغث ومغث أي نالته الأيدي وخالطته. سلمة: مغثته ومغته ومصحته وغططته: بمعنى غرقته، وكذلك قمسته. والمغاث: أهون أدواء الإبل، عن الهجري، قال قروة: سبعة أيام يأكل فيها ويشرب ثم يبرأ. وماغث: لقب عتيبة بن الحارث. \* مكث: المكث: الأناة واللبث والانتظار، مكث يمكث، ومكث مكثا ومكثا ومكوثا ومكاثا ومكاثاة ومكيثى، عن كراع والليثاني، يمد ويقصر. وتمكث: مكث. والمكيث: الرزين الذي لا يعجل في أمره، وهم المكثاء والمكيثون، ورجل مكيث أي رزين، قال أبو المثلث يعاتب صخرا: أنسل بني شعارة، من لصخر؟ فإني عن تفقركم مكيث قوله: عن تفقركم أي عن أن أقنفي آثاركم، ويروى عن تفقركم أي أن أعمل بكم فاقرة. والمكث: المنتظر، وإن لم يكن مكيثا في الرزانة. وقول الله عز وجل: فمكث غير بعيد، قال الفراء: قرأها الناس بالضم، وقرأها عاصم بالفتح: فمكث، ومعنى غير بعيد أي غير طويل، من الإقامة. قال أبو منصور: اللغة العالية مكث، وهو نادر، ومكث جائزة وهو القياس. قال: وتمكث إذا انتظر أمرا وأقام عليه، فهو متمكث منتظر. وتمكث: تلبث. والمكث: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان، والاسم المكث والمكث، بضم الميم وكسرها. والمكيثى مثل الخبيصى: المكث.

#### [ ١٩٢ ]

وسار الرجل متمكثا أي متلوما. وفي الحديث أنه توضأ وضوءا مكيثا أي بطيئا متأنيا غير مستعجل. ورجل مكيث: ماكث. والمكيث أيضا: المقيم الثابت، قال كثير: وعرس بالسكران يومين، وأرتكى بجر، كما جر المكيث المسافر \* ملت: الملت: أن يعد الرجل الرجل عدة لا يريد أن يفني بها. ابن سيده: ملته يملته ملثا: وعده عدة كأنه يرده عنها، وليس ينوي له وفاء. وملته بكلام: طيب به نفسه ولا وفاء له، وملذه يملذه ملذا. والملث: اختلاط الظلمة، وقيل: هو بعد السدف. وأتيتته ملت الظلام وملس الظلام وعند ملته أي حين اختلط الظلام، ولم يشد السواد جدا حتى تقول: أخوك أم الذئب؟ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها، وأنشد الجندل بن المثنى الطهوي: ومنهل من الأنيس نائي، داويته برجع أبلأء، إذا انغمسن ملت الإمساء ويستعمل ظرفا واسما غير ظرف. أبو زيد: ملت الظلام اختلاط الضوء بالظلمة، وهو عند العشاء وعند طلوع الفجر، وقال ابن الأعرابي: الملتة والمثلث أول سواد المغرب، فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة، فهو الملس، فلا يميز هذا من هذا لأنه قد دخل الملت في الملس، ومثله اختلط الخائر بالزباد. والملاث: الملاعبة، قال: تضحك ذات الطوق والرعات من عذب، ليس بذئ ملاث كذا أشده ابن الأعرابي بكسر الميم. \* موث: ابن السكيت: ماث الشئ يموثه موثا: مرسه. ويميته، لغة، إذا دافه. الجوهري: ماث الشئ في الماء أموثة موثا وموثانا إذا دفته فانماث هو فيه انميئا، والكلمة واوية ويائية، وها نحن نذكرها. \* ميث: ماث الشئ ميثا: مرسه. وماث الملح في الماء: أذابه، وكذلك الطين، وقد انماث. الليث: ماث يميث ميثا: أذاب الملح في الماء حتى اماث امياثا. وكل شئ مرسته في الماء فذاب فيه، من زعفران وتمر وزبيب وأقط، فقد مته وميته. وأما الرجل قوله وأما الرجل إلخ صوابه وإمات. كذا بهامش الأصل بخط السيد مرتضى، والعهد عليه في ذلك. وقوله إذا مرسته إلخ لعل صوابه مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر. لنفسه أقطا إذا مرسته في الماء وشربته، وقال رؤبة: فقلت، إذا أعيا امتياثا ماث، وطاحت الألبان والعباث يقول: لو أعياه (\* قوله لو أعياه إلخ المشاهد في البيت إذ أعياه، فلعله سيق القلم). المريس من التمر والأقط فلم يجد شيئا يمتائه ويشرب ماءه، فيتبلغ به لقلة الشئ وعوز المأكول. ابن السكيت: ماث الشئ يموثه ويميته، لغة، إذا دافه. الجوهري: ماث

الشيء في الماء أميثة لغة في مثته إذا دفته فيه. وفي حديث أبي أسيد: فلما فرغ من الطعام أمأثته فسقته إياه، قال ابن الأثير: هكذا روى أمأثته، والمعروف مآثته. وفي حديث علي: اللهم مث قلوبهم، كما يماث الملح في الماء. والميآء: الأرض اللينة من غير رمل وكذلك الدمثة، وفي الصحاح: الميآء الأرض السهلة،

### [ ١٩٣ ]

والجمع ميث، مثل هيفاء وهيف. وتميئت الأرض إذا مطرت فلانت وبردت. والميآء: الرملة السهلة والرابية الطيبة. والميآء: التلعة التي تعظم حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه. وميث الرجل: ذلله. وميثة: لينة، وأنشد لمتمم: وذو الهم تعديه صريمة أمره، إذا لم تميثه الرقى وتعدل وميثة الدهر: حنكه وذلكه. والامتياث: الرفاهية وطيب العيش. أبو عمرو: يقال لغرقئ البيض: المستميث. وميآء: اسم امرأة، قال الأعشى: لميآء دار قد تعفت طولها، عفتها نضيضات الصبا، فمسيلاها \* ناث: ناث يثأث ناثا: أبطأ، وسير منأث: بطئ، قال رؤبة: واعترقوا بعد الفرار المنأث \* نث: نث التراب ينيثه نثا، فهو منبوث ونيث: استخرجه من بئر أو نهر، وهي النبيثة والنبيث والنبيث، وجمع النبيث: أنباث، أنشد ابن الأعرابي: حتى إذا وقع كالأنباث، غير خفيفات ولا غراث وفعن: اطمأنن بالأرض بعد الري. الجوهري: نث ينيث مثل نيش ينيش: وهو الحفر باليد. والنبيثة: تراب البئر والنهر، قال الشاعر أبو دلامة: إن الناس غطوني، تغطيت عنهم، وإن بحثوني، كان فيهم مباحث وإن نثوا بئري، نثت بئراهم، فسوف ترى ماذا ترد النبأث أبو عبيد: هي ثلة البئر ونيثتها، وهو ما يستخرج من تراب البئر إذا حفرت، وقد نثت نثا. وذكر ابن سيده في خطبة كتابه مما قصد به الوضع من أبي عبيد القاسم بن سلام، في استشهاده بقول الهدلي: لحق بني شعارة أن يقولوا لصخر الغي: ماذا تستبيث ؟ على النبيثة التي هي كناسة البئر، وقال: هيئات الأروى من النعام الأريد، وأين سهيل من الفرقد ؟ والنبيثة من نث، وتستبيث من بوث أو من بيث. الجوهري: خبيث نبيث إبتاع. وفلان ينيث عن عيوب الناس أي يظهرها. ونيث الضبع التراب بقوائمه في مشيها: استشارته. ويقال: ما رأيت له عينا ولا نثا، كقولك: ما رأيت له عينا ولا أثرا، قال الراجز: فلا ترى عينا ولا أنباثا إلا معاث الذئب، حين عاثا فالأنباث: جمع نث، وهو ما أبثر وحفر واستنتب، وقال زهير يصف عيرا وأنته: يخر نبيثها عن جانبيه، فليس لوجهه منها وقاء وقال ابن الأعرابي: نبيثها ما نث بأيديها أي حفرت من التراب. قال: وهو النبيث والنبيذ

### [ ١٩٤ ]

والنحيت، كله واحد. وخبيث نبيث ينيث شره أي يستخرجه. والأنبوثة: لعبة يلعب بها الصبيان، يحفرون حفيرا ويدفنون فيه شيئا، فمن استخرجه فقد غلب. ابن الأعرابي: النبيث ضرب من سمك البحر. وفي حديث أبي رافع: أطيّب طعام أكلت في الجاهلية نبيثة سيع، النبيثة: تراب يخرج من بئر أو نهر، فكأنه أراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته في موضع، فاستخرجه أبو رافع فأكله. \* نث: نث: نث: نشر الحديث، وقيل: هو نشر الحديث الذي كتبه أحق من نشره. نته ينيثه وينته نثا إذا أفشاه، ويروي قول قيس بن الخطيم الأنصاري: إذا جاوز الإثنين سر، فإنه، بنث وتكثير الوشاة، فمين ورجل نثان ومنث، عن ثعلب. أبو عمرو: النثان المغتابون للمسلمين. ونث العظم نثا: سال ودكه. ونث ينيث نثينا، ومث يمث: عرق من سممه فرأيت على سحنته وجلده مثل الدهن. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إن رجلا أتاه يسأله فقال: هلكت، فقال عمر: اسكت أهلك وأنت

تنث نث الحميت ؟ وپروی نثيث الحميت. نث الزق ينث، بالكسر، نثيثا ونثا إذا رشح بما فيه من السمن، أراد: أتهلك وجسدك كأنه يقطر دسما ؟ قال أبو عبيد: النثيث أن يعرق ويرشح من عظمه وكثرة لحمه. وقال غيره: نث الحميت ومث، بالنون والميم، إذا رشح ما فيه من السمن. ينث ويمث نثا ونثيثا. الأزهری: نثن إذا رعى الثن، ونثنث إذا عرق عرقا كثيرا. وفي التهذيب: أما قولك نث الحديث ينثه نثا، فهو بضم النون لا غير، وذلك إذا أذاعه. وفي حديث أم زرع: لا تنث حديثنا تنثيثا، النث: كالبت، تقول لا تفشي أسرارنا ولا تطلع الناس على أحوالنا. والتنثيث: مصدر ينثث، فأجراه على ينث، وپروی بالياء الموحدة. والنثيثة: رشح الزق أو السقاء. والنث: الحائط الندي المسترخي. قال ابن سيده: أظنه فعلا، كما ذهب إليه سيبويه في طب وبر. وكلام عث نث: إتباع. \* نعث: نعث الشيء ينعته نعثا وتنعته: استخرجه. وتنعث الأخبار، بحثها. ورجل نعاث: يباحث عن الأخبار. الأصمعي: نبتوا عن الأمر ونعثوا عنه وبعثوا، بمعنى واحد. ورجل نعاث ونعث: يتتبع الأخبار ويستخرجها، قال الأصمعي: ليس بقساس ولا نم نعث ويقال: بلغت نعيته ونكيته أي بلغ مجهوده، وقوله أنشده شمر: أزمان عني قلبك المستنعث، بمألف في جمعكم مستنعث قال: والمستنعث المستخرج، يقال: نعته إذا أخرجه، وقيل: المستنعث مثل المنهمك. ونعيثة الخير: ما ظهر من قبيحه. ونعيث القوم: سرهم. الفراء: من أمثالهم في إعلان السر وإبدائه بعد كتمانهم قولهم: بدا نعيث القوم إذا ظهر سرهم الذي كانوا يخفونه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: انجثوا لي ما عند

#### [ ١٩٥ ]

المغيرة فإنه كتامة للحديث. النعث: الاستخراج، وكأنه بالحديث أخص. وفي حديث أم زرع: ولا تنعث عن أخبارنا تنعيثا. وفي حديث هند أنها قالت لأبي سفيان لما نزلوا بالابواء في غزوة أحد: لو نعثتم قبر أمنة أم محمد أي نبشتم. ونعيث الثناء: ما بلغ منه. ونعيث البئر والحفرة ونعيثتهما: ما خرج من ترابهما، وأتانا نعيث القوم أي أمرهم الذي كانا يسرونه، قال لبيد يذكر بقرة: مدى العين منها أن تراع بنجوة، كقدر النعيث، ما يبد المناصلا أراد: أن البقرة قريبة من ولدها تراعيه، كقدر ما بين الرامي والهدف. والنعيثة: ما أخرج من تراب البئر مثل النبيثة. وأمر له نعيث أي عاقبة سوء. والاستنعاث: التصدي للشيء والإقبال عليه والولوع به. واستنعث الشيء تصدى له وأولع به وأقبل عليه. والنعيث: الهدف، وهو تراب يجمع، سمي نعيثا لانتصابه واستبقاله. وقيل: النعيث تراب يستخرج ويبنى منه غرض ويرمى فيه، وذلك أن ينث التراب، ثم يكوم كومة، ثم يجعل عليها قطعة شنة فيرمى فيها. ونعث فلان بني فلان ينعثهم نعثا: استغواهم، واستنعاث بهم، ويقال: يستعويهم، بالعين، يقال: خرج فلان ينعث بني فلان أي يستعويهم. والنعث والنعث: غلاف القلب، وكذلك البيت للإنسان، والجمع منهما: أنعاث، قال: تنزو قلوب الناس في أنعاثها وانتعجت الشاة: سمنت، قال كثير عزة يصف أتنا: تلقتها تحت نوء السماك، وقد سمنت سورة وانتعاثا قال: سورة أي يسور فيها الشحم، فسورة، على هذا، منتصب على المصدر، لأن سمنت في قوة سارت أي تجمع سمنها. \* نعث: النعيث: لغة في النحيف، عن كراع. قال ابن سيده: وأرى الثاء فيه بدلا من الفاء، والله أعلم. \* نعث: أنعث في ماله: قدم فيه، وقيل: بذره. \* نعث: ابن الأعرابي: النعث الشر الدائم الشديد، يقال: وقعنا في نعث وعصواد ورب وشصب. \* نعث: النعث: أقل من النفل، لأن النفل لا يكون إلا معه شيء من الريق، والنعث: شبيه بالنفخ، وقيل: هو النفل بعينه. نعث الراقبي، وفي المحكم: نعث ينعث وينعث نعثا ونعثانا. وفي الحديث أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال إن روح القدس نفث في روعي، وقال: إن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، قال أبو عبيد: هو كالنفث بالفم، شبيه بالنفخ،

يعني جبريل أي أوحى وألقى. والحية تنفث السم حين تنكر. والجرح ينفث الدم إذا أظهره. وسم نفيث ودم نفيث إذا نفثه الجرح. قال صخر الغي: متى ما تنكروها تعرفوها، على أقطارها علق نفيث وفي الحديث: أن زينب بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنفر بها المشركون بغيرها حتى سقطت،

[ ١٩٦ ]

فنفتت الدماء مكانها، وألقت ما في بطنها أي سال دمها. وأما قوله في الحديث في افتتاح الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفته ونفخه، فأما الهمز والنفخ فمذكوران في موضعهما، وأما النفث فتفسيره في الحديث أنه الشعر، قال أبو عبيد: وإنما سمي النفث شعرا (\* قوله وإنما سمي النفث شعرا إلخ هكذا في الأصل والأنسب أن يقول وإنما سمي الشعر نفثا). لأنه كالشئ ينفثه الإنسان من فيه، مثل الرقية. وفي الحديث: أنه قرأ المعوذتين على نفسه ونفث. وفي حديث المغيرة: مئناث كأنها نفث أي تنفث البنات نفثا. قال ابن الأثير: قال الخطابي: لا أعلم النفث في شئ غير النفث، قال: ولا موضع لها ههنا، قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النفث، وتواتره وسرعته. وقوله عز وجل: ومن شر النفثات في العقد، هن السواحر. والنوافث: السواحر حين ينفثن في العقد بلا ريق. والنفائة، بالضم: ما تنفثه من فيك. والنفائة: الشظية من السواك، تبقى في فم الرجل فينفثها. يقال: لوسألني نفائة سواك من سواكي هذا، ما أعطيت، يعني ما يتشظى من السواك فيبقى في الفم، فينفيه صاحبه. وفي حديث النجاشي: والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفائة. وفي المثل: لا بد للمصدور أن ينفث. وهو ينفث علي غضبا أي كأنه ينفخ من شدة غضبه. والقدر تنفث، وذلك في أول غليانها. وبنو نفائة: حي، وفي الصحاح: قوم من العرب. \* نفث: نفث ينفث، ونفث، وتنفث، وانتفث، كله: أسرع. وخرج ينفث السير وينتفث أي يسرع في سيره. وخرجت أنفث، بالضم، أي أسرع، وكذلك التنقيث والانتقاث، قال أبو عبيد في حديث أم زرع ونعتها: جارية أبي زرع لا تنفث ميرتنا تنقيثا. النفث: النقل: أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا، لا تنقله وتخرجه وتفرقه. قال: والتنقيث الإسراع في السير. ونفث فلان عن الشئ، ونبث عنه إذا حفر عنه، وقال الأصمعي في رجز له: كأن أثار الطرابي تنفث، حولك بقرى الوليد المنتجت أبو زيد: نفث الأرض بيده ينفثها نفثا إذا أثارها بفأس أو مسحاة. ونفث العظم ينفثه نفثا وانتفثه: استخرج مخه. ويقال: انتفثه وانتفاه، بمعنى واحد. وتنفث المرأة: استعطفها واستمالها، عن الهجري، وأنشد بيت لبيد: ألم تنتفثها، ابن قيس بن مالك، وأنت صفي نفسه وسخيرها؟ كذا رواه بالياء، وأنكر تنتفثها بالذال، وإذا صحت هذه الرواية، فهو من تنفث العظم، كأنه استخرج ودها كما يستخرج من مخ العظم (\* قوله كما يستخرج من مخ العظم من بيانية. وعبارة شارح القاموس كما يستخرج مخ العظم). وتنفث ضيعته: تعهدا. ابن الأعرابي: النفث النميمة. \* نكث: النكث: نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها. نكته ينكته نكثا فانكث، وتناكث القوم عهدهم: نقضوها، وهو على المثل. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين

[ ١٩٧ ]

والمارقين، النكث: نقض العهد، وأراد بهم أهل وقعة الجمل، لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته، وقتلوه، وأراد بالقاسطين أهل الشام، وبالمارقين الخوارج. وحبل نكث ونكيث وأنكاث: منكوث. والنكث،

بالكسر: أن تنقض أخلاق الأخبية والأكسية البالية، فتغزل ثانية، والاسم من ذلك كله النكيثة. ونكت العهد والحبل فانتكت أي نقضه فانتقض. وفي التنزيل العزيز: ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، واحد الأنكاث: نكت، وهو الغزل من الصوف أو الشعر، ترم وتنسج، فإذا خلقت النسيجة قطعت قطعاً صغاراً، ونكتت خيوطها المبرومة، وخلطت بالصوف الجديد ونشبت به، ثم ضربت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت، والذي ينكتها يقال له: نكاث، ومن هذا نكت العهد، وهو نقضه بعد إحكامه، كما تنكت خيوط الصوف المغزول بعد إبرامه. ابن السكيت: النكت المصدر. وفي حديث عمر: أنه كان يأخذ النكت والنوى من الطريق، فإن مر بدار قوم، رمى بهما فيها وقال: انتفعوا بهذا النكت، النكت، بالكسر: الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر، سمي به لأنه ينقض، ثم يعاد فتله. والنكيثة: الأمر الجليل. والنكيثة: خطة صعبة ينكت فيها القوم، قال طرفة: وقربت بالقربي، وجدك أنه متى يك عقد للنكيثة، أشهد يقول: متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة، وهي النفس، ويجهدا، فإني أشهده. قال ابن بري: وذكر الوزير المغربي أن النكيثة في بيت طرفة هي النفس، وقال أبو نخيلة: إذا ذكرنا، فالأمور تذكر، واستوعب، النكاث، التفكير، قلنا: أمير المؤمنين معذر يقول: استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهد بها. والنكيثة: النفس. قال أبو منصور: وسميت النفس نكيثة، لأن تكاليف ما هي مضطرة إليه تنكت قواها، والكبر يفنيها، فهي منكوثة القوى بالنصب والفاء، وأدخلت الهاء في النكيثة لأنها اسم. الجوهري: فلان شديد النكيثة أي النفس. وبلغت نكته أي جهده. يقال: بلغت نكيثة البعير إذا جهد قوته. ونكاث الإبل: قواها، قال الراعي يصف ناقه: تمسي، إذا العيس أدركنا نكاثها، خرقاء، يعتادها الطوفان والزود وبلغ فلان نكيته بغيره أي أقصى مجهوده في السير. وقال فلان قولاً لا نكيته فيه أي لا خلف. وطلب فلان حاجة ثم انتكت الأخرى أي انصرف إليها. ويقال: بغير منتكت إذا كان سميناً فهزل، قال الشاعر: ومنتكت عاللت بالسوط رأسه، وقد كفر الليل الخروق المواميا ونكت السواك وغيره ينكته نكثاً فانتكت: شعته، وكذلك نكت الساف عن أصول الأظفار.

### [ ١٩٨ ]

والنكاث: ما انتكت من الشيء. والنكاث: أن يشتكي البعير نكفته، وهما عظمان ناتان عند شحمتي أذنيه، وهو النكاف. اللحياني: اللكاث والنكاث داء يأخذ الإبل، وهو شبه البثر يأخذها في أفواهاها. ونكت: اسم. وبشير بن النكت: شاعر معروف، حكاه سيوبه، وأنشد له: ولت ودعواها شديد صحبه \* نوث: النوثة: الحمفة. \* هيث: هيث ماله يهثه هيثاً: بذره وفرقه. \* هيث: الههثة والمهثمة: التخليط، يقال: أخذه فمهثمه إذا حركه وأقبل به وأدبر. ومثمت أمره وههته أي خلطه، وأنشد: ولم يحل العمس الههثا ابن سيده: الههث خلطك الشيء بعضه ببعض، والههث والههثة: اختلاط الصوت في حرب أو صخب، والاسم منه الههثا: قال العجاج: وأمراء أفسدوا، فعاثوا، فههثوا، فكثرت الههثا والههثة والههثا: حكاية بعض كلام الأثغ. والههثة والههثا: الفساد. وههث الوالي الناس: ظلمهم. والههثة: انتخال الثلج والبرد وعظام القطر في سرعة من المطر. وقد ههث السحاب بمطره وثلجه إذا أرسله بسرعة، قال: من كل جون مسبل مههث ويقال للراعية إذا وطئت المرعى من الرطب حتى (\* قوله حتى كذا بالأصل والشرح ولعله حين). توتى: قد ههثته، وأنشد الأصمعي: أنشد ضانا أمجرت غثا، فههثت بقل الحمى ههثا ابن الأعرابي: الهه الكذب. ورجل ههث وههثا إذا كان كذبه سمافا. \* ههث: (\* الههث، بالكسر: الثوب الخلق، وبالضم: بلدة بواسط اه. قاموس وقد أهملها الجوهري والمؤلف). \* ههث: الههث والههث والههثاء والههثاء: الجماعة الكثيرة من الناس تعلق أصواتها، يقال: جاء فلان في ههثاء من أصحابه، ممدود منون. الفراء:



يقال هلتاء من الناس، وهلتاءة أي جماعة، بكسر الهاء وفتحها. أبو عمرو: الهلتة الجماعة من الناس. ابن الأعرابي: الهلتى الجماعة من الناس. وقال ثعلب: الهلتة، مقصور: الجماعة، قال: وهم أكثر من الوضيمة. الصحاح: هلتاءة وهلتاى: القوم ينزلون على قوم أقل منهم كالوضيمة أو أكثر شيئاً. وجاءت هلتاءة من كل وجه أي فرق. والهلتاى: السفلة، وهو من هلتائهم، عن ابن الأعرابي ولم يفسره، وقال ابن سيده: أرى أن معناه: من خشارتهم أو جماعتهم. \* هلتى: الهلبوث: الأحمق، ويقال: القدم. والهلباى: ضرب من التمر، عن أبي حنيفة، قال: أخبرني شيخ من أهل البصرة فقال: لا يحمل شئ من ثمر البصرة إلى السلطان إلا الهلباى. \* هنتى: الهنابت: الدواهي، واحدتها هنتية، وقيل: الهنابت الأمور والأخبار المختلطة، يقال:

### [ ١٩٩ ]

وقعت بين الناس هنابت، وهي أمور وهنات، قال رؤبة: وكنت لما تلهني الهنابت والواحد كالواحد. والهنبتة: الاختلاط في القول، ويقال: الأمر الشديد، والنون زائدة، وفي الحديث: أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: قد كان بعدك أبناء وهنبتة، لو كنت شاهدها، لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها، فاختل قومك، فاشهدهم ولا تغب (\* في هذا البيت إقواء). الهنبتة: واحدة الهنابت، وهي الأمور الشداد المختلفة، وقد ورد هذا الشعر في حديث آخر. قال: لما قبض سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين. \* هوت: تركهم هوتاً بوثاً: أوقع بهم (\* وفي القاموس: والهوتة العطشة يعني المرة من العطش). \* هيث: هاث في ماله هيثا وعاث: أفسد وأصلح. وهاث في الشئ: أفسد وأخذه بغير رفق، وهاث الذئب في الغنم، كذلك. وهاث في كيله هيثا: حثا حثوا، وهو مثل الجزاف. وهاث لي من المال هيثا: أصاب. وهاث برجله التراب: نبثه، أنشد ابن الأعرابي: كأنني، وقدمي نهيث، ذؤنون سوء رأسه نكيث نكيث: متشعث رخو ضعيف. وهثت له هيثا وهيثانا إذا أعطيته شيئاً يسيراً. وهثت له من المال أهيث هيثا وهيثانا إذا حثوت له، قال رؤبة، فأصبحت لو هابث المهابث والمهابة: المكاثرة. ويقال: هاث له من ماله، وقال في قوله: ما زال بيع السرقة المهابث قال: المهابث الكثير الأخذ. ويقال: هاث من المال يهيث هيثا إذا أصاب منه حاجته. وهاث القوم يهبتون هيثا وتهابتوا: دخل بعضهم في بعض عند الخصومة. وهابثة القوم: جلبتهم. والهيبث: الحركة مثل الهيش. والهيتة: الجماعة من الناس مثل الهيشة. \* وث: الوثوة: الضعف والعجز، ورجل وثا، منه. \* ورث: الوارث: صفة من صفات الله عز وجل، وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق، ويبقى بعد فنائهم، والله عز وجل، يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل، ويبقى من سواه فيرجع ما كان ملك العباد إليه وحده لا شريك له. وقوله تعالى: أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس، قال ثعلب: يقال إنه ليس في الأرض إنسان إلا وله منزل في الجنة، فإذا لم يدخله هو ورثه غيره، قال: وهذا قول ضعيف. ورثه ماله ومجده، وورثه عنه ورثا ورثة ووراثه وإراثه. أبو زيد: ورث فلان أباه يرثه وراثه وميراثا وميراثا. وأورث الرجل ولده مالا إراثا حسنا. ويقال: ورث فلانا مالا

### [ ٢٠٠ ]

أرثه ورثا وورثا إذا مات مورثك، فصار ميراثه لك. وقال الله تعالى إخباراً عن زكريا ودعائه إياه: هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب، أي يبقى بعدي فيصير له ميراثي، قال ابن سيده: إنما أراد يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة، ولا يجوز أن يكون خاف أن يرثه

أقرباؤه المال، لقول النبي، صلى الله عليه وسلم، إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركنا، فهو صدقة، وقوله عز وجل: وورث سليمان داود، قال الزجاج: جاء في التفسير أنه ورثه نبوته وملكه. وروي أنه كان لداود، عليه السلام، تسعة عشر ولدا، فورثه سليمان، عليه السلام، من بينهم، النبوة والملك. وتقول: ورثت أبي وورثت الشئ من أبي أرثه، بالكسر فيهما، ورثا ووراثه وإرثا، الألف منقلبة من الواو، ورثة، الهاء عوض من الواو، وإنما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة، وهما متجانسان والواو مضادتهما، فحذفت لاكتنافهما إياها، ثم جعل حكمها مع الألف والتاء والنون كذلك، لأنهن مبدلات منها، والياء هي الأصل، يدلك على ذلك أن فعلت وفعلنا وفعلت مبنيات على فعل، ولم تسقط الواو من يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة، ولم تسقط الياء من ييعر وييسر، لتقوي إحدى الياءين بالأخرى، وأما سقوطها من يطأ وييسع فلعلة أخرى مذكورة في باب الهمز، قال: وذلك لا يوجب فساد ما قلناه، لأنه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العلتين. وتقول: أورثه الشئ أبوه، وهم ورثة فلان، وورثه تورثنا أي أدخله في ماله على ورثته، وتوارثوه كابرا عن كابر. وفي الحديث: أنه أمر أن تورث، دور المهاجرين، النساء. تخصيص النساء بتوريث الدور، قال ابن الأثير: يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة، وخصصهن بها لأنهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن، فاختر لهن المنازل للسكنى، قال: ويجوز أن تكون الدور في أيديهن على سبيل الرفق بهن، لا للتملك كما كانت حجر النبي، صلى الله عليه وسلم، في أيدي نسائه بعده. ابن الأعرابي: الورث والورث والإرث والوراث والإراث والتراث واحد. الجوهرى: الميراث أصله موراث، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، والتراث أصل التاء فيه واو. ابن سيده: والورث والإرث والتراث والميراث: ما ورث، وقيل: الورث والميراث في المال، والإرث في الحسب. وقال بعضهم: ورثته ميراثا، قال ابن سيده: وهذا خطأ لأن مفعالا ليس من أبنية المصادر، ولذلك رد أبو علي قول من عزا إلى ابن عباسي أن المحال من قوله عز وجل: وهو شديد المحال، من الحول قال: لأنه لو كان كذلك لكان مفعلا، ومفعل ليس من أبنية المصادر، فافهم. وقوله عز وجل: والله ميراث السموات والأرض أي الله يفني أهلها فتبقيان بما فيهما، وليس لأحد فيهما ملك، فخطب القوم بما يعقلون لأنهم يجعلون ما رجع إلى الإنسان ميراثا له إذ كان ملكا له وقد أورثنيه. وفي التنزيل العزيز: وأورثنا الأرض أي أورثنا أرض الجنة، نتبوا منها من المنازل حيث نشاء. وورث في ماله: أدخل فيه من ليس من أهل الوراثة. الأزهرى: ورث بني فلان ما له تورثا، وذلك إذا أدخل على ولده وورثته في ماله من ليس منهم، فجعل له نصيبا.

### [ ٢٠١ ]

وأورث ولده: لم يدخل أحدا معه في ميراثه، هذه عن أبي زيد. وتوارثناه: ورثه بعضنا عن بعض قداما. ويقال: ورث فلانا من فلان أي جعلت ميراثه له. وأورث الميت وارثه ماله أي تركه له. وفي الحديث في دعاء النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: اللهم أمتعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، قال ابن شميل: أي أبقيهما معي صحيحين سليمين حتى أموت، وقيل: أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقيين بعدها، وقال غيره: أراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به، وبالبصر الاعتبار بما يرى ونور القلب الذي يخرج به من الحيرة والظلمة إلى الهدى، وفي رواية: واجعله الوارث مني، فرد الهاء إلى الإمتاع، فلذلك وحده. وفي حديث الدعاء أيضا: وإليك مآبى ولك تراثي، التراث: ما يخلفه الرجل لورثته، والتاء فيه بدل من الواو. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: بعث (\* أنه قال: بعث كذا بالأصل المعول عليه بأيدينا). ابن مريع الأنصاري إلى أهل عرفة، فقال: أثبتوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرث من

إرث إبراهيم. قال أبو عبيد: الإرث أصله من الميراث، إنما هو ورث فقلبت الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو، كما قالوا للوسادة إسادة، وللوكاف إكاف، فكأن معنى الحديث: أنكم على بقية من ورث إبراهيم الذي ترك الناس عليه بعد موته، وهو الإرث، وأنشد: فإن تك ذا عز حديث، فإنهم لهم إرث مجد، لم تخنه زوافره وقول بدر بن عامر الهذلي: ولقد توارثني الحوادث واحدا، ضرعا صغيرا، ثم لا تغلوني أراد أن الحوادث تتداوله، كأنها ترثه هذه عن هذه. وأورثه الشيء: أعقبه إياه. وأورثه المرض ضعفا والحزن هما، كذلك. وأورث المطر النبات نعمة، وكله على الاستعارة والتشبيه بوراثة المال والمجد. وورث النار: لغة في أرث، وهي الورثة. وبنو ورثة: ينسبون إلى أمهم. وورثان: موضع، قال الراعي: فغدا من الأرض التي لم يرضها، واختار ورثانا عليها منزلا ويروي: أرثانا على البديل المطرد في هذا الباب. \* وطث: الوطث: الضرب الشديد بالخف، قال: تطوي الموامي، وتصك الوعثا، بجبهة المرداس، وطثا وطثا الجوهرى: الوطث الضرب الشديد بالرجل على الأرض، لغة في الوطس أو لثغة. وزعم يعقوب أني ثاء وطث بدل من سين وطس: وهو الكسر. الأزهرى: الوطث والوطس: الكسر. يقال: وطثه يطثه وطثا، فهو موطوث، ووطسه، فهو موطوس إذا توطأه حتى يكسره. \* وعث: الوعث: المكان السهل الكثير الدهس، تغيب فيه الأقدام. قال ابن سيده: الوعث من الرمل ما غابت فيه الأرجل والأخفاف، وقيل: الوعث من الرمل ما ليس بكثير جدا، وقيل: هو

#### [ ٢٠٢ ]

المكان اللين، أنشد ثعلب: ومن عافر ينفي الألاء سراتها، عذارين من جرداء، وعث خصورها رفع خصورها بوعث لأنه في معنى لين، فكانه قال: لين خصورها، والجمع وعث (\* قوله والجمع وعث كذا بالأصل المعول عليه بهذا الضبط). ووعوث. وحكى الأزهرى عن خالد بن كلثوم: الوعثاء ما غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق والدهاس من الحصى الصغار وشبهه. قال: وقال أبو زيد: يقال طريق وعث في طريق وعوث. ويقال: الوعث رقة التراب ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدواب، ونقا موعث إذا كان كذلك. وقال الأصمعي: الوعث كل لين سهل. وحكى الفراء عن أبي قطري: أرض وعثة ووعثة، وقد وعثت وعثا، وقال غيره: ووعثة ووعثة. قال ابن سيده: وعث الطريق وعثا ووعثا، ووعث ووعثة، كلاهما: لأن فصار كالوعث. وأوعث: وقع في الوعث. وأوعثوا: وقعوا في الوعث، وأوعث البعير، قال رؤبة: ليس طريق خيره بالأوعث وإمراة وعثة: كثيرة اللحم كان الأصابع تسوخ فيها من لينها وكثرة لحمها. قال ابن سيده: ومرة وعثة الأرداف: لينتها، فأما قول رؤبة: ومن هواي الرجح الأثاث، تميلها أعجازها الأواعث فقد يكون جمع وعثا على غير قياس، وقد يكون جمع وعثاء على أوعث، ثم جمع أوعثا على أواعث. قال: والوعثاء كالوعث، وقالوا: على ما خيلت وعث القصيم إذا أمرته بركوب الأمر على ما فيه، وهو مثل. ووعثاء السفر: مشقته وشدته. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه إذا كان سافر سفرا قال: اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب أي شدته ومشقته، قال أبو عبيد: هو شدة النصب والمشقة، وكذلك هو في المأثم، قال الكميت يذكر قضاة وانتسابهم إلى اليمن: وابن ابنها منا ومنكم، وبعلمها خزيمة، والأرحام وعثاء حوبها يقول: إن قطيعة الرحم مأثم شديد، وإنما أصل الوعثاء من الوعث، وهو الدهس مع الرمال (\* قوله وهو الدهس مع الرمال كذا بالأصل المعول عليه بأيدينا ولعله الدهس من الرمال أو نحو ذلك). الرقيقة، والمشى يشد فيه على صاحبه، فجعل مثلا لكل ما يشق على صاحبه. وفي الحديث: مثل الرزق كمثل حائط له باب، فما حول الباب سهولة، وما حول الحائط وعث ووعر. وفي حديث أم زرع: على رأس قور وعث. والوعوث: الشدة والشر، قال صخر الغي: يحرض قومه كي يقتلوني، على المزني، إذ كثر الوعث ويقال

للعظم المكسور الموقور: وعث. ورجل موعوث: ناقص الحسب. وأوعث فلان إيعاثة إذا خلط. والوعث: فساد الأمر واختلاطه، ويجمع على وعوث. وأوعث

### [ ٢٠٢ ]

في ماله، وأفعث في ماله، وطأطأ الركض في ماله: أسرف فيه. وقال الأزهري في ترجمة وعث: تقول وعثته عن كذا وعوثته أي صرفته. \* وكث: الوكاث والوكاث: ما يستعجل به الغداء. واستوكثنا نحن: استعجلنا وأكلنا شيئاً نبلغ به الغداء. \* ولث: الولث: عقد العهد بين القوم، وقيل: هو ضعف العقدة. يقال: ولث لي ولثا لم يحكمه أي عاهدني. يقال: ولث من عهد أي شئ قيل. والولث: عقد ليس بمحكم ولا مؤكد، وهو الضعيف، ومنه ولث السحاب: وهو الندى اليسير، وقيل: الولث العهد المحكم، وقيل: الولث الشئ اليسير من العهد. وفي حديث ابن سيرين: أنه كان يكره شراء سبي زابل، وقال: إن عثمان ولث لهم ولثا أي أعطاهم شيئاً من العهد، ويقال: ولثت لك لث ولثا أي وعدتك عدة ضعيفة، ويقال: لهم ولث ضعيف وولث محكم، وقال المسيب بن علس في الولث المحكم: كما امتنعت أولاد يقدم منكم، وكان لها ولث من العقد محكم الجوهري: الولث العهد بين القوم يقع من غير قصد، ويكون غير مؤكد. يقال: ولث له عقداً. والولث: اليسير من الضرب والوجع، وقيل: البقية منه. وقد ولث ولثاً، وولث ولثاً، وقيل: الولث كل يسير من كثير، عن ابن الأعرابي، وبه فسر قول عمر، رضي الله عنه، لرأس الجالوت، وفي رواية الجاثليق: لولا ولث لك من عهد، لضربت عنقك أي طرف من عقد أو يسير منه. وأما ثعلب فقال: الولث الضعيف من العهود. أبو مرة القشيري: الولث من الضرب الذي ليس فيه جراحة فوق الثياب. قال: وطرق رجل قوماً يطلب امرأة وعدته، فوقع على رجل، فصاح به، فاجتمع الحي عليه فولثوه، ثم أفلت. والولث: بقية العجين في الدسيسة، وبقية الماء في المشقر، والفضلة من النبيذ تبقى في الإناء، وهو البسيل. والولث: القليل من المطر. وأصابنا ولث من مكر أي قليل منه. وولثنا السماء ولثاً: بلثنا بمطر قليل، مشتق منه. التهذيب: والولث بقية العهد. في الحديث: لولا ولث عهد لهم، لفعلت بهم كذا. قال ابن شميل: يقال دبرت مملوكي إذا قلت: هو حر بعد موتي إذا ولثت له عتقا في حياتك. قال، والولث التوجيه (\* قوله والولث التوجيه كذا بالأصل والقاموس، وسكت عليه الشارح. وبهامش الشارح المطبوع معزواً لحاشية الفاسي ما نصه: قوله التوجيه، صحته الترجية بزنة تبصرة.) إذا قلت: هو حر بعدي، فهو الولث. وقد ولث فلان لنا من أمرنا ولثاً أي وجه، قال رؤبة: وقلت إذ أعبط دين والث وقال ابن الأعرابي: أي دائم كما يليثونه بالضرب. الأصمعي: ولثه أي ضربه ضرباً قليلاً. وولثه بالعصا لثه ولثاً أي ضربه. وقال الأصمعي في قوله إذ أعبط دين والث: أساء رؤية في هذا لأنه إن ينبغي له أن يؤكد أمر الدين. وقال غيره: يقال دين والث أي يتقلده كما يتقلد العهد. \* وهث: وهث الشئ وهثاً: وطئه وطأً شديداً. والوهث: الانهماك في الشئ.

### [ ٢٠٤ ]

والواهث: الملقى نفسه في الشئ، وفي المحكم: الملقى نفسه في هلكة. وتوهث في الشئ إذا أمعن فيه. \* يفت: يافت: من أبناء نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وقيل: هو من نسله الترك وبأجوج ومأجوج، وهم إخوة بني سام وحام، فيما زعم النسابون. وأيافت: موضع باليمن، كأنهم جعلوا كل جزء منه أيافت، اسما لا صفة. \* ينيث: ينيث في الرباعي: ابن الأعرابي: ينيث ضرب

من سمك البحر. قال أبو منصور: الينبيث، بوزن فيعيل: غير الينبيث، قال: ولا أدري أعربي هو أم دخيل؟ \* بيعث: النهاية لابن الأثير: في كتاب النبي، صلى الله عليه وسلم: لأقوال شبيهة ذكر بيعث، قال: هي بفتح الياء الأولى، وضم العين المهملة، صقع من بلاد اليمن جعله لهم: انتهى.

### [ ٢٠٥ ]

\* ج: الجيم من الحروف المجهورة، وهي ستة عشر حرفا، وهي أيضا من الحروف المحقورة وهي: القاف والجيم والطاء والذال والباء، يجمعها قولك: جدقطب سميت بذلك لأنها تحقر في الوقف، وتضعط عن مواضعها، وهي حروف القلقله لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت، وذلك لشدة الحقر والضعط، وذلك نحو الحق، وأذهب، وأخرج. وبعض العرب أشد تصويتا من بعض، والجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد، وهي من الحروف الشجرية، والشجر مفرج الفم، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان، وبين اللهاة في أقصى الفم. وقال أبو عمرو بن العلاء: بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة، قال: وقلت لرجل من حنظلة: ممن أنت؟ فقال: فقيمج، فقلت: من أيهم؟ قال: مرج، يريد فقيمي مري، وأنشد لهميان بن قحافة السعدي: يطير عنها الوبر الصهايجا قال: يريد الصهايا، من الصهبة، وقال خلف الأحمر: أنشدني رجل من أهل البادية: خالي عوفيف وأبو عالج، المطعمان اللحم بالعشج، وبالغداة كسر البرنج يريد عليا، والعشبي، والبرني. قال: وقد أبدلوها من الياء المخففة أيضا، وأنشد أبو زيد: يا رب، إن كنت قبلت حجتج، فلا يزال شاحج يأتك بج، أقرم نهاز ينزي وفرتج وأنشد أيضا: حتى إذا ما أمسجت وأمسجا يريد أمست وأمسى، قال: وهذا كله قبيح، قال أبو عمر الجرمي: ولو رده إنسان لكان مذهبا، قال محمد بن المكرم: أمست وأمسى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها، وقوله: أمسجت وأمسجا، يقتضي أن يكون الكلام أمسيت وأمسيا، وليس

### [ ٢٠٦ ]

النطق كذلك، ولا ذكر أيضا أنهم يبدلون في التقدير المعنوي، وفي هذا نظر. والجيم حرف هجاء، وهي من الحروف التي تؤنت، ويجوز تذكرها. وقد جيمت جيما إذا كتبتها. \* أجج: الأجيح: تلهب النار. ابن سيده: الأجة والأجيح صوت النار، قال الشاعر: أصرف وجهي عن أجيح التنور، كأن فيه صوت فيل منحور وأجت النار تتج وتؤج أجيحا إذا سمعت صوت لهبها، قال: كأن تردد أنفاسه أجيح ضرام، زفته الشمال وكذلك أنتجت، على افتعلت، وتأججت، وقد أججها تأجيحا. وأجيح الكبير: حفيف النار، والفعل كالفعل. والأجوج: المضيء، عن أبي عمرو، وأنشد لأبي ذؤيب يصف برقًا: يضيئ سناه راتقا متكشفا، أغر، كمصباح اليهود، أجوج قال ابن بري: يصف سحابا متتابعا، والهاء في سناه تعود على السحاب، وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف السحاب، وراتقا حال من الهاء في سناه، ورواه الأصمعي، راتق متكشف، بالرفع، فجعل الراتق البرق. وفي حديث الطفيل: طرف سوطه يتأجج أي يضيئ، من أجيح النار توقدها. وأجج بينهم شرا: أوقده. وأجة القوم وأجيحهم: اختلاط كلامهم مع حفيف مشيهم. وقولهم: القوم في أجة أي في اختلاط، وقوله: تكفح السمائم الأواج إنما أراد الأواج، فاضطر، فك الإدغام. أبو عمرو: أجج إذا حمل على العدو، وجأج إذا وقف جبا، وأج الظليم يتج ويؤج أجا وأجيحا: سمع حفيفه في عدوه، قال يصف ناقة: فراحت، وأطراف الصوى محزلة، تتج كما أج الظليم المفزع وأج الرجل يتج أجيحا: صوت، حكاة أبو زيد، وأنشد لجميل: تتج أجيح الرجل، لما تحسرت مناكبها، وابتز

عنها شليلها وأج يؤج أجا: أسرع، قال: سدا بيديه ثم أج بسيره، كأج الظليم من قنيص وكالب التهذيب: أج في سيره يؤج أجا إذا أسرع وهول، وأنشد: يؤج كما أن الظليم المنفر قال ابن بري: صوابه تؤج بالتاء، لأنه يصف ناقته، ورواه ابن دريد: الظليم المفزع. وفي حديث خبير: فلما أصبح دعا عليا، فأعطاه الراية، فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن. الأج: الإسراع والهرولة. والأجيج والأجاج والائتجاج: شدة الحر، قال ذو الرمة: بأجة نش عنها الماء والرطب

#### [ ٢٠٧ ]

والأجة: شدة الحر وتوجهه، والجمع إجاج، مثل جفنة وجفان، وإتج الحر ائتجاجا، قال رؤبة: وحرق الحر أجاجا شاعلا ويقال: جاءت أجة الصيف. وماء أجاج أي ملح، وقيل: مر، وقيل: شديد المرارة، وقيل: الأجاج الشديد الحرارة، وكذلك الجمع. قال الله عز وجل: وهذا ملح أجاج، وهو الشديد الملوحة والمرارة، مثل ماء البحر. وقد أج الماء يؤج أجوجا. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وعذبها أجاج، الأجاج، بالضم: الماء الملح، الشديد الملوحة، ومنه حديث الأحنف: نزلنا سبخة نشاشة، طرف لها بالفلاة، وطرف لها بالبحر الأجاج. وأجيج الماء: صوت انصابه. ويأجوج ومأجوج: قبليتان من خلف الله، جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز. قال: وجاء في الحديث: أن الخلق عشرة أجزاء: تسعة منها يأجوج ومأجوج، وهما اسمان أعجميان، واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار، ومن الماء الأجاج، وهو الشديد الملوحة، المحرق من ملوحته، قال: ويكون التقدير في يأجوج يفعل، وفي مأجوج مفعول، كأنه من أجيج النار، قال: ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا، وكذلك مأجوج، قال: وهذا لو كان الاسمان عربيين، لكان هذا اشتقاقهما، فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية، ومن لم يهمز، وجعل الألفين زائدتين يقول: يأجوج من يججت، ومأجوج من مججت، وهما غير مصروفين، قال رؤبة: لو أن يأجوج ومأجوج معا، وعاد عاد، واستجاشوا تبعاً ويأجج، بالكسر: موضع، حكاه السيرافي عن أصحاب الحديث، وحكاه سيبويه يأجج، بالفتح، وهو القياس، وهو مذكور في موضعه. \* أذج: أبو عمرو: أذج إذا أكثر من الشراب. \* أذريج: أذربيجان: موضع، أعجمي معرب، قال الشماخ: تذكرتها وهنا، وقد حال دونها، قرى أذربيجان المسالحي والحالي (\* قوله والحالي كذا بالأصل بالحاء المهملة وبعد اللام ياء تحتية بوزن عالي، ومثله في مادة سلح، وذكر البيت هناك وفسر المسالحي بالمواضع المخوفة. وحذا حذوه شارح القاموس في الموضوعين، لكن ذكر ياقوت في معجم البلدان عند ذكر أذربيجان هذا البيت وفيه: والجال، بالجيم بوزن المال بدل الحالي، وقال عند ذكر الجال، باللام، موضع بأذربيجان.) وجعله ابن جنبي مركبا، قال: هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف، وهي التعريف والتأنيث والعجمة والتركيب والألف والنون. \* أرج: الأرج: نفحة الريح الطيبة. ابن سيده: الأريج والأريجة: الريح الطيبة، وجمعها الأرائج، أنشد ابن الأعرابي: كأن ريحا من خزامي عالج، أو ريح مسك طيب الأرائج وأرج الطيب، بالكسر، يأرج أرجا، فهو أرج: فاج، قال أبو ذؤيب: كأن عليها بالة لطمية، لها، من خلال الدأيتين، أريج وقال: أرج البيت يأرج، فهو أرج بريح طيبة. والأرج والأريج: توهج ريح الطيب. والتأريج:

#### [ ٢٠٨ ]

شبه التأريش في الحرب، قال العجاج: إنا إذا مذكي الحروب أرجا وأرجت بين القوم تأريجا إذا أغريت بينهم. وهيجت مثل أرشت، قال أبو سعيد: ومنه سمي المؤرج الذهلي جد المؤرج الراوية. وذلك أنه أرج الحرب بين بكر وتغلب. وفي الحديث: لما جاء نعي عمر، رضي

الله عنه، إلى المدائن أرح الناس أي ضجوا بالبكاء، قال: وهو من أرح الطيب إذا فاح. وأرحت الحرب إذا أثرتها. والأرجان: الإغراء بين الناس، وقد أرح بينهم. وأرح بالسبع كهرج: إما أن تكون لغة، وإما أن تكون بدلا. وأرح الحق بالباطل يأرحه أرحا: خلطه. ورجل أراج ومترج: أرح النار وأرثها: أوقدها، مشدد، عن ابن الأعرابي. والتأريج والإراجة: شئ من كتب أصحاب الدواوين. التهذيب: والأوارجة من كتب أصحاب الدواوين في الخراج ونحوه، ويقال: هذا كتاب التأريج. وروجت الأمر فراج يروج روجا إذا أرحته. وأرجان: موضع، حكاه الفارسي وأنشد: أراد الله أن يخزي بجيرا، فسلطني عليه بارجان وقيل: هو بلد بفارس، وخففه بعض متأخري الشعراء فأقدم على ذلك لعجمته. والأيارجة: دواء، وهو معرب. \* أرح: الأزج: بيت بينى طولاً، ويقال له بالفارسية أوستان. والتأريج: الفعل، والجمع أرح وأراج، قال الأعشى: بناه سليمان بن داود حقية، له أرح صم، وطبي، موثق والأزج: سرعة الشد. وفرس أزج. وأرح في مشيته يأرح أزوجا (قوله وأرح يأرح كذا بضبط الأصل من باب ضرب. وفي القاموس: وأرحه تأريجا بناه وطوله كنصر وفرح). أسرع، قال: فزج ربداء جوادا تأرح، فسقطت، من خلفهن، تنشج وأرح وأرح العشب: طال. \* اسبرج: في الحديث: من لعب بالإسبرنج والنرد فقد غمس يده في دم خنزير، قال ابن الأثير في النهاية: هو اسم الفرس التي في الشطرنج، واللغة فارسية معربة. \* أشج: الأشج: دواء وهو أكثر استعمالاً من الأشق. \* أمج: الأمج: حر وعطش، يقال: سيف أمج أي شديد الحر، وقيل: الأمج شدة الحر والعطش والأخذ بالنفس. الأصمعي: الأمج تهووج الحر، وأنشد للعجاج: حتى إذا ما الصيف كان أمجا، وفرغا من رعي ما تلزجا وأمجت الإبل (\*) قوله وأمجت الإبل من باب فرح، وقوله: وأمج إذا سار يابه ضرب كما في القاموس. تامج أمجا إذا اشتد بها حر أو عطش. أبو عمرو: وأمج إذا سار سيرا شديداً، بالتخفيف. وأمج: موضع. وفي حديث ابن عباس: حتى إذا كان بالكديد ماء بين عسفان وأمج. أمج، بفتحين وجيم: موضع بين مكة والمدينة، وأنشد

### [ ٢٠٩ ]

أبو العباس المبرد: حميد الذي أمج داره، أخو الخمر، ذو الشبية الأصلع \* أنيج: في الحديث: ايتوني بأنيجانية أبي جهم، قال ابن الأثير: قيل هي منسوبة إلى منيج، المدينة المعروفة، وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنيجان، وهو أشبه، لأن الأول فيه تعسف، قال: والهمزة فيها زائدة، وسيأتي ذكر ذلك مستوفى في ترجمة نيج، إن شاء الله تعالى. \* باج: الباج: التبان. والناس باج واحد أي شئ واحد. وجعل الكلام باجا واحدا أي وجها واحدا. ابن الأعرابي: الباج، يهمز ولا يهمز، وهو الطريقة من المحاج المستوية، ومنه قول عمر، رضي الله عنه: لأجعلن الناس باجا واحدا أي طريقة واحدة في العطاء، ويجمع باج على أبواج. ابن السكيت: اجعل هذا الشئ باجا واحدا، قال: ويقال أول من تكلم به عثمان، رضي الله عنه، أي طريقة واحدة، قال: ومثله الجاش والفاس والكاس والراس. الجوهري: قولهم اجعل الباجات باجا واحدا أي ضربا واحدا ولونا واحدا، وهو معرب وأصله بالفارسية باها أي ألوان الأطعمة. \* بجج: بج الجرح والقرحة يبجها بجا: شقها، قال جيبها الأشجعي في عنز له منحها لرجل ولم يردها: فجاءت، كأن القسور الجون بجها عساليجه، والثامر المتناوح وكل شق بج، قال الراجز: بج المزاد موكرا موفورا ويقال: انبجت ماشيتك من الكلإ إذا فتقها السمن من العشب، فأوسع خواصرها، وقد بجها الكلأ، وأنشد بيت جيبها الأشجعي، وهذا البيت أورده الجوهري: فجاءت، قال ابن بري: وصوابه لجاءت، قال: واللام فيه جواب لو في بيت قبله وهو: فلو أنها طافت بنبت مشرشر، نفى الدق عنه جذبه، فهو كالح قال: والقسور ضرب من النبت، وكذلك الثامر. والكالح: ما اسود منه. والمتناوح: المتقابل. يقول: لو رعت هذه الشاة نبتا أبيسه الجذب قد ذهب دقه، وهو الذي تنتفع به

الراعية، لجاءت كأنها قد رعت قسورا شديد الخضرة، فسمنت علي حتى شق الشحم جلدها، قال محمد بن المكرم: ورأيت يخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي، صاحبنا، رحمه الله، ما صورته: قال أبو الحسن بن سيده أخبرنا أبو العلاء أن الرق ورق الشجر، وأنشد بيت جبيها الأشجعي: فلو أنها قامت بطنب معجم، نفى الجذب عنه رقه، فهو كالح قال: هكذا أنشدناه رقه، وليس من لفظ الورق، إنما هو في معناه. والطنب: العود اليابس. قال: وفي الجمهرة لابن دريد: دق كل شئ دون جلّه، وهو صغاره ورديه. ودق الشجر: حشيشه، وقالوا: دقه صغار ورقه، وأنشدوا بيت جبيها: نفى الدق عنه جذبه، فهو كالح والبعج: الطعن يخالط الجوف ولا ينفذ، يقال:

### [ ٢١٠ ]

بجته أبعه بجا أي طعنته، وأنشد الأصمعي لرؤية: ففخا، على الهام، وبجا وخضا ابن سيده: بجه بجا طعنه، وقيل طعنه فخالطت الطعنة جوفه. وبجه بجا: قطعه، عن ثعلب، وأنشد: بج الطبيب نائط المصفور وقوله، صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أراحكم من الشجة والبيجة، قيل في تفسيره: البيجة الفصيد الذي كانت العرب تأكله في الأزمة، وهو من هذا، لأن الفاصد يشق العرق، وفسره ابن الأثير فقال: البج الطعن غير النافذ، كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم، يتبلغون به في السنة المجدية، ويسمونته الفصيد، سمي بالمرة الواحدة من البج، أي أراحكم الله من الفحط والضيق بما فتح عليكم من الإسلام. وبجه بالعصا وغيرها بجا: ضربه بها عن عراض\* قوله عن عراض بكسر العين جمع عرض، بضمها، أي ناحية. قال في القاموس: ويضربون الناس عن عرض، لا يباليون من ضربوا،) حيثما أصابت منه. وبجه بمكروه وشر وبلاء: رماه به. والبيج: سعة العين وضخمها. بيج بيجا، وهو بيجج، والأنثى بيجا. وفلان أبع العين إذا كان واسع مشق العين، قال ذو الرمة: ومختلق للملك أبيض فدغم، أشم أبع العين، كالقمر البدر وعين بقاء: وأساعة. والبج: فرخ الحمام كالمج، قال ابن دريد: زعموا ذلك، قال: ولا أدري ما صحتها. والبيجة: صنم كان يعبد من دون الله عز وجل، وبه فسر بعضهم ما تقدم من قوله، صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أراحكم من الشجة والبيجة. ورجل بيجا وبجاجة: بادن ممتلئ منتفخ، وقيل: كثير اللحم غليظه. وجارية بيجا: سمنية، قال أبو النجم: دار لبيضاء حصان الستر، بيجا البدن، هضم الخصر قال ابن السكيت: إذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه، قيل: رجل بيجا وبجاجة، قال نقادة الأسدي: حتى ترى البجاجة الضباطا، يمسح، لما خالف الإغباطا، بالحرف من ساعده، المخاطا الإغباطا: ملازمة الغبيط وهو الرجل. قال ابن بري: قال ابن خالويه: البجاجة الضخم، وأنشد الراعي: كأن منطقتها ليثت معاقده بواضح، من ذرى الأنقاء، بيجا منطقتها: إزارها، يقول: كأن إزارها دير على نفا رمل، وهو الكثيب. ورمل بيجا: مجتمع ضخم. وقال المفضل: بردون بيجا ضعيف سريع العرق، وأنشد: فليس بالكابي ولا البجاجة ابن الأعرابي: البجاجة الزقاق المشققة.

### [ ٢١١ ]

أبو عمرو: حبل جبابج بجابج: ضخم. والبيجة: شئ يفعل الإنسان عند مناغاة الصبي بالفم. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: أن هذا البجاجة النفاج لا يدري أين الله، عز وجل، من البيجة التي تفعل عند مناغاة الصبي. وبجاجة فجفاج: كثير الكلام. والبجاجة: الأحمق. والنفاج: المتكبر. \* بحزج: البحزج: الجودر (\* قوله البحزج الجودر وقيل الخ انظره فان صنيعه يقتضي أن ولد البقرة الوحشية غير الجودر مع أنه هو بجميع لغاته المذكورة في مادة جذر، ولم نجد للجودر معنى



غيره.)، وقيل: البحزج ولد البقرة الوحشية، قال رؤبة: بفاحم وحف، وعيني بحزج والأثنى بحزجة. والمبحزج: الماء المسخن، قال الشماخ يصف حماراً: كأن، على أكسائها من لغامه، وخيفة خطمي بماء مبحزج التهذيب: المبحزج الماء المغلى، النهاية في الحرارة. والسخيم: الماء الذي لا حار ولا بارد. قال: والمبحزج الماء الحار، ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح: البحزج، من الناس، القصير العظيم البطن، والله أعلم. \* بختج: في حديث النخعي: أهدي إليه بختج، فكان بشربه مع العكر. البختج: العصير المطبوخ، وأصله بالفارسية مبيخته أي عصير مطبوخ، وإنما شربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر. \* بخدج: اسم شاعر. \* بدج: في حديث ابن الزبير: أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى قطع أبذوج سرجه، يعني لبده، قال ابن الأثير: قال الخطابي هكذا فسره أحد رواة، قال: ولست أدري ما صحته. \* بذج: البذج: الحمل، وقيل: هو أضعف ما يكون من الحملان، والجمع بذجان. وفي الحديث: يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل، الفراء: البذج من أولاد الضأن، بمنزلة العتود من أولاد المعز، وأنشد لأبي محرز المحاربي، واسمه عبيد: قد هلكت جارتنا من الهمج، وإن تجع تأكل عتوداً أو بذج قال ابن خالويه: الهمج هنا الجوع، قال: وبه سمي البعوض لأنه إذا جاع عاش، وإذا شبع مات. \* بذرج: الباذروج: نبت طيب الريح. \* بذنج: الباذنجان: اسم فارسي، وهو عند العرب كثير. \* برج: البرج: تباعد ما بين الحاجبين، وكل ظاهر مرتفع فقد برج، وإنما قيل للبرج بروج لظهورها وبيانها وارتفاعها. والبرج: نجل العين، وهو سعتها، وقيل: البرج سعة العين في شدة بياض صاحبها، ابن سيده: البرج سعة العين، وقيل: سعة بياض العين وعظم المقلة وحسن الحدقة، وقيل: هو نقاء بياضها وصفاء سوادها، وقيل: هو أن يكون بياض العين محدقاً بالسواد كله، لا يغيب من سوادها شيء. برج، وهو أبرد، وعين برجاء، وفي صفة عمر، رضي الله عنه: أدلم أبرج: هو من ذلك. وامرأة برجاء: بينه البرج، ومنه

### [ ٢١٢ ]

قيل: ثوب مبرج للمعين من الحلل. والتبرج: إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال. وتبرجت المرأة: أظهرت وجهها. وإذا أبدت المرأة محاسن جيدها ووجهها، قيل: تبرجت، وترى مع ذلك في عينيها حسن نظر، كقول ابن عرس في الجنيد بن عبد الرحمن بهجوه: يبغيض من عينيك تبرجها، وصورة في جسد فاسد وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: غير متبرجات بزينة، التبرج: إظهار الزينة وما يستدعى به شهوة الرجل، وقيل: إنهن كن يتكسرن في مشيهن ويتخترن، وقال الفراء في قوله تعالى: ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى، ذلك في زمن ولد فيه إبراهيم النبي، عليه السلام، كانت المرأة إذ ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخيط الجانبين، ويقال: كانت تلبس الثياب سلع المال (١) لا قواري جسدها فأمرن أن لا يفعلن ذلك، وفي الحديث: كان يكره عشر خلال، منها التبرج بالزينة لغير محلها، والتبرج: إظهار الزينة للناس الأجانب، وهو المذموم، فأما للزوج فلا، وهو معنى قوله لغير محلها. وتبارج النبات: أزهيته. والبرج: واحد من بروج الفلك، وهي اثنا عشر برجاً، كل برج منها منزلتان، وثلاث منزل للقمر، وثلاثون درجة للشمس، إذا غاب منها ستة طلع ستة، ولكل برج اسم على حدة، فأولها الحمل، وأول الحمل الشرطان، وهما قرنا الحمل كوكبان أبيضان إلى جنب السمكة، وخلف الشرطين البطين، وهي ثلاثة كواكب، فهذان منزلان

(١) قوله " سلع المال " هكذا بالأصل الذي بأيدينا. (\*) وثلاث لثريا من برج الحمل. قال محمد بن المكرم: قوله كل برج منها منزلتان وثلاث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس كلام صحيح، لكن الشمس والقمر سواء في ذلك، وكان حقه أن يقول: كل برج درجة

لهما. وقوله أيضا: وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل، إلى وثلت للثريا من برج الحمل، قد انتفض عليه الآن، فإن أول دقيقة، في برج الحمل اليوم، بعض الرشاء والشرطين وبعض البطيين، والله أعلم. والجمع أبراج وبروج، وكذلك بروج المدينة والقصر، والواحد كالواحد، وقال أبو إسحق في قوله تعالى: والسماوات البروج، قيل: ذات الكواكب، وقيل: ذات القصور في السماء. الفراء: اختلفوا في البروج، فقالوا: هي النجوم، وقالوا: هي البروج المعروفة اثنا عشر برجاً، وقالوا: هي القصور في السماء، والله أعلم بما أراد. وقوله تعالى: ولو كنتم في بروج مشيدة، البروج ههنا: الحصون، واحدها برج. الليث: بروج سور المدينة والحصن: بيوت تبنى على السور، وقد تسمى بيوت تبنى على نواحي أركان القصر بروجاً. الجوهري: برج الحصن ركنه، والجمع بروج وأبراج، وقال الزجاج في قوله: جعلنا في السماء بروجاً، قال: البروج الكواكب العظام. وثوب مبرج: فيه صور البروج، وفي التهذيب: قد صور فيه تصاوير كبروج السور، قال العجاج: وقد لبسنا وسية المبرج وقال: كأن برجاً فوقها مبرجاً شبه سنامها برج السور.

### [ ٢١٣ ]

ابن الأعرابي: برج أمره إذا اتسع أمره في الأكل والشرب. والبرجان، من الحساب: أن يقال: ما مبلغ كذا؟ أو ما جذر كذا؟ الليث: حساب البرجان هو كقولك ما جذاء كذا في كذا؟ وما جذر كذا وكذا؟ فجذأؤه مبلغه، وجذره أصله الذي يضرب بعضه في بعض، وجملته البرجان. يقال: ما جذر مائة؟ فيقال عشرة، ويقال: ما جذاء عشرة؟ فيقال: مائة. ابن الأعرابي: أبرج الرجل إذا جاء بينين ملاح. والبارج: الملاح الفاره. الأصمعي: البوارج السفن الكبار، واحدها بارجة، وهي العلالس (١) والخلايا، والبارجة: سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال. والإبريج: الممخضة، قال الشاعر: لقد تمخض في قلبي مودتها، كما تمخض في إبريجه اللبن الهاء في إبراهيم إلى اللبن. وما فلان إلا بارجة قد جمع فيه الشر. وبرجان: جنس من الروم يسمون كذلك، قال الأعشى: وهر قل، يوم ذي ساتيدما، من بني برجان في البأس، رجح يقول: هم رجح على بني برجان أي هم أرجح في القتال وشدة البأس منهم.

(١) قوله " العلالس الخ " هكذا في النسخة المعول عليها بإيدنا. وفي القاموس وشرحه: والبارجة سفينة كبيرة، وجمعها البوارج: وهي القرافير والخلايا، قاله الأصمعي اه. والقرافير جمع قرفور كعصفور: السفن الطوال أو العظام، وكذلك الخلايا. (\* وبران: اسم لص، يقال: أسرق من برجان. وبران: اسم أعجمي. والبرج اسم شاعر (١) وبرجة فارس سنان بن أبي سنان، والله أعلم. \* برنج: البرتجانية: أشد القمح بياضاً وأطيبه وأثمنه حنطة. \* بردج: أنشد ابن السكيت يصف الظليم: كما رأيت في الملاء البردجا قال: البردج السبي، معرب، وأصله بالفارسية برده، قال ابن بري: صوابه أن يقول يصف البقر، وقيله: وكل عيناء تزجي بحزجا، كأنه مسرول أردجا قال: العيناء البقرة الوحشية، والبرذج: ولدها. وتزجي: تسوق برفق أي ترفق به ليتعلم المشي. والأرنج: جلد أسود تعمل منه الأخفاف، وإنما قال ذلك لأن بقر الوحش في قوائمها سواد. والملاء: الملاحف. والبردج: ما سبي من ذراري الروم وغيرها، شبه هذه البقر البيض المسرولة بالسواد بسبي الروم، لبياضهم ولباسهم الأخفاف السود. \* برنج: البارنج: جوز الهند، وهو النارجيل، عن أبي حنيفة. \* بزج: ابن الأعرابي: البارنج المفاجر. وقال أعرابي لرجل: أعطني مالا أبارج فيه أي أفخر به. وفي نوادر الأعراب: هو بيزج على فلان

### [ ٢١٤ ]

ويمزجه ويمرکه أي يحرشه. وهما يتبازجان ويتمازجان أي يتفاخران، وأنشد شمر: فإن يكن ثوب الصبا تضرجا، فقد لبسنا وشبه المبرجا قال ابن الأعرابي: المبرج المحسن المزين، وكذلك قال أبو نصر، وقال شمر في كلامه: أتينا فلانا فجعل ييزج في كلامه أي يحسنه. \* بستج: التهذيب، أبو مالك، وقع في طعام بستجان أي كثير. \* بعج: بعج بطنه بالسكين يبعجه بعجا، فهو مبعوج وبعيج، وبعجه: شقه فزال ما فيه من موضعه وبدا متعلقاً. وفي حديث أم سليم: إن دنا مني أحد أبعج بطنه بالخنجر أي أشق، قال أبو ذؤيب: فذلك أعلى

منك فقدنا لأنه كريم، وبطني بالكرام يعيج (\* قوله فذلك أعلى منك فقدنا كذا بالأصل وفي شرح القاموس قدرا.) ورجل يعيج من قوم يعجى، والأنثى يعيج، بغير هاء، من نسوة يعجى، وقد انبعج هو. وبطن يعج: منبعج، أراه على النسب. وامرأة يعيج أي بعجت بطنها لزوجها ونثرت. ورجل يعج: ضعيف، كأنه مبعوج البطن من ضعف مشيه، قال الشاعر: ليلة أمشي، على مخاطرة، مشيا رويدا، كمشية البعج والانبعاج: الانشقاق. وتقول: يعجه حب فلان إذا اشتد وحده وحزن له. قال الأزهري: لعجه حبه أصوب من يعجه لأن البعج الشق. يقال: يعج بطنه بالسكين إذا شقه وخضضه فيه، قال الهذلي: كأن ظلماتها عقر يعيج شبه ظلمات النصال بنار جمر سخى فظهرت حمرة، يقال: اسخ النار أي افتح عينها. وفي الحديث: إذا رأيت مكة قد بعجت كظائم، وساوى بناؤها رؤوس الجبال، فاعلم أن الأمر قد أظلك، بعجت أي شقت، وفتحت كظائمها بعضها في بعض، واستخرج منها عيونها. وبعجت بطني لفلان: بالغت في نصيحته، قال الشماخ: بعجت إليه البطن حتى انتصحت، وما كل من يفشى إليه بناصح وقيل في قول أبي ذؤيب: وبطني بالكرام يعيج أي نصحي لهم مبدول. وفي حديث عمرو ووصف عمر، رضي الله عنه، فقال: إن ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها. هذا مثل ضربه، أراد أنها كشفت له عما كان فيها من الكنوز والأموال والفئ، وحنتمة أمه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، في صفة عمر، رضي الله عنه: بعج الأرض وبعجها أي شقها وأذلها، كنت به عن فتوحه. وتبعج السحاب وانبعج بالمطر: انفرج عن الودق والويل الشديد، قال العجاج: حيث استهل المزن أو تبعجا وتبعجت السماء بالمطر، كذلك، وكل ما اتسع فقد انبعج.

#### [ ٢١٥ ]

وبعج المطر تبعيجا في الأرض: فحص الحجارة لشدة وقعه. وباعجة الوادي: حيث ينبعج فيتسع، والباعجة: أرض سهلة تنبت النصي، وقيل: الباعجة آخر الرمل، والسهولة إلى القف. والبواعج: أماكن في الرمل تسترق، فإذا نبت فيها النصي كان أرق له وأطيب، وقال الشاعر يصف فرسا: فأنى له بالصيف ظل بارد، ونصي باعجة ومحض منقع وبعجه الأمر: حبه. وباعجة القردان: موضع معروف، قال أوس بن حجر: وبعد ليايلنا بنعف سويقة، فباعجة القردان، فالمتثلث وبنو بعجة: بطن. وابن باعج: رجل، قال الراعي: كأن بقايا الجيش، جيش ابن باعج، أطاف بركن، من عماية، فاخر وباعجة: اسم موضع. ويقال: بعجت هذه الأرض عداة طيبة الأرض (\* قوله طيبة الأرض عبارة الأساس: طيبة التربة.) أي توسطتها. \* بعج: بعجة: اسم فرس المقداد، شهد عليها يوم السرح. \* بعج: بعج الماء: كعججه، والبعجة كالبعجة. \* بلج: البلجة والبلج: تباعد ما بين الحاجبين، وقيل: ما بين الحاجبين إذا كان نقيا من الشعر، بلج بلجا، فهو أبلج، والأنثى بلجاء. وقيل: الأبلج الأبيض الحسن الواسع الوجه، يكون في الطول والقصر. ابن الأعرابي: البلج النقيو مواضع القسومات من الشعر. الجوهري: البلجة نقاوة ما بين الحاجبين، يقال: رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن مقرونا. وفي حديث أم معبد في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أبلج الوجه أي مسفره مشرقه، ولم ترد بلج الحاجب لأنها تصفه بالقرن. والأبلج: الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقتربا. ابن شميل: بلج الرجل يبلج إذا وضح ما بين عينيه، ولم يكن مقرونا الحاجبين، فهو أبلج. والأبلد إذا لم يكن أقرن. ويقال للرجل الطلق الوجه: أبلج وبلج. ورجل أبلج وبلج وبلج: طلق بالمعروف، قالت الخنساء: كأن لم يقل: أهلا، لطالب حاجة، وكان بليج الوجه، منشرح الصدر وشئ بليج: مشرق مضئ، قال الداخل بن حرام الهذلي: بأحسن مضحكا منها وجيدا، غداة الحجر، مضحكها بليج والبلجة: ما خلف العارض إلى الأذن ولا شعر عليه. والبلجة والبلجة: آخر الليل عند انصداع الفجر. يقال: رأيت بلجة الصبح إذا رأيت ضوءه. وفي الحديث: ليلة القدر بلجة

أي مشرقة. والبلجة، بالفتح، وبالبلجة، بالضم: ضوء الصبح. وبلج الصبح يبلج، بالضم، بلوجا، وانبلج، وتبلج: أسفر وأضاء. وتبلج الرجل إلى الرجل: ضحك وهش. والبلج: الفرح والسرور، وهو بلج، وقد بلجت صدورنا. الأصمعي: بلج بالشئ وثلج إذا فرح، وقد أبلجنني وأثلجنني. وأبلج الشئ: أضاء. وأبلجت الشمس: أضاءت.

### [ ٢١٦ ]

وأبلج الحق: ظهر، ويقال: هذا أمر أبلج أي واضح، وقد أبلجه: أوضعه، ومنه قوله: ألحق أبلج، لا تخفى معالمه، كالشمس تظهر في نور وإبلاج والبلوج: الإشراف. وصبح أبلج بين البلج أي مشرق مضى، قال العجاج: حتى بدت أعناق صبح أبلجا وكذلك الحق إذا اتضح، يقال: الحق أبلج، والباطل لجلج. وكل شئ وضح: فقد ابلاج إبليجا. والبلجة: الاست، وفي كتاب كراع: البلجة، بالفتح، الاست، قال: وهي البلحة، بالحاء. وبلج وبلاج وبالج: أسماء. \* بنج: البنج: الأصل. التهذيب: البنج الأصول. وأبنج الرجل إذا ادعى إلى أصل كريم. ويقال: رجع فلان إلى حنجه وبنجه أي إلى أصله وعرقه. والبنج: ضرب من النبات. قال ابن سيده: وأرى الفارسي قال: إنه مما ينتد، أو يفوى به النبيذ. وبنج القبجة: أخرجها من جحرها، دخيل. \* بهج: البهجة: الحسن، يقال: رجل ذو بهجة. البهجة: حسن لون الشئ ونضارته، وقيل: هو في النبات النضارة، وفي الإنسان ضحك أسارير الوجه، أو ظهور الفرح البتة. بهج بهجا، فهو بهج، وبهج، بالضم، بهجة وبهاجة وبهجانا، فهو بهيج، قال أبو ذؤيب: فذلك سقيا أم عمرو، وإنني، بما بذلت من سبها، لبهيج أشار بقوله ذلك إلى السحاب الذي استسقى لأم عمرو، وكانت صاحبه التي يشب بها في غالب الأمر. ورجل بهج أي مستبهج بأمر يسره، وأنشد: وقد أراها، وسط أترابها، في الحي ذي البهجة والسامر وامرأة بهجة: متبهجة، وقد بهجت بهجة، وهي مبهاج، وقد غلبت عليها البهجة. وبهج النبات، فهو بهيج: حسن. قال الله تعالى: من كل زوج بهيج. وتباهج الروض إذا كثر نوره، وقال: نواره متباهج يتوهج وقوله: من كل زوج بهيج أي من كل ضرب من النبات حسن ناضر. أبو زيد: بهيج حسن، وفج بهج بهاجة وبهجة. وفي حديث الجنة: فإذا رأى الجنة وبهجتها أي حسنها وحسن ما فيها من النعيم. وأبهجت الأرض: بهج نباتها. وتباهج النوار: تضاحك: وبهج بالشئ وله، بالكسر، بهاجة، وأبتهج: سر به وفرح، قال الشاعر: كان الشباب رداء قد بهجت به، فقد تطاير، منه لليلى، خرق والابتهاج: السرور. وبهجنني الشئ وأبهجنني، وهي بالألف أعلى: سرنني. وأبهجت الأرض: بهج نباتها. ورجل بهج متبهج: مسرور، قال النابغة: أو درة صدفية، غواصها بهج، متى يرها يهل ويسجد وامرأة بهجة ومبهاج: غلب عليها الحسن، وقول العجاج: دع ذا، وبهج حسبا مبهاجا فخما، وسنن منطقا مزوجا

### [ ٢١٧ ]

قال ابن سيده: لم أسمع ببهج إلا ههنا، ومعناه حسن وجمل، وكان معناه: زد هذا الحسب جمالا بوصفك له، وذكرك إياه. وسنن: حسن كما يسنن السيف أو غيره بالمسن، وإن شئت قلت: سنن سهل. وقوله مزوجا أي مقرونا بعضه ببعض، وقيل: معناه منطقا يشبه بعضه بعضا في الحسن، فكان حسنه يتضاعف لذلك. الأصمعي: باهجت الرجل وباهيته وبازجته وبأرته، بمعنى واحد. \* بهرج: مكان بهرج: غير حمى، وقد بهرجه فتهرج. والبحرج: الشئ المباح، يقال: بهرج دمه. ودرهم بهرج: ردئ. والدرهم البهرج: الذي فضته رديئة. وكل ردئ من الدراهم وغيرها: بهرج، قال: وهو إعراب نهره، فارسي. ابن الأعرابي: البهرج الدرهم المبطل السكة، وكل مردود عند العرب بهرج

ونبهرج. والبهرج: الباطل والردئ من الشئ، قال العجاج: وكان ما  
اهتض الجحاف بهرجا أي باطلا. وفي الحديث: أنه بهرج دم ابن  
الحارث أي أبطله. وفي حديث أبي محجن: أما إذ بهرجتني فلا  
أشربها أبدا، يعني الخمر، أي أهدرتني بإسقاط الحد عني. وفي  
الحديث: أنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج أي ردئ. قال وقال القتيبي:  
أحسبه بجراب لؤلؤ بهرج أي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من  
العشار، واللفظة معربة، وقيل: هي كلمة هندية أصلها نيهله، وهو  
الردئ، فنقلت إلى الفارسية فقبل نيهره، ثم عربت بهرج. الأزهري:  
وبهرج بهم إذا أخذ بهم في غير المحجة. والبهرج: التعويج من  
الاستواء إلى غير الاستواء. \* بهرمج: البهرامج: الشجر الذي يقال له  
الرنف، وهو من أشجار الجبال. وقال أبو عبيد في بعض النسخ: لا  
أعرف ما البهرامج. وقال أبو حنيفة: البهرامج فارسي، وهو الرنف،  
قال: وهو ضربان، ضرب منه مشرب لون شعره حمرة، ومنه أخضر  
هياذب النور، كلا النوعين طيب الرائحة، والله أعلم. \* بوج: بوج: صبح.  
ورجل بواج: صياح. وياج البرق بياج بوجا وبوجانا، وتبوج إذا برق ولمع  
وتكشف. وانباج البرق انباجا إذا تكشف. وفي الحديث: ثم هبت ريح  
سوداء فيها برق متبوج أي متألج برعود وبروق. وتبوج البرق: تفرق  
في وجه السحاب، وقيل: تتابع لمعه. ابن الأعرابي: باج الرجل بياج  
بوجا إذا أسفر وجهه بعد شحوب السفر. والبائج: عرق في باطن  
الفخذ، قال الراجز: إذا وجعن أنهرا أو بانجا وقال جندل: بالكاس  
والأيدي دم البوائج يعني العروق المفتقة. ابن سيده: والبائج عرق  
محيط بالبدن كله، سمي بذلك لانتشاره وإفتراقه. والبائجة: ما اتسع  
من الرمل. والبائجة: الداهية، قال أبو ذؤيب: أمسى، وأمسين لا  
يخشين بائجة، إلا ضواري، في أعناقها القدد والجمع البوائج.  
الأصمعي: جاء فلان بالبائجة

### [ ٢١٨ ]

والفليقة، وهي من أسماء الداهية، يقال: باجتهم البائجة تبوجهم أي  
أصابتهم، وقد باجت عليهم بوجا وانباجت. وانباجت بائجة أي انفتق  
فتق منكر. وانباجت عليهم بوائج منكرا إذا انفتحت عليهم دواه، قال  
الشماع يرثي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: قضيت أمورا، ثم  
غادرت بعدها بوائج في أكمامها، لم تفتق أبو عبيد: البائجة الداهية.  
والباجة: الاختلاط. وياجهم بالشر بوجا: عمهم. ابن الأعرابي: الباج  
يهمز ولا يهمز، وهو الطريقة من المحاج المستوية، وقد تقدم. ونحن  
في ذلك باج واحد أي سواء. قال ابن سيده: حكاه أبو زيد غير مهموز،  
وحكاه ابن السكيت مهموزا، وقد تقجم في الهمز. قال: وهو من  
ذوات الواو لوجود ب وج وعدم ب ي ج. وفي حديث عمر، رضي الله  
عنه: اجعلها باجا واحدا، وهو فارسي معرب. ابن بزرج: ويعبر بانج إذا  
أعيا. وقد بجت أنا: مشيت حتى أعيت، وأنشد: قد كنت حينما  
ترتجي رسلها، فاطرد الحائل والبائج يعني المخف والمنقل. \* تجج:  
تج تج: دعاء الدجاجة. \* ترج: الأترج، معروف، واحده ترنجة وأترجة،  
قال علقمة بن عبدة: يحملن أترجة نضح العبير بها، كأن تطيابها، في  
الأنف، مسموم وحكى أبو عبدة: ترنجة وترنج، ونظيرها ما حكاه  
سيبويه: وتر عرند أي غليظ، والعامية تقول أترنج وترنج، والأول كلام  
الفصحاء. وفي الحديث: نهى عن لبس القسي المترج، هو المصبوغ  
بالحمرة صبغا مشبعا. وترج، بالفتح: موضع، قال مزاحم العقيلي:  
وهاب كجثمان الحمامة، أجفلت به ريح ترج والصبا، كل مجفل  
الهابي: الرماد، ويقول في هذه القصيدة: وددت، على ما كان من  
شرف الهوى وجهل الأمانى، أن ما شئت يفعل فترجع أيام مضين،  
ونعمة علينا، وهل يثنى، من الدهر، أول ؟ قوله: أن ما شئت يفعل،  
ما: ههنا شرط، واسم ان مضمير تقديره: أنه أي شئت شئت يفعل  
لي، وأقوى في البيت الثاني. والقصيدة كلها مخفوضة الروي. وقيل:  
ترج موضع ينسب إليه الأسد، قال أبو ذؤيب: كأن مجريا من أسد ترج،  
ينزلهم، لنابيه قبيب وفي التهذيب: ترج مأسدة بناحية الغور. ويقال

في المثل: هو أجزاً من الماشي بترج لأنها مأسدة. التهذيب: ترج الرجل إذا أشكل عليه الشيء من علم أو غيره. أبو عمرو: ترج إذا استتر، ورج إذا أغلق كلاماً أو غيره، والله أعلم. \* تفرج: التفاريح: فرج الدرايزين. قال: والتفاريح فتحات الأصابع وأفواتها، وهي وتائرهما، واحدها تفرج.

### [ ٢١٩ ]

\* تلج: التولج: كناس الطبي، فوعل عند كراع، وتأوه أصل عنده، قال الشاعر: متخذاً في صفوات تولجا وفي ترجمة ترب: التولج الكناس الذي يلج فيه الطبي وغيره من الوحش. الأزهرى: التلج فرج العقاب، أصله ولج. \* توج: التاج، معروف، والجمع أتواج وتيجان، والفعل التتويج. وقد توجه إذا عممه، ويكون توجه: سوده. والمتوج: المسود، وكذلك المعمم. ويقال: توجه فتتوج أي ألبسه التاج فلبسه. والإكليل والقصة والعمامة: تاج على التشبيه. والعرب تسمى العمائم التاج. وفي الحديث: العمائم تيجان العرب، جمع تاج، وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر، أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفى الرؤوس أو بالقلانس، والعمائم فيهم قليلة. والأكاليل: تيجان ملوك العجم. والتاج: الإكليل. ابن سيده: ورجل تائج ذو تاج، على النسب، لأننا لم نسمع له بفعل غير متعد، قال هميان بن قحافة: تقدم الناس الإمام التائج أراد تقدم الإمام التائج الناس. فقلب. والتاج: الفضة. ويقال للصليحة من الفضة: تاجة، وأصله تازة بالفارسية للدرهم المضروب حديثاً، قال: ومنه قول هميان: تنصف الناس الهمام التائج أراد ملكاً ذا تاج، وهذا كما يقال: رجل دارع ذو درع. وتاج وتويج ومتوج: أسماء. وتاج وبنو تاج. قبيلة من عدوان، مصروف، قال: أبعد بني تاج وسعيك بينهم؟ فلا تتبعن عينيك ما كان هالكا وتاجة: اسم امرأة، قال: يا ويح تاجة، ما هذا الذي زعمت؟ أشمها سبع أم مسها لمم؟ وتوج: اسم موضع، وهو مأسدة ذكره مليح الهذلي: ومن دونه أثباج فلج وتوج وفي ترجمة بقم: توج على فعل موضع، قال جرير: أعطوا البعيث حفة ومنسجا، وافتلوه بقرا بتوجا \* تاج: الثؤاج: صياح الغنم، تأجت تئاجاً وتؤاجاً، يفتح الهمزة في جميع ذلك: صاحت، وفي الحديث: لا تأتي يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج، وأنشد أبو زيد في كتاب الهمز: وقد تأجوا كئؤاج الغنم وهي ثائجة، والجمع ثؤاج وثائج، ومنه كتاب عمرو بن أفضى: إن لهم الثائجة، هي التي تصوت من الغنم، وقيل: هو خاص بالضان منها. وثأج يثأج: شرب شربات، هذه عن أبي حنيفة. \* ثيج: ثيج كل شيء: معظمه ووسطه وأعلاه، والجمع أثباج وثبوج. وفي الحديث: خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثيج أعوج ليس منك

### [ ٢٢٠ ]

ولست منه. الثيج: الوسيط ما بين الكاهل إلى الظهر، ومنه كتاب لوائل: وأنطوا التبيجة أي أعطوا الوسيط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته، وألحقها هاء التأنيث لانتقالها من الاسم إلى الوصف، ومنه حديث عبادة: يوشك أن يرى الرجل من ثيج المسلمين أي من وسطهم، وقيل: من سراتهم وعليتهم، وفي حديث علي، رضي الله عنه: وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثيجه، فإن الشيطان راكد في كسره. وثبج الرمل: معظمه، وما غلظ من وسطه، وثبج الظهر: معظمه وما فيه محانبي الصلوع، وقيل: هو ما بين العجز إلى المحرك، والجمع أثباج. وقال أبو عبيدة: الثيج من عجب الذنب إلى عذرتة، وقالت بنت القتال الكلابي ترثي أخاها: كأن نشيجها، بذوات غسل، نهيم البزل تثبج بالرحال أي توضع الرحال على أثباجها. وقال

أبو مالك: الشج مستدار على الكاهل إلى الصدر. قال: والدليل على أن الشج من الصدر أيضا قولهم: أثباح القطا، وقال أبو عمرو: الشج نتوء الظهر. والشج: علو وسط البحر إذا تلاقت أمواجه. وفي حديث أم حرام: يركبون شج هذا البحر أي وسطه ومعظمه، ومنه حديث الزهري: كنت إذا فاتحت عروة ابن الزبير فتقت به شج بحر. وشج البحر والليل: معظمه. ورجل أثبح: أحذب. والأثبح أيضا: الناتئ الصدر، وفيه شج وشجة. والأثبح: العظيم الجوف. والأثبح: العريض الشج، ويقال: الناتئ الشج، وهو الذي صغر في حديث اللعان: إن جاءت به أثبيح، فهو لهلال، تصغير الأثبح الناتئ الشج أي ما بين الكتفين والكاهل، وقول النمرى: دعاني الأثبحان بيا بغيض وأهلي بالعراق، فمنياني فسر بهذا كله. ورجل مثبح: مضطرب الخلق مع طول. وشج الراعي بالعصا تشبيحا أي جعلها على ظهره، وجعل يديه من ورائها، وذلك إذا أعبأ. وشج الرجل ثوجا: أفعى على أطراف قدميه كأنه يستنحي، قال: إذا الكمأة حثموا على الركب، ثبجت يا عمرو ثوج المحتطب وقول السماخ: أعائش ما لأهلك لا أراهم يضيعون الهجان مع المضيع؟ وكيف يضيع صاحب مدفآت، على أثباحهن من الصقيع؟ قال: هجان الإبل كرائمها أي أن على أوساطها وبرأ كثيرا يقبها البرد، قد أدفنت به. وشج الكتاب والكلام تشبيحا: لم يبينه، وقيل: لم يأت به على وجهه. والشج: اضطراب الكلام وتفننه. والشج: تعمية الخط وترك بيانه. الليث: التشبيح التخليط. وكتاب مثبح، وقد شج تشبيحا. والشج: طائر يصيح الليل أجمع كأنه يئن، والجمع ثبحان، وأما قول الكميت يمدح زياد من معقل: ولم يوايم لهم في ذبها ثبجا، ولم يكن لهم فيها أبا كرب

### [ ٢٢١ ]

شج هذا: رجل من أهل اليمن، غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده، وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح، فغزا الملك قومه، فصار شج مثلا لمن لا يذب عن قومه، فأراد الكميت: أنه لم يفعل فعل شج، ولا فعل أبي كرب، ولكنه ذب عن قومه. \* شج: الشج: الصب الكثير، وخص بعضهم به صب الماء الكثير، ثجه يثجه ثجا فثج وانثج، وثجثجه فثجثج. وفي الحديث: تمام الحج العج والثج. العج: العجيج في الدعاء. والثج: سفك دماء البدن وغيرها. وسئل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الحج فقال: أفضل الحج العج والثج. سيلان دماء الهدى والأضاحي. وفي حديث أم معبد: فحلب فيه ثجا أي لبنا سائلا كثيرا. والثج: السيلان. ومطر مثج وثجاج وثجيج، قال أبو ذؤيب: سقى أم عمرو، كل آخر ليلة، حناتم سحم، ماؤهن ثجيج معنى كل آخر ليلة: أبدا. وثجيج الماء: صوت انصبابه. وفي حديث ربيعة: اكتظ الوادي بثجيجه أي امتلأ بسيله. وماء ثجوج وثجاج: مصبوب. وفي التنزيل: وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا. المحكم: قال ابن دريد: هذا مما جاء في لفظ فاعل، والموضع مفعول، لأن السحاب يثج الماء، فهو مثجوج. وقال بعض أهل اللغة: ثججت الماء أثجه ثجا إذا أساله. وثج الماء نفسه يثج ثجوجا إذا انصب، فإذا كان كذلك فأن يكون ثجاج في معنى ثاج أحسن من أن يتكلف وضع الفاعل موضع المفعول، وإن كان ذلك كثيرا. ويجوز أنجته بمعنى ثجته. ودم ثجاج: منصب مصوب، قال: حتى رأيت العلق الثجاجا، قد أخضل النحور والأوداجا وفي حديث المستحاضة فقالت: إني أثجه ثجا، قال: هو من الماء الثجاج السائل. ومطر ثجاج: شديد الانصباب جدا. وأنانا الوادي بثجيجه أي بسيله. وقول الحسن في ابن عباس: إنه كان مثجا أي كان يصب الكلام صبا، شبه فصاحته وغزاره منطقه بالماء الثجوج. والمثج، بالكسر، من أبنية المبالغة. وعين ثجوج: غزيرة الماء، قال: فصبحت، والشمس لم تقضب، عينا، بغضيان، ثجوج العنبيب والمثجج من اللبن: الذي قد برق (\* قوله الذي قد برق إلخ الذي في القاموس برق السقاء كنصر وفرح: أصابه حر أو برد فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع.) في السقاء من حر أو برد فلا يجتمع زبده. ورجل مثج

إذا كان خطيباً مفوهاً. ابن سيده، أبو حنيفة: الثلجة الأرض التي لا سدر بها، يأتيها الناس فيحفرون فيها حياضاً، ومن قبل الحياض سميت ثجة. قال: ولا تدعى قبل ذلك ثجة، وجمعها ثجات، ولم يحك فيها جمعاً مكسراً. التهذيب: ابن شميل: الثلجة الروضة إذا كان فيها حياض ومساكات للماء يصوب في الأرض، لا تدعى ثجة ما لم يكن فيها حياض. وقال الأزهري عقيب ترجمة ثوج: أبو عبيد الثلجة الأفتة، وهي حفرة يحترفها ماء المطر، وأنشد: فوردت صادية حرارا،

### [ ٢٢٢ ]

ثجات ماء حفرت أواراً، أوقات أقن، تعتلي الغمارا وقال شمر: الثلجة، بفتح الثاء وتشديد الجيم، الروضة التي حفرت الحياض، وجمعها ثجات، سميت بذلك لثجها الماء فيها. \* ثجج: ثججه برجله ثججا: ضربه، مهريّة مرغوب عنها. الأزهري: سحجه وثنجه إذا جره جراً شديداً. \* ثجج: العثج والثعج: لغتان وأصوبهما العثج: جماعة الناس في السفر. \* ثجج: ثجج الرجل ومفجج: حمق، عن الهروي في الغريبين. \* ثلج: الثلج: الذي يسقط من السماء، معروف. وفي حديث الدعاء: وأغسل خطاي بماء الثلج والبرد، إنما خصهما بالذكر تأكيداً للطهارة ومبالغة فيها لأنهما ماءان مفطوران على خلقتهما، لم يستعملا ولم تنلها الأيدي ولم تخضهما الأرجل، كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الأنهار وجمعت في الحياض، فكانا أحق بكمال الطهارة. وقد أثلج يومنا. وأثلجوا: دخلوا في الثلج. وثلجوا: أصابهم الثلج. وأرض مثلوثة: أصابها ثلج. وماء مثلوغ: مبرد بالثلج، قال: لو ذقت فاهاً، بعد نوم المدلج، والصبح لما هم بالتلج، قلت: جنى النحل بماء الحشرج، يخال مثلوجا، وإن لم يثلج وثلجت الأرض وأثلجت (\* قوله وثلجت الأرض وأثلجت كذا بالأصل بهذا الضبط على البناء للمفعول. وعبارة المصباح: وثلجتنا السماء من باب قتل: أثلت علينا الثلج، ومنه يقال: ثلجت الأرض، بالبناء للمفعول، فهي مثلوثة.)؛ أصابها الثلج. وثلجتنا السماء تثلج، بالضم: كما يقال مطرتنا. وأثلج الحافر: بلغ الطين. وثلجت نفسي بالشيء ثلجا، وثلجت تثلج وتثلج ثلوجاً: اشتفت به واطمأنت إليه، وقيل: عرفته وسرت به. الأصمعي: ثلجت نفسي، بكسر اللام، لغة فيه. ابن السكيت: ثلجت بما خبرتني أي اشتفت به وسكن قلبي إليه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: حتى أتاه الثلج واليقين. يقال: ثلجت نفسي بالأمر إذا اطمأنت إليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به، ومنه حديث ابن ذرّ بن: وثلج صدرك، ومنه حديث الأحوص: أعطيك ما تثلج إليه. وثلج قلبه وثلج: تيقن. وثلج قلبه: بلد وذهب. ورجل مثلوغ الفؤاد: بليد، قال أبو خراش الهذلي: ولم يك مثلوغ الفؤاد مهيجاً، أضاع الشباب في الريلة والخفض وقال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي: لئن كنت مثلوغ الفؤاد، لقد بدا، لجمع لؤي منك، ذلة ذي غمض ابن الأعرابي: ثلج قلبه إذا بلد. وثلج به إذا سر به وسكن إليه، وأنشد: فلو كنت مثلوغ الفؤاد، إذا بدت بلاد الأعادي، لا أمر ولا أحلي أي لو كنت بليد الفؤاد، كنت لا أتني بحلو ولا مر من الفعل. شمر: ثلج صدري لذلك الأمر

### [ ٢٢٣ ]

أي انشرح ونقع به، يثلج ثلجا. وقد ثلجته إذا نعتته وبللته، وقال عبيد: في روضة ثلج الربيع قرارها، مولية، لم يستطعها الرود وماء ثلج: بارد. قال الفارسي: وهو كما قالوا بارد القلب، وأنشد: ولكن قلباً، بين جنبيك، بارد والثلج: البلاء من الرجال. والثلج: فرح العقاب. ابن الأعرابي: الثلج الفرحون بالأخبار. وثلج الرجل إذا برد قلبه عن شيء، وإذا فرح أيضاً: فقد ثلج. وحفر حتى أثلج أي بلغ الطين. وحفر



فأثلج إذا بلغ الثرى والنبط. ويقال: قد أثلج صدري خبر وارد أي شفاني وسكنني فثلجت إليه. ونصل ثلاثي إذا اشتد بياضه. أبو عمرو: إذا انتهى الحافر إلى الطين في النهر قال: أثلجت. \* ثمج: \* (أهمل المصنف مادة ثمج. قال في القاموس: الثمج التخليط. والمثمج، كمحسن: الذي يشي الثياب ألوانا. والمثمجة كمحسنة: المرأة الصانع بالوشي). \* الأزهري عقيب ترجمة ثوج: أبو عبيد الثجة الأفنة، وهي حفرة يحتفرها ماء المطر، وأنشد: فوردت صادية حرارا، ثجات ماء حفرت أوارا، أوقات أقن، تعتلي الغمارا وقال شمر: الثجة، يفتح الثاء وتشديد الجيم، الروضة التي حفرت الحياض، وجمعها ثجات، سميت بذلك لثجها الماء فيها. \* جيج: التهذيب: قد جيج إذا عظم جسمه بعد ضعف. \* جرج: الجرج: الجائل القلق. وقد جرج جرجا: قلق واضطرب، قال: جاءتك تهوي، جرجا وضيئها وجرج الخاتم في يدي يجرج جرجا إذا قلق واضطرب من سعته وحال. وفي مناقب الأنصار: وقتلت سرواتهم وجرجوا، قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج، وهو الاضطراب والقلق، قال: والمشهور من الرواية: وجرجوا، من الجراج. وسكين جرج النصاب: قلقه، وأنشد ابن الأعرابي: إنني لأهوى طفلة فيها غنج، خلخالها في ساقها غير جرج وجرج الرجل إذا مشى في الجرجة، وهي المحجة وجادة الطريق، قال الأزهري: وهما لغتان. ابن سيده: جرجة الطريق وسطه ومعظمه. والجرج: الأرض ذات الحجارة. والجرج: الأرض الغليظة، وأرض جرجة. وركب فلان الجادة والجرجة والمحجة: كله

#### [ ٢٢٤ ]

وسط الطريق. الأصمعي: جرجة الطريق، بالخاء، وقال أبو زيد: جرجة، قال الرياشي: والصواب ما قال الأصمعي. وجرجت الإبل المرتع: أكلته. والجرج: وعاء من أوعية النساء، وفي التهذيب: الجرجة والجرجة ضرب من الثياب. والجرجة: خريطة من أدم كالخرج، وهي واسعة الأسفل ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد، قال أوس بن حجر يصف قوسا حسنة، دفع من يسومها ثلاثة أبراد وأدكن أي زقا مملوءا عسلا: ثلاثة أبراد جيد، وجرجة، وأدكن، من أري الدبور، معسل وبالخاء تصحيف، والجمع جرج مثل بسرة وبسر، ومنه جريج: مصغر اسم رجل. والجرجة، بالضم: وعاء مثل الخرج. وابن جريج: رجل. قال ابن بري في قوله الجرجة، بتحريك الراء: جادة الطريق، قد اختلف في هذا الحرف، فقال قوم: هو جرجة، بالخاء المعجمة ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت وزعم أن الأصمعي وغيره صحفوه فقالوا: هو جرجة، بجيمين، وقال ابن خالويه وثعلب: هو جرجة، بجيمين، قال أبو عمرو الزاهد: هذا هو الصحيح، وزعم أن من: يقول هو جرجة، بالخاء المعجمة، فقد صحفه، وقال أبو بكر بن الجراج: سألت أبا الطيب عنها، فقال: حكى لي بعض العلماء عن أبي زيد أنه قال: هي الجرجة، بجيمين، فلقبت أعرابيا فسألته عنها فقال: هي الجرجة، بجيمين، قال: وهو عندي من جرج الخاتم في إصبعي، وعند الأصمعي أنه من الطريق الأخرج أي الواضح، فهذا ما بينهم من الخلاف، والأكثر عندهم أنه بالخاء، وكان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان ويقول: ما الصواب من القولين؟ ولا يفسره. \* جرج: الجرج: القلق والاضطراب. والجرج: رؤوس الناس، وإحدها جرجة بالتحريك، وهي الجمجمة والرأس. وفي الحديث: أنه قيل للنبي، صلى الله عليه وسلم، لما أنزلت: إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، هذا برسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبقينا نحن في جرج، لا ندري ما يصنع بنا، قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه. قال الأزهري روى أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن أبيه: الجرج رؤوس الناس، وإحدها جرجة. قال الأزهري: فالمعنى إنا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين، وقال ابن قتيبة: معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا. وقيل: الجرج،

في لغة أهل اليمامة، حباب الماء، كأنه يريد تركنا في أمر ضيق كضيق الحباب. وفي حديث أسلم: أن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى، فقال له عمر: أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله؟ فقال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كنانتي بأبي عيسى، فقال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأنا بعد في جليتنا، فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك. وكتب عمر، رضي الله عنه، إلى عامله على مصر: أن خذ من كل جليجة من القبط كذا وكذا. وقال بعضهم: الجليج جماعم الناس، أراد من كل رأس. ويقال: على كل جليجة كذا، والجمع جليج. \* جوج: ابن الأعرابي: الجاجة جمع جاج، وهي خرزة وضيفة لا تساوي فلسا. أبو زيد: الجاجة الخرزة

### [ ٢٢٥ ]

التي لا قيمة لها. غيره: ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة، وأنشد لأبي خراش الهذلي يذكر امرأته وأنه عاتبها فاستحيت وجاءت إليه مستحية: فجاءت كخاصي العير، لم تحل عاجة، ولا جاجة منها تلوح على وشم يقال: جاء فلان كخاصي العير إذا جاء مستحيا وخائبا أيضا. والعاجة: الوقف من العاج تجعله المرأة في يدها، وهي المسكة، قال جرير: ترى العيس الحولي جونا بكوعها لها مسكا، من غير عاج ولا ذبل أبو عمرو: أجج إذا حمل على العدو، وجاج إذا وقف جينا. \* حيج: حيجة بالعصا يحبجه حيجا: ضربه. وحيج يحبج حيجا: شرط. وخبج يخبج أيضا. ويقال: حبجه بالعصا حيجة وحيجات ضربه بها، مثل خبجه وهبجه. والحبج: الحبق. قال أعرابي: حبج بها، ورب الكعبة. وحيجت الإبل، بالكسر، حيجا، فهي حيجى وحجاجى، مثل حمقى وحماقى، وحيجة: ورمت بطونها من أكل العرفج واجتمع فيها عجر حتى تشتكى منه، فتمرغت وزحرت. ابن الأعرابي: الحيج أن يأكل البعير لحاء العرفج فيسمن على ذلك، ويصير في بطنه مثل الأفهار، وربما قتله ذلك. والحبج: السمين الكثير الأعفاج. وروي عن ابن الزبير أنه قال: إنا والله لا نموت على مضاجعنا حيجا، كما يموت بنو مروان، ولكننا نموت فعصا بالرماح وموتا تحت ظلال السيوف، قال ابن الأثير: الحيج، بفتح الحاء، هو ما ذكرناه من أكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه، وربما يشم منه فقتله، يعرض بيني مروان لكثرة أكلهم وإسرافهم في ملاذ الدنيا، وأنهم يموتون بالتخمة. الأزهري: حيج البعير إذا أكل العرفج فتكذب في بطنه وضاق مبعره عنه ولم يخرج من جوفه، وربما هلك وربما نجا، قال وأنشدنا أبو عبد الرحمن: أشبعت راعي من البهير، وظل يبكي حيجا بشر، خلف استه مثل نقيق الهر قال أبو زيد: الحيج للبعير بمنزلة اللوى للإنسان، فإن سلح أفاق وإلا مات. ابن سيده: حيج الرجل حيجا ورم بطنه وارطم عليه، وقيل: الحيج الانتفاخ حيثما كان، من ماء أو غيره. ورجل حيج: سمين. والحيج والحيج: مجتمع الحي ومعظمه. وأحيجت لنا النار: بدت بغتة، وكذلك العلم، قال العجاج: علوت أحشاه إذا ما أحيجا وأحيج لك الأمر إذا اعترض فأمكن. والحيج: شجيرة سحيماء حجازية تعمل منها القداح، وهي عتيقة العود، لها وريقة تغلوها صفرة، وتغلو صفرتها غبرة دون ورق الخبازي. والحويجة: ورم يصيب الإنسان في يديه، يمانية، حكاه ابن دريد قال: ولا أدري ما صحتها، فلذلك أشرت عن موضعها.

### [ ٢٢٦ ]

\* حبرج: الحبرج والحبارج: ذكر الحباري كالحبجر والحبارج. والحبرج والحبارج: دويبة. ابن الأعرابي: الحباريج طيور الماء الملعمة (\* لم نجد لهذه اللفظة أصلا في المعاجم، وربما كانت محرفة). وقال:

الحبارج من طير الماء. \* حجج: الحج: القصد. حج إلينا فلان أي قدم، وحجه يحجه حجا: قصده. وحججت فلانا واعتمدته أي قصدته. ورجل محجوج أي مقصود. وقد حج بنو فلان فلانا إذا أطالوا الاختلاف إليه، قال المخيل السعدي: وأشهد من عوف حلولا كثيرة، يحجون سب الزبيران المزعفرا أي يقصدونه ويزورونه. قال ابن السكيت: يقول يكثران الاختلاف إليه، هذا الأصل، ثم تعورف استعماله في القصد إلى مكة للنسك والحج إلى البيت خاصة، تقول حج يحج حجا. والحج قصد التوجه إلى البيت بالأعمال المشروعة فريضة وسنة، تقول: حججت البيت أحجه حجا إذا قصدته، وأصله من ذلك. وجاء في التفسير: أن النبي، صلى الله عليه ولم، خطب الناس فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم الحج، فقام رجل من بني أسد فقال: يا رسول الله، أفي كل عام؟ فأعرض عنه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعاد الرجل ثانية، فأعرض عنه، ثم عاد ثالثة، فقال عليه الصلاة والسلام: ما يؤمنك أن أقول نعم، فتجب، فلا تقومون بها فتكفرون؟ أي تدفعون وجوبها لثقلها فتكفرون. وأراد عليه الصلاة والسلام: ما يؤمنك أن يوحى إلي أن قل نعم فأقول؟ وحجه يحجه، وهو الحج. قال سيبويه: حجه يحجه حجا، كما قالوا: ذكره ذكرا، وقوله أنشده ثعلب: يوم ترى مرضعة خلوجا، وكل أنثى حملت خدوجا وكل صاح ثملا مؤوجا، ويستخف الحرم المحجوجا فسره فقال: يستخف الناس الذهاب إلى هذه المدينة لأن الأرض دحيت من مكة، فيقول: يذهب الناس إليها لأن يحشروا منها. ويقال: إنما يذهبون إلى بيت المقدس. ورجل حاج وقوم حجاج وحجيج والحجيج: جماعة الحاج. قال الأزهري: ومثله غاز وغري، وناج ونجي، وناد وندي، للقوم يتناجون ويجمعون في مجلس، وللعادين على أقدامهم عذب، وتقول: حججت البيت أحجه حجا، فأنا حاج. وربما أظهروا التضعيف في ضرورة الشعر، قال الراجز: بكل شيخ عامر أو حاجج ويجمع علي حج، مثل بازل وبزل، وعائذ وعود، وأنشد أبو زيد لجرير يهجو الأخطل ويذكر ما صنعه الجحاف بن حكيم السلمى من قتل بني تغلب قوم الأخطل بالبسر، وهو ماء لبني تميم: قد كان في جيف بدجلة حرقت، أو في الذين على الرحوب شغول وكأن عافية النسور عليهم حج، بأسفل ذي المجاز نزول يقول: لما كثر قتلى بني تغلب جافت الأرض فحرقوا ليزول تنتهم. والرحوب: ماء لبني تغلب. والمشهور في رواية البيت: حج، بالكسر،

#### [ ٢٢٧ ]

وهو اسم الحاج. وعافية النسور: هي الغاشية التي تغشى لحومهم. وذو المجاز: سوق من أسواق العرب. والحج، بالكسر، الاسم. والحجة: المرة الواحدة، وهو من الشواذ، لأن القياس بالفتح. وأما قولهم: أقبل الحاج والداج، فقد يكون أن يراد به الجنس، وقد يكون اسما للجمع كالجمال والباقر. وروى الأزهري عن أبي طالب في قولهم: ما حج ولكنه دج، قال: الحج الزيارة والإتيان، وإنما سمي حجا بزيارة بيت الله تعالى، قال دكين: ظل يحج، وظللنا نجبه، وظل يرمى بالحصى ميوهه قال: والداج الذي يخرج للتجارة. وفي الحديث: لم يترك حاجة ولا داجة. الحاج والحاجة: أحد الحجاج، والداج والداجة: الأتباع، يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم، ومنه الحديث: هؤلاء الداج وليسوا بالحاج. ويقال للرجل الكثير الحج: إنه لحجاج، يفتح الجيم، من غير إمالة، وكل نعت على فعال فهو غير ممال الألف، فإذا صبروه اسما خاصا تحول عن حال النعت، ودخلته الإمالة، كاسم الحجاج والعجاج. والحج: الحجاج، قال: كأنما، أصواتها بالوادي، أصوات حج، من عمان، عادي هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء. قال سيبويه: وقالوا حجة واحدة، يريدون عمل سنة واحدة. قال الأزهري: الحج قضاء نسك سنة واحدة، وبعض يكسر الحاء، فيقول: الحج والحجة، وقرئ: ولله على الناس حج البيت، والفتح أكثر. وقال الزجاج في قوله تعالى: ولله على الناس حج البيت، يقرأ بفتح الحاء

وكسرها، والفتح الأصل. والحج: اسم العمل. واحتج البيت: كحج عن الهجري، وأنشد: تركت احتجاج البيت، حتى تظاهرت علي ذنوب، بعدهن ذنوب وقوله تعالى: الحج أشهر معلومات، هي شوال وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة. وقال الفراء: معناه وقت الحج هذه الأشهر. وروي عن الأثرم وغيره: ما سمعناه من العرب حججت حجة، ولا رأيت رؤية، وإنما يقولون حججت حجة. قال: والحج والحج ليس عند الكسائي بينهما فرقان. وغيره يقول: الحج حج البيت، والحج عمل السنة. وتقول: حججت فلانا إذا أتته مرة بعد مرة، فقول: حج البيت لأن الناس يأتونه كل سنة. قال الكسائي: كلام العرب كله على فعلت فعلة إلا قولهم حججت حجة، ورأيت رؤية. والحجة: السنة، والجمع حجج. وذو الحجة: شهر الحج، سمي بذلك للحج فيه، والجمع ذوات الحجة، وذوات القعدة، ولم يقولوا: ذوو على واحده. وامرأة حاجة ونسوة حواج بيت الله بالإضافة إذا كن قد حججن، وإن لم يكن قد حججن، قلت: حواج بيت الله، فتنصب البيت لأنك تريد التنوين في حواج، إلا أنه لا ينصرف، كما يقال: هذا ضارب زيد أمس، وضارب زيدا غدا، فتدل بحذف التنوين على أنه قد ضربه، وبإثبات التنوين على أنه لم يضربه. وأحججت فلانا إذا بعثته ليحج. وقولهم: وحجة

### [ ٢٣٨ ]

الله لا أفعل بفتح أوله وخفض آخره، يمين للعرب. الأزهري: ومن أمثال العرب: لج فحج، معناه لج فغلب من لاجه بحججه. يقال: حاججته أحاجه حجاجا ومحاجة حتى حججته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها، قيل: معنى قوله لج فحج أي أنه لج وتمادى به لجاجه، وأداه اللجاج إلى أن حج البيت الحرام، وما أراد، أريد: أنه هاجر أهله بلجاجه حتى خرج حاجا. والمحجة: الطريق، وقيل: جادة الطريق، وقيل: محجة الطريق سننه. والحجوج: الطريق تستقيم مرة وتعوج أخرى، وأنشد: أجد أيامك من حجوج، إذا استقام مرة يعوج والحجة: البرهان، وقيل: الحجة ما دوفع به الخصم، وقال الأزهري: الحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة. وهو رجل محجاج أي جدل. والتجاج: التخاصم، وجمع الحجة: حجج وحجاج. وحاجه محاجة وحجاجا: نازعه الحجة. وحجه يحجه حجا: غلبه على حجته. وفي الحديث: فحج آدم موسى أي غلبه بالحجة. واحتج بالشئ: اتخذ حجة، قال الأزهري: إنما سميت حجة لأنها تحج أي تقتصد لأن القصد لها وإليها، وكذلك محجة الطريق هي المقصد والمسلك. وفي حديث الدجال: إن يخرج وأنا فيكم فانا حجيجه أي محاجه ومغالبه بإظهار الحجة عليه. والحجة: الدليل والبرهان. يقال: حاججته فانا محاج وحجيج، فعيل بمعنى فاعل. ومنه حديث معاوية: فجعلت أحج خصمي أي أغلبه بالحجة. وحجه يحجه حجا، فهو محجوج وحجيج، إذا قدح بالحديد في العظم إذا كان قد هشم حتى يتلطح الدماغ بالجرح فيقلع الجلد التي جفت، ثم يعالج ذلك فيلتنم بجلد ويكون أمة، قال أبو ذؤيب يصف امرأة: وصب عليها الطيب حتى كأنها أسي، على أم الدماغ، حجيج وكذلك حج الشجة يحجها حجا إذا سيرها بالميل ليعالجها، قال عذار بن درة الطائي: يحج مأمومة، في قعرها لجف، فاست الطيب قذاها كالمغاريد المغاريد: جمع مغرود، هو صمغ معروف. وقال: يحج يصلح مأمومة شجة بلغت أم الرأس، وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال: وصف هذا الشاعر طبيبا يداوي شجة بعيدة القعر، فهو يجزع من هولها، فالقذى يتساقط من استه كالمغاريد، وقال غيره: است الطيب يراد بها ميله، وشبه ما يخرج من القذى على ميله بالمغاريد. والمغاريد: جمع مغرود، وهو صمغ معروف. وقيل: الحج أن يشج الرجل فيختلط الدم بالدماغ، فيصب عليه السمن المغلى حتى يظهر الدم، فيؤخذ بقطنه. الأصمعي: الحجيج من الشجاج الذي قد عولج، وهو ضرب من علاجها. وقال ابن شميل: الحج أن تغلق الهامة فتنتظر هل فيها عظم أو دم. قال:

والوكس أن يقع في أم الرأس دم أو عظام أو يصيبها عنت، وقيل: حج الجرح

### [ ٢٢٩ ]

سيره ليعرف غوره، عن ابن الأعرابي: والحجج: الجراح المسبورة. وقيل: حججتها قسيتها، وحججته حجا، فهو حجيج، إذا سبرت شجته بالميل لتعالجه. والمحجاج: المسبار. وحج العظم يحجه حجا: قطعه من الجرح واستخرجه، وقد فسره بعضهم بما أنشدنا لأبي ذؤيب. ورأس أحج: صلب. واحتج الشئ: صلب، قال الممرار الفقعسي يصف الركاب في سفر كان سافره: ضربن بكل سلفة ورأس أحج، كأن مقدمه نصيل والحجاج والحجاج: العظم النابت عليه الحاجب. والحجاج: العظم المستدير حول العين، ويقال: بل هو الأعلى تحت الحاجب، وأنشد قول العجاج: إذا حجاجا مقلتيها هججا وقال ابن السكيت: هو الحجاج (\* قوله الحجاج هو بالتشديد في الأصل المعول عليه بأيدينا، ولم نجد التشديد في كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا). والحجاج: العظم المطبق على وقبة العين وعليه منبت شعر الحاجب. والحجاج والحجاج، يفتح الحاء وكسرهما: العظم الذي ينبت عليه الحاجب، والجمع أحجة، قال رؤبة: صكي حجاجي رأسه وبهزي وفي الحديث: كانت الضبع وأولادها في حجاج عين رجل من العماليق. الحجاج، بالكسر والفتح: العظم المستدير حول العين، ومنه حديث جيش الخبط: فجلس في حجاج عينه كذا كذا نفرا، يعني السمكة التي وجدوها على البحر. وقيل: الحجاجان العظامان المشرفان على غاربي العينين، وقيل: هما منبتا شعر الحاجبين من العظم، وقوله: تحاذر وقع الصوت خرساء ضمها كلال، فحالت في حجا حاجب ضمير فإن ابن جنبي قال: يريد في حجاج حاجب ضمير، فحذف للضرورة، قال ابن سيده: وعندني أنه أراد بالحجا ههنا الناحية، والجمع: أحجة وحجج. قال أبو الحسن: حجج شاذ لأن ما كان من هذا النحو لم يكسر على فعل، كراهية التضعيف، فأما قوله: يتركن بالأمالس السمالج، للطير واللغاس الهزالج، كل جنين معر الحواجج فإنه جمع حجاجا على غير قياس، وأظهر التضعيف اضطرارا. والحجج: الوقرة في العظم. والحجة، بكسر الحاء، والحاجة: شحمة الأذن، الأخيرة اسم الكاهل والغارب، قال لبيد يذكر نساء: يرضن صعب الدر في كل حجة، وإن لم تكن أعناقهن عواطلا غرائب أبارك، عليها مهابة، وعون كرام يرتدين الوصائل يرضن صعب الدر أي يثقبنه. والوصائل: برود اليمن، وأحدثها وصيلة. والعون جمع عون: للثيب. وقال بعضهم: الحجة ههنا الموسم،

### [ ٢٣٠ ]

وقيل: في كل حجة أي في كل سنة، وجمعها حجج. أبو عمرو: الحجة والحجة ثقبه شحمة الأذن. والحجة أيضا: خرزة أو لؤلؤة تعلق في الأذن، قال ابن دريد: وربما سميت حجة. وحجاج الشمس: حاجبها، وهو قرننها، يقال: بدا حجاج الشمس. وحجاجا الجبل: جانباه. والحجج: الطرق المحفرة. والحجاج: اسم رجل، أماله بعض أهل الإمالة في جميع وجوه الإعراب على غير قياس في الرفع والنصب، ومثل ذلك الناس في الجر خاصة، قال ابن سيده: وإنما مثلته به لأن ألف الحجاج زائدة غير منقلبة، ولا يجاورها مع ذلك ما يوجب الإمالة، وكذلك الناس لأن الأصل إنما هو الأناس فحذفوا الهمزة، وجعلوا اللام خلفا منها كالله إلا أنهم قد قالوا الأناس، قال: وقالوا مررت بناس فأمالوا في الجر خاصة، تشبيها للألف بألف فاعل، لأنها ثانية مثلها، وهو نادر لأن الألف ليست منقلبة، فأما في الرفع والنصب فلا يميله أحد، وقد يقولون: حجاج، بغير ألف ولا م، كما

يقولون: العباس وعباس، وتعليل ذلك مذكور في مواضعه. وحجج: من زجر الغنم. وفي حديث الدعاء: اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة أي قولي وإيماني في الدنيا وعند حوَاب الملكين في القبر. \* حجج: الحججة: النكوص. يقال: حملوا علي القوم حملة ثم حججوا. وحجج الرجل: نكص، وقيل: عجز، وأنشد ابن الأعرابي: ضربا طلحفا ليس بالمحجج أي ليس بالمتواني المقصر. وحجج الرجل إذا أراد أن يقول ما في نفسه ثم أمسك، وهو مثل الممججة. وفي المحكم: حجج الرجل: لم يبد ما في نفسه. والحججة: التوقف عن الشيء والارتداع. وحجج عن الشيء: كف عنه. وحجج: صاح. وتحجج: صاح. وتحجج القوم بالمكان: أقاموا به فلم يبرحوا. وكبش حجج: عظيم، قال: أرسلت فيها حججا قد أسدسا \* حدج: الحدج: الحمل. والحدج: من مراكب النساء يشبه المحفة، والجمع أحداج وحدوج، وحكى الفارسي: حدج، وأنشد عن ثعلب: قمنا فأنسنا الحمول والحدج ونظيره ستر وستر، وأنشد أيضا: والمسجدان وبيت نحن عامره لنا، وزمزم والأحواض والستر والحدوج: الإبل برحالها، قال: عينا ابن دارة خير منكما نظرا إذ الحدوج بأعلى عاقل زمر والحداجة كالحدج، والجمع حدائج. قال الليث: الحدج مركب ليس برجل ولا هودج، تركبه نساء الأعراب. قال الأزهرى: الحدج، بكسر الحاء، مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفة، ومنه البيت السائر: شر يومئها، وأغواها لها، ركبت عنز، بحدج، جملا

### [ ٣٣١ ]

وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عنز، وقال الآخر: فجر البغي بحدج ر - تها، إذا ما الناس شلوا وحدج البعير والناقة يحدجهما حدجا وحداجا، وأحدجهما: شد عليهما الحدج والأداة ووسقه. قال الجوهري: وكذلك شد الأحمال وتوسيقها، قال الأعشى: ألا قل لميثاء: ما بالها ؟ ألبين تحدج أحمالها ؟ ويروى: أحمالها، بالجيم، أي تشد عليها، والرواية الصحيحة: تحدج أحمالها. قال الأزهرى: وأما حدج الأحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب، وهو غلط. قال شمر: سمعت أعرابيا يقول: انظروا إلى هذا البعير الغرنوق الذي عليه الحداجة، قال: ولا يحدج البعير حتى تكمل فيه الأداة، وهي البدادان والبطان والحقب، وجمع الحداجة حدائج. قال: والعرب تسمي مخالي القتب أبدة، واحدها بداد، فإذا ضمت وأسرت وشدت إلى أفتابها محشوة، فهي حينئذ حداجة، وسمي الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدا واحدا بجميع أدواته: حدجا، وجمعه حدوج. ويقال: احدج بعيرك أي شد عليه قتيه بأداته. ابن السكيت: الحدوج والأحداج والحدائج مراكب النساء، واحدها حدج وحداجة، قال الأزهرى: لم يفرق ابن السكيت بين الحدج والحداجة، وبينهما فرق عند العرب على ما بيناه. قال ابن السكيت: سمعت أبا صاعد الكلابي يقول: قال رجل من العرب لصاحبه في أتان شرود: الزمها، رماها الله براكب قليل الحداجة، بعيد الحاجة أراد بالحداجة أداة القتب. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: حجة ههنا ثم احدج ههنا حتى تغنى، يعني إلى الغزو، قال: الحدج شد الأحمال وتوسيقها، قال الأزهرى: معنى قول عمر، رضي الله عنه، ثم احدج ههنا أي شد الحداجة، وهو القتب بأداته على البعير للغزو، والمعنى حج حجة واحدة، ثم أقبل على الجهاد إلى أن تهزم أو تموت، فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد، وقوله أنشده ابن الأعرابي: تلهي المرء بالحدثان لهوا وتحدجه كما حدج المطيق هو مثل أي تغلبه بدلها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوج المركوب الدليل من الجمال. والمحدج ميسم من مياسم الإبل. وحدجه: وسمه بالمحدج. وحدج الفرس يحدج حدوجا: نظر إلى شخص أو سمع صوتا فأقام أذنه نحوه مع عينيه. والتحديج: شدة النظر بعد روعة وفرعة. وحدجه ببصره يحدجه حدجا وحدوجا، وحدجه: نظر إليه نظرا يرتاب به الآخر ويستنكره، وقيل: هو شدة النظر وحدته. يقال: حدجه ببصره إذا

أحد النظر إليه، وقيل: حدجه ببصره وحدج إليه رماه به. وروي عن ابن مسعود أنه قال: حدث القوم ما حدجوك بأبصارهم أي ما أهدوا النظر إليك، يعني ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماح حديثك، يشتهون حديثك ويرمون بأبصارهم، فإذا رأيتهم قد ملوا فدعهم، قال الأزهري: وهذا يدل على أن الحدج في النظر يكون

### [ ٢٢٢ ]

بلا روع ولا فزع. وفي حديث المعراج: ألم تروا إلى ميتكم حين يحدج ببصره وإنما ينظر إلى المعراج من حسنه؟ حدج ببصره يحدج إذا حقق النظر إلى الشيء. وحدجه ببصره: رماه به حدجا. الجوهري: التحديق مثل التحديق. وحدجه بسهم يحدجه حدجا: رماه به. وحدجه بذنب غيره يحدجه حدجا: حمله عليه ورماه به، قال العجاج يصف الحمار والأتان: إذا اسبجرا من سواد حدجا وقول أبي النجم: يقتلنا منها عيون، كأنها عيون المها، ما طرفهن بحادج يريد أنها ساجية الطرف، وقال ابن الفرغ: حدجه بالعصا حدجا، وجبجه جبجا إذا ضربه بها. أبو عمرو الشيباني: يقال حدجته ببيع سوء أي فعلت ذلك به، قال وأنشدني ابن الأعرابي: حدجت ابن محدوج بستين بكرة، فلما استوت رجلاه، ضج من الوقر قال: وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على ستين بكرة. وقال غيره: حدجته ببيع سوء ومتاع سوء إذا ألزمته بيبعا غبنته فيه، ومنه قول الشاعر: يعج ابن خرباق من البيع، بعدما حدجت ابن خرباق بجرباء نازع قال الأزهري: جعله كيعير شد عليه حدجته حين ألزمه بيعا لا يقال منه. الأزهري: الحدج حمل البطيخ والحنظل ما دام رطبا، والحدج، لغة فيه، قال ابن سيده: والحدج والحدج الحنظل والبطيخ ما دام صغارا أخضر قبل أن يصفى، وقيل هو من الحنظل ما اشتد وصلب قبل أن يصفى، قال الرازي: فياشل كالحدج المنديل، بدون من مدرعي أسمال واحدته حدجة. وقد أهدجت الشجرة، قال ابن شميل: أهل اليمامة يسمون بطيخا عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرماه (\* قوله التيرماه هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس، كذا بهامش شرح القاموس المطبوع.) بالبصرة: الحدج. وفي حديث ابن مسعود: رأيت كاني أخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفي أبي جهل. الحدجة، بالتحريك: الحنظلة الفجة الصلبة. ابن سيده: والحدج حسك القطب ما دام رطبا. ومحدوج وحديج وحداج: أسماء. والحدجة: طائر يشبه القطا، وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه اللقلق: أبا حديج. الجوهري: وحدج اسم رجل. \* حدج: الحدج والحدروج والمحدج، كله: الأملس. والمحدج: المفتول. ووتر محدج المس: شد فتله، ابن شميل: هو الجيد الغارة المستوي. وسوط محدج: مغار. وحدرجه أي فتله وأحكمه، قال الفرزدق: أخاف زيادا أن يكون عطاؤه أداهم سودا، أو محدرجة سمرا يعني بالأداهم القيود، وبالمحدرجة السباط، وقول القحيف العقيلي: صبحناها السباط محدرجات، فعزتها الضليعة والضليع

### [ ٢٢٣ ]

يجوز أن تكون الملس، ويجوز أن تكون المفتولة، وبالمفتولة فسرها ابن الأعرابي. وحدج الشيء: دحرجه. والحدرجان، بالكسر: القصير، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي. وحدرجان: اسم، عن السيرافي خاصة، التهذيب أنشد الأصمعي لهميان: أزامجا وزجلا هزامجا، يخرج من أجوافها هزالجا، تدعو بذاك الدججان الدارجا، جلتها وعجمها الحضالجا، عجومها وحشوها الحدارجا الحدارج والحضالج: الصغار. \* حرج: الحرج والحرج: الإثم. والحارج: الأثم، قال ابن سيده: أراه على النسب، لأنه لا فعل له. والحرج والحرج والمتحرج: الكاف عن الإثم.

وقولهم: رجل متحرج، كقولهم: رجل متأثم ومتحوب ومتحنث، يلقي الحرج والحنت والحبوب والإثم عن نفسه. ورجل متلوم إذا تربص بالأمر يريد القاء الملامة عن نفسه، قال الأزهري: وهذه حروف جاءت معانيها مخالفة لألفاظها، وقال: قال ذلك أحمد بن يحيى. وأحرجه أي آثمه. وتحرج: تأثم. والتحريج: التضيق، وفي الحديث: حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج. قال ابن الأثير: الحرج في الأصل الضيق، ويمقع على الإثم والحرام، وقيل: الحرج أضيقت الضيق، فمعناه أي لا بأس ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم، وإن استحال أن يكون في هذه الأمة مثل ما روي أن ثيابهم كانت تطول، وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك، لا أن تتحدث عنهم بالكذب. ويشهد لهذا التأويل ما جاء في بعض رواياته فإن فيهم العجائب، وقيل: معناه أن الحديث عنهم إذا أدبته على ما سمعته، حقا كان أو باطلا، لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع الفتنة، بخلاف الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، لأنه إنما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة روايته، وقيل: معناه أن الحديث عنهم ليس على الوجوب لأن قوله، عليه السلام، في أول الحديث: بلغوا عني، على الوجوب، ثم أتبعه بقوله: وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج عليكم إن لم تحدثوا عنهم. قال: ومن أحاديث الحرج قوله، عليه السلام، في قتل الحيات: فليحرج عليها، هو أن يقول لها: أنت في حرج أي في ضيق، إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتابع والطرده والقتل. قال: ومنها حديث التمامي: تحرجوا أن يأكلوا معهم، أي ضيقوا على أنفسهم. وتحرج فلان إذا فعل فعلا يتحرج به، من الحرج، الإثم والضيق، ومنه الحديث: اللهم إني أخرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة أي أضيقة وأحرمه على من ظلمهما، وفي حديث ابن عباس في صلاة الجمعة: كره أن يحرجهم أي يوقعهم في الحرج. قال ابن الأثير: وورد الحرج في أحاديث كثيرة وكلها راجعة إلى هذا المعنى. ورجل حرج وحرج: ضيق الصدر، وأنشد: لا حرج الصدر ولا عنيف والحرج: الضيق. وحرج صدره يحرج حرجا: ضاق فلم ينشرح لخير، فهو حرج وحرج، فمن قال حرج، ثنى وجمع، ومن قال حرج أفرد، لأنه مصدر. وقوله تعالى: يجعل صدره ضيقا حرجا وحرجا،

#### [ ٢٢٤ ]

قال الفراء: قرأها ابن عباس (\*) قوله قرأها ابن عباس إلخ كذا بالأصل). وعمر، رضي الله عنهما، حرجا، وقرأها الناس حرجا، قال: والحرج فيما فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا يصل إليه الراعية، قال: وكذلك صدر الكافر لا يصل إليه الحكمة، قال: وهو في كسره ونصبه بمنزلة الوجد والوحد، والفرد والفرد، والدنف والدنف. وقال الزجاج: الحرج في اللغة أضيقت الضيق، ومعناه أنه ضيق جدا. قال: ومن قال رجل حرج الصدر فمعناه ذو حرج في صدره، ومن قال حرج جعله فاعلا، وكذلك رجل دنف ذو دنف، ودنف نعت، الجوهري: ومكان حرج وحرج أي مكان ضيق كثير الشجر. والحرج: الذي لا يكاد يبرح القتال، قال: منا الزوين الحرج المقاتل والحرج: الذي لا ينهزم كأنه يضيقت عليه العذر في الانهزام. والحرج: الذي يهاب أن يتقدم على الأمر، وهذا ضيق أيضا. وحرج إليه: لجأ عن ضيق. وأحرجه إليه: ألجأه وضيق عليه. وحرج فلان على فلان إذا ضيق عليه، وأحرجت فلانا: صيرته إلى الحرج، وهو الضيق، وأحرجته: ألجأته إلى مضيق، وكذلك أحرجته وأحردته، بمعنى واحد، ويقال: أحرجني إلي كذا وكذا فحرجت إليه أي انضمت. وأحرج الكلب والسبع: ألجأه إلى مضيق فحمل عليه. وحرج الغبار، فهو حرج: ثار في موضع ضيق، فانضم إلى حائط أو سند، قال: وغارة يحرج القتام لها، يهلك فيها المناجد البطل قال الأزهري: قال الليث: يقال للغبار الساطع المنضم إلى حائط أو سند قد حرج إليه، وقال لبيد: حرجا إلى أعلامهن قتامها ومكان حرج وحريج، قال: وما أبهمت، فهو حج حريج وحرجت عينه تحرج حرجا أي حارت، قال ذو الرمة: تزداد للعين



إبهاجا إذا سفرت، وتخرج العين فيها حين تنتقب وقيل: معناه أنها لا تنصرف ولا تطرف من شدة النظر. الأزهري: الحرج أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فرقا وغيظا. وحرج عليه السحور إذا أصبح قبل أن يتسحر، فحرم عليه لضيق وقته. وحرجت الصلاة على المرأة حرجا: حرمت، وهو من الضيق لأن الشيء إذا حرم فقد ضاق. وحرج علي ظلمك حرجا أي حرم. ويقال: أخرج امرأته بطلقة أي حرمها، ويقال: أكسعها بالمحرجات ؟ يريد بثلاث تطليقات. الأزهري: وقرأ ابن عباس، رضي الله عنهما: وحرث حرج أي حرام، وقرأ الناس: وحرث حجر. الجوهري: والحرج لغة في الحرج، وهو الإثم، قال: حكاه يونس. والحرجة: الغيضة لضيقها، وقيل: الشجر الملتف، وهي أيضا الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الأكلة، وهي ما رعى من المال. والجمع من كل ذلك: حرج وأحراج وحرجات، قال الشاعر: أيا حرجات الحي، حين تحملوا، بذى سلم، لا جادكن ربيع

### [ ٢٢٥ ]

وحراج، قال رؤبة: عاذا بكم من سنة مسحاج، شهباء تلقي ورق الحراج وهي المحاريج. وقيل: الحرجة تكون من السمر والطلح والعوسج والسلم والسدر، وقيل: هو ما اجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر، وقيل: هي موضع من الغيضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر، قال أبو زيد: سميت بذلك لالتفافها وضيق المسلك فيها. وقال الجوهري: الحرجة مجتمع شجر. قال الأزهري: قال أبو الهيثم: الحراج غياض من شجر السلم ملتفة، لا يقدر أحد أن ينفذ فيها، قال العجاج: عاين حيا كالحراج نعمه، يكون أقصة شله محرنجمه وفي حديث حنين: حتى تركوه في حرجة، الحرجة، بالفتح والتحريك: مجتمع شجر ملتف كالغيضة. وفي حديث معاذ بن عمرو: نظرت إلى أبي جهل في مثل الحرجة. والحديث الآخر: إن موضع البيت كان في حرجة وعصاه. وحراج الظلماء: ما كثف والتف، قال ابن ميادة: ألا طرقتنا أم أوس، ودونها حراج من الظلماء، يعشى غرابها ؟ خص الغراب لحدة البصر، يقول: فإذا لم يبصر فيها الغراب مع حدة بصره فما ظنك بغيره ؟ والحرجة: الجماعة من الإبل، قال ابن سيده: والحرجة مائة من الإبل. وركب الحرجة أي الطريق، وقيل: معظمه، وقد حكيت بجيمين. والحرج: سرير يحمل عليه المريض أو الميت، وقيل: هو خشب يشد بعضه إلى بعض، قال امرؤ القيس: فإما تربني في رحالة جابر على حرج، كالقر تخفق أكفاني ابن بري: أراد بالرحالة الخشب الذي يحمل عليه في مرضه، وأراد بالأكفان ثيابه التي عليه لأنه قدر أنها ثيابه التي يدفن فيها. وخفقها ضرب الريح لها. وأراد بجابر جابر بن حني التغلبي، وكان معه في بلاد الروم، فلما اشتدت علته صنع له من الخشب شيئا كالقر يحمل فيه، والقر: مركب من مراكب الرجال بين الرجل والسرج. قال: كذا ذكره أبو عبيد، وقال غيره: هو الهودج. الجوهري: الحرج خشب يشد بعضه إلى بعض تحمل فيه الموتى، وربما وضع فوق نعش النساء. قال الأزهري: وحرج النعش شجار من خشب جعل فوق نعش الميت، وهو سريره. قال الأزهري: وأما قول عنتره يصف ظليما وقلصة: يتبعن قلة رأسه، وكأنه حرج على نعش لهن مخيم هذا يصف نعامة يتبعها رثالها، وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته. قال ابن سيده: والحرج مركب للنساء والرجال ليس له رأس. والحرج والحرج: الشخص. والحرج من الإبل: التي لا تركب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها إنما هي معدة، قال لبيد: حرج في مرفقيها كالفتل قال الأزهري: هذا قول الليث، وهو مدخول. والحرج والحرجوج: الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض، وقيل: الشديدة، وقيل: هي الضامرة،

### [ ٢٢٦ ]

وجمعها حراجيح. وأجاز بعضهم: ناقة حرجج، بمعنى الحرجوج، وأصل الحرجوج حرجج، وأصل الحرجج حرج، بالضم. وفي الحديث: قدم وفد مذحج على حراجيح، جميع حرجوج وحرجيح، وهي الناقة الطويلة، وقيل الضامرة، وقيل: الحرجوج الوفاة الحادة القلب، قال: أذاك ولم ترحل إلى أهل مسجد، برجلي، حرجوج عليها النمارق والحرجوج: الريح الباردة الشديدة، قال ذو الرمة: أنقاء سارية حلت عزاليها، من آخر الليل، ريح غير حرجوج وحرج الرجل أنيابه يجرها حرجا: حك بعضها إلى بعض من الحرد، قال الشاعر: ويوم تخرج الأضراس فيه لأبطال الكماة، به أوام والحرج، بكسر الحاء: القطعة من اللحم، وقيل: هي نصيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الأطراف من الرأس والكرع والبطن، والكلاب تطمع فيها. قال الأزهري: الحرج ما يلقي للكلب من صيده، والجمع أحراج، قال جحدر يصف الأسد: وتقدمي لليث أمشي نحوه، حتى أكابره على الأحراج وقال الطرماح: يبتدرن الأحراج كالثول، والحرج لرب الكلاب يصطفه بصطفه أي يذخره ويجعله صفدا لنفسه ويختاره، شبه الكلاب في سرعتها بالزنابير، وهي الثول. وقال الأصمعي: أخرج لكلبك من صيده فإنه أدعى إلى الصيد. وقال المفضل: الحرج حبال تنصب للسبع، قال الشاعر: وشر الندامى من تبيت ثيابه مجففة، كأنها حرج حابل والحرج: الودعة، والجمع أحراج وحراج، وقول الهذلي: ألم تقتلوا الحرجين، إذ أعرض لكم يمران بالأيدي اللحاء المضفرا؟ إنما عنى بالحرجين رجلين أبيضين كالودعة، فإما أن يكون البياض لونهما، وإما أن يكون كنى بذلك عن شرفهما، وكان هذان الرجلان قد قشرا لحاء شجر الكعبة ليتخفرا بذلك. والمضفر: المقتول كالضفيرة. والحرج: قلادة الكلب، والجمع أحراج وحرجة، قال: بنواشط غضف يقلدها الأ حراج، فوق متونها لمع الأزهري: ويقال ثلاثة أحرجة، وكلب محرج، وكلاب محرجة أي مقلدة، وأنشد في ترجمة عزرس: محرجة حص كأن عيونها، إذا أيه القناص بالصيد، عزرس (\* قوله إذا أيه كذا بالأصل بهذا الصبط بمعنى صاح، وفي شرح القاموس والصحاح إذا أذن، والضمير في عيونها يعود على الكلاب، وتحرفت في شرح القاموس بعيونه). محرجة: مقلدة بالأحراج، جمع حرج للودعة. وحص: قد انحص شعرها، وقال الأصمعي في قوله: طاوي الحشا قصرت عنه محرجة

### [ ٢٢٧ ]

قال: محرجة: في أعناقها حرج، وهو الودع. والودع: خرز يعلق في أعناقها. الأزهري: والحرج القلادة لكل حيوان. قال: والحرج: الثياب التي تبسط على حبل لتجف، وجمعها حراج في جميعها. والحرج: جماعة الغنم، عن كراع، وجمعه أحراج. والحرج: موضع معروف. \* حريج: إبل حرايح: ضخام. ويعير حريج. \* حرزج: الحرازج، الرء قبل الزاي: مياه لبلجدام، قال راجزهم: لقد وردت عافي المدايح من ثجر، أو أقلية الحرازج \* حشرج: الحشرجة: تردد صوت النفس، وهو الغرغرة في الصدر. الجوهرية: الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس. وفي الحديث: ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر، هو من ذلك، وفي حديث عائشة: ودخلت على أبيها، رضي الله عنهما، عند موته فأنشدت: لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى، إذا حشرجت يوما، وضاق بها الصدر فقال: ليس كذلك ولكن: وجاءت سكرة الحق بالموت، وهي قراءة منسوبة إليه. وحشرج: ردد صوت النفس في حلقه من غير أن يخرج بلسانه. والحشرجة: صوت الحمار من صدره، قال رؤبة: حشرج في الجوف سحيفا، أو شهب وحشرجة الحمار: صوته يردده في حلقه، قال الشاعر: وإذا له علز وحشرجة، مما يجيش به من الصدر والحشرج: شبه الحسي تجتمع فيه المياه، وقيل: هو الحسي في الحصى. والحشرج: الماء الذي يجري على الرضراض صافيا رقيقا. والحشرج: كوز صغير لطيف، قال عمر بن أبي ربيعة: قالت: وعيش أبي وحرمة إخوتي، لأنهن الحي، إن لم تخرج فخرجت خيفة قولها، فتبسمت فعلمت أن يمينها لم تخرج فلتمت

فاها أخذًا بقرونها، شرب النزيف ببرد ماء الحشرج قال ابن بري: البيت لجميل بن معمر وليس لعمر بن أبي ربيعة. والنزيف: المحموم الذي منع من الماء. وثمت فاها: قبلته. ونصب شرب على المصدر المشبه به لأنه لما قبلها امتص ريقها، فكأنه قال: شربت ريقها كشرب النزيف للماء البارد. الأزهرى: الحشرج الماء العذب من ماء الحسي، قال: والحشرج الماء الذي تحت الأرض لا يفتن له في أباطح الأرض، فإذا حفر عنه ذراع جاش بالماء، تسميها العرب الأحساء والكرار والحشارج. قال: ومنه قول جرير: فلثمت فاها ! البيت، ونسبه إلى جرير. المبرد: الحشرج في هذا البيت الكوز الرقيق النقي الحار. والنزيف: السكران والمحموم، وأنشد شمر لكثير: فأوردتهن من الدونكين حشارج، يخفون منها إراثا الإراث: بقايا قد بقيت هذه منها. وهو في إرث صدق أي أصل صدق. والحشرج: الكذان، الواحدة حشرجة، وقيل: هو الحسي الحصب،

### [ ٢٢٨ ]

وهو أيضا النارجيل، يعني جوز الهند، كلاهما عن كراع. الأزهرى: الحشرج النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو. \* حضج: حضج النار حضجا: أوقدها. وانحضج الرجل: التهب غضبا وإنقد من الغيظ. وانحضج: انقد من الغيظ فلزق بالأرض. وفي حديث أبي الدرداء قال في الركعتين بعد العصر: أما أنا فلا أدعهما، فمن شاء أن ينحضج فلينحضج أي ينقد من الغيظ وينشق. وحضج به ينحضج حضجا: صرعه. وحضج البعير بحمله وحمله حضجا: طرحه. وحضج به الأرض حضجا: ضربها به. وانحضج: ضرب بنفسه الأرض غيظا، فإذا فعلت به أنت ذلك، قلت: حضجته. وانحضجت عنه أداته انحضجا. وقال ابن شميل: ينحضج يضطجع. وحضجه: أدخل عليه ما يكاد ينشق منه ويلزق له بالأرض. وكل ما لزق بالأرض: حضج، والحضج: الطين اللازق بأسفل الحوض، وقيل: الحضج هو الماء القليل، والطين يبقى في أسفل الحوض، وقيل: هو الماء الذي فيه الطين، فهو يتلج ويمتد، وقيل: هو الماء الكدر. وحضج حاضج: بالغوا به، كشعر شاعر، قال أبو مهدي: سمعت هميان بن قحافة ينشد: فأسأرت في الحوض حضجا حاضجا، قد عاد من أنفاسها رجارجا أسأرت: أيقنت. والسؤر: بقية الماء في الحوض، وقوله حاضجا أي باقيا. ورجارجا: اختلط ماؤه وطينه. والحضج: الحوض نفسه، والفتح في كل ذلك لغة، والجمع من كل ذلك أحضاج، قال رؤية: من ذي عياب سائل الأحضاج، يربي على تعاقم الهجاج الأحضاج: الحياض. والتعاقم: الورد مرة بعد مرة، كالتعاقب على البذل. ورجل حضج: حميس، والجمع أحضاج. والحضاج: الزق الضخم المسند، قال سلامة بن جندل: لنا خباء وراووق ومسمعة، لدى حضاج، بجون النار، مريبوب وانحضج الرجل: اتسع بطنه، وهو منه. وامرأة محضاج: واسعة البطن، وقول مزاحم: إذا ما السوط سمر حالبيه، وقلص بدنه بعد انحضاج يعني بعد انتفاخ وسمن. والمحضجة والمحضاج: خشية صغيرة تضرب بها المرأة الثوب إذا غسلته. وانحضج إذا عدا. وحضيج الوادي: ناحيته. والمحضج: الحائد عن السبيل. والمحضب والمحضج والمسعر: ما يحرك به النار. يقال: حضجت النار وحضبتها. الفراء: حضجت فلانا ومغثته ومثمته وقرطلته، كله: بمعنى غرقته. وفي حديث حنين: أن بغلة النبي، صلى الله عليه وسلم، لما تناول الحصى ليرمي به في يوم حنين، فهمت ما أراد فانحضجت أي انبسطت، قاله ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس، وأنشد: ومقتت حضجت به أيامه، قد قاد بعد قلائصا وعشارا

### [ ٢٢٩ ]

مقت: فقير. حضجت: انبسطت أيامه في الفقر فأغناه الله، وصار ذا مال. \* حفلج: التهذيب: من جملة أبيات تقدمت في ترجمة حدرج لهميان: حلتها وعجمها الحضالجا قال: الحدارج والحضالغ الصغار. \* حفج: الحفنجى: الرخو الذي لا غناء عنده. \* حفصج: الحفضج والحفضج والحفضاج والحفاضج: الضخم البطن والخاصرتين المسترخي اللحم. رجل حفاضج وعفاضج، والأثنى في كل ذلك بغير هاء، والاسم الحفضجة. وإن فلانا لمعضوب ما حفصج له، وكذلك العفضاج، والله أعلم. \* حفلج: الحفلج والحفالج: الأفحج: وهو الذي في رجله اعوجاج. \* حلج: الحلج: حلج القطن بالمحلاج على المحلج. حلج القطن يحلجه ويحلجه حلجا: ندفه. والمحلج: الذي يحلج به. والمحلج والمحلجة: الذي يحلج عليه وهي الخشبة أو الحجر، والجمع محالج ومحاليج. قال ابن سيده: قال سيبويه: ولم يجمع بالألف والتاء استغناء بالتكسير، ورب شئ هكذا. وقطن حليج: مندوف مستخرج الحب، وصانع ذلك: الحلاج، وحرفته الحلاجة، فأما قول ابن مقبل: كأن أصواتها إذا سمعت بها، جذب المحابض يحلجن المحارينا ويروى صوت المحابض، فقد روي، بالحاء والحاء، يحلجن ويحلجن، فمن رواه يحلجن فإنه عنى بالمحارين حبات القطن. ويحلجن: يندفن. والمحابض: أوتار الندافين، ومن رواه يحلجن فإنه عنى بالمحارين قطع الشهد. ويحلجن: يجيذن ويستخرجن. والمحابض: المشاور. والقطن حليج ومحلوج. وحلج الخبزة: دورها. والمحلج: الخشبة التي يدور بها. والحليجة: السمن على المخض، والزبد يلقي في المخض فيشخته المخض، وقيل: الحليجة عصارة تحي، أو لبن ينقع فيه تمر، وهي حلوة، وقيل: الحليجة عصارة الحناء. والحلج: عصارات الحناء. قال ابن سيده: والحليج، بغير هاء، عن كراع: أن يحلب اللبن على التمر ثم يماث. الأزهرى: الحلج هي التمور بالألبان. والحلج أيضا: الكثيرو الأكل. وحلج في العدو يحلج حلجا: باعد بين خطاه. والحلج في السير. وبينهم حلجة صالحة وحلجة بعيدة وبينهم حلجة بعيدة أو قريبة أي عقبة سير. قال الأزهرى: الذي سمعته من العرب الخلج في السير، يقال: بيننا وبينهم حلجة بعيدة، قال: ولا أنكر الحاء بهذا المعنى، غير أن الخلج، بالحاء، أكثر وأفشى من الحلج. وحلج القوم لبثهم أي ساروها. يقال: بيننا وبينهم حلجة بعيدة. والحلج: المر السريع. وفي حديث المغيرة: حتى تروه يحلج في قومه أي يسرع في حب قومه، ويروى بالحاء. الأزهرى: حلج إذا مشى قليلا قليلا. وحلج المرأة حلجا: نكحها، والحاء أعلى. وحلج الديك يحلج ويحلج حلجا إذا نشر جناحيه ومشى إلى أنثاه ليسفدها. وحلج السحاب حلجا: أمطر، قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

[ ٢٤٠ ]

أخيل برقاً متى حاب له زجل، إذا تفتت من توماضه حلجا ويروى حلجا. متى، ههنا: بمعنى من أو بمعنى وسط أو بمعنى في. وما تحلج ذلك في صدري أي ما تردد فأشك فيه. وقال الليث: دع ما تحلج في صدرك وما تحلج، بالحاء والحاء، قال شمر: وهما قريبان من السواء، وقال الأصمعي: تحلج في صدري وتحلج أي شككت فيه. وفي حديث عدي بن زيد، قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يتحلجن في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية. قال شمر: معنى لا يتحلجن لا يدخلن قلبك منه شئ، يعني أنه نظيف. قال ابن الأثير: وأصله من الحلج، وهو الحركة والاضطراب، ويروى بالحاء، وهو بمعناه. ابن الأعرابي: ويقال للحمار الخفيف: محلج ومحلج، وجمعه المحاليج، وقال في موضع آخر: المحاليج الحمر الطوال. الأزهرى: في نوادر الأعراب: حجت إلى كذا حجونا وحاجنت وأحجنت وأحلجت وحالجت ولاحجت ولحجت لحوجا، وتفسيره: لصوقك بالشئ ودخولك في أضعافه. \* حلدج: الحلدجة والحلدجة (\* قوله الحلدجة والحلدجة كذا بالأصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والدال

فيهما، والنون على كل ساكنة.): الصلبة من الإبل، وهو مذكور في جلدح. \* حمج: التحميج: فتح العين وتحديد النظر كأنه مبهوت، قال أبو العيال الهذلي: وحمج للجبان الموت، حتى قلبه يجب أراد: حمج الجبان للموت، فقلب، وقيل: تحميج العينين غؤورهما، وقيل: تصغيرهما لتمكين النظر. الجوهري: حمج الرجل عينه يستشف النظر إذا صغرها، وقيل: إذا تخاوص (\* قوله كذا بالأصل بهذا الضبط. قال في القاموس في مادة خوص: ويتخاوص إذا غض من بصره شيئا، وهو في ذلك يحدق النظر كأنه يقوم قدحا. وكذا إذا نظر إلى عين الشمس اه. وتحرفت في شرح القاموس المطبوع حيث قال إذا تخافض.) الإنسان، فقد حمج. قال الأزهري: أما قول الليث في تحميج العين إنه بمنزلة الغؤور فلا يعرف، وكذلك التحميج بمعنى الهزال منكر، وقوله: وقد يقود الخيل لم تحمج فقيل: تحميجها هزالها، وقيل: هزالها مع غؤور أعينها. والتحميج: التغير في الوجه من الغضب وغيره. وحمجت العين إذا غارت. والتحميج: النظر بخوف. والتحميج: فتح العين فزعا أو وعيدا. وفي حديث ابن عبد العزيز: أن شاهدا كان عنده فطوق يحمج إليه النظر. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى في حرف الجيم، وهو سهو، وقال الزمخشري: هي لغة فيه. والتحميج: تغير في الوجه من الغضب ونحوه. وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، قال لرجل: ما لي أراك محمجا؟ قال الأزهري: التحميج عند العرب نظر بتحديق. وقال أبو عبيدة: التحميج شدة النظر. وقال بعض المفسرين في قوله عز وجل: مهطعين مقعبي رؤوسهم، قال: محمجين مديمي النظر، وأنشد أبو عبيدة لذي الإصبع: إن رأيت بني أبي - ك محمجين إليك شوسا \* حملج: حملج الحبل أي فتله فتلا شديدا، قال

#### [ ٢٤١ ]

الراجز: قلت لخود كاعب عطبول، مياسة كالظبية الخذول، ترنو بعيني شادن كحيل: هل لك في محملج مفتول؟ والحملاج: الحبل المحملج. والمحملجة من الحمير: الشديدة الطي والجدل. والحملاج: قرن الثور والظبي، قال الأعشى: ينفض المرد والكبات بحملا ج لطيف، في جانبه انفراق والحماليج: قرون البقر، قال: وهي منافخ الصاغة أيضا. والحملاج: منافخ الصائغ. ويقال للعبير الذي دوخل خلقه اكتنازا: محملج، وقال رؤبة: محملج أدرج إدراج الطلق \* حنج: الحنج: إمالة الشيء عن وجهه، يقال: حنجته أي أملتة حنجا فاحتنج، فعل لازم، ويقال أيضا: أحنجته. قال أبو عمرو: الإحناج أن تلوي الخبر عن وجهه، قال العجاج: فتحمل الأرواح وحيا محنجا إلي، أعرف وجهها الملججا والمحنج: الكلام الملوحي عن جهته كيلا يفتن. يقال: أحنج كلامه أي لواه كما يلويه المخنث. ويقال: أحنج علي أمره أي لواه. والمحنج: الذي إذا مشى نظر إلى خلفه برأسه وصدرة، وقد أحنج إذا فعل ذلك. والأحناج: الأصول، واحدها حنج. قال الأصمعي: يقال رجع فلان إلى حنجه وبنجه أي رجع إلى أصله. أبو عبيدة: هو الحنج والبنج. وحنج الحبل يحنجه حنجا: شد فتله، وابتذلت العامة هذه الكلمة فسمت المخنث حنجا، لتلويته، وهي فصيحة. وأحنج الفرس: ضم كأحنق. والحنجة: شئ من الأدوات، وهو في نسخة التهذيب المحنجة. \* حنج: الحنج: الخيل. والحنج: أضخم القمل، وقال الأصمعي: الخنج، بالخاء والجيم: القمل. قال الرياشي: والصواب عندنا ما قال الأصمعي. والحنج: الضخم الممتلئ من كل شئ، ورجل حنج وحنابج. والحنج: العظيم. ابن الأعرابي: الحنابج صغار النمل. ورجل حنج: منتفخ عظيم، وقال هميان بن قحافة: كأنها، إذ ساق العرافجا من داسن، والجرع الحنابجا والحنج: السنبل العظيمة الضخمة، حكاه أبو حنيفة، وأنشد لجندل بن المثنى في صفة الجراد: يفرط حب السنبل الحنابج بالقاع، فرك القطن بالمحالج \* حندج: الحندج والحندجة: رملة طيبة تنبت ألوانا من النبات، قال ذو الرمة: على أقحوان في حنادج حرة، يناصر حشاها عانك متكاس

حشاها: ناحيتها. يناصي: يقابل. وقيل: الحندجة الرملة العظيمة.  
وقال أبو حنيفة: قال أبو خيرة وأصحابه: الحندوج

### [ ٢٤٢ ]

رمل لا ينقاد في الأرض ولكنه منبت. الأزهري: الحناديج حبال الرمل الطوال، وقيل: الحناديج رمال فصار، واحدها حندج وحندوجة، وأنشد أبو زيد لجندل الطهوي في حنادج الرمال يصف الجراد وكثرته: يثور من مشافر الحنادج، ومن ثنأيا القف ذي الفوائج من ثائر وناقر ودارج، ومستقل، فوق ذلك، مائج يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع، فرك القطن بالمحالج الكنافج: السمين الممتلئ. التهذيب: الحنادج الإبل الضخام، شبهت بالرمال، وأنشد: من در جوف جلة حنادج والله أعلم. \* حنضج: رجل حنضج: رخو لا خير عنده، وأصله من الحنضج، وهو الماء الخائر الذي فيه طملة (\* قوله فيه طملة بفتح الطاء وضمها وبتحريك الكلمة كلها كما في القاموس). وطين. وحنضج: اسم. \* حوج: الحاجة والحائجة: المأربة، معروفة. وقوله تعالى: ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم، قال ثعلب: يعني الأسفار، وجمع الحاجة حاج وحوج، قال الشاعر: لقد طال ما ثبطتني عن صحبتي، وعن حوج، قضاؤها من شغائيا وهي الحوجاء، وجمع الحائجة حوائج. قال الأزهري: الحاج جمع الحاجة، وكذلك الحوائج والحاجات، وأنشد شمر: والشحط قطاع رجاء من رجا، إلا احتضار الحاج من تحوجا قال شمر: يقول إذا بعد من تحب انقطع الرجاء إلا أن تكون حاضرا لحاجتك قريبا منها. قال: وقال رجاء من رجاء، ثم استثنى، فقال: إلا احتضار الحاج، أن يحضره. والحاج: جمع حاجة، قال الشاعر: وأرضع حاجة بلبان أخرى، كذاك الحاج ترضع باللبان وتحوج: طلب الحاجة، وقال العجاج: إلا احتضار الحاج من تحوجا والتحوج: طلب الحاجة بعد الحاجة. والتحوج: طلب الحاجة. غيره: الحاجة في كلام العرب، الأصل فيها حائجة، حذفوا منها الياء، فلما جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها فقالوا: حاجة وحوائج، فدل جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفة منها. وحاجة حائجة، على المبالغة. الليث: الحوج، من الحاجة. وفي التهذيب: الحوج الحاجات. وقالوا: حاجة حوجاء. ابن سيده: وحجت إليك أحوج حوجا وحجت، الأخيرة عن اللحياني، وأنشد للكميت بن معروف الأسدي: غنيت، فلم أرددكم عند بغية، وحجت، فلم أددكم بالأصابع قال: وبيروى وحجت، قال: وإنما ذكرتها هنا لأنها من الواو، قال: وسنذكرها أيضا في الياء لقولهم حجت حيجا. واحتجت وأحوجت كحجت.

### [ ٢٤٣ ]

اللحياني: حاج الرجل يحوج ويحيج، وقد حجت وحجت أي احتجت. والحوج: الطلب. والحوج: الفقر، وأحوجه الله. والمحوج: المعدم من قوم محاويج. قال ابن سيده: وعندني أن محاويج إنما هو جمع محواج، إن كان قيل، وإلا فلا وجه للواو. وتحوج إلى الشيء: احتاج إليه وأراده. غيره: وجمع الحاجة حاج وحاجات وحوائج على غير قياس، كأنهم جمعوا حائجة، وكان الأصمعي ينكره ويقول هو مولد، قال الجوهري: وإنما أنكره لخروجه عن القياس، وإلا فهو كثير في كلام العرب، وينشد: نهار المرء أمثل، حين تقضى حوائجه، من الليل الطويل قال ابن بري: إنما أنكره الأصمعي لخروجه عن قياس جمع حاجة، قال: والنحويون يزعمون أنه جمع لواحد لم ينطق به، وهو حائجة. قال: وذكر بعضهم أنه سماع حائجة لغة في الحاجة. قال: وأما قوله إنه مولد فإنه خطأ منه لأنه قد جاء ذلك في حديث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وفي أشعار العرب الفصحاء، فمما جاء في الحديث ما روي عن ابن عمر: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

قال: إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس، يفرغ الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون يوم القيامة. وفي الحديث أيضا: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه. وقال صلى الله عليه وسلم: استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها، ومما جاء في أشعار الفصحاء قول أبي سلمة المحاربي: ثمت حوائجي ووذات بشرى، فبئس معرس الركب السغب قال ابن بري: ثمت أصلحت، وفي هذا البيت شاهد على أن حوائج جمع حاجة، قال: ومنهم من يقول جمع حائجة لغة في الحاجة، وقال الشماخ: تقطع بيننا الحاجات إلا حوائج يعتسفن مع الجري وقال الأعشى: الناس حول قبابه: أهل الحوائج والمسائل وقال الفرزدق: ولي ببلاد السند، عند أميرها، حوائج جمات، وعندني ثوابها وقال هميان بن قحافة: حتى إذا ما قضت الحوائجا، وملأت حلابها الخلاجا قال ابن بري: وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبي محمد القاسم بن علي الحريري في كتابه درة الغواص: إن لفظه حوائج مما توهم في استعمالها الخواص، وقال الحريري: لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظه حوائج إلا بيتا واحدا لبيد الزمان، وقد غلط فيه، وهو قوله: فسيان بيت العنكبوت وحوسق رفيع، إذا لم تقض فيه الحوائج فأكثر الاستشهاد بشعر العرب والحديث، وقد أنشد أبو عمرو بن العلاء أيضا: صريعي مدام، ما يفرق بيننا حوائج من إلحاق مال، ولا نخل

#### [ ٢٤٤ ]

وأنشد ابن الأعرابي أيضا: من عف خف، على الوجوه، لقاءه، وأخو الحوائج وجهه مبذول وأنشد أيضا: فإن أصبح تخالجنى هموم، ونفس في حوائجها انتشار وأنشد ابن خالويه: خليلي إن قام الهوى فاقعدا به، لعنا نقضي من حوائجنا وما وأنشد أبو زيد لبعض الرجاز: يا رب، رب القلص النواعج، مستعجلات بذوي الحوائج وقال آخر: بدان بنا لا راجيات لخلصة، ولا يائسات من قضاء الحوائج قال: ومما يزيد ذلك إيضا ما قاله العلماء، قال الخليل في العين في فصل راج يقال: يوم راج وكبش صاف، على التخفيف، من رائج وضائف، بطرح الهمزة، كما قال أبو ذؤيب الهذلي: وسود ماء المرد فاها، فلونه كلون النؤور، وهي أدماء سارها أي سائرها. قال: وكما خففوا الحاجة من الحاجة، ألا تراهم جمعوها على حوائج؟ فأثبت صحة حوائج، وأنها من كلام العرب، وأن حاجة محذوفة من حائجة، وإن كان لم ينطق بها عنده. قال: وكذلك ذكرها عثمان بن جني في كتابه للمع، وحكى المهلب عن ابن دريد أنه قال حاجة وحائجة، وكذلك حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال: في نفسي حاجة وحائجة وحوجاء، والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج. وذكر ابن السكيت في كتابه الألفاظ! باب الحوائج: يقال في جمع حاجة حاجات وحاج وحوج وحوائج. وقال سيويه في كتابه، فيما جاء فيه تفعل واستفعل، بمعنى، يقال: تنجز فلان حوائجه واستنجز حوائجه. وذهب قوم من أهل اللغة إلى أن حوائج يجوز أن يكون جمع حوجاء، وقياسها حواج، مثل صحار، ثم قدمت الياء على الجيم فصار حوائج، والمقلوب في كلام العرب كثير. والعرب تقول: بداءات حوائجك، في كثير من كلامهم. وكثيرا ما يقول ابن السكيت: إنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والراحات، وإنما غلط الأصمعي في هذه اللفظة كما حكى عنه حتى جعلها مولدة كونها خارجة عن القياس، لأن ما كان على مثل الحاجة مثل غارة وحارة لا يجمع على غوائر وحوائر، فقطع بذلك على أنها مولدة غير فصيحة، على أنه قد حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع عن هذا القول، وإنما هو شيء كان عرض له من غير بحث ولا نظر، قال: وهذا الأشبه به لأن مثله لا يجهل ذلك إذ كان موجودا في كلام النبي، صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب الفصحاء، وكان الحريري لم يمر به إلا القول الأول عن الأصمعي دون الثاني، والله أعلم. والحوجاء: الحاجة. ويقال ما في

صدري به حوجاء ولا لوجاء، ولا شك ولا مربة، بمعنى واحد. ويقال: ليس في أمرك حويجاء ولا لويجاء ولا رويغة، وما في الأمر حوجاء ولا لوجاء أي شك، عن ثعلب. وحاج يحوج حوجا أي احتاج. وأحوجه إلى غيره وأحوج أيضا: بمعنى احتاج. اللحياني: ما لي فيه

#### [ ٢٤٥ ]

حوجاء ولا لوجاء ولا حويجاء ولا لويجاء، قال قيس بن رفاعة: من كان، في نفسه، حوجاء يطلبها عندي، فإني له رهن بإصهار أقيم نخوته، إن كان ذا عوج، كما يقوم، قدح النبعة، الباري قال ابن بري المشهور في الرواية: أقيم عوجته إن كان ذا عوج وهذا الشعر تمثل به عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير وهو يخطب على المنبر بالكوفة، فقال في آخر خطبته: وما أظنكم تزدادون بعد الموعظة إلا شرا، ولن نزداد بعد الإعذار إليكم إلا عقوبة وذعرا، فمن شاء منكم أن يعود إليها فليعد، فإنما مثلي ومثلكم كما قال قيس بن رفاعة: من يصل نارني بلا ذنب ولا ترة، يصلي بنار كريم، غير غدار أنا النذير لكم مني مجاهرة، كي لا ألأم على نهبي وإنذاري فإن عصيتم مقالني، اليوم، فاعترفوا أن سوف تلقون خزيا، ظاهر العار لترجعن أحاديثا ملعنة، لهو المقيم، ولهو المدلج الساري من كان، في نفسه، حوجاء يطلبها عندي، فإني له رهن بإصهار أقيم عوجته، إن كان ذا عوج، كما يقوم، قدح النبعة، الباري وصاحب الوتر ليس، الدهر، مدركه عندي، وإني لدراك بأوتاري وفي الحديث: أنه كوى سعد بن زرارة وقال: لا أدع في نفسي حوجاء من سعد، الحوجاء: الحاجة، أي لا أدع شيئا أرى فيه براة إلا فعلته، وهي في الأصل الريبة التي يحتاج إلى إزالتها، ومنه حديث فتادة قال في سجدة حم: أن تسجد بالأخيرة منهما، أخرى أن لا يكون في نفسك حوجاء أي لا يكون في نفسك منه شيء، وذلك أن موضع السجود منها مختلف فيه، هل هو في آخر الآية الأولى أو آخر الآية الثانية، فاختار الثانية لأنه أحوط، وأن يسجد في موضع المبتدئ، وأخرى خبره. وكلمه فما رد عليه حوجاء ولا لوجاء، ممدود، ومعناه: ما رد عليه كلمة قبيحة ولا حسنة، وهذا كقولهم: فما رد علي سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة. وما بقي في صدره حوجاء ولا لوجاء إلا قضاها. والحاجة: خزرة (\* قوله والحاجة خزرة مقتضى إيراده هنا انه بالحاء المهملة هنا، وهو بها في الشاهد أيضا. وكتب السيد مرتضي بهامش الأصل صوابه: والحاجة، بجيمين، كما تقدم في موضعه مع ذكر الشاهد المذكور.) لا ثمن لها لقلتها ونفاستها، قال الهذلي: فجأت كخاصي العير لم تحل عاجة، ولا حاجة منها تلوح على وشم وفي الحديث: قال له رجل: يا رسول الله، ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت، أي ما تركت شيئا من المعاصي دعنتني نفسي إليه إلا وقد ركبتة، وداجة إتياع لحاجة، والألف فيها منقلبة عن الواو. ويقال للعائر: حوجا لك أي سلامة

#### [ ٢٤٦ ]

وحكى الفارسي عن أبي زيد: حج حجياك، قال: كأنه مقلوب موضع اللام إلى العين. \* حيج: حجت أحيج حيجا: احتجت، عن كراع واللحياني، وهي نادرة لأن ألف الحاجة واو، فحكمه حجت كما حكى أهل اللغة. قال ابن سيده: ولولا حيجا لقلت إن حجت فعلت، وإنه من الواو كما ذهب إليه سيبويه في طحت. والحاج: نبت من الحمض، وقيل: نبت من الشوك. وفي الحديث: أنه قال لرجل شكا إليه الحاجة: انطلق إلى هذا الوادي ولا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتيني خمسة عشر يوما، الحاج: الشوك، الواحدة حاجة. ابن سيده: الحاج ضرب من الشوك وهو الكبير، وقيل: نبت غير الكبير، وقيل: هو شجر،



وقال أبو حنيفة: الحاج مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الأرض مذهباً بعيداً، ويتداوى بطبيخه، وله ورق دفاق طوال، كأنه مساو للشوك في الكثرة، وتصغيره حبيجة، عن الكسائي. وأحاجت الأرض وأحيجت: كثر بها الحاج، وقول الراجز: كأنها الحاج أفاضت عصيه أراد الحاج، فحذف إحدى الجيمين وخففه كقوله: يسوء الفاليات إذا فليني أراد فلييني، وهذه الكلمة ذكرها الجوهري في حوج. \* خيج: خيج يخيج خيجا وخياجا: ضرب ضراطاً شديداً، قال عمرو بن ملقظ الطائي: يابى لي الثعلبتان الذي قال: خياج الأمة الراعيه الخياج: الضراط وأضافه إلى الأمة ليكون أخس لها، وجعلها رابعة لكونها أهون من التي لا ترعى، وأول الشعر: يا أوس، لو نالتك أرماجنا، كنت كمن تهوي به الهاويه وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا أقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خيج، بالتحريك، أي ضراط، ويروى بالحاء المهملة. وفي حديث آخر: من قرأ آية الكرسي يخرج الشيطان وله خيج كخيج الحمار. وقيل: الخيج ضراط الإبل خاصة. وخيج بها: حبق. وحكى ابن الأعرابي: لا آتية ما خيج ابن أتان، فجعلوه للحمر. والخيج: نوع من الضرب بسيف أو بعضاً وليس بشديد، والحاء لغة. وخيجه بالعصا: ضربه بها. وفحل خياجا: كثير الضراب. \* خرنج: الخرنج: الناعم البدن البض، والأنثى بالهاء. الأصمعي: الخرنج الخلق الحسن. وحسم خرنج: ناعم، قال العجاج: غراء سوى خلقها الخرنجا، ماد الشباب عيشها المخرفجا وماد الشباب: ماؤه واهتزازة. وغصن بماد من النعمة: يهتز. والخرنجة من النساء: الحسنه الخلق الضخمة القصب، وقيل: هي اللحيمة الحادرة الخلق في استواء، وقيل: هي العظيمة الساقين. وخلق خرنج: تام. والخرنجة: حسن الغذاء. \* خبعج: الأزهرى: الخبيجة مشية متقاربة مثل مشية المريب. قال ابن سيده: فيها قرمطة

#### [ ٢٤٧ ]

وعجلة. يقال: جاء يخبعج إلى ربية، وأنشد: كأنه، لما غدا يخبعج، صاحب موقين، عليه موزج وقال: جاء إلى جلتها يخبعج، فكلهن رائم يدرج قال ابن سيده: وكذلك الخنجة \* ختعج: الختعجة: مشية متقاربة فيها قرمطة وعجلة، ذكره ابن سيده في ترجمة خنعج، قال: وقد ذكر بالباء والثاء، فهو إذا خنعجة وخبعجة وخنجة. \* خجج: خجت الريح في هبوبها تخج خجوجاً: التوت. وريح خجوج: تخج في هبوبها أي تلتوي. قال: ولو ضوعف وقيل: خججت الريح، كان صواباً. والخجوج من الرياح: الشديدة المر، وقد خججت، قال ابن سيده: وقيل هي الشديدة من كل ريح ما لم تثر عجاجاً. وخجج الريح: صوتها. شمر: ريح خجوج وخجوجاة: تخج في كل شق أي تشق. قال وقال ابن الأعرابي: ريح خجوجاة طويلة دائمة الهبوب. وقال أبو نصر: هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب. وقال ابن الأحمر يصف الريح: هوجاء رعبلة الرواح، خجوجاة الغدو، رواحها شهر قال: والأصل خجوج. وقد خجت تخج، وأنشد أبو عمرو: وخجت النيرج من خريقها وروى الأزهرى بإسناده عن خالد بن عروة قال: سمعت علياً، عليه السلام، وذكر بناء الكعبة فقال: إن إبراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً، قال: فبعث الله إليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فتطوقت بالبيت كطوق الحجة، ثم استقرت، قال: فبنى إبراهيم حين استقرت، فجعل إسماعيل يناوله الحجارة، فلما انتهى إلى موضع الحجر أعيا إسماعيل فأتى إبراهيم بالحجر. وقال الأصمعي: الخجوج الريح الشديدة المر، وقال ابن شميل: هي الشديدة الهبوب الخوارة لا تكون إلا في الصيف، وليست بشديدة الحر. وفي كتاب القتيبي: فتطوت موضع البيت كالحجة. وقيل: ريح خجوج أي شديدة المرور في غير استواء. قال: وأصل الخج الشق. قال ابن الأثير: وجاء في كتاب المعجم الأوسط للطبراني عن علي، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: السكينة ريح خجوج. وفي الحديث الآخر: إذا حمل، فهو خجوج. وفي حديث الذي بنى الكعبة

لقريش: كان روميا في سفينة أصابتها ريح فخرجتها أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها. والخج: الدفع. وفي النوادر: الناس يهجون هذا الوادي هجا ويخرجونه خجا أي ينجحون فيه ويطؤونه كثيرا. وخج بها: ضط. وخج برجله: نسف بها التراب في مشيه. وخجج الرجل: لم يبد ما في نفسه. والخججة: سرعة الإناخة والحلول. والخججة: الانقباض والاستخفاء في موضع خفي، وفي التهذيب: في موضع يخفى فيه، قال: ويقال أيضا بالحاء. ورجل خجاجة: أحمق لا يعقل. ابن سيده:

#### [ ٢٤٨ ]

والخجاجة والخجاجة الأحمق. والخجج من الرجال: الذي يهمز الكلام، ليست لكلامه جهة، قال أبو منصور: لم أسمع خجاجة في نعت الأحمق إلا ما قرأته في كتاب الليث قال: والمسموع من العرب خجاية، قاله ابن الأعرابي وغيره. النضر: الخجج من الرجال الذي يري أنه جاد في أمره وليس كما يري. الفراء: خجج الرجل وخجج إذا لم يبد ما في نفسه، قال أبو منصور: وهذا يقرب من قول النضر وهو أصح مما قاله الليث في الخجج. والخج: الجماع. وخج جاريتته: مسحها. والخججة: كناية عن النكاح. واختج الجمل والناشط في سيره وعدوه إذا لم يستقم، وذلك سرعة مع التواء. الليث: الخججة توصف في سرعة الإناخة وحلول القوم. والخججى من الرجال: الطويل الرجلين. \* خجج: خدجت الناقة وكل ذات ظلف وحافر تخدج وتخدج خداجا، وهي خدوج وخادج، وخدجت وخدجت، كلاهما: أقلت ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام، وإن كان تام الخلق، قال الحسين بن مطير: لما لقحت لماء الفحل أعجلها، وقت النكاح، فلم يتمم تخديج وقد يكون الخداج لغير الناقة، أنشد ثعلب: يوم ترى مرضعة خلوجا، وكل أنثى حملت خدوجا أفلا تراه عم به ؟ وفي الحديث: كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، فهي خداج أي نقصان. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: كل صلاة ليست فيها قراءة، فهي خداج أي ذات خداج، وهو النقصان. قال: وهذا مذهبه في الاختصار للكلام كما قالوا: عبد الله إقبال وإدبار أي مقبل ومدبر، أحلوا المصدر محل الفعل. ويقال: أجدج الرجل صلاته، فهو مخدج وهي مخدجة، ويقال: أجدج فلان أمره إذا لم يحكمه، وأنضح أمره إذا أحكمه، والأصل في ذلك إجداج الناقة ولدها وإنضاجها إياه. الأصمعي: الخداج النقصان، وأصل ذلك من خداج الناقة إذا ولدت ولدا ناقص الخلق، أو لغير تمام. وفي حديث الزكاة: في كل ثلاثين بقرة خديج أي ناقص الخلق في الأصل، يريد تباع كالخديج في صغر أعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي. وخديج، فعيل بمعنى مفعول، أي مخدج. وفي حديث سعد: أنه أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، بمخدج مقيم أي ناقص الخلق. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ولا تخدج التحية أي لا تنقصها. قال ابن الأثير: وإنما قال في الصلاة: فهي خداج، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة، كما قالوا: فإنما هي إقبال وإدبار. والولد خديج. وشاة خدوج، وجمعها خدوج وخداج وخدائج. وأخدجت، فهي مخدج ومخدجة: جاءت بولدها ناقص الخلق، وقد تم وقت حملها، والولد خدوج وخدج ومخدج ومخدوج وخديج: ومنه قول علي، رضوان الله عليه، في ذي الثدية: مخدج اليد أي ناقص اليد. وقيل: إذا أقلت الناقة ولدها تام الخلق قبل وقت النتاج، قيل: أجدجت،

#### [ ٢٤٩ ]

وهي مخدج، فإن رمته ناقصا قبل الوقت قيل: خدجت، وهي خادج، فإن كان عادة لها، فهي مخداج فيهما. وقوم يجعلون الخداج ما كان

دما، وبعضهم جعله ما كان أملط ولم ينبت عليه شعر، وحكى ثابت ذلك في الإنسان. وقال أبو خيرة: خدجت المرأة ولدها وأخدجته، بمعنى واحد، قال الأزهرى: وذلك إذا ألقته وقد استبان خلقه، قال: ويقال إذا ألقته دما، قد خدجت، وهو خداج، وإذا ألقته قبل أن ينبت شعره قيل: قد غصنت، وهو الغضان، وأنشد: فهن لا يحملن إلا خدجا والخداج: الاسم من ذلك. قال: وناقاة ذات خداج: تخدج وتخدج كثيرا. وخدجت الزندة: لم تور ناراً. وفي التهذيب: أخذجت الزندة. وخديجة: اسم امرأة. وخدج خدج: زجر للغنم. ابن الأعرابي: أخذجت الشتوة إذا قل مطرها. \* خدلج: الخدلجة، بتشديد اللام: الرياء الممتلئة الذراعين والساقين، وأنشد الأصمعي: إن لها لسائقا خدلجا، لم يدلج الليلة فيمن أدلجا يعني جارية قد عشقها، فركب الناقاة وساقها من أجلها. وفي حديث اللعان: خدلج الساقين عظيمهما، وهو مثل الخدل. وقيل: هي الضخمة الساقين، والذكر خدلج. الليث: الخدلج الضخمة الساق الممكورتها. \* خدلج: التهذيب في النوادر: فلان يتخذلج في مشيته. \* خرج: الخروج: نقيض الدخول. خرج يخرج خروجاً ومخرجاً، فهو خارج وخروج وخراج، وقد أخرجته وخرج به. الجوهري: قد يكون المخرج موضع الخروج. يقال: خرج مخرجاً حسناً، وهذا مخرجه. وأما المخرج فقد يكون مصدر قولك أخرجته، والمفعول به واسم المكان والوقت، تقول: أخرجني مخرج صدق، وهذا مخرجه، لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة، مثل دحرج، وهذا مدحرجنا، فشبهه مخرج بنات الأربعة. والاستخراج: كالاستنباط. وفي حديث بدر: فاخترج تمرات من قرية أي أخرجها، وهو افتعل منه. والمخارجة: المناهضة بالأصابع. والتخارج: التناهد، فأما قول الحسين بن مطير: ما أنس، لا أنس منكم نظرة شغفت، في يوم عيد، ويوم العيد مخرج فإنه أراد مخرج فيه، فحذف، كما قال في هذه القصيدة: والعين هاجعة والروح معروج أراد معروج به. وقوله عز وجل: ذلك يوم الخروج، أي يوم يخرج الناس من الأعداء. وقال أبو عبيدة: يوم الخروج من أسماء يوم القيامة، واستشهد بقول العجاج: أليس يوم سمي الخروجاً، أعظم يوم رجة رجوجاً ؟

#### [ ٢٥٠ ]

أبو إسحق في قوله تعالى: يوم الخروج أي يوم يبعثون فيخرجون من الأرض. ومثله قوله تعالى: خشعا أبصارهم يخرجون من الأحداث. وفي حديث سويد بن علفة: دخل علي علي، رضي الله عنه، في يوم الخروج، فإذا بين يديه فاتور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة. يوم الخروج، يريد يوم العيد، ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق. وخبز السمراء: الخشكار، كما قيل للباب الحواري لبياضه. واخترجه واستخرجه: طلب إليه أن منه أن يخرج. وناقاة مخترجة إذا خرجت على خلقة الجمل البختي. وفي حديث قصة: أن الناقاة التي أرسلها الله، عز وجل، آية لقوم صالح، عليه السلام، وهم ثمود، كانت مخترجة، قال: ومعنى المخترجة أنها جبلت على خلقة الجمل، وهي أكبر منه وأعظم. واستخرجت الأرض: أصلحت للزراعة أو الغراسة، وهو من ذلك عن أبي حنيفة. وخارج كل شئ: ظاهره. قال سيويه: لا يستعمل ظرفاً إلا بالحرف لأنه مخصوص كاليد والرجل، وقول الفرزدق: على حلفة لا أشتم الدهر مسلماً، ولا خارجاً من في زور كلام أراد: ولا يخرج خروجاً، فوضع الصفة موضع المصدر لأنه حمله على عاهدت. والخروج: خروج الأديب والسائق ونحوهما يخرج فيخرج. وخرجت خوارج فلان إذا ظهرت نجابته وتوجه لإبرام الأمور وإحكامها، وعقل عقل مثله بعد صباه. والخارجي: الذي يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم، قال كثير: أبا مروان لست بخارجي، وليس قديم مجدك بانتحال والخارجية: خيل لا عرق لها في الجودة فتخرج سوابق، وهي مع ذلك حياد، قال طفيل: وعارضتها رهوا على متتابع، شديد القصيرى، خارجي مجنب وقيل: الخارجي كل ما فاق جنسه ونظائره. قال أبو عبيدة: من صفات الخيل الخروج،

بفتح الخاء، وكذلك الأنتى، بغير هاء، والجمع الخرج، وهو الذي يطول عنقه فيغتنال بطولها كل عنان جعل في لجامه، وأنشد: كل قباء كالهراوة عجلي، وخروج تغتال كل عنان الأزهرى: وأما قول زهير يصف خيلاً: وخرجها صوارخ كل يوم، فقد جعلت عرائكها تلين فمعناه: أن منها ما به طرق، ومنها ما لا طرق به، وقال ابن الأعرابي: معنى خرجها أدبها كما يخرج المعلم تلميذه. وفلان خريج مال وخريجه، بالتشديد، مثل عنين، بمعنى مفعول إذا دربه وعلمه. وقد خرج في الأدب فتخرج. والخرج والخروج: أول ما ينشأ من السحاب. يقال: خرج له خروج حسن، وقيل: خروج السحاب اتساعه وانبساطه، قال أبو ذؤيب:

### [ ٢٥١ ]

إذا هم بالإقلاع هبت له الصبا، فعاقب نشء بعدها وخروج الأخبش: يقال للماء الذي يخرج من السحاب: خرج وخروج. الأصمعي: يقال أول ما ينشأ السحاب، فهو نشء. التهذيب: خرجت السماء خروجا إذا أصحت بعد إغامتها، وقال هميان يصف الإبل وورودها: فصحت جابية صهارجا، تحسبه لون السماء خارجا يريد مصحيا، والسحابة تخرج السحابة كما تخرج الظلم. والخروج من الإبل: المعناق المتقدمة. والخراج: ورم يخرج بالبدن من ذاته، والجمع أخرجة وخرجان. غيره: والخراج ورم قرح يخرج بداية أو غيرها من الحيوان. الصحاح: والخراج ما يخرج في البدن من القروح. والخوارج: الحرورية، والخارجية: طائفة منهم لزمهم هذا الاسم لخروجهم عن الناس. التهذيب: والخوارج قوم من أهل الأهواء لهم مقالة على حدة. وفي حديث ابن عباس أنه قال: يتخارج الشريكان وأهل الميراث، قال أبو عبيد: يقول إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء، وهو في يد بعضهم دون بعض، فلا بأس أن يتبايعوه، وإن لم يعرف كل واحد نصيبه بعينه ولم يقبضه، قال: ولو أراد رجل أجنبي أن يشتري نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك، قال أبو منصور: وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكر أبو عبيد. وحدث الزهري بسنده عن ابن عباس، قال: لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا، ويأخذ هذا عشرة دنانير دينا. والتخارج: تفاعل من الخروج، كأنه يخرج كل واحد من شركته عن ملكه إلى صاحبه بالبيع، قال: ورواه الثوري بسنده على ابن عباس في شريكين: لا بأس أن يتخارجا، يعني العين والدين، وقال عبد الرحمن بن مهدي: التخارج أن يأخذ بعضهم الدار وبعضهم الأرض، قال شمر: قلت لأحمد: سئل سفيان عن أخوين ورثا صكا من أبيهما، فذهبا إلى الذي عليه الحق فتقاضياه، فقال: عندي طعام، فاشترى مني طعاما بما لكما علي، فقال أحد الأخوين: أنا أخذ نصيبي طعاما، وقال الآخر: لا أخذ إلا دراهم، فأخذ أحدهما منه عشرة أفقرة بخمسين درهما بنصيبه، قال: جائز، ويتقاضاه الآخر، فإن توى ما على الغريم، رجع الأخ على أخيه بنصف الدراهم التي أخذ، ولا يرجع بالطعام. قال أحمد: لا يرجع عليه بشئ إذا كان قد رضي به، والله أعلم. وتخرج السفر: أخرجوا نفقاتهم. والخرج والخراج، واحد: وهو شئ يخرج القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم. وقال الزجاج: الخرج المصدر، والخراج: اسم لما يخرج. والخراج: غلة العبد والأمة. والخرج والخراج: الإتاوة تؤخذ من أموال الناس، الأزهرى: والخرج أن يؤدي إليك العبد خراجه أي غلته، والرعية تؤدي الخرج إلى الولاة. وروي في الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الخراج بالضم، قال أبو عبيد وغيره من أهل العلم: معنى الخراج في هذا الحديث غلة العبد يشتريه الرجل فيستغله زمانا، ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع ولم يطلعه عليه، فله رد العبد على البائع والرجوع عليه بجمع الثمن، والغلة التي استغلها المشتري من العبد

طيبة له لأنه كان في ضمانه، ولو هلك هلك من ماله. وفسر ابن الأثير قوله: الخراج بالضمان، قال: يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة، عبداً كان أو أمة أو ملكاً، وذلك أن يشتريه فيستغله زماناً، ثم يعثر فيه على عيب قديم، فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن، ويكون للمشتري ما استغله لأن المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه، ولم يكن له على البائع شيء، وبإذن بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه، وهذا معنى قول شريح لرجلين احتكما إليه في مثل هذا، فقال للمشتري: رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان. معناه: رد ذا العيب بعيبه، وما حصل في يدك من غلته فهو لك. ويقال: خارج فلان غلامه إذا اتفقا على ضريبة يردها العبد على سيده كل شهر ويكون مخلص بينه وبين عمله، فيقال: عبد مخارج. ويجمع الخراج، الإتاوة، على أخراج وأخراج وأخرجة. وفي التنزيل: أم تسألهم خراجاً فخراج ربك خير. قال الزجاج: الخراج الفئ، والخرج الضريبة والجزية، وقرئ: أم تسألهم خراجاً. وقال الفراء. معناه: أم تسألهم أجراً على ما جنت به، فأجر ربك وثوابه خير. وأما الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، على السواد وأرض الفئ فإن معناه الغلة أيضاً، لأنه أمر بمساحة السواد ودفعتها إلى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة، ولذلك سمي خراجاً، ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي افتتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على أراضيهم: خراجية لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي أزم به الفلاحون، وهو الغلة، لأن جملة معنى الخراج الغلة، وقيل للجزية التي ضربت على رقاب أهل الذمة: خراج لأنه كالغلة الواجبة عليهم. ابن الأعرابي: الخرج على الرؤوس، والخراج على الأرضين. وفي حديث أبي موسى: مثل الأثرجة طيب ريحها، طيب خراجها أي طعم ثمرها، تشبيهاً بالخراج الذي يقع على الأرضين وغيرها. والخرج: من الأوعية، معروف، عربي، وهو هذا الوعاء، وهو حوالب ذو أونين، والجمع أخراج وخرجة مثل حجر وجرية. وأرض مخرجة أي نبتها في مكان دون مكان. وتخرج الراعية المرتع: أن تأكل بعضه وتترك بعضه. وخرجت الإبل المرعى: أبقته بعضه وأكلت بعضه. والخرج، بالتحريك: لوان سواد وبياض، نعامة خرجاء، وظليم أخرج بين الخرج، وكبش أخرج. وأخرجت النعامة أخرجها، وأخرجت أخرجها أي صارت خرجاء. أبو عمرو: الأخرج من نعت الظليم في لونه، قال الليث: هو الذي لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد. التهذيب: أخرج الرجل إذا تزوج بخلاسية. وأخرج إذا اصطاد الخرج، وهي النعام، الذكر أخرج والأنثى خرجاء، واستعاره العجاج للثوب فقال: إنا، مذكي الحروب أرجا، وليست، للموت، ثوبا أخرجاً أي ليست الحروب ثوبا فيه بياض وحمرة من لطح الدم أي شهرت وعرفت كشهرة الأبلق، وهذا الرجز في الصحاح: وليست للموت جلا أخرجها وفسره فقال: ليست الحروب جلا فيه بياض وحمرة.

وعام فيه تخريج أي خصب وجذب. وعام أخرج: فيه جذب وخصب، وكذلك أرض خرجاء وفيها تخريج. وعام فيه تخريج إذا أنبت بعض المواضع ولم ينبت بعض. وأخرج: مر به عام نصفه خصب ونصفه جذب، قال شمر: يقال مررت على أرض مخرجة وفيها على ذلك أرتاع. والأرتاع: أماكن أصابها مطر فأنبتت البقل، وأماكن لم يصيبها مطر، فتلك المخرجة. وقال بعضهم: تخريج الأرض أن يكون نبتها في مكان دون مكان، فترى بياض الأرض في خصرة النبات. الليث: يقال خرج الغلام لوحه تخريجاً إذا كتبه فترك فيه مواضع لم يكتبها، والكتاب إذا كتب فترك منه مواضع لم تكتب، فهو مخرج. وخرج فلان عمله إذا جعله ضروبا يخالف بعضه بعضاً. والخرجا: قرية في طريق مكة،

سميت بذلك لأن في أرضها سوادا وبياضا إلى الحمرة. والأخرجة: مرحلة معروفة، لونها ذلك. والنجوم تخرج اللون (\* قوله والنجوم تخرج اللون إلخ كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس والنجوم تخرج لون الليل فيتلون إلخ بدليل الشاهد المذكور.) فتلون بلونين من سواده وبياضها، قال: إذا الليل غشاها، وخرج لونه نجوم، كأمثال المصايح، تخفق وجبل أخرج، كذلك. وقارة خرجاء: ذات لونين. ونعجة خرجاء: وهي السوداء البيضاء إحدى الرجلين أو كليهما والخاصرتين، وسائرهما أسود. التهذيب: وشاة خرجاء بيضاء المؤخر، نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضر ما كان لونه. ويقال: الأخرج الأسود في بياض، والسواد الغالب. والأخرج من المعزى: الذي نصفه أبيض ونصفه أسود. الجوهري: الخرجاء من الشاء التي ابيضت رحلاها مع الخاصرتين، عن أبي زيد. والأخرج: جبل معروف لونه، غلب ذلك عليه، واسمه الأحول. وفرس أخرج: أبيض البطن والجنين إلى منتهى الظهر ولم يصعد إليه، ولون سائره ما كان. والأخرج: المكاء، للونه. والأخرجان: جبلان معروفان، وأخرجة: بئر احتفرت في أصل أحدهما، التهذيب: وللعرب بئر احتفرت في أصل جبل أخرج يسمونها أخرجة، وبئر أخرى احتفرت في أصل جبل أسود يسمونها أسودة، اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبلين. الفراء: أخرجة اسم ماء وكذلك أسودة، سميئا بجبلين، يقال لأحدهما أسود وللآخر أخرج. ويقال: اخترجوه، بمعنى استخرجوه. وخراج والخراج وخريج والتخريج، كله: لعبة لفتيان العرب. وقال أبو حنيفة: الخريج لعبة تسمى خراج، يقال فيها: خراج خراج مثل قطام، وقول أبي ذؤيب الهذلي: أرتت له ذات العشاء، كأنه مخاريق، يدعى تحتها خريج والهاء في له تعود على برق ذكره قبل البيت، شبهه بالمخاريق وهي جمع مخراق، وهو المنديل يلف ليضرب به. وقوله: ذات العشاء أراد به الساعة التي فيها العشاء، أراد صوت اللاعبين، شبه الرعد به، قال أبو علي: لا يقال خريج، وإنما المعروف خراج، غير أن أبا ذؤيب احتاج إلى إقامة القافية فأبدل الباء مكان الألف. التهذيب: الخراج والخريج مخارجة: لعبة لفتيان الأعراب، قال الفراء: خراج

#### [ ٢٥٤ ]

اسم لعبة لهم معروفة، وهو أن يمسك أحدهم شيئا بيده، ويقول لسائره: أخرجوا ما في يدي، قال ابن السكيت: لعب الصبيان خراج، بكسر الجيم، بمنزلة دراك وقطام. والخرج: واد لا منفذ فيه، ودارة الخرج هنالك. وبنو الخارجية: بطن من العرب ينسبون إلى أمهم، والنسبة إليهم خارجي، قال ابن دريد: وأحسبها من بني عمرو بن تميم. وخارج: ضرب من النخل. قال الخليل بن أحمد: الخروج الألف التي بعد الصلة في القافية، كقول لبيد: عفت الديار محلها فمقامها بالقافية هي الميم، والهاء بعد الميم هي الصلة، لأنها اتصلت بالقافية، والألف التي بعد الهاء هي الخروج، قال الأخفش: تلزم القافية بعد الروي الخروج، ولا يكون إلا بحرف اللين، وسبب ذلك أن هاء الإضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو: ضربه، ومررت به، ولقيتها، والحركات إذا أشيعت لم يلحقها أبدا إلا حروف اللين، وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير، هذا أحد قولي ابن جنبي، جعل الخروج هو الوصل، ثم جعل الخروج غير الوصل، فقال: الفرق بين الخروج والوصل أن الخروج أشد بروزا عن حرف الروي واكتنافا من الوصل لأنه بعده، ولذلك سمي خروجا لأنه برز وخرج عن حرف الروي، وكلما تراخى الحرف في القافية وجب له أن يتمكن في السكون واللين، لأنه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس، وليست الهاء في لين الألف والياء والواو، لأنهن مستطيلات ممتدات. والإخريج: نبت. وخراج: فرس جريبة بن الأشيم الأسدي. والخرج: اسم موضع باليمامة. والخرج: خلاف الدخل. ورجل خرجة ولجة مثال همزة أي كثير الخروج والولوج. زيد بن كثوة: يقال فلان خراج ولاج، يقال ذلك عند تأكيد

الظرف والاحتتيال. وقيل: خراج ولاج إذا لم يسرع في أمر لا يسهل له الخروج منه إذا أراد ذلك. وقولهم: أسرع من نكاح أم خارجة، هي امرأة من بجيلة، ولدت كثيرا في قبائل من العرب، كانوا يقولون لها: خطب فتقول: نكح وخارجة ابنها، ولا يعلم ممن هو، ويقال: هو خارجة بن بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان. وخرجاء: اسم ركية بعينها. وخرج: اسم موضع بعينه. \* خرفج: الخرفجة: حسن الغذاء في السعة. الرياشي: المخرفج والخرفج والخرافج: أحسن الغذاء، وقد خرفجة. والخرفجة: سعة العيش. وعيش مخرفج: واسع، قال الراجز: جارية شبت شبابا خرفجا، كان منها القصب المدملجا، سوق من البردي ما تعوجا وقال العجاج: غراء سوى خلقها الخبرنجا، ماد الشباب عيشها المخرفجا قال شمر: إنما نصب عيشها المخرفجا، كقولك: بنى

### [ ٢٥٥ ]

خلقها بني السويق لحمها. وسراويل مخرفجة: طويلة واسعة تقع على ظهر القدم. وفي حديث أبي هريرة: أنه كره السراويل المخرفجة، قال الأموي في تفسير المخرفجة في الحديث، إنها التي تقع على ظهور القدمين، قال أبو عبيد: وذلك تأويلها وإنما أصله مأخوذ من السعة، والمراد من الحديث أنه كره إسبال السراويل كما يكره إسبال الإزار، وقيل: كل واسع مخرفج. ونبت خرفج وخرفاج وخرافج وخرفج وخرفنج (\* قوله وخرفنج كذا بالأصل بضم الخاء فيه وفيما بعده، وضبط في القاموس بالشكل بفتحها).: ناعم غض. وخرفنجه أيضا: نعمته، قال جندل بن المثنى: بين أما حين (\* هكذا في الأصل). الحصاد الهائج، وبين خرفنج النبات الباهج وخرفج الشئ: أخذه أخذا كثيرا. وخروف خرفج وخرافج أي سمين. \* خزج: رجل خزج: ضخم. والمخزاج من الإبل: الشديدة السمن. قال الليث: المخزاج من النوق التي إذا سمتت صار جلدها كأنه وازم من السمن، وهو الخزب أيضا. \* خزج: الخزج: من نعت الريح. ابن سيده: الخزج ريح الجنوب، وقيل: هي الريح الباردة، قال أبو ذؤيب: غدون عجالى، وانتحتن خزج، مقفية آثارهن هودج وقيل: هي الشديدة. قال الفراء: خزج هي الجنوب غير مجرأة. والخزج: اسم رجل. والخزج: قبيلة الأنصار. غيره: قبيلة الأنصار هي الأوس والخزج، ابنا قبيلة، وهي أمهما نسبا إليها، وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن. قال ابن الأعرابي: الخزج ريح الجنوب، وبه سميت القبيلة الخزج، وهي أنفع من الشمال. \* خسج: الخسيج والخسي، على البدل: كساء أو خباء ينسج من ظليف عنق الشاة فلا يكاد، زعموا، يبلى، قال رجل من بني عمرو من طيئ، يقال له أسحم: تحمل أهله، واستودعوه خسيا من نسيج الصوف بالي \* خسفج: الخيسفوج: حب القطن، قال العجاج: صعل، كعود الخيسفوج مئوبا من آب إذا رجع. والخيسفوج: العشر، وقيل: هو نبت يتقصف ويتثنى. والخيسفوجة: السكان. والخيسفوجة أيضا: رجل السفينة. والخيسفوجة: موضع. \* خفج: الخفج ضرب من النكاح. الليث: الخفج من المياضعة. وفي حديث عبد الله بن عمرو: فإذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة، قال: الخفج السفاد وقد يستعمل في الناس، قال: ويحتمل بتقديم الجيم على الخاء. والخفج: نبت من نبات الربيع أشهب عريض الورق، واحدته خفجة. وقال أبو حنيفة: الخفج، بفتح الفاء، بقلة شهباء لها ورق عراض. والخفج: عوج في الرجل، خفج خفجا، وهو أخفج. أبو عمرو: الأخفج الأعوج الرجل من الرجال. أبو عمرو: خفج فلان إذا اشتكى ساقيه من التعب. وعمود أخفج: معوج، قال:

### [ ٢٥٦ ]

قد أسلموني، والعمود الأخفجا، وشية يرمي بها الجال الرجا (\* قوله وشية كذا بالأصل المعول عليه بالمعجمة مفتوحة، ولعله بالمهملة المكسورة.) والخفج: من أدواء الإبل. وخفج البعير خفجا وخفجا، وهو أخفج، إذا كانت رجلاه تعجلان بالقيام قبل رفعه إياهما، كأن به رعدة. والخفيج: الماء الشريب الغليظ. وبه خفاج أي كبر. وغلأم خفاج: صاحب كبر وفخر، حكاه يعقوب في المقلوب. وخفاجة، بالفتح: قبيلة، مشتق من ذلك، وهم حي من بني عامر، قال الأعشى: وأدفع عن أعراضكم وأعيركم لسانا، كمقراض الخفاجي، ملحبا وقال الأزهري: خفاجة بطن من عقيل، وإذا نسب إليهم، قيل: فلان الخفاجي. والخفنجاء: الرخو الذي لا غناء عنده وهو مذكور في الحاء. وغلأم خفج، بالضم، وخفاج إذا كان كثير اللحم. \* خلج: الخلج: الجذب. خلجه يخلجه خلجا، وتخلجه، وإختلجه إذا جبذه وانتزعه، أنشد أبو حنيفة: إذا اختلجتها منجيات، كأنها صدور راق، ما بهن قطوع شبه أصابعه في طولها وقلة لحمها بصدور عراقي الدلو، قال العجاج: فإن يكن هذا الزمان خلجا، فقد لبسنا عيشه المخرفجا يعني قد خلج حالا، وانتزعا وبذلها بغيرها، وقال في التهذيب: فإن يكن هذا الزمان خلجا أي نحى شيئا عن شيء. وفي الحديث: يخلجونه على باب الجنة أي يجتذبونه، ومنه حديث عمار وأم سلمة: فاختلجها من جحرها. وفي حديث علي في ذكر الحياة: إن الله جعل الموت خالجا لأشطانها أي مسرعا في أخذ حبالها. وفي الحديث: تنكب المخالج عن وضح السبيل أي الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم الواضح. وفي حديث المغيرة: حتى تروه يخلج في قومه أو يخلج أي يسرع في حيمهم. وأخلج هو: انجذب. وناقاة خلوج: جذب عنها ولدها بذبح أو موت فحنت إليه وقل لذلك لبنها، وقد يكون في غير الناقاة، أنشد ثعلب: يوما ترى مرضعة خلوجا أراد كل مرضعة، ألا تراه قال بعد هذا: وكل أنثى حملت خدوجا، وكل صاح ثملا مروجا؟ وإنما يذهب في ذلك إلى قوله تعالى: يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. وقيل: هي التي تخلج السير من سرعتها أي تجذبه، والجمع خلج وخالج، قال أبو ذؤيب: أمنك البرق أرقبه، فهاجا، فبت إخاله دهما خلجا؟

#### [ ٢٥٧ ]

أمنك أي من شقك وناحتك. دهما: إبلا سودا. شبه صوت الرعد بأصوات هذه الخلاج لأنها تحان لفقد أولادها. ويقال للمفقود من بين القوم والميت: قد اختلج من بينهم فذهب به. وفي الحديث: ليردن علي الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني أي يجتذبون ويقتطعون. وفي الحديث: فحنت الخشبة حنين الناقاة الخلوج، هي التي اختلج ولدها أي انتزع منها. والإخليجة: الناقاة المختلجة عن أمها، قال ابن سيده: هذه عبارة سيويه، وحكى السيرافي أنها الناقاة المختلج عنها ولدها، وحكى عن ثعلب أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق، وحكى عن أبي مالك أنه نبت، قال: وهذا لا يطابق مذهب سيويه لأنه على هذا اسم وإنما وضعه سيويه صفة، ومنه سمي خليج النهر خليجا. والخليج من البحر: شرم منه. ابن سيده: والخليج ما انقطع من معظم الماء لأنه يجذب منه، وقد اختلج، وقيل: الخليج شعبة تنشعب من الوادي تعبر بعض مائه إلى مكان آخر، والجمع خلج وخليجان. وخليجا النهر: جناحاه. وخليج البحر: رجل يخلج منه، قال: هذا قول كراع. التهذيب: والخليج نهر في شق من النهر الأعظم. وجناحا النهر: خليجاه، وأنشد: إلى فتى قاض أكف الفتيان، فيض الخليج مده خليجان وفي الحديث: أن فلانا ساق خليجا، الخليج: نهر يقتطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه. ابن الأعرابي: الخلج التعيون. والخلج: المرتعدو الأبدان. والخلج: الحبال. ابن سيده: والخليج الحبل لأنه يجذب ما شد به. والخليج: الرسن لذلك، التهذيب: قال الباهلي في قول تميم بن مقبل: فبات بسامي، بعدما شج رأسه، فحولا جمعناها تشب وتضرح ويات بغنى في



الخليج، كأنه كميت مدمى، ناصع اللون أقرح قال: يعني وتدا ربط به فرس. يقول: يقاسي هذه الفحول أي قد شددت به، وهي تنزو وترمح. وقوله: يغنى أي تصهل عنده الخيل. والخليج: حبل خلج أي قتل شزرا أي قتل على العسراء، يعني مقود الفرس. كميت: من نعت الوتد أي أحمر من طرفاء. قال: وقرحته موضع القطع، يعني بياضه، وقيل: قرحته ما تمج عليه من الدم والزبد. ويقال للوتد خليج لأنه يجذب الدابة إذا ربطت إليه. وقال ابن بري في البيتين: يصف فرسا ربط بحبل وشد بوتد في الأرض فجعل صهيل الفرس غناء له، وجعله كميتا أقرح لما علاه من الزبد والدم عند جذبته الحبل. ورواه الأصمعي: وبات يغنى أي وبات الوتد المربوط به الخيل يغنى بصهيلها أي بات الوتد والخيل تصهل حوله، ثم قال: أي كأن الوتد فرس كميت أقرح أي صار عليه زيد ودم، فبالزيد صار أقرح، وبالدم صار كميتا. وقوله: يسامي أي يجذب الأرسان. والشباب في الفرس: أن يقوم على رجليه. وقوله: تضح أي ترمح بأرجلها. ابن سيده: وخلصت الأم ولدها تخلجه، وجذبته تجذبه: فطمته، عن اللحياني، ولم يخص من أي نوع ذلك. وخلصتها: فطمت ولدها، قال أعرابي:

### [ ٢٥٨ ]

لا تخلج الفصيل عن أمه، فإن الذئب عالم بمكان الفصيل البتيم، أي لا تفرق بينه وبين أمه. وتخلج المجنون في مشيته: تجاذب يمينا وشمالا. والمجنون يتخلج في مشيته أي يتمايل كأنما يجتذب مرة يمنا ومرة يسرة. وتخلج المفلوج في مشيته أي تفكك وتمايل، ومنه قول الشاعر: أقبلت تنفض الحلاء بعيني - ها، وتمشي تخلج المجنون والتخلج في المشي: مثل التخلج، قال جرير: وأشفي من تخلج كل جن، وأكوي الناظرين من الخنان وفي حديث الحسن: رأى رجلا يمشي مشية أنكرها، فقال: يخلج في مشيته خلجان المجنون أي يجتذب مرة يمنا ومرة يسرة. والخلجان، بالتحريك: مصدر كالنزوان. والخالج: الموت، لأنه يخلج الخليقة أي يجذبها. واختلجت المنية القوم أي اجتذبتهم. وخلص الفحل: أخرج عن الشول قبل أن يقدر. الليث: الفحل إذا أخرج من الشول قبل قدوره فقد خلج أي نزع وأخرج، وإن أخرج بعد قدوره فقد عدل فأنعدل، وأنشد: فحل هجان تولى غير مخلوج وخلص الشئ من يده يخلجه خلجا: انتزعه. واختلج الرجل رمحه من مركزه: انتزعه. وخلصهم يخلصهم: شغلهم، أنشد ابن الأعرابي: وأبيت تخلجني الهموم، كأنني دلو السقا، تمد بالأشطان واختلج في صدري هم. الليث: يقال: خلجته الخوالج أي شغلته الشواغل، وأنشد: وتخلج الأشكال دون الأشكال وخلصني كذا أي شغلني. يقال: خلجته أمور الدنيا وتخالجته الهموم: نازعته. وخالج الرجل: نازعه. ويقال: تخالجته الهموم إذا كان له هم في ناحية وهم في ناحية كأنه يجذبه إليه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة، وقرأ قارئ خلفه فجهر، فلما سلم قال: لقد ظننت أن بعضكم خالجنها، قال: معنة قوله خالجنها أي نازعني القراءة فجهر فيما جهرت فيه، فنزع ذلك من لساني ما كنت أقرؤه ولم أستمر عليه. وأصل الخلج: الجذب والنزع. واختلج الشئ في صدري وتخالج: احتكا مع شك. وفي حديث عدي، قال له عليه السلام: لا يخلجن في صدرك أي لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك، ويروى بالحاء، وهو مذکور في موضعه. وأصل الاختلاج: الحركة والاضطراب، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها، وقد سئلت عن لحم الصيد للمحرم، فقالت: إن يخلج في نفسك شئ فدعه. وفي الحديث: ما اختلج عرق إلا ويكفر الله به. وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر، رضي الله عنهما: أن الحكم بن أبي العاصي أبا مروان كان يجلس خلف النبي، صلى الله عليه وسلم، فإذا تكلم اختلج بوجهه فرأه، فقال: كن كذلك، فلم يزل يخلج حتى مات، أي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل سيدنا

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فبقي يرتعد إلى أن مات، وفي رواية: ف ضرب بهم

### [ ٢٥٩ ]

شهرين ثم أفاق خليجا أي صرع، قال ابن الأثير: ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه وقوته، وقيل مرتعشا. ونوى خلوج بينة الخلاج، مشكوك فيها، قال جرير: هذا هوى شغف القواد مبرح، ونوى تقاذف غير ذات خلاج وقال شمر: إني لبين خالجين في ذلك الأمر أي نفسين. وما يخالجنني في ذلك الأمر شك أي ما أشك فيه. وخلجه بعينه وحاجبه يخلجه ويخلجه خلجا: غمزه، قال حبيبة بن طريف العكلي ينسب بليلي الأخيلية: جارية من شعب ذي رعين، حياكة تمشي بعلطتين قد خلجت بحاجب وعين، يا قوم، خلوا بينها وبينني أشد ما خلي بين اثنين والعلطة: القلادة. والعين تختلج أي تضطرب، وكذلك سائر الأعضاء. الليث: يقال أخلج الرجل حاجبيه عن عينيه واختلج حاجباه إذا تحركا، وأنشد: يكلمني ويخلج حاجبيه، لأحسب عنده علما قديما وفي حديث شريح: أن نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يتخلج أي يتحرك، فقال: إن الحي يرث الميت، أتشهدن بالاستهلال؟ فأبطل شهادتهن. شمر: التخلج التحرك، يقال: تخلج الشيء تخلجا واختلج اختلاجا إذا اضطرب وتحرك، ومنه يقال: اختلجت عينه وخلجت تخلج خلوجا وخلجانا، وخلجت الشيء: حركته، وقال الجعدي: وفي ابن خريق، يوم يدعو نساءكم حواسر، يخلجن الجمال المذاكيا قال أبو عمرو: يخلجن يحرکن، وقال أبو عدنان: أنشدني حماد بن عماد بن سعد: يا رب مهر حسن وقاج، مخلج من لبن اللقاح قال: المخلج الذي قد سمن، فلحمه يتخلج تخلج العين أي يضطرب. وخلجت عينه تخلج وتخلج خلوجا واختلجت إذا طارت. والخلج والخلج: داء يصيب البهائم تختلج منه أعضاؤها. وخلج الرجل رمحه يخلجه ويخلجه، واختلجه: مده من جانب. قال الليث: إذا مد الطاعن رمحه عن جانب، قيل: خلجه. قال: والخلج كالانتزاع. والمخلوجة: الطعنة ذات اليمين وذات الشمال. وقد خلجه إذا طعنه. ابن سيده: المخلوجة الطعنة التي تذهب يمنا ويسرة. وأمرهم مخلوج: غير مستقيم. ووقعوا في مخلوجة من أمرهم أي اختلاط، عن ابن الأعرابي. ابن السكيت: يقال في الأمثال: الرأي مخلوجة وليست بسلكي، قال: قوله مخلوجة أي تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه، قال: والسلكي المستقيمة، وقال في معنى قول امرئ القيس: نطعنهم سلكي ومخلوجة، كرك لأمين على نابل يقول: يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رمى بهما. قال: والسلكي الطعنة المستقيمة، والمخلوجة على اليمين وعلى اليسار. والمخلوجة:

### [ ٢٦٠ ]

الرأي المصيب، قال الحطيئة: وكنت، إذا دارت رحي الحرب، رعته بمخلوجة، فيها عن العجز مصرف والخلج: ضرب من النكاح، وهو إخراجها، والدعس إدخاله. وخلج المرأة يخلجها خلجا: نكحها، قال: خلجت لها جار استها خلجات واختلجها: كخلجها. والخلج، بالتحريك: أن يشتكي الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشي وتعب، تقول منه: خلج، بالكسر، قال الليث: إنما يكون الخلج من تقبض العصب في العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق، وإنما قيل له: خلج لأن جذبه يخلج عضده. ابن سيده: وخلج البعير خلجا، وهو أخلج، وذلك أن يتقبض العصب في العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق. وبيننا وبينهم خلجة: وهو قدر ما يمشي حتى يعيي مرة واحدة. التهذيب: والخلج ما اعوج من البيت، والخلج: الفساد في ناحية البيت. وبيت خليج: معوج. والخلوج من السحاب: المنفرد كأنه

خلج من معظم السحاب، هذلية. وسحابة خلوج: كثيرة الماء شديدة البرق. وناقة خلوج: غزيرة اللبن، من هذا، والجمع خلج. التهذيب: وناقة خلوج كثير اللبن، تحن إلى ولدها، ويقال: هي التي تخلج السير من سرعتها. والخلوج من النوق: التي اختلج عنها ولدها فقل لذلك لبنها. وقد خلجتها أي فطمت ولدها. والخليج: الجفنة، والجمع خلج، قال لبيد: ويكللون، إذا الرياح تناوحت، خلجا تمد شوارعا أبتامها وجفنة خلوج: فعيرة كثيرة الأخذ من الماء. والخلج: سفن صغار دون العدولي. أبو عمرو: الخلاج العشق الذي ليس بمحكم. الليث: المختلج من الوجوه القليل اللحم الضامر. ابن سيده: المختلج الضامر، قال المخيل: وتريك وجهها كالصحيفة، لا ظمآن مختلج، ولا حهم وفرس إخليج: جواد سريع، التهذيب: وقول ابن مقبل: وأخلج نهاما، إذا الخيل أوعنت، جرى بسلاح الكهل، والكهل أجرد قال: الأخلج الطويل من الخيل الذي يخلج الشد خلجا أي يجذبه، كما قال طرفة: خلج الشد مشيحات الحزم والخلاج والخلاس: ضروب من البرود مخططة، قال ابن أحرمر: إذا انفرجت عنه سمادير خلفه، بيردين من ذاك الخلاج المسهم ويروي من ذاك الخلاس. والخليج: قبيلة ينسبون في قريش، وهم قوم من العرب كانوا من عدوان، فألحقهم عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة، وسموا بذلك لأنهم اختلجوا من عدوان. التهذيب: وقوم خلج إذا شك في أنسابهم فتنازع النسب قوم، وتنازعه آخرون، ومنه قول الكميت:

### [ ٣٦ ]

أم أنتم خلج أبناء عهار ورجل مختلج: وهو الذي نقل عن قومه ونسبه فيهم إلى قوم آخرين، فاختلف في نسبه وتوزع فيه. قال أبو مجلز: إذا كان الرجل مختلجا فسرك أن لا تكذب فأنسبه إلى أمه، وقال غيره: هم الخلج الذين انتقلوا بنسبهم إلى غيرهم. ويقال: رجل مختلج إذا نوزع في نسبه كأنه جذب منهم وانتزع. وقوله: فأنسبه إلى أمه أي إلي رهطها لا إليها نفسها. وخليج الأعيوي: شاعر ينسب إلى بني أعوي من جرم. وخليج بن منازل بن فرعان: أحد العققة، يقول فيه أبوه منازل (\* قوله منازل كذا بالأصل بضم الميم وفي القاموس بفتحها.): تظلمني حقي خليج، وعقني على حين كانت، كالحني، عظامي وقول الطرماح يصف كلابا: موعبات لأخلج الشدق سلعا م، ممر مفتولة عضده كلب أخلج الشدق: واسع. \* خليج: الخليج والخلابج: الطويل المضطرب الخلق. \* خلنج: الخلنج: شجر فارسي معرب تتخذ من خشبه الأواني، قال عبد الله بن قيس الرقيات: يلبس الحيش بالحيوش، ويسقي لبن البخت في عساس الخلنج (\* قوله يلبس الحيش بالحيوش ويسقي كذا بالأصل. وفي شرح القاموس: ويلبس الجيش بالحيوش ويسقي. وفيه في مادة ب خ ت وأنشد لابن قيس الرقيات: ان يعيش مصعب فانا بخير \* قد أانا من عيشنا ما نرجي يهب الألف والخيول ويسقي \* لبن البخت في قصاب الخلنج) والجمع الخلانج، قال هميان بن قحافة: حتى إذا ما قضت الحوائج، وملأت حلابها الخلانج منها، وثمر الأوطب النواشجا وقيل: هو كل جفنة وصحفة وأنية صنعت من خشب ذي طرائق وأساريع موشاة. \* خمج: الخمج، بفتح الميم: الفتور من مرض أو تعب، يمانية. وأصبح فلان خمجا وخميحا أي فائرا، والأول أعرف. أبو عمرو: ناقة خمجة ما تذوق الماء من دائها. أبو سعيد: رجل مخمج الأخلاق: فاسدها. وخمج اللحم يخمج خمجا: أروح وأنتن. وقال أبو حنيفة: خمج اللحم خمجا، وهو الذي يغم وهو سخن فينتن. وقال مرة: خمج خمجا: أنتن. الأزهرى: وخمج التمر إذا فسد جوفه وحمض. وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: الخمج أن يحمض الرطب إذا لم يشتر ولم يشرق. أبو عمرو: الخمج فساد الدين، وقول ساعدة بن جؤية: ولا أقيم بدار الهون إن ولا آتي إلى الخدر، أخشى دونه الخمجا قال السكري: الخمج الفساد وسوء الثناء، وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه: ولا أقيم بدار للهوان، ولا آتي إلى الغدر، أخشى

دونه الخمجا \* خنج: الأزهرى: خناج قبيلة من العرب. وقالت أعرابية  
لضرة لها كانت من بني خناج:

[ ٣٦٢ ]

لا تكثري أخت بني خناج، وأقصري من بعض ذا الضجاج، فقد أقمناك  
على المنهاج، أتيته بمثل حق العاج، مضمخ زين بانتفاج، بمثله نيل  
رضى الأزواج \* خنج: الخنج والخنابج: الضخم. والخننج: السئ  
الخلق. وامرأة خنجية: مكنتزة ضخمة. وهضبة خنج: عظيمة.  
والخننج: الخابية الصغيرة. والخننجة، بالهاء: الخابية المدفونة، حكان  
أبو حنيفة عن أبي عمرو، وهي فارسية معربة. وفي حديث تحريم  
الخمير ذكر الخناج، قيل: هي حباب تدس في الأرض. والخننجة:  
القملة الضخمة. قال الأصمعي: الخنج، بالخاء والجيم، القمل، قال  
الرياشي: والصواب عندنا ما قال الأصمعي. \* خنج: الخنجية: التكبر.  
وخنج: تكبر. ورجل خنج: ضخم. \* خنج: الخنجية: مشية متقاربة  
فيها فرمطة وعجلة، وقد ذكر بالباء والتاء. \* خنج: الخناج والخننج:  
الضخم الكثير اللحم من الغلمان. \* خنج: الخايجة: البيضة، وهو  
بالفارسية خاياه. \* دنج: الديج: النفس والتزين، فارسي معرب.  
ودنج الأرض المطر يدبجها دبجا: روضها. والديياج: ضرب من الثياب،  
مشتق من ذلك، بالكسر والفتح، مولد، والجمع دبايج ودبايج. قال  
ابن جني: قولهم دبايج يدل على أن أصله دباج، وأنهم إنما أبدلوا  
الباء ياء استثقالا لتضعيف الباء، وكذلك الدينار والقيراط، وكذلك في  
التصغير. وفي الحديث ذكر الديياج، وهي الثياب المتخذة من  
الأبريسم، فارسي معرب، وقد تفتح داله. وسمى ابن مسعود  
الحواميم دياج القرآن. الليث: الديياج أصوب من الديياج، وكذلك قال  
أبو عبيد في الديياج والديوان، وجمعهما دبايج ودواوين. وروي عن  
إبراهيم النخعي أنه كان له طيلسان مدبج، قالوا: هو الذي زينت  
أطرافه بالديياج. وما بالدار دبج، بالكسر والتشديد، أي ما بها أحد،  
وهو من ذلك، لا يستعمل إلا في النفي، قال ابن جنبي: هو فعيل من  
لفظ الديياج ومعناه، وذلك أن الناس هم الذين يشنون الأرض وبهم  
تحسن وعلى أيديهم وبعمارتهم تجمل. الفراء عن الدهرية: ما في  
الدار سفر ولا دبج ولا دبج، ولا دبي ولا دبي. قال أبو العباس:  
والحاء أفصح اللغتين، الجوهري: وسألت عنه في البادية جماعة من  
الأعراب فقالوا: ما في الدار دبي، قال: وما زادوني على ذلك قال:  
ووجدت بخط أبي موسى الخامض: ما في الدار دبج موقع، بالجيم،  
عن ثعلب. قال أبو منصور: والجيم في دبج مبدلة من الباء في دبي،  
كما قالوا صيصي وصيصج ومرج ومرج، ومثله كثير. والدياجتان:  
الخدان، ويقال هما اللبتان، قال ابن مقبل يصف البعير: يسعى بها  
بازل، درم مرافقه، يجري بدبجائه الرشح، مرتدع

[ ٣٦٣ ]

الرشح: العرق. والمرتدع: الملتطخ أخذه من الردع: وهذا البيت في  
الصحاح: يخدي بها كل موار مناكبه، يجري بدبجائه الرشح، مرتدع  
قال ابن بري: والمرتدع هنا الذي عرق عرقا أصفر، وأصله من الردع،  
والردع أثر الخلق، والضمير في قوله بها: يعود على امرأة ذكرها.  
والبازل من الإبل: الذي له تسع سنين، وذلك وقت تناهي شبابه  
وشدة قوته. وروي فتل مرافقه، والفتل: التي فيها انفثال وتباعد عن  
زورها، وذلك محمود فيها. ودباجة الوجه ودباجه: حسن بشرته،  
أنشد ابن الأعرابي للنجاشي: هم البيض أقداما ودباج أوجه، كرام،  
إذا غبرت وجوه الأشاتم ورجل مدبج: قبيح الوجه والهامة والخلقة.  
والمدبج: طائر من طير الماء قبيح الهيئة. التهذيب: والمدبج ضرب من  
الهام وضرب من كير الماء، يقال له: أغبر مدبج، منتفخ الريش قبيح

الهامة يكون في الماء مع النحام. ابن الأعرابي: يقال للناقة إذا كانت فتية شابة: هي القرطاس والديباح والدعلبة والدعبل والعيطموس. \* دجج: دج القوم يدجون دجا ودجيجا ودججانا: مشوا مشيا رويدا في تقارب خطو، وقيل: هو أن يقبلوا ويدبروا، وقيل: هو الدبيب بعينه. ودج يدج إذا أسرع، ودج يدج ودب يدب، بمعنى: قال ابن مقبل: إذا سد بالمحل آفاقها جهام، يدج دجيج الظعن قال ابن السكيت: لا يقال يدجون حتى يكونوا جماعة، ولا يقال ذلك للواحد، وهم الداجة. وفي الحديث: قال لرجل أين نزلت؟ قال: بالشق الأيسر من منة، قال: ذاك منزل الداج فلا تنزله. ودج البيت إذا وكف. وأقبل الحاج والداج: الذين يحجون، والداج: الذين معهم من الأجراء والمكاريين والأعوان ونحوهم، لأنهم يدجون على الأرض أي يدبون ويسعون في السفر، وهذان اللفظان وإن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع، كقوله تعالى: مستكبرين به سامرا تهجرون. وقيل: هم الذين يدبون في آثارهم من التجار وغيرهم. وفي حديث ابن عمر: رأى قوما في الحج لهم هيئة أنكرها، فقال: هؤلاء الداج وليسوا بالحاج. الجوهري: وأما الحديث: ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت، فهو مخفف، إتباع للحاجة. قال ابن بري: ذكر الجوهري هذا في فصل دجج وهم منه، لأن الداجة أصلها دوجة، كما أن حاجة أصلها حوجة، وحكمها حكمها، وإنما ذكر الجوهري الداجة في فصل دجج لأنه توهمها من الداجة الجماعة الذين يدجون على الأرض أي يدبون في السير، وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شئ. ابن الأثير: وفي الحديث، قال لرجل: ما تركت حاجة ولا داجة. قال، وهكذا جاء في رواية، بالتشديد. قال الخطابي: الحاجة القاصدون البيت، والداجة الراجعون، والمشهور هو بالتخفيف، وأراد بالحاجة الصغيرى، وبالداجة الكبيرة، وهو مذكور في موضعه. وفي كلام بعضهم: أما حواج بيت الله ودواجه لأفعلن كذا وكذا. وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر هؤلاء الداج وليسوا بالحاج، قال: هم الذين

#### [ ٣٦٤ ]

يكونون مع الحاج مثل الأجراء والجمالين والخدم وما أشبههم، وقيل: إنما قيل لهم داج لأنهم يدجون على الأرض. والدججان: هو الدبيب في السير، وأنشد: باتت تداعي قريبا أفايجا، تدعو بذلك الدججان الدارجا قال أبو عبيد: فأراد ابن عمر أن هؤلاء لا حج لهم، وليس عندهم شئ إلا أنهم يسيرون ويدجون، ولا حج لهم. أبو زيد: الداج التباع والجمالون، والحاج أصحاب النيات، والزاج المراءون. والدجاجة والدجاجة: معروفة، سميت بذلك لإقبالها وإدبارها، تقع على الذكر والأنثى، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس، مثل حمامة وبطة، ألا ترى إلى قول جرير: لما تذكرت بالديرين، أرقني صوت الدجاج، وضرب بالنواقيس إنما يعني زقاء الديوك؟ والجمع دجاج ودجاج ودجاج، وفتح الدال أفصح، فأما دجاج فجمع ظاهر الأمر، وأما دجاج فقد يكون جمع دجاجة كسدره وسدر، في أنه ليس بينه وبين واحدة إلا الهاء، وقد يكون تكسير دجاجة على أن تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد، والألف غير الألف لكنها كسرة الجمع وألفه، فتكون الكسرة في الواحد ككسرة عين عمامة، وفي الجمع ككسرة قاف قصاع وجيم حقان. وقد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد، كقولك صحيفة وصحاف فكأنه حينئذ جمع دجة. وأما دجاج فمن الجمع الذي ليس بينه وبين واحدة إلا الهاء كحمامة وحمام ويمامة ومام. قال سيويه: وقالوا دجاجة ودجاج ودجاجات، قال: وبعضهم يقول دجاج ودجاج ودجاجات ودجاجات، وقول جرير: صوت الدجاج وقرع بالنواقيس قال: أراد أرقني انتظار صوت الدجاج أي الديوك، وذلك أنه كان مزعما سفرا فأرق ينتظره. ودجج: دعاؤك بالدجاجة. ودجج بالدجاجة: صاح بها فقال: دجج. ودججت بها وكركرت أي صحت. ودججت الدجاجة في مشيها: عدت. والدجج: الفروج، قال: والديك والدج مع الدجاج وقيل: الدج مولد، وقيل في قول

ليبد: باكرت حاجتها الدجاج بسحرة انه أراد الديك وصقيعه في سحرة. التهذيب: وجمع الدجاج دجج. والدجاج: الكبة من الغزل، وقيل: الحفش منه، وجمعها دجاج، وأنشد قول أبي المقدم الخزاعي في أحجيته: وعجوزا رأيت باعت دجاجا، لم يفرخن، قد رأيت عضالا ثم عاد الدجاج من عجب الده - ر فراريح، صبية أبدالاً والدجاج هذا جمع دجاجة لكبة الغزل. والفراريح: جمع فروج للدراعة والقباء. والأبدال: التي تبذل في اللباس. والدجاجة: ما نتأ من صدر الفرس، قال: بانت دجاجته عن الصدر وهما دجاجتان عن يمين الزور وشماله، قال ابن

### [ ٣٦٥ ]

براقة الهمداني: يفتر عن زور دجاجتين والدجة، بالضم: شدة الظلمة. وقد تدجج الليل، وليل دجوج ودجوجي ودجاجي ودججوج: مظلم. وليلة دججوج: كظلمة. ودججج الليل: أظلم. وجمع الديجوج دياجيج ودياج، وأصله دياجيج، فخففوه بحذف الجيم الأخيرة، قال ابن سيده: التعليل لابن جنبي. وشعر دجوجي ودججيج: أسود، وقيل: الدججيج والدجاج: الأسود من كل شئ. وليلة دججاجة: شديدة الظلمة. ودججت السماء تدجيجا: غيمت. وتدجج في سلاحه: دخل. والمدجج والمدجج: المتدجج في سلاحه. أبو عبيد: المدجج اللباس السلاح التام، وقال شمر: ويقال مدجج أيضا. الليث: المدجج الفارس الذي قد تدجج في شكته أي شك السلاح، قال أي دخل في سلاحه كأنه تغطى به. وفي حديث وهب: خرج داود مدججا في السلاح، روي بكسر الجيم وفتحها، أي عليه سلاح تام، سمي به لأنه يدج أي يمشي رويدا لثقله، وقيل: لأنه يغطي به، من دججت السماء إذا تغيبت. والمدجج الدلدل من القناذ. ابن سيده: والمدجج القنفذ، قال: أراه لدخوله في شوكة، وإياه عنى الشاعر بقوله: ومدجج يسعى بشكته، محمرة عيناه كالكلب الأصمعي: دججت الستر دجا إذا أرخته، فهو مدجوج. ابن الأعرابي: الدجج الجبال السود، والدجج أيضا: تراكم الظلام. والدجة: شدة الظلمة، ومنه اشتقاق الديجوج بمعنى الظلام. وليل دجوجي وشعر دجوجي وسواد دجوجي، وتدجج الليل، فهي دججاجة، وأنشد: إذا رداء ليلة تدججا ويعير دجوجي وناقدة دجوجية أي شديدة السواد. وناقدة دججاجة: منبسطة على الأرض. والدجة: جلدة قدر أصبعين توضع في طرف السير الذي تعلق به القوس، وفيه حلقة فيها طرف السير. ودججاجة: اسم امرأة (\* قوله ودججاجة اسم امرأة قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه: فأما الأسماء فكلها دججاجة بكسر الدال، فمن ذلك دججاجة بنت صفوان شاعرة اه. من شرح القاموس باختصار). ودججوج: موضع، قال أبو ذؤيب: فإنك عمري، أي نظرة عاشق نظرت، وقدس دوننا ودججوج ودججوج: اسم بلد في بلاد قيس. \* دجج: ابن سيده: دججه يدججه دججا: عركه عركا كعرك الأديم، يمانية، والذال المعجمة لغة وهي أعلى. الأزهرى: دجج إذا جامع. ودججه دججا إذا سحبه. قال: وفي باب الذال المعجمة دججه دججا بهذا المعنى فكأنهما لغتان. \* دجج: دجج الشئ دجججة ودججج فتدجج أي تتابع في حدور. والمدجج: المدور. والدجججة: ما تدجج من القدر، قال النابغة: أضحت ينفرها الولدان من سبها، كأنهم، تحت دفيها، دحاريح

### [ ٣٦٦ ]

والدجججة: ما يدججه الجعل من البنادق، قال ذو الرمة يصف فراخ الظليم: أشداقها كصدوح النبع في قلال، مثل الدحاريح، لم يثبت لها زغب وقللها: رؤوسها، وجمع الدجججة دحاريح. ابن الأعرابي: يقال

للجعل المدحرج، وقال عجير السلولي: قمطر كحواز الدحارج أبت \*  
 درج: درج البناء ودرجه، بالثقل: مراتب بعضها فوق بعض، واحده  
 درجة ودرجة مثال همزة، الأخيرة عن ثعلب. والدرجة: الرفعة في  
 المنزلة. والدرجة: المرقاة (\* قوله والدرجة المرقاة في القاموس:  
 والدرجة، بالضم وبالفتح، كهمزة، وتشدد جيم هذه، والأدرة  
 كأسكفة أي بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة  
 مفتوحة: المرقاة). والدرجة واحدة الدرجات، وهي الطبقات من  
 المراتب. والدرجة: المنزلة، والجمع درج. ودرجات الجنة: منازل أرفع  
 من منازل. والدرجان: مشية الشيخ والصبي. ويقال للصبي إذا دب  
 وأخذ في الحركة: درج. ودرج الشيخ والصبي يدرج درجا ودرجانا  
 ودريجا، فهو دارج: مشيا مشيا ضعيفا ودبا، وقوله: يا ليتني قد زرت  
 غير خارج، أم صبي، قد حبا، ودارج إنما أراد أم صبي حبا ودارج،  
 وجاز له ذلك لأن قد تقرب الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه أو  
 تكاد، ألا تراهم يقولون: قد قامت الصلاة، قبل حال قيامها؟ وجعل  
 مليح الدريج للقطا فقال: يطفن بأحمال الجمال عذبة، دريج القطا،  
 في الفز غير المشقق قوله: في القر، من صلة يطفن، وقال: تحسب  
 بالدو الغزال الدارجا، حمار وحش ينعب المناعب، والتعلب المطرود  
 قرما هابجا فأكفاً بالباء والجيم على تباعد ما بينهما في المخرج. قال  
 ابن سيده: وهذا من الإكفاء الشاذ النادر، وإنما يمثل الإكفاء قليلا إذا  
 كان بالحروف المتقاربة كالنون والميم، والنون واللام، ونحو ذلك من  
 الحروف المتدانية المخارج. والدرجة: العجلة التي يدب الشيخ  
 والصبي عليها، وهي أيضا الدبابة التي تتخذ في الحرب يدخل فيها  
 الرجال. الجوهر: الدرجة، بالفتح، الحال وهي التي يدرج عليها  
 الصبي إذا مشى. التهذيب: ويقال للدبابات التي تسوى لحرب  
 الحصار يدخل تحتها الرجال: الدبابات والدرجات. والدرجة: التي يدرج  
 عليها الصبي أول ما يمشي. وفي الصحاح: درج الرجل والضرب يدرج  
 دروجا أي مشى. ودرج ودرج أي مضى لسبيله. ودرج القوم إذا  
 انقضوا، والاندراج مثله. وكل برج من بروج السماء ثلاثون درجة.  
 والمدارج: الثنايا الغلاظ بين الجبال، واحده مدرجة، وهي المواضع  
 التي يدرج فيها أي يمشى، ومنه قول المزني، وهو عبد الله ذو  
 البجادين: تعرضي مدارجا وسومي، تعرض الجوزاء للنجوم، هذا أبو  
 القاسم فاستقيمي

### [ ٢٦٧ ]

ويقال: درجت العليل تدريجا إذا أطعمته شيئا قليلا، وذلك إذا نقه،  
 حتى يتدرج إلى غاية أكله، كما كان قبل العلة، درجة درجة. والدرج:  
 القنفذ لأنه يدرج ليلته جمعا، صفة غالبية. والدوارج: الأرجل، قال  
 الفرزدق: بكى المنبر الشرقي، أن قام فوفقه خطيب فقيمي، قصير  
 الدوارج قال ابن سيده: ولا أعرف له واحدا. التهذيب: ودوارج الدابة  
 قوائمها، الواحدة دارجة. وروى الأزهري بسنده عن الثوري، قال: كنت  
 عند أبي عبيدة فجاءه رجل من أصحاب الأخفش فقال لنا: أليس هذا  
 فلانا؟ قلنا: بلى، فلما انتهى إليه الرجل قال: ليس هذا بعشك  
 فادرجي، قلنا: يا أبا عبيدة لمن يضرب هذا المثل، فقال: لمن يرفع له  
 بحبال. قال المبرد: أي يطرد. وفي خطبة الحجاج: ليس هذا بعشك  
 فادرجي أي اذهبي، وهو مثل يضرب لمن يتعرض إلى شئ ليس  
 منه، وللمطمن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة. ويقال: خلي درج  
 الضب، ودرجه طريقه، أي لا تعرضي له أي تحولي وامضي وذهبي.  
 ورجع فلان درجه أي رجع في طريقه الذي جاء فيه، وقال سلامة بن  
 جندل: وكرنا خيلنا أدراجنا رجعا، كس السنابل من بدء وتعقيب ورجع  
 فلان درجه إذا رجع في الأمر الذي كان ترك. وفي حديث أبي أيوب:  
 قال لبعض المنافقين، وقد دخل المسجد: أدراجك يا منافق الأدرج:  
 جمع درج وهو الطريق، أي أخرج من المسجد وخذ طريقك الذي  
 جئت منه. ورجع أدراجه: عاد من حيث جاء. ويقال: استمر فلان درجه  
 وأدراجه. والدرج: المحاج. والدرج: الطريق. والأدرج: الطرق. أنشد ابن

الأعرابي: يلف غفل البيد بالأدراج غفل البيد: ما لا علم فيه. معناه أنه جيش عظيم يخلط هذا بهذا ويعفَى الطريق. قال ابن سيده: قال سيويه وقالوا: رجع أدراجه أي رجع في طريقه الذي جاء فيه. وقال ابن الأعرابي: رجع على أدراجه كذلك، الواحد درج. ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا طلب شيئاً فلم يقدر عليه: رجع على غبيراء الظهر، ورجع على إدراجه، ورجع درجه الأول، ومثله عوده على بدئه، ونكص على عقبيه، وذلك إذا رجع ولم يصب شيئاً. ويقال: رجع فلان على حافرتة وإدراجه، بكسر الألف، إذا رجع في طريقه الأول. وفلان على درج كذا أي على سبيله. ودرج السيل ومدرجه: منحدره وطريقه في معاطف الأودية. وقالوا: هو درج السيل، وإن شئت رفعت، وأشد سيويه: أنصب، للمنية تعترتهم، رجالي، أم هموا درج السيول؟ ومدارج الأكمة: طرق معترضة فيها. والمدرجة: ممر الأشياء على الطريق وغيره. ومدرجة الطريق: معظمه وسننه. وهذا الأمر مدرجة لهذا أي متوصل به إليه. ويقال للطريق الذي يدرج فيه الغلام والريح وغيرهما: مدرج ومدرجة ودرج، وجمعه أدراج أي ممر ومذهب. والمدرجة: المذهب والمسلك، وقال ساعدة بن جؤية:

### [ ٣٦٨ ]

ترى أثره في صفحته، كأنه مدارج شيطان، لهن هميم يريد بأثره فرنده الذي تراه العين، كأنه أرجل النمل. وشيطان: جمع شيت لدابة كثيرة الأرجل من أحناش الأرض. وأما هذا الذي يسمى الشيت، وهو ما تطيب به القدور من النبات المعروف، فقال الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر المعروف بابن الجواليقي: والشيت على مثال الطمر، وهو بالتاء المثناة لا غير. والهميم: الدبيب. وقولهم: خل درج الضب أي طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ. ودرجه إلى كذا واستدرجه، بمعنى، أي أدناه منه على التدرج، فتدرج هو. وفي التنزيل العزيز: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون، قال بعضهم: معناه سنأخذهم قليلاً قليلاً ولا نباغتهم، وقيل: معناه سنأخذهم من حيث لا يحتسبون، وذلك أن الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون إليه ويأنسون به فلا يذكرون الموت، فيأخذهم على غرتهم أغفل ما كانوا. ولهذا قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لما حمل إليه كنوز كسرى: اللهم إني أعوذ بك أن أكون مستدرجاً، فإني أسمعك تقول: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. وروي عن أبي الهيثم: امتنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدرجه أي خدعه حتى حمله على أن درج في ذلك. أبو سعيد: استدرجه كلامي أي أفلقه حتى تركه يدرج على الأرض، قال الأعشى: ليستدرجك القول حتى تهزه، وتعلم أنني منكم غير ملجم والدروج من الرياح: السريعة المر، وقيل: هي التي تدرج أي تمر مرا ليس بالقوي ولا الشديد. يقال: ريح دروج، وقدح دروج. والريح إذا عصفت استدرجت الحصى أي صيرته إلى أن يدرج على وجه الأرض من غير أن ترفعه إلى الهواء، فيقال: درجت بالحصى واستدرجت الحصى. أما درجت به فجرت عليه جريا شديداً درجت في سيرها، وأما استدرجته فصيرته بجريه عليها (\*) قوله بجريه عليها كذا بالأصل ولعل الأولى بجريها عليه. إلى أن درج الحصى هو بنفسه. ويقال: ذهب دمه أدراج الرياح أي هدره. ودرجت الرياح: تركت نمانم في الرمل. وريح دروج: يدرج مؤخرها حتى يرى لها مثل ذيل الرسن في الرمل، واسم ذلك الموضع الدرج. ويقال: استدرجت المحاور المحال، كما قال ذو الرمة: صريف المحال استدرجتها المحاور أي صيرتها إلى أن تدرج. ويقال: استدرجت الناقة ولدها إذا استتبعته بعدما تلقيه من بطنها. ويقال: درج إذا سعد في المراتب، ودرج إذا لزم المحجة من الدين والكلام، كله بكسر العين من فعل. ودرج ودرج الرجل: مات. ويقال للقوم إذا ماتوا ولم يخلفوا عقباً: قد درجوا ودرجوا. وقبيلة دارجة إذا انقرضت ولم يبق لها عقب، وأنشد ابن السكيت للأخطل: قبيلة بشراك النعل دارجة، إن يهبطوا العفو لا يوجد لهم أثر وكان أصل هذا



من درجت الثوب إذا طويته، كأن هؤلاء لما ماتوا ولم يخلفوا عقباً طووا طريق النسل والبقاء. ويقال للقوم إذا انقرضوا: درجوا.

### [ ٣٦٩ ]

وفي المثل: أكذب من دب ودرج أي أكذب الأحياء والأموات. وقيل: درج مات ولم يخلف نسلاً، وليس كل من مات درج، وقيل: درج مثل دب. أبو طالب في قولهم: أحسن من دب ودرج، فدب مشى ودرج مات. وفي حديث كعب قال له عمر: لأي ابني آدم كان النسل؟ فقال: ليس لواحد منهما نسل، أما المقتول فدرج، وأما القاتل فهلك نسله في الطوفان. درج أي مات، وأدرجهم الله أفناهم. ويقال: درج قرن بعد قرن أي فنوا. والإدراج: لف الشئ في الشئ، وأدرجت المرأة صبيها في معاويزها. والدرج: لف الشئ. يقال: درجته وأدرجته ودرجته، والرباعي أفصحها. ودرج الشئ في الشئ يدرجه درجا، وأدرجه: طواه وأدخله. ويقال لما طويته: أدرجته لأنه يطوى على وجهه. وأدرجت الكتاب: طويته. ورجل مدرج: كثير الإدراج للثياب. والدرج: الذي يكتب فيه، وكذلك الدرج، بالتحريك. يقال: أنفذته في درج الكتاب أي في طيه. وأدرج الكتاب في الكتاب: أدخله وجعله في درجه أي في طيه. ودرج الكتاب: طيه وداخله، وفي درج الكتاب كذا وكذا. وأدرج الميت في الكفن والقبر: أدخله. التهذيب: ويقال للخرق التي تدرج إدراجاً، وتلف وتجمع ثم تدس في حياء الناقة التي يريدون طأرها على ولد ناقة أخرى، فإذا نزع من حياها حسبت أنها ولدت ولداً، فيدنى منها ولد الناقة الأخرى فترامه، ويقال لتلك اللغيفة: الدرجة والجزم والوثيقة. ابن سيده: والدرجة مشافة وخرق وغير ذلك، تدرج وتدخل في رحم الناقة ودبرها، وتشد وتترك أياما مشدودة العينين والأنف، فيأخذها لذلك غم مثل غم المخاض، ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها، وهي ترى أنه ولدها، وذلك إذا أرادوا أن يرأموها على ولد غيرها، زاد الجوهري: فإذا ألفته حلوا عينها وقد هياؤا لها حواراً فيدنونه إليها فتحسبه ولدها فترامه. قال: ويقال لذلك الشئ الذي يشد به عيناها: الغمامة، والذي يشد به أنفها: الصقاع، والذي يحشى به: الدرجة، والجمع الدرج، قال عمران بن حطان: جماد لا يراد الرسل منها، ولم يجعل لها درج الطائر والجماد: الناقة التي لا لبن فيها، وهو أصلب لجسمها. والطنائر: أن تعالج الناقة بالغمامة في أنفها لكي تظأر، وقيل: الطائر خرقه تدخل في حياء الناقة ثم يعصب أنفها حتى يمسكوا نفسها، ثم يحل من أنفها ويخرجون الدرجة فيلطيخون الولد بما يخرج على الخرقه، ثم يدنونه منها فتظنه ولدها فترامه. وفي الصحاح: فتشمه فتظنه ولدها فترامه. والدرجة أيضاً: خرقه يوضع فيها دواء ثم يدخل في حياء الناقة، وذلك إذا اشتكت منه. والدرج، بالضم: سفيط صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأداتها، وهو الحفش أيضاً، والجمع أدراج ودرجة. وفي حديث عائشة: كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف. قال ابن الأثير: هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء، جمع درج، وهو كالسقط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها، وقال: إنما هو الدرجة تأنيث درج، وقيل: إنما هي الدرجة، بالضم، وجمعها الدرج، وأصله ما يلف

### [ ٣٧٠ ]

ويدخل في حياء الناقة وقد ذكرناه أنفاً. التهذيب: المدراج الناقة التي تجر الحمل إذا أتت على مضربها. ودرجت الناقة وأدرجت إذا جازت السنة ولم تنتج. وأدرجت الناقة، وهي مدرج: جاوزت الوقت الذي ضربت فيه، فإن كان ذلك لها عادة، فهي مدرج، وقيل: المدراج التي تزيد على السنة أياماً ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير. والمدراج والمدراج: التي تؤخر جهازها وتدرج عرضها وتلحقه بحقبها، وهي ضد

المسناف، قال ذو الرمة: إذا مطونا حبال الميس مصعدة، يسلكن  
أخرات أرباض المداريح عنى بالمداريح هنا اللواتي يدرجن عروضهن  
ويلحقنها بأحقابهن، قال ابن سيده: ولم يعن المداريح اللواتي تجاوز  
الحول بأيام. أبو طالب: الإدراج أن يضم البعير فيضطرب بطانه حتى  
يستأخر إلى الحقب فيستأخر الحمل، وإنما يسنف بالسناف مخافة  
الإدراج. أبو عمرو: أدرجت الدلو إذا متحت به في رفق، وأنشد: يا  
صاحبي أدرجا إدراجا، بالدلو لا تنضج انضاجا ولا أحب الساقى  
المدراجا، كأنه محتضن أولادا قال: وتسمى الدال والجيم الإجازة. قال  
الرياشي: الإدراج النزع قليلا قليلا. ويقال: هم درج يدك أي طوع يدك.  
التهذيب: يقال فلان درج يدك، وبنو فلان لا يعصونك، لا يثنى ولا  
يجمع. والدرج: النمام، عن اللحياني. وأبو درج: طائر صغير. والدرج:  
طائر شبه الحيقطان، وهو من طير العراق، أرقط، وفي التهذيب:  
أنقط، قال ابن دريد: أحسبه مولدا. وهي الدرجة مثال رطبة،  
والدرجة، الأخيرة عن سيبويه، التهذيب: وأما الدرجة فإن ابن  
السكيت قال: هو طائر أسود باطن الجناحين، وظاهرهما أغير، وهو  
على خلقة القطا إلا أنها ألطف. الجوهري: والدرج والدرجة ضرب من  
الطير للذكر والأنثى حتى تقول الحيقطان فيختص بالذكر. وأرض  
مدرجة أي ذات درج. والدرج: شئ يضرب به، ذو أوتار كالطنبور. ابن  
سيده: الدرج طنبور ذو أوتار تضرب. والدرج: موضع، قال زهير:  
بحومانة الدرج فالمتلم ورواه أهل المدينة: بالدرج فالمتلم. ودرج:  
اسم. ومدرج الريح: من شعرائهم، سمي به لبيت ذكر فيه مدج  
الريح. \* درج: درج في مشيه ودرمج إذا دب دبيبا، وأنشد: ثم  
يمشي البخترى درابجا، إذا مشى في جنبه درامجا وهو يدريج في  
مشيه، وهي مشية سهلة. ورجل درابج: يختال في مشيته. \*  
دردج: الدرجة: تراقف الرجلين بالمودة. الليث: الدرجة إذا توافق  
اثنان بمودتهما، قيل: قد دردجا،

### [ ٢٧١ ]

وأنشد: حتى إذا ما طاوعا ودردجا وقال غيره: الدرجة رثمان الناقاة  
ولدها، وقد درجت تدرج، وأنشد ابن الأعرابي: وكلهن رائم يدرج \*  
درمج: ادرمج الرجل الشئ: دخل فيه واستتر به. ابن الأعرابي: دمج  
عليهم وادرمج عليهم، ودمر عليهم وتعلو وطلع، بمعنى واحد.  
ودريج في مشيه ودرمج إذا دب دبيبا، وأنشد: إذا مشى في جنبه  
درامجا وقد تقدم في درج. \* دزج: النهاية لابن الأثير في الحديث:  
أدبر الشيطان وله هزج ودزج، قال: قال أبو موسى: الهزج صوت الرعد  
والذبان. وتهزجت القوس: صوتت عند خروج السهم منها، فيحتمل أن  
يكون معناه معنى الحديث الآخر: أدبر وله ضراط. قال: والدزج لا أعرف  
معناه ههنا إلا أن الدبزع معرب ديزه، وهي لون، بين لونين، غير  
خالص. قال: ويروى بالراء وسكونها فيهما، فالهزج: سرعة عدو الفرس  
والاختلاط في الحديث، والدرج: مصدر درج إذا مات ولم يخلف نسلا،  
على قول الأصمعي. وردح الصبي هذا حكاية قول أبي موسى في  
باب الدال مع الزاي، وعاد فقال في باب الهاء مع الزاي: أدبر الشيطان  
وله هزج ودزج، وفي رواية: وزج، قيل: الهزج الرنة، والوزج دونه. \*  
دسج: المدسج دوية تنسج كالعنكبوت (\*) واد زاد في القاموس  
وشرحه: واندسج الرجل واندسج: انكب على وجهه، والمدسج، بضم  
فتشديد، كالمنتسج أي بمعناه. الدستجة، بفتح الدال وسكون  
السين المهملة وفتح المثناة الفوقية والجيم: الحزمة والضغث،  
فارسي معرب: يقال دستجة من كذا، وجمعه الدساتج والدستيج،  
بكسر المثناة الفوقية: آنية تحول باليد، وتنقل، فارسي معرب:  
دستي والدستينج، بزيادة النون: اليارق، وهو اليارج. \* دعج: الدعج  
والدعجة: السواد، وقيل شدة السواد. وقيل: الدعج شدة سواد  
سواد العين، وشدة بياض بياضها، وقيل: شدة سوادها مع سعتها،  
قال الأزهرى: الذي قيل في الدعج إنه شدة سواد سواد العين مع  
شدة بياض بياضها خطأ، ما قاله أحد غير الليث. عين دعجاء بينة

الدعج، وامرأة دعجاء، ورجل أدعج بين الدعج، قال العجاج يصف انفلاق الصبح: تسور في أعجاز ليل أدعجا أراد بالأدعج: المظلم الأسود، جعل الليل أدعج لشدة سواده مع شدة بياض الصبح. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: في عينيه دعج، الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها، يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد، وقيل: إن الدعج عنده سواد العين في شدة بياضها. دعج دعجا، وهو أدعج، وهو عام في كل شيء، رجل أدعج اللون، وتيس أدعج العينين والقرنين، قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه: جرى أدعج القرنين والعين، واضح ال - قرى، أسفع الخدين، بالبين بارح فجعل القرن أدعج كما ترى. قال الأزهرى: ولقيت بالبادية غليما أسود كأنه حممة، وكان يسمى بصيرا، ويلقب دعيجا لشدة سواده. والأدعج من الرجال: الأسود: وأما قول ابن أحرمر: ما أم غفر على دعجاء ذي علق، ينفي، القراميد عنها، الأعصم الوقل ؟ فهي هضبة، عن أبي عبيدة. وليل أدعج، والدعجة في الليل: شدة سواده. وفي حديث الملاعنة: أن جاءت به أدعج، وفي رواية أدبعج، حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه، وقال: إنما

### [ ٢٧٢ ]

تأولناه على سواد الجلد لأنه قد روي في خبر الخوارج: آيتهم رجل أدعج، والعرب تسمي أول المحاق الدعجاء، وهي ليلة ثمان وعشرين، والثانية السرار، والثالثة الغلثة، وهي ليلة الثلاثين. وشفة دعجاء، ولثة دعجاء، والدعجاء: ليلة ثمان وعشرين. وفي رواية أخرى: آيتهم رجل أسود. والدعجاء: اسم امرأة، وهي بنت هبضم، قال الشاعر: ودعجاء قد واصلت في بعض مرها، بأبيض ماض، ليس من نبل هبضم ومعناه أنها مرت فأهوى لها بسهم. \* دعسج: الدعسجة: السرعة. دعسج دعسجة إذا أسرع. \* دعلج: الدعلج: الحمار. والدعلج: ألوان الثياب، وقيل: ألوان النبات، وقيل: ضرب من الجواليق والخرجة. والدعلج: الجوالق الملآن. والدعلج: النبات الذي قد أزر بعضه بعضا. والدعلج: الذئب. والدعلج: الظلمة. والدعلج: الذي يمشي في غير حاجة. والدعلجة: ضرب من المشي. والدعلجة: التردد في الذهاب والمجيئ. والدعلجة: لعبة للصبيان يختلفون فيها الجيئة والذهاب، قال: باتت كلاب الحي تسنح بيننا، يأكلن دعلجة، ويشبع من عفا ذكر كثرة اللحم. ويشبع من عفا: ويشبع من يأتينا. وقد دعلج الصبيان، ودعلج الجرذ، كذلك، يقال: إن الصبي ليدعلج دعلجة الجرذ، يجئ ويذهب. وفي حديث فتنة الأزد: إن فلانا وفلانا يدعلجان بالليل إلى دارك ليجمعنا بين هذين الغارين أي يختلفان. والدعلجة: الأخذ الكثير، وقيل: الأكل بنهمة، وبه فسر بعضهم: يأكلن دعلجة، ويشبع من عفا والدعلج: الكثير الأكل من الناس والحيوان. والدعلج: الشاب الحسن الوجه الناعم البدن، وقد سموا دعلجا، ومنه ابن دعلج، سيبويه: والإضافة إلى الثاني لأنني تعرفه إنما هو به كما ذكر في ابن كراع. ودعلج: فرس عبد عمرو بن شريح. ودعلج: اسم فرس عامر بن الطفيل، قال: أكر عليهم دعلجا، ولبانه، إذا ما اشتكى وقع الرماح، تحمحا ودعلجت الشيء إذا دحرجته. \* دلج: الدلجة: سير السحر. والدلجة: سير الليل كله. والدلج والدلجان والدلجة، الأخيرة عن ثعلب: الساعة من آخر الليل، والفعل الإدلاج. وأدلجوا: ساروا من آخر الليل. وأدلجوا: ساروا الليل كله، قال الحطيئة: أثرت إدلاجي على ليل حرة، هضيم الحشى، حسانة المتجرد وقيل: الدلج الليل كله من أوله إلى آخره، حكاه ثعلب عن أبي سليمان الأعرابي، وقال: أي ساعة سرت من أول الليل إلى آخره فقد أدلجت، على مثال أخرجت. ابن السكيت: أدلج القوم إذا

ساروا الليل كله، فهم مدلجون. وادلجوا إذا ساروا في آخر الليل، بتشديد الدال، وأنشد: إن لنا لسائقا خدلجا، لم يدلج الليلة فيمن أدلجا ويقال: خرجنا بدلجة ودلجة إذا خرجوا في آخر الليل. الجوهري: أدلج القوم إذا ساروا من أول الليل، والاسم الدلج، بالتحريك. والدلجة والدلجة أيضا، مثل برهة من الدهر وبرهة، فإن ساروا من آخر الليل فقد ادلجوا، بتشديد الدال، والاسم الدلجة والدلجة. وفي الحديث: عليكم بالدلجة، قال: هو سير الليل، ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله، قال: وكأنه المراد في هذا الحديث لأنه عقيه بقوله: فإن الأرض تطوى بالليل، ولم يفرق بين أوله وآخره، وأنشدوا لعلي، عليه السلام: إصبر على السير والإدلاج في السحر، وفي الرواح على الحاجات واليكر فجعل الإدلاج في السحر، وكان بعض أهل اللغة يخطئ الشماخ في قوله: وتشكو بعين ما أكل ركابها، وقيل المنادي: أصبح القوم، أدلجي ويقول: كيف يكون الإدلاج مع الصبح؟ وذلك وهم، إنما أراد الشماخ تشنيع المناخ على النوا، كما يقول القائل: أصبحتم كم تنامون، هذا معنى قول ابن قتيبة، والتفرقة الأولى بين أدلجت وادلجت قول جميع أهل اللغة إلا الفارسي، فإنه حكى أن أدلجت وادلجت لغتان في المعنيين جميعا، وإلى هذا ينبغي أن يذهب في قول الشماخ، وقال الجوهري: إنما أراد أن المنادي كان ينادي مرة: أصبح القوم، كما يقال أصبحتم كم تنامون، ومرة ينادي: أدلجي أي سير ليلا. والدليج: الاسم، قال مليح: به صوى تهدي دليج الواسق والمدلج: القنفذ لأنه يدلج ليلته جمعا، كما قال: فبات يقاسي ليل أنقد دائبا، ويحذر بالقف اختلاف العجاهن وسمي القنفذ مدلجا لأنه لا يهدأ بالليل سعيا، قال رؤبة: قوم، إذا دمس الظلام عليهم، حدجوا قنفاذ بالنميمة تمزج ودلج الساقى يدلج ويدلج، بالضم، دلوجا: أخذ الغرب من البئر فجاء بها إلى الحوض، قال: لهامرفقان أفتلان، كأنما أمرا بسلمي دلج متشدد والمدلج والمدلجة: ما بين الحوض والبئر، قال عنتره: كأن رماحهم أشطان بئر، لها في كل مدلجة حدود والدالج: الذي يتردد بين البئر والحوض بالدلو يفرغها فيه، قال الشاعر: بانت يدها عن مشاش والج، بينونة السلم يكف الدالج وقيل: الدلج أن يأخذ الدلو إذا خرجت، فيذهب بها حيث شاء، قال: لو أن سلمى أبصرت مطلبي تمتح، أو تدلج، أو تغلي

#### [ ٢٧٤ ]

التعلية: أن يثأ بعض الطي في أسفل البئر، فينزل رجل في أسفلها فيعلي الدلو عن الحجر الناتئ. الجوهري والدالج الذي يأخذ الدلو ويمشي بها من رأس البئر إلى الحوض حتى يفرغها فيه. ويقال للذي ينقل اللبن إذا حلبت الإبل إلى الجفان: دلج. والعلبة الكبيرة التي ينقل فيها اللبن، هي المدلجة. ودلج بحمله يدلج دلجا ودلوجا، فهو دلوج: نهض به مثقلا، قال أبو ذؤيب: وذلك مشبوح الذراعين خلجم، خشوف بأعراض الديار، دلوج والدولج والتولج: الكناس الذي يتخذه الوحش في أصول الشجر، الأصل: وولج، فقلبت الواو تاء ثم قلبت دالا، قال ابن سيده: الدال فيها بدل من التاء عند سيبويه، والتاء بدل من الواو عنده أيضا. قال ابن سيده: وإنما ذكرته في هذا المكان لغلبة الدال عليه، وأنه غير مستعمل على الأصل، قال جرير: متخذا في ضعوات دولجا وبيروى تولجا، وقال العجاج: واجتاب أدمان الفلاة الدولجا وفي حديث عمر: أن رجلا أتاه فقال: لقيتني امرأة أبابها فأدخلتها الدولج، الدولج: المخدع، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير. قال: وأصل الدولج وولج لأنه فوعل من ولج يلج إذا دخل، فأبدلوا من التاء دالا، فقالوا دولج. وكل ما ولجت من كهف أو سرب، فهو تولج ودولج، قال: والواو زائدة. وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان، وقالوا: هو الكناس مأوى الطباء. والدولج: السرب، فوعل، عن كراع، وتفعل، عند سيبويه، داله بدل من تاء. ودلجة ودلجة ودلاج ودولج: أسماء. ومدلج: رجل، قال: لا تحسبي دراهم ابني مدلج تأتيك، حتى تدلجي وتدلجي وتقنعي بالعرف المشجع،

وبالثمام وعرام العوسج ومدلج: أبو بطن. ومدلج، بضم الميم: قبيلة من كنانة ومنهم القافة. وأبو دليجة: كنية، قال أوس: أبا دليجة من توصي بأرملة؟ أم من لأشعث ذي طمرين ممحال؟ والتلج: فرخ العقاب، أصله دلج. \* دمج: دمج الأمر يدمج دموجا: استقام. وأمر دماج ودماج: مستقيم. وتدامجوا على الشيء: اجتمعوا. ودامجه عليهم (\* قوله دامجه عليهم إلخ كذا بالأصل). دماجا: جامع. وصلح دماج ودماج محكم قوي. وأدمج الحبل: أجاد قتله، وقيل: أحكم قتله في رقة، وقوله: إذ ذاك إذ حبل الوصال مدمش إنما أراد مدمج، فأبدل الشين من الجيم لمكان الروي. ودمجت الماشطة الشعر دمجا، وأدمجته: صفرته.

### [ ٢٧٥ ]

ورجل مدمج ومندمج: مداخل كالحبل المحكم القتل، ونسوة مدمجات الخلق ودمج: كالحبل المدمج، عن ابن الأعرابي، وأنشد: والله للنوم وبيض دمج، أهون من ليل قلاص تمعج (\* قوله والله للنوم إلخ كذا بالأصل وشرح القاموس، وكتب بهامش الأصل كذا: والله لا النوم). قال ابن سيده: ولم نجد لها واحدا، وقوله أنشده ابن الأعرابي: يحاولن صرما أو دماجا على الخنا، وما ذاكمو من شيمتي بسبيل هو من قولك: أدمج الحبل إذا أحكم قتله أي يظهرن وصلا محكم الظاهر فاسد الباطن. الليث: متن مدمج، وكذلك الأعضاء مدمجة، كأنها أدمجت وملست كما تدمج الماشطة مشطة المرأة إذا صفرت ذوائبها، وكل صغيرة منها على حيالها تسمى دمجا واحدا. وتدامج القوم على فلان تدامجا إذا تضافروا عليه وتعاونوا. وصلح دماج، بالضم: محكم، قال ذو الرمة: وإذ نحن أسباب المودة بيننا دماج قواها، لم يخنها وصولها أبو عمرو: الدماغ الصلح على غير دخن. الأزهري في ترجمة دجم: ودجم الرجل: صاحبه. ويقال: فلان مدمج لفلان ومدماج له. والمدمجة: مثل المداجاة، ومنه الصلح الدماغ، بالضم، وهو الذي كأنه في خفاء، ويقال: هو التام المحكم. ودماج الخط: مقاربتة منه. وكل ما قتل فقد أدمج. ومتن مدمج: بين الدموج: مملس، وهو شاذ لأنه لا يعرف له فعل ثلاثي غير مزيد. وأدمج الفرس: أضمره. والدموج: الدخول. الجوهري: دمج الشيء دموجا إذا دخل في الشيء واستحكم فيه، وكذلك اندمج ودمج، بتشديد الجال، وادرج، كل هذا إذا دخل في الشيء واستتر فيه. وأدمجت الشيء إذا لففته في ثوب. والشيء المدمج: المدرج مع ملاسته. وفي الحديث: من شق عصا المسلمين وهم في إسلام دامج فقد خلع ريقة الإسلام من عنقه، الدماغ: المجتمع. والدموج: دخول الشيء في الشيء، ومنه حديث زينب: أنها كانت تكره النقط والإطراف إلا أن تدمج اليد دمجا في الخضب أي تعم جميع اليد، ومنه حديث علي، عليه السلام: بل اندمجت على مكنون علم، لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة، أي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت. وفي الحديث: سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة. ودمج في البيت يدمج دموجا: دخل. التهذيب: دمج عليهم ودمر وادرج وتغلى عليهم، كل بمعنى واحد. ودمج الرجل في بيته والطبي في كناسه واندمج: دخل. ورجل دميجة: متداخل، عن ابن الأعرابي، وأنشد: ولست بدميجة في الفراش، ووجابة يحتمي أن يجيبا أبو الهيثم قال: مفعال لا تدخل فيه الهاء، قال: وقد جاء حرفان نادران: المدمجة، وهي العمامة، المعنى أنه مدمج محكم كأنه نعت للعمامة. ويقال: رجل مجدامة إذا كان قاطعا للأمور،

### [ ٢٧٦ ]

قال أبو منصور: هذا مأخوذ من الجدم، وهو القطع، وأنشد: ولست  
بدميجة في الفراش مأخوذ من ادمج في الشئ إذا دخل فيه، وادمج  
في الشئ ادماجا وادمج اندماجا إذا دخل فيه، ونصل مندمج أي  
مدور، وليلة دامجة: مظلمة، وليل دامج أي مظلم، ودمجت الأرنب  
تدمج دموجا في عدوها: أسرعت، وهو سرعة تقارب قوائمها في  
الأرض، وفي المحكم: أسرعت وقاربت الخطو، وكذلك البعير إذا أسرع  
وقارب خطوه في المنحاة، أنشد ثعلب: يحسن في منحاته الهمالجا،  
يدعى هلم داجنا مدامجا أبو زيد: يقال هو على تلك الدجمة والدمجة  
أي الطريقة، والمدمج: القدح، وقال الحرث بن حنظلة: ألفتنا للضيف  
خير عمارة، إلا يكن لبن فعطف المدمج يقول: إن لم يكن لبن أجلنا  
القدح على الجزور فنحنراها للضيف. \* دملج: الدملجة: تسوية  
الشئ كما يدملج السوار، وفي حديث خالد بن معدان: دملج الله  
لؤلؤة، دملج الشئ إذا سواه وأحسن صنعته. والدملج (\* قوله  
والدملج بضم فسكون، واللام تفتح وتضم كما في القاموس).  
والدملوج: المعضد من الحلبي، ويقال: ألقى عليه دماليجه. اللحياني:  
دملج جسمه دملجة أي طوي طيا حتى أكثر لحمه: وأنشد ابن  
الأعرابي: والبيض في أعضادها الدماليج ومعطيات بدل في تعويج  
والدماليج: الأرضون الصلاب. والمدملج: المدرج الأملس، قال الراجز:  
كان منها القصب المدملجا سوق من البردي ما تعوجا والدملج  
والدملوج: الحجر الأملس. ودملج: اسم رجل، قال: لا تحسبي دراهم  
ابني دملج تأتيك، حتى تدلجي وتدلجي \* دمهج: الدهمج والدهميج:  
العظيم الخلق من كل شئ كالدناهج. \* دنج: الدنج: العقلاء من  
الرجال. أبو عمرو: الدناج إحكام الأمر وإتقانه. \* دنهج: الدنهج  
والدناهج: العظيم الخلق من كل شئ كالدهميج. ويعبر دناهج: ذو  
سنامين. \* دهرج: الدهرجة: السرعة في السير. \* دهمج:  
الدهمجة: مشي الكبير كأنه في قيد، وقيل: هو المشي البطئ،  
وقد دهمج يدهمج. ويعبر دهامج يقارب الخطو ويسرع، وقيل: هو ذو  
سنامين كدهانج، قال ابن سيده: وأراه بدلا. والدهميج: السير  
الواسع. الأصمعي: يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع: قد دهمج  
يدهمج، وأنشد: وعير لها من بنات الكداد، يدهمج بالوطب والمزود

### [ ٢٧٧ ]

الكداد: فحل معروف من الحمير، مثل الجديل وشذقم من الإبل، قال  
ابن بري صواب إنشاده: حمار لهم من بنات الكداد وقيله: بأخيل  
منهم، إذا زينا بمغرتهم حاجبي مؤجد والمؤجد: فحل من الحمير  
عندهم معروف، يرميهم بتربية الحمير ونتاجها. \* دهنج: يعبر دهانج:  
سريع، قال العجاج يشبه به أطراف الجبل في السراب: كان رعن  
الآل منه في الآل، إذا بدأ، دهانج ذو أعدال وقد دهنج إذا أسرع مع  
تقارب خطو، قال الفرزدق: وعير لها من بنات الكداد، يدهنج بالقعو  
والمزود (\* قوله يدهنج بالقعو الذي تقدم يدهنج بالوطب، ولعله روي  
بهما. والوطب: سقاء اللبن. والقعو: البكرة أو المحور من الحديد، كما  
في القاموس). الأصمعي: الدهامج والدهانج البعير الذي يقارب  
الخطو ويسرع. والدهنجة: ضرب من الهملجة. ويعبر دهانج: ذو  
سنامين. والدهنج: حصى أخضر تحلى به الفصوص، وفي التهذيب:  
تحك منه الفصوص، قال: وليس من محض العربية، قال الشماخ:  
يمشي مبادلها الفرند وهبرر (\* لم نجد لفظه هبرر في المعاجم)،  
حسن الوبيص، يلوح فيه الدهنج والدهنج والدهانج: العظيم الخلق  
من كل شئ. والدهانج: البعير الفالج ذو السنامين، فارسي معرب.  
والدهنج، بالتحريك (\* قوله والدهنج بالتحريك عبارة القاموس:  
الدهنج كجعفر، ويحرك. قال شارحه: قال شيخنا توالي أربع حركات لا  
يعرف في كلمة عربية). جوهر كالزمرذ. \* دوج: الدواج: ضرب من  
الثياب، قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا صحيحا، ولم يفسره. وقالوا  
الحاجة والداجة، حكاه الزجاجي قال: فقيل: الداجة الحاجة نفسها،  
وكرر لاختلاف اللفظين، وقيل: الداجة أخف شأنا من الحاجة، وقيل:

الداجة إتياع للحاجة، قال ابن سيده: وإنما حكمنا أن ألفتها واو لأنه لا أصل لها في اللغة يعرف به ألفه فحمله على الواو أولى، لأن ذلك أكثر على ما وصانا به سيبويه. وجاء رجل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت، أراد أنه لم يدع شيئاً دعت إليه نفسه من الشهوات إلا أتاه. ويقال: داجة إتياع لحاجة كما يقال: حسن بسن. ويقال: الداجة ما صغر من الحوائج، والحاجة: ما عظم منها، ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم. ابن الأعرابي: داج الرجل يدوج دوجاً إذا خدم. \* ديح: الديجان: الكبير من الجراد، حكاه أبو حنيفة. ابن الأعرابي: داج الرجل يديح ديجا وديجاناً إذا مشى قليلاً. شمر: الديجان الحواشي الصغار، وأنشد: باتت تداعي قريبا أفابجا بالخل، تدعو الديجان الدايجا (\* قوله بالخل أي الطريق من الرمل، وتقدم في دجج بدل هذا الشطر: تدعو بذلك الديجان الدارجا فلعلهما روايتان).

### [ ٢٧٨ ]

\* ذأج: ذئج من الشراب وذأج يذأج ذأجا وذأجا: أكثر. والذأج: الجرع الشديد. والذأج: الشرب، عن أبي حنيفة. وذأج إذا أكثر من شرب الماء. وذأج الماء يذأجه ذأجا إذا جرعه جرعا شديداً، قال: خوامصا يشربن شربا ذأجا، لا يتعيفن الأجاج المأجا وذئج من الشراب ومن اللبن أو ما كان إذا أكثر منه. الفراء: ذئج وضئم وضئب وقئب إذا أكثر من شرب الماء. التهذيب: وذأج إذا شرب قليلاً. وذأج السقاء ذأجا: خرقه. وذأجه ذأجا: نفخه، وقال الأصمعي: إذا نفخت فيه تخرق أو لم يتخرق. وذأج النار ذأجا وذأجا: نفخها، وقد روي ذلك بالحاء. وذأجه ذأجا وذأجا: قتله، عن كراع. التهذيب: وذأجه إذا ذبحه. \* ذبج: الذوباج: مقلوب عن الجوذاب، وهو الطعام الذي يشرح. في ترجمة جذب: حكى يعقوب أن رجلاً دخل على يزيد بن يزيد فأكل عنده طعاماً، فخرج وهو يقول: ما أطيب ذوباج الأرز بجأجئ الإوز يريد ما أطيب جوذاب الأرز بصدور البط. \* ذجج: التهذيب: ابن الأعرابي: ذج الرجل إذا قدم من سفر، فهو ذاج. أبو عمرو: ذج إذا شرب. \* ذحج: الذحج: كالسحج سواء. وقد ذحجه وذحجتة الريح: جرت من موضع إلى موضع وحركته. وذحجه ذحجا: عركه، والبدال لغة وقد تقدم. وذحجت المرأة بولدها: رمت به عند الولادة. وأذحجت المرأة على ولدها: أقامت. ومذحج: مالك وطيب، سميا بذلك لأن أمهما لما هلك بعلها أذحجت على ابنها طيب ومالك هذين، فلم تتزوج بعد أدد. روى الأزهري عن ابن الأعرابي، قال: ولد أدد بن زيد بن مرة بن يشجب مرة والأشعر، وأمهما دلة بنت ذي منجشان الحميري فهلكت، فخلف على أختها مدلة فولدت مالكا وطيبا واسمه جلممة، ثم هلك أدد فلم تتزوج مدلة، وأقامت علي ولديها مالك وطيب مذحجا. ومذحج: اسم أكمة، قيل بها سميت أم مالك وطيب مذحجا ثم صار اسما لقبيلة، قال ابن سيده: والأول أعرف. وقال الجوهر في فصل الميم من حرف الجيم مذحج ترجمة، قال في نصها: مذحج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج ابن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة، هذا نص الجوهر. ووجدت في حاشية النسخة ما صورته: هذا غلط منه على سيبويه، إنما هو مأجج جعل ميمها أصلا كمهدد، لولا ذلك لكان مأجا ومهدا كمفر، وفي الكلام فعلل جعفر وليس فيه فعلل، فمذحج مفعول ليس إلا، ومذحج منبج يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظر. \* ذرج: أذرج: مدينة السراة، وقيل: إنما هي أدرج (\* قوله وقيل إنما هي أدرج أي بالبدال والحاء المهملتين، وانظر ياقوت، فإنه صوب هذا القيل وخطأ ما قبله وأطال في ذلك). \* ذعج: الذعج: الدفع الشديد وربما كني به عن النكاح. يقال: ذعجها يذعجها ذعجا. قال الأزهري: لم أسمع الذعج لغير ابن دريد وهو من مناكيره.

\* ذلج: ذلج الماء في حلقة: جرعه وكذلك زلجه. \* ذوج: ذاج الماء ذوجا: جرعه جرعا شديدا. وذاج يذوج ذوجا: أسرع، الأخيرة عن كراع. \* ذيج: ذاج يذيج ذيجا: مر مرا سريعا، عن كراع. \* ذيدج: التهذيب في الرباعي: شمر: الذيدجان الإبل تحمل حمولة التجار، وأنشد: إذا وجدت الذيدجان الدارجا، رأيتيه في كل بهو دامجا \* دريج: دريج في مشيه ودرمج إذا دب دبيبا، وأنشد: ثمت يمشي البيخترى درابجا، إذا مشى في جنبه درامجا وهو يدرج في مشيه، وهي مشية سهلة. ورجل درابج: يختال في مشيته. \* رتج: الرتج والرتاج: الباب العظيم، وقيل: هو الباب المغلق. وقد أرتج الباب إذا أغلقه إغلاقا وثيقا، وأنشد: ألم ترني عاهدت ربي، وإنني لبين رتاج مقفل ومقام وقال العجاج: أو تجعل البيت رتاجا مرتجا ومنه رتاج الكعبة، قال الشاعر: إذا أحلفوني في علية، أجنحت يميني إلى شطر الرتاج المضرب وقيل: الرتاج الباب المغلق وعليه باب صغير. وفي الحديث: إن أبواب السماء تفتح ولا ترتج أي لا تغلق، وفيه أمرنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بارتاج الباب أي إغلاقه. وفي الحديث: جعل ماله في رتاج الكعبة أي فيها فكنى عنها بالباب، لأن منه يدخل إليها، وجمع الرتاج رتج. وفي حديث مجاهد عن بني إسرائيل: كانت الجراد تأكل مسامير رتجهم أي أبوابهم. وفي حديث قس: وأرض ذات رتاج. والمراتج: الطرق الضيقة، وقول جندل بن

المثنى: فرج عنها حلق الرتاج إنما شبه ما تعلق من الرحم على الولد بالرتاج الذي هو الباب. ورتجه وأرتجه: أوثق إغلاقه، وأبى الأصمعي إلا أرتجه. ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب: الرتاج، ولدرونده: النجاف. ولمتراسه: الفناج. والمرتاج: المغلاق. وأرتج علي الفارئ، على ما لم يسم فاعله، إذا لم يقدر على القراءة، كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب، وكذلك ارتج عليه، ولا تقل (\* قوله ولا تقل إلخ عن بعضهم أن له وجها، وأن معناه: وقع في رجة، وهي الاختلاط. كذا بهامش النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد). ارتج عليه، بالتشديد. وفي حديث ابن عمر: أنه صلى بهم المغرب فقال: ولا الضالين، ثم أرتج عليه أي استغلفت عليه القراءة. وفي التهذيب: أرتج عليه وارترج، ورتج في منطقته رتجا: مأخوذ من الرتاج، وهو الباب. وأرتجت الباب: أغلقته. وأرتج عليه: استغلق عليه الكلام، وأصله بالكسر، من ذلك. وأرتجت الناقة، وهي مرتج، إذا قبلت ماء الفحل فأغلفت رحمها عليه، أنشد سيويه: يحدو ثمانني مولعا بلقاحها، حتى هممن بزيفة الإرتاج وأرتجت الأتان إذا حملت، فهي مرتج، قال ذو الرمة: كأننا نشد الميس فوق مراتج من الحقب، أسفى حزنها وسهولها (\* قوله كأننا نشد الميس إلخ الذي في الأساس: كأننا نشد الرجل فوق إلخ وكأنهما روايتان إذ الميس هو الرجل كما في شرح القاموس). وناقرة رتاج الصلا إذا كانت وثيقة وثيجة، قال ذو الرمة: رتاج الصلا، مكنوزة الحاذ يستوي، على مثل خلقاء الصفاة، شليلها قال الأزهري: يقال للحامل مرتج لأنها إذا عقدت على ماء الفحل، انسدت فم الرحم فلم يدخله، فكانها أغلقته على مائه. وأرتجت الدجاجة إذا امتلأ بطنها بيضا وأمكنت البيضة كذلك. والرتاجة: كل شعب ضيق كأنه أغلق من ضيقه، قال أبو زيد الطائي: كأنهم صادفوا دوني به لحما، ضاف الرتاجة في رجل تباذير وسير رتج: سريع، قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا: فاسأد الليل إرقاصا ورفزة، وغارة ووسيجا غملجا رتجا أبو عمرو: رتج إذا استتر، ورتج إذا أغلق (\* قوله رتج إذا استتر بابه كتب. ورتج إذا أغلق إلخ بابه فرح، كما في القاموس). كلاما أو غيره. الفراء: يعل الرجل ورتج ورجي وغزل، كل هذا إذا أراد الكلام فأرتج عليه. ويقال: أرتج على فلان إذا أراد قولاً أو شعراً، فلم يصل إلى تمامه. ويقال: في كلامه رتج أي تتعتع. والرتج: استغلاق القراءة على



القارئ. يقال: أرتج عليه وارتج عليه، واستيهم عليه. التهذيب: قال  
شمر: من ركب البحر إذا أرتج،

### [ ٢٨١ ]

فقد برئت منه الذمة، وقال: هكذا قيده بخطه. قال: ويقال: أرتج البحر  
إذا هاج، وقال الغتريفي: أرتج البحر إذا كثر ماؤه فعم كل شئ. قال،  
وقال أخوه: السنة ترتج إذا أطبقت بالجذب، ولم يجد الرجل مخرجا،  
وكذلك إرتاج البحر لا يجد صاحبه منه مخرجا، وإرتاج الثلج: دوامه  
وإطباقه، وإرتاج الباب، منه. قال: والخصب إذا عم الأرض فلم يغادر  
منها شيئا، فقد أرتج، وأنشد: في ظلمة من بعيد القعر مرتاج وفي  
الحديث ذكر راتج، بكسر التاء، وهو أطم من أطام المدينة كثير الذكر  
في الحديث والمغازي. \* رجج: الرجاج، بالفتح: المهازل من الناس  
والإبل والغنم، قال القلاخ بن حزن: قد بكرت محوة بالبعاج، فدمرت  
بقية الرجاج محوة: اسم علم لريح الجنوب. والبعاج: الغبار. ودمرت:  
أهلكت. ونعجة رجاجة: مهزولة. والإبل رجراج، وناس رجراج: ضعفاء لا  
عقول لهم. الأزهري في أثناء كلامه على هملج، وأنشد: أعطى  
خليلي نعجة هملجا رجاجة، إن لها رجاجا قال: الرجاجة الضعيفة  
التي لا نقى لها، ورجال رجاج: ضعفاء. التهذيب: الرجاج الضعفاء من  
الناس والإبل، وأنشد: أقبلن، من نير ومن سواج، بالقوم قد ملوا من  
الإدلاج، يمشون أفواجا إلى أفواج، مشي الفراريح مع الدجاج، فهم  
رجاج وعلى رجاج أي ضعفوا من السير وضعفت رواحهم. ورجرجة  
الناس: الذين لا خير فيهم. والرجرجة: شرار الناس. وفي حديث  
الحسن (\* قوله وفي حديث الحسن أي لما خرج يزيد ونصب رايات  
سودا، وقال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز. فقال الحسن في  
كلام له: نصب قسبا علق عليها خرقا ثم اتبعه رجرجة من الناس،  
رعاع هباء. والرجرجة، بكسر الراءين: بقية الحوض كدرة خائفة  
تترجج. شبه بها الرذال من الأتباع في أنهم لا يغنون عن المتبوع  
شيئا كما لا تغني هي عن الشارب، وشبههم أيضا بالهباء، وهو ما  
يسطع مما تحت سنانك الخيل. وهبا الغبار يهبو وأهبي الفرس، كذا  
بهامش النهاية.) أنه ذكر يزيد بن المهلب، فقال: نصب قسبا علق  
فيها خرقا، فاتبعه رجرجة من الناس، شمر: يعني رذال الناس  
ورعاعهم الذين لا عقول لهم، يقال: رجرجة من الناس ورجرجة.  
الكلابي: الرجرجة من القوم: الذين لا عقل لهم. وفي حديث عمر بن  
عبد العزيز: الناس رجاج بعد هذا الشيخ، يعني ميمون ابن مهران،  
هم رعاع الناس وجهالهم. ويقال للأحمق: إن قبلك لكثير الرجرجة،  
وفلان كثير الرجرجة أي كثير البزاق. والرجرجة: الجماعة الكثيرة في  
الحرب. والرجاجة: عريسة الأسد. ورجة القوم: اختلاط أصواتهم،  
ورجة الرعد: صوته. والرج: التحريك، رجه يرحه رجا: حركه وزلله  
فارتج، ورجرجه فترجرج. والرج: تحريك شيئا كحائط إذا حركته، ومنه  
الرجرجة، قال الله تعالى: إذا رجت الأرض رجا، معنى رجت: حركت  
حركة شديدة وزلزلت. والرجرجة: الاضطراب.

### [ ٢٨٢ ]

وارتج البحر وغيره: اضطرب، وفي الحديث: من ركب البحر حين يرتج  
فقد برئت منه الذمة، يعني إذا اضطربت أمواجه، وهو افتعل من الرج،  
وهو الحركة الشديدة، ومنه: إذا رجت الأرض رجا. وروي أرتج من  
الإرتاج الإغلاق، فإن كان محفوظا، فمعناه أغلق عن أن يركب، وذلك  
عند كثرة أمواجه، ومنه حديث النفخ في الصور: فترتج الأرض بأهلها  
أي تضطرب، ومنه حديث ابن المسيب: لما قبض رسول الله، صلى  
الله عليه وسلم، ارتجت مكة بصوت عال. وفي ترجمة رخب: رخبه  
شدخه، قال ابن مقبل: فليده مس القطار، ورخبه نجاج رواف، قبل أن

يتشددنا قال: ويروي ورجه، بالجيم، ومنه حديث علي، عليه السلام: وأما شيطان الردهة فقد لقيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره، وحديث ابن الزبير: جاء فرج الباب رجا شديدا أي زعزعه وحركه. وقيل لابنة الخس: بم تعرفين لقاح ناقتك؟ قالت: أرى العين هاج، والسنام راج، وتمشي وتفاج. وقال ابن دريد: وأراها تفاج ولا تبول مكان قوله وتمشي وتفاج، قالت: هاج فذكرت العين حملا لها على الطرف أو العضو، وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للسجع. والرجح: الاضطراب. وناقرة رجاء: مضطربة السنم، وقيل: عظيمة السنم. وكتيبة رجراجة: تمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها، قال الأعشى: ورجراجة، تغشى النواظر، فخمة، وكوم، على أكتافهن الرحائل وامرأة رجراجة: مرتجة الكفل يترجح كفلها ولحمها. وترجح الشئ إذا جاء وذهب. وثريدة رجراجة: مليئة مكنزة. والرجح: ما ارتج من شئ. التهذيب: الارتجاج مطاوعة الرج. والرجح والرجحة، بالكسر: بقية الماء في الحوض، قال هميان بن قحافة: فأسارت في الحوض حضا حاضجا، قد عاد من أنفاسها رجرجا الصحاح: والرجحة، بالكسر، بقية الماء، في الحوض، الكدرة المختلطة بالطين. وفي حديث ابن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجحة الماء الخبيث، الرجحة، بكسر الراءين: بقية الماء الكدر في الحوض المختلطة بالطين ولا ينتفع بها، قال أبو عبيد: الحديث يروي كرجراجة، والمعروف في الكلام رجرجة، والرجراجة: المرأة التي يترجح كفلها. وكتيبة رجراجة: تموج من كثرتها، قال ابن الأثير: فكانه، إن صحت الرواية، قصد الرجحة، فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجح، وفي حديث عبد الله بن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجراجة الماء التي لا تطعم (\* قوله التي لا تطعم من اطعم أي لا تطعم لها. وقوله الذي لا يطعم هو يفتعل من الطعم، كيطرد من الطرد أي لا يكون لها طعم، أفاده في النهاية.)، قال ابن سيده: حكاه أبو عبيد، وإنما المعروف الرجحة، قال: ولم أسمع بالرجراجة في هذا المعنى إلا في هذا الحديث، وفي رواية: كرجحة الماء الخبيث الذي لا يطعم. قال أبو عبيد: أما كلام العرب فرجرجة، وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن

### [ ٢٨٢ ]

شربها ولا ينتفع بها، وإنما تقول العرب الرجراجة للكتيبة التي تموج من كثرتها، ومنه قيل: امرأة رجراجة يتحرك جسدها، وليس هذا من الرجحة في شئ. والرجحة: الماء الذي قد خالطه اللعاب. والرجح أيضا: اللعاب، قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع ولدها: كاد اللعاب من الحوذان يسحطها، ورجح بين لحيها خناطيل وهذا البيت أورده الجوهري (\* قوله وهذا البيت أورده الجوهري إلخ وضبط الرجح في البيت، بكسر الراءين بالقلم، في نسخة من الصحاح، كما ضبط كذلك في أصل اللسان، ولكن في القاموس الرجح كلفل أي بضم الراءين، نبت. ولعل الضبطين سمعا.) شاهدا على قوله: والرجح أيضا نبت، وأنشده. ومعنى يسحطها: يذبحها ويقتلها، أي لما رأت الذئب أكل ولدها، غصت بما لا يغص بمثله لشدة حزنها. والخناطيل: القطع المتفرقة، أي لا تسيع أكل الحوذان واللعاب مع نعومته. والرجح: ماء القريس. والرجح: نعت الشئ الذي يترجح، وأنشد: وكست المرط قطة رجرجا والرجح: الثريد الملبق. والرجراج: شئ من الأدوية. الأصمعي وغيره: رجرجت الماء وردمته أي نبتته. وارتج الكلام: التيس، ذكره ابن سيده في هذه الترجمة، قال: وأرض مرتجة كثيرة النبات. \* رخج: الليث: رخج (\* قوله الليث رخج إلخ عبارة ياقوت رخج كزمج أي بضم أوله وفتح ثانيه مشددا، تعريب رخو بهذا الضبط: كورة ومدينة من نواحي كابل.) أعراب رخد، وهو اسم كورة معروفة. \* رذج: الرذج: أول ما يخرج من بطن الصبي والبغل والمهر والجحش والجدي والسخلة قبل الأكل، وهو بمنزلة العققي من

الصبي، وقيل: هو أول شئ يخرج من بطن كل ذي حافر إذا ولد، وذلك قبل أن يأكل شيئاً، والجمع أرداج. وقد رجع المهر يردج ردجا، يفتح الدال في الماضي، وكسرهما في الآتي، وسكونها في المصدر، قال الأزهري: الردج لا يكون إلا لذي الحافر كما قال أبو زيد، قال جرير: لها رديج في بيتها تستعده، إذا جاءها، يوما من الناس، خاطب قال ابن الأعرابي: نساء الأعراب يتطيرن بالردج. والأردنج واليرندج: الجلد الأسود تعمل منه الخفاف، قال العجاج: كأنه مسرول أردنجا الأردنج: جلد أسود تعمل منه الأخفاف، وقد ذكر ذلك في موضعه مستوفى، وقال الشماخ: وودية قفر، تمشي نعامها، كمشي النصارى في خفاف اليرندج وقال الأعشى: عليه ديابوذ، تسربل تحته أردنج إسكاف يخالط عظلمما قال ابن بري: أورده الجوهري أردنج، وصوابه أردنج، بالنصب. والديابوذ: ثوب ينسج على نيرين، شبه به الثور الوحشي لبياضه، وشبه سواد قوائمه بالأردنج. والعظلم: شجر له ثمر أحمر إلى السواد. واليرندج بالفارسية: رنده، وقيل: هو صيغ أسود، وهو الذي يسمى الداروش، فأما قوله

### [ ٢٨٤ ]

يصف امرأة بالغرارة. لم تدر ما نسج اليرندج قبلها، ودراس أعوص دارس متخدد فإنه ظن أن اليرندج نسج، وقيل: أراد أن هذه المرأة لغرتها وقلة تجاربها ظنت أن اليرندج منسوج. قال اللحياني: اليرندج والأردنج الداروش بعينه، قال: وقال بعضهم هو جلد غير الداروش، قال: وقيل هو الزاج يسود به، وأورد الأزهري يرنج وأردنج في الرباعي، ابن السكيت: ولا يقال الرندج. \* رنج: رنج البرق ونحوه يرنج رنجاً ورنجاً وارتنج: اضطرب وتتابع. والارتجاج في البرق: كثرته وتتابعه. والإرعاج: تلالؤ البرق وتفرطه في السحاب، وأنشد العجاج: سحا أهاضب وبرقا مرعجا قال أبو سعيد: الارتجاج والارتعاش والارتعاد، واحد. وارتعج العدد: كثر. وارتعج المال: كثرته. والرنج: الكثير من الشاء مثل الرف. ويقال للرجل إذا كثر ماله وعدده: قد ارتعج ماله وارتعج عدده. وارتعج الوادي: امتلأ. وفي حديث قتادة في قوله تعالى: خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس، هم مشركو قريش يوم بدر، خرجوا ولهم ارتعاج أي كثرة واضطراب وتموج. قال ابن سيده: ورنجني الأشمر وأرنجني: ألقني. قال ابن الأثير: وفي حديث الإفك: فارتعج العسكر، قال: ويقال رنج الأمر وأرنجه أي ألقه، ومنه رنج البرق وأرنج إذا تتابع لمعانه. قال الأزهري: هذا منكر ولا آمن أن يكون مصحفاً، والصواب أرنجني بمعنى ألقني، بالزاي، وسنذكره. \* رنج: الليث: الرفوج أصل كرب النخل. قال الأزهري: ولا أدري قوله قال الأزهري ولا أدري إلخ في القاموس: الرفوج كصور أصل كرب النخل، أزدية. أعرابي أم دخيل؟ رنج: الرامج: الملواح الذي يصاد به الصقور ونحوها من جوارح الطير، اسم كالغارب. والترميح: إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالتراب ونحوه، يقال: رمج ما كتب بالتراب حتى فسد. ابن الأعرابي: الرمج إلقاء (\* قوله الرمج إلقاء إله مصدر رمج من باب كتب كما في القاموس وغيره). الطائر سجه أي ذرقه. \* رمج: الرامج: الملواح الذي يصاد به الصقور ونحوها من جوارح الطير، اسم كالغارب. والترميح: إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالتراب ونحوه، يقال: رمج ما كتب بالتراب حتى فسد. ابن الأعرابي: الرمج إلقاء (\* قوله الرمج إلقاء إله مصدر رمج من باب كتب كما في القاموس وغيره). الطائر سجه أي ذرقه. \* رنج: الرانج: النارجيل، وهو جوز الهند، حكاة أبو حنيفة، وقال: أحسبه معرباً (\* قوله أحسبه معرباً بهامش شرح القاموس أنه معرب وأنه يفتح النون اه. وفي القاموس الرانج، بكسر النون: تمر أملس كالنعوض، واحده بهاء، والجوز الهندي). \* رهج: الرهج والرهج: الغبار، وفي الحديث: ما خالك قلب امرئ رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار، الرهج: الغبار، وفي حديث آخر: من دخل جوفه الرهج، لم يدخله حر النار، وأرهج الغبار: أثاره. والرهج: السحاب الرقيق كأنه

غبار، وقول مليح الهذلي: ففي كل دار منك للقلب حسرة، يكون لها نوء، من العين، مرهق أراد شدة وقع دموعها حتى كأنها تثير الغبار. وأرهجت السماء إرهاجا إذا همت بالمطر. ونوء مرهق: كثير المطر. والرهوجة: ضرب من السير. ومشى رهوج:

#### [ ٢٨٥ ]

سهل لين، قال العجاج: مياحة تميح مشيا رهوجا وأصله بالفارسية: رهوه. والرهجيج: الضعيف من الفصلان (\* ومثله الرهجوج، كعصفور، كما في القاموس). وقال الراجز: وهي تبد الربيع الرهجيجا في المشي، حتى يركب الوسيجا ابن الأعرابي: أرهج إذا أكثر بخور بيته، قال: والرهج الشغب. \* روج: راج الأمر روجا ورواجا: أسرع. وروج الشئ وروج به: عجل. وراج الشئ يروج رواجا: نفق. وروجت السلعة والدراهم. وفلان مروج، وأمر مروج: مختلط. وروج الغبار على رأس البعير: دام. ابن الأعرابي: الروجة العجلة، وروجت لهم الدراهم. والأوارجة (\* قوله والأوارجة إلى آخر المادة هذه العبارة قد ذكرها المؤلف في مادة أرج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس). من كتب أصحاب الدواوين في الخراج ونحوه، ويقال: هذا كتاب التاريخ. وروجت الأمر فراج يروج روجا إذا أرحته. \* زاج: التهذيب: شمر: زاج بين القوم وزمج إذا حرش. \* زيج: أخذ الشئ بزأجه وزأمجه أي بجميعه إذا أخذه كله، قال الفارسي: وقد همز، وليس بصحيح، قال: ألا ترى إلي سيبويه كيف ألزم من قال: إن الألف فيه أصل لعدم ما يذهب فيه أن يجعله كجعفر؟ قال ابن الأعرابي: الهمزة فيهما غير أصلية. \* زبرج: الزبرج: الوشي. والزبرج: الذهب، وأنشد: يغلي الدماغ به كغلي الزبرج والزبرج: زينة السلاح. والزبرج: السحاب الرقيق فيه حمرة. والزبرج: السحاب النمر بسواد وحمرة في وجهه، قال العجاج: سفر الشمال الزبرج المزبرجا وقيل: هو الخفيف الذي تسفره الريح، وقيل: هو الأحمر منه، وسحاب مزبرج. الغراء: الزبرج السحاب الرقيق، قال الأزهري: وهذا هو الصواب. والسحاب النمر: مخيل للمطر، والرقيق لا ماء فيه. وزبرج الدنيا: غرورها وزينتها. والزبرج: النقش. وزبرج الشئ: حسنه. وكل شئ حسن: زبرج، عن ثعلب، وأنشد: ونجا ابن حمراء العجان حويرث، غليان أم دماغه كالزبرج الجوهري: الزبرج، بالكسر: الزينة من وشي أو جوهر ونحو ذلك: يقال: زبرج مزبرج أي مزين، وفي حديث علي، عليه السلام: حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها. \* زبردج: الزبردج والزبردج: الزمرد، قال ابن جنبي: إنما جاء الزبردج مقلوبا في ضرورة شعر، وذلك في القافية خاصة، وذلك لأن العرب لا تقلب الخماسي. \* زجج: الزج: زج الرمح والسهم. ابن سيده: الزج الحديدية التي تركب في أسفل الرمح، والسنان

#### [ ٢٨٦ ]

يركب عاليته، والزج تركز به الرمح في الأرض، والسنان يطعن به، والجمع أزجاج وأزجة وزجاج وزججة. الجوهري: جمع زج الرمح زجاج، بالكسر، لا غير، وفي الصحاح: ولا تقل أزجة. وأزج الرمح وزججه وزجاه، على البدل: ركب فيه الزج وأزجته، فهو مزج، قال أوس بن حجر: أصم ردينيا، كأن كعوبه نوى القضب، عراضا مزجا منصلا قال ابن الأعرابي: ويقال أزجه إذا أزال منه الزج، وروي عنه أيضا أنه قال: أزججت الرمح جعلت له زجا، ونصلته: جعلت له نصلا، وأنصلته: نزعت نصله، قال: ولا يقال أزجته إذا نزعت زجه، قال: ويقال لنصل السهم زج، قال زهير: ومن يعص أطراف الزجاج، فإنه يطيع العوالي، ركب كل لهزم قال ابن السكيت: يقول: من عصى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير، وقال أبو عبيدة: هذا مثل. يقول: إن الزج ليس يطعن به،

إنما الطعن بالسنان، فمن أبى الصلح، وهو الزج الذي لا طعن به، أعطى العوالي، وهي التي بها الطعن. قال: ومثل العرب: الطعن بظأر أي يعطف على الصلح. قال خالد بن كلثوم: كانوا يستقبلون أعداءهم إذا أرادوا الصلح بأزجة الرماح، فإذا أجابوا إلى الصلح، وإلا قبلوا الأسنة وقتلوه. ابن الأعرابي: زج إذا طعن بالعجلة. وزجه يزجه زجا: طعنه بالزج ورماه به، فهو مزجوج. والزجاج: الأنياب. وزجاج الفحل: أنيابه، وأنشد: لهازجاج ولهاة فارض وزج المرفق: طرفه المحدد، كله على التشبيه. الأصمعي: الزج طرف المرفق المحدد وإبرة الذراع التي يذرع الذارع من عندها. والمزج، بكسر الميم: رمح مصير كالمزراق في أسفله زج. وزج بالشئ من يده يزج زجا: رمى به. والزج: رميك بالشئ تزج به عن نفسك. والزجاج: الحراب المنصلة. والزجاج أيضا: الحمير المقتتلة. والزجاجة: الاست، لأنها تزج بالضرب والزبل. وزج الظليم برجله زجا: عدا فرمى بها. وظليم أزج: يزج برجليه، ويقال للظليم إذا عدا: زج برجليه. والزجاج في النعامة: طول ساقها وتباعد خطوها، يقال: ظليم أزج ورجل أزج طويل الساقين. والأزج من النعام: الذي فوق عينه ريش أبيض، والجمع الزج. والزج: النعام، الواحدة زجاء، وأزج للذكر، وهو العيد الخطو، قال لبيد: يطرد الزج، يباري ظله بأسيل كالسنان المنتخل يقول: رأس هذا الفرس مع رأس الزج يباريه بخده. والزج ههنا: السنان. بأسيل: بخد طويل. وظليم أزج: بعيد الخطو. ونعامة زجاء، قال ذو الرمة يصف ناقه: جمالية حرف سناد، يشلها وظيف أزج الخطو، ظمان سهوق جمالية أي عظيمة الخلق كأنها جمل. وحرف: قوية. وسناد: مشرفة. وأزج الخطو: واسعه. والوظيف:

#### [ ٢٨٧ ]

عظم الساق. والسهوق: الطويل. ويشلها: يطردها. والزجاج في الإبل: روح في الرجلين وتحنيب. والزجاج: رقة محط الحاجبين ودقتهما وطولهما وسبوعهما واستقواسهما، وقيل: الزجاج دقة في الحاجبين وطول، والرجل أزج، وحاجب أزج ومزجاج. وزججت المرأة حاجبها بالمزج: دققته وطولته، وقيل: أطالته بالإثمد، وقوله: إذا ما الغايات برزن يوما، وزججن الحواجب والعيونا إنما أراد: وكحلن العيون، كما قال: شراب ألبان وتمر وأقط أراد: وأكل تمر وأقط، ومثله كثير، وقال الشاعر: علفتها تبنا وماء باردا، حتى شنت، همالة، عينها أي وسقيتها ماء باردا. يريد أن ما جاء من هذا وإنما يجئ على إضمار فعل آخر يصح المعنى عليه، ومثله قول الآخر: يا ليت زوجك، قد غدا متقلدا سيفا ورمحا تقديره: وحاملا رمحا، قال ابن بري: ذكر الجوهري عجز بيت على: زججت المرأة حاجبها، وهو: وزججن الحواجب والعيونا قال: هو للراعي وصوابه يزججن، وصدرة: وهزة نسوة من حي صدق، يزججن الحواجب والعيونا وبعده: أنخن جمالهن بذات غسل، سراة اليوم، يمهدن الكدونا ذات غسل: موضع. ويمهدن: يوطئن. والكدون: جمع كدن، وهو ما توطئ به المرأة مركبها من كساء ونحوه. وفي صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أزج الحواجب، الزجاج: تقوس في الناصية مع طول في طرفه وامتداد. والمزجة: ما يزجج به الحاجب. والأزج: الحاجب، اسم له في لغة أهل اليمن. وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني إسرائيل: فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة، ثم زجج موضعها أي سوى موضع النقر وأصلحه، من تزجج الحواجب، وهو حذف زوائد الشعر، قال ابن الأثير: ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الزج النصل، وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة، فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه. وأزدج النبات: اشتدت خصاصه. وفي حديث عائشة قالت: صلى النبي، صلى الله عليه وسلم، ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زجا، قال ابن الأثير: قال الجرمي أظنه جازا أي غاصا بالناس، فقلب، من قولهم: جنز بالشراب جازا إذا غص به، قال أبو موسى: ويحتمل أن يكون رجا، بالراء، أراد

أن له رجة من كثرة الناس. والزجاج والزجاج والزجاج: القوارير،  
والواحدة من ذلك زجاجة، بالهاء، وأقلها الكسر. الليث: والزجاجة في  
قوله تعالى: القنديل. وأجماد الزجاج: بالصمان، ذكره ذو الرمة:  
فظلت، بأجماد الزجاج، سواخطا صياما، تغني، تحتهن، الصفائح

#### [ ٢٨٨ ]

يعني الحمير سخطت على مرتعها لبيسه. أبو عبيدة: يقال للقدح:  
زجاجة، مضمومة الأول، وإن شئت مكسورة، وإن شئت مفتوحة،  
وجمعها زجاج وزجاج وزجاج. والزجاج: صانع الزجاج، وحرفته الزجاجة،  
قال ابن سيده: وأراها عراقية. وفي الحديث ذكر زج لآوة، وهو بضم  
الزاي وتشديد الجيم: موضع نجدى بعث إليه رسول الله، صلى الله  
عليه وسلم، الضحاك بن سفيان يدعو أهله إلى الإسلام. وزج أيضا:  
ماء أقطعه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، العداء بن خالد. \* زج:  
الزرج: جلبة الخيل وأصواتها، قال الأزهري: ولا أعرفه. وزرجه بالرمح  
يزرجه زرجا: زجه، قال ابن دريد: وليس باللغة العالية. وذكر الأزهري  
في هذه الترجمة: الزرجون الخمر، وسيأتي ذكره مستوفى في  
ترجمة زرجن. \* زرنج: زرنج: كورة أو مدينة معروفة، قال ابن الرقيات:  
جلبوا الخيل من تهامة، حتى وردت خيلهم قصور زرنج \* زعج:  
الإزعاج: نقيض الأقرار، تقول أزعجت من بلاده فشخص، وأنزعج قليلا،  
قال: ولو قيل انزعج وأزدعج لكان قياسا، ولا يقولون أزعجت فزعج،  
والاسم: الزعج، قال ابن دريد: يقال زعجه وأزعجه إذا ألقفه. والزعج:  
القلق. وقد أزعجه الأمر إذا ألقفه. وفي حديث أنس: رأيت عمر يزعج  
أبا بكر، رضي الله عنهم، إزعاجا يوم السقيفة أي يقيمه ولا يدعه  
يستقر حتى يابعه. وفي حديث عبد الله بن مسعود: الحلف يزعج  
السلعة ويمحق البركة، قال الأزهري: فسره، فقال: يزعج السلعة  
يحطها، وقال ابن الأثير: أي ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها.  
والمزعاج: المرأة التي لا تستقر في مكان. زعج: الزعيج (\* قوله  
الزعيج كجعفر وزبرج كما في القاموس).: الغيم الأبيض، قاله  
الأزهري، وقال ابن سيده: الزعيج سحب رقيق وليس بثبت، قال  
الأزهري: والزعيج الزيتون. \* زعلج: الزعلجة: سوء الخلق. \* زغنج:  
الزغنج (\* قوله الزغنج كذا بالأصل بالنون بعد الغين المعجمة، وفي  
القاموس بالياء الموحدة بدل النون، كما نبه على ذلك شارحه).: ثمر  
العتم وهو زيتون الجبال، وهو مثل النبق الصغار، يكون أخضر ثم يبيض  
ثم يسود فيحلو في مرارة، وعجمته مثل عجمة النبق، يؤكل ويطبخ  
ويصفى ماؤه حتى يكون ربا كرب العنب. \* زلج: الزلج والزلجان: سير  
لين. والزلج: السرعة في المشي وغيره، زلج يزلج (\* قوله زلج يزلج  
بأبه ضرب خلافا لمقتضى إطلاق القاموس). زلجا وزلجانا وزليجا،  
وانزلج، وأنشد الأزهري: وكم هجعت، وما أطلقت عنها وكم زلجت،  
وظل الليل داني وناقة زلجي وزلوج: سريعة في السير، وقيل:  
سريعة الفراغ عند الحلب. والزليجة: الناقة السريعة. الليث: الزلج  
سرعة ذهاب

#### [ ٢٨٩ ]

المشي ومضيه. يقال: زلجت الناقة تزلج زلجا إذا مضت مسرعة كأنها  
لا تحرك قوائمها من سرعتها، وأما قول ذي الرمة: حتى إذا زلجت  
عن كل حنجرة إلى الغليل، ولم يقصنه، نغب فإنه أراد: انحدرت في  
حنجرتها مسرعة لشدة عطشها. اللحياني: سرنا عقبه زلوجا وزلوجا  
أي بعيدة طويلة. والزلجان: التقدم في السرعة وكذلك الزلجان.  
ومكان زلج وزليج أي دحض. أبو زيد: زلجت رجله وزلجت، وأنشد: قام  
عن مرتبة زلج فزل ومر يزلج، بالكسر، زلجا وزليجا إذا خف على  
الأرض. وفدح زلوج: سريع الانزلاج من القوس، قال: فقدحه زجل زلوج

والزلاج والمزلاج: مغلاق الباب، سمي بذلك لسرعة انزلاجه. وقد أزلجت الباب أي أغلقته. والمزلاج: المغلاق إلا أنه يفتح باليد، والمغلاق لا يفتح إلا بالمفتاح. غيره: المزلاج: كهيئة المغلاق ولا ينغلق، وأنه يغلق به الباب. ابن شميل: مزاليح أهل البصرة. إذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه راقب تثق به خرجت فردت بابها، ولها مفتاح أعقف مثل مفاتيح المزاليح من حديد، وفي الباب ثقب فتزلق فيه المفتاح فتغلق به بابها. وقد زلجت بابها زلجا إذا أغلقته بالمزلاج. ومكان زلج وزلج أيضا، بالتحريك، أي زلق. والتزلج: التزلق. ابن الأثير في ترجمة زلج، بالخاء المعجمة: في حديث المحاربي الذي أراد أن يفتك بالنبي، صلى الله عليه وسلم، قال الخطابي: رواه بعضهم فزلج بين كتفيه، يعني بالجيم، قال: وهو غلط. والسهم يزلج على وجه الأرض ويمضي مضاء زلجا، فإذا وقع السهم بالأرض ولم يقصد إلى الرمية، قلت: أزلجت السهم يا هذا. وزلج السهم يزلج زلوجا وزليجا: وقع على وجه الأرض، ولم يقصد الرمية، قال جندل بن المثنى: مروق نبل الغرض الزوالج وسهم زلج: كأنه وصف بالمصدر، وقد أزلجته. قال أبو الهيثم: الزالج من السهام إذا رماه الرامي فقصر عن الهدف، وأصاب صخرة إصابة صلبة، فاستقل من إصابة الصخرة إياه، فقوي وارتفع إلى القرطاس، فهو لا يعد مقرطسا، فيقال لصاحبه الحنتي: لا خير في سهم زلج وسهم زالج: يتزلج عن القوس، وفي نسخة: ينزلج عن القوس. والمزلاج من النساء: الرسحاء. والمزلاج: البخيل. والمزلاج من العيش: المدافع بالبلغة، قال ذو الرمة: عتق النجاء، وعيش فيه تزليج والمزلاج: الدون من كل شئ. وحب مزلاج: فيه تغير، وقال مليح: وقالت: ألا قد طال ما قد غررتنا بخدع، وهذا منك حب مزلاج والمزلاج: الذي ليس بتام الحزم، قال: مخارم الليل لهن بهرج، حين ينام الورع المزلاج

#### [ ٢٩٠ ]

وقيل: هو الناقص الدون الضعيف، وقيل: هو الناقص الخلق، وقيل: المزلاج الملزق بالقوم وليس منهم، وقيل: الدعوي. وعطاء مزلاج: مديق لم يتم. وكل ما لم تبلغ فيه ولم تحكمه، فهو مزلاج. وعطاء مزلاج أي وتح قليل. وزلج فلان كلامه تزليجا إذا أخرجه وسيره، وقال ابن مقبل: وصالحة العهد زلجتها لواعي الفؤاد، حفيظ الأذن يعني قصيدة أو خطبة. وتزلج النبيذ والشراب: ألج في شربه، عن اللحياني، كتسلجه. والزالج: الذي يشرب شرابا شديدا من كل شئ. وتركت فلانا يتزلج النبيذ أي يلج في شربه. والزالج: الناجي من الغمرات، يقال زلج يزلج فيهما جميعا. ابن الأعرابي: الزلج السراج من جميع الحيوان. والزالج: الصخور الملس. \* زمج: زمج قريبته وسقائه زمجا إذا ملاهها، لغة في جزمها، قال ابن سيده: وزعم يعقوب أنه مقلوب، والمصدر يأبى ذلك. وزمج الرجل زمجا: دخل على القوم بغير دعوة فأكل، ابن الأعرابي: زمج على القوم ودمق ودمر، بمعنى واحد. والزمج، بالتحريك: الغضب، وقد زمج، بالكسر. الأصمعي: قال سمعت رجلا من أشجع يقول: ما لي أراك زممجا؟ أي غضبان. والزمجي: منبت ذنب الطائر مثل الزمكي. والزمج: طائر دون العقاب يصاد به، وقيل: هو ذكر العقبان، وقد يقال: زمجة، قال ابن سيده: زعم الفارسي عن أبي حاتم أنه معرب، قال: وذكر سيبويه الزمج في الصفات، ولم يفسره السيرافي، قال: والأعرف أنه الزمج، بالخاء. والزمج، مثل الخرد: اسم طير يقال له بالفارسية (\* قوله يقال له بالفارسية إلخ هذه عبارة الجوهرية، ولكونه وهم في فارسيته أتى بعبارة التهذيب التي هي الصواب، وذلك لأن ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم: وترجمته أنه إلخ. ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس). ده برادران. التهذيب: الزمج طائر دون العقاب في قمته حمرة غالبية، تسميه العجم دوبرادران، وترجمته أنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه. ابن سيده: يقال: رجل زمج وزماج، وهو الخفيف الرجلين. وجاءني القوم بزأمجهم، مهموز، أي بأجمعهم.

وأخذ الشئ بزأجه وزأبجه وزأبره إذا أخذه كله، ولم يدع منه شيئاً، وحكاه سيبويه غير مهموز عند ذكر العالم والناصر وقد همزا، وقيل: الهمزة فيهما أصلية، وإزماجت الرطبة: انتفخت من حر أو ندى أو انتهاء، عن الهجري. شمر: راج بين القوم وزمج إذا حرش. \* زنج: الزنج والزنج، لغتان: جيل من السودان وهم الزنوج، واحدهم زنجي وزنجي، حكاه ابن السكيت وأبو عبيد مثل رومي وروم وفارسي وفرنس، لأن ياء النسب عديلة هاء التأنيث في السقوط، قال ابن سيده: فأما قوله: تراطن الزنج بزجل الأزنج فرعم الفارسي أنه كسر على إرادة الطوائف والأبطن. ويقال في النداء: يا زناج للزنجي، صرح الفارسي بفتح أوله وكسر آخره.

### [ ٢٩١ ]

والزنج: شدة العطش. وزنجت الإبل زنجاً: عطشت مرة بعد مرة فضافت بطونها، وكذلك زنج الرجل من ترك الشرب، عن كراع. التهذيب: زنج زنجاً وصر صريراً وصري وصري، بمعنى واحد. أبو عمرو: الزناج المكافاة بخير أو شر. ابن بزرج: الزنج والحجز واحد. يقال: حجز الرجل وزنج، وهو أن تقيض أمعاء الرجل ومصارينه من الظما، فلا يستطيع أن يكثر الشرب أو الطعام. ابن الأثير: وفي حديث زياد: قال عبد الرحمن بن السائب: فزنج شئ أقبل طويل العنق، فقلت: ما أنت ؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقبة، قال: لا أدري ما زنج، لعله بالحاء، والزنج: الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله، قال: ويحتمل أن يكون زنج، باللام، وهو سرعة ذهاب الشئ ومضيه، وقيل: هو بالحاء بمعنى سنح وعرض. وتزنج علي فلان: تطاول. \* زنفج: الزنفليجة والزنفليجة: الكنف. الجوهري: والزنفليجة، بكسر الزاي والفاء وفتح اللام: شبيه بالكنف، قال: وهو معرب، وأصله بالفارسية: زين بيله، فإن قدمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها، فقلت: الزنفليجة. \* زهرج: التهذيب: في ترجمة سمهج من أبيات: تسمع للجن بها زهارجا يعني حكاية عريف الجن. \* زهلج: التهذيب في النوادر: زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه. \* زهمج: التهذيب في النوادر: زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه. \* زوج: الزوج: خلاف الفرد. يقال: زوج أو فرد، كما يقال: خسا أو زكا، أو شفع أو وتر، قال أبو وجزة السعدي: ما زلن ينسبن، وهنا، كل صادقة، باتت تباشر عرماً غير أزواج لأن بيض القطا لا يكون إلا وتراً. وقال تعالى: وأنبئنا فيها من كل زوج بهيج، وكل واحد منهما أيضاً يسمى زوجاً، ويقال: هما زوجان للثنتين وهما زوج، كما يقال: هما سيان وهما سواء، ابن سيده: الزوج الفرد الذي له قرين. والزوج: الاثنان. وعنده زوجا نعال وزوجا حمام، يعني ذكراً أو أنثيين، وقيل: يعني ذكراً وأنثى. ولا يقال: زوج حمام لأن الزوج هنا هو الفرد، وقد أولعت به العامة. قال أبو بكر: العامة تخطئ فتظن أن الزوج اثنان، وليس ذلك من مذاهب العرب، إذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحداً في مثل قولهم زوج حمام، ولكنهم يثنونه فيقولون: عندي زوجان من الحمام، يعنون ذكراً وأنثى، وعندي زوجان من الخفاف يعنون اليمين والشمال، ويوقعون الزوجين على الجنسيتين المختلفتين نحو الأسود والأبيض والحلو والحامض. قال ابن سيده: ويدل على أن الزوجين في كلام العرب اثنان قول الله عز وجل: وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى، فكل واحد منهما كما ترى زوج، ذكراً كان أو أنثى. وقال الله تعالى: فاسلك فيها من كل زوجين اثنين. وكان الحسن يقول في قوله عز وجل: ومن كل شئ خلقنا زوجين، قال: السماء زوج، والأرض

### [ ٢٩٢ ]



زوج، والشتاء زوج، والصيف زوج، والليل زوج، والنهار زوج، ويجمع الزوج أزواجاً وأزواج، وقد ازدوجت الطير: افتعال منه، وقوله تعالى: ثمانية أزواج، أراد ثمانية أفراد، دل على ذلك، قال: ولا تقول للواحد من الطير زوج، كما تقول للثنتين زوجان، بل يقولون للذكر فرد وللأنثى فردة، قال الطرماح: خرجن اثنتين واثنتين وفردة، ينادون تغليسا سماال المداهن وتسمي العرب، في غير هذا، الاثنتين زكا، والواحد خسا، والافتعال من هذا الباب: ازدوج الطير ازدواجاً، فهي مزدوجة. وفي حديث أبي ذر: أنه سمع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ابتدرته حجة الجنة، قلت: وما زوجان من ماله؟ قال: عبدان أو فرسان أو بعيران من إبله، وكان الحسن يقول: دينارين ودرهمين وبعدين واثنين من كل شئ. وقال ابن شميل: الزوج اثنان، كل اثنين زوج، قال: واشترت زوجين من خفاف أي أربعة، قال الأزهري: وأنكر النحويون ما قال، والزوج الفرد عندهم. ويقال للرجل والمرأة: الزوجان. قال الله تعالى: ثمانية أزواج، يريد ثمانية أفراد، وقال: أحمل فيها من كل زوجين اثنين، قال: وهذا هو الصواب. يقال للمرأة: إنها لكثيرة الأزواج والزوجة، والأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شئ. وكل شيئين مقترنين، شكلين كانا أو تقيضين، فهما زوجان، وكل واحد منهما زوج. يريد في الحديث: من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله، وجعله الزمخشري من حديث أبي ذر قال: وهو من كلام النبي، صلى الله عليه وسلم، وروى مثله أبو هريرة عنه. وزوج المرأة: بعلها. وزوج الرجل: امرأته، ابن سيده: والرجل زوج المرأة، وهي زوجه وزوجته، وأباها الأصمعي بالهاء. وزعم الكسائي عن القاسم بن معن أنه سمع من أردشنة بغير هاء، والكلام بالهاء، ألا ترى أن القرآن جاء بالذكور: أسكن أنت وزوجك الجنة؟ هذا كله قول اللحياني. قال بعض النحويين: أما الزوج فأهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعا واحدا، تقول المرأة: هذا زوجي، ويقول الرجل: هذه زوجي. قال الله عز وجل: أسكن أنت وزوجك الجنة وأمسك عليك زوجك، وقال: وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج، أي امرأة مكان امرأة. ويقال أيضا: هي زوجته، قال الشاعر: يا صاح، بلغ ذوي الزوجات كلهم: أن ليس وصل، إذا انحلت عرى الذنب وبنو تميم يقولون: هي زوجته، وأبى الأصمعي فقال: زوج لا غير، واحتج بقول الله عز وجل: أسكن أنت وزوجك الجنة، فقيل له: نعم، كذلك قال الله تعالى، فهل قال عز وجل: لا يقال زوجة؟ وكانت من الأصمعي في هذا شدة وعسر. وزعم بعضهم أنه إنما ترك تفسير القرآن لأن أبا عبيدة سبقه بالمجاز إليه، وتظاهر أيضا بترك تفسير الحديث وذكر الأنواء، وقال الفرزدق: وإن الذي يسعي يحرش زوجتي، كساع إلى أسد الشرى يستبيلها وقال الجوهري أيضا: هي زوجته، واحتج ببيت الفرزدق، وسئل ابن مسعود، رضي الله عنه، عن الجمل من

### [ ٢٩٣ ]

قوله تعالى: حتى يلج الجمل في سم الخياط، فقال: هو زوج الناقة، وجمع الزوج أزواج وزوجة، قال الله تعالى: يا أيها النبي قل لأزواجك. وقد تزوج امرأة وزوجه إياها وبها، وأبى بعضهم تعديتها بالباء. وفي التهذيب: وتقول العرب: زوجته امرأة. وتزوجت امرأة. وليس من كلامهم: تزوجت بامرأة، ولا زوجت منه امرأة. قال: وقال الله تعالى: وزوجناهم بحور عين، أي قرناهم بهن، من قوله تعالى: احشروا الذين ظلموا وأزواجهم، أي وقرناءهم. وقال الفراء: تزوجت بامرأة، لغة في أزد شنوءة. وتزوج في بني فلان: نكح فيهم. وتزوج القوم وازدوجوا: تزوج بعضهم بعضا، صحت في ازدوجوا لكونها في معنى تزوجوا. وامرأة مزوج: كثيرة التزوج والتزواج، قال: والمزوجة والازدواج، بمعنى. وازدوج الكلام وتزواج: أشبه بعضه بعضا في السجع أو الوزن، أو كان لإحدى القضيتين تعلق بالأخرى. وزوج الشئ بالشئ، وزوجه إليه: قرنه. وفي التنزيل: وزوجناهم بحور عين، أي

قرناهم، وأنشد ثعلب: ولا يلبث الفتیان أن يتفرقوا، إذا لم يزوج روح شكل إلى شكل وقال الزجاج في قوله تعالى: احشروا الذين ظلموا وأزواجهم، معناه: ونظراءهم وضرباءهم. تقول: عندي من هذا أزواج أي أمثال، وكذلك زوجان من الخفاف أي كل واحد نظير صاحبه، وكذلك الزوج المرأة، والزوج المرء، قد تناسبا بعقد النكاح. وقوله تعالى: أو يزوجهم ذكرانا وإناثا، أي يقرنهم. وكل شيتين اقترن أحدهما بالآخر: فهما زوجان. قال الفراء: يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات، فذلك التزويج. قال أبو منصور: أراد بالتزويج التصنيف، والزوج: الصنف. والذكر صنف، والأنثى صنف. وكان الأصمعي لا يجيز أن يقال لغرخين من الحمام وغيره: زوج، ولا للنعلين زوج، ويقال في ذلك كله: زوجان لكل اثنين. التهذيب: وقول الشاعر: عجبت من امرأة حسان رأيتها، لها ولد من زوجها، وهي عاقر فقلت لها: بجرأ، فقالت مجيبي: أتعجب من هذا، ولي زوج آخر؟ أرادت من زوج حمام لها، وهي عاقر، يعني للمرأة زوج حمام آخر. وقال أبو حنيفة: هاج المكاء للزوج، يعني به السفاد. والزوج: الصنف من كل شئ. وفي التنزيل: وأنبتت من كل زوج بهيج، قيل: من كل لون أو ضرب حسن من النبات. التهذيب: والزوج اللون، قال الأعشى: وكل زوج من الديباج، يلبسه أبو قدامة، محبوا بذاك معا وقوله تعالى: وآخر من شكله أزواج، قال: معناه ألوان وأنواع من العذاب، ووضفه بالأزواج، لأنه عنى به الأنواع من العذاب والأصناف منه. والزوج: النمط، وقيل: الديباج. وقال ليبد: من كل محفوف، يظل عصيه زوج، عليه كلة وقرامها قال: وقال بعضهم: الزوج هنا النمط يطرح على الهودج، وبشبهه أن يكون سمي بذلك لاشتماله على ما تحته اشتمال الرجل على المرأة، وهذا ليس بقوي. والزاج: معروف، الليث: الزاج، يقال له: الشب اليماني، وهو من الأدوية، وهو من أخلاط الحبر،

#### [ ٢٩٤ ]

فارسي معرب. \* زيح: الزيح: خيط البناء وهو المطمر، فارسي معرب، قال الأصمعي: لست أدري أعربي هو أم معرب؟ \* سبج: السبيجة والسبيجة: درع عرض بدنه عظمة الدراع، وله كم صغير نحو الشبر، تلبسه ربات البيوت، وقيل: هي بردة من صوف فيها سواد وبياض، وقيل: السبيجة والسبيجة ثوب له جيب ولا كمين له، زاد التهذيب: يلبسه الطيانون، وقيل: هي مدرعة كمها من غيرها، وقيل: هي غلالة تبتذلها المرأة في بيتها كالبقير، والجمع سباج وسباج. والسبيجة والسبيجة: كساء أسود. والسبيجة: القميص، فارسي معرب، ابن السكيت: السبيج والسبيجة البقير، وأصلها بالفارسية شبي، وهو القميص. وفي حديث قيلة: أنها حملت بنت أخيها وعليها سبيج من صوف، أرادت تصغير السبيج (\* قوله السبيج إلخ بوزن رغيف، كما في القاموس وغيره، وبهامش النهاية ما نصه: وعن ابن الأعرابي السبيج، بكسر السين وسكون الموحدة وفتح الياء، قال وأراه معربا، وأنشد: كانت به خود صموت الدمج لفاء ما تحت الثياب السبيج) كزغيف ورغيف، وهو معرب. وتسبج بها: لبسها، قال العجاج: كالحيشي التف أو تسبجا الليث: تسبج الإنسان بكساء تسبجا. وسبيجة القميص: لينته وتخاريفه، قال حميد بن ثور: إن سليمان واضح لباتها، لينة الأبدان، من تحت السبيج والسباج: ثياب من جلود، وأحدثها سبيجة، وهي بالحاء أعلى. والسبيج: خرز أسود، دخيل معرب، وأصله سبه. والسباجة: قوم ذوو جلد من السند والهند، يكونون مع رئيس السفينة البحرية يذرقونها، وأحدهم سبيجي، ودخلت في جمعه الهاء للعجمة والنسب، كما قالوا: البرابرة، وربما قالوا: السباج، قال هميان: لو لقي الفيل بأرض سابجا لدق منه العنق والدوارجا وإنما أراد هميان: سابجا، فكسر لتسوية الدخيل، لأن دخيل هذه القصيدة كلها مكسور. ابن السكيت: السباجة قوم من السند يستأجرون لبقائلوا، فيكونون كالمبذرة، فظن هميان أن كل شئ من ناحية السند سبيج، فجعل نفسه

سبيجا. الجوهرى: السباجة قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحراس السجن، والهاء للعجمة والنسب، قال يزيد ابن المفرغ الحميري: وطماطيم من سبايخ خزر، يلبسوني مع الصباح القبودا \* سبرج: سبرج فلان علي الأمر إذا عماه. \* سبنج: التهذيب في الرباعي: روي أن الحسن بن علي، عليهما السلام، كانت له سبنجونة من جلود الثعالب كان إذا صلى لم يلبسها، قال شمر: سألت محمد بن بشار عنها، فقال: فروة من ثعالب، قال: وسألت أبا حاتم فقال: كان يذهب إلى لون الخضرة أسمان جون ونحوه.

#### [ ٢٩٥ ]

\* ستج: الإستنج والإستنج: من كلام أهل العراق، وهو الذي يلف عليه الغزل بالأصابع لينسج، تسميه العرب أستوجة وأسجوتة، قال الأزهرى: وهما معربان. \* سجج: سج بسلحه سجا: ألقاه رقيقا. وأخذه ليلته سج: فعد مقاعد رقاقا. وقال يعقوب: أخذه في بطنه سج إذا لان بطنه. وسج الطائر سجا: حذف بذرقه. وسج النعام: ألقى ما في بطنه، ويقال: هو يسج سجا ويسك سكا إذا رمى ما يجئ منه. ابن الأعرابي: سج بسلحه وتر إذا حذف به، وسج يسج إذا رق ما يجئ منه من الغائط. وسج سطحه يسجه سجا إذا طينه. وسج الحائط يسجه سجا: مسحه بالطين الرقيق، وقيل: طينه. والمسجة: التي يطلّى بها، لغة يمانية، وفي الصحاح: الخشبة التي يطين بها: مسجة، وهي بالفارسية المالجه، ويقال للمالِق: مسجة ومملق وممدر ومملط وملطاط. والسجة: الخيل. الجوهرى: السجة والبجة صنمان. ابن سيده: السجة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل، وبه فسر قوله، صلى الله عليه وسلم: أخرجوا صدقاتكم فإن الله قد أراحكم من السجة والبجة. والسجاج: اللبن الذي يجعل فيه الماء أرق ما يكون، وقيل: هو الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء، قال: يشربه محضا، ويسقي عياله سجاجا، كأقرب الثعالب، أورقا واحدته سجاجة. وأنكر أبو سعيد الضير قول من قال: إن السجة اللبنة التي رقت بالماء، وهي السجاج، قال: والبجة الدم الفصيد، وكان أهل الجاهلية يتبلغون بها في المجاعات. قال بعض العرب: أتانا بضيحة سجاجة ترى سواد الماء في حيفها، فسجاجة هنا بدل إلا أن يكونوا وصفوا بالسجاجة، لأنها في معنى مخلوطة، فتكون على هذا نعتا، وقيل في تفسير قوله، صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أراحكم من السجة، السجة: المذيق كالسجاج، وقد تقدم أنه صنم وهو أعرف، قاله الهروي في الغريبين. والسجسج: الهواء المعتدل بين الحر والبرد، وفي الحديث: نهار الجنة سجسج أي معتدل لا حر فيه ولا قر، وفي رواية: ظل الجنة سجسج، وقالوا: لا ظلمة فيه ولا شمس، وقيل: إن قدر نوره كالنور الذي بين الفجر وطلوع الشمس. ابن الأعرابي: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يقال له السجسج، قال: ومن الزوال إلى العصر يقال له الهجير والهاجرة، ومن غروب الشمس إلى وقت الليل الجنج والجنج، ثم السدف والملث والملس. وكل هواء معتدل طيب: سجسج. ويوم سجسج: لا حر مؤذ، ولا قر. وفي حديث ابن عباس: وهوؤها السجسج. وريح سجسج: لبنة الهواء معتدلة، وقول مليح: هل هيجتك طلوع الحي مقفرة، تعفو، معارفها، النكب السجاسيج؟ احتاج فكسر سجسجا على سجاسيج، ونظيره ما أنشده سيويه من قوله: نفي الدراهم تنقاد الصياريف وأرض سجسج: ليست بسهولة ولا صلبة، وقيل: هي الأرض الواسعة، قال الحرث بن حلزة البشكري: طاف الخيال، ولا كليلة مدلج، سداكا بأرحلنا، فلم يتعرج

#### [ ٢٩٦ ]

إني اهتديت، وكنت غير رجيلة، والقوم قد قطعوا متان السجسج يقول: لم أر كليلة أدلجها إلينا هذا الخيال من هولها وبعدها منا. ولم يتعرج: لم يقم. والتعريج على الشئ: الإقامة. والمتان: جمع متن، وهو ما صلب من الأرض وارتفع. والرجيلة: القوية على المشي. وسدك: ملازم. وفي الحديث: أنه مر بواد بين المسجدين، فقال: هذه سجاسج مر بها موسى، عليه السلام، هي جمع سجسج، وهي الأرض ليست بصلبة ولا سهلة. والسجج: الطايات (\*) قوله الطايات جمع طاية، وهي السطح، والممدرة المطلية بالطين. الممدرة. والسجج أيضا: النقوش الطيبة. أبو عمرو: جس إذا اختبر، وسج إذا طلع. \* سجج: سججه الحائط يسججه سججا وسججه: خدشه، قال رؤبة: جأبا ترى بليته مسججا أي تسحيجا. قال أبو حاتم: قرأت على الأصمعي في حيمية العجاج: جأبا ترى بليته مسججا فقال: تليله، فقلت: بليته، فقال: هذا لا يكون، فقلت: أخبرني به من سمعه من فلق في (\*) في هنا بمعنى فم. رؤبة، أعني أبا زيد الأنصاري، قال: هذا لا يكون. قلت: جعله مصدرا، أراد تسحيجا، فقال: هذا لا يكون، قلت: فقد قال جرير: ألم تعلم بمسرحي القوافي؟ فلا عيا بهن، ولا اجتلابا أي تسرحي، فكأنه أراد أن يدفعه، فقلت له: فقد قال تعالى: ومزقناهم كل ممزق، فأمسك. قال الأزهري: كأنه أراد: ترى بليته تسحيجا، فجعل مسججا مصدرا. والمسجج: المعضض، وهو من سجج الجلد. وسججه فتسجج: شدد للكثرة. وسججت جلده فانسجج أي قسرتة فانقشر. والسجج: أن يصيب الشئ الشئ فيسججه أي يقشر منه شيئا قليلا، كما يصيب الحافر، قبل الوجى، سجج. وانسجج جلده من شئ مر به إذا تقشر الجلد الأعلى. ويقال: أصابه شئ فسجج وجهه، وبه سجج. وسجج الشئ بالشئ سججا، فهو مسجج وسحيج: حاكه فقشره، قال أبو ذؤيب: فجاء بها بعد الكلال كأنه، من الأين، مخراش أقد سحيج وبغير سحاج: يسجج الأرض بخفه أي يقشرها فلا يلبث أن يخفى، وناقاة مسحاج، كذلك، وزمن مسحاج وسحاج: يقشر كل شئ، قال أبو عامر الكلابي يصف نخلا: ما ضرها مس زمان سحاج وسجج العود بالمبرد يسججه سججا: قشره، وسججت الريح الأرض، كذلك. والسجج: داء في البطن قاشر، منه. وسجج شعره بالمشط سججا: سرحه تسرحيا لينا على فروة الرأس. وسججه يسججه سججا، فهو سحيج. وسججه: عضه فائر فيه، وقد غلب على حمر الوحش. وحمار مسجج أي معضض مكدم، والمسجج، منها.

#### [ ٢٩٧ ]

والمسحاج: العضاض. والمسحاج: آثار تكادم الحمر عليها. والتسحيج: الكدم. والسجج: من جري الدواب دون الشد. ويقال: حمار مسجج ومسحاج، قال النابغة: رباعية أضرب بها رباع، بذات الجزع، مسحاج شنون وقال غيره: مر يسجج أي يسرع، قال مزاحم: على أثر الجعفي دهر، وقد أتى له، منذ ولى يسجج السير، أربع وسجج الأيمان يسججها: تابع بينها. ورجل سحاج، وكذلك الحلف، أنشد ابن الأعرابي: لا تنكحن نحضا بجياجا قدما، إذا صيح به أفاجا وإن رأيت قمصا وساجا، ولمة وحلغا سحاجا وسيحوج: اسم. سدج: السدج والتسدج: الكذب وتقول الأباطيل، وأنشد: فينا أقاويل امرئ تسدجا وقد سدج سدجا، وتسدج أي تكذب وتخلق. ورجل سداج: كذاب، وقيل: هو الكذاب الذي لا يصدقك أثره يكذبك من أين جاء، قال رؤبة: شيطان كل مترف سداج وسدج بالشئ: ظنه. \* سدج: حجة ساذجة وساذجة، بالفتح: غير بالغة، قال ابن سيده: أراها غير عربية، إنما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع، وقد يستعمل في غير الكلام والبرهان، وعسى أن يكون أصلها سادة، فعربت كما اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرب. \* سرج: السرج: رحل الدابة، معروف، والجمع سروج. وأسرجها إسراجا: وضع

عليها السرج. والسراج: بائع السروج وصانعها، وحرفته السراجة. والسراج: المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل، والجمع سرج. والمسرجة: التي فيها الفتيل. وقد أسرجت السراج إسراجا. والمسرجة، بالفتح: التي يجعل عليها المسرجة. والشمس سراج النهار، والمسرجة، بالفتح (\*) وبالكسر أيضا كما ضبطناه تقلا عن المصباح. التي توضع فيها الفتيلة والدهن. وفي الحديث: عمر سراج أهل الجنة، قيل: أراد أن الأربعين الذين تموا بعمر كلهم من أهل الجنة، وعمر فيما بينهم كالسراج، لأنهم اشتدوا بإسلامه وظهروا للناس، وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين، كما أنه بضوء السراج يهتدي الماشي، والسراج: الشمس. وفي التنزيل: وجعلنا سراجا وهاجا. وقوله عز وجل: وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، إنما يريد مثل السراج الذي يستضاء به، أو مثل الشمس في النور والظهور. والهدى: سراج المؤمن، على التشبيه. التهذيب: قوله تعالى: وسراجا منيرا، قال الزجاج: أي وكتابا بينا، المعنى أرسلناك شاهدا، وذا سراج منير أي وذا كتاب منير بين، وإن شئت كان وسراجا منصوبا على معنى داعيا إلى الله وتاليا

### [ ٢٩٨ ]

كتابا بينا، قال الأزهرى: وإن جعلت سراجا نعنا للنبي، صلى الله عليه وسلم، وكان حسنا، ويكون معناه هاديا كأنه سراج يهتدى به في الظلم. وأسرج السراج: أوفده. وجبين سارج: واضح كالسراج، عن ثعلب، وأنشد: يا رب بيضاء من العواسج، لينة المس على المعالج، هاهنا ذات جبين سارج وسرج الله وجهه وبهجه أي حسنه، قال: وفاحما ومرسنا مسرجا قال: عنى به الحسن والبهجة ولم يعن أن أفطس مسرج الوسط، وقال غيره: شبه أنفه وامتداده بالسيف السريجي، وهو ضرب من السيوف التي تعرف بالسريجيات. وسرج الشئ: زينه. وسرجه الله وسرجه: وفقه. وسرج الكذب يسرجه سرجا: عمله. ورجل سراج مراع: كذاب، وقيل: هو الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء، ويفرد فيقال: رجل سراج. وقد سرج. ويقال: بكل أم فلان فسرج عليها بأسروجة. وسريج: قين معروف، والسيوف السريجية، منسوبة إليه، وشبه العجاج بها حسن الأنف في الدقة والاستواء، فقال: وفاحما ومرسنا مسرجا وسراج: اسم رجل، قال أبو حنيفة: هو سراج ابن قرة الكلابي. والسرجيجة والسرجوجة: الخلق والطبيعة والطريقة، يقال: الكرم من سرجيجته وسرجوجته أي خلقه، حكاة اللحياني. أبو زيد: إنه لكريم السرجوجة والسرجيجة أي كريم الطبيعة. الأصمعي: إذا استوت أخلاق القوم، قيل: هم على سرجوجة واحدة، ومرن ومرس. \* سريج: في حديث جهيش: وكائن قطعنا الليل من دوية سريج أي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء. \* سردج: ! السرنج ! السرهجة ! السفتجة ! سفج ! الإسفيداج ! السفلج (١) \* سرفج: سرفج: طويل. \* سفج: السفج: الكذب، عن كراع. \* سفنج: السفنج: الظليم الخفيف، وهو ملحق بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه، وقيل: الظليم الذكر، وقيل: هو من أسماء الظليم في سرعته، وأنشد: جاءت به من استها سفنجا أي ولدته أسود. والسفننج: السريع، وقيل: الطويل، والأنثى سفنجة، قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة: فيم نساء الحي من وتيرة سفنجة، كأنها قوس تالب ؟

(١) زاد في القاموس: سردجه أهمله. السرنج، كسمند: شئ من الصنعة كالفسيفساء، ودواء معروف، وقد يسمى بالسيلقون ينفع في الجراحات: قال الشارح: والأسرنج نوع من الإسفيداج أه. السرهجة: الإباء والامتناع والقتل الشديد، ومنه حبل مرهج. السفنجة، بضم فسكون ففتحتين: وهو أن يعطي مالا لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي، بصيغة اسم الفاعل، فيوفيه إياه ثم، أي هناك، فيستفيد أمن الطريق، وفعله السفنجة بالفتح: المراد الفعل اللغوي الذي هو المصدر أي المصدر الذي بينى

منه فعله هو السفنجة اه. ما أشد سفنح هذه الريح، محرقة، أي شدة هبوبها. والاسفيداج، بالكسر: هو رماد الرصاص، والأنك، السفنح، كعمس: الطويل).

### [ ٢٩٩ ]

الليث: هو طائر كثير الاستئان، قال ابن جنبي: ذهب بعضهم في سفنح أنه من السفنح، وأن النون المشددة زائدة، ومذهب سيبويه فيه أنه كلام شفلح ورأي عترس. والسفنج: السريع كالسفنج، أنشد ابن الأعرابي: يا رب بكر بالردافي واسج، سكاكة سفنج سفنج ويقال: سفنج أي أسرع، وقول الآخر: يا شيخ لا بد لنا أن نحججا، قد حج في ذا العام من تحوجا، فابتع له جمال صدق فالنجا، وعجل النقد له وسفنجا، لا تعطه زيفا ولا تبهرجا (\* ولا تبهرجا كذا بالأصل بهذا الضبط، ولعله ولا تبهرجا، بفتح النون والنراء، وأورده المصنف في زيف ولا بهرجا). قال: عجل النقد له، وقال سفنجا أي وجه وأسرع له من السفنج السريع. أبو الهيثم: سفنج فلان لفلان النقد أي عجله، وأنشد: قد أخذت النهب فالنجا إنني أخاف طالبا سفنجا (\* قوله قد أخذت إلخ كذا بالأصل في غير موضع). \* سكرج: في الحديث: لا أكل في سكرجة، هي بضم السين والكاف والرأ والتشديد، إناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم، وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها. \* سلج: سلج الطعام، بالكسر، يسلجه سلجا وسلجانا أيضا، وسرطه سرطا: بلعه، وكذلك سلج اللقمة أي بلعها. وقيل: السلجان الأكل السريع. ومن أمثال العرب: الأكل سلجان والقضاء ليان، وقيل: الأخذ سلجان والقضاء ليان، تأويله يحب أن يأخذ ويكره أن يرد أي إذا أخذ الرجل الدين أكله، فإذا أراد صاحب الدين حقه لواه به أي مطلقه. وتسليج التبيذ: ألح في شربه، عن اللحياني. وقال: تركته يتزلج التبيذ ويتسلجه أي يلح في شربه، ويستلجه: يدخله في سلجانه أي في حلقومه، يقال: رماه الله في سلجانه أي في حلقومه. والسلايح: الدلب الطوال. ويقال للساجة التي يشق منها الباب، السليجة. والسلج، بالضم والتشديد: نبت رخو من دق الشجر، وقيل: السلجان ضرب منه، وقال أبو حنيفة: السلج شجر ضخام كأذنان الضباب، أخضر له شوك وهو حمض. التهذيب: والسلج من الحمض: الذي لا يزال أخضر في القيظ والربيع، وهي خوارة. قال الأزهري: السلج نبت منبته القيعان، وله ثمر في أطرافه حدة. ويكون أخضر في الربيع ثم يهيج فيصفر، قال: ولا يعد من شجر الحمض، وفي الصحاح: هو نبت ترعاه الإبل. وسلجت الإبل، بالفتح، تسليج، بالضم، سلوجا وسلجت: كلاهما أكلت السلج فاستطلقت عنه بطونها. وقال أبو حنيفة: سلجت، بالكسر لا غير، قال شمر: وهو أجود. أبو تراب عن بعض أعراب قيس: سلج الفصيل الناقة وملجها إذا رضعها. \* سليج: التهذيب في الرباعي: السلابج الدلب الطوال. \* سلمج: التهذيب: يقال للنصال المحددة: سلاجم وسلامج. \* سلهج: السلهج: الطويل.

### [ ٣٠٠ ]

\* سمج: سمج الشئ، بالضم: قبح، يسمح سماجة إذا لم يكن فيه ملاحه، وهو سميج لميج، وسمح لمج. وقد سمجه تسميحا إذا جعله سمجا، الجوهري: سمج فهو سمج مثل ضم فهو ضمخ، وسمح مثل خشن فهو خشن، وسميح مثل قبح فهو قبيح. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: عاث في كل جارحة منه جديد بلى سمجها، هو من سمج أي قبح. ابن سيده: السمج والسميح: الذي لا ملاحه له، الأخيرة هذلية، قال أبو ذؤيب: فإن تصرمي حبلي، وإن تتبدلي خليلا، ومنهم صالح وسميح وقيل: سميج هنا في بيت أبي ذؤيب: الذي لا خير عنده. قال سيبويه: سمج ليس مخففا من سمج

ولكنه كالنضر، والجمع سماج مثل ضخام، وسمجون وسمجاء وسماجى، وقد سمج سماجة وسموجة، وسمج، الكسر عن اللحياني. واستسمجه: عده سمجا. وسمجه الله: خلقه سمجا أو جعله كذلك. ولبن سمج: لا طعم له. والسمج: الخبيث الريح. والسمج والسميح: اللبن الدسم الخبيث الطعم، وكذلك السمهج والسملج، بزيادة الهاء واللام. \* سمحج: السمحج والسمحاج والسمحوج: الأتان الطويلة الظهر، وكذلك الفرس، ولا يقال للذكر، وفرس سمحج: قباء غليظة اللحم معتزة. أبو عبيدة: فرس سمحج ولا يقال للذكر، وهي القباء الغليظة النحض، وزعم أبو عبيد أن جمع السمحج من الأتن: سماحيج، وكذلك قال كراع إن جمع السمحج من الخيل: سماحيج، وكلا القولين غلط، إنما هو سماحيج جمع سمحاج أو سمحوج، وقد قالوا: ناقة سمحج. التهذيب: السمحجة الطول في كل شئ، وقوس سمحج: طويلة، قال الطرمح يصف صائدا: يلحس الرضف، له قضية، سمحج المتن، هتوف الخطام وسماحيخ: موضع، قال: جرت عليه كل ريح سيهوج، من عن يمين الخط، أو سماحيج أراد: جرت عليه ذيلها. \* سمرج: السمرج والسمرجة: استخراج الخراج في ثلاث مرات، فارسي معرب، قال العجاج: يوم خراج يخرج السمرجا ابن سيده: السمرج يوم جباية الخراج، وقيل: هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات، وسنذكره في حرف الشين. ويقال: سمرج له أي أعطه. التهذيب: السمرج المستوي من الأرض، وجمعه السمارج، قال جندل بن المثنى: يدعن، بالأمالس السمارج، للطير واللغاس الهزالج، كل جنين مشعر الحواجج (\* قوله مشعر الحواجج الذي تقدم في ح ج ج معر الحواجج، من المعر وهو قلة الشعر، وكل صحيح المعنى). \* سمعج: قال الفراء: لبن سمعج وسملج، وهو الدسم الحلو. \* سملج: السملج: اللبن الحلو، ولبن سملج: حلو دسم. الفراء: يقال للبن إنه لسمهج سملج

### [ ٢٠١ ]

إذا كان حلوا دسما، وقال الليث: هو اللبن السمالج، وقال بعضهم: هو الطيب الطعم، وقيل: هو الذي لم يطعم. والسمج والسميح: اللبن الدسم الخبيث الطعم، وكذلك السمهج والسملج، بزيادة الهاء واللام. ابن سيده: سملج الشئ في حلقه: جرعه جرعا سهلا. والسملج: عشب من المرعى، عن أبي حنيفة، قال: ولم أجد من يحليه علي. وسملاج: عيد من أعياد النصارى. والسملج: الخفيف، وهو ملحق بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه، قال الرازي: قالت له مقالة تلججا، قولا مليحا حسنا سملجا، لو يطبخ النئ به لأنضجا: يا ابن الكرام، لج علي اليهودجا \* سمهج: السمهجة: القتل الشديد. وقد سمهج الحبل، وكذلك سمهج اليمين، قال: يحلف بج حلفا مسمهجا، قلت له: يا بج لا تلججا ويمين سمهجة: شديدة، وقال كراع: يمين سمهجة: خفيفة، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. وسمهج الكلام: كذب فيه. والسمهج: السهل، قال: فوردت ماء نقاخا سمهجا ولبن سمهج: حلو دسم. وأرض سمهج: واسعة سهلة. وريح سمهج: سهلة. وسماهيخ: موضع، قال: يا دار سلمى بين دارات العوج، جرت عليها كل ريح سيهوج هوجاء جاءت من جبال ياجوج، من عن يمين الخط، أو سماهيخ أراد: جرت عليها ذيلها، فحذف. والسمهيج من ألبان الإبل: ما حقن في سقاء غير ضار فليث ولم يأخذ طعما. وسماهيخ: جزيرة في البحر تدعى بالفارسية ماش ماهي فعربتها العرب. الأصمعي: ماء سمهج لين، وأنشد لهميان (\* قوله وأنشد إلخ ليس فيها شاهد لما هنا، فهو سبق نظر. ومفرداتها تقم بعضها مفسرا في مواده وسيأتي الباقي.): أزامجا وزجلا هزامجا، يخرج من أجوافها هزالجا، تدعو، بذك الدجاجان الدارجا، جلتها وعجمها الحضالجا، عجومها وحشوها الحدارجا الحدارج والحصارج: الصغار، وقال: تسمع للجن بها زهارجا يعني

حكاية عريف الجن. والهزالج: السراع من الذئاب، ومنه قوله: للطير  
واللغاوس الهزالج وحبل مسمهج، وحلف حلفا مسمهجا. الفراء: يقال  
للبن إنه لسمهج سملج إذا كان حلوا دسما. وفرس مسمهج:  
معتدل الأعضاء، قال الراجز: قد اغتدى بسابح صافي الخصل، معتدل  
سمهج في غير عصل أبو عبيدة: من اللبن العماهج والسماهج،  
وهما

### [ ٢٠٢ ]

اللذان ليسا بحلويين ولا آخذي طعم. أبو عبيد: لبن سمهج: قد خلط  
بالماء. والسمهج والسمهيج: اللبن الدسم الخبيث الطعم، وكذلك  
السمهج والسملج، بزيادة الهاء واللام، وقيل في سماهيج الجزيرة:  
إنها بين عمان والبحرين في البحر، قال أبو دواد: وإذا أدبرت، تقول:  
قصور من سماهيج، فوقها أطام \* سنج: ابن الأعرابي: السنج  
العناب. ابن سيده: السناج أثر دخان السراج في الجرار والحائط.  
وسنجة الميزان: لغة في صنجته، والسين أفصح. \* سهج: سهج  
القوم ليلتهم سهجا: ساروا سيرا دائما، قال الراجز: كيف تراها تغتلي  
يا شرح، وقد سهجناها، فطال السهج ؟ والسهوج: العقاب لدؤوبها  
في طيرانها. وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجا: سحقته، وقيل:  
كل دق سهج. وسهجت الريح الأرض: قشرت وجهها، قال منظور  
الأسدي: هل تعرف الدار لأم الحشرج، غيرها سافي الرياح السهج ؟  
وسهجت الريح سهجا: هبت هبوا دائما واشتدت، وقيل: مرت مرورا  
شديدا. وريح سيهج وسهجة وسهوج وسهوج: شديدة، أنشد  
يعقوب لبعض بني سعدة: يا دار سلمى بين دارات العوج، جرت عليها  
كل ريح سيهوج الجوهري: سهجت الطيب سحقته. والمسهج: ممر  
الريح، قال الشاعر: إذا هبطن مستجارا مسهجا أبو عمرو: المسهج  
الذي ينطلق في كل حق وباطل. أبو عبيد: الأساهي والأساهيج  
ضروب مختلفة من السير، وفي نسخة: سير الإبل. الأزهري: خطيب  
مسهج ومسهك، وريح سيهوك وسهوج، وسيهك وسهيج، قال:  
والسهك والسهج: مر الريح، وزعم يعقوب أن جيم سيهج وسهوج  
بدل من كاف سيهك وسهوك. \* سوج: ساج سوجا: ذهب وجاء،  
قال: وأعجبها، فيما تسوج، عصابة من القوم، شنخفون، غير قضاف  
ابن الأعرابي: ساج يسوج سوجا وسوجا وسوجانا إذا سار سيرا  
رويدا، وأنشد: غراء ليست بالسؤوج الجلنخ أبو عمرو: السوجان  
الذهاب والمجئ. والسوج: علاج من الطين يطبخ ويطلب به الحائك  
السدى. والسوج: موضع. والساج الطيلسان الضخم الغليظ، وقيل:  
هو الطيلسان المقفور ينسج كذلك، وقيل: هو طيلسان أخضر، وقول  
الشاعر: وليل تقول الناس في ظلماته، سواء صحجات العيون  
وعورها: كأن لنا منه بيوتا حصينة، مسوجا أعاليها، وساجا كسورها  
إنما نعت بالاسمين لأنه صيرهما في معنى الصفة، كأنه قال:  
مسودة أعاليها مخضرة كسورها، كما قالوا

### [ ٢٠٣ ]

مررت بسرج خز صفته، نعت بالخز وإن كان جوهرًا لما كان في معنى  
لين. وتصغير الساج: سويج، والجمع سيجان. ابن الأعرابي: السيجان  
الطيلسانة السود، واحدها ساج. وفي حديث ابن عباس، رضي الله  
عنهما: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يلبس في الحرب من  
القلانس ما يكون من السيجان الأخضر، جمع ساج، وهو الطيلسان  
الأخضر، وقيل: الطيلسان المقفور ينسج كذلك، كأن القلانس تعمل  
منها أو من نوعها، ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو، ومنهم من  
يجعلها عن الياء، ومنه حديثه الآخر: أنه زر ساجا عليه وهو محرم  
فافتدى، وحديث أبي هريرة: أصحاب الدجال عليهم السيجان، وفي



رواية: كلهم ذو سيف محلى وساج، وفي حديث جابر: فقام في ساج، هكذا جاء في رواية، والمعروف بساج، وهو ضرب من الملاحف منسوجة. والساج: خشب يجلب من الهند، واحده ساجة. والساج: شجر يعظم جدا، ويذهب طولاً وعرضاً، وله ورق أمثال التراس الديلمية، يتغطى الرجل بورقة منه فتكنه من المطر، وله رائحة طيبة تشابه رائحة ورق الجوز مع رقة ونعومة، حكاه أبو حنيفة. ابن الإعرابي: يقال الساجة الخشبية الواحدة المشرجة المربعة، كما جلبت من الهند، ويقال للساجة التي يشق منها الباب: السليجة. وسواج: جبل، قال رؤية: في رهوة غراء من سواج والسوج: موضع، والله أعلم. \* سيح: أبو حنيفة: السياج الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان، وقد سيح على الكرم. ويقال: حظر كرمه بالسياج، وهو أن يسبح حائطه بالشوك لئلا يتسور. والسياج: الطيلسان، على قول من يجعل ألفه منقلبة عن الياء، والله أعلم. \* شاج: (\* أهمل المصنف: شاج. وفي القاموس: شاجه الأمر كمنعه، أحزنه، قال الشارح: مقلوب شجاه ا ه. ويؤخذ منه الجواب عن إهمال المؤلف له.)\* \* شبيح: الشيخ: الباب العالي البناء، هذلية، قال أبو خراش: ولا والله لا ينجيك درع مظاهرة، ولا شبيح، وشيد وأشيجه إذا رده. \* شجج: الشجة: واحدة شجاج الراس، وهي عشر: الحارصة وهي التي تقشر الجلد ولا تدميه، والدامية وهي التي تدميه، والباضة وهي التي تشق اللحم شقا كبيرا، والسمحاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة، فهذه خمس شجاج (\* قوله فهذه خمس شجاج المذكور أربع فقط فلعله سقط من قلم الناسخ الخامسة وهي الدامعة بالعين المهملة، من دمعت الشجة: جرى دمها فهي دامعة كما في المصباح.) ليس فيها قصاص ولا أرش مقدر وتجب فيها حكومة، والموضحة وهي التي تبلغ إلى العظم وفيها خمس من الإبل، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم أي تكسره، وفيها عشر من الإبل، والمنقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع، وفيها خمس عشرة من الإبل، ثم المأمومة ويقال: الأمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة، وفيها ثلث

#### [ ٢٠٤ ]

الدية، والدامغة وهي التي تبلغ الدماغ، وفيها أيضا ثلث الدية، والشجة: الجرح يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسم، وجمعها شجاج. وشجه يشجه ويشجه شجا، فهو مشجوج وشجيج من قوم شجى، الجمع عن أبي زيد. والشجيج والمشجج: الوتد لشعته، صفة غالبية، قال: ومشجج، أما سواء قذاله فبدا، وغيب ساره المعزاء ووتد مشجوج وشجيج ومشجج: شدد لكثرة ذلك فيه. وشجه قصاص شعره، وعلى قصاص شعره. والشجج: أثر الشجة في الجبين، والنعت أشج، ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة. وكان بينهم شجاج أي شج بعضهم بعضا. الليث: الشج كسر الرأس، أبو الهيثم: الشج أن يعلو رأس الشئ بالضرب كما يشج رأس الرجل، ولا يكون الشج إلا في الرأس. وفي حديث أم زرع: شجك أو فلك، الشج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن تضربه بشئ فتجرحه فيه وتشقه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. وفي الحديث في ذكر الشجاج جمع شجة، وهي المرة من الشج، والخمر تشج بالماء، وقال زهير يصف عيرا وأنته: يشج بها الأماعز، وهي تهوي هوي الدلو، أسلمها الرشاء أي يعلو بالأتن الأماعز. والوتد يسمى شجيجا. وشج الخمر بالماء ويشجها شجا: مزجها. وفي حديث جابر: أردفني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا، أي أشم منه مسكا، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء، كأنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مشمه بريح المسك، ومنه قول كعب: شجت بذي شيم من ماء محنية أي مزجت وخلطت. وشج المفازة يشجها شجا:

قطعها. وشج الأرض براحلته شجا: سار بها سيرا شديدا. وشجت السفينة البحر: خرقتة وشقته، وكذلك السابح. وسابح شجاج: شديد الشج، قال: في بطن حوت به في البحر شجاج وشججت المفازة: قطعتها، قال الشاعر: تشج بي العوجاء كل تنوفة، كأن لها بوا، بنهي، تغاوله وفي حديث جابر: فأشعر ناقته فشربت فشجت، قال: هكذا رواه الحميدي في كتابه، وقال: معناه قطعت الشرب، من شججت المفازة إذا قطعها بالسير، قال: والذي رواه الخطابي في غريبه، وغيره: فشجت، على أن الفاء أصلية والجيم مخففة، ومعناه: تفاجت أي فرقت ما بين فخذيها لتبول. ومن أمثالهم: فلان يشج بيد ويأسو بأخرى إذا أفسد مرة وأصلح مرة. والشجج والشجاج: الهواء، وقيل: الشجج نجم. \* شجج: الشحجج والشجاج، بالضم: صوت البغل وبعض أصوات الحمار، وقال ابن سيده: هو صوت البغل والحمار والغراب إذا أسن. ويقال للبالغ: بنات شاحج وبنات شجاج، وربما استعير للإنسان. شحج يشحج ويشحج شحيجا وشجاجا

### [ ٢٠٥ ]

وشحجانا وتشجاجا، وتشحج، واستشجج، قال ذو الرمة: ومستشججات بالفراق، كأنها مثاكيل، من صيابة النوب، نوح ويقال للغربان: مستشججات ومستشججات، بفتح الحاء وكسرها، وشبهها بالنوبة لسوادها. قال ابن سيده: وأرى ثعلبا قد حكى شحج، بالكسر، قال: ولست منه على ثقة. وفي حديث ابن عمر: أنه دخل المسجد فرأى قاصا صياحا، فقال: اخفض من صوتك، ألم تعلم أن الله يغيض كل شجاج؟ الشجاج: رفع الصوت، وهو بالبغل والحمار أخص، كأنه تعريض بقوله تعالى: إن أنكر الأصوات لصوت الحمير. وهو الشجاج والشحجج، والنهاق والنهيق، الأزهري: شحج البغل يشحج شحيجا، والغراب يشحج شحجانا، وقيل: شحج الغراب ترجيع صوته، فإذا مد رأسه، قيل: نعب. وغراب شجاج: كثير الشحجج، وكذلك سائر الأنواع التي ذكرنا، هذا قول ابن سيده، قال وقول الراعي: يا طيبها ليلة حتى تخونها داع دعا، في فروع لصبح، شجاج إنما أراد شجاجي، وليس بمنسوب، إنما هو كاحمر وأحمري، وإنما أراد المؤذن فاستعار، ومنه قول الآخر: والدهر بالإنسان دوازي أراد دوار. والمشحج والشجاج: الحمار الوحشي، صفة غالبية، الجوهرية: الحمار الوحشي مشحج وشجاج، قال لبيد: فهو شجاج مدل سنق، لاحق البطن، إذا يعدو زمل قال ابن سيده: وفي العرب بطنان ينسيان إلى شجاج، كلاهما من الأزدي لهم بقية فيهما. \* شرح: ابن الأعرابي: شرح إذا سمن سمننا حسنا. وشرح إذا فهم. والشرح: عرى المصحف والعيبة والخباء، ونحو ذلك. شرحها شرحا، وأشرحها، وأشرحها: أدخل بعض عراها في بعض وداخل بين أشراجها. أبو زيد: أخرطت الخريطة وشرحتها وأشرحتها وشرحتها: شدتها، وفي حديث الأحنف: فأدخلت ثياب صوني العيبة فأشرحتها، يقال: أشرحت العيبة وشرحتها إذا شدتها بالشرح، وهي العرى. وشرح اللبن: نضد بعضه إلى بعض. وكل ما ضم بعضه إلى بعض، فقد شرح وشرح. والشريحة: جديلة من قصب تتخذ للحمام. والشريجان: لوان مختلفان من كل شئ، وقال ابن الأعرابي: هما مختلطان غير السواد والبياض، ويقال لخطي نيري البرد شريجان: أحدهما أخضر، والآخر أبيض أو أحمر، وقال في صفة القطا: سقت بوروده فراط شرب، شرائج، بين كدري وجون وقال الآخر: شريجان من لون، خليطان: منهما سواد، ومنه واضح اللون مغرب وفي الحديث: فأمرنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

### [ ٢٠٦ ]

بالفطر فأصبح الناس شرجين في السفر، أي نصفين: نصف صيام، ونصف مفاطير. ويقال: مررت بفتيات مشارجات أي أتراب متساويات في السن، وقال الأسود بن يعفر: يشوي لنا الوجد المدل بحضرة، بشريج بين الشد والإرواد أي بعدو خلط من شد شديد، وشد فيه إرواد رفق. وشرح اللحم: خالطه الشحم، وقد شرجه الكلاً، قال أبو ذؤيب يصف فرساً: قصر الصبوح لها، فشرح لحمها بالنبي، فهي تتوخ فيها الإصبع أي خلط لحمها بالشحم. وتشرح اللحم بالشحم أي تداخل. معناه قصر اللبن على هذه الفرس التي تقدم ذكرها في بيت قبله، وهو: تغدو به خوصاء يقطع حريها حلق الرحالة، فهي رخو تمزع (\* قوله تغدو به خوصاء إلخ أنشده الجوهري في مادة رخا: تغدو به خوصاء.) ومعنى شرح لحمها: جعل فيه لوان من الشحم واللحم. والنبي: الشحم. وقوله: فهي تتوخ فيها الإصبع أي لو أدخل أحد إصبعه في لحمها لدخل لكثرة لحمها وشحمها، والإصبع بدل من هي، وإنما أضرها متقدمة لما فسرها بالإصبع متأخرة، ومثله ضربتها هنداء. والخوصاء: الغائرة العينين. وحلق الرحالة: الإبريم. والرحالة: سرج يعمل من جلود. وتمزع: تسرع. والشريج: العود يشق منه قوسان، فكل واحدة منهما شريج، وقيل: الشريج القوس المنشقة، وجمعها شرائج، قال الشماخ: شرائج النبع براها القواس وقال اللحياني: قوس شريج فيها شق وشق، فوصف بالشريج، عنى بالشق المصدر، وبالشق الاسم. والشرح: انشقاقها. وقد انشرجت إذا انشقت. وقيل: الشريجة من القسي التي ليست من غصن صحيح مثل الفلق. أبو عمرو: من القسي الشريج، وهي التي تشق من العود فلقين، وهي القوس الفلق أيضاً، وقال الهذلي: وشريجة جشاء، ذات أزامل، تخطي الشمال، بها ممر أملس يعني القوس تخطي تخرج لحم الساعد بشدة النزع حتى يكتنز الساعد. والشريجة: القوس تتخذ من الشريج، وهو العود الذي يشق فلقين، وثلاث شرائج، فإذا كثرت، فهي الشريج، قال ابن سيده: وهذا قول ليس بقوي، لأن فعيلة لا تمنع من أن تجمع على فعائل، قليلة كانت أو كثيرة، قال: وقال أبو حنيفة قال أبو زياد: الشريجة، بالهاء، القوس، من القضيب، التي لا يرى منها شئ إلا أن تسوى. والشرج، بالتسكين: مسيل الماء من الحرار إلى السهولة، والجمع أشراج وشراج وشروج، قال أبو ذؤيب يصف سحاباً: له هيدب يعلو الشراج، وهيدب مسف بأذنان التلاع، خلوج وقال لبيد: ليالي تحت الخدر ثني مصيفة من الأدم، ترتاد الشروج القوابلا

### [ ٢٠٧ ]

وفي حديث الزبير: أنه خاصم رجلا من الأنصار في سيول شراج الحرة إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا زبير احبس الماء حتى يبلغ الجدر. الأصمعي: الشراج مجاري الماء من الحرار إلى السهل، واحدها شرج. وشرح الوادي: منفسحه، والجمع أشراج. وفي الحديث: فتنحى السحاب فأفرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج، الشرجة: مسيل الماء من الحرة إلى السهل، والشرح جنس لها. وفي الحديث: أن أهل المدينة اقتتلوا وموالي معاوية على شرح من شرح الحرة. المؤرج: الشرجة حفرة تحفر ثم تبسط فيها سفرة ويصب الماء عليها فتشربه الإبل، وأنشد في صفة إبل عطاش سقيت: سقينا صواديها، على متن شرجة، أضاميم شتى من حبال ولقح ومجرة السماء تسمى: شرجا. والشريجة: شئ ينسج من سعف النخل يحمل فيه البطيخ ونحوه. والتشريج: الخياطة المتباعدة. والشروج: الخلل بين الأصابع، وقيل: هي الأصابع، والشروج: الشقوق والصدوع، قال الداخل بن حرام الهذلي: دلفت لها، أوان إذ، بسهم خليف، لم تخونه الشروج والشرح والشرح، والأولى أفصح: أعلى ثقب الاست، وقيل: حنارها، وقيل: الشرح العصبية التي بين الدبر والأنثيين، والشرح في الدابة. وفي المحكم: والشرح أن تكون إحدى البيضتين أعظم من الأخرى، وقيل: هو أن لا يكون له إلا بيضة

واحدة. دابة أشرح بين الشرح، وكذلك الرجل. ابن الأعرابي: الأشرج الذي له خصية واحدة من الدواب. وشرح الوادي: أسفله إذا بلغ منفسحه، قال: بحيث كان الواديان شرحا والشرح: الضرب، يقال: هما شرح واحد، وعلى شرح واحد أي ضرب واحد. وفي المثل: أشبه شرح شرحا لو أن أسيمرا: تصغير أسمر، قال ابن سيده: جمع سمرا على أسمر ثم صغره، وهو من شجر الشوك، يضرب مثلا للشيبين يشتهان ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور. ويقال: هو شريح هذا وشرجه أي مثله. وروي عن يوسف بن عمر، قال: أنا شريح الحجاج أي مثله في السن، وفي حديث مازن: فلا رأيهم رأيي، ولا شرحهم شرحي ويقال: ليس هو من شرحه أي من طبقته وشكله، ومنه حديث علقمة: وكان نسوة يأتينها مشارجان لها أي أتراب وأقران. ويقال: هذا شرح هذا وشرجه ومشارجه أي مثله في السن ومشاكله، وقول العجاج: بحيث كان الواديان شرحا من الحرير، واستفاض عوسجا أراد بحيث لصق الوادي بالآخر، فصار مشرجا به من الحرير أي من حرير القوم مما يلي دارهما. استفاض عوسجا: يعني الواديين اتسعا بنبت عوسج. وقال أبو عبيد: في المثل: أشبه شرح شرحا لو أن أسيمرا، قال: كان المفضل يحدث (\* قوله كان المفضل يحدث إلخ عبارة شرح القاموس: وذكر أهل البادية أن لقمان بن عاد قال لابنه لقيم: أقم ههنا حتى أنطلق إلى الابل، فنحر لقيم جزورا فأكلها ولم يخبأ للقمان شيئا فكره لائمته، فحرق ما حوله من السمر الذي بشرج، وشرح واد، ليخفي المكان، فلما جاء لقمان جعلت الابل تثير الجمر بأخفافها، فعرف لقمان المكان وأنكر ذهاب السمر، فقال: أشبه إلخ. ثم قال: وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا.)

#### [ ٢٠٨ ]

أن صاحب المثل لقيم بن لقمان، وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له: شرح، فذهب لقيم يعيشي إليه، وقد كان لقمان حسد لقيما، فأراد هلاكه واحتفر له خندقا وقطع كل ما هنالك من السمر، ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم، فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السمر، فعندها قال: أشبه شرح شرحا لو أن أسيمرا، فذهب مثلا. والشرجان: الفرقتان، يقال: أصبحوا في هذا الأمر شرحين أي فرقتين، وكل لونين مختلفين: فهما شرحان. أبو زيد: شرح وبشك وخذب إذا كذب. ابن الأعرابي: الشارج الشريك، التهذيب: قال المتنخل: ألفتني هش الندى، بشريح قدحي، أو شجيري (\* قوله هش الندى بشريح هكذا في الأصل هنا وفيه في مادة شجر هش اليدين بمري قدحي إلخ.) قال: الشريح قدحه الذي هو له. والشجيرة: الغريب. يقول: ألفتني أضرب بقدحي في الميسر: أحدهما لي، والآخر مستعار. والشريح: أن تشق الخشبة بنصفين فيكون أحد النصفين شريح الآخر. وسأله عن كلمة: فشرح عليها أشروجة أي بنى عليها بناء ليس منها. والشريح: العقب، وإحدته شريجة، وخص بعضهم بالشريجة العقبة التي يلزق بها ريش السهم، يقال: أعطني شريجة منه. ويقال: شرحت العسل وغيره بالماء أي مزحته. وشرح شرايه: مزجه، قال أبو ذؤيب يصف عسلا وماء: فشرجها من نطفة رحيبة، سلاسله، من ماء لصب سلاسل والشارج: الناطور، يمانية، عن أبي حنيفة، وأنشد: وما شاكر إلا عصافير جرية، يقوم إليها شارج فيطيرها وشرح: ماء لبني عيس، قال يصف دلوا وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها، فشيها بشدق حمار: قد وقعت في فصة من شرح، ثم استقلت مثل شدق العالج وشرجة: موضع، قال لبيد: فمن طلل تضمنه أثال، فشرجة فالمرانة فالجبال وشرح: موضع، وفي حديث كعب بن الأشرف: شرح العجوز، هو موضع قرب المدينة. \* شطرنج: الشطرنج والشطرنج: فارسي معرب، وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب جردحل. \* شفرج: التهذيب في الرباعي: ابن الأعرابي: الشفارج طريان رحرحاني، وهو الطبق فيه الفيحات

والسكرجات. الشفارج مثل العلابط، فارسي معرب، وهو الذي تسميه الناس بيشبارج. \* شمج: شمج الخياط الثوب يشمجه شمجا: خاطه خياطة متباعدة، ويقال: شمرجه شمرجة. والشمجي: الناقة السريعة. وناقة شمجي: سريعة، قال منظور بن حبة وحية أمه وأبوه شريك: بشمجي المشي عجول الثوب، غلاية للناجيات الغلب، حتى أتى أزيها بالأدب الغلب جمع غلباء. والأغلب: العظيم الرقة.

### [ ٢٠٩ ]

والأزبي: النشاط. والأدب: العجب. وشمج الشئ يشمجه شمجا: خلطه. وشمج من الأرز والشعير ونحوهما: خبز منه شبه قرص غلاط، وهو الشماج. وما ذاق شمجا ولا لمجا أي ما يؤكل، ويقال: ما أكلت خبزا ولا شمجا. الأصمعي: ما ذقت أكالا ولا لمجا ولا شمجا أي ما أكلت شيئا، وأصله ما يرمى به من العنب بعدما يؤكل. وبنو شمجي بن جرم: حي. وفي الصحاح: وبنو شمج (\* قوله وفي الصحاح: وبنو شمج إلخ عبارة الفاموس وشرحه: وبنو شمجي بفتحات. ابن حزم: قبيلة من قضاة من حمير، وههم الجوهري حيث انه قال وبنو شمج بن جرم من قضاة. وأما بنو شمج بن فزارة، فبالخاء المعجمة وسكون الميم: حي من ذبيان، وغلط الجوهري، رحمه الله تعالى، حيث انه قال وبنو شمج بن فزارة، بالجيم محرقة.) ابن حزم من قضاة، بنو شمج بن فزارة من ذبيان، قال ابن بري: قال الجوهري: بنو شمج من ذبيان، بالجيم، قال: والمعروف عند أهل النسب بنو شمج بن فزارة، بالخاء المعجمة، ساكنة الميم. \* شمرج: الشمرجة: حسن قيام الحاضنة على الصبي، واسم الصبي: مشمرج، من ذلك اشتق، وقد شمرجته. وثوب شمروج ومشمرج: رقيق النسج. وشمرج ثوبه: خاطه خياطة متباعدة الكتب، وباعد بين الغرز، وأساء الخياطة. والشمرج: الرقيق من الثياب وغيرها، قال ابن مقبل يصف فرسا: ويرعد إرعاد الهجين أضاعه، غداة الشمال، الشمرج المتنصح يريد الجل. والشمرج، بالضم: الجل الرقيق النسج، يقول: هذا الفرس يرعد لحدته وذكائه كالرجل الهجين، وذلك مما يمدح به الخيل. والمتنصح: المخيط، يقال تنصحت الثوب إذا خطته، وكذلك نصحته. والشمرج: كل خياطة ليست بجيدة. والشمرج: يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات، وعربه رؤبة بأن جعل الشين سينا، فقال: يوم خراج يخرج السمرجا \* شنج: الشنج: تقبض الجلد والأصابع وغيرهما، قال الشاعر: قام إليها مشنج الأنامل، أغشى، خبيث الريح بالأصائل وقد شنج الجلد، بالكسر، شنجا، فهو شنج، وأشنج وتشنج وإنشنج، قال: وإنشنج العلباء، فاقفعلا، مثل نضي السقم حين بلا وقد شنجه تشنيجا، قال جميل: وتناولت رأسي لتعرف مسه، بمخضب الأطراف، غير مشنج الليث: وربما قالوا: شنج أشنج، وشنج مشنج، والمشنج أشج تشنيجا. ابن سيده: رجل شنج وأشنج: متشنج الجلد واليد. ويد شنجة: ضيقة الكف. والأشنج: الذي إحدى خصتيه أصغر من الأخرى كالأشرج، والراء أعلى. وفرس شنج النسا: متقبضه، وهو مدح له لأنه إذا تقبض نساه وشنج، لم تسترخ رجلاه، قال امرؤ القيس: سليم الشطى، عبل الشوى، شنج النسا، له حجيات مشرفات على الفال

### [ ٢١٠ ]

وقد يوصف به الغراب، قال الطرماح: شنج النسا، حرق الجناح، كأنه، في الدار إثر الطاعنين، مفيد التهذيب: وإذا كانت الدابة شنج النسا، فهو أقوى لها وأشد لرجليها، وفيه أيضا: من الحيوان ضروب توصف بشنج النسا وهي لا تسمح بالمشي، منها الطبي، قال أبو دواد الإيادي: وقصرى شنج الأنسا، نباح من الشعب ومنها الذئب وهو

أقزل إذا طرد فكأنه يتوحى، ومنها الغراب وهو يحجل كأنه مقيد،  
وشنج النسا يستحب في العناق خاصة ولا يستحب في الهماليج.  
وفي الحديث: إذا شخص البصر وشنجت الأصابع أي انقبضت  
وتقلصت، ومنه حديث الحسن: مثل الرحم كمثل الشنة، إن صببت  
عليها ماء لانت وانبسطت، وإن تركتها تشنجت. وفي حديث  
مسلمة: أمنع الناس من السراويل المشنجة، قيل: هي الواسعة  
التي تسقط عن الخف حتى تغطي نصف القدم، كأنه أراد إذا كانت  
واسعة طويلة لا تزال ترفع فتشنج. الليث وابن دريد: تقول هذيل:  
غنج على شنج أي رجل على جمل، فالغنج هو الرجل، والشنج  
الجمل. والشنج: الشيخ، هذلية. يقولون: شيخ شنج على غنج أي  
شيخ على جمل ثقيل، والله أعلم. \* شهدانج: الشهدانج: نبت، عن  
أبي حنيفة. \* صجج: أهملها الليث، وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي: صج إذا ضرب حديدا على حديد فصوتا. والصجج: ضرب  
الحديد بعضه على بعض. \* صرح: التهذيب: الصاروج النورة وأخلاطها  
التي تصرح بها النزل وغيرها، فارسي معرب، وكذلك كل كلمة فيها  
صاد وجيم، لأنهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. ابن  
سيده: الصاروج النورة بأخلاطها تطلق بها الحياض والحمامات، وهو  
بالفارسية جاروف، عرب فقيل: صاروج، وربما قيل: شاروق. وصرحها  
به: طلاها، وربما قالوا: شرقه. \* صلج: الصلجة: الفيلجة من القز  
والقد. والصولج: الصماخ، والصولج والصولجة: الفضة الخالصة. ابن  
الأعرابي: الصليجة والنسيكة والسبيكة: الفضة المصفاة، ومنه أخذ  
النسك لأنه صفي من الرياء. والصولج والصولجان والصولجانة: العود  
المعوج، فارسي معرب، الأخيرة عن سيويه، قال: والجمع صوالجة،  
الهاء لمكان العجمة، قال ابن سيده: وهكذا وجد أكثر هذا الضرب  
الأعجمي مكسرا بالهاء. التهذيب: الصولجان عصا يعطف طرفها بضرب  
بها الكرة على الدواب، فأما العصا التي اعوج طرفاها خلفة في  
شجرتها، فهي محجن، وقال الأزهري: الصولجان والصولج والصلجة،  
كلها معربة. الجوهري: الصولجان، بفتح اللام: المحجن، فارسي  
معرب. والأصلج: الأصلج، بلغة بعض قيس، وأصم أصلج: كأصلج، عن  
الزهري، قال الأزهري في ترجمة صلج: الأصلج الأصم، كذلك قال  
الفراء وأبو عبيد، قال ابن الأعرابي: فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا  
الحرف بالخاء، وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فإنهم  
يقولون الأصلج

### [ ٣١١ ]

بالجيم، قال: وسمعت أعرابيا يقول: فلان يتصالح علينا أي يتصامم،  
قال: ورأيت أمة صماء تعرف بالصلحاء، قال: فهما لغتان جيدتان، بالخاء  
والجيم، قال الأزهري: وسمعت غير واحد من أعراب قيس وتميم  
يقول للأصم أصلج، وفيه لغة أخرى لبني أسد ومن جاورهم أصلج،  
بالخاء. \* صلج: الأصمعي: الصيهج الصخرة العظيمة، وكذلك الصلج  
والجيجل. \* صمج: الصمج: القناديل، واحدتها صمجة، قال الشماع (\*  
قوله قال الشماع إلخ الذي في شرح القاموس: والنجم مثل الصمج  
الروميّات): بالصلج الروميّات وفي نوادر الأعراب: ليلة قمرء صمجة  
وصياجة، مضيئة. \* صملج: أبو عمر: الصملج الصلب من الخيل  
وغيرها. \* صنج: الصنج العرب: هو الذي يكون في الدفوف ونحوه،  
عربي قوله عربي ينافيه ما تقدم في مادة صرح، عن التهذيب. وكل  
من الصحاح والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب.، فأما الصنج ذو  
الأوتار فدخيل معرب، تختص به العجم وقد تكلمت به العرب، قال  
الأعشى: ومستجيبا تخال الصنج يسمعه، إذا ترجع فيه القينة  
الفضل وقال الشاعر: قل لسوار، إذا ما جئته وابن علاثة: زاد في  
الصنج عبيد الله أوتارا ثلاثة وامرأة صناجة: ذات صنج، قال الشاعر: إذا  
شئت غنتني دهاقين قرية، وصناجة تجذو على كل منسم (\* قوله  
إذا شئت إلخ أنشده في الصحاح في مادة جدا: تجذو على حرف  
منسم). الجوهري: الصنج الذي تعرفه العرب من هذا يتخذ من صفر

يضرب أحدهما بالآخر. ابن الأعرابي: الصنج الشيزي، وقال غيره: الصنج ذو الأوتار الذي يلعب به، واللاعب به يقال له: الصناج والصناحة. وكان أعشى بكر يسمى صناحة العرب لجودة شعره. وصنج الجن: صوتها، قال القطامي: تبيت الغول تهرج أن تراه، وصنج الجن من طرب يهيم وهو من الصنج الذي تقدم، كأن الجن تغني بالصنج. وصنجة الميزان وسنجه، فارسي معرب. وقال ابن السكيت: لا يقال سنجة. والأصنوجة: الزوالقة من العجين (\*) قوله الزوالقة من العجين هكذا بالأصل، وفي القاموس: الدوالقة، بالذال. \* صهج: الأزهري: نبت صيهوج إذا ملس، وظهر صيهوج: أملس، قال جندل: على ضلوع نهدة المنافج، تنهض فيهن عرى النسائج، صعدا إلى سناسن صياهج الأصمعي: الصيهج الصخرة العظيمة، وكذلك الصلج والجيحل.

### [ ٣١٢ ]

\* صهيج: التهذيب في الرباعي: ووبر صهايج أي صهابي، أبدلوا الجيم من الياء، كما قالوا: الصيبح والعشج وصهريج وسهري، وقول هميان: يطير عنها الوبر الصهايجا أراد الصهابي، فخفف وأبدل. \* صهرج: الصهريج: واحد الصهاريج، وهي كالحياض يجتمع فيها الماء، وقال العجاج: حتى تنهى في صهاريج الصفا يقول: حتى وقف هذا الماء في صهاريج من حجر. ابن سيده: الصهريج مصنعة يجتمع فيها الماء، وأصله فارسي، وهو الصهري، على البدل، وحكى أبو زيد في جمعه: صهاري. وصهرج الحوض: طلاه، ومنه قول بعض الطفيليين: وددت أن الكوفة بركة مصهرجة. وحوض صهارج: مطلي بالصاروج. والصهارج، بالضم: مثل الصهريج، وأنشد الأزهري: قصبت حايبة صهارجا وقد صهرجوا صهريجاً، قال ذو الرمة: صواري الهام، والأحشاء خافقة، تناول الهيم أرشاف الصهاريج (\*) قوله صواري الهام هكذا بالأصل وشرح القاموس. \* صوج: الصوجان من الإبل والدواب: الشديد الصلب، قال: في ظهر صوجان القرى للممتطي وعصا صوجانة: كزة. ونخلة صوجانة: كزة السعف. والصوجان: الصولجان. \* ضجج: ضجج الرجل: ألقى نفسه في الأرض من كلال أو ضرب، قال ابن دريد: وليس بثبت. \* ضجج: ضجج يضج ضجاً وضجيجاً وضججاً وضججاً، الأخيرة عن اللحياني: صاح، والاسم الضجة. وضجج البعير ضججاً وضجج القوم ضججاً. قال: وضجج القوم يضجون ضججاً: فزعوا من شئ وغلبوا، وأضجوا إضججاً إذا صاحوا فجلبوا. أبو عمرو: ضجج إذا صاح مستغيثاً. وسمعت ضجة القوم أي جليتهم، وفي حديث حذيفة: لا يأتي على الناس زمان يضجون منه إلا أردفهم الله أمراً يشغلهم عنه. الضجج: الصياح عند المكروه والمشقة والجزع. وضاجه مضاجعة وضججاً: جادله وشاره وشاغبه، والاسم الضجاج، بالفتح، وقيل: هو اسم من ضاججت، وليس بمصدر. والضجاج: القسر، وأنشد الأصمعي في الضجاج والضجاج المشاعبة والمشاركة: إني إذا ما زب الأشدق، وكثر الضجاج واللقاق (\*) قوله واللقاق هكذا في الأصل والذي في الصحاح في مادة لقق: واللقلاق. وقال آخر: وأعشب الناس الضجاج الأضججاً، وصاح خاشي شرها، وهجهجاً أراد الأضجج، فأظهر التضعيف اضطراراً، وهذا على نحو قولهم: شعر شاعر، التهذيب في قول العجاج: وأعشب الأرض الأضججاً (\*) قوله وأعشب الأرض إلخ هكذا في الأصل.

### [ ٣١٣ ]

قال: أظهر الحرفين وبنى منه أفعل لحاجته إلى القافية، وقد وصف بالمصدر منه، فقيل: رجل ضجاج، وقوم ضجج، قال الراعي: فأقدر بذرعك، إني لن يقومني قول الضجاج، إذا ما كنت ذا أود والضجاج:

ثمر نبت أو صمغ تغسل به النساء رؤوسهن، حكاها ابن دريد بالفتح، وأبو حنيفة بالكسر، وقال مرة: الضجاج كل شجرة تسم بها السباع أو الطير. وضججها: سمها. ابن الأعرابي: الضجاج صمغ يؤكل، فإذا جف سحق، ثم كيل وقوي بالقلي، ثم غسل به الثوب فينقيه تنقية الصابون. والضجوج من النوق: التي تضج إذا حليت. التهذيب: الضجاج العاج، وهو مثل السوار للمرأة، قال الأعشى: وترد معطوف الضجاج على غيل، كأن الوشم فيه خلل \* ضرج: ضرج الثوب وغيره: لطخه بالدم ونحوه من الحمرة، وقد يكون بالصفرة، قال يصف السراب على وجه الأرض: في قرقر بلعاب الشمس مضروج يعني السراب. وضرجه فتضرج، وثوب ضرج وإضريج: متضرج بالحمرة أو الصفرة، وقيل: الإضريج صبغ أحمر، وثوب مضرج، من هذا، وقيل: لا يكون الإضريج إلا من خز. وتضرج بالدم أي تلتخ. وفي الحديث: مر بي جعفر في نفر من الملائكة مضرج الجناحين بالدم أي ملطخا. وكل شئ تلتخ بشئ، يدم أو غيره، فقد تضرج، وقد ضرحت أنوابه بدم النجيع. ويقال: ضرج أنفه بدم إذا أدماه، قال مهلهل: لو بأبائين جاء يخطبها، ضرج ما أنف خاطب بدم وفي كتابه لوائل: وضرجه بالأضاميم أي دموه بالضرب. وقال اللحياني: الإضريج الخز الأحمر، وأنشد: وأكسية الإضريج فوق المشاجب يعني أكسية خز حمرا، وقيل: هو الخز الأصفر، وقيل: هو كساء يتخذ من جيد المرعزي. الليث: الإضريج الأكسية تتخذ من المرعزي من أجوده. والإضريج: ضرب من الأكسية أصفر. وضرج الشئ ضرجا فانضرج، وضرجه فتضرج: شقه. والضرج: الشق، قال ذو الرمة يصف نساء: ضرجن البرود عن ترائب حرة أي شققن، ويروى بالحاء أي ألقين. وفي حديث المرأة: صاحبة المزدتين تكاد تتضرج من الملاء أي تنشق. وتضرج الثوب: انشق، وقال هميان يصف أنياب الفحل: أوسعن من أنيابه المضارج والمضارج: المشاق. وتضرج الثوب إذا تشقق. وضرجت الثوب تضرجا إذا صبغته بالحر، وهو دون المشيع وفوق المورد. وفي الحديث: وعلي ربطة مضرجة أي ليس صبغها بالمشيع. والمضارج: الثياب الخلقان تتبدل مثل المعاوز، قاله أبو عبيد: واحدها مضرج. وعين مضروجة: واسعة الشق نجلاء، قال ذو الرمة: تبسمن عن نور الأفاحي في الثرى، وفترن عن أبصار مضروجة نجل

#### [ ٣١٤ ]

وانضرجت لنا الطريق: اتسعت. والانضراج: الاتساع، قال الشاعر: أمرت له براحلة وبرد كريم، في حواشيه انضراج وانضرج ما بين القوم: تباعد ما بينهم. وانضرج الشجر: انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه. وتضرجت عن البقل لفائفه إذا انفتحت، وإذا بدت ثمار البقول من أكمامها، قيل: انضرجت عنها لفائفها أي انفتحت. والانضراج: الانشقاق، قال ذو الرمة: مما تعالت من البهيمى ذوائبها بالضيف، وانضرجت عنه الأكاميم تعالت: ارتفعت. وذوائبها: سفاها. والأكاميم جمع أكمام، وأكمام جمع كم، وهو الذي يكون فيه الزهر. وضرج النار يضرجها: فتح لها عينا، رواه أبو حنيفة. وانضرجت العقاب: انحطت من الجو كاسرة. وانضرج البازي عن الصيد إذا انقض، قال امرؤ القيس: كتيس الطياء الأعفر، انضرجت له عقاب، تدلت من شماريخ ثهلان وقيل: انضرجت انبرت له، وقيل: أخذت في شق. أبو سعيد: تضريج الكلام في المعاذير هو تزويقه وتحسينه. ويقال: خير ما ضرج به الصدق، وشر ما ضرج به الكذب. وفي النوادر: أضرجت المرأة جيبها إذا أرخته. وضرجت الإبل أي ركضناها في الغارة، وضرجت الناقة بجرتها وجرضت. والإضريج: الجيد من الخيل. أبو عبيدة: الإضريج من الخيل الجواد الكثير العرق، قال أبو دواد: ولقد أعتدي، بدافع ركني أجولي ذو مبيعة، إضريج وقال: الإضريج الواسع اللبان، وقيل: الإضريج الفرس الجواد الشديد العدو. وعدو ضريج: شديد، قال أبو ذؤيب: جراء وشد كالحرقيق ضريج والضرجة والضرجة: ضرب من الطير. وضارج: اسم موضع معروف، قال امرؤ القيس: تيممت العين التي عند ضارج،



يفئ عليها الظل، عرمضها طامي قال ابن بري: ذكر النحاس أن الرواية في البيت يفئ عليها الطلح، وروى بإسناد ذكره أنه وفد قوم من اليمن على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس ابن حجر، قال: وكيف ذلك؟ قالوا: أقبلنا نريدك فضلنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء، فاستظلنا بالطلح والسمر، فأقبل راكب متلثم بعمامة وتمثل رجل ببيتين، وهما: ولما رأنا أن الشريعة همها، وأن البياض من فرائضها دامي، تيممت العين التي عند ضارج، يفئ عليها الطلح، عرمضها طامي فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ قال: امرؤ

### [ ٢١٥ ]

القيس بن حجر، قال: والله ما كذب، هذا ضارج عندكم، قال: فجنونا على الركب إلى ماء، كما ذكر، وعليه العرمض يفئ عليه الطلح، فشرينا ربنا، وحملنا ما يكفيننا وبلغنا الطريق، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها، منسي في الآخرة شامل فيها، يجئ يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار، وقوله: ولما رأنا أن الشريعة همها الشريعة: مورد الماء الذي تشرع فيه الدواب. وهما: طلبها، والضمير في رأنا للحمر، يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء وخافت على أنفسها من الرماة، وأن تدمى فرائضها من سهامها، عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التي فيه. وضارج: موضع في بلاد بني عبس. والعرمض: الطلح. وطامي: مرتفع. \* ضريح: روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده: قد كنت أحجو أبا عمرو أجا ثقة، حتى ألتمت بنا، يوما، مللمات فقلت، والمرء قد تخطيه منيته: أدنى عطياته إياي مئيات فكان ما جاد لي، لا جاد من سعة، دراهم زائفات ضريجات قال ابن الأعرابي: درهم ضريجي: زائف، وإن شئت قلت: زيف قسي، والقسي: الذي صلب فضته من طول الخب. مئيات: الأصل في مئة مئية، بوزن معية. \* ضمج: ضمج الرجل بالأرض وأضمج: لثق به. والضمجة: دويبة منتنة الرائحة تسع، والجمع ضمج. والضمامج: اللازم. قال الأزهري في ترجمة خعم: قال أبو عمرو: الضمج هيجان الخيعامة، وهو المأبون المجبوس، وقد ضمج ضمجا، ويقال: ضمجه إذا لطخه، وقال هميان: أبعت قرما بالهدير عاججا، ضابض الخلق، وأي، دهامجا يعطي الزمام عنقا عمالجا، كأن حناء عليه ضامجا أي لاصقا، وقال أعرابي من بني تميم يذكر دواب الأرض، وكان من بادية الشام: وفي الأرض أحناش وسبع وخارب، ونحن أسارى، وسطهم نتقلب (\* قوله وخارب هكذا في الأصل، وشرح القاموس، ولعله وجارن بدليل قوله قبل يذكر دواب الأرض لأن الخارب اللص، والجارن ولد الحية). رتيلا وطبوع وشبثان ظلمة، وأرقط حرقوص وضمج وعنكب والضمج: من ذوات السموم. والطبوع: من جنس القراد. \* ضمعج: الضمعج: الضخمة من النوق. وامرأة ضمعج: قصيرة ضخمة، قال الشاعر: يا رب بيضاء ضحوك ضمعج وفي حديث الأشرع يصف امرأة أرادها ضمعجا طرطبا. الضمعج: الغليظة، وقيل: القصيرة، وقيل: التامة الخلق، ولا يقال ذلك للذكر، وقيل: الضمعج من النساء الضخمة التي تم خلقها واستوخت نحوا

### [ ٢١٦ ]

من التمام، وكذلك البعير والفرس والأتان، قال هميان بن فحافة السعدي: يظل يدعو نبيها الضماعجا، والبكرات اللفح الفوائجا وقيل: الضمعج الجارية السريعة في الحوائج. والضمعج: الناقة السريعة. والضمعج: الفحجاء الساقين. \* ضهج: أضهجت الناقة: كأضجعت، إما مقلوب وإما لغة، عن الهجري: وأنشد: فردوا لقولي كل أصهب ضامر

ومضبوقة، إن تلزم الخيل تضحج \* ضوح: ضوح الوادي: منعطفه، والجمع أضواح وأضوح، الأخيرة نادرة، قال ضرار بن الخطاب الفهري: وقتلى من الحي في معرك، أصيبوا جميعا بذى الأضوح وقد تضحج، وضاح الوادي يضحج ضوحا: اتسع. ولقينا ضوح من أضواح الأودية فانضحج فيه، وانضحجت على إثره. وفي الحديث ذكر أضواح الوادي أي معاطفه، الواحدة ضوح، وقيل: هو إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع، فقد انضاح لك. التهذيب: الضوح جزع الوادي، وهو منعرجه حيث ينعطف، وقال رؤية: وحوفا من تراغب الأضواح (\* قوله وحوفا من تراغب إلخ هكذا في الأصل). الليث: الضوحان من الإبل والدواب كل يابس الصلب، وأنشد: في ضير ضوحان القرى للممتطي (\* قوله في ضير ضوحان هكذا في الأصل هنا. وتقدم في مادة ضوح: في ظهر صوحان إلخ). يصف فحلا ونخلة ضوحانة، وهي اليابسة الكزة السعف، قال: والعصا الكزة ضوحانة. ضيح: ضاح عن الشئ ضيحا: عدل ومال عنه، كجاض. وضاح عن الحق: مال عنه، وقد ضاح يضحج ضيوجا وضيجانا، وأنشد: أما تريني كالعريش المفروح، ضاحت عظامي عن لفي مضروح؟ اللقي: عضل لحمه. وضاح السهم عن الهدف أي مال عنه. وضاحت عظامه ضيحا: تحركت من الهزال، عن كراع. \* ضيح: ضاح عن الشئ ضيحا: عدل ومال عنه، كجاض. وضاح عن الحق: مال عنه، وقد ضاح يضحج ضيوجا وضيجانا، وأنشد: أما تريني كالعريش المفروح، ضاحت عظامي عن لفي مضروح؟ اللقي: عضل لحمه. وضاح السهم عن الهدف أي مال عنه. وضاحت عظامه ضيحا: تحركت من الهزال، عن كراع. \* طيح: الطيح، ساكن: الضرب على الشئ الأجوف كالرأس وغيره، حكاه ابن حمويه عن شمر في كتاب الغريبين للهروي. أبو عمرو: طيح يطيح طيحا إذا حمق، وهو أطيح. والطيح: استحكام الحماقة. قال: ويقال لأم سويد الطيحية. وفي الحديث: كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة، فشكت زوجته إليه أمه، فقام الأطيح إلى أمه فألقاها في الوادي. الطيح: استحكام الحماقة، هكذا ذكره الجوهري، بالجيم، ورواه غيره بالخاء، وهو الأحمق الذي لا عقل له، قال: وكأنه الأشبه.

### [ ٢١٧ ]

\* طيهج: الطباهجة، فارسي معرب: ضرب من قلي اللحم. باؤه بدل من الباء التي بين الباء والفاء، كبرند وبنق الذي هو الفرند والفندق، وجيمه بدل من الشين. طترح: أبو عمرو: الطترح النمل، قال ابن بري: لم يذكر لذلك شاهدا، قال: وفي الحاشية شاهد عليه وهو لمنظور بن مرثد: والبيض في متونها كالمدرج أثر كآثار فراخ الطترح قال: وأراد بالبيض السيوف، والمدرج: طريق النمل. والأثر: فرند السيف، شبهه بالذر. \* طترح: أبو عمرو: الطترح النمل، قال ابن بري: لم يذكر لذلك شاهدا، قال: وفي الحاشية شاهد عليه وهو لمنظور بن مرثد: والبيض في متونها كالمدرج أثر كآثار فراخ الطترح قال: وأراد بالبيض السيوف، والمدرج: طريق النمل. والأثر: فرند السيف، شبهه بالذر. \* طزج: ابن الأثير في حديث الشعبي: قال لأبي الزناد: تأتينا بهذه الأحاديث فسيئة وتأخذها منا طازجة، الفسيئة: الرديئة. والطازجة: الخالصة المنقاة، قال: وكأنه تعريف تازة بالفارسية. \* طسج: الطسوج: الناحية. والطسوج: حبتان من الدوانيق. والدانق: أربعة طساسيج، وهما معربان. وقال الأزهري: الطسوج مقدار من الوزن كقوله فريون بطسوج، وكلاهما معرب. والطسوج: واحد من طساسيج السواد، معربة. \* طعج: طعجها يطعجها طعجا: نكحها. \* طنج: الطنوج: الكراريس، ولم يذكر لها واحد، ومنه ما حكى ابن جنبي قال: أخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ (قوله ابن الشيخ هكذا وجدناه في شرح القاموس وهو في الأصل من غير نطق وكذا ابن ريان). قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس البيهقي قال: حدثنا الخليل بن أسد النوشجاني قال: حدثنا محمد بن يزيد ابن ريان، قال: أخبرني رجل عن حماد الرواية، قال: أمر النعمان فنسخت

له أشعار العرب في الطنوج، يعني الكراريس، فكتبت له ثم دفنها في قصره الأبيض، فلما كان المختار بن أبي عبيد قيل له: إن تحت القصر كنزا، فاحتفره فأخرج تلك الأشعار، فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالأشعار من أهل البصرة. التهذيب في نوادر الأعراب: تنوع في الكلام وتطنج وتفنن إذا أخذ في فنون شتى. \* طهوج: طيهوج: طائر: حكاة ابن دريد قال: ولا أحسبه عربيا. الأزهرى: الطيهوج طائر، أحسبه معربا، وهو ذكر السلكان. \* طهوج: ابن الأعرابي: طج إذا صاح في الحرب صياح المستغيث، قال أبو منصور: الأصل فيه ضج ثم جعل ضج في غير الحرب، وطج، بالطاء، في الحرب. \* عيج: قال إسحق بن الفرج: سمعت شجاعا السلمى يقول: العبكة الرجل البغيض الطغامة الذي لا يعي ما يقول ولا خير فيه، قال: وقال مدرك الجعفري: هو العبجة، جاء بهما في باب الكاف والجيم. \* عثج: عثج يعثج عثجا، وعثج، كلاهما: أدمن الشرب شيئا بعد شئ. والعثجة: كالجرعة. والعثج والعثج: جماعة الناس في السفر، وقيل: هما الجماعات، وفي تلبية بعض العرب في الجاهلية: لا هم، لولا أن يكرأ دونكا، يعبدك الناس ويفجرونكا،

### [ ٣١٨ ]

ما زال منا عثج يأتونكا ويقال: رأيت عثجا وعثجا من الناس أي جماعة. ويقال للجماعة من الإبل تجتمع في المرعى: عثج، يقال الراعي يصف فحلا: بنات لبونه عثج إليه، يسقن الليت فيه والقذالا قال ابن الأعرابي: سألت المفضل عن معنى هذا البيت، فأنشد: لم تلتفت للذاتها، ومضت على غلوائها فقلت: أريد أبين من هذا، فأنشأ يقول: خمصانة، فلق موشحها، رؤد الشباب، غلا بها عظم يقول: من نجابة هذا الفحل ساوى بنات اللبون من بناته قذاله لحسن نباتها. والعثج: الجمع الكثير. والعثوج والعثوجج: البعير الضخم السريع المجتمع الخلق. وقد اعثوج واعثوجج اعثججا، ومر عثج من الليل وعثج أي قطعة. واثعنج الماء والدمع: سالا. \* عثج: العثج، بتخفيف النون: الثقيل من الإبل، والعتنج، بشدها: الثقيل من الرجال، وقيل: الثقيل ولم يحد من أي نوع، عن كراع. والعثنج: الضخم من الإبل، وكذلك العثمثم والعنبيل. \* عجج: عج يعج ويعج عجا وعجيجا، وضج يضج: رفع صوته وصاح، وقيده في التهذيب فقال: بالدعاء والاستغاثة. وفي الحديث: أفضل الحج العج والثج، العج: رفع الصوت بالتلبية، والثج: صب الدم، وسيلان دماء الهدي، يعني الذبح، ومنه الحديث: أن جبريل أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: كن عجاجا ثجاجا. وفي الحديث: من قتل عصفورا عبثا عجا إلى الله تعالى يوم القيامة. وعجة القوم وعجيجهم: صياحهم وحلبتهم، وفي الحديث: من وحد الله تعالى في عجنه وحبت له الجنة، أي من وحده علانية برفع صوته. ورجل عاج وعجاج وعجاج: صياح، والأنثى بالهاء، قال: قلب تعلق فيلقا هوجلا، عجاجة هجاجة تالا، لتصحن الأقر الأذلا اللحياني: رجل عجاج بجياج إذا كان صياحا. وعججج: صوت، ومضاعفته دليل على تكريره. والبعير يعج في هديره عجا وعجيجا: يصوت. ويعججج: يردد عجيجه ويكرره، قال أبو محمد الحذلمي: وقربوا للبين والتقصي، من كل عجاج ترى للغرض، خلف رحي حيزومه كالغمض الغمض: المطمئن من الأرض. وعج: صاح. وجع: أكل الطين. وعج الماء يعج عجيجا وعججج. كلاهما: صوت، قال أبو ذؤيب: لكل مسيل من تهامة، بعدما تقطع أقران السحاب عجيج

### [ ٣١٩ ]

وقوله أنشده ابن الأعرابي: بأوسع، من كف المهاجر، دفقة، ولا جعفر عجت إليه الجعافر عجت إليه: أمده، فليسيل صوت من الماء، وعدى

عجت بالى لأنها إذا أمدته فقد جاءتة وانضمت إليه، فكأنه قال: جاءت إليه وانضمت إليه. والجعفر هنا: النهر. ونهر عجاج: تسمع لمائه عجيجا أي صوتا، ومنه قول بعض الفخرة: نحن أكثر منكم ساجا وديباجا وخراجا ونهرا عجاجا. وقال ابن دريد: نهر عجاج كثير الماء، وفي حديث الخيل: إن مرت بنهر عجاج فشربت منه كتبت له حسنات، أي كثير الماء كأنه يعج من كثرتة وصوت تدفقه. وفحل عجاج في هديره أي صياح، وقد يجئ ذلك في كل ذي صوت من قوس وريح. وعجت القوس تعج عجيجا: صوتت، وكذلك الزند عند الوري. والعجاج: الغبار، قيل: هو من الغبار ما ثورته الريح، واحدته عجاجة، وفعله التعجيج. وفي النوادر: عج القوم وأعجوا، وهجوا وأهجوا، وخجوا وأخجوا إذا أكثروا في فنونه الركوب قوله في فنونه الركوب هكذا في الأصل، وعجاجة القاموس في هذه المادة وعج القوم أكثروا في فنونهم الركوب. وعججته الريح: ثورته. وأعجت الريح، وعجت: اشتد هبوبها وسافت العجاج. والعجاج: مثير العجاج. والتعجيج: إثارة الغبار. ابن الأعرابي: النكب في الرياح أربع: فنكباء الصبا والجنوب مهباف ملواح، ونكباء الصبا والشمال معجاج مصراد لا مطر فيه ولا خير، ونكباء الشمال والديبور قرة، ونكباء الجنوب والديبور حارة، قال: والمعجاج هي التي تثير الغبار. ويوم معج وعجاج، وريح معاجيج: ضد مهاوين (\* قوله ضد مهاوين هكذا في الأصل وشرح القاموس). والعجاج: الدخان، والعجاجة أخص منه. وعجج البيت دخانا فتعجج: ملاءه. والعجاجة: الكثير من الإبل، قال شمر: لا أعرف العجاجة بهذا المعنى. وقال ابن حبيب: العجاج من الخيل النجيب المسن. والعجة: دقيق يعجن بسمن ثم يشوى، قال ابن دريد: العجة ضرب من الطعام لا أدري ما حدها. قال الجوهري: العجة هذا الطعام الذي يتخذ من البيض، أظنه مولدا. قال ابن دريد: لا أعرف حقيقة العجة غير أن أبا عمرو ذكر لي أنه دقيق يعجن بسمن، وحكى ابن خالويه عن بعضهم أن العجة كل طعام يجمع مثل التمر والأقط. وحثهم فلم أجد إلا العجاج والهجاج، العجاج: الأحمق. والهجاج: من لا خير فيه. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا، قال الأزهري: أظنه شرطته أي خياره، ولكنه كذا روي شريطته. والعجاج من الناس: الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه، واحدهم عجاجة، وهو كنعو الرجاج والرعاغ، قال: برضى، إذا رضي النساء، عجاجة، وإذا تعمد عمدته لم يغضب والعجاج بن رؤية السعدي: من سعد تميم، هذا الراجز، يقال: أشعر الناس العجاجان أي رؤية وأبوه قال

[ ٢٢٠ ]

ابن دريد: سمي بذلك لقوله: حتى يعج ثخنا من عجعجا، ويودي المودي، وينجو من نجا (\* قوله ثخنا كذا في الأصل والصحاح وشرح القاموس، ولعلها شجنا.) أي استغاث. قال الليث: لما لم يستقم له أن يقول في القافية عجا، ولم يصح عججا ضاعفه، فقال: عجعجا، وهم فعلاء لذلك. ويقال للناقة إذا زحرتها: عاج، وفي الصحاح: عاج، بكسر الجيم، مخففة. وقد عجعج بالناقة إذا عطفها إلى شئ فقال: عاج عاج. والعجعجة في قضاة: كالعننة في تميم يحولون الباء جيمًا مع العين، يقولون: هذا راعج خرج معج أي راعي خرج معي، كما قال الراجز: خالي لقيط وأبو عالج، المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كسر البرنج، يقلع بالود وبالصيح أراد: علي والعشي والبرني والصيبي. وفلان يلف عجاجته على بني فلان أي يغير عليهم، وقال الشنفرى: وإنني لأهوى أن ألف عجاجتي على ذي كساء، من سلامان، أو برد أي أكتسح غنيمهم ذا البرد، وفقيرهم الكساء. وطريق عاج زاج إذا امتلأ. \* عدرج: ابن سيده: العدرج السريع الخفيف. وعدرج: اسم. \* عذج: عذجه عذجا: شتمه، عن ابن الأعرابي. وعذج عاذج، بولغ به كقولهم جهد جاهد، قال هميان

بن قحافة: تلقى من الأعبد عذجا عاذجا أي تلقى هذه الإبل من الأعبد زجرا كالشتم. ورجل معذج: كثير اللوم، عن ابن الأعرابي، وأنشد: فعاجت، علينا من طوال، سرعرع، على خوف زوج، سئ الظن معذج والعذج: الشرب. عذج الماء يعذجه عذجا: جرعه، وليس بثبت، والغين أعلى. وعذج يعذج عذجا: شرب. \* عذلج: المعذلج: الناعم عذلجته النعمة، وامرأة معذلجة: حسنة الخلق ضخمة القصب. وعلام عذلوج: حسن الغذاء. وعيش عذلاج: ناعم. وعذلج السقاء: ملاءه، قال أبو ذؤيب يصف صيادا: له من كسبهن معذلجات، فقائد قد ملئن من الوشيق والمعذلج: الممئلئ. وعذلجت الولد وغيره، فهو معذلج إذا كان حسن الغذاء. \* عرج: العرج والعرجة: الطلع. والعرجة أيضا: موضع العرج من الرجل. والعرجان، بالتحريك: مشية الأعرج. ورجل أعرج من قوم عرج وعرجان، وقد عرج يعرج، وعرج وعرج عرجانا: مشى مشية

### [ ٢٢١ ]

الأعرج بعرض فغمز من شئ أصابه، وعرج، لا غير: صار أعرج. وأعرج الرجل: جعله أعرج، قال الشماخ: فبت كأنني متق رأس حية لحاجتها، إن تخطئ النفس تعرج وأعرجه الله، وما أشد عرجه ولا تقل: ما أعرجه، لأن ما كان لونا أو خلقة في الجسد، لا يقال منه: ما أفعله، إلا مع أشد. وأمر عريج إذا لم يبرم. وعرج البناء تعريجا أي ميله فتعرج، وقوله أنشده ثعلب: ألم تر أن الغزو يعرج أهله مرارا، وأحيانا يفيد ويورق؟ لم يفسره، وهو من ذلك كأنه كناية عن الخيبة. وتعارج: حكى مشية الأعرج. والعرجاء: الضبع، خلقة فيها، والجمع عرج، والعرب تجعل عرج معرفة لا تنصرف، تجعلها بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة، ولا يقال للذكر أعرج، ويقال لها عراج معرفة لعرجها، وقول أبي مكعب الأسدي: أفاكان أول ما أثبت نهارشت أبناء عرج، عليك عند وجر يعني أبناء الضباع، وترك صرف عرج لأنه جعله اسما للقبيلة، وأما ابن الأعرابي فقال: لم يجر عرج، وهو جمع، لأنه أراد التوحيد والعرجة، فكانه قصد إلى اسم واحد، وهو، إذا كان اسما غير مسمى، نكرة. والعرج في الإبل: كالحقب، وهو أن لا يستقيم مخرج بوله، فيقال: حقب البعير حقبا، وعرج عرجا، فهو عرج، ولا يكون ذلك إلا للجمل إذا شد عليه الحقب، يقال: أخلف عنه لثلا يحقب. وانعرج الشئ: مال يمنا ويسرة. وانعرج: انعطف. وعرج النهر: أماله. والعرج: النهر (\* قوله والعرج النهر هو في الأصل بفتح العين والراء) والوادي لانعراجهما. وعرج عليه: عطف. وعرج بالمكان إذا أقام. والتعريج على الشئ: الإقامة عليه. وعرج الناقة: حبسها. وما لي عندك عرجة ولا عرجة ولا عرجة ولا عرجة ولا تعريج ولا تعريج أي مقام، وقيل: مجلس. وفي ترجمة عرض: تعرض يا فلان وتهجس وتعرج أي أقم. والتعريج: أن تحبس مطيتك مقيما على رقتك أو لحاجة، يقال: عرج فلان على المنزل. وفي الحديث: فلم أعرج عليه أي لم أقم ولم أحتبس. ويقال للطريق إذا مال: قد انعرج. وانعرج الوادي وانعرج القوم عن الطريق: مالوا عنه. وعرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا أي ارتقى. وعرج في الشئ وعليه يعرج ويعرج عروجا أيضا: رقي. وعرج الشئ، فهو عريج: ارتفع وعلا، قال أبو ذؤيب: كما نور المصباح للعجم أمرهم، بعيد رقاد النائمين، عريج وفي التنزيل: تعرج الملائكة والروح إليه، أي تصعد، يقال: عرج يعرج عروجا، وفيه: من الله ذي المعارج، المعارج: المصاعد والدرج. قال قتادة: ذي المعارج ذي الفواصل والنعم،

### [ ٢٢٢ ]

وقيل: معارج الملائكة وهي مصاعدها التي تصعد فيها وتعرج فيها، وقال الفراء: ذي المعارج من نعت الله لأن الملائكة تعرج إلى الله، فوصف نفسه بذلك. والقراء كلهم علي التاء في قوله: تعرج الملائكة، إلا ما ذكر عن عبد الله، وكذلك قرأ الكسائي. والمعرج: المصعد. والمعرج: الطريق الذي تصعد فيه الملائكة. والمعراج: شبه سلم أو درجة تعرج عليه الأرواح إذا قبضت، يقال: ليس شئ أحسن منه إذا رآه الروح لم يتمالك أن يخرج، قال: ولو جمع على المعارج لكان صواباً، فأما المعارج فجمع المعرج، قال الأزهرى: ويجوز أن يجمع المعراج معارج. والمعراج: السلم، ومنه ليلة المعراج، والجمع معارج ومعارج، مثل مفاتيح ومفاتيح، قال الأخفش: إن شئت جعلت الواحد معرجاً ومعرجاً مثل مرقاة ومرقاة. والمعارج: المصاعد، وقيل: المعراج حيث تصعد أعمال بني آدم. وعرج بالروح والعمل: صعد بهما، فأما قول الحسين بن مطير: زارتك سهمة، والظلماء ضاحية، والعين هاجعة، والروح معروج (\* قوله سهمة لم تتضح صورة هذه الكلمة في الأصل، وإنما فهمناها بالقوة.) فإنما أراد معروج به، فحذف. والعرج والعرج من الإبل: ما بين السبعين إلى الثمانين، وقيل: هو ما بين الثمانين إلى التسعين، وقيل: مائة وخمسون وفوق ذلك، وقيل: من خمسمائة إلى ألف، قال ابن قيس الرقيات: أنزلوا من حصونهن بنات الت - رك، يأتون بعد عرج بعرج والجمع أعراج وعروج، قال: يوم تبدي البيض عن أسوقها، وتلف الخيل أعراج النعم وقال ساعدة بن حوبة: واستدبروهم يكفنون عروجهم، مور الجهام إذا زفته الأذيب أبو زيد: العرج الكثير من الإبل. أبو حاتم: إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألف، فهي عرج وعروج وأعراج. وأعرج الرجل إذا كان له عرج من الإبل، ويقال قد أعرجتك أي وهبتك عرجاً من الإبل. والعرج: غيبوبة الشمس، ويقال: انعراجها نحو المغرب، وأنشد أبو عمرو: حتى إذا ما الشمس همت بعرج والعرج: ثلاث ليال من أول الشهر، حكى ذلك عن ثعلب. والأعيرج: حية أصم خبيث، والجمع الأعيرجات، والأعيرج أخبث الحيات يثب حتى يصير مع الفارس في سرجه، قال أبو خيرة: هي حية صماء لا تقبل الرقية وتطفر كما تطفر الأفعى، والجمع الأعيرجات، وقيل: هي حية عريض له قائمة واحدة عريض مثل النبت والراب نبتة من ركنه أو ما كان، فهو نبت (\* قوله مثل النبت إلى قوله فهو نبت هكذا في الأصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهتد إلى اصلاح ما فيها من التحريف.) وهو نحو الأصل. والعارج: العائب. والعريجات: أن ترد الإبل يوماً نصف النهار ويوماً

### [ ٢٢٢ ]

غدوة، وقيل: هو أن ترد غدوة ثم تصدر عن الماء فتكون سائر يومها في الكلا وليلتها ويومها من غدها، فترد ليلا الماء، ثم تصدر عن الماء فتكون بقية ليلتها في الكلا ويومها من الغد وليلتها، ثم تصبح الماء غدوة، وهي من صفات الرفه. وفي صفات الرفه: الظاهرة والضحية والأبية والعريجات. ويقال: إن فلاناً ليأكل العريجات إذا أكل كل يوم مرة واحدة. والعريجات: موضع (\* قوله والعريجات موضع هكذا في الأصل بالتحريف وعبارة ياقوت: عريجات تصغير العرجاء، موضع معروف، لا يدخله الالف واللام اه. وعبارة القاموس وشرحه وعريجات، بلا لام: موضع.)، وبنو الأعرج: قبيلة، وكذلك بنو عريج. والعرج، بفتح العين وإسكان الراء: قرية جامعة من عمل الفرع، وقيل: هو موضع بين مكة والمدينة، وقيل: هو على أربعة أميال من المدينة ينسب إليه العرجي الشاعر الخ عبارة ياقوت في معجم البلدان إليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان إلخ. وعبارة القاموس وشرحه: منه عيج الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر. وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان. والعرجي: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان. والعرنجج: اسم، حمير بن سبأ. وفي الحديث: من عرج أو كسر أو حبس فليجز مثلها وهو حل

أي فليقبض، يعني الحج، المعنى: من أحصره مرض أو عدو فعليه أن يبعث يهدي ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه، فإذا ذبحت تحلل، فالضمير في مثلها للنسيكة. \* عريج: الأزهري: العريج والتمثم كلب الصيد. \* عرفج: العرفج والعرفج: نبت، وقيل: هو ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد، واحدته عرفجة، ومنه سمي الرجل، وقيل: هو من شجر الصيف وهو لين أغبر له ثمرة خشنة كالحسك، وقال أبو زياد: العرفج طيب الريح أغبر إلي الخضرة، وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك، قال أبو حنيفة: وأخبرني بعض الأعراب أن العرفجة أصلها واسع، يأخذ قطعة من الأرض تنبت لها قضبان كثيرة بقدر الأصل، وليس لها ورق له بال، إنما هي عيدان دقاق، وفي أطرافها زرع يظهر في رؤوسها شئ كالشعر أصفر، قال: وعن الأعراب القدم العرفج مثل قعدة الإنسان يبيض إذا يبس، وله ثمرة صفراء، والإبل والغنم تأكله رطبا ويابساً، ولهبه شديد الحمرة ويبالغ بحمرته، فيقال: كأن لحيته ضرام عرفجة، وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: خرج كأن لحيته ضرام عرفج، فسر بأنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار، وهو من نبات الصيف. ومن أمثالهم: كمن الغيث على العرفجة أي أصابها وهي يابسة فاخضرت، قال أبو زيد: يقال ذلك لمن أحسنت إليه، فقال لك: أتمن علي؟ الأزهري: العرفج من الجنبه وله خوصة، ويقال: رعيناً رقة العرفج وهو ورقه في الشتاء. قال أبو عمرو: إذا مطر العرفج ولان عوده، قيل: قد ثقب عوده، فإذا اسود شينا، قيل: قد قمل، فإذا ازداد قليلاً، قيل: قد أرقاط، فإذا ازداد شينا، قيل: قد أدبى، فإذا تمت خوصته، قيل: قد أخوص. قال الأزهري: ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين، لأن الذي يوقدها يزحف إليها، فإذا اتقدت زحف عنها. \* عزج: العزج: الدفع، وقد يكنى به عن النكاح. ويقال: عزج الأرض بالمسحاة إذا قلبها، كأنه عاقب بين عزق وعرج.

#### [ ٢٢٤ ]

\* عسج: عسج يعسج عسجا وعسجانا وعسيجا: مد عنقه في المشي، وهو العسيج، قال جرير: عسجن بأعناق الطباء وأعين ال - جأذر، وارتجت لهن الروادف وعسج الدابة يعسج عسجانا: طلع. والعوسج، شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق، قال الأزهري: هو شجر كثير الشوك، وهو ضروب: منه ما يثمر ثمرا أحمر يقال له المقنع، فيه حموضة، وقال ابن سيده: والعوسج المحض يقصر أنبويه، ويصغر ورقه، ويصلب عوده، ولا يعظم شجره، فذلك قلب العوسج وهو أعتقه، قال: وهذا قول أبي حنيفة، وقيل: العوسج شجر شاك نجدى، له جناة حمراء، قال الشماخ: منعمة لم تدر ما عيش شقوة، ولم تغتزل يوما على عود عوسج واحدته عوسجة، ومنه سمي الرجل، قال أعرابي، وأراد الأسد أن يأكله فلاذ بعوسجة: يعسجني بالخوتله، يبصرني لا أحسبه أراد يختلني بالعوسجة، يحسني لا أبصره، قال الشاعر: يا رب بكر بالردافى واسج، اضطره الليل إلى عواسج، عواسج كالعجز النواسج وإنما حملنا هذا على أنه جمع عوسجة، لأن جمع الجمع قليل البتة إذا أضفته إلى جمع الواحد، وقد التزم هذا الراجز في هذه الشطور ما لا يلزمه، وهو اعتزاه على أن يجعل السين دخيلاً في الأبيات الثلاثة. والعسج: ضرب من سير الإبل، قال ذو الرمة يصف ناقته: والعيس من عاسج أو واسج خيبا، ينحزن من جانبيها، وهي تنسلب يقول: الإبل مسرعات يضربن بالأرجل في سيرهن ولا يلحفن ناقتي، ويعبر معساج. وقال أبو عمرو: في بلاد باهلة معدن من معادن الفضة يقال له عوسجة، وعوسجة: من أسماء العرب. والعواسج: قبيلة معروفة. وذو عوسج: موضع، قال أبو الربيع التغلبي: أحب تراب الأرض إن تنزلي به، وذا عوسج، والجزع جزع الخلائق \* عسلج: العسلج: الغصن الناعم. ابن سيده: العسلج والعسلوج والعسلاج: الغصن لسنته، وقيل: هو كل قضيب حديث، قال طرفة: كبنات المخر يمدن، إذا أنبت الصيف عساليج الخضر ويروى الخضر. والعساليج:

هنوات تنبسط على وجه الأرض كأنها عروق وهي خضر، وقيل: هو نبت على شاطئ الأنهار ينثني ويميل من النعمة، والواحد كالواحد، قال: تأود، إن قامت لشئ تريده، تأود عسلوج على شط جعفر وعسلجت الشجرة: أخرجت عساليجها. وجارية عسلوجة النبات والقوام. وشباب عسلج: تام، قال العجاج: ويطن أيم وقواما عسلجا

### [ ٢٣٥ ]

وقيل: إنما أراد عسلوجا، فحذف. والعسلج والعسلوج: ما لان واخضر من قضبان الشجر والكرم أول ما ينبت، ويقال: العساليج عروق الشجر، وهي نجومها التي تنجم من سنتها، قال: والعساليج العامة القضبان الحديثة. وفي حديث طهفة: مات العسلوج، هو الغصن إذا يبس وذهبت طراوته، وقيل: هو القضيب الحديث الطلوع، يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجذب، وفي حديث علي: تعليق اللؤلؤ الرطب في عساليجها أي في أغصانها. \* عسنج: العسنج: العظيم. \* عسنج: العسنج، بشد النون: المتقيض الوجه السئ المنظر من الرجال. \* عصج: ابن سيده: رجل أعصج أصلع: لغة شنعاء لقوم من أطراف اليمن لا يؤخذ بها. \* عصنج: عبد عصنج: ضخم ذو مشافر، عن الهجري، هكذا حكاه ذو مشافر، قال ابن سيده: أرى ذلك لعظم شفثيه. \* عفج: العفج والعفج والعفج كالكد والكبد: المعى، وقيل: ما سفل منه، وقيل: هو مكان الكرش لما لا كرش له، والجمع أعفاج وعفجة، وعفج عفجا، فهو عفج: سميت أعفاجه، قال: يا أيها العفج السمين، وقومه هزلى، تجرهم بنات جعار والأعفاج للإنسان، والمصارين لذوات الخف والظلف والطير، وقال الليث: العفج من أمعاء البطن لكل ما لا يجتر كالمرغة للشاء، قال الشاعر: مباسيم عن غب الخزير، كأنما ينقنق، في أعفاجهن، الضفادع قال الجوهري: الأعفاج من الناس ومن ذوات الحافر والسباع، كلها: ما يصير الطعام إليه بعد المعدة، وهو مثل المصارين لذوات الخف والظلف التي تؤدي إليها الكرش ما دبغته. وعفج جاريتته: نكحها. والعفج: أن يفعل الرجل بالغلام فعل قوم لوط، عليه السلام، وربما يكنى به عن الجماع. وعفجه بالعصا يعفجه عفجا: ضربه بها في ظهره ورأسه، وقيل: هو الضرب باليد، قال: وهبت لقومي عفجة في عباءة، ومن يغش بالظلم العشيعة يعفج والمعفجة: العصا. والمعفاج: ما يضرب به. والمعفاج: الخشبة التي تغسل بها الثياب. وتعفج البعير في مشيته أي تتوجج. والمعفج: الأحمق الذي لا يضبط العمل والكلام وقد يعالج شيئا يعيش به على ذلك. يقال: إنه ليعفجون وتعثمون في الناس. والعفجة: إنهاء إلى جانب الحياض، فإذا قلص ماء الحياض اعترفوا من ماء العفجة وشربوا منها. والعفنجج: الأخرق الجافي الذي لا يتجه لعمل، وقيل: الأحمق فقط، وقيل: هو الضخم الأحمق، قال الراجز: أكوبي ذوي الأضغان كيا منضجا منهم، وذا الخنابة العفنججا والعفنجج أيضا: الضخم اللهازم والوجنات والألواح، وهو مع ذلك أكوك فسل عظيم الجنة ضعيف العقل، وقيل: هو الغليظ مع ما تقدم فيه، قال سيبويه: عفنجج ملحق بجحنفل، ولم يكونوا ليغيروه عن بنائه كما لم يكونوا ليغيروا عفنججا

### [ ٢٣٦ ]

عن بناء جحفل، أراد بذلك أنهم يحفظون نظام الإلحاق عن تغيير الإدغام، قال الأزهري: هو بوزن فعنل، قال: وبعضهم يقول عفنجج. والعفنجج: الأحمق. ابن الأعرابي: العفنجج: الجافي الخلق، وأنشد: وإذ لم أعطل قوس ودي، ولم أضع سهام الصبا للمستتميت العفنجج قال: المستتميت الذي قد استتمت في طلب اللهو والنساء، وقال في مكان آخر: العفنجج الجافي الخلق، بإثبات الياء. واعفنجج الرجل:



خرق، عن السيرافي. وناقاة عفنجج عنفجيج: ضخمة مسنة، قال تميم بن مقبل: وعنفجيج، يمد الحر جرتها، حرف طليح، كركن خر من حزن \* عفشج: العفشج: الثقل الوخم، ورجل عفشج، قال ابن سيده: زعم الخليل أنه مصنوع. \* عفضج: العفضج والعضاج والعضاج، كله: الضخم السمين الرخو المنفتق اللحم، والأثنى عفضاج، والاسم العفضجة والعفضج، بالهاء وغير الهاء، الأخيرة عن كراع. ووطن عفضاج، وعفضجته: عظم بطنه وكثرة لحمه. والعفضاج من النساء: الضخمة البطن المسترخية اللحم. والعرب تقول: إن فلانا لمعصوب ما عفضج وما حفضج إذا كان شديد الأسر، غير رخو ولا مفاض البطن. \* عفنجج: العفنجج: الثقل من الناس، وقيل: هو الضخم الرخو من كل شئ وأكثر ما يوصف به الضبعان، الأزهرى: العفنجج الضخم الأحمق. والعنفجيج من الإبل: الحديد المنكرة، وقد تقدم. \* علعج: العلعج: الرجل الشديد الغليظ، وقيل: هو كل ذي لحية، والجمع أعلج وعلوج، ومعلوجى، مقصور، ومعلوجاء، ممدود: اسم للجمع يجري مجرى الصفة عند سيوييه. واستلعج الرجل: خرجت لحيته وغلظ واشتد وعيل بدنه. وإذا خرج وجه الغلام، قيل: قد استلعج. واستلعج جلد فلان أي غلظ. واللعج: الرجل من كفار العجم، والجمع كالجمع، والأثنى علعجة، وزاد الجوهرى في جمعه علعجة. واللعج: الكافر، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار: علعج. وفي الحديث (\* قوله وفي الحديث فأتني إلخ الذي في النهاية فأتني عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلج إلخ.): فأتني بأربعة أعلج من العدو، يريد باللعج الرجل من كفار العجم وغيرهم. وفي حديث قتل عمر قال لابن عباس: قد كنت أنت وأبوك تحيان أن تكثر العلوج بالمدينة. واللعج: حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه، ويقال للغير الوحشي إذا سمن وقوي: علعج. وكل صلب شديد: علعج. واللعج: الرغيف، عن أبي العميثل الأعرابي. ويقال: هذا علوج صدق وعلوك صدق وألوك صدق لما يؤكل، وما تلوكت بألوك، وما تلعجت بعلوج، ويقال للرغيف الغليظ الحروف: علعج. والعلاج: المراس والدفاع. واعتلج القوم: اتخذوا صراعا وقتالا، وفي الحديث: إن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان أي

### [ ٢٢٧ ]

يتصارعان. وفي حديث سعد بن عبادة: كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلك أي أضربه. واعتلجت الوحش: تضاربت وتمارست، والاسم العلاج، قال أبو ذؤيب يصف عيرا وأتانا: فلبش حيناً يعتلجن بروضه، فتجد حيناً في المراح، وتشمع واعتلج الموج: التطم، وهو منه، واعتلج الهم في صدره، كذلك على المثل. واعتلجت الأرض: طال نباتها. والمعتلجة: الأرض التي استأسد نباتها والتف وكثر، وفي الحديث: ونفى معتلج الريب، هو من اعتلجت الأمواج إذا التظمت أو من اعتلجت الأرض. واللعج: الشديد من الرجال قتالا ونطاحا. ورجل علعج: شديد العلاج. ورجل علعج، بكسر اللام، أي شديد، وفي التهذيب علعج وعلعج. وتلعج الرمل: اعتلج. وعالج: رمال معروفة بالبادية، كأنه منه بعد طرح الزائد، قال الحرث بن حلزة: قلت لعمرو حين أرسلته، وقد حيا من دوننا عالج: لا تكسع الشول بأغبارها، إنك لا تدري من الناتج وعالج: موضع بالبادية بها رمل. وفي حديث الدعاء: وما تحويه عوالج الرمال، هي جمع عالج، وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض. وعالج الشئ معالجة وعالجا: زاوله، وفي حديث الأسلمي: إني صاحب ظهر أعالجه أي أمارسه وأكاري عليه. وفي الحديث: عالجت امرأة فأصبت منها، وفي الحديث: من كسبه وعالجه. وعالج المريض معالجة وعالجا: عاناه. والمعالج: المداوي سواء عالج جريحا أو عليلًا أو ذابة، وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحيشي على رأس أميال من مكة، فجاءه فنقله ابن صفوان إلى مكة، فقالت عائشة: ما أسى على شئ من أمره إلا خصلتين: أنه لم يعالج، ولم يدفن حيث مات، أرادت أنه لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة

لذنوبه، قال الأزهري: ويكون معناه ان علته لم تمتد به فيعالج شدة الضنى ويقاسي علز الموت، وقد روي لم يعالج، بفتح اللام، أي لم يمرض فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه. وعالجه فعلجه علجا إذا زاوله فغلبه. وعالج عنه: دافع. وفي حديث علي، رضي الله عنه: انه بعث رجلين في وجهه، وقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما، العلج: الرجل القوي الضخم، وعالجا أي مارسا العمل الذي نديتكما إليه واعملا به وزاولاه. وكل شئ زاولته ومارسته: فقد عالجه. والعلج، بالتحريك: من النخل أشاؤه، عن أبي حنيفة. وناقاة علجة: كثيرة اللحم. والعلج والعلجان: نبت، وقيل: شجر أخضر مظلم الخضرة، وليس فيه ورق وإنما هو قضبان كالانسان القاعد، ومبنته السهل ولا تأكله الإبل إلا مضطرة، قال أبو حنيفة: العلج عند أهل نجد: شجر لا ورق له إنما هو خيطان جرد، في خضرتها غيرة، تأكله الحمير فتصفر أسنانها، فلذلك قيل للأفلاج: كأن فاه فو حمار أكل علجانا، واحدته علجانة، قال عبد بني الحسحاس:

### [ ٢٢٨ ]

فبتنا وسادانا إلى علجانة وحقف، تهاده الرياح تهاديا قال الأزهري: العلجان شجر يشبه العلندي، وقد رأيتهما بالبادية، وتجمع علجات (\*) قوله وتجمع علجات مرتبط بقوله قبل: وناقاة علجة كثيرة اللحم)، وقال: أنك منها علجات نيب، أكلن حمضا، فالوجه شيب وقال أبو دواد: علجات شعر الفراسن والأشد - داق، كلف كأنها أفهار وذكر الجوهري في هذه الترجمة العلجن، بزيادة النون: الناقاة الكنز اللحم، قال رؤبة: وخلطت كل دلائث علجن، تخليط خرقاء اليدبن خلبن وبغير عالج: يأكل العلجان. وتعلجت الإبل: أصابت من العلجان. وعلجتها أنا: علفتها العلجان. ويقال: فلان علج مال، كما يقال: إزاء مال، ورجل علج، بكسر اللام، أي شديد. \* علهج: ابن الأعرابي: المعلهج: أن يؤخذ الجلد فيقدم إلى النار حتى يلين فيمضغ ويبلع، وكان ذلك من مأكَل القوم في المجاعات، وقال الليث: المعلهج: الرجل الأحمق الهذر اللثيم، وأنشد: فكيف تساميني، وأنت معلهج، هذارمة جعد الأنامل، حنكل؟ والمعلهج: الدعي. والمعلهج: الذي ولد من جنسين مختلفين. قال ابن سيده: المعلهج الذي ليس بخالص النسب. الجوهري: المعلهج الهجين، بزيادة الهاء (\*) قال الفيروزبادي في المعلهج: وحكم الجوهري بزيادة هائه غلطا. \* عمج: عمج في سيره يعمج، وتعمج: تلوى. وعمج في سيره إذا سار في كل وجه وذلك من النشاط. والتعمج: التلوي في السير والاعوجاج. وتعمج السيل في الوادي: تعوج في مسيره يمنة ويسرة، قال العجاج: مياحة تميح مشيا رهوجا، تدافع السيل، إذا تعمجا وتعمجت الحية: تلوت، قال: تعمج الحية في انسيابه وقال يصف زمام الناقاة ويشبهه بالحية في تلويه: تلاعب مثني حصرمي، كأنه تعمج شيطان بذى خروج ففر ويقال: حية عومج لتعمجه في انسيابه أي تلويه. والعومج: الحية لتلويها، عن كراع، حكاه في باب فوجل، قال رؤبة (\*) قوله قال رؤبة مثله في الصحاح هنا ونسبه المؤلف في مادة نسس إلى العجاج. حصب الغواة العومج المنسوسا وكذلك العمج، بالضم والتشديد، وقال: يتبعن مثل العمج المنسوس، أهوج يمشي مشية المألوس وقيل: هو العمج على وزن السيب. وناقاة عمجة وعمجة: متلوية. وفرس عموج: لا يستقيم في سيره. وعمج يعمج، بالكسر، قلب معج، إذا أسرع في السير. وسهم عموج: يتلوى في مسيره. والعومج: السابح في شعر أبي ذؤيب. وعمج في الماء: سبج. \* عمضج: العمضج والعماضج: الشديد الصلب من الإبل والخيل.

### [ ٢٢٩ ]

\* عملج: المعملج، عن كراع: الذي في خلقه خبل واضطراب، وهو بالغين المعجمة أكثر. ورجل عملج: حسن الغذاء. قال الأزهري: الذي رويناه للثقات الفصحاء: رجل عملج، بالغين المعجمة، إذا كان ناعما. والعملج: المعوج الساقين. \* عمهج: الأزهري: العمهج والعهوج: الطويلة، وقال هميان: فقدمت، حناجرا غوامجا، مبطنة أعناقها العماهجا قال: وقوله مبطنة أي جعلت الحناجر بطائن لأعناقها. وقال أبو زيد: العماهج مثل الخامط من اللبن عند أول تغييره. وقال ابن الأعرابي: العماهج الألبان الجامدة، وقال الليث: العماهج اللبن الخائر من ألبان الإبل، وأنشد: تغذى بمحض اللبن العماهج قال ابن سيده: وقيل: هو ما حقن حتى أخذ طعما غير حامض ولم يخالطه ماء ولم يختر كل الخثارة فيشرب. والعماهج من اللبن: ما حقن في السقاء ولم يأخذ طعما. الأزهري: العمهج: الطويل من كل شئ، ويقال عنق عمهج وعمهوج. ونبات عماهج: أخضر لا ملتف، وأنشد ابن سيده لجندل بن المثنى: في غلواء القصب العماهج ويروى العمهج، وسنذكره في موضعه. قال الأزهري: وكل نبات غض، فهو عمهوج. وقال ابن دريد: العمهج السريع، والعماهج: الممتلئ لحما، وأنشد: ممكورة في قصب عماهج وقيل: التام الخلق. وشراب عماهج: سهل المساع. والغماهج: الضخم السمين. وعماهج، بالعين المهملة، بمعناه. أبو عبيدة: من اللبن العماهج والسماهج، وهما اللذان ليسا بحلوين ولا آخذي طعم. \* عنج: عنج الشئ يعنجه: جذبه. وكل شئ تجذبه إليك، فقد عنجته. وعنج رأس البعير يعنجه ويعنجه عنجا: جذبه بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه. والعنج: أن يجذب راكب البعير خطامه قبل رأسه حتى ربما لزم ذفراه بقادمة الرجل. وفي الحديث: أن رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم، ثم يعنجه حتى يصير في أخريات القوم أي يجذب زمامه ليوقف، من عنجه يعنجه إذا عطفه، ومنه الحديث أيضا: وعثرت ناقته فعنجها بالزمام. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كأنه قلع داري عنجه نوتيه أي عطفه ملاحه. وأعنجت: كفت، قال مليح الهذلي: وأبصرتهم، حتى إذا ما تقاذفت صهايبه تبطي مرارا وتعنج والعناج: ما عنج به. وعنج البعير والناقاة يعنجه عنجا: عطفها. والعنج، الرياضة، وفي المثل: عود يعلم العنج، يضرب مثلا لمن أخذ في تعلم شئ بعدما كبر، وقيل: معناه أي يراض فيرد على رجليه، وقولهم:

### [ ٢٢٠ ]

شيخ على عنج أي شيخ هرم على جمل ثقيل. وعنجت البكر أعنجه عنجا إذا ربطت خطامه في ذراعه وقصرتة، وإنما يفعل ذلك بالبكر الصغير إذا رضى، وهو مأخوذ من عناج الدلو. وعنجة اليهودج: عضادته عند بابه يشد بها الباب. والعنج، بلغة هذيل: الرجل، وقيل هو بالغين معجمة، قال الأزهري: ولم أسمع به بالعين من أحد يرجع إلى علمه ولا أدري ما صحته. والعنج: جماعة الناس. والعناج: خيط أو سير يشد في أسفل الدلو ثم يشد في عروتها أو عرقوتها، قال: وربما شد في إحدى أذانها. وقيل: عناج الدلو عروة في أسفل الغرب من باطن تشد بوثق إلى أعلى الكرب، فإذا انقطع الحبل أمسك العناج الدلو أن يقع في البئر، وكل ذلك إذا كانت الدلو خفيفة، وهو إذا كان في دلو ثقيلة حبل أو بطان يشد تحتها، ثم يشد إلى العراقي فيكون عوناً للوزم فإذا انقطعت الأوزام أمسكها العناج، قال الحطيئة يمدح قوما عقدوا لجارهم عهدا فوفوا به ولم يخفوه: قوم، إذا عقدوا عقدا لجارهم، شدوا العناج، وشدوا فوقه الكربا وهذه أمثال ضربها لإيفائهم بالعهد، والجمع أعنجة وعنج، وقد عنج الدلو يعنجه عنجا: عمل لها ذلك، ويقال: إنني لأرى لأمرك عنجا أي ملاكا، مأخوذ من عناج الدلو، وأنشد الليث: وبعض القول ليس له عناج، كسيل الماء ليس له إناء وقول لا عناج له إذا أرسل على غير روية. وفي الحديث: إن الذين وافوا الخندق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر، وعناج الأمر إلى أبي سفيان أي أنه كان صاحبهم ومدير أمرهم والقائم بشؤونهم، كما

يحمل ثقل الدلو عناجها. ورجل معنح: يعترض في الأمور. والعنوج:  
الرائع من الخيل، وقيل: الجواد، والجمع عناجيح، فأما قوله أنشده ابن  
الأعرابي: إن مضى الحول، ولم أتكم بعناج، تهتدي أحوى طمر فإنه  
يروى بعناج وبعناجي، فمن رواه بعناج فإنه أراد بعناج أي بعناجيج،  
فحذف الباء للضرورة، فقال: بعناجج ثم حول الجيم الأخيرة ياء فصار  
على وزن جوار، فنون لنقصان البناء، وهو من محول التضعيف، ومن  
رواه عناجي جعله بمنزلة قوله: ولضفادي جمّة نقانق أراد عناجج كما  
أراد ضفادع. وقوله: تهتدي أحوى، يجوز أن يريد بأحوى، فحذف  
وأوصل، ويجوز أن يريد بعناجيج حو طمرة تهتدي فوضع الواحد موضع  
الجمع، وقد استعملوا العناجيج في الإبل، أنشد ابن الأعرابي: إذا  
هجمة صهب عناجيج زاحمت فتني، عند جرد طاح بين الطوائج، تسود  
من أربابها غير سيد، وتصلح من أحسابهم غير صالح أي يغلب ويقهر  
لأنه ليس له مثلها يفتخر بها ويجود بها، قال الليث: ويكون العنوج  
من النجائب أيضا. وفي الحديث: قيل: يا رسول الله فالإبل؟ قال: تلك  
عناجيج الشياطين أي مطاياها،

### [ ٣٣١ ]

واحدنا عنجوج، وهو النجيب من الإبل، وقيل: هو الطويل العنق من  
الإبل والخيل، وهو من العنج العطف، وهو مثل ضربه لها، يريد أنها  
يسرع إليها الذعر والنفار. وأعنج الرجل إذا اشتكى عناجه، والعناج:  
وجع الصلب والمفاصل. والعننج: الضيمران من الرياحين، قال  
الأزهري: ولم أسمع له غير الليث، وقيل: هو الشاهسفرم. والعننج:  
العظيم، وأنشد أبو عمرو لهمايان السعدي: عننج شفلح بلندج وأما  
الذي ورد في حديث ابن مسعود: فلما وضعت رجلي على مذمر أبي  
جهل قال: أعل عنج، فإنه أراد: أعل عني، فأبدل الباء جيما. \* عننج:  
الليث: العننج الثقيل من الناس. الأزهري: العننج من الرجال: الضخم  
الرخو الثقيل الذي لا رأي له ولا عقل، وقال أيضا: العننج الضخم الرخو  
الثقيل من كل شئ، وأكثر ما يوصف به الضبعان، وأنشد: فولدت  
أعشى ضروطا عننجا والعننج: الوتر الضخم الرخو. \* عننج: (\* قوله  
عننج هكذا في الأصل بالشين قبل الجيم، في أصل المادة وفيما  
بعدها. والذي في القاموس، بالثاء بدل الشين، ونقل ذلك شارحه  
عن التهذيب ونقل عن اللسان أنه بالشين، وأنشد الأبيات ونقل عن  
نسخة من نسخ اللسان أن عين عننج في آخر الأبيات مضبوطة  
بالقلم بالكسر): الأزهري: العننج: المتقبض الوجه السئ المنظر،  
وأنشد لبلال بن جرير وبلغه أن موسى بن جرير، إذا ذكر، نسبه إلى  
أمه فقال: يا رب خال لي أعر أبلجا، من آل كسرى يفتدي متوجا،  
ليس كخال لك يدعى عننجا \* عهج: العوهج: الطبية التي في  
حقوقها خطتان سوداوان، وقيل: هي التامة الخلق، وقيل: هي  
الحسنة اللون الطويلة العنق فقط، وقد يوصف الغزال بكل ذلك.  
والعوهج: الناقة الطويلة العنق، وقيل: الفتية. وامرأة عوهج: تامة  
الخلق حسنة، وقيل: الطويلة العنق، قال: هجان المحيا، عوهج  
الخلق، سربلت من الحسن سربالا عتيق البنائق والعوهج: الطويلة  
العنق من الأطباء والظلمان والنوق، ويقال للنعامة: عوهج، قال  
العجاج: في شملة أو ذات زف عوهجا كأنه أراد الطويلة الرجلين.  
الأصمعي: العمهج والعوهج: الطويل. والعواهج: قوم من العرب، قال:  
يا رب بيضاء من العواهج، شرابة للبن العماهج تمشي كمشي  
العشراء الفاسج، حلالة للسرى البواعج لينة المس على المعالج،  
يطلّى به دون الضجيع الوالج \* عوج: العوج: الانعطاف فيما كان قائما  
فمال كالرمح والحائط، والرمح وكل ما كان قائما يقال فيه العوج،  
بالفتح، ويقال: شجرتك فيها عوج شديد. قال الأزهري: وهذا لا يجوز  
فيه وفي أمثاله إلا العوج. والعوج،

بالتحريك: مصدر قولك عوج الشيء، بالكسر، فهو أعوج، والاسم العوج، بكسر العين. وعاج يعوج إذا عطف. والعوج في الأرض: أن لا تستوي. وفي التنزيل: لا ترى فيها عوجا ولا أمثا، قال ابن الأثير: قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا، وهو يفتح العين، مختص بكل شخص مرئي كالأجسام، وبالكسر، بما ليس بمرئي كالرأي والقول، وقيل: الكسر يقال فيهما معا، والأول أكثر، ومنه الحديث: حتى تقيم به الملة العوجاء، يعني ملة إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، التي غيرتها العرب عن استقامتها. والعوج، بكسر العين، في الدين، تقول: في دينه عوج، وفيما كان التعويج يكثر مثل الأرض والمعاش، ومثل قولك: عجت إليه أعوج عياجا وعوجا، وأنشد: فقا نسأل منازل آل ليلى، متى عوج إليها وإنشاء؟ وفي التنزيل: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب لم يجعل له عوجا قيما، قال الفراء: معناه الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا، وفيه تأخير أريد به التقدير. وعوج الطريق وعوجه: زيغه. وعوج الدين والخلق: فساده وميله على المثل، والفعل من كل ذلك عوج وعوجا وعوج وانعاج، وهو أعوج، لكل مرئي، والأثنى عوجاء، والجماعة عوج. الأصمعي: يقال هذا شيء معوج، وقد اعوج اعوجاجا، على افعال افعلالا، ولا يقال: معوج على مفعول إلا لعود أو شيء يركب فيه العاج. قال الأزهرى: وغيره يجيز عوجت الشيء تعويجا فتعوج إذا حنيتة وهو ضد قومته، فأما إذا انحنى من ذاته، فيقال: اعوج اعوجاجا. يقال: عصا معوجة ولا تقل معوجة، بكسر الميم، ويقال: عجته فانعاج أي عطفته فانعطف، ومنه قول رؤبة: وانعاج عودي كالشظيف الأخشن وعاج الشيء عوجا وعياجا، وعوجه: عطفه. ويقال: نخيل عوج إذا مالت، قال لبيد يصف عيرا وأنته وسوقه إياها: إذا اجتمعت وأحوذ جانبها، وأوردها على عوج طوال فقال بعضهم: معناه أوردها على نخيل نابتة على الماء قد مالت فاعوجت لكثرة حملها، كما قال في صفة النخل: غلب سواجد لم يدخل بها الحصر وقيل: معنى قوله وأوردها على عوج طوال أي على قوائمها العوج، ولذلك قيل للخيل عوج، وقوله تعالى: يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له، قال الزجاج: المعنى لا عوج لهم عن دعائه، لا يقدر أن لا يتبعوه، وقيل: أي يتبعون صوت الداعي للحشر لا عوج له، يقول: لا عوج للمدعوين عن الداعي، فجاز أن يقول له لأن المذهب إلى الداعي وصوته، وهو كما تقول: دعوتني دعوة لا عوج لك منها أي لا أعوج لك ولا عنك، قال: وكل قائم يكون العوج فيه خلقة، فهو عوج، وأنشد ابن الأعرابي للبيد في مثله: في نابه عوج يخالف شذقه

ويقال لقوائم الدابة: عوج، ويستحب ذلك فيها، قال ابن سيده: والعوج القوائم، صفة غالبية، وخيل عوج: مجنبة، وهو منه. وأعوج: فرس سابق ركب صغيرا فاعوجت قوائمه، والأعوجية منسوبة إليه. قال الأزهرى: والخيل الأعوجية منسوبة إلى فحل كان يقال له أعوج، يقال: هذا الحصان من بنات أعوج، وفي حديث أم زرع: ركب أعوجيا أي فرسا منسوبا إلى أعوج، وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه، وأما قوله: أحوى، من العوج، وفاح الحافر فإنه أراد من ولد أعوج وكسر أعوج تكسير الصفات لأن أصله الصفة. وأعوج أيضا: فرس عدي من أيوب، قال الجوهري: أعوج اسم فرس كان لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات وبنات أعوج، قال أبو عبيدة: كان أعوج لكندة، فأخذته بنو سليم في بعض أيامهم فصار إلى بني هلال، وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلا منه، وقال الأصمعي في كتاب الفرس: أعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر. والعوج: عطف رأس البعير بالزمام أو الخطام، تقول: عجت رأسه أعوجه عوجا. قال:

والمرأة تعوج رأسها إلى ضجيعها. وعاج عنقه عوجاً: عطفه، قال ذو الرمة يصف جوارِي قد عجن إليه رؤوسهن يوم ظعنهن: حتى إذا عجن من أعناقهن لنا، عوج الأخشة أعناق العناجيج أراد بالعناجيج جياذ الركاب ههنا، واحدها عنجوج. ويقال لجياذ الخيل: عناجيج أيضاً، ويقال: عجته فانعاج لي: عطفته فانعطف لي. وعاج بالمكان وعليه عوجا وعوج وتعوج: عطف. وعجت بالمكان أعوج أي أقمت به، وفي حديث اسمعيل، عليه السلام: هل أنتم عائجون؟ أي مقيمون، يقال عاج بالمكان وعوج أي أقام. وقيل: عاج به أي عطف عليه ومال وألم به ومر عليه. وعجت غيري بالمكان أعوجه يتعدى ولا يتعدى، ومنه حديث أبي ذر: ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام أي أماله إليها والتفت نحوها. وامرأة عوجاء إذا كان لها ولد تعوج إليه لترضعه، ومنه قول الشاعر: إذا المرغث العوجاء بات يعزها، على ثديها، ذو دغتين، لهوج وانعاج عليه أي انعطف. والعائج: الواقف، وقال: عجنا على ربع سلمى أي تعويج (\* قوله أي تعويج وقوله وضع التعويج الذي في الصحاح أي تعريج وضع التعريج). وضع التعويج موضع العوج إذا كان معناهما واحد. وعاج ناقته وعوجها فانعاجت وتعوجت: عطفها، أشد ابن الأعرابي: عوجوا علي، وعوجوا صحبي، عوجا، ولا كنعوج النخب عوجا متعلق بعوجوا لا بعوجوا، يقول: عوجوا مشاركين لا متفادين متكارهين، كما يتكاره صاحب النخب على قضائه. وما له على أصحابه تعويج ولا تعريج أي إقامة. ويقال: عاج فلان فرسه إذا عطف رأسه، ومنه قول لبيد: فعاجوا عليه من سواهم ضم

#### [ ٢٢٤ ]

ويقال: ناقه عوجاء إذا عجفت فاعوج ظهرها. وناقه عانجة: لينة الانعطاف، وعاج مذعان لا نظير لها في سقوط الهاء كانت فعلا أو فاعلا ذهبت عينه، قال الأزهري، ومنه قول الشاعر: تقد بي الموماة عاج كأنها والعوجاء: الضامرة من الإبل، قال طرفة: بعوجاء مرقال تروح وتغتدي وقول ذي الرمة: عهدنا بها، لو تسعف العوج بالهوى، رفاق الثنايا، واضحات المعاصم قيل في تفسيره: العوج الأيام، ويمكن أن يكون من هذا لأنها تعوج وتعطف. وما عجت من كلامه بشئ أي ما باليت ولا انتفعت، وقد ذكر عجت في الباء. والعاج: أنياب الفيلة، ولا يسمى غير الناب عاجا. والعواج: بائع العاج، حكاه سيبويه. وفي الصحاح: والعاج عظم الفيل، الواحدة عاجة. ويقال لصاحب العاج: عواج. وقال شمر: يقال للمسك عاج، قال: وأنشدني ابن الأعرابي: وفي العاج والحناء كف بنانها، كشحم القنا، لم يعطها الزند قادح أراد بشحم القنا دواب يقال لها الحلك، ويقال لها بنات النقا، يشبه بها بنان الجوارِي للينها ونعمتها. قال الأزهري: والدليل على صحة ما قال شمر في العاج إنه المسك ما جاء في حديث مرفوع: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لثوبان: اشتر لفاطمة سوارين من عاج، لم يرد بالعاج ما يخرط من أنياب الفيلة لأن أنيابها ميتة، وإنما العاج الذبل، وهو ظهر السلحفاة البحرية. وفي الحديث: أنه كان له مشط من العاج، العاج: الذبل، وقيل: شئ يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية، فأما العاج الذي هو للفيل فنحس عند الشافعي وطاهر عند أبي حنيفة، قال ابن شميل: المسك من الذبل ومن العاج كهبيئة السوار تجعله المرأة في يديها فذلك المسك، قال: والذبل القرن (\* قوله القرن هكذا في الأصل.)، فإذا كان من عاج، فهو مسك وعاج ووقف، فإذا كان من ذبل، فهو مسك لا غير، وقال الهذلي: فجاءت كخاصي العير، لم تحل عاجة، ولا جاجة منها تلوح على وشم فالعاجة: الذبلة. والجاجة: خرزة لا تساوي فلسا. وعاج عاج: زجر للناقة، ينون على التنكير، ويكسر غير منون على التعريف، قال الأزهري: يقال للناقة في الزجر: عاج، بلا تنوين، فإن شئت جزمت، على توهم الوقوف. يقال: عجعجت بالناقة إذا قلت لها عاج عاج، قال أبو عبيد: ويقال للناقة عاج وجاه، بالتنوين، قال الشاعر: كأنني لم أزجر، بعاج، نجبية، ولم ألق، عن شحط، خليلا مصافيا قال الأزهري:

قال أبو الهيثم فيما فرأت بخطه: كل صوت تزجر به الإبل فإنه يخرج مجزوما، إلا أن يقع في قافية فيحرك إلى الخفض، تقول في زجر البعير: حل حوب، وفي زجر السبع: هج هج، وجه جه، وجاه جاه، قال: فإذا حكيت ذلك قلت للبعير: حوب أو حوب، وقلت للناقة: حل أو حل، وأنشد: أقول للناقة قولي للجمل، أقول: حوب ثم أنثيها بحل

### [ ٢٣٥ ]

فخفض حوب ونونه عند الحاجة إلى تنوينه، وقال آخر: قلت لها: حل، فلم تحلحل وقال آخر: وحمل قلت له: جاه جاه، يا ويله من جمل، ما أشقاه وقال آخر: سفرت، فقلت لها: هج، فتبرقت وقال شمر: قال زيد بن كثوة، من أمثالهم: الأيام عوج رواجع، يقال ذلك عند الشماتة، يقولها المشموت به أو تقال عنه، وقد تقال عند الوعيد والتهديد، قال الأزهري: عوج ههنا جمع أعوج ويكون جمعا لعوجاء، كما يقال أصور وصور، ويجوز أن يكون جمع عائج فكأنه قال: عوج على فعل، فخفضه كما قال الأخطل: فهم بالبذل لا بخل ولا جود أراد لا بخل ولا جود، وقول بعض السعديين أنشده يعقوب: يا دار سلمى بين ذات العوج يجوز أن يكون موضعا، ويجوز أن يكون عنى جمع حقف أعوج أو رملة عوجاء. وعوج: اسم رجل، قال الليث: عوج بن عوق رجل ذكر من عظم خلقه شناعة، وذكر أنه كان ولد في منزل آدم فعاش إلى زمن موسى، عليه الصلاة والسلام، وأنه هلك على عدان موسى، صلوات الله على نبينا وعليه، وذكر أن عوج بن عوق كان يكون مع فراغته مصر، ويقال: كان صاحب الصخرة أراد أن يلحقها (\* هكذا في الأصل ولعلها يلحقها). على عسكر موسى، عليه السلام، وهو الذي قتله موسى، صلوات الله على نبينا وعليه. والعوجاء: اسم امرأة. والعوجاء: أحد أجبل طيئ سمي به لأن هذه المرأة صلبت عليه، ولها حديث، قال عمرو بن جوين الطائي، وبعضهم يرويه لامرئ القيس: إذا أجا تلفعت بشعابها علي، وأمست بالعماء مكلله وأصبحت العوجاء يهتز جيدها، كجيد عروس أصبحت متبذله وقوله أنشده ثعلب: إن تأتني، وقد ملأت أعوجا، أرسل فيها بازلا سفنجا قال: أعوج هنا اسم حوض. والعوجاء: القوس. ورجل أعوج بين العوج أي سئ الخلق. ابن الأعرابي: فلان ما يعوج عن شئ أي ما يرجع عنه. \* عوهج: العمهج والعوهج: الطويلة، وقد تقدم، قال البشتي: العوهج الحية في قول رؤبة: حسب الغواة العوهج المنسوسا قال أبو منصور: وهذا تصحيف ذلك على أن صاحبه أخذ عربيته من كتب سقيمة، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز، والحية يقال له العومج، بالميم، ومن قال العوهج، فهو جاهل أكن، وهكذا روى الرواة بيت رؤبة، وقد تقدم في ترجمة عمج. \* عيج: العيج: شبه الاكتراث، وأنشد: وما رأيت بها شيئا أعيج به، إلا الثمام، وإلا موقد النار

### [ ٢٣٦ ]

تقول: عاج به يعيج عيجوجة، فهو عائج به، قال ابن سيده: ما عاج بقوله عيجا وعيجوجة: لم يكثر له أو لم يصدق، وما عاج بالماء عيجا: لم يرو لملوحته، وقد يستعمل في الواجب. وشربت شربة ماء ملحا فما عجت به أي لم أنتفع به، أنشد ابن الأعرابي: ولم أر شيئا بعد ليلى أذه، ولا مشربا أروى به فأعيج أي أنتفع به. وما عاج بالدواء عيجا أي ما انتفع، تقول: تناولت دواء فما عجت به أي لم أنتفع به. وما عاج به عيجا: لم يرضه. وما أعيج من كلامه بشئ أي ما أعبا به. قال: وبنو أسد يقولون: ما أعوج بكلامه أي ما ألتفت إليه، أخذوه من عجت الناقة، ابن الأعرابي: يقال ما يعيج بقلبي شئ من كلامك. ويقال: ما عجت بخبر فلان ولا أعيج به أي لم أشتف به ولم أستيقنه: وعاج يعيج إذا انتفع بالكلام وغيره. ويقال: ما عجت منه

بشئ. والعيج: المنفعة. أبو عمرو: العياج الرجوع إلى ما كنت عليه. ويقال: ما أعيج به عووجا (\* قوله ما أعيج به عووجا هكذا في الأصل.)، وقال: ما أعيج به عيوجا أي ما أكثرث له ولا أباليه. \* غبج: غبج الماء يغبجه: جرعه جرعا متداركا، وهي الغبجة. \* غذج: غذج الماء يغذجه غذجا: جرعه، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحتها. \* غسلج: الغسلج: نبات مثل القفعاء ترتفع قدر الشبر، لها ورقة لزجة وزهرة كزهرة المرو الجبلي، حكاها أبو حنيفة. \* غلج: غلج الفرس يغلج غلجا وغلجانا: خلط العنق بالهملجة. وفرس مغلج: وقيل: فرس مغلج إذا جرى جريا لا يختلط فيه. وغلج الحمار غلجا: عدا. وحمار مغلج: شلال للعانة، وأنشد: سفواء مرخاء تباري مغلجا والتغلج: البغي. وغصن أغلوج: ناعم. والغلج: الشبَاب الحسن. \* غلمج: الأزهرى في الرباعي: يقال هو غلامك أي غلامك، وغلماشك، مثله. \* غمج: غمج الماء يغمجه، غمجا وغمجه، بالكسر، غمجا: جرعه جرعا متتابعًا. والغمجة والغمجة: الجرعة. وفصيل غمج: يلهم أمه. وتغامج بين أرفاغ أمه: لهرها، قال الشاعر: غمج غماليج غملجات \* غملج: عدو غملج: متدارك، قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق: فأساد الليل إرقاصا وزفرقة، وغارة ووسيجا غملجا رتجا والغملج والغملج: الذي لا يستقيم على وجه واحد يحسن ثم يبسئ، وهو المخلط. والغملج: الذي في خلقه خيل واضطراب، ابن الأعرابي:

#### [ ٢٢٧ ]

يقال رجل غملج وغملج وغمليج وغملوج وغملاج وغمالج إذا كان مرة قارئا ومرة شاطرا، ومرة سخيا ومرة بخيلا، ومرة شجاعا ومرة جبانا، ومرة حسن الخلق ومرة سيئه، لا يثبت على حالة واحدة، وهو مذموم ملوم عند العرب، قال: ويقال للمرأة غملج وغملج وغمليجة وغملوجة، وأنشد: ألا لا تغرن امرأ عمرية على غملج، طالت وتم قوامها عمرية: ثياب مصبوغة، وقال أبو نخيلة يصف ناقة تعدو في خرق واسع: تغرقه طورا بشد تدرجه، وتارة يفرقها غملجه قال: الغملج الخرق الواسع. والغملج: الطويل المسترخي. وبغير غملج: طويل العنق في غلظ وتقاعس. وماء غملج: مر غليظ. والغملوج والغمليج: الغليظ الجسيم الطويل، يقال: ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج غمليجا، حكاها ابن الأعرابي عن المسروحي، قال: وأكثر كلام العرب غملوج، وإنما غمليج عن المسروحي وحده. والأملج: الأصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض، وهو مذکور في موضعه. أبو حنيفة: شجر غمالج قد أسرع النبات وطال. والغمالج: نبات على شكل الذآنين ينبت في الربيع، قال: عدو الغواني تجتني الغمالجا وقصب غمالج: ريان، قال جندل بن المثنى يدعو على زرع إنسان: أرسل إلى زرع الخبي الوالج، بين أناخين الحصاد الهائج (\* قوله بين أناخين هكذا في الأصل.)، وبين خرفنج النبات الباهج، في غلواء القصب الغمالج، من الدبى ذا طبق أفايح والغملوج: الغصن النابت ينبت في الظل، وقال أبو حنيفة: هو الغصن الناعم من النبات، وأنشد لهميان بن قحافة: مشي العذارى تجتني الغمالجا أراد الغمليج فاضطر فحذف. ورجل غملج، بالعين، إذا كان ناعما. \* غمهج: الأزهرى: أنشد لهميان بن قحافة يصف إبلا فيها فحلها: تتبع قيودما، لها، غماهجا، رحب اللبان، مدمجا هجاهجا الغماهج: الضخم السمين، ويقال عماهج، بالعين، بمعناه، وقال: في غلواء القصب الغماهج \* غنج: امرأة غنجة: حسة الدل. وغنجه وغناجها: شكلها، الأخيرة عن كراع، وهو الغنج والغنج، وقد غنجت وتغنجت، فهي مغناج وغنجة، وقيل: الغنج ملاحاة العينين. وفي حديث البخاري في تفسير العربية: هي الغنجة. الغنج في الجارية: تكسر وتدلل. والأغنوجة: ما يتغنج به، قال أبو ذؤيب: لوى رأسه عني، ومال بوده أغنايح خود، كان فينا يزورها



أبو عمرو: الغناج دخان النور الذي تجعله الواشمة على خضرتها لتسود، وهو الغنج أيضا. وغنجة، معرفة، معرفة، بغير ألف ولام: القنفذة، لا تنصرف. وهذيل تقول: غنج على شنج، الغنج الرجل، وقيل: الغنج، بالتحريك: الشيخ، في لغة هذيل. والشنج: الجمل الثقيل. ومغنج: أبو دعة. والغونج: الجمل السريع، عن كراع، قال: ولا أعرفها عن غيره. \* غنتج: قال ابن بري في ترجمة ضعا: فولدت أعتى شروطا غنتجا قال: الغنتج الثقيل الأحمق. \* غوج: حمل غوج: عريض الصدر. وفرس غوج اللبان أي واسع جلدة الصدر، وقيل: سهل المعطف. وفرس غوج موج، غوج: جواد، وموج إتباع، وقيل: هو الطويل القصب، وقيل: هو الذي ينتهي يذهب ويحيى، وقال غيره: هو الواسع جلد الصدر، قال: ولا يكون كذلك إلا وهو سهل المعطف، وأنشد الليث: بعيد مساف الخطو غوج شمردل، يقطع أنفاس المهارى ثلاثه وقال أبو وجزة: مقارب حين يحزوزي على جدد، رسل بمغتلجات الرمل غواج وقال النضر: الغوج اللين الأعطاف من الخيل، وجمع غوج غوج، كما يقال جارية خود، والجمع خود. وتغوج الرجل في مشيته: تنني وتعطف وتمايل. غاج يغوج، قال أبو ذؤيب: عشية قامت بالفناء، كأنها عقيلة نهب، تصطفى وتغوج أي تتعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه. ورجل غوج: مسترخ من النعاس. \* فتح: ناقة فاتح: سميئة حائل، وقيل: سميئة كوماه وإن لم تكن حائلا. الأصمعي: الفاتح والفاسج: الحامل من النوق، وقيل: هي الناقة التي لقحت وحسنت، وقيل: هي التي لقحت فسمنت وهي فتية، وقيل: هي الفتية اللاقح، وقال هميان بن قحافة: يظل يدعو نبيها الضامعجا، والبكرات اللقح الفوائجا ويروي الفواسجا. وفتح الماء الحار بالماء البارد فتجا: كسر به حره. وماء لا يفتح ولا ينكس أي لا ينزح. وقال أبو عبيد: ماء لا يفتح أي لا يبلغ غوره، وقولهم: بئر لا تفتح، وفلان بحر لا يفتح. وأفتح الرجل: أعبأ وانبهر، وحكاه ابن الأعرابي: أفتح، علي صيغة فعل المفعول. الكسائي: غدا الرجل حتى أفتح وأفتى إذا أعبأ وانبهر. أبو عمرو: فتح إذا نقص في كل شئ. \* فحج: الفج الطريق الواسع بين جبلين، وقيل: في جبل أو في قبل جبل، وهو أوسع من الشعب. الفج: المضرب البعيد، وقيل: هو الشعب الواسع بين الجبلين، وقال ثعلب: هو ما انخفض من الطرق،

وجمعه فجاج وأفجة، الأخيرة نادرة، قال جندل ابن المثنى الحارثي: يجئن من أفجة مناهج وقوله تعالى: من كل فج عميق، قال أبو الهيثم: الفج الطريق الواسع في الجبل. وكل طريق بعد، فهو فج. ويقال: افتح فلان افتجاجا إذا سلك الفجاج. وفي حديث الحج: وكل فجاج مكة منحر، هو جمع فج، وهو الطريق الواسع، ومنه الحديث: أنه قال لعمر: ما لكت فجا إلا سلك الشيطان فجا غيره، وفج الروحاء سلكه النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى بدر، وعام الفتح والحج. وواد إفجيح: عميق، يمانية، وبعضهم يجعل كل واد إفجيحا، وربما سمي به الثني في الجبل. والإفجيح: الوادي الواسع، وهو معنى الفج. ابن شميل، الفج كأنه طريق، قال: وربما كان طريقا بين جبلين أو قأوين، وينقاد ذلك يومين أو ثلاثة إذا كان طريقا أو غير طريق، وإن يكن طريقا، فهو أريض كثير العشب والكلأ. والفج في كلام العرب: تفريجك بين الشئتين، يقال: فاج الجل يفاج فجاجا ومفاجا إذا باعد إحدى رجليه من الأخرى ليبول، وأنشد: لا تملأ الحوض فجاج، دونه، إلا سجال رذم يعلونه والفجاج في القدمين: تباعد ما بينهما، وهو أفتح من الفحج، وقيل: الفجاج في الإنسان تباعد الركبتين، وفي البهائم تباعد العرقوبين. فج فجاج، وهو أفتح بين الفجاج. وفج رجليه وما بين رجليه يفجها فجا: فتحه وباعد ما بينهما، وفاج: كذلك. وقد فججت رجلي أفجها وفجوتها إذا وسعت بينهما. والفجاج أفتح من

الفحج، يقال: هو يمشي مفاجا وقد تفاج. ابن الأعرابي: الأفج والفنجل معا المتباعد الفخذين الشديد الفحج، ومثله الأفجى، وأنشد: الله أعطانيك غير أحدلا، ولا أصك، أو أفج فنجلا وفي الحديث: كان إذا بال تفاج حتى ناوي له: التفاج: المبالغى في تفريح ما بين الرجلين، وهو من الفج الطريق، ومنه حديث أم معبد: فتفاجت عليه ودرت واجترت، ومنه حديث عبادة المازني: فركب الفحل فتفاج للبول، ومنه الحديث: حين سئل عن بني عامر، فقال: جمل أزهز متفاج، أراد أنه مخصب في ماء وشجر، فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه. ورجل مفج الساقين إذا تباعدت إحداها من الأخرى. وفيما سب به حجل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدي النعمان: إنه لمفج الساقين قعو الأليتين. وقوس فجاء: ارتفعت سبتها فبان وترها عن عجزها، وقيل: قوس فجاء ومنفجة: بان وترها عن كبدها. وفج قوسه، وهو يفجها فجا: رفع وترها عن كبدها مثل فجوتها، وكذلك فجا قوسه. الأصمعي: من القياس الفجاء والمنفجة والفجواء والفارج والفرج: كل ذلك القوس التي يبين وترها عن كبدها، وهي بيبة الفحج، قال الشاعر: لا فحج يرى بها ولا فجا وأفج الظليم: رمى بصومه. والنعامه تفج

#### [ ٢٤٠ ]

إذا رمت بصومها. وقال ابن القرية: أفج إفجاج النعامه، وأجفل إجفال الظليم، وأفجت النعامه، كذلك. والفجاج: الظليم بيض واحدة، قال: بيضاء مثل بيضة الفجاج وحافر مفج: مقبب وقاح، وهو محمود. وفج الفرس وغيره: هم بالعدو. والفج من كل شئ: ما لم ينضج. وفجاجته: نهائه وقلة نضجه. وبطيخ فج إذا كان صلبا غير نضج. وقال رجل من العرب: الثمار كلها فجة في الربيع حين تنعقد حتى ينضجها حر القيظ أي تكون نيئة. والفج: النئ. الصحاح: الفج، بالكسر، البطيخ الشامى الذي تسميه الفرس الهندي. وكل شئ من البطيخ والفواكه لم ينضج، فهو فج. ابن الأعرابي: الفحج الثقلاء من الناس. ابن سيده: والفجان عيود الكباشه، قال: وقضينا بأنه فعلان لغلبة باب فعلان على باب فعال، ألا ترى إلى قوله، صلى الله عليه وسلم، للوفد القائلين له: نحن بنو غيان، فقال: أنتم بنو رشدان؟ فحمله على باب غ وي ولم يحمله على باب غ ي ن لغلبة زيادة الألف والنون. ورجل ففجج وفجافج وفجفاج: كثير الكلام والفخر بما ليس عنده، وقيل: هو الكثير الكلام والصلاح والجلبة، وقيل: هو الكثير الكلام بلا نظام، وقيل: هو المجلب الصياح، والأنثى بالهاء، وفيه ففججة، وأنشد أبو عبيدة لأبي عارم الكلابي في صفة بخيل: أغنى ابن عمرو عن بخيل ففجاج، ذي هجمة يخلف حاجات الراج شحم نواصيها، عظام الإنتاج، ما ضرها مس زمان سجاج وفي حديث عثمان: أن هذا الفججاج لا يدري أين الله عز وجل، هو المهذار المكثار من القول، قال ابن الأثير: ويروى البججاج، وهو بمعناه أو قريب منه. وأفج الرجل أي أسرع. \* فحج: الفحج: تباعد ما بين أوساط الساقين في الإنسان والدابة، وقيل: تباعد ما بين الفخذين، وقيل: تباعد ما بين الرجلين، والنعت أفحج، والأنثى فحجاء، وقد فحج فحجا وفحجة، الأخيرة عن اللحياني. وفي الحديث: أنه بال فلما فحج رجله أي فرقهما. والأفحج: الذي في رجله اعوجاج. ورجل أفحج بين الفحج: وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتتفحج ساقاه، وفي الحديث في صفة الدجال: أعور أفحج. وحديث الذي يخرب الكعبة: كأنى به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا، ودابة فحجاء، وتفحج وانفحج. والفحج، بالتسكين: مشية الأفحج. والتفحج، مثل التفشج: وهو أن يفرج بين رجله إذا جلس، وكذلك التفحج مثل التفشج. وأفحج الرجل حلوبته إذا فرج ما بين رجلها ليحلبها. ابن سيده: والفحجل الأفحج، زبدت اللام فيه كما قيل: عدد طيس وطييسل أي كثير، ولذكر النعام هيق وهيق، قال: ولا يعرف سيبويه اللام زائدة إلا في عبدل. وفحوج: اسم.

والفحج: بطن، اسم أبيهم فحوج. \* فحج: الفحج: الطرمذة، وقد فحجه وفحج به. والفحج: مباينة إحدى الفخذين للأخرى، وأكثر ذلك في الإبل، وقد فحج فحجا، وهو أفحج. \* فحج: فحج: اسم شاعر. \* فحج: الفودج: الهودج، وقيل: هو أصغر من الهودج، والجمع الفوداج والهوادج. وفودج العروس: مركبها. وقال اليزيدي: الفودج شئ يتخذه أهل كرمان، والذي يتخذه الأعراب هودج. وناقاة واسعة الفودج أي واسعة الأرفاغ. والفودجان: موضع (\* قوله والفودجان موضع هكذا في الأصل بالنون. وعبارة القاموس وشرحه: والفودجات، هكذا في نسختنا، بالتاء المثناة في الآخر، والصواب الفودجان مثنى، قال ذو الرمة إلى آخر ما هنا اه. ولكن في معجم البلدان لياقوت والفودجات، بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء: موضع، وأنشد النبطي الثاني من البيت موافقا لما قاله.)، قال ذو الرمة: له عليهن، بالخلصاء مرتعه، فالفودجين، فجنبي واحف، صخب \* فرج: الفرغ: الخلل بين الشيتين، والجمع فروج، لا يكسر على غير ذلك، قال أبو ذؤيب يصف الثور: فانصاع من فرج، وسد فروجه، غير ضوار، وافيان وأجدع فروجه: ما بين قوائمه. سد فروجه أي ملأ قوائمه عدوا كأن العدو سد فروجه وملأها. وافيان: صحيحان. وأجدع: مقطوع الأذن. والفرجة والفرجة: كالفرج، وقيل: الفرجة الخصاصة بين الشيتين. ابن الأعرابي: فتحات الأصابع يقال لها التفاريح، واحدها تفراج (\* قوله واحدها تفراج عبارة القاموس جمع تفرجة كزبرجة.)، وخروق الدرازين يقال لها التفاريح والحلق. النصر: فرج الوادي ما بين عدوتيه، وهو بطنه، وفرج الطريق منه وفوهته. وفرج الجبل: فجه، قال: متوسدين زمام كل نجبية، ومفرج، عرق المقذ، منوق وهو الوساع المفرج الذي بان مرفقه عن إبطه. والفرجة، بالضم: فرجة الحائط وما أشبهه، يقال: بينهما فرجة أي انفراج. وفي حديث صلاة الجماعة: ولا تذروا فرجات الشيطان، جمع فرجة، وهو الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف، فأضافها إلى الشيطان تظيها لشأنها، وحملا على الاحتراز منها، وفي رواية: فرج الشيطان، جمع فرجة كظلمة وظلم. والفرجة: الراحة من حزن أو مرض، قال أمية بن أبي الصلت: لا تضيقن في الأمور، فقد تك - شف عماؤها بغير احتيال ربما تكره النفوس من الأم - ر له فرجة، كحل العقال ابن الأعرابي: فرجة اسم، وفرجة مصدر. والفرجة: التفصي من الهم، وقيل: الفرجة في الأمر، والفرجة، بالضم، في الجدار والباب، والمعنيان متقاربان، وقد فرج له يفرج فرجا وفرجة. التهذيب: ويقال ما لهذا الغم من فرجة ولا فرجة. الجوهري: الفرغ من الغم، بالتحريك. يقال: فرج الله غمك تفريجا، وكذلك فرج الله عنك غمك يفرج، بالكسر. وفي حديث عبد الله

ابن جعفر: ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تفرح له، قال أبو موسى: هكذا وجدته بالحاء المهملة، قال: وقد أضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث، قال: فإن كانت بالحاء، فهو من أفرجه إذا غمه وأزال عنه الفرج، وأفرجه الدين إذا أثقله، وإن كانت بالهمزة، فهو من المفرج الذي لا عشيرة له، فكان أهمم أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: أتخافين العيلة وأنا وليهم؟ والفرج: الثغر المخوف، وهو موضع المخافة، قال: فغدت، كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة: خلفها وأمامها وجمعه فروج، سمي فرجا لأنه غير مسدود. وفي حديث عمر: قدم رجل من بعض الفروج، يعني الثغور، واحدها فرج. أبو عبيدة: الفرجان السند وخراسان، وقال الأصمعي: سجستان وخراسان، وأنشد قول الهذلي: على أحد الفرجين كان مؤمري وفي عهد الحجاج:

استعملتكم على الفرجين والمصرين، الفرجان: خراسان وسجستان، والمصران: الكوفة والبصرة. والفرج: العورة. والفرج: شوار الرجل والمرأة، والجمع فروج. والفرج: اسم لجمع سوات الرجال والنساء والفتيان وما حوالها، كله فرج، وكذلك من الدواب ونحوها من الخلق. وفي التنزيل: والحافظين فروجهم والحافظات، وفيه: والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم، قال الفراء: أراد على فروجهم يحافظون، فجعل اللام بمعنى على، واستثنى الثانية منها، فقال: إلا على أزواجهم. قال ابن سيده: هذه حكاية ثعلب عنه قال: وقال مرة: على من قوله: إلا على أزواجهم، من صلة ملومين، ولو جعل اللام بمنزلة الأول لكان أجود. ورجل فرج: لا يزال ينكشف فرجه. وفرج، بالكسر، فرجا. وفي حديث الزبير: أنه كان أجلع فرجا، الفرج: الذي يبدو فرجه إذا جلس، وينكشف. والفرج: ما بين اليدين والرجلين. وجرت الدابة ملء فروجها، وهو ما بين القوائم، واحدها فرج، قال: وأنت إذا استدبرته، سد فرجه بضاف فويق الأرض، ليس بأعزل وقول الشاعر: شعب العلافيات بين فروجهم، والمحصات عواذب الأطهار العلافيات، رجال منسوبة إلى علاف، رجل من قضاة. والفروج جمع فرج، وهو ما بين الرجلين، يريد أنهم آثروا الغزو على أطهار نسائهم، وكل فرجة بين شيتين، فهو فرج كله، كقوله: إلا كميثا كالقناة وضابنا، بالفرج بين لبانه ويده جعل ما بين يديه فرجا، وقال امرؤ القيس: لها ذنب مثل ذيل العروس، تسد به فرجها من دبر أراد ما بين فخذي الفرس ورجليها. وفي حديث أبي جعفر الأنصاري: فملأت ما بين فروجي، جمع فرج، وهو ما بين الرجلين. يقال للفرس: ملأ فرجه وفروجه إذا عدا وأسرع به. وسمي

#### [ ٢٤٢ ]

فرج المرأة والرجل فرجا لأنه بين الرجلين. وفروج الأرض: نواحيها. وباب مفروج: مفتج. ورجل أفرج الثنايا وأفلج الثنايا، بمعنى واحد. والأفرج: العظيم الأيتين لا تكادان تلتقيان، وهذا في الحيش. رجل أفرج وامرأة فرجاء بينا الفرغ، وقد فرج فرجا. والمفرج كالأفرج. والفرج والفرج، بالكسر: الذي لا يكتم السر، قال ابن سيده: وأرى الفرغ، بضم الفاء والراء، والفرج لغتين، عن كراع. وفوس فرج وفارج وفريج: منفجة السيتين، وقيل: هي الناتئة عن الوتر، وقيل: هي التي بان وترها عن كبدها. والفرج: انكشاف الكرب وذهاب الغم. وقد فرج الله عنه وفرج فانفرج وتفرج. ويقال: فرجه الله وفرجه، قال الشاعر: يا فارح الهم وكشاف الكرب وقول أبي ذؤيب: فإني صبرت النفس بعد ابن عنبس، وقد لج، من ماء الشؤون، لجوج ليحسب جلدا، أو ليخبر شامت، وللشر، بعد القارعات، فروج يقول: إني صبرت على رزني بابت عنبس لأحسب جلدا أو ليخبر شامت بتجلدي فينكسر عني، ويجوز أن يكون قوله فروج، جمع فرجة على فروج كصخرة وصخور، ويجوز أن يكون مصدرا لفرج يفرج أي تفرج وانكشاف. أبو زيد: يقال للمشط النحيت والمفرج والمرجل، وأنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلا شاهد الزور: فاته المجد والعلاء، فأضحى ينقص الحيس بالنحيت المفرج (\* قوله ينقص الحيس كذا في الأصل، ومثله في شرح القاموس). التهذيب: في حديث عقيل: أدركوا القوم على فرجتهم أي على هزيمتهم، قال: وبرى بالقاف والحاء. والفريج: الظاهر البارز المنكشف، وكذلك الأنثى، قال أبو ذؤيب يصف درة: بكفي رفاحي يريد نماءها، ليربها للبيع، فهي فريج كشف عن هذه الدرة غطاءها ليراها الناس. ورجل نفرج ونفرجة ونفراج ونفرجاء، ممدود: ينكشف عند الحرب. ونفرج ونفرجة، وتفرج وتفرجة: ضعيف جبان، أنشد ثعلب: تفرجة القلب قليل النيل، يلقي عليه نيدلان الليل أو أنشد: تفرجة القلب يخيل بالنيل، يلقي عليه النيدلان بالليل وبرى نفرجة. والنفرج: القصار. وامرأة فرج: متفضلة في ثوب، يمانية، كما تقول: أهل نجد فضل. ومرة فريج: قد أعيت من الولادة. وناقة فريج: كالة، شبهت بالمرأة التي قد أعيت من الولادة، قال ابن سيده: هذا قول

كراع، وقال مرة: الفريخ من الإبل الذي قد أعيا وأزحف. ونعجة فريخ إذا ولدت فانفرج وركاها، أنشده

#### [ ٢٤٤ ]

أبو عمرو مستشهدا به على مخ: أمسى حبيب كالفريخ رائخا والمفرج: الحميل الذي لا ولد له، وقيل: الذي لا عشيرة له، عن ابن الأعرابي. والمفرج: القتل يوجد في فلاة من الأرض. وفي الحديث: العقل على المسلمين عامة، وفي الحديث: لا يترك في الإسلام مفرج، يقول: إن وجد قتيل لا يعرف قاتله ودي من بيت مال الإسلام ولم يترك، وروى بالحاء وسيذكر في موضعه. وكان الأصمعي يقول: هو مفرج، بالحاء، وينكر قولهم مفرج، بالجيم، وروى أبو عبيد عن جابر الجعفي: أنه هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم فحق عليهم أن يعقلوا عنه، قال: وسمعت محمد بن الحسن يقول: يروى بالجيم والحاء، فمن قال مفرج، بالجيم، فهو القتل يوجد بأرض فلاة، ولا يكون عنده قرية، فهو يودى من بيت المال ولا يبطل دمه، وقيل: هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه، وقيل: هو المثقل بحق دية أو فداء أو غرم. والمفروج: الذي أثقله الدين (\* قوله والمفروج الذي أثقله الدين مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم. قال في شرح القاموس: وصوابه بالحاء، وتقدم للمصنف في هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك. وكذا يؤخذ من القاموس في مادة فرج). وقال أبو عبيدة: المفرج أن يسلم الرجل ولا يوالي أحدا، فإذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له، وقال بعضهم: هو الذي لا ديوان له. ابن الأعرابي: المفرج الذي لا مال له، والمفرج الذي لا عشيرة له. ويقال: أفرج القوم عن قتيل إذا انكشفوا، وأفرج فلان عن مكان كذا وكذا إذا حل به وتركه، وأفرج الناس عن طريقه أي انكشفوا. وفرج فاه: فتحه للموت، قال ساعدة بن جؤية: صفر المباءة ذي هرسين منعجف، إذا نظرت إليه قلت: قد فرجا والفروج: الفتى من ولد الدجاج، والضم فيه لغة، رواه اللحياني. وفروجة الدجاجة تجمع فراريج، يقال: دجاجة مفرج أي ذات فراريج. والفروج، بفتح الفاء: القباء، وقيل: الفروج قباء فيه شق من خلفه. وفي الحديث: صلى بنا النبي، صلى الله عليه وسلم، ويعليه فروج من حرير، وفروج: لقب إبراهيم بن حوران، قال بعض الشعراء يهجو: يعرض فروج بن حوران بنته، كما عرضت للمشترين جزور لحي الله فروجا، وخرب داره وأخزي بني حوران خزي حمير وفرج وفراج ومفرج أسماء. وبنو مفرج: بطن. \* فريخ: أفرنج جلد الحمل: شوي فيبست أعاليه، وكذلك إذا أصابه ذلك من غير شيء، وهو مصدر شويت، قال الشاعر يصف عناقا شواها وأكل منها: فأكل من مفرنج بين جلدها \* فرتج: الفرتاج: سمة من سمات الإبل حكاه أبو عبيد ولم يحل هذه السمة. وفرتاج: موضع، وقيل: موضع في بلاد طيئ، أنشد سيبويه: ألم تسلي فتخبرك الرسوم، على فرتاج، والطلل القديم؟

#### [ ٢٤٥ ]

وأنشد ابن الأعرابي: قلت لحنن وأبي العجاج: ألا الحقا بطرفي فرتاج \* فرزج: الفيروزج: ضرب من الأصباغ. \* فسج: الفاسج من الإبل: اللاقح، وقيل: اللاقح مع سمن، وقيل: هي الحائل السمينية، والجمع فواسج وفسج، قال: والبكرات الفسج العظامسا والفساجة من الإبل: التي ضربها الفحل قبل أوانها، فسجت تفسج فسوجا. النضر: الفاسج التي حملت فزمت بأنفها واستكبرت، أبو عمرو: وهي السريعة الشابة، الليث: هي التي أعجلها الفحل فضرب قبل وقت المضرب، وقال في الشاء: وهي في النوق أعرف عند العرب.

الأصمعي: الفاسج والفاشج: العظيمة من الإبل، قال: وبعض العرب يقول هما الحامل، وأنشد: تخدي بها كل خنوف فاسج \* فشج: فشجت الناقة وتفشجت وانفشجت: تفاجت وتفرشجت لتحلب أو تبول، وفي حديث جابر: تفشجت ثم بالت، يعني الناقة، هكذا رواه الخطابي، ورواه الحميدي: فشجت، بتشديد الجيم، والغاء زائدة للعطف. وفي الحديث: أن أعرابيا دخل مسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ففشج فبال، قال: ورواه بعضهم فشج. قال أبو عبيد الفسج تفريج ما بين الرجلين دون التفاج، قال الأزهري: رواه أبو عبيد بتشديد الشين. والتفشيج: أشد من الفشج، وهو تفريج ما بين الرجلين. الجوهرى: فشج فبال أي فرج بين رجله، وكذلك فشج تفشيجا. والتفشج مثل التفحج. وتفشج الرجل: تفحج. الليث: التفشج: التفحج على النار. \* فضج: انفضجت القرحة: انفتحت. وانفضج بطنه: استرخت مراقه. وكل ما عرض كالمشدوخ، فقد انفضج، ابن الأعرابي: رجل عفضاج ومفضاج، وهو العظيم البطن المسترخيه. وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية: لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجا من حق الكهول أي أشد استرخاء وضعفا من بين العنكبوت. وتفضع بدنه بالشحم: تشقق، وهو أن يأخذ مأخذه فتتشق عروق اللحم في مداخل الشحم بين المضابع. وتفضع عرقا: سال، قال العجاج: بعد وأما بدنه تفضجا (\* قوله بعد وأما إلخ كذا بالأصل). شمر: يقال قد انفضجت الدلو، بالجيم، إذا سال ما فيها من الماء. وانفضج فلان بالعرق إذا سال به، قال ابن مقبل: ومنفضجات بالحميم، كأنما نصحت لبود سروجها بذباب قال: ويقال بالخاء أيضا انفضخت، يعني الدلو. ويقال: انفضجت سرتة إذا انفتحت. وكل شئ توسع، فقد تفضج، وقال الكميت: ينفضج الجود من يديه، كما ينفضج الجود، حين ينسكب

#### [ ٢٤٦ ]

وقال ابن أحمر: ألم تسمع بفاضجة الديارا (\* قوله قال ابن أحمر ألم تسمع إلخ كذا بالأصل). حيث انفضج واتسع، وقال ابن شميل: انفضج الأفق إذا تبين. وفلان يتفضج عرقا إذا عرقت أصول شعره ولم يبتل. \* فلج: فلج كل شئ: نصفه. وفلج الشئ بينهما يفلجه، بالكسر، فلجا: قسمه بنصفين. والفلج: القسم. وفي حديث عمر: أنه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف إلى السواد ففلجا الجزية على أهله، الأصمعي: يعني قسماها، وأصله من الفلج، وهو المكبال الذي يقال له الفالغ، قال: وإنما سميت القسم بالفلج لأن خراجهم كان طعاما. شمر: فلجت المال بينهم أي قسمته، وقال أبو دواد: ففريق يفلج اللحم نيئا، وفريق لطابخيه قنار وهو يفلج الأمر أي ينظر فيه ويقسمه ويديره. الجوهرى: فلجت الشئ بينهم أفلجه، بالكسر، فلجا إذا قسمته. وفلجت الشئ فلجين أي شققته نصفين، وهي الفلوج، الواحد فلج وفلج. وفلجت الجزية على القوم إذا فرضتها عليهم، قال أبو عبيد: هو مأخوذ من القفيز الفالغ. وفلجت الأرض للزراعة، وكل شئ شققته، فقد فلجته. والفلوجة: الأرض المصلحة للزرع، والجمع فلاليج، ومنه سمي موضع في الفرات فلوجة. وتفلجت قدمه: تشققت. والفلج والفالغ: البعير ذو السنامين، وهو الذي بين البختي والعربي، سمي بذلك لأن سنامه نصفان، والجمع الفوالج. وفي الصحاح: الفالغ الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة. وفي الحديث: أن فالجا تردى في بئر، هو البعير ذو السنامين، سمي بذلك لأن سناميه يختلف ميلهما. والفالغ: ربح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه، وقد فلج فالجا، فهو مفلوج، قال ابن دريد: لأنه ذهب نصفه، قال: ومنه قيل لشقة البيت فليجة. وفي حديث أبي هريرة: الفالغ داء الأنبياء، هو داء معروف يرخي بعض البدن، قال ابن سيده: وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال فاعل. والمفلوج: صاحب الفالغ، وقد فلج. والفلج: الفحج في الساقين، وقال: وأصل الفلج النصف من كل شئ، ومنه يقال: ضربه الفالغ في

الساقين، ومنه قولهم: كر بالفالج وهو نصف الكر الكبير. وأمر مفلج: ليس بمستقيم على جهته. والفالج: تباعد القدمين أخرا. ابن سيده: الفالج تباعد ما بين الساقين. وفالج الأسنان: تباعد بينها، فالج فلجا، وهو أفلج، وثغر مفلج أفلج، والفالج بين الأسنان. ورجل أفلج إذا كان في أسنانه تفرق، وهو التفليج أيضا. التهذيب: والفالج في الأسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلقة، فإن تكلف، فهو التفليج. ورجل أفلج الأسنان وامرأة فلجاء الأسنان، قال ابن دريد: لا بد من ذكر الأسنان، والأفلج أيضا من الرجال: البعيد ما بين الثديين.

#### [ ٢٤٧ ]

ورجل مفلج الثنايا أي منفرجها، وهو خلاف المتراص الأسنان، وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه كان مفلج الأسنان، وفي رواية: أفلج الأسنان. وفي الحديث: أنه لعن المتفلجات للحسن، أي النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين. وفالج الساقين: تباعد ما بينهما. والفالج: انقلاب القدم على الوحشي وزوال الكعب. وقيل: الأفلج الذي اعوجاجه في يديه، فإن كان في رجليه، فهو أفحج. وهن أفلج: متباعد الأسكتين. وفسر أفلج: متباعد الحرقفتين، ويقال من ذلك كله: فلج فلجا وفلجة، عن اللحياني. وأمر مفلج: ليس على استقامة. والفلجة: القطعة من البجاد. والفليجة أيضا: شقة من شقق الخباء، قال الأصمعي: لا أدري أين تكون هي؟ قال عمرو بن لجا: تمشى غير مشتمل بثوب، سوى خل الفليجة بالخلال قال ابن سيده: وقول سلمى بن المقعد الهذلي: لظلت عليه أم شبل كأنها، إذا شبع منة، فليج ممدد يجوز أن يكون أراد فليجة ممددة، فحذف، ويجوز أن يكون مما يقال بالهاء وغير الهاء، ويجوز أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء. والفالج: الظفر والفوز، وقد فلج الرجل على خصمه يفلج فلجا. وفي المثل: من يات الحكم وحده يفلج. وأفلجه الله عليه فلجا وفلوجا، وفالج القوم وعلى القوم يفلج ويفلج فلجا وأفلج: فاز. وفالج سهمه وأفلج: فاز. وهو الفالج، بالضم. والسهم الفالج: الفائز. وفالج بحجته وفي حجته يفلج فلجا وفلجا وفلجا وفلوجا، كذلك، وأفلجه على خصمه: غلبه وفضله. وفالج فلانا ففلجه يفلجه: خاصمه فخصمه وغلبه. وأفالج الله حجته: أظهرها وقومها، والاسم من جميع ذلك الفالج والفالج، يقال: لمن الفالج والفالج؟ ورجل فالج في حجته وفالج، كما يقال: بالغ وبلغ، وثابت وثبت. والفالج: أن يفلج الرجل أصحابه يعلوهم ويفوتهم. وأنا من هذا الأمر فالج بن خلاوة أي برئ، فالج: اسم رجل، وهو فالج بن خلاوة الأشجعي، وذلك أنه قيل لفالج بن خلاوة يوم الرقم لما قتل أنيس الأسرى: أتتصر أنيسا؟ فقال: إني منه برئ. أبو زيد: يقال للرجل إذا وقع في أمر قد كان منه بمعزل: كنت من هذا فالج بن خلاوة يا فتى. الأصمعي: أنا من هذا فالج بن خلاوة أي أنا منه برئ، ومثله: لا ناقة لي في هذا ولا جمل، رواه شمر لابن هانئ، عنه. والفالج، بالتحريك: النهر، وقيل: النهر الصغير، وقيل: هو الماء الجاري، قال عبيد: أو فلج بطن واد للماء، من تحته، قسيب الجوهري: ولو روي في بطون واد، لاستقام وزن البيت، والجمع أفلاج، وقال الأعشى: فما فلج يسقي جداول صعنبي، له مشرع سهل إلى كل مورد

#### [ ٢٤٨ ]

الجوهري: والفالج نهر صغير، قال العجاج: فصبحا عينا روى وفلجا قال: والفالج، بالتحريك، لغة فيه، قال ابن بري: صواب إنشاده: تذكرنا عينا روى وفلجا بتحريك اللام، وبعده: فراح يحدها وبات نيرجا النيرج: السريعة، وبروي: تذكرنا عينا رواء فلجا يصف حمارا وأتانا. والماء الروي: العذب، وكذلك الرواء، والجمع أفلاج، قال امرؤ القيس: بعيني ظعن

الحي، لما تحملوا لدى جانب الإفلاج، من جنب تيمرا وقد يوصف به، فيقال: ماء فلج وعين فلج، وقيل: الفلج الماء الجاري من العين، قاله الليث وأنشد: تذكرنا عينا رواء فلجا وأنشد أبو نصر: تذكرنا عينا روى وفلجا والروى: الكثير. والفلج: الساقية التي تجري إلى جميع الحائط. والفلجان: سواقي الزرع. والفلجات: المزارع، قال: دعوا فلجات الشام، قد حال دونها طعان، كأفواه المخاض الأوارك وهو مذكور في الحاء. والفلوجة: الأرض الطيبة البيضاء المستخرجة للزراعة. والفلج: الصبح، قال حميد بن ثور: عن القراميص بأعلى لاحب معبد، من عهد عاد، كالفلج وانفلج الصبح: كانبلج. والفالج والفلج: مكيال ضخم معروف، وقيل: هو القفيز، وأصله بالسريانية فالغاء، فعرّب، قال الجعدي يصف الخمر: ألقى فيها فلجان من مسك دا رين، وفلج من فلغل ضرم قال سيبويه: الفلج الصنف من الناس، يقال: الناس فلجان أي صنفان من داخل وخارج، قال السيرافي: الفلج هو الصنف والنصف مشتق من الفلج الذي هو القفيز، فالفلج على هذا القول عربي، لأن سيبويه إنما حكى الفلج على أنه عربي، غير مشتق من هذا الأعجمي، وقول ابن طفيل: توضحن في علياء قفر كأنها مهارق فلوج، يعارضن تاليا ابن جنبة: الفلوج الكاتب. والفلج والفلج: القمر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: إن المسلم، ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت وتغري به لئام الناس، كالياسر الفالج، الياسر: المقامر، والفالج: الغالب في قماره. وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم. وفي الحديث: أينا فلج فلج أصحابه. وفي حديث سعد: فأخذت سهمي الفالج أي القامر الغالب، قال: ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به النضال. وفي حديث معن ابن يزيد: بايعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وخاصمت إليه فأفلجني أي حكم لي وغلبني

#### [ ٢٤٩ ]

على خصمي. وفلاييج السواد: قراها، الواحدة فلوجة. وفلج: اسم بلد، ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة: طريق بطن فلج. ابن سيده: وفلج موضع بين البصرة وضربة مذكر، وقيل: هو واد بطريق البصرة إلى مكة، ببطنه منازل للحاج، مصروف، قال الأشهب بن رميلة: وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم، كل القوم، يا أم خالد قال ابن بري: النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر، والأصل فيه وإن الذين، كما جاء في بيت الأخطل: أبنّي كليب، إن عمي اللدا قتل الملوك، وفككا الأغلالا أراد اللذان، فحذف النون ضرورة. والإفليج: موضع. والفلوجة: قرية من قرى السواد. وفلوج: موضع. والفلج: أرض لبني جعدة وغيرهم من قيس من نجد. وفي الحديث ذكر فلج، هو بفتحين، قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد، وهو بسكون اللام، واد بين البصرة وحمى ضربة. وفالج: اسم، قال الشاعر: من كان أشرك في تفرق فالج، فلبونه جريت معا وأعدت \* فنح: الفنج: إعراب الفنك، وهو دابة يفتري بجلده أي يلبس منه فراء. ابن الأعرابي: الفنج الثقلان من الرجال. \* فنح: الفنزحة والفتنح: النزوان، وقيل: هو اللعب الذي يقال له الدستند، يعني به رقص المجوس، وفي الصحاح: رقص العجم إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون، وأنشد قول العجاج: عكف النيبط يلعبون الفنزحاً قال ابن السكيت: هي لعبة لهم تسمى بنجكان بالفارسية، فعرّب، وفي الصحاح هو بالفارسية: بنجه. ابن الأعرابي: الفنزح لعب النيبط إذا بطروا، وقيل: هي الأيام المسترفة في حساب الفرس. \* فهج: الفيهج: من أسماء الخمر، وقيل: هو من صفاتها، قال: ألا يا اصبحاني فيهجا جيدرية بماء سحاب، يسبق الحق باطلاي جيدرية: منسوبة إلى قرية بالشام يقال لها جيدر، وقيل: منسوبة إلى جدر موضع هنالك أيضا، نسبا على غير قياس، وقيل: الفيهج الخمر فارسي معرب. والحق: الموت. والباطل: اللهو، وقيل: الفيهج الخمر الصافية. ابن الأنباري: الفيهج اسم مختلق للخمر، وكذلك القنديد وأم زنبق،



وقيل: الفيهج ما تكال به الخمر، فارسي معرب، واستشهد بقوله: ألا يا اصيحينا فيهما جدرية قال ابن بري: البيت لمعيد بن سعة، وصواب إنشاده: ألا يا اصيحاني، لأنه يخاطب صاحبيه، وقيله: ألا يا اصيحاني قبل لوم العوادل، وقبل وداع، من زبينة، عاجل قال: وجدرية منسوبة إلى جد، قرية بالشام.

### [ ٢٥٠ ]

\* فوج: الفائج والفوج: القطيع من الناس، وفي الصحاح: الجماعة من الناس. وقوله تعالى: هذا فوج مفتحم معكم، قيل: إن معناه هذا الفوج هم أتباع الرؤساء، والجمع أفواج وأفواج وأفواج، وحكى سيويه فؤوج. وقوله عز وجل: يدخلون في دين الله أفواجا، قال أبو الحسن: أي جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون واحدا واحدا واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأسرها في الإسلام. والفائج: من قولك مر بنا فائج وليمة فلان أي فوج ممن كان في طعامه. والإفاجعة: الإسراع والعدو، قال الراجز يصف نعجة: لا تسبق الشيخ إذا أفاجا قال ابن بري: الرجز لأبي محمد الفقعسي، وقيله: أهدى خليلي نعجة هملاجا، ما يجد الراعي بها لهماجا قال: والأصل في الهملاج أنه البرذون، والهملاج سيرة، فاستعاره للنعجة. ويقال: ما ذقت عنده لهماجا أي شيئا، قال: والمشهور في رجزه: أعطى عقال نعجة، وهو اسم رجل. وفي حديث كعب بن مالك: يتلقاني الناس فوجا فوجا، ابن الأثير: الفوج الجماعة من الناس، والفيج مثله، وهو مخفف من الفيح، وأصله الواو، يقال: فاج يفوج، فهو فيج مثل هان يهون، فهو هين، ثم يخففان، فيقال: فيج وهين. والفائجة من الأرض: متسع ما بين كل مرتفعين من غلط أو رمل، وهو مذكور في فيج أيضا. وناقعة فائج: سمينة، وقيل: هي حائل سمينة، والمعروف فائج. وفاج المسك: سطم، وفاج كفاح، قال أبو ذؤيب: عشية قامت في الفناء كأنها عقيلة سبي، تصطفى وتفوج وصب عليها الطيب، حتى كأنها أسبي، على أم الدماغ، حجيج \* فيج: الفيح والفيج: الانتشار. وأفاج القوم في الأرض: ذهبوا وانتشروا. وأفاج في عدوه: أبطأ، وأنشد: لا تسبق الشيخ إذا أفاجا وهذا أورده الجوهري في ترجمة فوج شاهدا على الإفاجعة: الإسراع والعدو. والفيج: الجماعة من الناس، قال الأزهري: أصله فيج من فاج يفوج، كما يقال: هين من هان يهون، ثم يخفف فيقال هين. والفيج: رسول السلطان على رحله، فارسي معرب، وقيل: هو الذي يسعى بالكتب، والجمع فيوج، وقول عدي: أم كيف جزت فيوجا، حولهم حرس، ومريضا، بابه، بالشك، صرار؟ قيل: الفيوج الذين يدخلون السجن ويخرجون يحرسون. الجوهري في ترجمة فوج: والفيج فارسي معرب، والجمع فيوج، وهو الذي يسعى على رجليه. وفي الحديث ذكر الفيح، وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد. وفاجت الناقة برجليها تفيج: نفحت بهما من خلفها، وناقعة فياجة: تفيج برجليها، قال: ويمنح الفياجة الرفودا الأصمعي: الفوائج متسع ما بين كل مرتفعين من غلط أو رمل، واحدتها فائجة. أبو عمرو: الفائج

### [ ٢٥١ ]

البساط الواسع من الأرض، قال حميد الأرقط: إليك، رب الناس ذي المعارج، يخرجن من نخلة ذي مضارج، من فائج أفيج بعد فائج وقال: باتت تداعي قريا أفانجا أفانج وأفواج: جمع أفواج، أي باتت تداعي قرب الماء فوجا فوجا قد ركبت رؤوسها. ابن شميل: الفائجة كهينة الوادي بين الجبلين أو بين الأبرقين كهينة الخليف، إلا أنها أوسع، وجمعها فوائج. \* قبيج: القبيج: الحجل. والقبيج: الكروان، معرب، وهو بالفارسية كبيج، معرب لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة

من كلام العرب، والقبيجة تقع على الذكر والأنثى حتى تقول يعقوب، فيختص بالذكر، لأن الهاء إنما دخلته على أنه الواحد من الجنس، وكذلك النعامه حتى تقول ظليم، والنحلة حتى تقول يعسوب، والدراجة حتى تقول حيقطان، واليومة حتى تقول صدى أو فياد، والحبارى حتى تقول خرب، ومثله كثير. والقبيج: جبل بعينه، قال: لو زاحم القبيج لأضحى مائلا \* قرعج: المقرعج (\* قوله المقرعج عبارة شرح القاموس: المقرعج كمسرهد. هكذا بالراء في النسخ وفي اللسان بالزاي.): الطويل، عن كراع. \* قطج: أبو عمرو: القطج إحكام قتل القطاج، وهو قلس السفينة. ويقال: قطج إذا استقى من البئر بالقطاج، والله أعلم. \* قنج: التهذيب: استعمل منه قنوج، وهو موضع في بلد الهند. \* قنفج: القنفج: الأتان القصيرة العريضة. \* كاج: التهذيب: أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: كاج الرجل إذا زاد حمقه. والكناج: الفدامة والحماقة. \* كنج: التهذيب: كنج الرجل إذا أكل من الطعام ما يكفيه. ابن السكيت: كنج من الطعام إذا امتار فأكثر، فهو يكتج. ابن سيده: كنج من الطعام إذا أكثر منه حتى يمتلئ. والكيدج: التراب. \* كجج: الكجة، بالضم والتشديد: لعبة للصبيان، قال ابن الأعرابي: هو أن يأخذ الصبي خزفة فيدورها ويجعلها كأنها كرة ثم يتقمارون بها. وكج الصبي: لعب بالكجة. وفي حديث ابن عباس: في كل شئ فمار حتى في لعب الصبيان بالكجة، حكاه الهروي في الغريبين. التهذيب: وتسمى هذه اللعبة في الحضر باسمين: الخرقة يقال لها التوبن، والأجرة يقال لها البكسة. \* كدج: الأزهرى: أهمله الليث. وقال أبو عمرو: كدج الرجل إذا شرب من الشراب كفايته. \* كذج: الكذج: حصن معروف، وجمعه كذجات، وفي أواخر ترجمة كنج: والكيدج التراب، عن كراع. التهذيب: أهملت وجوه الكاف والجيم والذال إلا الكذج بمعنى المأوى، وهو معرب.

### [ ٢٥٢ ]

\* كرج: الكرج: الذي يلعب به، فارسي معرب، وهو بالفارسية كره. الليث: الكرج دخيل معرب لا أصل له في العربية، قال جرير: ليست سلاحي، والفرزدق لعبة، عليها وشاحا كرج وجلاجله وقال: أمسى الفرزدق في جلاجل كرج، بعد الأخيطل، ضرة لجرير الليث: الكرج يتخذ مثل المهر يلعب عليه. وتكرج الطعام إذا أصابه الكرج. ابن الأعرابي: كرج الشئ إذا فسد، قال: والكارج الخبز المكرج، يقال: كرج الخبز وأكرج وكرج وتكرج أي فسد وعلاه خضرة. والكرج: موضع. التهذيب: الكرج اسم كورة معروفة. \* كريج: الكريج والكريج: الحانوت، وقيل: هو موضع كانت فيه حانوت مورودة، قال ابن سيده: ولعل الموضوع إنما سمي بذلك، وأصله بالفارسية كريق، قال سيبويه: والجمع كرابجة، ألحقوا الهاء للعجمة، قال: وهكذا وجد أكثر هذا الضرب من الأعجمي، وربما قالوا كرابج، ويقال للحانوت: كريج وكريق وقريق، والله أعلم. \* كسج: الكوسج: الأثط، وفي المحكم: الذي لا شعر على عارضيه، وقال الأصمعي: هو الناقص الأسنان، معرب، قال سيبويه: أصله بالفارسية كوسه. والكوسج: سمكة في البحر تأكل الناس، وهي اللحم، وقال الجوهري: سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار. التهذيب: الكاف والسين والجيم مهملة غير الكوسج، قال: وهو معرب لا أصل له في العربية. \* كسيج: الكسيج: الكسب بلغة أهل السواد. \* كلج: أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: الكلج الأشداء من الرجال. والكلج الضبي: كان رجلا شجاعا. ابن الأعرابي: الكليجة مكيال، والجمع كيالج وكيالجة أيضا، والهاء للعجمة. \* كمج: أهمله الليث، وروي هذا البيت لطرفة: وبفخذي بكرة مهيرة، مثل دعص الرمل ملتف الكمج قيل: الكمج طرف موصل الفخذ في العجز. \* كنفج: الكنافج: الكثير من كل شئ، قال أبو منصور: أنشدني أعرابي بالصمان: ترعى من الصمان روضا أرجا، ورغلا باتت به لواهجا، والرمث من ألواده الكنافجا وقال شمر: الكنافج السمين الممتلئ. وسنبل كنافج: مكتنز. ابن سيده: وقيل هو الغليظ الناعم، قال جندل

بن المثنى: يفرك حب السنبل الكناج \* كيج: الكياج: الفدامة والحماقة. \* ليج: ليجه بالعصا: ضربه، وقيل: هو الضرب المتتابع فيه رخاوة. وليج البعير بنفسه: وقع على الأرض، قال ساعدة بن حوئية: لما رأى نعمان حل بكرفى عكر، كما ليج النزول الأركب

### [ ٢٥٣ ]

أراد: نزل هذا السحاب كما ضرب هؤلاء الأركب بأنفسهم للنزول، فالنزول مفعول له. وليج بالبعير والرجل، فهو ليج: رمى على الأرض بنفسه من مرض أو إعياء، قال أبو ذؤيب: كان ثقال المزن، بين تضارع وشابة، برك من جذام لبيج وبرك لبيج: وهو إبل الحبي كلهم إذا أقامت حول البيوت باركة كالمضروب بالأرض، وأنشد بيت أبي ذؤيب. وقال أبو حنيفة: اللبيج المقيم. وليج بنفسه الأرض فنام أي ضربها بها. أبو عبيد: ليج بفلان إذا صرع به ليجا. ويقال: ليج به الأرض أي رماه. وليجت به الأرض مثل لبطت إذا جلدت به الأرض. وليج بالرجل ولبط به إذا صرع وسقط من قيام. وفي حديث سهل بن حنيف: لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فليج به حتى ما يعقل أي صرع به. وفي الحديث: تباعدت شعوب من ليج فعاش أياما، هو اسم رجل. والليج: الشجاعة، حكاه الزمخشري. والليجة والليجة: حديدة (\* قوله والليجة والليجة حديدة زاد في القاموس: ليجة، بضمين)، ذات شعب كأنها كف بأصابعها، تتفرج فيوضع في وسطها لحم، ثم تشد إلى وتد فإذا قبض عليها الذئب التيجت في خطمه، فقبضت عليه وصرعته، والجمع الليج والليج. والتيجت الليجة في خطمه: دخلت وعلقت. \* ليج: الليث: ليج فلان يلج ويلج، لغتان، وقوله: وقد ليجنا في هوك ليجا قال: أراد ليجا فقصره، وأنشد: وما العفو إلا لامرئ ذي حفيظة، متي يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج ابن سيده: ليجت في الأمر ألج ولججت ألج ليجا ولججا ولجاجة، واستلججت: ضحكت، قال: فإن أنا لم أمر، ولم أنه عنكما، تضاحكت حتى يستلج ويستشري ولج في الأمر: تهادى عليه وأبى أن ينصرف عنه، والآتي كالآتي، والمصدر كالمصدر. وفي الحديث: إذا استلج أحدكم بيمينه فإنه أثم له عند الله من الكفارة، وهو استفعل من اللجاج. ومعناه أن يحلف على شئ ويرى أن غيره خير منه، فيقيم على يمينه ولا يحنت فذاك أثم، وقيل: هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب، فيلج فيها ولا يكفرها، وقد جاء في بعض الطرق: إذا استلجج أحدكم، بإظهار الإدغام، وهي لغة قريش، يظهرونه مع الجزم، وقال شمر: معناه أن يلج فيها ولا يكفرها ويزعم أنه صادق، وقيل: هو أن يحلف ويرى أن غيرها خير منها، فيقيم للبر فيها ويترك الكفارة، فإن ذلك أثم له من التكفير والحنت، وإتيان ما هو خير. وقال اللحياني في قوله تعالى: ويمدهم في طغيانهم يعمهون أي يلجهم. قال ابن سيده: فلا أدري أمن العرب سمع يلجهم أم هو إدلال من اللحياني وتجاوز؟ قال: وإنما قلت هذا لأنني لم أسمع ألججته. ورجل يلججج ولججج، الهاء للمبالغة، ولججة مثل همزة أي لجوج، والآثى لجوج، وقول أبي

### [ ٢٥٤ ]

ذؤيب: فإني صبرت النفس بعد ابن عنبس، فقد لج من ماء الشؤون لجوج أراد: دمع لجوج، وقد يستعمل في الخيل، قال: من المسبترات الجياد طمرة لجوج، هواها السببب المتماحل والملاحة: التماذي في الخصومة، وقوله أنشده ابن الأعرابي: دلو عراك لج بي منينها فسره فقال: لج بي أي ابتلي بي، ويجوز عندي أن يريد: ابتليت أنا به، فقلب. وملجاج كلججج، قال مليح: من الصلب ملجاج يقطع ربوها بغام، ومبني الحصيرين أجوف (\* قوله الحصيرين كذا بالأصل). ولجة البحر: حيث لا يدرك قعره. ولج الوادي: جانبه. ولج

البحر: عرضه، قال: ولج البحر الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة: وفي الحديث: من ركب البحر إذا التج فقد برئت منه الذمة أي تلاطمت أمواجه، والتج الأمر إذا عظم واختلط. ولجة الأمر: معظمه. ولجة الماء، بالضم: معظمه، وخص بعضهم به معظم البحر، وكذلك لجة الظلام، وجمعه لج ولجج ولجاج، أنشد ابن الأعرابي: وكيف بكم يا علو أهلا، ودونكم لجاج، يقمسن السفين، ويبد؟ واستعار حماس بن ثامل اللج لليل، فقال: ومستنيح في لج ليل، دعوته بمشبوبة في رأس صمد مقابل يعني معظمه وظلمه. ولج الليل: شدة ظلمته وسواده: قال العجاج يصف الليل: ومخدر الأبصار أخدري لج، كأن ثنيه مثني أي كأن عطف الليل معطوف مرة أخرى، فاشتد سواد ظلمته. وبحر لجاج ولجج: واسع اللج واللج: السيف، تشبيها بلج البحر. وفي حديث طلحة بن عبيد: إنهم أدخلوني الحش وقربوا فوضعوا اللج على قفي، قال ابن سيده: وأظن أن السيف إنما سمي لجا في هذا الحديث وحده. قال الأصمعي: نرى أن اللج اسم يسمى به السيف، كما قالوا الصمصامة وذو الفقار ونحوه، قال: وفيه شبه بلجة البحر في هوله، ويقال: اللج السيف بلغة طيئ، وقال شمر: قال بعضهم: اللج السيف بلغة هذيل وطوائف من اليمن، وقال ابن الكلبي: كان للأشتر سيف يسميه اللج واليم، وأنشد له: ما خانني اليم في مأقط ولا مشهد، مذ شددت الإزارا ويروي: ما خانني اللج. وفلان لجة واسعة، على التشبيه بالبحر في سعته. وألج القوم ولججوا: ركبوا اللجة. والتج الموج: عظم. ولجج القوم إذا وقعوا في اللجة. قال الله تعالى: في بحر لجي، قال الفراء: يقال بحر لجي ولجج، كما يقال سخري وسخري، ويقال:

#### [ ٢٥٥ ]

هذا لج البحر ولجة البحر. وقال بعضهم اللجة الجماعة الكثيرة كلجة البحر، وهي اللج. ولججت السفينة أي خاضت اللجة، والتج البحر التجاجا، والتجت الأرض بالسراب: صار فيها منه كاللج. والتج الظلام: التيس واختلط. واللجة: الصوت، وأنشد لذي الرمة: كأننا، والفنان القود تحملنا، موج الفرات إذا التج الدياميم أبو حاتم: التج صار له كاللجج من السراب. وسمعت لجة الناس، بالفتح، أي أصواتهم وصخبهم، قال أبو النجم: في لجة أمسك فلانا عن فل ولجة القوم: أصواتهم. واللجة واللججة: اختلاط الأصوات. والتجت الأصوات: ارتفعت فاختلطت. وفي حديث عكرمة: سمعت لهم لجة بأمين، يعني أصوات المصلين. واللجة: الجلبة. وألج القوم إذا صاحوا، وقد تكون اللجة في الإبل، وقال أبو محمد الحذلمي: وجعلت لحتها تغنيه يعني أصواتها كأنها تطربه وتسترحمه ليوردها الماء، ورواه بعضهم لحتها. ولج القوم وألجوا: اختلطت أصواتهم. وألجت الإبل والغنم إذا سمعت صوت رواعيها وضواغيها. وفي حديث الحديدية: قال سهيل بن عمرو: قد لجت القضية بيني وبينك أي وجبت، قال هكذا جاء مشروحا، قال: ولا أعرف أصله. والتجت الأرض: اجتمع نبتها وطال وكثر، وقيل: الأرض الملتجة الشديدة الخضرة، التفت أو لم تلتف. وأرض بقلها ملتج، وعين ملتجة، وكان عينه لجة أي شديدة السواد، وعين ملتجة، وإنه لشديد التجاج العين إذا اشتد سوادها. والألنجج واليلنجج: عود الطيب، وقيل: هو شجر غيره يتبخر به، قال ابن جنبي: إن قيل لك إذا كان الزائد إذا وقع أولا لم يكن للإلحاق، فكيف ألحقوا بالهمزة في ألنجج، وبالياء في يلنجج؟ والدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف، قيل: قد علم أنهم لا يلحقون بالزائد في أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر، فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في ألنجج ويلنجج، لما انضم إلى الهمزة والياء النون. والألنججج واليلنججج: كالألنجج. واليلنجج: عود يتبخر به، وهو يفنعل وأفنعل، قال حميد ابن ثور: لا تصطلي النار إلا مجمرأ أرحا، قد كسرت من يلنججج له رقصا وقال اللحياني: عود يلنججج وألنجججج فوصف

بجميع ذلك، وهو عود طيب الريح. واللجلة: ثقل اللسان، ونقص الكلام، وأن لا يخرج بعضه في أثر بعض. ورجل لجلج وقد لجلج وتلجلج. وقيل الأعرابي: ما أشد البرد؟ قال: إذا دمعت العينان وقطر المنخران ووجلج اللسان، وقيل: اللجلج الذي يجول لسانه في شذقه. التهذيب: اللجلج الذي سجية لسانه ثقل الكلام ونقصه. الليث: اللجلة أن يتكلم الرجل بلسان غير بين، وأنشد: ومنطق بلسان غير لجلج واللجلة والتلجلج: التردد في الكلام.

#### [ ٢٥٦ ]

ولجلج اللقمة في فيه: أدارها من غير مضغ ولا إساعة. ولجلج الشيء في فيه: أداره. وتلجلج هو، وربما لجلج الرجل اللقمة في الفم في غير موضع، قال زهير: يلجلج مضغة فيها أنيض أصلت، فهي تحت الكشح داء الأصمعي: أخذت هذا المال فأنت لا تردده ولا تأخذه كما يلجلج الرجل اللقمة فلا يتلعها ولا يلقيها. الجوهري: يلجلج اللقمة في فيه أي يرددها فيه للمضغ. ابن شميل: استلج فلان متاع فلان وتلججه إذا ادعاه. أبو زيد، يقال: الحق أبلج والباطل لجلج أي يردد من غير أن ينفذ، واللجلج: المختلط الذي ليس بمستقيم، والأبلج: المضى المستقيم. وفي كتاب عمر إلى أبي موسى: الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة أي تردد في صدرك وقلق ولم يستقر، ومنه حديث علي، رضي الله عنه: الكلمة من الحكمة تكون في صدر المنافق، فتلجلج حتى تخرج (\*) قوله حتى تخرج هذا ما بالأصل والذي في نسخة يوتق بها من النهاية على اصلاح بها تسكن بدل تخرج. إلي صاحبها أي تتحرك في صدره وتقلق حتى يسمعها المؤمن فيأخذها ويعيها، وأراد تلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا. وتلجلج بالشيء: بادر. ولجلجه عن الشيء: أداره ليأخذه منه. ويطن لجان: اسم موضع، قال الراعي: فقلت والحرة السوداء دونهم، ويطن لجان لما اعتادني ذكري \* لحن: اللحن: من بثور العين شبه اللحن إلا أنه من تحت ومن فوق. واللحن: الغمص. واللحن: غار العين الذي نبت عليه الحاجب. ولحجت عينه، وقال الشماخ: بخصوصين في لحن كنين واللحن: كل نات من الجبل ينخفض ما تحته. واللحن: الشيء يكون في الوادي نحو الدحل في أسفله وفي أسفل البئر والجبل، كأنه نقب، والجمع من كل ذلك ألحاج، لم يكسر على غير ذلك. وألحاج الوادي: نواحيه وأطرافه، واحدها لحن، ويقال لزوايا البيت: الألحاج والأدحال والجوازي (\*) قوله والجوازي كذا بالأصل ومثله شرح القاموس. والحراسم والأخصام والأكسار والمزويات. ولحن ألحن: معوج، وقد لحن لحنًا. وقد لحن بينهم شر: نشب. ولحن بالمكان: نشب فيه ولزمه. ولحن الشيء إذا ضاق. والملاحح: المضايق. والملاحيح: الطرق الضيقة في الجبال، وربما سميت المحاجم ملاحح. واللحن، مجزوم: الميل. والتلحجوا إلى كذا وكذا: مالوا. وألحجهم إليه: أمالهم، وقول رؤية: أو يلحن الألسن منها ملحجًا أي يقول فينا فتميل عن الحسن إلى القبيح، ونسبه الأزهري للعجاج. وتلحن عليه الأمر ولحوجه: أظهر غير ما في نفسه. ولحجت عليه الخبر تلحيجا إذا خلطته عليه وأظهرت غير ما في نفسك، وكذلك لحوجت عليه الخبر، وقرق الأزهري بينهما، فقال: لحوجت عليه الخبر: خلطته، ولحجه تلحيجا:

#### [ ٢٥٧ ]

أظهر غير ما في نفسه، وخطة ملحوجة: مخلطة عوجاء. الجوهري: لحن السيف وغيره، بالكسر، يلحن لحنًا أي نشب في العمد فلم يخرج مثل لصب. وفي حديث علي، رضي الله عنه، يوم بدر: فوق سيفه فلحن أي نشب فيه. يقال: لحن في الأمر يلحن إذا دخل فيه

ونشب. ومكان لبح أي ضيق. والملتحج: الملجأ مثل الملتحج. وقد التحج إلى ذلك الأمر أي الجاه والتحصه إليه. وأتى فلان فلانا فلم يجد عنده موئلا ولا ملتججا أي لم يجد عنده ملجأ، وأنشد: حب الضريك تلاد المال زرمه فقر، ولم يتخذ في الناس ملتججا ولحجه بالعصا إذا ضربه بها. ولحجه بعينه. ولحج: اسم موضع. \* لبح: الأزهرى: قال ابن شميل: اللبح أسوأ الغمص، تقول: عين لبحجة: لزقة بالغمص، قال أبو منصور: هذا عندي شبيه بالتصحيح، والصواب لبحت عينه بخاءين، ولححت بخاءين إذا التصقت من الغمص، قال: قال ذلك ابن الأعرابي وغيره، وأما اللبح فانه غير معروف في كلام العرب، قال: ولا أدري ما هو. \* لبح: لبح الماء في حلقة، على مثال ذبح، لغة فيه أي حرعه، وقد تقدم في موضعه. \* لبح: اللبح: مصدر الشئ اللبح. ولبح الشئ أي تمطط وتمدد. ابن سيده: لبح الشئ لبحا ولزوجة وتلبح عليك، وشئ لبح متلبح، ولبح به أي غري به. ويقال للطعام أو الطيب إذا صار كالخطمي: قد تلبح. وتلبح رأسه أيضا إذا غسله فلم ينق وسخه. وأكلت شيئا لبح بإصبعي يلبح أي علق. وزبيبة لبح. والتلبح: تتبع البقول والرعي القليل من أوله وفي آخر ما يبقى. والتلبح: تتبع الدابة البقول، قال رؤبة يصف حمارا وأنانا: وفرغا من رعي ما تلبحا تلبحا: تتبعا الكلا وطلباه. تلبح: فعل المسحل والأتان، زاد الجوهري: لأن النبات إذا أخذ في اليبس غلط ماؤه فصار كلعاب الخطمي. وتلبح البقل إذا كان لنا فمال بعضه على بعض. وتلبح النبات: تلبح. \* لبح: اللبح: الهوى المحرق، يقال: هوى لبح، لبحرة الفؤاد من الحب. ولبح الحب والحزن فؤاده يلبح لبحا: استحر في القلب. ولبحه لبحا: أحرقه. ولبحه الضرب: ألمه وأحرق جلده. واللبح: ألم الضرب، وكل محرق، والفعل كالفعل، قال عبد مناف بن ربيع الهذلي: ماذا يغير ابنتي ربيع عويلهما ؟ لا ترقدان، ولا يؤسى لمن رقدا إذا تأوب نوح قامتا معه، ضريا ألما بسبت يلبح الجلد يغير: بمعنى ينقع. والسبت: جلود البقر المدبوغة. واللبح: الحرق، قال إياس بن سهم الهذلي: تركنك من علاقتن تشكو، بهن من الجوى، لبحا رصينا

### [ ٢٥٨ ]

والتبح الرجل إذا ارتمض من هم يصيبه. قال الأزهرى: وسمعت أعرابيا من بني كليب يقول: لما فتح أبو سعيد القرمطي هجر، سوى حظارا من سعف النخل، وملاه من النساء الهجريات، ثم ألبح النار في الحظار فاحترقن. والمتلحة: الشهوى من النساء، والمتوهجة: الحارة المكان. \* لبح: اللبح (\* قوله اللبح كذا بالأصل مضبوطا).: مجرى السيل. وألبح الرجل: أفلس. وألبح الرجل: لبح بالأرض من كرب أو حاجة. وقيل: الملبح الذي يحوج إلى أن يسأل من ليس لذلك بأهل، وقيل: الملبح الذي أفلس وعليه دين. وجاء رجل إلى الحسن، فقال: أيدالك الرجل امرأته ؟ أي يماطلها بمهرها، قال: نعم إذا كان ملبحا، وفي رواية: لا بأس به إذا كان ملبحا أي يماطلها بمهرها إذا كان فقيرا. قال ابن الأثير: الملبح، بكسر الفاء، أيضا: الذي أفلس وعليه الدين. وجاء في الحديث: أطعموا ملبحيكم، الملبح، يفتح الفاء: الفقير. ابن دريد: ألبح، فهو ملبح، وهذا أحد ما جاء على أفعال، فهو مفعول وهو نادر مخالف للقياس الموضوع. وقد استلبح، قال: ومستلبح يبغي الملاحي نفسه، يعود بجني مرخة وحلائل (\* قوله الملاحي نفسه كذا بالأصل مضبوطا، وبهامش الأصل بخط السيد مرتضى: وقرأت في شرح أبي سعيد السكري لعبد مناف بن ربيع الهذلي: ومستلبح يبغي الملاحي لنفسه.) وألبح الرجل، فهو ملبح، إذا ذهب ماله. أبو عبيد: الملبح المعدم الذي لا شئ له، وأنشد: أحسابكم في العسر والإلحاق، شيبت بعذب طيب المزاج فهو ملبح، يفتح الفاء. ابن الأعرابي: كلام العرب أفعال، فهو مفعول إلا ثلاثة أحرف: ألبح فهو ملبح، وأحصن فهو محصن، وأسهب فهو مسهب، فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نادر، قال الشاعر: جارية شبت شبابا

عسلجا، في حجر من لم يك عنها ملفجا أبو زيد: أَلْفَجَنِي إِلَي ذلِكَ  
الاضطرار إلفاجا. أبو عمرو: اللفج الذل. \* لمج: اللمج: الأكل بأطراف  
الغم. ابن سيده: لمج يلمج لمجا: أكل، وقيل: هو الأكل بأدنى الغم،  
قال لبيد يصف عيرا: يلمج البارض لمجا في الندى، من مرابيع رياض  
ورجل قال أبو حنيفة: قال أبو زيد: لا أعرف اللمج إلا في الحمير، قال:  
وهو مثل اللمس أو فوقه. واللماج: الذواق. ورجل لمج: ذواق، على  
النسب. وما ذاق لمجا أي ما يؤكل، وقد يصرف في الشراب. وما  
تلمج عندهم بلماج ولموج ولمجة أي ما أكل. وما لمجوا ضيفهم  
بلماج أي ما أطعموه شيئا. واللميج: الكثير الأكل. واللميج: الكثير  
الجماع. واللامج: الكثير الجماع. والمالج: الراضع. التهذيب: واللمج  
تناول الحشيش بأدنى الغم. أبو عمرو: التلمج مثل التلمظ. ورأيته  
يتلمج

### [ ٢٥٩ ]

بالطعام أي يتلمظ. وقولهم: ما ذقت شماجا ولا لمجا، وما تلمجت  
عنده بلماج، وهو أدنى ما يؤكل، أي ما ذقت شيئا، قال الراجز:  
أعطى خليلي نعجة هملاجا رجاجة، إن له رجاجا ما يجد الراعي بها  
لمجا، لا تسبق الشيخ إذا أفاجا واللمجة: ما يتعلل به قبل الغذاء.  
وقد لمجته ولهنته، بمعنى واحد. ولمج الرجل: علله بشئ قبل  
الغذاء، وهو مما رد به على أبي عبيد في قوله لمجتهم. وملامج  
الإنسان: ملاغمه وما حول فيه. قال: رأته شيخا حثر الملامج ولمج  
أمه وملجها إذا رضعها. ولمج المرأة: نكحها. وذكر أعرابي رجلا، فقال:  
ما له لمج أمه ؟ فرفعهه إلى السلطان، فقال: إنما قلت: ملج أمه،  
فخلى سبيله. وقالوا: سميح لميج وسمج لمج وسمج لمج، إتياع. \*  
لنج: التهذيب: الألنجوج واليلنجوج: عود جيد. اللحياني: يقال عود  
النجوج ويلنجيج ويلنجوج ويلنجوجي، وهو عود طيب الريح. وقال ابن  
السكيت: هو الذي يتبخر به. \* لهج: لهج بالأمر لهجا، ولهوج، وألهج  
كلاهما: أولع به واعتاده، وألهجته به. ويقال: فلان ملهج بهذا الأمر أي  
مولع به، وأنشد: رأسا بتهضاض الرؤوس ملهجا واللهج بالشئ:  
الولوع به. واللهجة واللهجة: طرف اللسان. واللهجة واللهجة: جرس  
الكلام، والفتح أعلى. ويقال: فلان فصيح اللهجة واللهجة، وهي لغته  
التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها. الجوهري: لهج، بالكسر، به  
يلهيج لهجا إذا أعري به فتأبر عليه. واللهجة: اللسان، وقد يحرك.  
وفي الحديث: ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر. وفي حديث آخر:  
أصدق لهجة من أبي ذر، قال: اللهجة اللسان. ولهجت القوم تلهيجا  
إذا لهنتهم وسلفتهم. والهاج اللبن الهيجاجا: خثر حتى يختلط بعضه  
ببعض ولم تتم خثورته. وكذلك كل مختلط. والهاجت عينه: اختلط بها  
النعاس. والفصيل يلهج أمه إذا تناول ضرعها يمتصه. ولهجت الفصال:  
أخذت في شرب اللبن. ولهج الفصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها،  
فهو فصيل لاهج، وفصيل راغل لاهج بأمه. وألهج الرجل: لهجت  
فصاله برضاع أمهاتها فيعمل عند ذلك أخله يشدها في الأخلاف لئلا  
يرتضع الفصيل. وألهج الفصيل: جعل في فيه خلافا فشده لئلا يصل  
إلى الرضاع، قال الشماخ: رعى بارض الوسمي، حتى كأنما يرى  
بسفى البهمن أخله ملهج وهذه أفعال التي لإعدام الشئ وسلبه.  
أبو منصور: الملهج الراعي الذي لهجت فصال إبله بأمهاتها، فاحتاج  
إلى تغليكها وإجراها. يقال: ألهج الراعي صاحب الإبل، فهو ملهج،  
وهو التغليك أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل، ثم يتقب  
لسان الفصيل فيجعل فيه لئلا يرضع. والإجرا: أن يشق لسان  
الفصيل لئلا يرضع وهو

### [ ٣٦٠ ]

البدح أيضا، وأما الخل فهو أن يأخذ خللا فيجعله فوق أنف الفصيل يلزقه به، فإذا ذهب يرضع خلف أمه أو جعها طرف الخلال فزبنته عن نفسها، ولا يقال: ألهجت الفصيل، إنما يقال: ألهج الراعي إذا لهجت فصاله، وبيت الشماخ حجة لما وصفته، قال يصف حمار وحش رعى بارض الوسمي، وهو أول النبت حتى بسق واطال، فرعى البهمي فصار سفاها كأخلة الملهج، فترك رعيها، قال الأزهري: هكذا أنشده المنذري وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم، قال: وإلمهج الذي لهجت فصاله بالرضاع، يقول رعى العير بارض الوسمي أول ما نبت إلى أن يبس سفى بارض البهمي، كرهه لبيسه، وشبه شوك السفى لما يبس بالأخلة التي تجعل فوق أنوف الفصال، ويغرى بها، قال: وفسر الباهلي البيت كما وصفته. الأموي: لهجت القوم إذا عللتهم قبل الغذاء بلهنة يتعللون بها، وهي اللهجة والسلفة واللمجة. وتقول العرب: سلفوا ضيفكم ولمجوه ولهجوه ولمكوه وعسلوه وشمجوه وعيروه وسفكوه ونشلوه وسودوه (\* قوله وعسلوه وعيروه وسودوه كذا بالأصل، ومثله شرح القاموس.)، بمعنى واحد. ولهج القوم: أطعمهم شيئا يتعللون به قبل الغذاء. والملهج من اللبن: الذي خثر حتى اختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته، وكذلك كل مختلط. وأمر بني فلان ملهجا، على المثل. وأيقظني حين الهاجت عيني أي حين اختلط النعاس بها. ولهوج الشئ: خلطه. ولهوج الأمر: لم يحكمه ولم يبرمه. ابن السكيت: طعام ملهوج وملغوس وهو الذي لم ينضج، وأنشد الكلابي: خير الشواء الطيب الملهوج، قد هم بالنضج، ولما ينضج وشواء ملهوج إذا لم ينضج. ولهوج اللحم: لم ينعم شبيه، قال الشماخ: وكنت إذا لاقيتها، كان سرنا وما بيننا، مثل الشواء الملهوج وقال العجاج: والأمر، ما رامقته ملهوجا، يضويك، ما لم تجن منه منضجا ولهوجت اللحم وتلهوجته إذا لم تنعم طبخه. وثرمل الطعام إذا لم ينضجه صانعه، ولم ينفضه من الرماد إذ مله، ويعتذر إلى الضيف، فيقال: قد رملنا لك العمل، ولم تنتوق فيه للعجلة. وتلهوج الشئ: تعجله، أنشد ابن الأعرابي: لولا الإله، ولولا سعي صاحبا، تلهوجوها، كما نالوا من العير (\* قوله العير كذا بالأصل مضبوطا ومثله شرح القاموس.) \* لهمج: طريق لهمج ولهمج: موطوء مذلل منقاد. واللهمج: السابق السريع، قال هميان: ثمت برعيها لها لهامجا ويقال: تلهمجه إذا ابتلعه، كأنه مأخوذ من النهمة، ومن تلمجه (\* قوله من النهمة ومن تلمجه كذا بالأصل المنقول من خط المؤلف ونص شرح القاموس من اللهممة أو من تلمجه كذا في اللسان). \* لوج: لاج الشئ لوجا: أداره في فيه. واللوجاء: الحاجة، عن ابن جنبي، يقال: ما في صدره حوجاء ولا لوجاء إلا قضيتها. اللحياني:

### [ ٣٦ ]

ما لي فيه حوجاء ولا لوجاء، ولا حويجا ولا لويجا، كلاهما بالمد، أي ما لي فيه حاجة. غيره: ما لي عليه حوج ولا لوج. \* مأج: أبو عبيد: المأج الماء الملح، قال ابن هرمة: فإنك كالقريحة، عام تمهي، شروب الماء، ثم تعود مأجا قال ابن بري: صوابه ماجا، بغير همز، لأن القصيدة مردفة بألف، وقيله: ندمت فلم أطق ردا لشعري، كما لا يشعب الصنع الزجاجا والقريحة: أول ما يستنبط من البئر. وأميهت البئر إذا أنبط الحافر فيها الماء. ابن سيده: مأج يماج مؤوجة، قال ذو الرمة: بأرض هجان اللون وسمية الثرى، غداة نأت عنها المؤوجة والبحر وفي التهذيب: مؤج يمؤج مؤوجة، فهو مأج. والمأج: الأحمق المضطرب كأن فيه ضوى. \* متج: أبو السميديع: سرنا عقبة متوجا أي بعيدة، قال: وسمعت مدركا ومبتكرا الجعفرين يقولان: سرنا عقبة متوجا ومتوجا ومتوجا أي بعيدة، فإذا هي ثلاث لغات. \* متج: متج بالشئ: غذي به، وبذلك فسر السكري قول الأعلام: والحنطى الحنطي يم - ثج بالعظيمة والرغائب وقيل: يمتج يخلط. التهذيب: يقال متج البئر إذا نزعها. \* مجج: مجج الشراب والشئ من فيه يمجه مجا ومج به: رماه، قال ربيعة بن الجحدر الهذلي: وطعنة خلس، قد



طعنت، مرشحة يمج بها عرق، من الجوف، قالس أراد يمج بدمها، وخص بعضهم به الماء، قال الشاعر: ويدعو ببرد الماء، وهو بلاؤه، وإن ما سقوه الماء، مج وغرغرا هذا يصف رجلا به الكلب، والكلب إذا نظر إلى الماء تخيل له فيه ما يكرهه فلم يشربه. ومج بريقه يمجج إذا لفظه. وانمجت نقطة من القلم: ترششت. وشيخ ماج: يمجج ريقه ولا يستطيع حبسه من كثرة. وما بقي في الإناء إلا مجة أي قدر ما يمجج. والمجاج: ما مجه من فيه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أخذ من الدلو حسوة ماء، فمجها في بئر ففاضت بالماء الرواء. شمر: مج الماء من الفم صبه من فمه قريبا أو بعيدا، وقد مجه، وكذلك إذا مج لعابه، وقيل: لا يكون مجا حتى يباعد به. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال في المضمضة للصائم: لا يمجج ولكن يشربه، فإن أوله خيره، أراد المضمضة عند الإفطار أي لا يلقيه من فيه فيذهب خلوفه، ومنه حديث أنس: فمجج في فيه، وفي حديث محمود بن الربيع: عقلت من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مجة مجها في بئر لنا. والأرض

### [ ٣٦٢ ]

إذا كانت ربا من الندى، فهي تمج الماء مجا. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: الأذن مجاجة وللنفس حمضة، معناه أن للنفس شهوة في استماع العلم والأذن لا تعي ما تسمع، ولكنها تلقيه نسيانا، كما يمج الشئ من الفم. والمجاجة: الريق الذي تمجج من فيك. ومجاجة الشئ: عصارته. ومجاج الجراد: لعابه. ومجاج فم الجارية: ريقها. ومجاج العنب: ما سال من عصيره. ويقال لما سال من أفواه الدبى: مجاج، قال الشاعر: وماء قديم عهد، وكأنه مجاج الدبى، لاقت بهاجرة دبى (\* قوله وماء قديم إلخ كذا بالأصل مضبوطا. وقوله: وفي رواية إلخ كذا فيه أيضا) وفي رواية: لاقت به جرة دبى. ومجاج النحل: عسلها، وقد مججته تمجج، قال: ولا ما تمجج النحل من متمنع، فقد ذقته مستطرفا وصفا ليا وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يأكل القثاء بالمجاج أي بالعسل، لأن النحل تمجج. الرياشي: المجاج العرجون، وأنشد: بقابل لفت على المجاج قال: القابل الفسيل، قال: هكذا قرئت، بفتح الميم، قال: ولا أدري أهو صحيح أم لا؟ ويقال للمطر: مجاج المزن، وللعسل: مجاج النحل، ابن سيده: ومجاج المزن مطره. والماج من الناس والإبل: الذي لا يستطيع أن يمسك ريقه من الكبر. والماج: الأحمق الذي يسيل لعابه، يقال: أحمق ماج للذي يسيل لعابه، وقيل: هو الأحمق مع هرم، وجمع الماج من الإبل مججة، وجمع الماج من الناس ماجون، كلاهما عن ابن الأعرابي، والأنثى منهما بالهاء. والماج: البعير الذي قد أسن وسال لعابه. والماج: الناقة التي تكبر حتى تمجج الماء من حلقها. أبو عمرو: المجاج بلوغ العنب. وفي الحديث: لا تبع العنب حتى يظهر مججه أي بلوغه. مجج العنب يمججج (\* قوله مججج العنب يمججج هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة، ومقتضى ضبط القاموس المجاج، بفتحتين، أن يكون فعلة من باب تعب. قوله والمجاج حب ضبط في الأصل مجاج، بضم الميم.) إذا طاب وصار حلوا. وفي حديث الخدري: لا يصلح السلف في العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يمجج، ومنه حديث الدجال: يعقل الكرم ثم يكعب ثم يمجج. والمجاج: استرخاء الشدقين نحو ما يعرض للشيوخ إذا هرم. وفي الحديث: أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم، فقال: مروا المجاج يمججون عليه، المجاج جمع ماج، وهو الرجل الهرم الذي يمجج ريقه ولا يستطيع حبسه. والمجمجة: تغيير الكتاب وإفساده عما كتب. وفي بعض الكتب: مروا المجاج، بفتح الميم، أي مروا الكاتب يسوده، سمي به لأن قلمه يمجج المداد. والمج والمجاج: حب كالعدس إلا أنه أشد استدارة منه. قال الأزهرى: هذه الحبة التي يقال لها الماش، والعرب تسميه الخلر والزن. أبو حنيفة: المجة حمضة تشبه الطحماة غير أنها أطف وأصغر. والمجج: سيف من سيوف العرب، ذكره ابن

الكليبي. والمج: فرخ الحمام كالبيج، قال ابن دريد: زعموا ذلك ولا أعرف صحته. وأمج الفرس: جرى جريا شديدا، قال:

### [ ٣٦٢ ]

كأنما يستضمران العرفجا، فوق الجلاذي إذا ما أمججا أراد: أمج، فأظهر التضعيف للضرورة. الأصمعي: إذا بدأ الفرس يعدو قبل أن يضطرم جريه، قيل: أمج إمجا. ابن الأعرابي: الممج السكارى، والممج: النحل. وأمج الرجل إذا ذهب في البلاد. وأمج إلى بلد كذا: انطلق. وممجج الكتاب: خلطه وأفسده. الليث: الممججة تخليط الكتاب وإفساده بالقلم. وممججت الكتاب إذا ثبجته ولم تبين الحروف. وممجج الرجل في خبره: لم يبينه. ولحم مممجج: كثير. وكفل متممجج: رجراج (\* قوله وكفل متممجج: رجراج إلخ كذا بالأصل. وعبارة القاموس: وكفل مممجج كمسلسل مرتج وقد تممجج). إذا كان يرتج من النعمة، وأنشد: وكفل ريان قد تممججا ويقال للرجل إذا كان مسترخيا رهلا: مجماج، قال أبو وجزة: طالت عليهن طولاً غير مجماج ورجل مجماج كججاج: كثير اللحم غليظه. وقال شجاع السلمى: مجمج بي وبجيج إذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة وردك من حال إلى حال. ابن الأعرابي: مج وبج، بمعنى واحد. \* مجج: مجج الأديم يمجه مججا: ذلكه ليمرن. والمجج: مسح شئ عن شئ حتى ينال المسح جلد الشئ لشدة مسحك، ونحو ذلك. والريح تمجج الأرض مججا: تذهب بالتراب حتى تتناول من أرومة العجاج، قال العجاج: ومجج أرواح يبارين الصبا، أغشين معروف الديار التيريا ويروى التوريا، وكلاهما التراب. ومجج المرأة يمجهها مججا نكحها، وكذلك مخجها. قال ابن الأعرابي: اختصم شيخان غنوي وباهلي، فقال أحدهما لصاحبه: الكاذب مجج أمه، فقال الآخر: انظروا ما قال لي: الكذب مجج أمه أي ناك أمه، فقال له الغنوي: كذب ما قلت له هكذا، ولكنني قلت: ملج أمه أي رضعها. ابن الأعرابي: المحاج الكذاب، وأنشد: ومحاج إذا كثر التجني قال الأزهري: فمجج، عند ابن الأعرابي، له معنيان: أحدهما الجماع، والآخر الكذب. ومجج مججا: أسرع. ومجج العود مججا: فشره. ومجج الدلو مججا: خضضها كمخجها، عن اللحياني، قال: قد صبحت قلمسا هموما، يزيد لها مجج الدلا جموما ويروى: مخج الدلا، وهي أعرف وأشهر. وماحجه: ماطله. ومجج اللبن ومخجه إذا مخضه. ابن سيده: ومحاج ومحاج: اسم فرس معروفة من خيل العرب، قال: أقدم محاج، إنه يوم نكر، مثلي على مثلك يحمي ويكر ومحاج: اسم موضع، أنشد ثعلب:

### [ ٣٦٤ ]

لعن الله بطن لقف مسيلا ومحاجا، فلا أحب محاجا قال ابن سيده: وقد يكون محاج مفعلا كالمقال والمقام، فيكون من غير هذا الباب. وقال ابن الأثير في كتابه في هذه الترجمة: المحجة جادة الطريق، مفعلة من الحج القصد، والميم زائدة، وجمعها المحاج، بتشديد الجيم. وفي حديث علي: ظهرت معالم الجور وتركت محاج السنن، وقد ذكر ذلك في موضعه. \* مخج: مخج المرأة يمخجها مخجا: نكحها. ومخج بالدلو وغيرها مخجا، ومخجها: خضضها، وقيل: جذب بها ونهزها حتى تمتلئ، قال: قد صبحت قلمسا هموما، يزيد لها مخج الدلا جموما وكذلك تمخجها وتماخجها. قال أبو عبيد: تمخجت الماء إذا حركته: قال: صافي الجمام لم تمخجه الدلا أي لم تمخضه (\* قوله تمخضه بتثليث الخاء من المضارع كما في القاموس). الدلاء. الأصمعي: مخج البئر ومخضها، بمعنى واحد. ومخج البئر يمخجها مخجا: ألح عليها في الغرب، وبه فسر ابن الأعرابي قوله: يزيد لها

مخج الدلا جموما وأنشد يعقوب: ترى الغلام اليافع الجزورا، يمخج بالدلو، وقد تغشمرا \* مدج: الليث: مدج سمكة بحرية، قال: وأحسبه معربا، وأنشد أبو الهيثم في المدج: يغني أبا ذروة عن حانوتها، عن مدج السوق وأنزروتها وقال: مدج سمك اسمه متور (\* قوله مدج سمك اسمه متور كذا بالأصل. وعبارة القاموس: مدج كقبر، سمكة بحرية وتسمى المشق اه. وشكل فيه مشق بشد الشين). وأنزروتها: يريد عنزروتها. وفي الحديث ذكر مدج، هو بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة، وإد بين مكة والمدينة له ذكر في حديث الهجرة. \* مدحج: مدحج مثال مسجد: أبو قبيلة من اليمن وهو مدحج بن يخابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة. \* مرج: المرج: الفضاء، وقيل: المرج أرض ذات كلاً ترعى فيها الدواب، وفي التهذيب: أرض واسعة فيها نبت كثير تمرح فيها الدواب، والجمع مروج، قال الشاعر: رعى بها مرج ربيع ممرجا وفي الصحاح: المرج الموضوع الذي ترعى فيه الدواب. ومرج الدابة يمرحها إذا أرسلها ترعى في المرج. وأمرجها: تركها تذهب حيث شاءت، وقال القتيبي: مرج دابته خلاها، وأمرجها: رعاها. وإبل مرج إذا كانت لا راعي لها وهي ترعى. ودابة مرج، لا يثنى ولا يجمع، وأنشد: في ربرب مرج ذوات صياصي وفي الحديث وذكر خيل المرابط، فقال: طول لها في مرج، المرج: الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرح فيها الدواب أي تخلق تسرح مختلطة حيث شاءت. والمرج، بالتحريك: مصدر قولك

#### [ ٣٦٥ ]

مرج الخاتم في إصبعي، وفي المحكم: في يدي، مرجا أي قلق، ومرج، والكسر أعلى مثل جرح، ومرج السهم، كذلك. وأمرجه الدم إذا أقلقه حتى يسقط. وسهم مريج: قلق. والمريج: الملتوي الأعوج. ومرج الأمر مرجا، فهو مارح ومريج: التيس واختلط. وفي التنزيل: فهم في أمر مريج، يقول: في ضلال، وقال أبو إسحق: في أمر مختلف ملتبس عليهم، يقولون للنبي: صلى الله عليه وسلم، مرة ساحر، ومرة شاعر، ومرة معلم مجنون، وهذا الدليل على أن قوله مريج: ملتبس عليهم، وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: كيف أنتم إذا مرج الدين فظهرت الرغبة، واختلف الأخوان، وحرق البيت العتيق؟ وفي حديث آخر: أنه قال لعبد الله: كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس، قد مرجت عهودهم وأماناتهم؟ أي اختلطت، ومعنى قوله مرج الدين: اضطرب والتبس المخرج فيه، وكذلك مرج العهود: اضطرابها وقلة الوفاء بها، وأصل المرج القلق. وأمر مريج أي مختلط. وغصن مريج: ملتو مشتبك، قد التيست شناعيه، قال الهذلي: فجالت فالتمست به حشاها، فخر كأنه غصن مريج وفي التهذيب: خوط مريج أي غصن له شعب قصار قد التيست. ومرج أمره بمرجه. ضيعه. ورجل ممرج: يمرج أموره ولا يحكمها. ومرج العهد والأمانة والدين: فسد، قال أبو دواد: مرج الدين، فأعددت له مشرف الحارك محبوب الكند وأمرج عهده: لم يف به. ومرج الناس: اختلطوا. ومرجت أمانات الناس: فسدت. ومرج الدين والأمر: اختلط واضطرب، ومنه الهرج والمرج. ويقال: إنما يسكن المرج لأجل الهرج، ازدواجا للكلام. والمرج: الفتنة المشكلة. والمرج: الفساد. وفي الحديث: كيف أنتم إذا مرج الدين؟ أي فسد وقلقت أسبابه. والمرج الخلط. ومرج الله البحرين العذب والملح: خلطهما حتى التقيا. الفراء في قوله عز وجل: مرج البحرين يلتقيان، يقول: أرسلهما ثم يلتقيان بعد، وقيل: خلاهما ثم جعلهما لا يلتبس ذا بذا، قال: وهو كلام لا يقوله إلا أهل تهامة، وأما النحويون فيقولون أمرجته وأمرج دابته، وقال الزجاج: مرج خلط، يعني البحر الملح والبحر العذب، ومعنى لا يبغيان أي لا يبغي الملح على العذب فيختلط. ابن الأعرابي: المرج الإجراء، ومنه قوله مرج البحرين أي أجزاهما، قال الأخفش: ويقول قوم: أمرج البحرين مثل مرج البحرين، فعل وأفعل، بمعنى. والمارج: الخلط. والمارج:

الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد. وقوله تعالى: وخلق الجن من نار، قيل: معناه الخلط، وقيل: معناه الشعلة، كل ذلك من باب الكاهل والغارب، وقيل: المارج اللهب المختلط بسواد النار، الفراء: المارج ههنا نار دون الحجاب منها هذه الصواعق وبرئ جلده منها: أبو عبيد: من مارج من خلط من نار. الجوهري: مارج من نار،

### [ ٣٦٦ ]

نار لا دخان لها خلق منها الجن. وفي حديث عائشة: خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار، مارج النار: لهبها المختلط بسوادها. ورجل مارج: يزيد في الحديث، وقد مرج الكذب يمرجه مرجا. وأمرجت الناقة، وهي ممرج إذا ألفت ولدها بعدما صار غرسا ودما، وفي المحكم: إذا ألفت ماء الفحل بعدما يكون غرسا ودما، وناقاة ممرج إذا كان ذلك عادتها. ومرج الرجل المرأة مرجا: نكحها. روى ذلك أبو العلاء يرفعه إلى قطرب، والمعروف هرجها يهرجها. والمرجان: اللؤلؤ الصغار أو نحوه، واحده مرجانة، قال الأزهرى: لا أدري أرباعي هو أم ثلاثي، وأورده في رباعي الجيم، وقال بعضهم: المرجان البسذ، وهو جوهر أحمر، قال ابن بري: والذي عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ كما ذكره الجوهري، والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس ابن حجر: أذود القوافي عني زيادا، زياد غلام جري جيادا (\* قوله جري جيادا كذا بالأصل. والذي في مادة ذود من القاموس غوي جرادا.) فأعزل مرجانها جانبا، وأخذ من درها المستجادا ويقال: إن هذا الشعر لامرئ القيس بن حجر المعروف بالذائد. وقال أبو حنيفة: المرجان بقلة ربيعة ترتفع قيس الذراع، لها أعصاب حمر وورق مدور عريض كثيف جدا رطب رو، وهي ملبنة، والواحد كالواحد. ومرج الخطباء: موضع بخراسان. ومرج راهط بالشام، ومنه يوم المرج لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري. ومرج القلعة، بفتح اللام: منزل بالبادية. ومرجة والأمراج: موضعان، قال السليك ابن السلكة: وأذعر كلابا يقود كلابه، ومرجة لما اقتبسها بمقنب وقال أبو العيال الهذلي: إنا لقينا بعدكم بديارنا، من جانب الأمراج، يوما يسأل أراد يسأل عنه. \* مزج: المزج: خلط المزج بالشئ. ومزج الشراب: خلطه بغيره. ومزج الشراب: ما يمزج به. ومزج الشئ يمزجه مزجا فامتزج: خلطه. وشراب مزج: ممزوج. وكل نوعين امتزجا، فكل واحد منهما لصاحبه مزج ومزاج. ومزاج البدن: ما أسس عليه من مرة، وفي التهذيب: ومزاج الجسم ما أسس عليه البدن من الدم والمرتين والبلغم. والمزج والمزج: العسل، وفي التهذيب: الشهد، قال أبو ذؤيب: فجاء بمزج لم ير الناس مثله، هو الضحك، إلا أنه عمل النحل قال أبو حنيفة: سمي مزجا لأنه مزاج كل شراب حلو طيب به، وسمى أبو ذؤيب الماء الذي تمزج

### [ ٣٦٧ ]

به الخمر مزجا. لأن كل واحد من الخمر والماء يمازج صاحبه، فقال: يمزج من العذب، عذب السراة، يزعزعه الريح، بعد المطر ومزج السنبل والعنب: اصفر بعد الخضرة. وفي التهذيب: لون من خضرة إلى صفرة. ورجل مزاج وممزج: لا يثبت على خلق، إنما هو ذ أخلاق، وقيل: هو المخلط الكذاب، عن ابن الأعرابي: وأنشد لمدرج الريح: إني وجدت إخاء كل ممزج ملق، يعود إلى المخانة والقلبي والمزج اللوز المر. قال ابن دريد: لا أدري ما صحته، وقيل: إنما هو المنج. والموزج: الخف، فارسي معرب، والجمع موازجة، ألحقوا الهاء للعجمة، قال ابن سيده: وهكذا وجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسرا بالهاء، فيما زعم سيبويه، والموزج معرب وأصله بالفارسية موزة، والجمع الموازجة مثل الجورب والجواربة، والهاء للعجمة، وإن

شئت حذفها، وفي الحديث: أن امرأة نزعت خفها أو موزجها فسقت به كلبا. ابن شميل: يسأل السائل، فيقال: مزجوه أي أعطوه شيئا، وأنشد: وأعتيق الماء القراح وأنطوي، إذا الماء أمسى للمزج ذا طعم (\* قوله وأعتيق الماء إلخ كذا بالأصل، ولا شاهد فيه كما لا يخفى.) وقول البريق الهذلي: ألم تسل عن ليلي، وقد ذهب الدهر، وقد أوحشت منها الموازج والحضر (\* قوله أوحشت إلخ في معجم ياقوت: أقفرت منها الموازج فالحضر) ؟ قال ابن سيده: أظن الموازج موضعا، وكذلك الحضر. \* مشج: المشج والمشج والمشج والمشج: كل لونين اختلطا، وقيل: هو ما اختلط من حمرة وبياض، وقيل: هو كل شيئين مختلطين، والجمع أمشاج مثل يتيم وأيتام، ومنه قول الهذلي: سيط به مشج. ومشجت بينهما مشجا: خلطت، والشئ مشج، ابن سيده: والمشج اختلاط ماء الرجل والمرأة، هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوي، قال: والصحيح أن يقال: المشج ماء الرجل يختلط بماء المرأة. وفي التنزيل العزيز: إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه، قال الفراء: الأمشاج هي الأخلاط: ماء الرجل وماء المرأة والدم والعلقة، ويقال للشئ من هذا: خلط مشج كقولك خليط وممشوج، كقولك مخلوط مشجت بدم، وذلك الدم دم الحيض. وقال ابن السكيت: الأمشاج الأخلاط، يريد الأخلاط النطفة (\* قوله يريد الأخلاط النطفة عبارة شرح القاموس: يريد النطفة.) لأنها ممتزجة من أنواع، ولذلك يولد الإنسان ذا طبائع مختلفة، وقال الشماخ: طوت أحشاء مرتجة لوقت على مشج، سلالته مهين وقال الآخر: فهن يقذفن من الأمشاج، مثل بزول اليمنة الحجاج (\* قوله مثل إلخ كذا بالأصل.) وقال أبو اسحق: أمشاج أخلاط من مني ودم، ثم ينقل من حال إلى حال. ويقال: نطفة أمشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها. وفي الحديث في

### [ ٣٦٨ ]

صفة المولود: ثم يكون مشيجا أربعين ليلة، المشج: المختلط من كل شئ مخلوط. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ومحط الأمشاج من مسارب الأصلاب، يريد المنى الذي يتولد منه الجنين. والأمشاج: أخلاط الكيموسات الأربع، وهي: المرار الأحمر والمرار الأسود والدم والمنى، أراد بالمشج اختلاط الدم بالنطفة، هذا أصله، وعن الحسن في قوله تعالى: أمشاج، قال: نعم والله إذا استعجل مشج خلقه من نطفة. ابن سيده: وأمشاج البدن طبائعه، وإحدها مشج ومشج ومشج، عن أبي عبيدة. وعليه أمشاج غزول أي داخله بعضها في بعض، يعني البرود فيها ألوان الغزول. الأصمعي: أمشاج وأوشاج غزول داخل بعضها في بعض، وقول زهير بن حرام الهذلي: كأن النصل والفوقين منها، خلال الريش، سيط به مشج ورواه المبرد: كأن المتن والشرجين منه، خلاف النصل، سيط به مشج أراد بالمتن متن السهم. والشرجين: حرفي الفوق، وهو في الصحاح: سيط به المشج، ورواه أبو عبيدة: كأن الريش والفوقين منها، خلال النصل، سيط به المشج \* معج: المعج: سرعة المر. وريح معوج: سريعة المر، قال أبو ذؤيب: تكررته نجدية، وتمده مسفسفة، فوق التراب، معوج ومعج السيل يمعج: أسرع، وقول ساعدة ابن جؤية: مستأرضا بين أعلى الليث أيمنه إلى شمنصير، غيثا مرسلا معجا (\* قوله بين أعلى كذا بالأصل هنا. وفي معجم ياقوت: بين بطن، وكذا في غير موضع من هذا الكتاب.) إنما هو على النسب أي ذو معج. ومعج في الجري يمعج معجا: تفنن. وقيل: المعج أن يعتمد الفرس على إحدى عضادتي العنان، مرة في الشق الأيمن ومرة في الشق الأيسر. وفرس معج: كثير المعج. وحمار معاج ومعوج: يستن في عدوه يمينا وشمالا. ومعجت الناقة معجا: سارت سيرا سهلا، أنشد ثعلب: من المنطيات الموكب المعج، بعدما يرى في فروع المقلتين نضوب أي تسير هذا السير الشديد بعدما تغور عيناها من الإعياء والتعب. ومعج في سيره إذا سار في كل وجه، وذلك من النشاط، قال العجاج يصف

العير: غمر الأجارى مسحا ممعجا ومر يمعج أي مر مرا سهلا. وفي حديث معاوية: فمعج البحر معجة تفرق لها السفن أي ماج واضطرب. والمعج: هبوب الريح في لين. والريح تمعج في النبات: تقلبه يمينا وشمالا، قال ذو الرمة: أو نفحة من أعالي حنوة معجت فيها الصبا موهنا، والروض مرهوم

### [ ٣٦٩ ]

ومعج الرجل جاريته يمعجها إذا نكحها. ومعج الملمول في المكحلة إذا حركه فيها. ومعج الفصيل ضرع أمه يمعجه معجا: لهزه وقلب فاه في نواحيه ليتمكن في الرضاع، قال عقبة بن غزوان: فعل ذلك في معجة شبابه وعلوة (\*) قوله وعلوة كذا في الأصل بمهمله، وفي شرح القاموس بغير معجمة. ونص القاموس في مادة غلو: والغلواء، بالضم وفتح اللام ويسكن: الغلو وأول الشباب وسرعت كالغلوان بالضم. شبابه، وعنقوانه، وقال غيره: في موجة شبابه، بمعناه. \* معج: معج الفصيل أمه يمعجها معجا: لهزها، الأزهرى: عن أبي عمرو: معج إذا عدا، ومعج إذا سار، قال: ولم أسمع معج لغيره. \* معج: رجل ثفاجة مفاجأة: أحرق مائق. وفي حديث بعضهم: أخذني الشراة فرأيت مساورا قد اربد وجهه، ثم أوما بالقضب إلى دجاجة كانت تتبختر بين يديه، وقال: تسمعني يا دجاجة، تعجبي يا دجاجة، ضل علي واهتدى مفاجأة. وقد معج وثفج إذا حمق، حكى ذلك الهروي في الغريبين. \* ملح: ملح الصبي أمه يملجها ملجا وملجها إذا رضعها، وأملجته هي. وقيل: الملح تناول الشيء، وفي الصحاح: تناول الثدي بأدنى الفم. ورجل ملجان مصان: يرضع الإبل والغنم من ضروعها ولا يحلبها لئلا يسمع، وذلك من لؤمه. وأمتلج الفصيل ما في الضرع: امتصه. والإملاج: الإرضاع. وفي الحديث: لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان، يعني أن تمصه هي لبنها، وفي النهاية: لا تحرم الملجة والملجتان، قال: الملح المص، والملجة المرة، والإملاجة المرة أيضا من أملجته أمه أي أرضعته، يعني أن المصة والمصتين لا يحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل، ومنه الحديث: فجعل مالك بن سنان يملج الدم بفيه من وجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم ازدرده أي مصه ثم ابتلعه، ومنه حديث عمرو ابن سعيد، قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله: أذكرك ملح فلانة، يعني امرأة كانت أرضعتها. والمليج: الرضيع. والمليج: الجليل من الناس أيضا. وملج المرأة: نكحها كلمجها. والملج: السمر من الناس، وفي نوادر الأعراب: أسود أملج، وهو اللعس. والأملج: الأصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض، وهو بينهما، يقال: ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج أي أصفر لا أبيض ولا أسود. والأملج: ضرب من العقاقير سمي بذلك لونه. أبو زيد: والملج نوى المقل، وجمعه أملاج، غيره: والملج نواة المقلة. وملج الرجل إذا لآك الملح. والأملوج: نوى المقل مثل الملح، ومنه حديث طهفة: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دخل عليه قوم يشكون القحط، وفي نسخة: وفد من اليمن، فقال قائلهم: سقط الأملوج ومات العسلوج، وقيل: الأملوج ورق من أوراق الشجر كالعيدان، ليس بعريض كورق الطرفاء والسرو، والجمع الأماليج، حكاه الهروي في الغريبين. والأملوج: الغصن الناعم، وقيل: هو العرق من عروق الشجر يغمس في الثرى ليلين، وقيل: هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان. وفي رواية: سقط الأملوج من البكارة، هو جمع بكر، وهو الفتى السمين من الإبل، أي سقط عنها ما علاها

### [ ٣٧٠ ]

من السمن برعي الأملوج، فسمى السمن نفسه أملوجا على سبيل الاستعارة، قال ابن الأثير: قاله الزمخشري. والملج: الجداء

الرضع. والمالغ: الذي يطين به، فارسي معرب. \* منج: المنج: إعراب المنك، وهو دخيل في العربية، وهو حب إذا أكل أسكر أكله وغير عقله، قال أبو حنيفة: هو اللوز الصغار، وقال مرة: المنج شجر لا ورق له، نباته قضبان خضر في خضرة البقل، سلب عارية يتخذ منها السلال. \* مهج: المهجة: دم القلب، ولا يقاء للنفس بعدما تراق مهجتها، وقيل: المهجة الدم، وحكي عن أعرابي أنه قال: دفنت مهجته (\* قوله دفنت مهجته قال في شرح القاموس بعد حكاية الأعرابي نقلا عن الصحاح: هكذا في النسخ، ووجدت في هامشه أنه تصحيف، والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هذا: دفنت مهجته، بالفاء والقاف، قلت: ومثله في نسخ الأساس، وهو مجاز.) أي دمه، ويقال: خرجت مهجته أي روحه. وقيل: المهجة خالص النفس، قال أبو كبير: يكوي بها مهج النفوس، كأنما يسقيهم باليابلي الممقر الأزهرى: بذلت له مهجتي أي بذلت له نفسي وخالص ما أقدر عليه. ومهجة كل شئ: خالصة. والماهج والأمهج والأمهجان: كله اللبن الخالص من الماء، مشتق من ذلك، قال: وعرضوا المجلس محضا ماهجا وقيل: هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه. ولبن أمهجان إذا سكنت رغوته وخلص ولم يخثر. ولبن ماهج إذا رق، ولبن أمهوج مثله، ومنه مهجة نفسه: خالص دمه. وشحم أمهج، بالضم، أي رقيق. ابن سيده: شحم أمهج نئ، وهو من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه. قال ابن جنبي: قد حظر في الصفة أفعال، وقد يمكن أن يكون محذوفا من أمهوج كأسكوب، قال: ووجدت بخط أبي علي عن الفراء: لبن أمهوج، فيكون أمهج هذا مقصورا، هذا قول ابن جنبي. أبو عمرو: مهج إذا حسن وجهه بعد علة. قال ابن سيده: وأمهوج وأمهجان نئ كأمهج. \* موج: الموج: ما ارتفع من الماء فوق الماء، والفعل ماج الموج، والجمع أمواج، وقد ماج البحر يموج موجا وموجانا ومؤوجا، وتموج: اضطربت أمواجه. وموج كل شئ وموجانه: اضطرابه. والمؤوج: مؤوج الداغصة. ومؤوج السلعة: تمور بين الجلد والعظم. ابن الأعرابي: ماج يموج إذا اضطرب وتحير. ورجل مؤوج: مائج، أنشد ثعلب: وكل صاح ثملا مؤوجا والناس يموجون، وماج الناس: دخل بعضهم في بعض. وماج أمرهم: مرج. وفرس غوج موج إتباع (\* قوله غوج موج إتباع سبق في مادة غوج: وفرس غوج موج، غوج جواد، وموج إتباع.) أي جواد، وقيل: هو الطويل القصب، وقيل: هو الذي ينثني فيذهب ويجئ. \* ميح: التهذيب، ابن الأعرابي: ماج في الأمر إذا دار فيه. قال: والميح الاختلاط.

### [ ٢٧١ ]

\* نأج: نائجات الهام: صوائجها. والنئيج: الصوت. ونأج اليوم ينأج نأجا: صاح، وكذلك الإنسان، وهو أحزن ما يكون من الدعاء وأضرعه وأخشعه. ورجل نأج: رفيع الصوت. ونأج الثور ينئج وينأج نأجا ونؤاجا: صاح. وثور نأج: كثير النأج. والنأج والنئيج: السرعة. والنأج: السريع. وريح نؤوج: شديدة المر. ورجل نأج إذا تضرع في دعائه. ونأج إلى الله ينأج أي تضرع في الدعاء، وأنشد: ولا يغرنك قول النؤج، الخالجين القول كل مخلج وقال العجاج في الهام: واتخذته النائجات منأجا والنائجات: الرياح الشديدة الهبوب. وفي الحديث: ادع ربك بأنأج ما تقدر عليه، أي بأبلغ ما يكون من الدعاء وأضرع. ونأجت الريح تنأج نئيجا: تحركت، فهي نؤوج، ولها نئيج أي مر سريع مع صوت، وتقول منه: نئج القوم، قال الشاعر: وتأنج الركعبان كل منأج، به نئيج كل ريح سيهج ونأجت الريح الموضع: مرت عليه مرا شديدا، قال أبو حية النميري: إلا خوالد أشباها، يقين على ريب الحوادث، في مركوة جدد (\* قوله الا خوالد إلخ كذا بالأصل، ولا شاهد فيه.) ونأج في الأرض ينأج نؤوجا إذا ذهب، وفي التهذيب: ونأج الخير أي ذهب في الأرض. ونأج الأمر: أخره، ونأجت الإبل في سيرها، وأنشد ابن السكيت: قد علم الأحماء والأزاويج أن ليس عنهن حديث منؤوج قال: المنؤوج المعطوف. \* نيج: النياج: الشديد الصوت. ورجل نياج. ونياج: شديد

الصوت، جافي الكلام. وقد نبح ينبج نبيجا، قال الشاعر: بأسته  
نباجين شنج السواعد ويقال أيضا للضخم الصوت من الكلاب، إنه  
لنباج ونباج الكلب ونبيجه ونبيجه، لغة في النباج. وكتب نباحي: ضخم  
الصوت، عن اللحياني. وإنه لشديد النباج والنباج. وأنبح الرجل إذا  
خلط في كلامه. والنباج: المتكلم بالحمق. والنباج: الكذاب، هذه عن  
كراع. والنبيج: ضرب من الضرط. والنباجة: الاست، يقال: كذبت نباجتك  
إذا حبق. والنباج، بالضم: الردام. ونبيجت القبيجة، وهو دخيل، إذا  
خرجت من جحرها. قال أبو تراب: سألت مبتكرا عن النباج، فقال:

[ ٢٧٢ ]

لا أعرف النباج إلا الضراط. والأنبجات، بكسر الباء: للمربيات من  
الأدوية، قال الجوهري: أظنه معربا. والنبيج: نبات. والأنبج: حمل شجر  
بالهند يربب بالعسل على خلفة الخوخ محرف الرأس، يجلب إلى  
العراق في جوفه نواة كنبوة الخوخ، فمن ذلك اشتقوا اسم الأنبجات  
التي تربب بالعسل من الأترج والإهليلج ونحوه، قال أبو حنيفة: شجر  
الأنبج كثير بأرض العرب من نواحي عمان، يفرس غرسا، وهو لوانان:  
أحدهما ثمرته في مثل هيئة اللوز لا يزال حلوا من أول نباته، وآخر  
في هيئة الإحاص يبدو حامضا ثم يحلو إذا أينع، ولهما جميعا عجمة  
وريح طيبة ويكبس الحامض منهما، وهو غض في الجباب حتى يدرك  
فيكون كأنه الموز في رائحته وطعمه، ويعظم شجره حتى يكون  
كشجر الجوز، وورقه كورقه، وإذا أدرك فالجلو منه أصفر والمز منه  
أحمر. أبو عمرو: النباجة والنبيج كان من أطعمة العرب في زمن  
المجاعة، يخاض الوب باللبن ويجدح، قال الجعدي يذكر نساء: تركن  
بطالة، وأخذن جذا، وألقين المكاحل للنبيج ابن الأعرابي: الجذ  
والمجد طرف المروء، قال المفضل: العرب تقول للمخوض المجدح  
والمزهد والنباج. ونبيج إذا خاض سويقا أو غيره. ومنبيج: موضع، قال  
سيبويه: الميم في منبيج زائدة بمنزلة الألف لأنها إنما كثرت مزيدة  
أولا، فموضع زيادتها كموضع الألف، وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولا في  
الاسم والصفة، فإذا نسبت إليه فتحت الباء، قلت: كساء منبجانني،  
أخرجه مخرج مخبراني ومنظراني، قال ابن سيده: كساء منبجانني  
منسوب إليه، على غير قياس. وعجين أنبجان أي مدرك منتفخ (\*)  
قوله منتفخ هو في الأصل بالخاء والجيم وعليه لفظ معا اه.، ولم  
يأت على هذا البناء إلا حرفان: يوم أرونان (\*) قوله يوم أرونان في  
مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد.  
اه. (وعجين أنبجان، قال الجوهري: وهذا الحرف في بعض الكتب  
بالخاء المعجمة، قال: وسماعي بالجيم عن أبي سعيد وأبي الغوث  
وغيرهما. ابن الأعرابي: أنبج الرجل جلس على النباج، وهي الإكام  
العالية، وقال أبو عمرو: نبيج إذا قعد على النبيجة، وهي الأكمة.  
والنبيج: الغرائر السود. النباج وهما نباجان (\*) قوله النباج وهما إلخ كذا  
بالأصل ولعله والنباج نباجان.): نباج ثبتل، ونباج ابن عامر. الجوهري:  
والنباج قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر. الأزهري: وفي بلاد  
العرب نباجان، أحدهما على طريق البصرة، يقال له نباج بني عامر  
وهو بجذاء فيد، والنباج الآخر نباج بني سعد بالقريتين. وفي الحديث:  
أئتوني بأنبجانية أبي جهم، قال ابن الأثير: المحفوظ بكسر الباء،  
ويروى بفتحها. يقال: كساء أنبجانني، منسوب إلى منبج المدينة  
المعروفة، وهي مكسورة الباء، ففتحت في النسب وأبدلت الميم  
همزة، وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه لأن  
الأول فيه تعسف، وهو كساء يتخذ من الصوف له خمل ولا علم له،

[ ٢٧٢ ]



وهي من أدون الثياب الغليظة، وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهم لأنه كان أهدى للنبي، صلى الله عليه وسلم، الخميصة ذات الأعلام، فلما شغلته في الصلاة قال: ردوها عليه وأثوني بأبنجانيته، وإنما طلبها لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه، قال: والهمزة فيها زائدة في قول. \* نبهرج: النبهرج: كالبهرج، وهو مذكور في موضعه. \* نتج: النتاج: اسم يجمع وضع جميع البهائم، قال بعضهم: هو في الناقة والفرس، وهو فيما سوى ذلك نتج، والأول أصح، وقيل: النتاج في جميع الدواب، والولاد في الغنم، وإذا ولي الرجل ناقة ماخضا ونتاجها حتى تضع، قيل: نتجها نتجا، يقال: نتجت الناقة قوله نتجت الناقة إلخ هو من باب ضرب كما في المصباح. والنتاج، بالفتح: المصدر، وبالكسر: الاسم، كما في هامش نسخ القاموس نقلا عن عاصم.) أنتجها إذا وليت نتاجها، فأاناتج، وهي منتوجة، وقال ابن حلزة: لا تكسع الشول بأخبارها، إنك لا تدري من الناتج وقد قال الكميت بيتا فيه لفظ ليس بالمستفيض في كلام العرب، وهو قوله: لينتجوها فتنة بعد فتنة والمعروف من الكلام لينتجوها، التهذيب عن الليث: لا يقال نتجت الشاة إلا أن يكون إنسان يلي نتاجها، ولكن يقال: نتج القوم إذا وضعت إبلهم وشاؤهم، قال: ومنهم من يقول: أنتجت الناقة إذا وضعت، وقال الأزهري: هذا غلط، لا يقال أنتجت بمعنى وضعت، وفي الحديث: كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي تلد، قال: يقال نتجت الناقة إذا ولدت، فهي منتوجة، وأنتجت إذا حملت، فهي نتوج، قال: ولا يقال منتج. ونتجت الناقة أنتجها إذا ولدتها. والناتج للإبل: كالقابلة للنساء. وفي حديث الأقرع والأبرص: فأنتج هذان، وولد هذا، قال ابن الأثير: كذا جاء في الرواية أنتج، وإنما يقال نتج، فأما أنتجت، فمعناه إذا حملت وحان نتاجها، ومنه حديث أبي الأحوص: هل تنتج إبلك صحاحا أذانها؟ أي تولدها وتلي نتاجها. أبو زيد: أنتجت الفرس، فهي نتوج ومنتج إذا دنا ولادها وعظم بطنها. وقال يعقوب: إذا ظهر حملها، قال: وكذلك الناقة، ولا يقال منتج، قال: وإذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها، قيل: قد أنتجت، وحاجى به بعض الشعراء فجعله للنخل، فقال أنشدته ابن الأعرابي: إن لنا من مالنا جمالا، من خير ما تحوي الرجال مالا، نحلها غزرا ولا بلالا بهن، لا علا ولا نهالا، ينتجن كل شتوة أجمالا يقول: هي بعل لا تحتاج إلى الماء. وقد نتجها نتجا ونتاجا ونتاجت. وأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به إلا على الصيغة الموضوعية للمفعول، الجوهرية: نتجت الناقة، على ما لم يسم فاعله، تنتج نتاجا، وقد نتجها أهلها نتجا، قال الكميت: وقال المذمر للنتاجين: متى ذمرت قبلي الأرجل؟

#### [ ٢٧٤ ]

والنتوج من الخيل وجميع الحافر: الحامل، وقد أنتجت، وبعضهم يقول: نتجت، وهو قليل. الليث: النتوج الحامل من الدواب، فرس نتوج وأتان نتوج: في بطنها ولد قد استبان، وبها نتاج أي حمل، قال: وبعض يقول للنتوج من الدواب: قد نتجت بمعنى حملت، وليس بعام. ابن الأعرابي: نتجت الفرس والناقة: ولدت، وأنتجت: دنا ولادها، كلاهما فعل ما لم يسم فاعله، وقال: لم أسمع نتجت ولا أنتجت على صيغة فعل الفاعل، وقال كراع: نتجت الفرس، وهي نتوج، ليس في الكلام فعل وهي فعول إلا هذا، وقولهم: بتلت النخلة عن أمها وهي بتول إذا أفردت، وقال مرة: أنتجت الناقة وهي نتوج إذا ولدت، ليس في الكلام أفعل وهي فعول إلا هذا، وقولهم: أخفدت الناقة وهي خفود إذا ألفت ولدها قبل أن يتم، وأعقت الفرس وهي عقوق إذا لم تحمل، وأشصت الناقة وهي شصوص إذا قل لبنها، وناقاة نتيج: كنتوج، حكاها كراع أيضا. وقال أبو حنيفة: إذا نأت الجبهة نتج الناس وولدوا واجتني أول الكمأة، هكذا حكاها نتج، بتشديد التاء، يذهب في ذلك إلى التكاثر، وبالناقة نتاج أي حمل. وأنتج القوم: نتجت إبلهم وشاؤهم. وأنتجت الناقة: وضعت من غير أن يليها أحد. والريح تنتج السحاب: تمر به حتى يخرج قطره. وفي المثل: إن العجز والتواني

تزاوجا فأنتجا الفقر. يونس: يقال للشاتين إذا كانتا سنا واحدة: هما نتيجة، وكذلك غنم فلان نتائج أي في سن واحدة. ومنتج الناقة: حيث تنتج فيه، وأتت الناقة على منتجها أي الوقت الذي تنتج فيه، وهو مفعول، بكسر العين. \* ننج: التهذيب ابن الأعرابي: المنتجة الاست، سميت منتجة لأنها تنتج أي تخرج ما في البطن. غيره: ويقال لأحد العدلين إذا استرخى: قد استنثج، قال هميان: يظل يدعو نبيه الضامعجا، بصفة تزقي هديرا ناتجا أي مسترخيا، والله أعلم. \* ننج: نجت القرحة ننج، بالكسر، نجا ونجيجا: رشحت، وقيل: سألت بما فيها. الأصمعي: إذا سال الجرح بما فيه، قيل: نج ينج نجيجا، قال القطران: فإن تك قرحة خبثت ونجت، فإن الله يفعل ما يشاء وهذا البيت أورده الجوهرى منسوباً لجبر، ونبه عليه ابن بري في أماليه أنه للقطران، كما ذكره ابن سيده. يقال: خبثت القرحة إذا فسدت وأفسدت ما حولها، يريد أنها، وإن عظم فسادها. فإله قادر على إبرائها. وفي حديث الحجاج: سأحملك على صعب حدياء (\* قوله صعب حدياء كذا ضبط صعب في الأصل بالتنوين، وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفي حدير). حديار ينج ظهرها أي يسيل قيحا، وكذلك الأذن إذا سال منها الدم والقيح. وأذن نجة: رافضة بما لا يوافقها من الحديث. ويقال: جاء بأدبر ينج ظهره. ونج الشيء من فيه نجا: كمنه.

#### [ ٢٧٥ ]

وننج في رأيه وتنجج: اضطرب. وتنجج لحمه (\* قوله وتنجج لحمه إلخ تبع الجوهرى فيه. والذي في القاموس هو غلط، وإنما هو تنجج، بياءين اه. وفي شرحه أصل الرد للهروي في الغريبين.) أي كثر واسترخى. وننجج أمره إذا ردد أمره ولم ينفذه، وقال ذو الرمة: حتى إذا لم يجد وغلا وننججها مخافة الرمي، حتى كلها هيم والننججة: التحريك والتقليب. ويقال: ننجج أمرك فلعلك تجد إلى الخروج سبيلا. وننجج إذا هم بالأمر ولم يعزم عليه. الليث: الننججة الجولة عند الفرعة، وقال العجاج: وننججت بالخوف من تننججا أبو تراب: قال بعض غني: يقال لجلجت اللقمة وننججتها إذا حركتها في فيك ورددتها فلم تتلغها. شجاع السلمى: مجمج بي وننجج إذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة، وردك من حال إلى حال. ابن الأعرابي: مج ونج، بمعنى واحد، وقال أوس: أحاذر نج الخيل فوق سراتها، وربما غيورا، وجهه يتمعر نجتها: إلقاؤها زوالها (\* هكذا في الأصل.) عن ظهورها. وننجج الرجل: حركه. وننججه عن الأمر: كفه، قال: فننججها عن ماء حلية، بعدما بدا حاجب الإشراف، أو كاد يشرق والننججة: الحبس عن المرعى. وننجج إبله ننججة إذا ردها عن الماء. الجوهرى: ننجج إبله إذا ردها على الحوض، وأنشد بيت ذي الرمة: حتى إذا لم يجد وغلا وننججها والننججة: ترديد الرأي. وننججت عينه غارت. والينجوج والأنجوج: العود الذي يتبخر به، قال أبو دواد: يكتبين الأنجوج في كبة المشد - تى، وبله أحلامهن وسام وفي حديث سلمان: أهبط آدم من الجنة وعليه إكليل، فتحات منه عود الأنجوج، هو لغة في العود الذي يتبخر به، والمشهور فيه النجوج ويلنجوج وأننجج، والألف والنون زائدتان، وفي الحديث: مجامرهم الأنجوج، قال ابن الأثير: كأنه يلج في تزوع رائحته، وهو انتشارها. \* ننجج: الننجج: كناية عن النكاح، والخاء لغة. \* ننجج: ننجج السيل في سند الوادي يننجج ننججا: صدمه. وننجج الرجل المرأة يننججها (\* قوله يننججها ضبط في الأصل كما ترى وهو مقتضى صنيع المجد. وأما ننجج السيل، فضبط فيه المضارع، بالكسر، وصرح به شارح القاموس وقد سوى بينهما المجد في الإطلاق.) ننججا: نكحها. والنخاجة: الرشاحة. والننجج: أن تضع المرأة السقاء على ركبتيها ثم تمخضه، وقيل: الننجج أن تأخذ اللبن وقد راب، فتصب لبنا حليبا، فتخرج الزبدة فشفاشة ليست لها صلاحية. ابن السكيت: والنخيجة زبد رقيق يخرج من السقاء إذا حمل على بغير بعدما نزع زبده الأول، فيمخض فيخرج منه زبد رقيق. وقال غيره: هو النخيج، بغير هاء، وفلان ميمون

العريكة والنخيجة والطبيعة، بمعنى واحد. ويقال: النخجة، بتقديم الجيم، قال الجوهري: ولا أدري ما صحته. ونخج الدلو في البئر نخجا ونخج بها: حركها في الماء لتملئ، لغة في مخجها، إذا خضضها، وزعم يعقوب أن نون نخج بدل من ميم مخج. \* ندج: في حديث الزبير: وقطع أندوج سرجه أي لبدته، قال أبو موسى: هكذا وجدته بالنون، قال ابن الأثير: وأحسبه بالباء. \* نرج: النيرج والنورج والنورج، الأخيرة يمانية ولا نظير له: كل ذلك المدوس الذي يداس به الطعام، حديثا كان أو خشبا، وأقبلت الوحش والدواب نيرجا، وهي تعدو نيرجا: وهي سرعة في تردد. وكل سريع: نيرج، قال العجاج: ظل يباريها وظلت نيرجا وفي نوادر الأعراب: النورج السراب. والنورج: سكة الحراث. والنيرج: أخذ تشبه السحر، وليست بحقيقته، ولا كالسحر، إنما هو تشبيهه وتلبيسه. وريح نيرج ونورج: عاصف. وامرأة نيرج: داهية منكرة. \* نرج: ابن الأعرابي: نرج إذا رقص. غيره: النيرج جهاز المرأة إذا كان نازي البطر طويله، وأنشد: بذاك أشفي النيرج الخجاما \* نسج: النسج: ضم الشئ إلى الشئ، هذا هو الأصل. نسجه ينسجه نسجا فانتسج ونسجت الريح التراب تنسجه نسجا: سحبت بعضه إلى بعض. والريح تنسج التراب إذا نسجت المور والجول على رسومها (\* قوله على رسومها كذا بالأصل، وبعبارة الأساس: ومن المجاز الريح تنسج رسم الدار، والتراب والرمل والماء إذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك.). والريح تنسج الماء إذا ضربت متنه فانتسجت له طرائق كالحبك. ونسجت الريح الريع إذا تعاورته ريجان طولاً وعرضاً، لأن الناسج يعترض النسيجة فيلحم ما أطال من السدى. ونسجت الريح الماء: ضربته فانتسجت فيه طرائق، قال زهير يصف واديا: مكلل بعميم النبات، تنسجه ريح خريق، لصاحي مائه حيك ونسجت الريح الورق والهشيم: جمعت بعضه إلى بعض، قال حميد بن ثور: وعاد خباز يسقيه الندى ذراوة، تنسجه الهوج الدرج والنسج معروف، ونسج الحائك الثوب ينسجه وينسجه نسجا، من ذلك لأنه ضم السدى إلى اللحم، وهو النساج، وحرفته النساجة، وربما سمي الذراع نساجا. وفي حديث جابر: فقام في نساجة ملتجفا بها، هي ضرب من الملاحف منسوجة، كانها سميت بالمصدر. وقالوا في الرجل المحمود: هو نسيج وحده، ومعناه أن الثوب إذا كان كريما لم ينسج على منواله غيره لادقته، وإذا لم يكن كريما نفيسا دقيقا عمل على منواله سدى عدة أنواب، وقال ثعلب: نسيج وحده الذي لا يعمل على مثاله مثله، يضرب مثلا لكل من بولغ في مدحه، وهو كقولك: فلان واحد عصره وقرع قومه، فنسيج وحده أي لا نظير له في علم أو غيره،

وأصله في الثوب لأن الثوب الرفيع لا ينسج على منواله. وفي حديث عمر: من يدلني على نسيج وحده؟ يريد رجلا لا عيب فيه، وهو فاعل بمعنى مفعول، ولا يقال إلا في المدح. وفي حديث عائشة أنها ذكرت عمر تصفه، فقالت: كان والله أحوذيا نسيج وحده، أرادت: أنه كان منقطع القرين. والموضع منسج ومنسج. الأزهرى: منسج الثوب، بكسر الميم، ومنسجه حيث ينسج، حكاه عن شمر. ابن سيده: والمنسج والمنسج، بكسر الميم، كله: الخشبة والأداة المستعملة في النساجة التي يمد عليها الثوب للنسج، وقيل: المنسج، بالكسر، لا غير: الحف خاصة. ونسج الكذاب الزور: لفقه. ونسج الشاعر الشعر: نظمه. والشاعر ينسج الشعر، والكذاب ينسج الزور، ونسج الغيث النبات، كله على المثل. ونسجت الناقة في سيرها تنسج، وهي نسوج: أسرع نقل قوائمها، وقيل: النسوج

من الإبل التي لا يثبت حملها ولا قتبها عليها إنما هو مضطرب. وناقاة نسوج وسوج: تنسج وتنسج في سيرها، وهو سرعة نقلها قوائمها. ومنسج الدابة، بكسر الميم وفتح السين، ومنسجه: أسفل من حاركه، وقيل: هو ما بين العرف وموضع اللبد، قال أبو ذؤيب: مستقبل الريح يجري فوق منسجه، إذا يراع اقشعر الكشح والعضد أراد: اقشعر الكشح والعضد منه. التهذيب: والمنسج المنتبر من كائبة الدابة عند منتهي منبت العرف تحت القربوس المقدم، وقيل: سمي منسج الفرس لأن عصب العنق يجئ قبل الظهر، وعصب الظهر يذهب قبل العنق فينسج على الكتفين. أبو عبيد: المنسج والحارك ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق إلى مستوى الظهر، والكاهل خلف المنسج. وفي الحديث: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زيد بن حارثة إله جذام، فأول من لقيهم رجل على فرس أدهم كان ذكره على منسج فرسه، قال: المنسج ما بين مغرز العنق إلى منقطع الحارك في الصلب، وقيل: المنسج والحارك والكاهل ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق، وقيل: هو بكسر الميم، للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان، والحارك من البعير. وفي الحديث: رجال جاعلو أرماحهم على مناسج خيولهم، هي جمع المنسج. ابن شميل: النسوج من الإبل التي تقدم جهازها إلى كاهلها لشدة سيرها. ثعلب عن ابن الأعرابي: النسج السجادات. \* نشج: النشيح: الصوت. والنشيح: أشد البكاء، وقيل: هي مائة يرتفع لها النفس كالغواقي. وقال أبو عبيد: النشيح مثل البكاء للصبي إذا ردد صوته في صدره ولم يخرج. وفي حديث عمر، رحمه الله: أنه صلى الفجر بالناس فقرأ سورة يوسف، حتى إذا جاء ذكر يوسف بكى حتى سمع نشيجه خلف الصفوف، والفعل من ذلك كله نشج ينشج. وفي حديثه الآخر: فنشج حتى اختلفت أضلاعه. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضي الله عنهما: شجي النشيح، أرادت أنه كان يحزن من يسمعه يقرأ. أبو عبيد: النشيح مثل بكاء

### [ ٢٧٨ ]

الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في صدره، ولذلك قيل لصوت الحمار: نشيح. ابن الأعرابي: النشيح من الفم، والخنين والنخير من الأنف. ونشج الباكي ينشج نشجا ونشيحا إذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب، وفي التهذيب: وهو إذا غص بالبكاء في حلقه عند الفزعة. وفي حديث وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم: فنشج الناس يبيكون، النشيح: صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه ونحيه في صدره. والطعنة تنشج عند خروج الدم: تسمع لها صوتا في جوفها، والقدر تنشج عند الغليان. وعبرة نشج: لها نشيح. والحمار ينشج نشيحا عند الفزع، وقال أبو عبيد: هو صوت الحمار، من غير أن يذكر فزعا. ونشج الحمار بصوته نشيحا: رده في صدره، وكذلك نشج الزق والحب والقدر إذا غلى ما فيه حتى يسمع له صوت. والصفدع ينشج إذا ردد نعنفته، قال أبو ذؤيب يصف ماء مطر: صفادعه عرقى، رواء كأنها قيان شروب، رجعهن نشيح أي رجع الصفادع، وقد يجوز أن يكون رجع القيان. ونشج المطرب ينشج نشيحا: جاشت به (\* قوله: جاشت به: هكذا في الأصل. وفي سائر المعاجم: نشج المطرب فصل بين الصوتين ومد، وقد يكون سقط شئ من كلام المؤلف.)، قال أبو ذؤيب يصف قدورا: لهن نشيح بالنشيل، كأنها ضرائر حرمي، تفاحش غارها والنشيح: مسيل الماء (\* قوله والنشيح مسيل الماء كذا بالأصل.) والجمع أنشاج. أبو عمرو: الأنشاج مجاري الماء، واحدها نشج، بالتحريك، وأنشد شمر: تأب لأبي منهم فعتائده، فذو سلم أنشاجه، فسواعده والنشيح: صوت الماء ينشج، ونشوجه في الأرض أن يسمع له صوت، قال هميان: حتى إذا ما قضت الحوائجا، وملأت حلابها الخلائجا منها، وثمروا الأوطب النواشجا ثموا: أصلحوا. والنوشجان: قبيلة أو بلد، قال ابن سيده: وأراه فارسيا. \* نضج: نضج اللحم قديدا وشواء، والعنب والتمر

والتمر ينضج نضجا ونضجا أي أدرك. والنضج: الاسم. يقال: جاد نضج هذا اللحم، وقد أنضجه الطاهي وأنضجه إبانة، فهو منضج ونضيج وناضج، وأنضجته أنا، والجمع نضاج، قال النمر يصف الدجاج: ولا ينفعني إلا نضاجا وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فترك صبية صغارا ما ينضجون كراعا أي ما يطبخون كراعا لعجزهم وصغرهم، يعني لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره؟ وفي رواية: ما تستنضج كراعا، والكراع: يد الشاة. ومنه حديث لقمان: قريب من نضيج، بعيد من نئ، النضيج: المطبوخ، فعيل بمعنى مفعول، أراد أنه يأخذ ما طبخ لألفه المنزل وطول مكثه في الحي، وأنه لا يأكل النئ كما يأكل من أعجله الأمر عن إنضاج ما اتخذ، وكما يأكل من غزا واصطاد.

### [ ٢٧٩ ]

قال ابن سيده: واستعمل أبو حنيفة الإنضاج في البرد في كتابه الموسوم بالنبات: المهروء الذي قد أنضجه البرد، قال: وهذا غريب إذ الإنضاج إنما يكون في الحر، فاستعمله هو في البرد. ورجل نضيج الرأي: محكمه، على المثل. وفلان لا ينضج الكراع أي أنه ضعيف لا غناء عنده. ونضجت الناقة بولدها ونضجته، وهي منضج: جاوزت الحق بشهر ونحوه ولم تنتج أي زادت على وقت الولادة، قال حميد بن ثور: وصهباء منها كالسفيينة، نضجت به الحمل، حتى زاد شهرا عديدها ونوق منضجات، قال عوف القوافي يصف بعيرا له تأخرت ولادته عن حينه بشهر أو قراب شهر: هو ابن منضجات، كن قدما يزدن على العديد، قراب شهر ولم يك بابن كاشفة الضواحي، كان غرورها أعشار قدر والمنضجة: التي تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهرا، وهو أقوى للولد. والضواحي: النواحي من الجسد. وغرور الجلد وغيره: مكاسره، واحده غر. الأصمعي: إذا حملت الناقة فجازت السنة من يوم لفتحت، قيل: أدرجت ونضجت، وقد جازت الحق، وحققها الوقت الذي ضربت فيه، ويقال لها: مدراج ومنضج، وأنشد المبرد للطرماح: أنضجته عشرين يوما ونيلت، حين نيلت، يعارة في العراض (\* قوله أنضجته إلخ هكذا في الأصل بتقديم هذا البيت على ما بعده، والذي في الصحاح في مادة كرض وفي شرح القاموس في مادة يعر وكرض تقديم الثاني على الأول.) سوف تدنيك من لميس سبندة، أمارت بالبول ماء الكراض قال: أنضجته عشرين يوما، إنما يريد بعد الحول من يوم حملت، فلا يخرج الولد إلا محكما، كما قال الحطيئة: لأدماء منها كالسفيينة، نضجت به الحول، حتى زاد شهرا عديدها (\* قوله لأدماء الذي في الصحاح وصهباء.) قال الأزهري: ما ذكر في بيت الحطيئة من التنضيج هو كما فسره المبرد، وأما بيت الطرماح فمعناه غير ما ذهب إليه، لأن معناه في بيته صفة الناقة نفسها بالقوة، لا قوة ولدها، أراد أن الفحل ضربها يعارة لأنها كانت نجبية، فضعف بها صاحبها لنجابتها عن ضراب الفحل إياها، فعارضها فحل فضربها فارتجت على مائة عشرين يوما، ثم ألق ذلك الماء قبل أن يثقلها الحمل فتذهب منتها، وروى الرواة البيت: أضمرته عشرين يوما لا أنضجته، فإن روي أنضجته، فمعناه أن ماء الفحل نضج في رحمها في عشرين يوما، ثم رمت به كما ترمي بولدها التمام الخلق وبقي لها منتها، وقال الشماخ: وأشعث قد قد السفار قميصه، وحر السواء بالعصا غير منضج وقد استعمل ثعلب نضجته في المرأة، وقال في قوله: تمطت به أمه في النفاس، فليس بيتن ولا توأم يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته. ونضجت الناقة بلبنها إذا بلغت الغاية، قال ابن سيده: وأراه وهما، إنما هو نضجت بولدها.

### [ ٢٨٠ ]

\* نعج: النعجة: الأنتى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاة الجيلي، والجمع نعاج ونعجات، والعرب تكني بالنعجة والشاة عن المرأة، ويسمون الثور الوحشي شاة، قال أبو عبيد: ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج، وفي التنزيل في قصة داود، عليه الصلاة والسلام، وقول أحد الملكين اللذين احتكما إليه: إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة، وقرأ الحسن: ولي نعجة واحدة، فعسى أن يكون الكسر لغة. ونعاج الرمل: هي البقر، واحتدتها نعجة، قال الفارسي: العرب تجري الظباء مجرى المعز، والبقر مجرى الضأن، ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب: وعادية تلقي الثياب كأنها تيوس ظباء، محصها وانبتارها فلو أجروا الظباء مجرى الضأن، لقال: كباش ظباء، ومما يدل على أنهم يجرون البقر مجرى الضأن قول ذي الرمة: إذا ما رآها راكب الضيف، لم يزل يرى نعجة في مرتع، فيثيرها مولعة خنساء ليست بنعجة، يدمن أجواف المياه وقيرها فلم ينف الموصوف بذاته الذي هو النعجة، ولكنه نفاه بالوصف، وهو قوله: يدمن أجواف المياه وقيرها يقول: هي نعجة وحشية لا إنسية تألف أجواف المياه أولادها، وذلك نصبة الضائية وصفتها لأنها تألف المياه، ولا سيما وقد خصها بالوقير، ولا يقع الوقير إلا على الغنم التي في السواد والحضر والأرياف. وناقعة ناعجة: يصاد عليها نعاج الوحش، قال ابن جنبي: وهي من المهرية، واستعاره نافع بن لقيط الفقعسي للبقر الأهلي فقال: كالثور يضرب أن تعاف نعاجه، وجب العياف، ضربت أو لم تضرب ونعج الرجل نعجا، فهو نعج: أكل لحم ضأن فتقل على قلبه، قال ذو الرمة: كان القوم عشوا لحم ضأن، فهم نعجون قد مالت طلاهم يريد أنهم قد اتخموا من كثرة أكلهم الدسم فمالت طلاهم، والطلق: الأعناق، والنعج: الأبيضا الخالص، ونعج اللون الأبيض بنعج نعجا ونعوجا، فهو نعج: خلص بياضه، قال العجاج يصف بقر الوحش: في نعجات من بياض نعجا، كما رأيت في الملاء البردجا يقال: نعج بنعج نعجا مثل صخب يصخب صخبا، قال الجوهري: نعج بنعج نعجا مثل طلب يطلب طلبا. وامرأة ناعجة: حسنة اللون. وجمل ناعج: حسن اللون مكرم، والأنتى بالهاء، وقيل: الناعجة البيضاء من الإبل، وقيل: هي التي يصاد عليها نعاج الوحش، وهي النواعج، وفي شعر خفاف بن ندية: والنواعجات المسرعات للنجا يعني الخفاف من الإبل، وقيل: الحسان الألوان. وأرض ناعجة: مستوية سهلة مكرمة للنبات تنبت الرمث. والنواعج والناعجات من الإبل:

### [ ٢٨١ ]

البيض الكريمة. وجمل ناعج وناقعة ناعجة. والنعج: ضرب من سير الإبل، وقد نعجت الناقعة نعجا، وأنشد: يا رب رب القلص النواعج والنواعج من الإبل: السراع، وقد نعجت الناقعة في سيرها، بالفتح: أسرعت، لغة في معجت. ونعجت الإبل تنعج: سمت. ونعج القوم إنعاجا: نعجت إبلهم أي سمت. قال الأزهري: قال أبو عمرو: وهو في شعر ذي الرمة، قال شمر: نعجت إذا سمت حرف غريب، قال: وفتشت شعر ذي الرمة فلم أجد هذه الكلمة فيه. قال الأزهري: نعج بمعنى سمن حرف صحيح، ونظر إلي أعرابي كان عهده بي، وأنا ساهم الوجه، ثم رأني وقد ثابت إلي نفسي، فقال لي: نعجت أيا فلان بعدما رأيتك كالسعف اليابس، أراد سمنت وصلحت. والنعج: السمن، يقال: قد نعج هذا بعدي أي سمن. والنعج: أن يربو وينتفخ، وقيل: النهج مثله. ومنعج، بالفتح (\* قوله ومنعج بالفتح إلخ عبارة القاموس ومنعج كمجلس: موضع، ووهم الجوهري في فتحه اه. وفي ياقوت أن المشهور أنه كمجلس. وقد روي كمقعد.): موضع. \* نعج: نعج الأرنب إذا ثار، ونفجت، وهو أوحى عدوها. وأنفجها الصائد: أثارها من مجثمها، وفي حديث قيلة: فانتفجت منه الأرنب أي وثبت. ونفجته أنا: أثارته فنار من جحره، ومنه الحديث: فانتفجتنا أرنبا أي أثارنا، ومنه الحديث: أنه ذكر فتنين فقال: ما الأولى عند الآخرة إلا كنفجة أرنب أي كوثبته من مجثمه، يريد تقليل مدتها. ابن سيده:

نفج البربوع ينفج وينفج نفوجا، وانتفج: عدا. وأنفجه الصائد واستنفجه: استخرجه، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وأنشد: يستنفج الخزان من أمكائها وكل ما ارتفع: فقد نفج وانتفج وتنفج. ونفجه هو ينفجه نفجا ونفجت الفروجة من بيضتها أي خرجت. ونفج ثدي المرأة قميصها إذا رفعه. ورجل منتفج الجنين، ويعبر منتفج إذا خرجت خواصره. وانتفج جنبا البعير: ارتفعا، وفي حديث أشراط الساعة: انتفاج الأهلة، روي بالجيم، من انتفج جنبا البعير إذا ارتفعا وعظما خلقه. ونفجت الشئ فانتفج أي رفعته وعظمته. وفي حديث علي، رضي الله عنه: نافجا حنفيه، كنى به عن التعاضم والتكبر والخيلاء. ونوافج المسك، معربة (\* قوله ونوافج المسك إلخ عبارة القاموس وشرحه والنافجة: وعاء المسك، معرف عن تافه. قال شيخنا: ولذلك حزم بعضهم بفتح فائها، وزعم صاحب المصباح أنها عربية.). ونفج السقاء نفجا: ملاءه، وقوله: فأعجلت شنتها أن تنفجا يعني أن تملأ ماء لتنقى وتغسل قبل أن يستقى بها، وقيل: أعجلت عن أن يزداد فيها ماء يوسعها ويرفعها. وصوت نافج: جاف غليظ، قال الشاعر: تسمع للأعبد زحرا نافجا، من قيلهم: أياها أياها

### [ ٢٨٢ ]

وقيل: أراد بالزجر النافج الذي ينفج الإبل حتى تتوسع في مراتعها ولا تجتمع، ويقال للإبل التي يرثها الرجل فتكثر بها إبله: نافجة، وكانت العرب تقول في الجاهلية للرجل إذا ولدت له بنت: هنيئا لك النافجة أي المعظمة لمالك، وذلك أنه يزوجه فيأخذ مهرها من الإبل، فيضمرها إلى إبله فينفجها أي يرفعها ويكثرها. والنفج: اسم ما نفج به. ورجل نفاج إذا كان صاحب فخر وكبر، وقيل: نفاج يفخر بما ليس عنده، وليست بالعالية، وفي حديث علي: إن هذا البجاج النفاج لا يدري ما الله، النفاج: الذي يتمدح بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع. ورجل نفاج: ذو نفج، يقول ما لا يفعل، ويفتخر بما ليس له ولا فيه. وامرأة نفج الحقيية إذا كانت ضخمة الأرداف والمآكم، وأنشد: نفج الحقيية بضة المتجرد وفي الحديث في صفة الزبير: كان نفج الحقيية أي عظيم العجز، وهو بضم النون والفاء. والنافجة: رقعة مربعة تحت كم الثوب. وتنفجت الأرنب: اقصرت، يمانية، وكل ما اجتال: فقد انتفج. والنوافج: مؤخرات الضلوع، واحدها نافج ونافجة، وتسمى الدخاريص التنافيج لأنها تنفج الثوب فتوسعه. ويقال: ما لذي استنفج غضبك؟ أي أظهره وأخرجه. ابن الأعرابي: النفيج، بالجيم: الذي يجئ أجنبيا فيدخل بين القوم ويسمل بينهم ويصلح أمرهم، وقال أبو العباس: النفيج الذي يعترض بين القوم، لا يصلح ولا يفسد. ونفجت الريح: جاءت بغتة، وقيل: النافجة كل ريح تبدأ بشدة، وقيل أول كل ريح تبدأ بشدة، قال الأصمعي: وأرى فيها بردا. قال أبو حنيفة: ربما انتفجت الشمال على الناس بعدما ينامون، فتكاد تهلكهم بالقر من آخر ليلتهم، وقد كان أول ليلتهم دفيئا. والنافجة: أول شئ يبدأ بشدة، تقول: نفجت الريح إذا جاءت بقوة، قال ذو الرمة يصف ظليما: يرقد في ظل عراض، وبطرده حفيف نافجة، عثنونها حصب قال شمر: النافجة من الرياح التي لا تشعر حتى تنتفج عليك، وانتفاجها: خروجها عاصفة عليك، وأنت غافل، قال: وقد تسمى السحابة الكثيرة المطر بذلك، كما يسمى الشئ باسم غيره لكونه منه بسبب، قال الكميت: راحت له، في جنوح الليل، نافجة، لا الضب ممتنع منها، ولا الورل ثم قال: يستخرج الحشرات الخشن ريقها، كأن رؤسها في موجه الخشل وفي حديث المستضعفين بمكة: فنفجت بهم الطريق أي رمت بهم فجأة. والنفيجة: القوس، وهي شطبية من نبع، قال الجوهري: ولم يعرفه أبو سعيد بالحاء، وقال مليح الهذلي: أناخوا معيدات الوجيف، كأنها نفائج نبع، لم تريع، ذوابل

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه كان يحلب لأهله بغيرا، فيقول: أنفج أم ألبد؟ الإنفاج: إبانة الإناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلقه الرغوة، والإلباد: إلصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة. \* نفرج: التهذيب في الرباعي: عن ابن الأعرابي: رجل نفرجة ونفراجة أي جبان ضعيف. \* نهج: طريق نهج: بين واضح، وهو النهج، قال أبو كبير: فأجزته بأفل تحسب أثره نهجا، أبان بذى فريغ مخرف والجمع نهجات ونهج ونهوج، قال أبو ذؤيب: به رحمت بينهن مخارم نهوج، كليات الهجائن، فيح وطرق نهجة، وسبيل منهج: كنهج. ومنهج الطريق: وضحه. والمنهاج: كالمنهج. وفي التنزيل: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا، قال يزيد بن الخذاق العبيدي: ولقد أضاء لك الطريق، وأنهجت سبل المكارم، والهدى تعدي أي تعين وتقوي. والمنهاج: الطريق الواضح. واستنهج الطريق: صار نهجا. وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى ترككم على طريق ناهجة أي واضحة بينة. ونهجت الطريق: أبنته وأوضحته، يقال: عمل على ما نهجته لك. ونهجت الطريق: سلكته. وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه. والنهج: الطريق المستقيم. ونهج الأمر وأنهج، لغتان، إذا وضح. والنهجة: الربو يعلو الإنسان والداية، قال الليث: ولم أسمع منه فعلا. وقال غيره: أنهج ينهج إنهاجا، ونهجت أنهج نهجا، ونهج الرجل نهجا، وأنهج إذا انهجر حتى يقع عليه النفس من البهر، وأنهجه غيره. يقال: فلان ينهج في النفس، فما أدري ما أنهجه. وأنهجت الداية: سرت عليها حتى انهجرت. وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة: فنهج بين يدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى قضى. النهج، بالتحريك، والنهيج: الربو، وتواتر النفس من شدة الحركة، وأفعل متعد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فضره حتى أنهج أي وقع عليه الربو، يعني عمر. وفي حديث عائشة: فقادني وإنني لأنهج. وفي الحديث: أنه رأى رجلا ينهج أي يربو من السمن ويلهث. وأنهجت الداية: صارت كذلك. وضره حتى أنهج أي انبسط، وقيل: بكى. ونهج الثوب ونهج، فهو نهج، وأنهج: بلي ولم يتشقق، وأنهجه البلى، فهو منهج، وقال ابن الأعرابي: أنهج فيه البلى: استطار، وأنشد: كالثوب أنهج فيه البلى، أعيا على ذي الحيلة الصانع (\* قوله كالثوب إلخ كذا بالأصل. والشطر الأول منه غير موزون ولعل الأصل إذ أنهج). ولا يقال: نهج الثوب، ولكن نهج. وأنهجت الثوب، فهو منهج أي أخلقته. أبو عبيد: المنهج

الثوب الذي أسرع فيه البلى. الجوهرى: أنهج الثوب إذا أخذ في البلى، قال عبد بنى الحسحاس: فما زال بردي طيبا من ثيابها إلى الحول، حتى أنهج البرد باليا وفي شعر مازن: حتى أذن الجسم بالنهج وقد نهج الثوب والجسم إذا بلي. وأنهجه البلى إذا أخلقه. الأزهرى: نهج الإنسان والكلب إذا ربا وانبهج ينهج نهجا. قال ابن بزرج: طردت الداية حتى نهجت، فهي ناهج، في شدة نفسها، وأنهجتها أنا، فهي منهجة. ابن شميل: إن الكلب لينهج من الحر، وقد نهج نهجة. وقال غيره: نهج الفرس حين أنهجته أي ربا حين صيرته إلى ذلك. \* نوج: ابن الأعرابي: ناج ينوج إذا رأى بعمله. والنوجة: الزوبعة من الرياح. \* نينلج: النينلج (\* قوله النينلج هكذا في الأصل مضبوطا، وبهامشه ما نصح: الصواب النينلج، بالكسر: وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر، قال المجد: كتبه محمد مرتضى والذي في البيت نينيلجا). حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره، وأنشد: جاءت به من استها سفنجا، سوداء، لم تخطط له نينيلجا \* هيج: هيج يهيج هيجا: ضرب ضربا متتابعاً فيه رخاوة، وقيل: الهيج الضرب بالخشب كما يهيج الكلب إذا قتل. وهيجه بالعصا: ضرب منه حيث ما أدرك،



وقيل: هو الضرب عامة. وهيجه بالعصا هيجا: مثل حيجه حيجا أي ضربه. والكلب يهيج: يقتل. وظبي هبيج: له جدتان في جنبه بين شعر بطنه وظهره، كأنه قد أصيب هنالك. وهيج وجه الرجل، فهو هيج: انتفخ وتقبض، قال ابن مقبل: لا سافر النبي مدخول ولا هيج، عاري العظام، عليه الودع منظوم (\* قوله لا سافر النبي إلخ كذا بالأصل هنا. وأنشده شارح القاموس في مادة سفر هكذا: لا سافر اللحم مدخول ولا هيج كاسي العظام لطيف الكشح مهضوم) وتهيج كهيج. الجوهرى: الهيج كالورم، يكون في ضرع الناقة، تقول: هيجه تهبيجا فتتهيج أي ورمه فنورم. والهيج في الضرع: أهون الورم، قال: والتهبيج شبه الورم في الجسد، يقال: أصبح فلان مهيجا أي مورما. ورجل مهيج: ثقل النفس. والهويجة: الأرض المرتفعة فيها حصى، وقيل: هو الموضع المطمئن من الأرض. وأصنا هويجة من رمث إذا كان كثيرا في بطن واد. الأزهرى: الهويجة بطن من الأرض، قال: ولما أراد أبو موسى حفر ركابيا الحفر، قال: دلوني على موضع بئر يقطع به هذه الفلاة، قالوا: هويجة تنبت الأرتى بين فلج وفليج، فحفر الحفر، وهو حفر أبي موسى بينه وبين البصرة خمسة أميال قوله خمسة أميال في ياقوت خمس ليال). الهويجة: بطن من الأرض مطمئن، وقال النضر: الهويجة أن يحفر في مناقع الماء ثماد يسيلون

#### [ ٢٨٥ ]

إليها الماء فتمتلئ، فيشربون منها وتعين تلك الثماد إذا جعل فيها الماء. \* هبرج: الهبرج: الثور، وهو أيضا المسن من الظباء. والهبرجة: اختلاط في المشي، قال العجاج (\* قوله قال العجاج إلخ عبارة القاموس وشرحه. والهبرج: الموشى من الثياب. قال العجاج إلخ): يتبعن ذبيلا موشى هبرجا الهبرج والموشى واحد، قال أبو نصر: سألت الأصمعي مرة: أي شئ هبرج ؟ قال: يخلط في مشيه. الأصمعي أيضا: الهبرج المختال الذيال، الطويل الذنب. \* هجج: الليث: هجج البعير بهجج إذا غارت عينه في رأسه من جوع أو عطش أو إعياء غير خلقة، قال: إذا حججا مفلتها هججا الأصمعي: هججت عينه: غارت، وقال الكميت: كأن عيونهن مهججات، إذا راحت من الأصل الحرور وعين هاجة أي غائرة. قال ابن سيده: وأما قول ابنة الخس حين قيل لها: بم تعرفين لقاح نافتك ؟ فقالت: أرى العين هاج، والسنام راج، وتمشي فتفاج، فإذا أن يكون على هجت وإن لم يستعمل، وإما أنها قالت هاجا، اتبعا لقولهم راجا، قال: وهم ممن يجعلون للإتباع حكما لم يكن قبل ذلك، وقالت: هاجا، فذكرت على إرادة العضو أو الطرف، وإلا فقد كان حكمها أن تقول هاجة، ومثله قول الآخر: والعين بالإثم الحاري مكحول على أن سيويه إنما يحمل هذا على الضرورة، قال ابن سيده: ولعمري إن في الإتباع أيضا لضرورة تشبه ضرورة الشعر. ورجل هجاجة: أحمق، قال الشاعر: هجاجة منتخب الفؤاد، كأنه نعامه في وادي شمر: هجاجة أي أحمق، وهو الذي يستهج على الرأي، ثم يركبه، غوي أم رشد، وإستهجاه: أن لا يؤامر أحدا ويركب رأيه، وأنشد: ما كان يروي في الأمور صنيعه، أزمان يركب فيك أم هجاج والهجاجة: الهبوة التي تدفن كل شئ بالتراب، والهجاجة: مثلها. وركب فلان هجاج، غير مجرى، وهجاج، مبنيا على الكسر مثل قطام: ركب رأسه، قال المتمرس بن عبد الرحمن الصحاري: وأشوس ظالم أوجيت عني، فأبصر قصده بعد اعوجاج تركت به ندوبا باقيات، وبايعني على سلم دماغ فلا يدع اللثام سبيل غي، وقد ركبوا، على لومى، هجاج قوله: أوجيت أي منعت وكففت. والندوب: الآثار، واحدها ندب. والدماغ، بضم الدال: الصلح الذي يراد به قطع الشر. وهجاجيك ههنا وههنا أي كف. اللحياني: يقال

#### [ ٢٨٦ ]

للأسد والذئب وغيرهما، في التسكين: هجاءك وهذاذيك، على تقدير الاثنين، الأصمعي: تقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هجاءك وهذاذيك. شمر: الناس هجاءك ودوايك أي حوالبك، قال أبو الهيثم: قول شمر الناس هجاءك في معنى دوايك باطل، وقوله معنى دوايك أي حوالبك كذلك باطل، بل دوايك في معنى التداول، وحوالبك تنبئة حوالبك. تقول: الناس حوالبك وحوالبك وحوالبك، قال: فأما ركبوها في أمرهم هجاءهم أي رأيهم الذي لم يرووا فيه. وهجاءهم تنبئة. قال الأزهرى: أرى أن أبا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شمر ما لم يضبطة، والذي يشبه أن شمرا قال: هجاءك مثل دوايك وحوالبك، أراد أنه مثله في التنبئة لا في المعنى. وهجاء النار: أجيحها، مثل هراق وأراق. وهجت النار تهج هجا وهجيجا إذا اتقدت وسمعت صوت استعارها. وهججها هو، وهج البيت يهجه هجا: هدمه، قال: ألا من لقبر لا تزال تهجه شمال، ومسياف العشي جنوب؟ ابن الأعرابي: الهجج الغدران. والهجج: الخط في الأرض، قال كراع: هو الخط الذي يخط في الأرض للكهانة، وجمعه هجان، قال بعضهم: أصابنا مطر سالت منه الهجان، وقيل: الهجج الشق الصغير في الجبل، والجمع كالجمع. وواد هجج وإهجج: عميق، يمانية، فهو على هذا صفة. وقال ابن دريد: الهجج والإهجج واد عميق، فكأنه على هذا اسم. وهجج الرجل: رده عن كل شيء، والبعير يهاج في هديره. يردده. وفحل هجج، في حكاية شدة هديره، وهجج الفحل في هديره. وهجج السبع، وهجج به: صاح به وزجره ليكف، قال لييد: أو ذو زوائد لا يطاف بأرضه، يغشى المهجج كالذئب المرسل يعني الأسد يغشى مهججها به فينصب عليه مسرعا فيفترسه. الليث: الهججة حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأسد. الأصمعي: هججت بالسبع وهرجت به، كلاهما إذا صحت به، ويقال لراجر الأسد: مهجج ومهججة. وهجج بالناقة والجمل: زجرهما، فقال لهما: هيج قال ذو الرمة: أمرفت من جوزة أعناق ناحية تنجو، إذا قال حاديبها لها: هيج قال: إذا حكوا ضاعفوا هجج كما يضاعفون الولولة من الويل، فيقولون ولولت المرأة إذا أكثرت من قول الويل. غيره: هجج في زجر الناقة، قال جندل: فرج عنها حلق الرنائج تكفج السمائم الأواجج، وقيل: عاج، وأيا أياهج فكسر القافية. وإذا حكيت قلت: هججت بالناقة. الجوهري: هجج زجر للغنم، ميني على الفتح (\* قوله ميني على الفتح إلخ قال المجد ميني على السكون، وغلط الجوهري في بنائه على الفتح، وإنما حركه الشاعر للضرورة اهـ)، قال الراعي واسمه عبيد بن الحصين يهجو عاصم بن قيس النميري ولقبه الحلال: وعيرني، تلك، الحلال، ولم يكن ليجعلها لابن الخبيثة خالقه

### [ ٢٨٧ ]

ولكنما أجدى وأمتع جده بفرق يخشيه، بهجج، ناعقه وكان الحلال قد مر يابل للراعي فعيره بها، فقال فيه هذا الشعر. والفرق: القطيع من الغنم. ويخشيه: يفرقه. والناعق: الراعي، يريد أن الحلال صاحب غنم لا صاحب إبل، ومنها أثرى، وأمتع جده بالغنم وليس له سواها، يقول له: فلم تعيرني إبلي، وأنت لم تملك إلا قطيعا من غنم؟ اللحياني: ماء هجج لا عذب ولا ملح. ويقال: ماء زمزم هجج. والهججة: صوت الكرد عند القتال. وظليم هجج وهجج: كثير الصوت، والهجج: النفور، وهو أيضا الجافي الأحمق. والهجج أيضا: المسن. والهجج والهججة: الكثير الشر الخفيف العقل. أبو زيد: رجل هجج، وهو الذي لا عقل له ولا رأي. ورجل هجج: طويل، وكذلك البعير: قال حميد بن ثور: بعيد العجب، حين ترى قرأه من العرنين، هجج جلال ويوم هجج: كثير الريح شديد الصوت، يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح. والهجج: الأرض الجدية التي لا نبات بها، والجمع هجج، قال: فجئت كالعود النزع الهادج، قيد في أرامل العرافج، في أرض سوء جدية هجج جمع على إرادة

المواضع. وهج هج، وهج هج، وهج هج، وهج هج: زجر للكلب، وأورده الأزهري هذه الكلمات، قال: يقال للأسد والذئب وغيرهما في التسكين. قال ابن سيده: وقد يقال هجا هجا للإبل، قال هميان: تسمع للأعبد زجرا نافجا، من قيلهم: أيا هجا أيا هجا قال الأزهري: وإن شئت قلتها مرة واحدة، وقال الشاعر: سمرت فقلت لها: هج فتبرقت، فذكرت، حين تبرقت ضبارا (\* قوله ضبارا قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا. ومثله بخط الأزهري. وأورده أيضا ابن دريد في الجمهرة، وكذلك هو في كتاب المعاني، غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء اه. وقد استشهد الجوهري بالبيت في ه ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر، لا على أنه اسم كلب، وتبعه صاحب اللسان هناك. قال الشارح قال الصاغاني: والرواية ضبارا، بالصاد المعجمة، وهو اسم كلب، والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده: وتزينت لتروعني بجمالها \* فكأنما كسي الحمار خمارا فخرجت أعر في قوادم حيتي \* لولا الحياء أطرتها احصارا) وضبار: اسم كلب، ورواه اللحياني: هجي. الأزهري: ويقال في معنى هج هج: جه جه، على القلب. ويقال: سير هجاج: شديد، قال مزاحم العقيلي: وتحتي من بنات العيد نضو، أضر بنيه سير هجاج الجوهري: هج، مخفف، زجر للكلب يسكن وينون كما يقال: بخ ويخ، ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح: المستهج الذي ينطق في كل حق وباطل. \* هدج: الهدج والهدجان: مشي رويد في ضعف. والهدجان: مشية الشيخ ونحو ذلك. وهدج الشيخ في مشيته يهدج هدجا وهدجانا

#### [ ٢٨٨ ]

وهداجا: قارب الخطو وأسرع من غير إرادة، قال الحطيئة: ويأخذه الهداج، إذا هداه وليد الحي، في يده الرداء وقال الأصمعي: الهدجان مداركة الخطو، وأنشد: هدجانا لم يكن من مشيتي، هدجان الرأل خلف الهيقت أراد الهيقة فصير هاء التانيث تاء في المرور عليها: مزوزيا لما رآها زوزت (\* قوله مزوزيا إلخ هكذا هو في الأصل، وإن صحت روايته هكذا ففيه خرم.) وقال ابن الأعرابي: هدج إذا اضطرب مشيه من الكبر، وهو الهداج. وفي حديث علي: إلى أن ابتهج بها الصغير وهدج إليها الكبير. الهدجان، بالتحريك: مشية الشيخ، ومنه الحديث: فإذا هو شيخ يهدج. وقد هدوج: سريعة الغليان. وهدج الظليم يهدج هدجانا واستهدج، وهو مشي وسعي وعدو، كل ذلك إذا كان في ارتعاش، فهو هداج وهدجدج، وأنشد: والمعصفت لا يزلن هدجا وقال العجاج يصف الظليم: أصك نعضا لا يني مستهدجا (\* قوله أصك إلخ ويروي أسك بالسين المهملة وصدرة: واستبدلت رسموه سنفجا كما أنشده المؤلف في نغض.) ويروي: مستهدجا، أي عجلان. وقال ابن الأعرابي: مستهدجا أي مستعجلا أي أفزع فمر. والهدجدج: الظليم، سمي بذلك لهدجانه في مشيه، قال ابن أحرمر: لهدجدج جرب مساعره، قد عادها شهرا إلى شهر وإنما قال جرب، لأن ذلك الموضع من النعام لا ريش عليه. وهدجت الناقة وتهدجت: حنت على ولدها، وهي ناقة مهداج، والاسم الهدجة، وكذلك الريح التي لها حنين. وهدجت الريح هدجا أي حنت وصوتت، وريح مهداج. ويقال للريح الحنون: لها هدجة مهداج، قال أبو وجزة السعدي يصف حمر الوحش: ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة، باتت تباشر عرما غير أزواج حتى سلكن الشوى منهن في مسك، من نسل جوابة الأفاق مهداج لأن الريح تستدر السحاب وتلقحه فيمطر، فالماء من نسلها. وقال يعقوب: المهداج هنا من الهدجة، وهو حنين الناقة على ولدها. والمسك: الأسورة من الذبل، شبه بها الشعر الذي في قوائم الحمر. وقوله: من نسل جوابة الأفاق، يريد الريح. يعني أن الماء من نسل الريح لأنها الجالية له حين يعصر السحاب الريح، وهذا وصف الحمر لما أتت في طلاب الماء ليلا، وأنها أثارت القطا فصاحت: قطا قطا، فجعلها صادقة لكونها خبرت باسمها كما

يقال: أصدق من القطا. وقوله: تباشر عرما، عنى به بيضاها. والأعرم: الذي فيه نقط بياض ونقط سواد، وكذلك بيض القطا. وقوله: غير أزواج، يريد أن بيض القطا أفراد ولا يكون أزواجا. والهدجة: رزمة الناقة وحنينها على ولدها. وناقاة

### [ ٢٨٩ ]

هدوج ومهداج. وتهدج الصوت: تقطعه في ارتعاش. والتهدج: تقطع الصوت. وتهدجوا عليه وتثانوا عليه: أظهروا أظافه. وهداج: اسم قائد الأعشى. والهودج: من مراكب النساء مقبب وغير مقبب، وفي المحكم: يصنع من العصي ثم يجعل فوقه الخشب فيقبب. وهدتجت الناقاة: ارتفع سنامها وضخم فصار عليها منه شبه الهودج. وبنو هداج: حي. وهداج: اسم ربيعة بن صيدح. وهداج: اسم فرس ربيعة بن صيدح. وهداج: اسم فرس كان لباهلة، وأنشد الأصمعي للحارثية ترثي من قتل من قومها في يوم كان لباهلة على بني الحرث ومراد وختعم: شقيق وحرمي أرافا دماءنا، وفارس هداج أشاب النواصيا أرادت بشقيق وحرمي شقيق بن جزء بن رياح الباهلي وحرمي بن ضمرة النهشلي. \* هرج: الهرج: الاختلاط، هرج الناس يهرجون، بالكسر، هرجا من الاختلاط أي اختلطوا. وأصل الهرج: الكثرة في المشي والاتساع. والهرج: الفتنة في آخر الزمان. والهرج: شدة القتل وكثرته، وفي الحديث: بين يدي الساعة هرج أي قتال واختلاط، وروي عن عبد الله بن قيس الأشعري أنه قال لعبدالله بن مسعود: أتعلم الأيام التي ذكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيها الهرج؟ قال: نعم، تكون بين يدي الساعة، يرفع العلم وينزل الجهل ويكون الهرج، قال أبو موسى: الهرج بلسان الجبشة القتل. وفي حديث أشراط الساعة: يكون كذا وكذا ويكثر الهرج، قيل: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل، وقال ابن قيس الرقيات أيام فتنة ابن الزبير: ليت شعري أول الهرج هذا، أم زمان من فتنة غير هرج؟ يعني أول الهرج المذكور في الحديث هذا، أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج؟ الليث: الهرج القتال والاختلاط، وأصل الهرج الكثرة في الشئ، ومنه قولهم في الجماع: بات يهرجها ليلته جمعا. والهرج: كثرة النكاح. وقد هرجها يهرجها ويهرجها هرجا إذا نكحها. وفي حديث صفة أهل الجنة: إنما هم هرجا مرجا، الهرج: كثرة النكاح. ومنه حديث أبي الدرداء: يتهاجون تهاج البهائم أي يتسافدون، قال ابن الأثير: هكذا خرج أبو موسى وشرحه وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود، وقال: أي يتساورون. والتهاج: التناكح والتسافد. والهرج: كثرة الكذب وكثرة النوم. وهرج القوم يهرجون في الحديث إذا أفصوا به فأكثروا. وهرج النوم يهرجه: أكثره، قال: وحوقل سرنا به وناما، فما درى إذ يهرج الأحلاما، أيما سرنا به أم شاما؟ والهرج: شئ تراه في النوم وليس بصادق. وهرج يهرج هرجا: لم يوقن بالأمر. وهرج الرجل: أخذه البهر من حر أو مشي. وهرج البعير، بالكسر، يهرج هرجا: سدر من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران وثقل الحمل، قال العجاج يصف الحمار والأتان: ورهبيا من حنذه أن يهرجا

### [ ٢٩٠ ]

وفي حديث ابن عمر: لأكونن فيها مثل الجمل الرذاح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبيرك، ولا ينبعث حتى ينحر أي يتحجر ويسدر. وقد أهرج بعيره إذا وصل الحر إلى جوفه. ورجل مهرج إذا أصاب إبله الجرب، فطليت بالقطران فوصل الحر إلى جوفها، وأنشد: على نار جن يطلون كأنها طلاها \* بالغيبة مهرج (\* كذا بياض بالأصل). قال الأزهري: رأيت بعيرا أجرب هنئ بالخضخاض فهرج ومات. الأصمعي: يقال هرج بعيره إذا حمل عليه في السير في الهاجرة. وهرج

بالسبع: صاح به وزجره، قال رؤية: هرجت فارتد ارتداد الأكمه، في غائلات الحائر المتهته قال شمر: المتهته الذي تهته في الباطل أي تردد فيه. ويقال للفرس: مر يهرج وإنه لمهرج وهراج إذا كان كثير الجري. وفي حديث عمر: فذلك حين استهرج له الرأي أي قوي واتسع. وهرج الفرس يهرج هرجا، وهو مهراج، وهو مهرج وهراج إذا اشتد عدوه، قال العجاج: غمر الأجرى مسحا مهرجا وقال الآخر: من كل هراج نبيل محزمه التهذيب: ابن مقبل يصف فرسا: هرج الوليد يخطط مبرم خلق، بين الرواجب، في عود من العشر قال: شبهه بخدروف الوليد في دور عدوه. وهرجت البعير تهريجا وأهرجته أيضا إذا حملت عليه في السير في الهاجرة حتى سدر. وهرج النبيذ فلانا إذا بلغ منه فانهرج وانهك. وقال خالد بن جنية: باب مهروج، وهو الذي لا يسد يدخله الخلق، وقد هرجه الإنسان يهرجه أي تركه مفتوحا. والهرج: الضعيف من كل شئ، قال أبو وجزة: والكبش هرج إذا نب العتود له، زوى باليته للذل، واعترفا \* هرج: الهردجة: سرعة المشي. \* هزج: الهزج: الخفة وسرعة وقع القوائم ووضعها. صبي هزج وفرس هزج، قال النابغة الجعدي ينعت فرسا: غدا هزجا طربا قلبه، لغبن، وأصبح لم يلغب والهزج: الفرح. والهزج: صوت مطرب، وقيل: صوت فيه بحج، وقيل: صوت دقيق مع ارتفاع. وكل كلام متقارب متدارك: هزج، والجمع أهزاج. والهزج: نوع من أعاريض الشعر، وهو مفاعيلن مفاعيلن، على هذا البناء كله أربعة أجزاء، سمي بذلك لتقارب أجزائه، وهو مسدس الأصل، حملا على صاحبيه في الدائرة، وهما الرجز والرمل إذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسببين خفيفين. وهزج: تغنى، قال يزيد بن الأعور الشيبني:

#### [ ٢٩١ ]

كأن شنا هزجا، وشنا فقعقة، مهزج تغنى وتهزج: كهزج. والهزج: من الأغاني وفيه ترنم، وقد هزج، بالكسر، وتهزج، قال الشاعر: كأنها جارية تهزج وقال أبو إسحق: التهزج تردد التحسين في الصوت، وقيل: التهزج صوت مطول غير رفيع، أنشد ابن الأعرابي: كأن صوت حليها المناطق تهزج الرياح بالعشارق ورعد متهزج: مصوت. وقد هزج الصوت. ورعد هزج بالصوت، وأنشد: أجش مجلجل، هزج ملث، تكررته الجنائب في السداد وعود هزج، ومغن هزج: يهزج الصوت تهزيجا. والهزج: تدارك الصوت في خفة وسرعة، يقال: هو هزج الصوت هزماجه أي مداركه. قال: وليس الهزج من الترنم في شئ، وقال عنتره: وكأنما تنأى بجانب دفها ال - وحشي، من هزج العشي، مؤوم يعني ذبابا لطيرانه ترنم، فالناقاة تحذر لسعه أياها. وتهزجت القوس إذا صوتت عند إنباض الرمي عنها، قال الكميت: لم يعب ربه ولا الناس منها، غير إنذارها عليه الحميرا بأهازيج من أغانيها الجشد ش، وإتباعها النجيب الزفيرا وفي الحديث: أدبر الشيطان وله هزج، وفي رواية: وزج. الهزج: الرنة. والوزج: دونه، وقد استعمل ابن الأعرابي الهزج في معنى العواء، وأنشد بيت عنتره: وكأنما تنأى بجانب دفها ال - وحشي، من هزج العشي، مؤوم هر جنيب، كلما عطفت له غضبي، اتقاها باليدين وبالغم قال: هزج كثير العواء بالليل، ووضع العشي موضع الليل لقربه منه، وأبدل هرا من هزج، ورواه الشيباني ينأى، وهر عنده رفع فاعل لينأى. ومر هزيج من الليل كهزيج. الجوهرى: الهزج صوتالرعل والذبان. \* هزلج: الهزلج: الظليم السريع، وقد هزلج هزلجة، وقيل: كل سرعة هزلجة. والهزلج: السريع. وذئب هزلج: سريع خفيف، قال جندل بن المثنى الحارثي: يتركن بالأمالس السمارج للطير، واللغاوس الهزالج التهذيب: وأنشد الأصمعي لهميان: تخرج من أفواهاها هزالجا قال: والهزالج السراع من الذئب، ومنه قوله: للطير واللغاوس الهزالج وقول الحسين بن مطير: هدل المشافر، أيديها موثقة، دق، وأرجلها زج هزاليج

فسره ابن الأعرابي فقال: سريعة خفيفة. وقال كراع: الهدلاج السريع، مشتق من الهزج، واللام زائدة، وهذا قول لا يلتفت إليه. \* هزماج: الهزمنة: كلام متتابع. والهزمنة: اختلاط الصوت. وصوت هزماج: مختلط، وأنشد الأصمعي: أزامجا وزجلا هزامجا والهزماج: أدنى من الرغاء. والهزماج، بالضم: الصوت المتدارك، بزيادة الميم. \* هلج: الهلج: ما لم يوقن به من الأخبار. هلج يهلج هلجا إذا أخبر بما لا يؤمن به. والهلج: شئ تراه في نومك مما ليس برؤيا صادقة. والهلج: أخف النوم. والهلج: الكثير الأحلام بلا تحصيل. والهلج في النوم: الأضغاث. والهلج والإهليلج والإهليلجة: عقير من الأدوية معروف، وهو معرب. الجوهري: ولا تقل هليلجة. قال الفراء: وهو بكسر اللام الأخيرة، قال: وكذلك رواه الإيادي عن شمر، وقيل: هو الإهليلج، بفتح اللام الأخيرة، قال ابن الأعرابي: وليس في الكلام إفعيل، بالكسر، ولكن إفعيل مثل إهليلج وإبريسم وإطريفل. \* هليج: الهليج والهليجة والهلج والهللاج: الأحمق الذي لا أحمق منه، وقيل: هو الوخم الأحمق المائق القليل النفع الأكل الشروب، زاد الأزهرى: الثقيل من الناس. ويقال للبن الخائر: هليجة أيضا. ولبن هليج وهليج: خائر. قال خلف الأحمر: سألت أعرابيا عن الهليجة فقال: هو الأحمق الضخم القدم الأكل الذي... الذي... الذي... ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كل مرة شيئا، ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج: هو الذي جمع كل شر. \* همج: همجت الإبل من الماء تهمج همجا، وهي هامجة: شربت منه فاشتكت عنه، وهي إبل هوامج. والهمج: جمع همجة، وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينها. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة، وهي واحدة الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الإبل والغنم والحمير وأعينها، وقيل: الهمج صغار الدواب. الليث: الهمج كل دود ينفق عن ذباب أو بعوض، ويقال لردالة الناس: همج، وقال ابن الأعرابي: والهمج البعوض والذباب. والهمج، في كلام العرب: أصله البعوض، الواحدة همجة، ثم يقال لردال الناس: همج هامج، قال ابن خالويه: الهمج الجوع، وبه سمي البعوض لأنه إذا جاع عاش، وإذا شبع مات. والهمج: الجوع. وهمج إذا جاع، قال الراجز: قد هلكت جارتنا من الهمج، وإن تجع تأكل عتودا أو بذج والهمج: الرعاع من الناس، وقيل: هم الأخطا، وقيل: هم الهمل الذين لا نظام لهم. وكل شئ ترك بعضه يموج في بعض، فهو هامج. وقالوا: همج هامج، فإما أن يكون على ذلك، وإما أن يكون على المبالغة، قال الحارث بن حلزة: يترك ما رقع من عيشه، يعيث فيه همج هامج

وقولهم: همج هامج، توكيد له كقولك: ليل لائل. ويقال للرعا من الناس الحمقى: إنما هم همج هامج، وقول أبي محرز المحاربي: قد هلكت جارتنا من الهمج قالوا: سوء التدبير في المعاش، وفي حديث علي، رضي الله عنه: وسائر الناس همج رعا، شبه علي، عليه السلام، رعا الناس بالبعوض. والهمج: رذال الناس. ويقال لأشابة الناس الذين لا عقول لهم ولا مروءة: همج هامج. وقوم همج: لا خير فيه، قال حميد بن ثور: هميج تغل عن خادل، نتيج ثلاث، بغيض الثرى يعني الولد نتيج ثلاث بغيض. ورجل همج وهمجة: أحمق، والأشئ بالهاء لا غير، وجمع الهمج أهماج، قال رؤبة: في مرشقات لسن بالأهماج أبو سعيد: الهمجة من الناس الأحمق الذي لا يتماسك، والهمج: جمع الهمجة. والهمجة: الشاة المهزولة، وقول أبي ذؤيب: كان ابنة السهمي، يوم لقيتها موشحة بالطرتين، هميج قالوا: طيبة ذعرت من الهمج. ويقال للنعجة إذا هرمت: همجة وعشمة. والهمجة: النعجة. والهميج من الطباء: الذي له جدتان على

ظهره سوى لونه، ولا يكون ذلك إلا في الأدم منها، يعني البيض، وكذلك الأنثى بغير هاء، وقيل: هي التي لها جدتان في طرتها، وقيل: هي التي هزلها الرضاع، وقيل: هي الفتية الحسنة الجسم، قال أبو ذؤيب يصف ظبية: موشحة بالطرتين هميج ومعنى قوله هميج: هي التي أصابها وجع فذبل وجهها. يقال: اهتمج وجهه أي ذبل. والهميج: الخميص البطن. واهتمجت نفس الرجل: ضعفت من جهد أو حر، واهتمج الرجل نفسه. وأهمج الفرس إهماجا في جريه، فهو مهمج ثم ألهب في ذلك، وذلك إذا اجتهد في عدوه. وقال اللحياني: يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو، وأنشد شمر لأبي حية النميري: وقلت لطفلة منهن، ليست بمتفال، ولا همجى الكلام قال: يريد الشرارة والسماجة. قال: وقال ابن الأعرابي: الإهماج والإسماج. وهمجت الإبل من الماء تهمج همجا، بالتسكين، إذا شربت دفعة واحدة حتى رويت. \* همرج: الهمرجة والهمرج: الالتباس والاختلاط. وقد همرج عليه الخبر همرجة: خلطه عليه. وقالوا: الغول همرجة من الجن. والهمرجة: الخفة والسرعة. ووقع القوم في همرجة أي اختلاط، قال: بينا كذلك، إذ هاجت همرجة والهمرج: الاختلاط والفتنة. الجوهري: الهمرجة الاختلاط في المشي. \* هملج: الهملاج: من البراذين واحد الهماليج، ومشيتها الهملجة، فارسي معرب. والهملجة والهملاج: حسن سير الدابة في سرعة، وقد هملج. والهملاج:

#### [ ٢٩٤ ]

الحسن السير في سرعة وبختره، وقوله أنشدته ثعلب: يحسن في منحاته الهمالجا، يدعى هلم داجنا مدامجا الهمالج: جمع الهملجة في السير أي أن هذا البعير الساني يحسن المشي بين البئر والحوض. ودابة هملاج: واحد الهماليج، الذكر والأنثى في ذلك سواء، قال زهير: عهدي بهم يوم باب القريتين، وقد زال الهماليج بالفرسان واللجم وهملاج الرجل: مركبه ونحو ذلك. وأمر مهملج: منقاد. وأمر مهملج: مدلل، وقال العجاج: قد قلدوا أمرهم المهلجا ابن الأعرابي: شاة هملاج لا مخ فيها، وأنشد: أعطى خليلي نعجة هملاجاً رجاجة، إن لها رجاجاً والرجاجة: الضعيفة التي لا نقى لها. ورجال رجاج: ضعفاء. \* هوج: الهوج كالهوك: الحمق، هوج هوجا، فهو أهوج، والأنثى هوجاء، والهوج مصدر الأهوج، وهو الأحمق. وأهوجه: وجده أهوج. والأهوج: الشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب، على التشبيه بذلك. والأهوج: المفرط الطول مع هوج، ويقال للطوال إذا أفرط في طوله: أهوج الطول. ورجل أهوج بين الهوج أي طويل، وبه تسرع وحمق. وفي حديث عثمان: هذا الأهوج البجياج. الأهوج: المسرع إلى الأمور كما يتفق، وقيل: الأحمق القليل الهداية، وفي حديث عمر: أما والله لئن شاء لتجدن الأشعث أهوج جريئاً. والهوجاء من الإبل الناقة التي كان بها هوجا من سرعتها، وكذلك بعير أهوج، قال أبو الأسود: على ذات لوث أو بأهوج دوسر صنيع نبيل، يملأ الرجل كاهله وريح هوجاء: متداركة الهبوب كأن بها هوجا، وقيل: هي التي تحمل المور وتجر الذيل. والهوجاء: الريح التي تغلق البيوت، والجمع هوج. وقال ابن الأعرابي: هي الشديدة الهبوب من جميع الرياح، قال ابن الأحمر: ولهت عليه كل معصفة هوجاء، ليس للباها زبر قال ابن سيده: أنشدته سيويه برفع هوجاء على أنه وصف لكل، وأنت الشاعر الوصف حملا على المعنى إذ الكل هنا ربح، والريح أنثى، ونظيره قوله تعالى: كل نفس ذائقة الموت، وضربة هوجاء هجمت على الجوف. والهوجاء: من صفة الناقة خاصة، ولا يقال: حمل أهوج، قال: وهي الناقة السريعة لا تتعاهد مواطئ مناسمها من الأرض. أبو عمرو: في فلان عوج وهوج، بمعنى واحد. وفي حديث مكحول: ما فعلت في تلك الهاجة؟ يريد الحاجة لأن مكحولا كان في لسانه لكنة، وكان من سبي كابل، قال: أو هو على قلب الحاء هاء.

\* هيج: هاجت الأرض تهيج هياجا، وهاج الشئ يهيج هيجا وهياجا وهيجانا، واهتاج، وتهيج: ثار لمشقة

### [ ٢٩٥ ]

أو ضرر. تقول هاج به الدم وهاجه غيره وهيجه. يتعدى ولا يتعدى. وهيجه وهايجه، بمعنى، وقوله: إذا تغنى الحمام الورق هيجني، ولو تعزيت عنها، أم عمار اكتفى فيه بالمسبب الذي هو التهيج من السبب الذي هو التذكير، لأنه لما قال هيجني، دل علي ذكرني فنصبها به. وشئ هيج على التعدي، والأنثى هيج أيضا، قال الراعي: فلى دينه واهتاج للشوق، إنها علي الشوق، إخوان العزاء، هيج ومهياج كهيج. واهاجت الريح النبت: أيسته. ويوم الهياج: يوم القتال. وتهياج الفريقان إذا توثبا للقتال. وهاج الشر بين القوم (\* يريد أنه يقال: هاج الشر بين القوم أي ثار). والهيج والهياج والهيجا والهيجاء: الحرب، بالمد والقصر، لأنها موطن غضب. وفي الحديث: لا ينكل في الهيجاء أي لا يتأخر في الحرب، ومنه قصيد كعب: من نسج داود في الهيجا سراويل وقال لبيد: وأريد فارس الهيجا، إذا ما تقعرت المشاجر بالفئام وقال آخر: إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا، فحسبك والضحاك سيف مهند وتقول: هيجت الشر بينهم. وهاج الإبل هيجا: حركها بالليل إلى المورد والكلأ. والمهياج من الإبل: التي تعطش قبل الإبل. وهاجت الإبل إذا عطشت. والمملوح مثل المهياج. وهاج هائجه: اشتد غضبه وثار. وهدأ هائجه: سكنت فورته. وفي حديث الاعتكاف: هاجت السماء فمطرنا أي تغيمت وكثرت ريحها. وفي حديث الملاعنة: رأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أي لم يزعه ولم ينفره. وهيجت الناقة فانبعثت، ويقال: هجته فهاج، قال الشاعر: هيه، وإن هجناك، يا ابن الأطول وناقة مهياج أي نزوع إلى وطنها. والهائج: الفحل الذي يشتهي الضراب. وهاج الفحل يهيج هياجا وهيوجا وهيجانا واهتاج: هدر وأراد الضراب. وفحل هيج: هائج، مثل به سيويه وفسره السيرافي، وفي بعض النسخ هيخ، بالخاء المعجمة، ولم يفسره أحد، قال ابن سيده: وهو خطأ، وفي حديث الديات: وإذا هاجت الإبل رخصت ونقصت قيمتها. هاج الفحل إذا طلب الضراب، وذلك مما يهزله فيقل ثمنه. والهاجة: النعجة التي لا تشتهي الفحل، قال ابن سيده: وهو عندي على السلب كأنها سلبت الهياج. والهيج: الريح الشديدة. والهيج: الصفرة. والهيج: الجفاف. والهيج: الحركة. والهيج: الفتنة. والهيج: هيجان الدم أو الجماع أو الشوق. وهاج البقل هياجا، فهو هائج (\* قوله فهو هائج كذا بالأصل، وهو مستدرك مع ما قبله.) وهيج: يبس واصفر وطال، فهو هائج. وفي التنزيل: ثم يهيج فتراه مصفرا، وأرض هائجة: يبس بقلها أو

### [ ٢٩٦ ]

اصفر، وفي الحديث: تصرعها مرة وتعديلها أخرى حتى تهيج أي تيبس وتصفّر، ومنه الحديث: كنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأمر بغصن فقطع أو كان مقطوعا قد هاج ورقه، وفي حديث علي، رضوان الله عليه: لا يهيج على التفوي زرع قوم، أراد: من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل، كما يهيج الزرع فيهلك. وهاجت الأرض هيجا وهيجانا: يبس بقلها. وأهيجها: وجدها هائجة النبات، قال رؤبة: وأهيج الخلاء من ذات البرق ويقال: يومنا يوم هيج أي يوم غيم ومطر. ويومنا يوم هيج أيضا أي يوم ريح، قال الراعي: ونار وديقة، في يوم هيج من الشعري، نصبت له الحنينا ويروي: يوم ريح. الأصمعي: يقال للسخاب أول ما ينشأ: هاج له هيج حسن، وأنشد للراعي: تراوحها رواغة كل هيج، وأرواح أطلن بها الحنينا والهاجة: الضفدعة



الأنتى والنعامة، والجمع هاجات، وتصغيرها بالواو والياء هويجة، ويقال هبيجة، وجمع الهاجة هاجات. وهيج، كسر بغير تنوين: من زجر الناقة خاصة، قال: تنجو إذا قال حاديها لها: هيج \* وأج: (\* زاد في القاموس الواج، يفتح الواو وسكون الهمزة، وقد تحرك في الشعر: الجوع الشديد). \* وتج: الموتج: موضع، قال الشماخ: تحل الشجا، أو تجعل الرمل دونه، وأهلي بأطراف اللوى فالموتج \* وثج: الوثيج من كل شئ: الكثيف، وقد وثج الشئ، بالضم، وثاجة، وأوثج، واستوثج، وأرض موثجة: وثج كلؤها، النضر: الوثيجة الأرض الكثيرة الشجر الملتفة الشجر. ويقال: يقل وثيج وكلاً وثيج ومكان وثيج: كثير الكلا. وفرس وثيج: قوي، وقيل: مكنتز. والوثاجة: كثرة اللحم. والوثارة: كثرة الشحم، قال: وهو الضخم في الحرفين جميعاً. ووثج الفرس والبعر وثاجة: كثر لحمه، وفي التهذيب: وهو اكتنازه، وقال العجاج يصف جيشاً: بلجب مثل الدبى، أو أوثجا واستوثجت المرأة: ضخمت وتمت، وفي التهذيب: وتم خلقها. واستوثج الشئ، وهو نحو من التمام، يقال: استوثج نبت الأرض إذا علق بعضه ببعض وتم. والموتجة: الأرض الكثيرة الكلا. واستوثج المال: كثر. واستوثج من المال واستوثق إذا استكثر منه، ويقال: أوثج لنامن هذا الطعام. شمر عن باهلي: من الثياب الموثوج، وهو الرخو الغزل والنسج. وقال ثعلب: المستوثج الكثير المال. ووثج النبت: طال وكثف، قال هميان: من صليان ونصيا وأثجا

#### [ ٢٩٧ ]

\* ووج: الوج: عيدان يتبخر بها، وفي التهذيب: يتداوى بها، قال الأزهرى: ما أراه عربياً محضاً، وقيل: الوج ضرب من الأدوية، فارسي معرب. والوج: خشبة الغدان. ووج: موضع بالبادية، وقيل: هي بلد بالطائف، وقيل: هي الطائف، قال أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس: فإن تسق من أعناب وج فإننا لنا العين تجري، من كسيس ومن خمر الكسيس: نبيذ التمر، وقال: لحاها الله صابئة بوج، بمكة أو بأطراف الحجون وأنشد ابن دريد: صبحت بها وج، فكانت صبيحة على أهل وج، مثل راعية البكر وفي الحديث: صيد وج وعضاهه حرام محرّم، قال: هو موضع بناحية الطائف ويحتمل أن يكون حرمة في وقت معلوم ثم نسخ. وفي حديث كعب: أن وجاً مقدس، منه عرج الرب إلى السماء، وفي الحديث: إن آخر وطأة ووطأها الله بوج، قال: وج هو الطائف، وأراد بالوطأة الغزاة ههنا، وكانت غزوة الطائف آخر غزواته، صلى الله عليه وسلم. ابن الأعرابي: الوج السرعة. والوجج: النعام السريعة العدو، وقال طرفة: ورثت في قيس ملقى نمرق، ومشت بين الحشايبا مشي وج وقيل: الوج القطا. \* ودج: الودج: عرق متصل (\* قوله الودج عرق متصل عبارة المصباح الودج، بفتح الدال والكسر لغة: عرق الأخدع الذي يقطعها الذابح فلا يبقى معه حياة. ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه، وله في كل عضو اسم، فهو في العنق الودج والوريد أيضاً، وفي الظهر النباط وهو عرق ممتد فيه، والأبهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به، والوتين في البطن، والنسا في الفخذ، والأبجل في الرجل، والأكلح في اليد، والصابن في الساق.). الجوهرى: الودج والوداج عرق في العنق، وهما ودجان، وفي المحكم: الودجان عرقان متصلان من الرأس إلى السحر، والجمع أوداج، غيره: وهي عروق تكتنف الحلقوم فإذا فصد ودج، وقيل: الأوداج ما أحاط بالحلق من العروق، وقيل: هي عروق في أصل الأذنين يخرج منها الدم، وقيل: الودجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النحر ويسارها، والوريدان بجنب الودجين، فالودجان من الجداول التي تجري فيها الدماء، والوريدان النبض والنفس. وفي حديث الشهداء: أوداجهم تشخب دماً، قيل: هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، وفي الحديث: كل ما أفرى الأوداج، والحديث الآخر: فانتفخت أوداجه. والتوديج في الدواب كالفصد في

الناس. ويقال: دج دابتك أي اقطع ودجها، وهو لها كالفصد للإنسان. وودجه ودجا ووداجا وودجه: قطع ودجه، قال عبد الرحمن بن حسان: فأما قولك: الخلفاء منا، فهم منعوا ويريدك من وداج وودج بين القوم ودجا: أصلح. وفلان ودجي إلى فلان أي وسيلتي وسبي. والودجان: الأخوان،

#### [ ٢٩٨ ]

ويقال للأخوين: هما ودجان، قال زيد الخيل: فقيحتم من وافدين اصطفيتما، ومن ودجي حرب، تلقح، حائل (\* قوله فقيحتم إلخ هو هكذا في الأصل). أراد بودجي حرب أخوي حرب، ويقال: بنس ودجا حرب هما ابن شمائل: المودجة المساهلة والملاينة وحسن الخلق ولين الجانب. وودج: موضع. \* وسج: الوسج والوسيج: ضرب من سير الإبل. وسج البعير يسج وسجا ووسيجا، وقد وسجت الناقة تسج وسجا ووسيجا ووسجانا، وهي وسوج: أسرع، وهو مشي سريع، وأوسجته أنا: حملته على الوسج، قال ذو الرمة: والعيس، من عاسج أو واسج خبا، ينحزن من جانبها، وهي تنسلب ويعير وساج كذلك. وقوله ينحزن: يركلن بالأعقاب. والانسلاب: المضاء. والعسج: سير فوق الوسج. النضر والأصمعي: أول السير الديب ثم العنق ثم التزيد ثم الذميل ثم العسج والوسج. \* وشج: وشجت العروق والأغصان: اشتبكت، وكل شئ يشتك. وشج يشج وشجا ووشيجا، فهو واشج: تداخل وتشابك والتف، قال امرؤ القيس: إلى عرق الثرى وشجت عروقي، وهذا الموت يسليني شبابي والوشيج: شجر الرماح، وقيل: هو ما نبت من القنا والقصب معترضا، وفي المحكم: ملتفا دخل بعضه بعضا، وقيل: سميت بذلك لأنه تنبت عروقها تحت الأرض، وقيل: هي عامة الرماح واحدها وشيجة، وقيل: هو من القنا أصلبه، قال الشاعر: والقرابات بيننا واشجات، محكمات القوى بعقد شديد وفي حديث خزيمة: وأفتت أصول الوشيج، قيل: هو ما التف من الشجر، أراد أن السنة أفتت أصولها إذ لم يبق في الأرض ثرى. والوشيجة: عرق الشجر، قال عبيد بن الأبرص: ولقد جرى لهم، فلم يتعيفوا، تيس فعيد كالوشيجة أعضب شبه التيس من ضميره بها. والقعيد: ما مر من الوحش من ورائك، فإن جاء من قدامك، فهو النطيح والجابه، وإن جاء من على يمينك، فهو السانح، وإن جاء من على يسارك، فهو البارح، وقبله وهو أول القصيدة: نبت أن بني جديلة أوعبوا نغراء من سلمى لنا، وتكتبوا وصف قوما خرجوا من عقر دارهم لحرب بني أسد فاستقبلهم هذا التيس الأعضب، وهو المكسور أحد قرنيه، فلم يتعيفوا أي لم يزرخوا فيعلموا أن الدائرة عليهم، لأن التيس الأعضب أتاهم من خلفهم يسوقهم ويطردهم، وشبه هذا التيس أعني تيس الطباء يعرق شجرة لضمرة. وأوعبوا: جمعوا. والنغراء: جمع نغير. والوشائج: عروق الأذنين، واحدها وشيجة.

#### [ ٢٩٩ ]

والوشيجة: ليف يفتل ثم يشبك بين خشبتين ينقل بهما البر المحصود، وكذلك ما أشبهها من شبكة بين خشبتين، فهي وشيجة، مثل الكسيح ونحوه. النضر: وشج محمله إذا شبكه بقد أو شريط لئلا يسقط منه شئ. وفي حديث علي: وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفية، الوشيجة: عرق الشجرة، وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل. ووشجت العروق والأغصان: اشتبكت، ومنه حديث علي: ووشج بينها وبين أزواجها أي خلط وألف، يقال وشج الله بينهم توشيجا. ورحم واشجة ووشيجة: مشتبكة متصلة، الأخيرة عن يعقوب، وأنشد: تمت بأرحام، إليك، وشيجة، ولا قرب بالأرحام، ما لم

تقرب وقد وشجت بك قرابة فلان، والاسم الوشيح، وقد وشجها الله توشيحا. والواشجة: الرحم المشتبكة المتصلة. وقال الكسائي: لهم وشيجة في قومهم ووليحة أي حشو. وأمر موشج: مداخل بعضه في بعض مشتبك، قال الشاعر: حالا بحال يصرف الموشجا ولقد وشجت في قلبه أمور وهموم، وعليه أوشاج غزول أي ألوان داخله بعضها في بعض، يعني البرود فيها ألوان الغزول. والوشيح: ضرب من النبات، وهو من الجنبة، قال رؤبة: ومل مرعاها الوشيح البروقا \* ولج: ابن سيده: الولوج الدخول. ولج البيت ولوجا وليجة، فأما سيبويه فذهب إلى إسقاط الوسط، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه متعد بغير وسط، وقد أولجه. والمولج: المدخل. والولاج: الباب. والولاج: الغامض من الأرض والوادي، والجمع ولج وولوج، الأخيرة نادرة لأن فعلا لا يكسر على فَعول، وهي الولجة، والجمع ولج. ابن الأعرابي: ولج الوادي (\* قوله ولج الوادي إلخ بكسر الواو، وقوله واحدها وليجة، أي بالتحريك، وقوله والجمع ولج أي جمع ولج، بالكسر: ولج بضمين، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريبا). معاطفه، واحدها وليجة، والجمع الولج، وأنشد لطريح يمدح الوليد بن عبد الملك: أنت ابن مسلنطح البطاح، ولم تعطف عليك الحني والولج لو قلت للسيل: دع طريقك، وإل - موج عليه كالهضب يعتلج، لارتد أو ساخ، أو لكان له في سائر الأرض، عنك، منعرج وقال: الحني والولج الأزقة. والولج: النواحي. والولج: مغارف العسل. والولجة، بالتحريك: موضع أو كهف يستتر فيه المارة من مطر أو غيره، والجمع ولج وأولاج. وفي حديث ابن مسعود: إياكم والمناخ على ظهر الطريق فإنه منزل الوالجة، يعني السباع والحيات، سميت والجة لاستتارها بالنهار في الأولاج، وهو ما ولجت فيه من شعب أو كهف وغيرها.

#### [ ٤٠٠ ]

والولج والوليحة: شئ يكون بين يدي فناء القوم، فإما أن يكون من باب حق وحقه أو من باب تمر وتمرة. وولجا الخلية: طباقها من أعلاها إلى أسفلها، وقيل: هو بابها، وكله من الدخول. ورجل خراج ولج، وخروج ولوج، قال: قد كنت خراجا ولوجا صيرفا، لم تلتحصني حيص بيص لحاص ورجل خرجة وليجة، مثل همزة، أي كثير الدخول والخروج. ووليحة الرجل: بطانته وخاصته ودخلته، وفي التنزيل: ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة، قال أبو عبيدة: الوليحة البطانة، وهي مأخوذة من ولج يلج ولوجا وليجة إذا دخل أي ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين دخيلة مودة، وقال أيضا: وليجة. كل شئ أولجته فيه وليس منه، فهو وليجة، والرجل يكون في القوم وليس منهم، فهو وليجة فيهم، يقول: ولا يتخذوا أولياء ليسوا من المؤمنين دون الله ورسوله، ومنه قوله: فإن القوافي يتلجن موالجا، تضايق عنها أن تولجها الإبر وقال الفراء: الوليحة البطانة من المشركين، قال سيبويه: إنما جاء مصدره ولوجا، وهو من مصادر غير المتعدي، على معنى ولجت فيه، وأولجه: أدخله. وفي حديث علي: أقر بالبيعة وادعى الوليحة، وليجة الرجل: بطانته ودخلائه وخاصته. واتلج موالج، على افتعل، أي دخل مداخل. وفي حديث ابن عمر: أن أنسا كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤوس أي يدخل عليهن، وهو صغير، ولا يحتجن منه. التهذيب: وفي نوادرهم: ولج ماله توليجا إذا جعله في حياته لبعض ولده، فتسامع الناس بذلك فانقدعوا عن سؤاله. والوالجة: وجع يأخذ الإنسان. وقوله تعالى: يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل: أي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا. وفي حديث أم زرع: لا يولج الكف ليعلم البث أي لا يدخل يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوءه إذا اطلع عليه، تصفه بالكرم وحسن الصحبة، وقيل: إنها تدمه بأنه لا يتفقد أحوال البيت وأهله. والولوج: الدخول. وفي الحديث: عرض علي كل شئ تولجونه، بفتح اللام، أي تدخلونه وتصيرون إليه من جنة أو نار. والتولج: كناس الطيب أو الوحش الذي يلج فيه، التاء فيه مبدلة من الواو، والدولج لغة فيه،

داله عند سيبويه بدل من تاء، فهو على هذا بدل من بدل، وعده كراع فوعلا، قال ابن سيده: وليس بشئ، وأنشد يعقوب: وبادر العفر تؤم الدولجا الجوهرى: قال سيبويه التاء مبدلة من الواو، وهو فوعل لأنك لا تجد في الكلام تفعل اسما، وفوعل كثير، وقال يصف ثورا تكنس في عضاه، وهو لجرير يهجو البعيث: قد غيرت أم البعيث حججا، على السوايا ما تحف الهودجا، فولدت أعثى ضروطا عنيجا،

#### [ ٤٠١ ]

كأنه ذبخ إذا ما معجا، متخذا في صعوات تولجا غيرت: بقيت. والسوايا: جمع سوية، وهو كساء يجعل على ظهر البعير، وهو من مراكب الإمام. وقوله: ما تحف الهودجا أي ما توطئه من جوانبه وتفريش عليه تجلس عليه. والذبخ: ذكر الضباع. والأعشى: الكثير الشعر. والعننج: الثقل الوخم. ومعج: نفس شعره. والضعوات: جمع ضعة لبت معروف. وقد اتلج الطبي في كناسه وأتلجه فيه الحر أي أولجه. وشر تالج والج، الليث: جاء في بعض الرقى: أعوذ بالله من شر كل تالج ومالج \* ونج: الونج: المعزف، وهو المزهر والعود، وقيل: هو ضرب من الصنج ذو الأوتار وغيره، فارسي معرب أصله ونه، والعرب قالت: الون، بتشديد النون. \* وهج: يوم وهج ووهجان: شديد الحر، وليلة وهجة ووهجانة، كذلك، وقد وهجا وهجا ووهجانا ووهجا وتوهجا. والوهج والوهج والوهجان والتوهج: حرارة الشمس والنار من بعيد. ووهجان الجمر: اضطرام توهجه، وأنشد: مصمقر الهجير ذو وهجان والوهج، بالتسكين: مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا إذا اتقدت. وقد توهجت النار ووهجت توهج: توقدت، ووهجتها أنا. ولها وهيج أي توقد، وأوهجتها أنا، وفي المحكم: ووهجتها أنا. والمتوهجة من النساء: الحارة المتاع. والوهج والوهيج: تلالؤ الشئ وتوقده. وتوهج الجوهر: تلالؤ، قال أبو ذؤيب: كان ابنة السهمي درة غائص، لها، بعد تقطيع النبوح، وهيج وبرى: درة قامس. ويقال للجوهر إذا تلالؤ: يتوهج. ونجم وهاج: وقاد. وفي التنزيل: وجعلنا سراجا وهجا، قيل: يعني الشمس. ووهج الطيب ووهجه: انتشاره وأرجه. وتوهجت رائحة الطيب أي توقدت. \* ويح: الويح: خشبة الفدان، عمانية، وقال أبو حنيفة: الويح الخشبة الطويلة التي بين الثورين، والله أعلم. \* ياجج: الأصمعي: في الحديث ذكر ياجج، التهذيب: ياجج، مهموز مكسور الجيم الأولى: مكان من مكة على ثمانية أميال، وكان من منازل عبد الله بن الزبير، فلما قتله الحجاج أنزله المجذمين ففيه المجدمون، قال الأزهري: قد رأيتهم، وإياها أراد الشماخ بقوله: كأنني كسوت الرجل أحقب قارحا، من اللاء ما بين الجناب فياجج ابن سيده: ياجج، مفتوح الجيم، مصروف ملحق بجعفر، حكاه سيبويه، قال: وإنما نحكم عليه أنه رباعي لأنه لو كان ثلاثيا لأدغم، فأما ما رواه أصحاب

#### [ ٤٠٢ ]

الحديث من قولهم ياجج، بالكسر، فلا يكون رباعيا لأنه ليس في الكلام مثل جعفر، فكان يجب على هذا أن لا يظهر، لكنه شاذ موجه على قولهم: بججت عينه وقطط شعره، ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف، وإلا فالقياس ما حكاه سيبويه. وياج وأياج: من زجر الإبل، قال الراجز: فرج عنها حلق الرتائج، تكفح السمائم الأواجج وقيل: ياج وأيا أياج عات من الزجر، وقيل: جاهج \* يرح: اليارج من حلي اليدين، فارسي. وفي التهذيب: اليارجان، كأنه فارسي، وهو من حلي اليدين. غيره: الإيارجة دواء، وهو معروف.

\* ح: قال الخليل: الحاء حرف مخرجه من الحلق، ولولا بحة فيه لأشبهه العين، وقال: وبعد الحاء الهاء ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف، وقبح ذلك على ألسنة العرب لقرب مخرجيهما، لأن الحاء في الحلق بلزق العين، وكذلك الحاء والهاء، ولكنهما يجتمعان في كلمتين، لكل واحد معنى على حدة، كقول لبيد: يتمادى في الذي قلت له، ولقد يسمع قولي: حي هل وكقول الآخر: هيهاه وحيهله، وإنما جمعها من كلمتين: حي كلمة على حدة ومعناه هلم، وهل حثيثي، فجعلهما كلمة واحدة، وكذلك ما جاء في الحديث: إذا ذكر الصالحون، فحيهلا بعمر يعني إذا ذكروا، فأت بذكر عمر. قال: وقال بعض الناس: الحيهلة شجرة، قال: وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش وعدة من الأعراب عن ذلك، فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء، أو رواية منسوبة معروفة، فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمعاينة. قال ابن شميل: حيهلا بقله تشبه الشكاعى، يقال: هذه حيهلا، كما ترى، لا تنون في حي ولا في هلا، الباء من حي شديدة والألف من هلا منقوصة مثل خمسة عشر. وقال الليث: قلت للخليل: ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة؟ قال: قول العرب عبد شمس وعبد قيس، عبد كلمة وشمس كلمة، فيقولون: تعبشم الرجل وتعقبس، ورجل عبشمي وعبقسى. وروي عن الفراء أنه قال: لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال إلا هذه الأحرف: البسمة والسبحلة والهيللة والحوقلة، أراد أنه يقال: بسمل إذا قال: بسم الله، وحوقل إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وحمدل إذا قال: الحمد لله، وجعفل جعفلة من جعلت فداءك، والحيعة من حي على الصلاة. قال أبو العباس: هذه الثلاثة أحرف أعني حمدل وجعفل وحيعل عن غير الفراء، وقال ابن الأنباري: فلان يبرقل علينا، ودعنا من التبرقل، وهو أن يقول ولا يفعل، ويعد ولا ينجز، أخذ من البرق والقول.

\* أح: أح: حكاية تنحنح أو توجع. وأح الرجل: ردد التنحنح في حلقه، وقيل: كأنه توجع مع تنحنح. والأحاح، بالضم: العطش. والأحاح: اشتداد الحر، وقيل: اشتداد الحزن أو العطش. وسمعت له أحاحاً وأحاحاً إذا سمعته يتوجع من غيظ أو حزن، قال: يطوي الحيازيم على أحاح والأحة: كالأحاح. والأحاح والأحيج والأحيجة: الغيظ والضغن وحرارة الغم، وأنشد: طعنا شفى سرائر الأحاح الفراء: في صدره أحاح وأحيجة من الضغن، وكذلك من الغيظ والحقد، وبه سمي أحيجة بن الجلاح، وهو اسم رجل من الأوس، مصغر. وأح الرجل يؤح أحاح: سعل، قال رؤبة بن العجاج يصف رجلاً بخيلاً إذا سئل تنحنح وسعل: يكاد من تنحنح وأح، يحكي سعال النرق الأبح وأح القوم يئجون أحاح إذا سمعت لهم حفيفاً عند مشيهم، وهذا شاذ. \* أزح: أزح يأزح أزوحاً وتأزح: تباطأ وتخلف وتقبط ودنا بعضه من بعض، وأنشد الأزهري: جرى ابن ليلى جرية السبوح، جرية لا كاب ولا أزوح وبروى: أنوح. ورجل أزوح: متقبض داخل بعضه في بعض. والأزوح من الرجال: الذي يستأخر عن المكارم، والأنوح مثله، قال الشاعر: أزوح أنوح لا يهش إلى الندى، قرى ما قرى للضرس بين اللهازم الجوهري: الأزوح المتخلف. التهذيب: الأزوح الثقيل الذي يزجر عند الحمل، وقال شمر: الأزوح كالمتقاعس عن الأمر، قال الكميت: ولم أك عند حملها أزوحاً، كما يتقاعس الفرس الحزور يصف حمالة احتملها. الأصمعي: أزح الإنسان وغيره يأزح أزوحاً وأرز يأرز أروزاً إذا تقبض ودنا بعضه من بعض، وأزحت قدمه إذا زلت، وكذلك أزحت نعله، قال الطرماح يصف ثوراً وحشياً: تزل عن الأرض أزلامه، كما زلت القدم الأزره \* أشح: التهذيب: أبو عدنان: أشح الرجل يأسح، وهو رجل أشحان أي غضبان، قال الأزهري: هذا حرف غريب وأظن قول الطرماح منه: على تشحة من ذائد غير واهن أراد على أشحة، فقلبت الهمزة تاء، كما

قيل: تراث ووراث، وتكلان وأكلان، وأصله أراث أي على غضب، من أشح بأشح. \* أفح: أفيح، موضع (\* قوله أفيح موضع ضبطه المجد بوزن أمير وزبير). قريب من بلاد مذحج، قال تميم بن مقبل: وقد جعلن أفيحا عن شمائلها، بانت مناكيه عنها، ولم تبين

#### [ ٤٠٥ ]

\* أكح: الأوكح: التراب، على فوعل، عند كراع، وقياس قول سيبويه أن يكون أفعل. \* أمح: الأزهري: قال في النوادر: أمح الجرح يأمح أمحانا ونبذ وأز وذرب وتنوع ونبغ إذا ضرب بوجع. \* أنح: أنح يأنح أنحا وأنيحا وأنوحا: وهو مثل الزفير يكون من الغم والغضب والبطنة والغيرة، وهو أنوح، قال أبو ذؤيب: سقيت به دارها إذ نأت، وصدقت الخال فينا الأنوحا الخال: المتكبر. وفرس أنوح إذا جرى فزفر، قال العجاج: جرية لا كاب ولا أنوح والأنوح: مثل النحيط، قال الأصمعي: هو صوت مع تنحج. ورجل أنوح: كثير التنحج. وأنح يأنح أنحا وأنيحا وأنوحا إذا تأذى وزحر من ثقل يجده من مرض أو بهر، كأنه يتنحج ولا يبين، فهو أنح. وقوم أنح مثل راعع وركع، قال أبو حية النميري: تلاقيتهم يوما على قطرية، وللبزل، مما في الخدور، أنيح يعني من ثقل أردافهن. والقطرية: يريد بها إبلا منسوبة إلى قطر، موضع بعمان، وقال آخر: يمشي قليلا خلفها ويأنح ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة قال يصف نسوة: ثقال الأرداف قد أثقلت البزل فلها أنيح في سيرها، وقبله: ونسوة شحشاح غيور نهينه، على حذر يلهون، وهو مشيح والشحشاح والشحشاح: الغيور. والمشيح: الجاد في أمره، والحذر أيضا. وفي حديث عمر: أنه رأى رجلا يأنح ببطنه أي يقله مثقلا به من الأنوح، وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج، يعتري السمين من الرجال. والأنح، على مثال فاعل، والأنوح والأنح، هذه الأخيرة عن اللحياني: الذي إذا سئل تنحج بخلا، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر، والهاء في كل ذلك لغة أو بدل، وكذلك الأنح، بالتشديد، قال رؤبة: كز المحيا أنح إرذب وقال آخر: أراك قصيرا ثائر الشعر أنحا، بعيدا عن الخيرات والخلق الجزل التهذيب في ترجمة أزح: الأزوح من الرجال الذي يستأخر عن المكارم، والأنوح مثله، وأنشد: أزوح أنوح لا يهش إلى الندى، قرى ما قرى للضرس بين اللهازم \* أيح: أيحى: كلمة (\* قوله أيحى كلمة إلخ بفتح الهمزة وكسرها مع فتح الحاء فيهما. وأح، بكسر الحاء غير منون: حكاية صوت الساعل. ويقال لمن يكره الشيء: أح بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيهما كما في القاموس.) تقال للرامي إذا أصاب، فإذا أخطأ قيل: برحى. الأزهري في آخر حرف الحاء في اللغيف: أبو عمرو: يقال لبياض البيضة التي تؤكل: الأح، ولصفرتها: الماح، والله أعلم. \* بجح: البجح: الفرخ، بجح بجحا (\* قوله بجح بجحا إلخ بابه فرح ومنع اه. قاموس.)، وبجح يبجح وابتجح: فرح، قال:

#### [ ٤٠٦ ]

ثم استمر بها شيخان مبتجح بالبين عنك بما يراك شنأنا قال الجوهري: بجح بالشئ، وبجح به أيضا، بالفتح: لغة ضعيفة فيه. وتبجح: كاتبجح. ورجل بجاح. وأبجحه الأمر وبجحه: أفرحه. وفي حديث أم زرع، وبجحنى فبجحت أي فرحنى ففرحت، وقيل: عظمني فعظمت نفسي عندي. وبجحته أنا تبجحا فتبجح أي أفرحته ففرح. ورجل باجح: عظيم من قوم بجح وبجح، قال رؤبة: عليك سيب الخلفاء البجح وتبجح به: فخر. وفلان يتبجح علينا ويتمجح إذا كان بهذي به إعجابا، وكذلك إذا تمزح به. اللحياني: فلان يتبجح ويتمجح أي يفتخر ويباهي بشئ ما، وقيل: يتعظم، وقد بجح يبجح، قال الراعي: وما الفقر عن أرض العشيرة ساقنا إليك، ولكننا بقرباك نبجح

\* بح: البحة والبيح والبيح والبيح والبيح والبيح: كله غلظ في الصوت وخشونة، وربما كان خلقة. بح يبيح (\* قوله بح يبيح إلخ بابه فرح ومنع كما في القاموس. ووجد يبيح بضم الباء بضبط الأصل والنهاية وعليه فيكون من باب فعد أيضا.) ويبيح: كذا أطلقه أهل التجنيس وحله ابن السكيت فقال: بحجت، بالكسر، تبج يحجا. وفي الحديث: فأخذت النبي، صلى الله عليه وسلم، بحة، البحة، بالضم: غلظ في الصوت. يقال: بح يبيح بحوحا، وإن كان من داء، فهو البيح. ورجل أبح بين البيح إذا كان ذلك فيه خلقة. قال الأزهري: البيح مصدر الأبح. قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى بحجت تبج، وهي نادرة لأن مثل هذا إنما يدغم ولا يفك، وقال: رجل أبح ولا يقال باح، وامرأة بحاء وبحة، وفي صوته بحة، بالضم. ويقال: ما زلت أصيح حتى أبحني ذلك. قال الأزهري: بحجت أبح هي اللغة العالية، قال: وبحجت، بالفتح، أبح، لغة، وقول الجعدي يصف الدينار: وأبح جندي، وثاقبة سبكت، كثاقبة من الجمر أراد بالأبح: دينارا أبح في صوته. جندي: ضرب بأجناد الشام. والثاقبة: سبيكة من ذهب تثقب أي تتقد. والبيح في الإبل: خشونة وحشرجة في الصدر. يعير أبح ويعود أبح: غليظ الصوت. واليم يدعى الأبح لغلظ صوته. وشحيح بحيح، إبتاع، والنون أعلى، وسنذكره. والبيح: جمع أبح. والبيح: القداح التي يستقسم بها، قال خفاف بن ندية السلمى: إذا الحسناء لم ترحض يديها، ولم يقصر لها بصر يستر قروا أضيفهم ربحا ببح، يعيش بفضلهن الحي سمر هم الأيسار، إن قحطت جمادى، بكل صبير غادية وقطر قال: والصبير من السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض درجا، ويروى: يجئ بفضلهم المش أي المسح. أراد بالبيح القداح التي لا أصوات لها. والريح، بفتح الراء: الشحم. وكسر أبح: كثير المخ، قال: وعاذلة هبت ليل تلومني، وفي كفها كسر أبح رذوم

#### [ ٤٠٧ ]

رذوم: يسيل ودكه. الفراء: البيحي الواسع في النفقة، الواسع في المنزل. وتبيح في المجد أي أنه في مجد واسع. وجعل الفراء التبيح من الباحة، ولم يجعله من المضاعف. ويقال: القوم في ابتحاح أي في سعة وخصب. والأبح: من شعراء هذيل ودهاتهم. والبيحوة: وسط المحلة. وبيحوة الدار: وسطها، قال جرير: قومي تميم، هم القوم الذين هم، ينفون تغلب عن بيحوة الدار وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: من سره أن يسكن بيحوة الجنة فليزمر الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، قال أبو عبيد: أراد بيحوة الجنة وسطها. قال: وبيحوة كل شئ وسطه وخياره. ويقال: قد تبجحت في الدار إذا توسطتها وتمكنت منها. والتبيح: التمكن في الحلول والمقام. وقد ببح وتبيح إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام، قال: ومنه حديث غناء الأنصارية: وأهدة لها أكبشا، \* تبجح في المرید وزوجك في النادي، \* ويعلم ما في غد (\* قوله وزوجك في النادي كذا بالأصل.) أي متكمنة في المرید، وهو الموضوع. وفي حديث خزيمة: تفرط اللحاء وتبيح الحياء أي اتسع الغيث وتمكن من الأرض. قال الأزهري: وقال أعرابي في امرأة ضربها الطلق: تركتها تبجح على أيدي القوابل. وقال اللحياني: زعم الكسائي أنه سمع رجلا من بني عامر يقول: إذا قيل لنا أبقى عندكم شئ؟ قلنا: ببحاح أي لم يبق. وذكر الأزهري: والبيح في البادية رابية تعرف بربابة البيح، قال كعب: وظل سراة القوم تبرم أمره، بربابة البيح، ذات الأيايل \* بدح: البدح: ضربك بشئ فيه رخاوة كما تأخذ بطيخة فتبدح بها إنسانا. وبدحه بالعصا وكفحه بدحا وكفحا: ضربه بها. وبدحه بأمر: مثل بدده، وأنشد ابن الأعرابي لأبي ذؤاد الإيادي: بالصرم من شعثناء، وإل - حبل الذي قطعته بدحا قال ابن بري: الباء في قوله بالصرم متعلقة بقوله أبقيت في البيت الذي قبله، وهو: فزجرت أولها، وقد أبقيت حين خرجن، جنحا وقيل: إن قوله بدحا، بمعنى قطعها، ويروى: برحا أي تبرحا وتعذبا، يريد أنه

زجر على محبوبته بالبارح والسانح فلم يكن منها وصل لحبله، ألا ترى قوله قبل البيت: برحت علي بها الظبا، ومرت الغربان سنا برحت: من البارح. وسنحت: من السانح. وقال أبو عمرو: بدحا أي علانية. والبذح: العلانية. والبذح من قولهم بذح بهذا الأمر أي باح به. وفي حديث أم سلمة لعائشة: قد جمع القرآن ذبلك فلا تبدحه أي لا توسعيه بالحركة والخروج. ويروى بالنون، وسيأتي ذكره في موضعه. وبذح الشيء يبذحه بدحا: رمى به. وتبادحوا: تراموا بالبطيخ والرمان ونحو ذلك

#### [ ٤٠٨ ]

عبثا. وتبادحوا بالكريين: تراموا. وفي حديث بكر بن عبد الله: كان أصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم، يمتازحون ويتبادحون بالبطيخ، فإذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال، أي يترامون به، يقال: بذح يبذح إذا رمى. والبذح، بالكسر: الفضاء الواسع، والجمع بدوح وبداح. والبذاح، بالفتح: المتسع من الأرض، والجمع بذح مثل قذال وقذل. والبذاح، بالكسر: الأرض اللينة الواسعة. الأصمعي: البذاح، على لفظ جناح، الأرض اللينة الواسعة، والبذاح والأبذح والميدوح: ما اتسع من الأرض، كما يقال الأبطح والمبطوح، وأنشد: إذا علا دوية الميدوحا رواه بالياء، وبذحة الجار: ساحتها. وتبدحت الناقة: توسعت وانبسطت، قال: يتبعن شذو رسلة تبدح وقيل: كل ما توسع، فقد تبدح. الأزهري عن أبي عمرو: الأبذح العريض الجنبين من الدواب، قال الراجز: حتى تلاقى ذات دف أبذح، بمرهف النصل، رغب المجرح وبدحت المرأة تبدح بدوحا، وتبدحت: حسن مشيتها، ومشيت مشية فيها تفكك، وقال الأزهري: هو جنس من مشيتها، وقال: التبذح حسن مشية المرأة، وأنشد: يبذح في أسوق خرس خلاخلها وبذح لسانه بدحا: شقه، والذال المعجمة لغة. وتبذح السحاب: أمطر. والبذح: عجز الرجل عن حمالة يحملها. بذح الرجل عن حمالته، والبذح عن حماله يبذح بدحا: عجزا عنهما، وأنشد: إذا حمل الأحمال ليس ببذح وبذحني الأمر: مثل فذحني. وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه أبو حاتم له: يقال: أكل ماله بأبذح وديبذح، قال الأصمعي: إنما أصله دبيح، ومعناه أنه أكله بالباطل، ورواه ابن السكيت: أخذ ماله بأبذح وديبذح، يضرب مثلا للأمر الذي يبطل ولا يكون، وكلهم قال: ديبذح، بفتح الدال الثانية. أبو عمرو: يقال ذبحه وبذحه، وذبحه وبذحه، ومنه سمي بذيح المغني، كان إذا غنى قطع غناء غيره بحسن صوته. \* بذح: البذح: الشق، بذح لسانه. وفي التهذيب: بذح لسان الفصيل بذحا: فلقه أو شقه لئلا يرتضع. والبذح: موضع الشق، والجمع بذوح، قال: لأعلطن حرزما بعلط بليته، عند بذوح الشرط قال الأزهري: وقد رأيت من العربان من يشق لسان الفصيل اللاهج بثناياه فيقطعه، وهو الإحزاز عند العرب. أبو عمرو: أصابه بذح في رجله أي شق، وهو مثل الذبح، وكأنه مقلوب. وفي رجل فلان بذوح أي شقوق. وتبذح السحاب: أمطر. \* برح: برح برحا وبروحا: زال. والبراح: مصدر قولك برح مكانه أي زال عنه وصار في

#### [ ٤٠٩ ]

البراح. وقولهم: لا براح، منصوب كما نصب قولهم لا ريب، ويجوز رفعه فيكون بمنزلة ليس، كما قال سعد بن ناشب في قصيدة مرفوعة: من فر عن نيرانها، فأنا ابن قيس لا براح قال ابن الأثير: البيت لسعد بن مالك يعرض بالحرث بن عباد، وقد كان اعتزل حرب تغلب وبكر ابني وائل، ولهذا يقول: بنس الخلائف بعدنا: أولاد يشكر واللحاق وأراد باللحاق بني حنيفة، سموا بذلك لأنهم لا يدينون بالطاعة للملوك، وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب إلا الفند الزماني. وتبرج: كبرج، قال



مليح الهذلي: مكثن على حاجاتهن، وقد مضى شباب الضحى،  
والعيس ما تتبرح وأبرحه هو. الأزهرى: برح الرجل يبرح براحا إذا رام  
من موضعه. وما برح يفعل كذا أي ما زال، ولا أبرح أفعل ذلك أي لا  
أزال أفعله. وبرح الأرض: فارقها. وفي التنزيل: فلن أبرح الأرض حتى  
يأذن لي أبي، وقوله تعالى: لن نبرح عليه عاكفين أي لن نزال.  
وحبيل براح: الأسد كأنه قد شد بالحبال فلا يبرح، وكذلك الشجاع.  
والبراح: الظهور والبيان. وبرح الخفاء وبرح، الأخيرة عن ابن الأعرابي:  
ظهر، قال: برح الخفاء فما لدي تجلد أي وضح الأمر كأنه ذهب السر  
وزال. الأزهرى: برح الخفاء معناه زال الخفاء، وقيل: معناه ظهر ما كان  
خافيا وانكشف، مأخوذ من براح الأرض، وهو البارز الظاهر، وقيل:  
معناه ظهر ما كنت أخفي. وجاء بالكفر براحا أي بينا. وفي الحديث:  
جاء بالكفر براحا أي جهارا، برح الخفاء إذا ظهر، ويروى بالواو. وجاءنا  
بالأمر براحا أي بينا. وأرض براح: واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا  
عمران. والبراح، بالفتح: المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر.  
وبراح وبراح: اسم للشمس، معرفة مثل قطام، سميت بذلك  
لانتشارها وبيانها، وأنشد قطرب: هذا مقام قدمي رباح، ذيب حتى  
دلكت براح براح يعني الشمس. ورواه الفراء: براح، بكسر الباء، وهي  
باء الجر، وهو جمع راحة وهي الكف أي استريح منها، يعني أن  
الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحتهم على عيونهم،  
ينظرون هل غربت أو زالت. ويقال للشمس إذا غربت: دلكت براح يا  
هذا، على فعال: المعنى: أنها زالت وبرحت حين غربت، فبراح  
بمعنى بارحة، كما قالوا الكلب الصيد: كساب بمعنى كاسية، وكذلك  
حزام بمعنى حاذمة. ومن قال: دلكت الشمس براح، فالمعنى: أنها  
كادت تغرب، قال: وهو قول الفراء، قال ابن الأثير: وهذان القولان،  
يعني فتح الباء وكسرها، ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهرودي  
والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب، قال: وقد أخذ بعض  
المتأخرين القول الثاني على الهرودي، فظن أنه قد انفرد به، وخطأه  
في ذلك، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه، وقال  
الغنوي:

#### [ ٤١٠ ]

بكرة حتى دلكت براح يعني برائح، فأسقط الباء، مثل جرف هار  
وهائر. وقال المفضل: دلكت براح وبراح، بكسر الحاء وضمها، وقال أبو  
زيد: دلكت براح، مجرور منون، ودلكت براح، مضموم غير منون، وفي  
الحديث: حين دلكت براح. ودلوك الشمس: غروبها. وبرح بنا فلان  
تبريحا، وأبرح، فهو مبرح بنا ومبرح: أذانا بالإلحاح، وفي التهذيب: أذاك  
بالحاح المشقة، والاسم البرح والتبريح، ويوصف به فيقال: أمر برح،  
قال: بنا والهوى برح على من يغالبه وقالوا: برح بارح وبرح مبرح، على  
المبالغة، فإن دعوت به، فالمختار النصب، وقد يرفع، وقول الشاعر:  
أمنحدرًا ترمي بك العيس غربة؟ ومصعدة؟ برح لعينيك بارح يكون  
دعاء ويكون خيرا. والبرح: الشر والعذاب الشديد. وبرح به: عذبه.  
والتبريح: الشدائد، وقيل: هي كلف المعيشة في مشقة. وتبريح  
الشوق: توهجه. ولقيت منه برحا بارحا أي شدة وأذى، وفي  
الحديث: لقينا منه البرح أي الشدة، وفي حديث أهل النهروان: لقوا  
برحا، قال الشاعر: أجدك هذا، عمرك الله كلما دعاك الهوى؟ برح  
لعينيك بارح وضربه ضربا مبرحا: شديدا، ولا تقل مبرحا. وفي الحديث:  
ضربا غير مبرح أي غير شاق. وهذا أبرح علي من ذلك أي أشق  
وأشد، قال ذو الرمة: أنينا وشكوى بالنهار كثيرة علي، وما يأتي به  
الليل أبرح وهذا على طرح الزائد، أو يكون تعجبا لا فعل له كأحلك  
الشاتين. والبرحاء: الشدة والمشقة، وخص بعضهم به شدة الحمى،  
وبرحايا، في هذا المعنى. وبرحاء الحمى وغيرها: شدة الأذى. ويقال  
للمحموم الشديد الحمى: أصابته البرحاء، الأصمعي: إذا تمدد  
المحموم للحمى، فذلك المطوى، فإذا تاب عليها، فهي الرحاء، فإذا  
اشتدت الحمى، فهي البرحاء. وفي الحديث: برحت بي الحمى أي

أصابني منها البرحاء، وهو شدتها. وحديث الإفك: فأخذه البرحاء، هو شدة الكرب من ثقل الوحي. وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي: برحت بنا امرأته بالصياح. وتقول: برح به الأمر تبرحاً أي جهده، ولقيت منه بنات برح وبنو برح. والبرحين والبرحين، بكسر الباء وضمها، والبرحين أي الشدائد والدواهي، كأن واحد البرحين برح، ولم ينطق به إلا أنه مقدر، كأن سبيله أن يكون الواحد برحة، بالتأنيث، كما قالوا: داهية ومنكرة، فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون، عوضاً من الهاء المقدرة، وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين، وإنما لم يستعملوا في هذا الأفراد، فيقولوا: برح، واقتصروا فيه على الجمع دون الأفراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة، والقول في الفتكين والأقورين كالقول في هذه، ولقيت منه برحاً بارحاً، ولقيت منه ابن برح، كذلك، والبريح: التعب أيضاً، وأنشد: به مسيح وبريح وصخب والبوارح: شدة الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء، كأنه جمع بارحة، وقيل: البوارح الرياح

### [ ٤١١ ]

الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهبوات، وإحدها بارح، والبارح: الريح الحارة في الصيف. والبوارح: الأنواء، حكاها أبو حنيفة عن بعض الرواة ورده عليهم. أبو زيد: البوارح الشمال في الصيف خاصة، قال الأزهرى: وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد، وقال ابن كناية: كل ريح تكون في نجوم القيظ، فهي عند العرب بوارح، قال: وأكثر ما تهب بنجوم الميزان وهي السمائم، قال ذو الرمة: لا بل هو الشوق من دار تخونها مرا سحاب، ومرا بارح ترب فنسبها إلى التراب لأنها فيظية لا ربيعة. وبوارح الصيف: كلها تربة. والبارح من الظباء والطير: خلاف السانح، وقد برحت تبرح (\* قوله وقد برحت تبرح بابه نصر، وكذا برح بمعنى غضب. وأما بمعنى زال ووضح فمن باب سمع كما في القاموس). بروحاً، قال: فهن يبرحن له بروحاً، وتارة يأتيه سنوحاً وفي الحديث: برح طيبي، هو من البارح ضد السانح. والبارح: ما مر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك، والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف، والسانح: ما مر بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك، والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد. وفي المثل: من لي بالسانح بعد البارح؟ يضرب للرجل يبسئ الرجل، فيقال له: إنه سوف يحسن إليك، فيضرب هذا المثل، وأصل ذلك أن رجلاً مر به ظباء بارحة، فقيل له: سوف تسنح لك، فقال: من لي بالسانح بعد البارح؟ وبرح الطيبي، بالفتح، بروحاً إذا ولاك مياسره، يمر من ميامنك إلى ميسارك، وفي المثل: إنما هو كبارح الأروبي قليلاً ما يرى، يضرب ذلك للرجل إذا أبطأ عن الزيارة، وذلك أن الأروبي يكون مساكنها في الجبال من قنانها فلا يقدر أحد عليها أن تسنح له، ولا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة إلا في الدهور مرة. وقتلوهم أبرح قتل أي أعجبه، وفي حديث عكرمة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن التوليه والتبريح، قال: التبريح قتل السوء للحيوان مثل أن يلقي السمك على النار حياً، وجاء التفسير متصلاً بالحديث، قال شمر: ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكره من كراهة إلقاء السمكة إذا كانت حية على النار وقال: أما الأكل فتؤكل ولا يعجنني، قال: وذكر بعضهم أن إلقاء القمل في النار مثله، قال الأزهرى: ورأيت العرب يملأون الوعاء من الجراد وهي تهتش فيه، ويحتفرون حفرة في الرمل ويوقدون فيها ثم يكون الجراد من الوعاء فيها، ويهيلون عليها الإبرة الموقدة حتى تموت، ثم يستخرجونها بشرونها في الشمس، فإذا يبست أكلوها. وأصل التبريح: المشقة والشدة. وبرح به إذا شق عليه. وما أبرح هذا الأمر أي ما أعجبه قال الأعشى: أقول لها، حين جد الرحي - ل: أبرحت ربا، وأبرحت جارا أي أعجبت وبالغت، وقيل: معنى هذا البيت أبرحت أكرمت أي صادفت كريماً، وأبرحه بمعنى أكرمه وعظمه. وقال أبو عمرو: برحى له

ومرحى له إذا تعجب منه، وأنشد بيت الأعشى وفسره، فقال: معناه أعظمت ربا، وقال آخرون: أعجبت ربا،

### [ ٤١٢ ]

ويقال: أكرمت من رب، وقال الأصمعي: أبرحت بالغت. ويقال: أبرحت لؤما وأبرحت كرما أي جئت بأمر مفرط. وأبرح فلان رجلا إذا فضله، وكذلك كل شئ تفضله. وبرح الله عنه أي فرح الله عنه، وإذا غضب الإنسان على صاحبه، قيل: ما أشد ما برح عليه والعرب تقول: فعلنا البارحة كذا وكذا لليلة التي قد مضت، يقال ذلك بعد زوال الشمس، ويقولون قبل الزوال: فعلنا الليلة كذا وكذا، وقول ذي الرمة: تبلغ بارحى كراه فيه قال بعضهم: أراد النوم الذي شق عليه أمره لامتناعه منه، ويقال: أراد نوم الليلة البارحة. والعرب تقول: ما أشبه الليلة بالبارحة أي ما أشبه الليلة التي نحن فيها بالليلة الأولى التي قد برحت وزالت ومضت. والبارحة: أقرب ليلة مضت، تقول: لقيته البارحة، ولقيته البارحة الأولى، وهو من برح أي زال، ولا يحقر، قال ثعلب: حكى عن أبي زيد أنه قال: تقول مذ غدوة إلى أن تزول الشمس: رأيت الليلة في منامي، فإذا زالت، قلت: رأيت البارحة، وذكر السيرافي في أخبار النحاة عن يونس، قال: يقولون كان كذا وكذا الليلة إلى ارتفاع الضحى، وإذا جاوز ذلك، قالوا: كان البارحة. الجوهري: وبرحى، على فعلى، كلمة تقال عند الخطأ في الرمي، ومرحى عند الإصابة، ابن سيده: وللعرب كلمتان عند الرمي: إذا أصاب قالوا: مرحى، وإذا أخطأ قالوا: برحى. وقول بريح: مصوب به، قال الهذلي: أراه يدافع قولا بريحا وبرحة كل شئ: خياره، ويقال: هذه برحة من البرح، بالضم، للناقاة إذا كانت من خيار الإبل، وفي التهذيب: يقال للبعير هو برحة من البرح، يريد أنه من خيار الإبل. وابن بريح، وأم بريح: اسم للغراب معرفة، سمي بذلك لصوته، وهن بنات بريح، قال ابن بري: صوابه أن يقول ابن بريح، قال: وقد يستعمل أيضا في الشدة، يقال: لقيت منه ابن بريح، ومنه قول الشاعر: سلا القلب عن كبراهما بعد صبو، ولاقيت من صغراهما ابن بريح ويقال في الجمع: لقيت منه بنات برح وبنات برح. وبيرح: اسم رجل، وفي حديث أبي طلحة: أحب أموالي إلي بيرحاء، ابن الأثير: هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون: بيرحاء، بفتح الباء وكسرها، ويفتح الراء وضمها، والمد فيهما، ويفتحهما والقصر، وهو اسم مال وموضع بالمدينة، قال: وقال الزمخشري في الفائق: إنها فيعمل من البراح، وهي الأرض الظاهرة. \* بريح: (\* زاد في القاموس البرقحة، بفتح الباء وسكون الراء المهملة وفتح القاف والحاء؛ وهي قبح الوجه.) بريح: موضع. \* برقحة: البرقحة، بفتح الباء وسكون الراء المهملة، وفتح القاف والحاء؛ وهي قبح الوجه. \* بطح: البطح: البسط. بطحه على وجهه يبطحه بطحا أي ألقاه على وجهه فانبطح. وتبطح فلان إذا اسبطر على وجهه ممتدا على وجه الأرض، وفي حديث الزكاة: بطح لها بقاع أي ألقى صاحبها على وجهه لتطأه. والبطحاء: مسيل فيه دقاق الحصى. الجوهري:

### [ ٤١٣ ]

الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى. ابن سيده: وقيل بطحاء الوادي تراب لين مما جرت السيول، والجمع بطحاوات وبتاح. يقال: بطاح بطح، كما يقال أعوام عوم، فإن اتسع وعرض، فهو الأبطح، والجمع الأباطح، كسروه تكسير الأسماء، وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب كالأبرق والأجرع فجرى مجرى أفكل، وفي حديث عمر: أنه أول من بطح المسجد، وقال: ابطحوه من الوادي المبارك، أي ألقى فيه البطحاء، وهو الحصى الصغار. قال ابن الأثير: وبتحاء الوادي

وأبطحه حصاه اللين في بطن المسيل، ومنه الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، صلى بالأبطح، يعني أبطح مكة، قال: هو مسيل واديها. الجوهري: والبطيحة والبطحاء مثل الأبطح، ومنه بطحاء مكة. أبو حنيفة: الأبطح لا يثبت شيئاً إنما هو بطن المسيل النضر. الأبطح: بطن الميناء والتلعة والوادي، وهو البطحاء، وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرتة السيول، يقال: أتينا أبطح الوادي فنمنا عليه، وبطحاؤه مثله، وهو ترابه وحصاه السهل اللين. أبو عمرو: البطح رمل في بطحاء، وسمي المكان أبطح لأن الماء ينيطح فيه أي يذهب يمينا وشمالا. والبطح: بمعنى الأبطح، وقال لبيد: يزع الهيام عن الثرى ويمده بطح يهايله عن الكثبان وفي الحديث: كان عمر أول من بطح المسجد، وقال: ابطحوه من الوادي المبارك، وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، نائما بالعقيق، ف قيل: إنك بالوادي المبارك، قوله: بطح المسجد أي ألقى فيه الحصى ووثره به. ابن شميل: بطحاء الوادي وأبطحه حصاه السهل اللين في بطن المسيل. واستبطح الوادي وانبطح في هذا المكان أي استوسع فيه. وتبطح المكان وغيره: انبسط وانتصب، قال: إذا تبطحن على المحامل، تبطح البط يجنب الساحل وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت: فأهاب بالناس إلى بطحه أي تسويته. وتبطح السيل: اتسع في البطحاء، وقال ابن سيده: سال سبيلا عريضا، قال ذو الرمة: ولا زال، من نوء السماك عليكما ونوء الثريا، وابل متبطح الأزهرى: وفي النوادر: البطاح مرض يأخذ من الحمى، وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: البطاحي مأخوذ من البطاح، وهو المرض الشديد. ويطحاء مكة وأبطحها: معروفة، لانبطاحها، ومنى من الأبطح، وقريش البطاح: الذين ينزلون أبطح مكة ويطحاءها، وقريش الظواهر: الذين ينزلون ما حول مكة، قال: فلو شهدتني من قريش عصابة، قريش البطاح، لا قريش الظواهر. الأزهرى ابن الأعرابي: قريش البطاح هم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب، وأكرمهما قريش البطاح. ويقال: بينهما بطحة بعيدة أي مسافة، ويقال: هو بطحة رجل، مثل قولك قامة رجل. والبطيحة: ما بين واسط والبصرة، وهو ماء مستنقع لا يرى طرفاه من سعته، وهو مغيض

#### [ ٤١٤ ]

ماء دجلة والفرات، وكذلك مغايب ما بين بصرة والأهواز. والطف: ساحل البطيحة، وهي البطائح. والبطحان وبطاح: موضع. وفي الحديث ذكر بطاح، هو بضم الباء وتخفيف الطاء: ماء في ديار بني أسد، وبه كانت وقعة أهل الردة. وبطائح النبط بين العراقيين. الأزهرى: بطاح منزل لبني يربوع، وقد ذكره لبيد فقال: تربعت الأشراف، ثم تصيفت حساء البطاح، وانتجعن السلانلا ويطحان: موضع بالمدينة. ويطحاني: موضع آخر في ديار تميم، ذكره العجاج: أمسى جمان كالدهين مضرعا بيطحان... \* قبلتين مكنعا (\* كذا بياض بأصله). جمان: اسم جملة. مكنعا أي خاضعا، وكذلك المضرع. وفي الحديث: كان كمام أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، بطحا أي لازقة بالرأس غير ذاهية في الهواء. والكمام: جمع كمة، وهي القلنسوة، وفي حديث الصداق: لو كنتم تعرفون من بطحان ما زدتم، بطحان، بفتح الباء: اسم وادي المدينة وإليه ينسب البطحانيون، وأكثرهم يضم الباء، قال ابن الأثير: ولعله الأصح. \* بقح: البقح: البلح، عن كراع، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. \* بلح: البلح: الخلال، وهو حمل النخل ما دام أخضر صغارا كحصرم العنب، واحدته بلحة. الأصمعي: البلح هو السياب. وقد أبلحت النخلة إذا صار ما عليها بلحا. وفي حديث ابن الزبير: ارجعوا، فقد طاب البلح، ابن الأثير: هو أول ما يربط البسر، والبلح قبل البسر لأن أول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر. والبلحيات: قلائد تصنع من البلح، عن أبي حنيفة. والبلح: طائر أعظم من النسر أبغث اللون محترق الريش، يقال: إنه لا تقع ريشة من ريشه في وسط ريش سائر الطائر

إلا أحرقتة، وقيل: هو النسور القديم الهرم، وفي التهذيب: البلح طائر أكبر من الرخم، والجمع بلحان وبلحان. والبلوح: تبدل الحامل من تحت الحمل من ثقله، وقد بلح بيلح بلوحا، وبلح، قال أبو النجم يصف النمل حين ينقل الحب في الحر: وبلح النمل به بلوحا ويقال: حمل على البعير حتى بلح، أبو عبيد: إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك، قيل: بلح. والبالح والمبالح: الممتنع الغالب، قال: ورد علينا العدل من آل هاشم حرائبنا، من كل لص مبالح وبالجم: خاصمهم حتى غلبهم وليس بمحق. وبلح علي وبلح أي لم أجد عنده شيئا. الأزهري: بلح ما على غريمي إذا لم يكن عنده شيء. وبلح الغريم إذا أفلس. وبلحت البئر تبلح بلوحا، وهي بالح: ذهب ماؤها. وبلح الماء بلوحا إذا ذهب، وبئر بلوح، قال الراجز: ولا الصماريد البكاء البلح ابن بزرج: البوالح من الأرضين التي قد عطلت فلا تزرع ولا تعمر. والبالح: الأرض التي لا

### [ ٤١٥ ]

تنبت شيئا، وأنشد: سلا لي قدور الحارثية: ما ترى ؟ أتبلح أم تعطي الوفاء غريمها ؟ التهذيب: بلحت خفارته إذا لم يف، وقال بشر ابن أبي خازم: ألا بلحت خفارة آل لأي، فلا شاة ترد، ولا بعيرا وبلح الرجل بشهادته يبلح بلحا: كتمها. وبلح بالأمر: جده. قال ابن شميل: استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا أي تجاهدا. والبلحة والبلجة: الاست، عن كراع، والجيم أعلى وبها بدأ. وبلح الرجل بلوحا أي أعيا، قال الأعشى: واشتكى الأوصال منه وبلح وبلح تبليحا مثله، وفي الحديث: لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما، فإذا أصاب دما حراما بلح، بلح أي أعيا، وقد أبلحه السير فانقطع به، يريد وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام، وقد تخفف اللام، ومنه الحديث: استنفرتهم فبلحوا علي أي أبوا، كأنهم أعبوا عن الخروج معه وإعانتة، ومنه الحديث في الذي يدخل الجنة آخر الناس، يقال له: اعد ما بلغت قدمك، فيعدو حتى إذا ما بلح، ومنه حديث علي، رضي الله عنه، في الفتن: إن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا ومبلحا أي معيبا. \* بلدح: بلدح الرجل: أعيا وبلد. وبلدح: اسم موضع. وفي المثل الذي يروى لنعامه المسمى بيهس: لكن على بلدح قوم عجفي، عني به البقعة. وهذا المثل يقال في التحزن بالأقارب، قاله نعامه لما رأى قوما في خصب وأهله في شدة، الأزهري: بلدح بلد بعينه. وبلدح الرجل وتبلدح: وعد ولم ينجز عدته. ورجل بلدح: لا ينجز وعدا، عن ابن الأعرابي، وأنشد: إنني إذا عن معن متيح ذو نخوة، أو جدل بلدح أو كيدبان ملذان ممسح والبلندح: السمين القصير، قال: دحونة مكردس بلدح، إذا يراد شدة يكرمح قال الأزهري: والأصل بلدح، وقيل: هو القصير من غير أن يقيد بسمن. والبلندح: القدم الثقيل المنتفخ لا ينهض لخير، وأنشد ابن الأعرابي: يا سلم ألقبت علي التزحزح، لا تعدليني بامرئ بلدح، مقصر الهم قريب المسرح، إذا أصاب بطنه لم يبرح، وعدها ربحا، وإن لم يربح قال: قريب المسرح أي لا يسرح بإبله بعيدا، إنما هو قرب باب بيته يربح إبله. وابلندح المكان: عرض واتسع، وأنشد ثعلب: قد دقت المركو حتى ابلندحا أي عرض. والمركو: الحوض الكبير. وبلدح الرجل إذا ضرب بنفسه إلى الأرض، وربما قالوا بلطح. وابلندح الحوض: انهدم. الأزهري: ابلندح الحوض إذا استوى بالأرض من دق الإبل إياه.

### [ ٤١٦ ]

\* بنح: الأزهري خاصة: روي أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: البنح العطايا، قال أبو منصور: كأنه في الأصل منح جمع المنيحة، فقلب الميم باء، وقال: البنح. \* بوح: البوح: ظهر الشيء. وباح الشيء: ظهر.

وباح به بوحا وبؤوحا وبؤووحه: أظهره. وباح ما كتمت، وباح به صاحبه، وباح بسره: أظهره. ورجل بؤوح بما في صدره وببجان وببجان بما في صدره، معاقبة وأصلها الواو. وفي الحديث: إلا أن يكون كفرا بواحا أي جهارا، ويروى بالراء وقد تقدم. وأباحه سرا فباح به بوحا: أبته إياه فلم يكتبه، وفي الحديث: إلا أن يكون معصية بواحا أي جهارا. يقال: باح الشيء وأباحه إذا جهر به. وبوح: الشمس، معرفة مؤنث، سميت بذلك لظهورها، وقيل: بوح، بياء بنقطتين. وأبحتك الشيء: أحلته لك. وأباح الشيء: أطلقه. والمباح: خلاف المحظور. والإباحة: شبه النهي. وقد استباحه أي انتهبه، واستباحوهم أي استأصلوهم. وفي الحديث: حتى يقتل مقاتلتكم ويستبيح ذراريكم أي يسبيهم وبنهم ويجعلهم له مباحا أي لا تبعه عليه فيهم، يقال: أباحه يببجه واستباحه يستبيحه، قال عنتره: حتى استباحوا آل عوف عنوة بالمشرفي، وبالوشيج الذيل والباحة: باحة الدار، وهي ساحتها. والباحة: عرصة الدار، والجمع بوح، وببوحه الدار، منها، ويقال: نحن في باحة الدار، وهي أوسطها، ولذلك قيل: تبجح في المجد أي أنه في مجد واسع، قال الأزهري: جعل الفراء التبجح من الباحة ولم يجعله من المضاعف، وفي الحديث: ليس للنساء من باحة الطريق شئ أي وسطه. وفي الحديث: نظفوا أفئيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود. والباحة: النخل الكثير، حكاه ابن الأعرابي عن أبي صارم البهذلي من بني بهدلة، وأنشد: أعطى فأعطاني يدا، ودارا، وباحة خولها عقارا يدا: يعني جماعة قومه وأنصاره، ونصب عقارا على البديل من باحة، فتفهم. والبوح: الفرج، وفي مثل العرب: ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك، قيل: معناه الفرج، وقيل: النفس، يقال للوطء. وفي التهذيب: ابن بوحك أي ابن نفسك لا من يتبنى، ابن الأعرابي: البوح النفس، قال: ومعناه ابنك من ولدته لا من تبنيته، وقال غيره: بوح في هذا المثل جمع باحة الدار، المعنى: ابنك من ولدته في باحة دارك، لا من ولد في دار غيرك فتبنيته. ووقع القوم في دوكة وبوح أي في اختلاط في أمرهم. وباحهم: صرعهم. وتركهم بوحى أي صرعى، عن ابن الأعرابي. \* بيح: بيح به: أشعره سرا. والبياح، بكسر الباء مخفف: ضرب من السمك صغار أمثال شبر، وهو أطيب السمك، قال: يا رب شيخ من بني رباح، إذا امتلا البطن من البياح، صاح بليل أنكر الصياح وربما فتح وشدد. والبياحة: شبكة الحوت.

#### [ ٤١٧ ]

وفي الحديث: أيما أحب إليك كذا أو كذا أو بياح مربب، هو ضرب من السمك، وقيل: الكلمة غير عربية. والمربب: المعمول بالصباغ. وببجان: اسم، والله أعلم. \* تحتج: التحتجة (\* زاد في القاموس: التحتجة الحركة، وصوت حركة السيل، وما يتحتج من مكانه أي ما يتحرك). \* ترح: الترح: نقيض الفرج. وقد ترح ترحا وتترح وترحه الأمر تترحا أي أحزنه، أنشد ابن الأعرابي: شمطاء أعلى بزها مطرح، قد طال ما ترحها المترح أي نغصها المرعى، والاسم الترحة، الأزهري عن ثعلب، ابن الأعرابي أنشده: يتبعن شذو رسلة تدح، يقودها هاد وعين تلمح، قد طال ما ترحها المترح أي نغصها المرعى. وروى الأزهري بإسناده عن علي بن أبي طالب، قال: نهاني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن لباس القسي المترح، وأن أفترش حلس دابتي الذي يلي ظهرها، وأن لا أضع حلس دابتي على ظهرها حتى أذكر اسم الله، فإن على كل ذروة شيطاننا، فإذا ذكرتم اسم الله ذهب. ويقال: عقيب كل فرجة ترحة، وفي الحديث: ما من فرجة إلا ومعها ترحة. قال ابن الأثير: الترح ضد الفرج، وهو الهلاك والانقطاع أيضا. والترحة: المرة الواحدة. والترح: القليل الخير، قال أبو وجزة السعدي يمدح رجلا: يحيون فياض الندى متفضلا، إذا الترح المناع لم يتفضل ابن منادر: والترح الهبوط، وما زلنا منذ الليلة في ترح. وأنشد: كأن جرس القتب المصيب، إذا انتحي بالترح المصوب قال: والانتحاء أن يسقط هكذا، وقال بيده بعضها فوق بعض (\* هكذا في الأصل)،

وهو في السجود أن يسقط جبينه إلى الأرض ويشده ولا يعتمد على راحتيه، ولكن يعتمد على جبينه، قال الأزهري: حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب، قال شمر: وكنت سألت ابن منذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه، قال: فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته وكتبه بيده. والترج: الفقر، قال الهذلي: كسرت على شفا ترج ولؤم، فأنت على دريسك مستमित وناقمة مترج: يسرع انقطاع لبنها، والجمع المتاريج. \* تسح: التسحفة: الحرد والغضب، عن كراع، قال ابن سيده: ولا أحقها. \* تشح: الأزهري خاصة أشد للطرماح يصف ثورا: ملا بئصا، ثم اعترته حمية على تشحة، من ذائد غير واهن قال: وقال أبو عمرو في قوله على تشحة: على جد وحمية، قال الأزهري: أظن التشحة في الأصل أشحة، فقلت الهمزة واوا ثم قلبت تاء كما قالوا تراث

### [ ٤١٨ ]

وتقوى، قال شمر: أشح يَأشِح إذا غضب، ورجل أشحان أي غضبان، قال الأزهري: وأصل تشحة أشحة من قولك أشح. \* تفح: التفحة: الرائحة الطيبة، والتفاح: هذا الثمر معروف، واحدته تفاحة، ذكر عن أبي الخطاب أنها مشتقة من التفحة، الأزهري: وجمعه تفافيح، وتصغير التفاحة الواحدة تفيحية. والمتفحة: المكان الذي ينبت فيه التفاح الكثير، قال أبو حنيفة: هو بارض العرب كثير. والتفاحة: رأس الفخذ والورك، عن كراع، وقال: هما تفاحتان. \* تيح: تاح الشيء يتيح: تهيأ، قال: تاح له بعدك حنزاب وأى وأتيح له الشيء أي قدر أو هيئ له، قال الهذلي: أتيح لها أفيدر ذو حشيف، إذا سامت على الملقات ساما وأتاجه الله: هياه. وأتاج الله له خيرا وشرًا. وأتاجه له: قدره له. وتاج له الأمر: قدر عليه، قال الليث: يقال وقع في مهلكة فتاج له رجل فأنقذه، وأتاج الله له من أنقذه. وفي الحديث: فبي حلفت لأتيحهم فتنة تدع الحليم منهم حيران. وأمر متياح: متاح مقدر، وقلب متيح، قال الراعي: أفي أثر الأظعان عينك تلمح؟ نعم لات هنا، إن قلبك متيح قوله: لات هنا أي ليس هنا حين تشوق. ورجل متيح: لا يزال يقع في بلية. ورجل متيح: يعرض في كل شئ ويدخل فيما لا يعنيه، والأثنى بالهاء، قال الأزهري: وهو تفسير قولهم بالفارسية أندرونست وقال: إن لنا لكنه ميقمة مفعنه متيحة معنه وكذلك تيجان وتيجان، قال سوار بن المضرب السعدي: بذبي اليوم، عن حسبي، بمالي، وزبونات أشوس تيجان ولا نظير له إلا فرس سيبان وسيبان، ورجل هيبان وهيبان إذا تمايل، قال ابن بري: معنى زبونات دفعات، واحدتها زبونة، يعني بذلك أحسابه ومفاخره أي تدفع غيرها، والباء في قوله بذبي متعلقة بقوله بلاني في الذي قبله، وهو: لخبرها ذوو أحساب قومي وأعدائي، فكل قد بلاني أي خبرني قومي فعرفوا مني صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الجوار، وكوني جلدا صابرا على محاربة أعدائي ومضطلعا بنكايتهم. وناح في مشيته إذا تمايل. وقال أبو الهيثم: التيجان والتيجان الطويل، وقال الأزهري: رجل تيجان يتعرض لكل مكرومة وأمر شديد، وقال العجاج: لقد منوا بتيجان ساطي وقال غيره: أفوم درء قوم تيجان الأزهري: فرس تيجان شديد الجري، وفرس تياح: جواد، وفرس متيح وتياح وتيجان: يتعرض في مشيه نشاطا ويميل على قطريه، وتاج في مشيته. التهذيب: ابن الأعرابي: المتيح والنفيح والمنفح،

### [ ٤١٩ ]

بالحاء: الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم. ابن الأعرابي: التاحي البستانيان (\*) قوله التاحي البستانيان أي خادم البستان كما في القاموس، وحق ذكره في المعتل. \* ثحث: التحث: صوت فيه بحة

عند اللهاة، وأنشد: أبح مثنح صحل التحيح أبو عمرو: قرب ثحاح شديد مثل حثاح. ثعجح: قال أبو تراب: سمعت عتير بن عروة الأسدي يقول: ائعنجح المطر بمعنى ائعجر إذا سال وكثر وركب بعضه بعضاً، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه، وأنشدته فيه ما أنشدني عتير لعدي ابن علي الغاصري في الغيث: جون ترى فيه الروايا دلحا، كأن حنانا وبلقا صرحا فيه إذا جليه تكلحا، وسح سحا ماؤه فائعنجحا حكاة الأزهرى وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده من باب رباعي العين من كتابه: هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها ولكني ذكرتها استنداراً لها وتعجياً منها، ولا أدري ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لنلا يحتاج إلى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل في تفسيرها، والله أعلم. \* ثعجح: قال أبو تراب: سمعت عتير بن عروة الأسدي يقول: ائعنجح المطر بمعنى ائعجر إذا سال وكثر وركب بعضه بعضاً، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه، وأنشدته فيه ما أنشدني عتير لعدي ابن علي الغاصري في الغيث: جون ترى فيه الروايا دلحا، كأن حنانا وبلقا صرحا فيه إذا جليه تكلحا، وسح سحا ماؤه فائعنجحا حكاة الأزهرى وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده من باب رباعي العين من كتابه: هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها ولكني ذكرتها استنداراً لها وتعجياً منها، ولا أدري ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لنلا يحتاج إلى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل في تفسيرها، والله أعلم. \* ثلطح: ابن سيده: رجل ثلطح (\* قوله ثلطح ضبطه شارح القاموس كزبرج): هرم ذاهب الأسنان. \* جبح: جبحوا بكعابهم وجبحوا (\* قوله جبحوا بكعابهم وجبحوا ظاهر اطلاق القاموس انه من باب كتب). بها: رموا بها لينظروا أيها يخرج فائزا. والجبح والجبح والجبح: حيث تعسل النحل إذا كان غير مصنوع، والجمع أجبح وجبوح وجباح، وفي التهذيب: وأجباح كثيرة، وقيل: هي مواضع النحل في الجبل وفيها تعسل، قال الطرماح يخاطب ابنه: وإن كنت عندي أنت أحلى من الجنى، جنى النحل، أضحى واتنا بين أجبح واتنا: مقيما، وقيل هي حجارة الجبل، والواحد كالواحد، والخاء المعجمة لغة. \* جحج: جح الشئ يحجه جحا: سحبه، يمانية. والجح عندهم: كل شجر انبسط على وجه الأرض، كأنهم يريدون انجح على الأرض أي انسحب. والجح: صغار البطيخ والحنظل قبل نضجه، واحدته جحة، وهو الذي تسميه أهل نجد الحدج. الأزهرى: جح الرجل إذا أكل الجح، قال: وهو البطيخ المشنح. وأجحت السبعة والكلبة، فهي مجح: حملت فأقربت وعظم بطنها، وقيل: حملت فأثقلت. وقد يفتاس أجحت للمرأة كما يفتاس حبلت للسبعة، وفي الحديث: أنه مر بامرأة مجح فسأل عنها فقالوا: هذه أمة لفلان، فقال: أيلم بها؟ فقالوا: نعم، قال: لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره، كيف يستخدمه وهو لا يحل له؟ أو كيف يورثه وهو لا يحل له؟ قال أبو عبيد: المحج

[ ٤٢٠ ]

الحامل المقرب، قال: ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تسي، فيقول: إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكا، لأنه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه، فإن المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيئاً حتى يحدث بعد ذلك، فيقول: لا يدري لعله ولده، وقوله أو كيف يورثه؟ يقول: لا يدري لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السباء فكيف يورثه؟ ومعنى الحديث: أنه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن، كما قال يوم أوطاس: ألا لا توطأ حامل حتى تضع، ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة، قال أبو زيد: وقيس كلها تقول لكل سبعة، إذا حملت فأقربت وعظم بطنها، قد أجحت، فهي مجح، وقال الليث: أجحت الكلبة إذا



حملت فأقريت، وكلية مجح، والجمع مجاح. وفي الحديث: أن كلبه كانت في بني إسرائيل مجحا، فعوى جراًؤها في بطنها، ويروى مجحة بالهاء على أصل التأنيث، وأصل الإجحاح للسباع. \* جحجج: الجحجج: بقلة تنبت نبتة الجزر، وكثير من العرب من يسميها الحنزاب. والجحجج أيضاً: الكبش، عن كراع. والجحجج: السيد السمح، وقيل: الكريم، ولا توصف به المرأة، وفي حديث سيف بن ذي يزن: بيض مغالبة غلب جحاجة (\* قوله بيض مغالبة كذا بالأصل هنا، ومثله في النهاية. وفي مادة غ ل ب منها: بيض مرازية، وكل صحيح المعنى). جمع جحجج، وهو السيد الكريم، والهاء فيه لتأكيد الجمع. وجحجت المرأة: جاءت بجحجج. وجحجج الرجل: ذكر جحججا من قومه، قال: إن سرك العز، فجحجج بجشم وجمع الجحجج جحجج، وقال الشاعر: ماذا بيدر، فالعقد - قل، من مرازية جحجج؟ وإن شئت جحاجة وإن شئت جحجج، والهاء عوض من الباء المحذوفة لا بد منها أو من الباء ولا يجتمعان. الأزهري: قال أبو عمرو: الجحجج الفسل من الرجال، وأنشد: لا تعلقي بجحجج حيوس، ضيقة ذراعه ييوس وجحجج عنه: تأخر. وجحجج عنه: كف، مقلوب من جحجج أو لغة فيه، قال العجاج: حتى رأي رأيهم فجحججا والجحججة: النكوص، يقال: حملوا ثم جحججوا أي نكصوا. وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن الأشعث فقال: والله إنها لعقوبة فما أدري أمستأصلة أم مجحجة؟ أي كافة. يقال: جحجت عليه وجحجت، وهو من المقلوب. وجحجج الرجل: عدد وتكلم، قال رؤبة: ما وجد العداد، فيما جحججا، أعز منه نجدة، وأسمحا والجحججة: الهلاك. \* جدح: المجدح: خشية في رأسها خشبتان معترضتان، وقيل: المجدح ما يجده به، وهو خشية طرفها ذو جوانب. والجده والتجديح: الحوض بالمجدح يكون

#### [ ٤٢١ ]

ذلك في السويق ونحوه. وكل ما خلط، فقد جدح. وجدح السويق وغيره، واجتدحه: لته وشربه بالمجدح. وشراب مجدح أي مخوض، واستعاره بعضهم للشرب فقال: ألم تعلمي يا عصم، كيف حفيظتي إذا الشرب خاضت، جانبيه، المجدح؟ الأزهري عن الليث: جدح السويق في اللبن ونحوه إذا خاضه بالمجدح حتى يختلط، وفي الحديث: أنزل فاجدح لنا، الجدح: أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه. قال ابن الأثير: والمجدح عود مجنح الرأس يساط به الأشربة وربما يكون له ثلاث شعب، ومنه حديث علي، رضي الله عنه: جدحوا بيني وبينهم شرباً وبيناً أي خلطوا. وجدح الشيء خلطه، قال أبو ذؤيب: فنحا لها بمدلقين، كأنما بهما من النضح المجدح أيدع عنى بالمجدح الدم المحرك. يقول: لما نطحها حرك قرنه في أجوافها. والمجدوح: دم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجدب، وقيل: المجدوح دم الفصيد كان يستعمل في الجدب في الجاهلية، قال الأزهري: المجدوح من أطعمة الجاهلية، كان أحدهم يعمد إلى الناقة فتفصد له ويأخذ دمها في إناء فيشربه. ومجاديح السماء: أنواؤها، يقال: أرسلت السماء مجاديجها، قال الأزهري: المجدح في أمر السماء، يقال: تردد ريق الماء في السحاب، ورواه عن الليث، وقال: أما ما قاله الليث في تفسير المجدح: إنها تردد ريق الماء في السحاب فباطل، والعرب لا تعرفه. وروي عن عمر، رضي الله عنه: أنه خرج إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل، فقيل له: إنك لم تستسق فقال: لقد استسقيت بمجاديح السماء. قال ابن الأثير: الباء زائدة للإشباع، قال: والقياس أن يكون واحداً مجدح، فأما مجدح فجمعه مجدح، والذي يراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بتأول قول الله عز وجل: استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدراراً، وأراد عمر إبطال الأنواء والتكذيب بها لأنه جعل الاستغفار هو الذي يستسقى به، لا المجدح والأنواء التي كانوا يستسقون بها. والمجاديح: واحداً مجدح، وهو نجم من

النجوم كانت العرب تزعم أنها ممطر به كقولهم الأنواء، وهو المجدح أيضا (\*) قوله وهو المجدح أيضا أي بضم الميم كما صرح به (الجوهرى)، وقيل: هو الدبران لأنه يطلع آخرًا ويسمى حادي النجوم، قال درهم بن زيد الأنصاري: وأطعن بالقوم شطر الملوك، حتى إذا خفق المجدح وجاب إذا خفق المجدح في البيت الذي بعده، وهو: أمرت صحابي بأن ينزلوا، فناموا قليلا، وقد أصبحوا ومعنى قوله: وأطعن بالقوم شطر الملوك أي أقصد بالقوم ناحيتهم لأن الملوك تحب وفادته إليهم، ورواه أبو عمرو: وأطعن، بفتح العين، وقال أبو أسامة: أطعن بالرمح، بالضم، لا غير، وأطعن بالقول، بالضم والفتح، وقال أبو الحسن: لا وجه لجمع مجاديح إلا أن يكون من باب طوابيق في الشذوذ أو يكون

#### [ ٤٦٢ ]

جمع مجداح، وقيل: المجدح نجم صغير بين الدبران والثريا، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد: باتت وظلت بأوام برح، يلفحها المجدح أي لفتح تلوذ منه بجناء الطلح، لها زمجر فوقها ذو صدح زمجر: صوت، كذا حكاه بكسر الزاي، وقال ثعلب: أراد زمجر، فسكن، فعلى هذا ينبغي أن يكون زمجر، إلا أن الراجز لما احتاج إلى تغيير هذا البناء غيره إلى بناء معروف، وهو فعل كسبطر وقمطر، وترك فعلا، بفتح الفاء، لأنه بناء غير معروف، ليس في الكلام مثل قمطر، بفتح القاف. قال شمر: الدبران يقال له المجدح والتالي والتابع، قال: وكان بعضهم يدعو جناحي الجوزاء المجدحين، ويقال: هي ثلاثة كواكب كالأثافي، كأنها مجدح له ثلاث شعب يعتبر بطلوعها الحر، قال ابن الأثير: وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر، فجعل عمر، رضي الله عنه، الاستغفار مشبها للأنواء مخاطبة لهم بما يعرفونه، لا قولا بالأنواء، وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواء جميعا التي يزعمون أن من شأنها المطر. وجدح: كجطح، سيأتي ذكره. \* جرح: الجرح: الفعل: جرحه يجرحه جرحا: أثر فيه بالسلاح، وجرحه: أكثر ذلك فيه، قال الحطيئة: ملوا قراه، وهرفته كلابهم، وجرحوه بأنياب وأضراس والأسم الجرح، بالضم، والجمع أجراح وجروح وجراح، وقيل: لم يقولوا أجراح إلا ما جاء في شعر، ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: قال الشيخ، ولم يسمه، عنى بذلك قوله (\*) قوله عنى بذلك قوله أي قول عبدة بن الطبيب كما في شرح القاموس.): ولى، وصرعن، من حيث التيسن به، مضرجات بأجراح، ومقتول قال: وهو ضرورة كما قال من جهة السماع. والجراحة: اسم الضربة أو الطعنة، والجمع جراحات وجراح، على حد دجاجة ودجاج، فإما أن يكون مكسرا على طرح الزائد، وإما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء. الأزهرى: قال الليث الجراحة الواحدة من طعنة أو ضربة، قال الأزهرى: قول الليث الجراحة الواحدة خطأ، ولكن جرح وجراح وجراحة، كما يقال حجارة وجمالة وحبالة لجمع الحجر والجمل والحبل. ورجل جريح من قوم جرحى، وامرأة جريح، ولا يجمع جمع السلامة لأن مؤنثة لا تدخله الهاء، ونسوة جرحى كرجال جرحى. وجرحه: شدد للكثرة. وجرحه بلسانه: شتمه، ومنه قوله: لا تمضن عرضي، فإني ماضع عرضك، إن شاتمته، وقادح في ساق من شاتمته، وجارح وقول النبي، صلى الله عليه وسلم: العجماء جرحها جبار، فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر، ويقال: جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره، وقد قيل ذلك في غير الحاكم، فقيل: جرح الرجل غض شهادته، وقد استجرح الشاهد. والاستجراح: النقصان والعيب والفساد، وهو منه،

#### [ ٤٦٣ ]

حكاه أبو عبيد قال: وفي خطبة عبد الملك: وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا أي فسادا، وقيل: معناه إلا ما يكسبكم الجرح والظعن عليكم، وقال ابن عون: استجرحت هذه الأحاديث، قال الأزهري: ويروى عن بعض التابعين أنه قال: كثرت هذه الأحاديث واستجرحت أي فسدت وقل صحاحها، وهو استفعل من جرح الشاهد إذا طعن فيه ورد قوله، أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض روايتها، ورد روايته. وجرح الشيء واجترحه: كسبه، وفي التنزيل: وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. الأزهري: قال أبو عمرو: يقال لإنث الخيل جوارح، واحدتها جارحة لأنها تكسب أربابها نتاجها، ويقال: ما له جارحة أي ما له أنثى ذات رحم تحمل، وما له جارحة أي ما له كاسب. وجوارح المال: ما ولد، يقال: هذه الجارية وهذه الفرس والناقة والأتان من جوارح المال أي أنها شابة مقبلة الرحم والشباب يرحى ولدها. وفلان يجرح لعياله ويجترح ويقترش ويقترش، بمعنى، وفي التنزيل: أم حسب الذين اجترحوا السيئات، أي اكتسبواها. فلان جارح أهله وجارحتهم أي كاسبهم. والجوارح من الطير والسباع والكلاب: ذوات الصيد لأنها تجرح لأهلها أي تكسب لهم، الواحدة جارحة، فالباري جارحة، والكلب الضاري جارحة، قال الأزهري: سميت بذلك لأنها كواسب أنفسها من قولك: جرح واجترح، وفي التنزيل: يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين، قال الأزهري: فيه محذوف، أراد الله عز وجل: وأحل لكم صيد ما علمتم من الجوارح، فحذف لأن في الكلام دليلا عليه. وجوارح الإنسان: أعضاؤه وعوامل جسده كيديه ورجليه، واحدتها جارحة. لأنهن يجرحن الخير والشر أي يكسبنه. وجرح له من ماله: قطع له منه قطعة، عن ابن الأعرابي، ورد عليه ثعلب ذلك فقال: إنما هو جرح، بالزاي، وكذلك حكاه أبو عبيد. وقد سموا جراحا، وكنوا بأبي الجراح. \* جردح: الأزهري في النوادر: يقال جردح من الأرض وجرادحة، وهي إكام الأرض. وغللام مجردح الرأس. \* جرح: الجرح: العطية. جرح له جرحا: أعطاه عطاء جزيلا، وقيل: هو أن يعطي ولا يشاور أحدا، كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فيعطي من ماله ولا ينتظره. وجرح لي من ماله يجرح جرحا: أعطاني منه شيئا، وأنشد أبو عمرو لثميم بن مقبل: وإني، إذا من الرفود برفده، لمختبئ من تالد المال، جازح وقال بعضهم: جازح أي قاطع أي أقطع له من مالي قطعة، وهذا البيت أورد الجوهري عجزه: وإني له، من تالد المال، جازح وقال ابن بري: صوابه لمختبئ من تالد المال كما أورده الأزهري وابن سيده وغيرهما، واسم الفاعل جازح، وأنشد أبو عبيدة لعدي بن صبح يمدح بكارا: ما زلت من ثمر الأكارم تصطفى، من بين واضحة وقرم واضح

#### [ ٤٢٤ ]

حتى خلقت مهذبا، تبني العلى، سمح الخلائق، صالحا من صالح ينمي بك الشرف الرفيع، وتتقي عيب المذمة، بالعطاء الجازح وجرح الشجرة: ضربها ليحت ورقها. وجرح: زجر للعنز المتصعبة عند الحلب، معناه: قري. \* جطح: تقول العرب للغنم، وقال الأزهري للعنز إذا استصعبت عند الحلب: جطح أي قري فتقر، بلا اشتقاق فعل، وقال كراع: جطح، بشد الطاء، وسكون الحاء بعدها، زجر للجدى والحمل، وقال بعضهم: جدح، فكان الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال، وقد تقدم ذكر جدح. \* جلع: الجلع: ذهاب الشعر من مقدم الرأس، وقيل: هو إذا زاد قليلا على النزعة. جلع، بالكسر، جلحا، والنعت أجليح وجليحاء، واسم ذلك الموضع الجلحة. والجلع: فوق النزع، وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس، وأوله النزع ثم الجلع ثم الصلع. أبو عبيد: إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة، فهو أنزع، فإذا زاد قليلا، فهو أجليح، فإذا بلغ النصف ونحوه، فهو أجلي، ثم هو أجليه، وجمع الأجليح جليح وجليحان. والجلحة: انحسار الشعر، ومنحسره عن جانبي الوجه. وفي الحديث: إن الله ليؤذي الحقوق

إلى أهلها حتى يقتص للشاء الجلحاء من الشاة القرناء نطحتها. قال الأزهرى: وهذا يبين أن الجلحاء من الشاء والبقر بمنزلة الجماء التي لا قرن لها، وفي حديث الصدقة: ليس فيها عقضاء ولا جلحاء، وهي التي لا قرن لها. قال ابن سيده: وعنز جلحاء جماء على التشبيه بجلح الشعر، وعم بعضهم به نوعي الغنم، فقال: شاة جلحاء كجماء، وكذلك هي من البقر، وقيل: هي من البقر التي ذهب قرناها آخرا، وهو من ذلك لأنه كانحسار مقدم الشعر. وبقر جلح: لا قرون لها، قال قيس بن عيزارة (\* قوله قال قيس بن عيزارة قال شارح القاموس: تتبع شعرة قيس هذا فلم أحده في ديوانه اهـ). (الهدلي: فسكنتهم بالمال، حتى كأنهم بواقر جلح سكنتها المرابع وقال الجوهري عن هذا البيت: قال الكسائي أنشدني ابن أبي طرفة، وأورد البيت. وقرية جلحاء: لا حصن لها، وقرى جلح. وفي حديث كعب: قال الله لرومية: لأدعنك جلحاء أي لا حصن عليك. والحصون تشبه القرون، فإذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها. وفي حديث أبي أيوب: من بات على سطح أجلح فلا ذمة له، هو السطح الذي لا قرن له، قال ابن الأثير: يريد الذي ليس عليه جدار ولا شئ يمنع من السقوط. وأرض جلحاء: لا شجر فيها. جلحت جلحا وجلحت، كلاهما: أكل كلؤها. وقال أبو حنيفة: جلحت الشجرة: أكلت فروعها فردت إلى الأصل وخص مرة به الجنية. ونبات مجلوح: أكل ثم نبت. والثمام المجلوح والضة المجلوح: التي أكلت ثم نبتت، وكذلك غيرها من الشجر، قال يخاطب ناقته: ألا ازحميه زحمة فروحي، وجاوزي ذال السحم المجلوح، وكثرة الأصوات والنبوح

#### [ ٤٢٥ ]

والمجلوح: المأكول رأسه. وجلح المال الشجر يجلحه جلحا، بالفتح، وجلحه: أكله، قيل: أكل أعلاه، وقيل: رعى أعاليه وقشره. ونبت إجليح: جلحت أعاليه وأكل. والمجلح: المأكول الذي ذهب فلم يبق منه شئ، قال ابن مقبل يصف القحط: ألم تعلمي أن لا يذم فجاءتني دخيلي، إذا اغبر العضاء المجلح أي الذي أكل حتى لم يترك منه شئ، وكذلك كلاً مجلح. قال ابن بري في شرح هذا البيت: دخيله دخله وخاصته، وقوله: فجاءتني، يريد وقت فجاءتني. واغبر العضاء: إنما يكون من الجذب، وأراد بقوله أن لا يذم: أنه لا يذم، فحذف الضمير على حد قوله عز وجل: أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا، تقديره أنه لا يرجع. والمجلح: الكثير الأكل، وفي الصحاح: الرجل الكثير الأكل. وناقاة مجالحة: تأكل السمر والعرفط، كان فيه ورق أو لم يكن. والمجاليح من النحل والإبل: اللواتي لا يباليان قحوط المطر، قال أبو حنيفة: أنشد أبو عمرو: غلب مجاليح عند المحل كفاتها، أشطانها في عذاب البحر تستبق الواحدة مجالح ومجالح. والمجالح أيضا من النوق: التي تدر في الشتاء، والجمع مجاليح، وضرع مجالح، منه، وصف بصفة الجملة، وقد يستعمل في الشاء. والمجالح والمجلحة: الباقية اللبن على الشتاء، قل ذلك منها أو كثر، وقيل: المجالح التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء إذا أقحطت السنة وتسمن عليها فيبقى لبنها، عن ابن الأعرابي. وسنة مجلحة: مجدبة. والمجاليح: السنون التي تذهب بالمال. وناقاة مجالح: جلدة على السنة الشديدة في بقاء لبنها، وقال أبو ذؤيب: المانح الأدم والخور الهلاب، إذا ما حارد الخور، واجتث المجاليح قال: المجاليح التي لا تبالي القحوط. والجالحة والجوالح: ما تطاير من رؤوس النبات في الريح شبه القطن، وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقطع الثلج إذا تهافت. والأجلح: الهودج إذا لم يكن مشرف الأعلى، حكاه ابن جني عن خالد بن كلثوم، قال: وقال الأصمعي هو الهودج المربع، وأنشد لأبي ذؤيب: إلا تكن ظعنا تبنى هوادجها، فإنهن حسان الزبي أجلاح قال ابن جني: أجلاح جمع أجلح، ومثله أعزل وأعزال، وأفعل وأفعال قليل جدا، وقال الأزهرى: هودج أجلح لا رأس له، وقيل: ليس له رأس مرتفع. وأكمة جلحاء إذا لم تكن محددة الرأس. والتجليح:

السير الشديد. ابن شميل: جلع علينا أي أتى علينا. أبو زيد: جلع على القوم تجليحا إذا حمل عليهم. وجليح في الأمر: ركب رأسه. والتجليح: الإقدام الشديد والتصميم في الأمر والمضي، قال بشر بن أبي خازم: وملنا بالجفار إلى تميم، على شعث مجلحة عناق

#### [ ٤٣٦ ]

والجلاح، بالضم مخففا: السيل الجراف. وذئب مجلح: جري، والأنثى بالهاء، قال امرؤ القيس: عسافير وذبان ودود، وأجر من مجلحة الذئب وقيل: كل مارء مقدم على شئ مجلح. والتجليح: المكاشفة في الكلام، وهو من ذلك، وأما قول لبيد: فكن سفينها، وضربن جأشا، لخمس في مجلحة أروم فإنه يصف مفازة متكشفة بالسير. وجالحت الرجل بالأمر إذا جاهرته به. والمجالحة: المكاشفة بالعداوة. والمجالح: المكابر، والمجالحة: المشاركة مثل المكالحة. وجلاح والجلاح وجليحة: أسماء، قال الليث: وجلاح اسم أبي أحيحة بن الجلاح الخزرجي. وجليح: اسم. وفي حديث عمر والكاهن: يا جليح أمر نجيح، قال ابن الأثير: جليح اسم رجل قد ناداه. وبنو جليحة: بطن من العرب. والجلجاء: بلد معروف، وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة. وجليح رأسه أي حلقه، والميم زائدة. \* جليح: الجليح من النساء: القصيرة، وقال أبو عمرو: الجليح العجوز الدميمة، قال الضحاك العامري: إني لأقلي الجليح العجوزا، وأمق الفتية العكموزا \* جلدح: الجلدح: المسن من الرجال. والجلندح: الثقل الوخم. والجلندحة والجلندحة: الصلبة من الإبل. وناقلة جلندحة: شديدة. الأزهري: رجل جلندح وجليح إذا كان غليظا ضخما. ابن دريد: الجلادح الطويل، وجمعه جلادح، قال الراجز: مثل الفليق العلكم الجلادح \* جمح: جمحت المرأة تجمح جماحا من زوجها: خرجت من بيته إلى أهلها قبل أن يطلقها، ومثله طمحت طماحا، قال: إذا رأيتني ذات ضغن حنت، وجمحت من زوجها وأنت وفرس جموح إذا لم يثن رأسه. وجمح الفرس بصاحبه جماحا وجمحا: ذهب يجري جريا غالبا واعتز فارسه وعلبه. وفرس جامح وجموح، الذكر والأنثى في جموح سواء، وقال الأزهري عند النعتين: الذكر والأنثى فيه سواء، وكل شئ مضى لشئ على وجهه، فقد جمح به، وهو جموح، قال: إذا عزمت على أمر جمحت به، لا كالذي صد عنه، ثم لم ينب والجموح من الرجال: الذي يركب هواه فلا يمكن رده، قال الشاعر: خلعت عذارى جامحا، لا يردني، عن البيض أمثال الدمى، زجر زاجر وجمح إليه أي أسرع. وقوله تعالى: لولوا إليه وهم يجمحون، أي يسرعون، وقال الزجاج: يسرعون إسراعا لا يرد وجوههم شئ، ومن هذا قيل: فرس جموح، وهو الذي إذا حمل لم يرده اللجام. ويقال: جمح وطمح إذا أسرع ولم يرد وجهه شئ. وقال الأزهري: فرس جموح له معنيان: أحدهما يوضع

#### [ ٤٣٧ ]

موضع العيب وذلك إذا كان من عادته ركوب الرأس، لا يثنيه راحيه، وهذا من الجماح الذي يرد منه بالعيب، والمعنى الثاني في الفرس الجموح أن يكون سريعا نشيطا مروحا، وليس بعيب يرد منه، ومصدره الجموح، ومنه قول امرئ القيس: جموحا مروحا، وإحضارها كعمعة السعف الموقد وإنما مدحها فقال: وأعددت للحرب وثابة، جواد المحثة والمرود ثم وصفها فقال: جموحا مروحا أو سبوحا أي تسرع براكبها. وفي الحديث: أنه جمح في أثره أي أسرع إسراعا لا يرده شئ. وجمحت السفينة تجمح جموحا: تركت قصدها فلم يضبطها الملاحون. وجمحوا بكعابهم: كجبحوا. وتجامحش الصبيان بالكعب إذا رموا كعبا بكعب حتى يزيله عن موضعه. والجماميح: رؤوس الحلبي

والصليان، وفي التهذيب: مثل رؤوس الحلبي والصليان ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شبه السنبل، غير أنه لين كأذناب الثعالب، واحدته جماحة. والجماح: شئ يتخذ من الطين الحر أو التمر والرماد فيصلب ويكون في رأس المعراض يرمى به الطير، قال: أصابت حبة القلب، فلم تخطئ بجماح وقيل: الجماح تمره تجعل على رأس خشية يلعب بها الصبيان، وقيل: هو سهم أو قصبة يجعل عليها طين ثم يرمى به الطير، قال رقيع الوالبي: حلق الحوادث لمتي، فتركن لي رأسا يصل، كأنه جماح أي يصوت من املاسه، وقيل: الجماح سهم صغير بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الصبيان الرمي، وقيل: بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمره أو طينا لئلا يعقر، قال الأزهرى: يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه، وروى العرب عن راجز من الجن زعموا: هل يبلغنيهم إلى الصباح هيق، كان رأسه جماح قال الأزهرى: ويقال له جباح أيضا، وقال أبو حنيفة: الجماح سهم الصبي يجعل في طرفه تمرا معلوكا بقدر عفاص القارورة ليكون أهدى له، أملس وليس له ريش، وربما لم يكن له أيضا فوق، قال: وجمع الجماح جماميح وجمامح، وإنما يكون الجمامح في ضرورة الشعر كقول الحطيئة: بزب اللحي جرد الخصى كالجمامح فأما أن يجمع الجماح على جمامح في غير ضرورة الشعر فلا، لأن حرف اللين فيه رابع، وإذا كان حرف اللين رابعا في مثل هذا كان ألفا أو واوا أو ياء، فلا بد من ثباتها ياء في الجمع والتصغير على ما أحكمته صناعة الإعراب، فإذا لا معنى لقول أبي حنيفة في جمع جماح جماميح وجمامح، وإنما غره بيت الحطيئة وقد بينا أنه اضطرار. الأزهرى: العرب تسمي ذكر الرجل جميعا ورميحا، وتسمي هن المرأة شريحا، لأنه من الرجل يجمع فيرفع رأسه، وهو منها يكون مشروحا أي مفتوحا. ابن الأعرابي: الجماح المنهزمون من الحرب، وأورد

#### [ ٤٢٨ ]

ابن الأثير في هذا الفصل ما صورته: وفي حديث عمر ابن عبد العزيز: فطفق يجمع إلى الشاهد النظر أي يديه مع فتح العين، قال: هكذا جاء في كتاب أبي موسى وكانه، والله أعلم، سهو، فإن الأزهرى والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم، وفسروه بهذا التفسير وهو مذکور في موضعه، قال: ولم يذكره أبو موسى فيحرف الحاء. وقد سموا جماحا وجميحا وجمحا: وهو أبو بطن من قريش. \* جملح: جملح رأسه: حلقه. \* جنح: جنح إليه (\* قوله جنح إليه إلخ بابه منع وضرب ونصر كما في القاموس). ينجح ويجنح جنوحا، واجتنح: مال، وأجنحه هو، وقول أبي ذؤيب: فمر بالطير منه فاحم كدر، فيه الظباء وفيه العصم أجنح إنما هو جمع جناح كمشاهد وأشهاد، وأراد موائل. وفي الحديث: مرض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فوجد خفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد أي خرج مائلا متكئا عليه. ويقال: أقمت الشئ فاستقام. واجتنحت أي أملت فجنح أي مال. وقال الله عز وجل: وإن جنحوا للسلم فاجنح لها، أي إن مالوا إليك (\* قوله مالوا إليك هكذا في الأصل والأمر سهل). فمل إليها، والسلم: المصالحة، ولذلك أثبت، وقول أبي النجم يصف السحاب: وسح كل مدجن سحاح، يردد في بيض الذرى جناح قال الأصمعي: جناح دانية من الأرض، وقال غيره: جناح مائلة عن القصد. وجنح الرجل واجتنح: مال على أحد شقيه وانحنى في قوسه. وجنوح الليل: إقباله. وجنح الظلام: أقبل الليل. وجنح الليل يجنح جنوحا: أقبل. وجنح الليل وجنحه: جانبه، وقيل: أوله، وقيل: قطعة منه نحو النصف، وجنح الظلام وجنحه لغتان، ويقال: كأنه جنح ليل يشبه به العسكر الجرار، وفي الحديث: إذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم، المراد في الحديث أول الليل. وجنح الطريق (\* قوله وجنح الطريق إلخ هذا وما بعده بكسر الجيم لا غير، كما هو ضبط الأصل. ومفاد الصحاح والقاموس وفي المصباح: وجنح الليل، بضم الجيم

وكسرها، ظلّامه واختلاطه، ثم قال: وجنح الطريق، بالكسر، جانبه. قال الأخرى بن هبيرة الضبي: فما أنا يوم الرقمتين بناكل، ولا السيف إن جردته بكليل وما كنت ضغاطا، ولكن ثائرا أناخ قليلا، عند جنح سبيل وجنح القوم: ناحيتهم وكنفهم، وقال: فبات يجنح القوم حتى إذا بدا له الصبح، سام القوم إحدى المهالك وجنح الطائر: ما يخفق به في الطيران، والجمع أجنحة وأجنح. وجنح الطائر يجنح جنوحا إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع، قال الشاعر: ترى الطير العتاق يظلمن منه جنوحا، إن سمعن له حسيسا وجناحا الطائر: يده. وجنح الإنسان: يده. ويد الإنسان: جناحه. وفي التنزيل: واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، أي ألن لهما جانبك. وفيه: واضمم إليك جناحك من الرهب، قال

#### [ ٤٢٩ ]

الزجاج: معنى جناحك العضد، ويقال اليد كلها جناح، وجمعه أجنحة وأجنح، حكى الأخيرة ابن جنبي وقال: كسروا الجناح وهو مذكر على أفعل، وهو من تكسير المؤنث لأنهم ذهبوا بالتأنيث إلى الريشية، وكله راجع إلى معنى الميل لأن جناح الإنسان والطائر في أحد شقيه. وفي الحديث: إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أي تضعها لتكون وطاء له إذا مشى، وقيل: هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه، وقيل: أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران، وقيل: أراد إظلالهم بها، وفي الحديث الآخر: تظلمهم الطير بأجنحتها. وجنح الطائر: يده. وجنحه يجنحه جناحا: أصاب جناحه الأزهري: وللعرب أمثال في الجناح، منها قولهم في الرجل إذا جد في الأمر واحتفل: ركب فلان جناحي نعامة، قال الشماخ: فمن يسع أو يركب جناحي نعامة، ليدرك ما قدمت بالأمس، يسبق ويقال: ركب القوم جناحي الطائر إذا فارقوا أوطانهم، وأنشد الفراء: كأنما بجناحي طائر طاروا ويقال: فلان في جناحي طائر إذا كان قلغا دهشا، كما يقال: كأنه على قرن أعفر، ويقال: نحن على جناح سفر أي نريد السفر، وفلان في جناح فلان أي في ذراه وكنفه، وأما قول الطرمح: يبيل بمعصور جناحي ضئيلة أفابوق، منها هلة ونفوق فإنه يريد بالجناحين الشفتين، ويقال: أراد بهما جناحي اللهاة والحلق. وجناحا العسكر: جانباه. وجناحا الوادي: مجريان عن يمينه وشماله. وجناح الرحى: ناعورها. وجناحا النصل: شفرتها. وجناح الشئ: نفسه، ومنه قول عدي ابن زيد: وأحور العين مريبوب، له غسن، مقلد من جناح الدر تقصارا وقيل: جناح الدر نظم منه يعرض. وكل شئ جعلته في نظام، فهو جناح. والجوانح: أوائل الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر، كالضلوع مما يلي الظهر، سميت بذلك لجنوحها على القلب، وقيل: الجوانح الضلوع القصار التي في مقدم الصدر، والواحدة جانحة، وقيل: الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من الإنسان الدئي، وهي ما كان من قبل الظهر وهي ست: ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك، قال الأزهري: جوانح الصدر من الأضلاع المتصلة رؤوسها في وسط الزور، الواحدة جانحة، وفي حديث عائشة: كان وقيذ الجوانح، هي الأضلاع مما يلي الصدر. وجنح البعير: انكسرت جوانحه من الحمل الثقيل. وجنح البعير يجنح جنوحا: انكسر أول ضلوعه مما يلي الصدر. وناقاة مجتنة الجنين: واسعتهما. وجنحت الإبل: خفضت سواقها في السير، وقيل: أسرعت. ابن شميل: الاجتناح في الناقة كأن مؤخرها يسند إلى مقدمها من شدة اندفاعها بحفزها رجليها إلى صدرها، وقال شمر: اجتنحت الناقة في سيرها إذا أسرعت، وأنشد: من كل ورقاء لها دف قرح، إذا تبادرن الطريق تجتنح

#### [ ٤٣٠ ]

وقال أبو عبيدة: المجتئح من الخيل الذي يكون حضره واحدا لأحد شقيه يجتئح عليه أي يعتمده في حضره، والناقة الباركة إذا مالت على أحد شقيها يقال: جنحت، قال ذو الرمة: إذا مال فوق الرجل، أحييت نفسه بذكراك، والعيس المراسيل جنح وحنحت السفينة تجنح جنوحا: انتهت إلى الماء القليل فلزقت بالأرض فلم تمض. واجتئح الرجل في مقعده على رحله إذا انكب على يديه كالمتكئ على يد واحدة. الأزهرى: الرجل يجنح إذا أقبل على الشئ يعمله بيديه وقد حنى عليه صدره، وقال لبيد: جنوح الهالكى على يديه، مكبا يجتلي ثقب النصال وروى أبو صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أمر بالتجنح في الصلاة، فشكا ناس إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، الضعفة فأمرهم أن يستعينوا بالركب، وفي رواية: شكا أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الاعتماد في السجود فرخص لهم أن يستعينوا بمرفقهم على ركبهم. قال شمر: التجنح والاحتناج كأنه الاعتماد في السجود على الكفين، والادعام على الراحتين وترك الافتراش للذراعين، قال ابن الأثير: هو أن يرفع ساعديه في السجود عن الأرض ولا يفترشهما، ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر، قال ابن شميل: جنح الرجل على مرفقيه إذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالأرض أو على الوسادة يجنح جنوحا وجنحا. والمجنحة: قطعة أدم تطرح على مقدم الرجل يجتئح الراكب عليها. والجناح، بالضم: الميل إلى الإثم، وقيل: هو الإثم عامة. والجناح: ما تحمل من الهم والأذى، أنشد ابن الأعرابي: ولاقيت، من حمل وأسباب حبها، جناح الذي لاقيت من تربها قبل قال: وأصل ذلك من الجناح الذي هو الإثم. وقال أبو الهيثم في قوله عز وجل: ولا جناح عليكم فيما عرضتم به، الجناح: الجناية والجرم، وأنشد قول ابن حلزة: أعلينا جناح كندة، أن يغ - نم غازيهم، ومنا الجزاء؟ وصف كندة بأنهم غزوكم فقتلوكم وتحملوننا جزاء فعلهم أي عقاب فعلهم، والجزاء يكون ثوابا وعقابا، وقيل في قوله: لا جناح عليكم أي لا إثم عليكم ولا تضيق. وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم: إنني لأجنح أن أكل منه أي أرى الأكل منه جناحا وهو الإثم، قال ابن الأثير: وقد تكرر الجناح في الحديث، فأين ورد فمعناه الإثم والميل. ويقال: أنا إليك بجناح أي متشوق، كذا حكى بضم الجيم، وأنشد: يا لهف هند بعد أسرة واهب، ذهبوا، وكنت إليهم بجناح بالضم، أي متشوقا. وجنح الرجل يجنح جنوحا: أعطى بيده. ابن شميل: جنح الرجل إلى الحرورية، وجنح لهم إذا تابعهم وخضع لهم. وجناح: اسم رجل، واسم ذئب، قال: ما راعني إلا جناح هابطا، على البيوت، قوطه العلابطا

#### [ ٤٢١ ]

وجناح: اسم رجل. وجناح: اسم خباء من أخبيتهم، قال: عهدي بجناح إذا ما اهتزا، وأذرت الريح ترابا نزا، أن سوف تمضيه، وما ارمأزا وتمضيه: تمضي عليه. \* جنح: الجنح: العظيم، وقيل: الجنح، بالخاء. \* جوح: الجوح: الاستئصال، من الاجتياح. جاحتهم السنة جوحا وجياحة وأجاحتهم واجتاحتهم: استأصلت أموالهم، وهي تجوحهم جوحا وجياحة، وهي سنة جائحة: جدي، وجحت الشئ أجوحه. وفي الحديث: إن أبي يريد أن يجتاح مالي أي يستأصله ويأتي عليه أخذا وإنفاقا، قال ابن الأثير: قال الخطابي: يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله، أن مقدار ما يحتاج إليه في النفقة شئ كثير لا يسعه ماله، إلا أن يجتاح أصله، فلم يرخص له في ترك النفقة عليه، وقال له: أنت ومالك لأبيك، على معنى أنه إذا احتاج إلى مالك أخذ منه قدر الحاجة، وإذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق عليه، فأما أن يكون أراد به إباحة ماله له حتى يجتاحه، ويأتي عليه إسرافا وتبذيرا فلا أعلم أحدا ذهب إليه، وفي الحديث: أعاذكم الله من جوح الدهر. واجتاحت العدو ماله: أتى



عليه. والجوحة والجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تحتاج المال من سنة أو فتنة. وكل ما استأصله: فقد جاحه واجتاحه. وجاح الله ماله وأجاحه، بمعنى، أي أهلكه بالجائحة. الأزهرى عن أبي عبيد: الجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، قال ابن شمل: أصابتهم جائحة أي سنة شديدة اجتاحت أموالهم، فلم تدع لهم وجاحا، والوجاح: بقية الشيء من مال أو غيره. ابن الأعرابي: جاح يجوح جوحا إذا هلك مال أقرائه. وجاح يجوح إذا عدل عن المحجة إلى غيرها، ونزلت بفلان جائحة من الجوائح. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح، وفي رواية: أنه أمر بوضع الجوائح، ومنه قول الشاعر: ليست بسنهاء ولا رحيبة، ولكن عرايا في السنين الجوائح وروى الأزهرى عن الشافعي، قال: حماع الجوائح كل ما أذهب الثمر أو بعضها من أمر سماوي يغير جنابة آدمي، قال: وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بعدما يحل بيعه فأصيب الثمر بعدما قبضه المشتري لزمه الثمن كله، ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحة عنه، قال: واحتمل أمره بوضع الجوائح أن يكون خضا على الخير لا حتما، كما أمر بالصلح على النصف، ومثله أمره بالصدقة تطوعا فإذا خلى البائع بين المشتري وبين الثمر فأصابته جائحة، لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيئا، وقال ابن الأثير: هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء، لا أمر وجوب، وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث: هو لازم بوضع بقدر ما هلك، وقال مالك: يوضع في الثلث فصاعدا أي إذا كانت الجائحة في دون الثلث، فهو من مال المشتري، وإن كان أكثر فمن مال البائع، قال أبو منصور: والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء إذا عظم حجمه فكثر ضرره، وتكون بالبرد المحرق أو الحر المفرط حتى يبطل الثمن، قال شمر: وقال إسحق: الجائحة إنما هي آفة تحتاج الثمر

#### [ ٤٢٢ ]

سماوية، ولا تكون إلا في الثمار فيخفف الثلث على الذين اشتروه، قال: وأصل الجائحة السنة الشديدة تحتاج الأموال، ثم يقال: اجتاح العدو مال فلان إذا أتى عليه. أبو عمرو: الجوح الهلاك. الأزهرى في ترجمة جحا: الجائح الجراد، عن ابن الأعرابي. وجوحان: أسم. ومجاح: موضع، أنشد ثعلب: لعن الله بطن قف مسيلا، ومجاحا، فلا أحب مجاحا قال: وإنما قضينا على مجاح أن ألفه واو، لأن العين، واوا، أكثر منها ياء، وقد يكون مجاح فعلا فيكون من غير هذا الباب فنذكره في موضعه. \* جيح: جاحهم الله جيحا وجائحة: دهاهم، مصدر كالعاقبة. وجيحان: واد معروف، وفي الحديث ذكر سيحان وجيحان، وهما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس. \* حدح: امرأة حدحة: قصيرة كحدحة. \* حرح: الحر، مخفف، وأصله حرح، فحذف على حد الحذف في شفة، والجمع أحراح لا يكسر على غير ذلك، قال: إنني أقود جملا ممراحا، ذا قبة موقرة أحراحا وبروى: مملوءة، وقالوا: حرة، قال الهذلي: جراهمة لها حرة وثيل أبو الهيثم: الحر حر المرأة، مشدد الراء كأن الأصل حرح، فنقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء، فنقلوا الراء وحذفوا الحاء، والدليل على ذلك جمعهم الحر أحراحا، وقد حرح الرجل (\* قوله وقد حرح الرجل أي أولع بالمرأة، وبابه فرح. وقوله: ويقال حرحت المرأة إلخ بابه منع، كما في القاموس.)، ويقال: حرحت المرأة إذا أصبت حرها، وهي محروحة، واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن، فحذفوها وشددوا الراء. أبو زيد: من أمثالهم: احمل حرك أو دع، قالت امرأة أدلت على زوجها عند الرحيل، تحته علي حملها ولو شاءت لركبت، وأنشد: كل امرئ يحمي حره: أسوده وأحمره، والشعرات المنفذات مشفره (\* قوله والشعرات المنفذات إلخ هكذا في الأصل.) وفي حديث أشراط الساعة: يستحل الحر والحريز، هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء، وقال: الحر، بتخفيف الراء، ومنهم من يشدد الراء وليس

يجيد، وعلى التخفيف يكون في حرح، وقد روي بالخاء والزاي، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف، وقالوا: جرون كما قالوا في جمع المنقوص لدون ومثون، والنسبة إليه حري، وإن شئت حرحي، فتفتح عين الفعل كما فتحوها في النسبة إلى يد وغد، قالوا: غدوي ويدوي، وإن شئت قلت: حرح كما قالوا رجل سته، ورجل حرح: يحب الأحرار، قال سيبويه: هو على النسب. \* حنج: حنج، مسكن: زجر للغنم. \* دبح: دبح الرجل: حنى ظهره، عن اللحياني. والتدبيح: تنكيس الرأس في المشي. والتدبيح في الصلاة: أن يطأئ رأسه ويرفع عجزه، وقيل:

#### [ ٤٢٣ ]

يبسط ظهره ويطأئ رأسه فيكون رأسه أشد انحطاطا من أليته، وفي الحديث: أنه نهى أن يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار، قال أبو عبيد: معناه يطأئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره، ابن الأعرابي: التدبيح خفض الرأس وتنكيسه، وأنشد أبو عمرو الشيباني: لما رأى هراوة ذات عجر، دبح واستخفى ونادى: يا عمر وقال بعضهم: دبح طأأ رأسه فقط، ولم يذكر هل ذلك في مشي أو مع رفع عجز، ودبح: ذل، الأخيرة عن ابن الأعرابي. الأزهري: دبح الرجل ظهره إذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سنام، قال الأزهري: رواه الليث بالذال المعجمة، وهو تصحيف، والصحيح بالمهملة. ابن شميل: رملة مديحة أي حدياء، ورمال مدايح. ابن الأعرابي: ما بالدار دبيح ولا دبيح، بالحاء والجيم، والحاء أفصحهما، ورواه أبو عبيد: ما بالدار دبيح، بالجيم، قال الأزهري: معناه من يدب، وقيل: دبيح معناه ما بها من دبيح. وقال أبو عدنان: التدبيح تدبيح الصبيان إذا لعبوا، وهو أن يطأئ أحدهم ظهره ليحس الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه. والتدبيح: التباطؤ، يقال: دبح لي حتى أركبك. والتدبيح أيضا: تدبيح الكمأة وهو أن تنفتح عنها الأرض ولا تصلع أي لا تظهر. الغنوي: دبح الحمار إذا ركب وهو يشتكي ظهره من دبره، فيرخي قوائمه ويطأئ ظهره وعجزه من الألم. \* دح: الدح: سبه الدس. دح الشيء يدحه دحا: وضعه على الأرض ثم دسه حتى لزق بها، قال أبو النجم في وصف فترة الصائد: بيتا خفيا في الثرى مدحوحا وقال غيره: مدحوحا موسعا، وقد دحه أي وسعه، يعني فترة الصائد، وقال شمر: دح فلان فلانا يدحه دحا ودحاه يدحوه إذا دفعه ورمى به، كما قالوا: عراه وعره إذا أتاه. ودح في الثرى بيتا إذا وسعه، وينشد بيت أبي النجم أيضا ومدحوحا أي مسوى، وقال نهشل: فذلك شبه الضب، يوم رأته على الحجر، مندحا خصيبا ثمانله وفي حديث عطاء: بلغني أن الأرض دحت من تحت الكعبة، وهو مثل دحيت. وفي حديث عبيد الله ابن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة: فنام عبيد الله فدح دحة، الدح: الدفع وإصاق الشيء بالأرض، وهو من قريب الدس. والدح: الضرب بالكف منشورة أي طوائف الجسد أصابت، والفعل كالفعل. ودح في قفاه يدح دحا ودحوحا، وهو شبيه بالدع، وقيل: هو مثل الدع سواء. وفيشلة دحوح، قال: قبيح بالعجوز، إذا تغدت من البرني واللبن الصريح، تبغيها الرجال، وفي صلاها مواقع كل فيشلة دحوح والدح: الأرضون الممتدة. ويقال: اندحت الأرض كلاً اندحاحا إذا اتسعت بالكلا، قال: واندحت خواصر الماشية اندحاحا إذا تغتقت من أكل البقل. ودح الطعام بطنه يدحه إذا ملأه حتى يسترسل إلى أسفل. واندح بطنه اندحاحا: اتسع.

#### [ ٤٢٤ ]

وفي الحديث: كان لأسامة بطن مندح أي متسع. قال ابن بري: أما اندح بطنه فصوابه أن يذكر في فصل ندح، لأنه من معنى السعة لا

من معنى القصر، ومنه المنتدح أيضا: الأرض الواسعة، ومنه قولهم: لي عن هذا الأمر مندوحة ومنتدح أي سعة، قال: ومما يدل على أن الجوهري وهم في جعله اندح في هذا الفصل، كونه قد استدركه أيضا فذكره في فصل ندح، قال: وهو الصحيح، ووزنه افعل مثل احمر، وإذا جعلته من فصل دح فوزنه انفع، مثل انسل انسلانا، وكذلك اندح اندحاحا، والصواب هو الأول، وهذا الفصل لم ينفرد الجوهري بذكره في هذه الترجمة، بل ذكره الأزهرى وغيره في هذه الترجمة، وقال أعرابي: مطرنا ليلتين بقيتا فاندحت الأرض كلاً. ودحها يدحها دحا إذا نكحها. ورجل دحح ودحح ودحاح ودحاحة ودحاح ودحيدحة: قصير غليظ البطن، وامرأة دححة ودحاحة، وكان أبو عمرو قد قال: الذحاح، بالذال: القصير، ثم رجع إلى الدال المهملة، قال الأزهرى: وهو الصحيح، قال ابن بري: حكى اللحياني أنه بالدال والذال معا، وكذلك ذكره أبو زيد، قال: وأما أبو عمرو الشيباني فإنه تشكك فيه وقال: هو بالدال أو بالذال. وقال الليث: الدحاح والدحاحة من الرجال والنساء: المستدير الململم، وأنشد: أغرك أنني رجل جليد دحيدحة، وأنتك علطميس؟ وفي صفة أبرهة صاحب الفيل: كان قصيرا حادرا دحاحا: هو القصير السمين، ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن أرقم: إن محمدكم هذا الدحاح. وحكى ابن جنبي: دودح ولم يفسره، وكذلك حكى: حكى دح دح، قال: وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيبويه، وهما صوتان: الأول منهما منون دح، والثاني غير منون دح، وكان الأول نون للأصل ويؤكد ذلك قولهم في معناه: دح دح، فهذا كصه في النكرة، وصه صه في المعرفة فظنته الرواة كلمة واحدة، قال ابن سيده: ومن هنا قلنا إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر، أحال كثيرا منها وهو يرى أنه على صواب، ولم يؤت من أماتته وإنما أتى من معرفته، قال ابن سيده: ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر: قد أقررت فاسكت، وذكر محمد بن حبيب أن دح دح دويبة صغيرة، قال: ويقال هو أهون علي من دح دح. وحكى الفراء: تقول العرب: دحا معا، يريدون: دعها معها. وذكر الأزهرى في الخماسي: دحندح دويبة، وكتبتها مخلوطة، كذا قال. وروى ثعلب: يقال هو أهون علي من دحندح، قال فإذا قيل: ايش دحندح قال: لا شئ. \* درح: رجل درحاية: كثير اللحم قصير سمين ضخم البطن لثيم الخلقة، وهو فعلاية ملحق بجعظارة، قال الراجز: إما تريني رجلا دعكايه عكوكا، إذا مشى درحايه تحسبني لا أحسن الحدايه، أيا يه أيا يه أيا يه الأزهرى: الدر الحهم التام، ومنه قيل: ناقة دردح للهرمة المسنة. \* دريح: دريح الرجل: حتى ظهره، عن اللحياني. ودريح: تذلل، عن كراع، والخاء أعرف،

#### [ ٤٢٥ ]

وسوى يعقوب بينهما. قال الأصمعي: قال لي صبي من أعراب بني أسد: دليح أي طاطئ ظهره، قال: ودريح مثله. \* دردح: الأزهرى: الدر دحة من النساء التي طولها وعرضها سواء، وجمعها الدرادح، قال أبو جزة: وإذ هي كالبكر الهجان، إذا مشت، أبا، لا يماشيا القصار الدرادح وقيل للعجوز: دردح، والدردح: المسن، وقيل: المسن الذي ذهبت أسنانه. وشيخ دردح، بالكسر، أي كبير. والدردح من الإبل: التي تأكلت أسنانها ولصفت بحنكها من الكبر. الأزهرى في ترجمة علهم: ناب علهم ودردح: هي التي فيها بقية وقد أسنت (\* زاد في القاموس: الدر دح، بالكسر: المولع بالشئ). \* دلح: الدلح: مشى الرجل بحمله وقد أثقله. دلح الرجل بحمله يدلح دلحا: مر به مثقلا، وذلك إذا مشى به غير منبسط الخطو لثقله عليه، وكذلك البعير. الأزهرى: الدالح البعير إذا دلح، وهو تتأقله في مشيه من ثقل الحمل. وتدلح الرجلان الحمل بينهما تدلحا أي حملاه بينهما. وتدلحا العكم إذا أدخلوا عودا في عرى الجوالق، وأخذوا بطرفي العود فحملاه. وفي الحديث: أن سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فتدلحاه بينهما على عود أي طرعا على عود، واحتلاه أخذين بطرفيه. وناقة

دلوح: مثقلة حملا أو موقرة شحما، دلحت تدلح دلجا ودلحانا. الأزهرى: السحابة تدلح في مسيرها من كثرة مائها كأنها تتحرك انخزالا. وفي الحديث: كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن في الغزو، المراد أنهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال، هو من مشي المثقل بالحمل. وسحابة دلوح ودالحة: مثقلة بالماء كثيرة الماء، والجمع دلح مثل قدوم وقدم، ودالح ودلح مثل راعع وركع، وفي حديث علي ووصف الملائكة فقال: منهم كالسحاب الدلح، جمع دالح، وسحاب دوالح، قال البيهقي: وذئ أشر كالأفحوان، تشوفه ذهب الصبا، والمعصرات الدوالح ودولح: اسم امرأة. وفرس دلح: يختال بفارسه ولا يتعبه، قال أبو داود: ولقد أعدو بطرف هيكل، سبط العذرة، مياح دلح الأزهرى عن النضر: الدلاح من اللبن الذي يكثر ماؤه حتى تتبين شبيته. ودلحت القوم ودلحت لهم: وهو نحو من غسالة السقاء في الرقة أرق من السمار. \* دلبح: دلبح الرجل: حنى ظهره، عن اللحياني. الأزهرى: قال أعراب بني أسد: دلبح أي طأطئ ظهره، ودربح مثله. \* دمح: دمح الرجل ودبج: طأطأ رأسه، عن أبي عبيد. ودمح: طأطأ ظهره وحناه، والخاء لغة، كلاهما عن كراع والليحياني، وفي ترجمة صب: ختاعة صب دمحت في مغارة رواه أبو عمرو: دمحت، بالخاء، أي أكبت. \* دنح: دنح الرجل: طأطأ رأسه. ودنح: ذل، الأخيرة عن ابن الأعرابي. قال ابن دريد: الدنح

#### [ ٤٣٦ ]

لا أحسبها عربية صحيحة: عيد من أعياد النصارى، وتكلمت به العرب. \* دوح: الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت، والجمع دوح، وأدواح جمع الجمع، وقول الراعي: غداة، وحولي الثرى فوق متنه، مدب الأنبي، والأراك الدوائج ويقال: داحت الشجرة تدوح إذا عظمت، فهي دائحة. وفي الحديث: كم من عذق دواح في الجنة لأبي الدحاح؟ الدواح: العظيم الشديد العلو، وكل شجرة عظيمة دوحة، والعذق، بالفتح: النخلة، ومنه حديث الرؤيا: فأتينا على دوحة عظيمة أي شجرة، ومنه حديث ابن عمر: أن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة. قال أبو حنيفة: الدوائج العظام، والواحدة دوحة، وكأنه جمع دائحة وإن لم يتكلم به. والدوحة: المظلة العظيمة، يقال: مظلة دوحة. والدوح، بغير هاء: البيت الضخم الكبير من الشعر، عن ابن الأعرابي. وداح بطنه: عظم واسترسل إلى أسفل، قال الراجز: فأصبحوا حولك قد داحوا السرر، وأكلوا المأدوم من بعد القفر أي قد داحت سررهم. وانداح بطنه: كداح. وبطن منداح: خارج مدور، وقيل: متسع دان من السمن. ودوح ماله: فرقه كديحه. والداح: نقش يلوح به للصبيان يعللون به، يقال: الدنيا داحة. التهذيب عن أبي عبد الله الملهوف عن أبي حمزة الصوفي أنه أنشده: لولا حبتني داحه، لكان الموت لي راحه قال فقلت له: ما داحه؟ فقال: الدنيا، قال أبو عمرو: هذا حرف صحيح في اللغة لم يكن عند أحمد ابن يحيى، قال: وقول الصبيان الداح، منه. \* ديح: ديح في بيته: أقام. وديح ماله: فرقه كدوحه. والديحان: الجراد، عن كراع، لا يعرف اشتقاقه، وهو عند كراع فيعال، قال ابن سيده: وهو عندنا فعلان. \* ذأح: ذأح السقاء ذأحا: نفخه، عن كراع. \* ذبح: الذبح: قطع الحلقوم من باطن عند النصيل، وهو موضع الذبح من الحلق. والذبح: مصدر ذبحت الشاة، يقال: ذبحه يذبحه ذبحا، فهو مذبوح وذبيح من قوم ذبى وذباحى، وكذلك التيس والكبش من كباش ذبى وذباحى. والذبيحة: الشاة المذبوحة. وشاة ذبيحة، وذبيح من نعاج ذبى وذباحى وذبائح، وكذلك الناقة، وإنما جاءت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها، قال الأزهرى: الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان، وأنت لأنه ذهب به مذهب الأسماء لا مذهب النعت، فإن قلت: شاة ذبيح أو كبش ذبيح أو نعجة ذبيح لم تدخل فيه الهاء لأن فعلا إذا كان نعتا في معنى مفعول يذكر، يقال: امرأة قتيل وكف خضيب، وقال الأزهرى: الذبيح المذبوح، والأنثى ذبيحة وإنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها.

وفي حديث القضاء: من ولي قاضيا (\* قوله من ولي قاضيا إلخ كذا بالأصل والنهائية). فكأنما ذبح بغير سكين، معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أي من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره، والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فإنه من أسرع أسبابه، وقوله: بغير سكين، يحتمل وجهين: أحدهما أن الذبح في العرف إنما يكون بالسكين، فعدل عنه ليعلم أن الذي أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه، والثاني أن الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلصها من الألم إنما يكون بالسكين، فإذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له، فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر وأشد في التوقي منه. وذبحه: كذبحه، وقيل: إنما ذلك للدلالة على الكثرة، وفي التنزيل: يذبحون أبناءكم، وقد قرئ: يذبحون أبناءكم، قال أبو إسحق: القراءة المجتمع عليها بالتشديد، والتخفيف شاذ، والقراءة المجتمع عليها بالتشديد أبلغ لأن يذبحون للتكثير، ويذبحون يصلح أن يكون للقليل والكثير، ومعنى التكثير أبلغ. والذبح: اسم ما ذبح، وفي التنزيل: وفديناه بذبح عظيم، يعني كبش إبراهيم، عليه السلام. الأزهري: معناه أي بكبش يذبح، وهو الكبش الذي فدي به إسماعيل بن خليل الله، صلى الله عليهما وسلم. الأزهري: الذبح ما أعد للذبح، وهو بمنزلة الذبيح والمذبوح. والذبح: المذبوح، هو بمنزلة الطحن بمعنى المطحون، والقطف بمعنى المقطوف، وفي حديث الضحية: فدعا بذبح فذبحه، الذبح، بالكسر: ما يذبح من الأصاحي وغيرها من الحيوان، وبالفتح الفعل منه. واذبح القوم: اتخذوا ذبيحة، كقولك اطبخوا إذا اتخذوا طبخا. وفي حديث أم زرع: فأعطاني من كل ذابحة زوجا، هكذا في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواج. وذبائح الجن: أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج ماء العين وما أشبهه فيذبح لها ذبيحة للطيرة، وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن ذبائح الجن، كانوا إذا اشتروا دارا أو استخرجوا عينا أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة، مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إليهم لذلك، معنى الحديث أنهم يتطهرون إلى هذا الفعل، مخافة أنهم إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شئ من الجن يؤذيهم، فأبطل النبي، صلى الله عليه وسلم، هذا ونهى عنه. وفي الحديث: كل شئ في البحر مذبوح أي ذكي لا يحتاج إلى الذبح. وفي حديث أبي الدرداء: ذبح الخمر الملح والشمس والنينان، النينان: جمع نون، وهي السمكة، قال ابن الأثير: هذه صفة مري يعمل في الشام، يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس، فتتغير الخمر إلى طعم المري، فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل إل الخلية، يقول: كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلت، واستعار الذبح للإحلال. والذبح في الأصل: الشق. والمذبح: السكين، الأزهري: المذبح: ما يذبح به الذبيحة من شفرة وغيرها. والمذبح: موضع الذبح من الحلقوم. والذابح: شعر ينبت بين النصيل والمذبح.

والذباح والذبيحة والذبيحة: وجع الحلق كأنه يذبح، ولم يعرف الذبيحة بالسكين (\* قوله ولم يعرف الذبيحة بالسكين أي مع فتح الذال. واما بضمها وكسرهما مع سكون الباء وكسرهما وفتحها فمسموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما في القاموس). الذي عليه العامة. الأزهري: الذبيحة، بفتح الباء، داء يأخذ في الحلق وربما قتل، يقال أخذته الذبيحة والذبيحة. الأصمعي: الذبيحة، بتسكين الباء: وجع في

الحلق، وأما الذبح، فهو نبت أحمر. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة، وقال: لا أدع في نفسي حرجا من أسعد، وكان أبو زيد يقول: الذبحة والذبحة لهذا الداء، ولم يعرفه باسكان الباء، ويقال: كان ذلك مثل الذبحة على النحر، مثل يضرب للذي تخاله صديقا فإذا هو عدو ظاهر العداوة، وقال ابن شميل: الذبحة قرحة تخرج في حلق الإنسان مثل الذئبة التي تأخذ الحمار، وفي الحديث: أنه عاد البراء بن معمر وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار، الذبحة: وجع يأخذ في الحلق من الدم، وقيل: هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل. والذباح: القتل أيا كان. والذبح: القتل. والذبح: الشق. وكل ما شق، فقد ذبح، قال منظور بن مرثد الأسدي: يا حيدا جارية من عك تعقد المرط على مدك، شبه كئيب الرمل غير رك، كأن بين فكها والفك، فأرة مسك، ذبحت في سك أي فتقت، وقوله: غير رك، لأنه خال من الكئيب. وربما قالوا: ذبحت الدن أي بزنته، وأما قول أبي ذؤيب في صفة خمر: إذا فضت خواتمها ويجت، يقال لها: دم الودج الذبيح فإنه أراد المذبوح عنه أي المشقوق من أجله، هذا قول الفارسي، وقول أبي ذؤيب أيضا: وسرب تطلّى بالعبير كأنه دماء طباء، بالنحور، ذبيح ذبيح: وصف للدماء، وفيه شيئان: أحدهما وصف الدم بأنه ذبيح، وإنما الذبيح صاحب الدم لا الدم، والآخر أنه وصف الجماعة بالواحد، فأما وصفه الدم بالذبيح فإنه على حذف المضاف أي كأنه دماء طباء بالنحور ذبيح طباؤه، ثم حذف المضاف وهو الطباء فارتفع الضمير الذي كان مجرورا لوقوعه موقع المرفوع المحذوف لما استتر في ذبيح، وأما وصفه الدماء وهي جماعة بالواحد فلأن فعلا يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة، قال رؤبة: دعها فما النحوي من صديقها وقال تعالى: إن رحمة الله قريب من المحسنين. والذبيح: الذي يصلح أن يذبح للنسك، قال ابن أحمر: تهدي إليه ذراع البكر تكرمة، إما ذبيحا، وإما كان حلاما ويروى حلاما. والحلان: الجددي الذي يؤخذ من بطن أمه حيا فيذبح، ويقال: هو الصغير من أولاد المعز، ابن بري: عرض ابن أحمر في هذا البيت برجل كان يشتمه ويعيبه يقال له سفيان، وقد ذكره في أول

#### [ ٤٢٩ ]

المقطوع فقال: نبئت سفيان يلحانا ويشتمنا، والله يدفع عنا شر سفيانا وتذابح القوم أي ذبح بعضهم بعضا. يقال: التمداح التذابح. والمذبح: شق في الأرض مقدار الشبر ونحوه. يقال: غادر السيل في الأرض أخاديد ومذابح. والذباح: شقوق في أصول أصابع الرجل مما يلي الصدر، واسم ذلك الداء الذباح، وقيل: الذباح، بالضم والتشديد. والذباح: تحرز وتشقق بين أصابع الصبيان من التراب، ومنه قولهم: ما دونه شوكة ولا ذباح، الأزهرى عن ابن بزرج: الذباح حز في باطن أصابع الرجل عرضا، وذلك أنه ذبح الأصابع وقطعها عرضا، وجمعه ذبايح، وأنشد: حر هجف متجاف مصرعه، به ذبايح ونكب يطلعه وكان أبو الهيثم يقول: ذباح، بالتخفيف، وينكر التشديد، قال الأزهرى: والتشديد في كلام العرب أكثر، وذهب أبو الهيثم إلى أنه من الأدواء التي جاءت على فعال. والمذابح: من المسائل، واحدها مذبح، وهو مسيل يسيل في سند أو على قرار الأرض، إنما هو جري السيل بعضه على أثر بعض، وعرض المذبح فتر أو شبر، وقد تكون المذابح خلقة في الأرض المستوية لها كهيئة النهر يسيل فيه ماؤها فذلك المذبح، والمذابح تكون في جميع الأرض في الأودية وغير الأودية وفيما تواطأ من الأرض، والمذبح من الأنهار: ضرب كأنه شق أو انشق. والمذابح: المحارِب سميت بذلك للقرابين. والمذبح: المحراب والمقصورة ونحوهما، ومنه الحديث: لما كان زمن المهلب أتى مروان برجل ارتد عن الإسلام وكعب شاهد، فقال كعب: أدخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله، حكاة الهروي في الغريبين، وقيل: المذابح المقاصير، ويقال: هي المحارِب ونحوها. ومذابح النصارى: بيوت

كتبهم، وهو المذبح لبيت كتبهم. ويقال: ذبحت فأرة المسك إذا فتقتها وأخرجت ما فيها من المسك، وأنشد شعر منظور بن مرثد الأسدي: فأرة مسك ذبحت في سك أي فتقت في الطيب الذي يقال له سك المسك. وتسمى المقاصير في الكنائس: مذابح ومذبحا لأنهم كانوا يذبحون فيها قربان، ويقال: ذبحت فلانا لحيته إذا سألت تحت ذقنه وبدا مقدم حنكه، فهو مذبوح بها، قال الراعي: من كل أشمط مذبوح بلحيته، بادي الأداة على مركوه الطحل يصف قيم الماء منعه الورد. ويقال: ذبحته العبرة أي خنقته. والمذبح: ما بين أصل الفوق وبين الريش. والذبح: نبات (\*) قوله والذبح نبات إلخ كصرد وعنب، وقوله: والذبح الجزر إلخ كصرف فقط كما في القاموس. له أصل يقشر عنه قشر أسود فيخرج أبيض، كأنه خزرة بيضاء حلو طيب يؤكل، وإحدى ذبحة وذبحة، حكاها أبو حنيفة عن الفراء، وقال أبو حنيفة أيضا: قال أبو عمرو الذبحة شجرة تنبت على ساق نبتة كالكرات، ثم يكون لها زهرة صفراء، وأصلها مثل الجزرة، وهي حلوة ولونها أحمر. والذبح: الجزر البري

#### [ ٤٤٠ ]

وله لون أحمر، قال الأعشى في صفة خمر: وشمول تحسب العين، إذا صفقت في دنها، نور الذبح ويروى: بردتها لون الذبح. وبردتها: لونها وأعلامها، وقيل: هو نبات يأكله النعام. ثعلب: الذبحة والذبح هو الذي يشبه الكمأة، قال: ويقال له الذبحة والذبح، والضم أكثر، وهو ضرب من الكمأة بيض، ابن الأثير: وفي شعر كعب بن مرة: إني لأحسب قوله وفعاله يوما، وإن طال الزمان، ذباحا قال: هكذا جاء في رواية. والذباح: القتل، وهو أيضا نبت يقتل أكله، والمشهور في الرواية رباحا. والذبح والذباح: نبات من السم، وأنشد: ولرب مطعمة تكون ذباحا (\*) قوله ولرب مطعمة إلخ صدره كما في الأساس واليأس مما فات يعقب راحة والشعر للنايعة. وقال رؤبة: يسقيهم، من خلل الصفاح، كأسا من الذيفان والذباح وقال الأعشى: ولكن ماء علقمة بسلع، يخاض عليه من علق الذباح وقال آخر: إنما قولك سم وذبح ويقال: أصابه موت زؤام وذواف وذباح، وأنشد لبيد: كأسا من الذيفان والذباح وقال: الذباح الذبح، يقال: أخذهم بنو فلان بالذباح أي ذبحوهم. والذبح أيضا: نور أحمر. وحيا الله هذه الذبحة أي هذه الطلعة. وسعد الذباح: منزل من منازل القمر، أحد السعود، وهما كوكبان نيران بينهما مقدار ذراع في نحر واحد، منهما نجم صغير قريب منه كأنه يذبحه، فسمي لذلك ذابحا، والعرب تقول: إذا طلع الذباح انحجر النابح. وأصل الذبح: الشق، ومنه قوله: كأن عيني فيها الصاب مذبوح أي مشقوق معصور. وذبح الرجل: طأطأ رأسه للركوع كدبح، حكاها الهروي في الغريبين، والمعروف الدال. وفي الحديث: أنه نهى عن التذبيح في الصلاة، هكذا جاء في رواية، والمشهور بالدال المهملة، وحكى الأزهري عن الليث، قال: جاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه نهى عن أن يذبح الرجل في صلاته كما يذبح الحمار، قال: وقوله أن يذبح، هو أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره، قال الأزهري: صحف الليث الحرف، والصحيح في الحديث: أن يذبح الرجل في الصلاة، بالدال غير معجمة كما رواه أصحاب أبي عبيد عنه في غريب الحديث، والذال خطأ لا شك فيه. والذباح: ميسم على الحلق في عرض العنق. ويقال للسمية: ذابح. \* ذبح: الذح: الشق، وقيل: الدق، كلاهما عن كراع. ورجل ذحذح وذحذاح: قصير، وقيل: قصير عظيم البطن، والأنثى بالهاء، قال يعقوب: ولما دخل برأس الحسين بن علي، عليهما السلام، على يزيد بن

#### [ ٤٤١ ]

معاوية، حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم في الحسين، عليه السلام، وأعظم قتله، فلما خرج قال يزيد: إن فقيهكم هذا لذحاح، عابه بالقصر وعظم البطن حين لم يجد ما يعيبه به، قال الأزهري: قال أبو عمرو: الذحاح القصار من الرجال، واحدهم ذحاح، قال: ثم رجع إلى الدال، وهو الصحيح، وقد تقدم، والذححة: تقارب الخطو مع سرعتها. وذححت الريح التراب: سفته. \* ذحح: الذوحح: الذي يقضي شهوته قبل أن يصل إلى المرأة. \* ذرح: ذرح الشيء في الريح: كذراه، عن كراع، وذرح الزعفران وغيره في الماء تذيحا: جعل فيه منه شيئا يسيرا. وأحمر ذريحي: شديد الحمرة، قال: من الذريحيات جعدا آرکا (\* قوله جعدا أنشده الجوهري ضخما). وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر. والذريحيات من الإبل: منسوبات إلى فحل يقال له ذريح، وأنشد البيت المذكور. والمذرح من اللبن: المذيق الذي أكثر عليه من الماء. وذرح إذا صب في لبنه ماء ليكثر. أبو زيد: المذيق والضيق والمذرح والذراح والذلاح والمذرق، كله: من اللبن الذي مزج بالماء. أبو عمرو: ذرح إذا طلى إداوته الجديدة بالطين لتطيب رائحتها، وقال ابن الأعرابي: مرخ إداوته، بهذا المعنى. والذريحة: الهضبة. والذريح، الهضاب. والذرح: شجر تتخذ منها الرحالة. وبنو ذريح: قوم، وفي التهذيب: بنو ذريح من أحياء العرب. وأذرح: موضع، وفي حديث الحوض: بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح، بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة، قرية بالشام وكذلك جرباء، قال ابن الأثير: هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال. والذراح والذريحة والذرحرة والذرحرح والذروحرح والذروحة والذروحة والذروح، رواها كراع عن اللحياني، كل ذلك: دويبة أعظم من الذباب شيئا، مجزع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة، لها جناحان تطير بهما، وهو سم قاتل، فإذا أرادوا أن يكسروا حد سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب الكلب: والجمع ذراح (\* قوله والجمع ذراح كذا بالأصل بهذا الصبط، والذي يظهر أنه تحريف عن ذراح، بدليل الشاهد وان ثبت في شرح القاموس حيث قال: والجمع ذراح كما في اللسان، قال أبو حاتم: الذرايح الوجه، وإنما يقال ذراح في الشعر اهـ). وذرايح، قال: فلما رأته أن لا يجيب دعاءها، سقته، على لوح، دماء الذراح الأزهري عن اللحياني: الذروحة لغة في الذريح. والذرحرح أيضا: السم القاتل، قال: قالت له: وربا، إذا تتحنج، يا ليتني يسقى على الذرحرح وطعام مذرح: مسموم، وفي التهذيب: طعام مذروح. وذرح طعامه إذا جعل فيه الذرايح، قال سيبويه: واحد الذرايح ذرحرح وليس عنده في الكلام فعول بواحدة، وكان يقول سبوح قدوس، بفتح

#### [ ٤٤٢ ]

أولهما. وذرحرح فعلعل، بضم الفاء وفتح العينين، فإذا صغرت حذفت اللام الأولى، وقلت ذريح، لأنه ليس في الكلام فعلع إلا حدر. الأزهري عن أبي عمرو: الذرايح تنبسط على الأرض، حمر، واحدها ذريحة. \* ذحح: الأزهري خاصة قال في نوادر الأعراب: فلان متذقح للشر ومتفحح ومتنقح ومتقذذ ومتزلم ومتشذب ومتحذف ومتلقح، بمعنى واحد. \* ذوح: الذوح: السوق الشديد والسير العنيف، قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضيعا نبشت قبراً: فذاحت بالوتائر، ثم بدت يديها، عند جانبه، تهيل قوله: فذاحت أي مرت مرة سريعا. والوتائر: جمع وتيرة، الطريقة من الأرض. وبدت: فرقت. وذاح إبلة يذوحها ذوحا: جمعها وساقها سوقا عنيفا، ولا يقال ذلك في الأنس، إنما يقال في المال إذا حازه. وذاحت هي: سارت سيرا عنيفا. وذاحه ذوحا وذوحه: فرقه. وذوح إبلة وغنمه: بددها، عن ابن الأعرابي، وأنشد: ألا ابشري بالبيع والتذويح فأنت مال الشوهة والقبوح وكل ما فرقه، فقد ذوحه، وأنشد الأزهري: على حقنا في كل يوم تذوح \* ذيح: ابن الأثير في حديث علي: كان الأشعث ذا ذيح، الذيح: الكبر. \* ربح: الربح والربح (\* قوله الربح إلخ ربحا وربحا كعلم علما وتعب تعباً كما في المصباح وغيره). والرباح: النماء في التجار. ابن الأعرابي:



الريح والريح مثل البدل والبدل، وقال الجوهري: مثل شبه وشبه، هو اسم ما ريحه. وريح في تجارته يريح ريحا وريحا ورباحا أي استشف، والعرب تقول للرجل إذا دخل في التجارة: بالرياح والسماح. الأزهري: ربح فلان وربحته، وهذا بيع مريح إذا كان يريح فيه، والعرب تقول: ربحت تجارته إذا ربح صاحبها فيها. وتجارة رابحة: يريح فيها. وقوله تعالى: فما ربحت تجارتهم، قال أبو إسحق: معناه ما ربخوا في تجارتهم، لأن التجارة لا تريح، إنما يريح فيها ويوضع فيها، والعرب تقول: قد خسر بيعك وريحت تجارتك، يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام، قال الأزهري: جعل الفعل للتجارة، وهي لا تريح وإنما يريح فيها، وهو كقولهم: ليل نائم وساهر أي ينام فيه ويسهر، قال جرير: ونمت وما ليل المطي بنائم وقوله: فما ربحت تجارتهم، أي ما ربخوا في تجارتهم، وإذا ربخوا فيها فقد ربحت، ومثله: فإذا عزم الأمر، وإنما يعزم على الأمر ولا يعزم الأمر، وقوله: والنهار مبصر أي يبصر فيه، ومتجر رابح وريح للذي يريح فيه. وفي حديث أبي طلحة: ذاك مال رابح أي ذو ربح كقولك لابن وتامر، قال: ويروى بالياء. وأربحته على سلعته أي أعطيته ريحا، وقد أربحه

#### [ ٤٤٢ ]

بمتاعه، وأعطاه مالا مرابحة أي على الريح بينهما، وبعث الشيء مرابحة. ويقال: بعته السلعة مرابحة على كل عشرة دراهم درهم، وكذلك اشتريته مرابحة، ولا بد من تسمية الريح. وفي الحديث: أنه نهى عن ربح ما لم يضمن، ابن الأثير: هو أن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بريح، ولا يصح البيع ولا يحل الريح لأنها في ضمان البائع الأول وليست من ضمان الثاني، فربحها وخسارتها للأول. والريح: ما اشتري من الإبل للتجارة. والريح: الفصال، واحدها رابح. والريح: الفصيل، وجمعه رياح مثل جمل وجمال. والريح: الشحم، قال خفاف بن نديبة: قروا أضيافهم ريحا بريح، يعيش بفضلهن الحي، سمر البيح: قدام الميسر، يعني قداما بيا من رزانتها. والريح هنا يكون الشحم ويكون الفصال، وقيل: هي ما يربحون من الميسر، الأزهري: يقول أعوزهم الكبار فتقامروا على الفصال. ويقال: أربح الرجل إذا نحر لضيافته الريح، وهي الفصلا الصغار، يقال: رابح وريح مثل حارس وحرس، قال: ومن رواه ريحا، فهو ولد الناقة، وأنشد: قد هدلت أفواه ذي الربوح وقال ابن بري في ترجمة بحح في شرح بيت خفاف بن نديبة، قال ثعلب: الريح ههنا جمع رابح كخادم خدم، وهي الفصال. والريح: من أولاد الغنم، وهو أيضا طائر يشبه الزاغ، قال الأعشى: فترى القوم نشاوى كلهم، مثلما مدت نصاحات الريح وقيل: الريح، بفتح أوله، طائر يشبه الزاغ، عن كراع. والريح والرياح، بالضم والتشديد جميعا: القرد الذكر، قاله أبو عبيد في باب فعال، قال بشر بن المعتمر: وإلقة ترغث رياحها، والسهل والنوفل والنضر الإلقة ههنا القردة. ورياحها: ولدها. وترغث: ترضع. والسهل: الغراب. والنوفل: البحر. والنضر: الذهب، وقيله: تبارك الله وسبحانه، من بيديه النفع والضر من خلقه في رزقه كلهم: الذبخ والتيتل والغفر وساكن الجو إذا ما علا فيه، ومن مسكنه القفر والصدع الأعصم في شاهق، وجأبة مسكنها الوعر والحية الصماء في جحرها، والتتفل الرانغ والذر الذبخ: ذكر الضباع. والتيتل: المسن من الوعول. والغفر: ولد الأروية، وهي الأنثى من الوعول أيضا. والأعصم: الذي في يديه بياض. والجأبة: بقرة الوحش، وإذا قلت: جأبة المدري، فهي الطيبة. والتتفل: ولد الثعلب. ورأيت في حواشي نسخة من حواشي ابن بري بخط سيدنا الإمام العلامة الراوية الحافظ رضي الدين الشاطبي، وفقه الله، وإليه

#### [ ٤٤٤ ]

انتهى علم اللغة في عصره نقلا ودراية وتصريفا، قال أول القصيدة:  
الناس دأبا في طلاب الثرى، فكلهم من شأنه الختر كأذوب تنهسها  
أذوب، لها عواء، ولها زفر تراهم فوضى، وأيدي سبا، كل له، في  
نفسه، سحر تبارك الله وسبحانه... وقال: بشر بن المعتمر النصري  
أبو سهل كان أبرص، وهو أحد رؤساء المتكلمين، وكان راوية ناسبا له  
الأشعار في الاحتجاج للدين وفي غير ذلك، ويقال إن له قصيدة في  
ثلثمائة ورقة احتج فيها، وقصيدة في الغول، قال: وذكر الجاحظ أنه لم  
ير أحدا أقوى على المخمس المزدوج منه، وهو القائل: إن كنت تعلم  
ما تقول وما أقول، فأنت عالم أو كنت تجهل ذا وذا ك، فكن لأهل  
العلم لازم وقال: هذا من معجم الشعراء للمرزباني. الأزهري: قال  
الليث: رباح اسم للقرد، قال: وضرب من التمر يقال له زب رباح،  
وأنشد شمر للبيث: شامية زرق العيون، كأنها ربايح تنزو، أو فرار  
مزلم قال ابن الأعرابي: الرياح القرد، وهو الهوبر والحدول، وقيل: هو  
ولد القرد، وقيل: الجد، وقيل: الرياح الفصيل، والحاشية الصغير  
الضاوي، وأنشد: حطت به الدلو إلى قعر الطوي، كأنما حطت برباح  
ثني قال أبو الهيثم: كيف يكون فصيلا صغيرا، وقد جعله ثنيا، والثني  
ابن خمس سنين؟ وأشنشد شمر لخداش بن زهير: ومسيكم  
سفيان ثم تركتم، تنتجون تنتج الرياح والرياح: دويبة مثل السنور،  
هكذا في الأصل الذي نقلت منه. وقال ابن بري في الحواشي: قال  
الجوهري: الرياح أيضا دويبة كالسنور يجلب منه الكافور، وقال: هكذا  
وقع في أصلي، قال: وكذا هو في أصل الجوهري بخطه، قال: وهو  
وهم، لأن الكافور لا يجلب من دابة، وإنما هو صمغ شجر بالهند.  
ورباح: موضع هناك ينسب إليه الكافور، فيقال كافور رباحي، وأما  
الدويبة التي تشبه السنور التي ذكر أنها تجلب للكافور فاسمها  
الزيادة، والذي يجلب منها من الطيب ليس بكافور، وإنما يسمى  
باسم الدابة، فيقال له الزيادة، قال ابن دريد: والزيادة التي يجلب  
منها الطيب أحسبها عربية، قال: ووقع في بعض النسخ: والرياح  
دويبة، قال: والرياح أيضا بلد يجلب منه الكافور، قال ابن بري: وهذا  
من زيادة ابن القطاع وإصلاحه، وخط الجوهري بخلافه. وزب الرياح:  
ضرب من التمر. والرياح: بلد يجلب منه الكافور. ورياح: اسم، ورياح  
في قول الشاعر: هذا مقام قدمي رباح اسم ساق. والمربح: فرس  
الحرث بن دلف. والريح:

#### [ ٤٤٥ ]

الفصيل كأنه لغة في الربيع، وأنشد بيت الأعشى: مثلما مدت  
نصاحات الريح قيل: إنه أراد الربيع، فأبدل الحاء من العين. والريح: ما  
يربوحون من الميسر. \* ربح: الراجح: الوزان. ورجح الشيء بيده:  
رزنشه ونظر ما ثقله. وأرجح الميزان أي أثقله حتى مال. وأرجحت  
لفلان وأرجحت ترجيحا إذا أعطيته راجحا. ورجح الشيء يرحح ويروح  
ويروح رجوحا ورجحانا ورجحانا، ورجح الميزان يرحح ويروح ويروح  
رجحانا: مال. ويقال: زن وأرجح، وأعط راجحا. ورجح في مجلسه  
يرجح: ثقل فلم يخف، وهو مثل. والرجاحة: الحلم، على المثل أيضا،  
وهم ممن يصفون الحلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعجل.  
وقوم ربح ورجح ومراجيح ومراجح: حلماء، قال الأعشى: من شباب  
تراهم غير ميل، وكهولا مراجحا أحلاما واحدهم مرجح ومرجاج، وقيل:  
لا واحد للمراجح ولا المراجيح من لفظها. والحلم الراجح: الذي يزن  
بصاحبه فلا يخفه شيء. وناوأنا قوما فرجحناهم أي كنا أوزن منهم  
وأحلم. وراجحته فرجحته أي كنت أرزن منه، قال الجوهري: وقوم  
مراجيح في الحلم. وأرجح الرجل: أعطاه راجحا. وإمراة رجاح وراجح:  
ثقيلة العجيزة من نسوة ربح، قال: إلى ربح الأكفال، هيف صورها،  
عذاب الثنابا، ريقهن طهور الأزهري: ويقال للجارية إذا ثقلت روادفها  
فتذبذبت: هي ترتجح عليها، ومنه قوله: ومأكمت يرتجحن رزما وجمع  
المرأة الرجاج ربح، مثل قذال وقذل، قال رؤبة: ومن هواي الرجح  
الأثاثن وجفان ربح: ملأى مكتنزة، قال أمية بن أبي الصلت: إلى

رجح من الشيزى، ملاء لباب البر، يلبك بالشهاد وقال الأزهرى: مملوءة من الزبد واللحم، قال لبيد: وذا شتوا، عادت على جيرانهم رجح يوفيهها مراتب كوم أي فصاع يملؤها نوق مراتب. وكتائب رجح: حرارة ثقيلة، قال الشاعر: بكتائب رجح تعود كبشها نطح الكباش، كأنهن نجوم ونخيل مراتب إذا كانت مواقير، قال الطرمح: نخل القرى شالت مراتبها بالوقر، فانزالت بأكماتها انزالت: تددت أكماتها حين ثقلت ثمارها. وقال الليث: الأراجيح الفلوات كأنها تترجح بمن سار فيها أي تطوح به يمينا وشمالا، قال ذو الرمة: بلال أبي عمرو، وقد كان بيننا أراجيح، يحسرن القلاص النواجيا

#### [ ٤٤٦ ]

أي فياف ترحح بركبانها. والأرجوحة والمرجوحة: التي يلعب بها، وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تل، ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وعلام آخر على الطرف الآخر، فترجح الخشبة بهما ويتحركان، فيميل أحدهما بصاحبه الآخر. وترجحت الأرجوحة بالعلام أي مالت. ويقال للحبل الذي يرتجح به: الرجاحة والنواعة والنواطة والطواحة. وأراجيح الإبل: اهتزازها في رتكانها، والفعل الارتجاج، قال: على ريد سهو الأراجيح مرجح قال أبو الحسن: ولا أعرف وجه هذا لأن الاهتزاز واحد والأراجيح جمع، والواحد لا يخبر به عن الجمع، وقد ارتجحت. وناقرة مرجح، ويعبر مرجح. والمرجح من الإبل: ذو الأراجيح. والترجح: التذبذب بين شيئين عام في كل ما يشبهه. \* رجح: عيش رجح أي واسع. والرجح: انبساط الحافر في رقة. أبو عمرو: الأرح الحافر العريض والمصرور المتقبض، وكلاهما عيب، قال: لا رحح فيها، ولا اضطرار، ولم يقلب أرضها البيطار يعني لا فيها عرض مفرط ولا انقباض وضيق، ولكنه وأب، وذلك محمود، وقيل: الرجح سعة في الحافر، وهو محمود لأنه خلاف المصطر، وإذا انبطح جدا، فهو عيب. والرجح: عرض القدم في رقة أيضا وهو أيضا في الحافر عيب. ويقدم رجاء: مستوية الأخمص بصدر القدم حتى لا يمس الأرض. ورجل أرح أي لا أخمص لقدميه كأرجل الزنح، الليث: الرجح انبساط الحافر وعرض القدم وكل شئ كذلك، فهو أرح، والوعل المنبسط الظلف أرح، قال الأعشى: فلو أن عز الناس في رأس صخرة ململمة، تعيي الأرح المخدما لأعطاك رب الناس مفتاح بابها، ولو لم يكن باب، لأعطاك سلما أراد بالأرح الوعل، وبالمخدم الأعصم من الوعل، كأنه الذي في رجليه خدمة، وعنى الوعل المنبسط الظلف، يصفه بانبساط أظلافه. الأزهرى: الأرح من الرجال الأرح من الرجال الذي يستوي باطن قدميه حتى يمس جميعه الأرض، وامرأة رجاء القدمين، ويستحب أن يكون الرجل خميص الأخمصين، وكذلك المرأة. ويعبر أرح: لاصق الخف بالخف، وخف أرح كما يقال: حافر أرح، وكركرة رجاء: واسعة. وشئ رجح أي فيه سعة ورقة. وعيش رجح أي واسع. وجفنة رجاء واسعة كروحاء عريضة ليست بقعيرة، والفعل من ذلك: رح يرح. ابن الأعرابي: الرجح الجفان الواسعة. وطست رجح: منبسط لا قعر له، وكذلك كل إناء نحوه. وإناء رجح ورجحان ورجحان ورجحان: واسع قصير الجدار، قال: ليست بأصفار لمن يعفو، ولا رح رجح وقال أبو عمرو: قصعة رجح ورجحانية، وهي

#### [ ٤٤٧ ]

المبسطة في سعة. وقال الأصمعي: رجح الرجل إذا لم يبالغ قعر ما يريد كالإناء الرجحان، وفي الحديث في صفة الجنة وبيوححتها: رجحانية أي وسطها فياح واسع، والألف والنون زيدتا للمبالغة، وفي حديث أنس: فأتي بقدح رجحان فوضع فيه أصابعه، الرجحان: القريب القعر مع سعة فيه. قال: وعرض (\* قوله قال وعرض إلخ ليس من

عبارة ابن الأثير). لي فلان تعريضا إذا ررح بالشئ ولم يبين. وترحرت الفرس إذا فحجت قوائمها لتبول. وحافر أرح: منفتح في اتساع، والاسم من كل ذلك الررح والرحة: الحية إذا انطوت. ويقال: ررحت عنه إذا سترت دونه. ورحرحان: اسم واد عريض في بلاد قيس. وقيل: ررحرحان موضع، وقيل: اسم جبل قريب من عكاظ، ومنه يوم ررحرحان لبني عامر على بني تميم، قال عوف بن عطية التميمي: هلا فوارس ررحرحان هجوتهم (\* قوله هجوتهم كذا بالأصل والصحاح، والذي في معجم ياقوت هجوتهم اهـ). عشرا، تناوح في سرارة وادي يقول: لهم منظر وليس لهم مخبر، يعبر به لقيط ابن زرارة، وكان قد انهزم يومئذ. \* ررح: الردح والترديح، بسطك الشئ بالأرض حتى يستوي، وقيل: إنما جاء الترديح في الشعر. الأزهري: الردح بسطك الشئ فيستوي ظهره بالأرض كقول أبي النجم: بيت حتوف مكفأ مردوحا وهذا البيت أورده الجوهري: مكفحا مردوحا، وقال: هو لأبي النجم يصف بيت الصائد، قال ابن بري: صوابه بيت بالنصب على معنى سوى بيت حتوف، قال: ومكفحا غلط وصوابه مكفأ، والمكفأ: الموسع في مؤخره، وقبله: في لجف، غمده الصفيحا تلجيفه، للميت، الضريحا قال: واللجف حفير ليس بمستقيم، وغمده الصفيح لنلا يصيبه المطر. والصفيح: جمع صفيحة الحجر العريض، قال: وقد يجئ في الشعر مردحا مثل مبسوط ومبسط. وامرأة رداح ورداحة وردوح: عجزاء ثقيلة الأوراك تامة الخلق، وقال الأزهري: ضخمة العجيزة والمأكم، وقد ردحت رداحة، وكذلك ناقة رداح، وكيش رداح: ضخمة الألية، قال: ومشى الكماة إلى الكماة، وقرب الكيش الرداح ودوحة رداح: عظيمة. وحفنة رجاح: عظيمة، والجمع ررح، قال أمية بن أبي الصلت: إلى ررح من الشيزى، ملاء لباب البر، يلبك بالشهاد وكنية رداح: ضخمة ململمة كثيرى الفرسان ثقيلة السير لكثرتها، قال لبيد يصف كنية: ومدرة الكنية الرداح وروي عن علي، عليه السلام، أنه قال: إن من ورائكم أمورا متماحلة رداح، وبلاء مكلحا مبلحا، فالمتماحلة: المتطاولة. والردح: العظيمة، يعني الفتنة، جمع رداح، وهي الفتنة العظيمة. وروي حديث علي، رضي الله عنه: إن من ورائكم فتنا

#### [ ٤٤٨ ]

مردحة، قال: والمردح له معنيان: أحدهما المثقل، والآخر المغطي على القلوب، من أردحت البيت إذا أرسلت ردحته، وهي سترة في مؤخر البيت، قال: ومن رواه فتنا رداح، فهي جمع الرادحة، وهي الثقال التي لا تكاد تبرح. وفي حديث ابن عمر في الفتنة: لاكونن فيها مثل الجمل الرداح أي الثقيل الذي لا انبعاث له. والرادحة في بيت الطرماح: هو الغيث للمعتفين، المفيض بفضل موائده الرادحة قال: هي العظام الثقالة. ومائدة رادحة: وهي العظيمة الكثيرة الخير، وروي عن أبي موسى أنه ذكر الفتنة فقال: وبقيت الرداح المظلمة التي من أشرف لها أشرفت له، أراد الفتنة الثقيلة العظيمة. وفي حديث أم زرع: عكومها رداح وبيتها فياح، العكوم: الأحمال المعدلة. والرداح: الثقيلة الكثيرة الحشو من الأثاث والأمتعة. والرداحة والرداحة: دعامة بيت هي من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له السهم، والملسن يكون على الباب، ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت، فإذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر على الباب فسده. والردحة: سترة في مؤخر البيت، وقيل: قطعة تدخل فيه، ردحه يردحه رداح، وأردحه، وقال الأزهري: هي قطعة تدخل فيها بنيقة تزداد في البيت، وأنشد الأصمعي: بيت حتوف أردحت حمائره قال: وردحة بيت الصائد وفتوته حجارة ينصبها حول بيته، وهي الحمائر، واحدتها حمارة. وردح البيت بالطين يردحه رداح، وأردحه: كآثفه عليه، قال حميد الأرقط يصف صائدا: بناء صخر مردح بطين قال ابن بري: صوابه بناء، بالنصب، لأن قبله: أعد في محترس كنين الأزهري: الردحي الكاسور، وهو بقال القرى. وردح بالمكان: أقام به.

وردحه: صرعه. ورديح وردحان: اسمان. \* رزح: الرازح والمرزاح من الإبل: الشديد الهزال الذي لا يتحرك، الهالك هزالاً، وهو الرازم أيضاً، والجمع روازح ووزح ووزحى ووزاحى ومرزايح. رزح يرزح رزحا ووزاحا ووزوحا: سقط من الإعياء هزالاً، وقد رزحت الناقة تزح رزوحا ووزحتها أنا تزريحا، وقولهم رزح فلان معناه ضعف وذهب ما في يده، وأصله من رزاح الإبل إذا ضعفت ولصقت بالأرض فلم يكن بها نهوض، وقيل: رزح أخذ من المرزح، وهو المطمئن من الأرض، كأنه ضعف عن الارتقاء إلى ما علا منها. والمرزح: الصوت، صفة غالبية. ووزح العنب وأرزحه إذا سقط فرفعه. والمرزحة: الخشبة التي يرفع بها. والمرزح، بالكسر: الخشب يرفع به الكرم عن الأرض، وفي التهذيب: يرفع بها العنب إذا سقط بعضه على بعض. والمرزح: ما اطمأن من الأرض، قال الطرماح: كأن الدجى دون البلاد موكل، ينم بجني كل علو ومرزح ووزاح: اسم رجل. والمرزح: المقطع البعيد.

### [ ٤٤٩ ]

والمرزيح: الشديد الصوت (\* قوله والمرزح الشديد الصوت هذه عبارة الجوهري، قال المجد: والمرزح، بالكسر، الصوت لا شديد)، وأنشد لزياد الملقطي: ذر ذا ولكن تبصر، هل ترى ظعنا تحدى لساقها بالدو مرزيح ؟ والساقفة: جمع سائق، كالباعة جمع بائع. \* رسح: الرسح: خفة الأليتين ولصوقهما. رجل أرسح بين الرسح: قليل لحم العجز والفخذين، وامرأة رسحاء، وقد رسح رسحا. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أرسح، فهو لفلان، الأرسح: الذي لا عجز له، وفي الحديث: لا تسترضعوا أولادكم الرسح ولا العمش، فإن اللبن يورث الرسح، الليث: الرسح أن لا يكون للمرأة عجيذة، وقد رسحت رسحا، وهي الزلاء والمزلاج. والأرسح: الذئب، لذلك، وكل ذئب أرسح لأنه خفيف الوركين، وقيل لامرأة من العرب: ما بالنا تراكن رسحا ؟ فقالت: أرسحتنا نار الزحفتين. وقيل للسمع الأزل: أرسح. والرسحاء: الفبيحة من النساء، والجمع رسح. \* رشح: الرشح: ندى العرق على الجسد. يقال: رشح فلان عرقا، قال الفراء: يقال أرشح عرقا وترشح عرقا، بمعنى واحد. وقد رشح يرشح رشحا ورشحانا: ندى بالعرق. والرشيح: العرق. والرشح: العرق نفسه، قال ابن مقبل: يخدي بدياحيته الرشح مرتدع وفي حديث القيامة: حتى يبلغ الرشح أذانهم، الرشح: العرق لأنه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء. والمرشح والمرشحة: البطانة التي تحت لب السرج، سميت بذلك لأنها تنشف الرشح، يعني العرق، وقيل: هي ما تحت الميثة. وبئر رشوح: قليلة الماء، ورشح النحي بما فيه كذلك. ورشحت الأم ولدها باللبن القليل إذا جعلته في فيه شيئا بعد شئ حتى يقوى على المص، وهو الرشيح. ورشحت الناقة ولدها ورشحته وأرشحته: وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه أحيانا أي تقدمه وتتبعه، وهي راشح ومرشح ومرشح، كل ذلك على النسب. وترشح هو إذا قوي على المشي مع أمه. وأرشحت الناقة والمرأة، وهي مرشح إذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يعنها، وقيل: إذا قوي ولد الناقة، فهي مرشح وولدها راشح، وقد رشح رشوحا، قال أبو ذؤيب، واستعاره لصغار السحاب: ثلاثا، فلما استحيل الجها م، واستجمع الطفل فيه رشوحا والجمع رشح، قال: فلما انتهى نبي المرایع، أزمعت جفوها، وأولاد المصاييف رشح وكل ما دب على الأرض من خشاشها: راشح. قال الأصمعي: إذا وضعت الناقة ولدها، فهو شليل، فإذا قوي ومشى، فهو راشح وأممه مرشح، فإذا ارتفع عن الراشح، فهو خال. والترشح والترشيح: لحس الأم ما على طفلها من الندوة حين تلده، قال: أم الطبا ترشح الأطفال

والترشيح أيضا: التربية والتهيئة للشئ. ورشح للأمر: ربي له وأهل، ويقال: فلان يرشح للخلافة إذا جعل ولي العهد. وفي حديث خالد بن الوليد: أنه رشح ولده لولاية العهد أي أهله لها. وفلان يرشح للوزارة أي يربى ويؤهل لها. ورشح الغيث النبات: رياه، قال كثير: يرشح نباتا ناعما، ويزينه ندى، وليال بعد ذاك طوالق والاسترشاح كذلك، قال ذو الرمة: يقلب أشباها كأن ظهورها، بمسترشح البهمى، من الصخر، صرح أي بحيث رشحت الأرض البهمة، يعني ربتها وبلغت بها. وفي حديث طبيان: يأكلون حصيدها ويرشحون خصيدها، الخصيد: المقطوع من شجر الثمر. وترشيحهم له: قيامهم عليه وإصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الأعناب والنخيل. والرشيح: ما على وجه الأرض من النبات. ويقال: بنو فلان يسترشحون البقل أي ينتظرون أن يطول فيرعوه. ويسترشحون البهمى: يربونه ليكبر، وذلك الموضوع مسترشح، وتقول: لم يرشح له بشئ إذا لم يعطه شيئا. والراشح والرواشح: جبال تندى فرما اجتمع في أصولها ماء قليل، فإن كثر سمي وشلا، وإن رأته كالعرق يجري خلال الحجارة سمي راشحا. \* رصح: الرصح: لغة في الرصح، رجل أرح و امرأة رصحاء. وروى ابن الفرغ عن أبي سعيد الضير أنه قال: الأرح والأرصع والأزل واحد. ويقال: الرصح قرب ما بين الوركين، وكذلك الرصح والرصح والزلل. وفي حديث اللعان: إن جاءت به أريصح، هو تصغير الأرح، وهو الناتئ الألبتين، قال ابن الأثير: ويجوز بالسين، هكذا قال الهروي، والمعروف في اللغة أن الأرح والأرصح والارصح هو الخفيف لحم الألبتين، وربما كانت الصاد بدلا من السين، وقد تقدم ذلك في موضعه. \* رضح: رضح رأسه بالحجر يرضحه رضحا: رضه. والرضح: مثل الرضح، وهو كسر الحصى أو النوى، قال أبو النجم: بكل وأب للحصى رضاح، ليس بمصطر ولا فرشاح الوأب: الشديد القوي، وهو يصف حافرا، تقديره بكل حافر وأب رضاح للحصى. والمصطر: الضيق. والفرشاح: المنبطح. ورضح النواة يرضحها رضحا: كسرها بالحجر. ونوى رضيح: مرضوح، واسم الحجر المرضاح (\* قوله واسم الحجر المرضاح كالمرضحة، بكسر الميم، كما في شرح القاموس)، والخاء لغة ضعيفة، قال: خبطناهم بكل أرح لأم، كمرضاح النوى عبل وقاح المرضاح: الحجر الذي يرتضح به النوى أي يدق. والرضح: النوى المرضوح. والرضح، بالضم: النوى المرضوح. ونوى الرضح: ما ندر منه، قال كعب بن مالك الأنصاري: وترعى الرضح والورقا وتقول: رضحت الحصى فترضح، قال جران العود: يكاد الحصى من وطئها يترضح والرضحة: النواة التي تطير من تحت الحجر. وبلغنا

رضح من خبر أي يسير منه. والرضح أيضا: القليل من العطية. \* رفح: الأزهري خاصة: قال أبو حاتم: من قرون البقر الأرفح، وهو الذي يذهب قرناه قبل أذنيه في تباعد ما بينهما، قال: والأرفى الذي تأتي أذناه على قرنيه. ابن الأثير: وفي الحديث: كان إذا رفح إنسانا قال: بارك الله عليك، أراد رفا، أي دعا له بالرفاء، فأبدل الهمزة حاء، وبعضهم يقول: رفح، بالقاف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، لما تزوج أم كلثوم بنت علي، رضي الله عنهما، قال: رفحوني، أي قولوا لي ما يقال للمتزوج، ذكره ابن الأثير في ترجمة رفح، بالفاء. \* رفح: الترفيح والترفح: إصلاح المعيشة، قال الحرث بن حلزة: يترك ما رفح من عيشه، يعيث فيه همج هامج وترفح لعيله: كسب وطلب واحتال، هذه عن اللحياني. والترفح: الاكتساب. وترفيح المال: إصلاحه والقيام عليه. ويقال: فلان رفاحي مال، والرفاحي: التاجر القائم على ماله المصلح له، قال أبو ذؤيب يصف درة: بكفي رفاحي يريد نماءها، فيبرزها للبيع، فهي قريح يعني: بارزة ظاهرة، والاسم الرفاحة. ويقال: إنه ليرفح معيشته أي يصلحها. والرفاحة: الكسب

والتجارة، ومنه قولهم في تلبية بعض أهل الجاهلية: جئناك للنصاحة ولم نأت للرقاحة. وفي حديث الغار: والثلاثة الذين أووا إليه حتى كثرت وارتفعت، أي زادت، من الرقاحة الكسب والتجارة. وترقيح المال: إصلاحه والقيام عليه، وفي الحديث: كان إذا رقع إنسانا، يريد رفاً، وقد تقدم في الرأء والفاء. \* ركح: الركح، بالضم، من الجبل: الركن أو الناحية المشرفة على الهواء، وقيل: هو ما علا عن السفح واتسع. ابن الأعرابي: ركح كل شئ جانبه. والركح أيضاً: الغناء، وجمعه أركاح وركوح، قال أبو كبير الهذلي: ولقد تقيم، إذا الخصوم تنافدوا أحلامهم، صعر الخصيم المجنف حتى يظل كأنه متثبت، بركوح أمعز ذي ريود مشرف قال: معناه يظل من فرق أن يتكلم فيخطئ ويزل كأنه يمشي بركح جبل، وهو جانبه وحرفه، فيخاف أن يزل ويسقط. وركحة الدار وركحها: ساحتها، وتركح فيها: توسع. ويقال: إن لفلان ساحة يتركح فيها أي يتوسع. وفي النوادر: تركح فلان في المعيشة إذا تصرف فيها. وتركح بالمكان: تلبث. وركح الساقى على الدلو إذا اعتمد عليها نزعا. والركح: الاعتماد، وأشد الأصمعي: فصادفت أهيف مثل القدح، أجرد بالدلو شديد الركح والركحة: البقية من الثريد تبقى في الجفنة. وجفنة مرتكحة: مكتنزة بالثريد. وركح إلى الشئ ركوحا: ركن وأناب، قال:

#### [ ٤٥٢ ]

ركحت إليها بعدما كنت مجمعا على وا \*... ها، وانسبت بالليل فائزا (\* كذا في بياض بالأصل). وأركح إليه: استند إليه. وأركحت إليه: لجأت إليه، يقال: أركحت ظهري إليه أي ألجأت ظهري إليه. والركوح إلى الشئ: الركون إليه. وفي حديث عمر قال لعمر بن العاص: ما أحب أن أجعل لك علة تركح إليها أي ترجع وتلجأ إليها، يقال: ركحت إليه وأركحت وارتكحت، وأركح إلى غنى، منه على المثل. والمركاح من الرحال والسروج: الذي يتأخر فيكون مركب الرجل على أخرة الرجل، قال: كان فاه، واللجام شاحي، شرجا غبيط سلس مركاح الجوهرى: سرج مركاح إذا كان يتأخر عن ظهر الفرس، وكذلك الرجل إذا تأخر عن ظهر البعير. ابن سيده: والركح أليات النصارى، ولست منها على ثقة، والركحاء: الأرض الغليظة المرتفعة. وفي الحديث: لا شفعة في فناء ولا طريق ولا ركح، قال أبو عبيد: الركح، بالضم، ناحية البيت من ورائه كأنه فضاء لا بناء فيه، قال القطامي: أما ترى ما غشي الأركاحا؟ لم يدع الثلج لهم وجاحا الأركاح: الأفنية. والوجاح: السير، بفتح الواو وضمها وكسرها. قال ابن بري: الركح جمع ركحة مثل بسر وبسرة، وليس الركح واحدا، والأركاح جمع ركح لا ركحة، وفي الحديث: أهل الركح أحق بركحهم، وقال ابن ميادة: ومضبر عرد الزجاج، كأنه إرم لعاد، ملنز الأركاح أراد بعرد الزجاج أنيابه. وإرم: قبر عليه حجارة. ومضبر: يعني رأسا كأنه قبر. والأركاح: الأساس والأركان والنواحي، قال وروى بعضهم شعر القطامي: ألا ترى ما غشي الأركاحا؟ قال: وهي بيوت الرهبان، قال الأزهرى: ويقال لها الأكيراح، قال: وما أراها عربية. \* رمح: الرمح: من السلاح معروف، واحد الرماح، وجمعه أرماح، وقيل لأعرابي: ما الناقة القرواح؟ قال: التي كأنها تمشي على أرماح، والكثير: رماح. ورجل رماح: صانع للرماح متخذ لها وحرفته الرماحة. ورجل رماح ورماح: ذو رمح مثل لابن وتامر، ولا فعل له. ورمحه يرمحه رمحا: طعنه بالرمح، فهو رماح. وفي الحديث: السلطان ظل الله ورمحه، استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية: أحدهما الانتصاف من الظالم والإعانة، لأن الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة، ولهذا قال في تمامه ياوي إليه كل مظلوم، والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر، والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع، وقول طفيل الغنوي: برماحة تنغي التراب، كأنها هراقة عق، من شعبي معجل (\* قوله من شعبي إلخ كذا بالأصل). قيل في تفسيره: رماحة طعنة بالرمح، ولا أعرف

لهذا مخرجا إلا أن يكون وضع رماحة موضع رمحة الذي هو المرة الواحدة من الرمح. ويقال للثور من الوحش: رامج، قال ابن سيده: أراه لموضع قرنه، قال ذو الرمة: وكائن ذعرنا من مهاة ورامح، بلاد العدى ليست له ببلاد (\* قوله بلاد العدى كذا بالأصل، ومثله في الصحاح. والذي في الأساس: بلاد الورى.) وثور رامج: له قرنان. والسماك الرامح: أحد السماكين، وهو معروف من الكواكب قدام الفكة، ليس من منازل القمر، سمي بذلك لأن قدامه كوكبا كأنه له رمح، وقيل للآخر: الأعزل، لأنه لا كوكب أمامه، والرامح أشد حمرة سمي رامحا لكوكب أمامه تجعله العرب رمحه، وقال الطرمح: محاهن صيب نوء الربيع، من الأنجم العزل والرامحه والسماك الرامح لا نوء له إنما النوء للأعزل. الأزهري: الرامح نجم في السماء يقال له السمك المرزم. وأخذت البهيمى ونحوها من المراعي رامحا: شوكت فامتنت على الراعية. وأخذت الإبل رامحا: حسنت في عين صاحبها، فامتنت لذلك من نحرها، يقال ذلك إذا سمنت أو درت، وكل ذلك على المثل. الأزهري: إذا امتنت البهيمى ونحوها من المراعي فيبس سفاها، قيل: أخذت رامحا، ورامحا سفاها اليابس. ويقال للناقة إذا سمنت: ذات رمح، والنوق السمان ذوات رمح، وذلك أن صاحبها إذا أراد نحرها نظر إلى سمنها وحسنها، فامتنت من نحرها نفاسة بها لما يروقه من أسنمتها، ومنه قول الفرزدق: فمكنت سيفي من ذوات رامحا، غشاشا، ولم أحفل بكاء رعائيا يقول: نحرتها وأطعمتها الأضياف، ولم يمتنعني ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها. وأخذ الشيخ رميح أبي سعد: اتكا على العصا من كبره، وأبو سعد أحد وفد عاد، وقيل: هو لقمان الحكيم، قال: إما تري شكنتي رميح أبي سعد، فقد أحمل السلاح معا وقيل: أبو سعد كنية الكبر. وجاء كأن عينيه في رمحين: وذلك من الخوف والفرق وشدة النظر، وقد يكون ذلك من الغضب أيضا. وذو الرميح: ضرب من اليرابيع طويل الرجلين في أوساط أوظفته، في كل وظيف فصل ظفر، وقيل: هو كل يربوع، ورمحه ذنبه. ورامح العقارب: شولاتها. ورامح الجن: الطاعون: أنشد ثعلب: لعمرك، ما خشيت على أبي رماح بني مقيدة الحمار، ولكني خشيت على أبي رماح الجن، أو إياك حار (\* قوله أو إياك حار كذا بالأصل هنا ومثله في مادة حمر، وأنشده في الأساس أو أنزال جار وقال: الأنزال أصحاب الحمر دون الخيل.) يعني بني مقيدة الحمار: العقارب، وإنما سميت بذلك لأن الحرة يقال لها: مقيدة الحمار، قال النابغة: أوضع البيت في سوداء مظلمة، تقيد العير، لا يسري بها الساري

والعقارب تألف الحرة. وذو الرمحين، قال ابن سيده: أحسبه جد عمر ابن أبي ربيعة، قال القرشيون: سمي بذلك لأنه قاتل برمحين، وقيل: سمي بذلك لطول رمحه. وابن رمح: رجل من هذيل، وإياه عنى أبو بئينة الهذلي بقوله: وكان القوم من نبل ابن رمح، لدى القمراء، تلتفحهم سعير وبرى ابن روح. وذات الرماج: فرس لأحد بني ضبة، وكانت إذا ذعرت تباشرت بنو ضبة بالغنم، وفي ذلك يقول شاعرهم: إذا ذعرت ذات الرماج جرت لنا أيامن، بالطير الكثير غنائه ورمح الفرس والبغل والحمار وكل ذي حافر يرمح رمحا: ضرب برجله، وقيل: ضرب برجليه جميعا، والاسم الرماج، يقال: أبرأ إليك من الجماح والرماح، وهذا من باب العيوب التي يرد المبيع بها. الأزهري: وربما استعير الرمح لذي الخف، قال الهذلي: بطعن كرمح الشول أمست غوارزا جواذبها، تأبى على المتغير وقد يقال: رمحت الناقة، وهي رموح، وأنشد ابن الأعرابي: تشلي الرموح، وهي الرموح، حرف كأن



غيرها مملوح ورمح الجندب يرمح: ضرب الحصى برجله، قال ذو الرمة: ومجهولة من دون مية لم تقل قلوصي بها، والجندب الجون يرمح والرماح: اسم ابن ميادة الشاعر. وكان يقال لأبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب: ملاعب الأسنة، فجعله لبيد ملاعب الرماح ل حاجته إلى القافية، فقال يرثيه، وهو عمه: قوما تنوحان مع الأنواح، وأبنا ملاعب الرماح، أبا براء مدره الشياح، في السلب السود، وفي الأمساح وبالدنهان نقيان طوال يقال لها: الأرماع. وذكر الرجل: رميحه، وفرج المرأة: شريحها. \* رنج: الترنج: تمزج الشراب، عن أبي حنيفة. ورنج الرجل وغيره وترنج: تمايل من السكر وغيره. وترنج إذا مال واستدار، قال امرؤ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشي بقرنه، فظل الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذي قد دخلت النعرة في أنفه، والنعر ذباب أزرق يتتبع الحمر ويلسعها، والغيطل شجر، الواحدة غيطلة (\* قوله ويلسعها والغيطل إلخ هكذا في الأصل بهذا الترتيب.): فظل يرنج في غيطل، كما يستدير الحمار النعر وقيل: رنج به إذا دير به كالمغشي عليه. وفي حديث الأسود بن يزيد: أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي إن الجمل الأحمر ليرنج فيه من شدة الحر أي يدار به ويختلط، يقال: رنج فلان ترنيحا إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فزع أو سكر، ومنه قولهم: رنجه الشراب، ومن رواه يريح، بالياء، أراد يهلك من أراح الرجل إذا مات، وسيأتي ذكره، ومنه حديث يزيد الرقاشي: المريض يرنج والعرق من جبينه يترشح.

#### [ ٤٥٥ ]

ورنج على فلان ترنيحا، ورنج فلان على ما لم يسم فاعله إذا غشي عليه واعتراه وهن في عظامه وضعف في جسده عند ضرب أو فزع، حتى يغشاه كالמיד، وتمايل فهو مرنج، وقد يكون ذلك من هم وحزن، قال: ترى الجلد مغمورا يمد مرنجا، كان به سكرًا، وإن كان صاحبًا وقال الطرماح: وناصرك الأدنى عليه طعينة تميد، إذا استعبرت، ميد المرنج وقوله: وقد أبيت جائعا مرنجا هو من هذا. الأزهرى: والمرنجة صدر السفينة. قال: والدوطيرة كوثلها، والقب رأس الدقل، والقربة خشبة مربعة على رأس القب. وفي حديث عبد الرحمن بن الحرث: أنه كان إذا نظر إلى مالك ابن أنس قال: أعوذ بالله من شر ما ترنج له أي تحرك له وطلبه. والمرنج: ضرب (\* قوله والمرنج ضرب إلخ كذا ضبط بالأصل، بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة. ويؤيده قوله: وهو اسم، ونظيره المخدع، إذ المخدع بهذا الضبط، اسم للخزانة. وضبط المجد المرنج كمعظم، وبهامش شارحه المرنج كمعظم كما في منتهى الأرب والأوقيانوس.) من العود من أجوده يستجمر به، وهو اسم ونظيره المخدع. \* روح: الريح: نسيم الهواء، وكذلك نسيم كل شئ، وهي مؤنثة، وفي التنزيل: كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم، هو عند سيبويه فعل، وهو عند أبي الحسن فعل وفعل. والريحة: طائفة من الريح، عن سيبويه، قال: وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجمع، وحكى بعضهم: ريح وريحة مع كوكب وكوكبة وأشعر أنهما لغتان، وجمع الريح أرواح، وأرواح جمع الجمع، وقد حكيت أرياح وأرياح، وكلاهما شاذ، وأنكر أبو حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الريح على أرياح، قال فقلت له فيه: إنما هو أرواح، فقال: قد قال الله تبارك وتعالى: وأرسلنا الرياح، وإنما الأرواح جمع روح، قال: فعلمت بذلك أنه ليس ممن يؤخذ عنه. التهذيب: الريح پاؤها واو صيرت ياء لانكسار ما قبلها، وتصغيرها رويحة، وجمعها رياح وأرواح. قال الجوهري: الريح واحدة الرياح، وقد تجمع على أرواح لأن أصلها الواو وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها، وإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو كقولك: أروح الماء وتروحت بالمروحة، ويقال: ريح وريحة كما قالوا: دار ودارة. وفي الحديث: هبت أرواح النصر، الأرواح جمع ريح. ويقال: الريح لال فلان أي النصر والدولة، وكان لفلان ريح. وفي الحديث: كان يقول إذا هاجت الريح: اللهم اجعلها رياحا ولا

تجعلها ريحا، العرب تقول: لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة، يريح: اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا، ويحقق ذلك مجئ الجمع في آيات الرحمة، والواحد في قصص العذاب: كالريح العقيم، وريحا صرصرًا. وفي الحديث: الريح من روح الله أي من رحمته بعباده. ويوم راح: شديد الريح، يجوز أن يكون فاعلا ذهب عينه، وأن يكون فعلا، وليلة راحة. وقد راح يراح ريحا إذا اشتدت ريحه. وفي الحديث: أن رجلا حضره الموت، فقال لأولاده: أحرقوني ثم

#### [ ٤٥٦ ]

انظروا يوما راحا فأذروني فيه، يوم راح أي ذورح كقولهم: رجل مال. وريح الغدير وغيره، على ما لم يسم فاعله: أصابته الريح، فهو مروح، قال منظور بن مرثد الأسدي يصف رمادا: هل تعرف الدار بأعلى ذي القور؟ قد درست غير رماد مكفور مكتئب اللون مروح ممطور القور: جبيلات صغار، واحدها قارة. والمكفور: الذي سفت عليه الريح التراب، ومريح أيضا، وقال يصف الدمع: كأنه غصن مريح ممطور مثل مشوب ومشيب بني على شيب. وغصن مريح ومروح: أصابته الريح، وكذلك مكان مريح ومروح، وشجرة مروحة ومريجة: صفتها الريح فألقت ورقها. وراحت الريح الشئ: أصابته، قال أبو ذؤيب يصف ثورا: ويعوذ بالأرطى، إذا ما شفه قطر، وراحته بليل زعزع وراح الشجر: وجد الريح وأحسها، حكاها أبو حنيفة، وأنشد: تعوج، إذا ما أقبلت نحو ملعب، كما انعاج غصن البان راح الجنائبا ويقال: ريحت الشجرة، فهي مروحة. وشجرة مروحة إذا هبت بها الريح، مروحة كانت في الأصل مريوحة. وريح القوم وأراحوا: دخلوا في الريح، وقيل: أراحوا دخلوا في الريح، وريحوا: أصابتهم الريح فجاحتهم. والمروحة، بالفتح: المغازة، وهي الموضع الذي تخترقه الريح، قال: كان راكبها غصن بمروحة، إذا تدلت به، أو شارب ثمل والجمع المراويح، قال ابن بري: البيت لعمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وقيل: إنه تمثل به، وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته في بعض المفاز فأسرعت، يقول: كأن راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تخترق فيه الريح، كالغصن لا يزال يتمايل يمينا وشمالا، فشبه راكبها بغصن هذه حاله أو شارب ثمل يتمايل من شدة سكره، وقوله إذا تدلت به أي إذا هبطت به من نشز إلى مطمئن، ويقال إن هذا البيت قديم. وراح ريح الروضة يراحها، وأراح يريح إذا وجد ريحها، وقال الهذلي: وماء وردت على زورة، كمشي السبنتي يراح الشفيفا الجوهري: راح الشئ يراحه ويريحه إذا وجد ريحه، وأنشد البيت وماء وردت قال ابن بري: هو لصخر الغي، والزورة ههنا: البعد، وقيل: انحراف عن الطريق. والشفيق: لذع البرد. والسبنتي: النمر. والمروحة، بكسر الميم: التي يتروح بها، كسرة لأنها آلة، وقال اللحياني: هي المروح، والجمع المراوح، وفي الحديث: فقد رأيتهم يتروحون في الضحى أي احتاجوا إلى الترويح من الحر بالمروحة، أو يكون من الرواح: العود إلى بيوتهم، أو من طلب الراحة. والمروح والمرواح: الذي يذرى به الطعام في الريح.

#### [ ٤٥٧ ]

ويقال: فلان بمروحة أي بممر الريح. وقالوا: فلان يميل مع كل ريح، على المثل، وفي حديث علي: ورعاع الهمج يميلون على كل ريح. واستروح الغصن: اهتز بالريح. ويوم ريح وروح وريوح: طيب الريح، ومكان ريح أيضا، وعشية ريحة وروحة، كذلك. الليث: يوم ريح ويوم راح: ذو ريح شديدة، قال: وهو كقولك كبش صاف، والأصل يوم رائج وكبش صائف، فقلبوا، وكما خففوا الحاججة، فقالوا حاجة، ويقال: قالوا صاف وراح على صوف وروح، فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفا. ويوم ريح: طيب، وليلة ريحة. ويوم راح إذا اشتدت ريحه.

وقد راح، وهو يروح رؤوحا وبعضهم يراح، فإذا كان اليوم ريحا طيبا، قيل: يوم ريح وليلة ريحة، وقد راح، وهو يروح روحا. والروح: برد نسيم الريح، وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ، فإذا أصابهم الروح سطعت أرواحهم فيتأذى به الناس، فأمروا بال غسل، الروح، بالفتح: نسيم الريح، كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم، وحملها إلى الناس. وقد يكون الريح بمعنى الغلبة والقوة، قال تابط شرا، وقيل سليك بن سلكة: أنتظران قليلا ريث غفلتهم، أو تعدوان، فإن الريح للعادي ومنه قوله تعالى: وتذهب ريحكم، قال ابن بري: وقيل الشعر لأعشى فهم، من قصيدة أولها: يا دار بين عبارات وأكباد، أقوت ومر عليها عهد آباد جرت عليها رياح الصيف أذيلها، وصب المزن فيها بعد إصعاد وأراح الشئ إذا وجد ريحه. والرائحة: النسيم طيبا كان أو نتنا. والرائحة: ريح طيبة تجدها في النسيم، تقول لهذه البقلة رائحة طيبة. ووجدت ريح الشئ ورائحته، بمعنى. ورحت رائحة طيبة أو خبيثة أراحها وأريحها وأرحتها وأروحتها: وجدتها. وفي الحديث: من أعان على مؤمن أو قتل مؤمنا لم يرح رائحة الجنة، من أرحت، ولم يرح رائحة الجنة من رح أراح، ولم يرح تجعله من راح الشئ يريحه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة أي لم يشم ريحها، قال أبو عمرو: هو من رح الشئ أريحه إذا وجدت ريحه، وقال الكسائي: إنما هو لم يرح رائحة الجنة، من أرحت الشئ فأنا أريحه إذا وجدت ريحه، والمعنى واحد، وقال الأصمعي: لا أدري هو من رح أو من أرحت، وقال اللحياني: أروح السبع الريح وأراحها واستروحها واستراحها: وجدها، قال: وبعضهم يقول راحها بغير ألف، وهي قليلة. واستروح الفحل واستراح: وجد ريح الأنثى. وراح الفرس يراح راحة إذا تحصن أي صار فحلا، أبو زيد: راحت الإبل تراح رائحة، وأرحتها أنا. قال الأزهري: قوله تراح رائحة مصدر على فاعلة، قال: وكذلك سمعته من العرب، ويقولون: سمعت راغية الإبل وثاغية الشاء أي رغاءها وثغائها. والدهن المروح: المطيب، ودهن مطيب مروح الرائحة، وروح دهنك بشئ تجعل فيه طيبا، وذريعة مروحة: مطيبة، كذلك، وفي الحديث: أنه أمر بالإئتمد المروح عند النوم،

#### [ ٤٥٨ ]

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى أن يكتحل المحرم بالإئتمد المروح، قال أبو عبيد: المروح المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة، وقال: مروح، بالواو، لأن الباء في الريح واو، ومنه قيل: تروحت بالمروحة. وأروح اللحم: تغيرت رائحته، وكذلك الماء، وقال اللحياني وغيره: أخذت فيه الريح وتغير. وفي حديث قتادة: سئل عن الماء الذي قد أروح، أيتوصأ منه؟ فقال: لا بأس. يقال: أروح الماء وأراح إذا تغيرت ريحه، وأراح اللحم أي أتنن. وأروحني الضب: وجد ريحي، وكذلك أروحني الرجل. ويقال: أراحني الصيد إذا وجد ريح الإنسي. وفي التهذيب: أروحني الصيد إذا وجد ريحك، وفيه: وأروح الصيد واستروح واستراح إذا وجد ريح الإنسان، قال أبو زيد: أروحني الصيغ والضب إرواحا، وأنشائي إنشاء إذا وجد ريحك ونشوتك، وكذلك أروح من فلان طيبا، وأنشيت منه نشوة. والاسترواح: التشمم. الأزهري: قال أبو زيد سمعت رجلا من قيس وآخر من تميم يقولان: فعدنا في الظل نلتمس الراحة، والرويحة والراحة بمعنى واحد. وراح يراح روحا: برد وطاب، وقيل: يوم رائج وليلة رائحة طيبة الريح، يقال: راح يومنا يراح روحا إذا طابت ريحه، ويوم ريح، قال جرير: محا طللا، بين المنيفة والنقا، صبا راحة، أو ذو حيين رائح وقال الفراء: مكان راح ويوم راح، يقال: افتح الباب حتى يراح البيت أي حتى يدخله الريح، وقال: كأن عيني، والفراق محذور، غصن من الطرفاء، راح ممطور والريحان: كل يقل طيب الريح، واحدته ريحانة، وقال: بريحانة من بطن حلية نورت، لها أرح، ما حولها، غير

مسننت والجمع رياحين. وقيل: الريحان أطراف كل بقلة طيبة الريح إذا خرج عليها أوائل النور، وفي الحديث: إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرد، هو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم. والريحانة: الطاقة من الريحان، الأزهرى: الريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح، والطاقة الواحدة: ريحانة. أبو عبيد: إذا طال النبت قيل: قد تروحت البقول، فهي متروحة. والريحانة: اسم للحنوة كالعلم. والريحان: الرزق، على التشبيه بما تقدم. وقوله تعالى: فروح وريحان أي رحمة ورزق، وقال الزجاج: معناه فاستراحة وبرد، هذا تفسير الروح دون الريحان، وقال الأزهرى في موضع آخر: قوله فروح وريحان، معناه فاستراحة وبرد وريحان ورزق، قال: وجائز أن يكون ريحان هنا تحية لأهل الجنة، قال: وأجمع النحويون أن ريحانا في اللغة من ذوات الواو، والأصل ريوحان (\* قوله والأصل ريوحان في المصباح، أصله ريوحان، بياء ساكنة ثم واو مفتوحة، ثم قال وقال جماعة: هو من بنات البياء وهو وزان شيطان، وليس تغيير بدليل جمعه على رياحين مثل شيطان وشياطين). فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها البياء الأولى فصارت الريحان، ثم خفف كما قالوا: ميت وميت، ولا يجوز في الريحان التشديد إلا على بعد لأنه قد زيد

#### [ ٤٥٩ ]

فيه ألف ونون فخفف بحذف البياء وألزم التخفيف، وقال ابن سيده: أصل ذلك ريوحان، قلبت الواو ياء لمجاورتها البياء، ثم أدغمت ثم خففت على حد ميت، ولم يستعمل مشددا لمكان الزيادة كأن الزيادة عوض من التشديد فعلانا على المعاقبة (\* قوله فعلانا على المعاقبة إلخ كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحانا لا يصح لأن فعلانا إلخ أو نحو ذلك.) لا يجئ إلا بعد استعمال الأصل ولم يسمع روحان. التهذيب: وقوله تعالى: فروح وريحان، على قراءة من ضم الراء، تفسيره: فحياة دائمة لا موت معها، ومن قال فروح فمعناه: فاستراحة، وأما قوله: وأيدهم بروح منه، فمعناه برحمة منه، قال: كذلك قال المفسرون، قال: وقد يكون الروح بمعنى الرحمة، قال الله تعالى: لا تياسوا من روح الله أي من رحمة الله، سماها روحا لأن الروح والراحة بها، قال الأزهرى: وكذلك قوله في عيسى: وروح منه أي رحمة منه، تعالى ذكره. والعرب تقول: سبحان الله وريحانه، قال أهل اللغة: معناه واستترزاقه، وهو عند سيويه من الأسماء الموضوعية موضع المصادر، تقول: خرجت أبتغي ريحان الله، قال النمر بن تولب: سلام الإله وريحانه، ورحمته وسما در غمام ينزل رزق العباد، فأحيا البلاد، وطاب الشجر قال: ومعنى قوله وريحانه: ورزقه، قال الأزهرى: قاله أبو عبيدة وغيره، قال: وقيل الريحان ههنا هو الريحان الذي يشم. قال الجوهرى: سبحان الله وريحانه نصوهما على المصدر، يريدون تنزيها له واستترزاقا. وفي الحديث: الولد من ريحان الله. وفي الحديث: إنكم لتدخلون قوله إنكم لتدخلون إلخ معناه أن الولد يوقع أباه في الجبن خوفا من أن يقتل، فيضيع ولده بعده، وفي البخار إبقاء على ماله، وفي الجهل شغلا به عن طلب العلم. والواو في وإنكم للحال، كأنه قال: مع إنكم من ريحان الله أي من رزق الله تعالى. كذا بهامش النهاية. وتجهلون وتجنون وإنكم لمن ريحان الله، يعني الأولاد. والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة، وبالرزق سمي الولد ريحانا. وفي الحديث: قال لعلي، رضي الله عنه: أوصيك بريحانتني خيرا قبل أن ينهد ركنك، فلما مات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: هذا أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر، وأراد بريحانتيه الحسن والحسين، رضي الله تعالى عنهما. وقوله تعالى: والحب ذو العصف والريحان، قيل: هو الورق، وقال الفراء: ذو الورق والرزق، وقال الفراء: العصف ساق الزرع والريحان ورقه. وراح منك معروفا وأروح، قال: والرواح والراحة والمرايحة والرويحة والرواحة: وجدانك الفرجة بعد الكربة. والروح أيضا: السرور والفرح، واستعاره علي، رضي الله عنه، لليقين فقال: فباشروا روح

اليقين، قال ابن سيده: وعندني أنه أراد الفرحة والسرور اللذين يحدثان من اليقين. التهذيب عن الأصمعي: الروح الاستراحة من غم القلب، وقال أبو عمرو: الروح الفرح، والروح، برد نسيم الريح. الأصمعي: يقال فلان يراح للمعروف إذا أخذته أريحية وخفة. والروح، بالضم، في كلام العرب: النفخ، سمي روحاً لأنه يريح يريح من الروح، ومنه قول ذي الرمة في نار اقتدحها وأمر صاحبه بالنفخ فيها، فقال:

#### [ ٤٦٠ ]

فقلت له: ارفعها إليك، وأحيها بروحك، واجعله لها قيته قدراً أي أحيها بنفخك واجعله لها، الهاء للروح، لأنه مذكر في قوله: واجعله، والهاء التي في لها للنار، لأنها مؤنثة. الأزهري عن ابن الأعرابي قال: يقال خرج روحه، والروح مذكر. والأريحي: الرجل الواسع الخلق النشط إلى المعروف يرتاح لما طلبت ويراح قلبه سروراً. والأريحي: الذي يرتاح للندي. وقال الليث: يقال لكل شئ واسع أريح، وأنشد: ومحمل أريح جحاحي قال: وبعضهم يقول ومحمل أروح، ولو كان كذلك لكان قد ذمه لأن الروح الانبطاح، وهو عيب في المحمل. قال: والأريحي مأخوذ من راح يراح، كما يقال للصلت المنصلت: أصلتني، وللمجتنب: أجنبني، والعرب تحمل كثيراً من النعت على أفعلي فيصر كأنه نسبة. قال الأزهري: وكلام العرب تقول رجل أجنب وجانب وجنب، ولا تكاد تقول أجنبني. ورجل أريحي: مهتز للندي والمعروف والعطية واسع الخلق، والأسم الأريحية والتريح، عن اللحياني، قال ابن سيده: وعندني أن التريح مصدر تريح، وسنذكره، وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير: حكيت لنا الصديق لما وليتنا، وعثمان والفروق، فارتاح معدم أي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل. يقال: رحت المعروف أراح ربحاً وارتحت ارتاحاً إذا ملت إليه وأحببته، ومنه قولهم: أريحي إذا كان سخياً يرتاح للندي. وراح لذلك الأمر يراح رواحا ورؤوفاً، وراحاً وراحة وأريحية ورياحة: أشرق له وفرح به وأخذته له خفة وأريحية، قال الشاعر: إن البخيل إذا سألت بهرته، وترى الكريم يراح كالمختال وقد يستعار للكلام وغيرها، أنشد اللحياني: خوص تراح إلى الصباح إذا غدت فعل الضراء، تراح للكلام ويقال: أخذته الأريحية إذا ارتاح للندي. وراحت يده بكذا أي خفت له. وراحت يده بالسيف أي خفت إلى الضرب به، قال أمية بن أبي عاتق الهذلي يصف صائداً: تراح يده بمحشورة، خواطي القداح، عجاف النصال أراد بالمحشورة نبلاً، للطف قدها لأنه أسرع لها في الرمي عن القوس. والخواطي: الغلاظ القصار. وأراد بقوله عجاف النصال: أنها أرقّت. الليث: راح الإنسان إلى الشئ يراح إذا نشط وسر به، وكذلك ارتاح، وأنشد: وزعمت أنك لا تراح إلى النساء، وسمعت قيل الكاشح المتردد والرياح: أن يراح الإنسان إلى الشئ فيستروح وينشط إليه. والارتياح: النشاط. وارتاح للأمر: كراح، ونزلت به بلية فارتاح الله له برحمة فأنقذه منها، قال رؤبة: فارتاح ربي، وأراد رحمتي، ونعمة أتمها فتمت أراد: فارتاح نظر إلي ورحمني. قال الأزهري: قول رؤبة

#### [ ٤٦١ ]

في فعل الخالق قاله بأعرابيته، قال: ونحن نستوحش من مثل هذا اللفظ لأن الله تعالى إنما يوصف بما وصف به نفسه، ولولا أن الله تعالى ذكره، هدانا بفضل له لتمجيده وحمده بصفاته التي أنزلها في كتابه، ما كنا لنهتدي لها أو نجتري عليها، قال ابن سيده: فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الأعراب، كما قال: لا هم إن كنت الذي كهدي، ولم تغيرك السنون بعدي وكما قال سالم بن دارة: يا فقعسي، لم أكلته لمه؟ لو خافك الله عليه حرمه، فما أكلت لحمه ولا دمه والراح: الخمر، اسم لها. والراح: جمع راحة، وهي

الكف. والراح: الارتياح، قال الجميح ابن الطماح الأسدي: ولقيت ما لقيت معد كلها، وفقدت راحي في الشباب وخالي والخال: الاختيال والخيلاء، فقلوه: وخالي أي واختيالي. والراحة: ضد التعب. واستراح الرجل، من الراحة. والرواح والراحة من الاستراحة. وأراح الرجل والبعير وغيرهما، وقد أراحني، وروح عني فاسترحت، ويقال: ما لفلان في هذا الأمر من رواح أي من راحة. وجدت لذلك الأمر راحة أي خفة، وأصبح بعيرك مريحا أي مفيقا، وأنشد ابن السكيت: أراح بعد النفس المحفوز، إراحة الجداية النفوز الليث: الراحة وجدانك روحا بعد مشقة، تقول: أرحن إراحة فاستريح، وقال غيره: أراحه إراحة وراحة، فالإراحة المصدر، والراحة الاسم، كقولك أطعته إطاعة وأعرتة إعارة وعارة. وفي الحديث: قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لمؤذنه بلال: أرحنا بها أي أذن للصلاة فتستريح بأدائها من اشتغال قلوبنا بها، قال ابن الأثير: وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له، فإنه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً، فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى، ولذا قال: وقرة عيني في الصلاة، قال: وما أقرب الراحة من قرة العين. يقال: أراح الرجل واستراح إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء، قال: ومنه حديث أم أيمن أنها عطشت مهاجرة في يوم شديد الحر فدلني إليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت. وقال اللحياني: أراح الرجل استراح ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء، وكذلك الدابة، وأنشد: تريح بعد النفس المحفوز أي تستريح. وأراح: دخل في الريح. وأراح إذا وجد نسيم الريح. وأراح إذا دخل في الرواح. وأراح إذا نزل عن بعيره ليربحه ويخفف عنه. وأراحه الله فاستراح، وأراح تنفس، وقال امرؤ القيس يصف فرسا بسعة المنخرين: لها منخر كوجار السباع، فمنه تريح إذا تنهر وأراح الرجل: مات، كأنه استراح، قال العجاج: أراح بعد الغم والتغمم (\* قوله والتغمم في الصحاح ومثله بهامش الأصل والتغمم). وفي حديث الأسود بن يزيد: إن الجمل الأحمر ليريح فيه من الحر، الإراحة ههنا: الموت

#### [ ٤٦٢ ]

والهلاك، ويروى بالنون، وقد تقدم. والترويجة في شهر رمضان: سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات، وفي الحديث: صلاة التراويح، لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين. والتراويح: جمع ترويجة، وهي المرة الواحدة من الراحة، تفعيلة منها، مثل تسليمة من السلام. والراحة: العرس لأنها يستراح إليها. وراحة البيت: ساحته. وراحة الثوب: طيه. ابن شميل: الراحة من الأرض: المستوية، فيها ظهور واستواء تنبت كثيرا، جلد من الأرض، وفي أماكن منها سهول وجراثيم، وليست من السيل في شيء ولا الوادي، وجمعها الراح، كثيرة النبت. أبو عبيد: يقال أتانا فلان وما في وجهه رائحة دم من الفرق، وما في وجهه رائحة دم أي شيء. والمطر يستروح الشجر أي يحييه، قال: يستروح العلم من أمسى له بصر وكان حيا كما يستروح المطر والروح: الرحمة، وفي الحديث عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا من خيرها، واستعدوا بالله من شرها، وقوله: من روح الله أي من رحمة الله، وهي رحمة لقوم وإن كان فيها عذاب لآخرين. وفي التنزيل: ولا تياسوا من روح الله، أي من رحمة الله، والجمع أرواح. والروح: النفس، يذكر ويؤنث، والجمع الأرواح. التهذيب: قال أبو بكر بن الأبيار: الروح والنفس واحد، غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب. وفي التنزيل: ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي، وتأويل الروح أنه ما به حياة النفس. وروى الأزهرى بسنده عن ابن عباس في قوله: ويسألونك عن الروح، قال: إن الروح قد نزل في القرآن بمنازل، ولكن قولوا كما قال الله، عز وجل: قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أن اليهود سألوه عن الروح فأنزل الله تعالى هذه الآية. وروى

عن الفراء أنه قال في قوله: قل الروح من أمر ربي، قال: من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه، قال الفراء: والروح هو الذي يعيش به الإنسان، لم يخبر الله تعالى به أحدا من خلقه ولم يعط علمه العباد. قال: وقوله عز وجل: ونفخت فيه من روحي، فهذا الذي نفخه في آدم وفيما لم يعط علمه أحدا من عباده، قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: الروح إنما هو النفس الذي يتنفسه الإنسان، وهو جار في جميع الجسد، فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه، فإذا تمام خروجه بقي بصره شاخصا نحوه، حتى يغمض، وهو بالفارسية جان قال: وقول الله عز وجل في قصة مريم، عليها السلام: فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا، قال: أضاف الروح المرسل إلى مريم إلى نفسه كما تقول: أرض الله وسماؤه، قال: وهكذا قوله تعالى للملائكة: فإذا سويته ونفخت فيه من روحي، ومثله: وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والروح في هذا كله خلق من خلق الله لم يعط علمه أحدا، وقوله تعالى: يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده، قال الزجاج: جاء في التفسير أن الروح الوحي أو أمر النبوة، ويسمى القرآن روحا. ابن الأعرابي: الروح الفرح. والروح: القرآن. والروح: الأمر. والروح: النفس. قال أبو العباس

### [ ٤٦٢ ]

وقوله عز وجل: يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده وينزل الملائكة بالروح من أمره، قال أبو العباس: هذا كله معناه الوحي، سمي روحا لأنه حياة من موت الكفر، فصار بحياته للناس كالروح الذي يحيا به جسد الإنسان، قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان، والغالب منها أن المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة، وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة، وعلى جبريل في قوله: الروح الأمين، قال: وروح القدس يذكر ويؤنث. وفي الحديث: تحابوا بذكر الله وروحه، أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لكم، وقيل: أراد أمر النبوة، وقيل: هو القرآن. وقوله تعالى: يوم يقوم الروح والملائكة صفا، قال الزجاج: الروح خلق كالإنس وليس هو بالإنس، وقال ابن عباس: هو ملك في السماء السابعة، وجهه على صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة، وجاء في التفسير: أن الروح ههنا جبريل، وروح الله: حكمه وأمره. والروح: جبريل عليه السلام. وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى: وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا، قال: هو ما نزل به جبريل من الدين فصار تحيا به الناس أي يعيش به الناس، قال: وكل ما كان في القرآن فعلنا، فهو أمره بأعوانه، أمر جبريل وميكائيل وملائكته، وما كان فعلت، فهو ما تفرد به، وأما قوله: وأيدناه بروح القدس، فهو جبريل، عليه السلام. والروح: عيسى، عليه السلام. والروح: حفظة على الملائكة الحفظة على بني آدم، ويروى أن وجوههم مثل وجوه الإنس. وقوله: تنزل الملائكة والروح، يعني أولئك. والروحاني من الخلق: نحو الملائكة ممن خلق الله روحا بغير جسد، وهو من نادر معدول النسب. قال سيبويه: حكى أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شئ كان فيه روح من الناس والدواب والجن، وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن روحاني، يضم الراء، والجمع روحانيون. التهذيب: وأما الروحاني من الخلق فإن أبا داود المصاحفي روى عن النضر في كتاب الحروف المفسرة من غريب الحديث أنه قال: حدثنا عوف الأعرابي عن وردان بن خالد قال: بلغني أن الملائكة منهم روحانيون، ومنه من خلق من النور، قال: ومن الروحانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل، عليهم السلام، قال ابن شميل: والروحانيون أرواح ليست لها أجسام، هكذا يقال، قال: ولا يقال لشئ من الخلق روحاني إلا للأرواح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبههما، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم روحانيون، قال الأزهري: وهذا القول في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفر

ان الروحاني الذي نفخ فيه الروح. وفي الحديث: الملائكة الروحانيون، يروى بضم الراء وفتحها، كأنه نسب إلى الروح أو الروح، وهو نسيم الريح، واللف والنون من زيادات النسب، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر. وفي حديث ضمام: إنني أعالج من هذه الأرواح، الأرواح ههنا: كناية عن الجن سموا أرواحا لكونهم لا يرون، فهم بمنزلة الأرواح. ومكان روحاني، بالفتح، أي طيب. التهذيب: قال شمر: والريح عندهم قريبة من الروح كما قالوا: تيه وتوه، قال أبو الدقيش: عمد منا رجل إلى قرية فملاها من

#### [ ٤٦٤ ]

روحه أي من ريحه ونفسه. والرواح: نقيض الصباح، وهو اسم للوقت، وقيل: الرواح العشي، وقيل: الرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل. يقال: راحوا يفعلون كذا وكذا ورحنا رواحا، يعني السير بالعشي، وسار القوم رواحا وراح القوم، كذلك. وتروحنا: سرنا في ذلك الوقت أو عملنا، وأنشد ثعلب: وأنت الذي خبرت أنك راحل، غداة غد، أو رائج بهجير والرواح: قد يكون مصدر قولك راح يروح رواحا، وهو نقيض قولك غدا يغدو غدوا. وتقول: خرجوا برواح من العشي ورياح، بمعنى. ورجل رائج من قوم روح اسم للجمع، ورؤوح من قوم روح، وكذلك الطير. وطير روح: متفرقة، قال الأعشى: ماتعيف اليوم في الطير الروح، من غراب البين، أو تيس سنح ويروى: الروح، وقيل: الروح في هذا البيت: المتفرقة، وليس بقوي، إنما هي الرائحة إلى مواضعها، فجمع الرائج على روح مثل خادم وخدم، التهذيب: في هذا البيت قيل: أراد الروحة مثل الكفرة والفجرة، فطرح الهاء. قال: والروح في هذا البيت المتفرقة. ورجل رواح بالعشي، عن اللحياني: كرووح، والجمع رواحون، ولا يكسر. وخرجوا برياح من العشي، بكسر الراء، ورواح وأرواح أي بأول. وعشية: راحة، وقوله: ولقد رأيتك بالقوادم نظرة، وعلي، من سدف العشي، رباح بكسر الراء، فسره ثعلب فقال: معناه وقت. وقالوا: قومك رائج، عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال: ولا يكون ذلك إلا في المعرفة، يعني أنه لا يقال قوم رائج. وراح فلان يروح رواحا: من ذهابه أو سيره بالعشي. قال الأزهري: وسمعت العرب تستعمل الرواح في السير كل وقت، تقول: راح القوم إذا ساروا وغدوا، ويقول أحدهم لصاحبه: تروح، ويخاطب أصحابه فيقول: تروحوا أي سيروا، ويقول: ألا تروحون؟ ونحو ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة الثابتة، وهو بمعنى المضي إلى الجمعة والخفة إليها، لا بمعنى الرواح بالعشي. في الحديث: من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى أي من مشى إليها وذهب إلى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار. ويقال: راح القوم وتروحوا إذا ساروا أي وقت كان. وقيل: أصل الرواح أن يكون بعد الزوال، فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة، وهي بعد الزوال كقولك: قعدت عندك ساعة إنما تريد جزءا من الزمن، وإن لم يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين جزءا مجموع الليل والنهار، وإذا قالت العرب: راحت الإبل تروح وتراح رائحة، فرواحها ههنا أن تأوي بعد غروب الشمس إلى مراوحها الذي تبيت فيه. ابن سيده: والإراحة رد الإبل والغنم من العشي إلى مراوحها حيث تأوي إليه ليلا، وقد أراحها راعيها يريحها. وفي لغة: هراحها يهرحها. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: روحتها بالعشي أي رددتها إلى المراح. وسرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشي أي رجعت. وتقول: افعل ذلك في سراح ورواح أي في يسر بسهولة، والمراح: مأواها

#### [ ٤٦٥ ]



ذلك الأوان، وقد غلب على موضع الإبل. والمراح، بالضم: حيث تأوي إليه الإبل والغنم بالليل. وقولهم: ماله سارحة ولا رائحة أي شيء، راحت الإبل وأرحتها أنا إذا رددتها إلى المراح، وفي حديث سرقة الغنم: ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح، المراح، بالضم: الموضع الذي تروح إليه الماشية أي تأوي إليه ليلاً، وأما بالفتح، فهو الموضع الذي يروح إليه القوم أو يروحون منه، كالمغدى الموضع الذي يغدى منه. وفي حديث أم زرع: وأراح علي نعماً ثريا أي أعطاني، لأنها كانت هي مراحاً لنعمه، وفي حديثها أيضاً: وأعطاني من كل رائحة زوجاً أي مما يروح عليه من أصناف المال أعطاني نصيباً وصنفاً، ويروى: ذابحة، بالذال المعجمة والباء، وقد تقدم. وفي حديث أبي طلحة: ذاك مال رائح أي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله إليه، ويروى بالباء وقد تقدم. والمراح، بالفتح: الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه كالمغدى من الغداة، تقول: ما ترك فلان من أبيه مغدى ولا مراحاً إذا أشبهه في أحواله كلها. والترويح: كالإراحة، وقال اللحياني: أراح الرجل إراحة وإراحاً إذا راحت عليه إبله وغنمه وماله ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال، وقول أبي ذؤيب: كأن مصاعيب، زب الرؤو س، في دار صرم، تلاقس مريحا يمكن أن يكون أراحت لغة في راحت، ويكون فاعلاً في معنى مفعول، ويروى: تلاقى مريحا أي الرجل الذي يريحها. وأرحت على الرجل حقه إذا رددته عليه، وقال الشاعر: ألا تريحني علينا الحق طائعة، دون القضاة، فقاضينا إلى حكم وأرح عليه حقه أي رده. وفي حديث الزبير: لولا حدود فرضت وفرائض حدث تراح على أهلها أي ترد إليهم وأهلها هم الأئمة، ويجوز بالعكس وهو أن الأئمة يردونها إلى أهلها من الرعية، ومنه حديث عائشة: حتى أراح الحق علي أهله. ورحت القوم روحاً ورواحاً ورحت إليهم: ذهبت إليهم روحاً أو رحمت عندهم. وراح أهله وروحهم وتروحهم: جاءهم روحاً. وفي الحديث: علي روحه من المدينة أي مقدار روحه، وهي المرة من الرواح. والروائح: أمطار العشي، واحدتها رائحة، هذه عن اللحياني. وقال مرة: أصابتنا رائحة أي سماء. ويقال: هما يتراوحيان عملاً أي يتعاقبان، ويتراوحيان مثل، ويقال: هذا الأمر بيننا روح وروح وروح إذا تراوحوه وتعاوروه. والمراوحة: عملان في عمل، يعمل ذا مرة وذا مرة، قال لبيد: وولى عامداً لطيات فلج، يراوح بين صون وإبتذال يعني يبتذل عدوه مرة ويصون أخرى أي يكف بعد اجتهاد. والمراوحة: القطيع (\* قوله والمراوحة القطيع إلخ كذا بالأصل بهذا الضبط.) من الغنم. ورواح الرجل بين جنبيه إذا تقلب من جنب إلى جنب، أنشد يعقوب: إذا اجلخد لم يكد يراوح، هلباجة حفيساً دحاح

#### [ ٤٦٦ ]

وراوح بين رجله إذا قام على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة. وفي الحديث: أنه كان يراوح بين قدميه من طول القيام أي يعتمد على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما، ومنه حديث ابن مسعود: أنه أبصر رجلاً صافاً قدميه، فقال: لو راوح كان أفضل، ومنه حديث بكر بن عبد الله: كان ثابت يراوح بين جبهته وقدميه أي قائماً وساجداً، يعني في الصلاة، ويقال: إن يديه لتتراوحيان بالمعروف، وفي التهذيب: لتتراوحيان بالمعروف. وناقاة مراوح: تبرك من وراء الإبل، الأزهري: ويقال للناقاة التي تبرك وراء الإبل: مراوح ومكانف، قال: كذلك فسره ابن الأعرابي في النوادر. والريحة من العضاه والنصي والعمقى والعلقى والخلب والرخامي: أن يظهر النبات في أصوله التي بقيت من عام أول، وقيل: هو ما نبت إذا مسه البرد من غير مطر، وحكى كراع فيه الريحة على مثال فعلة، ولم يلحك من سواه إلا ريحة على مثال فيحة. التهذيب: الريحة نبات يخضر بعدما يبس ورقه وأغصانه. وتروح الشجر وراح يراح: تفطر بالورق قبل الشتاء من غير مطر، وقال الأصمعي: وذلك حين يبرد الليل فيتفطر بالورق من غير مطر، وقيل: تروح الشجر إذا تفطر بورق

بعد إديار الصيف، قال الراعي: وخالف المجد أقوام، لهم ورق راح  
العضاه به، والعرق مدخول وروى الأصمعي: وخادع المجد أقواما لهم  
ورق أي مال. وخادع: ترك، قال: ورواه أبو عمرو: وخادع الحمد أقوام  
أي تركوا الحمد أي ليسوا من أهله، قال: وهذه هي الرواية  
الصحيحة. قال الأزهرى: والريحة التي ذكرها الليث هي هذه  
الشجرة التي تتروح وتراح إذا برد عليها الليل فتتفطر بالورق من غير  
مطر، قال: سمعت العرب تسميها الريحة. وتروح الشجر: تفطره  
وخرج ورقه إذا أورك النبت في استقبال الشتاء، قال: وراح الشجر  
يراح إذا تفطر بالنبات. وتروح النبت والشجر: طال. وتروح الماء إذا أخذ  
ريح غيره لقربه منه. وتروح بالمروحة وتروح أي راح من الرواح. والروح،  
بالتحريك: السعة، قال المتنخل الهذلي: لكن كبير بن هند، يوم  
ذلكم، فتح الشمائل، في أيمانهم روح وكبير بن هند: حي من هذيل.  
والفتح: جمع أفتح، وهو اللين مفصل اليد، يريد أن شمائلهم تنفتح  
لشدة النز، وكذلك قوله: في أيمانهم روح، وهو السعة لشدة ضربها  
بالسيف، وبعده: تعلق السيوف بأيديهم جماجمهم، كما يفلق مرو  
الأمعز الصرح والروح: اتساع ما بين الفخذين أو سعة في الرجلين،  
وهو دون الفحج، إلا أن الأروح تتباعد صدور قدميه وتتدانى عقباه.  
وكل نعامة رواء، قال أبو ذؤيب: وزفت الشول من برد العشي، كما  
زف النعام إلى حفانه الروح وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان  
أروح كأنه راكب والناس يمشون، الأروح: الذي تتدانى

#### [ ٤٦٧ ]

عقباه وتتباعدا صدرا قدميه، ومنه الحديث: لكأنني أنظر إلى كنانة بن  
عبد ياليل قد أقبل يضرب درعه روحتي رجليه. والروح: انقلاب القدم  
على وحشيها، وقيل: هو انبساط في صدر القدم. ورجل أروح، وقد  
روح قدمه رواء، وهي رواء. ابن الأعرابي: في رجليه روح ثم فح  
ثم عقل، وهو أشدها، قال الليث: الأروح الذي في صدر قدميه  
انبساط، يقولون: روح الرجل يروح رواء. وقصعة رواء: قربة الفعر،  
وإناء أروح. وفي الحديث: أنه أتى بقدر أروح أي متسع مبطوح.  
واستراح إليه أي استنام، وفي الصحاح: واستروح إليه أي استنام.  
والمستراح: المخرج. والريحان: نبت معروف، وقول العجاج: عاليت  
أنساعي وجلب الكور، على سرة رائح ممطور يريد بالرائح: الثور  
الوحشي، وهو إذا مطر اشتد عدوه. وذو الراحة: سيف كان للمختار  
بن أبي عبيد. وقال ابن الأعرابي في قوله ذلكت براح، قال: معناه  
استريح منها، وقال في قوله: معاوي، من ذا تجعلون مكاننا، إذا  
ذلكت شمس النهار براح يقول: إذا أظلم النهار واستريح من حرها،  
يعني الشمس، لما غشيها من غيرة الحرب فكانها غاربة، كقوله:  
تبدو كواكبها، والشمس طالعة، لا النور نور، ولا الإظلام إظلام وقيل:  
ذلكت براح أي غربت، والناظر إليها قد توفى شعاعها براحتة. وبنو  
رواحة: بطن. ورياح: حي من يربوع. ورواحان: موضع. وقد سمت روا  
ورواحا. والروحاء: موضع، والنسب إليه روحاني، على غير قياس:  
الجوهرى: وروحاء، ممدود، بلد. \* ريح: الأريح: الواسع من كل شئ.  
والأريحي: الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف، والعرب تحمل كثيرا  
من النعت على أفعلي كأريحي وأحمري، والاسم الأريحية. وأخذته  
لذلك أريحية أي خفة وهشة، وزعم الفارسي أن ياء أريحية بدل من  
الواو، فإن كان هذا فبابه روح. والحديث المروي عن جعفر: ناول رجلا  
ثوبا جديدا فقال: اطوه على راحتة أي طيه الأول. والرياح، بالفتح:  
الراح، وهي الخمر، وكل خمر رياح وراح، وبذلك علم أن ألفها منقلبة  
عن ياء، قال امرؤ القيس: كأن مكاكي الجواء، غدية، نشاوى، تساقوا  
بالرياح المفلفل (\* في معلقة امرئ القيس: صبحن سلافا من رحيق  
مفلفل) وقال بعضهم: سميت راحا لأن صاحبها يرتاح إذا شربها، وذلك  
مذكور في روح. وأريح: موضع بالشام، قال صخر الغي يصف سيفا:  
فلوت عنه سيوف أريح، إذ باء بكفي، فلم أكد أجد وأورد الأزهرى هذا

البيت، فقال: قال الهذلي: فلوت عنه سيوف أريح، حت - تى باء كفي،  
ولم أكد أحد

#### [ ٤٦٨ ]

وقال: أريح حي من اليمن. باء كفي له مباءة أي مرجعا. وكفي: موضع، نصب لم أكد أحد لعزته. والأريحي: السيف، إما أن يكون منسوباً إلى هذا الموضع الذي بالشام، وإما أن يكون لاهتزازة، قال: وأريحا عضبا وذا خصل، مخلوق المتن، سابحا نزقا وأريحاء وأريحاء: بلد، النسب إلى ه أريحي، وهو من شاذ معدول النسب. وفي الحديث ذكر الريح والرياح، وأصلها الواو وقد ذكرت في روح، والله أعلم. \* زحج: قال الله تعالى: فمن زحج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، زحج أي نحي وبعد. وزح الشئ يزحه زحا: جذبته في عجلة. وزحه يزحه زحا، وزحجه فتزحج: دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه، قال ذو الرمة: يا قابض الروح عن جسم عصي زحج، وغافر الذنب، زحجني عن النار ويقال: هو بزحج عن ذلك أي بعد منه. الأزهري: قال بعضهم هذا مكرر من باب المعتل، وأصله من زاح يزح إذا تأخر، قال: ومنه قول لبيد: زاح عن مثل مقامي وزحل ومنه يقال: زاحت علتها وأزحتها، وقيل: هو مأخوذ من الزوح، وهو السوق الشديد، وكذلك الذوح. وفي الحديث: من صام يوما في سبيل الله زحجه الله عن النار سبعين خريفا، زحجه أي نحاه عن مكانه وباعده منه. يعني باعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة، لأنه كلما مر خريف فقد انقضت سنة، ومنه حديث علي: أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل: تزحجت وتربصت فكيف رأيت الله صنع، ومنه حديث الحسن بن علي: كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحج أي وإن أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام. والزحزاح: موضع، قال: يوعد خيرا، وهو بالزحزاح وقد يجوز أن يكون الزحزاح هنا اسما من التزحزح أي التباعد والتنحي. وتزحجت عن المكان وتزحزت، بمعنى واحد. \* زحج: زحجه بالرمح: شججه، قال ابن دريد: ليس بثبت. والزروح: الرابية الصغيرة، وقيل: الأكمة المنبسطة، والجمع الزراوح، ابن شميل: الزراوح من التلال منبسطة لا يمسك الماء، رأسه صفاة، قال ذو الرمة: وترجاف أحيها، إذا ما تنصبت، (\* هكذا في الأصل.) علي رافع الآل، التلال الزراوح قال: والحزاور مثلها، وسيأتي ذكره. الأزهري: ابن الأعرابي: الزراج النشيطو الحركات. والزروحة: مثل السروحة يكون من الرمل وغيره. \* زقح: ابن سيده: زقح القرد زقحا: صوت، عن كراع. \* زلج: الزلج: الباطل. وزلج الشئ يزلجه زلجا، وتزلجه: تطعمه.

#### [ ٤٦٩ ]

وخبزة زلحجة، كذلك (\* قوله وخبزة زلحجة كذلك كذا بالأصل. وفي القاموس: والزلحج الخفيف الجسم، والوادي الغير العميق، وبالهاء الرقيقة من الخبز. وقوله والزلح أي بضمين: القصاع الكبار، جمع زلحجة، حذف الزيادة من جمعها.) والزلح: من قولك قصعة زلحجة أي منبسطة لا قعر لها، وقيل: قريبة القعر، قال: تمت جاؤوا بقصاع ملس، زلحجات ظاهرات اليبس، أخذت في السوق بفلس فلس قال: وهي كلمة علي فعلل، أصله ثلاثي ألحق ببناء الخماسي. وذكر ابن شميل عن أبي خيرة أنه قال: الزلحجات في باب القصاع، وأحدثها زلحجة، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الزلح الصخاف الكبار، حذف الزيادة في جمعها. وواد زلحج: غير عميق. \* زلنقح: الأزهري: الزلنقح السئ الخلق. \* زمح: الزمخ من الرجال: الضعيف، وقيل: القصير الدميم، وقيل: اللثيم. والزمخ والزموخ من الرجال: الأسود القبيح الشرير، وأنشد شمر: ولم تك شهادة

الأبعدين، ولا زمح الأقربين الشريرا وقيل: الزمح القصير السمج الخلفة السئ الأدم المشؤوم. والزمحن والزمحنة: السئ الخلق. والزامح: الدم، اسم كالكاهل والغارب، لأنا لم نجد له فعلا. والزامح: طين يجعل على رأس خشبة يرمى بها الطير، وأنكرها بعضهم وقال: إنما هو الجماح. والزامح: طائر كان يقف بالمدينة في الجاهلية على أطم فيقول شيئا، وقيل: كان يسقط في بعض مرابد المدينة فيأكل تمره، فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه إلا مات، قال: أعلى العهد أصبحت أم عمرو، ليت شعري أم غالها الزماح ؟ الأزهري: الزماح طائر كانت الأعراب تقول إنه يأخذ الصبي من مهده. وزمح الرجل إذا قتل الزماح، وهو هذا الطائر الذي يأخذ الصبي. \* زمح: أبو خيرة: إذا شرب الرجل الماء في سرعة إساعة، فهو التزنيح، قال الأزهري: وسماعي من العرب التزنيح. يقال: تزنت الماء تزنا إذا شربته مرة بعد أخرى. وتزنيح الرجل إذا ضايق إنسانا في معاملة أو دين. وزنحه يزنحه زنحا: دفعه. وفي حديث زياد: قال عبد الرحمن بن السائب: فزنيح شئ، أقبل، طويل العنق، فقلت: ما أنت ؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقبة، قال: لا أدري ما زنيح، لعله بالحاء، والزنيح: الدفع، كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله، ويحتمل أن يكون زنيح، باللام والجيم، وهو سرعة ذهاب الشئ ومضيه، وقيل: هو بالحاء بمعنى سنح وعرض. والتزنيح: التفتح في الكلام ورفع الإنسان نفسه فوق قدره، قال أبو الغريب: تزنيح بالكلام علي جهلا كأنك ماجد من أهل بدر والتزنيح في الكلام: فوق الهذر. والزنيح: المكافتون على الخير والشر

#### [ ٤٧٠ ]

\* زوج: التهذيب: الزوج تفريق الإبل، ويقال: الزوج جمعها إذا تفرقت، والزوج: الزولان. شمر. زاح وزاح، بالحاء والحاء، بمعنى واحد إذا تنحى، ومنه قول لبيد: لو يقوم الفيل أو فياله، زاح عن مثل مقامي وزجل قال: ومنه زاحت علتة، وأزاحتها أنا. وزاح الشئ زوحا، وأزاحه: أزاعه عن موضعه ونحاه. وزاح هو يزوح، وزاح الرجل زوحا: تباعد. والزواح: الذهاب، عن ثعلب: وأنشد: إنني زعيم يا نور - قة، إن نجوت من الزواح \* زيح: زاح الشئ يزيح زيا وزيوحا وزيوحا وزيحانا، وأنزاح: ذهب وتباعد، وأزحته وأزاحه غيره. وفي التهذيب: الزيح ذهاب الشئ، تقول: قد أزحت علتة فزاحت، وهي تزيح، وقال الأعشى: وأرملة تسعي بشعث، كأنها وإياهم، ريد أحتت رثالها هنأنا، فلم تمنى علينا، فأصبحت رخية بال، قد أزحنا هزالها ابن بري: قوله: هنأنا أي أطعمنا. والشعث: أولادها. والرید: النعام. والريدة: لونها. والرئال: جمع رأل، وهو فرخ النعام. وفي حديث كعب بن مالك: زاح عنني الباطل أي زال وذهب. وأزاح الأمر: قضاه. \* سبوح: السبوح والسباحة: العوم. سبوح بالنهر وفيه يسبح سبحا وسباحة، ورجل سابح وسبوح من قوم سبحاء، وسباح من قوم سباحين، وأما ابن الأعرابي فجعل السبحاء جمع سابح، وبه فسر قول الشاعر: وماء يغرق السبحاء فيه، سفينته المواشكة الخيوب قال: السبحاء جمع سابح. ويعني بالماء هنا السراب. والمواشكة: الجادة في سيرها. والخبوب، من الخيب في السير، جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء، وأسبح الرجل في الماء: عومه، قال أمية: والمسبح الخشب، فوق الماء سخرها، في اليم جريتها، كأنها عوم وسبح الفرس: جريه. وفرس سبوح وسابح: يسبح بيديه في سيره. والسوابح: الخيل لأنها تسبح، وهي صفة غالبية. وفي حديث المقداد: أنه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة، قال ابن الأثير: هو من قولهم فرس سابح إذا كان حسن مد اليدين في الجري، وقوله أنشده ثعلب: لقد كان فيها للأمانة موضع، وللعين ملتذ، وللكف مسبح فسره فقال: معناه إذا لمستها الكف وجدت فيها جميع ما تريد. والنجوم تسبح في الفلك سبحا إذا جرت في دورانها. والسبوح: الفراغ. وقوله تعالى: إن لك في النهار سبحا طويلا، إنما يعني به فراغا طويلا وتصرفا، وقال الليث:

معناه فراغا للنوم، وقال أبو عبيدة: منقلبا طويلا، وقال المؤرج: هو الفراغ والجئنة والذهاب، قال أبو الدقيش: ويكون

#### [ ٤٧١ ]

السبح أيضا فراغا بالليل، وقال الفراء: يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك، قال أبو إسحق: من قرأ سبحا فمعناه قريب من السبح، وقال ابن الأعرابي: من قرأ سبحا فمعناه اضطرابا ومعاشا، ومن قرأ سبحا أراد راحة وتخفيفا للأبدان. قال ابن الفرج: سمعت أبا الجهم الجعفري يقول: سبحت في الأرض وسبحت فيها إذا تباعدت فيها، ومنه قوله تعالى: وكل في فلك يسبحون أي يجرون، ولم يقل تسبح لأنه وصفها بفعل من يعقل، وكذلك قوله: والسابحات سبحا، هي النجوم تسبح في الفلك أي تذهب فيها بسطا كما يسبح السابح في الماء سبحا، وكذلك السابح من الخيل يمد يديه في الجري سبحا، وقال الأعشى: كم فيهم من شطبة خيفق، وسابح ذي مية ضامر وقال الأزهري في قوله عز وجل: والسابحات سبحا فالسابقا سبحا، قيل: السابحات السفن، والسابقا الخيل، وقيل: إنها أرواح المؤمنين تخرج بسهولة، وقيل: الملائكة تسبح بين السماء والأرض. وسبح اليربوع في الأرض إذا حفر فيها، وسبح في الكلام إذا أكثر فيه. والتسبيح: التنزيه. وسبحان الله: معناه تنزيها لله من الصاحبة والولد، وقيل: تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف، قال: ونصبه أنه في موضع فعل على معنى تسبيحا له، تقول: سبحت الله تسبيحا له أي نزهته تنزيها، قال: وكذلك روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وقال الزجاج في قوله تعالى: سبحان الذي أسرى بعبده ليلا، قال: منصوب على المصدر، المعنى أسبح الله تسبيحا. قال: وسبحان في اللغة تنزيه الله، عز وجل، عن السوء، قال ابن شميل: رأيت في المنام كأن إنسانا فسر لي سبحان الله، فقال: أما ترى الفرس يسبح في سرعته؟ وقال: سبحان الله السرعة إليه والخفة في طاعته، وجماع معناه بعده، تبارك وتعالى، عن أن يكون له مثل أو شريك أو ند أو ضد، قال سيئويه: زعم أبو الخطاب أن سبحان الله كقولك براءة الله أي أبرئ الله من السوء براءة، وقيل: قوله سبحانك أي أنزهك يا رب من كل سوء وأبرئك. وروي الأزهري بإسناده أن ابن الكوا سأل عليا، رضوان الله تعالى عليه، عن سبحان الله، فقال: كلمة رضيها الله لنفسه فأوصى بها. والعرب تقول: سبحان من كذا إذا تعجبت منه، وزعم أن قول الأعشى في معنى البراءة أيضا: أقول لما جاءني فخره: سبحان من علقمة الفاخر أي براءة منه، وكذلك تسبيحه: تبعيده، وبهذا استدل على أن سبحان معرفة إذ لو كان نكرة لأنصرف. ومعنى هذا البيت أيضا: العجب منه إذ يفخر، قال: وإنما لم ينون لأنه معرفة وفيه شبه التأنيث، وقال ابن بري: إنما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الألف والنون، وتعريفه كونه اسما علما للبراءة، كما أن نزال اسم علم للنزول، وشتان اسم علم للتفرق، قال: وقد جاء في الشعر سبحان منونة نكرة، قال أمية: سبحانه ثم سبحانا يعود له، وقبلنا سبح الجودي والجمد وقال ابن جني: سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عثمان وعمران، اجتمع في سبحان التعريف والألف والنون، وكلاهما علة تمنع من الصرف. وسبح الرجل: قال سبحان الله، وفي التنزيل: كل قد علم صلاته وتسبيحه، قال رؤبة:

#### [ ٤٧٢ ]

سبحن واسترجعن من نأله وسبح: لغة، حكى ثعلب سبح تسبيحا وسبحانا، وعندني أن سبحانا ليس بمصدر سبح، إنما هو مصدر سبح، إنما هو مصدر سبح. وفي التهذيب: سبحت الله تسبيحا

وسبحانا بمعنى واحد، فالمصدر تسبيح، والاسم سبحان يقوم مقام المصدر. وأما قوله تعالى: تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم، قال أبو إسحق: قيل إن كل ما خلق الله يسبح بحمده، وإن صرير السقف وصرير الباب من التسبيح، فيكون على هذا الخطاب للمشركين وحدهم: ولكن لا تفقهون تسبيحهم، وجائز أن يكون تسبيح هذه الأشياء بما الله به أعلم لا نفقه منه إلا ما علمناه، قال: وقال قوم وإن من شئ إلا يسبح بحمده أي ما من دابة إلا وفيه دليل أن الله عز وجل، خالقه وأن خالقه حكيم مبرأ من الأسواء ولكنكم، أيها الكفار، لا تفقهون أثر الصنعة في هذه المخلوقات، قال أبو إسحق: وليس هذا بشئ لأن الذين خوطبوا بهذا كانوا مقرين أن الله خالقهم وخالق السماء والأرض ومن فيهن، فكيف يجهلون الخلق وهم عارفون بها؟ قال الأزهري: ومما يدل على أن تسبيح هذه المخلوقات تسبيح تعبدت به قول الله عز وجل للجبال: يا جبال أوبي معه والطير، ومعنى أوبي سبحي مع داود النهار كله إلى الليل، ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله عز وجل للجبال بالتأويب إلا تعبدا لها، وكذلك قوله تعالى: ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس، فسجدوا هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا نفقها عنها كما لا نفقه تسبيحها، وكذلك قوله: وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله، وقد علم الله هبوطها من خشيته ولم يعرفنا ذلك فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا ندعي بما لا نكلف بأفهامنا من علم فعلها كيفية نحتها. ومن صفات الله عز وجل: السبوح القدوس، قال أبو إسحق: السبوح الذي ينزه عن كل سوء، والقدوس: المبارك، وقيل: الطاهر، وقال ابن سيده: سبوح قدوس من صفة الله عز وجل، لأنه يسبح ويقدم، ويقال: سبوح قدوس، قال اللحياني: المجتمع عليه فيها الضم، قال: فإن فتحته فجائز، هذه حكايته ولا أدري ما هي. قال سيبويه: إنما قولهم سبوح قدوس رب الملائكة والروح، فليس بمنزلة سبحان لأن سبوحا قدوسا صفة، كأنك قلت ذكرت سبوحا قدوسا فنصتته على إضمار الفعل المتروك إظهاره، كأنه خطر على باله أنه ذكره ذاكر، فقال سبوحا أي ذكرت سبوحا، أو ذكره هو في نفسه فأضمر مثل ذلك، فأما رفعه فعلى إضمار المبتدأ وترك إظهار ما يرفع كترك إظهار ما ينصب، قال أبو إسحق: وليس في كلام العرب بناء على فعول، بضم أوله، غير هذين الاسمين الجليلين وحرف آخر (\* قوله وحرف آخر إلخ نقل شارح القاموس عن شيخه قال: حكى الفهري عن اللحياني في نوادره اللغتين في قولهم ستوق وشبوك لضرب من الحوت وكلوب اه ملخصا. قوله والفتح فيهما إلخ عبارة النهاية. وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالفتح والضم، والفتح فيهما إلى قوله والمراد بهما التنزيه.) وهو قولهم للذريح، وهي دويبة: ذروح، زادها ابن سيده فقال: وفروج، قال: وقد يفتحان كما يفتح سبوح وقدوس، روى ذلك كراع. وقال ثعلب: كل اسم على فعول فهو مفتوح الأول إلا السبوح وقدوس، روى ذلك كراع. وقال ثعلب: كل اسم على فعول فهو مفتوح الأول إلا السبوح والقدوس، فإن الضم فيهما

### [ ٤٧٣ ]

أكثر، وقال سيبويه: ليس في الكلام فعول بواحدة، هذا قول الجوهري، قال الأزهري: وسائر الأسماء تجئ على فعول مثل سفود وقفور وقيور وما أشبههما، والفتح فيهما أقيس، والضم أكثر استعمالا، وهما من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه. وسبحات وجه الله، بضم السين والباء: أنواره وجلاله وعظمته. وقال جبريل، عليه السلام: إن لله دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا، رواه صاحب العين، قال ابن شميل: سبحات وجهه نور وجهه. وفي حديث آخر: حجاباه النور والنار، لو كشفه لأحرقت

سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره، سبحات وجه الله: جلاله وعظمته، وهي في الأصل جمع سبحة، وقيل: أضواء وجهه، وقيل: سبحات الوجه محاسنه لأنك إذا رأيت الحسن الوجه قلت: سبحان الله وقيل: معناه تنزيه له أي سبحان وجهه، وقيل: سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أي لو كشفها لأحرقت كل شئ أدركه بصره، فكانه قال: لأحرقت سبحات الله كل شئ أبصره، كما تقول: لو دخل الملك البلد لقتل، والعياذ بالله، كل من فيه، قال: وأقرب من هذا كله أن المعنى: لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شئ لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور، كما خر موسى، على نبينا وعليه السلام، صعقا وتقطع الجبل دكا، لما تجلى الله سبحانه وتعالى، ويقال: السبحة مواضع السجود. والسبحة: الخرزات التي يعد المسيح بها تسيبته، وهي كلمة مولدة. وقد يكون التسيب بضم السين الصلاة والذكر، تقول: قضيت سبحتي. وروي أن عمر، رضي الله عنه، جلد رجلين سبحا بعد العصر أي صليا، قال الأعشى: وسبح على حين العشيات والضحي، ولا تعبد الشيطان، والله فاعبدا يعني الصلاة بالصباح والمساء، وعليه فسر قوله: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، يأمرهم بالصلاة في هذين الوقتين، وقال الفراء: حين تمسون المغرب والعشاء، وحين تصبحون صلاة الفجر، وعشيا العصر، وحين تطهرون الأولى. وقوله: وسبح بالعشي والإبكار أي وصل. وقوله عز وجل: فلولا أنه كان من المسبحين، أراد من المصلين قبل ذلك، وقيل: إنما ذلك لأنه قال في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. وقوله: يسبحون الليل والنهار لا يفترون، يقال: إن مجرى التسيب فيهم كمجرى النفس منا لا يشغلنا عن النفس شئ. وقوله: ألم أقل لكم لولا تسبحون أي تستثنون، وفي الاستثناء تعظيم الله والإقرار بأنه لا يشاء أحد إلا أن يشاء الله، فوضع تنزيه الله موضع الاستثناء. والسبحة: الدعاء وصلاة التطوع والنافلة، يقال: فرغ فلان من سبحته أي من صلاته النافلة، سميت الصلاة تسيبا لأن التسيب تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء، قال ابن الأثير: وإنما خصت النافلة بالسبحة، وإن شاركتها الفريضة في معنى التسيب، لأن التسيبات في الفرائض نوافل، فقيل لصلاة النافلة سبحة لأنها نافلة كالتسيبات والأذكار في أنها غير واجبة، وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيرا فمنها: اجعلوا صلاتكم معهم سبحة أي نافلة، ومنها: كنا إذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال، أراد صلاة الضحى، بمعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال

#### [ ٤٧٤ ]

رفقا بها وإحسانا. والسبحة: التطوع من الذكر والصلاة. قال ابن الأثير: وقد يطلق التسيب على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما. وسبحة الله: جلاله. وقيل في قوله تعالى: إن لك في النهار سبحا طويلا أي فراغا للنوم، وقد يكون السبح بالليل. والسبح أيضا: النوم نفسه. وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه في قوله تعالى: فسبح باسم ربك العظيم أي سبحه بأسمائه ونزهه عن التسمية بغير ما سمي به نفسه، قال: ومن سمي الله تعالى بغير ما سمي به نفسه، فهو ملحد في أسمائه، وكل من دعاه بأسمائه فمسيح له بها إذ كانت أسماؤه مدائح له وأوصافا، قال الله تعالى: والله الأسماء الحسنی فادعوه بها، وهي صفاته التي وصف بها نفسه، وكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولحقه ثوابه. وروي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ما أحد أعير من الله ولذلك حرم الفواحش، وليس أحد أحب إليه المدح من الله تعالى. والسبح أيضا: السكون. والسبح: الثقلب والانتشار في الأرض والتصرف في المعاش، فكانه ضد. وفي حديث الوضوء: فأدخل أصبعيه السباحتين في أذنيه، السباحة والمسبحة: الإصبع التي تلي

الإبهام، سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسييح. والسبيحة، بفتح السين: ثوب من جلود، وجمعها سباح، قال مالك بن خالد الهذلي: وسباح ومناح ومعط، إذا عاد المسارح كالسباح وصحف أبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم، قال ابن بري: لم يذكر، يعني الجوهري، السبيحة، بالفتح، وهي الثياب من الجلود، وهي التي وقع فيها التصحيف، فقال أبو عبيدة: هي السبيجة، بالجيم وضم السين، وغلط في ذلك، وإنما السبيجة كساء أسود، واستشهد أبو عبيدة على صحة قوله بقول مالك الهذلي: إذا عاد المسارح كالسباح فصحف البيت أيضا، قال: وهذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهير بن الأغر اللحيانى، وأولها: فتى ما ابن الأغر، إذا شتونا، وحب الزاد في شهري قماح والمسارح: المواضع التي تسرح إليها الإبل، فشيها لما أحدثت بالجلود الملس في عدم النبات، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة سيح، بالجيم، ما صورته: والسباح ثياب من جلود، وإحداثها سبيجة، وهي بالحاء أعلى، على أنه أيضا قد قال في هذه الترجمة: إن أبا عبيدة صحف هذه الكلمة ورواها بالجيم كما ذكرناه آنفا، ومن العجب وقوعه في ذلك مع حكايته عن أبي عبيدة أنه وقع فيه، اللهم إلا أن يكون وجد ثقلا فيه، وكان يتعين عليه أنه لو وجد ثقلا فيه أن يذكره أيضا في هذه الترجمة عند تخطئته لأبي عبيدة ونسبته إلى التصحيف ليسلم هو أيضا من التهمة والانتقاد. أبو عمرو: كساء مسيح، بالباء، قوي شديد، قال: والمسيح، بالباء أيضا، المعرض، وقال شمر: السباح، بالحاء، قمص للصبيان من جلود، وأنشد: كأن زوائد المهرات عنها جوارى الهند، مرخية السباح قال: وأما السبيحة، بضم السين والجيم، فكساء أسود. والسبيحة: القطعة من القطن، وسبوحة، بفتح السين مخففة: البلد الحرام، ويقال:

#### [ ٤٧٥ ]

واد يعرفات، وقال يصف نوق الحجيج: خوارج من نعمان، أو من سبوحة إلي البيت، أو يخرجن من نجد كيبك \* سجح: السجح: لين الخد. وخذ أسجح: سهل طويل قليل اللحم واسع، وقد سجح سحجا وسجاجة. وخلق سجيح: لين سهل، وكذلك المشية، بغير هاء، يقال: مشى فلان مشيا سحجا وسجيحا. ومشية سجح أي سهلة، وورد في حديث علي، رضي الله عنه، يحرض أصحابه على القتال: وامشوا إلى الموت مشية سحجا، قال حسان: دعوا التخاجؤ، وامشوا مشية سحجا، إن الرجال ذوو عصب وتذكير قال الأزهري: هو أن يعتدل في مشيه ولا يتمايل فيه تكبرا. ووجه أسجح بين السجح أي حسن معتدل، قال ذو الرمة: لها أذن حشر وذفرى أسيلة، ووجه، كمرأة الغربية، أسجح وأورد الأزهري هذا البيت شاهدا على لين الخد، وأنشد: وخذ كمرأة الغربية قال ابن بري: خص مرأة الغربية، وهي التي لم تتزوج في قومها، فلا تجد في نساء ذلك الحي من يعنى بها ويبين لها ما تحتاج إلى إصلاحه من عيب ونحوه، فهي محتاجة إلى مرأتها التي ترى فيها ما ينكره فيها من رآها، فمرأتها لا تزال أبدا مجلوة، قال: والرواية المشهورة في البيت وخذ كمرأة الغربية. الأزهري: وفي النوادر يقال: سجحت له بشئ من الكلام وسرحت وسجحت وسرحت وسنحت وسنحت إذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من المعاني. وسجح الطريق وسجحه: محجته لسهولتها. وبنوا بيوتهم على سجح واحد وسجحة واحدة وعذار واحد أي قدر واحد. ويقال: خل له عن سجح الطريق، بالضم، أي وسطه وسننه. والسجيحة والمسجوح والمسجوح: الخلق، وأنشد: هنا وهنا وعلى المسجوح قال أبو الحسن: هو كالميسور والمعسور وإن لم يكن له فعل أي إنه من المصادر التي جاءت على مثال مفعول. أبو عبيد: السجيحة السجية والطبيعة. أبو زيد: يقال ركب فلان سجيحة رأسه، وهو ما اختاره لنفسه من الرأي فركبه. والأسجج من الرجال: الحسن المعتدل. الأزهري: قال أبو عبيد: الأسجج الخلق المعتدل الحسن. الليث: سجحت الحمامة وسجعت. قال: وربما قالوا مزجح



في مسجح كالأسد والأزد. والسجحاء من الإبل: التامة طولاً وعظماً. والإسجاح: حسن العفو، ومنه المثل السائر في العفو عند المقدرة: ملكت فأسجح، وهو مروى عن عائشة، قالت له لعلي، رضي الله عنهما، يوم الجمل حين ظهر علي الناس، فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته: ملكت فأسجح أي ظفرت فأحسن وقدرت فسهل وأحسن العفو، فجهزها عند ذلك بأحسن الجهاز إلى المدينة، وقالها أيضا ابن الأكوع في غزوة ذي قرد: ملكت فأسجح، ويقال: إذا سألت فأسجح أي سهل أفاضك وارفق. ومسجح: اسم رجل. وسجاح: اسم المرأة المتنبئة، بكسر الحاء، مثل حذام وقطام، وهي من بني يربوع، قال:

#### [ ٤٧٦ ]

عصت سجاح شبتا وقيسا، ولقيت من النكاح ويسا، قد حيس هذا الدين عندي حيسا قال الأزهري: كانت في تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المتنبئ فتنبأت هي أيضا، واسمها سجاح، وخطبها مسيلمة وتزوجته ولهما حديث مشهور. \* سجح: السح والسحوح: هما سمن الشاة. سحت الشاة والبقرة تسح سحا وسحوحا وسحوحة إذا سمنت غاية السمن، قيل: سمنت ولم تنته الغاية، وقال: اللحياني سحت تسح، بضم السين، وقال أبو معد الكلابي: مهزول ثم منق إذا سمن قليلا ثم شنون ثم سمين ثم سح ثم مترطم، وهو الذي انتهى سمننا، وشاة ساحة وساح، بغير هاء، الأخيرة على النسب. قال الأزهري: قال الخليل هذا مما يحتج به أنه قول العرب فلا نبتدع فيه شيئا. وغنم سجاح وسجاح: سمان، الأخيرة من الجمع العزيز كظؤار ورخال، وكذا روي بيت ابن هرمة: وبصرتني، بعد خبط الغشوم، هذي العجاف، وهذي السجاحا والسجاح والسجاح، بالكسر والضم، وقد قيل: شاة سجاح أيضا، حكاها ثعلب. وفي حديث الزبير: والدنيا أهون علي من منحة ساحة أي شاة ممتلئة سمننا، ويروى: سحساحة، وهو بمعناه، ولحم سح، قال الأصمعي: كأنه من سمنه يصب الودك. وفي حديث ابن عباس: مررت على جزور سح أي سمينية، وحديث ابن مسعود: يلقي شيطان المؤمن شيطان الكافر شاحبا أغبر مهزولا وهذا سح أي سمين، يعني شيطان الكافر. وسحابة سحوح، وسح الدمع والمطر والماء يسح سحا وسحوحا أي سال من فوق واشتد انصبابه. وساح يسح سححا إذا جرى على وجه الأرض. وعين سحساحة: كثيرة الصب للدموع. ومطر سحسح وسحساح: شديد يسح جدا يقشر وجه الأرض. وتسحسح الماء والشئ: سال. وانسح إبط البعير عرفا، فهو منسح أي انصب. وفي الحديث: يمين الله سحاء لا يغيضها شئ الليل والنهار أي دائمة الصب والهطل بالعطاء. يقال: سح يسح سحا، فهو سحاح، والمؤنثة سحاء، وهي فعلاء لا أفعل لها، كهطلاء، وفي رواية: يمين الله ملأى سحا، بالتنوين على المصدر، واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها، فجعلها كالعين الثرة لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح، وخص اليمين لأنها في الأكثر مظنة للعطاء على طريق المجاز والاتساع، والليل والنهار منصويان على الظرف. وفي حديث أبي بكر أنه قال لأسماء حين أنفذ جيشه إلى الشام: أعر عليهم غارة سحاء أي تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث. وفرس مسح، بكسر الميم: جواد سريع كأنه يصب الجري صبا، شبه بالمطر في سرعة انصبابه. وسح الماء وغيره يسحه سحا: صبه صبا متتابعا كثيرا، قال دريد بن الصمة: وربة غارة أوضعت فيها، كسح الخزرجي جريم تمر معناه أي صببت على أعدائي كصب الخزرجي جريم التمر، وهو النوى. وحلف سح: منصب متتابع، أنشد ابن الأعرابي: لو نحرت في بيتها عشر جزر،

لأصبحت من لحمهن تعتذر، يحلف سح ودمع منهمر وسح الماء سحا: مر على وجه الأرض. وطعنة مسحسحة: سائلة، وأنشد: مسحسحة تعلق ظهور الأنامل الأزهرى: الفراء قال: هو السحاح والإيار واللوح والحالق للهواء. والسح والسح: التمر الذي لم ينضج بماء، ولم يجمع في وعاء، ولم يكنز، وهو منثور على وجه الأرض، قال ابن دريد: السح تمر يابس لا يكنز، لغة يمانية، قال الأزهرى: وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من القسب السح، وبالنباح عين يقال لها عريفجان تسقي نخلا كثيرا، ويقال لتمرها: سح عريفجان، قال: وهو من أجود قسب رأيت بتلك البلاد. وأصاب الرجل ليلته سح مثل سح إذا قعد مقاعد رقاقا. والسحسحة والسحسح: عرصة الدار وعرصة المحلة. الأحمر: اذهب فلا أرينك بسحسحي وسحاي وحراي وحراتي وعقوتي وعقاتي. ابن الأعرابي: يقال نزل فلان بسحسحه أي بناحيته وساحته. وأرض سحسح: واسعة، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحتها. وسحه مائة سوط يسحه سحا أي جلده. \* سدح: السدح: ذبحك الشئ وبسطكه على الأرض وقد يكون إضجاعك للشئ، وقال الليث: السدح ذبحك الحيوان ممدودا على وجه الأرض، وقد يكون إضجاعك الشئ على وجه الأرض سدحا، نحو القرية المملوءة المسدوحة، قال أبو النجم يصف الحية: يأخذ فيه الحية النبوحة، ثم يبني عنده مذبوحة، مشدخ الهامة أو مسدوحا قال الأزهرى: السدح والسطح واحد، أبدلت الطاء فيه دالا، كما يقال: مط ومد وما أشبهه. وسدح الناقة سدحا: أناخها كسطحها، فإما أن يكون لغة، وإما أن يكون بدلا. وسادح: قبيلة أو حي، قال أبو ذؤيب: وقد أكثر الواشون بيني وبينه، كما لم يرغب، عن عي ذبيان، سادح وعلق أكثر بيني لأنه في معنى سعى. وسدحه، فهو مسدوح وسديح: صرعه كسطحه. والسادحة: السحابة الشديدة التي تصرع كل شئ. وانسدح الرجل: استلقى وفرج رجليه. والسدح: الصرع بطحا على الوجه أو إلقاء على الظهر، لا يقع قاعدا ولا متكورا، تقول: سدحه فانسدح، فهو مسدوح وسديح، قال خدش بن زهير: بين الأراك وبين النخل تسدحهم زرق الأسنة، في أكرافها شيم ورواه المفضل تشدحهم، بالخاء والشين المعجمتين، فقال له الأصمعي: صارت الأسنة كأفركوبات (\* هكذا في الأصل ولم نجد لهذه اللفظة اثرا في المعاجم). تشدخ الرؤوس، إنما هو تسدحهم، وكان الأصمعي يعيب من يرويه تشدحهم، ويقول: الأسنة لا تشدخ إنما ذلك يكون بحجر أو دبوس أو عمود أو نحو ذلك مما لا قطع له، وقبل هذا البيت: قد قرت العين إذ يدعون خيلهم لكي تكرر، وفي آذانها صمم أي يطلبون من خيلهم أن تكرر فلا تطيعهم. وفلان سادح أي مخصب.

وسدح القرية يسدحها سدحا: ملأها ووضعها إلى جنبه. وسدح بالمكان: أقام. ابن الأعرابي: سدح بالمكان وردح إذا أقام بالمكان أو المرعى. وقال ابن بزرج: سدحت المرأة وردحت إذا حظيت عند زوجها ورضيت. \* سرح: السرح: المال السائم. الليث: السرح المال يسام في المرعى من الأنعام. سرحت الماشية تسرح سرحا وسروحا: سامت. وسرحها هو: أسامها، يتعدى ولا يتعدى، قال أبو ذؤيب: وكان مثلين: أن لا يسرحوا نعما، حيث استراحت مواشيهم، وتسريح تقول: أرحت الماشية وأنفشتها وأسمنتها وأهملتها وسرحتها سرحا، هذه وحدها بلا ألف. وقال أبو الهيثم في قوله تعالى: حين تريحون وحين تسرحون، قال: يقال سرحت الماشية أي أخرجتها بالغداة إلى المرعى. وسرح المال نفسه إذا رعى بالغداة إلى الضحى. والسرح: المال السارح، ولا يسمى من المال سرحا إلا ما يغدى به وبراح، وقيل: السرح من المال ما سرح عليك. يقال: سرحت بالغداة وراحت بالعشي، ويقال: سرحت أنا أسرح سروحا أي غدوت، وأنشد لجري:

وإذا غدوت فصيحتك تحية، سبقت سروح الشاحجات الحجل قال:  
والسرح المال الراعي. وقول أبي المجيب ووصف أرضا جدية: وقضم  
شجرها والتقى سرحاها، يقول: انقطع مرعاها حتى التقيا في مكان  
واحد، والجمع من كل ذلك سروح. والمسرح، بفتح الميم: مرعى  
السرح، وجمعه المسارح، ومنه قوله: إذا عاد المسارح كالسباح وفي  
حديث أم زرع: له إبل قليلات المسارح، هو جمع مسرح، وهو  
الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي، قيل: تصفه بكثرة  
الإطعام وسقي الألبان أي أن إبله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا  
تسرح في المراعي البعيدة، ولكنها باركة بفنائها ليقترب للضيغان من  
لبنها ولحمها، خوفا من أن ينزل به ضيف، وهي بعيدة عازية، وقيل:  
معناه أن إبله كثيرة في حال بروكها، فإذا سرحت كانت قليلة لكثرة  
ما نحر منها في مباركها للأضياف، ومنه حديث جرير: لا يعزب  
سارحها أي لا يبعد ما يسرح منها إذا عدت للمرعى. والسارح: يكون  
اسما للراعي الذي يسرح الإبل، ويكون اسما للقوم الذين لهم  
السرح كالحاضر والسامر وهما جميع. وما له سارحة ولا رائحة أي ما  
له شئ يروح ولا يسرح، قال اللحياني: وقد يكون في معنى ما له  
قوم. وفي كتاب كتبه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأكيدر دومة  
الجندي: لا تعدل سارحتم ولا تعد فاردتكم. قال أبو عبيد: أراد أن  
ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده. يقال عدلته أي صرفته، فعدل  
أي انصرف. والسارحة: هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى  
مراعيها. وفي الحديث الآخر: ولا يمنع سرحكم، السرح والسارح  
والسارحة سواء: الماشية، قال خالد بن جنية: السارحة الإبل  
والغنم. قال: والسارحة الدابة الواحدة، قال: وهي أيضا الجماعة.  
والسرح:

#### [ ٤٧٩ ]

انفجار البول بعد احتباسه. وسرح عنه فانسرح وتسرح: فرج. وإذا  
ضاق شئ ففرجت عنه، قلت: سرحت عنه تسريحا، قال العجاج:  
وسرحت عنه، إذا تحوبا، رواجب الجوف الصهيل الصلبا وولده سرحا  
أي في سهولة. وفي الدعاء: اللهم اجعله سهلا سرحا. وفي حديث  
الفرارة: أنها رأت إبليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين،  
السرح: السهل. وإذا سهلت ولادة المرأة، قيل: ولدت سرحا. والسرح  
والسريح: إدرار البول بعد احتباسه، ومنه حديث الحسن: يا لها نعمة،  
يعني الشربة من الماء، تشرب لذة وتخرج سرحا أي سهلا سريعا.  
والتسريح: التسهيل. وشئ سريح: سهل. وأفعل ذلك في سراح  
ورواح أي في سهولة. ولا يكون ذلك إلا في سريح أي في عجلة.  
وأمر سريح: معجل والاسم منه السراح، والعرب تقول: إن خيرك لفي  
سريح، وإن خيرك لسريح، وهو ضد البطئ. ويقال: تسرح فلان من  
هذا المكان إذا ذهب وخرج. وسرحت ما في صدري سرحا أي أخرجته.  
وسمي السرح سرحا لأنه يسرح فيخرج، وأنشد: وسرحنا كل صب  
مكتمن والتسريح: إرسالك رسولا في حاجة سرحا. وسرحت فلانا  
إلى موضع كذا إذا أرسلته. وتسريح المرأة: تطلقها. والاسم السراح،  
مثل التبليغ والبلاغ. وتسريح دم العرق المفصود: إرساله بعدما يسيل  
منه حين يفصد مرة ثانية. وسمى الله، عز وجل، الطلاق سراجا،  
فقال: وسرحوهن سراجا جميلا، كما سماه طلاقا من طلق المرأة،  
وسماه الفراق، فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يدين  
فيها المطلق بها إذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقا، وأما الكتابات عنها  
بغيرها مثل البائنة والبتة والحرام وما أشبهها، فإنه يصدق فيها مع  
اليمين أنه لم يرد بها طلاقا. وفي المثل: السراح من النجاح، إذا لم  
تقدر على قضاء حاجة الرجل فأبسه فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف.  
وتسريح الشعر: إرساله قبل المشط، قال الأزهري: تسريح الشعر  
ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط، والمشط يقال له: المرجل  
والمسرح، بكسر الميم. والمسرح، بفتح الميم: المرعى الذي تسرح  
فيه الدواب للرعي. وفرس سريح أي عربي، وخيل سرح وناق سرح

ومنسرحة في سيرها أي سريعة، قال الأعشى: بجلالة سرح، كأن  
بغرزها هرا، إذا انتعل المطي ظللها ومشية سرح مثل سرح أي  
سهلة. وانسرح الرجل إذا استلقى وفرج بين رجله؛ وأما قول حميد  
بن ثور: أبى الله إلا أن سرحه مالك، على كل أفنان العضاء، تروق  
فإنما كنى بها عن امرأة. قال الأزهري: العرب تكني عن المرأة  
بالسرحة النابتة على الماء، ومنه قوله: يا سرحة الماء قد سدت  
موارده، أما إليك طريق غير مسدود لحائم حام حتى لا حراك به،  
محلًا عن طريق الورد، مردود كنى بالسرحة النابتة على الماء عن  
المرأة لأنها حينئذ

#### [ ٤٨٠ ]

أحسن ما تكن، وسرحة في قول لبيد: لمن طلل تضمنه أثال،  
فسرحة فالمرانة فالخيال؟ هو اسم موضع (\* قوله هو اسم موضع  
مثله في الجوهري وياقوت. وقال المجد: الصواب شرجة، بالشين  
والجيم المعجمتين. والحمال، بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة).  
والسروح والسرح من الإبل: السريعة المشي. ورجل منسرح:  
متجرد، وقيل: قليل الثياب خفيف فيها، وهو الخارج من ثيابه، قال  
رؤية: منسرح إلا ذعاليب الخرق والمنسرح: الذي انسرح عنه وبره.  
والمنسرح: ضرب من الشعر لخفته، وهو جنس من العروض تفعيله:  
مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات. وملاط سرح الجنب:  
منسرح للذهاب والمجئ، يعني بالملاط الكنف، وفي التهذيب:  
العضد، وقال كراع: هو الطين، قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا. ابن  
شميل: ابنا ملاطي البعير هما العضدان، قال: والملاطان ما عن يمين  
الكركرة وشمالها. والمسرحة: ما يسرح به الشعر والكتان ونحوهما.  
وكل قطعة من خرقة متمزقة أو دم سائل مستطيل يابس، فهو ما  
أشبهه سريحة، والجمع سريح وسرائح. والسريحة: الطريقة من الدم  
إذا كانت مستطيلة، وقال لبيد: بليتته سرائح كالعصيم قال: والسريح  
السير الذي تشد به الخدمة فوق الرسغ. والسرائح والسرح: نعال  
الإبل، وقيل: سيور نعالها، كل سير منها سريحة، وقيل: السيور التي  
يخصف بها، واحدها سريحة، والخدام سيور تشد في الأرساغ،  
والسرائح: تشد إلى الخدم. والسرح: فناء الباب. والسرح: كل شجر  
لا شوك فيه، والواحدة سرحة، وقيل: السرح كل شجر طال. وقال أبو  
حنيفة: السرحة دوحة محلال واسعة يحل تحتها الناس في الصيف،  
ويبتنون تحتها البيوت، وظلها صالح، قال الشاعر: فيا سرحة الركبان،  
ظلك بارد، وماؤك عذب، لا يحل لوارد (\* قوله لا يحل لوارد هكذا في  
الأصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يمل لوارد).  
والسرح: شجر كبار عظام طوال لا يرعى وإنما يستظل فيه. ونبت  
ينجد في السهل والغلط، ولا يثبت في رمل ولا جبل، ولا يأكله المال  
إلا قليلا، له ثمر أصفر، واحده سرحة، ويقال: هو الآء، على وزن  
العاع، يشبه الزيتون، والآء ثمرة السرح، قال: وأخبرني أعرابي قال:  
في السرحة غبرة وهي دون الأثل في الطول، وورقها صغار، وهي  
سبطة الأفنان. قال: وهي مائلة النبتة أبدا وميلها من بين جميع  
الشجر في شق اليمين، قال: ولم أبل على هذا الأعرابي كذبا.  
الأزهري عن الليث: السرح شجر له حمل وهي الألاءة، والواحدة  
سرحة، قال الأزهري: هذا غلط ليس السرح من الألاءة في شيء.  
قال أبو عبيد: السرحة ضرب من الشجر، معروفة، وأنشد قول عنتر:  
بطل، كأن ثيابه في سرحة، يحذى نعال السبت، ليس بتؤام يصفه  
بطول القامة، فقد بين لك أن السرحة من كبار الشجر، ألا ترى أنه  
شبه به الرجل لطوله، والألاء لا ساق له ولا طول؟ وفي حديث ابن  
عمر أنه قال:

#### [ ٤٨١ ]

إن بمكان كذا وكذا سرحة لم تجرد ولم تعبل، سر تحتها سبعون نبيا، وهذا يدل على أن السرحة من عظام الشجر، ورواه ابن الأثير: لم تجرد ولم تسرح، قال: ولم تسرح لم يصبها السرح فياكل أغصانها وورقها، قال: وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة، أراد: لم يؤخذ منها شيء، كما يقال: شجرت الشجرة إذا أخذت بعضها. وفي حديث طبيان: يأكلون ملاحها ويرعون سراحها. ابن الأعرابي: السرح كبار الذكوان، والذكوان شجر حسن العساليح. أبو سعيد: سرح السيل يسرح سرحا وسرحا إذا جرى جريا سهلا، فهو سيل سرح، وأنشد: ورب كل شوذبي منسرح، من اللباس، غير جرد ما نصح (\* قوله وأنشد ورب كل إلخ حق هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر ورجل منسرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك وهو واضح). والجرد: الخلق من الثياب. وما نصح أي ما خبط. والسريحة من الأرض: الطريقة الظاهرة المستوية في الأرض ضيقة، قال الأزهري: وهي أكثر نبنا وشجرا مما حولها وهي مشرفة على ما حولها، والجمع السرائح، فتراها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل الشجر، وربما كانت عقبة. وسرائح السهم: العقب الذي عقب به، وقال أبو حنيفة: هي العقب الذي يدرج على الليط، واحده سريحة. والسرائح أيضا: آثار فيه كأثار النار. وسرح: ماء لبني عجلان ذكره ابن مقبل فقال: قالت سليمان بطن القاع من سرح وسرحه الله وسرحه أي وفقه الله، قال الأزهري: هذا حرف غريب سمعته بالحاء في المؤلف عن الإيادي. والمسرحان: خشبتان تشدان في عنق الثور الذي يحرق به، عن أبي حنيفة. وسرح: اسم، قال الراعي: فلو أن حق اليوم منكم أقامه، وإن كان سرح قد مضى فتسرعا ومسروح: قبيلة. والمسروح: الشراب، حكى عن ثعلب وليس منه على ثقة. وسرحان الحوض: وسطه. والسرحان: الذئب، والجمع سراح قوله والجمع سراح كثمان فيعرب منقوصا كأنهم حذفوا آخره. وسراحين وسراحي، بغير نون، كما يقال: ثعالب وثعالي. قال الأزهري: وأما السراح في جمع السرحان فغير محفوظ عندي. وسرحان: مجرى من أسماء الذئب، ومنه قوله: وغارة سرحان وتقريب تتفل والأثنى بالهاء والجمع كالجمع، وقد تجمع هذه بالألف والتاء. والسرحان والسيد الأسد بلغة هذيل، قال أبو المثلم يرثي صخر الغي: هباط أودية، حمال أوبة، شهاد أندية، سرحان فتیان والجمع كالجمع، وأنشد أبو الهيثم لطفيل: وخيل كأمثال السراح مصونة، ذخائر ما أبقي الغراب ومذهب قال أبو منصور: وقد جاء في شعر مالك بن الحرن الكاهلي: ويوما نقتل الأثار شفعا، فنتركهم تنوبهم السراح شفعا أي ضعف ما قتلوا وقيس على ضبعان وضباع،

#### [ ٤٨٢ ]

قال الأزهري: ولا أعرف لهما نظيرا. والسرحان: فعلان من سرح يسرح، وفي حديث الفجر الأول: كأنه ذئب السرحان، وهو الذئب، وقيل: الأسد. وفي المثل: سقط العشاء (\* قوله وفي المثل سقط العشاء إلخ قال أبو عبيد أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اه. من الميداني.) به على سرحان، قال سيبويه: النون زائدة، وهو فعلان والجمع سراحين، قال الكسائي: الأثنى سرحانة. والسرحان: السرحان، على البدل عند يعقوب، وأنشد: ترى رذايا الكوم فوق الخال عيدا لكل شيهم طملال، والأعور العين مع السرحان وفرس سرياح: سريع: قال ابن مقبل يصف الخيل: من كل أهوج سرياح ومقربة، نفات يوم لكال الورد في الغمر (\* يجر هذا الشطر والبيت الذي بعده فلم نقف عليهما.) قالوا: وإنما خص الغمر وسقيها فيه لأنه وصفها بالعنق وسيبوة الخد ولطافة الأفواه، كما قال: وتشرب في القعب الصغير، وإن فقد، لمشفرها يوما إلى الماء تنقد (\* هكذا في الأصل ولعله: وإن تقد بمشفرها تنقد.) والسرياح من الرجال: الطويل. والسرياح: الجراد. وأم سرياح: امرأة، مشتق منه، قال بعض أمراء مكة، وقيل هو لدراج بن زرة: إذا أم سرياح

غدت في طعائن جوالس نجدا، فاضت العين تدمع قال ابن بري: وذكر أبو عمر الزاهد أن أم سرياح في غير هذا الموضع كنية الجراد. والسرياح: اسم الجراد. والجالس: الآتي نجدا. \* سرتح: أرض سرتاح: كريمة. \* سرجح: هم على سرجوحة واحدة إذا استوت أخلاقهم. \* سردح: السرداح والسرداحة: الناقة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم، قال: إن تركب الناجية السرداحا وجمعها السرداح. والسرداح أيضا: جماعة الطلح، واحده سرداحة. والسرداح: مكان لين ينبت النجمة والنصي والعجلة، وهي السرداح، وأنشد الأزهري: عليك سرداحا من السرداح، ذا عجلة، وذا نصي واضح أبو خيرة: هي أماكن مستوية تنبت العضاة، وهي لينة. وفي حديث جهيش: وديمومة سردح، قال: السردح الأرض اللينة المستوية، قال الخطابي: الصردح، بالصاد، هو المكان المستوي، فأما بالسين، فهو السرداح وهي الأرض اللينة. وأرض سرداح: بعيدة. والسرداح: الضخم، عن السيرافي وفي التهذيب، وأنشد الأصمعي: وكأني في فحمة ابن جمير، في نقاب الأسامة السرداح الأسامة: الأسد. ونقابه: جلده. والسرداح، من نعته: وهو القوي الشديد التام. \* سطح: سطح الرجل وغيره يسطحه، فهو مسطوح وسطيح: أضغه وصرعه فيسطه على الأرض. ورجل مسطوح وسطيح: قتيل منبسط، قال الليث: السطيح المسطوح هو القتيل: وأنشد: حتى يراه وجهها سطيحا والسطيح: المنبسط، وقيل: المنبسط البطئ القيام من الضعف. والسطيح: الذي يولد ضعيفا لا يقدر

#### [ ٤٨٢ ]

على القيام والقعود، فهو أبدا منبسط. والسطيح: المستلقي على قفاه من الزمانة. وسطيح: هذا الكاهن الذئبي، من بني ذئب، كان يتكهن في الجاهلية، سمي بذلك لأنه كان إذا غضب قعد منبسطا فيما زعموا، وقيل: سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مفاصله قصب تعمده، فكان أبدا منبسطا منسطحا على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود، ويقال: كان لا عظم فيه سوى رأسه. روى الأزهري بإسناده عن مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه: وأنت له خمسون ومائة سنة، قال: لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك مائة عام، وغاضت بحيرة ساوة، ورأى الموبدان إبلا صعبا تقود خيلا عربا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها، فلما أصبح كسرى أفزع ما رأى فليس تاجه وأخبر مرابته بما رأى، فورد عليه كتاب بخمود النار، فقال الموبدان: وأنا رأيت في هذه الليلة، وقص عليه رؤياه في الإبل، فقال له: وأي شئ يكون هذا؟ قال: حدث من ناحية العرب. فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر: أن ابعث إلي برجل عالم ليخبرني عما أسأله، فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نفيلة الغساني، فأخبره بما رأى، فقال: علم هذا عند خالي سطيح، قال: فاته وسله وأتني بجوابه، فقدم على سطيح وقد أشفى على الموت، فأنشأ يقول: أصم أم يسمع غطريف اليمن؟ أم فاد فازلم به شأو العنن؟ يا فاصل الخطة أعييت من ومن (\*) قوله يا فاصل إلخ في بعض الكتب، بين هذين الشطرين، شطر، وهو: وكاشف الكربة في الوجه الغضن،) أتاك شيخ الحي من آل سنن رسول قيل العجم يسري للوسن، وأمه من آل ذئب بن حجن أبيض فضفاض الرداء والبدن، تجوب بي الأرض علنداة شزن، ترفعني وجنا وتهوي بي وجن (\*) قوله ترفعني وجنا إلخ الوجه، يفتح فسكون، ويفتحين: الأرض الغليظة الصلبة كالوجين، كأمير. ويروى وجنا، بضم الواو وسكون الجيم، جمع وجين اه. نهاية،) حتى أتى عاري الجأجي والقطن، لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن، تلفه في الريح بوغاء الدمن (\*) قوله بوغاء الدمن البوغاء: التراب الناعم. والدمن، جمع دمنة، بكسر الدال: ما تدمن أي تجمع وتلبد، وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن،

وتشهد له الرواية الأخرى: تلهف الريح ببوغاء الدمن اه. من نهاية ابن الأثير)، كأنما حثت من حضني تكن (\* قوله كأنما حثت أي حث وأسرع من حضني، تثنية حضن، بكسر الحاء: الجانب. وثكن، بمثلثة محركا: جبل اه.) قال: فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه، فقال: عبد المسيح، على جمل مسيح، إلى سطيح، وقد أوفى على الضريح، بعثك ملك بني ساسان، لارتجاس الإيوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبدان، رأى إبلا صعبا، تقود خيلا عربا، يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة، وبعث صاحب الهراوة، وغاضت بحيرة ساوة، فليس الشام لسطيح شاما (\* قوله فليس الشام لسطيح شاما هكذا في الأصل وفي عبارة غيره فليست بابل للفرس مقاما ولا الشام إلخ اه.)، يملك منهم ملوك وملكات، على عدد الشرفات، وكل ما هو أت، ثم قبض سطيح مكانه، ونهض عبد المسيح إلى راحلته وهو يقول:

#### [ ٤٨٤ ]

شمر فإنك، ما عمرت، شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير إن يمسي ملك بني ساسان أفرطهم، فإن ذا الدهر أطوار دهاير فربما ربما أضحوا بمنزلة، تخاف صولهم أسد مهاير منهم أخو الصرح بهرام، وإخوتهم، وهرمزان، وسابور، وسابور والناسي أولاد علات، فمن علموا أن قد أقل، فمهجور ومحذور وهم بنو الأم لما أن رأوا نشبا، فذاك بالغيب محفوظ ومنصور والخير والشر مقرونان في قرن، فالخير متبع والشر محذور فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطيح، فقال كسرى: إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكا تكون أمور، فملك منهم عشرة في أربع سنين، وملك الباقون إلى زمن عثمان، رضي ا ؟ لله عنه، قال الأزهرى: وهذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، قبل مبعثه، قال: وهو حديث حسن غريب. وانسطح الرجل: امتد على قفاه ولم يتحرك. والسطح: سطحك الشئ على وجه الأرض كما تقول في الحرب: سطحوهم أي أضجعوهم على الأرض. وتسطح الشئ وانسطح: انبسط. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه، قال للمرأة التي معها الصبيان: أطعميهم وأنا أسطح لك أي أبسطه حتى يبرد. والسطح: ظهر البيت إذا كان مستويا لانبساطه، معروف، وهو من كل شئ أعلاه، والجمع سطوح، وفعلك التسطيح. وسطح البيت يسطحه سطحا وسطحه سوى سطحه. ورأيت الأرض مساطح لا مرعى بها: شبهت بالبيوت المسطوحة. والسطح من النبات: ما افترش فانبسط ولم يسم، عن أبي حنيفة. وسطح الله الأرض سطحا: بسطها. وتسطح القبر: خلاف تسنيمه. وأنف مسطح: منبسط جدا. والسطح، بالضم والتشديد: نبتة سهلية تنسطح على الأرض، واحده سطاحة. وقيل: السطاحة شجرة تنبت في الديار في أعطان المياه متسطحة، وهي قليلة، وليست فيها منفعة، قال الأزهرى: والسطاحة بقلة ترعاها الماشية ويغسل يورقها الرؤوس. وسطح الناقة: أناخها. والسطيحة: المزادة التي من أديمين قويل أحدهما بالآخر، وتكون صغيرة وتكون كبيرة، وهي من أواني المياه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان في بعض أسفاره ففقدوا الماء، فأرسل عليا وفلانا يبيغان الماء فإذا هما بامرأة بين سطحتين، قال: السطيحة المزادة تكون من جلدتين أو المزادة أكبر منها. والمسطح: الصفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء، قال الأزهرى: والمسطح أيضا صفيحة عريضة من الصخر يحوط عليها لماء السماء، قال: وربما خلق الله عند قم الركبة صفاة ملساء مستوية فيحوط عليها بالحجارة وتسقى فيها الإبل شبه الحوض، ومنه قول الطرماح: في جنبي مري ومسطح

#### [ ٤٨٥ ]

والمسطح: كوز ذو جنب واحد، يتخذ للسفر. والمسطح والمسطحة: شبه مطهرة ليست بمربعة، والمسطح، تفتح ميمه وتكسر: مكان مستوي يبسط عليه التمر ويجفف ويسمى الجرين، يمانية. والمسطح: حصير يسف من خوص الدوم، ومنه قول تميم بن مقبل: إذا الأمعز المحزو أض كأنه، من الحر في حد الظهيرة، مسطح الأزهري: قال الفراء هو المسطح (\* قوله هو المسطح إلخ كذا بالأصل، وفي القاموس: المسطح المحور، يبسط به الخبز، وقال في مادة شبق: الشوبق، بالضم، خشبة الخباز، معرب.) والمحور والشوبق. والمسطح: عمود من أعمدة الخباء والفسطاط، وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أن حمل بن مالك قال للنبي، صلى الله عليه وسلم: كنت بين جارتين لي فضرت إحداهما الأخرى بمسطح، فألقت جنينا ميتا وماتت، فقضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بدية المقتولة على عاقلة القاتلة، وجعل في الجنين غرة، وقال عوف بن مالك النضري، وفي حواشي ابن بري مالك بن عوف النضري: تعرض ضيطارو خزاعة دوننا، وما خير ضيطار يقلب مسطحا يقول: ليس له سلاح يقاتل به غير مسطح. والضيطار: الضخم الذي لا غناء عنده. والمسطح: الخشبة المعرضة على دعامتَي الكرم بالأطر، قال ابن شميل: إذا عرش الكرم، عمد إلى دعائم يحفر لها في الأرض، لكل دعامة شعبتان، ثم تؤخذ شعبة فتعرض على الدعامتين، وتسمى هذه الخشبة المعرضة المسطح، ويجعل على المساطح أطر من أدناها إلى أفصاها، تسمى المساطح بالأطر مساطح. \* سفح: السفح: عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء، وهو عرضه المضطجع، وقيل: السفح أصل الجبل، وقيل: هو الحضيض الأسفل، والجمع سفوح، والسفوح أيضا: الصخور اللينة المتزلقة. وسفح الدمع يسفحه سفحا وسفوحا فسفح: أرسله، وسفح الدمع نفسه سفحانا، قال الطرماح: مفجعة، لا دفع للضيم عندها، سوى سفحان الدمع من كل مسفح ودموع سوافح، ودمع سفوح سافح ومسفوح. والسفح للدم: كالصب. ورجل سفاح للدماء: سفك. وسفحت دمه: سفحته. ويقال: بينهم سفاح أي سفك للدماء. وفي حديث أبي هلال: فقتل على رأس الماء حتى سفح الدم الماء، جاء تفسيره في الحديث: أنه غطى الماء، قال ابن الأثير: وهذا لا يلائم اللغة لأن السفح الصب، فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب الماء فاستهلكه، كالإناء الممتلئ إذا صب فيه شئ أثقل مما فيه فإنه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه، فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم. وسفحت الماء: هرقته. والتسافح والسفاح والمسافحة: الزنا والفجور، وفي التنزيل: محصنين غير مسافحين، وأصل ذلك من الصب، تقول: سافحته مسافحة وسفاحا، وهو أن تقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح، ويقال لابن البغي: ابن المسافحة، وفي الحديث: أوله سفاح وآخره نكاح، وهي المرأة تسافح رجلا مدة، فيكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوجها بعد ذلك، وكره بعض الصحابة ذلك، وأجازه أكثرهم. والمسافحة: الفاجرة، وقال تعالى: محصنات غير مسافحات، وقال أبو إسحق: المسافحة التي لا تمتنع

عن الزنا، قال: وسمي الزنا سفاحا لأنه كان عن غير عقد، كأنه بمنزلة الماء المسفوح الذي لا يحبسه شئ، وقال غيره: سمي الزنا سفاحا لأنه ليس ثم حرمة نكاح ولا عقد تزويج. وكل واحد منهما سفح منيته أي دفعها بلا حرمة أباحت دفعها، ويقال: هو مأخوذ من سفحت الماء أي صبته، وكان أهل الجاهلية إذا خطب الرجل المرأة، قال: أنكحيني، فإذا أراد الزنا، قال: سافحيني. ورجل سفاح، معطاء، من ذلك، وهو أيضا الفصيح. ورجل سفاح أي قادر على الكلام. والسفاح: لقب عبد الله بن محمد أول خليفة من بني العباس. وإنه لمسفوح العنق أي طويله غليظه. والسفيح: الكساء الغليظ. والسفيحان: جوالقان كالخرج يجعلان على البعير، قال: بنجو، إذا ما



اضطرب السفيجان، نجا هقل جافل بفيحان والسفيح: قدح من قدح الميسر، مما لا نصيب له، قال طرفة: وجامل خوع من نيبه زجر المعلى، أصلا، والسفيح قال اللحياني: السفيح الرابع من القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا أنصاء ولا عليها غرم، وإنما يتقل بها القداح اتقاء التهمة، قال اللحياني: يدخل في قدح الميسر قدح يتكثر بها كراهة التهمة، أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح، ليس لها غنم ولا عليها غرم، وقال غيره: يقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه: مسفح، وقد سفح تسفيحا، شبه بالقدح السفيح، وأنشد: ولطالما أريت غير مسفح، وكشفت عن قمع الذرى بحسام قوله: أريت أي أحكمت، وأصله من الأرية وهي العقدة وهي أيضا خير نصيب في الميسر، وقال ابن مقبل: ولا ترد عليهم أرية اليسر وناقفة مسفوحة الإبط أي واسعة الإبط، قال ذو الرمة: بمسفوحة الأباط عريانة القرى، نبال تواليها، رحاب جنوبها وجمل مسفوح الضلوع: ليس بكزها، وقول الأعشى: ترتعي السفح فالكثيب، فذا قار، فروض القطا، فذات الرئال هو اسم موضع بعينه. \* سقح: السقحة: الصلح، يمانية. رجل أسقح، وسيذكر في الصاد. \* سلح: السلاح: اسم جامع لألة الحرب، وخص بعضهم به ما كان من الحديد، يؤنث ويذكر، والتذكير أعلى لأنه يجمع على أسلحة، وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمره ورداء وأردية، ويجوز تأنيته، وربما خص به السيف، قال الأزهري: والسيف وحده يسمى سلاحا، قال الأعشى: ثلاثا وشهرا، ثم صارت رذية طليح سفار، كالسلاح المقرد يعني السيف وحده. والعصا تسمى سلاحا، ومنه قول ابن أحمز: ولست بعزنة عرك، سلاحي عصا مثقوبة، تقص الحمارا وقول الطرماح يذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطنها به: يهز سلاحا لم يرثها كلاله، يشك بها منها أصول المغابن

#### [ ٤٨٧ ]

إنما عنى روقيه، سماها سلاحا لأنه يذب بهما عن نفسه، والجمع أسلحة وسلح وسلحان. وتسلح الرجل: ليس السلاح. وفي حديث عقبة بن مالك: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سرية، فسلحت رجلا منهم سيفا أي جعلته سلاحه، وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه إياه، وفي حديث أبي قال له: من سلحك هذه القوس؟ قال طفيل: ورجل صالح ذو سلاح كقولهم تامر ولابن، ومتسلح: لا بس السلاح. والمسلة: قوم ذو سلاح. وأخذت الإبل سلاحها: سمتت، قال النمر بن توبل: أيام لم تأخذ إلي سلاحها إبلي بجلتها، ولا أبكارها وليس السلاح اسما للسمن، ولكن لما كانت السمينة تحسن في عين صاحبها فيشفق أن ينجرها، صار السمن كأنه سلاح لها، إذ رفع عنها النحر. والمسلة: قوم في عدة بموضع رصد قد وكلوا به بإزاء ثغر، واحدهم مسلحي، والجمع المسالحي، والمسلحي أيضا: الموكل به والمؤمر. والمسلة: كالثغر والمرقب. وفي الحديث: كان أدنى مسالحي فارس إلى العرب العذيب، قال بشر: بكل قياد مسنفة عنود، أضر بها المسالحي والغوار ابن شميل: مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق، ويتجسسون خبر العدو ويعلمون علمهم، لئلا يهجم عليهم، ولا يدعون واحدا من العدو يدخل بلاد المسلمين، وإن جاء جيش أذروا المسلمين، وفي حديث الدعاء: بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان، المسلة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، سموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلة، وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له. والمسالحي: مواضع المخافة، قال الشماخ: تذكرتها وهنا، وقد حال دونها قرى أذربيجان: المسالحي والجال والسليح: اسم لذى البطن، وقيل: لما رق منه من كل ذي بطن، وجمعه سلوح وسلحان، قال

الشاعر فاستعاره للوطواط: كأن برفغيها سلوح الوطواط وأنشد ابن الأعرابي في صفة رجل: ممتلئا ما تحته سلحانا والسلاح، بالضم: النجو، وقد سلح يسلمح سلحا، وأسلحه غيره، وغالبه السلاح، وسلح الحشيش الإبل وهذه الحشيشة تسلح الإبل تسليحا. وناقاة سالح: سلحت من البقل وغيره. والإسليح: شجرة تغزر عليها الإبل، قالت أعرابية، وقيل لها: ما شجرة أبيك؟ فقالت: شجرة أبي الإسليح، رغوّة وصريح، وسنام إطريح، وقيل: هي بقلة من أحرار البقول تنبت في الشتاء، تسلح الإبل إذا استكثرت منها، وقيل: هي عشبة تشبه الجرجير تنبت في حقوف الرمل، وقيل: هو نبات سهلي ينبت ظاهرا وله ورقة دقيقة لطيفة وسنفة محشوة حبا كحب الخشخاش، وهو من نبات

#### [ ٤٨٨ ]

مطر الصيف يسلمح الماشية، واحدته إسليحة، قال أبو يزيد: منابت الإسليح الرمل، وهمزة إسليح ملحقة له ببناء فطمير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الياء معها، هذا مذهب أبي علي، قال ابن جنبي: سألته يوما عن تجفاف أنأؤه للإلحاق باب قرطاس، فقال: نعم، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها، قال ابن جنبي: فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أملود وأظفور ملحقا بعسلوج ودملوح، وأن يكون إطريح وإسليح ملحقا بباب شنظير وخنزير، قال: ويبعد هذا عندي لأنه يلزم منه أن يكون باب إعصار وإنسام ملحقا بباب حدبار وهلقام، وباب إفعال لا يكون ملحقا، ألا ترى أنه في الأصل للمصدر نحو إكرام وإنعام؟ وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سمت فعله غير مخالف له، قال: وكان هذا ونحوه إنما لا يكون ملحقا من قبل أن ما زيد على الزيادة الأولى في أوله إنما هو حرف لين، وحرف اللين لا يكون للإلحاق، إنما جيئ به بمعنى، وهو امتداد الصوت به، وهذا حديث غير حديث الإلحاق، ألا ترى أنك إنما تقابل بالملحق الأصل، وباب المد إنما هو الزيادة أبدا؟ فالأمران على ما ترى في البعد غايتان. والمسلمح: منزل على أربع منازل من مكة. والمسالمح: مواضع، وهي غير المسالمح المتقدمة الذكر. والسيلحون: موضع، منهم من يجعل الإعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى مسلمين، والعامّة تقول سالحون. الليث: سيلحين موضع، يقال: هذه سيلحون وهذه سيلحين، ومثله صريفون وصريفين، قال: وأكثر ما يقال هذه سيلحون ورأيت سيلحين، وكذلك هذه قنسرون ورأيت قنسرين. ومسلمحة: موضع: قال: لهم يوم الكلاب، ويوم قيس أراق على مسلحة المزادا (\* قوله أراق على مسلحة المزادا في ياقوت: أقام على مسلحة المزارا). وسليح: قبيلة من اليمن. وسلاح: موضع قريب من خيبر، وفي الحديث: تكون أبعاد مسالمهم سلاح. والسلمح: ولد الحجل مثل السلمك والسلف، والجمع سلحان، أنشد أبو عمرو لجؤية: وتتبعه غير إذا ما عدا عدوا، كسلحان حجلي قمن حين يقوم وفي التهذيب: السلحة والسلمكة فرخ الحجل وجمعه سلحان وسلكان. والعرب تسمي السماء الرامح: ذا السلاح، والآخر الأعزل. وقال ابن شميل: السلمح ماء السماء في الغدران وحيثما كان، يقال: ماء العد وماء السلمح، قال الأزهرى: سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكرع ولم أسمع السلمح. \* سلطح: الاسلنطاح: الطول والعرض، يقال: قد اسلنطح، قال ابن قيس الرقيات: أنت ابن مسلنطح البطاح، ولم تعطف عليك الحني والولج قال الأزهرى: الأصل السلاطح، والنون زائدة. وجارية سلطحة: عريضة، والسلاطح: العريض، وأنشد: سلاطح يناطح الأباطح والسلمنطح: الفضاء الواسع، وسيذكر في الصاد.

#### [ ٤٨٩ ]

واسلنطح: وقع على ظهره كاسحنطر، وسنذكره في موضعه. ورجل مسلنطح إذا انبسط. واسلنطح الوادي: اتسع. واسلنطح الشيء: طال وعرض. واسلنطح: وقع على وجهه كاسحنطر. والسلوطح: موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مفسرا عن السكري، قال: جر الخليفة بالجنود وأتم، بين السلوطح والفرات، فلول \* سمح: السماح والسماحة: الجود. سمح سماحة (\* قوله سمح سماحة نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه: المعروف في هذا الفعل أنه كمنع، وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة. وسمح ككرم معناه: صار من أهل السماحة، كما في الصحاح وغيره، فاقترار المجد على الضم قصور، وقد ذكرهما معا الجوهري والفيومي وابن الأثير وأرباب الأفعال وأئمة الصرف وغيرهم.) وسموحة وسماحا: جاد، ورجل سمح وامرأشة سمحة من رجال ونساء سماح وسمحاء فيهما، حكى الأخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى. ورجل سميح وسمح وسمح: سمح، ورجال مساميح ونساء مساميح، قال جرير: غلب المساميح الوليد سماحة، وكفى قريش المعضلات، وسادها وقال آخر: في فتية بسط الأكف مسامح، عند الفضال نديمهم لم يدثر وفي الحديث: يقول الله عز وجل: أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبادي، الإسماح: لغة في السماح، يقال: سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء، وقيل: إنما يقال في السخاء سمح، وأما أسمح فإنما يقال في المتابعة والانقياد، ويقال: أسمحت نفسه إذا انقادت، والصحيح الأول، وسمح لي فلان أي أعطاني، وسمح لي بذلك يسمح سماحة. وأسمح وسامح: وافقتني على المطلوب، أنشد ثعلب: لو كنت تعطي حين تسأل، سامحت لك النفس، واحلولاك كل خليل والمسامحة: المساهلة. وتسامحوا: تساهلوا. وفي الحديث المشهور: السماح رباح أي المساهلة في الأشياء تريح صاحبها. وسمح وتسمح: فعل شينا فسهل فيه، أنشد ثعلب: ولكن إذا ما جل خطب فسامحت به النفس يوما، كان للكره أذهبا ابن الأعرابي: سمح له بحاجته وأسمح أي سهل له. وفي الحديث: أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا محضا أيتوصأ؟ قال: أسمح يسمح لك، قال شمر: قال الأصمعي معناه سهل يسهل لك وعليك، وأنشد: فلما تنازعنا الحديث وأسمحت قال: أسمحت أسهلت وانقادت، أبو عبيدة: أسمح يسمح لك بالقطع والوصل جميعا. وفي حديث عطاء: أسمح يسمح بك. وقولهم: الحنيفية السمحة، ليس فيها ضيق ولا شدة. وما كان سمحا، ولقد سمح، بالضم، سماحة وجاد بما لديه. وأسمحت الدابة بعد استصعاب: لانت وانقادت. ويقال: سمح اللبغير بعد صعوبته إذا ذل، وأسمحت قرونته لذلك الأمر إذا أطاعت وانقادت.

#### [ ٤٩٠ ]

ويقال: أسمحت قرينته إذا ذل واستقام، وسمحت الناقة إذا انقادت فأسرعت، وأسمحت قرونته وسامحت كذلك أي ذلت نفسه وتابعت. ويقال: فلان سميح لميح وسمح لمح. والمسامحة: المساهلة في الطعان والضراب والعدو، قال: وسامحت طعنا بالوشيح المقوم وتقول العرب: عليك بالحق فإن فيه لمسمحا أي متسعا. كما قالوا: إن فيه لمندوحة، وقال ابن مقبل: وإن لأستحيي، وفي الحق مسمح، إذا جاء باغي العرف، أن أتعدرا قال ابن الفرغ حكاية عن بعض الأعراب قال: السباح والسماح بيوت من آدم، وأنشد: إذا كان المسارح كالسماح وعود سمح بين السماحة والسموحة: لا عقدة فيه. ويقال: ساحة سمحة إذا كان غلطها مستوي النبتة وطرفاها لا يفوتان وسطه، ولا جميع ما بين طرفيه من نبتته، وإن اختلف طرفاه وتقاربا، فهو سمح أيضا، قال الشافعي (\* قوله وقال الشافعي إلخ لعله قال أبو حنيفة، كذا بهامش الأصل.): وكل ما استوت نبتته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأدق من طرفيه أو أحدهما، فهو من السمح. وتسميح الرمح: تثقيفه. وفوس سماحة: ضد كرة، قال صخر الغي:

وسمحة من قسي زارة حم - راء هتوف، عدادها غرد ورمح مسمح:  
ثقف حتى لان. والتسميح: السرعة، قال: سمح واحتاب بلادا قيا  
وقيل: التسميح السير السهل. وقيل: سمح هرب. \* سنح: السانح:  
ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك، والبارح: ما أتاك من  
ذلك عن يسارك، قال أبو عبيدة: سأل يونس رؤية، وأنا شاهد، عن  
السانح والبارح، فقال: السانح ما ولاك ميامنه، والبارح ما ولاك  
مياسره، وقيل: السانح الذي يجئ عن يمينك فتلي مياسره  
مياسرك، قال أبو عمرو الشيباني: ما جاء عن يمينك إلى يسارك  
وهو إذا ولاك جانبه الأيسر وهو إنسيه، فهو سانح، وما جاء عن  
يسارك إلى يمينك وولاك جانبه الأيمن وهو وحشيه، فهو بارح، قال:  
والسانح أحسن حالا عندهم في التيمن من البارح، وأنشد لأبي  
ذؤيب: أريت لإربته، فانطلقت أرحي لحب اللقاء سنيحا يريد: لا أظير  
من سانح ولا بارح، ويقال: أراد أتيمن به، قال: وبعضهم يتشاءم  
بالسانح، قال عمرو بن قميئة: وأشأم طير الزاجرين سنيحها وقال  
الأعشى: أجارهما بشر من الموت، بعدما جرى لهما طير السنيح  
بأشأم بشر هذا، هو بشر بن عمرو بن مرثد، وكان مع المنذر ابن ماء  
السماء يتصيد، وكان في يوم يؤسه الذي يقتل فيه أول من يلقاه،  
وكان قد أتى في ذلك اليوم رجلان من بني عم بشر، فأراد المنذر  
قتلها، فسأله بشر فيهما فوهبها له، وقال رؤية:

#### [ ٤٩١ ]

فكم جرى من سانح يسنح (\* قوله فكم جرى إلخ كذا بالأصل.)،  
وبارحات لم تحر تبرح بطير تخيب، ولا تبرح قال شمر: رواه ابن  
الأعرابي تسنح. قال: والسنح اليمن والبركة، وأنشد أبو زيد: أقول،  
والطير لنا سانح، يجري لنا أيمنه بالسعود قال أبو مالك: السانح  
يتبرك به، والبارح يتشاءم به، وفق تشاءم زهير بالسانح، فقال: جرت  
سنحا، فقلت لها: أجزبي نوى مشمولة، فمتى اللقاء ؟ مشمولة أي  
شاملة، وقيل: مشمولة أخذ بها ذات الشمال. والسنح: الظباء  
الميامين. والسنح: الظباء المشائيم، والعرب تختلف في العيافة،  
فمنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح، وأنشد الليث: جرت لك  
فيها السانحات بأسعد وفي المثل: من لي بالسانح بعد البارح.  
وسنح وسانح، بمعنى، وأورد بيت الأعشى: جرت لهما طير السناح  
بأشأم ومنهم من يخالف ذلك، والجمع سوانح. والسنيح: كالسانح،  
قال: جرى، يوم رحنا عامدين لأرضها، سنيح، فقال القوم: مر سنيح  
والجمع سنح، قال: أبالسنح الأيا من أم بنحس، تمر به البوارح حين  
تجري ؟ قال ابن بري: العرب تختلف في العيافة، يعني في التيمن  
بالسانح، والتشاؤم بالبارح، فأهل نجد يتيمنون بالسانح، كقول ذي  
الرمة، وهو نجدى: خليلي لا لاقيتما، ما حييتما، من الطير إلا  
السانحات وأسعدا وقال النابغة، وهو نجدى فتشاءم بالبارح: زعم  
البوارح أن رحلتنا غدا، وبذاك تنعاب الغراب الأسود وقال كثير، وهو  
حجازي ممن يتشاءم بالسانح: أقول إذا ما الطير مرت مخيفة:  
سوانحها تجري، ولا أستثيرها فهذا هو الأصل، ثم قد يستعمل  
النجدى لغة الحجازي، فمن ذلك قول عمرو بن قميئة، وهو نجدى:  
فييني على طير سنيح نحوسه، وأشأم طير الزاجرين سنيحها وسنح  
عليه يسنح سنوحا وسنحا وسنحا، وسنح لي الظبي يسنح سنوحا  
إذا مر من مياسرك إلى ميامنك، حكى الأزهري قال: كانت في  
الجاهلية امرأة تقوم بسوق عطاظ فتنشد الأقوال وتضرب الأمثال  
وتخجل الرجال، فانتدب لها رجل، فقال المرأة ما قالت، فأجابها  
الرجل: أسكتاك جامح ورامح، كالظبيتين سانح وبارح (\* قوله أسكتاك  
إلخ هكذا في الأصل.) فخجلت وهربت. وسنح لي رأي وشعر يسنح:  
عرض لي أو تيسر، وفي حديث عائشة واعتراضها بين يديه في  
الصلاة، قالت: أكره أن أسنحه أي أكره أن أستقبله بيدي في صلاته،  
من

سنح لي الشئ إذا عرض. وفي حديث أبي بكر قال لأسامة: أغر عليه غارة سنحاء، من سنح له الرأي إذا اعترضه، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمعروف سنحاء، وقد ذكر في موضعه، ابن السكيت: يقال سنح له سانح فسنحه عما أراد أي رده وصرفه. وسنح بالرجل وعليه: أخرجه أو أصابه بشر. وسنحت بكذا أي عرضت ولحنت، قال سوار بن المضرب: وحاجة دون أخرى قد سنحت لها، جعلتها، للتي أخفيت، عنوانا والسنيح: الخيط الذي ينظم فيه الدر قبل أن ينظم فيه الدر، فإذا نظم، فهو عقد، وجمعه سنح. اللحياني: خل عن سنح الطريق وسجح الطريق، بمعنى واحد، الأزهري: وقال بعضهم السنيح الدر والحلي، قال أبو داود يذكر نساء: وتغالين بالسنيح ولا يس - أن غب الصباح: ما الأخبار؟ وفي النوادر: يقال استسنحته عن كذا وتسنحته واستنحسته عن كذا وتنحسته، بمعنى استفحصته. ابن الأثير: وفي حديث علي: سنح الليل كأنني جنني (\*) قوله سنح إله هو والسممع مما كرر عينه ولامه معا، وهما من سنح وسمع، فالسنح: العريض الذي يسبح كثيرا، وأضافه إلى الليل، على معنى أنه يكثر السباح فيه لأعدائه، والتعرض لهم لجلادته كذا بهامش النهاية.) أي لا أنام الليل أبدا فأنا متيقظ، ويروى سممع، وسيأتي ذكره في موضعه، وفي حديث أبي بكر: كان منزله بالسبح، بضم السين، قيل: هو موضع بعوالي المدينة في منازل بني الحرث بن الخزرج، وقد سمت سنيحا وسنحانا. \* سنطح: التهذيب: السنطاح من النوق الرحبية الفرج، وقال: يتبعن سمحاء من السرادج، عيهلة حرفا من السناطح \* سوح: الساحة: الناحية، وهي أيضا فضاء يكون بين دور الحي. وساحة الدار: باحتها، والجمع ساح وسوح وساحات، الأولى عن كراع، قال الجوهري: مثل بدنة وبدن وخبشة وخبش والتصغير سويحة. \* سيح: السيح: الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض، وفي التهذيب: الماء الظاهر على وجه الأرض، وجمعه سيوح. وقد ساح يسيح سيفا وسيحانا إذا جرى على وجه الأرض. وماء سيح وغيل إذا جرى على وجه الأرض، وجمعه أسياح، ومنه قوله: لتسعة أسياح وسيح العمر (\*) قوله لتسعة أسياح إله هكذا في الأصل.) وأساح فلان نهرا إذا أجراه، قال الفرزدق: وكم للمسلمين أسحت بحري، ياذن الله من نهر ونهر (\*) قوله أسحت بحري كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الأساس أسحت فيهم.) وفي حديث الزكاة: ما سقي بالسيح ففيه العشر أي الماء الجاري. وفي حديث البراء في صفة بئر: فلقد أخرج أجدنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحت أي جرى ماؤها وفاضت. والسيحة: الذهاب في الأرض للعبادة والترهب، وساح في الأرض يسيح سياحة وسيوحا وسيحا

وسيحانا أي ذهب، وفي الحديث: لا سياحة في الإسلام، أراد بالسياحة مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض، وأصله من سيح الماء الجاري، قال ابن الأثير: أراد مفارقة الأمصار وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعات، قال: وقيل أراد الذين يسعون في الأرض بالشر والنميمة والإفساد بين الناس، وقد ساح، ومنه المسيح بن مريم، عليهما السلام، في بعض الأقاويل: كان يذهب في الأرض فأينما أدركه الليل صف قدميه وصلّى حتى الصباح، فإذا كان كذلك، فهو مفعول بمعنى فاعل. والمسيح الذي يسيح في الأرض بالنميمة والشر، وفي حديث علي، رضي الله عنه: أولئك أمة الهدى ليسوا بالمسيح ولا بالمذابيح البذر، يعني الذين يسيحون في الأرض بالنميمة والشر والإفساد بين الناس، والمذابيح الذين يذيعون

الفواحش. الأزهرى: قال شمر: المساييح ليس من السياحة ولكنه من التسييح، والتسييح في الثوب: أن تكون فيه خطوط مختلفة ليست من نحو واحد. وسياحة هذه الأمة الصيام ولزوم المساجد. وقوله تعالى: الحامدون السائحون، وقال تعالى: سائحات ثياب وأبكارا، السائحون والسائحات: الصائمون، قال الزجاج: السائحون في قول أهل التفسير واللغة جميعا الصائمون، قال: ومذهب الحسن أنهم الذين يصومون الفرض، وقيل: إنهم الذين يديمون الصيام، وهو مما في الكتب الأول، قيل: إنما قيل للصائم سائح لأن الذي يسبح متعبدا يسبح ولا زاد معه إنما يطعم إذا وجد الزاد. والصائم لا يطعم أيضا فلشبهه به سمي سائحا، وسئل ابن عباس وابن مسعود عن السائحين، فقال: هم الصائمون. والسائح: المسح المخطط، وقيل: السائح مسح مخطط يستتر به ويفترش، وقيل: السائح العبادة المخططة، وقيل: هو ضرب من البرود، وجمعه سيوح، أنشد ابن الأعرابي: وإنى، وإن تنكر سيوح عباءتي، شفاء الدقى يا بكر أم تميم الدقى: البشم وعباءة مسيحة، قال الطرماح: من اليهود كدراء السراة، ولونها خفيف، كلون الحيقطان المسيح ابن بري: اليهود جمع هوذة، وهي القطاة. والسراة: الظهر. والخفيف: الذي يجمع لونين بيضا وسوادا. ويرد مسيح ومسير: مخطط، ابن شميل: المسيح من العبء الذي فيه جدد: واحدة بيضاء، وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد، وكل عباءة سيح ومسيحة، ويقال: نعم السيح هذا وما لم يكن جدد فإنما هو كساء وليس بعباء. وجراد مسيح: مخطط أيضا، قال الأصمعي: المسيح من الجراد الذي فيه خطوط سود وصفر وبيض، واحده مسيحة، قال الأصمعي: إذا صار في الجراد خطوط سود وصفر وبيض، فهو المسيح، فإذا بدا حجم جناحه فذلك الكتفان لأنه حينئذ يكتف المشي، قال: فإذا ظهرت أجنحته وصار أحمر إلى الغبرة، فهو الغوغاء، الواحدة غوغاءة، وذلك حين يموج بعضه في بعض ولا يتوجه جهة واحدة، قال الأزهرى: هذا في رواية عمرو بن بحر. الأزهرى: والمسيح من الطريق المبين شركه، وإنما سيحه كثرة شركه، شبه بالعباءة المسيح، ويقال للحمار الوحشي: مسيح لجدة تفصل بين بطنه وجنبه، قال ذو الرمة:

#### [ ٤٩٤ ]

تهاوى بي الظلماء حرف، كأنها مسيح أطراف العجيزة أسحم\* قوله تهاوى بي الذي في الأساس: به. وقوله: أسحم، الذي فيه أصحر، وكل صحيح. يعني حمارا وحشيا شبه الناقة به. وانساح الثوب وغيره: تشقق، وكذلك الصبح. وفي حديث الغار: فانساحت الصخرة أي اندفعت واتسعت، ومنه ساحة الدار، وبروى بالخاء وبالصاد. وانساح البطن: اتسع ودنا من السمن. التهذيب، ابن الأعرابي: يقال للأتان قد انساح بطنها واندال انسياحا إذا ضخم ودنا من الأرض. وانساح باله أي اتسع، وقال: أمني ضمير النفس إياك، بعدما يراجعني بثي، فينساح بالها ويقال: أساح الفرس ذكره وأسابه إذا أخرج من قبه. قال خليفة الحصيني: ويقال سيبه وسيحه مثله. وساح الظل أي فاء. وسيح: ماء لبنى حسان بن عوف، وقال: يا حيدا سيح إذا الصيف التهب وسيحان: نهر بالشام، وفي الحديث ذكر سيحان، هو نهر بالعواصم من أرض المصيصة قريبا من طرسوس، ويذكر مع جيحان. وساحين: نهر بالبصرة. وسيحون: نهر بالهند.\* شيخ: الشيخ: ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق. يقال: شيخ لنا أي مثل، وأنشد: رمقت بعيني كل شيخ وحائل الشيخ والشيخ: الشخص، والجمع أشباح وشيوخ. وقال في التصريف: أسماء الأشباح\* قوله أسماء الأشباح إلخ عبارة الأساس: الأسماء ضربان: أسماء الأشباح، وهي التي أدركتها الرؤية والحس، وأسماء الأعمال، وهي التي لا تدركها الرؤية ولا الحس، وهو كقولهم أسماء الأعيان وأسماء المعاني. وهو ما أدركته الرؤية والحس. والشبحان: الطويل. ورجل شيخ الذراعين، بالتسكين، ومشبوحهما

أي عريضهما. وفي صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان مشبوح الذراعين أي طويلهما، وقيل: عريضهما، وفي رواية: كان شبح الذراعين، قال ذو الرمة: إلى كل مشبوح الذراعين، تتقى به الحرب، شعشاع وأبيض فدغم تقول منه: شبح الرجل، بالضم. وشبح الشئ: عرضه، وتشبيحه: تعريضه. وشبحت العود شبحا إذا نحته حتى تعرضه. ويقال: هلك أشباح ماله إذا هلك ما يعرف من إبله وغنمه وسائر مواشيه، وقال الشاعر: ولا تذهب الأحساب من عقر دارنا، ولكن أشباحا من المال تذهب والمشبوح: البعيد ما بين المنكبين. والشبح: مدك الشئ بين أوتاد، أو الرجل بين شئيين، والمضروب يشبح إذا مد للجلد. وشبحة يشبحة: مده ليجلده. وشبحة: مده كالمصلوب، وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: مر ببلال وقد شبح في الرمضاء أي مد في الشمس على الرمضاء ليعذب، وفي حديث الدجال: خذوه

### [ ٤٩٥ ]

فأشبحوه، وفي رواية: فشجوه. وشبح يديه يشبهما: مدهما، يقال: شبح الداعي إذا مد يده للدعاء، وقال جرير: وعليك من صلوات ربك، كلما شبح الحجيج المبلدون، وغاروا (\* قوله الحديث المبلدون إلخ الذي في الأساس الحديث مبلدين إلخ. قال: وغاروا هبطوا غور تهامة.) وتشبح الحرباء على العود: امتد، والحرباء تشبح على العود. وفي الحديث: فنزع سقف بيتي شبة شبة أي عودا عودا. وكساء مشبح: قوي شديد. وشبح لك الشئ: بدا. وشبح رأسه شبحا: شقه، وقيل: هو شقك أي شئ كان. \* شبح: قال ابن بري في ترجمة عقق عند قول الجوهرى: والعقق طائر معروف وصوته العفقة، قال ابن بري: قال ابن خالويه روى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العقق يقال له الشججى (\* قوله يقال له الشججى كذا يضبط الأصل. ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على المجد، لكن المجد ذكره في ش ج ج بجمين، فقال: والشججى كجمزى أي محركا: العقق، وذكره في المعتل، فقال: والشججى الطويل، ثم قال والعقق، وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصورا.). \* شبح: الشح والشح: البخل، والضم أعلى، وقيل: هو البخل مع حرص، وفي الحديث: إياكم والشح الشح أشد البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل، وقيل: البخل في أفراد الأمور وأحاديها، والشح عام، وقيل: البخل بالمال، والشح بالمال والمعروف، وقد شححت تشح وشححت، بالكسر، ورجل شحيح وشحاح من قوم أشحة وأشحاء وشحاح، قال سيبويه: أفعلة وأفعلاء إنما يغلبان على فعيل اسما كاربعة وأربعا، وأخمسة وأخمساء، ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه. وقوله تعالى: سلقوكم بالنسنة حداد أشحة على الخير أي خاطبوكم أشد مخاطبة وهم أشحة على المال والغنيمة، الأزهرى: نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بالسنتهم في الأمر، ويعوقون عند القتال، ويشحون عند الإنفاق على فقراء المسلمين، والخير: المال ههنا. ونفس شحة: شحجة، عن ابن الأعرابي، وأنشد: لسانك معسول، ونفسك شحة، وعند الثريا من صديقك مالكا وأنت امرؤ خلط، إذا هي أرسلت يمينك شيئا، أمسكته شمالكا وتشاحوا في الأمر وعليه: شح به بعضهم على بعض وتبادروا إليه حذر فوته، ويقال: هما يتشاحان على أمر إذا تنازعا، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته، والنعت شحيح، والعدد أشحة. وتشاح الخصمان في الجدل، كذلك، وهو منه، وماء شحاح: نكد غير غمر، منه أيضا، أنشد ثعلب: لقيت ناقتي به ويلقف بلدا مجدبا، وماء شحاحا وزند شحاح: لا يوري كأنه يشح بالنار، قال ابن هرمة: وإنني وتركي ندى الأكرمين، وقدحي بكفي زندا شحاحا كتاركة بيضا بالعراء، وملبسة بيض أخرى جناحا

يضرب مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجد فيه، واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه. وشجحت بك وعليك سواء ضننت، على المثل. وفلان يشاح على فلان أي يرضن به. وأرض شحاح: تسيل من أدنى مطرة كأنها تشح على الماء بنفسها، وقال أبو حنيفة: الشحاح شعاب صغار لو صببت في إحداهن قرية أسالته، وهو من الأول. وأرض شحاح: لا تسيل إلا من مطر كثير قوله لا تسيل إلا من مطر كثير لا منافاة بينه وبين ما قبله، فهو من الأضداد كما في القاموس.). وأرض شحشح، كذلك. والشح: حرص النفس على ما ملكت ويخلها به، وما جاء في التنزيل من الشح، فهذا معناه كقوله تعالى: ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون، وقوله: وأحضرت الأنفس الشح، قال الأزهري في قوله: ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون، أي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له، فقد وفي شح نفسه، وفي الحديث: برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائية، وفي الحديث: أن تتصدق وأنت شحيح صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر، وفي حديث ابن عمر: أن رجلا قال له: إني شحيح، فقال: إن كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس، في حديث ابن مسعود: قال له رجل: ما أعطي ما أقدر على منعه، قال: ذاك البخل، والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه. وفي حديث ابن مسعود أنه قال: الشح منع الزكاة وإدخال الحرام. وشح بالشئ وعليه يشح، بكسر الشين، قال: وكذلك كل فعيل من النعوت إذا كان مضاعفا على فعل يفعل، مثل خفيف ودقيق وعفيف، وقال بعض العرب: تقول شح يشح، وقد شجحت تشح، ومثله ضن يرضن، فهو ضنين، والقياس هو الأول ضن يرضن، واللغة العالية ضن يرضن. والشحشح والشحشاح: الممسك بالخيل، قال سلمة ابن عبد الله العدوي: فردد الهدر وما أن شحشحا أي ما بخل بهديره، وبعده: يميل علخدين ميلا مصفحا أي يميل على الخدين، فحذف. والشحشح والشحشاح: المواظب على الشئ الجاد فيه الماضي فيه. والشحشح يكون للذكر والأنثى، قال الطرماح: كأن المطايا ليلة الخمس علقث بوثابة، تنضو الرواسم، شحشح والشحشح والشحشاح: الغيور والشجاع أيضا. وفلاة شحشح: واسعة بعيدة محل لا نبت فيها، قال مريح الهذلي: تخدي إذا ما ظلام الليل أمكنها من السرى، وفلاة شحشح جرد والشحشح والشحشاح أيضا: القوي. وخطيب شحشح وشحشاح: ماض، وقيل: هما كل ماض في كلام أو سير، قال ذو الرمة: لدن غدوة، حتى إذا امتدت الضحى، وحث القطين الشحشحان المكلف يعني الحادي. وفي حديث علي: أنه رأى رجلا يخطب، فقال: هذا الخطيب الشحشح، هو الماهر بالخطبة الماضي فيها. ورجل شحشح: سئ الخلق، وقال

نصيب: نسية شحشاح غيور يهينه، أخي حذر يلهون، وهو مشيح (\* قوله وقال نصيب نسية إلخ الذي تقدم في مادة أنح، وقال أبو حية النميري: ونسوة إلخ. وقوله أخي حذر: الذي تقدم على حذر.) وحمار شحشح: خفيف، ومنه من يقول سحسح، قال حميد: تقدمها شحشح جائر لماء فعير، يريد القرى جائر: يجوز إلى الماء. وشحشح البعير في الهدر: لم يخلصه، وأنشد بيت سلمة بن عبد الله العدوي. وشحشح الطائر: صوت، قال مريح الهذلي: مهتشة لدليج الليل، صادقة وقع الهجير، إذا ما شحشح الصرد وغراب شحشح: كثير الصوت. وشحشح الصرد إذا صات. والشحشحة: الطيران السريع، يقال: قطة شحشح أي سريعة. \* شدح: المشدح: متاع المرأة، قال الأغلب: وتارة يكد، إن لم يجرح عرعة المتك، وكين المشدح وهو المشرح بالراء. وأنشد الرجل انشداحا: استلقى وفرج رجليه. وناق



شودح: طويلة على وجه الأرض، قال الطرماح: قطعت إلى معروفه منكراتها، بفتلاء أمرار الذراعين شودح ويقال: لك عن هذا الأمر مشدح ومرتدح ومرتكح ومشدح وشدحة وبدحة وركحة وردحة وفسحة، بمعنى واحد. وكلأ شادح وسادح وراذح أي واسع كثير. \* شذح: نافقة شودح: طويلة، عن كراع حكاها في باب فوعل. \* شرح: الشرح والتشريح: قطع اللحم عن العضو قطعاً، وقيل: قطع اللحم على العظم قطعاً، والقطعة منه شرحة وشريحة، وقيل: الشريحة القطعة من اللحم المرفقة. ابن شميل: الشرحة من الطباء الذي يجاء به يابساً كما هو، لم يقدد، يقال: خذ لنا شرحة من الطباء، وهو لحم مشروح، وقد شرحته وشرحته، والتصنيف نحو من التشريح، وهو ترفيق البضعة من اللحم حتى يشف من رفته ثم يلقي على الجمر. والشرح: الكشف، يقال: شرح فلان أمره أي أوضحه، وشرح مسألة مشكلة: بينها، وشرح الشيء يشرحه شرحاً، وشرحه: فتحه وبينه وكشفه. وكل ما فتح من الجواهر، فقد شرح أيضاً. تقول: شرحت الغامض إذا فسرتة، ومنه تشريح اللحم، قال الراجز: كم قد أكلت كيدا وإنفحه، ثم ادخرت ألية مشرحه وكل سمين من اللحم ممتد، فهو شريحة وشريح. وشرح الله صدره لقبول الخبر يشرحه شرحاً فانشرح: وسعه لقبول الحق فاتسع. وفي التنزيل: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام. وفي حديث الحسن، قال له عطاء: أكان الأنبياء يشرحون إلى الدنيا مع علمهم برهم؟ فقال له: نعم إن لله ترائك في خلقه، أراد: كانوا ينبسطون إليها ويشرحون صدورهم ويرغبون في اقتنائها

#### [ ٤٩٨ ]

رغبة واسعة. والمشرح: متاع المرأة، قال: فرحت عجيزتها ومشرحها، من نصها دأباً على البهر وربما سمي شريحاً، وأراه على ترخيم التصغير. والمشرح: الرائق الاست (\*) قوله والمشرح الراشق الاست كذا بالأصل). وشرح جاريته إذا سلقها على قفاها ثم غشيها، قال ابن عباس: كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم إلا على حرف وكان هذا الحرف من قريش يشرحون النساء شرحاً، شرح جاريته إذا وطئها نائمة على قفاها. والمشروح: السراب، عن ثعلب، والسين لغة. قال أبو عمرو: قال رجل من العرب لفتاه: أبغني شارحاً فإن أشاءنا مغوس وإنني أخاف عليه الطمل، قال أبو عمرو: الشارح الحافظ، والمغوس المشنخ، قال الأزهري: تشنخ النخل تنقيحه من السلاء. والأشياء: صغار النخل، قال ابن الأعرابي: الشرح الحفظ، والشرح الفتح، والشرح البيان، والشرح الفهم، والشرح الاقتضاض للأبكار، وشاهد الشارح بمعنى الحافظ قول الشاعر: وما شاكراً إلا عصافير قرية، يقوم إليها شارح فيطيرها والشارح في كلام أهل اليمن: الذي يحفظ الزرع من الطيور وغيرها. وشريح ومشرح بن عاهان: اسمان. وبنو شريح: بطن. وشراجيل: اسم، كأنه مضاف إلى إيل، ويقال شراحين أيضاً بإبدال اللام نونا، عن يعقوب. \* شردح: ابن الأعرابي: رجل شرداح القدم إذا كان عريضاً غليظها. \* شرنفح: الشرنفح! شطح! المشفح (\*) زاد في القاموس، والشرداح، بكسر فسكون: الرجل اللحيم الرخو، والطويل العظيم من الإبل والنساء اه. قال الشارح: ومثله الشرداح، بالسين المهملة، كما تقدم. وزاد المجد أيضاً الشرنفح، أي بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القدمين. وزاد أيضاً شطح، بكسر أوله وثانيه المشدد: زجر للعريض من أولاد المعز، وزاد أيضاً المشفح كمعظم: المحروم الذي لا يصيب شيئاً. \* شطح: الشرنفح! شطح! المشفح (\*) زاد في القاموس، والشرداح، بكسر فسكون: الرجل اللحيم الرخو، والطويل العظيم من الإبل والنساء اه. قال الشارح: ومثله الشرداح، بالسين المهملة، كما تقدم. وزاد المجد أيضاً الشرنفح، أي بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القدمين. وزاد أيضاً شطح، بكسر أوله وثانيه المشدد: زجر للعريض من أولاد المعز، وزاد أيضاً المشفح

كمعظم: المحروم الذي لا يصيب شيئا.) \* شفح: الشرنفح ! شطح ! المشفح (\* زاد في القاموس، والشرداح، بكسر فسكون: الرجل اللحيم الرخو، والطويل العظيم من الإبل والنساء اه. قال الشارح: ومثله السرداح، بالسین المهملة، كما تقدم. وزاد المجد أيضا الشرنفح، أي يفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القدمين. وزاد أيضا شطح، بكسر أوله وثانيه المشدد: زجر للعريض من أولاد المعز، وزاد أيضا المشفح كمعظم: المحروم الذي لا يصيب شيئا.) \* شرمح: الشرمح والشرمحي من الرجال: القوي الطويل، وأنشد الأخفش: ولا تذهبن عينك في كل شرمح طوال، فإن الأقصرين أمازره (\* قوله فإن الأقصرين أمازره يريد أمازهم أي أقوباءهم قلوبا كما يأتي في مزر). التهذيب: وهم الشرامح، ويقال: شرامحة. والشرمحة من النساء: الطويلة الخفيفة الجسم، قال ابن الأعرابي: هي الطويلة الجسم، وأنشد: والشرمحات عندها قعود يقول: هي طويلة حتى إن النساء الشرامح ليصرن قعودا عندها بالإضافة إليها، وإن كن قائمات. والشرمح: كالشرمح، قال: أظل علينا، بعد قوسين، برده، أشم طويل الساعدين شرمح \* شفلح: الشفلح: الحر الغليظ الحروف المسترخي. والشفلح أيضا: الغليظ الشفة المسترخيها، وقيل: هو من الرجال الواسع المنخرين العظيم الشفتين، ومن النساء: الضخمة الإسكتين الواسعة المتاع، وأنشد أبو الهيثم: لعمر التي جاءت بكم من شفلح، لدى نسيها ساقط الاست أهلبا

#### [ ٤٩٩ ]

وشفة شفلحة: غليظة. ولثة شفلحة: كثيرة اللحم عريضة. ابن شميل: الشفلح شبه القثاء يكون على الكبر. والشفلح: ثمر الكبر إذا تفتح، واحدته شفلحة، وإنما هذا تشبيه. والشففح: شجر، عن كراع ولم يحله (\* قوله ولم يحله قد حلاه المجد، فقال: والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف، إن شئت ذبحت بكل حرف شاة، وثمرته كراس زنجي.). \* شقح: الشقحة والشقحة: البسرة المتغيرة إلى الحمرة، وفي الحديث: كان على حيي بن أخطب حلة شقحية أي حمراء. الأصمعي: إذا تغيرت البسرة إلى الحمرة، قيل: هذه شقحة. وقد أشقح النخل، قال: وهو في لغة أهل الحجاز الزهو. وأشقح النخل: أزهى. وأشقح البسر وشقح: لون واحمر واصفر، وقيل: إذا اصفر واحمر، فقد أشقح، وقيل: هو أن يحلو. وشقح النخل: حسن بأحماله، وكذلك التشقيح، ونهي عن بيعه قبل أن يشقح، وفي حديث البيع: نهى عن بيع الثمر حتى يشقح، هو أن يحمر أو يصفر. يقال: أشقحت البسرة وشقحت إشقاها وتشقيها، أبو حاتم: يقال للأحمر الأشقر: إنه لأشقح، وقد يستعمل التشقيح في غير النخل، قال ابن أحمز: كباية، أوتاد أطناب بيتها أراك، إذا صاقت به المرد شقحا فجعل التشقيح في الأراك إذا تلون ثمره. والشقيح: الناقه من المرض، ولذلك قيل: فلان قبيح شقيح. والشقح: رفع الكلب رجله ليبول. والشقحة: طيبة الكلية (\* قوله والشقحة طيبة الكلية كذا بالأصل، بالطاء المعجمة المفتوحة، وهي فرج الكلية، كما في الصحاح في فصل الطاء المعجمة من المعتل. وقال المجد: هنا الشقحة حياء الكلية، وبالضم: طيبتها اه. قال الشارح: وقيل مسلك القضيبي من طيبتها اه. والطاء مهملة متنا وشرا لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمه.)، وقيل: مسلك القضيبي من طيبتها، قال الفراء: يقال لحياء الكلية طيبة وشقحة، ولذوات الحافر وطية. والشقح: است الكلب. وأشقح الكلاب أدبارها، وقيل: أشداقها. ويقال: شاقحت فلانا وشاقفته وبأذيته إذا لاسنته بالأذية. والشقح: الكسر. وشقح الشيء: كسره شقحا. وشقح الجوزة شقحا: استخرج ما فيها. ولأشقحنه شقح الجوزة بالجندل أي لاكسرنه، وقيل: لأستخرجن جميع ما عنده. والعرب تقول: قبحا له وشقحا وقبحا له وشقحا كلاهما إتياع، وقيل: هما واحد. وقبيح شقيح. قال الأزهري:

ولا تكاد العرب تقول الشقح من القبح، وقبح الرجل وشقح قباحة وشقاقة. وقد أوما سيبويه إلى أن شقيحا ليس بإتباع، فقال: وقالوا شقيح ودميم، وجاء بالقباحة والشقاقة. قال أبو زيد: شقح الله فلانا وقبحه، فهو مشقوق، مثل قبحه الله، فهو مقبوح. والشقح: البعد. والشقح: الشح. يوفي حديث عمار: سمع رجلا يسب عائشة، فقال له بعدما لكزه لكزات: أنت تسب حبيبة رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ أقعد منبوحا مقبوحا مشقوحا المشقوق المكسور أو المبعد، وفي حديثه الآخر: قال لأم سلمة: دعي هذه المقبوحه المشقوحه، يعني بنتها زينب، وأخذها من حجرها وكانت طفلة.

#### [ ٥٠٠ ]

والشقاق: نبت الكبر. \* شلح: الشلحاء: السيف بلغة أهل الشحر وهي بأقصى اليمن. ابن الأعرابي: الشلح السيوف الحداد، قال الأزهري: ما أرى الشلحاء والشلح عربية صحيحة، وكذلك التشليح الذي يتكلم به أهل السواد، سمعتهم يقولون: شلح فلان إذا خرج عليه قطاع الطريق فسلبوه ثيابه وعروه، قال: وأحسبها نبطية. وفي الحديث: الحارب المشلح، هو الذي يعري الناس ثيابهم، قال ابن الأثير عن الهروي: هي لغة سوادية، وفي حديث علي، رضي الله عنه، في وصف الشراة: خرجوا لصوفا مشلحين، قال ابن سيده: قال ابن دريد أما قول العامة شلحه فلا أدري ما اشتقاقه. \* شنح: الأزهري، الليث: الشناحي بنعت به الجمل في تمام خلقه، وأنشد: أعدوا كل يعملة ذمول، وأعيس بازل قطم شناحي الأصمعي: الشناحي الطويل، ويقال: هو شناح، كما ترى. ابن الأعرابي قال: الشنح الطوال. والشنح: السكارى. ابن سيده: الشناح والشناحي (\* قوله الشناحي بزيادة الياء للتأكيد لا للنسب. وقوله والشناحية بتخفيف الياء اه. القاموس وشرحه.) والشناحية من الإبل: الطويل الجسيم، والأنثى شناحية لا غير. وبكر شناح: وهو الفتى من الإبل، وبكرة شناحية. ورجل شناح وشناحية: طويل، حذفت الياء من شناح مع التنوين لاجتماع الساكنين. وصقر شانح: متناول في طيرانه، عن الزجاج، قال: ومنه اشتقاق الطويل، قال: ولست منها على ثقة (\* زاد المجد شوح على الأمر تشويحا: أنكر، اه. مع زيادة من الشرح). \* شيخ: الشيخ والشائح والمشيوخ: الجاد والحذر. وشايح الرجل: جد في الأمر، قال أبو ذؤيب الهذلي يرثي رجلا من بني عمه ويصف موافقه في الحرب: وزعتهم، حتى إذا ما تبددوا سراعا، ولاحت أوجه وكشوح، بدرت إلى أولاهم فسبقتهم، وشايحت قبل اليوم، إنك شيخ وقال الأفوه: وبروضة السلان منا مشهد، والخيل شائحة، وقد عظم الثبى وأشاح: مثل شايح، قال أبو النجم: قبا أطاعت راعيا مشيحا، لا منفشا رعيًا، ولا مريحا القب: الضامرة. والمنفش: الذي يتركها ليلا ترعى. والمريخ: الذي يريحها على أهلها. وفي حديث: سطيح على جمل مشيخ أي جاد مسرع، الفراء: المشيخ على وجهين: المقبل إليك، والمانع لما وراء ظهره. ابن الأعرابي: والإشاحة الحذر، وأنشد لأوس: في حيث لا تنفع الإشاحة من أمر لمن قد يحاول البدعا والإشاحة: الحذر والخوف لمن حاول أن يدفع الموت، ومحاولته دفعه بدعة، قال: ولا يكون الحذر بغير جد مشيحا، وقول الشاعر:

#### [ ٥٠١ ]

تشريح على الفلاة، فتعتليها بنوع القدر، إذ قلق الوضين أي تديم السير. والمشيوخ: المجد، وقال ابن الإطانية: وإقدامي على المكروه نفسي، وضربي هامة البطل المشيخ وأشاح على حاجته وشايح مشايحة وشياحا. والشياح: الحذار والجد في كل شئ. ورجل شائح: حذر. وشايح وأشاح، بمعنى حذر، وقال أبو السوداء العجلي:

إذا سمعن الرز من رباح، شايجن منه أيما شياح أي حذر. وشايجن: حذرن. والرز: الصوت. ورباح: اسم راع، وتقول: إنه لمشيح حازم حذر، وأنشد: أمر مشيحا معي فتية، فمن بين مود، ومن خاسر والشائح: الغيور، وكذلك الشياح لحذره على حرمه، وأنشد المفضل: لما استمر بها شياح مبتجح، بالبين عنك بها يراك شنانا \* قوله لما استمر إلخ الذي تقدم في بجح: ثم استمر. الأزهرى: شايع أي قاتل، وأنشد: وشايجت قبل اليوم، إنك شياح والشياح: الطويل الحسن الطول، وأنشد شمر: مشيخ فوق شياح، بدر، كأنه كلب قال شمر: وروي فوق شياح، بكسر الشين. الأزهرى: قال خالد بن حنبة: الشياح الذي يتهمس عدوا، أراد السرعة. ابن الأعرابي: شياح إذا نظر إلى خصمه فضايقه. وأشاح بوجهه عن الشئ: نجاه. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم، إذا غضب أعرض وأشاح، وقال ابن الأعرابي: أعرض بوجهه وأشاح أي جد في الإعراض. قال: والمشيح الجاد، قال وأقرأنا لطرفة: أدت الصنعة في أمتنها، فهي، من تحت، مشيحات الحزم يقول: جد ارتفاعها في الحزم، وقال: إذا ضم وارتفع حزامه، فهو مشيخ، وإذا نحى الرجل وجهه عن وهج أصابه أو عن أذى، قيل: قد أشاح بوجهه، وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة، ثم أعرض وأشاح، قال ابن الأثير: المشيخ الحذر والجاد في الأمر، وقيل: المقبل إليك المانع لما وراء ظهره، فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني أي حذر النار كأنه ينظر إليها، أو جد على الإيضاء باتقائها، أو أقبل إليك بخطابه. التهذيب، الليث: إذا أرخى الفرس ذنبه قيل: قد أشاح بذنبه، قال أبو منصور: أظن الصواب أساح، بالسين، إذا أرخاه، والشين تصحيف. وهم في مشيحي ومشيوحاء من أمرهم أي اختلاط. والمشيوحاء: أن يكون القوم في أمر يبتدرونه. قال شمر: المشيخ ليس من الأضداد، إنما هي كلمة جاءت بمعنيين. والشياح: ضرب من برود اليمن، يقال له الشياح والمشيخ، وهو المخطط، قال الأزهرى: ليس في البرود والثياب شياح ولا مشيخ، بالشين معجمة من فوق، والصواب السياح والمسيح، بالسين والياء

## [ ٥٠٢ ]

في باب الثياب، وقد ذكر ذلك في موضعه. والشياح: نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس، وهو من الأمرار، له رائحة طيبة وطعم مر، وهو مرعى للخيل والنعم ومنابته القيعان والرياض، قال: في زاهر الروض يغطي الشياح وجمعه شياحان، قال: يلود بشياح القرى من مسفة شامية، أو نفح نكباء صرصر وقد أشاحت الأرض. والمشيوحاء: الأرض التي تنبت الشياح، يقصر ويمد، وقال أبو حنيفة إذا كثرت نباته بمكان قيل: هذه مشيوحاء. وناقاة شياحانة أي سريعة. \* صبح: الصبح: أول النهار. والصبح: الفجر. والصبح: نقيص المساء، والجمع أصباح، وهو الصبيحة والصبح والإصباح والمصبح، قال الله عز وجل: فالحق الإصباح، قال الفراء: إذا قيل الأمساء والأصباح، فهو جمع المساء والصبح، قال: ومثله الإبكار والأبكار، وقال الشاعر: أفنى رياحا وذوي رياح، تناسخ الإمساء والإصباح يريد به المساء والصبح. وحكى اللحياني: تقول العرب إذا تطيروا من الإنسان وغيره: صباح الله لا صباحك قال: وإن شئت نصبت. وأصبح القوم: دخلوا في الصباح، كما يقال: أمسوا دخلوا في المساء، وفي الحديث: أصبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر أي صلوها عند طلوع الصبح، يقال: أصبح الرجل إذا دخل في الصبح، وفي التنزيل: وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل، وقال سيبويه: أصبحنا وأمسينا أي صرنا في حين ذلك، وأما أصبحنا ومسينا فمعناه أتيناها صباحا ومساء، وقال أبو عدنان: الفرق بين أصبحنا وصبحنا أنه يقال أصبحنا بلد كذا وكذا، وصبحنا فلانا، فهذه مشددة، وصبحنا أهلها خيرا أو شرا، وقال النابغة: وصيحه فلجا فلا زال كعبه، عل كل من عادى من الناس، عاليا ويقال: صيحه بكذا ومساه بكذا، كل ذلك جائز، ويقال للرجل يبنه من سنة الغفلة: أصبح

أي انتبه وأبصر رشذك وما يصلحك، وقال رؤبة: أصبح فما من بشر  
ماروش أي بشر معيب، وقول الله، عز من قائل: فأخذتهم الصيحة  
مصحين أي أخذتهم الهلكة وقت دخولهم في الصباح، وأصبح فلان  
عالما أي صار، وصحك الله بخير: دعاء له، وصحته أي قلت له: عم  
صباحا، وقال الجوهري: ولا يراد بالتشديد ههنا التثنية. وصبح القوم:  
أتاهم غدوة وأتيتهم صبح خامسة كما تقول لمسي خامسة، وصبح  
خامسة، بالكسر، أي لصباح خامسة أيام، وحكى سيبويه: أتته صباح  
مساء، من العرب من بينيه كخمسة عشر، ومنهم من يضيفه إلا في  
حد الحال أو الظرف، وأتته صباحا وذا صباح، قال سيبويه: لا يستعمل  
إلا ظرفا، وهو ظرف غير متمكن، قال: وقد جاء في لغة لختعم اسما،  
قال

### [ ٥٠٢ ]

أنس ابن نهيك: عزمت على إقامة ذي صباح، لأمر ما يسود ما يسود  
وأتته أصبوحه كل يوم وأمسية كل يوم. قال الأزهري: صبحت فلانا  
أتته صباحا، وأما قول بجير بن زهير المزني، وكان أسلم: صبحناهم  
بألف من سليم، وسيع من بني عثمان وأفى فمعناه أتيناهم صباحا  
بألف رجل من سليم، وقال الراجز: نحن صبحنا عامرا في دارها جردا،  
تعاذى طرفي نهارها يريد أتيناها صباحا بخيل جرد، وقول الشماخ:  
وتشكو بعين ما أكل ركابها، وقيل المنادي: أصبح القوم أدلجني قال  
الأزهري: يسأل السائل عن هذا البيت فيقول: الإدلاج سير الليل،  
فكيف يقول: أصبح القوم، وهو يأمر بالإدلاج ؟ والجواب فيه: أن العرب  
إذا قربت من المكان تريده، تقول: قد بلغناه، وإذا قربت للساري طلوع  
الصبح وإن كان غير طالع، تقول: أصبحنا، وأراد بقوله أصبح القوم: دنا  
وقت دخولهم في الصباح، قال: وإنما فسرت له لأن بعض الناس فسره  
على غير ما هو عليه. والصبة والصبة: نوم الغداة. والتصبح: النوم  
بالغداة، وقد كرهه بعضهم، وفي الحديث: أنه نهى عن الصبة وهي  
النوم أول النهار لأنه وقت الذكر، ثم وقت طلب الكسب. وفلان ينام  
الصبة والصبة أي ينام حين يصبح، تقول منه: تصبح الرجل، وفي  
حديث أم زرع أنها قالت: وعنده أقول فلا أقبح وأرقد فاتصبح، أرادت  
أنها مكفية، فهي تنام الصبة. والصبة: ما تعلت به غدوة،  
والمصباح من الإبل: الذي يبرك في معرسة فلا ينهض حتى يصبح  
وإن أثير، وقيل: المصبح والمصباح من الإبل التي تصبح في مبركها لا  
ترعى حتى يرتفع النهار، وهو مما يستحب من الإستبل وذلك لقوتها  
وسمنها، قال مزرد: ضربت له بالسيف كوما مصبحا، فشبث عليها  
النار، فهي عقير والصبوح: كل ما أكل أو شرب غدوة، وهو خلاف  
الغبوق. والصبوح: ما أصبح عندهم من شرابهم فشربوه، وحكى  
الأزهري عن الليث: الصبوح الخمر، وأنشد: ولقد غدوت على الصبوح،  
معي شرب كرام من بني رهم والصبوح من اللبن: ما حلب بالغداة.  
والصبوح والصبوحة: الناقة المحلوبة بالغداة، عن اللحياني. حكى عن  
العرب: هذه صبوحى وصبوحتي. والصبح: سقبك أخاك صبوحا من  
لبن. والصبوح: ما شرب بالغداة فما دون القائلة وفعلك الإصطباح،  
وقال أبو الهيثم: الصبوح اللبن يصبطح، والناقة التي تحلب في ذلك  
الوقت: صبوح أيضا، يقال: هذه الناقة صبوحى وغبوقى، قال: وأنشدنا  
أبو ليلي الأعرابي: ما لي لا أسقي حبيباتي صباحي غباقي  
قيلاتي ؟ والقيط: اللبن الذي يشرب وقت الظهيرة. وإصطحب القوم:  
شربوا الصبوح.

### [ ٥٠٤ ]

وصبحة يصبحه صباحا، وصبحة: سقاه صبوحا، فهو مصطحب، وقال قرط  
بن التؤم اليشكري: كان ابن أسماء يعيشوه ويصبحه من هجمة،

كفسيل النخل، درار يعيشون: يطعمه عشاء. والهجمة: القطعة من الإبل. ودرار: من صفتها. وفي الحديث: وما لنا صبي يصطح أي ليس لنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة من الجذب والقحط فضلا عن الكثير، ويقال: صبحت فلانا أي ناولته صبوحا من لبن أو خمر، ومنه قول طرفة: متى تأتني أصبحك كأسا روية أي أسقيك كأسا، وقيل: الصبوح ما اصطح بالغداة حارا. ومن أمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم: أكذب من الآخذ الصباحان، قال شمر: هكذا قال ابن الأعرابي، قال: وهو الحوار الذي قد شرب فروي، فإذا أردت أن تستدر به أمه لم يشرب لربه درتها، قال: ويقال أيضا: أكذب من الآخذ الصباحان، قال أبو عدنان: الآخذ الأسير. والصبحان: الذي قد اصطح فروي، قال ابن الأعرابي: هو رجل كان عند قوم فصحوه حتى نهض عنهم شاخصا، فأخذه قوم وقالوا: دلنا على حيث كنت، فقال: إنما بت بالقفر، فبينما هم كذلك إذ قعد بيول، فعلموا أنه بات قريبا عند قوم، فاستدلوا به عليهم واستباحوهم، والمصدر الصبح، بالتحريك. وفي المثل: أعن صبوح ترقق؟ يضرب مثلا لمن يجمجم ولا يصرح، وقد يضرب أيضا لمن يورى عن الخطب العظيم بكناية عنه، ولمن يوجب عليك ما لا يجب بكلام يلففه، وأصله أن رجلا من العرب نزل برجل من العرب عشاء فغيقه لبنا، فلما روي علق يحدث أم مثواه يحدث برققه، وقال في خلال كلامه: إذا كان غدا اصطحبنا وفعلنا كذا، ففطن له المنزول عليه وقال: أعن صبوح ترقق؟ وروي عن الشعبي أن رجلا سأله عن رجل قيل أم امرأته، فقال له الشعبي: أعن صبوح ترقق؟ حرمت عليه امرأته، ظن الشعبي أنه كنى بتقبيله إياها عن جماعها، وقد ذكر أيضا في رقى. ورجل صبحان وامرأة صبحى: شربا الصبوح مثل سكران وسكرى. وفي الحديث أنه سئل: متى تحل لنا الميتة؟ فقال: ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بقلأ فشانكم بها، قال أبو عبيد: معناه إنما لكم منها الصبوح وهو الغداء، والغبوق وهو العشاء، يقول: فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة، قال: ومنه قول سمره لبنيه: يجزي من الضارورة صبوح أو غبوق، قال الأزهري وقال غير أبي عبيد: معناه لما سئل: متى تحل لنا الميتة؟ أجابهم فقال: إذا لم تجدوا من اللبن صبوحا تتبلغون به ولا غبوقا تجترنون به، ولم تجدوا مع عدمكم الصبوح والغبوق بقلة تأكلونها ويهجا غرثكم حلت لكم الميتة حينئذ، وكذلك إذا وجد الرجل غداء أو عشاء من الطعام لم تحل له الميتة، قال: وهذا التفسير واضح بين، والله الموفق. وصبوح الناقة وصبحتها: قدر ما يحتلب منها صبحا. ولقيته ذات صبحة وذا صبوح أي حين أصبح وحين شرب الصبوح، ابن الأعرابي: أتيته ذات الصبوح وذات الغبوق إذا أتاه غدوة وعشية، وذا صباح وذا مساء وذات الزمين وذات العويم

[ ٥٠٥ ]

أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام. وصبح القوم شرا يصحبهم صباحا: جاءهم به صباحا. وصبحتهم الخيل وصبحتهم: جاءتهم صباحا. وفي الحديث: أنه صبح خبير أي أتاه صباحا، وفي حديث أبي بكر: كل امرئ مصبح في أهله، والموت أدنى من شرك نعله أي مات بالموث صباحا لكونه فيهم وقتئذ. ويوم الصباح: يوم الغارة، قال الأعشى: به ترعف الألف، إذ أرسلت غداة الصباح، إذا النقع ثارا يقول: بهذا الفرس يتقدم صاحبه الألف من الخيل يوم الغارة. والعرب تقول إذا نذرت بغارة من الخيل تفجؤهم صباحا: يا صباحاه يندرون الحي أجمع بالنداء العالي. وفي الحديث: لما نزلت. وأنذر عشيرتك الأقربين، صعد على الصفا، وقال: يا صباحاه هذه كلمة تقولها العرب إذا صاحوا للغارة، لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح، ويسمون يوم الغارة يوم الصباح، فكان القائل يا صباحاه يقول: قد غشينا العدو، وقيل: إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال فإذا عاد النهار عادوا، فكانه يريد بقوله يا صباحاه: قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال. وفي حديث سلمة بن الأكوع: لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم، نادى: يا

صباحاه وصبح الإبل يصبحها صباحا: سقاها غدوة. وصبح القوم الماء: وردة بهم صباحا. والصبح: الذي يصبح إبله الماء أي يسقيها صباحا، ومنه قول أبي زيد: حين لاحت للصبح الجوزاء وتلك السقية تسميها العرب الصبحة، وليست بناجعة عند العرب، ووقت الورد المحمود مع الضياء الأكبر. وفي حديث جرير: ولا يحسر صباحها أي لا يكل ولا يعيا، وهو الذي يسقيها صباحا لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الأرض. قال الأزهري: والتصبيح على وجهه، يقال: صبحت القوم الماء إذا سررت بهم حتى توردهم الماء صباحا، ومنه قوله: وصبحتهم ماء بغيفاء فقرة، وقد حلق النجم اليماني، فاستوى أراد سررت بهم حتى انتهيت بهم إلى ذلك الماء، وتقول: صبحت القوم تصبيحا إذا أتيتهم مع الصباح، ومنه قول عنتره يصف خيلا: وغداة صحن الجفار عوايسا، يهدي أوائلهن شعث شرب أي أتينا الجفار صباحا، يعني خيلا عليها فرسانها، ويقال صبحت القوم إذا سقيتهم الصبوح. والتصبيح: الغداء، يقال: قرب إلي تصبيحي، وفي حديث المبعث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتيما في حجر أبي طالب، وكان يقرب إلى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكف أي يقرب إليهم غداؤهم، وهو اسم بني على تفعيل مثل الترعيب للسنام المقطع، والتنبيت اسم لما نبت من الغراس، والتنوير اسم لنور الشجر. والصبوح: الغداء، والغبوق: العشاء، وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الأكل. وفي الحديث: من تصبح بسبع تمرات عجوة، هو تفعل من صبحت القوم إذا سقيتهم الصبوح.

#### [ ٥٠٦ ]

وصبحت، بالتشديد، لغة فيه. والصبحة والصبح: سواد إلى الحمرة، وقيل: لون قريب إلى الشبهة، وقيل: لون قريب من الصبهة، الذكر أصبح والأنثى صبحاء، تقول: رجل أصبح وأسد أصبح بين الصبح. والأصبح من الشعر: الذي يخالطه بياض بحمرة خلقة أيا كان، وقد اصباح. وقال الليث: الصبح شدة الحمرة في الشعر، والأصبح قريب من الأصهب. وروى شمر عن أبي نصر قال: في الشعر الصبحة والملحة. ورجل أصبح اللحية: للذي تعلق شعره حمرة، ومن ذلك قيل: دم صباحي لشدة حمرة، قال أبو زيد: عبيط صباحي من الجوف أشقرا وقال شمر: الأصبح الذي يكون في سواد شعره حمرة، وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أصبح أصهب، الأصبح: الشديد حمرة الشعر، ومنه صبح النهار مشتق من الأصبح، قال الأزهري: ولون الصبح الصادق يضرب إلى الحمرة قليلا كأنها لون الشفق الأول في أول الليل. والصبح: بريق الحديد وغيره. والمصباح: السراج، وهو قرطه الذي تراه في القنديل وغيره، والقراط لغة، وهو قول الله، عز وجل: المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري. والمصباح: المسرجة. واستصبح به: استسرج. وفي الحديث: فأصبحي سراجك أي أصلحها. وفي حديث جابر في شحوم الميتة: ويستصبح بها الناس أي يشعلون بها سرجهم. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أي يسرج السراج. والمصباح، بالفتح: موضع الإصباح ووقت الإصباح أيضا، قال الشاعر: بمصباح الحمد وحيث يمسي وهذا مبني على أصل الفعل قيل أن يزداد فيه، ولو بني على أصبح لقل مصبح، بضم الميم، قال الأزهري: المصباح الموضع الذي يصبح فيه، والممسي المكان الذي يمسي فيه، ومنه قوله: قريبة المصباح من ممساها والمصباح أيضا: الإصباح، يقال: أصبحنا إصباحا ومصباحا، وقول النمر بن تولب: فأصبحت والليل مستحكم، وأصبحت الأرض بحرا طما فسره ابن الأعرابي فقال: أصبحت من المصباح، وقال غيره: شبه البرق بالليل بالمصباح، وشد ذلك قول أبي ذؤيب: أمنك برق أبيت الليل أرقه؟ كأنه، في عراض الشام، مصباح فيقول النمر بن تولب: شمت هذا البرق والليل مستحكم، فكأن البرق مصباح إذ المصباح إنما توقد في الظلم، وأحسن من هذا أن يكون البرق فرج له الظلمة حتى كأنه

صبح، فيكون أصبحت حينئذ من الصباح، قال ثعلب: معناه أصبحت فلم أشعر بالصبح من شدة الغيم، والشمع مما يصطبح به أي يسرح به. والمصيح والمصباح: قرح كبير، عن أبي حنيفة. والمصاييح: الأقداح التي يصطبح بها، وأنشد: نهل ونسعى بالمصاييح وسطها، لها أمر حزم لا يفرق، مجمع ومصاييح النجوم: أعلام الكواكب، واحدها مصباح. والمصباح: السنن العريض. وأسنة صباحية،

#### [ ٥٠٧ ]

كذلك، قال ابن سيده: لا أدري إلام نسب. والصباحة: الجمال، وقد صبح، بالضم، يصبح صباحة. وأما من الصبح فيقال صبح (\* قوله فيقال صبح إلخ أي من باب فرح، كما في القاموس)، يصبح صباحا، فهو أصبح الشعر. ورجل صبيح وصباح، بالضم: جميل، والجمع صباح، وافق الذين يقولون فعال الذين يقولون فعيل لاعتقابهما كثيرا، والأنثى فيهما، بالهاء، والجمع صباح، وافق مذكوره في التكسير لانتفاهما في الوصفية، وقد صبح صباحة، وقال الليث: الصبيح الوضئ الوجه. وذو أصبح: ملك من ملوك حمير (\* قوله ملك من ملوك حمير من أجداد الإمام مالك بن أنس). وإليه تنسب السيات الأصحية. والأصحي: السوط. وصباح: حي من العرب، وقد سمت صباحا وصباحا وصبيحا وصباحا وصبيحا ومضيحا. وبنو صباح: بطون، بطن في ضبة وبطن في عبد القيس وبطن في غني. وصباح: حي من عذرة ومن عبد القيس. وصباح: بطن من مراد. \* صحح: الصح والصحة (\* قوله الصح والصحة قال شارح القاموس: قد وردت مصادر على فعل، بالضم، وفعله، بالكسر، في ألفاظ هذا منها، وكالقل والقلة، والذل والذلة، قاله شيخنا). والصحاح: خلاف السقم، وذهاب المرض، وقد صح فلان من علته واستصح، قال الأعشى: أم كما قالوا سقيم، فلئن نفص الأسقام عنه، واستصح ليعيدن لمعد عكرها، دلج الليل وتأخاذا المنح يقول: لئن نفص الأسقام التي به وبرأ منها وصح، ليعيدن لمعد عطفها أي كرها وأخذها المنح. وصححه الله، فهو صحيح وصحاح، بالفتح، وكذلك صحيح الأديم وصحاح الأديم، بمعنى، أي غير مقطوع، وهو أيضا البراءة من كل عيب وريب، وفي الحديث: يقاسم ابن آدم أهل النار قسمة صحاحا، يعني قابيل الذي قتل أخاه هابيل أي أنه يقاسمهم قسمة صحيحة، فله نصفها ولهم نصفها، الصحاح، بالفتح: بمعنى الصحيح، يقال: درهم صحيح وصحاح، ويجوز أن يكون بالضم كطوال في طويل، ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له. وحكى ابن دريد عن أبي عبيدة: كان ذلك في صحه وسقمه، قال: ومن كلامهم: ما أقرب الصحاح من السقم وقد صح صح صحة، ورجل صحاح وصحيح من قوم أصحاء وصحاح فيهما، وامرأة صحيحة من نسوة صحاح وصحائح. وأصح الرجل، فهو مصح: صح أهله وماشيته، صحيحا كان هو أو مريضا. وأصح القوم أيضا، وهم مصحون إذا كانت قد أصابت أموالهم عاهة ثم ارتفعت. وفي الحديث: لا يورد الممرض على المصح، المصح الذي صحت ماشيته من الأمراض والعاهات، أي لا يورد من إبله مرضى على من إبله صحاح ويسقيها معها، كأنه كره ذلك أن يظهر (\* قوله كره ذلك أن يظهر لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر إلخ). بمال المصح ما ظهر بمال الممرض، فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك، وقد قال، صلى الله عليه وسلم: لا عدوى، وفي الحديث الآخر: لا يوردن ذو عاهة على مصح أي أن الذي قد مرضت ماشيته لا يستطيع أن يورد على الذي ماشيته صحاح. وفي الحديث: الصوم مصحة ومصحة، بفتح الصاد وكسرهما، والفتح أعلى، أي يصح عليه، هو

#### [ ٥٠٨ ]



مفعلة من الصحة العافية، وهو كقوله في الحديث الآخر: صوموا تصحوا. والسفر أيضا مصحة. وأرض مصحة ومصحة: بريئة من الأوباء صحيحة لا وباء فيها، ولا تكثر فيها العلل والأسقام. وصحاح الطريق: ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ. وصحاح الطريق: شدته، قال ابن مقبل يصف ناقة: إذا واجهت وجه الطريق، تيممت صحاح الطريق، عزة أن تسهلا وصح الشئ: جعله صحيحا. وصححت الكتاب والحساب تصحيحا إذا كان سقيما فأصلحت خطأه. وأتيت فلانا فأصحته أي وحدته صحيحا. والصحيح من الشعر: ما سلم من النقص، وقيل: كل ما يمكن فيه الزحاف فسلم منه، فهو صحيح، وقيل: الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأشياء التي تقع عللا في الأعراب والضروب ولا تقع في الحشو. والصحيح والصحاح والصحصاح: كله ما استوى من الأرض وجرى، والجمع الصحاح. والصحصح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار. وأرض صحاح وصحصاح: ليس بها شئ ولا شجر ولا قرار للماء، قال: وقلما تكون إلا إلى سند وإد أو جبل قريب من سند وإد، قال: والصحراء أشد استواء منها، قال الراجز: تراه بالصحاح السمالق، كالسيف من حفن السلاح الدالق وقال آخر: وكم قطعنا من نصاب عرفج، وصحصاح قذف مخرج، به الرذايا كالسفين المخرج ونصاب العرفج: ناحيته. والقذف: التي لا مرتع بها. والمخرج: الذي لم يصبه مطر، أرض مخرجة. فشيبه شخوص الإبل الحسرى بشخوص السفن، ويقال: صحاح، وأنشد: حيث ارتعن الودق في الصحاح وفي حديث جهيش: وكائن قطعنا إليك من كذا وكذا وتنوفة صحصح، والصحصح والصحصحة والصحصحان: الأرض المستوية الواسعة. والتنوفة: البرية، ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قتل الضحاك، قال: إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصح، فأخطأت أسننه الحفرة، وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته، يعني أن الضحاك طلب الإمارة والتقدم فلم ينلها. ورجل صحصح وصحصوح: يتتبع دقائق الأمور فيحصيها ويعلمها، وقول مليح الهذلي: فحكك ليلى حين يدنو زمانه، ويلحاك في ليلى العريف المصحصح قيل: أراد الناصح، كأنه المصحح فكره التضعيف. والترهات الصحاح (\* قوله والترهات الصحاح إلخ عبارة الجوهرى: والترهات الصحاح هي الباطل، هكذا حكاه أبو عبيد، وكذلك الترهات البساسب، وهما بالإضافة أجود عندي). هي الباطل، وكذلك الترهات البساسب، وهما بالإضافة أجود، قال ابن مقبل: وما ذكره دهما، بعد مزارها بنجران، إلا الترهات الصحاح ويقال للذي يأتي بالأباطيل: مصحصح. \* صدح: صدح الرجل يصدح صدحا وصداحا، وهو صداح وصدوح وصيدح: رفع صوته بغناء أو غيره. والقينة الصادحة: المغنية.

### [ ٥٠٩ ]

والصيدح والصدوح والمصدح: الصياح. وصدح الطائر والغراب والديك يصدح صدحا وصداحا. صاح، واسم الفاعل منه صداح، قال لبيد يرثي عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة: وقتية كالرسل القمام، باكرتهم بحلل وراح، وزعفران كدم الأذباح، وقتية ومزهر صداح الرسل: القطعة من الإبل. والقمام: الرافعة رؤوسها. والأذباح: جمع ذبح، وهو ما ذبح، وقال حميد بن ثور: مطوفة خطباء تصدح كلما دنا الصيف، وانزاح الربيع فأنجما والصدح أيضا: شدة الصوت وحدته والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر. والصدوح والصيدح: الشديد الصوت، قال: وذعرت من زاجر وجواح، ملازم آثارها، صيدح والصيدح: الفرس الشديد الصوت. وصدح الحمار، وهو صدوح: صوت، قال أبو النجم: محشرجا ومرة صدوحا وقال الأزهرى: قال الليث الصدح من شدة صوت الديك والغراب ونحوهما. وحكي عن ابن الأعرابي: الصدح الأسود، وقال: قال ابن شميل الصدح أنشز من العناب قليلا وأشد حمرة، وحمرة تضرب إلى السواد. وذكر الأزهرى: الصدحان أكام صغار صلاب الحجارة، واحدها صدح. والصدحة والصدحة والصدحة:

خرزة يستعطف بها الرجال، وقال اللحياني: هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال. والصدح: حجر عريض. وصيدح: اسم ناقة ذي الرمة، وفيها يقول: سمعت: الناس ينتجعون غيثا، فقلت لصيدح: انتجعي بلالا (\* قوله سمعت الناس إلخ برفع الناس. هكذا ضبطه غير واحد. ووجدت بخط الجوهري: رأيت بل سمعت، وهو خطأ، والصواب ما هنا فتأمل، كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.) \* صرح: الصرح والصریح والصرح والصرح والصرح، والكسر أفصح: المحض الخالص من كل شئ، رجل صريح وصرحاء، وهي أعلى قوله رجل صريح وصرحاء وهي أعلى كذا بالأصل، ولعل فيه سقطا. والأصل: رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء وهي أعلى. وعبارة القاموس وشرحه: وهو أي الرجل الخالص النسب الصريح من قوم صرحاء، وهي أعلى، وصرائح.)، والاسم الصراحة والصروحة. وصرح الشئ: خلص. وكل خالص: صريح. والصریح من الرجال والخيل: المحض، ويجمع الرجال على الصرحاء، والخيل على الصرائح، قال ابن سيده: الصريح الرجل الخالص النسب، والجمع الصرحاء، وقد صرح، بالضم، صراحة وصروحة، تقول: جاء بنو تميم صريحة إذا لم يخالطهم غيرهم، وقول الهذلي: وكرم ماء صريحا أي خالصا، وأراد بالتكريم الكثير، قال: وهي لغة هذلية. وفي الحديث: حديث الوسوسة ذاك صريح الإيمان كراحتكم له صريح الإيمان. والصریح: الخالص من كل شئ، وهو ضد الكناية، يعني أن صريح الإيمان هو الذي يمنكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في قلوبكم،

#### [ ٥١٠ ]

ولا تطمئن إليه نفوسكم، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون إيمانا صريحا ؟ وصریح: اسم فحل منجب، وقال أوس بن غلفاء الهجيمي: ومركضة صريحي أبوها، يهان لها الغلام والغلام قال ابن بري: صواب إنشاده ومركضة صريحي، لأن قبله: أعان على مراسم الحرب زغف مضاعفة، لها حلق تؤام وفرس صريح من خيل صرائح، والصریح: فحل من خيل العرب معروف، قال طفيل: عناجيح فيهن الصريح ولاحق، مغاوير فيها للأريب معقب ويروي من آل الصريح وأعوج، غلبت الصفة على هذا الفحل فصارت له اسما. وأتاه بالأمر صراحية أي خالصا. وخمر صراح وصرافية: خالصة. وكأس صراح: لم تشب بمزج، وفي حديث أم معبد: دعاها بشاة حائل، فتحلبت له بصريح، ضرة الشاة، مزيد أي لبن خالص لم يمدق. والضرة: أصل الضرع. وفي حديث ابن عباس: سئل متى يحل شراء النخل ؟ قال: حين يصرح، قيل: وما التصريح ؟ قال: حين يستبين الحلو من المر، قال الخطابي: هكذا يروي ويفسر، والصواب يصوح، بالواو، وسيذكر في موضعه. والصرافية: أنية للخمر، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته. والصرح، بالتحريك: الأبيض الخالص من كل شئ، قال المتنخل الهذلي: تعلق السيوف بأيديهم جماجمهم، كما يفلق مرو الأمعز الصرح وأورد الأزهري والجوهري هذا البيت مستشهدا به على الخالص من غير تقييد بالأبيض. وأبيض صراح، كلياخ: خالص ناصع. والصریح: اللبن إذا ذهب رغوته. ولبن صريح: ساكن الرغوة خالص. وفي المثل: برز الصريح بجانب المتن، يضرب هذا للأمر الذي وضح. وناقة مصراح: قليلة الرغوة خالصة اللبن، الأزهري: يقال للناقة التي لا ترغي: مصراح يفتر شخبها ولا ترغي أبدا. وبول صريح: خالص ليس عليه رغوة، قال الأزهري: يقال للبن والبول صريح إذا لم يكن فيه رغوة، قال أبو النجم: يسوف من أبوالها الصريحا وصریح النصح: محضه. ويوم مصرح أي ليس فيه سحاب، وهو في شعر الطرماح في قوله يصف ذئبا: إذا امتل يهوي، قلت: ظل طخاءة، ذرى الريح في أعقاب يوم مصرح امتل: عدا. وطخاءة: سحابة خفيفة أي ذراه الريح في يوم مصح، شبه الذئب في عدوه في الأرض بسحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء. وصرحت الخمر تصريحا: انجلى زبدها فخلصت،

وهو التصريح، تقول: قد صرحت من بعد تهادر وإزباد. وتصرح الزبد عنها: انجلى فخلص،

### [ ٥١١ ]

قال الأعشى: كميتا تكشف عن حمرة، إذا صرحت بعد إزبادها وانصرح الحق أي بان، وكذب صرحان: خالص، عن اللحياني. ولقيته مصارحة ومقارحة وصرأحا وصرأحا وكفأحا بمعنى واحد إذا لقيته مواجهة، قال: قد كنت أذرت أبا مناح عمرا، وعمرو وعرضة الصراح وشتمت فلانا مصارحة وصرأحا وصرأحا أي كفأحا ومواجهة، والاسم الصراح، بالضم. وكذب صراحية وصرأحي وصرأح: بين يعرفه الناس. وتكلم بذلك صراحا وصرأحا أي جهاراً. ويقال: جاء بالكفر صراحا خالصا أي جهاراً، قال الأزهري: كأنه أراد صريحاً. وصرح فلان بما في نفسه وصرأح: أباده وأظهره، وأنشد أبو زياد: وإنني لأكنو عن قذور بغيرها، وأعرب أحياناً بها، فأصأح أمنحدرأ ترمي بك العيس غربة، ومصعدة برح لعينيك بارح؟ وفي المثل: صرح الحق عن محضه أي انكشف. الأزهري: وصرح الشئ وصرأحه وأصرأحه إذا بينه وأظهره، ويقال: صرح فلان ما في نفسه تصريحاً إذا أباده. والتصريح: خلاف التعريض، ومن أمثال العرب: صرحت بجدان وجلدان (\* قوله صرحت بجدان وجلدان الضمير في صرحت للقصة، وروي اعجام الدال واهمالها، وانظر ياقوت والميداني.) إذا أبدى الرجل أقصى ما يريد. والصرأح: اللبن الرقيق الذي أكثر ماؤه فترى في بعضه سمرة من مائه وخضرة. والصرأح: عرق الدابة يكون في اليد، كذا حكاه كراع، بالراء، والمعروف الصماح. والصرأح: بيت واحد يبني منفرداً ضخماً طويلاً في السماء، وقيل: هو القصر، وقيل: هو كل بناء عال مرتفع، وفي التنزيل: إنه صرح ممرد من قوارير، والجمع صروح، قال أبو ذؤيب: على طرق كنجور الطباء، تحسب أرامهن الصروحا وقال الزجاج في قوله تعالى: قيل لها ادخلي الصرح، قال: الصرح، في اللغة، القصر والصحن، يقال: هذه صرحة الدار وقارعتها أي ساحتها وعرضتها، وقال بعض المفسرين: الصرح بلاط اتخذ لها من قوارير. والصرأح: الأرض المملسة. والصرحة: متن من الأرض مستو. والصرحة من الأرض: ما استوى وظهر، يقال: هم في صرحة المرید وصرحة الدار، وهو ما استوى وظهر، وإن لم يظهر، فهو صرحة بعد أن يكون مستوياً حسناً، قال: وهي الصحراء فيما زعم أبو أسلم، وأنشد للراعي: كأنها، حين فاض الماء واختلفت، فتخاء، لاح لها، بالصرحة، الذيب والصرحة: موضع. وصرأح: حصن باليمن، أمر سليمان، عليه السلام، الجن فينوه ليلقيس، وهو في الصحاح معرف بالألف واللام. وتقول: صرحت كحل أي أجدبت وصارت صريحة أي خالصة في الشدة، وكذلك تقول: صرحت السنة إذا ظهرت جدوبتها، قال سلامة بن جندل:

### [ ٥١٢ ]

قوم إذا صرحت كحل، بيوتهم مأوى الضيوف، ومأوى كل قرضوب (\* قوله مأوى الضيوف أنشده الجوهري مأوى الضربك، والضربك والقرضوب واحد، فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهري.) القرضوب: الفقير. والصماح، بالضم: الخالص من كل شئ، والميم زائدة. ويروى الصمادح، بالدال، قال الجوهري: ولا أظنه محفوظاً. \* صردح: الصردحة: الصحراء التي لا تنبت، وهي غلظ من الأرض مستو. والصدح: المكان المستوي، والصدح مثله. والصدح والصدراج: المكان الصلب، وقيل: الصدح المكان الواسع الأملس المستوي، وقيل: الصدح الفلاة التي لا شئ فيها، عن كراع. ابن شميل: الصرادح واحدها صردحة، وهي الصحراء التي لا شجر بها ولا

نبت، وهي غلظ من الأرض، وهي مستوية. أبو عمرو: الصرداح الأرض اليابسة التي لا شئ بها. وفي حديث أنس: رأيت الناس في إمارة أبي بكر جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت، الصردح: الأرض الملساء، وجمعها صرداح. وضرب صرداحي وصمادحي: شديد بين. \* صرطح: الصرطح: المكان الصلب، وكذلك الصرداح (\* قوله وكذلك الصرداح إلخ كذا بالأصل بالدال المهملة، والذي في شرح القاموس المطبوع: وكذلك الصرطاح، والسين لغة). والسين لغة. \* صرفح: الصرنقح: الشديد الخصومة والصوت كالصرنقح، وصرح ثعلب بأن المعروف إنما هو بالفاء. \* صرقح: الصرنقح: الماضي الجري، وقال ثعلب: الصرنقح الشديد الخصومة والصوت، وأنشد لجران العود في وصف نساء ذكرهن في شعر له فقال: إن من النسوان من هي روضة، تهيج الرياض قبلها، وتصوح ومنهن غل مقفل، ما يفكه من الناس إلا الأحوذى الصرنقح وفي التهذيب: إلا الشحشحان الصرنقح، قال شمر: ويقال صرنقح وصلنقح، بالراء واللام. والصرنقح أيضا: المحتال، الأزهرى: الصرنقح من الرجال الشديد الشكيمة الذي له عزيمة لا يطمع فيما عنده ولا يذع، وقيل: الصرنقح الظريف. \* صفح: الصفح: الجنب. وصفح الإنسان: جنبه. وصفح كل شئ: جانبه. وصفحاه: جانبه. وفي حديث الاستنجا: حجرين للصفحتين وحجرا للمسرية أي جانبي المخرج. وصفحه: ناحيته. وصفح الجبل: مضطجعه، والجمع صفاح. وصفحة الرجل: عرض وجهه. ونظر إليه بصفح وجهه وصفحه أي بعرضه. وفي الحديث: غير مقنع رأسه ولا صافح يخده أي غير مبرز صفحة خده ولا مائل في أحد الشقين، وفي شعر عاصم بن ثابت: تزل عن صفحتي المعابل أي أحد جانبي وجهه. ولقيه صفاحا أي استقبله بصفح وجهه، هذه عن اللحياني. وصفح السيف وصفحه: عرضه، والجمع أصفاح. وصفحتا السيف: وجهاه. وضربه بالسيف مصفحا ومصفوحا، عن ابن الأعرابي

### [ ٥١٢ ]

أي معرضا، وضربه بصفح السيف، والعامية تقول بصفح السيف، مفتوحة، أي بعرضه، وقال الطرماح: فلما تناهت، وهي عجلى كأنها على حرف سيف، حده غير مصفح وفي حديث سعد بن عباد: لو وجدت معها رجلا لضرته بالسيف غير مصفح، يقال: أصفحه بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حده، فهو مصفح، والسيف مصفح، يرويان معا. وقال رجل من الخوارج: لنضربنكم بالسيوف غير مصفحات، يقول: نضربكم بعدها لا بعرضها، وقال الشاعر: بحيث مناط القرط من غير مصفح، أجاذبه حد المقلد ضاربه (\* قوله بحيث منك القرط إلخ هكذا هو في الأصل بهذا الضبط). وصفحت فلانا وأصفحته جميعا، إذا ضرته بالسيف مصفحا أي بعرضه. وسيف مصفح ومصفح: عريض، وتقول: وجه هذا السيف مصفح أي عريض، من أصفحته، قال الأعشى: ألسنا نحن أكرم، إن نسينا، وأضرب بالمهتدة الصفاح؟ يعني العراض، وأنشد: وصدري مصفح للموت نهد، إذا ضاقت، عن الموت، الصدور وقال بعضهم: المصفح العريض الذي له صفحات لم تستقم على وجه واحد كالمصفح من الرؤوس، له جوانب. ورجل مصفح الوجه: سهله حسنه، عن اللحياني: وصفحة الوجه: بشرة جلده. والصفحان والصفحتان: الخدان، وهما اللحيان. والصفحان من الكتف: ما انحدر عن العين (\* قوله ما انحدر عن العين هكذا في الأصل وشرح القاموس، ولعله العنق). من جانبيهما، والجمع صفاح. وصفحتا العنق: جانبا. وصفحتا الورق: وجهاه اللذان يكتبان. والصفحة: السيف العريض، وقال ابن سيده: الصفحة من السيوف العريض. وصفائح الرأس: قبائله، واحدها صفيحة. والصفائح: حجارة رفاق عراض، والواحد كالواحد. والصفاح، بالضم والتشديد: العريض، قال: والصفاح من الحجارة كالصفائح، الواحدة صفاحة، أنشد ابن الأعرابي: وصفاحة مثل الفنيق، منحتها عيال ابن حوب جنبته أقاربه شبه الناقة بالصفاحة لصلابتها. وابن حوب: رجل مجهود محتاج لأن الحوب الجهد

والشدة. ووجه كل شئ عريض: صفيحة. وكل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما: صفاحة، والجمع صفاح، وصفيحة والجمع صفائح، ومنه قول النابغة: ويوقدن بالصفاح نار الحباحب قال الأزهري: ويقال للحجارة العريضة صفائح، واحدها صفيحة وصفيح، قال لبيد: صفائحها صما، روا سيها يسدون الغصونا وصفائح الباب: ألواحه. والصفاح من الإبل: التي عظمت أسنمتها فكاد سنام الناقة يأخذ قراها، جمعها صفاحات وصفافيح. وصفحة الرجل: عرض صدره. والمصفح من الرؤوس الذي ضغط من قبل

#### [ ٥١٤ ]

صدغيه، فطال ما بين جبهته وقفاه، وقيل: المصفح الذي اطمأن جنباً رأسه وتناً جبينه فخرجت وظهرت قمحدوته، قال أبو زيد: من الرؤوس المصفح إصفاحاً، وهو الذي مسح جنباً رأسه وتناً جبينه فخرج وظهرت قمحدوته، والأرأس مثل المصفح، ولا يقال: رؤاسي، وقال ابن الأعرابي: في جبهته صفح أي عرضي فاحش، وفي حديث ابن الحنفية: أنه ذكر رجلاً مصفح الرأس أي عريضه. وتصفيح الشئ: جعله عريضاً، ومنه قولهم: رجل مصفح الرأس أي عريضها. والمصفحات: السيوف العريضة، وهي الصفائح، واحدها صفيحة وصفيح، وأما قول لبيد يصف سحاباً: كأن مصفحات في ذراه، وأنواحا عليهن المالقي قال الأزهري: شبه البرق في ظلمة السحاب بسيوف عراض، وقال ابن سيده: المصفحات السيوف لأنها صفحت حين طبعت، وتصفيحها تعريضها ومطها، ويروى بكسر الفاء، كأنه شبه تكشف الغيث إذا لمع منه البرق فانفرج، ثم التقى بعد خبوه بتصفيح النساء إذا صفقن بأيديهن. والتصفيح مثل التصفيق. وصفح الرجل يديه: صفق. والتصفيح للنساء: كالتصفيق للرجال، وفي حديث الصلاة: التسبيح للرجال والتصفيح للنساء، ويروى أيضاً باللقاف، التصفيح والتصفيق واحد، يقال: صفح وصفح يديه، قال ابن الأثير: هو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى، يعني إذا سها الإمام نبهه المأموم إن كان رجلاً قال: سبحان الله وإن كانت امرأة ضربت كفها على كفها الأخرى عوض الكلام، ويروى بيت لبيد: كان مصفحات في ذراه جعل المصفحات نساء يصفقن بأيديهن في مآتم، شبه صوت الرعد بتصفيقهن، ومن رواه مصفحات، أراد بها السيوف العريضة، شبه بريق البرق ببريقها. والمصافحة: الأخذ باليد، والتصافح مثله. والرجل يصفح الرجل إذا وضع صفح كفه في صفح كفه، وصفحاً كفيهما: وجهاهما، ومنه حديث المصافحة عند اللقاء، وهي مفاعلة من إصاق صفح الكف بالكف وإقبال الوجه على الوجه. وأنف مصفح: معتدل القصة مستويها بالجبهة. وصفح الكلب ذراعيه للعظم صفحاً يصفحهما: نصبهما، قال: يصفح للقنة وجهاً جاباً، صفح ذراعيه لعظم كلباً أراد: صفح كلب ذراعيه، فقلب، وقيل: هو أن يبسطهما ويصير العظم بينهما ليأكله، وهذا البيت أورده الأزهري، قال: وأنشد أبو الهيثم وذكره، ثم قال: وصف حبلاً عرضه فاتله حتى قتله فصار له وجهان، فهو مصفوح أي عريض، قال: وقوله صفح ذراعيه أي كما يبسط الكلب ذراعيه على عرق يوتده على الأرض بذراعيه يتعرقه، ونصب كلباً على التفسير، وقوله أنشده ثعلب: صفوح بخديها إذا طال جريها، كما قلب الكف الألد المماحك عنى أنها تنصيهما وتقلبهما. وصفح القوم صفحاً: عرضهم واحداً واحداً، وكذلك صفح ورق المصحف. وتصفح الأمر وصفحه: نظر فيه، قال الليث: صفحت ورق المصحف صفحاً. وصفح القوم وتصفحهم: نظر إليهم طالباً لإنسان. وصفح

#### [ ٥١٥ ]

وجوههم وتصفحها: نظرها متعرفا لها. وتصفححت وجوه القوم إذا تأملت وجوههم تنظر إلى حلاهم وصورهم وتتعرف أمرهم، وأنشد ابن الأعرابي: صفحنا الحمل، للسلام، بنظرة، فلم يك إلا ومؤها بالحواحب أي تصفحنا وجوه الركاب. وتصفححت الشئ إذا نظرت في صفحاته. وصفحت الإبل على الحوض إذا أمررتها عليه، وفي التهذيب: ناقة مصفحة ومصراة ومصواة ومصربة، بمعنى واحد. وصفحت الشاة والناقة تصفح صفوحا: ولى لبنها، ابن الأعرابي: الصافح الناقة التي فقدت ولدها فغرزت وذهب لبنها، وقد صفحت صفوحا. وصفح الرجل يصفحه صفحا وأصفحه: سأله فمنعه، قال: ومن يكثر التسأل يا حر، لا يزل يمقت في عين الصديق، ويصفح ويقال: أتاني فلان في حاجة فأصفحته عنها إصفاحا إذا طلبها فممنعته. وفي حديث أم سلمة: أهديت لي فدرة من لحم، فقلت للخادم: أرفعها لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإذا هي قد صارت فدرة حجر، فقصصت القصة على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: لعله وقف على بابكم سائل فأصفحتموه أي خيبتموه. قال ابن الأثير: يقال صفحته إذا أعطيته، وأصفحته إذا حرمته. وصفحه عن حاجته يصفحه صفحا وأصفحه، كلاهما: رده. وصفح عنه يصفح صفحا: أعرض عن ذنبه. وهو صفوح وصفاح: عفو. والصفوح: الكريم، لأنه يصفح عمن جنى عليه. واستصفحه ذنبه: استغفره إياه وطلب أن يصفح له عنه. وأما الصفوح من صفات الله عز وجل، فمعناه العفو، يقال: صفحت عن ذنب فلان وأعرضت عنه فلم أواخذه به، وضربت عن فلان صفحا إذا أعرضت عنه وتركته، فالصفوح في صفة الله: العفو عن ذنوب العباد معرضا عن مجازاتهم بالعقوبة تكريما. والصفوح في نعت المرأة: المعرضة صادة هاجرة، فأحدهما ضد الآخر. ونصب قوله صفحا في قوله: أفنضرب عنكم الذكر صفحا؟ على المصدر لأن معنى قوله أنعرض (\* قوله لأن معنى قوله أنعرض إلخ كذا بالأصل). عنكم الصفح، وضرب الذكر رده كفه، وقد أضرب عن كذا أي كف عنه وتركه، وفي حديث عائشة تصف أباه: صفوح عن الجاهلين أي الصفح والعفو والتجاوز عنهم، وأصله من الإعراض بصفحه وجهه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه. والصفوح من أبنية المبالغة. وقال الأزهري في قوله تعالى: أفنضرب عنكم الذكر صفحا؟ المعنى أفضع عن أن نذكركم إعراضا من أجل إسرافكم على أنفسكم في كفركم؟ يقال صفح عني فلان أي أعرض عنه موليا، ومنه قول كثير يصف امرأة أعرضت عنه: صفوحا فما تلقاك إلا بخيلة، فمن مل منها ذلك الوصل ملت وصفح الرجل يصفحه صفحا: سقاه أي شراب كان ومتى كان. والمصفح: الممال عن الحق، وفي الحديث: قلب المؤمن مصفح على الحق أي ممال عليه، كأنه قد جعل صفحه أي جانبه عليه، وفي حديث حذيفة أنه قال: القلوب أربعة: فقلب أغلف فذلك قلب الكافر، وقلب منكوس فذلك قلب رجع إلى الكفر

### [ ٥١٦ ]

بعد الإيمان، وقلب أجرد مثل السراج يزهر فذلك قلب المؤمن، وقلب مصفح اجتمع فيه النفاق والإيمان، فمثل الإيمان فيه كمثل بقلة يمدها الماء العذب، ومثل النفاق كمثل قرحة يمدها القيح والدم، وهو لأيهما غلب، المصفح الذي له وجهان: يلقي أهل الكفر بوجه وأهل الإيمان بوجه. وصفح كل شئ: وجهه وناحيته، وهو معنى الحديث الآخر: من شر الرجال ذو الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهو المنافق. وجعل حذيفة قلب المنافق الذي يأتي الكفار بوجه وأهل الإيمان بوجه آخر ذا وجهين، قال الأزهري: وقال شمر فيما قرأت بخطه: القلب المصفح زعم خالد أنه المضجع الذي فيه غل الذي ليس بخالص الدين، وقال ابن بزرج: المصفح المقلوب، يقال: قلبت السيف وأصفحته وصايبته، والمصفح: المصايب الذي يحرف على حده إذا ضرب به ويمال إذا أرادوا أن يغمدوه. ويقال: صفح فلان عني أي أعرض بوجه وولاني وجهه فقاه، وقوله أنشده ثعلب: وناديت

شبيلا فاستجاب، وربما ضمنا القرى عشرا لمن لا ناصح ويروى: ضمنا قرى عشر لمن لا ناصح، فسره فقال: لمن لا ناصح أي لمن لا نعرف، وقيل: للأعداء الذين لا يحتمل أن ناصحهم. والمصفح من سهام الميسر: السادس، ويقال له: المسيل أيضا، أبو عبيد: من أسماء قدام الميسر المصفح والمعلى. وصفح: اسم رجل من كلب بن وبرة، وله حديث عند العرب معروف، وأما قول بشر: ربيعة صفح بالجياه ملمة، لها بلق فوق الرؤوس مشهر (\*) قوله بالجياه كذا بالأصل بهذا الضبط. وفي ياقوت الجياه، بفتح الجيم ونقط الهاء، والخراسانيون يروونه الجياه بكسر الجيم وآخره هاء محضة: وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر. فهو اسم رجل من كلب جاور قوما من بني عامر فقتلوه غدرا، يقول: غدرتكم بصفح الكلبي. وصفاح نعمان: جبال تتاخم هذا الجبل وتصادفه، ونعمان: جبل بين مكة والطائف، وفي الحديث ذكر الصفاح، بكسر الصاد وتخفيف الفاء، موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسرة الداخل إلى مكة. وملائكة الصفيح الأعلى: هو من أسماء السماء، وفي حديث علي وعمار: الصفيح الأعلى من ملكوته. \* صفح: الصقحة (\*) قوله الصقحة إلخ كذا بالأصل بهذا الضبط. وعبارة المجد وشرحه: الصقح، محركة، الصلح، والنعت أصقح، وهي صقحاء والاسم الصقحة، محركة، والصقحة، بالضم، لغة يمانية. الصلعة. ورجل أصقح: أصلح، يمانية. \* صلح: الصلاح: ضد الفساد، صلح يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا، وأنشد أبو زيد: فكيف ياطرقي إذا ما شتمتني؟ وما بعد شتم الوالدين صلوح وهو صالح وصلاح، الأخيرة عن ابن الأعرابي، والجمع صلحاء وصلوح، وصلاح: كصلاح، قال ابن دريد: وليس صلح بثبت. ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء ومصلح في أعماله وأموره، وقد أصلحه الله، وربما كنوا بالصلاح عن الشيء الذي هو إلى الكثرة كقول يعقوب: مغرت في الأرض مغرة من مطر، هي مطرة سالحة، وكقول

#### [ ٥١٧ ]

بعض النحويين، كأنه ابن جني: أبدلت الياء من الواو إبدالا صالحا. وهذا الشيء يصلح لك أي هو من بابتك. والإصلاح: نقيض الإفساد. والمصلحة: الصلاح. والمصلحة واحدة المصالح. والاستصلاح: نقيض الاستفساد. وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه. وأصلح الدابة: أحسن إليها فصلحت. وفي التهذيب: تقول أصلحت إلى الدابة إذا أحسنت إليها. والصلح: تصالح القوم بينهم. والصلح: السلم. وقد اصطلحوا وصالحو واصلحوا وتصالحو واصلحوا، مشددة الصاد، فلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد. وقوم صلوح: متصالحو، كأنهم وصفوا بالمصدر. والصلاح، بكسر الصاد: مصدر المصالحة، والعرب تؤنثها، والاسم الصلح، يذكر ويؤنث. وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا، قال بشر ابن أبي خازم: يسومون الصلاح بذات كهف، وما فيها لهم سلع وقار وقوله: وما فيها أي وما في المصالحة، ولذلك أنت الصلاح. وصلاح وصلاح: من أسماء مكة، شرفها الله تعالى، يجوز أن يكون من الصلح لقوله عز وجل: حرما آمنا، ويجوز أن يكون من الصلاح، وقد صرف، قال حرب بن أمية يخاطب أبا مطر الحضرمي، وقيل هو للحرب بن أمية: أبا مطر هلم إلي صلاح، فتكفيك الندامى من قريش وتأمين وسطهم وتعيش فيهم، أبا مطر، هدبت بخير عيش وتسكن بلدة عزت لقاحا، وتأمين أن يزورك رب جيش قال ابن بري: الشاهد في هذا الشعر صرف صلاح، قال: والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام. ويقال: حي لقاح إذا لم يدينوا للملك، قال: وأما الشاهد على صلاح بالكسر من غير صرف، فقول الآخر: منا الذي بصلاح قام مؤذنا، لم يستكن لتهدد وتتمر يعني خبيب بن عدي. قال ابن بري: وصلاح اسم علم لمكة. وقد سمت العرب صالحا ومصلحا وصلاحا، والصلح: نهر بميسان. \* صلنبح: الصلنبح (\*) زاد المجد الصلنبح، أي بكسرتين وسكون النون: سمك طويل. \* صلح: الصلودح: الصلب. والصلندحة (\*) قوله والصلندحة

هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيهما كما في القاموس (وشرحه): الصلبة. الأزهرى عن الليث: الصلح هو الحجر العريض، وجارية صلحة. ابن دريد: ناقة جلدحة شديدة، وصلندحة: صلبة، ولا يوصف بهما إلا الإناث. \* صلح: الثصلطحة: العريضة من النساء. واصلنطحت البطحاء: اتسعت، قال طريح: أنت ابن مصلنطح البطاح، ولم تعطف عليك الحني والولج يمدحه بأنه من صميم قريش، وهم أهل البطحاء. ونصل مصلطح: عريض. ومكان سلاطح: عريض، ومنه قول الساجع: صلاطح بلاطح، بلاطح

#### [ ٥١٨ ]

إتباع. والصلوطح: موضع (\* قوله والصلوطح موضع ذكره المجد هنا وفي سلطح أيضا بالسين كالمؤلف. ويقفوت اقتصر عليه بالسين، وأنشد البيت بالسين، فقال: لقيط بن يعمر الأزدي: اني يعيني إلخ... وبعده: طورا أراهم وطورا لا أبينهم \* إذا تواضع خدر ساعة لمعا) قال: إنني يعيني إذا أنت حملهم بطن الصلوطح، لا ينظرون من تبعنا صلح: صلح الدراهم (\* قوله صلح الدراهم إلخ أورده المؤلف بالقاف، وأورده المجد بالفاء، ونبه عليهما الشارح وزاد المجد الصلنقح أي بالقاف كسفرجل الشديد الشكيمة أو الظريف.): قلبها. والصلاقح: الدراهم، عن كراع ولم يذكر واحدتها. والصلنقح: الصباح، وكذلك الأنثى، بغير هاء. وقال بعضهم: إنها لصلنقحة الصوت صمادحية، فأدخل الهاء. \* صمخ: صمخته الشمس (\* قوله صمخته الشمس إلخ بابه منع وضرب كما في القاموس.) تصمحه وتصمحه صمحا إذا اشتد عليه حرها حتى كادت تذيب دماغه، قال أبو زييد الطائي: من سموم كأنها لفح نار، صمحتها ظهيرة غراء الليث: صمحه الصيف إذا كاد يذيب دماغه من شدة الحر، وقال الطرماح يصف كانسا من البقر: يذبل إذا نسّم الأبردان، ويخدر بالصرّة الصامحه والصرّة: شدة الحر. والصلامحة: التي تؤلم الدماغ بشدة حرها. وشمس صموح: حارة متغيرة، قال: شمس صموح وحرور كالهب ويوم صموح وصالح: شديد الحر. والصلماح: العرق المنتن، وقيل: خبث الرائحة من العرق، والمعنيان متقاربان. والصلماحي: مأخوذ من الصماح، وهو الصنان، وأنشد: ساكنات العقيق أشهى، إلى النف - س، من الساكنات دور دمشق يتضوعن، لو تضمخن بالمسد - ك، صمحا، كأنه ريح مرق المرق: الحلد الذي لم يستحكم دباغه، وهو الاهاب المنتن، وأنشد الأصمعي في صفة ماتح: إذا بدا منه صماح الصمخ، وفاض عطفاه بماء سمخ والصلماح: الكي، عن كراع. أبو عمرو: الأصمخ الذي يتعمد رؤوس الأبطال بالنقف والضرب لشجاعته، قال العجاج: ذوقني، عقيد، وقعة السلاح، والداء قد يطلب بالصلماح ويروى يبرا في تفسيره. عقيد: قبيلة من بجيلة في بكر بن وائل. وقوله بالصلماح أي بالكي، يقول: آخر الدواء الكي، قال أبو منصور: والصلماح أخذ من قولهم صمخته الشمس إذا ألتمت دماغه بشدة حرها. والصلمحاء والصلمحاءة والحرباءة: الأرض الغليظة، وجمعها الصمحاء والحرباء. وصرح يصمخ: غلظ له في مسألة ونحوها، قال أبو وجزة: زبنون صماحون ركز المصامخ يقول: من شادهم شادوه فغلبوه. وصرحت فلانا أصمحه صمحا إذا غلظت له في مسألة أوغير

#### [ ٥١٩ ]

ذلك، وصرمه بالسوط صمحا: ضربه. وحافر صموح أي شديد، وقد صمخ صموحا، قال أبو النجم: لا يتشكى الحافر الصموحا، يلتحن وجها بالحصى ملتوحا وقيل: حافر صموح شديد الوقع، عن كراع. والصلمصح والصلمصحى من الرجال: الشديد المجتمع الألواح، وكذلك الدمكك، قال: وهو في السن ما بين الثلاثين والأربعين،



وقيل: هو القصير، وقيل: الغليظ القصير، وقيل: الأصلع، وقيل: المحلوق الرأس، عن السيرافي، والأثنى من كل ذلك بالهاء، قال: صمحة لا تشتكى الدهر رأسها، ولو نكرتها حية لأبليت وقال ثعلب: رأس صمحة أي أصلع غليظ شديد، وهو فعلل، كرر فيه العين واللام. ويعبر صمحة: شديد قوي، قال ابن جنبي: الحاء الأولى من صمحة زائدة، وذلك أنها فاصلة بين العينين، والعيان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولة بينهما، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً، نحو عثوثل وعقنقل وسلالم وحفيفد (\*) قوله وحفيفد هكذا بالأصل والذي في شرح القاموس حذف. وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة، فثبت إذا أن الميم والحاء الأولتين في صمحة هما الزائدتان، والميم والحاء الأخيرتين هما الأصليتان، فأعرف ذلك. وصومح وصومحان: موضع، قال: ويوم بالمجازة والكلندي، ويوم بين ضنك وصومحان هذه كلها مواضع. \* صمدح: الصمادح والصمادحي: الصلب الشديد. وصوت صمادح وصمادحي وصميدح: شديد، قال: ما لي عدمت صوتها الصميدحا وقال أبو عمر: الصمادح الشديد من كل شئ، وأنشد: فنشام فيها مدلغا صمادحا ورجل صميدح: صلب شديد. وضرب صمادحي وصمادحي: شديد بين، أبو عمرو: الصمادح الخالص من كل شئ. الأزهرى: سمعت أعرابيا يقول لنقبة جرب حدثت ببعير فشك فيها أبثر أم حرب: هذا خاق صمادح: الجرب. والصميدح: الخيار (\*) قوله والصميدح الخيار إلخ كذا بالأصل. ونقله شارح القاموس في المستدركات، لكن في القاموس الصميدح كسميدح: اليوم الحار اهـ.، عن ابن الأعرابي، وأنشد بيتا فيه: وسكوا الصميدح وانما (\*) هكذا بالأصل. ونبذ صمادحي: قد أدرك وخلص. \* صنيح: صنابح: اسم، وهو أبو بطن من العرب، منه صفوان بن عسال الصنابحي صحب النبي، صلى الله عليه وسلم، وقيل: صنابح بطن من مراد. \* صوح: تصوح البقل وصوح: تم يبسه، وقيل: إذا أصابته آفة ويبس، قال ابن بري: وقد جاء صوح البقل غير متعد بمعنى تصوح إذا يبس، وعليه قول أبي علي البصير: ولكن البلاد، إذا اقشعرت وصوح نبتها، رعي الهشيم

### [ ٥٢٠ ]

وصوحته الريح: أبيسته، قال ذو الرمة: وصوح البقل نأج تجئ به هيف يمانية، في مرها نكب وقيل: تصوح البقل إذا يبس أعلاه وفيه ندوة، وأنشد للراعي: وحاربت الهيف الشمال، وأذنت مذانب، منها اللدن والمتصوح وتصوحت الأرض من اليبس ومن البرد: يبس نباتها. والانصياح: كالتصوح. والصاحه من الأرض: التي لا تنبت شيئا أبداً. الأصمعي: إذا تهبأ النبات لليبس قيل: قد اقطار، فإذا يبس وانشق قيل: قد تصوح، قال الأزهرى: وتصوحه من يبسه زمان الحر لا من آفة تصيبه. وفي الحديث: نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح أي قبل أن يستبين صلاحه وحيد من رديئه. وفي حديث ابن عباس: أنه سئل متى يحل شراء النخل؟ قال: حين يصوح، ويروي بالراء، وقد تقدم. وفي حديث الاستسقاء: اللهم انصاحت جبالنا أي تشققت وجفت لعدم المطر. يقال: صاحه يصوحه، فهو منصاح إذا شقه. وصوح النبات إذا يبس وتشقق، وفي حديث علي: فبادروا العلم من قبل تصويع نبتة، وفي حديث ابن الزبير: فهو ينصاح عليكم بوابل البلبايا أي ينشق عليكم، قال الزمخشري: ذكره الهروي بالصاد والحاء، قال: وهو تصحيف. وانصاح الثوب انصياحاً: تشقق من قبل نفسه، ومنه قول عبيد يصف مطراً قد ملأ الوهاد والقرارات: فأصبح الروض والقيعان مترعة، ما بين مرتفق منها ومنصاح قال شمر: ورواه ابن الأعرابي: من بين مرتفق منها ومنصاح وفسر: المنصاح الفائن الجاري على وجه الأرض، قال: والمرتفق الممتلئ. والمرتفق من النبات: الذي لم يخرج نوره وزهره من أكامه. والمنصاح: الذي قد ظهر زهره. وقوله: منها، يريد من نبتها فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، قال: وروي عن أبي تمام الأسدي أنه أنشده: من بين مرتفق منها ومن

طاحي وقال: الطاحي الذي فاض وسال وذهب. وتصايح غمد السيف إذا تشقق. وفي النوادر: صوحته الشمس ولوحته وضمحته إذا أذوته وأذته. والتصوح: التشقق في الشعر وغيره. وتصوح الشعر: تشققه من قبل نفسه وتناثره، وقد صوحه الجفوف. وصحت الشئ فانصاح أي شققته فانشق. وانصاح القمر: استنار. وانصاح الفجر انصباحا إذا استنار وأضاء، وأصله الانشقاق. والصواحة، على تقدير فعالة: من تشقق الصوف (\*) قوله من تشقق الصوف عبارة القاموس ما تشقق (من الشعر)، وقد صوحه. والصواح: عرق الخيل خاصة، وقد يعم به، وأنشد الأصمعي: جلبن الخيل دامية كلاها، يسن على سنايكها الصواح ويروي يسيل، ومثله قوله: تسن على سنايكها القرون وفي الحديث: أن محلم بن جثامة الليثي قتل رجلا يقول: لا إله إلا الله، فلما مات هو دفنوه فلفطته

### [ ٥٢١ ]

الأرض فألقته بين صوحين قوله فألقته بين صوحين الذي في النهاية فألقوه). فأكلته السباع، ابن الأعرابي: الصوح، بفتح الصاد: الجانب من الرأس والجبل، ويقال: صوح لوجه الجبل القائم كأنه حائط، وهما لغتان صحيحتان، وصوحا الوادي: حائطاه ويفرد، فيقال: صوح، ووجه الجبل القائم (\*) قوله ووجه الجبل القائم تراه إلخ عبارة الجوهري ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط. وفي الحديث: وألقوه بين الصوحين). تراه كأنه حائط، وألقوه بين الصوحين حتى أكلته السباع أي بين الجبلين، فأما ما أنشده بعضهم: وشعب كشك الثوب شكس طريقه، مدارج صوحيه عذاب مخاصر تعسفته بالليل، لم يهدني له دليل، ولم يشهد له النعت خابر وإنما عنى فما قبله، فجعله كالشعب لصغره، ومثله بشك الثوب، وهي طريقة خياطته، لاستواء منابت أضراسه وحسن اصطافها وتراصفها، وجعل ريقه كالماء، وناحيتي الأضراس كصوحي الوادي. وصوح الجبل: أسفله. والصواح: الطلع حين يجف فيتناثر، عن أبي حنيفة. وصوحان: اسم، قال: قتلت علياء وهند الجميل، وابنا لصوحان على دين علي وبنو صوحان: من بني عبد القيس. والصواح: الجص. الأزهري عن الفراء قال: الصواحي مأخوذ من الصواح، وهو الجص، وأنشد: جلبنا الخيل من تثليت، حتى كان على مناسجها صواحا قال: شبه عرق الخيل لما أبيض بالصواح، وهو الجص، قال ابن بري: في هذا البيت شاهد على أن الصواح العرق كما ذكر الجوهري، وفيه أيضا شاهد على الجص على ما رواه ابن خالويه هنا منصوبا، والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف في روايته، أبو سعيد: الصواح من اللبن ما غلب عليه الماء، وهو الضياح والشهباب، والصواح: النجوة من الأرض (\*) قوله والصواح النجوة من الأرض أي ما ارتفع منها. وفي القاموس: والصواح الرخوة من الأرض. وصاح: موضع، قال بشر بن أبي خازم: تعرض جأبة المدري خذول بصاح، في أسرتها السلام وقيل: صاح اسم جبل، وفي الحديث ذكر الصاح، قال ابن الأثير: هي بتخفيف الحاء هضاب حمر يقرب عقيق المدينة. \* صيح: الصياح: الصوت، وفي التهذيب: صوت كل شئ إذا اشتد. صاح يصيح صيحة وصياحا وصياحا، بالضم، وصيحا وصيحانا، بالتحريك، وصيح: صوت بأقصى طاقته، يكون ذلك في الناس وغيرهم، قال: وصاح غراب البين، وانشقت العصا، كما ناشد الذم الكفيل المعاهد والمصايحة والتصايح: أن يصيح القوم بعضهم ببعض. والصيحة: العذاب، وأصله من الأول، قال الله عز وجل: فأخذتهم الصيحة، يعني به العذاب، ويقال: صيح في آل فلان إذا هلكوا. فأخذتهم الصيحة أي أهلكتهم. والصيحة: الغارة إذا فوجئ الحي بها. والصائحة: صيحة المناحة، يقال: ما

### [ ٥٢٢ ]

ينتظرون إلا مثل صيحة الحبلى أي شرا سيعاجلهم، قال الله عز وجل: وأخذ الذين ظلموا الصيحة، فذكر الفعل لأن الصيحة مصدر أريد به الصياح، ولو قيل: أخذت الذين ظلموا الصيحة بالتأنيث، كان جائزا يذهب به إلى لفظ الصيحة، وقال امرؤ القيس: دع عنك نهبا صيح في حجراته، ولكن حديثا، ما حديث الرواحل؟ ولقيته قبل كل صيح ونفر، الصيح: الصياح، والنفر: التفرق، وكذلك إذا لقيته قبل طلوع الفجر. وغضب من غير صيح ولا نفر أي من غير شئ صيح به، قال: كذوب محول، يجعل الله حنة لأيمانه، من غير صيح ولا نفر أي من غير قليل ولا كثير. وصاح العنقود يصيح إذا استتم خروجه من أكمته وطال، وهو في ذلك غض، وقول رؤية: كالكرم إذ نادى من الكافور إنما أراد صاح فيما زعم أبو حنيفة فلم يستقم له، فإن كان إنما فر إلى نادى من صاح لأنه لو قال صاح من الكافور لكان الجزء مطويا، فأراد رؤية أن يسلمه من الطي فقال نادى، فتم الجزء. وتصيح البقل والخشب والشعر ونحو ذلك: لغة في تصوح تشقق ويبس. وصيحته الريح والحر والشمس: مثل صوحته، وأنشد أعرابي لذي الرمة: وبمو من الجوزاء موتقد الحصى، تكاد صياحي العين منه تصيح (\* قوله صياحي العين هكذا في الأصل). وتصيح الشئ: تكسر وتشقق، وصيحته أنا. وانصاح الثوب: تشقق من قبل نفسه. وانصاحت الأرض: تغطى بعضها بالنبات وبقي بعضها فكانت كالثوب المنشق، قال عبيد: وأمست الأرض والقيعان مثرية، من بين مرتق منها ومنصاح وقد تقجم هذا البيت في صوح أيضا. والصيحاني: ضرب من تمر المدينة، قال الأزهري: الصيحاني ضرب من التمر أسود صلب الممصغة، ويسمي صيحانيا لأن صيحان اسم كبش كان ربط إلى نخلة بالمدينة، فأثمرت تمرا صيحانيا (\* قوله فأثمرت تمرا صيحانيا كذا بالأصل ولفظ صيحانيا هنا لا حاجة إليه). فنسب إلى صيحان. \* صيح: ضيح العود بالنار يضح ضيحا: أحرق شيئا من أعاليه، وكذلك اللحم وغيره، الأزهري: وكذلك حجارة القداحة إذا طلعت كأنها متحرقة مضبوحة. وضح القدح بالنار: لوحه. وقدح ضييح ومضبوح: ملوح، قال: وأصفر مضبوح نظرت حواراه على النار، واستودعته كف مجمد أصفر: قدح، وذلك أن القدح إذا كان فيه عوج ثقف بالنار حتى يستوي. والمضبوحة: حجارة القداحة التي كأنها متحرقة، قال رؤية بن العجاج يصف أتنا وفحلها: يدعن ترب الأرض مجنون الصيق، والمرو ذا القداح مضبوح الفلق

### [ ٥٢٢ ]

والصيق: الغبار. وجنونه: تطايره. والمضبوح: حجر الحرة لسواده. والضح: الرماد، وهو من ذلك، الأزهري: أصله من ضيحته النار. وضيحته الشمس والنار تضح ضيحا فانضح: لوحته وغيرته، وفي التهذيب: وغيرت لونه، قال: علقتها قبل انضباح لوني، وجبت لماعا بعيد البون والانضباح: تغير اللون، وقيل: ضيحته النار غيرته ولم تبلغ فيه، قال مضرس الأسدي: فلما أن تلهوجنا شواء، به اللهبان مقهورا ضيحا، خلطت لهم مدامة أذرعاء بماء سحابة، خلا نضوحا والملهوج من الشواء: الذي لم يتم نضجه. واللهبان: اتقاد النار واشتعالها. وانضح لونه: تغير إلى السواد قليلا. وضح الأرنب والأسود من الحيات واليوم والصدى والثعلب والقوس يضح ضيحا: صوت، أنشد أبو حنيفة في وصف قوس: حنانة من نشم أو تولب، تضح في الكف ضباح الثعلب قال الأزهري: قال الليث الضباح، بالضم، صوت الثعلب، قال ذو الرمة: سباريت يخلو سمع مجتاز ركيها من الصوت، إلا من ضباح الثعلب وفي حديث ابن الزبير: قاتل الله فلانا ضيح ضيحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ، قال: والهام تضح أيضا ضيحا، ومنه قول العجاج: من ضايح الهام ويوم بوام وفي حديث ابن مسعود: لا يخرج أحداكم إلى ضيحة بليل أي صيحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه، وهو من الضباح صوت الثعلب، ويروي صيحة، بالصاد المهملة والياء المثناة تحتها، وفي شعر أبي طالب: فإني والضوايح كل يوم جمع ضايح. يريد القسم بمن رفع صوته بالقراءة، وهو جمع شاذ في

صفة الأدمي كفوارس. وضح يضح ضيحا وضيحا: نبح. والضحاح: الصهيل. وضححت الخيل في عدوها تضح ضيحا: أسمع من أفواهاها صوتا ليس بصهيل ولا حمحمة، وقيل: تضح تنحم، وهو صوت أنفاسها إذا عدت، قال عنترة: والخيل تعلم، حين تضح - بح في حياض الموت ضيحا \* قوله والخيل تعلم كذا بالأصل والضحاح. وأنشده صاحب الكشاف، والخيل تكدح. وقيل: هو سير، وقيل: هو عدو دون التقريب، وفي التنزيل: والعاديات ضيحا، كان ابن عباس يقول: هي الخيل تضح، وكان، رضوان الله عليه، يقول: هي الإبل، يذهب إلى وقعة بدر، وقال: ما كان معنا يومئذ إلا فرس كان عليه المقداد. والضح في الخيل أظهر عند أهل العلم، قال ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما: ما ضيحت دابة قط إلا كلب أو فرس، وقال بعض أهل اللغة: من جعلها للإبل جعل ضيحا بمعنى ضيحا، يقال: ضيحت الناقة في سيرها وضعت إذا مدت ضيعيها في السير، وقال أبو إسحق: ضيح

### [ ٥٢٤ ]

الخيل صوت أجوافها إذا عدت، وقال أبو عبيدة: ضيحت الخيل وضعت إذا عدت، وهو السير، وقال في كتاب الخيل: هو أن يمد الفرس ضيعيه إذا عدا حتى كأنه على الأرض طولا، يقال: ضيحت وضيعت، وأنشد: إن الجياد الضابحات في العدد وقال ابن قتيبة في حديث أبي هريرة: تعس عبد الدينار والدرهم الذي إن أعطي مدح وضح، وإن منع قبح وكلح، تعس فلا انتعش وشيك فلا انتعش، معنى ضيح: صاح وخاصم عن معطيه، وهذا كما يقال: فلان يبح دونك، ذهب إلى الاستعارة، وقيل: الضيح الضبيعة تسمع من جوف الفرس، وقيل: الضيح شدة النفس عند العدو، وقيل: هو الحمحمة، وقيل: هو كالبح، وقيل: الضيح في السير كالضيع. وضيح ومضوح: اسمان. \* ضح: الضح: الشمس، وقيل: هو ضوؤها، وقيل: هو ضوؤها إذا استمكن من الأرض، وقيل: هو قرنها بصيبيك، وقيل: كل ما أصابته الشمس ضح، وفي الحديث: لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل فإنه مقعد الشيطان أي نصفه في الشمس ونصفه في الظل، قال ذو الرمة يصف الحرياء: غدا أكهب الأعلى وراح كأنه، من الضح واستقباله الشمس، أخضر أي واستقباله عين الشمس. الأزهري: قال أبو الهيثم: الضح نقيض الظل، وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه الأرض، والشمس هو النور الذي في السماء يطلع ويغرب، وأما ضوؤه على الأرض فضح، قال: وأصله الضحي فاستقبلوا الياء مع سكون الحاء فتقلوها، وقالوا الضح، قال: ومثله العبد الفن أصله قني، من الفنية، ومن أمثال العرب: جاء بالضح والريح. وضحضح الأمر إذا تبين، قال الأصمعي: هو مثل الضحضاح ينتشر على وجه الأرض. وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال: الضح كان في الأصل الوضح، وهو نور النهار وضوء الشمس، فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء الأصلية فقيل: الضح، قال الأزهري: والصواب أن أصله الضحي من ضحيت الشمس، قال الأزهري في كتابه: وكذلك الفحة أصلها الوقحة فأسقطت الواو وبدلت الحاء مكانها فصارت فحة بحاءين. وجاء فلان بالضح والريح إذا جاء بالمال الكثير، يعنون إنما جاء بما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح يعني من الكثرة، ومن قال: الضيح والريح في هذا المعنى فليس بشيء وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة، وإنما قلنا عند أكثر أهل اللغة لأن أبا زيد قد حكاها، وإنما الضيح عند أهل اللغة لغة الضح الذي هو الضوء وسيدكر، وفي حديث أبي خيثمة: يكون رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الضح والريح وأنا في الظل أي يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح، قال: والضح ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، وهو كالقمر للقم، قال ابن الأثير: هكذا هو أصل الحديث ومعناه، وذكر الهروي فقال: أراد كثرة الخيل والجيش، ابن الأعرابي: الضح ما ضحا للشمس، والريح ما نالته الريح. وقال الأصمعي: الضح الشمس بعينها، وأنشد: أبيض أبرزه

للضح راقبه، مقلد قصب الريحان مغموم وفي حديث عياش بن أبي ربيعة: لما هاجر أقسمت

### [ ٥٢٥ ]

أمه بالله لا يظلمها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع إليها، وفي الحديث: لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير، أراد: لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح، كنى بهما عن كثرة المال، وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، قد أذى بين الزبير وبين كعب بن مالك. قال ابن الأثير: ويروى عن الضح والريح. والضح: ما برز من الأرض للشمس. والضح: البراز الظاهر من الأرض، ولا جمع لكل شئ من ذلك. والضحض والضحضاح: الماء القليل يكون في الغدير وغيره، والضحل مثله، وكذلك المتضحض، وأنشد شمر لساعدة بن جؤية: واستدبروا كل ضحضاح مدفنة، والمحضات وأوزاعا من الصرم (\* قوله واستدبروا أي استاقوا. والضحضاح: الإبل الكثيرة. والمدفنة ذات الدفء. والأوزاع: الضروب المتفرقة، كما فسره صاحب الأساس. والصرم جمع صرمة: القطعة من الإبل نحو الثلاثين. فحينئذ حق البيت أن ينشد عند قوله الأتي قريبا وإبل ضحضاح كثيرة.) وقيل: هو الماء اليسير، وقيل: هو ما لا غرق فيه ولا له غمر، وقيل: هو الماء إلى الكعبين إلى أنصاف السوق، وقول أبي ذؤيب: يحش رعدا كهدر الفحل، يتبعه آدم، تعطف حول الفحل، ضحضاح قال خالد بن كلثوم: ضحضاح في لغة هذيل كثير لا يعرفها غيرهم، يقال: عنده إبل ضحضاح، قال الأصمعي: غنم ضحضاح وإبل ضحضاح كثيرة، وقال الأصمعي: هي المنتشرة على وجه الأرض، ومنه قوله: ترى بيوت، وترى رماح، وغنم مزنم ضحضاح قال: الأصمعي: هو القليل على كل حال، وأراد هنا جماعة إبل قليلة. وقد تضحض الماء، قال ابن مقبل: وأظهرش في علان رقد، وسبله علاجيم، لا ضحل ولا متضحض (\* قوله وأظهرش في علان إلخ أي نزل السحاب في هذا المكان وقت الظهر.) وماء ضحضاح أي قريب القعر. وفي حديث أبي المنهال: في النار أودية في ضحضاح، شبه قلة النار بالضحضاح من الماء فاستعاره فيه، ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب: وجدته في غمرات من نار النار فأخرجته إلى ضحضاح، وفي رواية: إنه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه. والضحضاح في الأصل: ما رق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين واستعاره للنار. والضحضاح والضحضحة والتضحضح: جري السراب. وضحضح السراب وتضحضح إذا تفرق. \* ضرح: الضرح: التنجية. وقد صرحه أي نجاه ودفعه، فهو مضطح أي رمى به في ناحية، قال الشاعر: فلما أن أتيت على أضاح، ضرحن حصاه أشتاتنا عزيزنا وضرح عنه شهادة القوم يضحها ضرحا: جرحها وألقاها عنه لئلا يشهدوا عليه بباطل. والضرح: أن يؤخذ شئ فيرمى به في ناحية، قال الهذلي: تعلق السيوف بأيديهم جماجمهم، كما يفلق مرو الأمعز الضرح أراد الضرح، فحرك للضرورة.

### [ ٥٢٦ ]

واضطحوا فلانا: رموه في ناحية، والعامية تقول: اطرحوه، يطنونه من الطرح، وإنما هو من الضرح. قال الأزهري: وجائز أن يكون اطرحوه افتعالا من الطرح، قلبت التاء طاء ثم أدغمت الصاد فيها فقبل اطرح. قال المؤرج: وفلان ضرح من الرجال أي فاسد. وأضرحت فلانا أي أفسدته. وأضرح فلان السوق حتى ضرحت ضروحا وضرحا أي أكسبها حتى كسدت. وفوس ضروح: شديدة الحفز والدفع للسهم، عن أبي حنيفة. والضروح: الفرس النفوح برجله، وفيها ضراح، بالكسر. وضرحت الدابة قوله وضرحت الدابة إلخ يابه منع وكتب كما في القاموس.) برجلها تضح ضرحا وضراحا، الأخيرة عن سيبويه، فهي

ضروح، رمحت، قال العجاج: وفي الدهاس مضر ضروح وقيل: ضرح الخيل بأيديها ورمحها بأرجلها. والضح والضحج، بالحاء والجيم: الشق. وقد انضرح الشئ وانضرح إذا انشق. وكل ما شق، فقد ضرح، قال ذو الرمة: ضرحن البرود عن ترائب حرة، وعن أعين قتلنا كل مقتل وقال الأزهري: قال أبو عمرو في هذا البيت: ضرحن البرود أي ألقين، ومن رواه بالجيم فمعناه شققن، وفي ذلك تغاير. والضريح: الشق في وسط القبر، واللحد في الجانب، وقال الأزهري في ترجمة لحد: والضريح والضريحة ما كان في وسطه، يعني القبر، وقيل: الضريح القبر كله، وقيل: هو قبر بلا لحد. والضح: حفر ك الضريح للميت. وضرح الضريح للميت يضرحه ضرحا: حفر له ضريحا، قال الأزهري: سمي ضريحا لأنه يشق في الأرض شقا. وفي حديث دفن النبي، صلى الله عليه وسلم: نرسل إلى اللاحد والضح فأيهما سبق تركناه، وفي حديث سطيح: أوفى على الضريح. ورجل ضريح: بعيد، فعمل بمعنى مفعول، قال أبو ذؤيب: عصاني الفؤاد فأسلمته، ولم أك مما عناه ضريحا وقد ضرح: تباعد. وانضرح ما بين القوم: مثل انضرح إذا تباعد ما بينهم، وأضرحه عنك أي أبعد. وبينني وبينهم ضرح أي تباعد ووحشة. وضارحته وراميته وسابيته واحد. وقال عرام: نية ضرح وطرح أي بعيدة، وقال غيره: ضرحه وطرحه بمعنى واحد، وقيل: نية نزع ونفج وطوح وضرح ومصح وطمح وطرح أي بعيدة، وأحال ذلك على نوادر الأعراب. والانضراح: الاتساع. والمضرحي من الصقور: ما طال جناحه وهو كريم، وقال غيره: المضرحي النسور وجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهلب، قال طرفة: كان جناحي مضرحي تكنفا حفافيه، شكا في العسيب بمسرد شبه ذنب الناقة في طوله وضفوه بجناحي الصقر، وقد يقال للصقر مضرح، بغير ياء، قال: كالرعن وإفاه القطام المضرح والأكثر المضرحي، قال أبو عبيد: الأجدل

#### [ ٥٢٧ ]

والمضرحي والصقر والقطامي واحد. والمضرحي: الرجل السيد السري الكريم، قال عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية: بأبيض من أمية مضرحي، كان جبينه سيف صنيع ومن هذه القصيدة: أتتك العيس تنفج في براها، تكشف عن مناكبها الفطوع ورجل مضرحي: عتيق النجار. والمضرحي أيضا: الأبيض من كل شئ. والمضراح: مواضع معروفة. والضراح، بالضم: بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض، قيل: هو البيت المعمور، عن ابن عباس. وفي الحديث: الضراح بيت في السماء حيا الكعبة، ويروى الضريح، وهو البيت المعمور من المضارحة، وهي المقابلة والمضارعة، وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد، قال ابن الأثير: ومن رواه بالصاد فقد صحف. وضراح ومضرح وضارح وضريح ومضرحي: كلها أسماء. \* ضيح: الضيح والضياح: اللبن الرقيق الكثير الماء، قال خالد بن مالك الهذلي: يظل المصريون لهم سجودا، ولو لم يسق عندهم ضياح وفي التهذيب: الضياح اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يجده. وقد ضاحه ضيحا وضيحه تضييحا: مزجه حتى صار ضيحا، قال ابن دريد: ضحته ممت وكل دواء أو سم يصب فيه الماء ثم يجده ضياح ومضيح وقد تضح. وضيحت الرجل: سقيته الضيح، ويقال: ضيحته فتضح، الأزهري عن الليث: ولا يسمى ضياحا إلا اللبن. وتضيحه: تزيده. قال: والضياح والضيح عند العرب أن يصب الماء على اللبن حتى يرق، سواء كان اللبن حليبا أو رائبا، قال: وسمعت أعرابيا يقول: ضوح لي لبينة، ولم يقل ضيح، قال: وهذا مما أعلمتك أنهم يدخلون أحد حرفي اللين على الآخر، كما يقال حيضه وحوضه وتوهه وتيهه. الأصمعي: إذا كثر الماء في اللبن، فهو الضيح والضياح، وقال الكسائي: قد ضيحه من الضياح. وفي حديث عمار، إن آخر شربة تشربها ضياح، الضياح والضيح، بالفتح: اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يخلط، رواه يوم قتل بصفين وقد جئ بلبن فشربه، ومنه حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فسقته ضيحة حامضة أي شربة من الضيح. وجاء بالريح والضيح، عن أبي زيد،

الضحاح إبتاع للريح فإذا أفرد لم يكن له معنى، وقال ابن دريد: العامة تقول جاء بالضحاح والريح وهذا ما لا يعرف، وقال الليث: الضحاح تقوية للفظ الريح، قال الأزهري: وغيره لا يجيز الضحاح، قال أبو عبيد: معنى الضحاح الشمس أي إنما جاء بمثل الشمس والريح في الكثرة، وقال أبو عبيد: العامة تقول جاء بالضحاح والريح وليس الضحاح بشيء، وفي حديث كعب بن مالك: لو مات يومئذ عن الضحاح والريح لورثه الزبير، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور الضحاح، وهو ضوء الشمس، قال: وإن صحت الرواية، فهو مقلوب من ضحى الشمس، وهو إشراقها، وقيل: الضحاح قريب من الريح.

#### [ ٥٢٨ ]

وضاحت البلاد: خلت، وفي دعاء الاستسقاء: اللهم ضاحت بلادنا أي خلت جدبا. والمتضحاح: الذي يجئ آخر الناس في الورد، وفي الحديث: من لم يقبل العذر ممن تنصل إليه، صادقا كان أو كاذبا، لم يرد علي الحوض إلا متضححا، التفسير لأبي الهيثم حكاه الهروي في الغريبين، وقال ابن الأثير: معناه أي متأخرا عن الواردين يجئ بعدما شربوا ماء الحوض إلا أقله، فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء، وأنشد شمر: قد علمت يوم وردنا سيجا، أني كفت أخوبها الميحا، فامتحضا وسقياني ضيحا والمتضحاح: موضع، قال توبة: تربع ليلى بالضحاح فالحمى \* طبح: المطبخ، بشد الباء وفتحها: السمين، عن كراع. \* طحح: الطحح: البسط. طحه يطحه طحا إذا بسطه فانطح، قال: قد ركبت منبسطا منطحا، تحسبه تحت السراب الملحا يصف خرقا قد علاه السراب. والطحح أيضا: أن تضع عقبك على شئ ثم تسحجه، قال الكسائي: طحان فعلان من الطحح، ملحق بباب فعلان وفعلى، وهو السحج. ابن الأعرابي: الطحح المساحج، والمطححة من الشاة مؤخر ظلفها، وتحت الظلف في موضع المطحة عظيم كالفلكة، وقال أحمد بن يحيى: يقال لهنة مثل الفلكة تكون في رجل الشاة تسحج بها: المطحة. وطحطح الشئ فتطحطح: فرقه وكسره إهلاكا. وطحطح بهم طحطحة وطحطاجا، بكسر الطاء، إذا بددهم. الليث: الطحطحة تفريق الشئ إهلاكا، وأنشد: فتمسي نابذا سلطان قسر، كضوء الشمس طحطحه الغروب ويرى طحطخه، بالخاء، وقال رؤبة: طحطحه أذي بحر متاق وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: يقال طحطح في ضحكه وطحطخ وطهطه وكتكت وكدكد وكركر بمعنى واحد. وجاءنا وما عليه طحطحة: كما تقول طحرية، عن اللحياني. أبو زيد: ما على رأسه طحطحة أي ما عليه شعرة. \* طرح: ابن سيده: طرح بالشئ وطرحه يطرحه طرحا واطرحه وطرحه: رمى به، أنشد ثعلب: تنح يا عسيف عن مقامها، وطرح الدلو إلى غلامها الأزهري: وال طرح الشئ المطروح لا حاجة لأحد فيه. الجوهري: وطرحه تطريحا إذا أكثر من طرحه. ويقال: اطرحه أي أبعد، وهو افتعله، وشئ طريح وطرح: مطروح. وطرح عليه مسألة: ألقاها، وهو مثل ما تقدم، قال ابن سيده: وأراه مولدا. والأطروحة: المسألة تطرحها. وال طرح، بالتحريك: البعد والمكان البعيد، قال الأعشى:

#### [ ٥٢٩ ]

تبتني الحمد وتسمو للعلى، وترى نارك من ناء طرح والطرورح من البلاد: البعيد. وبلد طروح: بعيد. وطرحت النوى بفلان كل مطروح إذا نأت به. وطرح به الدهر كل مطروح إذا نأت عن أهله وعشيرته. ونية طروح: بعيدة وفي التهذيب: نية طرح أي بعيدة. وقوس طروح مثل ضروح: شديدة الحفز للسهم، وقيل: قوس طروح بعيدة موقع السهم يبعد ذهاب سهمها، قال أبو حنيفة: هي أبعاد القياس موقع سهم،

قال: تقول طروح مروح، تعجل الطيبي أن يروح، وأنشد: وستين سهما صيغة يثرية، وقوسا طروح النبل غير لبات وسيأتي ذكر المروح. ونخلة طروح: بعيدة الأعلى من الأسفل، وقيل: طويل العرايين، والجمع طرح. وطرف مطرح: بعيد النظر. وفحل مطرح: بعيد موقع الماء في الرحم. الأزهرى عن اللحياني قال: قالت امرأة من العرب: إن زوجي لطرّوح، أرادت أنه إذا جامع أحبل. ورمح مطرح: بعيد طويل. وسنام إطريح: طال ثم مال في أحد شقيه، ومنه قول تلك الأعرابية: شجرة أبي الإسليح رغوّة وصريح وسنام إطريح، حكاها أبو حنيفة، وهو الذي ذهب طرحا، بسكون الراء، ولم يفسره، وأظنه طرحا أي بعدا لأنه إذا طال تباعد أعلاه من مركزه. ابن الأعرابي: طرح الرجل إذا ساء خلقه وطرح إذا تنعم تنعما واسعا. وطرح الشئ: طوله، وقيل: رفعه وأعلاه، وخص بعضهم به البناء فقال: طرح بناءه تطريحا طوله جدا، قال الجوهري: وكذلك طرمح، والميم زائدة. والتطريح: بعد قدر الفرس في الأرض إذا عدا. ومشى متطرحا أي متساقطا، وقد سمت مطرحا وطراحا وطريحا. وسير طراحي، بالضم، أي بعيد، وقيل: شديد، وأنشد الأزهرى لمزاحم العقيلي: بسير طراحي ترى، من نجاته، جلود المهاري، بالندى الجون، تتبع ومطارحة الكلام معروف. \* طرشح: الطرشحة: استرخاء، وقد طرشح، وضربه حتى طرشحه، قال أبو زيد: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات، وينبغي للناظر أن يفحص عنه فما وجدته لإمام موثوق به أحقه بالرباعي، وما لم يجده لثقة كان منه على ريبة وحذر. \* طرمح: طرمح البناء وغيره: علاه ورفع، والميم زائدة، وقال يصف إبلا ملأها شحما عشب أرض نبت بنوء الأسد: طرمح أقطارها أحوى لوالدة صحماء، والفحل للضرغام ينتسب ومنه سمي الطرماح بن حكيم الشاعر، وسمي الطرماح في بني فلان إذا كان عالي الذكر والنسب. أبو زيد يقال: انك لطرماح وإنهما لطرماحان، وذلك إذا طمّح في الأمر. والطرماح: المرتفع، وهو أيضا الطويل لا يكاد يوجد في الكلام على مثال فعلال إلا هذا، وقولهم: السجلاط لضرب من

#### [ ٥٢٠ ]

النبات، وقيل: هو بالرومية سجلاطس، وقالوا سنمار، وهو أعجمي أيضا. والطرماح: الرافع رأسه زهوا، عن أبي العميل الأعرابي. والطرماح والطرموح: الطويل. والطرحوم: نحو الطرموح، قال ابن دريد: أحسبه مقلوبا. \* طفح: طفح الإناء والنهر يطفح طفحا وطفوحا: امتلأ وارتفع حتى يفيض. وطفحه طفحا وطفحه تطفيجا وأطفحه: ملأه حتى ارتفع. وطفح عقله: ارتفع. ورأيته طافحا أي ممتلئا. الأزهرى عن أبي عبيدة: الطافح والدهاق والملان واحد. قال: والطاقح الممتلئ المرتفع، ومنه قيل للسكران: طافح أي أن الشراب قد ملأه حتى ارتفع، ومنه سكران طافح، ويقال: طفح السكران فهو طافح، أي ملأه الشراب، الأزهرى: يقال للذي يشرب الخمر حتى يمتلئ سكرًا: طافح. والطفاحة: زيد القدر. وكل ما علا: طفاحة كزيد القدر وما علا منها. واطفح الطفاحة على وزن افتعل: أخذها، وأنشد: أتتكم الجوفاء جوعى تطفح، طفاحة الإثر، وطورا تجتدح وقال غيره: طفاحة القوائم (\*) قوله وقال غيره طفاحة القوائم إلخ عبارة القاموس وناقاة طفاحة القوائم إلخ. أي سريعتها، وقال ابن أحمر: طفاحة الرجلين ميلة، سرح الملاط، بعيدة القدر الأصمعي: الطافح الذي يعدو. وقد طفح يطفح إذا عدا، وقال المتنخل يصف المنهزمين: كانوا نعائم حفان منفرة، معط الحلوق، إذا ما أدركوا طفحوا أي ذهبوا في الأرض يعدون. والريح تطفح القطنة: تسطع بها، قال أبو النجم: ممزقا في الريح أو مطفوحا واطفح عني أي اذهب عني. الأزهرى في ترجمة طحف: وفي الحديث: من قال كذا وكذا غفر له، وإن كان عليه طفاح الأرض ذنوبا، وهو أن تمتلئ حتى تطفح أي تفيض، قال: ومنه أخذ طفاحة القدر. ويقال لما تؤخذ به الطفاحة: مطفحة، وهو ككفير بالفارسية. \*



طلح: الطلاح: نقيض الصلاح. والطحاح: خلاف الصالح. طلح يطلح  
طلاحا: فسد. الأزهرى: قال بعضهم رجل طالح أي فاسد لا خير فيه.  
ابن السكيت: الطلح مصدر طلح البعير يطلح طلحا إذا أعيا وكل، ابن  
سيده: والطلح والطلاحة الإعياء والسقوط من السفر، وقد طلح طلحا  
وظلح، وبعير طلح وطليح وطلح وطحاح، الأخيرة عن ابن الأعرابي،  
وأنشد: عرضنا فقلنا: إيه سلم فسلمت، كما انكل بالبرق الغمام  
اللوائح وقالت لنا أبصارهن تفرسا: فتى غير زميل، وأدماء طالح يقول:  
لما سلمنا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام، ورضينا  
فقلن: فتى غير زميل، وجمع طلح أطلاق وطلاح، وجمع طليح طلائح  
وظلحى، الأخيرة على غير قياس لأنها بمعنى فاعلة،

### [ ٥٢١ ]

ولكنها شبهت بمريضة، وقد يقتاس ذلك للرجل. الأزهرى عن أبي زيد  
قال: إذا أضمره الكلال والإعياء قيل: طلح يطلح طلحا، قال وقال  
شمر: يقال سار على الناقة حتى طلحها وطلحها. وحكى عن ابن  
الأعرابي: إنه لطليح سفر وطلح سفر ورجيع سفر ورذية سفر بمعنى  
واحد. قال وقال الليث: بعير طليح وناقة طليح. الأزهرى: أطلحته أنا  
وظلحته حسرتة، ويقال: ناقة طليح أسفار إذا جهدها السير وهزلها،  
وإبل طلح وطلائح. ومن كلام العرب: راكب الناقة طليحان أي والناقة،  
لكنه حذف المعطوف لأميرين: أحدهما تقدم ذكر الناقة، والشئ إذا  
تقدم دل على ما هو مثله، ومثله من حذف المعطوف قول الله عز  
وجل: فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أي فضرب فانفجرت،  
فحذف فضرب، وهو معطوف على قوله فقلنا، وكذلك قول التغلبي: إذا  
ما الماء خالطها سخينا أي فشريناها سخينا، فإن قلت: فهلا كان  
التقدير على حذف المعطوف عليه أي الناقة وراكب الناقة طليحان،  
قيل لبعده ذلك من وجهين: أحدهما أن الحذف اتساع، والاتساع بابه  
آخر الكلام وأوسطه، لا صدره وأوله، ألا ترى أن من اتسع بزيادة كان  
حشا أو آخر لا يجيز زيادتها أولا، والآخر أنه لو كان تقديره الناقة  
وراكب الناقة طليحان كان قد حذف حرف العطف وبقاء المعطوف به،  
وهذا شاذ، إنما حكى منه أبو عثمان: أكلت خبزا سمكا تمرا، والآخر  
أن يكون الكلام محمولا على حذف المضاف أي راكب الناقة أحد  
طليحين، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. الأزهرى: المطلح  
في الكلام البهات. والمطلح في المال: الظالم. والطلح: القراد، وقيل:  
هو المهزول، قال الطرماح: وقد لوى أنفه، بمشفرها، طلح قراشيم،  
شاحب جسده وبيروى: قراشين، وقيل: الطلح العظيم من القردان.  
الجوهري: وربما قيل للقرد طلح وطليح، وفي قصيد كعب: وجلدها  
من أطوم لا يؤيسه طلح، بضاحية المتنين، مهزول أي لا يؤثر القرد  
في جلدها لملاسته، وقول الحطيئة: إذا نام طلح أشعث الرأس  
خلفها، هداه لها أنفاسها وزفيرها قيل: الطلح هنا القرد، وقيل:  
الراعي المعيب، يقول: إن هذه الإبل تتنفس من البطنة تنفسا  
شديدا فيقول: إذا نام راعيها عنها وندت تنفست فوقه عليها وإن  
بعدت. الأزهرى: والطلح التعبون. والطلح: الرعاة. الجوهري: والطلح،  
بالكسر، المعيب من الإبل وغيرها يستوي فيه الذكر والأنثى، والجمع  
أطلاق، وأنشد بيت الحطيئة، وقال: قال الحطيئة يذكر إبلا وراعيها إذا  
نام طلح أشعث الرأس وفي حديث إسلام عمر: فما برح يقاتلهم  
حتى طلح أي أعيا، ومنه حديث سطيح على جمل طليح أي معي.  
والطلح، بالفتح: النعمة (\* قوله والطلح، بالفتح: النعمة عبارة المختار  
والقاموس والطلح، بالتحريك: النعمة.)، قال الأعشى: كم رأينا من  
أناس هلكوا، ورأينا الملك عمرا بطلح

### [ ٥٢٢ ]

قاعدا يجبى إليه خرجه، كل ما بين عمان فالملح قال ابن بري: يريد بعمرو هذا عمرو بن هند، حكى الأزهري عن ابن السكيت أيضا قال: قيل طلح بي بيت الأعشى موضع. قال وقال غيره: أتى الأعشى عمرا وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلح، وكان عمرو ملكا فاجتزا الشاعر بذكر طلح دليلا على النعمة، وعلى طرح ذي منه، قال: وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة، فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ماذا تقول لأفراخ بذي طلح، حمر الحواصل، لا ماء ولا شجر؟ ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة، فاغفر، عليك سلام الله، يا عمر والطلح، ما بقي في الحوض من الماء الكدر. والطلح: شجرة حجازية جناتها كجناة السمرة، ولها شوك أحجن ومنابتها بطون الأودية، وهي أعظم العضاه شوكا وأصلبها عودا وأجودها صمغا، الأزهري: قال الليث: الطلح شجر أم غيلان ووصفه بهذه الصفة، وقال: قال ابن شميل: الطلح شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل، وورقها قليل ولها أغصان طوال عظام تنادي السماء من طولها، ولها شوك كثير من سلاء النخل، ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل، تأكل الإبل منها أكلا كثيرا، وهي أم غيلان تنبت في الجبل، الواحدة طلحة، وأنشد: يا أم غيلان لقيت شرا، لقد فجعت أمنا مغبرا، يزور بيت الله فيمن مرا، لاقيت نجارا يجر جرا، بالفأس لا يبقى على ما اخضرا يقال: إنه ليجر بفأسه جرا إذا كان يقطع كل شئ مر به، وإن كان واضعها على عنقه، وقال: يا أم غيلان، خذي شر القوم، ونبيهه وامنعني منه النوم وقال أبو حنيفة: الطلح أعظم العضاه وأكثره ورقا وأشدّه خضرة، وله شوك ضخام طوال وشوكه من أقل الشوك أذى، وليس لشوكته حرارة في الرجل، وله برمة طيبة الريح، ليس في العضاه أكثر صمغا منه ولا أضخم، ولا ينبت الطلح إلا بأرض غليظة شديدة خصبة، واحدته طلحة، وبها سمي الرجل، قال ابن سيد: وجمعها، عند سيبويه، طلوح كصخرة وصخور، وطلاح، قال: شبهوه بقصعة وقصاع يعني أشن الجمع الذي هو على فعال إنما هو للمصنوعات كالجرار والصحاف، والاسم الدال على الجمع أعني الذي ليس بينه وبين واحده إلا هاء التانيث إنما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر، وإن كان كل واحد من الحيزين داخلا على الآخر، قال: إني زعيم يا نور - قة، إن نجوت من الزواج أن تهبطين بلاد قوم، يرتعون من الطلاج وأن ههنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها غير أنه أولاهها الفعل بلا فصل. وجمع الطلح أطلاح. وأرض طلحة: كثيرة الطلح على النسب.

### [ ٥٢٣ ]

وإبل طلاحية وطلاحية: ترعة الطلح. وطلاحي وطلحة: تشتكي بطونها من أكل الطلح، وقد طلحت طلحا (\*) قوله وقد طلحت طلحا كفرح فرحا وزاد في القاموس كعني أيضا، قال الأزهري: ورجل نياطي ونياطي: منسوب إلى النبط، وأنشد: كيف ترى وقع طلاحياتها بالعضويات، على علاتها؟ ويروى بالحمضيات، وأنكر أبو سعيد: إبل طلاحى إذا أكلت الطلح، قال: والطلاحي هي الكالة المعيبة، قال: ولا يمرض الطلح الإبل لأن رعي الطلح ناجع فيها، قال: والأراك لا تمرض عنه الإبل، ابن سيده: والطلح لغة في الطلع، وقوله تعالى: وطلح منضود، فسر بأنه الطلع وفسر بأنه الموز، قال: وهذا غير معروف في اللغة. الأزهري: قال أبو اسحق في قوله تعالى: وطلح منضود، جاء في التفسير أنه شجر الموز، قال: والطلح شجر أم غيلان أيضا، قال: وجائز أن يكون عنى به ذلك الشجر لأن له نورا طيب الرائحة جدا، فخطبوا به ووعدوا بما يحبون مثله، إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا، وقال مجاهد: أعجبهم طلح وج وحسنه، فليل لهم: وطلح منضود. والطلاح: نبت. وطلحة الطلحات: طلحة ابن عبيد الله بن خلف الخزاعي، ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به: الصواب طلحة بن عبد الله بن بري، رحمه الله، ذكر ابن الأعرابي في

طلحة هذا أنه إنما سمي طلحة الطلحات بسبب أمه، وهي صفة بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة، زاد الأزهري: ابن عبد مناف، قال: وأخوها أيضا طلحة بن الحرث فقد تكنفه هؤلاء الطلحات كما ترى وقبره بسجستان، وفيه يقول ابن قيس الرقيات: رحم الله أعظما دفنوها بسجستان: طلحة الطلحات ابن الأثير قال: وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطلحات، قال: هو رجل من خزاعة اسمه طلحة ابن عبيد الله بن خلف، قال: وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمي الصحابي، قيل: إنه جمع بين مائة عربي وعربية بالمهر والعتاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمي طلحة فأضيف إليهم. قال ابن بري: ومن الطلحات طلة بن عبيد الله بن عوف الزهري وقبره بالمدينة، ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، ويقال له طلحة الجود، ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه، ويقال له طلحة الدراهم، ومدح سحيان وائل الباهلي طلحة الطلحات، فقال: يا طلح، أكرم من مشى حسبا، وأعطاهم لتالد منك العطاء، فأعطني، وعلي مدحك في المشاهد فقال له طلحة: احتكم، فقال: برذونك الورد وغلأمك الخباز وقصرك الذي بمكان (\*) قوله وقصرك الذي بمكان إلخ عبارة شرح القاموس: وقصرك الذي بزرنج، إلى أن قال: وإنما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة. والله لو سألتني كل فارس وقصر وغلأم لي لأعطيته. ثم أمر له بما سأل، وقال: والله ما رأيت مسألة محتكم أأم منها. كذا وعشرة آلاف درهم، فقال طلحة: أف لك سألتني على قدرك لم تسألني على قدري، لو سألتني كل عبد وكل دابة وكل قصر لي لأعطيته، وأما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فتيمة،

#### [ ٥٢٤ ]

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: كان يقال لطلحة بن عبيد الله: طلحة الخير، وكان من أجواد العرب وممن قال له النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد: إنه قد أوجب. روى الأزهري بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: سماني النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد: طلحة الخير، ويوم غزوة ذات العشيرة: طلحة الفياض، ويوم حنين: طلحة الجود. والطلحيتان: طليحة بن خويلد الأسدي وأخوه. وطلح وذو طلح وذو طلوح: أسماء مواضع. \* طلفح: الطلنح: الخالي الجوف، ويقال: المعبي التعب، وقال رجل من بني الحرماز: ونصيح بالعداء أتر شئ، ونمسي بالعشي طلنحينا وفي حديث عبد الله: إذا ضنوا عليك بالمطفحة فكل رغيك أي إذا بخل الأمراء عليك بالرفقة التي هي من طعام المترفين والأغنياء، فاقنع برغيك. يقال: طلفح الخبز ولفطحه إذا رققه وسطه، وقال بعض المتأخرين: أراد بالمطفحة الدراهم، والأول أشبه لأنه قابله بالرغيك. \* طمح: طمحت المرأة تطمح طمحا، وهي طامح: نشزت ببعلاها. والطمح مثل الجماح. وطمحت المرأة مثل جمحت، فهي طامح، أي تطمح إلى الرجال. في حديث قيلة: كنت إذا رأيت رجلا ذا فشر طمح بصري إليه أي امتد وعلا. وفي الحديث: فخر إلى الأرض فطمحت عيناه (\*) قوله فطمحت عيناه زاد في النهاية إلى السماء. الأزهري عن أبي عمرو الشيباني: الطامح من النساء التي تبغض زوجها وتنظر إلى غيره، وأنشد: بغى الود من مطروفة العين طامح قال: وطمحت بعينها إذا رمت ببصرها إلى الرجل، وإذا رفعت بصرها يقال: طمحت. وامرأة طمحة: تكرر بنظرها يمينا وشمالا إلى غير زوجها. وطمح ببصره يطمح طمحا: شخص، وقيل: رمى به إلى الشئ. وأطمح فلان بصره: رفعه. ورجل طامح: بعيد الطرف، وقيل: شره. وطمح بصره إلى الشئ: ارتفع. وفرس طامح الطرف طامح البصر، وطموحه مرتفعه، يقال: فرس فيه طمحا، وأنشد الأزهري لأبي داود: طويل طامح الطرف، إلى مقرعة الطلب وطمح الفرس يطمح طمحا وطموحا: رفع يديه، الأزهري: يقال للفرس إذا رفع يديه قد طمح

تطميحاً، وكل مرتفع مغرط في تكبر: طامح، وذلك لارتفاعه. والطماح: الكبر والفخر لارتفاع صاحبه. ويحمر طموح الموج: مرتفعه. ويثر طموح الماء: مرتفعة الجمّة، وهو ما اجتمع من مائها، أنشد ثعلب في صفة بئر: عادية الجول طموح الجم، جبيت بجوف حجر هرشم، تبذل للجار ولابن العم، إذا الشريب كان كالأصم، وعقد اللمة كالأجم

#### [ ٥٣٥ ]

وطمح بوله: باله في الهواء. وطمح ببوله وبالشئ: رمى به في الهواء، الأزهري: إذا رميت بشئ في الهواء قلت طمحت به تطميحاً. وطمح به: ذهب به، قال ابن مقبل: قويرح أعوام، رفيع قداله، يطل ببز الكهل والكهل يطمح قال: يطمح أي يجري ويذهب بالكهل وبزه. وطمح الرجل في السبوم إذا استام بسبعته وتباعد عن الحق، عن اللحياني. وطمح أي أبعد في الطلب. وطمحات الدهر: شدائده، قال الأزهري: وربما خفف، قال الشاعر: باتت همومي في الصدر تخطاها طمحات دهر، ما كنت أدراها سكن الميم ضرورة، قال الأزهري: ما ههنا صلة. وبنو الطمخ: بطين. والطماح: من أسماء العرب. والطماح: اسم رجل من بني أسد بعثوه إلى قيصر فمحل بامرئ القيس حتى سم، قال الكميت: ونحن طمحن لامرئ القيس، بعدما رجا الملك بالطماح، نكبا على نكب وأبو الطمحن القيني: اسم شاعر. \* طمخ: طمخت الإبل طنحا وطمخت: بشمت، وقيل: طمخت، بالحاء، سممت وطمخت، بالحاء معجمة، بشمت، حكى ذلك الأزهري عن الأصمعي، وقال: وغيره يجعلهما واحداً. \* طوح: طاح يطوح ويطيح طوحاً: أشرف على الهلاك، وقيل: هلك وسقط أو ذهب، وكذلك إذا تاه في الأرض. والطاقح: الهالك المشرف على الهلاك، وكل شئ ذهب وفني: فقد طاح يطيح طوحاً وطيحاً، لغتان. وطوحه هو وطوح به: توهه وذهب به ههنا وههنا، فتطوح في البلاد إذا رمى بنفسه ههنا وههنا، أو حملة على ركوب مفازة يخاف فيها هلاكه، قال أبو النجم: يطوح الهادي به تطويحاً والطيح: الهلاك. والمطوح: الذي طوح به في الأرض أي ذهب به. وطوحه: بعث به إلى أرض لا يرجع منها، قال: ولكن البعوث جرت علينا، فصرنا بين تطويح وغرم وتطوح إذا ذهب وجاء في الهواء، قال ذو الرمة يصف رجلاً على البعير، في النوم يتطوح أي يجئ ويذهب في الهواء: ونشوان من كأس النعاس كأنه، بحبلين في مشطونة، يتطوح قال سيبويه في طاح يطيح: إنه فعل يفعل لأن فعل يفعل لا يكون في بنات الواو، كراهية الالتباس بينات الباء، كما أن فعل يفعل لا يكون في بنات الباء، كراهية الالتباس بينات الواو أيضاً، فلما كان ذلك عدماً البتة، ووجدوا فعل يفعل وفي الصحيح كحسب يحسب وأخواتها، وفي المعتل كولي يلي وأخواته حملوا طاح يطيح على ذلك، وله نظائر كتاه يتيه وماه يميه، وهذا كله فيمن لم يقل إلا طوحه وتوهه، وماهت الركبة موها، وأما من قال طيحه وتيهه وماهت الركبة ميها فقد كفينا القول في لغته، لأن طاح يطيح وأخواته على هذه اللغة من بنات الباء، كباع يبيع ونحوها.

#### [ ٥٣٦ ]

وطوح بثوبه: رمى به في مهلكة، وطيح به مثله، الفراء: يقال طيخته وطوحته وتضوع ريحه وتضيع، والمياثق والمواثق. وطاح به فرسه إذا مضى يطيح طيحا وذلك كذهاب السهم بسرعة. ويقال: أين طيح بك؟ أي أين ذهب بك؟ قال الجعدي يذكر فرساً: يطيح بالفارس المدحج، ذي ال - فونس، حتى يغيب في القتم القتم: الغبار. أبو سعيد: أصابت الناس طيحة أي أمور فرقت بينهم، وكان ذلك في زمن الطيحة. ابن الأعرابي: أطاح ماله وطوحه أي أهلكه. وطوح بالشئ: ألقاه في الهواء. وفي حديث أبي هريرة في يوم اليرموك: فما رؤي

موطن أكثر قحفا ساقطا وكفا طائحة أي طائرة من معصمها. وطوح نفسه: توهها. وتطاوح: ترامى. وطاوحه: راماه، قال: فأما واحد فكفاك مني، فمن ليد تطاوحها أيادي؟ تطاوحها أي ترامي بها. والأبيدي: جمع أيد التي هي جمع يد أي أكفيك واحدا فإذا كثرت الأبيدي فلا طاقة لي بها. وتطاوحت بهم النوى أي ترامت. والمطاوح: المقاذف. وطوحته الطوايح: قذفته القواذف. ولا يقال المطوحات، وهو من النوادر كقوله تعالى: وأرسلنا الرياح لواقح، على أحد التأويلين. وطوح الشيء وطيحة: ضيعه. \* طيح: طاح طيحا: تاه، وطيح نفسه. وطاح الشيء طيحا: فني وذهب. وأطاحه هو: أفناه وأذهبه، أنشد ابن الأعرابي: نضربهم، إذا اللواء رنقا، ضربا يطيح أذرا وأسوقا وأنشد سيبويه: ليك يزيد ضارع لخصومة، ومختبب مما تطيح الطوايح وقال: الطوايح، على حذف الزائد أو على النسب، قال ابن جنبي: أول البيت مني على اطراح ذكر الفاعل، فإن آخره قد عوود فيه الحديث على الفاعل لأن تقديره فيما بعد ليكه مختبب مما تطيح الطوايح، فدل قوله ليك على ما أراد من قوله ليك. والطايح: المشرف على الهلاك، والفعل كالفعل. وطوحتهم طيحات: أهلكتهم خطوب. وذهبت أموالهم طيحات أي متفرقة بعيدة. والمطيح: الفاسد. وطيح بثوبه: رمى به. \* فتح: الفتح: نقيض الإغلاق، فتحه يفتحه فتحا وافتتحه وفتحته فانفتح وتفتح. الجوهري: فتحت الأبواب، شدد للكثرة، فتفتحت هي، وقوله تعالى: لا تفتح لهم أبواب السماء، قرئت بالتخفيف والتشديد وبالياء والتاء، أي لا تصعد أرواحهم ولا أعمالهم، لأن أعمال المؤمنين وأرواحهم تصعد إلى السماء، قال الله تعالى: إن كتاب الأبرار لفي عليين، وقال جل ثناؤه: إليه يصعد الكلم الطيب، وقال بعضهم: أبواب السماء أبواب الجنة لأن الجنة في السماء، والدليل على

#### [ ٥٢٧ ]

ذلك قوله تعالى: ولا يدخلون الجنة، فكأنه قال: لا تفتح لهم أبواب الجنة. وقوله تعالى: مفتحة لهم الأبواب، قال أبو علي مرة: معناه مفتحة لهم الأبواب منها، وقال مرة: إنما هو مرفوع على البدل من الضمير الذي في مفتحة. وقال: العرب تقول فتحت الجنان، تريد فتحت أبواب الجنان، قال تعالى: وفتحت السماء فكانت أبوابا، والله أعلم. وقوله تعالى: ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده، قال الزجاج: معناه ما يأتيهم به الله من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسكه، وما من ذلك فلا يقدر أحد أن يرسله. والمفتح، بكسر الميم، والمفتاح الباب وكل ما فتح به الشيء، قال الجوهري: وكل مستغلق، قال سيبويه: هذا الضرب مما يعتمل مكسور الأول، كانت فيه الهاء أو لم تكن، والجمع مفاتيح ومفاتيح أيضا، قال الأخفش: هو مثل قولهم أمانني يخفف ويشدد، وقوله تعالى: وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو، قال الزجاج: جاء في التفسير أنه عنى قوله، إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت، قال: فمن ادعى أنه يعلم شيئا من هذه الخمس فقد كفر بالقرآن لأنه قد خالفه، وفي الحديث: أوتيت مفاتيح الكلم، وفي رواية: مفاتيح، هما جمع مفاتيح ومفتاح وهما في الأصل مما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول إليها، فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلام، وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة، والوصول إلى غوامض المعاني وبيدائع الحكم ومحاسن العبارات، والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت عليه، ومن كان في يده مفاتيح شئ مخزون سهل عليه الوصول إليه. وباب فتح أي واسع مفتوح، وفي حديث أبي الدرداء: ومن يأت بابا مغلقا يجد إلى جنبه بابا فتحا أي واسعا، ولم يرد المفتوح، وأراد بالباب الفتح: الطلب إلى الله والمسألة. وقارورة فتح: واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف، لأنها تكون حينئذ مفتوحة، وهو فعل بمعنى مفعول. والفتح الماء المفتوح إلى الأرض ليسقى به. والفتح: الماء الجاري على وجه

الأرض، عن أبي حنيفة. الأزهرى: والفتح النهر. وجاء في الحديث: ما سقى فتحا وما سقى بالفتح ففيه العشر، المعنى ما فتح إليه ماء النهر فتحا من الزروع والنخيل ففيه العشر. الفتح: الماء يجري من عين أو غيرها. والمفتح والمفتح (١): قناة الماء. وكل ما انكشف عن شئ فقد انفتح عنه وتفتح. وتفتح الأكمة عن النور: تشققها. والفتح: إفتتاح دار الحرب، وجمعه فتوح. الفتح: النصر. وفي حديث الحديبية: أهو فتح ؟ أي نصر. واستفتحت الشئ وافتتحته، والاستفتاح: الاستنصار. وفي الحديث أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم، ومنه قوله تعالى: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. واستفتح الفتح: سأله. وقال الفراء: قال أبو جهل يوم بدر: اللهم انصر أفضل الدينين وأحقه بالنصر، فقال الله عز وجل: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، قال أبو إسحق: معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النصر، قال: ويجوز أن يكون معناه: إن تستقصوا فقد جاءكم القضاء،

(١) قوله " والمفتح " ضبط بالاصل بفتح الميم وكسرهما بمعنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو آتته. (\*)

### [ ٥٢٨ ]

وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعا. روي أن أبا جهل قال يومئذ: اللهم أقطعنا للرحم وأفسدنا للجماعة فأحنه اليوم ! فسأل الله أن يحكم بحين من كان كذلك، فنصر النبي، صلى الله عليه وسلم، وناله هو الحين وأصحابه، وقال الله عز وجل: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، أراد إن تستقصوا فقد جاءكم القضاء، وقيل إنه قال: اللهم انصر أحب الفئتين إليك، فهذا يدل أن معناه إن تستنصروا، وكلا القولين جيد. وقوله تعالى: إنا فتحنا لك فتحا مبينا، قال الزجاج: جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبينا أي حكمنا لك بإظهار دين الإسلام وبالنصر على عدوك، قال الأزهرى، قال قتادة أي قضيا لك قضاء فيما اختار الله لك من مهادنة أهل مكة وموادعتهم عام الحديبية، ابن سيده قال: وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديبية، وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي، صلى الله عليه وسلم، وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد، قيل: إنه كان عن تراض بين القوم، وكانت هذه البئر استقي جميع ما فيها من الماء حتى نزحت ولم يبق فيها ماء، فتمضمض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم محه فيها فدرت البئر بالماء حتى شرب جميع من كان معه. وقوله تعالى: إذا جاء نصر الله والفتح، قيل عنى فتح مكة، وجاء في التفسير أنه نعت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، نفسه في هذه السورة، فأعلم أنه إذا جاء فتح مكة ودخل الناس في الإسلام أفواجا فقد قرب أجله، فكان يقول: إنه قد نعت إلي نفسي في هذه السورة، فأمر الله أن يكثر التسبيح والاستغفار. الأزهرى: وقول الله تعالى: ويقولون لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون، قال مجاهد: يوم الفتح ههنا يوم القيامة، وكذلك قال قتادة والكلبي، وقال قتادة: كان أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقولون: إن لنا يوما أوشك أن نستريح فيه وننعم، فقال الكفار: متى هذا الفتح إن كنتم صادقين ؟ وقال الفراء: يوم الفتح عنى به فتح مكة، قال الأزهرى: والتفسير جاء بخلاف ما قال، وقد نفع الكفار من أهل مكة إيمانهم يوم الفتح، وقال الزجاج: جاء أيضا في قوله " ويقولون متى هذا الفتح " متى هذا الحكم والقضاء فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم أي ما داموا في الدنيا فالتوبة معرضة ولا توبة في الآخرة. وقوله تعالى: فتحنا أبواب السماء، أي فأجبت الدعاء، واستفتح الله على فلان: سأله النصر عليه ونحو ذلك. والفتاحة: النصر. الجوهرى: الفتاحة، بالضم، الحكم. والفتاحة والفتاحة: أن تحكم بين خصمين، وقيل: الفتاحة الحكومة، قال الأشعر الجعفي: ألا من مبلغ عمرا رسولا، فإني عن فتاحتكم غني ؟ الأزهرى: الفتح أن تحكم بين قوم يختصمون إليك، كما قال

سبحانه مخبرا عن شعيب: ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. الأزهري: والفتاح الحكومة. ويقال للقاضي: الفتح لأنه يفتح مواضع الحق، وقوله تعالى: ربنا افتح بيننا، أي اقض بيننا. وفي حديث الصلاة: لا يفتح على الإمام، أراد إذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه أي لا يلقنه، ويقال: أراد بالإمام السلطان وبالفتح أي إذا حكم بشئ فلا يحكم بخلافه.

[ ٥٣٩ ]

والفتاح: الحاكم، الأزهري: الفتح في صفة الله تعالى الحاكم، قال: وأهل اليمن يقولون للقاضي الفتح، ويقول أحدهم لصاحبه: تعال حتى أفتحك إلى الفتح، ويقول: افتح بيننا أي احكم، وفي التنزيل: وهو الفتح العليم. وفتحة مفاتحة وفتاحا: حاكمه. وفي حديث ابن عباس: ما كنت أدري ما قوله عز وجل: ربنا افتح بيننا وبين قومنا، حتى سمعت بيت ذي يزل تقول لزوجها: تعال أفتحك أي أحكمك، ومنه: لا تفتاحوا أهل القدر أي لاتحاكموهم، وقيل: لا تبدأوهم بالمجادلة والمناظرة. وفي السماء الله تعالى الحسنى: الفتح، قال ابن الأثير: هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعبادة، وقيل: معناه الحاكم بينهم، يقال: فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهم. والفتاح: الحاكم. الفتح من أبنية المبالغة. وتفتح بما عنده من مال أو أدب: تناول به، وهي الفتحة، تقول: ما هذه الفتحة التي أظهرتها وتفتحت بها علينا؟ قال ابن دريد: ولا أحسبه عربيا. وفتاح الرجل: ساومه ولم يعطه شيئا، فإن أعطاه، قيل فانكه، حكاه ابن الأعرابي. الأزهري عن ابن بزرج: الفتحة الريح، وأنشد: أكلهم، لا بارك الله فيهم! إذا ذكرت فتحي، من البيع عجب؟ فتحي على فعلى. وفتحة الشئ: أوله. وافتتاح الصلاة: التكبير الأولى. وفواتح القرآن: أوائل السور، الواحدة فتحة. وأم الكتاب يقال لها: فتحة القرآن. والفتح أن تفتح على من يستقرئك. والمفتح: الخزانة، الأزهري: وكل خزانة كانت لصنف من الأشياء، فهي مفتح، والمفتح: الكنز، وقوله تعالى: ما إن مفاتحة لتنوء بالعصبة أولي القوة، قيل: هي الكنوز والخزائن، قال الزجاج: روي أن مفاتحة خزائنه. الأزهري: والمعنى ما إن مفاتحة لتنوء العصبة أي تميلهم من ثقلها. وروي عن أبي صالح: ما إن مفاتحة لتنوء بالعصبة، قال: ما في الخزائن من مال تنوء بالعصبة، الأزهري: والأشبه في التفسير أن مفاتحة خزائن ماله، والله أعلم بما أراد. وقال: قال الليث: جمع المفاتح الذي يفتح به المغلاق مفاتيح، وجمع المفتاح الخزائنة المفاتح، وجاء في التفسير أيضا أن مفاتحة كانت من جلود على مقدار الإصبع، وكانت تحمل على سبعين بغلا أو ستين، قال: وهذا ليس بقوي. وروى الأزهري عن أبي رزين قال: مفاتحة خزائنه إن كان لكافيا مفتاح واحد خزائن الكوفة إنما مفاتحة المال، وفي الحديث: أوتيت مفاتيح خزائن الأرض، أراد ما سهل الله له ولامته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات، والفتوح من الإبل: النافة الواسعة الأحاليل، وقد فتحت (١) وأفتحت، بمعنى. والنزور: مثل الفتوح. وفي حديث أبي ذر: قدر حلب شاة فتوح أي واسعة الأحاليل. والفتح: أول مطر الوسممي، وقيل: أول المطر، وجمعه فتوح، بفتح الفاء (٢)، قال:

(١) قوله " وقد فتحت " من باب منع كما في القاموس. (٢) قوله " وجمعة فتوح، بفتح الفاء " قال شارح القاموس أنك ذلك شيخنا وشدد فيه وقال: لا قائل به. ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح، بل لا يعرف في أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقا. (\*)

[ ٥٤٠ ]

كأن تحتي مخلفا قروحا، رعى غيوث العهد والفتوحا ويروى جميم العهد، وهو الفتحة أيضا. والفتح: الماء في الأنهار. وناقاة مفاتيح وأينق مفاتيحات: سمان، حكاها السيرافي. والفتح: مركب النصل في السهم، وجمعه فتوح. والفتح: جنى النبع، وهو كأنه الحبة الخضراء إلا أنه أحمر حلو مدحرج يأكله الناس. الأزهرى: فاتح الرجل امرأته إذا جامعها. وفتاح الرجلان إذا تفتاحا كلاما بينهما وتخافتا دون الناس. والفتحة: الفرجة في الشئ. والفتاحة: طوية ممشقة بجمرة (١). والفتاح: طائر أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته ومنها أحمر، والجمع فتاتيح، ولا يجمع بالألف والتاء. \* فحج: فحيج الأفعى: صوتها من فيها، والكشيش: صوتها من جلدها. الأصمعي: تفح وتفتح وتحف، والحفيف من جلدها والفحيج من فيها. وفحت الأفعى تفح وتفتح فحا وفحيجا، وهو صوتها من فيها شبيه بالنفخ في نضضة، وقيل: هو تحكك جلدها بعضه ببعض، وعم بعضهم به جميع الحيات، قال: يا حي لا أفرق أن تفحي، أو أن ترحي كرحى المرحى وخص به بعضهم أنثى الأساود. وكل ما كان من المضاعف لازما فالمستقبل منه يجئ على يفعل، بالكسر، إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر، وهي: تعل وتشح وتجد في الأمر وتصد أي تصح وتجم من الحمام والأفعى تفح والفرس تشب، وما كان متعديا فمستقبله يجئ بالضم إلا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي: تشده وتعله ويث الشئ وينم الحديث ورم الشئ يرمه. والفحج: الأفاعي، وفحيج الحيات بعد الأفعى (\* قوله بعد الأفعى كذا بالأصل). من أصوات أفواهاها. وفح الرجل في نومه يفح فحيجا وفحج: نفخ، قال ابن دريد: هو على التشبيه بفحيج الأفعى. والفحفة: تردد الصوت في الحلق شبيهة بالبحة. والفحفاح: الأبح، زاد الأزهرى: من الرجال. والفحفة: الكلام، عن كراع. ورجل فحفاح: متكلم، وقيل: هو الكثير الكلام. ابن الأعرابي: فحج إذا صحح المودة وأخلصها. وفحج إذا ضاقت معيشتها. والفحفاح: اسم نهر في الجنة. \* فدح: الفدح: إيقال الأمر والحمل صاحبه. فدحه الأمر والحمل والدين يفدحه فدحا: أثقله، فهو فادح، وفي حديث ابن جريح: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: وعلى المسلمين أن لا يتركوا في الإسلام مفدوحا في فداء أو عقل، قال أبو عبيد: هو الذي فدحه الدين أي أثقله، وفي حديث غيره: مفدحا. فأما قول بعضهم في المفعول مفدح فلا وجه له لأننا لا نعلم أفدح. وفي حديث ابن ذر بن: لكشفك الكرب الذي فدحنا أي أثقلنا. والفادحة: النازلة، تقول: نزل به أمر فادح إذا غاله وبهظه. ولم يسمع أفدحه الدين ممن يوثق بعربيته.

#### [ ٥٤١ ]

\* فدح: تفدحت الناقاة وانفدحت إذا تفاجت لتبول، وليست بثبت، قال الأزهرى: لم أسمع هذا الحرف لغير ابن دريد، والمعروف في كلامهم بهذا المعنى تفشجت وتفشجت، بالجيم والحاء. \* فرح: الفرحة: نقيض الحزن، وقال ثعلب: هو أن يجد في قلبه خفة، فرح فرحا، ورجل فرح وفرح ومفروح، عن ابن جنى، وفرحان من قوم فراحى وفرحى وامرأة فرحة وفرحى وفرحانة، قال ابن سيده: ولا أحقه. والفرح أيضا: البطر. وقوله تعالى: لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين، قال الزجاج: معناه، والله أعلم: لا تفرح بكثرة المال في الدنيا لأن الذي يفرح بالمال يصرفه في غير أمر الآخرة، وقيل: لا تفرح لا تأشر، والمعنيان متقاربان لأنه إذا سر ربما أشر. والمفراح: الذي يفرح كلما سره الدهر، وهو الكثير الفرحة، وقد أفرحه وفرحه. والفرحة والفرحة: المسيرة. وفرح به: سر. والفرحة أيضا: ما تعطيه المفرح لك أو تشبه به مكافأة له. وفي حديث التوبة: لله أشد فرحا بتوبة عبده، الفرحة ههنا وفي أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر إطلاق ظاهر الفرحة على الله تعالى. وأفرحه الشئ والدين: أثقله، والمفرح: المثقل بالدين، وأنشد أبو عبيدة لبهس العذري: إذا أنت أكثر الأخلاء، صادفت بهم حاجة بعض الذي أنت مانع إذا أنت لم



تبرح تؤدي أمانة، وتحمل أخرى، أفرحتك الودائع ورجل مفرح: محتاج مغلوب، وقيل: فقير لا مال له. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لا يترك في الإسلام مفرح أي لا يترك في أخلاق المسلمين حتى يوسع عليه ويحسن إليه، قال أبو عبيد: المفرح الذي قد أفرحه الدين والغرم أي أثقله ولا يجد قضاءه، وقيل: أثقل الدين ظهره. قال الزهري: كان في الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المهاجرين والأنصار: أن لا يتركوا مفرحا حتى يعينوه على ما كان من عقل أو فداء، قال: والمفرح المفقوح، وكذلك قال الأصمعي قال: هو الذي أثقله الدين، يقول: يقضى عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينا، وأنكر قولهم مفرح، بالجيم، الأزهري: من قال مفرح، فهو الذي أثقله العيال وإن لم يكن مدانا. والمفرح: الذي لا يعرف له نسب ولا ولاء، وروي بعضهم هذه بالجيم. وأفرحه: سره، يقال: ما يسرني بهذا الأمر مفرح ومفروح به، ولا تقل مفروح. الأزهري: يقال ما يسرني به مفروح ومفرح، فالمفروح الشئ الذي أنا به أفرح، والمفرح الشئ الذي يفرحني، وروي عن الأصمعي: يقال ما يسرني به مفرح ولا يجوز مفروح، قال: وهذا عنده مما تلحن فيه العامة، قال أبو عبيد: ومن قال مفرح، فهو الذي يسلم ولا يوالي أحدا فإذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له. والتفريح: مثل الإفراج، وتقول: لك عندي فرحة إن بشرتني، وفرحة. قال ابن الأثير: وأفرحه إذا غمه، وحقيقته أزلت عنه الفرحة كاشكيتته إذا أزلت شكواه، والمثقل بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها، ويروي بالجيم، وقد تقدم ذكره، وفي حديث عبد الله بن جعفر:

#### [ ٥٤٢ ]

ذكرت أننا يتمنا وجعلت تفرح له، قال ابن الأثير: قال أبو موسى: كذا وجدته بالحاء المهملة، قال: وقد أضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث، فإن كانت بالحاء، فهو من أفرحه إذا غمه وأزال عنه الفرحة وأفرحه الدين إذا أثقله، وإن كانت بالجيم، فهو من المفرح الذي لا عشيرة له، فكانها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: أتخافين العيلة وأنا وليهم؟ والمفرح: القتل يوجد بين القريتين، ورويت بالجيم أيضا. وروي ابن الأعرابي: أفرحني الشئ سرني وغممني. والفرحانة (\*) قوله والفرحانة بضم الفاء بضبط الأصل، ويفتحها بضبط المجد، واتفقا على ضبط الفرحان بالقاف مضمومة. الكمأة البيضاء، عن كراع، قال ابن سيده والذي رويناه قرحان، بالقاف، وسنذكره. والمفرح: دواء معروف. \* فرسخ: الأزهري عن أبي زيد: الفرشاح الأرض العريضة الواسعة، قال الأزهري: هكذا أقرأنيته الإيادي ثم قال شمرا: هذا تصحيف، والصواب الفرشاح، بالشين المعجمة، من فرشخ في جلسته. وفرسخ الرجل إذا وثب وثبا متقاربا، قال الأزهري: هذا الحرف من الجمهرة ولم أجده لأحد من الثقات فليفحص عنه. \* فرشخ: الفرشاح من النساء: الكبيرة السمجة، وكذلك هي من الإبل، قال: سقيتكم الفرشاح، نأيا لأمكم تدبون للمولى ذبيب العقارب والفرشاح من السحاب: الذي لا مطر فيه. والفرشاح: الأرض الواسعة العريضة. وحافر فرشاح: منبطح، قال أبو النجم في صفة الحافر: بكل وأب للحصى رضاح، ليس بمصطر ولا فرشاح الواب: المقعب الشديد. والمصطر: الضيق. وفرشحت الناقة: تفحجت للحلب وفرطشت للبول، قال الأزهري: هكذا وجدته في كتاب، والصواب فطرشت، إلا أن يكون مقلوبا. وفرشخ الرجل: وثب وثبا متقاربا، وقد تقدم في الحاء أيضا. والفرشحة: أن يقعد مسترخيا فيلصق فخذه بالأرض كالفرشحة سواء، وقال اللحياني: هو أن يقعد ويفتح ما بين رجليه، وقال أبو عبيد: الفرشحة أن يفرش بين رجليه ويباعد إحداهما من الأخرى، وقال الكسائي: فرشخ الرجل في صلاته، وهو أن يفحج بين رجليه جدا وهو قائم، ومنه حديث ابن عمر: أنه كان لا يفرشخ رجليه في

الصلاة ولا يلصقهما ولكن بين ذلك. \* فرطح: رأس مفرطح أي عريض. وفرطح القرص وقلطحه إذا بسطه، وأنشد لرجل من بلحرت بن كعب يصف حية ذكرا، وهو ابن أحمر البجلي ليس الباهلي: خلقت لها زمة عزيز، ورأسه كالقرص فرطح من طحين شعير قال ابن بري: صوابه فلطح، باللام، قال: وكذلك أنشد الأمدى، وبعده: ويدير عينا للوداع، كأنها سمراء طاحت من نقيص بربر

#### [ ٥٤٢ ]

وكان شدقيه، إذا استقبلته، شذفا عجز مضمضت لظهور وكل شئ عرضته فقد فرطحته. \* فرقح: الفرقح (\* قوله الفرقح كذا بالأصل بفاء ففاف، وفي القاموس بفاءين، ونبه عليه شارحه.): الأرض الملساء. \* فرقح: الفرقحة: تباعد ما بين الألتين، عن كراع. والفركاخ: الرجل الذي ارتفع مذروا أسته وخرج دبره، وهو المفركح، وأنشد: جاءت به مفركا فركاخا \* فسح: الفساحة: السعة الواسعة (\* قوله الفساحة السعة الواسعة كذا بالأصل ولعله الفساحة الساحة الواسعة.) في الأرض. والفسحة: السعة، فسح المكان فساحة وتفسح وانفسح، وهو فسيح وفسح. وفي حديث علي: اللهم افسح له منفسحا (\* قوله منفسحا كذا بالأصل. والذي في النهاية مفتسحا.) في عدك أي أوسع له سعة في دار عدك يوم القيامة، ويروى: في عدك، بالنون، يعني جنة عدن. ومجلس فسح، على فعل، وفسحتم: واسع. وبلد فسيح ومفازة فسيحة ومنزل فسيح أي واسع. وفي حديث أم زرع: وبيتها فساح أي واسع. يقال: بيت فسيح وفساح مثل طويل وطوال ويروى فياح بمعناه. وفسح له المجلس يفسح فسحا وفسوحا وتفسح: وسع له. وفي التنزيل: إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم، قال الفراء: قرأها الناس تفسحوا، بغير ألف، وقرأها الحسن تفسحوا، بألف، قال: وتفسحوا وتفسحوا متقارب في المعنى مثل تعهدته وتعاهدته، وصعرت وصاعرت. والقوم يتفسحون إذا مكنوا. ورجل فسح وفسحتم: واسع الصدر، والميم زائدة. وفي صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فسيح ما بين المنكبين أي بعيد ما بينهما، يصفه، صلى الله عليه وسلم، بسعة صدره. وأمر فسيح وفسح: واسع، ومفازة فسح كذلك. وفي هذا الأمر فسحة أي سعة. وانفسح طرفه إذا لم يرده شئ عن بعد النظر. قال الأزهري: سمعت أعرابيا من بني عقيل يسمى شملة يقول لخراز كان يخرز له قربة فقال له: إذا خرزت فأفسح الخطى لئلا ينخرم الخرز، يقول باعد بين الخرزتين. والفسحتان: ما لا شعر عليه من جانبي العنقفة. وحكى اللحياني: فلان ابن فسحتم، وقال: نرى أنه من الفسحة والانفساح، قال: ولا أدري ما هذا. وانفسح صدره: انشرح. قال الأصمعي: مراح منفسح إذا كثرت نعمه، وهو ضد قرع المراح. وقد انفسح مراحهم إذا كثرت إبلهم، قال الهذلي: سأغنيكم إذا انفسح المراح وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة: وجمل مفسوح الضلوع بمعنى مسفوح يسفح في الأرض سفحا، قال حميد بن ثور: فقربت مسفوحا لرحلي، كأنه قرى ضلع، قيدها وصعودها \* فشح: تفشحت الناقة وانفشحت: تفاجت، قال: إنك لو صاحبتنا مذحت، وحكك الحنوان فانفشحت

#### [ ٥٤٤ ]

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: فشح وفشج وفشج وفشج إذا فرج ما بين رجليه، بالحاء والجيم. \* فصح: الفصاحة: البيان، فصح الرجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح، قال سيبويه: كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقضب، وامرأة فصيحة من نسوة فصاح وفصائح. تقول: رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ، ولسانه فصيح

أي طلق. وأفصح الرجل القول، فلما كثر وعرف أضمرُوا القول وإكتفوا بالفعل مثل أحسن وأسرع وأبطأ، وإنما هو أحسن الشئ وأسرع العمل، قال: وقد يجئ في الشعر في وصف العجم أفصح يريد به بيان القول، وإن كان بغير العربية، كقول أبي النجم: أعجم في آذانها فصيحاً يعني صوت الحمار انه أعجم، وهو في آذان الأتن فصيح بين. وفصح الأعجمي، بالضم فصاحة: تكلم بالعربية وفهم عنه، وقيل: حادت لغته حتى لا يلحن، وأفصح كلامه إفصاحاً. وأفصح: تكلم بالفصاحة، وكذلك الصبي، يقال: أفصح الصبي في منطقه إفصاحاً إذا فهمت ما يقول في أول ما يتكلم. وأفصح الأغم إذا فهمت كلامه بعد غتمته. وأفصح عن الشئ إفصاحاً إذا بينه وكشفه. وفصح الرجل وتفصح إذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة، وقيل تفصح في كلامه. وتفصيح: تكلف الفصاحة. يقال: ما كان فصيحاً ولقد فصح فصاحة، وهو البين في اللسان والبلاغة. والتفصيح: استعمال الفصاحة، وقيل: التشبيه بالفصحاء، وهذا نحو قولهم: التحلم الذي هو إظهار الحلم. وقيل: جميع الحيوان ضربان: أعجم وفصيح، فالفصيح كل ناطق، والأعجم كل ما لا ينطق. وفي الحديث: غفر له بعدد كل فصيح وأعجم، أراد بالفصيح بني آدم، وبالأعجم البهائم. والفصيح في اللغة: المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه، وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر. ويقال: أفصح لي يا فلان ولا تجمجم، قال: والفصيح في كلام العامة المعرب. ويوم مفصح: لا غيم فيه ولا قر. الأزهري: قال ابن شميل: هذا يوم فصح كما ترى إذا لم يكن فيه قر. والفصح: الصحو من القر، قال: وكذلك الفصية، وهذا يوم فصية كما ترى، وقد أفصينا من هذا القر أي خرجنا منه. وقد أفصى يومنا وأفصى القر إذا ذهب. وأفصح اللبن: ذهب اللبأ عنه، والمفصح من اللبن كذلك. وفصح اللبن إذا أخذت عنه الرغوة، قال نضلة السلمى: رأوه فازدروه، وهو خرق، وينفع أهله الرجل القبيح فلم يخشوا مصالته عليهم، وتحت الرغوة، اللبن الفصيح ويروي: اللبن الصريح. قال ابن بري: والرغوة، بالضم والفتح والكسر. وأفصحت الشاة والناقاة: خلص لبنهما، وقال اللحياني: أفصحت الشاة إذا انقطع لبؤها وجاء اللبن بعد والفصح، وربما سمي اللبن فصحاً وفصيحاً. وأفصح البول: كأنه صفاً، حكاه ابن الأعرابي، قال: وقال رجل من غني مرض: قد أفصح بولي اليوم وكان أمس مثل الحناء، ولم يفسره.

#### [ ٥٤٥ ]

والفصح، بالكسر: فطر النصارى، وهو عيد لهم. وأفصحوا: جاء فصحهم، وهو إذا أظفروا وأكلوا اللحم. وأفصح الصبح: بدا ضوءه واستبان. وكل ما وضح، فقد أفصح. وكل واضح: مفصح. ويقال: قد فضحك الصبح أي بان لك وغلبك ضوءه، ومنهم من يقول: فضحك، وحكى اللحياني: فضحه الصبح هجم عليه. وأفصح لك فلان: بين ولم يجمجم. وأفصح الرجل من كذا إذا خرج منه. \* فضح: الفصح: فعل مجاوز من الفاضح إلى المفصوح، والاسم الفضيحة، ويقال للمفتضح: يا فضوح، قال الراجز: قوم، إذا ما رهبوا الفضائحا على النساء، لبسوا الصفائحا ويقال: افتضح الرجل يفتضح افتضاحاً إذا ركب أمراً سيئاً فاشتهر به. ويقال للنائم وقت الصباح. فضحك الصبح فقم معناه أن الصبح قد استنار وتبين حتى بينك لمن يراك وشهرك. وقد يقال أيضاً: فضحك الصبح، بالصاد، ومعناها مقارب، وفي الحديث: أن بلالا أتى ليؤذن بالصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح أي دهمته فضحة الصبح، وهي بياضه، وقيل: فضحه كشفه وبينه للأعين بضوئه، ويروي بالصاد المهملة، وهو بمعناه، وقيل معناه: إنه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه. وفصح الشئ يفضحه فضحاً فافتضح إذا انكشفت مساويه، والاسم الفضاحة والفضوح والفضوحة والفضيحة. ورجل فضاح وفضوح: يفضح الناس. وفضح القمر النجوم: غلب ضوءه ضوءها فلم يتبين. وفضح

الصيح وأفصح: بدا. والأفصح: الأبيض، وليس بشديد البياض، قال ابن مقبل: فأضحى له جلب، بأكناف شرمه، أجش سماكي من الوبل أفصح الأحش: الذي في رعد غلظ. والسماكي: الذي مطر بنوء السماء. وشرمة: موضع بعينه. وأكنافها: نواحيها. والجلب: السحاب. والاسم الفضة، وقيل: الفضة والفضح غبرة في طحلة يخالطها لون قبيح يكون في ألوان الإبل والحمام، والنعت أفصح وفضحاء، وهو أفصح وقد فصح فضحاء. والأفصح: الأسود للونه، وكذلك البعير، وذلك من فصح اللون. قال أبو عمرو: سألت أعرابيا عن الأفصح، فقال: هو لون اللحم المطبوخ. وأفصح البسر إذا بدت الحمرة فيه. وأفصح النخل: احمر واصفر، قال أبو ذؤيب الهذلي: يا هل رأيت حمول الحي عادية، كالنخل، زينها. ينع وإفصاح وسئل بعض الفقهاء عن فصيح البسر، فقال: ليس بالفصيح ولكنه الفصوح، أراد أنه يسكر فيفصح شاربه إذا سكر منه. والفضيحة: اسم من هذا لكل أمر سئ يشهر صاحبه بما يسوء. \* فطح: الفطح: عرض في وسط الرأس والأرنبة حتى تلتزق بالوجه كالثور الأطح، قال أبو النجم يصف الهامة: قبضاء لم تقطح ولم تكتل

### [ ٥٤٦ ]

ورجل أطح: عريض الرأس بين الفطح، والتفطيح مثله. ورأس أطح ومفطح: عريض، وأرنبة فطحاء. والأطح: الثور، لذلك، صفة غالبية. ويقال: فطحت الحديدية إذا عرضتها وسويتها لمسحاة أو معزق أو غيره، قال جرير: هو القين وابن القين، لا قين مثله لفتح المساحي، أو لجدل الأدهم الجوهري: فطحه فطحا جعله عريضا، قال الشاعر: مبطوحة السيتين توبع برها، صفراء ذات أسرة وسفاسق وفتح العود وغيره يفتح فطحا، وفتح: براه وعرضه، أنشد ثعلب: ألقى على فطحائها مبطوحا، غادر جرحا ومضى صحيحا قال: يعني السهم وقع في الرمية فجرحها ومضى وهو سليم. وعنى بالفتح الموضوع المنبسط منها كالفریضة والصفح. وفتح ظهره يفتح فطحا: ضربه بالعصا. والأطح: الحبراء الذي تصهر الشمس ظهره ولونه فيبيض من حموها. وفتح النخل: لفتح (\* قوله وفتح النخل لفتح كذا يضبط بالأصل، وفي القاموس: وفتح النخل لفتح من باب فرح فيهما اه. ولا مانع منهما.)، عن كراع. \* ففتح: الأزهرى: التفحح التفتح في الكلام، ومنهم من عم فقال: التفحح التفتح. وفتح الجرو وفتح: وذلك أول ما يفتح عينيه، وهو صغير، يقال: ففتح الجرو وحصص إذا فتح عينيه، وصاصا إذا لم يفتح عينيه. قال أبو عبيد: وفي حديث عبيد الله بن جحش أنه تنصر بعد إسلامه، فقيل له في ذلك، فقال: إنا ففتحنا وصاصاتم أي وضح لنا الحق وعشيتم عنه، وقال ابن بري أي أبصرنا رشدنا ولم تبصروا، وهو مستعار. وفتح الورد إذا تفتح. وفتح الشجر: انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه. والفقاح: عشبة نحو الأقحوان في النبات والمنبت، واحدته فقاحة، وهو من نبات الرمل، وقيل: الفقاح أشد انضمام زهره من الأقحوان يلزق به التراب كما يلزق بالتربة والحمصيص، وقيل: فقاح كل نبت زهره حين يتفتح على أي لون كان، واحدته فقاحة، قال عاصم بن منظور: كأنك فقاحة نورت، مع الصبح، في طرف الحائر وقيل: الفقاح نور الإذخر. الأزهرى: الفقاح من العطر وقد يجعل في الدواء، يقال له فقاح الإذخر، والواحدة فقاحة، قال: وهو من الحشيش، وقال الأزهرى: هو نور الإذخر إذا تفتح برعومه. وكل نور تفتح، فقد تفحح، وكذلك الورد وما أشبهه من براعيم الأنوار. وتفححت الوردة: تفتحت. وعلي فلان حلة فقاحية: وهي على لون الورد حين هم أن يتفتح. وامرأة فقاح، بغير هاء، عن كراع: حسنة الخلق حادرتة. وفقاحة اليد وفقحتها: راحتها، يمانية سميت بذلك لاتساعها. والفقحة: منديل الإحرام، كل ذلك بلغتهم. والفقحة: معروفة، قيل: هي حلقة الدبر، وقيل: الدبر الواسع، وقيل: هي الدبر يجمعها ثم كثر حتى سمي كل دبر فقحة، قال جرير:

ولو وضعت ففاح بني نمير على خبث الحديد، إذا لذابا والجمع الففاح: وهم يتفاحون إذا جعلوا ظهورهم لظهورهم، كما تقول: يتفاحون ويتظاهرون. وفتح الشئ يفتحه ففحا: سفه كما يسف الدواء، يمانية. \* فلح: الفلح والفلح: الفوز والنجاة والبقاء في النعيم والخير، وفي حديث أبي الدرداء: بشرك الله بخير وفتح أي بقاء وفوز، وهو مقصور من الفلاح، وقد أفلح. قال الله عز من قائل: قد أفلح المؤمنون أي أصبحوا إلى الفلاح، قال الأزهري: وإنما قيل لأهل الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الأبد. وفلاح الدهر: بقاءه، يقال: لا أفعل ذلك فلاح الدهر، وقول الشاعر: ولكن ليس في الدنيا فلاح (\* قوله ولكن ليس في الدنيا إلخ الذي في الصحاح: الدنيا، باللام) أي بقاء. التهذيب: عن ابن السكيت: الفلح والفلح البقاء، قال الأعشى: ولئن كنا كقوم هلكوا ما لحي، يا لقوم، من فلح (\* قوله يا لقوم كذا بالأصل والصحاح. وشرح القاموس بحذف ياء المتكلم). وقال عدي: ثم بعد الفلاح والرشد والأمة - ة، وارثهم هناك القبور والفلح والفلاح: السحور لبقاء غنائه، وفي الحديث: صلينا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى خشينا أن يفوتنا الفلح أو الفلاح، يعني السحور. أبو عبيد في حديثه: حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح، قال: وفي الحديث قيل: وما الفلاح؟ قال السحور، قال: وأصل الفلاح البقاء، وأنشد للأضبط بن قريع السعدي: لكل هم من الهموم سعة، والمسي والصبح لا فلاح معه يقول: ليس مع ك الليل والنهار بقاء، فكأن معنى السحور أن به بقاء الصوم. والفلاح: الفوز بما يغتبط به وفيه صلاح الحال. وأفلح الرجل: طفر. أبو إسحق في قوله عز وجل: أولئك هم المفلحون، قال: يقال لكل من أصاب خيرا مفلح، وقول عبيد: أفلح بما شئت، فقد يبلغ بالذ - نوك، وقد يخدع الأريب ويروي: فقد يبلغ بالضعف، معناه: فز واطفر، التهذيب: يقول: عش بما شئت من عقل وحمق، فقد يرزق الأحمق ويحرم العاقل. الليث في قوله تعالى: وقد أفلح اليوم من استعلى أي طفر بالملك من غلب. ومن ألفاظ الجاهلية في الطلاق: استفلحي بأمرك أي فوزي به، وفي حديث ابن مسعود أنه قال: إذا قال الرجل لامرأته استفلحي بأمرك فقبلته فواحدة بآنية، قال أبو عبيد: معناه اطفري بأمرك وفوزي بأمرك واستبدي بأمرك. وقوم أفلح: مفلحون فائزون، قال ابن سيده: لا أعرف له واحدا، وأنشد: بادوا فلم تك أولاهم كأخرهم، وهل يثمر أفلح بأفلاح؟ وقال: كذا رواه ابن الأعرابي: فلم تك أولاهم كأخرهم،

وخليق أن يكون: فلم تك أخواهم كأولهم، ومعنى قوله: وهل يثمر أفلح بأفلاح، أي فلما يعقب السلف الصالح إلا الخلف الصالح، وقال ابن الأعرابي: معنى هذا أنهم كانوا متوافرين من قبل، فانقرضوا، فكان أول عيشهم زيادة وآخره نقصاناً وذهاباً. التهذيب: وفي حديث الأذان: حي على الفلاح، يعني هلم على بقاء الخير، وقيل: حي أي عجل وأسرع على الفلاح، معناه إلى الفوز بالبقاء الدائم، وقيل: أي أقبل على النجاة، قال ابن الأثير: وهو من أفلح، كالنجاح من أنجح، أي هلموا إلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها، وهو الصلاة في الجماعة. وفي حديث الخيل: من ربطها عدة في سبيل الله فإن شبعها وجوعها وربها وطمأها وأرواها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة أي طفر وفوز. وفي الحديث: كل قوم على مفلحة من أنفسهم، قال ابن الأثير: قال الخطابي: معناه أنهم راضون بعلمهم يغتبطون به عند أنفسهم، وهي مفعلة من الفلاح، وهو مثل قوله تعالى: كل حزب بما لديهم فرحون. والفلح: الشق والقطع. فلح الشئ يفلحه فلحا: شقه، قال: قد علمت خيلك أي الصحاح، إن

الحديد بالحديد يفلح أي يشق ويقطع، وأورد الأزهري هذا الشعر شاهداً على فلتحت الحديث إذا قطعت. وفلح رأسه فلحا: شقه. والفلح: مصدر فلتحت الأرض إذا شققها للزراعة. وفلح الأرض للزراعة يفلحها فلحا إذا شققها للحرث. والفلح: الأكار، وإنما قيل له فلاح لأنه يفلح الأرض أي يشققها، وحرفته الفلاحة، والفلاحة، بالكسر: الحراثة، وفي حديث عمر: اتقوا الله في الفلاحين، يعني الزراعين الذين يفلحون الأرض أي يشقونها. وفلح شفته يفلحها فلحا: شققها. والفلح: شق في الشفة السفلى، واسم ذلك الشق الفلحة مثل القطعة، وقيل: الفلح شق في الشفة في وسطها دون العلم، وقيل: هو تشقق في الشفة وضخم واسترخاء كما يصيب شفاه الزنج، رجل أفلح وامرأة فلحاء، التهذيب: الفلح الشق في الشفة السفلى، فإذا كان في العليا، فهو علم، وفي الحديث: قال رجل لسهيل بن عمرو: لولا شيء يسوء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لضربت فلحتك أي موضع الفلح، وهو الشق في الشفة السفلى. وفي حديث كعب: المرأة إذا غاب عنها زوجها تفلحت وتنكبت الزينة أي تشققت وتقسفت، قال ابن الأثير: قال الخطابي: أراه تقلحت، بالقاف، من الفلح، وهو الصفرة التي تعلق الأسنان، وكان تأنيث العبسي يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وإنما ذهبوا به إلى تأنيث الشفة، قال شريح بن جبير بن أسعد التغلبي: ولو أن قومي قوم سوء أذلة، لأخرجني عوف بن عوف وعصيد وعنزة الفلحاء جاء ملاماً، كأنه فند، من عماية، أسود أنث الصفة لتأنيث الاسم: قال الشيخ ابن بري: كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بني مرة بن فزارة وعيس. والفند: القطعة العظيمة

#### [ ٥٤٩ ]

الشخص من الجبل. وعماية: جبل عظيم. والملام: الذي قد ليس لأمته، وهي الدرع، قال: وذكر النحويون أن تأنيث الفلحاء إتيان لتأنيث لفظ عنزة، كما قال الآخر: أبوك خليفة ولدته أخرى، وأنت خليفة ذاك الكمال ورأيت في بعض حواشي نسخ الأصول التي نقلت منها ما صورته في الجمهرة لابن دريد: عصيد لقب حصن ابن حذيفة أو عيينة بن حصن. ورجل متفلح الشفة واليدين والقدمين: أصابه فيهما تشقق من البرد. وفي رجل فلان فلوح أي شقوق، وبالجميم أيضاً. ابن سيده: والفلحة القراح الذي اشتق للزرع، عن أبي حنيفة، وأنشد لحسان: دعوا فلجات الشام قد جال دونها طعان، كأفواه المخاض الأوارك (\* قوله كأفواه المخاض أنشده في فلح، بالجميم، كأبوالمخاض. ثم إن قوله: ما اشتق من الأرض للديار، كذا بالأصل وشرح القاموس، لكنهما أنشدها في الجيم شاهداً على أن الفلجات المزارع. وعلى هذا، فمعنى الفلجات، بالجميم، والفلجات، بالحاء، واحد ولم نجد فرقاً بينهما إلا هنا.) يعني المزارع، ومن رواه فلجات الشام، بالجميم، فمعناه ما اشتق من الأرض للديار، كل ذلك قول أبي حنيفة. والفلح: المكارى، التهذيب: ويقال للمكارى فلاح، وإنما قيل الفلاح تشبيهاً بالأكار، ومنه قول عمرو بن أحمر الباهلي: لها رطل تكيل الزيت فيه، وفلاح يسوق لها حماراً وفلح بالرجل يفلح فلحا، وذلك أن يطمئن إليك، فيقول لك: بع لي عبداً أو متاعاً أو اشتريه لي، فتأتي التجار فتشتريه بالغلاء وتبيع بالوكس وتصيب من التاجر، وهو الفلاح. وفلح بالقوم وللقوم يفلح فلاحاً: زين البيع والشراء للبائع والمشتري. وفلح بهم تغليحاً: مكر وقال غير الحق. التهذيب: والفلح النجش، وهو زيادة المكترى ليزيد غيره فيغيره. والتفليح: المكر والاستهزاء، وقال أعرابي: قد فلحوا به أي مكروا به. والفيلحاني: تبن أسود يلي الطيار في الكبر، وهو يتقلع إذا بلغ، مدور شديد السواد، حكاه أبو حنيفة، قال: وهو جيد الزبيب، يعني بالزبيب يابس. وقد سمت: أفلح وفليحا ومفلحاً. \* فلطح: رأس مفلطح وفلطح: عريض، ومثله فرطاح، بالراء. وكل شيء عرضته، فقد فلطحته وفرطحته، ابن الفرخ: فرطح القرص وفلطحه إذا بسطه، وأنشد لرجل من بلحرت بن

كعب يصف حية: خلقت لها زمة عزيز، ورأسه كالقرص فطح من طحين شعير وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح، بالراء، وذكره الأزهرى باللام. ابن الأعرابي: رغيف مفلطح: واسع، وفي حديث القيامة: عليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة. المفلطح: الذي فيه عرض واتساع، وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال: هذا الحرف،

#### [ ٥٥٠ ]

أعني قوله مفلطح، الصحيح فيه عند المحققين من أهل اللغة أنه مفلطح، باللام. وفي الخبر: أن الحسن البصري مر على باب ابن هبيرة وعليه القراء فسلم ثم قال: ما لي أراكم جلوسا قد أحفيتم شواربكم وحلقتم رؤوسكم وقصرتم أكمامكم وفلطحتم نعالكم؟ أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، فضحتم القراء فضحك الله. وفي حديث ابن مسعود: إذا ضنوا عليك بالمفلطحة قال الخطابى: هي الرقافة التي قد فلطحت أي بسطت، وقال غيره: هي الدراهم، ويروى المطلفة، وقد تقدم. وفلطاح: موضع. \* فلقح: (\* زاد في القاموس: فلقح ما في الإناء: شربه أو أكله أجمع. ورجل فلقحى، أي كحضرى، يضحك في وجوه الناس ويتفلقح أي يستبشر إليهم). \* فنح: فنح الفرس من الماء: شرب دون الري، قال: والأخذ بالغبوق والصبوح، مبردا، لمقاب فنوح المقاب: الكثير الشرب. \* فنطح: فنطح (\* قوله فنطح كذا بصيط بالأصل كفننذ. وكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعضها كجعفر، نبه عليه الشارح). اسم. \* فوح: الفوح: وجدانك الريح الطيبة. فاحت ريح المسك تفوح وتفيح فوحا وفيها وفؤوحا وفوحانا وفيحانا: انتشرت رائحته، وعم بعضهم به الرائحتين معا. وفاح الطيب يفوح فوحا إذا توضع، الفراء: يقال فاحت ريحه وفاحت، أما فاحت فمعناه أخذت بنفسه، وفاحت دون ذلك. وقال أبو زيد: الفوح من الريح والفوح إذا كان لها صوت. وفوح الحر: شدة سطوعه، وفي الحديث: شدة الحر من فوح جهنم أي شدة غليانها وحرها، وينروى بالياء وسيذكر، وفي الحديث: كان يأمرنا في فوح حيضنا أن نأترز أي معظمه وأوله. وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد، قال ابن سيده: وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لأن الكلمة واوية ويائية. \* فيح: فاح الحر يفيح فيحاً: سطم وهاج. وفي الحديث: شدة القيظ من فيح جهنم: الفيح: سطوع الحر وفورانته، ويقال بالواو، وقد ذكر قبل هذه الترجمة، وفاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت، وقد أخرجه مخرج التشبيه أي كأنه نار جهنم في حرها. وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد. ابن الأعرابي: يقال أرق عنك من الظهيرة وأهرق وأهرى وأنج وبخخ وأفح إذا أمرته بالإبراد. وفاحت الريح الطيبة خاصة فيحاً وفيحانا: سطمت وأرجت، وخص اللحياني به المسك، ولا يقال: فاحت ريح خبيثة إنما يقال للطيبة، فهي تفيح. وفاحت القدر وأفحتها أنا: غلت. وفاح الدم فيحاً وفيحانا، وهو فاح: انصب. وأفاحه: هراقه، وقال أبو حرب بن عقيل الأعمى جاهلي: نحن قتلنا الملك الجحجحا، ولم ندع لسارح مراحاً،

#### [ ٥٥١ ]

إلا دياراً، أو دما مفاحاً الجحجحا: العظيم السؤدد والمراح: الذي تأوي إليه النعم، أراد لم ندع لهم نعماً تحتاج إلى مراح. وأفاح الدماء أي سفكها. وشجة تفيح بالدم: تقذف. وفاحت الشجة، فهي تفيح فيحاً: نفحت بالدم أيضاً، وفي حديث أبي بكر: ملكا عضوا ودما مفاحاً أي سائلاً، ملك عضوض ينال الرعية منه ظلم وعسف كأنهم يعضون عضاً. وأفحت الدم: أسلته. والفيح والفيح: السعة والانتشار. والأفح

والفياح: كل موضع واسع. بحر أفيح بين الفيح: واسع، وفياح، أيضا، بالتشديد. وروضة فيحاء: واسعة، والفعل من كل ذلك فاح فياح فيحا، وقياسه فيح فييح. ودار فيحاء: واسعة، وفي حديث أم زرع: وبيتها فياح أي واسع، رواه أبو عبيد مشددا، وقال غيره: الصواب التخفيف، وفي الحديث: إتخذ ريك في الجنة واديا أفيح من مسك، كل موضع واسع يقال له أفيح وفياح. الليث: الفيح مصدر الأفيح، وهو كل موضع واسع، أبو زيد: يقال لو ملكت الدنيا لفيحتها في يوم واحد أي أنفقتها وفرقتها في يوم واحد. ورجل فياح نفاح: كثير العطايا، وإنه لجراد فياح وفياض بمعنى. وفاحت الغارة تفيح: اتسعت. وفياح مثل قطام: اسم للغارة، وكان يقال للغارة في الجاهلية فيحي فياح، وذلك إذا دفعت الخيل المغيرة فاتسعت، وقال شمر: فيحي أي اتسعي عليهم وتفرقي، قال غني بن مالك، وقيل هو لأبي السفاح السلولي: دفعتنا الخيل شائلة عليهم، وقلنا بالضحي: فيحي فياح الأزهري: قولهم للغارة فيحي فياح، الغارة هي الخيل المغيرة تصبح حيا نازلين، فإذا أغارت على ناحية من الحي تحرز عظم الحي، لجأوا إلى زرز بلوذون، وإذا اتسعوا وانتشروا أحرزوا الحي أجمع، ومعنى فيحي انتشري أيتها الخيل المغيرة، وقيل: معناه اتسعي عليهم يا غارة وخذيهم من كل وجه، وسماها فياح لأنها جماعة مؤنثة خرجت مخرج قطام وحذام وكساب وما أشبهها. والشائلة: المرتفعة، يعني أن أذناها ارتفعت، وإنما ترتفع أذناها إذا عدت، وذلك يدل على شدة ظهورها، كما قال المفضل البكري: تشق الأرض شائلة الذنابي، وهاديتها كأن جذع سحوق والفيح: خصب الربيع في سعة البلاد، والجمع فيوح، قال: ترعى السحاب العهد والفيوحا قال الأزهري: رواه ابن الأعرابي: والفتوحا، بالناء، والفتح والفتوح من الأمطار، قال: وهذا هو الصحيح وقد ذكرناه في مكانه (\* قوله وقد ذكرناه في مكانه لكنه قال هناك جمعه فتوح، بفتح الفاء. وكتبنا عليه بالهامش انكار محشي القاموس عليه، ويؤيده ضبط الفتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية، وهو القياس. فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء.) وناقفة فياحة إذا كانت ضخمة الضرع غزيرة اللبن، قال: قد نمثح الفياحة الرفودا، تحسبها خالية صعودا

### [ ٥٥٢ ]

وفيحان: اسم أرض، قال الراعي: أو رعلة من قفا فيحان حلأها، عن ماء يثرية، الشباك والرصد والفيحاء: حساء مع توابل. \* قبح: القبح: ضد الحسن يكون في الصورة، والفعل قبح يقبح قبحا وقبوحا وقباجا وقباجة وقبوحة، وهو قبيح، والجمع قباج وقباجى والأنثى قبيحة، والجمع قبائح وقباج، قال الأزهري: هو نقيض الحسن، عام في كل شئ. وفي الحديث: لا تقبحوا الوجه، معناه: لا تقولوا إنه قبيح فإن الله مصوره وقد أحسن كل شئ خلقه، وقيل: أي لا تقولوا قبح الله وجه فلان. وفي الحديث: أقبح الأسماء حرب ومرة، هو من ذلك، وإنما كان أقبحها لأن الحرب مما يتفاهل بها وتكره لما فيها من القتل والشر والأذى، وأما مرة فلأنه من المرارة، وهو كربه بغيض إلى الطباع، أو لأنه كنية إبليس، لعنه الله، وكنيته أبو مرة. وقبحه الله: صيره قبيحا، قال الحطيئة: أرى لك وجهها قبح الله شخصه فقبح من وجه، وقبح حامله وأقبح فلان: أتى بقبيح. واستقبحه: رآه قبيحا. والاستقباح: ضد الاستحسان. وحكى اللحياني: اقبح إن كنت قايحا، وإنه لقبيح وما هو بقايح فوق ما قبح، قال: وكذلك يفعلون في هذه الحروف إذا أرادوا أفعال ذلك إن كنت تريد أن تفعل. وقالوا: قبحا له وشقحا وقبحا له وشقحا، الأخيرة إتياع. أبو زيد: قبح الله فلانا قبحا وقبوحا أي أقصاه وباعده عن كل خير كقبوح الكلب والخنزير. وفي النوادر: المقابحة والمكابحة المشاتمة. وفي التنزيل: ويوم القيامة هم من المقبوحين أي من المبعدين عن كل خير، وأنشد الأزهري للجعدي: وليست بشوهاء مقبوحة، توافي الديار بوجه غير قال أسيد: المقبوح الذي يرد ويخسا. والمنبوح: الذي يضرب له مثل



الكلب. وروي عن عمار أنه قال لرجل نال بحضرته من عائشة، رضي الله عنها: اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا، أراد هذا المعنى، أبو عمرو: قبحت له وجهه، مخففة، والمعنى قلت له: قبحه الله وهو من قوله تعالى: ويوم القيامة هم من المقبوحين، أي من المبعدين الملعونين، وهو من القبح وهو الإبعاد. وقبح له وجهه: أنكر عليه ما عمل، وقبح عليه فعله تقبيحا، وفي حديث أم زرع: فعنده أقول فلا أقبح أي لا يرد علي قولي لميله إلي وكرامتي عليه، يقال: قبحت فلانا إذا قلت له قبحه الله، من القبح، وهو الإبعاد، وفي حديث أبي هريرة: إن منع قبح وكلح أي قال له قبح الله وجهك والعرب تقول: قبحه الله وأما زمعت به أي أبعده الله وأبعد والدته. الأزهرى: القبيح طرف عظم المرفق، والإبرة عظيم آخر رأسه كبير وبقيته دقيق ملنز بالقبيح، وقال غيره: القبيح طرف عظم العضد مما يلي

### [ ٥٥٢ ]

المرفق بين القبيح وبين إبرة الذراع (\* قوله بين القبيح وبين إبرة الذراع هكذا بالأصل ولعله بين المرفق وبين إبرة الذراع)، وإبرة الذراع من عندها يذرع الذراع، وطرف عظم العضد الذي يلي المنكب يسمى الحسن لكثرة لحمه، والأسفل القبيح، وقال الفراء: أسلف العضد القبيح وأعلها الحسن، وقيل: رأس العضد الذي يلي الذراع، وهو أقل العظام مشاشا ومخا، وقيل: القبيحان الطرفان الدقيقان اللذان في رؤوس الذراعين، ويقال لطرف الذراع الإبرة، وقيل: القبيحان ملتقى الساقين والفخذين، قال أبو النجم: حيث تلاقي الإبرة القبيحا ويقال له أيضا: القباح (\* قوله ويقال له أيضا القباح كسحاب كما في القاموس.)، وقال أبو عبيد: يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق: كسر قبيح، قال: ولو كنت عبرا، كنت عبر مذلة، ولو كنتش كسرا، كنت كسر قبيح وإنما هجاه بذلك لأنه أقل العظام مشاشا، وهو أسرع العظام انكسارا، وهو لا ينجر أبدا، وقوله: كسر قبيح هو من إضافة الشئ إلى نفسه لأن ذلك العظم يقال له كسر. الأزهرى: يقال قبح فلان بثرة خرجت بوجهه، وذلك إذا فضخها ليخرج قبيحا، وكل شئ كسرته فقد قبيحته. ابن الأعرابي: يقال قد استكمت العر فاقبحه، والعر: البثرة، واستكمته: اقتراه للانفقاء. والقباح: الدب (\* قوله والقباح الدب بوزن رمان كما في القاموس.) الهرم. والمقايح: ما يستقيح من الأخلاق، والممادح: ما يستحسن منها. \* فحج: القح: الخالص من اللؤم والكرم ومن كل شئ، يقال: لثيم قح إذا كان معرقا في اللؤم، وأعرابي قح وقحاح أي محض خالص، وقيل: هو الذي لم يدخل الأمصار ولم يختلط بأهلها، وقد ورد في الحديث: وعربية قحة، وقال ابن دريد: قح محض فلم يخص أعرابيا من غيره، وأعراب أقحاح، والأنثى قحة، وعبد قح: محض خالص بين القحاحة والقحوحة خالص العبودة، وقالوا: عربي كح وعربية كحة، الكاف في كح بدل من القاف في قح لقولهم أقحاح ولم يقولوا أكحاح. يقال: فلان من قح العرب وكحهم أي من صميمهم، قال ذلك ابن السكيت وغيره. وصار إلى قحاح الأمر أي أصله وخالصة. والقحاح أيضا، بالضم: الأصل، عن كراع، وأنشد: وأنت في المأروك من قحاحها ولأضطرنك إلى قحاحك أي إلى جهدك، وحكى الأزهرى عن ابن الأعرابي: لأضطرنك إلى ترك وقحاحك أي إلى أصلك. قال: وقال ابن بزرج: والله لقد وقعت بقحاح قرك ووقعت بقرك، وهو أن يعلم علمه كله ولا يخفى عليه شئ منه. والقح: الجافي من الناس كأنه خالص فيه، قال: لا أبتغي سيب اللثيم القح، يكاد من نحنة وأح، يحكي سعال الشرق الأبح الليث: والقح أيضا الجافي من الأشياء حتى إنهم يقولون للبطيخة التي لم تنضج: قح، قيل: القح البطيخ

### [ ٥٥٤ ]

آخر ما يكون، وقد قح يقح قحوجة، قال الأزهرى: أخطأ الليث في تفسير القح، وفي قوله للبطيخة التي لم تنضج إنها لقح وهذا تصحيف، قال: وصوابه الفج، بالفاء والجيم. يقال ذلك لكل ثمر لم ينضج، وأما القح، فهو أصل الشئ وخالصة، يقال: عربي قح وعربي محض وقلب إذا كان خالصا لا هجنة فيه. والقحيح: فوق الجر. \* قحقح: القحقة: تردد الصوت في الحلق، وهو شبيه بالبحه، ويقال لضحك القرد: القحقة، ولصوته: الخنخنة. والقحقح، بالضم: العظم المحيط بالدبر، وقيل: هو ما أحاط بالخوران، وقيل: هو ملتقى الوركين من باطن، وقيل: هو داخل بين الوركين، وهو مطيف بالخوران، والخوران بين القحقح والعصص، وقيل: هو أسفل العجب في طباق الوركين، وقيل: هو العظم الذي عليه مغرز الذكر مما يلي أسفل الركب، وقيل: هو فوق القب شيئا، الأزهرى: القحقح ليس من طرف الصلب في شئ وملتقاه من ظاهر العصص، قال: وأعلى العصص العجب وأسفله الذنب، وقيل: القحقح مجتمع الوركين، والعصص طرف الصلب الباطن، وطرفه الظاهر العجب، والخوران هو الدبر. ابن الأعرابي: هو القحقح والفنيك والعصرط والحراه (\* قوله والحراه كذا بأصله ولم نجد فيما بأيدينا من كتب اللغة.) والبوص والناق والعكوة والعزيرى والعصص. \* قح: القح من الآنية، بالتحريك: وإد الأقداح التي للشرب، معروف، قال أبو عبيد: يروي الرجلين وليس لذلك وقت، وقيل: هو اسم يجمع صغارها وكبارها، والجمع أقداح، ومنخذها: قداح، وصناعته: القداحة. وقدح بالزند يقدح قدحا واقتدح: رام الإبراء به. والمقدح والمقداح والمقدحة والقداح، كله: الحديد التي يقدح بها، وقيل: القداح والقداحة الحجر الذي يقدح به النار، وقدحت النار. الأزهرى: القداح الحجر الذي يورى منه النار، قال رؤبة: والمرو ذا القداح مضبوح الفلق والقدح: قدحك بالزند وبالقداح لتوري، الأصمعي: يقال للذي يضرب فتخرج منه النار قداحة. وقدحت في نسبه إذا طعنت، ومنه قول الجليح يهجو الشماخ: أشماخ لا تمدح بعرضك واقتصد، فأنت امرؤ زندك للمتقادح أي لا حسب لك ولا نسب يصح، معناه: فأنت مثل زند من شجر متقادح أي رخو العيدان ضعيفا، إذا حركته الريح حك بعضه بعضا فالتهب نارا، فإذا قدح به لمنفعة لم يور شيئا. قال أبو زيد: ومن أمثالهم: اقدح بدفلى في مرخ، مثل يضرب للرجل الأريب الأديب، قال الأزهرى: وزناد الدفلى والمرخ كثيرة النار لا تصلد. وقدح الشئ في صدري: أثر، من ذلك، وفي حديث علي، كرم الله وجهه: يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة، وهو من ذلك. واقتدح الأمر: دبره ونظر فيه، والاسم القدحة، قال عمرو بن العاص: يا قاتل الله وردانا وقدحته أبدى، لعمرك، ما في النفس، وردان

[ ٥٥٥ ]

وردان: غلام كان لعمرو بن العاص وكان حصيفا، فاستشاره عمرو في أمر علي، رضي الله عنه، وأمر معاوية إلى أيهما يذهب، فأجابه وردان بما كان في نفسه، وقال له: الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا، فقال عمرو هذا البيت، ومن رواه: وقدحته، أراد به مرة واحدة، وكذلك جاء في حديث عمرو بن العاص، وقال ابن الأثير في شرحه ما قلناه، وقال: القدحة اسم الضرب بالمقدحة، والقدحة المرة، ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر. وفي حديث حذيفة: يكون عليكم أمير لو قدحتموه بشعرة أوريتموه أي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند فيوري، فأما قوله في الحديث: لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور، فمشتق من اقتداح النار، وقال الليث في تفسيره: القدحة اسم مشتق من اقتداح النار بالزند، قال الأزهرى وأما قول الشاعر: ولأنت أطيش، حين تغدو سادرا رعى الجنان، من القدوح الأقدح فإنه أراد قول العرب: هو أطيش من ذباب، وكل ذباب أقدح، ولا تراه إلا وكأنه يقدح بيديه، كما قال عنتره: هزجا يحك ذراعه

بذراعه، قدح المكب على الزناد الأجدم والقده والقادح: أكال يقع في الشجر والأسنان. والقادح: العفن، وكلاهما صفة غالبية. والقادحة: الدودة التي تأكل السن والشجر، تقول: قد أسرعت في أسنانه القوادح، الأصمعي: يقال وقع القادح في خشبة بيته، يعني الأكل، وقد قدح في السن والشجرة، وقدحنا قدحا، وقدح الدود في الأسنان والشجر قدحا، وهو تأكل يقع فيه. والقادح: الصدع في العود، والسواد الذي يظهر في الأسنان، قال جميل: رمى الله في عيني بثينة بالقذى، وفي الغر من أنيابها بالقوادح ويقال: عود قد قدح فيه إذا وقع فيه القادح، ويقال في مثل: صدقني وسم قدحه أي قال الحق، قاله أبو زيد. ويقولون: أبصر وسم قدحك أي اعرف نفسك، وأنشد: ولكن رهط أمك من شبيم، فأبصر وسم قدحك في القداح وقدح في عرض أخيه يقده قدحا: عابه. وقدح في ساق أخيه: غشه وعمل في شئ يكرهه. الأزهرى عن ابن الأعرابي: تقول فلان يفت في عضد فلان ويقده في ساقه، قال: والعضد أهل بيته، وساقه: نفسه. والقديح: ما يبقى في أسفل القدر فيغرف بجهد، وفي حديث أم زرع: تقده قدرا وتنصب أخرى أي تغرف، يقال: قدح القدر إذا غرف ما فيها، وفي حديث جابر: ثم قال ادعي خابزة فلتخيز معك واقدحي في برمتك أي اغرفي. وقدح ما في أسفل القدر يقده قدحا، فهو مقدوح وقديح، إذا غرفه بجهد، قال النابغة الذبياني: يظل الإمام يتدردن قديحها، كما ابتدرت كلب مياه قراقر وهذا البيت أورده الجوهري: فظل الإمام، قال ابن بري: وصوابه يظل، بالياء كما أورده، وقبله:

#### [ ٥٥٦ ]

بقية قدر من قدور توورثت لآل الجلاح، كابرا بعد كابر أي يتدر الإمام إلى قديح هذه القدر كأنها ملكهم، كما يتدر كلب إلى مياه قراقر لأنه ماؤهم، ورواه أبو عبيدة: كما ابتدرت سعد، قال: وقراقر هو لسعد هذيم وليس لكلب. واقتداح المرق: غرفه. وفي الإناء قدحة وقدحة أي غرفة، وقيل: القدحة المرة الواحدة من الفعل. والقدحة: ما اقتدح. يقال: أعطني قدحة من مرفتك أي غرفة. ويقال: يبذل قديح قدره يعني ما غرف منها، والقديح: المرق. والمقدح والمقدحة: المغرفة، وقال جرير: إذا قدرنا يوما عن النار أنزلت، لنا مقده منها، وللجار مقده وركي قدوح: تغترف باليد. والقده، بالكسر: السهم قبل أن ينصل ويراش، وقال أبو حنيفة: القده العود إذا بلغ فشدب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر، قال الأزهرى: القده قدح السهم، وجمعه قداح، وصانعه قداح أيضا. ويقال: قدح في القده يقده وذلك إذا خرق في السهم بسنخ النصل. وفي الحديث: أن عمر كان يقومهم في الصف كما يقوم القداح القده، قال: وأول ما يقطع ويقضب يسمى قطعا، والجمع القطوع، ثم يبرى فيسمى بريا وذلك قبل أن يقوم، فإذا قوم وأنى له أن يرش وينصل، فهو القده، فإذا يرش وركب نصله فيه صار نصلا، وقدح الميسر، والجمع أقده وقداح وأقادح، الأخيرة جمع الجمع، قال أبو ذؤيب يصف إبلا: أما أولات الذرى منها فعاصبة، تجول، بين مناقيها، الأقادح والكثير قداح. وقوله فعاصبة أي مجتمعة. والذرى: الأسنمة. وقدوح الرجل: عيدانه، لا واحد لها، قال بشر بن أبي خازم: لها قرد، كجثو النمل، جعد، تعض بها العراقي والقدوح وحديث أبي رافع: كنت أعمل الأقداح، هو جمع قدح، وهو الذي يؤكل فيه، وقيل: جمع قدح، وهو السهم الذي كانوا يستقسمون أو الذي يرمى به عن القوس. وفي الحديث: إنه كان يسوي الصفوف حتى يدعها مثل القده أو الرقيم أي مثل السهم أو سطر الكتابة. وحديث أبي هريرة: فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح أي انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم، بعد أن كان لصق بظهره من الخلو. وحديث عمر: أنه كان يطعم الناس عام الرمادة، فاتخذ قدحا فيه فرض، أي أخذ سهمًا وحز فيه حزا علمه به، فكان يغمز القده في الثريد، فإن لم يبلغ موضع الحز لام صاحب الطعام وعنفه. وفي الحديث: لا تجعلوني كقدح الراكب أي لا

تؤخرونني في الذكر، لأن الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه، قال حسان: كما نبط، خلف الراكب، القدح الفرد وقدحت العين إذا أخرجت منها الماء الفاسد. وقدحت عينه وقدحت: غارت، فهي مقدحة، وخيل مقدحة: غائرة العيون، ومقدحة، على صيغة المفعول: ضامرة كأنها ضمرت، فعل ذلك بها.

#### [ ٥٥٧ ]

وقدح فرسه تقديجا: ضميره، فهو مقدح. وقدح ختام الخابية قدحا: فضه، قال لبيد: أغلي السباء أدكن عاتق، أو جونة قدحت، وفض ختامها والقداح: نور النبات قبل أن يتفتح، اسم كالقداف. والقداح: الفصصة الرطبة، عراقية، الواحدة قداحة، وقيل: هي أطراف النبات من الورق الغض، الأزهري: القداح أراد رخصة من الفصصة. ودارة القداح: موضع، عن كراع. \* قدح: الأزهري خاصة: قال ابن الفرج سمعت خليفة الحصيني قال: يقال المقاذحة المقاذعة المشاتمة. وقادحني فلان وقابحني أي شاتمني. \* قرح: القرح والقرح، لغتان: عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد ومما يخرج بالبدن، وقيل: القرح الأثار، والقرح الألم، وقال يعقوب: كان القرح الجراحات بأعيانها، وكان القرح ألمها، وفي حديث أحد: بعدما أصابهم القرح، هو بالفتح وبالضم: الجرح، وقيل: هو بالضم الاسم، وبالفتح المصدر، أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ. وفي حديث جابر: كنا نختبئ بقسينا ونأكل حتى قرحت أشدافنا أي تجرحت من أكل الخبط. ورجل قرح وقرح: ذو قرح وبه قرحة دائمة. والقرح: الجريح من قوم قرحى وقراحي، وقد قرحه إذا جرحه يقرحه قرحا، قال المتنخل الهذلي: لا يسلمون قريحا حل وسطهم، يوم اللقاء، ولا يشوون من قرحوا قال ابن بري: معناه لا يسلمون من جرح منهم لأعدائهم ولا يشوون من قرحوا أي لا يخطئون في رمي أعدائهم. وقال الفراء في قوله عز وجل: إن يمسسكم قرح وقرح، قال وأكثر الفراء على فتح القاف، وكان القرح ألم الجراح، وكان القرح الجراح بأعيانها، قال: وهو مثل الوجد والوجد ولا يجدون إلا جهدهم وجهدهم. وقال الزجاج: قرح الرجل (\* قوله وقال الزجاج قرح الرجل إلخ بابه تعب كما في المصباح). يقرح قرحا، وقيل: سميت الجراحات قرحا بالمصدر، والصحيح أن القرحة الجراحة، والجمع قرح وقروح. ورجل مقروح: به قروح. والقرحة: واحدة القرح والقروح. والقرح أيضا: البثر إذا ترامى إلى فساد، الليث: القرح جرب شديد يأخذ الفصلان فلا تكاد تنجو، وفصيل مقروح، قال أبو النجم: يحكي الفصيل القارح المقروحا وأقرح القوم: أصاب مواشيهم أو إبلهم القرح. وقرح قلب الرجل من الحزن، وهو مثل بما تقدم. قال الأزهري: الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد يأخذ الفصلان غلط، إنما القرحة داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه، قال البعيث: ونحن منعنا بالكلاب نساءنا، بضرب كأفواه المقرحة الهدل ابن السكيت: والمقرحة الإبل التي بها قروح في أفواها فتهدل مشافرها، قال: وإنما سرق البعيث هذا المعنى من عمرو بن شاس: وأسيافهم، آثارهن كأنها مشافر قرحى، في مباركها، هدل

#### [ ٥٥٨ ]

وأخذة الكميث فقال: تشبه في الهام آثارها، مشافر قرحى، أكلن البريرا الأزهري: وقرحى جمع قريح، فعيل بمعنى مفعول. قرح البعير، فهو مقروح وقريح، إذا أصابته القرحة. وقرحت الإبل، فهي مقرحة. والقرحة ليست من الجرب في شئ. وقرح جلده، بالكسر، يقرح قرحا، فهو قرح، إذا خرجت به القروح، وأقرحه الله. وقيل لامرئ القيس: ذو القروح، لأن ملك الروم بعث إليه قميصا مسموما فتقرح منه جسده فمات. وقرحه بالحق (\* قوله وقرحه بالحق إلخ بابه منع

كما في القاموس). قرحا: رماه به واستقبله به. والافتراح: ارتجال الكلام. والافتراح: ابتداء الشئ تبتدعه وتفترحه من ذات نفسك من غير أن تسمعه، وقد اقترحه فيهما. واقترح عليه بكذا: تحكم وسأل من غير روية. واقترح البعير: ركبته من غير أن يركبه أحد. واقترح السهم وقرح: بدئ عمله. ابن الأعرابي: يقال اقترحته واجتبيته وخصوصته وخلمته واختلمته واستخلصته واستميتته، كله بمعنى اخترته، ومنه يقال: اقترح عليه صوت كذا وكذا أي اختاره. وقريحة الإنسان: طبيعته التي جبل عليها، وجمعها قرائح، لأنها أول خلقته. وقريحة الشباب: أوله، وقيل: قريحة كل شئ أوله. أبو زيد: قرحة الشتاء أوله، وقرحة الربيع أوله، والقريحة والقرح أول ما يخرج من البئر حين تحفر، قال ابن هرمة: فإنك كالقريحة، عام تمهى شروب الماء، ثم تعود ماجا الماج: الملح، ورواه أبو عبيد بالقريحة، وهو خطأ، ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة، يراد استنباط العلم بجودة الطبع. وهو في قرح سنه أي أولها، قال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي: كم أتى عليك؟ فقال: أنا في قرح الثلاثين. يقال: فلان في قرح الأربعين أي في أولها. ابن الأعرابي: الافتراح ابتداء أول الشئ، قال أوس: على حين أن جد الذكاء، وأدركت قريحة حسي من شريح مغمم يقول: حين جد ذكائي أي كبرت وأسننت وأدرك من ابني قريحة حسي: يعني شعر ابنه شريح ابن أوس، شبهه بماء لا ينقطع ولا يعضض. مغمم أي مغرق. وقريح السحاب: ماؤه حين ينزل، قال ابن مقبل: وكأنما اصطبحت قريح سحابة وقال الطرماح: طعائن شمن قريح الخريف، من الأنجم الفرغ والذابحة والقريح: السحاب أول ما ينشأ. وفلان يشوي القراح أي يسخن الماء. والقرح: ثلاث ليال من أول الشهر. والقرحان، بالضم، من الإبل: الذي لا يصبه جرب قط، ومن الناس: الذي لم يمسه القرح، وهو الجدرى، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، إبل قرحان وصبي قرحان، والاسم القرح. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن أصحاب رسول الله، صلى

#### [ ٥٥٩ ]

الله عليه وسلم، قدموا معه الشام وبها الطاعون، فقيل له: إن معك من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قرحان فلا تدخلهم على هذا الطاعون، فمعنى قولهم له قرحان أنه لم يصبهم داء قبل هذا، قال شمر: قرحان إن شئت نونت وإن شئت لم تنون، وقد جمعه بعضهم بالواو والنون، وهي لغة متروكة، وأورده الجوهري حديثا عن عمر، رضي الله عنه، حين أراد أن يدخل الشام وهي تستعر طاعونا، فقيل له: إن معك من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قرحانين فلا تدخلها، قال: وهي لغة متروكة. قال ابن الأثير: شبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء. الأزهرى: قال بعضهم القرحان من الأضداد: رجل قرحان للذي مسه القرح، ورجل قرحان لم يمسه قرح ولا جدرى ولا حصية، وكأنه الخالص من ذلك. والقراحي والقرحان: الذي لم يشهد الحرب. وقرس قارح: أقامت أربعين يوما من حملها وأكثر حتى شعر ولدها. والقارح: الناقة أول ما تحمل، والجمع قوارح وقرح، وقد قرحت تقرح قروحا وقراحا، وقيل: القروح في أول ما تشول بذنبها، وقيل: إذا تم حملها، فهي قارح، وقيل: هي التي لا تشعر بلقاحها حتى يستبين حملها، وذلك أن لا تشول بذنبها ولا تبشر، وقال ابن الأعرابي: هي قارح أيام يقرعها الفحل، فإذا استبان حملها فهي خلفه، ثم لا تزال خلفه حتى تدخل في حد التعشير. الليث: ناقة قارح وقد قرحت تقرح قروحا إذا لم يطنوا بها حملا ولم تبشر بذنبها حتى يستبين الحمل في بطنها. أبو عبيد: إذا تم حمل الناقة ولم تلقه فهي حين يستبين الحمل بها قارح، وقد قرحت قروحا. والتقرح: أول نبات العرفج، وقال أبو حنيفة: التقرح أول شئ يخرج من البقل الذي ينبت في الحب. وتقرح البقل: نبات أصله، وهو ظهور عوده. قال: وقال رجل لآخر ما مطر أرضك؟ فقال: مرككة فيها ضروس، وثرذ يذر بقله ولا يقرح أصله،

ثم قال ابن الأعرابي: وبنيت البقل حينئذ مقترحا صلبا، وكان ينبغي أن يكون مقرجا إلا أن يكون اقترح لغة في قرح، وقد يجوز أن يكون قوله مقترحا أي منتصبا قائما على أصله. ابن الأعرابي: لا يقرح البقل إلا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد، قال: ويذر البقل من مطر ضعيف قدر وضح الكف. والتقريح: التشويك. ووشم مقرح: مغرز بالإبرة. وتقريح الأرض: ابتداء نباتها. وطريق مقروح: قد أثر فيه فصار ملحوبا بينا موطوءا. والقارح من ذي الحافر: بمنزلة البازل من الإبل، قال الأعشى في الفرس: والقارح العدا وكل طمرة، لا تستطيع يد الطويل قذالها وقال ذو الرمة في الحمار: إذا انشقت الظلماء، أضحت كأنها وأى منطو، باقي التمثيلة، قارح والجمع قوارح وقرح، والأثنى قارح وقارحة، وهي بغير هاء أعلى. قال الأزهري: ولا يقال قارحة، وأنشد بيت الأعشى: والقارح العدا، وقول أبي ذؤيب: حاورته، حين لا يمشي بعقوته، إلا المقانيب والقب المقارح

### [ ٥٦٠ ]

قال ابن جنبي: هذا من شاذ الجمع، يعني أن يكسر فاعل على مفاعيل، وهو في القياس كأنه جمع مقراح كمذكار ومذاكير ومثلاث ومأنيث، قال ابن بري: ومعنى بيت أبي ذؤيب: أي جاورت هذا المرثي حين لا يمشي بساحة هذا الطريق المخوف إلا المقانيب من الخيل، وهي القطع منها، والقب: الضمر. وقد قرح الفرس يقرح قروحا، وقرح قرحا إذا انتهت أسنانه، وإنما تنتهي في خمس سنين لأنه في السنة الأولى حولي، ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح، وقيل: هو في الثانية فلو، وفي الثالثة جذع. يقال: أجدع المهر وأثنى وأربع وقرح، هذه وحدها بغير ألف. والفرس قارح، والجمع قرح وقرح، والإناث قوارح، وفي الأسنان بعد الثنايا والرباعيات أربعة قوارح. قال الأزهري: ومن أسنان الفرس القارحان، وهما خلف رباعيته العليين، وقارحان خلف رباعيته السفليين، وكل ذي حافر يقرح. وفي الحديث: وعليهم السالغ والقارح أي الفرس القارح، وكل ذي خف يبزل وكل ذي ظلف يصلغ. وحكى اللحياني: أقرح، قال: وهي لغة ردية. وقارحه: سنه التي قد صار بها قارحا، وقيل: قروحه انتهاء سنه، وقيل: إذا ألقى الفرس أقصى أسنانه فقد قرح، وقروحه وقوع السن التي تلي الرباعية، وليس قروحه نباتها، وله أربع أسنان يتحول من بعضها إلى بعض: يكون جذعا ثم ثنيا رباعيا ثم قارحا، وقد قرح نابه. الأزهري: ابن الأعرابي: إذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن، فهو رباع، وذلك إذا استتم الرباعية، فإذا حان قروحه سقطت السن التي تلي رباعيته ونبت مكانها نابه، وهو قارحه، وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن. قال: وإذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح. الأزهري: القرحة الغرة في وسط الجبهة. والقرحة في وجه الفرس: ما دون الغرة، وقيل: القرحة كل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ المرسن، وتنسب القرحة إلى خلقتها في الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلعة، وقيل: إذا صغرت الغرة، فهي قرحة، وأنشد الأزهري: تباري قرحة مثل ال - وتيرة، لم تكن مغدا يصف فرسا أنثى. والوتيرة: الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمي. والمغد: النتف، أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج نتف. وفي الحديث: خير الخيل الأقرح المحجل، هو ما كان في جبهته قرحة، بالضم، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة. فأما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة، وقد قرح يقرح قرحا، وأقرح وهو أقرح وهي قرحاء، وقيل: الأقرح الذي غرته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة، قال أبو عبيدة: الغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم فما دونه، وقال النضر: القرحة بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير، وما كان أقرح، ولقد قرح يقرح قرحا. والأقرح: الصبح، لأنه بياض في سواد، قال ذو الرمة: وسوح، إذا الليل الخداري شقه عن الركب، معروف السماوة أقرح

يعني الفجر والصبح. وروضة قرحاء: في وسطها نور أبيض، قال ذو الرمة يصف روضة: حواء قرحاء أشراطية، وكفت فيها الذهب، وحفتها البراعيم وقيل: القرحاء التي بدا نبتها. والقرحاء: هنة تكون في بطن الفرس مثل رأس الرجل، قال: وهي من البعير لقاطة الحصى. والقرحان: ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رؤوس كرؤوس الفطر، قال أبو النجم: وأوقر الظهر إلي الجاني، من كمأة حمر، ومن قرحان واحده قرحانة، وقيل: واحدها أقرح. والقرح: الماء الذي لا يخالطه ثفل من سويق ولا غيره، وهو الماء الذي يشرب إثر الطعام، قال جرير: تعلق، وهي ساعة، بنيتها بأنفاس من الشبم القراح وفي الحديث: جلف الخبز والماء القراح، هو، بالفتح، الماء الذي لم يخالطه شئ يطيب به كالعسل والتمر والزبيب. وقال أبو حنيفة: القريح الخالص كالقراح، وأنشد قول طرفة: من قرقف شببت بماء قريح وبروى قديح أي مغترف، وقد ذكر. الأزهرى: القريح الخالص، قال أبو ذؤيب: وإن غلاما، نيل في عهد كاهل، لطرف، كنصل السمهري، قريح نيل أي قتل. في عهد كاهل أي وله عهد وميثاق. والقراح من الأرضين: كل قطعة على حبالها من منابت النخل وغير ذلك، والجمع أقرحة كقذال وأقذلة، وقال أبو حنيفة: القراح الأرض المخلصة لزرع أو لغرس، وقيل: القراح المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر. الأزهرى: القراح من الأرض البارز الظاهر الذي لا شجر فيه، وقيل: القراح من الأرض التي ليس فيها شجر ولم تختلط بشئ. وقال ابن الأعرابي: القرواح الفضاء من الأرض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شئ، وأنشد قول ابن أحرمر: وعضت من الشجر القراح بمعظم (\* قوله وعضت من الشجر إلخ صدره كما في الأساس: نأت عن سبيل الخير إلا أقله ثم انه لا شاهد فيه لما قبله، ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شئ: والقراح الخالص من كل شئ). والقرواح والقرياح والقريحاء: كالقراح، ابن شميل: القرواح جلد من الأرض وقاع لا يستمسك فيه الماء، وفيه إشراف وظهره مستو ولا يستقر فيه ماء إلا سال عنه يمينا وشمالا. والقرواح: يكون أرضا عريضة ولا نبت فيه ولا شجر، طين وسمالق. والقرواح أيضا: البارز الذي ليس يستقره من السماء شئ، وقيل: هو الأرض البارزة للشمس، قال عبيد: فمن بنجوته كمن بعقوته، والمستكن كمن يمشي بقرواح وناق قرواح: طويلة القوائم، قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الناق القرواح؟ قال: التي كأنها تمشي على أرماح. أبو عمرو: القرواح من الإبل التي

تعاف الشرب مع الكبار فإذا جاء الدهداه، وهي الصغار، شربت معهن. ونخلة قرواح: ملساء جرداء طويلة، والجمع القروايح، قال سويد بن الصامت الأنصاري: أدين، وما ديني عليكم بمغرم، ولكن على الشم الجلاد القرواح أراد القروايح، فاضطر فحذف، وهذا يقوله مخاطبا لقومه: إنما أخذ بدين على أن أؤديه من مالي وما يرزق الله من ثمره، ولا أكلفكم قضاءه عني. والشم: الطوال من النخل وغيرها. والجلاد: الصوابر على الحر والعطش وعلى البرد. والقرواح: جمع قرواح، وهي النخلة التي انجرد كبرها وطالت، قال: وكان حقه القروايح، فحذف الياء ضرورة، وبعده: وليست بسنهاء، ولا رحيبة، ولكن عرايا في السنين الجواتح والسنهاء: التي تحمل سنة وتترك أخرى. والرحبية: التي بينى تحتها لضعفها، وكذلك هضبة قرواح، يعني ملساء جرداء طويلة، قال أبو ذؤيب: هذا، ومرقبة غيطاء، قلتها شماء، ضحيانة للشمس، قرواح أي هذا قد مضى لسبيله ورب مرقبة. ولقيه مقارحة أي كفاحا ومواجهة. والقراحي: الذي يلتزم القرية ولا يخرج إلى البادية، وقال جرير: يدافع عنكم كل يوم عظيمة،

وأنت قراحي بسيف الكواظم وقيل: قراحي منسوب إلى قراح، وهو اسم موضع، قال الأزهري: هي قرية على شاطئ البحر نسبة إليها الأزهري. أنت قرحان من هذا الأمر وقراحي أي خارج، وأنشد بيت جرير يدافع عنكم وفسره، أي أنت خلو منه سليم. وبنو قريح: حي. وقرحان: اسم كلب. وقرح وقرحيا: موضعان، أنشد ثعلب: وأشربتها الأقران، حتى أنختها بقرح، وقد ألقين كل جنين هكذا أنشده غير مصروف ولك أن تصرفه، أبو عبيدة: القراح سيف القطيف، وأنشد للنايعة: قراحية ألوت بليف كأنها عفاء قلووس، طار عنها تواجر قرية بالبحرين (\*) قوله قرية بالبحرين: يريد أن قراحية نسبة إلى قراح، وهي قرية بالبحرين. وتواجر: تنفق في البيع لحسنها، وقال جرير: طعائن لم يدن مع النصارى، ولم يدرين ما سمك القراح وفي الحديث ذكر قرح، بضم القاف وسكون الراء، وقد يجرك في الشعر: سوق وادي القرى صلى به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبنى به مسجد، وأما قول الشاعر: حبسن في قرح وفي دارتها، سبع ليال، غير معلقاتها فهو اسم وادي القرى. \* قردح: القردح والقردح: ضرب من البرود. وقردح الرجل، أقر بما يطلب إليه أو يطلب منه. ابن الأعرابي: القردحة الإقرار على الضيم، والصبر على الذل. والمقردح: المتذلل المتصاغر، عن ابن الأعرابي.

### [ ٥٦٢ ]

قال: وأوصى عبد الله بن خازم بنيه عند موته فقال: يا بني إذا أصابتكم خطة ضيم لا تطيقون دفعها فقدرحوا لها فإن اضطرابكم منه أشد لرسوخكم فيه، ابن الأثير: لا تضطربوا له فيزيدكم خبالا. الفراء: القردعة والقردحة الذل. وقال في الرباعي: القردح الضخم من القردان. \* قرزح: القرزحة من النساء: الدميمة القصيرة، والجمع القرازح، قال: عيلة لا دل الخوامل دلها، ولا زيتها زي القباح القرازح والقرزح: ثوب كان نساء الأعراب يلبسنه. والقرزح والقرزوح: شجر، وأحدثه قرزحة، وقال أبو حنيفة: القرزحة شجيرة جعدة لها حب أسود. والقرزحة: بقلة، عن كراع، ولم يحلها، والجمع قرزح. وقرزح: اسم فرس. \* قزح: القزح: بزر البصل، شامية. والقزح والقرزح: التابل، وجمعهما أقزاح، وبائعه قزاح. ابن الأعرابي: هو القزح والقزح والفحا والفحا. والمقرزحة: نحو من المملحة. والتقازيح: الأبايزر. وقزح القدر وقزحها تقزحيا: جعل فيها قزحا وطرح فيها الأبايزر. وفي الحديث: إن الله ضرب مطعم ابن آدم للذنيا مثلا، وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا، وإن قزحه وملحه أي توبله، من القزح، وهو التابل الذي يطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك، والمعنى: أن المطعم وإن تكلف الإنسان التنوق في صنعه وتطيبه فإنه عائد إلى حال تكرهه وتتقذر، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار. وإذا جعلت التوابل في القدر، قلت: فحيتها وتوبلتها وقزحتها، بالتخفيف. الأزهري: قال أبو زيد قزحت القدر تقزح قزحا وقزحانا إذا أقطرت ما خرج منها، ومليح قزح، فالمليح من الملح والقزح من القزح. وقزح الحديث: زينته وتممه من غير أن يكذب فيه، وهو من ذلك. والأقزاح، خراء الحيات، وأحدها قزح. وقزح الكلب (\*) قوله وقزح الكلب إلخ بابه منع وسمع كما في القاموس. ببوله، وقزح يقزح في اللغتين جميعا قزحا، بالفتح، وقزوحا: بال، وقيل: رفع رجله وباله، وقيل: رمى به ورشه، وقيل: هو إذا أرسله دفعا. وقزح أصل الشجرة: بوله. والقازح: ذكر الإنسان، صفة غالبية. وقوس قزح: طرائق متقوسة تبدو في السماء أيام الربيع، زاد الأزهري: غب المطر بحمرة وصفرة وخضرة، وهو غير مصروف، ولا يفصل قزح من قوس، لا يقال: تأمل قزح فما أبين قوسه، وفي الحديث عن ابن عباس: لا تقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان، وقولوا: قوس الله عز وجل، قيل: سمي به لتسويله للناس وتحسينه إليهم المعاصي من التقزح، وهو التحسين، وقيل: من القزح، وهي الطرائق والألوان التي في القوس، الواحدة قزحة، أو من قزح الشيء إذا ارتفع، كأنه كره ما كانوا عليه من



عادات الجاهلية وأن يقال قوس الله (\*) قوله وأن يقال قوس الله كذا في النهاية وبهامشها قال الجاحظ: كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية، وكأنه أحب أن يقال قوس الله إلخ.) فيرفع قدرها، كما يقال بيت الله،

#### [ ٥٦٤ ]

وقالوا: قوس الله أمان من العرق، والقزحة: الطريقة التي في تلك القوس. الأزهري: أبو عمرو: القسطان قوس قزح. وسئل أبو العباس عن قوس قزح، فقال: من جعله اسم شيطان ألحقه بزحل، وقال المبرد: لا ينصرف زحل لأن فيه العلتين: المعرفة والعدل، قال ثعلب: ويقال إن قزحا جمع قزحة، وهي خطوط من صفة وحمرة وخضرة، فإذا كان هذا، ألحقته بزهد، قال: ويقال قزح اسم ملك موكل به، قال، فإذا كان هكذا ألحقته بعمر، قال الأزهري: وعمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة. الأزهري: وقوازح الماء نفاخاته التي تنتفخ فتذهب، قال أبو وجزة: لهم حاضر لا يجهلون، وصارخ كسيل الغوادي، ترتمي بالقوازح وأما قول الأعشى يصف رجلا: جالسا في نفر قد يئسوا في محيل القد من صعب، قزح فإنه عنى بقزح لقبها له، وليس باسم، وقيل: هو اسم. والتقزح: رأس نبت (\*) قوله رأس نبت إلخ عبارة القاموس شئ على رأس نبت إلخ.) أو شجرة إذا تشعب شعبا مثل برثن الكلب، وهو اسم كالتمتين والتنبيت، وقد قزحت. وفي حديث ابن عباس: نهى عن الصلاة خلف الشجرة المقزحة، هي التي تشعبت شعبا كثيرة، وقد تقزح الشجر والنبات، وقيل: هي شجرة على صورة التين لها أغصان قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب، وقيل: أراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها، يقال: قزح الكلب ببوله إذا رفع رجله وبال. قال ابن الأعرابي: من غريب شجر البر المقزح، وهو شجر على صورة التين له غصنة قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب، ومنه خبر الشعبي: كره أن يصلي الرجل في الشجرة المقزحة وإلى الشجرة المقزحة. وقزح العرفج: وهو أول نباته. وقزح أيضا: اسم جبل بالمزدلفة، ابن الأثير: وفي حديث أبي بكر: أنه أتى على قزح وهو يخرش بعيره بمحجنه، هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة، ولا ينصر للعدل والعلمية كعمر، قال: وكذلك قوس قزح إلا من جعل قزح من الطرائق، فهو جمع قزحة، وقد ذكرناه أنفا. \* قسح: القسح والقساح والقسوح: بقاء الانعاط، وقيل: هو شدة الانعاط ويبسه. قسح يقسح قسوحا، وأقسح: كثر انعاطه، وهو قاسح وقساح ومقسوح، هذه حكاية أهل اللغة، قال ابن سيده: ولا أجري للفظ مفعول هنا وجها إلا أن يكون موضوعا موضع فاعل كقوله تعالى: كان وعده ماتيا أي أتيا. الأزهري: إنه لقساح مقسوح. وقاسحه: يابسه. ورمح قاسح: صلب شديد. والقسوح: البيس. وقسح الشئ قساحة وقسوحة إذا صلب. \* قفح: الأزهري: قفح فلان عن الشئ إذا امتنع عنه. وقفحت نفسه عن الطعام إذا تركه، وأنشد: يسف خراطة مكر الجنا ب، حتى ترى نفسه قافحه قال شمر: قافحة أي تاركة، قال: والخراطة ما انخرط عيدانه وورقه، وقال ابن دريد: قفحت الشئ أففحه إذا استغفته.

#### [ ٥٦٥ ]

\* قليح: القليح والفلاح: صفرة تعلو الأسنان في الناس وغيرهم، وقيل: هو أن تكثر الصفرة على الأسنان وتغلظ ثم تسود أو تخضر، الأزهري: وهو اللطاح الذي يلزق بالثغر، وقد قليح قليحا، فهو قليح وأقليح، والمرأة قليحاء وقليحة، وجمعها قليح، قال الأعشى: قد بنى اللؤم عليهم بيته، وفشا فيهم، مع اللؤم، القليح قال: ويسمى الجعل أقليح، وقال ابن سيده: الأقليح الجعل لقذر في فيه، صفة غالبه، وفي حديث النبي،

صلى الله عليه وسلم، أنه قال لأصحابه: ما لي أراكم تدخلون علي قلحا؟ قال أبو عبيد: القلح صفرة في الأسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك. وقال شمر: الحبر صفرة في الأسنان فإذا كبرت وغلظت واسودت واخضرت، فهو القلح، والرجل أقلح، والجمع قلح، من قولهم للمتوسخ الثياب قلح، وهو حث على استعمال السواك. وفي حديث كعب: المرأة إذا غاب زوجها تقلحت أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف، ويروى بالفاء، وهو مذكور في موضعه. وقلح الرجل والبعير: عالج قلحهما، وفي المثل: عود يقلح أي تنقى أسنانه. وهو في مذهبه مثل مرضت الرجل إذا قمت عليه في مرضه. وقردت البعير: نزعت عنه قراده، وطنيته إذا عالجت من طناه. ورجل مقلح: مذلل مجرب. وفي النوادر: تقلح فلان البلاد تقلحا وترقعها، فالترقع في الخصب، والتقلح في الجذب. \* قلفح: ابن دريد: قلفح ما في الإناء إذا شربه أجمع. \* قمح: القمح: البر حين يجري الدقيق في السنبل، وقيل: من لدن الإنضاج إلى الاكتمان، وقد أقمح السنبل. الأزهرى: إذا جرى الدقيق في السنبل تقول قد جرى القمح في السنبل، وقد أقمح البر. قال الأزهرى: وقد أنضج ونضج. والقمح: لغة شامية، وأهل الحجاز قد تكلموا بها. وفي الحديث: فرض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زكاة الفطر صاعا من بر أو صاعا من قمح، البر والقمح: هما الحنطة، وأو للشك من الراوي لا للتخيير، وقد تكرر ذكر القمح في الحديث. والقميحة: الجوارش. والقمح مصدر قمحت السويق. وقمح الشئ والسويق واقتمحه: سفه. واقتمحه أيضا: أحذه في راحته فلطعه. والاقتماح: أخذ الشئ في راحتك ثم تقتمحه في فيك، والاسم القمحة كاللقمة. والقمحة: ما ملأ فمك من الماء. والقميحة: السفوف من السويق وغيره. والقمحة والقمحان والقمحان: الذريرة، وقيل: الزعفران، وقيل: الورس، وقيل: زيد الخمر، وقيل: طيب، قال النابغة: إذا قضت خواتمه، علاه بيبس القمحان من المدام يقول: إذا فتح رأس الحب من حباب الخمر العتيقة رأيت عليها بياضا يتغشاها مثل الذريرة، قال أبو حنيفة: لا أعلم أحدا من الشعراء ذكر القمحان غير النابغة، قال: وكان النابغة يأتي المدينة وينشد بها الناس ويسمع منهم، وكانت بالمدينة جماعة الشعراء، قال: وهذه رواية البصريين، ورواه غيرهم علاه بيبس القمحان. وتقمح الشراب: كرهه لإكثار منه أو عيافة له

### [ ٥٦٦ ]

أو قلة ثفل في جوفه أو لمرض. والقامح: الكاره للماء لأية علة كانت. الجوهري: وقمح البعير، بالفتح، قموحا وقامح إذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب، فهو بعير قامح. يقال: شرب فتقمح وانقمح بمعنى إذا رفع رأسه وترك الشرب ربا. وقد قامحت إبلك إذا وردت ولم تشرب ورفعت رؤوسها من جاء يكون بها أو برد، وهي إبل مقامحة، أبو زيد: تقمح فلان من الماء إذا شرب الماء وهو متكاره، وناقاة مقامح، بغير هاء، من إبل قامح، على طرح الزائد، قال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة وركبانها: ونحن على جوانبها قعود، نغض الطرف كالإبل القماح والاسم القماح والقامح. والمقامح أيضا من الإبل: الذي اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا. وذكر الأزهرى في ترجمة حمم الإبل: إذا أكلت النوى أخذها الحمام والقماح، فأما القماح فإنه يأخذها السلاح ويذهب طرفها ورسلاها ونسلها، وأما الحمام فسيأتي في بابها. وشهرا قامح وقماح: شهرا الكانون لأنهما يكره فيهما شرب الماء إلا على ثفل، قال مالك بن خالد الهذلي: فتي، ما ابن الأغر إذا شتونا، وحب الزاد في شهري قامح ويروى: قامح، وهما لغتان، وقيل: سميا بذلك لأن الإبل فيهما تقامح عن الماء فلا تشربه، الأزهرى: هما أشد الشتاء بردا سميا شهري قامح لكراهة كل ذي كبد شرب الماء فيهما، ولأن الإبل لا تشرب فيهما إلا تعذيرا، قال شمر: يقال لشهري قامح: شيبان وملحان، قال الجوهري: سميا شهري قامح لأن الإبل إذا وردت أذاها برد الماء

فقامحت. وبعير مقمح: لا يكاد يرفع بصره. والمقمح: الذليل. وفي التنزيل: فهي إلى الأذقان فهم مقمحون، أي خاشعون أذلاء لا يرفعون أبصارهم. والمقمح: الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأنه ضد. والإقماح: رفع الرأس وغمض البصر: يقال: أقمحه الغل إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه. قال الأزهري: قال الليث: القامح والمقامح من الإبل الذي اشتد عطشه حتى فتر. وبعير مقمح، وقد قمح يقمح من شدة العطش قموحاً، وأقمحه العطش، فهو مقمح. قال الله تعالى: فهي إلى الأذقان فهم مقمحون خاشعون لا يرفعون أبصارهم، قال الأزهري: كل ما قاله الليث في تفسير القامح والمقامح وفي تفسير قوله عز وجل فهم مقمحون فهو خطأ وأهل العربية والتفسير على غيره. فاما المقامح فإنه روي عن الأصمعي أنه قال: بعير مقامح وكذلك الناقة، بغير هاء، إذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب، قال: وجمعه قماح، وأنشد بيت بشر يذكر السفينة وركبانها، وقال أبو عبيد: قمح البعير يقمح قموحاً، وقمه يقمه قموها إذا رفع رأسه ولم يشرب الماء، وروي عن الأصمعي أنه قال: التقمح كراهة الشرب. قال: وأما قوله تعالى: فهم مقمحون، فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال: المقمح الغاض بصره بعد رفع رأسه، وقال الزجاج: المقمح الرافع رأسه الغاض بصره. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: ستقدم على الله تعالى أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليك عدوك غضايا مقمحين، ثم جمع يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح، الإقماح: رفع الرأس وغمض

#### [ ٥٦٧ ]

البصر. يقال: أقمحه الغل إذا تركه مرفوعاً من ضيقه. وقيل: للكانونين شهراً قماح لأن الإبل إذا وردت الماء فيهما ترفع رؤوسها لشدة برده، قال: وقوله فهي إلى الأذقان هي كناية عن الأيدي لا عن الأعناق، لأن الغل يجعل اليد تلي الذقن والعنق، وهو مقارب للذقن. قال الأزهري: وأراد عز وجل، أن أيديهم لما غلت عند أعناقهم رفعت الأغلال أذقانهم ورؤوسهم صعدا كالإبل الرافعة رؤوسها. قال الليث: يقال في مثل: الظمأ القامح خير من الري الفاضح، قال الأزهري: وهذا خلاف ما سمعناه من العرب، والمسموع منهم: الظمأ الفادح خير من الري الفاضح، ومعناه العطش الشاق خير من ري يفضح صاحبه، وقال أبو عبيد في قول أم زرع: وعنده أقول فلا أقيح وأرب فأتقمح أي أروي حتى أدع الشرب، أرادت أنها تشرب حتى تروي وترفع رأسها، ويروي بالنون. قال الأزهري: وأصل التقمح في الماء، فاستعارته اللبن. أرادت أنها تروي من اللبن حتى ترفع رأسها عن شربه كما يفعل البعير إذا كره شرب الماء. وقال ابن شميل: إن فلانا لقموح للنبيذ أي شروب له وإنه لقموح للنبيذ. وقد قمح الشراب والنبيذ والماء واللبن واقتمحه، وهو شربه إياه، وقمح السوق قمحاً، وأما الخبز والتمر فلا يقال فيهما قمح إنما يقال القمح فيما يسف. وفي الحديث: أنه كان إذا اشتكى تقمح كفا من حبة السوداء. يقال: قمحت السوق، بكسر الميم (\* قوله بكسر الميم وبابه سمع كما في القاموس)، إذا استغفته. والقمحي والقمحاة: الفيشة (\* زاد في القاموس القمحاة، بالكسر: ما بين القمحوه إلى نقرة القفا. وقمحه تقميحاً: دفعه بالقليل عن كثير يجب له أه. زاد في الأساس كما يفعل الأمير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أدنى شئ ويستأثر عليه بالغنيمة). \* قنح: قنح يقنح قنحاً، وتقنح: تكاره على الشراب بعد الري، والأخيرة أعلى. وقال أبو حنيفة: قنح من الشراب يقنح قنحاً: تمززه. الأزهري: تقنحت من الشراب تقنحاً، قال: وهو الغالب على كلامهم، وقال أبو الصقر: قنحت أقنح قنحاً. وفي حديث أم زرع: وعنده أقول فلا أقيح وأشرب فأتنح أي أقطع الشرب وأتمهل فيه، وقيل: هو الشرب بعد الري، قال شمر: سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطوال النحوي عن معنى قولها فأتنح، فقال أبو عبد الله: أظنها تريد أشرب قليلاً قليلاً، قال شمر: فقلت ليس التفسير هكذا،

ولكن التقنح أن تشرب فوق الري، وهو حرف روي عن أبي زيد. قال الأزهري: وهو كما قال شمر، وهو التقنح والترنح، سمعت ذلك من أعراب بني أسد. وقنح العود والغصن يقنحه قنحا إذا عطفه حتى يصير كالصولجان، وهو القنح والقناحة. والقنح: اتخاذك قناحة تشد بها عضادة بابك ونحوها، وتسميها الفرس: فانه، قال ابن سيده: حكاه صاحب العين ولا أدري كيف ذلك لأن تعبيره عنه ليس بحسن، قال: وعندي أن القنح ههنا لغة في القنح. ابن الأعرابي: يقال لدروند الباب النجاف والنجران، ولمترسه القنح، ولعنته النهضة. الأزهري: قنحت الباب قنحا، فهو مقنوح، وهو أن تنحت خشبة ثم ترفع الباب بها، تقول للنجار: اقنح باب دارنا فيصنع ذلك، وتلك الخشبة هي القناحة، وكذلك كل خشبة تدخلها تحت أخرى لتحركها. الجوهري: القناحة، بالضم مشددة، مفتاح معوج طويل. وقنحت الباب إذا أصلحت ذلك عليه.

### [ ٥٦٨ ]

\* قوح: قاح الجرح يقوح: انتبر، وسيذكر في الياء، قال ابن سيده: لأن الكلمة بائية واوية. وقاح البيت قوحا وقوحه: لغة في حاقه أي كنسه، عن كراع. ابن الأثير: في الحديث: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، احتجم بالقناحة وهو صائم، هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها، وهو من قاحة الدار أي وسطها مثل ساحتها وباحتها. \* قيح: القيح: المدة الخالصة لا يخالطها دم، وقيل: هو الصيد الذي كأنه الماء وفيه شكلة دم، قاح الجرح يقيح قيحا، وأقاح. وفي الحديث: لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا، القيح: المدة، وقد قاحت القرحة وتقحنت، وقيح الجرح وتقح الجرح. ويقال للجرح إذا انتبر: قد تقوح. قال: وقاح الجرح يقيح، وقيح وأقاح. ابن الأعرابي: أقاح الرجل إذا صمم على المنع بعد السؤال. وروي عن عمر أنه قال: من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر. قال ابن الفرغ: سمعت أبا المقدم السلمي يقول: هذا باحة الجار وقاحتها، ومثله: طين لازب ولازق، ونبثثة البئر ونقيثتها، وقد نبث عن الأمر ونقث، عاقبت القاف الباء. ابن زياد: مررت على دوقرة فرأيت في قاحتها دعلجا شطيظا، قال: قاحة الدار وسطها، وقاحة الدار ساحتها. والدعلج: الجوالق. والدوقرة: أرض نقيه بين جبال أحاطت بها. ابن الأعرابي: القوح الأرضون التي لا تنبت شيئا، يقال: قاحة وقوح مثل ساحة وسوح، ولاية ولوب، وقارة وقور. \* كبح: الكبح: كبحك الدابة باللجام. كبح الدابة يكبحها كبحا وأكبحها، الأخيرة عن يعقوب: جذبها إليه باللجام وضرب فاهها به كي تقف ولا تجري. يقال: أكمحتها وأكفحتها وكبحتها، قال الجوهري: هذه وحدها عن الأصمعي بلا ألف. وفي حديث الإفاضة من عرفات: وهو يكبح راحلته، هو من ذلك. كبحت الدابة: إذا جذبت رأسها إليك وأنت راكب ومنعتها من الجماع وسرعة السير. وكبحه عن حاجته كبحا إذا رده عنها. وكبح الحائط السهم إذا أصاب الحائط حين رمي به ورده عن وجهه ولم يرتز فيه. قال الأزهري: وقيل لأعرابي: ما للصرع يحب الأرنب ما لا يحب الخرب؟ فقال: لأنه يكبح سبلته بذرقه فيرده، حكى ذلك الأصمعي قال: رأيت صفرا كأنما صب عليه وخاف خطمي يعني من ذرق الحباري. قال: والكابح من استقبلك مما يتطير منه من تيس وغيره وجمعه كوابح، قال البيهقي: ومغتديبات بالنحوس كوابح وكبحه بالسيف كبحا: وهو ضرب في اللحم دون العظم. \* كتح: الكتح: دون الكدح من الحصى والشئ يصيب الجلد فيؤثر فيه ولا يبلغ الكدح، قال أبو النجم يصف الحمير: يكتحن وجها بالحصى مكتوحا، ومرة بحافر مكبوحا

### [ ٥٦٩ ]

وقال الآخر: فأهون بذئب يكتح الريح باسته أي يضربه الريح بالحصى، قال: ومن رواه يكتح، بالناء، فمعناه يكشف. وكتحته الريح وكشحته: سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه. وكتح الدبى الأرض: أكل ما عليها من نبات أو شجر، قال: لهم أشد عليكم يوم ذلكم من الكواتح، من ذاك الدبى السود وكتحه كتحا: رمى جسمه بما أثر فيه، والطعام: أكل منه حتى شبع. \* كتح: الكتح: كشف الريح الشئ عن الشئ. يقال منه: كتحت الريح الشئ كتحا وكتحته كسفته. قال: وتكتح بالتراب وبالحصى أي تضرب به. والكتح: كشف الرجل ثوبه عن استه، عربي صحيح. وكتحته الريح: سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه ككتحته. وكتح الشئ: جمعه وفرقه، ضد. قال المفضل: كتح من المال ما شاء مثل كسح. \* كحح: الكحح: الخالص من كل شئ كالقح، والأنثى كحة كقحة. وعبد كح: خالص العبودة. وعربي كح وأعراب أكحاح إذا كانوا خلصاء، وزعم يعقوب أن الكاف في كل ذلك بدل من القاف. والأكح: الذي لا سن له. وأم كحة: امرأة نزلت في شأنها الفرائض. \* كحكح: الكحكح (\* قوله الكحكح إلخ كهدهد وزبرج ما في القاموس). من الإبل والبقر والشاء: الهرمة التي لا تمسك لعابها، وقيل: هي التي قد أكلت أسنانها. والكحكح: العجوز الهرمة، والناقاة الهرمة، وناقاة كحكح وقحح وعزوم وعوزم إذا هرمت. والكحكح: العجائز الهرمات، وأنشد الأزهري لراجز يذكر راعيا وشفقته على إبله: بيكي على إثر فصيل في بحر، والكحكح اللطلط ذات المختبر وإذا أسنت الناقاة وذهبت أسنانها فهي: ضرزم ولطلط وكحكح وعلهز وهرهر ودردهج. \* كدح: الكدح: العمل والسعي والكسب والخذش. والكدح: عمل الإنسان لنفسه من خير أو شر. كدح يكدح كدحا وكدح لأهله كدحا: وهو اكتسابه بمشقة. الأزهري: يكدح لنفسه بمعنى يسعى لنفسه، ومنه قوله تعالى: إنك كادح إلى ربك كدحا أي ناصب إلى ربك نصابا، وقال الجوهرى: أي تسعى. قال أبو إسحق: الكدح في اللغة السعي والحرص والدؤوب في العمل في باب الدنيا وباب الآخرة، قال ابن مقبل: وما الدهر إلا تارتان: فمنهما أموت، وأخرى أتبعي العيش أكدح أي تارة أسعى في طلب العيش وأداب. ويقال: هو يكدح في كذا أي يكد. الجوهرى: يكدح لعياله ويكندح أي ينكسب لهم، قال الأغلب العجلي: أبو عيال يكدح المكادحا والكدح بالسن: دون الكدم بالأسنان، والفعل كالفعل، وقيل: الكدح قشر الجلد يكون بالحجر والحافر. وكدح جلده وكدحه فتكدح،

#### [ ٥٧٠ ]

كلاهما: خدشه فتخدش. وتكدح الجلد: تخدش. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من سأل وهو غني جاءت مسأله يوم القيامة خدوشا أو خموشا أو كدوحا في وجهه. ابن الأثير: الكدوح الخدوش. وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح، ويجوز أن يكون مصدرا سمي به الأثر، وأصابه شئ فكدح وجهه. وحمار مكدح: معضض. والكدوح: أثار العض، واحدها كدح، وعم بعضهم به الأثر. قال أبو عبيد: الكدوح أثار الخدوش. وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح، ومنه قيل للحمار الوحشي: مكدح لأن الحمر يعضضه، وأنشد: يمشون حول مكدم، قد كدحت متنيه حمل حناتم وقلال وكدح فلان وجه فلان إذا عمل به ما يشينه. وكدح وجه أمره إذا أفسده. وبه كدح وكدوح أي خدوش، وقيل: الكدح أكبر من الخدش. وفي الحديث: في وجهه كدوح أي خدوش. والتكديح: التخديش. وفي الحديث: المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه. ووقع من السطح فتكدح أي تكسر، وتبدل الهاء من كل ذلك. وكدح رأسه بالمشط: فرج شعره به. وكودح: اسم. \* كدح: كدحته الريح: ككتحته. \* كرح: الأكيراح (\* قوله الأكيراح بصيغة تصغير جمع كرح، بالكسر، قال ياقوت نقلًا عن الخالدي: الأكيراح رستاق نزه بأرض الكوفة، وبيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلال لهم. بالقرب منها ديران يقال لأحدهما: دير عبد، وللآخر دير حنة، وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو

نواس: يا دير حنة إلخ، قال أبو سعيد السكري: رأيت الأكيراح، وهو على سبعة فراسخ من الحيرة، وقد وهم فيه الأزهرى فسماه الأكيراح، بالخاء المعجمة، وفيه يقول بكر بن خازجة: دع البساتين من آس وتفاح \* واقصد إلى الشيخ من ذات اكيراح إلى الدساكر فالدير المقابلها \* لدى الأكيراح أو دير ابن وضاح منازل لم أزل حيناً لأزمها \* لزوم غاد إلى اللذات رواج اه باختصار): بيوت ومواضع تخرج إليها النصارى في بعض أعيادهم، وهو معروف، قال: يا دير حنة من ذات الأكيراح، من يصح عنك، فإني لست بالصاحي قال ابن دريد: أحسب أن الكارحة والكارخة حلق الإنسان أو بعض ما يكون في الحلق منه. \* كريح: الكريحة والكرمحة: عدو دون الكردمة، ولا يكردم إلا الحمار والبغل. \* كرتح: كرتحه: صرعه. وكرتج في مشيه: أسرع. \* كردح: الأصمعي: سقط من السطح فتكردح أي تدحرج. والكردحة: الإسراع في العدو. والكردحة: من عدو القصير المتقارب الخطو المجتهد في عدوه، وأنشد: يمر مر الريح لا يكردح ابن الأعرابي: هو سعي في نط، وقد كردح، وهي الكردحاء. والكردحة: عدو القصير يقرمط ويسرع، وكذلك الكرتحة والكرمحة.

### [ ٥٧١ ]

يقال: كرمحنا في آثار القوم: عدونا عدو المتثاقل. وكردم الحمار وكردح إذا عدا على جنب واحد. والمكردح: المتذلل المتصاغر. والكرداح: المتقارب المشي. وكردحه: صرعه. والكرادح: القصير. وكرداح: موضع. \* كرمح: الكرمحة والكرتحة: عدو دون الكردمة. قال أبو عمرو: كرمحنا في آثار القوم: عدونا عدو المتثاقل. \* كسح: الكسح: الكنس، كسح البيت والبئر يكسحه كسحا: كنسه. والمكسحة: المكنسة، قال سيبويه: هذا الضرب مما يعتمل مكسور الأول، كانت الهاء فيه أو لم تكن. الجوهري: المكسحة ما يكنس به الثلج وغيره. والكساحة مثل الكناسة، قال ابن سيده: والكساحة الكناسة، وقال اللحياني: كساحة البيت ما كسح من التراب فألقي بعضه على بعض. والكساحة: تراب مجموع كسح بالمكسح. واكتسح أموالهم: أخذها كلها، يقال: أغاروا عليهم فاكسحوهم أي أخذوا مالهم كله، ويقال: أتينا بني فلان فاكسحنا مالهم أي لم نبق لهم شيئاً، قال المفضل: كسح وكثج بمعنى واحد. والكساح: الزمانة في اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين. الأزهرى: الكسح ثقل في إحدى الرجلين إذا مشى جرها جراً. وكسح كسحا، وهو أكسح وكسحان وكسيح ومكسح، وقيل: الأكسح الأعوج والمقعد أيضاً، قال الأعشى: كل وضاح كريم جده، وخذول الرجل، من غير كسح وهذا البيت أورده الجوهري وغيره وابن بري: بين مغلوب نبيل جده، وقال: هو يصف قوما نشاوى ما بين مغلوب قد غلبه السكر، وخذول الرجل من غير كسح. قال ابن بري: وبيروى تليل خده، بالخاء المعجمة والبدال المهملة. والكسح: داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل. وقد كسح الرجل كسحا إذا ثقلت إحدى رجليه في المشي، فإذا مشى كأنه يكسح الأرض أي يكنسها، وفي حديث قتادة في تفسير قوله: ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أي جعلناهم كسحا يعني مقعدين، جمع أكسح كأحمر وحمر. والأكسح: المقعد، والفعل كالفعل. وفي حديث ابن عمر: سئل عن مال الصدقة فقال: إنها شر مال، إنما هي مال الكسحان والعوران، وهي جمع الأكسح، وهو المقعد، ومعنى الحديث أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة، وأنشد الليث للأعشى: ولقد أمنح من عاديته كل ما يقطع من داء الكسح قال: وبيروى بالشين. وقال أبو سعيد: الكساح من أدواء الإبل. جمل مكسوح: لا يمشي من شدة الضلع. قال: وعود مكسح ومكشح أي مقشور مسوى، قال: ومنه قول الطرماح: جمالية تغتال فضل جديلهما، شناح كصقب الطائفي المكسح وبيروى المكشح بالشين، أراد بالشناحي عنقها لطوله. والمكاسحة: المشاركة الشديدة. وكسحت الريح الأرض: قشرت عنها التراب. \*

كشح: الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهو من لدن السرة إلى المتن، قال طرفة:

[ ٥٧٢ ]

وآليت لا ينفك كشحي بطانة لعضب، رقيق الشفرتين، مهند قال الأزهري: هما كشحان وهو موقع السيف من المتقلد، وفي حديث سعد: إن أميركم هذا لأهضم الكشحين أي دقيق الخصرين، قال ابن سيده: وقيل الكشحان جانباً البطن من ظاهر وباطن وهما من الخيل كذلك، وقيل: الكشح ما بين الحجة إلى الإبط، وقيل: هو الخصر، وقيل: هو الحشى، والكشح: أحد جانبي الوشاح، وقيل: إن الكشح من الجسم إنما سمي بذلك لوقوعه عليه، وجمع كل ذلك كشوح لا يكسر إلا عليه، قال أبو ذؤيب: كان الأطباء كشوح النساء، يطفون فوق ذراه جنوحاً (\* قال أبو سعيد السكري جامع أشعار الهذليين: الكشح وشاح من ودع فأراد أن الأطباء في بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء وجنوح مائلة، شبه الأطباء وقد ارتفعن في هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع، ثم قال: وكانت الأوشحة تعمل من ودع أبيض اه. القاموس). شبه بياض الأطباء بياض الودع. وكشح كشحاً: شكا كشحه. والكشح: داء يصيب الكشح. وكوى كشحه على أمر: استمر عليه، وكذلك الذاهب القاطع الرحم، قال: طوى كشحاً خليلك والجناحا، لبين منك، ثم غدا صراحاً وكذلك إذا عاداك وفاسدك، يقال: طوى كشحاً على ضغن إذا أضمره، قال زهير: وكان طوى كشحاً على مستكنة، فلا هو أباها، ولم يتجمجم والكاشح: المتولي عنك بوده. ويقال: طوى فلان كشحه إذا قطعك وعاداك، ومنه قول الأعشى: وكان طوى كشحاً وأب ليذهبا قال الأزهري: يحتمل قوله وكان طوى كشحاً أي عزم على أمر واستمرت عزمته. ويقال: طوى كشحه عنه إذا أعرض عنه. وقال الجوهري: طويت كشحي على الأمر إذا أضمرته وسترته. والكاشح: العدو المبغض. والكاشح: الذي يضمرك للعداوة. يقال: كشح له بالعداوة وكاشحه بمعنى. قال ابن سيده: والكاشح العدو الباطن العداوة كأنه يطويها في كشحه، أو كأنه يوليئك كشحه ويعرض عنك بوجهه، والاسم الكشاحة. وفي الحديث: أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح، الكاشح: العدو الذي يضمرك عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه. والكشح: الخصر. والذي يطوي عنك كشحه ولا يالفك. وسمي العدو كاشحاً لأنه ولاك كشحه وأعرض عنك، وقيل: لأنه يخبأ العداوة في كشحه وفيه كبد، والكبد بيت العداوة والبغضاء، ومنه قيل للعدو: أسود الكبد كأن العداوة أحرقت الكبد، وكاشحه بالعداوة مكاشحة وكشاحاً. قال المفضل: الكاشح لصاحبه مأخوذ من المكشاح، وهو الفأس. والكشاحة: المقاطعة. وكشحت الدابة إذا أدخلت ذنبها بين رجليها، وأنشد: ياوي، إذا كشحت إلى أطبائها، سلب العسيب كأنه ذلوق الأزهري: كشح عن الماء إذا أدبر به. وكشح القوم عن الماء وانكشحو إذا ذهبوا عنه وتفرقوا. ورجل مكشوح: وسم بالكشاح في أسفل الصلوع. والكشاح: سمة في موضع الكشح.

[ ٥٧٢ ]

وكشح البعير وكشحه: وسمه هنالك، التشديد عن كراع. والكشح: الكي بالنار، وإبل مكشحة ومحنة (\* قوله وإبل مكشحة ومحنة أي أصابها الكشح والخب بالتحريك). قال الجوهري: والكشح، بالتحريك، داء يصيب الإنسان في كشحه فيكوى. وقد كشح الرجل كشحاً إذا كوى منه، ومنه سمي المكشوح المرادي. وكشح العود كشحاً: قشره. ومر فلان يكشح القوم ويشلهم ويشحنهم أي يفرقهم ويتردهم. \* كفح: المكافحة: مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة. كفحه

كفحا وكافحه مكافحة وكفاحا: لقيه مواجهة. ولقيه كفحا ومكافحة وكفاحا أي مواجهة، جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل، قال ابن سيده: وهو موقوف عند سيبويه مطرد عند غيره، وأنشد الأزهري في كتابه: أعاذل من تكتب له النار يلقها كفاحا، ومن يكتب له الخلد يسعد والمكافحة في الحرب: المضاربة تلقاء الوجه. وفي الحديث أنه قال لحسان: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله، المكافحة: المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه، ويروى نافحت، وهو بمعناه. وكفحه بالعصا كفحا: ضربه بها. الفراء: أكفحته بالعصا أي ضربته، بالحاء. وقال شمر: كفخته، بالخاء المعجمة. قال الأزهري: كفخته بالعصا والسيف إذا ضربته مواجهة، صحيح. وكفخته بالعصا إذا ضربته لا غير. وكفح عنه (\* قوله وكفح عنه إلخ بابه سمع كما في القاموس). كفحا: جبن. وأكفحته عني أي رددته وجنبته عن الإقدام علي. الجوهري: كافحهم إذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره. والكفيح: الكفو. والمكافح: المباشر بنفسه. وفلان يكافح الأمور إذا باشرها بنفسه. وفي حديث جابر: إن الله كلم أباك كفاحا أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. وأكفح الدابة إكفاحا: تلقى فاهها باللجام يضربه به ليلتقمه، وهو من قولهم لقيته كفاحا أي استقبلته كفة كفة. وكفحها باللجام كفحا: جذبها. وتقول في التقبيل: كافحها كفاحا قبلها غفلة وجاها. وكفح المرأة يكفحها وكافحها: قبلها غفلة. وفي الحديث: إنني لأكفحها وأنا صائم أي أواجهها بالقبلة. وكافحته أي قبلته، قال الأزهري: وفي حديث أبي هريرة أنه سئل: أتقبل وأنت صائم؟ فقال: نعم وأكفحها أي أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس، من المكافحة وهي مصادفة الوجه، وبعضهم يرويه: وأكفحها، قال أبو عبيد: فمن رواه وأكفحها أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد، وكل من واجهته ولقيته كفة كفة، فقد كافحته كفاحا ومكافحة، قال ابن الرقاع: يكافح لوحات الهواجر بالضحي، مكافحة للمنخرين، وللفم قال: ومن رواه: وأكفحها أراد شرب الريق من قحف الرجل ما في الإناء إذا شرب ما فيه. وكفيح المرأة: زوجها، وهو من ذلك. وكفحته كفحا: كلوحته.

#### [ ٥٧٤ ]

وتكفحت السمائم أنفسها: كفح بعضها بعضا، قال جندل بن المثنى الحارثي: فرج عنها، حلق الرتائج، تكفح السمائم الأواجج أراد الأواج فكفك التضعيف للضرورة، وكقوله: تشكو الوجى من أظلل وأظلل أراد من أظلل وأظلل. ابن شميل في تفسير قوله: أعطيت محمدا كفاحا أي كثيرا من الأشياء في الدنيا والآخرة. وفي النوادر: كفحة من الناس وكثحة أي جماعة ليست بكثيرة. وكفح الشيء وكنحه: كشف عنه غطاءه ككشحه. والأكفح: الأسود. \* كلح: الكلوح: تكشر في عبوس، قال ابن سيده: الكلوح والكلاج بدو الأسنان عند العبوس. كلح يكلح كلحا وكلاجا وتكلح، وأنشد ثعلب: ولوى التكلح، يشتكى سغيا، وأنا ابن بدر قاتل السغب التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ويجوز أن يكون مصدرا للوى لأن لوى يكون في معنى تكلح، وقد أكلحه الأمر، قال لبيد يصف السهام: رقميات عليها ناهض، تكلح الأروق منها والأيل وفي التنزيل: تلفح وجوههم النار وهم فيها كالجون: قال أبو إسحق: الكالج الذي قد قلصت شفته عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأسنان وتشمرت الشفاه. والكلاج، بالضم: السنة المجدية، قال لبيد: كان غياث المرمل الممتاح، وعصمة في الزمن الكلاج وفي حديث علي: إن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا أي يكلح الناس بشدته، الكلوح: العبوس. يقال: كلح الرجل وأكلحه إهم ودهر كالج على المثل. وكلاج معدول: السنة الشديدة، قال الأزهري: ودهر كالج وكلاج شديد، وأنشد لبيد: وعصمة في السنة الكلاج وسنة كلاج، على فعال بالكسر، إذا كانت مجدية، قال: وسمعت أعرابيا يقول لجمل يرغو وقد كشر عن أنيابه: قبح الله كلحته يعني الغم، وقال ابن سيده: قبح الله كلحته



يعني الفم وما حوله. ورجل كولح: قبيح. والمكالحة: المشاركة. وتكلح البرق: تتابع. وتكلح البرق تكلحا: وهو دوام برقه واستمراره في الغمامة البيضاء، وهذا مثل قولهم: تكلح إذا تبسم، وتبسم البرق مثله. قال الأزهرى: وفي بيضاء بني جذيمة ماء يقال له كلح، وهو شروب عليه نخل بعل قد رسخت عروقها في الماء. \* كلتح: الكلتحة: ضرب من المشي. وكلتح: اسم. ورجل كلتح: أحمق. \* كلدح: الكلدحة: ضرب من المشي. والكلدح: الصلب (\* قوله والكلدح الصلب إلخ كذا بضبط الأصل بكسر الكاف والدال، وضبطه القاموس بفتحهما. ونبه شارحه على الضبطين اهـ). والكلدح: العجوز.

#### [ ٥٧٥ ]

\* كلمح: بفيه الكلحم والكلمح: التراب، وسيذكر في كلحم. \* كنتح: رجل كنتح وكنتح، بالتاء والتاء: وهو الأحمق. \* كنتح: رجل كنتح وكنتح، بالتاء والتاء، وهو الأحمق. \* كنتح: الكنتح (\* قوله الكنتح هو والكنسيح بكسر فسكون، بمعنى كما في القاموس): أصل الشئ ومعدنه. \* كمح: الكمح: رد الفرس باللجام. والكمحة: الرضاة. ابن سيده: كمحت الجابة باللجام كمحا إذا جذبتك إليك ليقف ولا يجري. وأكمحه إذا جذب عنانه حتى ينتصب رأسه، ومنه قول ذي الرمة: تمور بضيعها وترمي بحوزها، حذارا من الإبعاد، والرأس مكمح وپروى: تموج ذراعها، وعزاه أبو عبيد لابن مقبل، وقال: كمحه وأكمحه وكبحه وأكبحه بمعنى، وأراد الشاعر بقوله الإبعاد ضربه لها بالسوط، فهي تجتهد في العدو لخوفها من ضربه ورأسها مكمح، ولو ترك رأسها لكان عدوها أشد. وأكمح الرجل: رفع رأسه من الزهو كأكمخ، عن اللحياني، والحاء أعلى، ويقال: إنه لمكمح ومكبح أي شامخ. وقد أكبح وأكمح إذا كان كذلك. وأكمحت الزمعة إذا ما ابيضت وخرج عليها مثل القطن، وذلك الإكماج، والزمع الأبن في مخارج العناقيد، ذكره عن الطائفي. الجوهري: أكمح الكرم إذا تحرك للإيراق. أبو زيد: الكيموح والكيح التراب، قال: الكيح التراب والكيموح المشرف، والعرب تقول احث في فيه الكومح يعنون التراب، وأنشد: أهج القلاح، واحش فاه الكومحا تريا، فأهل هو أن يقلحا ابن دريد: الكومح الرجل المتراكب الأسنان في الفم حتى كان فاه قد ضاق بأسنانه. وفم كومح: ضاق من كثرة أسنانه وورم لثاته. ورجل كومح وكومح: عظيم الألبتين، قال: أشبهه فجاء رخوا كومحا، ولم يجرى ذا ألبتين كومحا والكومح: الفيشلة. والكومحان: موضع، قال ابن مقبل يصف السحاب: أناخ برمل الكومحين إناخة ال - يمانى قلاصا، حط عنهن أكورا الأزهرى: الكومحان هما حبلان من حبال الرمل، وأنشد البيت. \* كوح: الأزهرى: كاوحت فلانا مكاوحة إذا قاتلته فغلبته، ورأيتهما يتكاوحيان، والمكاوحة أيضا في الخصومة وغيرها. ابن الأعرابي: أكاح زيدا وكوحه إذا غلبه، وأكاح زيدا إذا أهلكه. ابن سيده: كاوحه فكاحه كوحا: قاتله فغلبه. وكاحه كوحا: غطه في ماء أو تراب. وكوح الرجل: أذله. وكوحه: رده. الأزهرى: التكويح التغليب، وأنشد أبو عمرو: أعددته للخصم ذي التعدي، كوحته منك بدون الجهد

#### [ ٥٧٦ ]

وكوح الزمام البعير إذا ذلله، وقال الشاعر: إذا رام بغيا أو مراحا أقامه زمام، بمثناه خشاش مكوح ورجع إلى كوحه إذا فعل شيئا من المعروف ثم رجع عنه. والأكواح: نواحي الجبال، قال ابن سيده: وسنذكره في كيح وإنما ذكرته ههنا لظهور الواو في التكسير. الجوهري: كاوحتة إذا شانمتها وجاهرته. وتكاوح الرجلان إذا تمارسا وتعالجا الشر بينهما. \* كيح: ذكره الجوهري مع كوح في ترجمة واحدة، قال ابن سيده: الكيح والكاح عرض الجبل. وقال غيره: عرض

الجيل وأغلظه، وقيل: هو سفحه وسفح سنده، والجمع أكباح وكبوح، وقال الأزهري: قال الأصمعي الكيح ناحية الجبل، وقال رؤبة: عن صلد من كيحنا لا تكلمه قال: والوادي ربما كان له كيح إذا كان في حرف غليظ، فحرفه كبحه، ولا يعد الكيح إلا ما كان من أصلب الحجارة وأخشنها. وكل سند جبل غليظ: كيح، وإنما كوحه خشنته وغلظه والجماعة الكيحة، وقال الليث: أسنان كيح، وأنشد: ذا حنك كيح كحب القفل والكيح: صقع الحرف وصقع سند الجبل. وفي قصة يونس، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فوجده في كيح يصلي، الكيح، بالكسر، والكاح: سفح الجبل وسنده. \* لبح: الأزهري: قال ابن الأعرابي: اللبح الشجاعة وبه سمي الرجل لبحا، ومنه الخير: تباعدت شعوب من لبح فعاش أياما. \* كلتح: الكلتحة: ضرب من المشي. وكلتح: اسم. ورجل كلتح: أحمق. \* لبح: اللبح، بالجميم قبل الحاء بالضم: الشئ يكون في الوادي نحو من الدحل كاللبح، ويكون في أسفل البئر والجيل كأنه نقب، قال شمر: باد نواحيه شطون اللبح قال الأزهري: والقصيدة على الحاء، قال: وأصله اللبح، الحاء قبل الجيم، فقلب. ولبح العين: كفتها كلحجها، والجمع من كل ذلك ألجاح.

#### [ ٥٧٧ ]

\* لبح: اللبح في العين: صلاق يصيبها والتصاق، وقيل: هو الترافها من وجع أو رمص، وقيل: هو لزوق أجفانها لكثرة الدموع، وقد لبحت عينه تلحح لبحا، بإظهار التضعيف، وهو أحد الأحرف التي أخرجت على الأصل من هذا الضرب منبهة على أصلها ودليلا على أولية حالها والإدغام لغة، الأزهري عن ابن السكيت قال: كل ما كان على فعلت ساكنة التاء من ذوات التضعيف، فهو مدغم، نحو صمت المرأة وأشباهاها إلا أحرفا جاءت نواذر في إظهار التضعيف، وهي: لبحت عينه إذا التصقت، ومششت الدابة وصككت، وضب البلد إذا كثر ضبابه، وأل السقاء إذا تغيرت ريحه، وقطط شعره. ولحت عينه كلخت: كثرت دموعها وغلظت أجفانها. وهو ابن عم لبح، في النكرة بالكسر لأنه نعت للعم، وابن عمي لبح في المعرفة أي لاق النسب من ذلك، ونصب لبح على الحال، لأن ما قبله معرفة، والواحد والاثان والجمع والمؤنث في هذا سواء بمنزلة الواحد. وقال اللحياني: هما ابنا عم لبح ولبحا، وهما ابنا خالة، ولا يقال: هما ابنا خال لبحا، ولا ابنا عم لبحا، لأنهما مفترقان إذ هما رجل وامرأة، وإذا لم يكن ابن العم لبحا وكان رجلا من العشيبة قلت: هو ابن عم الكلاله، وابن عم كلاله. والإلحاح: مثل الإلحاف. أبو سعيد: لحت القرابة بين فلان وبين فلان إذا صارت لبحا، كلت تكل كلاله إذا تباعدت. ومكان لبح لبح: ضيق، وروي بالخاء المعجمة. وواد لبح: ضيق أشب يلزق بعض شجره ببعض. وفي حديث ابن عباس في قصة إسماعيل، عليه السلام، وأمه هاجر: وإسكان إبراهيم إياهما مكة والوادي يومئذ لبح أي ضيق ملتف بالشجر والحجر أي كثير الشجر، قال الشماخ: بخواصين في لبح كنين أي في موضع ضيق يعني مقر عيني ناقته، ورواه شمر: والوادي يومئذ لبح، بالخاء، وسيأتي ذكره في موضعه. وألح عليه بالمسألة وألح في الشئ: كثر سؤاله إياه كاللاصق به. وقيل: ألح على الشئ أقبل عليه لا يفتر عنه، وهو الإلحاح، وكله من اللزوق. ورجل ملحاح: مديم للطلب. وألح الرجل على غريمه في التقاضي إذا وذب. والملحاح من الرجال: الذي يلزق بظهر البعير فيعضه ويعقره، وكذلك هو من الأفتاب والسروج. وقد ألح القتب على ظهر البعير إذا عقره، قال البعيث المجاشعي: ألد إذا لاقيت قوما بخطة، ألح على أكتافهم قتب عقروا وحى ملحاح على ما يطحنه. وألح السحاب بالمطر: دام، قال امرؤ القيس: ديار لسلمى عافيات بذي خال، ألح عليها كل أسحم هطال وسحاب ملحاح: دائم. وألح السحاب بالمكان: أقام به مثل ألت، وأنشد بيت البعيث المجاشعي، قال ابن بري: وصف نفسه بالحدق في المخاصمة وأنه إذا علق بخصم لم

ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب في ظهر الدابة. وألحت المطي: كلت فأبطأت. وكل بطئ: ملحاح. وجابة ملح إذا برك ثبت ولم ينبعث. وألحت الناقة وألح الجمل إذا لزمها مكانهما فلم

#### [ ٥٧٨ ]

يبرحا كما يحرن الفرس، وأنشد: كما ألحت على ركبائها الخور الأصمعي: حرن الجابة وألح الجمل وخلأت الناقة. والملح: الذي يقوم من الإعياء فلا يبرح. وأجاز غير الأصمعي: وألحت الناقة إذا خلأت، وأنشد الفراء لامرأة دعت على زوجها بعد كبره: تقول: وربا، كلما تنحنحا، شيخا، إذا قلبته تلحلحا ولحلح القوم وتلحلح القوم: ثبتوا مكانهم فلم يبرحوا، قال ابن مقبل: يحي إذا قيل: اظعنوا قد أتيتم، أقاموا على أثقالهم، وتلحلحوا يريد أنهم شجعان لا يزولون عن موضعهم الذين هم فيه إذا قيل لهم: أتيتم، ثقة منهم بأنفسهم. وتلحلح عن المكان: كتزحج، ويقول الأعرابي إذا سئل: ما فعل القوم؟ يقول تلحلحوا أي ثبتوا، ويقال: تلحلحوا أي تفرقوا، قال: وقولها في الأرجوزة تلحلحا، أرادت تلحلحا فقلبت، أرادت أن أعضاه قد تفرقت من الكبر. وفي الحديث: أن ناقة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تلحلحت عند بيت أبي أيوب ووضعت جرانها أي أقامت وثبتت وأصله من قولك ألح يلح. وألحت الناقة إذا بركت فلم تبرح مكانها. وفي حديث الحديدية: فركب ناقته فزجرها المسلمون فألحت أي لزمت مكانها، من ألح على الشيء إذا لزمه وأصر عليه. وأما التحلح: فالتحرك والذهاب. وخبزة لحة ولححة ولحلح: يابسة، قال: حتى اتقتنا بقريص لحلح، ومذقة كقرب كبش أمليح \* لدح: اللدح: الضرب باليد. لدحه يلدحه لدحا: ضربه بيده، قال الأزهري: والمعروف اللطح وكان الطاء والذال تعاقبا في هذا الحرف. \* لزح: التلح: تلح فمك من أكل رمانة أو إجابة تشهيا لذلك. \* لطح: اللطح: كاللطح إذا جف وحك ولم يبق له أثر. وقد لطحه ولطخه يلطحه لطحاً: ضربه بيده منشورة ضربا غير شديد: الأزهري: اللطح كالضرب باليد. يقال منه: لطح الرجل بالأرض، قال: وهو الضرب ليس بالشديد يبطن الكف ونحوه، ومنه حديث ابن عباس: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يلطخ أفضأذ أعيلمه بني عبد المطلب ليلة المزدلفة ويقول: أبنّي لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس. ابن سيده: ولطح به الأرض يلطحها لطحاً: ضرب. الجوهري: اللطح مثل الحطء، وهو الضرب اللين على الظهر يبطن الكف، قال: ويقال: لطح به إذا ضرب به الأرض. \* لفح: لفحته النار تلفحه لفحا ولفحانا: أصابت وجهه إلا أن النفح أعظم تأثيرا منه، وكذلك لفحت وجهه. وقال الأزهري: لفحته النار إذا أصابت أعلى جسده فأحرقته. الجوهري: لفحته النار والسموم بحرهما أحرقته. وفي التنزيل: تلفح

#### [ ٥٧٩ ]

وجوههم النار، قال الزجاج في ذلك: تلفح وتنفح بمعنى واحد إلا أن النفح أعظم تأثيرا منه، قال أبو منصور: ومما يؤيد قوله قوله تعالى: ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك. وفي حديث الكسوف: تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها، لفح النار: حرها ووهجها. والسموم تلفح الإنسان، ولفحته السموم لفحا: قابلت وجهه. وأصابه لفح من سموم وحرور. الأصمعي: ما كان من الرياح لفح، فهو حر، وما كان نفح، فهو بارد. ابن الأعرابي: اللفح لكل حار والنفح لكل بارد، وأنشد أبو العالية: ما أنت يا بغداد إلا سلح، إذا يهب مطر أو نفح، وإن جففت، فتراب برح برح: خالص دقيق. ولفحه بالسيف: ضربه به، لفحة: ضربة خفيفة. واللفاح: نبات يقطيني أصفر شبيه بالبادنجان طيب الرائحة، قال ابن دريد: لا أدري ما صحته. الجوهري: اللفاح هذا

الذي يشم شبيهه بالباذنجان إذا اصفر. ولفحه: مقلوب عن لحفه، والله أعلم. \* لقح: اللقاح: اسم ماء الفحل (\* قوله اللقاح اسم ماء الفحل صنع القاموس، يفيد أن اللقاح بهذا المعنى، بوزن كتاب، ويؤيده قول عاصم: اللقاح كسحاب مصدر، وككتاب اسم، ونسخة اللسان على هذه التفرقة. لكن في النهاية اللقاح، بالفتح: اسم ماء الفحل اه. وفي المصباح: والاسم اللقاح، بالفتح والكسر.) من الإبل والخيل، وروي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما وأرضعت الأخرى جارية: هل يتزوج الغلام الجارية؟ قال: لا، اللقاح واحد، قال الأزهري: قال الليث: اللقاح اسم لماء الفحل فكأن ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملنا منه واحد، فاللبن الذي أرضعت كل واحدة منهما مرضعها كان أصله ماء الفحل، فصار المرضعان ولدين لزوجهما لأنه كان ألقحهما. قال الأزهري: ويحتمل أن يكون اللقاح في حديث ابن عباس معناه الإلقاح، يقال: ألقح الفحل الناقة إلقاحا ولقاحا، فالإلقاح مصدر حقيقي، واللقاح: اسم لما يقوم مقام المصدر، كقولك أعطى عطاء وإعطاء وأصلح صلاحا وإصلاحا وأنبت نباتا وإنباتا. قال: وأصل اللقاح للإبل ثم استعير في النساء، فيقال: لقحت إذا حملت، وقال: قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية. واللقاح: مصدر قولك لقحت الناقة تلقح إذا حملت، فإذا استبان حملها قيل: استبان لقاحها. ابن الأعرابي: ناقة لاقح وقارح يوم تحمل فإذا استبان حملها، فهي خلفه. قال: وقرحت تقرح قروحا ولقحت تلقح لقاحا ولقحا وهي أيام نتاجها عائد. وقد ألقح الفحل الناقة، ولقحت هي لقاحا ولقحا ولقحا: قبلته. وهي لاقح من إبل لواقح ولقح، ولقوح من إبل لقح. وفي المثل: اللقوح الربعية مال وطعام. الأزهري: واللقوح اللبون وإنما تكون لقوحا أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر، ثم يقع عنها اسم اللقوح فيقال لبون، وقال الجوهري: ثم هي لبون بعد ذلك، قال: ويقال ناقة لقوح ولقحة، وجمع لقوح: لقح ولقاح ولقائح، ومن قال لقحة، جمعها لقحا. وقيل: اللقوح الحلوبة. والملقوح

#### [ ٥٨٠ ]

والملقوحة: ما لقحته هي من الفحل، قال أبو الهيثم: تنتج في أول الربيع فتكون لقاحا واحدها لقحة ولقحة ولقوح، فلا تزال لقاحا حتى يدبر الصيف عنها. الجوهري: اللقاح، بكسر اللام. الإبل بأعيانها، الواحدة لقوح، وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص. الأزهري: الملقح يكون مصدرا كاللقاح، وأنشد: يشهد منها ملقحا ومنتحا وقال في قول أبي النجم: وقد أجنحت علقا ملقوحا يعني لقحته من الفحل أي أخذته. وقد يقال للأمهات: الملاقيح، ونهى عن أولاد الملاقيح وأولاد المضامين في المبايعه لأنهم كانوا يتبايعون أولاد النساء في بطون الأمهات وأصلاب الآباء. والملاقيح في بطون الأمهات، والمضامين في أصلاب الآباء. قال أبو عبيد: الملاقيح ما في البطون، وهي الأجنة، الواحدة منها ملقوحة من قولهم لقحت كالمحموم من حم والمجنون من جن، وأنشد الأصمعي: إنا وجدنا طرد الهوامل خيرا من التأنان والمسائل وعدة العام، وعام قابل، ملقوحة في بطن ناب حائل يقول: هي ملقوحة فيما يظهر لي صاحبها وإنما أمها حائل، قال: فالملقوح هي الأجنة التي في بطونها، وأما المضامين فما في أصلاب الفحول، وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة ويبيعون ما يضرب الفحل في عامه أو في أعوام. وروي عن سعيد بن المسيب أنه قال: لا ربا في الحيوان، وإنما نهى عن الحيوان عن ثلاث: عن المضامين والملاقيح وحيل الحيلة، قال سعيد: فالملاقيح ما في ظهور الجمال، والمضامين ما في بطون الإناث، قال المزني: وأنا أحفظ أن الشافعي يقول المضامين ما في ظهور الجمال، والملاقيح ما في بطون الإناث، قال المزني: وأعلمت بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدني شاهدا له من شعر العرب: إن المضامين، التي في الصلب، ماء الفحول في الظهور الحذب، ليس بمغن عنك جهد اللزب وأنشد في الملاقيح:

منيّتي ملاقحا في الأبطن، تنتج ما تلقح بعد أ زمن (\* قوله منيّي ملاقحا إلخ كذا بالأصل). قال الأزهرى: وهذا هو الصواب. ابن الأعرابي: إذا كان في بطن الناقة حمل، فهي مضمان وضامن وهي مضامين وضوامن، والذي في بطنها ملقوح وملقوحة، ومعنى الملقوح المحمول ومعنى اللاقح الحامل. الجوهري: الملاقح الفحول، الواحد ملقح، والملاقح أيضا الإناث التي في بطونها أولادها، الواحدة ملقحة، يفتح القاف. وفي الحديث: أنه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين، قال ابن الأثير: الملاقيح جمع ملقوح، وهو جنين الناقة، يقال: لقت الناقة وولدها ملقوح به إلا أنهم استعملوه يحذف الجار والناقة ملقوحة، وإنما نهى عنه لأنه من بيع الغرر، وسيأتي ذكره في المضامين مستوفى.

### [ ٥٨١ ]

واللقحة: الناقة من حين يسمن سنام ولدها، لا يزال ذلك اسمها حتى يمضي لها سبعة أشهر ويفصل ولدها، وذلك عند طلوع سهيل، والجمع لقح ولقاح، فأما لقح فهو القياس، وأما لقاح فقال سيبويه كسروا فعلة على فعال كما كسروا فعلة عليه، حتى قالوا: جفرة وجفار، قال: وقالوا لقاحان أسودان جعلوها بمنزلة قولهم إبلان، ألا ترى أنهم يقولون لقاحة واحدة كما يقولون قطعة واحدة؟ قال: وهو في الإبل أقوى لأنه لا يكسر عليه شئ. وقيل: اللقحة واللقحة الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ولا يوصف به، ولكن يقال لقحة فلان وجمعه كجمع ما قبله، قال الأزهرى: فإذا جعلته نعنا قلت: ناقة لقوح. قال: ولا يقال ناقة لقحة إلا أنك تقول هذه لقحة فلان، ابن شميل: يقال لقحة ولقح ولقوح ولقائح. واللقاح: ذوات الألبان من النوق، واحدها لقوح ولقحة، قال عدي بن زيد: من يكن ذا لقح راحيات، فلقاحي ما تذوق الشعيرا بل حواب في ظلال فسيل، ملئت أجوافهن عصيرا فتهدرن لذاك زمانا، ثم موتن فكن قبورا وفي الحديث: نعم المنحة اللقحة اللقحة، بالفتح والكسر: الناقة القريبة العهد بالنتاج. وناقة لاقح إذا كانت حاملا، وقوله: ولقد تقيل صاحبي من لقحة لبنا يحل، ولحمها لا يطعم عنى باللقحة فيه المرأة المرضعة وجعل المرأة لقحة لتصح له الأحجية. وتقيل: شرب القيل، وهو شرب نصف النهار، واستعار بعض الشعراء اللقح لإنبات الأرضين المجدية، فقال يصف سحابا: لقح العجاف له لسابع سبعة، فشرين بعد تحلؤ فروينا يقول: قبلت الأرضون ماء السحاب كما تقبل الناقة ماء الفحل. وقد أسرت الناقة لقحا ولقاحا وأخفت لقحا ولقاحا، يقال غيلان: أسرت لقاحا، بعدما كان راضها فراس، وفيها عزة ومياسر أسرت: كتمت ولم تبشر به، وذلك أن الناقة إذا لقت شالت بذنيها وزمت بأنفها واستكبرت فيان لقحها وهذه لم تفعل من هذا شيئا. ومياسر: لين، والمعنى أنها تضعف مرة وتدل أخرى، وقال: طوت لقحا مثل السرار، فبشرت بأسحم ريان العشية، مسيل قوله: مثل السرار أي مثل الهلال في ليلة السرار. وقيل: إذا نتجت بعض الإبل ولم ينتج بعض فوضع بعضها ولم يضع بعضها، فهي عشار، فإذا نتجت كلها ووضعت، فهي لقاح. ويقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه: تلقحت يدها، يشبهه بالناقة إذا شالت بذنيها ترى أنها لاقح لئلا يدنو منها الفحل فيقال تلقحت، وأنشد: تلقح أيديهم، كأن زبيهم زبيب الفحول الصيد، وهي تلمح أي أنهم يشيرون بأيديهم إذا خطبوا. والزبيب:

### [ ٥٨٢ ]

شبه الزبد يظهر في صامغي الخطيب إذا زب شدقاه. وتلقحت الناقة: شالت بذنيها ترى أنها لاقح وليست كذلك. واللقح أيضا: الحبل. يقال: امرأة سريعة اللقح وقد يستعمل ذلك في كل أنثى،

فأما أن يكون أصلاً وإما أن يكون مستعاراً. وقولهم: لقاحان أسودان كما قالوا: قطيعان، لأنهم يقولون لقاح واحدة كما يقولون قطيع واحد، وإبل واحد. قال الجوهري: واللحقة اللقوح، والجمع لقح مثل قربة وقرب. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه أوصى عماله إذ بعثهم فقال: وأدروا لقحة المسلمين، قال شمر: قال بعضهم أراد بلقحة المسلمين عطاءهم، قال الأزهري: أراد بلقحة المسلمين درة الفئ والخراج الذي منه عطاؤهم وما فرض لهم، وإداره: جبايته وتحليه، وجمعه مع العدل في أهل الفئ حتى يحسن حالهم ولا تنقطع مادة جبايتهم. وتلقيح النخل: معروف، يقال: لقحوا نخلهم وألقحوها. واللحاق: ما تلقح به النخلة من الفحال، يقال: ألقح القوم النخل إلقاحاً ولقحوها تلقيحاً، وألقح النخل بالفحالة ولقحه، وذلك أن يدع الكافور، وهو وعاء طلع النخل، ليلتين أو ثلاثاً بعد انفلاقه، ثم يأخذ شمراخاً من الفحال، قال: وأجوده ما عتق وكان من عام أول، فيدسون ذلك الشمراخ في جوف الطلعة وذلك بقدر، قال: ولا يفعل ذلك إلا رجل عالم بما يفعل، لأنه إن كان جاهلاً فأكثر منه أحرق الكافور فأفسده، وإن أقل منه صار الكافور كثير الصياء، يعني بالصياء ما لا نوى له، وإن لم يفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام، واللح: اسم ما أخذ من الفحال ليدس في الآخر، وجاءنا زمن اللقاح أي التلقيح. وقد لقحت النخيل، ويقال للنخلة الواحدة: لقحت، بالتخفيف، واستلقحت النخلة أي أن لها أن تلقح. وألقحت الريح السحابة والشجرة ونحو ذلك في كل شئ يحمل. واللواقح من الرياح: التي تحمل الندى ثم تمجه في السحاب، فإذا اجتمع في السحاب صار مطراً، وقيل: إنما هي ملاقح، فأما قولهم لواقح فعلى حذف الزائد، قال الله سبحانه: وأرسلنا الرياح لواقح، قال ابن جنبي: قياسه ملاقح لأن الريح تلقح السحاب، وقد يجوز أن يكون على لقحت، فهي لاقح، فإذا لقحت فزكت ألقحت السحاب فيكون هذا مما اكتفي فيه بالسبب من المسبب، وضده قول الله تعالى، فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، أي فإذا أردت قراءة القرآن، فاكتف بالمسبب الذي هو القراءة من السبب الذي هو الإرادة، ونظيره قول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة، أي إذا أردتم القيام إلى الصلاة، هذا كله كلام ابن سيده، وقال الأزهري: قرأها حمزة: وأرسلنا الرياح لواقح، فهو بين ولكن يقال: إنما الريح ملقحة تلقح الشجر، فقيل: كيف لواقح؟ ففي ذلك معنيان: أحدهما أن تجعل الريح هي التي تلقح بمرورها على التراب والماء فيكون فيها اللقاح فيقال: ريح لاقح كما يقال ناقة لاقح وبشهد على ذلك أنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيماً إذ لم تلقح، والوجه الآخر وصفها باللح وإن كانت تلقح كما قيل ليل نائم والنوم فيه وسر كاتم، وكما قيل المبروز والمحتوم فجعله مبروزاً ولم يقل مبرزاً، فجاز لمفعول لمفعل كما جاز فاعل لمفعل،

### [ ٥٨٢ ]

إذا لم يزد البناء على الفعل كما قال: ماء دافق، وقال ابن السكيت: لواقح حوامل، واحدها لاقح، وقال أبو الهيثم: ريح لاقح أي ذات لقاح كما يقال درهم وازن أي ذو وزن، ورجل رامح وسائف ونابل، ولا يقال رمح ولا ساف ولا نبل، يراد ذو سيف وذو رمح وذو نبل، قال الأزهري: ومعنى قوله: أرسلنا الرياح لواقح أي حوامل، جعل الريح لاقحاً لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرفه، ثم تستدره فالرياح لواقح أي حوامل على هذا المعنى، ومنه قول أبي وجزة: حتى سلكن الشوى منهن في مسك، من نسل جوابة الأفاق، مهذج سلكن يعني الأتن أدخلن شواهن أي قوائمه في مسك أي فيما صار كالمسك لأيديهما، ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد، فجعل الماء للريح كالولد لأنها حملته، ومما يحقق ذلك قوله تعالى: هو الذي يرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً أي حملت، فعلى هذا المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقح بمعنى ذي

لقح، ولكنها تحمل السحاب في الماء، قال الجوهري: رياح لواقح ولا يقال ملاقح، وهو من النوادر، وقد قيل: الأصل فيه ملقحة، ولكنها لا تلقح إلا وهي في نفسها لاقح، كأن الرياح لقت بخير، فإذا أنشأت السحاب وفيها خير وصل ذلك إليه. قال ابن سيده: وريح لاقح على النسب تلقح الشجر عنها، كما قالوا في ضده عقيم. وحرب لاقح: مثل بالأنثى الحامل، وقال الأعشى: إذا شممت بالناس شهياء لاقح، عوان شديد همزها، وأظلت يقال: همزته بناب أي عضته، وقوله: ويحك يا علقمة بن ماعز هل لك في اللواقح الجوائز؟ قال: عنى باللواقح السياط لأنه لص خاطب لصا. وشقيح لقيح: إبتاع. واللقحة واللقحة: الغراب. وقوم لقاح وحي لقاح لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصيهم في الجاهلية سباء، أنشد ابن الأعرابي: لعمر أبيك والأبناء تنمي، لنعم الحي في الجلى رياح أبوا دين الملوك، فهم لقاح، إذا هيجوا إلى حرب، أشاحوا وقال ثعلب: الحي اللقاح مشتق من لقاح الناقة لأن الناقة إذا لقت لم تطاوع الفحل، وليس بقوي. وفي حديث أبي موسى ومعاذ: أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح أي أقرؤه متمهلا شيئا بعد شئ يتدبر وتفكر، كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها، فإذا أتى عليها ثلاثة أشهر حلبت غدوة وعشيا. الأزهرى: قال شمر وتقول العرب: إن لي لقحة تخبرني عن لقاح الناس، يقول: نفسي تخبرني فتصدقني عن نفوس الناس، إن أحببت لهم خيرا أحبوا لي خيرا وإن أحببت لهم شرا أحبوا لي شرا، وقال يزيد بن كثوة: المعنى أني أعرف ما يصير إليه لقاح الناس بما أرى من لقتي، يقال عند التأكيد للبصير بخاص أمور الناس وعوامها. وفي حديث رقية العين: أعوذ بك من شر كل

#### [ ٥٨٤ ]

ملقح ومخبل تفسيره في الحديث: أن الملقح الذي يولد له، والمخبل الذي لا يولد له، من القح الفحل الناقة إذا أولدها. وقال الأزهرى في ترجمة صمعر، قال الشاعر: أحيه واد نغرة صمعرية أحب إليكم، أم ثلاث لواقح؟ قال: أراد باللواقح العقارب. \* لكح: لكحه يلكحه لكحا: ضربه بيده، وهو شبيه بالوكز، قال: يلهزه طورا، وطورا يلكحه وأورد الأزهرى هذا غير مردف فقال: يلهزه طورا، وطورا يلكح، حتى تراه مائلا يرنح \* لمح: لمح إليه يلمح لمحا والمح: اختلس النظر، وقال بعضهم: لمح نظر والمحه هو، والأول أصح. الأزهرى: ألمحت المرأة من وجهها إلماحا إذا أمكنت من أن تلمح، تفعل ذلك الحسناء تري محاسنها من يتصدى لها ثم تخفيها، قال ذو الرمة: وألمحن لمحا من خدود أسيلة رواء، خلا ما ان تشف المعاطس واللمحة: النظرة بالعجلة، الفراء في قوله تعالى: كلمح بالبصر، قال: كخطفة بالبصر. ولمح البصر ولمحه ببصره، والتلمح تفعال منه، ولمح البرق والنجم يلمح لمحا ولمحانا: كلمع. وبرق لامح ولموح ولماح، قال: في عارض كمضئ الصبح لماح وقيل: لا يكون للمح إلا من بعيد. الأزهرى: واللماح الصقور الذكية، قاله ابن الأعرابي. الجوهري: لمح والمحه والتمحه إذا أبصره بنظر خفيف، والاسم اللمحة. وفي الحديث: أنه كان يلمح في الصلاة ولا يلتفت. وملامح الإنسان: ما بدا من محاسن وجهه ومساويه، وقيل: هو ما يلمح منه واحدها لمحة على غير قياس ولم يقولوا ملمحة، قال ابن سيده: قال ابن جنبي استغنوا بلمحة عن واحد ملامح، الجوهري: تقول رأيت لمحة البرق، وفي فلان لمحة من أبيه، ثم قالوا: فيه ملامح من أبيه أي مشابهة فجمعوه على غير لفظه، وهو من النوادر. وقولهم: لأرينك لمحا باصرا أي أمرا واضحا (\* زاد المجد: الألمحي: من يلمح كثيرا). \* لوح: اللوح: كل صفيحة عريضة من صفائح الخشب، الأزهرى: اللوح صفيحة من صفائح الخشب، والكتف إذا كتب عليها سميت لوحا. واللوح: الذي يكتب فيه. واللوح: اللوح المحفوظ. وفي التنزيل: في لوح محفوظ، يعني مستودع مشيئات الله تعالى، وإنما هو على المثل. وكل عظم عريض: لوح، والجمع منهما ألواح، وألويح جمع الجمع، قال سيبويه:

لم يكسر هذا الضرب على أفعل كراهية الضم على الواو وقوله عز وجل: وكنبنا له في الألواح، قال الزجاج: قيل في التفسير إنهما كانا لوحين، ويجوز في اللغة أن يقال للوحين ألواح، ويجوز أن يكون ألواح جمع أكثر من اثنين. وألواح الجسد: عظامه ما خلا قصب اليدين، والرجلين، ويقال: بل الألواح من الجسد كل عظم فيه عرض.

#### [ ٥٨٥ ]

والملواح: العظيم الألواح، قال: يتبعن إثر بازل ملواح وبغير ملواح ورجل ملواح. ولوح الكتف: ما ملس منها عند منقطع غيرها من أعلاها، وقيل: اللوح الكتف إذا كتب عليها. واللوح، واللوح أعلى: أخف العطش، وعم بعضهم به جنس العطش، وقال اللحياني: اللوح سرعة العطش. وقد لاح يلوح لوحا ولوحا ولؤوحا، الأخيرة عن اللحياني، ولوحانا والتاح: عطش، قال رؤبة: يمصن بالأذناب من لوح وبق ولوحه: عطشه. ولاحه العطش ولوحه إذا غيره. والملواح: العطشان. وإبل لوحى أي عطشى. وبغير ملوح وملواح وملياح: كذلك، الأخيرة عن ابن الأعرابي، فأما ملواح فعلى القياس، وأما ملياح فنادر، قال ابن سيده: وكان هذه الواو إنما قلبت ياء عندي لقرب الكسرة، كأنهم توهموا الكسرة في لام ملواح حتى كأنه لوح، فانقلبت الواو ياء لذلك. ومراة ملواح: كالمذكر، قال ابن مقبل: بيض ملاويح، يوم الصيف، لا صبر على الهوان، ولا سود، ولا نكع أبو عبيد: الملواح من الدواب السريع العطش، قال شمر وأبو الهيثم: هو الجيد الألواح العظيمها. وقيل: ألواحه ذراعاه وساقاه وعضداه. ولاحه العطش لوحا ولوحه: غيره وأضمرة، وكذلك السفر والبرد والسقم والحزن، وأنشد: ولم يلحها حزن على ابنم، ولا أخ ولا أب، فتسهم وقدح ملوح: مغير بالنار، وكذلك نصل ملوح. وكل ما غيرته النار، فقد لوحته، ولوحته الشمس كذلك غيرته وسفعت وجهه. وقال الزجاج في قوله عز وجل: لواحة للبشر أي تحرق الجلد حتى تسوده، يقال: لاحه ولوحه. ولوحت الشئ بالنار: أحميته، قال جرير العود واسمه عامر بن الحرث: عقاب عقنباة، كان وظيفها وخرطومها الأعلى، بنا ملوح وفي حديث سطيح في رواية: يلوحه في اللوح بوغاء الدمن اللوح: الهواء. ولاحه يلوحه: غير لونه. والملواح: الضامر، وكذلك الأثى، قال: من كل شقاء النسا ملواح وامراة ملواح ودابة ملواح إذا كان سريع الضمر. ابن الأثير: وفي أسماء دوابه، عليه السلام، أن اسم فرسه ملواح، وهو الضامر الذي لا يسمن، والسريع العطش والعظيم الألواح، وهو الملواح أيضا. واللوح: النظرة كاللمحة. ولاحه بصره لوحة: رآه ثم خفي عنه، وأنشد: وهل تنفعني لوحة لو ألوحها ؟ ولحت إلى كذا ألوح إذا نظرت إلى نار بعيدة، قال الأعشى: لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة، إلى ضوء نار، في يفاع تحرق

#### [ ٥٨٦ ]

أي نظرت. ولاح البرق يلوح لوحا ولؤوحا ولوحانا أي لمح. وألاح البرق: أومض، فهو مليح، وقيل: ألح ما حوله، قال أبو ذؤيب: رأيت، وأهلي بوادي الرجي - ع من نحو قيلة، برقاً مليحاً وألاح بالسيف ولوح: لمع به وحركه. ولاح النجم: بدا. وألاح: أضاء وبدا وتلألأ واتسع ضوءه، قال المتلمس: وقد ألاح سهيل، بعدما هجعوا، كأنه ضم، بالكف، مقبوس ابن السكيت: يقال لاح سهيل إذا بدا، وألاح إذا تلألأ، ويقال: لاح السيف والبرق يلوح لوحا. ويقال للشئ إذا تلألأ: لاح يلوح لوحا ولؤوحا. ولاح لي أمرك وتلوح: بان ووضح. ولاح الرجل يلوح لؤوحا: برز وظهر. أبو عبيد: لاح الرجل وألاح، فهو لائح ومليح إذا برز وظهر، وقول أبي ذؤيب: وزعتهم حتى إذا ما تبددوا سراعا، ولاحت أوجه وكشوح إنما يريد أنهم رموا فسقطت ترستهم ومعالبهم، وتفرقوا فأعوروا لذلك



وظهرت مقاتلتهم. ولاح الشيب يلوح في رأسه: بدا. ولوحه الشيب: بيضه، قال: من بعد ما لوحك القتير وقال الأعشى: فلئن لاح في الذؤابة شيب، يا ليكر وأنكرتني الغواني وقول خفاف بن ندبة أشده يعقوب في المقلوب: فإما ترني رأسي تغير لونه، ولاحت لواحي الشيب في كل مفرق قال: أراد لوائح فقلب. وألاح بثوبه ولوح به، الأخيرة عن اللحياني: أخذ طرفه بيده من مكان بعيد، ثم أداره ولمع به ليريه من يحب أن يراه. وكل من لمع بشئ وأظهره، فقد لاح به ولوح وألاح، وهما أقل. وأبيض يقق ويلق، وأبيض لياح ولياح إذا بولغ في وصفه بالبياض، قلبت الواو في لياح ياء استحسانا لخفة الباء، لا عن قوة علة. وشئ لياح: أبيض، ومنه قيل للثور الوحشي لياح لبياضه، قال الفراء: إنما صارت الواو في لياح ياء لانكسار ما قبلها، وأنشد: أقب البطن خفاق الحشايا، يضيئ الليل كالقمر اللياح قال ابن بري: البيت لمالك بن خالد الخناعي يمدح زهير بن الأغر، قال: والصواب أن يقول في اللياح إنه الأبيض المتلألئ، ومنه قولهم: ألاح بسيفه إذا لمع به. والذي في شعره خفاق حشاه، قال: وهو الصحيح أي يخفق حشاه لقلعة طعمه، وقيله: فتى ما ابن الأغر إذا شتونا، وحب الزاد في شهري قماح وشهرا قمح هما شهرا البرد. واللياح واللياح: الثور الوحشي وذلك لبياضه. واللياح أيضا: الصبح. ولقيته بلياح إذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء، لباس في كل ذلك منقلبة عن واو للكسرة قبلها، وأما لياح فشاذا انقلبت واوه

#### [ ٥٨٧ ]

ياء لغير علة إلا طلب الخفة. وكان لحمزة بن عبد المطلب، رضي الله عنه، سيف يقال له لياح، ومنه قوله: قد ذاق عثمان، يوم الجر من أحد، وقع اللياح، فأودى وهو مذموم قال ابن الأثير: هو من لاح يلوح لياحا إذا بدا وظهر. والألواح: السلاح ما يلوح منه كالسيف والسنان، قال ابن سيده: والألواح ما لاح من السلاح وأكثر ما يعنى بذلك السيوف لبياضها، قال عمرو بن الأحمر الباهلي: تمسي كألواح السلاح، وتض - حي كالمهابة، صبيحة القطر قال ابن بري: وقيل في ألواح السلاح إنها أجفان السيوف لأن غلافها من خشب، يراد بذلك ضمورها، يقول: تمسي ضامرة لا يضرها ضمورها، وتصبح كأنها مهابة صبيحة القطر، وذلك أحسن لها وأسرع لعدوها. والأح: أهلكه. واللوح، بالضم: الهواء بين السماء والأرض، قال: لطائر ظل بنا يخوت، ينصب في اللوح، فما يفوت وقال اللحياني: هو اللوح واللوح، لم يحك فيه الفتح غيره. ويقال: لا أفعل ذلك ولو نزوت في اللوح أي ولو نزوت في السكك، والسكك: الهواء الذي يلاقي أعنان السماء. ولوحه بالسيف والسوط والعصا: علاه بها فضربه. وألاح بحقي: ذهب به. وقلت له قولا فما ألاح منه أي ما استحي. وألاح من الشئ: حاذر وأشفق، قال: يلحن من ذي دأب شرواط، محتجز بخلق شمطاط ويروي: ذي زجل. وألاح من ذلك الأمر إذا أشفق، ومنه يليح إلاحة، قال وأنشدنا أبو عمرو: إن دليما قد ألاح بعشي، وقال: أنزلني فلا إيضاع بي أي لا سير بي، وهذا في الصحاح: إن دليما قد ألاح من أبي قال ابن بري: دليم اسم رجل. والإيضاع: سير شديد. وقوله فلا إيضاع بي أي لست أقدر على أن أسير الوضع، والباء روي القصيدة بدليل قوله بعد هذا: وهن بالشقرة يفرين الفردي هن ضمير الإبل. والشقرة: موضع. ويفرين الفردي أي يأتين بالعجب في السير. وألاح على الشئ: اعتمد. وفي حديث المغيرة: أتخلف عند منبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فألاح من اليمين أي أشفق وخاف. والملواح: أن يعمد إلي بومة فيخيط عينها، ويشد في رجلها صوفة سوداء، ويجعل له مرباة ويرتبئ الصائد في القنطرة ويطيرها ساعة بعد ساعة، فإذا رآها الصقر أو البازي سقط عليها فأخذه الصياد، فالبومة وما يليها تسمى ملواحا. \* ليح: اللياح واللياح: الثور الأبيض. ويقال للصبح أيضا: لياح، ويبالغ فيه فيقال: أبيض لياح، قال الفارسي: أصل هذه الكلمة الواو، ولكنها شذت، فأما لياح فيأوه منقلبة للكسرة التي

قبلها كانقلابها في قيام ونحوه، وأما رجل ملباح في ملواح فإنما قلبت فيه الواو بياء للكسرة التي في الميم فتوهموها على اللام حتى كأنهم قالوا لواح، فقلبوها بياء لذلك، قال ابن سيده: وليس هذا بابه إنما ذكرناه لنحذر منه، وقد ذكر في باب الواو.

#### [ ٥٨٨ ]

\* متح: المتح: جذبك رشاء الدلو تمد بيد وتأخذ بيد على رأس البئر، متح الدلو يمتحها متحا ومتح بها. وقيل: المتح كالنزع غير أن المتح بالقامة، وهي البكرة، قال: ولولا أبو الشقراء، ما زال متاح يعالج خطأ بأحدى الجرائر وقيل: الماتح المستقي، والماتح: الذي يملأ الدلو من أسفل البئر، تقول العرب: هو أبصر من الماتح باست الماتح، تعني أن الماتح فوق الماتح، فالماتح يرى الماتح ويرى استه. ويقال: رجل متاح ورجال متاح وبعير متاح وجمال مواتح، ومنه قول ذي الرمة: ذمام الركابا أنكرتها المواتح الجوهرية: الماتح المستقي، وكذلك المتوح. يقال: متح الماء يمتحه متحا إذا نزع، وفي حديث جرير: ما يقام ماتحها. الماتح المستقي من أعلى البئر، أراد أن ماءها جار على وجه الأرض فليس يقام بها متاح، لأن الماتح يحتاج إلى إقامته على الأبار ليستقي. وتقول: متح الدلو يمتحها متحا إذا جذبها مستقيا بها. وماتها يميحها إذا ملأها. وبئر متوح: يمتح منها على البكرة، وقيل: قريبة المنز، وقيل: هي التي يمد منها باليدن على البكرة نزعاً، والجمع متح. والإبل تتمتح في سيرها: تراوح أيديها، قال ذو الرمة: لأيدي المهاري خلفها متمتح وبيننا فرسخ متحا أي مداً. وفرسخ متاح ومتاح: ممتد، وفي الأزهري: مداد. وسئل ابن عباس عن السفر الذي تقصر فيه الصلاة فقال: لا تقصر إلا في يوم متاح إلى الليل، أراد: لا تقصر الصلاة إلا في مسيرة يوم يمتد فيه السير إلى المساء بلا وتيرة ولا نزول. الأصمعي: يقال متح النهار ومتح الليل إذا طالا. ويوم متاح: طويل تام. يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء. ومتح النهار إذا طال وامتد، وكذلك أمتح، وكذلك الليل. وقولهم: سرنا عقبه متوحا أي بعيدة. الجوهرية: ومتح النهار لغة في متع إذا ارتفع. وليل متاح أي طويل. ومتح بسلحه ومتح به: رمى به. ومتح بها: شرط. ومتح الخمسين: قاربها، والخاء أعلى. ومتحه عشرين سوطاً، عن ابن الأعرابي: ضربه. أبو سعيد: المتح القطع، يقال: متح الشيء ومتحه إذا قطعه من أصله. وفي حديث أبي: فلم أر الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوحها إليه أي مدت أعناقها نحوه، وقوله: متوحها مصدر غير جار على فعله، أو يكون كالشكور والكفور. الأزهري في ترجمة نتح: روى أبو تراب عن بعض العرب: امتحت الشيء وانتحتته وانتزعته بمعنى واحد. ويقال للجراد إذا ثبت أذناه ليبيض: متاح وأمتح ومتح، وبن وأبن وبنن، وقلز وأقلز وقلز. الأزهري: ومتح الجراد، بالخاء: مثل متح. \* مجح: التمجح والتبجح، بالميم والباء: البذخ والفخر، وهو يتمجح ويتمجح. ومجح يتمجح مجحاً: كبجح. ورجل مجاح بجاح بما لا يملك، يمانية. ومجح

#### [ ٥٨٩ ]

مجحاً مجحاً: تكبر، والدلو في البئر: خضضها كذلك. \* مجح: المح: الثوب الخلق البالي. مح يمح ويمح ويمح محوحاً ومجحاً وأمح يمح إذا أخلق، وكذلك الدار إذا عفت، وأنشد: ألا يا قتل قد خلق الجديد، وحبك ما يمح وما يبید وثوب ماج. وفي الحديث: فلن تأتيك حجة إلا دحضت ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره ومح لونه، مح الكتاب وأمح أي درس. وثوب مح: خلق. وفي حديث المنعمة. وتوبي مح أي خلق بال. ومح كل شئ: خالصه. والمج والمحة: صفرة البيض، قال ابن سيده: وإنما يريدون فص البيضة لأن المح جوهر والصفرة عرض، ولا

يعبر بالعرض عن الجوهر، اللهم إلا أن تكون العرب قد سمت مح  
البيضة صفرة، قال: وهذا ما لا أعرفه وإن كانت العامة قد أولعت  
بذلك، وأنشد الأزهري لعبد الله بن الزبير: كانت قريش بيضة  
فتفلقت، فالمح خالصها لعبد مناف قال ابن بري: من روى خالصة،  
بالتاء، فهو في الأصل مصدر كالعافية، ومنه قوله تعالى: إنا  
أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار، فذكرى فاعلة بخالصة، تقديره بأن  
خلصت لهم ذكرى الدار، وقد قرئ بالإضافة، وهي في القراءتين  
مصدر، ومن روى خالصة بالهاء فلا إشكال فيه. وقال ابن شميل: مح  
البيض ما في جوفه من أصفر وأبيض، كله مح، قال: ومنهم من قال:  
المحة الصفراء، والغرقى البيض الذي يؤكل. أبو عمرو: يقال لبيض  
البيض الذي يؤكل الآح، ولصفرتها الماح. والمحاح: الجوع. ورجل  
محاح: كذاب يرضي الناس بالقول دون الفعل، وفي التهذيب: يرضي  
الناس بكلامه ولا فعل له وهو الكذوب، وقيل: هو الكذاب الذي لا  
يصدقك أثره يكذبك من أين جاء، قال ابن دريد: أحسبهم روى هذه  
الكلمة عن أبي الخطاب الأخفش، ويقال: مح الكذاب يمح محاحة.  
ورجل محمح ومحامح (\* قوله ومحامح الذي في القاموس: المحمح  
والممحاح أي بفتح فسكون فيهما، لكن الشارح أقر ما هنا، فيكون  
ثلاث لغات، وزاد المجد أيضا. المحاح كسحاب الأرض القليلة الحمض.  
والأمح: السمين، كالأبج. وتممحح: تيحج، وتممحت المرأة دنا  
وضعها.) خفيف نذل، وقيل: ضيق بخيل. قال اللحياني: وزعم  
الكسائي أنه سمع رجلا من بني عامر يقول: إذا قيل لنا أبقى  
عندكم شئ؟ قلنا: محماح أي لم يبق شئ. الأزهري: محمح الرجل  
إذا أخلص مودته. \* مدح: المدح: نقيض الهجاء وهو حسن الثناء،  
يقال: مدحته مدحة واحدة ومدحه ومدحه مدحا ومدحة، هذا قول  
بعضهم، والصحيح أن المدح المصدر، والمدحة الاسم، والجمع مدح،  
وهو المديح والجمع المديح والأمداح، الأخيرة على غير قياس،  
ونظيره حديث وأحاديث، قال أبو ذؤيب: لو كان مدحة حي منشرا  
أحدا، أحيا أبان، يا ليلي، الأمداح

#### [ ٥٩٠ ]

قال ابن بري: الرواية الصحيحة ما رواه الأصمعي، وهو: لو أن مدحة  
حي أنشرت أحدا، أحيا، أبوتك الشم، الأمداح وأنشرت أحسن من  
منشرا، لأنه ذكر المؤنث، وكان حقه أن يقول منشرة ففيه ضرورة من  
هذا الوجه، وأما قوله أحيا أبوتك فإنه يخاطب به رجلا من أهله يرثيه  
كان قتل بالعمقاء، وقيله بأبيات: ألفيته لا يذم القرن شوكته، ولا  
بخالطه، في البأس، تسميح والتسميح: الهروب. والبأس: بأس  
الحرب. والمديح: جمع المديح من الشعر الذي مدح به كالمدحة  
والأمدوحة، ورجل مادح من قوم مدح ومدح ممدوح. وتمدح الرجل:  
تكلف أن يمدح. ورجل ممدح أي ممدوح جدا، ومدح للمثني لا غير.  
ومدح الشاعر وامدح. وتمدح الرجل بما ليس عنده: تشبع وافتخر.  
ويقال: فلان يتمدح إذا كان يقرظ نفسه ويثني عليها. والممداح: ضد  
المقايح. وامدحت الأرض وتمدحت: اتسعت، أراه على البدل من  
تندحت وانتدحت. وامدح بطنه: لغة في اندح أي اتسع. وتمدحت  
خواصر الماشية: اتسعت شيعا مثل تندحت، قال الراعي يصف  
فرسا: فلما سقيناها العكيس، تمدحت خواصرها، وازداد رشحا  
وربها يروى بالبدال والذال جميعا، قال ابن بري: الشعر للراعي يصف  
إمراة، وهي أم خنزير بن أرقم، وكان بينه وبين خنزير هجاء فهجاه بكون  
أمه تطرقه وتطلب منه القرى، وليس يصف فرسا كما ذكر، لأن شعره  
يدل على أنه طرفته امرأة تطلب ضيافته، ولذلك قال قبله: فلما عرفنا  
أنها أم خنزير، جفاها مواليها، وغاب مفيدها رفعا لها نارا تنقب  
للقرى، ولقحة أضياف طويلا ركودها ولما قضت من ذي الإناء لبانة،  
أرادت إلينا حاجة لا نريدها والعكيس: لبن يخلط بمرق. \* مدح:  
المدح: التواء في الفخذين إذا مشى انسحجت إحداها بالأخرى.  
ومدح الرجل يمدح مدحا إذا اصطكت فخذاه والتوتا حتى تسحجتا

ومذحت فخذاه، قال الشاعر: إنك لو صاحبتنا مذحت، وحكك الحنوان فانفشت الأصمعي: إذا اصطكت ألبتا الرجل حتى تنسججا قيل: مشق مشقا، قال: وإذا اصطكت فخذاه قيل: مذح يمدح مذحا. ورجل أمذح بين المذح وقد مذح: للذي تصطك فخذاه إذا مشى، قال الأعشى: فهم سود قصار سعيهم، كالخصى أشعل فيهن المذح

#### [ ٥٩١ ]

والذي في شعره أشعل على ما لم يسم فاعله، وفسر المذح بأنه الحكمة في الأفخاذ، وقيل: إنه جزء من السحج. وفي حديث عبد الله بن عمرو: قال وهو بمكة: لو شئت لأخذت سبتي فمشيت بها ثم لم أمذح حتى أطا المكان الذي تخرج منه الدابة، قال: المذح أن تصطك الفخذان من المشي وأكثر ما يعرض للسمين من الرجال، وكان ابن عمرو كذلك. يقال: مذح يمدح مذحا، وأراد قرب الموضوع الذي تخرج منه، وقيل: المذح احتراق ما بين الرفعين والأليتين. ومذحت الضأن مذحا: عرقت أرفاغها. ومذحت خصية التيس مذحا إذا احتك بشئ فتشقق منه، وقيل: المذح أن يحتك الشئ بالشئ فيتشقق. قال ابن سيده: وأرى ذلك في الحيوان خاصة. وتمذحت خاصرته: انتفخت، قال الراعي: فلما سقيناها العكيس تمذحت خواصرها، وازداد رشحا وريدها والتمذح: التمدد، يقال: شرب حتى تمذحت خاصرته أي انتفخت من الري. \* مرح: المرح: شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره، وقد أمرحه غيره، والاسم المراح، بكسر الميم، وقيل: المرح التبخر والاختيال. وفي التنزيل: ولا تمش في الأرض مرحا أي متبخترا مختالا، وقيل: المرح الأشهر والبطر، ومنه قوله تعالى: بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون. وقد مرح مرحا ومرحاحا، ورجل مرح من قوم مرحى ومرحاحى، ومرحى، بالتشديد، مثل سكير، من قوم مريحين، ولا يكسر، ومرح، بالكسر، مرحا: نشط. وفي حديث علي: زعم ابن النابغة أني تلعبه تمراحة، قال ابن الأثير: هو من المرح، وهو النشاط والخفة، والتاء زائدة، وهو من أبنية المبالغة، وأتى به في حرف التاء حملا على ظاهر لفظه. وفرس مروح وممرح وممرح: نشيط، وقد أمرحه الكلاً. وناقمة ممرح ومروح: كذلك، قال: تطوي الفلا بمروح لحمها زيم وقال الأعشى يصف ناقمة: مرحت حرة كقنطرة الرومي، تفرى الهجير بالإرقال ابن سيده: المروح الخمر، سميت بذلك لأنها تمرح في الإناء، قال عمارة: من عقار عند المزاج مروح وقول أبي ذؤيب: مصفقة مصفاة عقار شامية، إذا جللت، مروح أي لها مراح في الرأس وسورة يمرح من يشربها. وقوس مروح: يمرح رأؤها عجا إذا قلبوها، وقيل: هي التي تمرح في إرسالها السهم، تقول العرب: طروح مروح تعجل الطيبي أن يروح، الجوهري: قوس مروح كأن بها مرحا من حسن إرسالها السهم. ومرحى: كلمة تقال للرامي إذا أصاب، قال ابن مقبل: أقول، والحبل معقود بمسحله: مرحى له إلا يفتنا مسحه يطر

#### [ ٥٩٢ ]

أبو عمرو بن العلاء: إذا رمى الرجل فأصاب قيل: مرحى له وهو تعجب من جودة رميه، وقال أمية بن أبي عائذ: يصيب الفئيص، وصدقا يقو ل: مرحى وأيحى إذا ما يوالى مرحى وأيحى: كلمة التعجب شبه الزجر، وإذا أخطأ قيل له: برحى ومرحت الأرض بالنبات مرحا: أخرجته. وأرض ممرح إذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر، الأصمعي: الممرح من الأرض التي حالت سنة فلم تمرح نباتها. ومرح الزرع يمرح: خرج سنبله. ومرحت العين مرحانا: اشتد سيلانها، قال: كان قذى في العين قد مرحت به، وما حاجة الأخرى إلى المرحان وقيل: مرحت مرحانا ضعفت، قال ابن بري: هذا البيت ينسب إلى النابغة

الجعدي، وقبله: تواهس أصحابي حديثاً فقته خفياً، وأعضاء المطي عواني التواهس: التسارر، أراد أن أصحابه تساروا بحديث حربه. والغواني هنا: العوامل. وقد قيل في مرحت العين إنها بمعنى أسبلت الدمع، وكذلك السحاب إذا أسبل المطر، والمعنى: أنه لما بكى أمت عينه، فصارت كأنها قذبة، ولما أدام البكاء قذبت الأخرى، وهذا كقول الآخر: بكت عيني اليمنى، فلما زحرتها عن الجهل بعد الحلم، أسبلنا معا وقال شمر: المرح خروج الدمع إذا كثر، وقال عدي بن زيد: مرح وبله يسح سيوب ال - ماء سحا، كأنه منحور وعين ممراح: سريعة البكاء. ومرحت عينه مرحانا: فسدت وهاجت. وعين ممراح: غريزة الدمع. ومرح الطعام: نفاه من الغيا (\* قوله نفاه من الغيا عبارة القاموس وشرحه: والتمريح تنقية الطعام من العفا. هكذا في سائر النسخ. وفي بعض الأمهات من الغيا اه. ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء ولا للغيا بالعين المعجمة والياء الموحدة معنى يناسب هنا، ولعله الغفا بالعين المعجمة والفاء، شئ كالزؤان أو التين كما نص عليه المجد وغيره.) بالمحروق أي المكانس. ومرح جلده: دهنه، قال: سرت في رجيل ذي أداوى، منوطة بلباتها، مديوغة لم ترح قوله: سرت يعني قطة. في رجيل أي في جماعة قطا. ذي أداوى يعني حواصلها. منوطة: معلقة. بلباتها يعني مواضع المنحر، وقيل: التمريح أن تؤخذ المزادة أول ما تخرز فتملأ ماء حتى تمتلئ خروزها وتنتفخ، والاسم المرح، وقد مرحت مرحانا. قال أبو حنيفة: ومزادة مرحة لا تمسك الماء. ويقال: قد ذهب مرح المزادة إذا انسدت عيونها ولم يسبل منها شئ، ابن الأعرابي: التمريح تطيب القرية الجديدة بأذخر أو شيح، فإذا طيبت بطين فهو التشريب، وبعضهم جعل تمريح المزادة أن تملأها ماء حتى تبتل خروزها ويكثر سيلانها قبل انتفاخها، فذلك مرحها. ومرحت القرية: شربتها، وهو أن تملأها ماء لتنسد عيون الخرز. والمراح: موضع، قال: تركنا، بالمراح وذي سحيم، أبا حيان في نعر منافى

### [ ٥٩٣ ]

ومرحيا: زجر عن السيرافي. ومرحى ناقة بعينها عن ابن الأعرابي، وأنشد: ما بال مرحى قد أمست، وهي ساكنة، بانت تشكى إلي الأين والنجد \* مزح: المزح: الدعابة، وفي المحكم: المزح نقيض الجد، مزح يمزح مزحا ومزاحا ومزاحا ومزاحة (\* قوله ومزاحة بضم الميم كما ضبطه المجد، وفتحها الفيومي. نقل شارح القاموس: ان المزاح المباشطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية.) وقد مازحه ممازحة ومزاحا والاسم المزاح، بالضم، والمزاحة أيضا. وأرى أبا حنيفة حكى: أمزح كرمك، بقطع الألف، بمعنى عرشه. الجوهري: المزاح، بالكسر: مصدر مازحه. وهما يتمازحان. الأزهري: المزح من الرجال الخارجون من طبع الثقلاء، المتميزون من طبع البغضاء. \* مسح: المسح: القول الحسن من الرجل، وهو في ذلك يخدعك، تقول: مسحه بالمعروف أي بالمعروف من القول وليس معه إعطاء، وإذا جاء إعطاء ذهب المسح، وكذلك مسحته. والمسح: إمرارك يدك على الشئ السائل أو المتلطح، تريد إذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرشح، مسحه يمسحه مسحا ومسحه، وتمسح منه وبه. في حديث فرس المرابط: أن علفه وروثه ومسحا عنه في ميزانه، يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده. وقوله تعالى: وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين، فسره ثعلب فقال: نزل القرآن بالمسح والسنة بال غسل، وقال بعض أهل اللغة: من خفض وأرجلكم فهو على الجوار، وقال أبو إسحق النحوي: الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل، وإنما يجوز ذلك في ضرورة الشعر، ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل، ومما يدل على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحا كمسح الرأس، لم يجوز تحديده إلى الكعبين كما جاز التحديد في اليدين إلى المرافق، قال الله عز وجل: فامسحوا برؤوسكم، بغير تحديد في

القرآن، وكذلك في التيمم: فامسحوا بوجوهكم وأيديكم، منه، من غير تحديد، فهذا كله يوجب غسل الرجلين. وأما من قرأ: وأرجلكم، فهو على وجهين: أحدهما أن فيه تقديمًا وتأخيرًا كأنه قال: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، وأرجلكم إلى الكعبين، وامسحوا برؤوسكم، فقدم وأخر ليكون الوضوء ولاء شينا بعد شئ، وفيه قول آخر: كأنه أراد: واغسلوا أرجلكم إلى الكعبين، لأن قوله إلى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا، وينسق بالغسل كما قال الشاعر: يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفًا ورمحا المعنى: متقلدا سيفًا وحاملاً رمحاً. وفي الحديث: أنه تمسح وصلّى أي توضعاً. قال ابن الأثير: يقال للرجل إذا توضعاً قد تمسح، والمسح يكون مسحاً باليد وغسلاً. وفي الحديث: لما مسحنا البيت أحللنا أي طفنا به، لأن من طاف بالبيت مسح الركن، فصار اسماً للطواف. وفلان يتمسح بثوبه أي يمر ثوبه على الأبدان فيتقرب به إلى الله. وفلان يتمسح به لفضله وعبادته كأنه يتقرب إلى الله بالدنو منه. وتماسح القوم إذا تبايعوا فتصافقوا. وفي حديث الدعاء للمريض: مسح الله عنك ما بك أي أذهب. والمسح: احتراق باطن الركبة من خشنة الثوب، وقيل: هو أن يمس باطن إحدى الفخذين باطن

#### [ ٥٩٤ ]

الأخرى فيحدث لذلك مشق وتشقق، وقد مسح. قال أبو زيد: إذا كانت إحدى ركبتي الرجل تصيب الأخرى قيل: مشق مشقا ومسح، بالكسر، مسحاً. وامرأة مسحاء رسحاء، والاسم المسح، والماصح من الضاعط إذا مسح المرفق الإبطن من غير أن يعركه عركاً شديداً، وإذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فأدماه قيل: به حاز، وإن لم يدمه قيل: به ماسح. والامسح: الأرسح، وقوم مسح رسح، وقال الأخطل: دسم العمائم، مسح، لا لحوم لهم، إذا أحسوا بشخص نابئ أسدوا وفي حديث اللعان: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال في ولد الملاءنة: إن جاءت به ممسوح الألبتين، قال شمر: هو الذي لزقت ألبته بالعظم ولم تعظما، رجل أمسح وامرأة مسحاء وهي الرسحاء. وخصى ممسوح إذا سللت مذاكيره. والمسح أيضاً: نقص وقصر في ذنب العقاب. وعضد ممسوحة: قليلة اللحم. ورجل أمسح القدم والمرأة مسحاء إذا كانت قدمه مستوية لا أخصص لها. وفي صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: مسيح القدمين، أراد أنهما ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق، إذا أصابهما الماء نبا عنهما. وامرأة مسحاء الثدي إذا لم يكن لثديها حجم. ورجل ممسوح الوجه ومسيح: ليس على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب. والمسح الدجال: منه على هذه الصفة، وقيل: سمي بذلك لأنه ممسوح العين. الأزهرى: المسيح الأعور وبه سمي الدجال، ونحو ذلك قال أبو عبيد. ومسح في الأرض يمسح مسحاً: ذهب، والصاد لغة، وهو مذكور في موضعه. ومسحت الإبل الأرض يومها دأبا أي سارت فيها سيرا شديداً. والمسيح: الصديق وبه سمي عيسى، عليه السلام، قال الأزهرى: وروي عن أبي الهيثم أن المسيح الصديق، قال أبو بكر: واللغويون لا يعرفون هذا، قال: ولعل هذا كان يستعمل في بعض الأزمان فدرس فيما درس من الكلام، قال: وقال الكسائي: قد درس من كلام العرب كثير. قال ابن سيده: والمسيح عيسى بن مريم، صلى الله عليه وسلم، سمي بذلك لصدقه، وقيل: سمي به لأنه كان سائحاً في الأرض لا يستقر، وقيل: سمي بذلك لأنه كان يمسح بيده على العليل والأكمه والأبرص فيبرئه بإذن الله، قال الأزهرى: أعرب اسم المسيح في القرآن على مسح، وهو في التوراة مشيحا، فعرب وغير كما قيل موسى وأصله موشى، وأنشد: إذا المسيح يقتل المشيحا يعني عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه، وقال شمر: سمي عيسى المسيح لأنه مسح بالبركة، وقال أبو العباس: سمي مسيحاً لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها. وروي عن ابن عباس: أنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برأ،

وقيل: سمي مسيحا لأنه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخصص،  
وقيل: سمي مسيحا لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن، وقول  
الله تعالى: بكلمة منه اسمه المسيح، قال أبو منصور: سمي الله  
ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة، ثم كون الكلمة بشرا،  
ومعنى الكلمة معنى الولد، والمعنى: يشترك بولد اسمه المسيح.  
والمسيح: الكذاب الدجال، وسمي الدجال، مسيحا لأن عينه  
ممسوحة عن أن يبصر بها، وسمي عيسى مسيحا اسم خصه الله  
به، ولمسح زكريا إياه، وروي عن أبي الهيثم

#### [ ٥٩٥ ]

أنه قال: المسيح بن مريم الصديق، وضد الصديق المسيح الدجال أي  
الضليل الكذاب. خلق الله المسيحين: أحدهما ضد الآخر، فكان  
المسيح بن مريم يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله،  
وكذلك الدجال يحيي الميت ويميت الحي وينشئ السحاب وينبت  
النبات بإذن الله، فهما مسيحيان: مسيح الهدى ومسيح الضلالة، قال  
المنذري: فقلت له بلغني أن عيسى إنما سمي مسيحا لأنه مسح  
بالبركة، وسمي الدجال مسيحا لأنه ممسوح العين، فأنكره، وقال:  
إنما المسيح ضد المسيح، يقال: مسحه الله أي خلقه خلقا مباركا  
حسنا، ومسحه الله أي خلقه خلقا قبيحا ملعونا. والمسيح: الكذاب،  
ماسح ومسيح وممسح وتمسح، وأنشد: إني، إذا عن معن متيح ذا  
نخوة أو جدل، بلندج، أو كيزبان ملذان ممسح وفي الحديث: أما  
مسيح الضلالة فكذا، فدل هذا الحديث على أن عيسى مسيح  
الهدى وأن الدجال مسيح الضلالة. وروى بعض المحدثين: المسيح،  
يكسر الميم والتشديد، في الدجال بوزن سكت. قال ابن الأثير: قال  
أبو الهيثم: إنه الذي مسح خلقه أي شوه، قال: وليس بشئ. وروي  
عن ابن عمر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أراني الله  
رجلا عند الكعبة آدم كأحسن من رأيت، فقيل لي: هو المسيح بن  
مريم، قال: وإذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنية  
كافية، فسألت عنه فقيل: المسيح الدجال، على فعيل. والأمسح  
من الأرض: المستوي، والجمع الأماسح، وقال الليث: الأمسح من  
المفاوز كالأملس، وجمع المسحاء من الأرض مساحي، وقال أبو  
عمرو: المسحاء أرض حمراء والوحفاء السوداء، ابن سيده: والمسحاء  
الأرض المستوية ذات الحصى الصغار لا نبات فيها، والجمع مساح  
ومساحي (\* قوله والجمع مساح ومساحي كذا بالأصل مضبوطا  
ومقتضى قوله غلب فكسر إلخ أن يكون جمعه على مساحي  
ومساحي، بفتح الحاء وكسرهما كما قال ابن مالك وبالفعالي  
والفعالي جمعا صحراء والعذراء إلخ.)، غلب فكسر تكسير الأسماء،  
ومكان أمسح. قال الفراء: يقال مررت بخريق من الأرض بين  
مسحابين، والخريق: الأرض التي توسطها النبات، وقال ابن شميل:  
المسحاء قطعة من الأرض مستوية جرداء كثيرة الحصى ليس فيها  
شجر ولا تنبت غليظة جلد تضرب إلى الصلابة، مثل صرحة المرید  
ليست بقف ولا سهلة، ومكان أمسح. والمسيح: الكثير الجماع  
وكذلك الماسح. والمساحة: ذرع الأرض، يقال: مسح يمسح مسحاً.  
ومسح الأرض مساحة أي ذرعها. ومسح المرأة يمسحها مسحاً  
ومتنها متناً: نكحها. ومسح عنقه وبها يمسح مسحاً: ضربها، وقيل:  
قطعها، وقوله تعالى: ردوها علي فطفق مسحاً بالسوق والأعناق،  
يفسر بهما جميعاً. وروي الأزهري عن ثعلب أنه قيل له: قال قطرب  
يمسحها ينزل عليها، فأنكره أبو العباس وقال: ليس بشئ، قيل له:  
فأيش هو عندك؟ فقال: قال الفراء وغيره: يضرب أعناقها وسوقها  
لأنها كانت سبب ذنبه، قال الأزهري: ونحو ذلك قال الزجاج وقال: لم  
يضرب سوقها ولا أعناقها إلا وقد أباح الله له ذلك، لأنه لا يجعل التوبة  
من الذنب بذنب عظيم، قال: وقال قوم إنه مسح أعناقها وسوقها  
بالماء بيده، قال: وهذا ليس يشبه شغلها

إياه عن ذكر الله، وإنما قال ذلك قوم لأن قتلها كان عندهم منكراً، وما أباحه الله فليس بمنكر، وجائز أن يبيح ذلك لسليمان، عليه السلام، في وقته ويحظره في هذا الوقت، قال ابن الأثير: وفي حديث سليمان، عليه السلام: فطقق مسحاً بالسوق والأعناق، قيل: ضرب أعناقها وعرقبها. يقال: مسح بالسيف أي ضربه. ومسحه بالسيف: قطعه، وقال ذو الرمة: ومستامة تستام، وهي رخيصة، تباع بساحات الأيادي، وتمسح مستامة: يعنني أرضاً تسوم بها الإبل. وتباع: تمد فيها أبوابها وأيديها. وتمسح: تقطع. والماشح: القتال، يقال: مسحهم أي قتلهم. والماسحة: الماشطة. والتماسح: التصادق. والتماسحة: الملاينة في القول والمعاشرة والقلوب غير صافية. والتمسح: الذي يلينك بالقول وهو يغشك. والتمسح والتمساح من الرجال: المارد الخبيث، وقيل: الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من حيث جاء، وقال اللحياني: هو الكذاب فعم به. والتمساح: الكذب، أنشد ابن الأعرابي: قد غلب الناس بنو الطماح، بالإفك والتكذاب والتمساح والتمسح والتمساح: خلق على شكل السلحفاة إلا أنه ضخم قوي طويل، يكون بنيل مصر وبعض أنهار السند، وقال الجوهري: يكون في الماء. والمسيحة: الذؤابة، وقيل: هي ما نزل من الشعر فلم يعالج بدهن ولا بشئ، وقيل: المسيحة من رأس الإنسان ما بين الأذن والحاجب يتصعد حتى يكون دون اليافوخ، وقيل: هو ما وقعت عليه يد الرجل إلى أذنه من جوانب شعره، قال: مسائح فودي رأسه مسبغلة، جرى مسك دارين الأحم خلالها وقيل: المسائح موضع يد الماسح. الأزهري عن الأصمعي: المسائح الشعر، وقال شمر: هي ما مسحت من شعرك في خدك ورأسك. وفي حديث عمار: أنه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره، قيل: هي الذوائب وشعر جانبي الرأس. والمسائح: القسي الجياد، وأحدثها مسيحة، قال أبو الهيثم الثعلبي: لها مسائح زور، في مراكضها لين، وليس بها وهن ولا رقق قال ابن بري: صواب إنشاده لنا مسائح أي لنا قسي. وزور: جمع زوراء وهي المائلة. ومراكضها: يريد مركزيتها وهما جانباها من عن يمين الوتر ويساره. والوهن والرقق: الضعف. والمسح: البلاس. والمسح: الكساء من الشعير والجمع القليل أمساح، قال أبو ذؤيب: ثم شرين بنيط، والجمال كاز - ن الرشيق، منهن بالأباط، أمساح والكثير مسوح. وعليه مسحة من جمال أي شئ منه، قال ذو الرمة: على وجه مي مسحة من ملاحه، وتحت الثياب الخزي، لو كان بادياً وفي الحديث عن إسماعيل بن قيس قال: سمعت جريراً يقول: ما رأني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي، قال: ويطلع عليكم رجل من خيار ذي يمن على وجهه مسحة ملك. وهذا الحديث في النهاية لابن الأثير: يطلع

عليكم من هذا الفج رجل من خير ذي يمن عليه مسحة ملك، فطلع جرير بن عبد الله. يقال: على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال أي أثر ظاهر منه. قال شمر: العرب تقول هذا رجل عليه مسحة جمال ومسحة عنق وكرم، ولا يقال ذلك إلا في المدح، قال: ولا يقال عليه مسحة قبح. وقد مسح بالعتق والكرم مسحاً، قال الكمي: خوادم أكفاء عليهن مسحة من العتق، أبداها بنان ومحجر وقال الأخطل يمدح رجلاً من ولد العباس كان يقال له المذهب: لذ، ثقيله النعيم، كأنما مسحت ترائبه بماء مذهب الأزهري: العرب تقول به مسحة من هزال وبه مسحة من سمن وجمال. والشئ الممسوح: القبيح المشؤوم المغير عن خلقته. الأزهري: ومسحت الناقة ومسحتها أي



هزلتها وأدبرتها. والمسيح: المنديل الأخضر. والمسيح: الذراع. والمسيح والمسيحة: القطعة من الفضة. والدرهم الأطلس مسيح. ويقال: امتسحت السيف من غمده إذا استلته، وقال سلمة بن الخرشب يصف فرسا: تعادى، من قوائمه، ثلاث، بتحجيل، وواحدة بهيم كأن مسيحتي ورق عليها، نمت قرطيهما أذن خديم قال ابن السكيت: يقول كأنما ألبست صفيحة فضة من حسن لونها وبريقها، قال: وقوله نمت قرطيهما أي نمت القرطين اللذين من المسيحتين أي رفعتهما، وأراد أن الفضة مما يتخذ للحلي وذلك أصفى لها. وأذن خديم أي مثقوبة، وأنشد لعبد الله ابن سلمة في مثله: تعلق عليه مسائح من فضة، وترى حباب الماء غير يبس أراد صفاء شعرته وقصرها، يقول: إذا عرق فهو هكذا وترى الماء أول ما يبدو من عرقه. والمسيح: العرق، قال لبيد: فراش المسيح كالجمان المنقب الأزهرى: سمي العرق مسيحا لأنه يمسح إذا صب، قال الراجز: يا ريبا، وقد بدا مسيحي، وابتل ثوباي من النضيق والأمسح: الذئب الأزل. والأمسح: الأعور الأبخق لا تكون عينه بلورة. والأمسح: السيار في سياحته. والأمسح: الكذاب. وفي حديث أبي بكر: أغر عليهم غارة مسحاء، هو فعلاء من مسحهم يمسحهم إذا مر بهم مرا خفيفا لا يقيم فيه عندهم. أبو سعيد في بعض الأخبار: نرجو النصر على من خالفنا ومسحة النقمة على من سعى، مسحها: آيتها وحليتها، وقيل: معناه أن أعناقهم تمسح أي تقطف. وفي الحديث: تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة، أراد به التيمم، وقيل: أراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل، ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب. وفي حديث ابن عباس: إذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه من أعلاه إلى مقدمه، وإذا

#### [ ٥٩٨ ]

كان له أب فامسحوا من مقدمه إلى قفاه، وقال: قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوبا، قال: ولا أعرف الحديث ولا معناه. ولي حديث خبير: فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم، المساحي: جمع مسحاة وهي المجرقة من الحديد، والميم زائدة، لأنه من السحو الكشف والإزالة، والله أعلم. \* مصح: مصح الكتاب يمصح مصوحا: درس أو قارب ذلك. ومصحت الدار: عفت. والدار تمصح أي تدرس، قال الطرماح: قفا نسل الدمن الماصحة، وهل هي، إن سئلت، بئنه؟ ومصح الثوب: أخلق ودرس. ومصح الضرع يمصح مصوحا: غرز وذهب لبنه. ومصح لبن الناقة، ولي وذهب. ومصح بالشئ يمصح مصحا ومصوحا: ذهب، قال ذو الرمة: والهجر بالآل يمصح ومصع لبن الناقة ومصح إذا ولي مصوحا ومصوحا. ومصح الشئ مصوحا: ذهب وانقطع، وقال: قد كاد من طول البلى أن يمصح وقال الجوهري أيضا: مصحت بالشئ ذهبت به، قال ابن بري: هذا يدل على غلط النصر بن شميل في قوله مصح الله ما بك، بالصاد، ووجه غلطه أن مصح بمعنى ذهب لا يتعدى إلا بالياء أو بالهمزة، فيقال: مصحت به أو أمصحته بمعنى أذهبتة، قال: والصواب في ذلك ما رواه الهروي في الغريبين، قال يقال: مسح الله ما بك، بالسين، أي غسلك وطهرك من الذنوب، ولو كان بالصاد لقال: مصح الله بما بك أو أمصح الله ما بك. قال ابن سيده: ومصح الله بك مصحا ومصحه: أذهبه. ومصح النبات: ولي لون زهره. ومصح الزهر يمصح مصوحا: ولي لونه، عن أبي حنيفة، وأنشد: يكسين رقم الفارسي، كأنه زهر تتابع لونه، لم يمصح ومصح الندى يمصح مصوحا: رسخ في الثرى. ومصح الثرى مصوحا إذا رسخ في الأرض. ومصحت أشاعر الفرس إذا رسخت أصولها، وقول الشاعر: عبل الشوى ماصحة أشاعره معناه رسخت أصول الأشاعر حتى أمنت أن تنتف أو تنحص. والأمصح الظل: الناقص (\* قوله والأمصح الظل الناقص إلخ وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس). ومصح الظل مصوحا: قصر. ومصح في الأرض مصحا: ذهب، قال ابن سيده: والسين لغة. \* مصح: يقال: مضح الرجل عرض فلان أو عرض أخيه يمضحه مضحا وأمضحه إذا

شانه وعابه، قال الفرزدق: وأمضحت عرضي في الحياة، وشنتني، وأوقدت لي نارا بكل مكان قال ابن بري: صواب إنشاده: وأمضحت، بكسر التاء، لأنه يخاطب النوار امرأته، وقبله: ولو سنلت عني النوار ورهطها، إذا لم توار الناجذ الشفتان لعمرى، لقد رقتني قبل رقتي، وأشعلت في الشيب قبل أوان قال الأزهرى: وأنشدنا أبو عمرو في مضح ليكر بن

#### [ ٥٩٩ ]

زيد القشيري: لا تمضحن عرضي فإني ماضح عرضك، إن شاتمتي، وقادح في ساق من شاتمني، وجارح والقادح: عيب يصيب الشجرة في ساقها. وساق الشجرة: عمودها الذي تتفرع فيه الأغصان، يريد: أنه يهلك من شاتمته ويفعل به ما يؤدي إلى عطبه كالقادح في الشجرة. وفي نوادر الأعراب: مضحت الإبل ونضحت ورفضت إذا انتشرت. ومضحت الشمس ونضحت إذا انتشر شعاعها على الأرض. \* مطح: المطح: الضرب باليد وربما كني به عن النكاح. ومطح الرجل جاريته إذا نكحها. قال الأزهرى: أما الضرب باليد مبسوطة، فهو البطح، قال: وما أعرف المطح، بالميم، إلا أن تكون الباء أبدلت ميما. \* ملح: الملح: ما يطيب به الطعام، يؤث ويذكر، والتأنيث فيه أكثر. وقد ملح القدر (\* قوله وقد ملح القدر إلخ بابه منع وضرب وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر كما في القاموس.) يملحها ويملحها ملحا وأملحها: جعل فيها ملحا بقدر. وملحها تملحها: أكثر ملحها فأفسدها، والتمليح مثله. وفي الحديث: إن الله تعالى ضرب مطعم ابن آدم للندى مثلا وإن ملحه أي ألقى فيه الملح بقدر الإصلاح. ابن سيده عن سيبويه: ملحته وملحته وأملحته بمعنى، وملح اللحم والجلد يملحه ملحا، كذلك، أنشد ابن الأعرابي: تشلي الرموح، وهي الرموح، حرف كأن غيرها مملوح وقال أبو ذؤيب: يستن في عرض الصحراء فائره، كأنه سبط الأهداب مملوح يعني البحر شبه السراب به. وتقول: ملحت الشئ وملحته، فهو مملوح مملح مليح. والملح والمليح خلاف العذب من الماء، والجمع ملحة وملاح وأملاح وملح، وقد يقال: أمواه ملح وركية ملحة وماء ملح، ولا يقال مالح إلا في لغة رديئة. وقد ملح ملوحة وملاحة وملح يملح ملوحا، بفتح اللام فيهما، عن ابن الأعرابي، فإن كان الماء عذبا ثم ملح قال: أمليح، وبقله مالحه. وحكى ابن الأعرابي: ماء مالح كملح، وإذا وصفت الشئ بما فيه من الملوحة قلت: سمك مالح وبقله مالحه. قال ابن سيده: وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، وأنا أشرب ماء الملح أي الشديد الملوحة. الأزهرى عن أبي العباس: أنه سمع ابن الأعرابي قال: ماء أجاج وقعاع وزعاق وحراق، وماء يفتح عين الطائر، وهو الماء المالح، قال وأنشدنا: يحرك عذب الماء، ما أعقه ربك، والمحروم من لم يسقه أراد: ما أفعه من القعاع، وهو الماء الملح فقلب. ابن شميل: قال يونس: لم أسمع أحدا من العرب يقول ماء مالح، ويقال سمك مالح، وأحسن منهما: سمك مليح ومملوح، قال الجوهري: ولا يقال مالح، قال: وقال أبو الدقيش: يقال ماء مالح وملح، قال أبو منصور: هذا وإن وجد في كلام العرب قليلا لغة لا تنكر، قال ابن بري: قد جاء المالح في أشعار الفصحاء كقول الأغلب العجلي يصف أتنا وحمارا:

#### [ ٦٠٠ ]

تخاله من كربهن كالحا، وأفر صابا ونشوقا مالحا وقال غسان السليطي: وبيض غذاهن الحليب، ولم يكن غذاهن نينان من البحر مالح أحب إلينا من أناس بقرية، يمجون موج البحر، والبحر جامح وقال عمر بن أبي ربيعة: ولو تفلت في البحر، والبحر مالح، لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا قال ابن بري: وجدت هذا البيت المنسوب إلى

عمر ابن أبي ربيعة في شعر أبي عبيدة محمد بن أبي صفرة في قصيدة أولها: تجنى علينا أهل مكتومة الذنبا، وكانوا لنا سلما، فصاروا لنا حربا وقال أبو زياد الكلابي: صبحن قوا، والحمام واقع، وماء قو مالح وناقع وقال جرير: إلى المهلب جد الله دابرههم أمسوا رمادا، فلا أصل ولا طرف كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا، ثم اشتوا كنعدا من مالح جدفوا قال وقال ابن الأعرابي: يقال شئ مالح كما يقال حامض، قال ابن بري: وقال أبو الجراح: الحمض المالح من الشجر. قال ابن بري: ووجه جواز هذا من جهة العربية أن يكون على النسب، مثل قولهم ماء دافق أي ذو دفق، وكذلك ماء مالح أي ذو ملح، وكما يقال رجل تارس أي ذو ترس، ودارع أي ذو درع، قال: ولا يكون هذا جاريا على الفعل، ابن سيده: وسمك مالح ومليح ومملوح ومملح وكره بعضهم مليحا ومالجا، ولم ير بيت عذافر حجة، وهو قوله: لو شاء ربي لم أكن كريا، ولم أسق لشعفر المطيا بصرية تزوجت بصريا، يطعمها المالح والطريا وقد عارض هذا الشاعر رجل من حنيفة فقال: أكرت خرقا ماجدا سريا، ذا زوجة كان بها حفيا، يطعمها المالح والطريا وأملح القوم: وردوا ماء ملحا. وأملح الإبل: سقاها ماء ملحا. وأملحت هي: وردت ماء ملحا. وتملح الرجل: تزود الملح أو تجر به، قال ابن مقبل يصف سحابا: ترى كل واد سال فيه، كأنما أناخ عليه راكب متملح والملاح: منبت الملح كالبقالة لمنبت البقل. والمملحة: ما يجعل فيه الملح. والملاح: صاحب الملح، حكاه ابن الأعرابي وأنشد: حتى ترى الحجرات كل عشية ما حولها، كمعرس الملاح ويروي الحجرات. والملاح: النوتي، وفي التهذيب: صاحب السفينة للملازمة الماء الملح، وهو أيضا الذي يتعهد فوهة النهر ليصلحه وأصله من ذلك، وحرفته الملاحة والملاحية، وأنشد الأزهرى للأعشى:

#### [ ٦٠١ ]

تكافأ ملاحها وسطها، من الخوف، كوثلها يلتزم ابن الأعرابي: الملاح الريح التي تجري بها السفينة وبه سمي الملاح ملاحا، وقال غيره: سمي السفان ملاحا لمعالجته الماء الملح بإجراء السفن فيه، ويقال للرجل الحديد: ملحه على ركبته، قال مسكين الدارمي: لا تلمها، إنها من نسوة ملحها موضوعة فوق الركب قال ابن سيده: أنت فاما أن يكون جمع ملحة، وإما أن يكون التانيث في الملح لغة، وقال الأزهرى: اختلف الناس في هذا البيت فقال الأصمعي: هذه زنجية والملح شحمها ههنا وسمي الزنج في أفخاذها، وقال شمر: الشحم يسمى ملحا، وقال ابن الأعرابي في قوله: ملحها موضوعة فوق الركب قال: هذه قليلة الوفاء، والملح ههنا يعني الملح. يقال: فلان ملحه على ركبته إذا كان قليل الوفاء. قال: والعرب تحلف بالملح والماء تعظيما لهما. وملح الماشية ملحا وملحها: أطعمها سيخة الملح، وهو ملح وتراب، والملح أكثر، وذلك إذا لم يقدر على الحمض فأطعمها هذا مكانه. والملاح: عشية من الحموض ذات قضب وورق منبتها القفاف، وهي مالحة الطعم ناجعة في المال، والجمع ملاح. الأزهرى عن الليث: الملاح من الحمض، وأنشد: يخبطن ملاحا كذاوي القرملة قال أبو منصور: الملاح من بقول الرياض، الواحدة ملاح، وهي بقلة غضة فيها ملوحة منابتها القيعان، وحكى ابن الأعرابي عن أبي النجيب الربيعي في وصفه روضة: رأيتها تندی من بهمي وصوفانة وينمة وملاحه ونهقة. والملاح، بالضم والتشديد: من نبات الحمض، وفي حديث ظبيان: يأكلون ملاحها ويرعون سراحها: الملاح: ضرب من النبات، والسراح: جمع سرح، وهو الشجر، وقال ابن سيده: قال أبو حنيفة: الملاح حمضة مثل القلام فيه حمرة يؤكل مع اللبن يتنقل به، وله حب يجمع كما يجمع الفث ويخبز فيؤكل، قال: وأحسبه سمي ملاحا للون لا للطعم، وقال مرة: الملاح عنقود الكباش من الأراك سمي به لطعمه، كأن فيه من حرارته ملحا، ويقال: نبت ملح ومالح للحمض. وقلبي مليح أي ماؤه ملح، قال عنترة يصف جعلًا: كان مؤشر العضدين جعلًا، هدوجا بين أقبلة ملاح والملح:

الحسن من الملاحه. وقد ملح يملح ملوحة وملاحه وملحا أي حسن، فهو مليح وملاح وملاح. والملاح أملح من المليح، قال: تمشي بهم حسن ملاح، أجم حتى هم بالصياح يعني فرجها، وهذا المثال لما أرادوا المبالغة، قالوا: فعال فزادوا في لفظه لزيادة معناه، وجمع المليح ملاح وجمع ملاح وملاح ملاحون وملاحون، والأنثى مليحة. واستملحه: عده مليحا، وقيل: جمع المليح ملاح وأملاح، عن أبي عمرو، مثل شريف وأشرف. وفي حديث جويرية: وكانت امرأة ملاحه أي شديدة الملاحه، وهو من أبنية المبالغة. وفي كتاب

## [ ٦٠٢ ]

الزمخشري: وكانت امرأة ملاحه أي ذات ملاحه، وفعال مبالغة في فعيل مثل كريم وكرام وكبير وكبار، وفعال مشددا أبلغ منه. التهذيب: والملاح أملح من المليح. وقالوا: ما أميلحه فصغروا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كأنهم قالوا مليح، ولم يصغروا من الفعل غيره وغير قولهم ما أحيسنه، قال الشاعر: يا ما أميلح غزلانا عطون لنا، من هؤلاء، بين الضال والسمر والملحة والملحة: الكلمة المليحة. وأملح: جاء بكلمة مليحة. الليث: أملحت يا فلان بمعنيين أي جئت بكلمة مليحة وأكثر ملح القدر. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لها امرأة: أزم جملي هل علي جناح؟ قالت: لا، فلما خرجت قالوا لها: إنها تعني زوجها، قالت: ردها علي، ملح في النار اغسلوا عني أثرها بالماء والسدر، الملح: الكلمة المليحة، وقيل: القبيحة. وقولها: اغسلوا عني أثرها تعني الكلمة التي أذنت لها بها، ردها لأعلمها أنه لا يجوز. قال أبو منصور: الكلام الجيد ملحت القدر إذا أكثرت ملحها، بالتشديد، وملح الشاعر إذا أتى بشئ مليح. والملحة، بالضم: واحدة الملح من الأحاديث. قال الأصمعي: بلغت بالعلم ونلت بالملح، والملح: الملح من الأخبار، يفتح الميم. والملح: العلم. والملح: العلماء. وأملحني بنفسك: زيني، التهذيب: سأل رجل آخر فقال: أحب أن تملحني عند فلان بنفسك أي تزينني وتطريني. الأصمعي: الأملح الأبلق بسواد وبياض. والملحة من الألوان: بياض تشوبه شعرات سود، والصفة أملح والأنثى ملحاء. وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد: فهو أملح، وكبش أملح: بين الملح والمليح. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أتى بكبشين أملحين فذبحهما، وفي التهذيب: ضحى بكبشين أملحين، قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما: الأملح الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر. وقد املح الكبش املحاحا: صار أملح، وفي الحديث: يؤتى بالموت في صورة كبش أملح، ويقال: كبش أملح إذا كان شعره خليسا. قال أبو دبيان ابن الرعيل: أبغض الشيوخ إلي الأملح الحسو الفسو. وفي حديث خباب: لكن حمزة لم يكن له إلا نمرة ملحاء أي بردة فيها خطوط سود وبيض، ومنه حديث عبيد بن خالد (\* قوله ومنه حديث عبيد بن خالد إلخ نصه كما بهامش النهاية: كنت رجلا شابا بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلهما فطعنني رجل من خلفي، أما باصبعه وأما بقضيب كان معه، فالتفت إلخ.): خرجت في بردين وأنا مسبلهما فالتفت فإذا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقلت: إنما هي ملحاء، قال: وإن كانت ملحاء أما لك في أسوة؟ والملحاء من النعاج: الشمطاء تكون سوداء تنفذها شعرة بيضاء. والأملح من الشعر نحو الأصبغ وجعل بعضهم الأملح الأبيض النقي البياض وقيل: الملح بياض إلى الحمرة ما هو كلون الطيب، أبو عبيدة: هو الأبيض الذي ليس بخالص فيه عفرة. ورجل أملح اللحية إذا كان يعلو شعر لحيته بياض من خلقة، ليس من شيب، وقد يكون من شيب ولذلك وصف الشيب بالملحة، أنشد ثعلب: لكل دهر قد لبست أثوبا،

حتى اكتسى الشيب قناعا أشهبها، أملح لا لذا ولا محبها وقيل: هو الذي بياضه غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت. والملحة والملح: في جميع شعر الجسد من الإنسان وكل شئ بياض يعلو السواد. والملحة: أشد الزرق حتى يضرب إلى البياض، وقد ملح ملحا واملح وأملح، الأزهرى: الزرقة إذا اشتدت حتى تضرب إلى البياض قيل: هو أملح العين، ومنه كتيبة ملحاء، وقال حسان بن ربيعة الطائي: وأنا نضرب الملحاء حتى توالي، والسيوف لنا شهود قال ابن بري: المشهور من الرواية: وأنا نضرب الملحاء، بفتح الهمزة، وقبله: لقد علم القبائل أن قومي ذوو حد، إذا لبس الحديد قال: ومعنى قوله حتى تولي أي حتى تفر مولية يعني كتيبة أعدائه، وجعل تغليل السيوف شاهدا على مقارعة الكتائب ويروى: لها شهود، فمن روى لنا شهود فإنه جعل فلولها شهودا لهم بالمقارعة، ومن روى لها أراد أن السيوف شهود على مقارعتها، وذلك تغليلها. وملحان: حمادى الآخرة، سمي بذلك لابيضاؤه بالثلج، قال الكميت: إذا أمست الآفاق حمرا جنوبها، لشييان أو ملحان، واليوم أشهب شييان: حمادى الأولى وقيل: كانون الأول. وملحان: كانون الثاني، سمي بذلك لبياض الثلج. الأزهرى: عمرو بن أبي عمرو: شييان، بكسر الشين، وملحان من الأيام إذا ابيضت الأرض من الجليت والصقيع. الجوهري: يقال لبعض شهور الشتاء ملحان لبياض ثلجه. والملاحى، بالضم وتشديد اللام: ضرب من العنب أبيض في حبه طول، وهو من الملح، وقال أبو قيس ابن الأسلت: وقد لاح في الصبح إثريا كما ترى، كعنقود ملاحية، حين نورا ابن سيده: عنب ملاحى أبيض، قال الشاعر: ومن تعاجيب خلق الله غاطية، يعصر منها ملاحى وغريب قال: وحكى أبو حنيفة ملاحى، وهي قليلة. وقال مرة: إنما نسيه إلى الملاح، وإنما الملاح في الطعم، والملاحى من الأراك الذي فيه بياض وشبهة وحمرة، وأنشد لمزاحم العقيلي: فما أم أحوى الطرتين خلا لها، يقرى، ملاحى من المرد ناطف والملاحى: تين صغار أملح صادق الحلاوة ويزيب. وأملاح النخل: تلون بسره بحمرة وصفرة. وشجرة ملحاء: سقط ورقها وبقيت عيدانها خضرا. والملحاء من البعير: الفقر التي عليها السنام، ويقال: هي ما بين السنام إلى العجز، وقيل: الملحاء لحم مستبطن الصلب من الكاهل إلى العجز، قال العجاج: موصولة الملحاء في مستعظم، وكفل من نحضه ملكم والملحاء: ما انحدر عن الكاهل إلى الصلب، وقوله: رفعوا راية الضراب ومرورا، لا يبالون فارس الملحاء

يعني بفارس الملحاء ما على السنام من الشحم. التهذيب: والملحاء وسط الظهر بين الكاهل والعجز، وهي من البعير ما تحت السنام، قال: وفي الملحاء ست محالات والجمع ملحاوات. الفراء: المليح الحليم والراسب والمرب الحليم. ابن الأعرابي: الملاح المخلاة. وجاء في الحديث: أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح وعلقه، الملاح: المخلاة بلغى هذيل، وقيل: هو سنان الرمح، قال: والملاح السترة. والملاح: الرمح. والملح: أن تهب الجنوب بعد الشمال. ويقال: أصبنا ملحاً من الربيع أي شيئا يسيرا منه. وأصاب المال ملحاً من الربيع: لم يستمكن منه فبال منه شيئا يسيرا. والملح: السمن القليل. وأملاح البعير إذا حمل الشحم، وملح، فهو مملوح إذا سمن. ويقال: كان ربيعنا مملوحا، وكذلك إذا ألبن القوم وأسمنوا. وملحت الناقة، فهي مملوح: سمنت قليلا، ومنه قول عروة بن الورد: أقمنا بها حيناً، وأكثر زادنا بقية لحم من جزور مملوح وجزور مملوح: فيها بقية من سمن، وأنشد ابن الأعرابي: ورد جازرهم حرفا مصهرة، في الرأس منها وفي الرجلين تمليح أي سمن، يقول: لا شحم لها إلا في عينها وسلامها، كما قال: ما دام مخ في

سلامى أو عين قال: أول ما يبدأ السمن في اللسان والكرش، وآخر ما يبقى في السلامى والعين. وتملحت الإبل: كملحت، وقيل: هو مقلوب عن تحلمت أي سمنت، وهو قول ابن الأعرابي، قال ابن سيده: ولا أرى للقلب هنا وجهها، قال: وأرى ملحت الناقة، بالتخفيف، لغة في ملحت. وتملحت الضباب: كتعلمت أي سمنت. وملح القدر: جعل فيها شيئاً من شحم. التهذيب عن أبي عمرو: أملحت القدر، بالألف، إذا جعلت فيها شيئاً من شحم. وروي عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: الصادق يعطى ثلاث خصال: الملح والمهابة والمحبة، الملح، بالضم: البركة. يقال: كان ربيعنا مملوحاً فيه أي مخصباً مباركاً، وهي من ملحت الماشية إذا ظهر فيها السمن من الربيع، والملح: البركة، يقال: لا يبارك الله فيه ولا يملح، قاله ابن الأنباري. وقال ابن بزرج: ملح الله فيه فهو مملوح فيه أي مبارك له في عيشه وماله، قال أبو منصور: أراد بالملحة البركة. وإذا دعي عليه قيل: لا ملح الله فيه ولا بارك فيه وقال ابن سيده في قوله: الصادق يعطى الملح، قال: أراه من قولهم تملحت الإبل سمنت فكانه يريد الفضل والزيادة. وفي حديث عمرو بن حريث (\* قوله وفي حديث عمرو بن حريث إلخ صدره كما بهامش النهاية، قال عبد الملك لعمرو بن حريث: أي الطعام أكلت أحب اليك ؟ قال: عناق قد أجيد إلخ.): عناق قد أجيد تمليحها وأحكم نضحها، ابن الأثير: التمليح ههنا السمط، وهو أخذ شعرها ووصفها بالماء، وقيل: تمليحها تسمينها من الجزور المملح وهو السمين، ومنه حديث الحسن: ذكرت له التوراة فقال: أتريدون أن يكون جلدي

#### [ ٦٠٥ ]

كجلد الشاة المملوحة ؟ يقال: ملحت الشاة وملحتها إذا سمطتها. والملح: الرضاع، قال أبو الطمحان وكانت له إبل يسقي قوماً من البانها ثم أغاروا عليها فأخذوها؛ وإنني لأرجو ملحها في بطونكم، وما بسطت من جلد أشعث أغبراً وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا إبله فقال: أرجو أن ترعوا ما شربتم من ألبان هذه الإبل وما بسطت من جلود قوم كان جلودهم قد بيست فسمنوا منها، قال ابن بري: صوابه أغبر بالخفض والقصيدة مخفوضة الروي وأولها: ألا حنت المرقال واشتاق ربيها ؟ تذكر أرماما، وأذكر معشري قال: يقول إنني لأرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم به، وكانوا استاقوا له نعماً كان يسقيهم لبنها، ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح أن ابن الأعرابي أنشد هذا البيت في نوادره: وما بسطت من جلد أشعث مقتر الجوهري: والملح، بالفتح، مصدر قولك ملحتنا لفلان ملحتنا أرضعناه، وقول الشاعر: لا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدت خالده يعني بالملح الرضاع، قال أبو سعيد: الملح في قول أبي الطمحان الحرمة والذمام. ويقال: بين فلان وفلان ملح وملحة إذا كان بينهما حرمة، فقال: أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم بها. قال أبو العباس: العرب تعظم أمر الملح والنار والرماد. الأزهرى: وقولهم ملح فلان على ركبته فيه قولان: أحدهما أنه مضيع لحق الرضاع غير حافظ له فأدنى شئ ينسبه ذمامه كما أن الذي يضع الملح على ركبته أدنى شئ بيده، والقول الآخر أنه سئ الخلق يغضب من أدنى شئ كما أن الملح على الركبة يتبدد من أدنى شئ. وروي قوله: والملح ما ولدت خالده، بكسر الحاء، عطفه على قوله لا يبعد الله وجعل الواو واو القسم. ابن الأعرابي: الملح اللبن. ابن سيده: ملح رضع. الأزهرى يقال: ملح يملح ويملح إذا رضع. وملح الماء وملح يملح ملاحه. والملاح: المراضعة، الليث: الملاح الرضاع. وفي حديث وفد هوازن: أنهم كلموا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في سبي عشائهم فقال خطيبهم: إنا لو كنا ملحناً للحرث بن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا، وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك، قال الأصمعي: في قوله ملحناً أي أرضعنا لهما، وإنما قال الهوازني ذلك لأن رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

كان مسترضعا فيهم أرضعته حليلة السعدية. والممالحة: المراضعة والمواكلة. قال ابن بري: قال أبو القاسم الزجاجي لا يصح أن يقال تمالح الرجلان إذا رضع كل واحد منهما صاحبه، هذا محال لا يكون، وإنما الملح رضاع الصبي المرأة وهذا ما لا تصح فيه المفاعلة، فالممالحة لفظة مولدة وليست من كلام العرب، قال: ولا يصح أن يكون بمعنى المواكلة ويكون مأخوذاً من الملح لأن الطعام لا يخلو من الملح، ووجه فساد هذا القول أن المفاعلة إنما تكون مأخوذة من مصدر مثل المضاربة والمقاتلة، ولا تكون مأخوذة من الأسماء غير المصادر، ألا ترى أنه لا يحسن أن يقال في الاثنين إذا أكلأ خبزا

### [ ٦٠٦ ]

بينهما مخابزة، ولا إذا أكلأ لحمًا بينهما ملاحمة ؟ وفي الحديث: لا تحرم الملحة والملحتان أي الرضعة والرضعتان، فأما بالجيم، فهو المصة وقد تقدمت. والملح، بالفتح والكسر: الرضع. والملح: داء وعيب في رجل الدابة، وقد ملح ملحاً، فهو أملح. والملح، بالتحريك. ورم في عرقوب الفرس دون الجرد، فإذا اشتد، فهو الجرد. والملح: سرعة (\* قوله والملح سرعة إلخ يقال ملح الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه كما في القاموس). خفقان الطائر بجناحيه، قال: ملح الصقور تحت دجن مغين قال أبو حاتم: قلت للأصمعي أتراه مقلوبا من اللمح ؟ قال: لا، إنما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح، فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال ملح. والأملاح: موضع، قال طرفة بن العبد: عفا من آل ليلي السو - ب، فالأملاح، فالعمر وهذه كلها أسماء أماكن. ابن سيده: وملح والملح ومليحة وأملاح وملح والأميلح والأملاح وذات ملح: كلها مواضع، قال جرير: كأن سليطا في جواشنها الحصى، إذا حل، بين الأملاحين، وقرأه قوله في جواشنها الحصى أي كان أفهارا في صدورهم، وقيل: أراد أنهم غلاظ كان في قلوبهم عجرا، قال الأخطل: بمرتجز داني الرياب كأنه، على ذات ملح، مقسم ما يريهما وبنو مليح: بطن، وبنو ملحان كذلك. والأميلح: موضع في بلاد هذيل كانت به وقعة، قال المتنخل: لا ينسأ الله منا معشرا شهدوا يوم الأميلح، لا غابوا ولا جرحوا يقول: لم يغيبوا فنكفى أن يؤسروا أو يقتلوا، ولا جرحوا أي ولا قاتلوا إذ كانوا معنا. ويقال للندي الذي يسقط بالليل على البقل: أملح، لبياضه، وقول الراعي يصف إبلا: أقامت به حد الربيع، وجارها أخو سلوة، مسى به الليل، أملح يعني الندي، يقول: أقامت بذلك الموضع أيام الربيع، فما دام الندي، فهو في سلوة من العيش، وإنما قال مسى به لأنه يسقط بالليل، أراد بجارها ندى الليل يجيرها من العطش. والملحاء والشهباء: كتيبتان كانتا لأهل جفنة، قال الجوهري: والملحاء كتيبة كانت لآل المنذر، قال عمرو بن شاس الأسدي: يفلن رأس الكوكب الفخم، بعدما تدور رحى الملحاء في الأمر ذي البزل والكوكب: الرئيس المقدم. والبزل: الشدة. وملحة: اسم رجل. وملحة الجرمي: شاعر من شعرائهم. وملح، مصغرا: حي من خزاعة والنسبة إليهم ملحي مثال هذلي. التهذيب: والملح أن تشتكي الناقة حياءها فتؤخذ خرقة ويطلق عليها دواء ثم تلصق على الحياء فيبرأ. وقال أبو الهيثم: تقول العرب للذي يخلط كذبا بصدق: هو يخصف حذاءه وهو يرتثئ إذا خلط

### [ ٦٠٧ ]

كذبا بحق، وبمتلح مثله، فإذا قالوا فلان يمتلح، فهو الذي لا يخلص الصدق، وإذا قالوا عند فلان كذب قليل، فهو الصدوق الذي لا يكذب، وإذا قالوا إن فلانا يمتدق، فهو الكذوب. \* منح: منحه الشاة والناقة يمنحه ويمنحه: أعاره إياها، الفراء: منحه أمنحه وأمنحه في باب يفعل ويفعل. وقال اللحياني: منحه الناقة جعل له وبرها وولدها

ولبنها، وهي المنحة والمنيحة. قال: ولا تكون المنيحة إلا المعارة للبن خاصة، والمنحة: منفعتة إياه بما يمنحه. ومنحه: أعطاه. قال الجوهري: والمنيحة منحة اللبن كالناقة أو الشاة تعطيتها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك. وفي الحديث: هل من أحد يمنح من إبله ناقة أهل بيت لا در لهم؟ وفي الحديث: ويرعى عليهما منحة من لبن أي غنم فيها لبن، وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا لا قرضا ولا عارية. وفي الحديث: أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعشاء وتروح بعشاء. وفي الحديث: من منحه المشركون أرضا فلا أرض له، لأن من أعاره مشرك أرضا ليزرعها فإن خراجها على صاحبها المشرك، لا يسقط الخراج نه منحته إياها المسلم ولا يكون على المسلم خراجها، وقيل: كل شيء تقصد به قصد شيء فقد منحته إياه كما تمنح المرأة وجهها المرأة، كقول سويد بن كراع: تمنح المرأة وجهها واضحا، مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع قال ثعلب: معناه تعطي من حسننها للمرأة، هكذا عداه باللام، قال ابن سيده: والأحسن أن يقول تعطي من حسننها المرأة. وأمنحت الناقة دنا نتاجها، فهي ممنح، وذكره الأزهرى عن الكسائي وقال: قال شمر لا أعرف أمنحت بهذا المعنى، قال أبو منصور: هذا صحيح بهذا المعنى ولا يضره إنكار شمر إياه. وفي الحديث: من منح منحة ورق أو منح لبنا كان كعتق رقبة، وفي النهاية لابن الأثير: كان له كعدل رقبة، قال أحمد بن حنبل: منحة الورق القرض، قال أبو عبيد: المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له، وأما المنحة الأخرى فإن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يحلبها زمانا وأياما ثم يردها، وهو تأويل قوله في الحديث الآخر: المنحة مردودة والعارية مؤداة. والمنحة أيضا تكون في الأرض يمنح الرجل آخر أرضا ليزرعها، ومنه حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: من كانت له أرض فليزرعها أي يمنحها أخاه أو يدفعها إليه حتى يزرعها، فإذا رفع زرعها ردها إلى صاحبها. ورجل مناح فياح إذا كان كثير العطايا. وفي حديث أم زرع: وأكل فاتمنح أي أطمع غيري، وهو تفعل من المنح العطية. قال: والأصل في المنيحة أن يجعل الرجل لبن شاته أو ناقته لآخر سنة ثم جعلت كل عطية منيحة. الجوهري: المنح: العطاء. قال أبو عبيد: للعرب أربعة أسماء تضعها مواضع العارية: المنيحة والعربة والإفكار والإخبال. واستمنحه: طلب منحنه أي استرفده. والمنيح: القدح المستعار، وقيل: هو الثامن من قداح الميسر، وقيل: المنيح منها الذي لا نصيب له، وقال اللحياني: هو الثالث من القداح الغفل التي ليست لها فرض ولا أنصاء ولا عليها غرم، وإنما يتقبل بها القداح كراهية التهمة، اللحياني: المنيح

### [ ٦٠٨ ]

أحد القداح الأربعة التي ليس لها غنم ولا غرم: أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح. قال: والمنيح أيضا قدح من أقداح الميسر يؤثر بفوزه فيستعار يتيمن بفوزه. والمنيح الأول: من لغو القداح، وهو اسم له، والمنيح الثاني المستعار، وأما حديث جابر: كنت منيح أصحابي يوم بدر فمعناه أي لم أكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين لصغري فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا فوز له ولا خسر عليه، وقد ذكر ابن مقبل القدح المستعار الذي يتبرك بفوزه: إذا امتنحته من معد عصابة، غدا ربه، قبل المفيضين، يقدح يقول: إذا استعاروا هذا القدح غدا صاحبه يقدح النار لثقتة بفوزه وهذا هو المنيح المستعار، وأما قوله: فمهلا يا قضاع، فلا تكوني منيحا في قداح يدي مجيل فإنه أراد بالمنيح الذي لا غنم له ولا غرم عليه. قال الجوهري: والمنيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له إلا أن يمنح صاحبه شيئا. والمنوح والممانح من النوق مثل الممانح: وهي التي تدر في الشتاء بعدما تذهب ألبان الإبل، بغير هاء، وقد مانحت مناحا وممانحة، وكذلك مانحت العين إذا سالت دموعها فلم تنقطع. والممانح من المطر: الذي لا ينقطع، قال ابن سيده: والممانح من



الإبل التي يبقى لبنها بعدما تذهب ألبان الإبل، وقد سمت مانحا ومناحا ومنيحا، قال عبد الله بن الزبير يهجو طينا: ونحن قتلنا بالمنيح أخاكم وكيعا، ولا يوفي من الفرس البغل أدخل الألف واللام في المنيح وإن كان علما لأن أصله الصفة، والمنيح هنا: رجل من بني أسد من بني مالك. والمنيح: فرس قيس بن مسعود. والمنيحة: فرس دثار بن فقعه الأسدي. \* ميح: ماح في مشيته يميح ميحا وميحوحة: تبخر، وهو ضرب حسن من المشي في رهوحة حسنة، وهو مشي كمشي البطة، وامرأة مياحة، قال: مياحة تميح مشيا رهوجا والميح: مشي البطة، قال: صادتك بالأنس وبالتميح التهذيب: البطة مشيها الميح، قال رؤية: من كل مياح تراه هيكل، أرجل خنذيذ وعين أرجلا وتمايح السكران والغصن: تمايل. وماحت الريح الشجرة: أمالتها، قال المرار الأسدي: كما ماحت مزعزة بغيل، يكاد بيعه بعض يميل وتميح الغصن: تميل يمينا وشمالا. والميح: أن يدخل البئر فيملا الدلو، وذلك إذا قل مأوها، ورجل مائح من قوم ماحة، الأزهرى عن الليث: الميح في الاستقاء أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل مأوها، فيملا الدلو بيده يميح فيها بيده ويميح أصحابه، والجمع ماحة، وفي حديث جابر: أنهم وردوا بئرا ذمة أي قليلا مأوها، قال: فنزلنا فيها ستة

### [ ٦٠٩ ]

ماحة، وأنشد أبو عبيدة: يا أيها المائح دلوي دونكا، إنني رأيت الناس يحمدونكا والعرب تقول: هو أبصر من المائح باست المائح، تعني أن المائح فوق المائح فالمايح يرى المائح ويرى استه، وقد ماح أصحابه يميحهم، وقول صخر الغي: كان يوانيه، بالملأ، سفائن أعجم مايجن ريفا قال السكري: مايجن امتحن أي حملن من الريف، هذا تفسيره. وماحه ميحا: أعطاه. والميح يجري مجرى المنفعة. وكل من أعطى معروفا، فقد ماح. ومحت الرجل: أعطيته، واستمحته: سألته العطاء. ومحته عند السلطان: شفعت له. واستمحته: سألته أن يشفع لي عنده. والامتيح: مثل الميح. والسائل: ممتاح ومستميح، والمسؤول: مستماح. ويقال: امتاح فلان فلانا إذا أتاه يطلب فضله، فهو ممتاح، وفي حديث عائشة تصف أباه، رضي الله عنهما، فقالت: وامتاح من المهواة أي استقى، هو افتعل من الميح العطاء. وامتاح الشمس ذفري البعير إذا استدرت عرقه، وقال ابن فسوة يذكر ناقته ومعذرها: إذا امتاح حر الشمس ذفراه، أسهلت بأصفر منها قاطرا كل مقطر الهاء في ذفراه للمعذر، وقول العجير السلولي: ولي مائح، لم يورد الماء قبله، يعلني، وأشيطان الدلاء كثير إنما عنى بالمائح لسانه لأنه يميح من قلبه، وعنى بالماء الكلام، وأشيطان الدلاء أي أسباب الكلام كثير لديه غير متعذر عليه، وإنما يصف خصوما خاصمهم فغلبهم أو قاومهم. والميح: المنفعة، وهو من ذلك. ابن الأعرابي: ماح إذا استاك، وماح إذا تبخر، وماح إذا أفضل، وماح فاه بالسواك يميح ميحا: شاصه وسوكه، قال: يميح يعود الضرو إغريض ثعبه، جلا ظلمه من دون أن يتهمما وقيل: هو استخراج الريق بالمسواك، وقول الراعي يصف امرأة: وعذب الكرى يشفي الصدى بعد هجعة، له، من عروق المستظلة، مائح يعني بالمائح السواك لأنه يميح الريق، كما يميح الذي ينزل في القليب فيغرف الماء في الدلو، وعنى بالمظلة الأراكة. وميحا: اسم. وميحا: اسم فرس عقبة بن سالم. \* نيح: النبح: صوت الكلب، نيح الكلب والطبي والتيس والحية ينيح ونيح: نيحا ونيحا ونيحا، بالضم، ونيحا، بالكسر، ونيحا ونيحا. التهذيب: والطبي ينيح في بعض الأصوات، وأنشد لأبي دواد: وقصرى شنج الأنساء، نيح من الشعب رواه الجاحظ نيح من الشعب وفسره: يعني من جهة الشعب، وأنشد: ونيح بين الشعب نيحا كأنه نيح سلوق، أبصرت ما يربيهما وقال الطبي: إذا أسن ونبنت لقرونه شعب نيح،

قال أبو منصور، والصواب الشعب جمع الأشعب، وهو الذي انشعب قرناه. الأزهرى: التيس عند السفاد ينبج والحية تنبح في بعض أصواتها، وأنشد: يأخذ فيه الحية النبوحا والنوابج والنبوح: جماعة النابج من الكلاب. أبو خيرة: النباح صوت الأسود ينبج نباح الجرو. أبو عمرو: النبحاء الصياحة من الطياء. ابن الأعرابي: النباح الطبي الكثير الصياح. والنباح: الهدهد الكثير الفرقة. ويقول الرجل لصاحبه إذا قضي له عليه: وكلتك العام من كلب بتباح، وكلب نابج ونباح، قال: ما لك لا تنبح يا كلب الدوم قد كنت نباحا فما لك اليوم؟ قال ابن سيده: هؤلاء قوم انتظروا قوما فانتظروا نباح الكلب لينذر بهم. وكراب نوابج ونبح ونبوح. وأنبجه: جعله ينبج، قال عبد بن حبيب الهذلي: فأنبحن الكلاب فوركتنا، خلال الدار، دامية العجوب وأنبحت الكلب واستنبخته بمعنى. واستنبج الكلب إذا كان في مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب، ليسمعه الكلب فيتوهمه كلبا فينبج فيستدل بنباحه فيهتدي، قال: قوم إذا استنبج الأرقام كليهم، قالوا لأهمم: بولي على النار (\* قوله إذا استنبج الأرقام كذا بالأصل، والمشهور الأضياف.) وكلب نباح ونباحي: ضخم الصوت، عن اللحياني. ورجل منبوح: يضرب له مثل الكلب ويشبهه به، ومنه حديث عمار، رضي الله تعالى عنه، فيمن تناول من عائشة، رضي الله عنها: أسكت مقبوحا مشقوقا منبوحا، حكاة الهروي في الغربيين. والمنبوح: المشتوم. يقال: نبحتني كلابك أي لحقتني شتائمك، وأصله من نباح الكلب، وهو صياحه. التهذيب عن شمر: يقال نبحه الكلب ونبحت عليه... (\* كذا بياض بالأصل وراجع عبارة التهذيب.) ونابجه، قال امرؤ القيس: وما نبحت كلابك طارقا مثلي ويقال في مثل: فلان لا يعوى ولا ينبج، يقول: من ضعفه لا يعتد به ولا يكلم بخير ولا شر. ورجل نباح: شديد الصوت، وقد حكيت بالميم. وقد نبج نبجا ونبيحا. ونبح الهدهد ينبج نباحا: أسن فغلظ صوته. والنبوح: أصوات الحي، قال الجوهري: والنبوح ضجة الحي وأصوات كلابهم، قال أبو ذؤيب: بأطيب من مقبلها إذا ما دنا العيوق، واكتتم النبوح والنبوح: الجماعة الكثيرة من الناس، قال الجوهري: ثم وضع موضع الكثرة والعز، قال الأخطل: إن العرارة والنبوح لدارم، والعز عند تكامل الأحساب وهذا البيت أورده ابن سيده، وغيره: إن العرارة والنبوح لدارم، والمستخف أخوهم الأثقال وقال ابن بري عن البيت الذي أورده الجوهري إنه للطرماح قال: وليس للأخطل كما ذكره الجوهري، وصواب إنشاده والنبوح لطبي، وقبله:

يا أيها الرجل المفاخر طيئا، أغريت نفسك أيما إغراب قال: وأما بيت الأخطل فهو ما أورده ابن سيده، وبعده: المانعين الماء حتى يشربوا عفواته، ويقسموه سجالا مدح الأطل بني دارم بكثرة عددهم وحملهم الأمور الثقال التي يعجز غيرهم عن حملها، ويروى المستخف، بالرفع والنصب، فمن نصبه عطفه على اسم إن، وأخوهم خير إن، والأثقال مفعول بالمستخف، تقديره: إن المستخف الأثقال أخوهم، ففصل بين الصلة والموصول بخبر إن للضرورة، وقد يجوز أن ينتصب بإضمار فعل دل عليه المستخف تقديره إن الذي استخف الأثقال أخوهم، ويجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف والأثقال منصوبة به، ويكون العائد على الألف واللام الضمير الذي أضيف إليه الأخ، ويكون الخبر محذوفا تقديره إن الذي استخف أخوهم الأثقال هم، فحذف الخبر لدلالة الكلام عليه، وأما من رفع المستخف فإنه رفعه بالعطف على موضع إن، ويكون الكلام في رفع الأخ من الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب المستخف. والنباح: صدف بيض صغار،

وفي التهذيب: مناقف يجاء بها من مكة تجعل في القلائد والوشح، ويدفع بها العين، الواحدة نباحة. والنوايح: موضع، قال معن بن أوس: إذا هي حلت كربلاء فلعلعا، فجوز العذيب دونها، فالنوايح \* نتح: النتح: العرق، وقيل: خروج العرق من الجلد والدسم من النحي والندى من الثرى، وقال الأزهرى: النتح خروج العرق من أصول الشعر وهو نتحه الجلد، نتح ينتح نتحا ومنتوحا. الجوهري: النتح الرشح، ومنتاح العرق مخارجه من الجلد، وأنشد: جون، كان العرق المنتوحا لبسه القطران والمسوحا ومنتحه الحر وغيره. ومنتح النحي إذا رشح بالسمن. وذفرى البعير تنتح عرفا إذا سار في يوم صائف شديد الحر فقطر ذفرياه عرفا. ومنتحت المزايدة تنتح نتحا ومنتوحا، وكذلك خروج العرق، قال الراجز: تنتح ذفراها بمثل الدرياق والمنتحة: الاست. والنتوح: صموغ الأشجار ولا يقال نتوع. والانتياح: مثل النتح، قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة: رقشاه تنتاح اللغام المزيد، دوم فيها رزه وأرعدا والينتوح: طائر أقرع الرأس يكون في الرمل. الأزهرى: روى أبو أيوب عن بعض العرب: امتنتحت الشئ وانتنتحته وانتزعته بمعنى واحد. \* نجح: النجح والنجاح: الظفر بالشئ. وقد أنجح وقد نجحت حاجتي (\* قوله وقد نجحت حاجتي إلخ بابه منع كما في القاموس والمصباح.) وأنجحت وأنجحتها لك، وأنجحها الله تعالى: أسعفني بإدراكها. وأنجح الرجل: صار ذا نجح، فهو منجح من قوم مناجح ومناجيح. وقد أنجحت حاجته إذا قضيتها له، وفي خطبة عائشة، رضي الله عنها: وأنجح إذا أكديتم. يقال: نجح إذا أصاب طلبته ونجحت طلبته وأنجحت، وما

#### [ ٦١٢ ]

أفلح فلان ولا أنجح. ومنتجحت الحاجة واستنجحتها إذا تنجزتها. ونجحت هي ونجح أمر فلان: تيسر وسهل، فهو ناجح، وقول أبي ذؤيب: فيهن أم الصبيين التي تلبت قلبي، فليس لها، ما عشت، إنجاح أراد: فليس لحبي لها وسعيي فيها إنجاح ما عشت. وسار فلان سيرا نجيجا أي وشيكا. وسير ناجح ونجيج: وشيك، وكذلك المكان، قال: يغيقهن قريبا نجيجا وقال لبيد: فمضينا، فقرينا ناجحا موطنا، نسأل عنه ما فعل ونهض نجيج: مجد، قال أبو خراش الهذلي: يقربه النهض النجيج لما به، ومنه بدو تارة ومثيل (\* قوله ومنه بدو تارة ومثيل كذا بالأصل ولم يظهر لنا معناه ولعله محرف عن: ومنه نزو تارة ومثيل، فالنزو: بوزن الوثوب ومعناه. والنثيل، كرجيم: مصدر نأل نثيلا إذا مشى ونهض برأسه يحركه إلى فوق، كما في القاموس.) ورجل نجيج: منجح الحاجات، قال أوس: نجيج جواد أخو ماقط، نقاب يحدث بالغائب ورأي نجيج: صواب. وفي حديث عمر مع المتنكهن: يا جليح أمر نجيج، رجل فصيح، يقول لا إله إلا الله. ويقال للنائم إذا تتابعت عليه رؤيا صدق: تناجحت أحلامه. قال ابن سيده: وتناجحت عليه أحلامه تتابع صدقها. ويقال: أنجح بك الباطل أي غلبك الباطل. وكل شئ غلبك، فقد أنجح بك. وإذا غلبته، فقد أنجحت به. والنجاحة: الصبر. ويقال: ما نفسي عنه بنجيجة أي بصابرة، وقال ابن ميادة: وما هجر ليلى أن تكون تباعدت عليك، ولا أن أحصرتك شغولي ولا أن تكون النفس عنها نجيجة بشئ، ولا.... بديل (\* كذا بياض بالأصل.) وقد سموا نجيجا ونجيجا ومنججا ونجاحا. \* نوح: النوح: صوت يردده الرجل في جوفه. وقد نوح بنح نجيجا ونوح إذا رد السائل ردا قبيحا. وشحيح نوح إتياع كأنه إذا سئل اعتل كراهة للطاء فردد نفسه لذلك. والتنحج والنحنجة: كالنحج وهو أشد من السعال. الأزهرى عن الليث: النحنجة التنحج وهو أسهل من السعال وهي علة البخل، وأنشد: يكاد من نحنجة وأح، يحكي سعال الشرق الأبح والنحنجة أيضا: صوت الجرغ من الحلق، يقال منه: تنحج الرجل، عن كراع، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة وأراها بالخاء، قال: وقال بعض اللغويين النحنجة أن يكرر قول نح مستروحا، كما أن المقرور إذا تنفس في أصابعه مستدفئا فقال كه كه اشتق منه المصدر ثم

الفعل فقيل: كهكه كهكهة، فاشتقوا من الصوت، وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وغب: كز المحيا أنح إررب قال: الأنح البخيل الذي إذا سئل تنحنح \* ندح: الندح: الكثرة. والندح والندح: السعة والفسحة. والندح: ما اتسع من الأرض. تقول: إنك لفي ندحة من الأمر ومشندوحة منه، والجمع أنداح، وكذلك الندحة والندحة والمندوحة. وأرض مندوحة: واسعة بعيدة، قال أبو النجم: يطوح الهادي به تطويحا، إذا علا دويه المندوحا الدو: بلد مستو أحد طرفيه يتاخم الحفر المنسوب إلى أبي موسى وما صاقبه من الطريق، وطرفه الآخر يتاخم فلوات ثيرة وطويلع وأموها غيرهما. وقالوا: لي عن هذا الأمر مندوحة أي متسع، ذهب أبو عبيد إلى أنه من انداح بطنه أي اتسع، وليس هذا من غلط أهل الصناعة، وذلك أن انداح إنفعل وتركيبه من دوح، وإنما مندوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه؟ وتندحت الغنم في مراضها ومسارحها وانتدحت: كلاهما تبددت وانتشرت واتسعت من البطنة، ومنه قيل: لي عنه مندوحة ومنتدح أي سعة. وإنك لفي ندحة ومندوحة من كذا أي سعة، يعني أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يعني الرجل عن تعمد ذلك. وفي حديث الحجاج: واد نادح أي واسع. الجوهري: الندح، بالضم، الأرض الواسعة. والمنادح: المفاوز. والمنتدح: المكان الواسع. وفي حديث عمران ابن حصين: إن في المعارض لمندوحة عن الكذب، قال أبو عبيد: أي سعة وفسحة، الجوهري: ولا تقل ممدوحة، قال: ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع: قد انداح بطنه واندحى، لغتان، فأراد أن في المعارض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب المحض، قال الأزهري: أصاب أبو عبيد في تفسير المندوحة أنه بمعنى السعة والفسحة، وغلط فيما جعله مشتقا حين قال: ومنه قيل انداح بطنه واندحى، لأن النون في المندوحة أصلية والنون في انداح واندحى من الدحو، فبينهما وبين الندح فرقان كبير، لأن المندوحة مأخوذة من أنداح الأرض وأندحها ندح، وهو ما اتسع من الأرض، ومنه قول رؤبة: صيرانها فوضى بكل ندح ومن هذا قولهم: لك منتدح في البلاد أي مذهب واسع عريض. واندح بطن فلان اندحاحا: اتسع من البطنة. وانداح بطنه اندياحا إذا انتفخ وتدلّى، من سمن كان ذلك أو علة. وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة، رضي الله عنهما، حين أرادت الخروج إلى البصرة: قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه أي لا توسعيه ولا تفرقيه بالخروج إلى البصرة، والهاء للذيل، ويروى لا تبدحيه، بالياء، أي لا تفتحيه من البدح وهو العلانية، أرادت قوله تعالى: وفرن في بيوتكن ولا تبرجن، قال الأزهري: من قاله بالياء ذهب إلى البداح، وهو ما اتسع من الأرض، ومن قاله بالنون ذهب به إلى الندح.

ويقال: ندحت الشئ ندحا إذا وسعته، الأزهري: والندح الكثرة في قول العجاج حيث يقول: صيد تسامى ورما رقابها، بندح وهم، قطم قبقابها ونادح ومنادح: اسمان، وبنو منادح: بطين. \* نرح: نرح الشئ ينرح (\* قوله نرح الشئ ينرح إلخ بابه منع وضرب كما في القاموس). نرحا ونرحوا: بعد. وشئ نرح ونرح: نازح، أنشد ثعلب: إن المذلة منزل نرح عن دار قومك، فاتركي شتمي ونرحت الدار فهي نرح نرحا إذا بعدت. وقوم منازيح، قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب: وصرح الموت عن غلب كأنهم حرب، يدافعها الساقى، منازيح إنما هو جمع منزاح وهي التي تأتي إلى الماء عن بعد، ونرح به وأنرحه. وبلد نازح، ووصل نازح: بعيد. وفي حديث سطيح: عبد المسيح جاء من بلد نزيح أي بعيد، فعيل بمعنى فاعل. ونرح البئر ينرحها وينرحها نرحا وأنرحها

إذا استقى ما فيها حتى ينفد، وقيل: حتى يقل ماؤها. ونزحت البئر ونكرت تنزح نزحاً ونزوحاً فهي نازح ونزوح ونزوح: نغد ماؤها، قال الليث: والصواب عندنا نزحت البئر إذا استقى ماؤها. وفي الحديث: أنه نزل الحديدية وهي نرح، النرح، بالتحريك: البئر التي أخذ ماؤها. يقال: نزحت البئر ونزحتها، لازم ومتعد، ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة: ارحل عني فلقد نزحتني أي أنفدت ما عندي، وفي رواية نزفتني. الجوهري: وبئر نزوح قليلة الماء، وركايا نرح. والنرح، بالتحريك: البئر التي نرح أكثر مائها، قال الراجز: لا يستقي في النرح المصفوف، إلا مدارات الغروب الجوف وجمع النرح أنزاح وجمع النزوح نرح. وماء لا ينرح ولا ينزح أي لا ينفد. وأنرح القوم (\* قوله وأنرح القوم إلخ كذا بالأصل كبعض نسخ القاموس وفي بعضها نرح بدون همزة كما نيه عليه شارحه.): نرحت مياه أبارهم. والنرح: الماء الكدر. وقد نرح بفلان إذا بعد عن دياره غيبة بعيدة، وأنشد الأصمعي: ومن ينرح به، لا بد يوماً يجئ به نعي أو بشير وأنت بمنزح من كذا أي بعد منه، قال ابن هرمة يرثي ابنه: فأنت، من الغوائل، حين ترمي، ومن ذم الرجال، بمنزح إلا أنه أشيع فتحة الزاي فتولدت الألف. \* نسح: الليث: النسح والنساح ما تحات عن التمر من قشره وفتات أقماعه ونحو ذلك مما يبقى في أسفل الوعاء. والمنساح: شئ يدفع به التراب ويذرى به. ونساح: واد (\* قوله ونساح واد إلخ كسحاب وكتاب، كما في القاموس وياقوت.) باليمامة، قال الأزهري: ما ذكره الليث في النسح لم أسمعه لغيره، قال: وأرجو

#### [ ٦١٥ ]

أن يكون محفوظاً. الجوهري: نسح التراب نسحاً أذراه، ونسح نسحاً: طمع. ونساح: جبل، عن ثعلب، وأنشد: يوعد خيراً، وهو بالرحزاح أبعاد من زهرة من نساح \* نسح: نسح الشارب ينسح نشحاً ونشوحاً وانتسح إذا شرب حتى امتلأ، وقيل: نسح شرب شرباً قليلاً دون الري، قال ذو الرمة: فانصاعت الحقب لم تقصص صرائرها، وقد نشحن، فلا ري ولا هيم وفي حديث أبي بكر قال لعائشة، رضي الله عنهما: انظري ما زاد من مالي فردبه إلى الخليفة بعدي، فإني كنت نشحتها جهدي أي أقللت من الأخذ منها. والنسح: الشرب القليل. ونسح بعيره: سقاه ماء قليلاً، والاسم النشوح من قولك نسح إذا شرب شرباً دون الري، قال أبو النجم يصف الحمير: حتى إذا ما غيبت نشوحاً وأورد الجوهري هذا البيت على النشوح الماء القليل. وقال: معناه أي أدخلت أجوافها شرباً غيبت فيه، وقيل: النشوح، بالفتح، الماء القليل. قال الأزهري: وسمعت أعرابياً يقول لأصحابه: ألا وانسحوا خيلكم نشحاً أي اسقوها سقياً يفتأ غلتها وإن لم يروها، قال الراعي يذكر ماء ورده: نشحت بها عنسا تجافى أطلها عن الأكم، إلا ما وقتها السرائح والنسح: العرق، عن كراع. وسقاء نشاح: رشاح نصاح. \* نصح: نصح الشئ: خلص. والناصح: الخالص من العسل وغيره. وكل شئ خلص، فقد نصح، قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف رجلاً مزج عسلاً صافياً بماء حتى تفرق فيه: فأزال مفرطها بأبيض ناصح، من ماء ألها، بهن التالب وقال أبو عمرو: الناصح الناصع في بيت ساعدة، قال: وقال النضر أراد أنه فرق به خالصها وردبئها بأبيض مفرط أي بماء غدير مملوء. والنصح: نقيض الغش مشتق منه نصحه وله نصحا ونصيحة ونصاحة ونصاحة ونصاحية ونصحا، وهو باللام أفصح، قال الله تعالى: وأنصح لكم. ويقال: نصحت له نصيحتي نصوحاً أي أخلصت وصدقت، والاسم النصيحة. والنصيح: الناصح، وقوم نصحاء، وقال النابغة الذبياني: نصحت بني عوف فلم يتقبلوا رسولي، ولم تتجح لديهم وسائلتي ويقال: انتصحت فلاناً وهو ضد اغتششته، ومنه قوله: ألا رب من تغتشه لك ناصح، ومنتصح باد عليك غوائله تغتشه: تعتده غاشاً لك. وتنتصحه: تعتده ناصحاً لك. قال الجوهري: وانتصح فلان أي قبل النصيحة. يقال: انتصحتني إنني لك ناصح، وأنشده

ابن بري: تقول انتصحن إنني لك ناصح، وما أنا، إن خبرتها، بأمين قال ابن بري: هذا وهم منه لأن انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى لأنه مطاوع نصحته فانتصح، كما تقول رددته فارتد، وسددته فاستد، ومددته فامتد، فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحا، فهو متعد إلى مفعول، فيكون قوله انتصحني إنني لك ناصح، يعني اتخذني ناصحا لك، ومنه قولهم: لا أريد منك نصحا ولا انتصاحا أي لا أريد منك أن تنصحني ولا أن تتخذني نصيحا، فهذا هو الفرق بين النصح والانتصاح. والنصح: مصدر نصحته. والانتصاح: مصدر انتصحته أي اتخذته نصيحا، ومصدر انتصحت أيضا أي قبلت النصيحة، فقد صار للانتصاح معنيان. وفي الحديث: إن الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم، قال ابن الأثير: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها. وأصل النصح: الخلوص. ومعنى النصيحة لله: صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته. والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه. ونصيحة الأئمة: أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا. ونصيحة عامة المسلمين: إرشادهم إلى المصالح، وفي شرح هذا الحديث نظر وذلك في قوله نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا، فأى فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا؟ وإذا منعه الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق. وتنصح أي تشبه بالنصحاء. واستنصحه: عده نصيحا. ورجل ناصح الجيب: نقي الصدر ناصح القلب لا غش فيه، كقولهم طاهر الثوب، وكله على المثل، قال النابغة: أبلغ الحرث بن هند بأني ناصح الجيب، بازل للثوب وقوم نصح ونصاح. والتنصح: كثرة النصح، ومنه قول أكتم بن صيفي: إياكم وكثرة التنصح فإنه يورث التهمة. والتوبة النصوح: الخالصة، وقيل: هي أن لا يرجع العبد إلى ما تاب عنه، قال الله عز وجل: توبة نصوحا، قال الفراء: قرأ أهل المدينة نصوحا، بفتح النون، وذكر عن عاصم نصوحا، بضم النون، وقال الفراء: كأن الذين قرأوا نصوحا أرادوا المصدر مثل القعود، والذين قرأوا نصوحا جعلوه من صفة التوبة، والمعنى أن يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب أن لا يعود إليه أبدا، وفي حديث أبي: سألت النبي، صلى الله عليه وسلم، عن التوبة النصوح فقال: هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب، وفعل من أبنية المبالغة يقع على الذكر والأنثى، فكان الإنسان بالغ في نصح نفسه بها، وقد تكرر في الحديث ذكر النصح والنصيحة. وسئل أبو عمرو عن نصوحا فقال: لا أعرفه، قال الفراء وقال المفضل: بات عزوبا وعزوبا وعروسا وعروسا، وقال أبو إسحق: توبة نصوح بالغة في النصح، ومن قرأ نصوحا فمعناه ينصحون فيها نصوحا. وقال أبو زيد: نصحته أي صدقته.

ومنه التوبة النصوح، وهي الصادقة. والنصاح: السلك يخاط به. وقال الليث: النصاحة السلوك التي يخاط بها، وتصغيرها نصيحة. وقميص منصوح أي مخيط. ويقال للإبرة: المنصحة فإذا غلظت، فهي الشعيرة. والنصح: مصدر قولك نصحت الثوب إذا خطته. قال الجوهري: ومنه التوبة النصوح اعتبارا بقوله، صلى الله عليه وسلم: من اغتاب خرق ومن استغفر الله رفا. ونصح الثوب والقميص ينصحه نصحا وتنصحه: خاطه. ورجل ناصح وناصحي وناصح: خائط. والنصاح: الخيط وبه سمي الرجل ناصحا، والجمع نصح وناصحة، الكسرة في الجمع غير

الكسرة في الواحد، والألف فيه غير الألف، والهاء لتأنيث الجمع. والمنصحة: المخيطة. والمنصح: المخيط. وفي ثوبه متنصح لم يصلحه أي موضع إصلاح وخياطة، كما يقال: إن فيه مترقعا، قال ابن مقبل: ويرعد إرعاد الهجين أضاعه، غداة الشمال، الشمخ المتنصح وقال أبو عمرو: المتنصح المخيط، وأنشد بيت ابن مقبل. وأرض منصوحة: متصلة بالغيت كما ينصح الثوب، حكاه ابن الأعرابي، قال ابن سيده: وهذه عبارة رديئة إنما المنصوحة الأرض المتصلة النبات بعضه ببعض، كأن تلك الجوب التي بين أشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض. قال النضر: نصح الغيث البلاد نصحا إذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خلل، وقال غيره: نصح الغيث البلاد ونصرها بمعنى واحد، وقال أبو زيد: الأرض المنصوحة هي الموجودة نصحت نصحا. ونصح الرجل الري نصحا إذا شرب حتى يروى، وكذلك نصحت الإبل الشرب تنصح نصوحا: صدقته. وأنصحتها أنا: أرويتها، قال: هذا مقامي لك حتى تنصحي ريا، وتجتازي بلاط الأبطح ويروى: حتى تنصحي، بالصاد المعجمة، وليس بالعالي. البلاط: القاع. وأنصح الإبل: أروها. والنصاحات: الجلود، قبال الأعشى يصف شربا: فترى القوم نشاوى كلهم، مثلما مدت نصاحات الريح قال الأزهري: أراد بالريح الربع في قول بعضهم، وقال ابن سيده: الريح من أولاد الغنم، وقيل: هو الطائر الذي يسمى بالفارسية زاغ، وقال المؤرج: النصاحات حبال يجعل لها حلق وتنصب للقرود إذا أرادوا صيدها: يعمد رجل فيجعل عدة حبال ثم يأخذ قردا فيجعله في حبل منها، والقرود تنظر إليه من فوق الجبل، ثم يتنحى الحابل فتنزله القرود فتدخل في تلك الحبال وهو ينظر إليها من حيث لا تراه، ثم ينزل إليها فيأخذ ما نشب في الحبال، قال وهو قول الأعشى: مثلما مدت نصاحات الريح قال: والريح القرود وأصلها الرياح. وشيبة بن نصاح: رجل من القراء. والنصحاء ومنصح: موضعان، قال ساعدة بن جؤية

### [ ٦١٨ ]

لهن بما بين الأصاغي ومنصح تعاو، كما عج الحجيج المبلد \* نضح: النضح: الرش. نضح عليه الماء ينضحه (\* قوله نضح عليه الماء ينضحه إلخ بابه ضرب ومنع وكذلك نضح بالخاء المعجمة كما في المصباح). نضحا إذا ضربه بشئ فأصابه منه رشاش. ونضح عليه الماء: ارتش. وفي حديث قتادة: النضح من النضح، يريد من أصابه نضح من البول وهو الشئ اليسير منه فعليه أن ينضحه بالماء وليس عليه غسله، قال الزمخشري: هو أن يصيبه من البول رشاش كرؤوس الإبر، وقال الأصمعي: نصحت عليه الماء نصحا وأصابه نضح من كذا. وقال ابن الأعرابي: النضح ما كان على اعتماد وهو ما نصخته بيدك معتمدا، والناقة تنضح ببولها. والنضح: ما كان على غير اعتماد، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، وكله رش. والقرية تنضح من غير اعتماد... فوطئ (\* قوله اعتماد... فوطئ هو هكذا مع البياض في الأصل). على ماء فنضح عليه وهو لا يريد ذلك، ومنه نضح البول في حديث إبراهيم: أنه لم يكن يرى بنضح البول بأسا. وحكى الأزهري عن الليث: النضح كالنضح ربما اتفقا وربما اختلفا. ويقولون: النضح ما بقي له أثر كقولك على ثوبه نضح دم، والعين تنضح بالماء نصحا إذا رأيتها تغور، وكذلك تنضح العين، وقال أبو زيد: يقال نضح عليه الماء ينضح، فهو ناضح، وفي الحديث: ينضح البحر ساحله. وقال الأصمعي: لا يقال من الخاء فعلت، إنما يقال أصابه نضح من كذا، وقال أبو الهيثم: قول أبي زيد أصح، والقرآن يدل عليه، قال الله تعالى: فيهما عينان نضاختان، فهذا يشهد به. يقال: نضح عليه الماء لأن العين النضاخة هي الفعالة، ولا يقال لها: نضاخة حتى تكون ناضحة، قال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: النضح والنضح واحد، وقال أبو زيد: نصخته ونضخته بمعنى واحد، قال: وسمعت الغنوي يقول: النضح والنضح وهو فيما بان أثره وما رق بمعنى واحد. قال: وقال الأصمعي: النضح الذي ليس بينه فرج، والنضح أرق منه،

وقال أبو ليلي: النضح والنضح ما رق وثخن بمعنى واحد. ونضح البيت ينضحه، بالكسر، نضحا: رشه، وقيل: رشه رشاً خفيفاً. وانتضح عليهم الماء أي ترشش. وفي الحديث: المدينة كالكير تنفي خبثها وتنضح طيبها، روي بالصاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة، من النضح وهو رش الماء، وهو مذكور في بضع. ونضح الماء العطش ينضحه: رشه فذهب به أو كاد يذهب به. ونضح الماء المال ينضحه: ذهب يعطشه أو قارب ذلك. والنضح، بفتح الصاد، والنضح: الحوض لأنه ينضح العطش أي يبيله، وقيل: هما الحوض الصغير، والجمع أنضح ونضح. وقال الليث: النضح من الحياض ما قرب من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو ويكون عظيماً، وقال الأعشى: فغدونا عليهم بكرة الور د، كما تورد النضح الهياما قال ابن الأعرابي: سمي بذلك لأنه ينضح عطش الإبل أي يبيله. قال أبو عبيد وقال أبو عمرو: نضحت الري، بالصاد، وقال الأصمعي: فإن شرب حتى يروي قال نصحت، بالصاد، نضحا ونصعت به ونقعت. قال: والنضح والنشح واحد، وهو أن يشرب دون

### [ ٦١٩ ]

الري. والنضح: سقي الزرع وغيره بالسانية. ونضح زرعه: سقاه بالدلو. والناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء، والأنثى بالهاء، ناضحة وسانية. وفي الحديث: ما سقي من الزرع نضحا ففيه نصف العشر، يريد ما سقي بالدلاء والغروب والسواني ولم يسق فتحا. والنواضح من الإبل: التي يستقى عليها، واحدها ناضح، ومنه الحديث: أتاه رجل فقال: إن ناضح بني فلان قد أبد عليهم. وفي حديث معاوية قال للأَنْصار وقد قعدوا عن تلقيه لما حج: ما فعلت نواضحكم؟ كأنه يقرعهم بذلك لأنهم كانوا أهل حرث وزرع وسقي، وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً. والنضح: الذي ينضح على البعير أي يسوق السانية ويسقي نخلاً، قال أبو ذؤيب: هبطن بطن رهاط واعتصن، كما يسقي الجذوع، خلال الدور، نضاح وهذه نخل تنضح أي تسقى. ويقال: فلان يسقي بالنضح، وهو مصدر. والنضحات: الشئ اليسير المتفرق من المطر. قال شمر: وقد قالوا في نضح المطر، بالحاء والخاء. والناضح: المطر، وقد نضحتنا السماء. والنضح أمثل من الطل: وهو قطر بين قطرين. قال: ويقال لكل شئ يتحلب من ماء أو عرق أو بول: ينضح: وأنشد: ينضح في حافاته بالأبوال ونضح الرجل بالعرق نضحا: فض به، وكذلك الفرس. والنضح والتنضح: العرق، قال الراجز: تنضح ذفراه بماء صب والنضوح: الوجور في أي الفم كان. ونضحت العين تنضح نضحا وانتضحت: فارت بالدمع، وعيناه تنضحان. والنضح يدعوهم هملاًن: وهو أن تمتلئ العين دمعاً ثم تنفض هملاًن لا ينقطع. ونضحت الخابية والجرة تنضح إذا كانت رقيقة فخرج الماء من الخزف ورشحت، وكذلك الجبل الذي يتحلب الماء بين صخوره. ومزادة نضوح: تنضح الماء، ونضحت ذفري البعير بالعرق نضحا، وقال القطامي: حرجا كأن، من الكحيل، صباية، نضحت مغابنها به نضحانا قال: ورواه المؤرّج نضخت. واستنضح الرجل وانتضح: نضح شيئاً من ماء على فرجه بعد الوضوء، وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه عد عشر خلال من السنة وذكر فيها الانتضاح بالماء، وهو أن يأخذ ماء قليلاً فينضح به مذاكيره ومؤثره بعد فراغه من الوضوء، لينفي بذلك عنه الوسواس: وفي خبر آخر: انتفاض الماء، ومعناها واحد. وفي حديث عطاء: وسئل عن نضح الوضوء، هو بالتحريك، ما يترشش منه عند التوضؤ كالنشر. ونضح بالبول على فخذه: أصابهما به، وكذلك نضح بالغبار. ونضح الجلة ينضحها نضحا: رشها بالماء ليتلازب قمرها ويلزم بعضه بعضاً. ونضح الجلة أيضاً: نثر ما فيها، وقول الشاعر: ينضح بالبول، والغبار على فخذه، نضح العيدية الجلا يفسر بكل واحد من هاتين. ونضح الري نضحا:



شرب دونه، وقيل: هو أن يشرب حتى يروي، فهو من الأضداد، وقال شمر: يقال نضحت الأديم بللته أن لا ينكسر، قال الكميت: نضحت أديم الود بيني وبينكم بأصرة الأرحام، لو تتبلبل نضحت أي وصلت. والنضوح، بالفتح: ضرب من الطيب، وقد انتضح به. والنضح: منه ما كان رقيقا كالماء، والجمع نضوح وأنضحة، والنضح ما كان منه غليظا كالخلوق والغالية. وفي حديث الإحرام: ثم أصبح محرما ينضح طيبا أي يفوح. النضوح: ضرب من الطيب تفوح رائحته، وأصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح، ومنه حديث علي: وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح أي طيبته وهي في الحج. وأرض منضحة: واسعة. ونضحت الغنم: شبعن. ونضحناهم بالنبل نضحا: رميناهم ورشقناهم. ونضحناهم نضحا: وذلك إذا فرقوها فيهم. وفي حديث هجاء المشركين: كما ترمون نضح النبل. ويقال: انضح عنا الخيل أي ارمهم. وفي الحديث أنه قال للرماة يوم أحد: انضحوا عنا الخيل لا تؤتى من خلفنا أي ارموهم بالنشاب. ونضح عنه: ذب ودفع. ونضح الرجل: رد عنه، عن كراع. ونضح الرجل عن نفسه إذا دفع عنها بحجة. وهو ينضح عن فلان أي يذب عنه ويدفع. ورأيته يتنضح مما قرف به أي يتنفي ويتنصل منه. وقال شجاع: مضح عن الرجل ونضح عنه وذبح بمعنى واحد. ويقال: هو يناضح عن قومه وينافح عنهم أي يذب عنهم، وأنشد: ولو بلا، في محفل، نضاحي أي ذبي ونضحني عنه. وقوس نضوح: شديدة الدفع والحفز للسهم، حكاها أبو حنيفة، وأنشد لأبي النجم: أنحى شمالا همزى نضوحا أي مد شماله في القوس. همزى يعني القوس أنها شديدة. والنضوح: من أسماء القوس كما تنضح بالنبل. والنضاحة: الآلة التي تسوى من النحاس أو الصفر للنفط وزرقه، ابن الأعرابي: المنضحة والمنضحة الزرقة، قال الأزهري: وهي عند عوام الناس النضاحة ومعناها واحد. وقال ابن الفرج: سمعت شجاعا السلمى يقول: أمضحت عرضي وأنضحته إذا أفسدته، وقال خليفة: أنضحته إذا أنهيته الناس. وانتضح من الأمر: أظهر البراءة منه. والرجل يرمى أو يقرف بتهمة فينتضح منه أي يظهر التبري منه. وإذا ابتدأ الدقيق في حب السنبل وهو رطب فقد نضح وأنضح، لغتان، قال ابن سيده: وأنضح الدقيق بدأ في حب السنبل وهو رطب. ونضح الغضا نضحا: تفطر بالورق والنبات وعم بعضهم به الشجر، قال أبو طالب بن عبد المطلب: بورك الميت الغريب، كما بو رك نضح الرمان والزيتون فأما قول أبي حنيفة نضوح الشجر فلا أدري أراه للعرب أم هو أقدم فجمع نضح الشجر على نضوح، لأن بعض المصادر قد يجمع كالمرض والشغل والعقل،

قالوا: أمراض وأشغال وعقول. ونضح الزرع: غلظت جنته. \* نطح: النطح: للكباش ونحوها، نطحه ينطحه (\* قوله نطحه ينطحه بابه ضرب ومنع كما في القاموس). وينطحه نطحا. وكبش نطاح، وقد انتطح الكباشان وتناطحا، ويقتاس من ذلك تناطحت الأمواج والسيول والرجال في الحرب: وأنشد: الليل داج والكباش تنتطح وكبش نطيح من كباش نطحى ونطائح، الأخيرة عن اللحياني. ونعجة نطيح ونطيحة من نجاج نطحى ونطائح. وفي التنزيل: والمتردية والنطيحة، يعني ما تناطح فمات، الأزهري: وأما النطيحة في سورة المائدة، فهي الشاة المنطوحة تموت فلا يحل أكلها، وأدخلت الهاء فيها لأنها جعلت اسما لا نعنا، قال الجوهري: إنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها، وكذلك الفريسة والأكيلة والرمية لأنه ليس هو على نطحها، فهي منطوحة، وإنما هو الشئ في نفسه مما ينطح والشئ مما يفرس ومما يؤكل. وقولهم: ما له ناطح ولا خابط: فالناطق الكبش

والتيس والعنز، والخابط: البعير. وما نطحت فيه جماء ذات قرن، يقال ذلك فيمن ذهب هدرًا، عن ابن الأعرابي، ابن سيده: والنطيح والناطح ما يستقبلك ويأتيك من أمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها مما يزجر، وهو خلاف القعيد. ورجل نطيح: مشؤوم، قال أبو ذؤيب: فأمكنه مما يريد، وبعضهم شقي، لدى خيرائهن، نطيح وفرس نطيح إذا طالت غرته حتى تسيل تحت إحدى أذنيه وهو يتشاءم به، وقيل: النطيح من الخيل الذي وسط جبهته دائرتان، وإن كانت واحدة، فهي اللطمة وهو اللطيم، ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شؤم، الأزهري: قال أبو عبيد: من دوائر الخيل دائرة اللطاة وهي التي وسط الجبهة، قال: وإن كانت دائرتان قالوا: فرس نطيح، قال: وتكره دائرتا النطيح، وقال الجوهري: دائرة اللطاة ليست تكره. ويقال للشرطين: النطح والناطح وهما قرنا الحمل. ابن سيده: النطح نجم من منازل القمر يتشاءم به أيضا، قال ابن الأعرابي: ما كان من أسماء المنازل، فهو يأتي بالألف واللام وبغير ألف ولام، كقولك نطح والناطح، وغفر والغفر. الجوهري: ونواطح الدهر شدائده. ويقال: أصابه ناطح أي أمر شديد ذو مشقة، قال الراعي: وقد مسه منا ومنهن ناطح وفي الحديث: فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها أبدا، قال أبو بكر: معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين، وقيل: معناه فارس تنطح مرى أو مرتين فيبطل ملكها ويحول أمرها، فحذف تنطح لبيان معناه، كما قال الشاعر: رأيتني يحلبها فصدت مخافة، وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق أراد: رأيتني أقبلت بحلبها فحذف الفعل. وفي الحديث: لا ينتطح فيها عنزان أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان، لأن النطاح من شأن التيوس والكباش لا العتود، وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ونزاع.

#### [ ٦٢٢ ]

\* نطح: الأزهري خاصة حكى عن الليث: أنطح السنبل إذا رأيت الدقيق في حبه، قال الأزهري: الذي حفظناه وسمعناه من الثقات: نضح السنبل وأنضح، بالضاد، قال: والطاء بهذا المعنى تصحيف إلا أن يكون محفوظا عن العرب فيكون لغة من لغاتهم، كما قالوا بضر المرأة لبطرها. \* نفع: نفع الطيب ينفع نفحا ونفوحا: أرح وفاح، وقل: النفحة دفعة الريح، طيبة كانت أو خبيثة، وله نفحة طيبة ونفحة خبيثة. وفي الصحاح: وله نفحة طيبة. ونفحت الريح: هبت. وفي الحديث: إن لربكم في أيام دهركم نفحات، ألا فتعرضوا لها. وفي حديث آخر: تعرضوا لنفحات رحمة الله. وريح نفوح: هبوب شديدة الدفع، قال أبو ذؤيب: ولا متحير باتت عليه، بيلقعة، شامية نفوح ونفحت الدابة تنفح نفحا وهي نفوح: رمحت برجلها ورمت بحد حافرها ودفعت، وقيل: النفح بالرجل الواحدة والرمح بالرجلين معا. الجوهري: نفحت الناقة ضربت برجلها. وفي حديث شريح: أنه أبطل النفح، أراد نفح الدابة برجلها وهو رفسها، كان لا يلزم صاحبها شيئا. وقوس نفوح: شديدة الدفع والحفز للسهم، حكاة أبو حنيفة، وقيل: بعيدة الدفع للسهم. التهذيب: ويقال للقوس النفيحة وهي المنفحة، ابن السكيت: النفيحة للقوس وهي شطبية من نبع، وقال مليح الهذلي: أناخوا معيدات الوجيف كأنها نفائح نبع، لم تربع، ذوابل والنفائح: القسي، واحدتها نفيحة. ونفحة بشئ أي أعطاه. ونفحه بالمال نفحا: أعطاه. وفي الحديث: المكثرون هم المقلون إلا من نفح فيه يمينه وشماله أي ضرب يديه فيه بالعطاء. النفح: الضرب والرمي، ومنه حديث أسماء: قال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أنفقي وانضحي وانفحي ولا تحصي فيحصي الله عليك. ولا يزال لفلان من المعروف نفحات أي دفعات، قال الشاعر: لما أتيتك أرجو فضل نائلكم، نفحتني نفحة، طابت لها العرب أي طابت لها النفس، قال ابن بري: هذا البيت للرماح بن ميادة واسم أبيه أبرد المري وميادة اسم أمه، ومدح بهذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وقبله: إلى الوليد أبي العباس ما عملت، ودونها المعط، من تبان، والكتب الكتب: جمع

كتيب. والعرب: جمع عربة وهي النفس. والمعط: اسم موضع (\* قوله والمعط اسم موضع إلخ أما تبان، بضم المثناة وتخفيف الموحدة، فموضع كما قال ونص عليه المجد وياقوت. وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع، بل هو أما جمع أمعط أو معطاء، رمال معط، وأرضون معط: لا نبات فيهما كما نص عليه المجد وغيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك فتأمل.) وكذلك تبان. قال ابن بري: وقول الجوهر طابت لها العرب أي طابت لها النفس ليس بصحيح، وصوابه أن يقول طابت لها النفوس إلا أن يجعل النفس جنسا لا يخص واحدا بعينه، ويروى البيت: لما أتيتك من نجد وساكنه

### [ ٦٢٣ ]

الصحاح: ونفحة من العذاب قطعة منه. ابن سيده: ونفحة العذاب دفعة منه. وقال الزجاج: النفح كاللفح إلا أن النفح أعظم تأثيرا من اللفح. ابن الأعرابي: اللفح لكل حار والنفح لكل بارد، وأنشد أبو العالية: ما أنت يا بغداد إلا سلح، إذا يهب مطر أو نفح، وإن جففت، فتراب برح والنفحة: ما أصابك من دفعة البرد. الجوهر: ما كان من الرياح نفح فهو برد، وما كان لفتح فهو حر، وقول أبي ذؤيب: ولا متحير باتت عليه ببلقعة يمانية نفوح يعني الجنوب تنفحه ببردها، قال ابن بري: متحير يريد ماء كثيرا قد تحير لكثرتة ولا منفذ له، يصف طيب فم محبوبته وشبهه بخمر مزجت بماء، وبعده: بأطيب من مقبلها إذا ما دنا العيوق، واكتتم النبوح قال: والنبوح ضجة الحي وأصوات الكلاب. الليث عن أبي الهيثم: أنه قال في قول الله عز وجل: ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك، يقال: أصابتنا نفحة من الصبا أي روحة وطيب لا غم فيه. وأصابتنا نفحة من سموم أي حر وغم وكره، وأنشد في طيب الصبا: إذا نفحت من عن يمين المشارق ونفح الطيب إذا فاح ريحه، وقال جرّان العود يذكر امرأته: لقد عالجتني بالقيح، وثوبها جديد، ومن أردانها المسك ينفح أي يفوح طيبه فجعل النفح مرة أشد العذاب لقول الله عز وجل: ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك، وجعله مرة ريح مسك، قال الأصمعي: ما كان من الريح سموما فله لفتح، باللام، وما كان باردا فله نفح، رواه أبو عبيد عنه. وطعنة نفاحة: دفاعة بالدم، وقد نفحت به. التهذيب: طعنة نفوح ينفح دمها سريعا. وفي الحديث: أول نفحة من دم الشهيد، قال خالد ابن جنية: نفحة الدم أول فورة تفور منه ودفعة، قال الراعي: يرجو سجالا من المعروف ينفحها لسائليه، فلا من ولا حسد أبو زيد: من الضروع النفوح، وهي التي لا تحبس لبنها. والنفوح من النوق: التي يخرج لبنها من غير حلب. ونفح العرق ينفح نفحا إذا نزا منه الدم. التهذيب: ابن الأعرابي: النفح الذب عن الرجل، يقال: هو ينافح عن فلان، قال وقال غيره: هو ينافح. ونافحت عن فلان: خاصمت عنه. ونافحوهم: كافحوهم. وفي الحديث: إن جبريل مع حسان ما نافح عني أي دافع، والمنافحة والمكافحة: المدافعة والمضاربة. ونفحت الرجل بالسيف: تناولته به، يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم. وفي حديث علي، رضي الله عنه، في صفين: نافحوا بالظبي أي قاتلوا بالسيوف، وأصله أن يقرب أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد

### [ ٦٢٤ ]

منهما إلى صاحبه، وهي ريحه ونفسه. ونفح الريح: هبوبها. ونفحه بالسيف: تناوله من بعيد شزرا. وفي الحديث: رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحى إلي أن انفخهما أي ارمهما وألقهما كما تنفخ الشئ إذا دفعته عنك، قال ابن الأثير: وإن كانت بالحاء المهملة، فهو من نفحت الشئ إذا رميته، ونفحت الدابة برجلها.

التهديب: والله تعالى هو النفاح المنعم على عباده، قال الأزهري: لم أسمع النفاح في صفات الله عز وجل، التي جاءت في القرآن والسنة، ولا يجوز عند أهل العلم أن يوصف الله تعالى بما ليس في كتابه، ولم يبينها على لسان نبيه، صلى الله عليه وسلم، وإذا قيل للرجل: إنه نفاح فمعناه الكثير العطايا. والنفيح والنفيح، الأخيرة عن كراع، والمنفح والمعن: كله الداخل على القوم، وفي التهذيب: مع القوم وليس شأنه شأنهم، وقال ابن الأعرابي: النفيح الذي يجئ أجنبيا فيدخل بين القوم ويسمى بينهم ويصلح أمرهم. قال الأزهري: هكذا جاء عن ابن الأعرابي في هذا الموضوع: النفيح، بالحاء، وقال في موضع آخر: النفيح، بالجيم، الذي يعترض بين القوم لا يصلح ولا يفسد. قال: هذا قول ثعلب. ونفح جمته: رجلها. والإنفحة، بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة: كرش الحمل أو الجدي ما لم يأكل، فإذا أكل، فهو كرش، وكذلك المنفحة، بكسر الميم، قال الراجز: كم قد أكلت كيدا وإنفحه، ثم ادخرت ألية مشرحة الأزهري عن الليث: الإنفحة لا تكون إلا لذي كرش، وهو شئ يخرج من بطن ذبه، أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجب، ابن السكيت: هي إنفحة الجدي وإنفحته، وهي اللغة الجيدة ولم يذكرها الجوهري بالتشديد، ولا تقل أنفحة، قال: وحضرتي أعرابيان فصيحان من بني كلاب، فقال أحدهما: لا أقول إلا إنفحة، وقال الآخر: لا أقول إلا منفحة، ثم افترقا على أن يسألا عنهما أشياخ بني كلاب، فاتفتت جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا فهما لغتان. قال ابن الأعرابي: ويقال منفحة وبنفحة. قال أبو الهيثم: الجفر من أولاد الضان والمعز ما قد استكرش وفطم بعد خمسين يوما من الولادة وشهرين أي صارت إنفحته كرشا حين رعى النبت، وإنما تكون إنفحة ما دامت ترضع. ابن سيده: وإنفحة الجدي وإنفحته وإنفحته ومنفحته شئ يخرج من بطنه أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجب، والجمع أنافح: قال الشماخ: وأنا لمن قوم على أن ذممتهم، إذا أولموا لم يولموا بالأنافح وجاءت الإبل كأنها الإنفحة إذا بالغوا في امتلائها وارتوائها، حكاه ابن الأعرابي. ونفاح المرأة: زوجها، يمانية عن كراع. \* نقيح: التنقيح، وفي التهذيب النقيح: تشذيبك عن العصا أنها حتى تخلص. وتنقيح الجذع: تشذيبه. وكل ما نحت عنه شيئا، فقد نقيحته، قال ذو الرمة: من مجحفات زمن مرید، نقيح جسمي عن نصار العود

#### [ ٦٢٥ ]

ونقيح الشئ: قشره، عن ابن الأعرابي، وأنشد لغليم من بني دبير: إليك أشكو الدهر والزلازلا، وكل عام نقيح الحمائل يقول: نقيحوا حمائل سيوفهم أي قشروها فباعوها لشدة زمانهم. ابن الأعرابي: أنقيح الرجل إذا قلع حلية سيفه في الجذب والفقر. وأنقيح شعره إذا نقيحه وحككه. ونقيح النخل أصلحه وقشره. وتنقيح الشعر: تهذيبه. يقال: خير الشعر الحولي المنقيح. وتنقيح شحم الناقة أي قل. ونقيح الكلام: فتشه وأحسن النظر فيه، وقيل: أصلحه وأزال عيوبه. والمنقيح: الكلام الذي فعل به ذلك. وروى الليث عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في مثل: استغنت السلادة عن التنقيح، وذلك أن العصا إنما تنقيح لتملس وتخلق، والسلادة: شوكة النخلة وهي في غاية الاستواء والملاسه، فإن ذهبت تقشر منها خشنت، يضرب مثلا لمن يريد تجويد شئ هو في غاية الجودة من شعر أو كلام أو غيره مما هو مستقيم، قال أبو وجزة السعدي: طورا وطورا يجوب العقر من نقيح كالسند، أكباد هيم هراكيل أزداد بها البيض من حبال الرمل. والنقيح: الخالص من الرمل. والسند: ثياب بيض. وأكباد الرمل: أوساطه. والهراكيل: الضخام من كتبانه. وفي حديث الأسلمي: إنه لنقيح أي عالم مجرب. يقال: نقيح العظم إذا استخرج مخه. ونقيح الكلام إذا هذبه وأحسن أوصافه. ورجل منقيح: أصابته البلايا، عن اللحياني، وقال بعضهم: هو مشتق من ذلك. ونقيح العظم ينقيحه نقيحا وانتقيحه: استخرج مخه، والحاء

لغة، وكأنه بالخاء استخراج المخ واستئصاله، وكأنه بالخاء تخليصه. والنقح: سحاب أبيض صيفي، قال العجير السلولي: نقح بواسق يجتلي أوساطها برق، خلال تهلل ورباب \* نكح: نكح فلان (\* قوله نكح فلان إلخ بابه منع وضرب كما في القاموس.) امرأة ينكحها نكاحاً إذا تزوجها. ونكحها ينكحها: باضعها أيضاً، وكذلك دحمها وخجأها، وقال الأعشى في نكح بمعنى تزوج: ولا تقربن جارة، إن سرها عليك حرام، فانكحن أو تأبدا الأزهري: وقوله عز وجل: الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك، تأويله لا يتزوج الزاني إلا زانية، وكذلك الزانية لا يتزوجها إلا زان، وقد قال قوم: معنى النكاح ههنا الوطء، فالمعنى عندهم: الزاني لا يطأ إلا زانية والزانية لا يطؤها إلا زان، قال: وهذا القول بعيد لأنه لا يعرف شيء من ذكر النكاح في كتاب الله تعالى إلا على معنى التزويج، قال الله تعالى: وأنكحوا الأيامى منكم، فهذا تزويج لا شك فيه، وقال تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات، فاعلم أن عقد التزويج يسمى النكاح، وأكثر التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء بالمدينة، وكان بها بغايا يزينن ويأخذن الأجرة، فأرادوا التزويج

بهن

### [ ٦٦٦ ]

وعولهن، فأنزل الله عز وجل تحريم ذلك. قال الأزهري: أصل النكاح في كلام العرب الوطء، وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب للوطء المباح. الجوهري: النكاح الوطء وقد يكون العقد، تقول: نكحتها ونكحت هي أي تزوجت، وهي ناكح في بني فلان أي ذات زوج منهم. قال ابن سيده: النكاح البضع، وذلك في نوع الإنسان خاصة، واستعمله ثعلب في الذباب، نكحها ينكحها نكحاً ونكاحاً، وليس في الكلام فعل يفعل (\* قوله وليس في الكلام فعل يفعل إلخ الحصر إضافي وإلا فقد فاته ينتح وينزح ويصمخ ويجنح ويأمخ.) مما لام الفعل منه جاء إلا ينكح وينطح ويمنح وينضح وينبح ويرجح ويأنح ويأزح ويملح. ورجل نكحة ونكح: كثير النكاح. قال: وقد يجري النكاح مجرى التزويج، وفي حديث معاوية: لست بنكح طليقة أي كثير التزويج والطلاق، والمعروف أن يقال نكحة ولكن هكذا روي، وفعله من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشيء. وأنكحه المرأة: زوجه إياها. وأنكحها: زوجها، والاسم النكح والنكح، وكان الرجل في الجاهلية يأتي الحي خاطباً فيقوم في نادبهم فيقول: خطب أي جئت خاطباً، فيقال له: نكح أي قد أنكحناك إياها، ويقال: نكح إلا أن نكحاً هنا ليوافق خطباً، وقصر أبو عبيد وابن الأعرابي قولهم خطب، فيقال نكح على خبر أم خارجة، كان يأتيها الرجل فيقول: خطب، فتقول هي: نكح، حتى قالوا: أسرع من نكاح أم خارجة. قال الجوهري: النكح والنكح لغتان، وهي كلمة كانت العرب تتزوج بها. ونكحها: الذي ينكحها، وهي نكحته، كلاهما عن اللحياني. قال أبو زيد: يقال: إنه لنكحة من قوم نكحات إذا كان شديد النكاح. ويقال: نكح المطر الأرض إذا اعتمد عليها. ونكح النعاس عينه، ونكح المطر الأرض، ونكح النعاس عينه إذا غلب عليها. وامرأة ناكح، بغير هاء: ذات زوج، قال: أحاطت بخطاب الأيامى، وطلقت، غداة غد، ممنهن من كان ناكحاً وقد جاء في الشعر ناكحة على الفعل، قال الطرماح: ومثلك ناحت عليه النساء، من بين بكر إلى ناكحه ويقويه قول الآخر: لصلصلة اللجام برأس طرف أحب إلي من أن تنكحيني وفي حديث قيلة: انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أي ذات نكاح يعني متزوجة، كما يقال حائض وطاهر وطالق أي ذات حيض وطهارة وطلاق، قال ابن الأثير: ولا يقال ناكح إلا إذا أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال: نكحت، فهي ناكح، ومنه حديث سبيعة: ما أنت بناكح حتى تنقضي العدة. واستنكح في بني فلان: تزوج فيهم، وحكى الفارسي استنكحها كنكحها، وأنشد: وهم قتلوا الطائي، بالحجر عنوة، أبا جابر، واستنكحوا أم جابر

\* نوح: النوح: مصدر نوح ينوح نوحا. ويقال: نائحة ذات نياحة. ونواحة ذات مناخة. والمناخة: الاسم ويجمع على المناحات والمناوح. والنوايح: اسم يقع على النساء يجتمعن في مناخة ويجمع على الأنواح، قال لبيد: قوما تنوحان مع الأنواح ونساء نوح وأنواح ونوح ونوايح ونائحات، ويقال: كنا في مناخة فلان. وناحت المرأة تنوح نوحا ونواحا ونياحا ونياحة ومناخة وناحتها وناحت عليه. والمناخة والنوح: النساء يجتمعن للحزن، قال أبو ذؤيب: فهن عكوف كنوح الكري - م، قد شف أكبادهن الهوى وقوله أنشدته ثعلب: ألا هلك امرؤ، قامت عليه، بجنب عنيزة، البقر الهجود سمعن بموته، فظهرن نوحا قياما، ما يحل لهن عود صير البقر نوحا علي الاستعارة، وجمع النوح أنواح، قال لبيد: كان مصفحات في ذراه، وأنواحا عليهن المألي ونوح الحمامة: ما تبديه من سجعها على شكل النوح، والفعل كالفعل، قال أبو ذؤيب: فوالله لا ألقى ابن عم كأنه نشيية، ما دام الحمام ينوح (\* قوله نشيية هكذا في الأصل.) وحمامة نائحة ونواحة. واستنح الرجل كناه. واستنح الرجل: بكى حتى استبكى غيره، وقول أوس: وما أنا ممن يستنيح بشجوه، يمد له غربا جزور وجدول معناه: لست أرضى أن أدفع عن حقي وأمنع حتى أحوج إلى أن أشكو فأستعين بغيري، وقد فسر على المعنى الأول، وهو أن يكون يستنيح بمعنى ينوح. واستنح الذئب: عوى فأدنت له الذئب، أنشد ابن الأعرابي: مقلقة للمستنيح العساس يعني الذئب الذي لا يستقر. والتناوح: التقابل، ومنه تناوح الجبلين وتناوح الرياح، ومنه سميت النساء النوايح نوايح، لأن بعضهن يقابل بعضا إذا نحن، وكذلك الرياح إذا تقابلت في المهب لأن بعضها يناوح بعضا ويناسج، فكل ريح استطالت أثرا فهبت عليه ريح طولاً فهي نيحته، فإن اعترضته فهي نسيجته، وقال الكسائي في قول الشاعر: لقد صبرت حنيفة صبر قوم كرام، تحت أطلال النواحي أراد النوايح فقلب وعنى بها الرايات المتقابلة في الحروب، وقيل: عنى بها السيف، والرياح إذا اشتد هبوبها يقال: تناوحت، وقال لبيد يمدح قومه: ويكللون، إذا الرياح تناوحت، خلجا تمد شوارعا أيتامها والرياح النكب في الشتاء: هي المتناوحة، وذلك أنها لا تهب من جهة واحدة، ولكنها تهب من

جهات مختلفة، سميت متناوحة لمقابلة بعضها بعضا، وذلك في السنة وقلة الأندية ويبس الهواء وشدة البرد. ويقال: هما جبلان يتناوحيان وشجرتان تتناوحيان إذا كانتا متقابلتين، وأنشد: كأنك سكران يميل برأسه مجاجة زق، شربها متناوح أي يقابل بعضهم بعضا عند شربها. والنوحة: القوة، وهي النيحة أيضا. وتنوح الشئ تنوحا إذا تحرك وهو متدل. ونوح: اسم نبي معروف ينصرف مع العجمة والتعريف، وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوط لأن خفته عادت أحد الثقليين. وفي حديث ابن سلام: لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح، قال ابن الأثير: قيل أراد بنوح عمر، رضي الله عنه، وذلك لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، استشار أبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر، رضي الله عنه، بالمن عليهم، وأشار عليه عمر، رضي الله عنه، بقتلهم، فأبل النبي، صلى الله عليه وسلم، على أبي بكر، رضي الله عنه، وقال: إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن اللين (\* قوله من الدهن اللين كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن باللين.)، وأقبل على عمر، رضي الله عنه، وقال: إن نوحا كان أشد في الله من الحجر، فنشبهه أبا بكر بإبراهيم حين قال: فمن تبغني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم، وشبهه عمر، رضي الله عنه، بنوح

حين قال: رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا، وأراد ابن سلام أن عثمان، رضي الله عنه، خليفة عمر الذي شبه بنوح، وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لأن ذلك القول كان فيه. وعن كعب: أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة، فقال: ويحك تظلم رجلا يوم القيامة، والقيامة تقوم يوم الجمعة؟ وقيل: أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة. \* نيح: ناح الغصن نيحا ونيحانا: مال. والنيح: اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير. وإنه لعظم نيح: شديد. وناح العظم بنيح نيحا: صلب واشتد بعد رطوبة، يكون ذلك في الكبير والصغير. وعظم نيح: شديد. والنوحة: القوة وهي النيحة أيضا. ونيح الله عظمك: يدعو له بذلك. وفي الحديث: لا نيح الله عظامه أي لا صلبها ولا شد منها. وما نيحه بخير أي ما أعطاه شيئا. \* وتح: طعام وتتح: لا خير فيه كوحث. والوتح والوتح والوتيح: القليل من كل شئ. وشئ وتتح ووتح أي قليل تافه. وقد وتتح، بالضم، يوتح وتاحة. ويقال: أعطى عطاء وتحا، ووتح عطاؤه، وقد وتتح عطاءه وأوتحه فوتح وتاحة ووتوحة ووتحة. وأوتح الرجل: قل ماله. وتوتح الشراب: شربه قليلا قليلا. وما أغنى عني وتحة، بفتح التاء، كقولك ما أغنى عني عبكة، وقيل: معناه ما أغنى عني شيئا. وأوتح الرجل: جهده وبلغ منه، قال: معها كفرخان الدجاج رزحا

#### [ ٦٢٩ ]

درادقا، وهي الشيوخ قرحا، فرقمهم عيش خبيث أوتحا هذه رواية ثعلب، ورواه ابن الأعرابي: أوتحا، وفسره بما فسر به ثعلب أوتحا، واحتمل ابن الأعرابي الخاء مع الحاء لاقترابهما في المخرج، وقال الأزهري في تفسير هذا الشعر أي يأكلون أكل الكبار وهم صغار. قال: وأوتح جهدهم وبلغ منهم. وأوتحت مني: بلغت مني وكانه أبدل الحاء من الخاء. وشئ وتتح وعر إتباع له أي نزر قليل. ووتح ووعر، وهي التوحة والوعورة، ورجل وتتح: بكسر التاء، أي خسيس. وأوتح فلان عطيته أي أقلها، وكذلك التوتيح. وأوتح له الشئ إذا قلله. وتوتحت من الشراب: شربت شيئا قليلا. \* وجح: وجح الطريق: ظهر ووضح. وأوجحت النار: أضاءت وبدت. وأوجحت غرة الفرس إيجاحا: اتضح. وليس دونه وجاح ووجاح ووجاح أي ستر، واختار ابن الأعرابي الفتح، وحكى اللحياني: ما دونه أجاح وإجاح، عن الكسائي. وحكي: ما دونه أجاح، عن أبي صفوان، وكل ذلك على إبدال الهمزة من الواو. وجاء فلان وما عليه وجاح أي شئ يستره، وتبنى هذه الكلمة على الكسر في بعض اللغات، قال: أسود شري لقين أسود غاب ببرز، ليس بينهم وجاح والمعروف وجاح وإن كانت القوافي مجرورة. والموجح: الملجأ كأنه ألجئ إلى موضع يستره. والموجح: الملجأ، وكذلك الوجيح، وأنشد: فلا وجح ينجيك إن رمت حربنا، ولا أنت منا عند تلك بآبل وقال حميد بن ثور: نضح السقاة بصبايات الرجا، ساعة لا ينفعها منه وجع قال: وقد وجح يوجح وجحا إذا التجأ، كذلك قرئ بخط شمر. وأوجه البول: ضيق عليه. وروي عن عمر، رضي الله تعالى عنه، أنه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال: من استطاع منكم فلا يصلين وهو موجح، وفي رواية: فلا يصل موجحا، قيل: وما الموجح؟ قال: المرهق من خلاء أو بول، يعني مضيقا عليه، قال شمر: هكذا روي بكسر الجيم، وقال بعضهم: موجح قد أوجه بوله، قال: وسمعت أعرابيا سألته عنه، فقال: هو الموجح ذهب به إلى الحامل. وأوجه البيت: ستره، قال ساعدة بن حوثة الهذلي: وقد أشهد البيت المحجب، زانه فراش، وخدر موجح، ولطائم وأورد الأزهري هذا البيت في التهذيب وقال: الموجح الكثيف الغليظ، وثوب متين كثيف. وثوب موجح: كثير الغزل كثيف. وثوب وجيح وموجح: قوي، وقيل: ضيق متين، قال شمر: كأنه شبه ما يجد المحتقن من الامتلاء والانتفاخ بذلك. قال: ويكون من أوجه الشئ إذا ظهر، وقد أوجه بوله، فهو موجح إذا كظه وضيق عليه. والموجح: الذي يخفي الشئ ويستره،

من الوجاح وهو الستر فشبهه به ما يجده المحققن من الامتلاء. وروي عن أبي معاذ النحوي: ما بيني وبينه جاح بمعنى وجاح. الفراء: ليس بيني وبينه وجاح وإجاج وأجاج وأجاج أي ليس بيني وبينه ستر، قال أبو خيرة: جوفاء محشوة في موجح مغص، أضيفه جوع منه مهازيل أراد بالموجح جلدًا أملس. وأضيفه: قردانه. الجوهري: الرجاح والوجاح والوجاح الستر: قال القطامي: لم يدع الثلج لهم وجاحا قال: وربما قلبوا الواو ألفا وقالوا: أجاج وإجاج وأجاج. الأزهرى في ترجمة جوح: والوجاح بقية الشئ من مال وغيره، وطريق موجح مهيع. قال الأزهرى: المحفوظ في الملجأ تقديم الحاء على الجيم فإن صحت الرواية فلعلهما لغتان، وروي الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل. والموجح: الذي يوجح الشئ ويمسكه ويمنعه من الوجود وهو الملجأ، قال الأزهرى: وأفراني إبراهيم بن سعد الواقدي: أتترك أمر القوم فيهم بلابل، وتترك غيظا كان في الصدر موجحا؟ قال شمر: رواه موجحا، بكسر الجيم. والوجح: شبه الغار، وقال: بكل أمعر مها غير ذي وجح، وكل دائرة هجل ذات أوجاح أي ذات غيران. والوجاح: الصفا الأملس، قال الأفوه: وأفراس مذلة وبيض، كأن متونها فيها الوجاح ويقال للماء في أسفل الحوض إذا كان مقدار ما يستتره: وجاح: ويقال: لقيته أدنى وجاح (\* قوله لقيته أدنى وجاح كذا بضبط الأصل بفتح الواو، وبهامش القاموس ما نصه: ضبطه الشارح بالضم وعاصم بالفتح اهـ.) لأول شئ يرى، وباب موجوح أي مردود. ويقال: حفر حتى أوجح إذا بلغ الصفاة. \* وجح: الوحوحة: صوت مع بحج. ووجوح الثوب: صوت. ووجح: زجر للبقر. ووجوح البقر: زجرها، وكذلك ووجوح بها. وإذا طردت الثور قلت له: فع فجع، وإذا زجرته قلت له: وجح. ووجوح الرجل من البرد إذا ردد نفسه في حلقه حتى تسمع له صوتا، قال الكمي: ووجوح في حضان الفتاة ضجيعها، ولم يك في النكد المقاليت مشخب ووجوح الرجل إذا نفخ في يده من شدة البرد. ورجل ووجاح أي خفيف، قال أبو الأسود العجلي: ملازم آثارها صيداح، واتسقت لزاجر ووجاح

والصيداح والصيدح: الشديد الصوت، وكذلك الوجوح، قال الجعدي يرثي أخاه: ومن قبله ما قد رزئت بوجوح، وكان ابن أمي والخليل المصافيا قال ابن بري: وجوح في البيت اسم علم لأخيه وليس بصفة، ورثي في هذه القصيدة محارب بن قيس بن عدس من بني عمه ووجوحا أخاه، وقبله: ألم تعلمي أني رزئت محاربا؟ فما لك فيه اليوم شئ ولا ليا فتى كملت أخلاقه، غير أنه جواد، فلا يبقى من المال باقيا ومن قبله ما قد رزئت بوجوح، وكان ابن أمي والخليل المصافيا ورجل ووجوح: شديد القوة ينجم عند عمله لنشاطه وشدته، ورجال ووجوح. والأصل في الوحوحة الصوت من الحلق، وكلب ووجوح ووجوح. وتوجوح الظليم فوق البيض إذا رثمها وأظهر ولوعه، قال تميم بن مقبل: كبيضة أدحي توجوح فوقها هجفان، مرياعا الضحى، وجدان وتركها توجوح وتوجوح: تصوت من البرد من الطلق بين القوابل. والوجوح والوجوح: المنكمش الحديد النفس، قال: يا رب شيخ من لكيز ووجوح، عبل، شديد أسره، صمحمج يغدو بدلو ورشاء مصلح، حتى أتته مائة كالإنفخ أي جاءت صافية السجناة كأنها إنفحة، وقال: وذعرت من زاجر ووجوح ابن الأثير: وفي شعر أبي طالب يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم: حتى تجالذكمنه ووجوح، شيب صناديد، لا يذعروهم الأسئل هو جمع ووجوح وهو السيد، وإلهاء فيه لتأنيث الجمع، ومنه حديث الذي يعبر الصراط حبوا: وهم أصحاب ووجوح أي أصحاب من كان في الدنيا سيذا، وهو كالحديث الآخر: هلك أصحاب



العقدة يعني الأمراء، ويجوز أن يكون من الوحوة وهو صوت فيه  
بحوة كأنه يعني أصحاب الجدال والخصام والشغب في الأسواق  
وغيرها. ومنه حديث علي: لقد شفى وحاوح صدري حسمك إياهم  
بالنصال. والوحوح: ضرب من الطير، قال ابن دريد: ولا أعرف ما صحتها.  
ووحوح: اسم. ابن الأعرابي: الوح الوتد، يقال: هو أفقر من وح وهو  
الوتد، وهذا قول المفضل، وقال غيره: وح كان رجلا زجر فقيرا فضرب  
به المثل في الحاجة. \* ودح: أودح الرجل: أقر، وفي التهذيب: أقر  
بالباطل، حكاه ابن السكيت، وأنشد: أودح لما أن رأى الجد حكم  
وأودح الرجل: أذعن وخضع، وربما قالوا أودح الكبش إذا توقف ولم ينز.  
الأزهري، أبو زيد:

### [ ٦٢٢ ]

الإيداح الإقرار بالذل والانقياد لمن يقوده، وأنشد: وأكوي على قرنيه،  
بعد خصائه، بناري، وقد يخصى العتود فيودح وأودحت الإبل: سمت  
وحسنت حالها. أبو عمرو: يقال ما أغنى عنه ودحة ولا وتحة ولا  
وذحة ولا وشمة ولا رشمة أي ما أغنى عنه شيئا. وودحان: موضع،  
وقد سموا به رجلا. \* وذح: الودح: ما تعلق بأصواف الغنم من البعر  
والبول، وقال ثعلب: هو ما يتعلق من الفذر بألية الكبش، الواحدة منه  
وذحة وقد وذحت وذحا، والجمع وذح مثل بدنة وبدن، قال جرير:  
والثغلية في أفواه عورتها وذح كثير، وفي أكتافها الوضر ويقال منه:  
وذحت الشاة توذح وتيذح وذحا. الأزهري، أبو عمرو: ما أغنى عنه  
ودحة ولا وذحة أي ما أغنى عنه شيئا، وقال في ترجمة وذح: ما  
أغنى عنني وتحة ولا وذحة أي ما أغنى شيئا. أبو عبيدة: الودح ما  
يتعلق بالأصواف من أبعاد الغنم فيجف عليه، وقال الأعشى: فترى  
الأعداء حولي شزرا، خاضعي الأعناق، أمثال الودح وقال النضر: الودح  
احتراق وانسحاج يكون في باطن الفخذين، قال: ويقال له المدح  
أيضا. وعبد أودح إذا كان لثيما، وقال بعض الرجاز بهجو أبا وجزة: مولى  
بني سعد هجينا أودحا، يسوق بكرين ونابا كحكجا قال أبو منصور:  
كانه مأخوذ من الودح. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أما والله  
ليسطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال، إيه أبا وذحة الودحة،  
بالتحريك: الخنفساء من الودح وهو ما يتعلق بألية الشاة من البعر  
فيجف، وبعضهم يقوله بالخاء. وفي حديث الحجاج: أنه رأى خنفساءة  
فقال قاتل الله أقواما يزعمون أن هذه من خلق الله، فقيل: مم هي؟  
قال: من وذح إبليس. \* وشح: الوشاح والإشاح على البدل كما يقال  
وكاف وإكاف والوشاح: كله حلي النساء، كرسان من لؤلؤ وجوهر  
منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، تتوشح المرأة  
به، ومنه اشتق توشح الرجل بثوبه، والجمع أوشحة ووشح ووشائح،  
قال ابن سيده: وأرى الأخيرة على تقدير الهاء، قال كثير عزة: كان فنا  
المران تحت خدودها ظياء الملا، نيطت عليها الوشائح ووشحتها  
توشيحا فتوشحت هي أي لبسته، وتوشح الرجل بثوبه وسيفه،  
وقد توشحت المرأة واتشحت. الجوهري: الوشاح ينسج من أديم  
عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها، وقول  
دهلب بن قريع يخاطب ابنا له: أحب منك موضع الوشاح، وموضع  
اللبة والقرطن يعني الوشاح، وإنما يزيدون هذه النون المشددة في  
ضرورة الشعر، وأورده الأزهري: وموضع الإزار والقفن

### [ ٦٢٣ ]

وقال: فإنه زاد نونا في الوشاح والقفا. ابن سيده: والتوشح أن يتشح  
بالثوب، ثم يخرج طرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده  
اليمنى، ثم يعقد طرفيهما على صدره، وقد أشحه الثوب، قال معقل  
بن خويلد الهذلي: أبا معقل، إن كنت أشحت حلة، أبا معقل، فانظر

بنيلك من ترمي قال أبو منصور: التوشح بالرداء مثل التأبط والاضطباع، وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر كما يفعل المحرم، وكذلك الرجل يتوشح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة، ومنه قول لبيد في توشحه بلجامه: ولقد حميت الحي تحمل شكتي فرط وشاحي، إذ غدوت، لجامها أخبر أنه يخرج ربيبة أي طليعة لقومه علي راحلته وقد اجتنب إليها فرسه وتوشح بلجامها راكبا راحلته، فإن أحس بالعدو ألجمها وركبها تحوزا من العدو، وغاولهم إلى الحي منذرا. وفي الحديث: أنه كان يتوشح بثوبه أي يتغشى به، والأصل فيه من الوشاح. ومنه حديث عائشة: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يتوشحنى وينال من رأسي أي يعانقني ويقبلني. وفي حديث آخر: لا عدمت رجلا وشحك هذا الوشاح أي ضربك هذه الضربة في موضع الوشاح، ومنه حديث المرأة السوداء: ويوم الوشاح من تعاجيب رينا، ألا إنه من بلدة الكفر نجاني (\* قوله ألا إنه من بلدة كذا بالأصل والذي في النهاية على أنه من دارة). قال ابن الأثير: كان لقوم وشاح ففقدوه فاتهموها به، وكانت الحدأة أخذته فألقته إليهم، وفيه كان للنبي، صلى الله عليه وسلم، درع تسمى ذات الوشاح. ابن سيده: والوشاح والوشاحة السيف مثل إزار وإزاره، قال أبو كبير الهذلي: مستشعر تحت الرداء وشاحة، عضيا غموص الحد غير مفلل والوشاح: القوس. والموشحة من الطباء والنساء والطيور: التي لها طرتان من جانبيها، قال: أو الأدم الموشحة، العواطي بأيديهن من سلم النعاف والوشحاء من المعز: السوداء الموشحة ببياض. وديك موشح إذا كان له خطتان كالوشاح، قال الطرماح: ونبه ذا العفاء الموشح وثوب موشح: وذلك لوشحي فيه، حكاه ابن سيده عن اللحياني. ووشحى: موضع، قال: صبحن من وشحى قليبا سكا ودارة وشحاء: موضع هنالك، عن كراع. وواشح: قبيلة من اليمن.

#### [ ٦٢٤ ]

\* وضح: الوضح: بياض الصبح والقمر والبرص والغرة والتحجيل في القوائم وغير ذلك من الألوان. التهذيب: الوضح بياض الصبح، قال الأعشى: إذ أتتكم شببان، في وضح الص - بح، بكيش ترى له قداما والعرب تسمي النهار الوضاح، والليل الدهمان، وبكر الوضاح: صلاة الغداة، وثني دهمان: العشاء الآخرة، قال الراجز: لو قست ما بين مناحي سباح، لثني دهمان وبكر الوضاح، لقسست مرثا مسيطر الأبداح سباح: بعيره. والأبداح: جوانبه، والوضح: بياض غالب في ألوان الشاء قد فشا في جميع جسدها، والجمع أوضاح، وفي التهذيب: في الصدر والظهر والوجه، يقال له: توضيح شديد، وقد توضح. ويقال: بالفرس وضح إذا كانت به شية، وقد يكنى به عن البرص، ومنه قيل لجذيمة الأبرش: الوضاح، وفي الحديث: جاءه رجل بكفه وضح أي برص. وقد وضح الشئ يضح وضوحا وضحة وضحة واتضح: أي بان، وهو واضع ووضاح. وأوضح وتوضح ظهر، قال أبو ذؤيب: وأعبر لا يجتازه متوضح الرجال، كفرق العامري يلوح أراد بالمتوضح من الرجال: الذي يظهر نفسه في الطريق ولا يدخل في الخمر. ووضحه هو وأوضحه وأوضح عنه وتوضح الطريق أي استبان. والوضح: الضوء والبياض. وفي الحديث: أنه كان يرفع يديه في السجود حتى يبين وضح إبطيه أي البياض الذي تحتها، وذلك للمبالغة في رفعهما وتجافيفهما عن الجنين. والوضح: البياض من كل شئ، ومنه حديث عمر: صوموا من الوضح إلى الوضح أي من الضوء إلى الضوء، وقيل: من الهلال إلى الهلال، قال ابن الأثير: وهو الوجه لأن سياق الحديث يدل عليه، وتمامه: فإن خفي عليكم فأتوا العدة ثلاثين يوما، وفي الحديث: غيروا الوضح أي الشيب يعني اخضوه. والواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك، صفة غالبية، وأنشد: كل خليل كنت صافيته، لا ترك الله له واضحه كلهم أروغ من ثعلب، ما أشبه الليلة بالبارحه وفي الحديث: حتى ما أوضحوا بضاحكة أي ما طلغوا بضاحكة ولا أبدوها،

وهي إحدى ضواحك الإنسان التي تبدو عند الضحك. وإنه لواضح الجبين إذا أبيض وحسن ولم يكن غليظا كثير اللحم. ورجل وضاح: حسن الوجه أبيض بسام. والوضاح: الرجل الأبيض اللون الحسنه. وأوضح الرجل والمرأة: ولد لهما أولاد وضاح بيض، وقال ثعلب: هو منك أدنى واضحة إذا وضاح لك وظهر حتى كأنه مبيض. ورجل واضح

#### [ ٦٣٥ ]

الحسب ووضاحه: ظاهره نقيه مبيضه، على المثل. ودرهم وضاح: نقي أبيض، على النسب. والوضاح: الدرهم الضحيح. والأوضاح: حلي من الدراهم الصراح. وحكى ابن الأعرابي: أعطيته دراهم أوضاحا، كأنها ألبان شول رعت بدكداك مالك، مالك: رمل بعينه وقلما ترعى الإبل هنالك إلا الحلبي وهو أبيض، فشبه الدراهم في بياضها بألبان الإبل التي لا ترعى إلا الحلبي. ووضح القدم: بياض أخمصه، وقال الجميح: والشوك في وضاح الرجلين مركزوز وقال النضر: المتوضح والواضح من الإبل الأبيض، وليس بالشديد البياض، أشد بياضا من الأعيص والأصهب وهو المتوضح الأقراب، وأنشد: متوضح الأقراب، فيه شهلة، شنج اليبدين تخاله مشكولا والأواضح: الأيام البيض، إما أن يكون جمع الواضح فتكون الهمزة بدلا من الواو الأولى لاجتماع الواوين، وإما أن يكون جمع الأوضح. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أمر بصيام الأواضح، حكاه الهروي في الغريبين. قال ابن الأثير: وفي الحديث أمر بصيام الأواضح يريد أيام الليالي الأواضح أي البيض جمع واضحة، وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر، والأصل وواضح، فقلبت الواو الأولى همزة. والواضحة من الشجاج: التي تبدي وضاح العظم، ابن سيده: والموضحة من الشجاج التي بلغت العظم فأوضحت عنه، وقيل: هي التي تقشر الجلد التي بين اللحم والعظم أو تشققها حتى يبدو وضاح العظم، وهي التي يكون فيها القصاص خاصة، لأنه ليس من الشجاج شئ له حد ينتهي إليه سواها، وأما غيرها من الشجاج ففيها دبتها، وذكر الموضحة في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي العظم أي بياضه، قال: والجمع المواضح، والتي فرض فيها خمس من الإبل: هي ما كان منها في الرأس والوجه، فأما الموضحة في غيرهما ففيها الحكومة، ويقال للنعم: وضحة ووضائح، ومنه قول أبي وجزة: لقومي، إذ قومي جميع نواهم، وإذ أنا في حي كثير الوضائح والوضوح: اللبن، قال أبو ذؤيب الهذلي: عقوا بسهم فلم يشعر به أحد، ثم استفاؤوا وقالوا: حيدا الوضاح أي قالوا: اللبن أحب إلينا من القود، فأخبر أنهم أثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم، قال ابن سيده: وأراه سمي بذلك لبياضه، وقيل: الوضاح من اللبن ما لم يمدق، ويقال: كثر الوضاح عند بني فلان إذا كثرت ألبان نعمهم. أبو زيد: من أين وضاح الراكب؟ أي من أين بدا، وقال غيره: من أين أوضح، بالألف. ابن سيده: وضاح الراكب طلع. ومن أين أوضحت، بالألف، أي من أين خرجت، عن ابن الأعرابي، التهذيب: من أين أوضح الراكب، ومن أين أوضع، ومن أين بدا وضحك؟ وأوضحت قوما: رأيتهم. واستوضح عن الأمر: بحث. أبو عمرو: استوضحت الشئ واستشرفته واستكففته وذلك إذا وضعت يدك على عينيك في الشمس تنظر هل تراه، توفي

#### [ ٦٣٦ ]

بكفك عينك شعاع الشمس، يقال: استوضح عنه يا فلان. واستوضحت الأمر والكلام إذا سألته أن يوضحه لك. ووضح الطريق: محجته ووسطه. والواضح: ضد الخامل لوضوح حاله وظهور فضله، عن السعدي. والوضوح: حلي من فضة، والجمع أوضاح، سميت بذلك لبياضها، واحدها وضاح، وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه

وسلم، أفاد من يهودي قتل جويرية على أوضاع لها، وقيل: الوضع الخلال، فخص. والوضع: الكواكب الخنس إذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل، الليث: إذا اجتمعت الكواكب الخنس مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل سمين جميعا الوضع، اللحياني: يقال فيها أوضاع من الناس وأوباش وأسقاط يعني جماعات من قبائل شتى، قالوا: ولم يسمع لهذه الحروف بواحد. قال الأصمعي: يقال في الأرض أوضاع من كلاً إذا كان فيها شئ قد ابيض، قال الأزهري: وأكثر ما سمعهم يذكرون الوضع في الكلا للنصي والصليان الصيفي الذي لم يأت عليه عام ويسود. ووضح الطريقة من الكلا: صغارها، وقال أبو حنيفة: هو ما ابيض منها، والجمع أوضاع، قال ابن أحمز ووصف إبلا: تتبع أوضاعا بسرة يذبل، وترعى هشيما، من حليلة، باليا وقال مرة: هي بقايا الحلبي والصليان لا تكون إلا من ذلك. ورأيت أوضاعا أي فرقا قليلة ههنا وههنا، لا واحد لها. وتوضح: موضع معروف. وفي حديث المبعث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يلعب وهو صغير مع الغلمان بعظم وضاح، وهي لعبة لصبيان الأعراب يعمدون إلى عظم أبيض فيرمونه في ظلمة الليل، ثم يتفرقون في طلبه، فمن وجده منهم فله القمر، قال: ورأيت الصبيان يصغرونه فيقولون عظيم وضاح، قال: وأنشدني بعضهم: عظيم وضاح ضحن الليله، لا تضحن بعدها من ليله قوله: ضحن أمر من وضح يضح، بتثقيب النون المؤكدة، ومعناه اظهرن كما تقول من الوصل: صلن. ووضاح: فعال من الوضوح، الظهور. \* وطح: الوطح، وفي التهذيب الوطح، بجزم الطاء: ما تعلق بالأظلاف ومخالب الطير من العرة والطين وأشباه ذلك، واحدته وطحة بجزم الطاء. والوطح: الدفع باليدين في عنف. وتواطح القوم: تداولوا الشر بينهم، قال الحكم الحضرمي: وأبي، جمال لقد رفعت ذمارها، بشباب كل محبر سيار لذ بأفواه الرواة، كأنما يتواطحون به على دينار قال ابن بري: جمال اسم امرأة. وذمارها: ما يلزم لها من الحفظ والصيانة. ولذ: يستلذه الراوي المنشد له. والمحبر: البيت المحسن من الشعر. والسيار: الذي سار وتناشده الناس. وقوله بشباب

### [ ٦٢٧ ]

كل محبر أي لم يخلق عند الرواة بل هو جديد. يتواطحون أي يتقابلون، وقال أبو وجزة: وأكبر منهم قائلًا بمقالة، تخرج بين العسكر المتواطح وتواطحت الإبل على الحوض إذا ازدحمت عليه. والوطيح: حصن بخيبر، وفي حديث غزوة خيبر ذكر والوطيح، هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالهاء المهملة، حصن من حصون خيبر. \* وقح: حافر وقاح: صلب باق على الحجارة، والنعت وقاح، الذكر والأنثى فيه سواء، وجمعه وقح ووقح، وقد وقح يوقح وقاحة ووقوحة وقحة وقحة، الأخيرتان نادرتان، قال ابن جنبي: الأصل وقحة وحذفوا الواو على القياس كما حذف من عدة وزنة، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلة إلى فعلة فأقروا الحرف بحاله، وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له، فقالوا: القحة فتدرجوا بالقحة إلى القحة، وهي وقحة كجفنة لأن الفاء فتحت قبل الحرف الحلقي، كما ذهب إليه محمد بن يزيد، وأبى الأصمعي في القحة إلا الفتح، ووقح وقحا ووقح، فهو واقح واستوقح وأوقح، وكذلك الخف والظهر، ووقح الفرس وقاحة وقحة. والتوقح: أن يوقح الحافر بشحمة تذاب، حتى إذا تشيبت الشحمة وذابت كوي بها مواضع الحفا والأشاعر. واستوقح الحافر إذا صلب. وقال غيره: وقح حوضك أي امدره حتى يصلب فلا ينشف الماء، وقد يوقح بالصفات، وقال أبو وجزة: أفرغ لها من ذي صفح أوقحا، من هزمة جابت صمودا أبدا أي من بئر خسيب نقيت. أبدا: واسعاً. ووقح الحافر: كوي موضع الحفا والأشاعر منه بشحمة مذابة. ورجل وقح الوجه ووقاحه: صلبه قليل الحياء، والأنثى وقاح، بغير هاء، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر، وزاد اللحياني في الوجه: بين الوقح والوقوح. وقح الرجل إذا صار قليل الحياء، فهو وقح ووقاح. وامرأة وقاح

الوجه ورجل وقاح الذنب: صبور على الركوب، عن ابن الأعرابي. ورجل موقح: أصابته البلياء فصار مجرباً، عن اللحياني. \* وكح: وكحه برجله وكحا: وطئه وطأ شديداً. واستوكحت معدته: اشتدت. واستوكحت الفراخ، وهي وكح: غلظت، وأرى وكحا على النسب كأنه جمع واكح أو وكوح، إذ لا يسوغ أن يكون جمع مستوكح. وأوكح الرجل: منع واشتد على السائل، قال رؤبة: إذا الحقوق أحضرته أوكحا قال المفضل: سألته فاستوكح استيكاحاً أي أمسك ولم يعط. الأزهرى عن أبي زيد: أوكح عطيته إيكاحاً إذا قطعها، الأصمعي: حفر فأكدى وأوكح إذا بلغ المكان الصلب، الأزهرى: أراد أمراً

#### [ ٦٢٨ ]

فأوكح عنه إذا كف عنه وتركه. والأوكح: التراب، وقد ذكر في أول الباب لأنه عند كراع فوعل، وقياس قول سيبويه أن يكون أفعال. \* ولح: الوليح والوليحة: الضخم الواسع من الجوالق، وقيل: هو الجوالق ما كان، والجمع الوليح. والوليحة: الغرارة. والوليح والولائح: الغرائر والجلال والأعدال يحمل فيها الطيب والبز ونحوه، قال أبو ذؤيب يصف سحاباً: يضئ رباباً كدهم المخاض، جللن فوق الولايا الوليحا وقال اللحياني: الوليحة الغرارة. والملاح: المخلاة، قال ابن سيده: وأراه مقلوباً من الوليح إذ لم أجد ما أستدل به على ميمه، أهى زائدة أم أصل، وحملها على الزيادة أكثر. وفي حديث المختار: لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح وعلقه، حكى اللفظة الهروي في الغريبين. \* ومح: الأزهرى خاصة، ابن الأعرابي: الومحة الأثر من الشمس، قال: وقرأت بخط شمر أن أبا عمرو الشيباني أنشده هذه الأبيات: لما تمشيت بعيد العتمة، سمعت من فوق البيوت كدمه إذا الخريع العنقفير الحذمه، يؤزها فحل شديد الضمضمه أزا بعبار إذا ما قدمه، فيها انفرى ومأحها وخزمه قال: ومأحها صدع فرجها. انفرى: انفتح وانفتق لإيلاجه الذكر فيه، قال الأزهرى: لم أسمع هذا الحرف إلا في هذه الأرجوزة، وأحسبها في نوادره. \* ونح: ابن سيده: وانحت الرجل: وافقته. \* ويح: ويح: كلمة تقال رحمة، وكذلك ويحما، قال حميد بن ثور: ألا هيمما مما لقبت وهيمما، وويح لمن لم يدر ما هن ويحما الليث: ويح يقال إنه رحمة لمن تنزل به بلية، وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل ويحما. وويح: كلمة ترحم وتوجع، وقد يقال بمعنى المدح والعجب، وهي منصوبة على المصدر، وقد ترفع وتضاف ولا تضاف، يقال: ويح زيد، وويحاً له، وويح له الجوهرى: ويح كلمة رحمة، وويل كلمة عذاب، وقيل: هما بمعنى واحد، وهما مرفوعتان بالابتداء، يقال: ويح لزيد وويل لزيد، ولك أن تقول: ويحاً لزيد وويلاً لزيد، فتنصبهما بإضمار فعل، وكأنك قلت أئزمه الله ويحاً وويلاً ونحو ذلك، ولك أن تقول ويحك وويح زيد، وويلك وويل زيد، بالإضافة، فتنصبهما أيضاً بإضمار فعل، وأما قوله: فتعسا لهم وبعدا لثمود، وما أشبه ذلك فهو منصوب أبداً، لأنه لا تصح إضافته بغير لام، لأنك لو قلت فتعسهم أو بعدهم لم يصلح فلذلك افترقا. الأصمعي: الويل قبوح، والويح ترحم، وويس تصغيرها أي هي دونها. أبو زيد: الويل هلكة، والويح قبوح، والويس ترحم. سيبويه: الويل يقال لمن وقع في الهلكة،

#### [ ٦٢٩ ]

والويح زجر لمن أشرف على الهلكة، ولم يذكر في الويس شيئاً. ابن الفرغ: الويح والويل والويس واحد، ابن سيده: ويحه كويله، وقيل: ويح تقييح. قال ابن جنى: امتنعوا من استعمال فعل الويح لأن القياس نفاه ومنع منه، وذلك لأنه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كوعد، وعينه كباع، فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين، قال: ولا أدري أدخل الألف واللام على الويح سماعاً أم

تبسطا وإدلالا ؟ الخليل: ويس كلمة في موضع رافة واستملاح، كقولك للصبي: ويحه ما أمله وويسه ما أمله نصر النحوي قال: سمعت بعض من يتنطع بقول الويح رحمة، قال: وليس بينه وبين الويل فرقان إلا أنه كأنه ألين قليلا، قال: ومن قال هو رحمة، يعني أن تكون العرب تقول لمن ترحمه: ويحه، رثاية له. وجاء عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه قال لعمار: ويحك يا ابن سمية بؤسا لك تقتلك الفئة الباغية. الأزهري: وقد قال أكثر أهل اللغة إن الويل كلمة تقال لكل من وقع في هلكة وعذاب، والفرق بين ويح وويل أن ويلا تقال لمن وقع في هلكة أو بلية لا يترحم عليه، ويح تقال لكل من وقع في بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها، ألا ترى أن الويل في القرآن لمستحق العذاب بجرائمهم: ويل لكل همزة ويل للذين لا يؤتون الزكاة ويل للمطففين وما أشبهها ؟ ما جاء ويل إلا لأهل الجرائم، وأما ويح فإن النبي، صلى الله عليه وسلم، قالها لعمار الفاضل كأنه أعلم ما يبئلى به من القتل، فتوجع له وترحم عليه، قال: وأصل ويح وويس وويل كلمة كله عندي وي وصلت بجاء مرة وبسين مرة وبلاد مرة. قال سيبويه: سألت الخليل عنها فزعم أن كل من ندم فأظهر ندامته قال وي، ومعناها التنديم والتنبيه. ابن كيسان: إذا قالوا له: ويل له، وويح له، وويس له، فالكلام فيهن الرفع على الابتداء واللام في موضع الخبر، فإن حذف اللام لم يكن إلا النصب كقوله ويحه وويسه. \* يدح: رأيت في بعض نسخ الصحاح: الأيدح اللهو والباطل. تقول العرب: أخذته بأيدح وديدح على الإتيان، وأيدح أفعل لا فيعمل. قال ابن بري: لم يذكر الجوهر في فصل الباء شيئا. \* يوح: ابن سيده: يوح الشمس، عن كراع، لا يدخله الصرف ولا الألف واللام، والذي حكاه يعقوب: يوح. قال ابن بري: لم يذكر الجوهر في فصل الباء شيئا وقد جاء منه قولهم يوح اسم للشمس، قال: وكان ابن الأنباري يقول: هو يوح بالباء، وهو تصحيف، وذكره أبو علي الفارسي في الحلييات عن المبرد، بالياء المعجمة باثنتين، وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان في شعره فقال: وأنت متى سفرت رددت يوحا قال: ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له: صحفته وإنما هو يوح، بالياء، واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في ألفاظه، فقال لهم: هذه النسخ التي بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة، فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوها

[ ٦٤٠ ]

فيعمل. قال ابن بري: لم يذكر الجوهر في فصل الباء شيئا. \* يوح: ابن سيده: يوح الشمس، عن كراع، لا يدخله الصرف ولا الألف واللام، والذي حكاه يعقوب: يوح. قال ابن بري: لم يذكر الجوهر في فصل الباء شيئا وقد جاء منه قولهم يوح اسم للشمس، قال: وكان ابن الأنباري يقول: هو يوح بالباء، وهو تصحيف، وذكره أبو علي الفارسي في الحلييات عن المبرد، بالياء المعجمة باثنتين، وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان في شعره فقال: وأنت متى سفرت رددت يوحا قال: ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له: صحفته وإنما هو يوح، بالياء، واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في ألفاظه، فقال لهم: هذه النسخ التي بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة، فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوها

[ ٦٤٠ ]

كما ذكره أبو العلاء، وقال ابن خالويه: هو يوح، بالياء المعجمة باثنتين، وصحفه ابن الأنباري فقال: يوح، بالياء المعجمة بواحدة، وجرى بين ابن الأنباري وبين أبي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراء فيهما، ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني

فإذا هو يوح، بالياء المعجمة باثنتين، وأما البوح، بالياء، فهو النفس لا غير، وفي حديث الحسن بن علي، عليهما السلام: هل طلعت يوح ؟ يعني الشمس، وهو من أسمائها كبراح، وهما مبيان على الكسر. قال ابن الأثير: وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى، وقد يقال بالياء الموحدة لظهورها من قولهم: باح بالأمر ييوح.

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية

---